شرح القانون

شرح حکیم بر قانون

عربی

حکیم علی گیلانی

سده ۱۱ و ۱۲

شرح القانون
شرح حکیم بر قانون
عربی
حکیم علی گیلانی
سده ۱۱ و ۱۲
۴۷ ب

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الرئيس الحمد لله رب العالمين وصلواته على انبيائه ورسله اجمعين
خصوصا على محمد وآله الطيبين الطاهرين وبعد فقد التمس مني بعض خلص
اخواني ومن يلزمني اسعافه اسعف عاجله قضاء له فيما يسمح به الوسع
المجهود وسعى الوسع مثلثة الجدة والطاقة وفي قوله فيما اشعار بان ما
الحسنة قليلا النسبة الى ما اقتضيه ولذا قال فيما بعد فاسعفته بذلك اي بكل
ما التمسه ان اصنف في الطب كتابا مشتملا على قوانينه الكلية والجزئية والقانون
معرب رومي الاصل كان يقال لمسطرة البناء وهي الخشبة التي تستوي بها
البنيات ثم استعير لمسطرة الكاتب التي يحفظ بها سطور الكتاب من الاعوجاج
ثم اصطلح لكل امر منطبق على الجزئيات مثل موضوعات القضايا الكلية التي هي
لافرادها ثم القضايا الكلية التي يندرج تحتها القضايا الجزئية ثم باعتبار
اختلاف هذه القضايا الجزئية تسموا القانون الى الكلي والجزئي لان ما
كان منها منطبقا على قضايا منطبقة على قضايا اخر قانونا كليا وما لم ينطبق
الا على قضايا موضوعاتها جزئيات حقيقية سموه قانونا جزئيا مثال القانون
الكلي كل مرض من اجل يعالج بمقابلة المزاج فانه يندرج تحته كل مرض صفراوي
يعالج بمقابلة المزاج ويندرج تحت القضية الاخيرة هذا الصداع الصفراوي
يعالج بالتبريد والترطيب ولا يخفى ان ما فوق القضية الاولى مثل قولنا كل مرض
يعالج بالضد اولى بان يسمى قانونا كليا وفي قوله فاسعفته جامعا الى الشرح الاختصار
وعلى ايفاء الاكثر حقه اي حق الاكثر من البيانات الايجاز ايماء الى ان نظم الكتاب
ما يقتضيه الايجاز فان الشرح وايفاء حق البيان يحصلان بالتطويل والاطناب
وقد جمعهما مع الاختصار والايجاز فاسعفته بذلك ورايت هنا بعض
خلفت يقال خلق النطع والاديم اي قدره قبل ان يقطعه ان اتكلم اولا اي في
الكتاب الاول في الامور العامة الكلية وهي القوانين الكلية والمراد بالامور
العامة لئلا يتوهم انها مثل الحركة والسكون العامة للطبيعيات ولم يكتف
بها وقيدها بالكلية تاكيدا للدلالة على الكلية والعموم بالنسبة الى ما يذكر في الكتاب
الثالث والرابع في كلا قسمي الطب اي الجزئية فان قسمة الطب الى النظري والعملي
قسمة الكل الى الاجزاء كما سيظهر اعني القسم النظري والقسم العملي ثم بعد ذلك
اتكلم في الكتاب الثاني اولا في كليات احكام قوى الادوية المفردة ثم في جزئياتها
ثم اشرع بعد ذلك في الكتاب الثالث واتكلم فيه في الامراض الواقعة
بعضو عضو مثل امراض العين وامراض الاسنان من الاعضاء المركبة و
المفردة ولم يتعرض للامراض المختصة بعضو عضو لئلا يتوهم منه الاختصاص الحقيقي
فابتدأ اولا بتشريح ذلك العضو ومنفعته لا يتوقف الصناعة على العلم
بالاعضاء من حيث الوضع والهيئة وبه يحصل وثوق بالمعرفة والعمل على الطبيعة
واما تشريح الاعضاء المفردة البسيطة فيكون قد سبق مني ذكره في الكتاب
الاول الكلي يتعلق ذكر الاعضاء ووصف المفردة بالبسيطة ليعلم انهما في عرفهم
بمعنى واحد وكذلك منافعها ثم اذا فرغت من تشريح ذلك العضو ابتدأت
في الكلام بالدلالة على كيفية حفظ صحته مثل ما ذكر بعد تشريح العين
ومنفعتها كلاما شافيا في حفظ صحتها ثم دللت بالقول المطلق على كليات
امراضه مثل ما يقول العين يعرض لها جميع انواع الامراض المزاجية المادية

المادية والساذجة والتركيبية الآلية والشركية واسبابها مثل ما يقول للاسباب
البادية مدخل تام في احداث هذا المرض وطرق الاستدلالات عليها كلية
مثل ما يقول يتعرف احوال العين من ملمسها ومن حركتها ومن عروقها ومن لونها
ومن شكلها ومن قدرها ومن حال ما يسيل منها ومن حال انفعالاتها وطرق
معالجاتها بالقول الكلي ايضا مثل ما يقول معالجات امراض العين مقابلة لاسبابها
ولما كانت الامراض اما مزاجية مادية واما مزاجية ساذجة واما تفرق اتصال
واما تركيبية فعلاج العين اما استفراغ واما تبديل مزاج واما اصلاح هيئة واما
ادمال والتحام فاذا فرغت من هذه الامور الكلية اقبلت على الامراض الجزئية
كالرمد مثلا ودللت واكثرها ايضا على الحكم الكلي في حده واسبابه ودلائله
بان يذكر مثلا حكما يستفاد منه حد المرض الجزئي سواء كان الحكم جزئيا او كليا
والمراد بالحد ههنا التعريف ثم تخلصت الى الاحكام الجزئية مثل ما يقول قسم
منه تحدث من كثرة الدم الحار وسببه حرارة المزاج والتدبير السالف
ويدل عليه درور عروق الجبين ثم اعطيت القانون الكلي في المعالجة اي
لمعالجة المرض الجزئي مثل ما يقول علاجه استفراغ المادة ثم نزلت الى المعالجات
الجزئية مثل ما يقول بفصد القيفال وقوله بدواء دواء بسيط ومركب
مذكور للاختصار على سبيل التمثيل فان العلاج الجزئي يكون بالدواء وباعمال
اليد وبالتدبير اي التصرف في الامور الستة الضرورية على سبيل المخالفة
وما كان سلف ذكره من الادوية المفردة ومنفعتها للامراض في كتاب الادوية
المفردة في الجداول والاصباغ التي اريد استعمالها فيه كما تعرف انها المتعلم
عليه اذا وصلت اليه [illegible] وتلك الجداول والاصباغ هي التي ذكرها
في مبادي الكتاب الثاني وهي ستة عشر لوحا كل بصبغ خاص وقد شاهدنا
نسخة قديمة للكتاب على ما فيه الجداول والاصباغ للادوية المفردة كلها وقد
تركها الاواخر لقصور همتهم وتهاونا وبعدهم من الشيخ ولم يعتن به وما كان من
الادوية المركبة انما الاحرى به ان يكون في الاقراباذين الذي اريد ان اعمله في
الكتاب الخامس اخرت ذكرها نفعه ومضاره وكيفية خلطه اليه ورايت ان افرغ
من هذا الكتاب الثالث الكتاب رابعا وهو في الامور الجزئية مختص
بالامراض وفي بعض النسخ بذكر الامراض التي اذا وقعت لم تختص اي لا يختص
وقوعها بعضو بعينه عدم الاختصاص منظور في هذه الامراض كما ان الاختصاص
لم يكن منظورا اي في الكتاب الثالث واورد هنالك الكلام في الزينة
لان امراض الزينة يشاركها في عدم الاختصاص وكذا الكلام في تفرقات الاتصال
وجبر الكسر وفي السموم وهذه كلها مذكورة في الكتاب الرابع وان اسلك
اي في بعض الامور في هذا الكتاب مسلكي في الكتاب الاول الذي قبله
فانه لا مساغ لذكر التشريح مثلا في الكتاب الرابع في جبر الكسر لتقدمه فاذا قضينا
بتوفيق الله تعالى الوطر من هذا الكتاب جمعت بعده كتاب اقراباذين
وهو معرب اكراباذين وهو لفظ يوناني كان يطلق على دفتر تكتب فيه الادوية
المركبة وهذا الكتاب اي كتاب القانون لا يسع من يدعي هذه الصناعة
وهي بكسر الصاد ملكة يقتدر بها الانسان على استعمال موضوع ما نحو غرض من
الاغراض بالارادة كالحداد يعمل في الحديد ليصير سيفا والطب باعتبار
اول حصوله علم وباعتبار صيرورته ملكة صناعة نظرية كما سيظهر ويكتسب
بها ان لا يكون جاهله اي معظمه المقاصد والمعاني باعتبار [illegible]
ان يريد به النوابغ معلوما محفوظا عنده ذاته اي فان الكتاب يشتمل
على اقل ما لا بد منه للطبيب المدعي المباشر للعمل وما لا بد منه طائفتان طائفة
يجب تذكرها مثل القوانين وطائفة يجب المراجعة اليها استنباطها مثل نسخ
الادوية المركبة في الاقراباذين ونحوها وقوله محفوظا عنده يشير الى ان هذا وليس
ذكر نسخ الادوية المركبة [illegible] الكتاب [illegible] يقال الابيات بعض
[illegible] بل [illegible] بعض ما لا بد منه [illegible] ثم يكلف بان يحفظها [illegible] او
بمعنى قليل او كلمة [illegible] فان ما [illegible] لا يكون كذلك عند الشيخ نظرا الى

او بمعنى الاقل [illegible]

٢

الرابع ع

وقد [illegible] الصناعة ملكة [illegible] الآخرة [illegible]
[illegible] وجد الملكة [illegible]
[illegible] سبحن

[illegible]

قال العلامة [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible]
[illegible]

قال [illegible]
[illegible]
[illegible]

الطبيعة

مقصوده من تاليف الكتاب وقد صرح فى اول الجملة الثانية من الكتاب الخامس بذكر
الاسباب التى دعته الى استيناف ذكر بعض الادوية المركبة مع شيخها على ترتيب
جديد بعد ما فرغ من ذكر ما رتبه القوم فى القراباذينات وليعلم انه فرق بين
الملقى تصنيف كتاب يشتمل على القوانين وبين الطبيب المذكور ودرج الحج
الثانى الاشياء مثل الالات لا تحتاج اليها الاول وواما الزيادة عليه اى على
الكتاب فامر غير مضبوط تعرض ضبطه على الطبيب المباشر المذكور فانه
فى الاغلب ضعيف المعرفة قليل العلم غير متميز عنده المقاصد والمسائل من غيرها
مما يذكر فى الكتب تتميما لبعض غايات العلم لا للعلم نفسه وان اخر الله الاجل
وساعد القدر انتصبت لذلك انتصابا ثانيا لعله ينتفع به بعض من له استعداد
تام واما الثالث فانى اجمع هذا الكتاب واقسمه الى كتب خمسة على هذا المثال
وقد يكتب فى هذا الموضع فهرس فنون الكتاب الاول وغاياتها وجملها وفصولها
وقد جمعنا فهرس اجزاء الكتب الخمسة على حدة

الفصل الاول

من التعليم الاول من الفن الاول من الكتاب الاول فى حد الطب الطب فى اللغة
السحر والعادة والاصلاح والحذق يقال رجل مطبوب وهذا طبى وطبيت انسانا
وصاحبه طبيب ولا يخفى مناسبتها للمعنى المصطلح قوله ان الطب علم يتعرف
منه احوال بدن الانسان من جهة ما يصح ويزول عنه وفى بعض النسخ عنها
ليحفظ الصحة حاصلة ويستردها زائلة وقوله علم اى ملكة حاصلة من التصديقات
بما او حالة هى نفس تلك التصديقات وقوله يتعرف اى يعلم علما جزئيا وهو
المعروف بالتشخيص عندهم وقال الشيخ كان هذا التعريف خارج من المسائل يحصل
جزئيها والمقيد به جزء من العلم فيكون بمنزلة الفصل والمراد بالاحوال جميع الاحوال
الجزئية والمعرف الهيولانى لا المعرف بالفعل وقيد الاحوال بالبدن لان سائر
احواله مثل احوال النفس لا يعلم منه وان ما علم مثل العشق وما يجرى مجراها فانما علم
من حيث انها اثار تتغير حال البدن ويعلم ما قال وما يجرى مجراها ان كان منه
ما يحدث من الحزن فانما من حيث الطب تداوى بدنه ومزاجه فيزول عنه استعداد
ظهور الحزن عنه او غلبته على وجه والزوال وقوله يزول يعنى الاعم والقرينة و
الصحة فان البدن لا ينعدم بالمرض والصحة ينعدم به وجهة الجهة ما الغرض والقياس
الى ما يلحق بالنوع من الصحة فيدخل حال الجنين الاول وقال شيخ ودون ذلك لان
الطبيب يطلب الرد من المبدا وباعتداد البدن ولا محالة تكون الرد بالمثل ولم يقل
ليستحفظ الصحة لان الحفظ للموجود انما هو الرد للمعدوم وعلى احكام المعرخ
من جهة يختلفه اعنى السعادة والشقاوة من الغاية ايضا ولما يراد بقولنا ان
الطب ينقسم الى نظرى وعملى وانتم قد جعلتم كله نظرا اذ قلتم انه علم ويجيبه انه قد قيل
هنا معنى واحد وهذا القول على سبيل ابطال الحد بان الطب مركب من علم وعمل
وكما ان ما لا يصدق عليه انه علم لا يصدق عليه انه علم لا على سبيل التسمح فى انقسامه
والقسمة الى العلم والعمل انما قررت حالينوس وتبعه ابو سهل وغيره من المتاخرين
وفى الكامل ان الطب ينقسم قسمين علم وعمل والعلم هو معرفة حقيقة الغرض المقصود
وهو موضوع فى الفكر والعمل هو خروج ذلك الموضوع فى الفكر الى المباشرة بالحس
والعمل باليد والشيخ لم يبال بالالفاظ فقال تارة النظرى والعملى واخرى النظر والعمل
ايماء الى ان المراد منهما ههنا واحد وحينئذ نجيبه ونقول انه يقال ان من
الصناعات ما هو نظرى وعملى ونعنى بالصناعة النظرية ما يحصل بالبحث
والنظر كالفقه والطب والصناعة العملية ما يحصل بكثرة الممارسة والعمل كالخياطة
والحدادة ومن الفلسفة ما هو نظرى وعملى ونعنى بالفلسفة النظرية العلم باحوال
موجودات ليس وجودها بقدرتنا واختيارنا وغايتها اقتناء السعادة النظرية
والفلسفة العملية العلم باحوال موجودات وجودها بقدرتنا واختيارنا ويقال
ان من الطب ما هو نظرى وعملى ويكون المراد فى كل قسم بلفظ النظرى والعملى شيئا
اخر فلا تحتاج الان الى بيان اختلاف المراد فى ذلك كله سيما الا فى الطب واذا قيل ان من
الطب ما هو نظرى ومنه ما هو عملى فلا يجب ان نظن ان احد قسمى الطب هو تعلم العلم
والقسم الاخر هو المباشرة للعمل كما يذهب اليه وهم كثير من الباحثين من هذا الموضع

الفصل الاول من التعليم الاول من الفن الاول من الكتاب الاول

هذا الموضع بل يحق عليك ان تعلم ان المراد من ذلك شئ اخر وهو انه ليس ولا
واحد من قسمى الطب الا علما لكن احدهما علم اصول والاخر علم كيفية المباشرة ثم
يخص الاول منهما باسم العلم او باسم النظر تسمية للشئ باسم السبب ويسمى
ايضا بالعلمى والنظرى على سبيل نسبة الشئ الى غايته فانه غاية العلم العملى هو
العلم العملى والعلم العملى ايضا علم كما قال كلاهما علم ونظر ويخص الاخر باسم العمل
تسمية للشئ باسم الغاية وبالعملى ايضا نسبة الى الغاية فان غاية الجزء العملى
من الطب هو العمل فنعنى بالنظر منه ما يكون التعليم فيه مفيدا للاعتقاد
فقط من غير ان يتعرض لبيان كيفية عمل مثل ما يقال فى الطب ان اصناف
الحميات ثلثة وان الامزجة تسعة ونعنى بالعملى منه لا العمل بالفعل ولا مزاولة
الحركات البدنية بل القسم من علم الطب الذى يفيد التعليم فيه رايا وذلك الراى
متعلق ببيان كيفية عمل مثل ما يقال فى الطب ان الاورام الحارة يجب ان
يقرب اليه فى الابتداء ما يردع ويبرد ويكثف ثم من بعد ذلك يمزج الرادعات
بالمرخيات ثم بعد الانتهاء عند الانحطاط يقتصر على المرخيات المحللة
حاصله الجواب ان النظر والعمل يطلقان على معان بالاشتراك اللفظى فقط
وقال اولا فلا يجب ان يظن ونانيا كما يذهب اليه وهم كثير وثالثا بل يحق عليك
الى اخره قال فى الشفاء انه ان كان سبب الاعتقاد الفاسد حسن ظن بجماعة
فيجب ان يدرج فى ازالة هذا التقليد منه ثم يثبت الحق بعده الترجيح قيل
الى الادعات اسرع الا فى اورام عند مواد يدفعها الاعضاء الرئيسة نكر
الاورام ايماء الى انه قد لا يراعى هذا الاستثناء مثلا بعض اورام الحلق وان كانت
مادته منصبة من الدماغ وخيف من الردع ميلها اليه لا يبالى بهذا ويستعمل
الرادع خوفا من عادية فانه تقتل سريعا وبعض من عموم العلة انه لا يجوز الردع
اذا كانت ضربة او سقطة والمادة كما يأتى ما يوجب مرضا فى البدن بالزيادة على الحق
وهى ستة الاخلاط الاربعة والمائية والريحية فهذا التعليم اى القسم الثانى
من الطب تفيد كرايا اى علما هو بيان كيفية عمل وامافقى العمل يعتقد
علمه بتوبة فاذا علمت هذين القسمين فقد حصل لك علم علمى وعلم عملى اى فقد
حصل لك الطب بقسميه وان لم تعمل قط اى وان لم تباشر حفظ صحة ولا ازالة
مرض ابدا وليس لقايل ايضا ان يقول ان احوال بدن الانسان ثلث الصحة و
المرض وحالة لا صحة ولا مرض وانت اقتصرت على قسمين انما قال ليس لقايل لما
قال فان هذا القايل اذا تفكر لم يجد احد الامرين واجبا لا هذا التثليث
فانه اعتقد مشهورا باطلا تقليدا لا تفكرا ولا اخلالنا به فانه اذا ترك مرتبة
من ان يدرك السبب فى التثليث وان تكلفتم فى القسمة ينبغى ان يكون ذا ايراد
النفى والاثبات لانا انما لم نتبين الزوال عن الصحة والمرض وقوله ثم انه ان كان
هذا التثليث واجبا الى اخره يتضمن جوابين احدهما هو قوله فان قولنا
الزوال عن الصحة يتضمن المرض والحالة الثالثة على سبيل المشاة معهم فى الغلط
كما هو دابه مع ايمائه الى شناعة ما صنعوا بانا لو فرغنا الفهم بل عممنا الزوال عن الصحة
من المرض والحالة الثالثة وثانيهما ان التثليث امرينا من تغييراتهم حيثيته
وتحريفاتهم فى حد الصحة الذى عول عليه بقوله التى جعلوها الحيثم اخرجوها
ليس لها حد الصحة وهى ملكة او حالة اراد بها القدر المشترك بينهما مثل
كيفية نفسانية ورددهما بينهما لان الصحة قد تكون حالة كصحة الشاب يصدر
عنها وفى بعض النسخ بها تصدر الشئ عن الفاعل الافعال المطلوبة
من الموضوع صدور الشئ عن المادة والقابل بدنا كان او عضوا ودربما
وبالتعميم رطوبة او مزاجا او تركيبا سليمة غير ظاهر الافة وهى بقوله
ولاننا نقابل هذا الحد لان الاتحاد بين الحد والحدود فان التقابل بين الحدود
يستلزم التقابل بين الحد ودلت ومقابلة تهاان بيان نكاهو ملكة او حالة
تصدر عنها الافعال عن الموضوع لها ما دانه او غير سليمة اولا تصدر بها
الافعال عن الموضوع لها سليمة اصلا او عدم الصحة عما من شانه ان يكون صحيحا
وامثال ذلك واراد بقوله هذا الحد حد الصحة وبمقابله اى مقابل كان وقوله

٣

الا ان يحدوا» مستثنى منقطع متعلق بقوله لا الها مثنا بل هذا المصنف مذ يكون لها مثنا بل حد الصحة الذي يحدون به « الصحة كما يشتهون ويشترطون فيها شروطا » كسلامة جميع الافعال فيخرج سالم البعض ومن كل عضو فيخرج من كان بعض اعضائه مأوفا وفي كل وقت فيخرج من يمرض مدة ويصح مدة وان لا يكون هناك استعداد يقتضي سهولة الزوال فيخرج الناقه والشيخ والطفل « مع ما ليس لهم اليه حاجة » ويشترط في حد المرض آفة جميع الافعال من جميع الاعضاء في جميع الاوقات فيخرج الامور المذكورة من حده ايضا ويثبت الواسطة قطعا الا ان النزاع حينئذ يكون لفظيا واليه اشار بقوله « ثم لا مناقشة مع الاطباء في هذا وما هم من بابه لانهم يناقشون في شيء ولا يؤدي هذه المناقشة الى تحقق بانفع الفائدة في الطب » لانه ليس البحث عن حقيقة الصحة والمرض من علم الطب وكذلك بيان ان الاحوال اثنان او ثلث وهذه المناقشة هي التي مبناها علم التحصيل لمعنى التقابل والتفرقة بين اقسامه والجهل شروط ثبوت الواسطة بين المتقابلين « واما معرفة الحق في ذلك فيما يليق باصول صناعة اخرى » اراد بالاصول القواعد وبصناعة اخرى الطبيعي والالهي فانه يليق بكل منهما البحث باعتبار انهما من العوارض الخاصة بالحيوان ولا مانع من البحث عن احوالها في الالهي باعتبار تحقيق حقيقتهما التام ويذكر في المنطق على سبيل المثال تمثيلا لذكر الكم والكيف المستعملين في القضايا وقد يراد بصناعة اخرى الطبيعي وباصولها الالهي قال في الفصل الثاني من المقالة السابقة من قاطيغورياس منطق الشفاء الصحة ملكة في الجسم الحيواني يصدر عنه لاجلها افعاله الطبيعية وغيرها على المجرى الطبيعي غير مؤوفة سواء نسب الابدان كلها الى عضو واحد سواء كان بالحقيقة او بحسب الحس فان الذي بحسب الحس ربما بحسب الحس والمرض حالة او ملكة مقابلة لتلك فلا يكون افعاله من كل الوجوه كذلك بل يكون هناك افة في الفعل ولا يخلو الموضوع عنهما البتة والذي ظن ان بين الصحة والمرض وسطا هو حالة لا صحية ولا مرضية فانما ظن ذلك لانه نسي الشرائط التي ينبغي ان يراعى في حالة ما له وسط وما ليس له وسط وتلك الشرائط ان يفرض الموضوع واحدا بعينه في زمان واحد بعينه وان يكون الجزء واحدا بعينه وان يكون الجزء واحدا بعينه والجهة والاعتبار واحدا بعينها فاذا فرض كذلك وجاز ان يخلو الموضوع عن الامرين كان هناك واسطة وان فرض انسان واحد واعتبر فيه عضو واحدا واعضاء معينة في زمان واحد وجاز ان يكون معتدلا سوي التركيب بحيث يصدر عنه جميع الافعال التي يتم بذلك العضو او الاعضاء سليمة ولا يكون كذلك فهناك واسطة وان كان لا بد من ان يكون اما معتدل المزاج سوي التركيب او لا يكون معتدل المزاج سوي التركيب اما لانه احدهما دون الاخر او لانه لا واحد منهما فليس بينهما واسطة هذا **الفصل الثاني في موضوعات الطب** موضوع كل علم ما يبحث فيه عن اعراضه الذاتية والمراد بالعرض ههنا الخارج المحمول وبالذاتية ما يعرض الشيء لذاته او لجزئه او اقسامه و انواعه او لامر يساويه او لا موضوع منه كاجناسه وموضوع العلم قد يكون امرا واحدا ما من جهة او مطلقا او امورا يشملها جامع حقيقة الموضوع او اشتراكه في الغاية وغير ذلك قال في الفصل السادس من المقالة الثامنة من كتاب برهان الشفاء ان لكل واحد من الصناعات وخصوصا النظرية له مبادئ وموضوعات ومسائل والمبادئ هي المقدمات التي منها يبرهن تلك الصناعة ولا يبرهن هي في تلك الصناعة اما لوضوحها واما لعلاقة شانها عن ان يبرهن فيها واما لبرهن في علم تحتها واما لدنو شانها عن ان يبرهن في ذلك العلم بل في علم دونه وهذا قليل والموضوعات هي الاشياء التي انما يبحث الصناعة عن الاحوال المنسوبة اليها والعوارض الذاتية لها والمسائل هي القضايا التي محمولاتها عوارض ذاتية لهذا الموضوع او لانواعه او عوارضه والمبادئ منها البرهان والمسائل لها البرهان والموضوعات عليها البرهان وقال فيه انه قد يكون فيه للعلم موضوع مفرد مثل العدد لعلم الحساب وقد يكون غير مفرد بل يكون في الحقيقة موضوعات كثيرة تشترك في شيء يتاحد به وذلك على وجوه فانها اما ان يشترك في جنس هذا الشيء

هذا الشيء المتحد به اشتراك الخط والسطح والجسم في جنس يتحد به وهو المقدار وتشترك في مناسبة متصلة بينها اشتراك النقطة والخط والسطح والجسم فان نسبة الاول الى الثاني كنسبة الثاني الى الثالث والثالث الى الرابع واما ان يشترك في غاية واحدة كاشتراك موضوعات علم الطب اعني الاركان والمزاجات والاخلاط والاعضاء والقوى والافعال ان اخذت هذه موضوعات علم الطب لا اجزاء موضوع واحد فانها تشترك في نسبتها الى الصحة وموضوعات العلم الخلقي في نسبتها الى العادة واما ان يشترك في مبدء واحد مثل اشتراك موضوعات علم الكلام في انها مشتركة في نسبتها الى مبدء واحد اما طاعة الشريعة او كونها الهية وقال فيه والمسائل اذا كانت موضوعاتها من الموضوع للصناعة كانت محمولاتها من اعراضها الذاتية واجناس اعراضها او فصول اعراضها واعراض اعراضها وان كانت موضوعاتها من اعراضها الذاتية جاز ان تكون محمولاتها من جنس الموضوع ومن انواعه وفصوله واعراضه واعراض اعراضه واجناس اعراض اخر وفصولها وما يجري مجراها وقد تكون محمولات الصنفين من الموضوعات عوارض ذاتية للجنس وقال في النجاة اما الموضوعات فهي الامور التي توضع في العلوم ويطلب اعراضها الذاتية مثل المقدار للهندسة ومثل العدد للحساب ومثل الجسم من جهة ما يتغير ويسكن للعلم الطبيعي ومثل الوجود والواحد للعلم الالهي وكل منها اعراض ذاتية خاصة مثل المنطق والاصم للمقادير ومثل الشكل لها ومثل الزوج والفرد للعدد ومثل الاستحالة والذبول والنمو وغيره ذلك للجسم الطبيعي ومثل القوة والفعل والتمام والنقصان والحدوث والعدم وما اشبهها للموجود وقال فيه واما المسائل فهي القضايا الخاصة بعلم علم المشكوك فيها المطلوب برهانها وموضوعاتها اما موضوع العلم نفسه كقولنا كل مقدار اما مشارك واما مباين واما موضوعه مع عرض ذاتي له كقولنا كل مقدار وسط في النسبة فهو ضلع مكعب به الطرفان واما نوع من موضوعه مثل ان كل خط يمكن ان ينقسم بنصفين واما نوع من موضوعه مع عرض كقولنا كل خط قام على خط فان الزاويتين كذا واما عرض ذاتي له كقولنا كل مثلث فان زواياه كذا انتهى وهذا الاخير شامل لما يكون موضوع المسئلة نوعا من العرض الذاتي لموضوع العلم او لنوع موضوع العلم او عرضا ذاتيا العرض الذاتي له كما يبحث في الهندسة من احوال المثلث في الدائرة والمثلث على الدائرة وغيرهما ويعلم ان القوم كما حدوا الطب بانه علم باحوال بدن الانسان من جهة الصحة والمرض الى اخره جعلوا موضوعه بدن الانسان من الجهة المذكورة والشيخ كما خالف القوم في حده بانه علم باصول وقوانين يتعرف منها جزئيات احوال بدن الانسان خالف القوم في جعل موضوعه امورا متعددة يبحث عنها من جهة اشتراكها وانتسابها الى غاية واحدة هي حفظ الصحة واستردادها وقوله فيما بعد فهذه موضوعات صناعة الطب من جهة انها باحثة الى اخره صريح في ان موضوع الطب عنده امور متعددة يبحث عنها من جهة انتسابها الى الصحة لتوصل الى الغاية المطلوبة عنه « لما كان الطب ينظر في بدن الانسان من جهة ما يصح ويزول عن الصحة » اي لما ظهر من حد الطب انه يتعرف منه بالاستدلال والاستنباط ان هذا البدن مثلا صحيح بصحة كذا وذلك البدن مريض بمرض كذا « والعلم بكل شيء » اي العلم بكنهه والتحقيق بقدر الطاقة البشرية « انما يحصل ويتم اذا كان » اي اذا وجد عرفا وعادة « له اسباب » والا فجميع الاشياء في نفس الامر لها اسباب سوى الواجب تعالى شانه « ان يعلم من اسبابه » وقد بين هذا في الفصل الثامن من المقالة الاولى من برهان الشفاء بيانا استوفى تحقيقه ان العلم يكون بمحمول الموضوع بالضرورة مثلا اذا لم يكن من جهة العلم بسبب هذا الثبوت من هذا الوجه كان علما من جهة الامكان والاطلاق ولا سيما في انتفاء هذا المحمول من موضوعه احيانا وبالامكان ومثلهم بقولنا فلان به بياض بول في حمى حادة فهو يعرض له سرسام فانه انما يعلم بتيقن او يعلم العلة في ذلك بان بياض البول فيه لا يكون الا لانجذاب الصفراء الى الدماغ

الى الرابع عشر

في موضوعات الطب

وقد جعله العلامة استثناء من قوله لا يحد وقال ليس استثناء من قوله ليس لها حد الصحة الا انها مثل حدها وحينئذ لا يكون حالة ثالثة الداخلة في حد الشيء لا يكون مغايرا له هذا وانت تعلم انه اذا جعل استثناء من قوله لا يحد كان الحاصل ما ذكرنا كونه استثناء من قوله لا لها مثنا بل هذا الحد كان كلامنا يوجب التنكيت مع كونه المستثنى منه على ما هنا اقرب بحسب المعنى اليه على ما قاله العلامة وان من جعله استثناء من قوله ليس الى اخره فانه انما جعله استثناء باعتبار هذا الغرض من الكلام اعني قوله لها مثنا بل هذا الحد فانه جزء منه باعتبار ان هذا المعنى هو المعنى المراد من كلامه وتعريض على العلامة بان جعله استثناء من كلام لعصد حاكم كونه عين ما ارد من كلام مصنف كلاما عين كلام بما الحقيقة ومع اختلافهما اختلافا كلمة ولفظا بحال التنبيه لعلا منا لكمال الكلاف يحسب الظاهر ١٢

مد ظله العالي

وهي اذا خالطت الرطوبات الدماغية وبخارها الروح النفساني اختلط العقل لا محالة وهو المراد بالبرسام هاهنا « فيجب ان يعرف في الطب اسباب الصحة و

المرض » اي الاسباب العامية حتى يتبين منها الاسباب الخاصية

« ولان الصحة والمرض واسبابهما قد يكونان » اي السبب والمسبب « ظاهرين

وقد يكونان خفيين لا تنالان بالحس بل بالاستدلال من العوارض » اي الدلائل

والعلامات قال « فيجب ان يعرف في الطب العوارض التي تعرض من الصحة و

المرض » رد على اصحاب التجارب المكتفين باقتفاء تجارب القدماء في علاج

الامراض وعلى الفرقة الحيالة القائلين بان المرض اما من الامتلاء او من

الاتساع ويعالج كل بضد سببه ولا حاجة الى القياس والتجربة وقوله « وقد تبين

في العلوم الحقيقية » وهي علوم لا يتغير بتبدل الملل والاديان « ان العلم بالشيء

انما يحصل من جهة العلم باسبابه ومباديه » اي الاسباب المتقدمة عليه

او الاسباب مطلقا وهو اعم من الاسباب « ان كانت له وان لم يكن فانما يتم

من جهة العلم بعوارضه ولوازمه » يحتمل التفسير الاول انه حيث مراعاتها

ان كان الوصول الى الاسباب ممكنا وان امتنع يحصل نوع من العلم قريب

منه بالامارات والعلامات لانها ايضا ترجع الى الاسباب نوع رجوع وقال

تارة يحصل به وتارة يحصل وتارة يتم اعلم بتلك الباليات لا لات الاول

اي والثاني اي « لكن الاسباب اربعة اصناف » اراد بها الاقسام والانواع

ولا يبالي بامثال هذا « مادية » لان اجزاء المادة وما ينسب اليها الموضوع

للعرض وكالبدن للنفس اسباب مادية لا مادة وقس عليها الاسباب الفاعلة

وغيرها فيندرج فيها جميع ما يدخل في السبب من المعد والشرط ونحوهما

« وفاعلية وصورية وتمامية » اي غائية « والاسباب المادية هي الاشياء

الموضوعة التي فيها تقوم الصحة والمرض اما الموضع » اي الموضوعية « الاقرب »

من جهة عدم التوسط بينه وبين الصحة « فعضو » وذلك ظاهر « او روح »

وصحته ايضا ظاهرة واما مرضه فات دقة الروح لباصر وغلظه والعشق

وما الخوليا وما شاكلها امراض لا روح فانها تحدث مع صحة الاعضاء ولما

نحن الروح الموجب للحرق من اسبابها « واما بالموضع الابعد فهي الاخلاط »

لكونها اجزاء مادية لموضوعها « وابعد منه هي الاركان » بمثل ما ذكر وهو

مودي قوله « وهذان موضوعان بحسب التركيب » اي موضوعيه

الاخلاط باعتبارات يتركب بعضها مع بعض تركيبا خاصا حتى يصلح المركب منها

لموضوعية الصحة وقس على ذلك الاركان « وان كان ايضا مع الاستحالة »

اي كان التركيب فلا يكون بالاستحالة كتركيب العناصر الاول في الامتزاج

الاول قد يكون بالاستحالة كتركيب الاخلاط في الامتزاج فانها تارة تمتزج

وتستحيل ارواحا بالتبخر وتارة تمتزج وتستحيل اعضاء وكذا ان الاخير

الاستحالة اعم مما يكون في الكيفيات او في الصورة كما في قوله اما المزاج الى اخره

« وكلما وضع كذلك فانه يساق في تركيبه واستحالته الى وحدة ما » وتلك الوحدة

في هذا الموضع الذي يحقق تلك الكثرة اما مزاج واما هيئة اما المزاج فبحسب

الاستحالة واما الهيئة فبحسب التركيب « والصحة والمرض بعرضات

البدن باعتبار المزاج والهيئة التركيبية واما مرض الاتصال فهو في الحقيقة

عارض للتركيب كما سيظهر من نقلنا الكلام في الشفاء « واما الاسباب

الفاعلية فهي الاسباب المغيرة والحافظة لحالات بدن الانسان »

وهذه الاسباب الفاعلية هي التي يسمى الاسباب مطلقا عند الاطباء وهي الامور

التي تكون اولا فيجب عنها وجود حاله او حفظها وقال المغيرة دون

الموجدة كما قاله الاطباء فانها قد تصير سببا باعدام حاله او تغييرها

ثم من الاعدام والايجاد كما ان شتم الغير يصلح سببا لحمى وحرص واما نوعيه

السبب في موضعه على ما عرفه الاطباء فعلى طريقة النقل منهم واراد بالحالات

افراد الصحة وافراد المرض « من » جنس « الاهوية » بانواعها من الهواء

الحار والبارد والجنوبي والشمالي وما شاكلها « وما يتصل بها » من التغيرات

من التغيرات الفصلية وما يلزمها « و » جنس « المطاعم والمياه » اي انواعهما

« والمشارب » وهي ما لا يمضغ عادة عند تناولها مائعة كانت او لا « وما يتصل

بها » وما يتصل بالمطاعم كالترتيب وبالمياه كملاحظة التربة وبالمشارب مثل

كونها غذاء او دواء او غيرهما « و » جنس « الاستفراغ والاحتقان والمساكن و

البلدان وما يتصل بها » اما بالاستفراغ فمثل منافعه ومضارة و ذكر انواعه

وخواصه وبالبلدان مثل انها غائرة او نجدة و ذكره في المباحث بعد الاهوية

مماشاة مع الاطباء في جعلهم الاسباب الضرورية ستة واعتذر هناك بانها

تؤثر في الهواء والماء « و » جنس « الحركات والسكونات البدنية » وجنس

الحركات والسكونات « النفسانية » مثل الفرح والغضب والغم فانها تؤثر

في البدن اكثر من ان تحصى وظاهر الكلام يوهم ان الشيخ جعلها جنسا

واحدا لكن توسط مباحث النوم واليقظة بينهما في موضعه بيانيه ولم يعرض

لما يتصل بها اكتفاء او لقلتها « ومنها » اي من الاسباب الفاعلية جنس « اليقظة

والنوم » وهذه الاجناس الستة المذكورة تسمى عند الاطباء بالاسباب

الضرورية « والاستحالة في الاسنان والاختلاف » اي الاختلاف الناشي

او الامزجة « فيها » اي في الاسنان فان المزاج الحار مثلا يختلف بالغزارة

في الشباب والشيخوخة وكذا في الذكر والانثى « و » كذا « في الاجناس »

او في الذكورة والانوثة ويمكن ان يراد بالاجناس الاصناف « والصناعات

والعادات » قالت الحكماء العادة طبيعة ثانية او خاصة قال في كتاب

معادن القدس واعني بالعادة تكرير فعل الشيء الواحد مرارا كثيرة زمانا

طويلا في اوقات متقاربة « والاشياء الواردة على بدن الانسان »

تقييد الوارد بالبدن لكثرتها ولرعاية وظيفة الفن والا فالواردات

على النفس من الامور السارة والغامة لها ايضا تاثيرات في المزاج والبدن

الا ان النظر مقصود في جهة التاثير « مماسة له » كالاضمدة والاطلية اما

« غير مخالفة للطبيعة او مخالفة للطبيعة » وهذه ظاهرة ولم يذكر غيرها

من المجاورات ولشاكلها الثمر بها اولان المماسة يعرها ايضا باعتبار « والاسباب

الصورية فالمزاجات والقوى الحادثة بعدها والتركيب » وجه التسمية معرفة هذه

الامور للصحة والمرض اولا فرض موضوعا لهما فان الانسان يكون او يكون

صحيحا او مريضا بمزاجه وتركيبه وقواه فلا بد من العلم بها ولا يقدم سوء مزاج

سيما على المرض الحادث تقدما زمانيا وتقييد بالصورة معنى الموقال في

الشفاء مثال الصورة لكل هيئة تكون من قابل وحداني بالذات او

بالتركيب حتى تكون الحركات والاعراض صورا لكنها ليست المراد هاهنا فانها هذه

المعوليات من الاسباب لا يتوقف عليها تحقق المعلول واراد بالقوى بعضها ما يمم

اجناسها الثلاثة وعد بها في الحدوث عن المزاج بالرتبة واما التركيب فما وقف

المزاج ولا كثير مدخل للتركيب في حدوث القوى « واما الاسباب التمامية

للصحة والمرض « فالافعال » او غاية الشيء سبب تمامية وغاية الصحة الافعال

المحمودة المذكورة في تعريفها و قوله « وفي معرفة الافعال معرفة القوى لا محالة

ومعرفة الارواح الحاملة للقوى كما سنبين » تمهيد عند تركه ذكر القوى بعد

الامزجة مع انها من الاسباب الصورية وترك ذكر الارواح بعد الاخلاط والاعضاء

وهي من الاسباب المادية بان القوى والارواح شديد المناسبة للافعال قال

في التعليم السادس من الافعال والقوى يعرف بعضها ببعض ادكان كل قوة مبدأ

فعل ما وكل فعل انما يصدر عن قوة فلهذا جمعناها في تعليم واحد فيه انه ذكر الارواح

مختلطا بالقوى الحيوانية لما لا يتم بيانها الا به واما تفصيل ابطال الارواح فلم يتعرض

له لفظا بل ذكر القوى عنه « فهذه موضوعات صناعة الطب من جهة انها

باحثة عن بدن الانسان انه كيف يصح ويمرض » اي من عند البحث الى العمل

الذي هو غاية الصناعة ويبحث عن هذه الامور من هذه الجهة في الجزء النظري

المرتب في كتاب الكليات في الفنون الاولى واما من جهة الغاية فيبحث عن

هذه الامور من جهة التدبير ومن اشياء الامور جهة ما يقتضي الوحدة الغاية على

عنوان الموضوعات بحسب النظر العلاجي اذ كثيرة وكان يجب ذكرها انصر بالمنفصل الا انه
التي منها عند من العلاجين وركبها على سبيل التمثيل وقد ادعى بعض انه ذكر جميع
الموضوعات من غير اخلال بذكر شيء منها من جهة النوم واليقظة وخلاف في الحركة والسكون
وان الاستفراغ والاحتباس داخلان في العلاج الدوائي وليس بحق فان الاولين ليسا من الحركة
والسكون بل سببا لهما والاخيرين قد يعملان بواسطة دواء ١٢

سد طله العالي

قال د واما من جهة تمام هذا البحث وهو ان يحفظ الصحة ويزيل المرض فيجب ان يكون
لها ء اي للصناعة او للموضوعات د اجزاء اخر بحسب اسباب هذين الحالين ء
اي حفظ الصحة وازالة المرض د والات لها ء الالة ما يوصل اثر السبب الى المسبب
والات بها هنا الادوية والات اعمال اليد كالمبضع وما شاكلها د واسباب ذلك ء
المذكور من الحالين د التدبير ء وهو التصرف في الامور الطبيعية او في الامور الستة
او في الغذاء وقد يستعمل الشيخ التدبير في التصرف في الادوية والعلاج باليد ايضا
هذه الاسباب اسباب في الحقيقة للصحة والمرض وما يجب على الطبيب فاسبب
التدبير والتصرف فيها بحسب الموافقة لحفظ الصحة وبحسب الموافقة لحفظ الصحة
وبحسب المخالفة لازالة المرض د بالماكول والمشروب ء قدمهما لظهورهما
د واختيار الهواء وتقدير الحركة والسكون والعلاج بالدواء واليد ء ذكرها على سبيل
التمثيل لاختلاف الطرق في الجزئيات النظرية وابعد الحالات النوم واليقظة داخلة
في الحركة والسكون وان الاستفراغ والاحتباس داخلان في العلاج بالدواء د كل ذلك
عند الاطباء بحسب ثلثة اصناف من الاصحاء والمرضى والمتوسطين الذين نذكرهم
في الفصل الثاني من التعليم الاول من الفن الثاني من هذا الكتاب د والذين نذكرهم
كيف يحدون متوسطين بين شيئين لا واسطة بينهما في الحقيقة ء فاذ ذكرنا
ان الاطباء يطلقون المتوسطين على شخص يمرض شتاء ويصح صيفا او يمرض
في عضو ويصح في اخر او يمرض في المزاج ويصح في التركيب وما شاكلها فيجب
من الشيخ لم يعتد به وليس مراده انه سيعنى عدم الواسطة بل قيل ما واسطة جزما
ورفع صفته لتشييد ثم اراد ذكر ما لا يتحقق لما سبق انه يجب على الطبيب ان ينظر
في الامور المذكورة وليس المراد هنا ايضا تعداد اجزاء الكتاب لا مرتبا ولا يفيد
يدل بذلك تركه بعض ما هو من المعظات في هذه الصناعة مثل العلامات
والنوم واليقظة وعدم سلامته بالترتيب في الذكر فانه قال د واذ قد فصلنا
هذه البيانات فقد اجتمع لنا ان الطب ينظر في الاركان والمزاجات والاخلاط
والاعضاء البسيطة والمركبة والارواح وقواها الطبيعية والحيوانية والنفسانية
والافعال وحالات البدن من الصحة والمرض والتوسط بينهما واسبابها من
الماكل والمشارب والاهوية والمياه والبلدان والمساكن والاستفراغ والاحتقان
والصناعات والعادات والحركات البدنية والنفسانية والسكونات والاسنان
والاجناس والواردات على البدن من الامور الغريبة والتدبير بالمطاعم والمشارب
واختيار الهواء وتقدير الحركات والسكونات والادوية واعمال اليد لحفظ الصحة
وعلاج مرض مرض ء ثم انتقل لتوطئة ذكر اجمالي لمبادئ الطب وتفرقة بينها
وبين مسائله مطلقا ومبادئ الصناعة بل المبادئ والمطالب مطلقا اما تصورية
او تصديقية والتصورية اما شرح اسم او كشف حقيقة والاول يطلب بما الشارحة
والثاني بما الحقيقية والتصديقية اما اولى التصديق بالشيء اي بوجوده وعدمه
او تصديق ثان اي بانه اي نحو من انحاء الوجود محقق او بعلية والاول
يطلب بهل البسيطة والثاني بهل المركبة وكلا سترة باختلاف الوجوه الاربعة في الطب
فانه يمكن من امور واحداث يشرح اسمه ثم يثبت وجوده ثم يكشف حقيقته ثم
يبين كيفية وجوده وقال د فبعض هذه الامور يجب عليه من جهة ما هو طبيب
ان يتصورها بالماهية فقط ء بالحد او غيره ويكون على طريق عرضه مثلا تصور الاركان
بانها اجزاء اولية للابدان لانها اجسام بسيطة عنصرية كرية الشكل بحسب
او يحتاج الى غير ذلك د تصورا عليا ء اي تخييلا لا بديهيا صرفا فانه وان كان
من المبادي الا انه لا يختص بعلم دون علم د ويصدق بهليته ء المبادي التصديقية
يكون من القبيلتين لكنه لم يلتفت الى المبادي التصديقية البديهية المعروفة
عندهم بالعلوم المتعارفة لشمولها على التصورات البديهية د تصديقا على
انه وضع ء اي موضوع د له مقبول من صاحب العلم الطبيعي ء قال في
الشفاء واما الاوضاع فهي المقدمات التي ليست بينة في نفسها ولكن المتعلم
يرد وضعها على سبيل المسامحة او يعتقد حين في ذلك العلم بعينه
منها قولنا في اول الهندسة اذ لنا ان نصل بين كل نقطتين بخط مستقيم

ستقيم ولنا ان نعمل دائرة على كل نقطة وبكل بعد وشكل ان الخطين المقتضيات من ذلك
الجهة فاكان من الاوضاع يتسلمه المتعلم من غير ان يكون في نفسه عناد يسمى اصلا
موضوعا على الاطلاق وما كان يتسلمه مع ما في نفسه عناد يسمى مصادرة انتهى
د وبعضها يلزمه ان يبرهن عليه في صناعته ء وهو مسائل الطب وبعض تلك المسائل
ايضا قد تصير مبادي لبعض اخر منها لكنه قد اصطلح على ان يسمى مبادي العلم ما هو خارج
عن مسائلي ولما عد كثيرا من الامور التي يجب على الطبيب علمها ثم قال انه يجب عليه
ان يتقلد بعضا منها ويبرهن على بعض آخر وجب عليه تعيينها والا كان الكلام ناقصا
فقال د فاكان من هذه كالمبادي ء اي كمبادي العلوم الجزئية ووجه التشبيه
توقف العلم عليها علة التقليد هنا والتسليم هناك د فيلزمه ان يتقلد حليتها ء
اعم من البسيطة والمركبة فيما ليكره ويكون له فوائد د فان مبادي العلوم الجزئية
مسلمة وسيبرهن في علوم اخرى اقدم منها ء سواء كانت اقدم في المرتبة او في التعليم
وان كانت ادون مرتبة كما ظهر من تلك الكلمة في الشفا د وكذلك حتى يرتقي مبادي
العلوم كلها الى الفلسفة الاولى التي يقال لها علم ما بعد الطبيعة واذا شرع بعض
المتطببين ء فيما اراد به جالينوس ثم اعترض عليه بانه اذا كان جالينوس متطببا
في الطب في العالم د فاخذ يتكلم في اثبات العناصر والمزاج وما يتلو ذلك مما هو
موضوع له من العلم الطبيعي فانه يغلط من حيث يورد في صناعة الطب ما ليس
من صناعة الطب ويغلط من حيث يظن انه يبين شيئا لا يكون قد بينه البتة
بيانا تاما في الواقع ثم اراد تفصيل ما اجمله في قوله فاكان الى اخره فقال
د فالذي يجب ان يتصوره الطبيب بالماهية ء تصورا بالحد د ويتقلد ماكان
منه غير بين الوجود بالهلية ء اعم من البسيطة والمركبة د هو هذه الجملة الاركان
انها هل هي ء اي هل لها وجود في البدن وجود ايتعلق به غرض الطبيب د وكم هي
ما ذكر من الكم والكيف والاين في هذا المقام كلها يرجع الى الهلية المركبة وفي بعض
النسخ د وكيف هي ء وهو يعم الاجناس الاربعة للكيفية فيشمل معنا
استكشاف احوالها من بقائها في البدن بصورها وكيفياتها او بطلانها وبقاء
الكيفية دون الصورة وعكسه كما هو الحق او غير ذلك وفي اكثر النسخ ليس لفظة كيف
هي وحينئذ عدم ذكره لقلة تعلق الغرض به اولانه لم يبق لها كيفية في البدن
على راي الحكيم د والمزاجات انها هل هي وكم هي ء لم يقل في المزاجات كيف هي لان
العلم بها يستلزم العلم بكيفيتها د والاخلاط انها هل هي وكم هي وكيف هي والقوى هل
هي وكم هي واين هي والارواح هل هي وكم هي واين هي ء واين القوى والارواح
باعتبار مباديها اعني القلب والدماغ والكبد والكبد د وان لكل تغير حال
وثباته سببا ء وهذا من العلم الطبيعي وهو من العلم الالهي او تسلم من العلم
الالهي بلا توسط الطبيعي وحينئذ فرعيه الطب للطبيعي باعتبار الاكثر وذلك
ان تعتبر وجه التسمية الامور الطبيعية بها د وان الاسباب ء اي الاسباب
الكلية فان البحث عن الجزئية كما يظهر من مسائل الطب د كم هي واما الاعضاء
ومنافعها فيصادفها بالحس والتشريح ء معناه انها وان كانت يجب علمها
في الصناعة آلات ما اخذه الحس والتشريح فان الاعضاء بهياتها واوضاعها
وكيفياتها يعرف بها ثم يصير ذلك سبيلا الى البرهان على المنافع وليس هذه الجملة
مما يتقلد فيه فقط ولا مما يبرهن عليه فقط وهو الوجه لتوسيطه بين ما
يتقلد ويبرهن د والذي يجب ان يتصوره ويبرهن عليه ء اراد بالبرهان
ههنا الطريق القياسي الذي يليق بالطب د الامراض واسبابها الجزئية ء
الكلام في الاسباب الكلية على وجه ما يقال في الفلسفة انها تامة وناقصة
والناقصة فاعلية ومادية وصورية وغائية وما يجري مجرى هذا الكلام
مما لا يعني له في كتاب الطب والا في ولكن الطبيب لو احتاج في بداية الى هذا
المسئلة او انتهى اليها بحثه فينبغي ان ياخذها من علم الاصل على طريق التسليم
واما الاسباب الكلية التي يجب علمها الطبيب علم انها اسباب وطبيعة علة فهي
التي يتولد منها ان الاسباب اما مادية او بدنية والبدنية اما سابقة واما
واصلة وان النسبة فيما بين بعضها الى بعض هل هي عموم وخصوص او تباين

وافعال ذلك وهي من الامور التي يجب ان يعلمها الطبيب من حيث هو طبيب اما
معرفتنا عليها واما عالما بها على سبيل علمه بالعلوم المتعارفة التي يصلح ان تكون
مبادي لعلم خاص مدونة ولا يحتاج في علمها الى دليل وبرهان واما الاسباب
الذاتية وطريق البحث عنها فسيظهر في طي الكلام ﴿ وعلاماتها وانه تركيب
زال المرض وحفظ الصحة فانه يلزمه ان يعطي البرهان على ما كان من هذا
خفي الوجود بتفصيل ﴾ اراد بالتفصيل ههنا ايراد الفصول المنوعة والحلّ
بعدا اجزائها تحقق النوع السافل اما التفصيل في الامراض فكما يقول هذا المرض
حمى صفراوية لازمة من الصفراء الغير الخالصة التي خالطها بلغم رقيق وفي
الاسباب كما يقول السبب الواصل لهذا المرض عفونة الصفراء من قبل
سبب سابق هو كثرة الصفراء المتولدة في بدنه الذي مزاجه الاصلي الحار لادمانه
تناول العسل ثم لحقه سبب بادي هو مقاساة العطش والعدو في حر الظهيرة
وفي العلامات مثل ما يقول هذه الحمى مع كونها لازمة تشتد غبا ولا يظهر فيها
اثر النضج بسهولة والبول لا يخلو عن غلظ وحاجة والعطش والغضب وبعض
الكلام فيه كثير والنبض حاد سريع بالنسبة الى سائر الحميات ﴿ وتقديره ﴾
اي معرفة المقادير من الشدة والضعف وفي بعض النسخ وتقريره وليس بشي
واما التقدير في الامراض فكما يقول هذا المرض وان كانت مادته مخالطة
للبلغم الا ان غالبيته اشد واكثر من كثير من الحميات الصفراوية الخالصة لحدة
الصفراء فان مادتها كانت في غاية الحرارة اعني العسل وفي الاسباب مثل ما
يقول مقدار الصفراء وغالبيتها في هذا المرض اكثر واشد من البلغم وهي صاعدة
الى الدماغ وفي العلامات مثل ما يقول سرعة النبض وصبغ البول فيه كثير حتى
انه ربما لم يبلغ الى هذه المرتبة في الغب الخالصة ﴿ وتوقيته ﴾ اي معرفة
الوقت ورعاية كل مقتضاه واما التوقيت في الامراض فكما يقول هذا المرض
شرع في اخذ في الانحطاط وفي الاسباب فكما يقول لاداد الذي وقع في
الليلة المتقدمة الذي اندفع فيه الصفراء الكثيرة كان في الليلة السابعة
وقد وقع في الوقت وفي العلامات كما يقول هذا المريض يلين بطنه اليوم او
غدا وتندفع مواد المرض كثيرا الا انه ظهر انتفاخ في شراسيفه وتوفي بطنه
وقراقر وظهر فيه علامات سكون المواد في الجملة ولم يبق علامات ارتفاع
المواد الى الراس ﴿ وجالينوس اذا حاول اقامة البرهان على القسم الاول فلا
يجب ان يحاول ذلك من جهة انه طبيب ﴾ الى اخره ﴿ ولكن من جهة انه فيلسوف ناظر في العلم الطبيعي ﴾ وقد
ورد في كتب تواريخ الحكماء والاطباء ان جالينوس لما كثر كلامه وكتبه في اجزاء
الحكمة والفلسفة اراد ان ينتقل من لقب الطب الى لقب الحكمة فعيره الحكماء
فقالوا عليك بالمراهم والمسهلات وعلاج القروح والحميات فان من اعترف
في نفسه انه شاك في النفس اجوهر هي ام عرض وفي المعاد احق هو ام باطل
وفي العالم اقديم هو ام حادث فقد تنقص الدرجة من ان يسمى حكيما وينقل
انه لم يعن منه شيء ثم ان ملك زمانه ان يلقبه طبيبا فقال الملك بعث كتب الى فلان
الفيلسوف فسماه حوزه هو فتح نحو جوزه فقال ذلك الفيلسوف انما هو طبيب
كفاه بالطب علما ﴿ كما ان الفقيه اذا حاول ان يثبت وجوب متابعة
الاجماع فليس له ذلك من جهة انه فقيه ﴾ اراد بالفقيه المجتهد الذي
يعلم فروع الاحكام الشرعية من الادلة السمعية من الكتاب والسنة والاجماع
وغيرها واما ان هذه الثلاثة واجبة الاتباع ام لا فليس عليه اي على المجتهد
الاصولي المذكور لانه علمه بل على علم اخر وهو علم الكلام المتصدي بعد
اثبات الواجب تعالى وصفاته لاثبات النبوة ووجوب متابعة النبي
صلى الله عليه وسلم وما اتى به وما امر به ولا اشكال واما ما وقع في كتب الاصول
سيما كتب المتاخرين من مباحث الكتاب والسنة وغيرها مما هو من جهة
التفصيل مثلا ان طائفة كذا من اي الكتاب يصلح للحكم بظاهره او انه يجب
استكشاف اسرارها وعلى هذا وان وقع فيها اثباتها فقد وقع اما على سبيل
المبادية واما تطفلا لعلهم من ان يستمد من علم اخر مثل الكلام الذي عده

طبيب وكل من حيث انه

[illegible]

على وجه من البديع والاهواء الا من العلوم ﴿ ولكن من جهة ما هو متكلم ﴾ اي من جهة ما
ينظر في اثبات الصانع والنبوة وما يتبعها ﴿ ولكن الطبيب من جهة ما هو طبيب والفقيه
من جهة ما هو فقيه ليس يمكنه ان يبرهن على ذلك والا وقع الدور ﴾ بيانه ان الفقيه
وظيفته اثبات فروع الاحكام باسنادها الى الاصول الفقهية الثابتة حقيتها فلو رفع
الحقية وحاول اثبات حقية اصلها الكتاب مثلا في علمه من جهة انه لم يثبت بعد حقيته
واحتاج في ثبوته الى الفقه فهو دور صريح وكذا الطبيب وظيفته بيان مسائل علمه
بارجاعها الى اصول ثابتة عنده هو الطبيعي فهذه الحقية لو حاول اثبات المسائل
من علم الاصول التي يبتنى عليها المسائل المخصوصة الطبية من جهة انها تحتاج في
اثباتها الى الطب فهو ايضا دور صريح واما ان اختلفت الجهات او تغايرت الاعتبارات
فليس الكلام فيه ﴿ التعليم الثاني في الاركان وهو فصل واحد الاركان هي اجسام
بسيطة وهي اجزاء اولية لبدن الانسان وغيره التي لا يمكن ان ينقسم الى اجسام
مختلفة الصور ويحدث بامتزاجها الانواع المختلفة من الكائنات ﴾ ركن الشيء جزؤه
والعنصر الاصل والاسطقس باليونانية المنتهي وقيل الاركان لانها اجزاء المركبات
وعناصر لابتداء تركيبها منها واسطقسات لانتهاء تحليلها اليها واصول الكون والفساد
لانقلاب كل منها الى الاخر والتعريف باعتبار وظيفة الفن ولذا عبر عنها الاركان ومعنى
معنى الحد ان الاركان اجسام طبيعية بسيطة اي متشابهة الاجزاء احترازا عن الاعضاء
البسيطة وهي اجزاء مادية اولية اي اقدم في الجزئية لبدن الانسان وبدن غيره او من
بدنه من ذوي الاجزاء وقوله التي بدل من اجزاء او خبر لمبتدا محذوف اي وهي الاجزاء
التي لا يمكن ان تنقسم الى اقسام الفكر دون ما يمكن بالاحالة التجزية غيره الى اجسام مختلفة
الصور النوعية ومع هذا يحدث بامتزاجها اي باختلاطها الانواع المختلفة من الكائنات
لا لانه بالتركيب كيف كانت مولد الليد وغيرها وقوله اجسام بسيط جنس والبواقي
فصل ولا حاجة الى جعل قوله لا يمكن الى اخره تطفلا لتفهيم معنى البسيطة قال في الشفاء
لا يلتفت في الحد الى ان يكون وجيزا الا بتمام الجزء حدا بالحد يجوز على التجاوز ما لم يوضع
لجنس القريب باسم او يجعله ان لم يوجد له اسم فيكون اشمل على المهية المشتركة ثم يرفق
بعده بجميع الفصول الذاتية وان كانت الفا وكانت براحدة منها كفاية في التمييز فانك
اذا تركت بعض الفصول فقد تركت بعض الذات والحد عنوان الذات وبيان له يجب
ان يقوم الحد في النفس صورة معقولة مساوية للصورة الموجودة بتمامها فحينئذ يعرض
ان يميز ايضا الحد ودون كل الا ان يطلب في الحدود التمييز وان لحقها التمييز والطلوب
تحقيق ذات الشيء وماهيته ولذلك فلا حد بالحقيقة لما لا وجود له انتهى ولكن ينقض
هذا على ذكره فانهم اشد ما اكثر الحدود المذكورة في هذا الكتاب بالفصل التمييز بعبارة
اقتصارا ذكره ثم ان ذكرها بما ذكره الى اخر الفصل وقال ﴿ فليتسلم الطبيب من الطبيعي
فانه ليس شيء منه مما يبرهن عليه الطبيب وقد علمت ان الحدود لا تبرهن من المسلمات ﴾ انها
اربعة ﴿ وعما يقال في كونها اربعة انها تنفصل بالتجربة والتفريق وتقل من افراط ثانيا
لمن الكيفيات الاربع فهنا ما سانيها مواردها وان تقول ان الاول لا تفيد الا كونها اجزاء
تحليلية والكلام في الاجزاء التركيبية وان الثاني لا يدل الا على وجود اثنين منها
متضادي الكيفيات وقيل الانسان انما يتالم بالرطب واليابس وليس كذلك والقول
باحتراق الاربع بالموت والفنا داوري ﴿ لا غير ﴾ اي لا زيد فانا نرى كونه فضلا غير
موجود في العادة والنقص لا حاجة اليه لا يظهر من كلا من ذات المركب محتاج الاجسام
الى مسل بما ينطبع فيه من الصور معدا لانبوسة حفظها وطبا بها الحرارة ويجب
تعديلها بما دكلا حترق ولا كل عنصر ان تجعله يشتد بعض الكيفيات ويضعف
بعض وكذا التقشف احتيج الى الاربعة ﴿ اثنان خفيفان منها وثقيلان فالخفيفان
النار والهواء والثقيلان الارض والماء والارض جسم بسيط موضعه الطبيعي هو
وسط الكل ﴾ وقوله ﴿ يكون فيه بالطبع ساكنا بحركه ﴾ وفي بعض النسخ يتحرك
﴿ اليه بالطبع ان كان مباينا ﴾ لم يتبين للوضع الطبيعي ولما كانت تقاربه ملتقطه
من الطبيعي قال في تعاريفها جسم بسيط ولم يقل مركب وارادوا بالكل كل العناصر ويقال
الكل لمجموع عالم الجسم وللفلك الاعظم ايضا ويفهم من تكرار النظمه الطبع الرد على القائلين
بان سكونها في الوسط من دفع الفلك او جذبه اياها من الجوانب او جذب قربها منه او من

التعليم الثاني في الاركان

[illegible]

طبعها وحشفها لها من كل الجوانب وقوله «وذلك» اشارة الى كون موضعها وسط الكل اد
الى الفوق نحو المركز «ثقله المطلق» ويقال للارض ثقيل مطلق وللنار خفيف مطلق لم
يعتبر في طلبهما المركز او المحيط اضافة الى امر دون امر بل مطلق اى في الغاية «وهو بارد يابس
في طبعه اي طبيعته طبع» وفي التذكرة ان تلك الكيفيات توابع لصورها النوعيه
«اذا خلى» بقدر الامكان عادة «وما يوجبه» اي مع ما توجبه الطبع «ولم تعوقه
سبب من خارج» مثل الهواء فانه يحيل الاجسام كيفيا تها اذا اختلط بها «ظهر عنه
برد محسوس» بالذات «ويبس» بواسطة لازم له وهو الصلابة ويقال الحرارة و
البرودة كيفية فاعلية والرطوبة واليبوسة كيفية انفعالية باعتبارات الاولين
تفعلان في الملامسة وتفعلان خارج انهما في الملامسة بخلاف الاخريين فان الرطوبه
لا تجعل العضو سهل القبول والترك للتشكلات بل الجسم الرطب تدريل جسما وتنفعه
للمنفوذ فيه واليبوسة لا تجعله عسر القبول والترك لها بل الجسم اليابس تدينشف
رطوبة الجسم الرطب وتعققه وباعتبارات الاولين تفعل كل منهما في ضده وفي كل
من الاخريين بخلاف الاخريين فانهما وان تفعل كل منهما في ضده لكن لا يتعلق الا ولتين
اثارهما افعال مثل الطبخ والنضج والقلي والحل والعقد ومثل الجمع والتكثيف والاجماد
والتفجير وغيرها بخلاف الاخريين فان اثارهما انفعالات «ووجوده في الكائنات»
اى المواليد «وجود مفيد» بالرفع على الصفة والجر على الاضافة «للاستمساك والثبات
وحفظ الاشكال والهيئات» فانه لا بد في كونها وتكون اشكالها من امر يفيد
استمساك اجزائها بعضها ببعض وثبات اوضاعها الى الاخر «واما الماء فهو جرم
بسيط موضعه الطبيعي ان يكون شاملا للارض مشمولا للهواء اذا كانا» اى الارض
والهواء «على وضعيهما الطبيعيين» سواء امكن ذلك اولا ويختلف المنكشف من
الارض قدرا وموضعا بحسب القيامات الجزئية واسباب الحوادثات فالمنكشف
قريب من ربع بسيط الارض اكثرها غير مستوى كثر في شمال خط الاستواء المعمورة
مسكنا للحيوانات المتنفسة وقد يوقع اتفاقا في المدة ما يقال ان بعض اجزاء الارض
تسخنت باضواء الكواكب فتصاعدت دخانا فانتقلت منها مواضع وسال البحار
المياه وانكشفت مواضع المياه وفي علية انكشاف خصوص الناحية الشمالية لان
ما يقال ان الحرارات جذابة للرطوبات فانجذب كثير من الماء الى الجنوب
لقربه من المحصص الشمسي انعادت الرطوبات بخاصية فيه وبقيت الناحية
الشمالية منكشفة «وهو» اي كون شاملا للارض مشمولا للهواء فقط
«ثقيله الاضافي» اي بالاضافة الى الهواء ولا الى النار وفي الهواء فان النار لا تقتل بها
برطوبتها لذلك قال في الهواء وهو خفته الاضافية اي بالنسبة الى الماء «وهو بارد
رطب اي طبعه طبع اذا خلى وما يوجبه لم يعارضه سبب من خارج ظهر عنه برد
محسوس وحالة هي رطوبته وهي كونه» اي حاله بها يكون «في جبلته بحيث يجب
بادني سبب الان يتفرق ويتحد ويقبل اي شكل كان ثم لا يحفظه» وهذا معنى
الرطوبة قال في الفصل الثالث من الفن الثالث من طبيعيات الشفاء الرطوبه
هي الكيفية التي بها يكون الجسم سهل الانحصار والتشكل بشكل الحاوي القريب وسهل
الترك له وان اليبوسة هي الكيفية التي بها يعسر انحصار الجسم وتشكله من غيره وبها
يعسر تركهما كذلك والمذهب الحق عند الشيخ في جمود الماء وسيلانه ان كليهما بحيث
له سبب من خارج قال في الفصل المذكور ان الماء والارض بالقياس الى الهواء يابسا
فان البرد يقتضي الجمود والتكاثف ولولا الحرارة الخارجة لكان الماء جامدا لكنه باقيا
الا الارض رطب فانه اما سياله بذاته واما شديد الاستعداد للسيلان من ادنى
سبب خارج والبرد الذي يجمد به الماء بان اردت الحق فهو تركه العادات
فليس لا برد استفادة في الهواء من الارض والماء فاذا صار الهواء بحيث لا يسيل
الماء لما استولت طبيعة الماء والارض على الماء وعاونه الهواء اما بالتبريد واما بازالة
التسخين فجمد الماء ظاهره او لا احتقان الحار في باطنه ثم لا يزال يسري الجمود
على جميعه لطبيعة البرد الذي اولى العناصر العناصر به الماء واولى الاثار به الاجماد و
طبيعة الماء والارض اللذان يحدثان بردا في الهواء تعود ذلك البرد معينا
لطبيعة الماء على احداث كيفية البرد في نفس الماء على وجه يتادي الى الاجماد

الى الاجماد والنار والهواء بالقياس الى الجامدات متخلخلات رطبات لكن النار بالقياس
الى الهواء يابس لانه ابعد من قبول التشكيل والاتصال مع الماسة من الهواء فهذا
هو الحق الذي يجب ان يعتقد وقد يتعصب بسماع هذا الفصل الاخير قوم لا يتغلغل
تلويناتهم ويزيدهم استعاضا ما يريدون ان نذكره من تحقيق ذلك فيما نستقبل من الكلام
انتهى «ووجوده في الكائنات لتسلى الهيات التي يراد في اجزائها من التشكيل»
وهو اعم من ان يكون تشكيلا سطحيا بالخطوط او تشكيلا جسميا بالسطوح «والتخطيط
والتعديل» اى تسوية البنية على مقتضى الطبيعة «فان الرطب وان كان سهل
الترك للهيات التشكيلية فانه سهل القبول لها وان اليابس وان كان عسر القبول
للهيات التشكيلية فهو عسر الترك لها ومهما يخمر اليابس بالرطب استفاد اليابس من
الرطب قبولا للمد والتشكيل سهلا واستفاد الرطب من اليابس حفظا لما حدث
فيه من التقويم والتعديل بل نقول واجتمع اليابس الرطب عن تشتته واستمسك الرطب
باليابس عن سيلانه «واما الهواء فهو جرم بسيط موضعه الطبيعي فوق الماء
وتحت النار وهذه خفته الاضافيه وطبعه حار رطب على قياس ما قلنا» اما
حرارته فانا كما نجد البرد اذا دخلنا في الماء من الهواء كذلك نجد الحر اذا دخلنا
من الماء في الهواء والمضطجع على الارض كلها يبرد منه الجنب المتصل بها فيقلب
وتضطجع بالجنب الاخر هربا من بردها وطلبا للاستدفاء بالهواء قال في الشفاء
سلطان النار الحرارة وسلطان الهواء الرطوبة وسلطان الماء البرودة وسلطان
الارض اليبوسة ويعللات اثبات حرارة الهواء ويبوسة النار تصعب قال في
الفصل المذكور اقتباس الشفاء واما النار فانها ليست سهلة القبول للاشكال
بل هو بحصره بذاتها فهي يابسة لكن اثبات حر الهواء ويبس النار وخصوصا
يبس النار وايضاح القول فيه يصعب وسنا في فيها بالممكن انتهى والسبب في
استصعاب الشيخ الرئيس اثبات هذه الكيفيات المحسوسة للعناصر وغيرها
هو طريق الاحساس ولذا قال الا ظهر برد محسوس وانما لم يثبت بالحس فاثباته
من طريق الخروج من وظيفته العلم منكرين الا ان نارفيه وايضا ليس هذه النار
صرفه ولا يمكننا ان نحسها صرفه حتى نحكي كلا منها فيها بخلاف سائر العناصر
مثل الماء والهواء فانهما وان كنا نحس صرفيهما الا انا يمكننا ان نحسهما بالتصفيه
صرفيا وحينئذ نكونان رطبين وربما يقال في بيان حر الهواء انه لم يكن حارا
لم يكن لطيفا متنقلا لان البرد يوجب الثقل ولكثافة على جانبه ولا يخفى انه يستلزم
زيادة برد الارض كثيرا على برد الماء وفيه بعد وقد يقال ايضا بانه اسا وى الماء
في المائية وطب حينئذ ولا يخفى ان الاشتراك في بعض اللوازم لا يوجب الاشتراك
في اللزوم ولا في لوازم اخرى وايضا يجوز كون الرطوبة مع البلة مغاير الامر
غير ما يقال الرطوبة الا مع البلة وقد يقال لانه يخفف الاجساد الرطبة
ويحلل رطوباتها ويمنع عن انجذاب رطوباتها الى الهواء لا انجذاب الا اضعف
الا الاقوى ويدفع بالمعارضة ذلك انجذاب حر الهواء الى النار وبرد الارض الى
الماء وهو ضعيفها ظاهر ولعل ان قد تقرر ان شعاع الشمس من طبقات
تنفذ في الجسم الشفاف مثل الهواء وينعكس من الصلب او الصقيل كوجه الارض
وهذه الحركة الانعكاسية يلزمها الضوء والحرارة وكلما كان اقرب من موضع الانعكاس
كان اشد واقوى ويتصعد بالحرارة اجزاء ارضية ومائية في الادخنة والابخرة
وتبث في كرة البخار فاذا فارقتها الحرارة الضوئية المصعدة السخنة عادت
بطبعها الى البرد والهواء للطافتها يقبل البرد منها وتبرد بتبرد الشئ وكلما بعد
عن موضع الانعكاس وكرة البخار الذي غاية سبعة عشر فرسخا كان ابرد
ولذلك يبرد الماء في المواضع العالية في الليالي والتمسك به لاثبات برد الهواء
بالطبع ضعيف واما رطوبته فظاهرة «ووجوده في الكائنات لتخلخل» اي
لتصعد الكائنات وان سامات بملاحها الهواء فظاهر انه ليس لتخلخل حقيقيا
«وتلطف» اي ترقق ترابيها واما الخفة فلانه اذا دخل مسام المركب نازعه
في ميله الى المركز «وتستقل به» اي ترتفع تلك الكائنات ويحدث لها قامة
«واما النار فهو جرم بسيط موضعه الطبيعي فوق الاجرام العنصرية كلها وكانه

الطبيعي هو السطح المقعر من الفلك « المكان هو السطح الباطن من الجسم الحاوي المماس للسطح الظاهر من المحوي ولم يتعرض لذكر المكان في سائر العناصر لانه كان يفهم من بيانه فان السطح الباطن من العنصر الثالث سطح مكان العنصر المشمول « الذي اي الفلك والسطح الذي « ينتهي عنده الكون والفساد » اي الى النار « وذلك بحفظها » وقد يعرض الشيخ لحفظها « المطلقة وطبعها حار يابس » اي يحس عنها حرارة ظاهرة وكلامه في النار التي عندنا في العادة ويدخل في المزاجات وقد يتصدى لبيانه بان النار لمخالطته بالاضداد التي عندنا حاد نكيف النار الصرفة عند الفلك ولا يخفى انه قد يحدث عند المخالطة كيفية لم تكن قبله كاللون للنار وتجهلما اورده مع انه لما نشئ من كون النار التي عند الفلك مخالفة بالنوع للتي عندنا وما يشبهها فقد يتمسك لبيانها تارة بانها لو كانت رطبة لكان اسخاله للحطب الرطب اليها اسرع وليس كذلك وهو ضعيف لان الحطب الرطب حينئذ باقيها المزج وللعلة الايلة والاثبات لليبس بنفي الرطوبة فقط ولا يكفي المكان الواسطة في نفس الامر وتارة بعدم قبولها الاشكال صنوبريا وقد يمنع بان اليبس عسر القبول والترك الاعدم ما مع ان قبولها للصنوبري وتركها العود بسهولة وهو شأن اليبوسة « ووجودها في الكائنات لينضج ويلطف ويمزج » الى النار « بالعناصر » ونقل بين الدستور بعد لفظه بالعناصر حينئذ يمكن ان يكون الضمير في تشريحها للكائنات « ويجري » اي النار « فيها بنفوذ الجوهر الهوائي » وذلك لان حر الهوا ضعيف لا يقدر على النفوذ بين اجزاء العنصر الباردين ولحاج الى منفذ مثل النار فيفعل افعاله المذكورة واما النار فلم تكف بها ما علم « ولتكسر من محوضته برد العنصرين الثقلين البادرين بمرجع عن العنصرية الى المزاجية والثقيلات اعوان في كون الاعضاء في سكونها والخفيفات اعوان في كون الارواح في حركتها وتحريك الاعضاء » اي تحريك الاعضاء وفي قوله « وان كان المحرك الاول هو النفس » اشارة الى ان القوة المدبرة التي سماها الاطباء طبيعة هي النفس التي سميت في الطب باعتبار طبيعته الفن الطبيعي ومجرى العادات بانها كمال اول لجسم طبيعي الي من جهة ما يتغذى وينمو ويولد المثل ويحس ويتحرك ويدرك المعقول واما تحقيق حقيقتها فعلى الفيلسوف « فهذه هي الاركان » وترتيبها على مقتضى وظيفة الفن »

التعليم الثالث ثلثة فصول الفصل الاول في الامزجة المزاج كيفية تحدث من تفاعل كيفيات متضادة موجودة في عناصر متصغرة الاجزاء لتماس اكثر كل واحد منها اكثر الآخر اذا تفاعلت بقواها بعضها في بعض حدث عن جملتها كيفية متشابهة في جميعها هي المزاج « وهو مصدر اطلق على الكيفية الحاصلة به اطلاقا لاسم السبب على المسبب ولم يطلق على ممتزج وليقدم بعض مقدمات طبيعية تبتني عليها الكلام في المزاج فيتخلص من غير اطناب منها ان العناصر باقية بصورها النوعية في ابدان المواليد ومنها ان العناصر كلها الاستحالة فيستعد به للصيرانه ومنها ان استحالة الاجسام في الصور دفعية وفي الكيفيات تدريجية وما في النظر الحكمي نكلها دفعيات فاصل كل مرتبة من حرارة تحدث في الماء مثلا نوع له خواص متمايزة وتحته افراد كثيرة ومنها ان الكيفيات العناصر تخالف في امزجة المواليد استحالة تامة او ناقصة ومنها ان التركب بالكون والبعد باطل بينهما ان ما ذهب اليه اصحاب الخليط باطل ومنها ان الفاعل هو الصورة بتوسط الكيفية منفسها او بصورتها والمنفعل هو المادة هي المادة بتوسط الكيفية ايضا كذلك ومنها ان الحرارة في جسم النار مثلا اخار ثم صورتها بلا توسط امر ثم ان يسخن جسم بالنار فهو من صورتها بتوسط جوهرها ولها اخذت المتوسط اله ضرورة توصل الاثر الى المحلول بلا اتصال به او مع اتصاف به او مع اتصاف وقوله كيفية اي كيفية ملموسة وقد خرج عن معنى الكيفية وسائر اقسامها في موضعه وهي كالجنس للكيفية المزاجية وغيرها والبواقي فصوله ويعلم من قوله ولذا لم يتعرض لها واما اتفاقا على تحقق التوالد فيما قاله ارسطاطاليس ان تصغر اجزاء كجسم يبطل او تضعف افعال الصورة

التعليم الثالث في الامزجة

انفعال صورته النوعية والعناصر اذا انصرفت تطلب بعض اثار صورها النوعية مثل احراق النار وضعف بعضها مثل تحريتها ولذا الفال في البواق فاذا تبينت لذلك منه وارتفعت اثار التضاد وقربت به من الاجرام السماوية استعدت لفيضان صورة اوتغني وتفاوت مراتب نسب الكيفيات في القرب من الاعتدال والبعد عنه وبقاؤه مدة مديدة سلوته الاثار بحيثها فظاهر لا قائل بالفعل والانفعال والكسر والانكسار وغير ذلك وقد نقل كثير من العلماء ان الاطباء خالفت الحكماء فقالوا الفاعل هو الكيفية والمنفعل هو صورة الكيفية ولا خلاف كما يظهر لمن له ادنى تدبر ولا شبهات شكل او قيل هذا المقام كلاما وجانبا وليس هذا من السائل المشتركة لا تحادوجه البحث وما يقال ان الفاعل ان كانت في ان واحد يلزم كون الكاسر حين كونه كاسرا منكسرا او في وقتين فيلزم ان يعود المنكسر كاسرا مع العجز عنه قبل ان يكسر وهو محال كلام وارد والماء الممزوج من الحار والبارد يشهد ببطلانه بين تعادل تلك الكيفيات ظاهر ولا يلزم ان لا يفعل شيء منها الا في ضده حتى يلزم العود بالمزاجين في المزاج الاول وفي قوله موجودة تنبيه على بقاء العناصر بصورها في المواليد فان تلك الكيفيات توابع للصور والمراد بالموجودة الموجودة بالفعل وبالفعل اعرض وجودها بصراحتها او منكسرة وبقائها في الممتزج وسائر كيفياتها من توابع المزاج ووجودها حقيقة في المركب وقيل يفهم من قوله عناصر مغايرة للكيفية والصورة ان العنصر يقال للمركب من المادة والصورة والعناصر وانكانت عامة العناصر للمزاج الثاني والثالث الى غير ذلك الا ان المراد بها هنا العناصر الاول ولا مانع من تفاعل العناصر الاول مرة اخرى في المزاج الثاني مثل تفاعل العناصر التي في الزيبق والكبريت ان تصغر اجزاء كل واحد منهما في غاية التصغر حتى تبلغ صورتها ما يسبق صور العناصر الاول فقط ثم تتفاعل فيحدث المزاج الثاني بعد عليه انفصال العناصر واسطة النار على بعض المعادن دون الزيبق والكبريت والعناصر مستعد بالمزاج الاول المزاج الثاني كما ان مزاج الزيبق والكبريت تعد للمزاج الذهبية وفيضان صورته « وقوله التماس على صيغة المصدر تعليل الحاجة الى التفاعل او للتصغر وتماس الاجسام انما هو بالسطوح والنهايات واكثر الاجزاء الحكمة للممزوج الى الفعل او للخارج اليه من كل عنصر تماس اكثر ما من الآخر ولا يخفى في بقاء بعضها في المزاجات الزخرة غير مماس لاجزاء عنصر آخر بل يمكن ان يكون منحرا في سائر الاجزاء الحاسية ولا يكون له تاثير في التفاعل ولا يعتبر بضعفه قوله اذا تفاعلت اي تلك الكثرة المتماسة والجملة صفة لها او معي بذلك الى ان التفاعل في كل اجزاء متماسة ليس موجبا لحدوث المزاج فيجب ان يتم هذا التفاعل في اجزاء غايتها اذا تفاعل بقواها اي بكيفياتها الاربع الباقية حدث من جملتها اي من جملة تلك الكيفيات المتفاعلة كيفية ملموسة متشابهة في جميع اجزاء العناصر متشابهة في الحس الستة على راي هي المزاج المبحوث عنه المطلوب بالتفاعل وتلك الاجزاء الصالحة لا التفصيلية مثل ما تقتص من فضول في القياس ومثل الصرع والرغب وغيرها ولا تكثيرا ما احدث التفاعل ولم يحدث المزاج ولهذا التفاعل في تلك الاجزاء مراتب مختلفة بها تختلف الامزجة في الاستحكام وتلك الكيفيات نسب مختلفة بها تختلف عروض الامزجة كما سيظهر وليس هذا الكلام لغوا ولا تكرارا ولا غيرمت لحط معاملته تدريجي في بعض النسخ واذا تفاعلت « ولان القوى الاولية في الاركان المذكورة » الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة فبين ان المزاجات في الاجسام الكائنة الفاسدة انما تكون عنها » اما كونها قوى تكونها مبادي التغيرات واما كونها اولية للاركان اي كونها كيفيات اولا لاسطقسات الامزجة من حيث انها اسطقسات لها من حيث انها اجزاء للعالم ولا من حيث انها امهات وما وراء ذلك من الاعتبارات وذلك ما صرح به في الفصل الثاني من الفن الثالث من طبيعيات الشفاء ان هذه الكيفيات فقط تفيد فصول الاسطقسات الفصول التي بها الاسطقسات اسطقسات فان الفصل الذي به اسطقس هو الذي به يفعل وينفعل الفعل والانفعال الذي يتحرك به المزاج وذكر في الكيف وانه لا فعل وانفعال في الكيف للخفة والثقل وما شاكلهما فان للخفة والثقل

فلا يفيد انفعالا في الحركة المكانية ورجوع كل من العناصر الى حيزه الطبيعي فلا معونة
لها في حصول المزاج بل لانهما ايضا تفيدان مناقضة ما للمنفعة المطلوبة في الاسطقس
من حيث هو اسطقس فان الاسطقس عند كونه اسطقسا انما يكون الاولى به مفارقة
المكان الطبيعي وصيرورته الى المشاكلة لاضداده بل انما يكون لا ينتفع له والعون ان كان
ما دام ان يكون باردا رطبا ينفعل بهما ويشتعل حتى يستفيد المزاج وان كان نارا ينفد
ذلك وجوزان يكون حارا يابسا وما تقرر ذلك وحققه هنا فتقليل النفع او مضادة النفع
فعل لحاجة اليه من المزاج لانهما يدعوان الى التباين والتنافر لا الى الاجتماع والتلازم
ولا لهما في المجتمع سار فيه انتهى وقوله فتبين اي فظهر وفي بعض النسخ تبين والمراد
بالمزاجات ما تعم المزاج الاول وغيره والحصر المفهوم من قوله انما اضافي بالنسبة
الى سائر الكيفيات دون الصور ولا يبعد ان يوجد حقيقة الا ان الكيفيات الاربع
الاول هي مجانسة الكيفية المزاجية فانها ايضا اما حارة او باردة او رطبة او
يبوسة بخلاف سائر الكيفيات والصور واراد بالاجسام الكائنة الفاسدة المواليد
والاركان او ما يعمها « وذلك » اي المزاج « اما يجب ما توجبه القسمة العقلية »
وهي القسمة الدائرة بين النفي والاثبات « بالنظر المطلق » وقوله « عن غرضنا فاني
نحوا » بيان النظر المطلق اي المزاج مطلقا لا المزاج المواليد فانه لا تجري فيه هذه
القسمة « فهو على وجهين واحد الوجهين » اظهر الوجهين مع ان المقام مقام
الاختصار للتعريف « ان يكون المزاج معتدلا على ان يكون المقادير من الكيفيات
المتضادة في الممتزج » واراد بالمقادير التخيلية كما يتخيل من مقادير الاثقال بالحجم
« متساوية » اي في الشدة والضعف وقوله « متقاومة » تفسير المتساوية ولم
يكتف بالمتقاومة لانها التساوي في المقادير واردفه بالمتقاومة لئلا توهم المساواة
الحقيقية فان الكيفيات لا تناسب المساواة ولا يلزم المذكورة التقاوم في الميل فلا
يجعل غلبة « ويكون المزاج كيفية متوسطة بينها » وهو الذي يعبر عنه المساواة
بالمعتدل الحقيقي « والوجه الثاني ان لا يكون المزاج بين الكيفيات المتضادة
وسطا مطلقا ولكن يكون اميل الى احد الطرفين » اي طرفي التضاد « اما في احد
المتضادين التي هي الرطوبة واليبوسة والحرارة والبرودة » وبالخروج في احد
التضادين تحصل اربعة اقسام مفردة « واما في كليهما » اي في كلا التضادين
من المتضادين فيحصل اربعة اقسام اخرى جملتها ثمانية اقسام « لكن المعتبر
في صناعة الطب بالاعتدال والخروج عن الاعتدال ليس هذا ولا ذلك بل يجب ان
يسلم الطبيب من الطبيعي ان المعتدل على هذا المعنى مما لا يجوز ان يوجد اصلا
عن ان يكون مزاج انسان او عضو انسان » وذلك لانه من المسائل الطبيعية
وقد تصدى صاحب العلم الطبيعي لبيانه واما ان بيانه واذ لم يتم ... امر
آخر ليس على الطبيب استكشافه واراد بالمعتدل بهذا المعنى المزاج المعتدل
بالاعتدال الحقيقي لا اي تركيب اتفق للمركبات الغير التامة مثلا كالاجزاء و
الادهنة واشباهها مما يجمعه قاسر على الاختلاف قال الامام في المباحث
المشرقية ان هذا الكلام من الشيخ يناقض ما ذكره في الشفاء من انه اذا كان
الجسم مركبا من اسطقسين فيمكن ان يكون التركيب من قوى متساوية القوى
فرق انتهى كلامه وان هذين الكلامين منه يتناقضان ما قاله في
الفصل الحادي عشر من المقالة الرابعة من الفن الاول من طبيعيات
الشفاء من ان المركبات ان كانت عن اكثر من اسطقس وفيها غالب
فالجزء الغالب وان تساوت غلب البسيطات الاثنان حيثما طرا واحدة بالقسر
الى الموضع الذي فيه التركيب وحصل المركب في اقرب الحيزين من حيز وقوع
التركيب ثم قال ويشبه ان يكون الحق هو ان التركيب عن البسائط المتساوية
ممكن ولكن لا يكون باقيا مستمرا بل يكون سريع التحلل وسريع الغلبة بعضها
لبعض انتهى وفي الشفاء في هذا الفصل بعد ما نقله الامام وعسى ان لا يمتنع
امتزاج الاجسام البسيطة متلازم به الا وهناك غالب يجمع ويقسر الاجزاء
الاخرى بان تغابا حاضنة الحركة الى احيازها الخاصة او يكون الاجزاء قد صغرت
تصغيرا لا يمكنها ان يفعل في الاجسام التي بينها وبين كليتها حرقا او يكون قوة

يكون قوة قاسرة على الاجتماع غير قوى تلك البسائط انتهى وما يذكر في اقناعه ان العناصر
المتساوية الميول احيازها لا يقسر بعضها بعضا على الاجتماع فتتفرق قبل حدوث
المزاج لان التفاعل حركات يقع في زمان ولا يخفى ضعفه لان القاسر على الجمع منحصر
في غلبة عنصر واحد وقد يجمعها امتزاج بان جعل الخفيف تحت الثقيل
حتى يحصل التفاعل والمزاج ثم يحفظ الصورة بالمزاج ومنها انه لو وجد المعتدل
لكان له لا محالة مكان طبيعي وليس مكان احد البسائط لعدم الرجحان وليس
مكان له غيرها والا لزم الخلاء قبل حدوث المزاج وهو ايضا ضعيف لان
المركبات لا يجب ان يكون لها امكنة طبيعية ولذا قالوا مكان المركب مكان
الجزء الغالب اي يقسر العنصر الغالب في مكانه فيجوز ان يستعمل كما انا القاسر
او لقربه من موضع وقع فيه الامتزاج ولو سلم فيجوز ان يكون صورته النوعية
مستدعية لكونه في حيز احد البسائط فكلا الوجهين ان تما لدلا على امتناع وجود
معتدل يتساوي ميول عناصره والكلام فيما يتساوي مقادير كيفياته شدة
وضعفا ولعل الخفة والثقل في البسائط توابع لصورها لا لكيفياتها توابع في
البسائط توابع لصورها لا لكيفياتها فقط ولذلك ترى الشيخ ذكر ... في السماع
الطبيعي ان مكان المركب مكان الجزء الغالب وقال في كتاب النبات ان مزاج كل
نبات حار رطب في نفسه وظاهر هذا يقتضي كون الحيوان والنبات كلها في
الهواء ويندفع بما علم من ان غلبة الحرارة والرطوبة لا تقتضي غلبة مادتها
في طلب الحيز وانما قلنا المعتدل الحقيقي فانه هو الذي يتساوي كيفيات عناصره
شدة وضعفا ويتساوي كمياتها مقدارا وحجما ويتساوي ميولها الى احيازها الطبيعية
لمجرى الدلائل في امتناعه كما نعلمه العلامة وان كان امرا لا يساعده الشوق وبعيد
عما استنبطه المحصلون لانه يمكن ان يقال هو مراد الشيخ بقرينة انه اعتمد
تساوي الكيفيات في التصوير قد قام الدليل على امتناعه بان ميول عناصره
متساوية وتساوي الميول والاقدار متلازمان لما قال في الشفاء وربما كان الاخف
مغلوبا في الكم غالبا في الكيف وربما كان بالعكس ويشبه ان يكون الغالب في الكم يغلب
في الميل وان كان لا يغلب في الكيف وان هذا الكلام من الشيخ مسلم امر لا اقام
آخر « وان تعلم ان المعتدل الذي يستعمله الاطباء » في مباحثهم « ليس هو
مشتقا من التعادل » وفي بعض النسخ لا هو مشتق وفي بعضها هو مشتق لا من
« التعادل الذي هو التوازن بالسوية بل من العدل في القسمة » والعدل في
القسمة هو اعطاء كل ذي حق حقه انسانا كان ذو الحق او غيره ومزاجا
كان الهواء او غيره « وهو » اي الاعتدال المستعمل في مباحث الاطباء
« ان يكون قد توفر » بصيغة المعلوم او المجهول اي صار او جعل وافرا بلا
نقصان « فيه » اي في القسمة او المقسم « على الممتزج بدنا كان بتمامه
او عضوا » مثلا ولم نقل روحا لان الاطباء لم يجعلوا اثبات مزاج الروح
بل قالوا يكون نفسها من الهواء المستنشق « من العناصر بكمياتها وكيفياتها
القسط الذي ينبغي له في المزاج الانساني على اعدل قسمة ونسبة » وهذا
المعتدل يسمى المعتدل الطبي ووجهه ما ظهر من كلام الشيخ وقد يقال له
المعتدل الفرضي ووجهه ظاهر وقوله من العناصر بيان للقسط او حال
منه « ولكنه قد يعرض ان يكون هذه القسمة التي تتوفر على الانسان قريبا جدا
من المعتدل الحقيقي وهذا الاعتدال المعتبر بحسب ابدان الناس » وقوله
« ايضا » يفيد بقوله هذا اي كما ان المزاج عموما مضاف الى شيء ينقسم تسعة
اقسام او كما ان المزاج غير المعتدل ينقسم ثمانية اقسام او كما ان الاعتدال
المعتبر بالمواليد بعرضه اعتبارات كذلك الاعتدال المعتبر بحسب ابدان
الناس ايضا « الذي هو بالقياس الى غيره مما ليس له ذلك الاعتدال وليس
له قرب الانسان من الاعتدال المذكور في الوجه الاول » قرب الانسان من
الاعتدال الحقيقي يمكن ان يقع على انحاء مع كونها في مرتبة واحدة بعينها
في القرب فان مبدأ القرب والبعد على اعتبار النسب في عناصره فيمكن
ان يخرج نسبة كيفيات مزاج عن نسبة كيفيات المزاج المعتدل الوجه

فتحصل بما ذكرنا ان المعتدل الذي تمتنع
وجوده هو الذي يتساوي ميول عناصره
الذي يتساوي عناصره كما وكيفا ١٢ علام

والوزن اعم ... الخفة والثقل لا بسيل العنصر في
حيزه والزق المنفوخ ... في الماء يميل الى الفوق
... ميزانه ... انما الكل ...
... دون الوزن ...
... بدليل ان الزق المنفوخ لا يزيد وزنه ١٢

مد ظله العالي

... ان الشيخ اعتبر التساوي في الكيفيات
... المعتدل الحسي
هو الذي يتساوي ميول عناصره الى احيازها
متساوية ١٢

مد ظله العالي

تساوي مقادير الكيفيات
انما يكون بتساوي عناصره ١٢
اصل

الحرارة مثلا بقدر معين ويخرج نسبة كيفيات مزاج آخر عنها الى جهة البرودة بهذا القدر المعين بعينه وكذلك في البواقي فهنا يجب ما اشتهر بينهم والا فالامزجة الموجودة الانسانية كلها خارجة عن الاعتدال الحقيقي الى جهة الحرارة والرطوبة كما ظهر من نقلنا من الشفاء واما الحق في ذلك فهو ان تعتبر الخروج الى الكيفيات المختلفة من المعتدل الطبي « يعرض له ثمانية اوجه من الاعتبارات فانه اما ان يكون بحسب النوع مقيسا الى ما يختلف » اى الى الامور المختلف الحقائق « ما هو خارج عنه » والاعتدال النوعي بالقياس الى الخارج مثل ان يكون مزاج انسان من حيث انه انسان الذي به من مزاج اى نوع فرض « واما ان يكون بحسب النوع مقيسا الى ما يختلف ما هو فيه » اى مما هو داخل في النوع والاعتدال النوعي بالقياس الى الداخل مثل ان يكون مزاج شخص الذي بنوعه من جميع الامزجة سواه « واما ان يكون بحسب صنف من النوع مقيسا الى ما يختلف مما هو خارج عنه صنفه وفي نوعه » والصنف طائفة من افراد نوع ممتاز عن سائر افراده بامر عرضي ينضم اليها والاعتدال الصنفي بالقياس الى الخارج مثل ان المزاج الذي لهندي مثلا الذي به من حيث هو هندي من مزاج ما عداه « واما ان يكون بحسب صنف من النوع مقيسا الى ما يختلف مما هو داخل في الصنف » واما بالقياس الى الداخل فان يكون مزاج شخص من صنف الذي به من امزجة سائر افراد هذا الصنف « واما ان يكون بحسب الشخص من الصنف من النوع مقيسا الى ما يختلف مما هو خارج عنه وفي نوعه صنفه » والاعتدال الشخصي بالقياس الى الخارج مثل ان المزاج الذي لهذا الشخص الذي به من حيث هو هذا الشخص مقيسا الى ما يختلف من احواله في نفسه » والاعتدال الشخصي بالقياس الى احواله في نفسه مثل ان هذا الشخص مزاجه في سن الشباب او الكهولة او في فصل الربيع التوسط من امزجة سائر الاسنان او الفصول « واما ان يكون بحسب العضو مقيسا الى ما يختلف مما هو خارج عنه وفي بدنه » والاعتدال العضوي قياسا الى الخارج مثل ان هذا العضو مزاجه الذي به من امزجة سائر الاعضاء كما سياتي « واما ان يكون بحسب العضو مقيسا الى احواله في نفسه » والاعتدال العضوي قياسا الى الداخل مثل ان يكون مزاج هذا العضو وهذا النوع من العضو في حال الشباب الذي به من امزجته في سائر الاسنان ولم يعتبر الاعتدال الروحي لما علم واسائر وجوه الاعتبارات مما يمكن ان يعرض بنفسها لا تعلق به بغرض ويذكر بعضا القرشي بحسب اعدل الانواع والاصناف وغيره « والقسم الاول هو الاعتدال الذي للانسان بالقياس الى سائر الكائنات وهو شي له عرض » هذا اعتبار شامل لجميع افراد الانسان ما دام الحيوة الحيوة واما عرض المزاج مطلقا فاستاد تخييل من اختلافات نسب كيفيات العناصر في الامزجة بالزيادة والنقصان والتساوي وحد منه ينتهي الى قرب الاعتدال الحقيقي والحد الاخر الى حيث لو خرج منه لم يكن مزاج وقد يمثل لتقريبه الى الاذهان بانه يمكن ان يوخذ من اربعة اجسام مختلفة الالوان مثل الزنجفر والزرنيخ والاسفيداج والزنجار مع حفظ نسبة بينها مثلا ان لا يتجاوز شيء منها ضعف اخر الوان مختلفة للحصى كثيرة بان كل درجة زيد احدها او نقص يحصل به المركب منها لون اخر ثم عرض اختلافات نسب كيفيات العناصر في المزاجات اقسام تختلف بها عروض امزجة المواليد باقواعها مثلا ما لم يتجاوز اختلاف نسبها من نسبة الزائد ربعا فرض عرض مزاج الانسان وما جاوزها ولكن لم يتجاوز نسبة الزائد نصف يعرض عرض مزاج سائر الحيوانات وما جاوزها ولكن لم يتجاوز نسبة الزائد ثلثة ارباع فرض عرض مزاج النبات وما جاوزها ولكن لم يتجاوز نسبة الضعف فرض عرض مزاج المعادن وما جاوزها ليس بمزاج بل اختلاط وتركيب غير تام ولزيادة توضيحه تخيل دائرة مركزها ا ونصف قطرها ا ه ونقسم ا ه اربعة اقسام ا ب ب ج ج د د ه ثم نريد ا ه فنخيل اربعة دوائر في دائرة ا ه ونفرض ا معتدلا حقيقيا ثم نفرض ما خرج من ا الى ب عرض مزاج الانسان وكما يتخيل في سطح دائرة ا ب نقاط كثيرة كذلك يمكن ان نتوهم تلك النقاط ملونة كل بلون حصل من تركيب الالوان الاربعة مع ان نسبتها لم تخرج نسبة الزائد ربعا ثم نفرض ما خرج من ب الى ج كذلك لسائر الحيوان بعرض



دخل م

الذي به من امزجة سائر اشخاص « واما ان يكون بحسب الشخص » م

بحسب م

العظم نوع من العضو والعظم الغضروفي مثلا صنف منه وعظم الفخذ مثلا شخص من هذا الصنف بمعنى انه يتميز الى هيئة العضوية لكن نعم مفهوم آخر اله حتى يصير عظم الفخذ ايضا صنفا من العظم فاهو عظم سائلا لاقسام اخر من العظم ويكون عظم الفخذ كزاحم مرات العظم في الانسان بخصوصية الشركة حتى ان الشكل لعظم الفخذ زيد مثلا غير ذلك فالترتيب المفهوم من كلامه اوفق اولنا او هذا النوع فاذا كان المصحح فحد الثاني بحسب ما اطلق لفظ الشخص على القدر المشترك بينهما وقد عبر الشيخ هنا سابقا فافهم فرض هنا المزاج عن شرحه هذا العضو اعنى مثل عظم الفخذ بالعضو الشخصي دون شخص العضو كما سيظهر ١٣
مدظله العالي

فايدة لنقله من التنبيه علامة لا يجب ان يكون افراط الاعتدال الطبي متصلا بالمعتدل الحقيقي ان يكون الخروج من الاعتدال الحقيقي وذلك باول تقليل برجب امكان حصول مزاج عن اول مراتب الامزجة الموجودة الانسانية بل يمكن ان يتوقف امكان حصول المزاج بعد الخروج من الاعتدال الحقيقي على ان يكون ذلك الخروج بحيث تغلب بسببه بعض العناصر بعض غلبة تدريجا على نسبة وترتيبها الانبساط والحفظ حتى يحصل مزاج وحتى بعده على ما يحصل بالتفصيل المعلوم ويكون الدائرة على ذات النقطة مثال الاعتدال الحقيقي والسطح الذي بينها وبين الدائرة الصغرى مثالا لما يمكن اعتدال فيما بين المعتدل الحقيقي وافراط الاعتدال الطبي الذي لا يوجد فيه مزاج كيفيات العلية المذكورة لاحد العناصر بحيث تقدم على قسر البواقي على الانخفاظ حتى يحصل المزاج وقوى ضبطه ما يحصل عليه ١٣
مدظله العالي

الحيوان بعرض اختلافات الوان نقاطه ما بين الزائد ربعا والزائد نصفا او ما خرج من ج الى د كذلك للنبات وبعرض اختلافات الوان نقاطه ما بين الزائد نصفا والزائد ثلثة ارباع وما خرج من د الى ه كذلك للمعادن وبعرض اختلافات الوان نقاطه ما بين الزائد ثلثة ارباع والضعف ولا يخفى وجه التعبير عن السعة لانه تاتى الامتدادين فيستلزم الطول « ليس منحصرا في حد » ضعيفا ليس للاعتدال بقرينة المواليد في مقدمة الفن الثالث بقوله وانت تعرف مما سلف بيانه انه لا للاعتدال حدوده للصحة ولا ايضا كل حد من المزاج داخل في ان يكون صحة ما او اعتدالا في وقت ما بل الامر بين الامرين انتهى وارجاعه الى العرض لا فائدة فيه فان العرض المنحصر في حد كما للدائرة الصغرى يجب ان يكون اضيق من المنحصر في حديث واما ارجاعه الى المزاج فبعيد « وليس ذلك ايضا كيف اتفق بل له افراط وتفريط حدان اذا خرج عنهما بطل المزاج عن ان يكون مزاج انسان » افراط الاعتدال وتفريطه ظاهران وتخييل افراطه من مركز دائرة عرض مزاج الانسان وتفريط محيطها فلا يرد ان افراط جميع الكيفيات وتفريطها يستلزمان الاعتدال الحقيقي وان العبارة الجيدة ان نقول لخروجه عن الاعتدال الحقيقي حدان ولانه يلزم من عبارة الشيخ ان يكون المعتدل الحقيقي احد الافراد الانسانية لان الواقع في وسط الافراط والتفريط ليس خارجا واذا علم ذلك فاعضاء وفي حدها ان يكون جميع امزجة افراد الانسان في مرتبة واحدة لا يكون واحد منها احسن من آخر ولا يوجد لا غير ذلك بين تباينهم خلقا وخلقا قال الامام واذا لم تخص تكون افراط غير متناهية بل على نفي الجزء الذي لا يتجزى واما بطلان المزاج عن ان يكون مزاج انسان فلا يلزم حينئذ ان يكون اما معتدلا حقيقيا او مزاج حيوان آخر « واما الثاني فهو الواسطة بين طرفي هذا المزاج العريض » اى داخل في وسط العرض المذكور الذي مثاله سطح دائرة عند مركزها افراط الاعتدال الطبي واداد بطرفي المزاج مزيض عامي خروجه من الاعتدال مثل افراط الحر والبرد وفرق بينهما وبين افراط الاعتدال وتفريطه فلتقيد بهذا الموضع كمال التدبر « وقوله « وقد يوجد في شخص في غاية الاعتدال من صنف في غاية الاعتدال في السن الذي يبلغ فيه النشو غاية النمو » مذكور على سبيل التمثيل والا فلا مانع من ان تعتدل مزاج شخص من دون بعض الخصوصيات وان لم يكن من صنف معتدل بان يكون مثلا مزاجه مال الاعتدال او عارض وهو من صنف مزاجه بارد وقد اتفق ان يكون خروجه الى الحرارة بقدر خروج مزاج الصنف الى البرودة والظاهر قلل ولا يوجد الا في شخص الى آخر كما حول عليه وهذا المزاج يحصل بقياسا ولا مانع من التعدد كما سيظهر « وهذا ايضا وان لم يكن الاعتدال الحقيقي المذكور في ابتداء الفصل حتى تمتنع وجوده فانه يعز وجوده وهذا الانسان ايضا انما يقرب من الاعتدال الحقيقي المذكور » اى هذا الانسان الذي هو اعدل من غيره ليس هو ايضا كسائر الانسان قريبا من الاعتدال الحقيقي الا بالمعنى الذي يذكره وقوله « لا كيف اتفق » متعلق بالقرب « ولكن سكنا في اعضائه الحارة كالقلب والباردة كالدماغ والرطبة كالكبد واليابسة كالعظام واذا توازنت وتعادلت قربت من الاعتدال الحقيقي المذكور واما باعتبار كل عضو واحد وهو خلو عما تصححه بعد » وعرضه موضع قول من نقول ان مزاج الانسان المعتدل قريب جدا من المعتدل الحقيقي بان قربه منه ليس الا باعتبار التوازن الجل المذكور ومندفع به ما يقال اذ كل بدن من المواليد حقيق ان يكون حسيا وحاصل له مزاج واحد والامر الواحد الذي ليس له جزء موجود بنحو بالفعل لا يوجد مستقل بصلاحية لآثار مختلفة والامر كذلك في الانسان وفيه دقيقة فهان المركب لا يجب ان يكون مركبا حقيقيا حتى يكون امرا وحدانيا للآثار ولذلك ترى الحكماء يقولون المواليد مركبات تامة لا مركبات حقيقية وبينهما عموم من وجه والمراد بالمركب التام الحافظ صورته النوعية مدة يعتد بها بالقياس الى ما يا ويرى التام والاستكمال واعضاء الحيوان والنبات مركبات غير تامة بدون الانسان حفظه صورته اعنى نفسه بمزاجه والمزاج وسيلة لحفظ الجسم صورته النوعية « وقوله « واما بالقياس الى الارواح والى الاعضاء الرئيسة فليس يمكن ان يكون معادلة لما هو لا كالاعتدال

انما اعتبر الامتداد المحدود ولا يجد بين الحد وعا بالعرض دون الطول لان اشتعال العرض السعة اخرى وكانه راعى فيه ان كل مزاج من الكيفيات الاربع والكل لها في المزاج امتداد وضيق احتاج الامتداد واختص بالعرض ١٣ آملي

ويجوز ان يحمل ضمير ليس للاعتدال المزاج وذلك اشارة اليه وعلى هذا يكون ضعيف المزاج انه لو حمل فرد الاساد ١٣ آملي

وقول القرشي اعلم ان هذه العبارة يعني قول الشيخ له في الافراط والتفريط حدان ان الخروج لا يعقل من وهي وذلك لان التفريط هو جمع تكيفات يلزمه الاعتدال وكذلك الافراد منها لا يتسير ذلك افراطا والعبارة الجيدة ان يقال بل له في الخروج عن الاعتدال الحقيقي الى الاصل احد حد ولا يعقل لا يعقل من وهذا لا نسلم ان الافراط والتفريط في الجمع يلزم الاعتدال بعض ما ذكر ان يكون الاعتدال الحقيقي احد الامزجة الانسانية لان الخروج حد من جنس الكل وهو داخل الفاصل الشائع وليس منحصرا في حد فالا شارة الى ان الامزجة الانسانية يمكن وقته باعلى وجوه غير متناهية وقوله له

لا يعين طرفية الا من حال الخروج عن الاعتدال الى الاعضاء على ما قال القرشي فاذ نظر لما هو بين طرفيه الذين هما الافراط والتفريط
مدظله العالي

في الافراط والتفريط حدان اشارة الى ان ذلك المزاج عرض ومن غير حد ١٣
علامه

لا بين طرفيه الذين هما الخروج عن الاعتدال الى الاعضاء على ما قاله القرشي فانه ليس كما مر بين طرفيه الذين هما الافراط والتفريط ١٣
علامه

في شخص اي واحد ولا يمكن ان يكون هذا الشخص اعدل اذ كان من صنف في غاية الاعتدال اذ الصنف الخارج عن الاعتدال لا يكون المزاج الاعدل منه ظاهرا ان يكون عليه مزاج الانسان مطلقا لكن بل من ان يكون هذا الشخص من اعدل الاصناف كما تكون اصناف الانسان اربعة ولكن ان يكون كذلك فان في السن الذي يبلغ فيه النشو غاية النمو اذ ما سوى ذلك من الانسان يوجب خروجا عن الاعتدال ١٣
علامه

في المعتدل الاعضاء

للحقيقي بالخارج كما عنه الى الحرارة والرطوبة فان مبدأ الحيوة هو القلب والروح وهما حارات جدا مايلان الى الافراط • جواب عما عسى ان يقال الحق ان قربه من الاعتدال الحقيقي باعتبار توازن امزجة الارواح والاعضاء الرئيسة التي عليها مدار امر الحيوة بانه بهذا الاعتبار شديد البعد عن الاعتدال • والحيوة • وفي بعض النسخ فالحيوة بالفاء • بالحرارة والنشو بالرطوبة • اي تكون الحرارة والرطوبة في هذا الانسان في السن المفروض غالبتين في مدة الحيوة كما نقلنا من الشفاء فان الحيوة بالحرارة والحرارة تقوم بالرطوبة اي بالجسم الرطب • بل الحرارة تقوم بالرطوبة وتغتذي • اي الحرارة بعض الحار • منها • اي من الرطوبة بمعنى الرطب كما يشاهد في الشعلة والدهن وهذا مساعدة مع الاطباء حيث لم يفرقوا بين الحرارة الغريزية السماوية والحرارة العنصرية المزاجية الغير الغرطة والا فلا ثبت فيه بالتفرقة بينهما على ما يقوله • والاعضاء الرئيسة تشتمل [illegible] ثلثة كاسنبين والبارد منها واحد هو الدماغ وبرده لا يبلغ ان يعدل حر القلب والكبد واليابس منها والقريب من اليبوسة منها واحد وهو القلب ويبوسته لا يبلغ ان يعدل رطوبة الدماغ والكبد وليس الدماغ ايضا بذلك البارد ولا القلب ايضا بذلك اليابس ولكن القلب بالقياس الى الاخرين يابس والدماغ بالقياس الى الاخرين بارد • ايضا جواب عن مثل هذا السؤال المذكور نفي الكلام في انه اذا كان قرب الانسان المعتدل من المعتدل الحقيقي باعتبار التوازن الموهوم بين امزجة الاعضاء الحارة والباردة وغيرها فلم لا يجوز ان يكون مزاج بعض الناس معتدلا بالاعتدال الحقيقي باعتبار هذا التوازن الموهوم ولا يجري فيه ادلة امتناع وجوده • واما القسم الثالث فهو اضيق عرضا • لانه داخل في النوع • من القسم الاول اعني • القسم الاول • من الاعتدال النوعي • الا انه له عرضا صالحا هو المزاج الصالح لامة من الامم بحسب القياس الى اقليم من الاقاليم وهوا من الاهوية فان للهند مزاجا يشملهم يصحون به وللصقالبة مزاج اخر يصحون به كل واحد منهما معتدل بالقياس الى صنفه وغير معتدل بالقياس الى الاخر فان البدن الهندي اذا تكيف بمزاج الصقلابي مرض او هلك وكذلك حال البدن الصقلابي اذا تكيف بمزاج الهندي مرض او هلك فتكون اذا لكل واحد من اصناف سكان المعمورة مزاج خاص يوافق هواء اقليمه وله عرض ولعرضه طرفا افراط وتفريط • اختلاف امزجة الامم والاصناف بحسب اختلاف الاقاليم ظاهر ظهورا جليا • ومعظم اسبابه اختلاف وقوع الاشعة على اراضيها الذي يوجب اختلافا عظيما في الهواء وفي بعض الرطوبات والاغذية والمياه وغيرها وخص الهواء بالذكر لعظم تأثيره واختلاف الاصناف بحسب الاقاليم مذكور على سبيل التمثيل والهند مثال للاقاليم وقوله مرض او هلك اي باعتياد الهواء فقط من غير تدارك بالتدابير وما شاكلها • واما القسم الرابع فهو الواسطة بين طرفي عرض مزاج الاقاليم وهو اعدل امزجة ذلك الصنف • وهو ان يجد وجدا في كل صنف واحد اذا امتنع الاشتراك في مرتبة المزاج • واما القسم الخامس فهو اضيق من القسم الاول والثالث • لانه عرض من صنف من النوع • وهو المزاج الذي يجب ان يكون لشخص معين حتى يكون موجودا حيا صحيحا وله ايضا عرض حده طرفا افراط وتفريط ويجب ان تعلم ان كل شخص يستحق مزاجا يخصه • فانه قلما يخلو مزاج شخص في وقت من الاوقات من هذا الاعتدال وله ايضا عرض لان كل شخص من اول التكون الى اخر العمر يعرض له تبدلات في المزاج وكل مزاج يحصل له فهو داخل في عرض مزاجه الشخصي ولهذا العرض ايضا طرفا افراط وتفريط لو تعداهما مرض الشخص او هلك ولعل ذلك باعتبار المقابلة ولا فلا ما يمنع من ان تكون حرارة مزاج برطوبته في وقت اخر الشخص مساويا لهما في اخر الشخص بحرارة وبرطوبة • بقدر او لا يمكن ان يشاركه فيه الاخر • هذه الندرة استقرائية والامتناع عادي لا مانع منهما ويقال في بيان امتناعه العقلي ان كان شخصان في مرتبة واحدة من المزاج لزم اشتراكهما في النفس واتحادهما في الخلق والخلق ولا يخفى ان الاول ممنوع والثاني غير محذور ويمكن ان يقال ان النفس يستدعيها كل بدن بحسب مزاجه الاشرف فلو تساوى المزاجان كان فيضان نفس الى احدهما دون نفس اخرى الى الاخر ترجيحا بلا مرجح وهو ايضا ضعيف • وما يدل على ندرة هذا النادر جدا نادرا

حتى
جواز ان تكون شخصية احدهما هي
المرجحة لتعلق النفس المعتدلة
الاخرى امثل

حتى
واما قال مدة اوله لا يمكن لان الاستقراء شاهد بان
اي شخصين فرض تكون بينهما الشخصي اختلاف
في شيء من الصفات الظاهرة والباطنة ولما لم يظهر له
دليل على امتناع تساويهما في المزاج وكان على خلاف
ونقيضه حاربا عن عرض الطب لم يجزم بامتناع النوع
لان الجزم بالحكم على امر مع عدم معرفة دليله لا يمكن الا
تأمل ١٢
امثل

التساوي في المزاج يستلزم التساوي في الصفات
وقد ثبت انهما الا يتميز الكاملين الظاهرين وهوا في
نظام العالم وما اشكل به الا التعدد ويجاب انه لو وجد
شخصان على مزاج واحد فان لم يتميز احدهما عن
الاخر لزم وحدة الاثنين وان تميز فانه لا استناد
لكون التمايز على باعث لا يوجد وعلى فرض المحال الا امتناع
اذ يكون مابه الامتياز غير مابه الاشتراك ويكون
هوية لا يرجع الى الشخص الموجود في الخارج وهو
الموجود يكون موجودا وهو انه كان الا ولما الهيئة
او المزاج لو لما اشتركا فيه وان لم يكن لا زمان التي
توجد الى تحقق الماهية النوعية من المزاج وهذه
مابه الامتياز فيلزم جواز وجود الشخص بدون
الشخص هذا خلاف ١٢ امثل

نادرا جدا لما قد يشاهد من توافق شخصين توأمين في ما يظهر منهما من الاخلاق والخلقية والاوصاف • واما القسم السادس فهو الواسطة بين هذين الحدين ايضا • اي كما ان الثالث واسطة بالنسبة الى عرض الاول والرابع بالنسبة الى الثالث كذلك هذا السادس واسطة بين حدي الخامس • وهو المزاج الذي اذا حصل للشخص كان على افضل ما ينبغي ان يكون عليه • ومثل له بمزاج سن الشباب وله ايضا عرض يكون المزاج ابدى التغير لكنه لم يصغ الى تلك الوسطية • واما القسم السابع فهو المزاج الذي يجب ان يكون لنوع كل عضو من الاعضاء ويخالف به غيره هذا الاعتدال بمنزلة الاعتدال النوعي بالقياس الى الخارج • فان الاعتدال الذي للعظم هو ان يكون اليابس فيه اكثر وللدماغ ان يكون الرطب فيه اكثر والقلب ان يكون الحار فيه اكثر وللعصب ان يكون البارد فيه اكثر • ويمكن ان يستخرج اعتبارات اخر فان اللحم مثلا على اختلافه له مزاج نوعي بالقياس الى ساير الاعضاء وبعكس تقول لبعض لحوم العضل اعتدال نوعي بالقياس الى ساير اللحوم ولكل عضل صنف ولحم هذا العضل مثلا شخص ويجري في كل منها اعتبارات ولهذا المزاج ايضا عرض حده طرفا افراط وتفريط وهو دون العرض • اي عرضا في الرتبة والشرف الذي هو القرب من الاعتدال الحقيقي • المذكورة في الامزجة المتقدمة • وذلك لانه لا يوجد لبعض الاعضاء امزجة خارجة جدا عن الاعتدال الى الاطراف المتضادة بعضها حار جدا كالقلب وبعضها بارد جدا كالعظم الى غير ذلك بحيث لا يعدان يوجد حيوان يساويهما في الخروج فضلا عن الانسان وان العروض المذكورة كانت لمزاج الانسان نوعا وصنفا وشخصا والانسان اشرف المواليد بخلاف هذا العرض وكذا ان جعل دون بمعنى غير الا انه قليل الجدوى • واما القسم الثامن فهو الواسطة بين هذين الحدين وهو مزاج العضو الحقيقي الذي اذا حصل له كان على افضل ما ينبغي ان يكون عليه فاذا اعتبرت الانواع كان اقربها الى الاعتدال الحقيقي هو الانسان • فايد قصد هذه الاعتبارات ان يحصل للطبيب علم بمزاج يصلح ان يجعل مقياسا لسائر الامزجة سواء اعتبر الاعتدال الحقيقي مقياسا اولا ويمكن هذا الاعتبار استقراء الانواع الموجودة للمواليد وانما كون الانسان اعدل فلانه نفسه مضاهية للنفوس الناطقة السماوية في تجردها كما بعض شرح هذا النفس على بدن عنصري ما لم يتشبه بالاجرام العالية ولا يحصل هذا التشبه له الا ببدن حاصل من محوضة العنصرية والتضاد اللازم لها كما ان الفطن الحكيم لما وجد ذلك على اشرافه نفسه تدبيره على كثير من الكمالات التي يعجز عنها سائر المواليد وايضا تولد الله من الاعضاء والارواح السارية تعتمد على كثير من الافعال بحسب القيضان نفس بها تتم له ذلك فيفيض حسنا عن ذي المبدأ ربما ليوس في الجوامع كلام طويل حاصله ان مزاج الانسان اعدل لانه اشد حاجة الى الافعال تفعله بعض على بعضها الحرارة كالهضم وعلى بعضها البرودة كالامساك وعلى بعضها الرطوبة كالادراك وعلى بعضها اليبوسة كالحفظ فان افرط شيء من كيفياته اختل بعض افعاله وقد توهم انه لما كان مزاج الانسان مائلا الى الحرارة والرطوبة يجوز ان تكون نوع اخر مايلا الى البرودة واليبوسة اقرب الى الاعتدال الحقيقي ودفعه العلامة بانه لا يجوز هذا والا تكون نفسه اشرف وقد ثبت ان نفس الانسان اشرف ورد هذا الجواب بعض من الفضلاء بانه لا يدفع ان تكون مزاج مساويا لمزاج الانسان في القرب الى الاعتدال الحقيقي ولا يخفى عليك ان جواب العلامة مطابق للسؤال المذكور فانه يجوز ان يكون نوع اخر من المواليد اعدل والجواب دفع له بانه يلزم ان تكون نفسه اشرف وقد ثبت ان نفس الانسان اشرف نفوس الانواع الموجودة من المواليد ولو قرر السؤال بتجويز المساواة لمزاج اخر المزاج الانسان فالجواب ايضا يجاب بانه يجب حينئذ مساواة النفسين وقد ثبت ان نفس الانسان اشرف وان قرر بانه يجب عليكم بيان استحالة وجود مزاج اعدل من مزاج الانسان في نفس الامر فلعله لا نقول به عاقل وان كان قال قايل لا شك في وجود حيوان هو ابرد واجف من الانسان وهو في نفسه يجب ان تكون اخر او ارطب من المعتدل الحقيقي على ما نقل من الشفاء فهو اعدل من الانسان فالجواب منع وجود مثل هذا النوع اعني ما هو ابرد

حتى
ومعنى قوله هو دون العروض المذكورة اعني غيرها ١٢
امثل

حتى
خيران يقال لعظم الفخذ مثلا حاله في سن الشباب على افضل ما ينبغي ان يكون عليه وانما قال العضو الشخصي لان كل عضو خاص له اعتبارات اعتبار باعتبار نوعه لا الاعضاء اليه واعتبارا بالمكان اخذ الفخذ الذي يتعرض لعظم الفخذ فانه بالاعتبار الاول عضو خاص من بين ساير الاعضاء من العظام وبالاعتبار الثاني في واحد في بدن زيد وعمرو والى غير ذلك وبعضه عن العضو الشخص عدم شموله للتغير لذلك لعل الشخص العضو لغيره عنه بالعضو الشخصي الشخصي ١٢

التوفي البدن لما كان الطفا من النفس لا الانفس الالام
على ما يحق في كلامنا سوى عام النفس السجمية
في ان اختيار العناصر على طبائعها ثلث بما لا يوجد
الامور الداخلية في استكمال النفس الانسانية
النفس تم بعد ذلك انما الاعلى مصر بكمال العقلي
بل غياثا الضعف نفسه الى ان يقوى ١٢

مد ظله العالي

وابعد منه الانسان بحسب الكيفيات الاصلية العنصرية المزاجية واما الذي هو ابعد
وابعد منه باعتبار امر خارج نحو في بدن الانسان وغيره فلا يعيد كما سيظهر ايضا
مرادنا باعتدال مزاج الانسان ان جميع الكيفيات الاربع التي فيه متقاربة قليلة
الاختلاف وبعضها الى بعض ولا يجوز فيه الخروج من الاعتدال الحقيقي في
الحرارة والبرودة فقط بل يجب مع ذلك ان يكون قليل الخروج منه في الرطوبة و
اليبوسة ايضا ليكون بذلك كيفياتها الاربع متقاربة النسب بعضها الى بعض
المزاج المفروض كثير الخروج في الكيفيتين المنفعلتين عن الاعتدال حسا « واذا
اعتبرت الاصناف فقد صح عندنا انه اذا كان في الموضع الموازي لمعدل النهار
عمارة ولم يعرض من الاسباب الارضية امر مضاد من الجبال والبحار « فيه اشارة
الى ما يقال ان خط الاستواء وعامة الجنوب بدليل ان بعض بلاد الحبشة والزنج
كذلك فان ذلك لعله لاوضاع ارضية مع ان بعض البلاد التي على خط الاستواء مثل
بلاد سرنديب في غاية الاعتدال وآثار الربيع ظاهرة فيه في جميع اوقات السنة
والقصص بالجبال والبحار يكون ما عداهما في التاثير « فيجب ان يكون سكانها
اقرب الاصناف من الاعتدال الحقيقي « والذي افضى الى الحكم عليهم بالاعتدال
باعتبار الاوضاع السماوية وتشابه احوالهم في الاعتدال امور منها كون فصولهم
ثمانية ومنها وصول الشمس مرتين في سنة الى سمت رؤوسهم وبعدها عنه في سنة
مرتين فتكون الاوضاع التي تقتضيها الاصناف في مدة تتبدل بها في نصف
تلك المدة ومنها سرعة حركة الشمس عن سمت رؤوسهم او اخذها لا انها تبعدهم
في الاعتدالين بالحركات الميلية عند مكثها اسرع ما يكون كما انها في الانقلابين ابطأ
ما يكون ومنها كثرة تبدل اوضاع العكاس الاشعة من الاجرام الذي هو السبب في الحقيقة
ومنها تساوي نهارهم وليلهم فان طول النهار يوجب الحر وطول الليل يوجب البرد
« ويجب ان الظن الذي يقع ان هناك خروجا عن الاعتدال بسبب قرب الشمس ظن فاسد
فان مسامتة الشمس هناك اقل نكاية وتغييرا للهواء من مقاربتها هاهنا « اي مقاربة
الشمس لرؤوس سكان المواضع التي نحن فيها من بلاد الاقليم الرابع « او لا كونها
مسامتة هاهنا وان لم تكن مسامتة وقوله قربا و احوالهم فاسية متشابهة « عطف
بالعطف على قوله فان مسامتة الشمس الى اخر واراد بذلك الاحوال الفصول والاهوية
والايام والليالي مما يوجبه بحسب الاوضاع السماوية فان غيرهم متضررون تارة بحر
الهواء وطول النهار وتارة ببرد الهواء وطول الليل « ولا يصادفهم الحر كثيرا
تضادا محسوسا لان تساويه مما يقهرهم دائما وكنت قد عملت في تصحيح هذا الرأي رسالة
اي في حال الرسالة لكون المسئلة محل خلاف عظيم وصحة الرسالة لا توجد الان و
نقل ان الشيخ صنف رسالة فيها وانه نسبه الى نفسه « ثم بعد هؤلاء فاعدل الاصناف
سكان الاقليم الرابع فانه لا يحترقون بدوام مسامتة الشمس على رؤوسهم حينا
بعد تباعدها عنهم كسكان الثالث والثاني والاول ولا يجمدون ببعد دوام بعد
الشمس عن رؤوسهم كسكان الاخر الخامس وما هو ابعد منه عرضا « وقد ذهب
بعض من القدماء وتبعهم الامام الرازي الى ان اعدل الاصناف بحسب الاوضاع
السماوية يجب ان يكون سكان الاقليم الرابع كما هو بحسب الواقع لذلك وقالوا
ان قرب الشمس من سمت رؤوسنا وان لم تكن مسامتة يؤثر تاثيرا عظيما في الحرارة
كيف اذا كانت مسامتة لرؤوس سكان موضع اعني خط الاستواء والجواب
ما يظهر من كلام الشيخ من ان تاثير المسامتة عند قليل العرض لا يعتد بها فان
الموثر وان كان عظيما اذا قل زمانه قل التاثير ومقاربة الشمس لسمت
رؤوس سائر الاصناف اكثر تاثيرا لطول مدة تاثير المقاربة واستدل بعضهم
على كون خط الاستواء بحسب الاوضاع السماوية خارجا عن الاعتدال الى الحرارة
خروجا كثيرا بان الشمس لا تبعد عن سمت رؤوسهم اكثر من الميل الكلي وشاهم
في الشتاء مرتين وهم واقعون اما في مسامتة الشمس لرؤوسهم او قرب
المسامتة كصيف بلادنا مع عدم استعداد الهواء لتقدم برد الشتاء فكيف
خط الاستواء وبان البلاد التي عرضها ضعف الميل الكلي يسخن
في الصيف وغاية قرب الشمس من سمت رؤوس اهلها حينئذ بقدر الميل

شدة الميل الكلي وهو غاية بعدها عن سمت رؤوس اهل خط الاستواء فكيف حره
والجواب ما سواه قيما وسكان الثاني والثالث يتموتون تحت مدار الانقلاب
الصيفي او قرب منه والشمس كالواقفة على سمت رؤوسهم لا يبعد عنه بعدا عظيما له
قريبا منه شهورا اربع درجات وذلك من اشد اسباب الحر به ولذا اكثر المواضع التي
تحت مدار راس الجدي او قرب منه كبعض بلاد الحبشة والزنج حارة كذلك اشد
قرب الشمس هناك من الارض ايضا فيجتمع القربان وعظم الحرارة على ما يقتضيه
وهي لا تقرب سمت رؤوس سكان ما بعد الخامس باقل من ثمانين درجة وبعد
عنهم سبعة وستين واكثر من ذلك « واما في الاشخاص فهو اعدل شخص من
اعدل صنف من اعدل نوع واما في الاعضاء فقد ظهر ان الاعضاء الرئيسة
ليست شديدة القرب من الاعتدال الحقيقي والعجب ان يعلم ان اللحم اقرب الاعضاء
من ذلك الاعتدال « المراد باللحم هنا ليس ما يقال له اللحم المفرد فان بينه وبين
الجلد وسائط كثيرة اكثرها من جنس اللحم العضلي المفرد مثل الكلية والطحال وغيرها
فليس المراد حينئذ اعتدال كل فرد منه من غيره بل هذا ونظائره من قبيل مفصل اللحم
على الجنس وكون اللحم المفرد ما انعقد بين الياف العصب وكونه حشوا لما بين
طرح الاعضاء المختلفة المزاج لئلا تتغير امزجتها بعد ما تمت توسط الاعضاء
الاقرب منه وبين الجلد لا تسوم دليلا على قربه من الاعتدال على ان اللحوم العددية
منها ما يكون اقرب من الجلد مثل لحم الثدي والانثيين ولحم جرم القلب والكبد
خارج عن هذا الحكم والمركبات من الاعضاء داخلة في القياس عليه بدليل تعليله اخذ
الاعضاء الرئيسة في افتتاح الكلام « واقرب منه الجلد « على قياس الحرارات
الى باقي الاعضاء وادعاء ان كل جلدة القدم اعدل من كل لحم لحرارات الاطراف فيه
تعسف وقوله « فانه لا يكاد ان ينفعل عن ملمس ممتزج بالتساوي نصفه جمد ونصفه
مغلي « يوقع اقناعا بانه اعتدال الجلد في الكيفيتين الفاعلتين وتمام ثبوت ذلك
حرارة الماء المغلي وبرودة الجمد واثباته على شيء ان الاوساط اثقل يخرج من ذلك الطباق
ما دام له صورة المائية وسكك صبر ... هواء فلا يعادل حره برد الجمد على ان راتب
الطبقات المتفاوتة وقوله « ويكاد يتعادل فيه نسج العروق والدم والعصب « لتجريد
العصب « لو قوع اقناعا بانه اعتدال الجلد وثبوت هذا التعادل الجدي والظن
والحكم به لا اليقين ولكنه كان فيما عرفه فان الظن مرتبة العلم الطبيعي قال
جالينوس في كتاب المزاج وقد بينا فيما قبل ان الانسان ليس الجلد منه بل الانسان متوسطا
في جملة الجوهر على الاطلاق ولكنه انما هو كذلك من الانسان صحيح اعدل جميع
الناس مزاجا وبناء هذا الكلام منه على ان الناس في الامور الطبيعية هو الانسان
المعتدل فان الجلد الخارج من الاعتدال في الحرارة مثلا يصح كثيرا في المزاج
للحار من جلد الانسان البارد المزاج وبعده من الاعتدال بالقياس اليه مختلطا
باق في ذلك بعد غيرة موقان جلدة القدم كان فيها نوع خفة وظاهرا انه بدل
على البعد من الاعتدال ولذلك ليس لها من الحكومة بين الملموسات نصيب
« ولذلك لا ينفعل عن جسم حسن المخلط من ايبس الاجسام وابلها اذا كانا
فيه بالسوية « اي كما انه لا ينفعل في الكيفيتين الفاعلتين كذلك لا ينفعل
في المنفعلتين ايضا اذا كانت الاخلاط على الاعتدال وذلك كالجسم مثل التراب والماء
المختلطين وهاهنا لم يكونا عنصرين بسيطين بل مختلطين فان الصرف في طبقات
العناصر كما قال في الشفاء هي الطبقة العليا من النار عند الاثير والطبقة السفلى
المحيطة بالمركز من الارض لكنه يورث اقناعا وظنا بانه اعتدال الجلد في الكيفيتين
المنفعلتين « وانما يعرف انه لا ينفعل لانه لا يحس به فانه لو كان مخالفا له لكان ينفعل
منه لانه لو كان مخالفا لانفعل عنه « هذا بيان لمقدمات الدليل وهي قولنا ان
الجلد لا ينفعل عن المعتدل وما لا ينفعل عن المعتدل فهو مثل المعتدل وبين انه
لا يحس فعلمنا انه لا ينفعل وعدم الاحساس لا يدل قطعا على عدم الانفعال في المستعد

لكن تمام هو قريب من الاعتدال المذكور ولا يعتقد
من القدم حرارة قريبة من الاعتدال واما طرحه فانها
ان كانت زائدة الا انه اذا انقطعت انتقب بقرب منها
ولان الحاجة اليها انما كانت ليستكمل الحرارة الواقع بين الاعضاء
فيجب ان تكون قريبة من الاعتدال لئلا تتغير الامزجة الواجبة
للاعضاء المجاورة لها وهي متفاوتة في ذلك فمنه ما هو
اقبل لما لم المفرد مثل لحم الانثيين والثدي ومن ذلك الشفتان
والالية واللحم الذي في رحم ... والعضلي هو
المتوسط في البدن لا ولونه قرب الثلث من الاعضاء العصبية
والعروقية

قال السيخ ... واقرب منه الجلد وفيه
وخلق الحاذق المذكور من جلدة القدم وفي
لا يجد قريب من اللحم حتى جلدة القدم
الى المواضع المذكورة ... علاقة
اما في الدعوى على سائر من
ان جلدة القدم فيها نوع
حد ورد واما الدليل فلما
سيظهر من الاعتدال فيه
الكف الصبر وكثرة كيفية
بجرم السمور ونحوه
مرحلة في الجزئية
واجب عندنا ان
العصب المذكور
جملة ان العصب
لا يخرجها ان ثبت
ان الجلد مندمج مع

... طه العافي
لو سلم ان هذا الحكم لا يتم على مطلق الجلد والا لجعلها قريب
من اللحم حتى جلدة القدم فلا ذكر فان الدليلين ...

للاحساس اللائق به ولليد كذلك بل بعظم منافع خلقة للاحساس بالملاقيات لتبقى
البدن بذلك من التخريب فعدم احساسه يدل على عدم انفعاله وبين الثاني بانه لو كان
مخالفا لا نفعل بدليل ان الاشياء المتفقة العنصرية المادة والصورية المتضادة الطبائع
تنفعل بعضها عن بعض لما ثبت في الاصول من انفعالات الطبائع المتضادة بعضها
عن بعض ولما كان هذا الدليل يرفع بظاهره الاتضاد الطبائع بينهما الذي هو غاية
الخلاف وكان احتمال النفس المخالفة باقيا وكانت بجوزات يكون الجلد مع عدم انفعاله
مخالفا للمعتدل المتزج بالشدة والضعف نبه على ان المراد بالتضاد المخالف كما
وانما لا ينفعل الشيء عن مشاركه في الكيفية اذا كان مشاركه في الكيفية شبيهه فيها
واعدل الجلد جلد باطن اليد واعدل جلد اليد جلد الكف واعدل جلد الراحة واعدله
ما كان على الاصابع واعدله ما كان على السبابة واعدله ما كان على الانملة منها وانما كان
هي وانامل الاصابع الاخر كذلك لكونها كالآلة للحس في مقادير الملموسات فان
الآلة يجب ان يكون متساوي الميل الى الطرفين بجميعها حتى يحس بخروج الطرفين عن التوسط
والعدل انما قال متساوي الميل ولم يقل متوسطا لئلا يتوهم كونه خاليا عن الميل
بالمثل فان ذلك لا يجوز في الة الحواس الاخر مع كونها كذلك وعجبا من ان الحس
الذي به الحيوان حيوان هو حس اللمس فانه لم يوجد حيوان فاقد اللمس بخلاف ساير
الحواس وانه وحده كالآلة الا انها في الحقيقة حواس ولذلك ينظم الرئيس النفس وقد
يقال انه للنظر معتدلا لا القلب اخر منه كان ذلك لغلبة الحرارة عليه فكان اخفا
منه ايضا كان تعلق النفس بالجلد اولا لان البدن استدل على اعتدال المزاج
فانما يحقق الاوكان اولي بالتعلق فالجلد اولي بان يكون متعلقا للنفس لا القلب والروح
وايضا الجلد رطب جدا فان الايبس منه كثيرا غلب عليه الرطوبات كالشعر فلا فانه
عند النظر متضعف بمنه الرطوبات حتى انها اسه وذلك اكثر من الضعف فكيف الجلد
واجيب عن الاول بان الثقل والخفة كيفيتان تابعتان لمواد النار والبارد لا الكيفيات المزاجية
وايضا الثقل والخفة من توابع الصورة النوعية كما ذهب اليه من المحققين وعن الثاني بان
سبب الثقل احتاج كثرة الاجزاء الارضية كما صح به الشيخ في كتاب النبات من الشفاء
بل منع بان الاجتماع المذكور يوجد المركب المقتضا لصورة نوعية عليه فعل تلك فيه فطابق
الاتفاق الكيفيات وظاهر ان الاجزاء الارضية في الذهب ليس قدر اضعاف فقدر ذلك الذهب
وعن الثالث بان النفس مجرد وما يكون اول تعلقها الروح اولا وخالقه بالروح الكائن
في البدن المعتدل وعن الثالث بان تلك الرطوبات ليست كلها مائية بل هوائية و
نارية ايضا فالرطوبات على انه يقدر منه خمس وعماديه كونه من النارية وان اجمع
مع الحس الباقي في الارض كما مع النارية السخيفة رطوبته توجد على الرطوبات الغريبة
على ان تلك المنسبة بجوهر في الجلد ما انه لا استقرار ينظر بعينه الرطوبات اذ يكثر من الشعر
وما ذهب ان مزاج الانسان اعدل من سائر الانواع وايضا لما كان المزاج المعتدل
من الشافي وهو من المعدلي فاطلاق المعتدل على الدواء والغذاء يجب ان يكون بمعنى
آخر فبين انه ذلك وقال «ويجب ان تعلم مع ما قد قلنا انا اذا قلنا للدواء انه معتدل
فلسنا نعني بذلك انه معتدل على الحقيقة فان ذلك غير ممكن» ولا يبعد ان يراد بالدواء
في هذا المقام ما يساوي الوارد والمتناول من الدواء والغذاء المصطلح وان كان المتغذا
بعد ذلك ضعف في البدن بان يتولد منه دم له كيفية من الاربع زائدة على ما للبدن الشبيه
العنصري خارج عن هذا الحكم كما انه خارج عن الدواء والغذاء «ولا ايضا انه معتدل
بالاعتدال الانساني في مزاجه والا لكاد من جوهر الانسان بعينه» لان العنصر الذي لمضه
بعضها الابدان بامزجتها كالفرد فان يحصل امرت مزاج واحد ومزاجات متفاوتة
بل يحب ان يكون الصورة ايضا كذلك «ولكنا نعني انه اذا انفعل عن الحار الغريزي
في بدن الانسان كيف فتكيف بكيفية لم تكن تلك الكيفية خارجة عن كيفية الانسان
الى طرف من طرفي الخروج عن المساواة والاعتدال فلا يؤثر فيه اثرا لا يدعي الاعتدال
انفعال المشاكلات عن حرارتنا الغريزية بان تزول عنها الانكار والصور الذي هذا مثل

وجوابه

ثم ان الة اللمس اي الجلد والروح اللامس حاكمة بين الكيفيات
الاربع المتضادة مع ذلك يمكن ان يصير اليها الاحساس المتضاد
سبيله فان يصيرها الة ودراك العنبر ذلك من حيث الالة لذلك الاحساس
هي العين او الروح الباصر وهي دونها كما انه المشكل منضروبا
الالوان الملونة والعين الالة لا يمكن ان يصير بعد البلاغة
بعضها اسلم فانها لا يصير العين وعين ابداعي سود ١٢

مدعد العالي

هذه الايرادات
نقلها الاصل

[illegible]

الحاصل لها من الهواء الخارج وسائر الاجسام المحيطة بها فانها غالبة جدا على احقت به
فان هواء الصيف مثلا يسخن الاجسام ويكانت تملك الكافور وهواء الشتاء يبرده على
قياسه والمراد من خط حرارتنا في المشاكلات ما قد ذكرنا والمخالف الغريزي هو امر يساوي الاوله
به ان يسمى حرارة للمناسبة بينهما في بعض الافاعيل فيفيض مع النفس او من النفس على البدن
فيضان الحرارة من الفلك او من النفس بل من الشمس فانها ليست حارة ويمكن محاذاتها
اشعتها الجسم الصقيل او الكثيف العنصري فيفيض من المبدأ على ذلك الجسم على ما
يجاورها من الاجسام الخارجية وغيرها حرارة ملموسة والحرارة الغريزية تخالف الحرارة
العنصرية والحادثة عن الحركات والحادثة عن محاذاة الشمس والكواكب بانها تنفذ
الرطوبات وتحرف وتعفن وتنزع وهذه تحفظ الرطوبات من العفونة والفساد في
الاحتراق والمنع وسائر المنافرات والمتنافيات وكلما ازدادت واشتدت وقويت كانت
رطوبات البدن اولى واليق واصلح وتخالف ايضا الحرارة التي في بدن الحيوان بانها
حرارة عنصرية شبيهة بالثلث الاول وانقطعها ولا توجد في ابدان النبات بخلاف الحرارة
الغريزية وزعم الاطباء انها هي الحرارة العنصرية المزاجية تشتد عند اعتدالها غريزية و
عند افراطها غريبة والاستدلال باختلاف الاثار على اختلاف المؤثرات لو لم يظهر
بطلان هذا القول فان لهذا اضداد اثار تلك ويبقى العنصرية بعد الموت حتى بعض
البدن بل تشتد بخلاف نها فانها ما دامت حفظ للجسد «فكان معتدلا بالقياس الى
نحو في بدن الانسان وكذلك ان اقلنا انه حار او بارد فلسنا نعني انه في جوهره حار
الحرارة او البرودة فيكون انه في جوهره اخر من بدن الانسان او ابرد والا لكان المعتدل
المزاجية مزاج الانسان» فلا يكون اطلاق الحار والبارد على الدواء حقيقة على انه حار
او بارد بالفعل الحرارة والبرودة الملموسة بل مجازا على ان امرا اخر وهو البدن يصير
حارا او باردا بعد تناوله «ولكنا نعني انه يحدث منه في بدن الانسان حرارة او
برودة فوق التي له ولهذا قد يكون دواء باردا بالقياس الى بدن الانسان حارا
بالقياس الى بدن العقرب وحارا بالقياس الى بدن الانسان باردا بالقياس الى
بدن الحية بل قد يكون دواء واحدا ايضا حارا بالقياس الى بدن زيد فوق كونه حارا
بالقياس الى بدن عمرو ولهذا يؤمر المعالجون بان لا يقيموا على دواء واحد في تبديل
المزاج اذا لم ينجع» اعلم ان بدن الانسان ينفعل في مزاجه من كيفية المزاجية التي
للدواء ونحو ذلك الانفعال يختلف بسبب اختلاف الاستعدادات للبدن والقبول للاثر
دواء والدواء فاعل بما فيه من قوى الكيفية المزاجية من وقوف مزاج وجوهره من
مناسبات ومنافرات مؤلفة امور طبيعية خفية او ظاهرة وظهور اثار الكيفيات
من الدواء الكيفية المزاجية انما ان يكون بقدر مرتبة الكيفية المزاجية التي للدواء
بل بقدر استعداد البدن المتأثر منه واستكثاره لقواه وبقدر قوة الدواء
على اظهار اثار قواه المزاجية وبذلك يندفع كثير من الشكوك يظهر بادنى تامل وقد
تم استوفينا القول في المزاج المعتدل فلنستقل الى غير المعتدل «فانه كثير الاقسام والقياس
على ذا احوجنا بما يجب على الطبيب يجب استقصاؤها على سبيل النظر بحيث يمكن حد الاحاطة
علاقا منها من القيام على واجب تدابيرها» «فنقول ان الامزجة الغير المعتدلة
سواء اخذت نها بالقياس الى النوع» مثلا بدن لم يتوفر عليه من كميات العناصر وكيفياتها
قسط يتفق في المزاج الانساني او لم يتوفر عليه من الكميات والكيفيات ما توفر على بعض
من افراد بني نوعه «او الصنف» مثلا بدن ما من الهندي لم يتوفر عليه من كميات
العناصر وكيفياتها ما يتفق في مزاج صنف الهند وانما لم يتوفر عليه ما توفر على فرد
من صنف الهند «او الشخص او العضو» وهذا ظاهر ان بالقياس الى الخارج
والداخل وفي وجود القسم الاول هنا تامل «ثمانية» يحصل تلك الثمانية في كل اعتبار
يتحد نها ستة عشر التي ذكرها باعتبار كونها ذات مادة او لا فيصير عددها
ما يكون ثمانية وعشرين بعد حذف النسب والاضافات الى الثمانية او الستة
عشر ولما كان المعتدل واحدا والاعتبارات ثمانية يصير المعتدل ايضا ثمانية اراد
دفع توهم ان هذه الثمانية غير المعتدلة بازاء تلك الثمانية الاعتبارات العارضة
للمعتدل فقال «بعد الاشتراك» اي اشتراك الثمانية «في انها مقابلة للمعتدل»
اي نفي المعتدل انما عتق وباي اعتبار اخذ الاعتبار انه تحقق يوهم من

لا يقال سبيل ان يكون دواء احد باردا بالقياس الى
نوع حار بالقياس الى نوع اخر كانا يبرد الانسان ويسخن
نوع حرارة ويبردها خرجه بدون حرارة
لا يمكن ان اقوى من حرارة العقرب والتي هي احر
لا قوي تقاوم الاضعف فيجب ان يكون برودة العقرب
اقوى من برودة الانسان فاذا تعلق الدواء البارد
هو اقوى اذا انفعل من حرارة البدن استحال الى كيفية
يكون برودة اكثر من برد البدن فلما ظهر برده حرارة
البدن فقد لا تجوز ان يكون دواء واحد اذا انفعلت
في حرارة الانسان استحال الى كيفية تكون ابرد من كيفية
واذا انفعلت فيه حرارة العقرب استحال الى كيفية تكون
احر من كيفيتها لان برودة العقرب اكثر من برودة
الانسان فانه اذا كان حيث غلبت حرارة على برودة
العقرب يلزم ان تغلب حرارته على برودة الانسان لكن
سبيل الكيفية تكون ابرد من كيفيته لانا نقول برودة
العقرب اكثر من برودة الانسان من جهة الشدة
لا في الكيف الكم لان البرودة الموجودة في بدن
الانسان اكثر من البرودة الموجودة في بدن العقرب
وحرارة الدواء انما تستعمل برودة العقرب الشديدة
فلا يلزم من غلبتها على برودة العقرب غلبتها على
برودة الانسان ١٢ منه

قياس الثمانية الى الثمانية التوزيع والتطبيق « وتلك الثمانية تحدث على هذا الوجه وهو ان الخارج عن الاعتدال اما ان يكون بسيطا » هذه البساطة بالقياس الى المركب فان الخارج عن الاعتدال الذي هو المزاج الحار مثلا اذا جمع مع عن الاعتدال الذي هو الرطب مثلا حصل خارج عن الاعتدال مركب من خارجين « وهو اما ان يكون خروجه في مضادة واحدة واما ان يكون مركبا » واما ان يكون مركبا فانما يكون خروجه في المتضادتين » اي تحقق اجتماع جميعا » والحاصل خروجه في قطري التضاد نظر تضاد الفاعلتين وقطر تضاد المنفعلتين فاخذ في كل قطر منها جانبا وكيفية « والبسيط الخارج في المتضادة الواحدة اما في المتضادة الفاعلة » وذلك على قسمين لانه اما ان يكون احر مما ينبغي لكن ليس ارطب او ايبس مما ينبغي او يكون ابرد مما ينبغي وليس ارطب او ايبس مما ينبغي « واما ان يكون في المضادة المنفعلة » وذلك على قسمين لانه اما ان يكون ايبس مما ينبغي وليس احر ولا ابرد مما ينبغي واما ان يكون ارطب مما ينبغي وليس احر ولا ابرد مما ينبغي » ربما توهم الكاتبي من انه يحصل منه كثيرة غير منحصرة في الثمانية وفي الستة عشر بل يرتقي الى ثلث وستين اولى ثمانين منها اصح قوله بعض وزاد فيه او اضعافه على اعتبار كل من الزيادة والنقصان وملاحظة التوزيع في الكيفيات وفي الكميات سابقا لان الكيفيات تابعة للمواد والكميات مثلا الحار اذا خرج خروجه بالحرارة بالزيادة فهو بعينه خروج البارد بالبرودة بالنقصان فيصح الاقسام الى ستة عشر اعتبار لما يوقر عليه من الخاص كما انها النمط الذي ينبغي له فالخروج عن الاعتدال ان كان بكيفية واحدة فاما ان يكون بزيادتها او بنقصانها ولما كانت الكيفيات اربعا تكون اقسام هذا القسم ثمانية وان كان بكيفيتين فاما ان يكون بالفاعلتين او بالمنفعلتين او الحرارة مع الرطوبة او بهما مع اليبوسة او بالبرودة مع الرطوبة او بها مع اليبوسة فهذه ستة وفي كل واحد منها اما ان يكون الخروج بزيادتهما او بنقصانهما او في احدهما بالزيادة وفي الاخرى بالنقصان فيصير اقسام هذا القسم ثمانية عشر حاصلة من ضرب ستة في ثلثة وان كان بثلث كيفيات فاما ان يكون بالفاعلتين مع الرطوبة او بهما مع اليبوسة او بالمنفعلتين مع الحرارة او بهما مع البرودة وعلى التقادير اما ان يكون الكل في جانب الزيادة او الكل في جانب النقصان او البعض في جانب الزيادة والبعض الاخر في جانب النقصان و الزايد في هذا القسم اما كيفية واما كيفيتين وعلى كل من التقديرين ينقسم ثلث اقسام الاربعة لهذا القسم ينقسم الى ثمانية اقسام ويحصل ثلث وثلثون نوعا من اقسام هذا القسم وان كان باربع كيفيات فاما ان يكون كلها في جانب الزيادة او في جانب النقصان او البعض في جانب الزيادة والبعض الاخر في جانب النقصان وهذا القسم ينقسم الى ثلثة اقسام لان الزايد اما ان يكون كيفية او كيفيتين او ثلث فيصير اقسام هذا المرتبة خمسة فاذا جمعنا الكل يصير ثلثة وستين واعترض الكاتبي في الحواشي التي كتبها على هذا الكتاب على ما في شرح حكمة العين وفي شرح الملخص على ما في شرح الموجز والتجريد بان الخارج عن الاعتدال الحقيقي يرتقي الى ثلثة وستين قسما انما يخرج الاقسام منها بالتفصيل الذي ذكره وما ذكره في شرح الملخص ليس الا اجمالا ثم استدل لذلك بالخروج ثم ان قسمة الات الخارج بكيفية اقسامه اربعة وعشرون لا ثمانية ويخرج والخارج باربع كيفيات اقسامه ستة عشر الخمسة وتدفع السحر حيث لم يعتبر الخروج بجنب الكيفية ايضا ولم يخرج الاقسام باعتباره ايضا وهو ايضا ثمانون قسما وواحد معتدل لكم ذكر كل قسم من احدى الطائفتين خارج كل قسم من الطائفة الاخرى فيلغ الاقسام ستة الاف واربعمائة وثمانين قسما وضرب احدى وثمانين في مثله الا واحد هو المعتدل كما وكيفا وقد عرفت اضمحلال هذه الاعتبارات « ولكن هذه الاربعة لا يستقر طالما زمانا له قدر » بل يخلف مزاجا آخر الى نفسه ويصير مركبا « فان الاحر مما ينبغي يجعل البدن ايبس مما ينبغي » لفرط التحليل فان الحرارة الغالبة على ما ينبغي على ان في طبعها تحليل الرطوبات تكيف اذا افرطت « والابرد مما ينبغي يجعل البدن ارطب مما ينبغي بالرطوبة الغريبة » اي يجعله مبتلا بالرطوبات الفضلية فان الغذاء الوارد عليه ينهضم سخن الرطوبات بسبب عجز المزاج القاصر الحرارة عن النضج والتحليل الفضول على ما ينبغي « واليابس مما ينبغي سريعا ما يجعله ابرد مما ينبغي » اي يجعل البدن سريعا لان الحرارة مادتها الرطوبة فاذا فقدت الرطوبة خمدت

الرطوبة خمدت الحرارة « والارطب مما ينبغي ان كان بافراط فانه اسرع من اليابس في تبريده » لانغمار الحرارة في الرطوبة ودفعه او سريعا فان الرطوبة اذا كثرت غمرت الحرارة عن نضجها وغلبها وحدثت اثار الفجاجة والعفونة كما يشاهد في السراج « وان كان ليس بافراط فانه يحفظه مدة اكثر » وذلك ايضا مشاهد في السراج وسببه ان الرطوبة مادة الحرارة واليبوسة مانعة من فعل الحرارة فاذا كانت الرطوبة باعتدال فعلت الحرارة فعلها باعتدال واذا ازدادت لا بالافراط لم يضعها من فعلها ويفرض ان المادة كثيرة يحفظها مدة اكثر « الا انه يحيله آخر الامر ابرد مما ينبغي » لانه من هذا ان الاعتدال او الصحة اشد مناسبة للحرارة منها للبرودة » فاذا ما يتهي اليه حال المزاج هو آخر الصحة والحيوة ولا يؤل الى الحرارة شي من الامزجة بل يؤل الكل الى البرودة واما اليابس والرطب فبلا واسطة واما الحار فبتوسط اليبس واذا كان البرد منافي للصحة ظاهرا وفي الحيوة والاعتدال والصحة ذكي به مناسبة واراد بالاعتدال الاعتدال النوعي بالقياس الى الخارج والصحة ما يادفه او دفه بها الرتبة « فهذه هي الاربع المفردة سواء كانت ساذجة او مادية واما المركبة التي يكون الخروج فيها في التضادتين جميعا فمثل ان يكون المزاج احر وارطب معا مما ينبغي او احر وايبس معا مما ينبغي او ابرد وارطب معا او ابرد وايبس معا ولا يمكن ان يكون احر وابرد معا ولا ارطب وايبس معا لا يمكن ان يكون احر وابرد معا ولا ارطب وايبس معا » ولكل واحد من هذه الامزجة الثمانية اما ان يكون لا مادة وهو ان يحدث ذلك المزاج في البدن كيفية وحدها من غير ان يكون قد تكيف البدن بها لنفوذ خلط فيه » اي مخالط يقدحها بمعنى المخالط ليعم ممتنعة الخلق والريح والمادة واشباهها او يكون الخلط بمعنى المادة الغريبة العام باسم الخاص « فيتكيف به فيتغير البدن اليه مثل حرارة المدقوق وبرودة الخصر المبرود بالثلج وجلب يكون مع مادة » ويحققه في عرف الاطباء ما يوجب مرضا بالزيادة « وهو ان يكون البدن انما تكيف بكيفية ذلك المزاج لمجاورة خلط » والظاهر ان الخلط هنا بمعنى الحقيقي لانه يخرج الخلط بهذا القسم مثل كيفية الحارة كمسح التحق « ما نفذ فيه غالب عليه تلك الكيفية مثل البدن للمبرد الانسان بسبب بلغم زجاجي او سخن بسبب صفراء كراثي او زنجاري » وسنعدد لك في الكتاب الثالث والرابع مثالا واحدا من الامزجة الستة عشر » والذي في هذا الموضع فقد اورد الاربعة اقسام امثلة فان حرارة الدقوق مثال المزاج الحار المفرد الساذج وبرودة الخصر البارد المفرد الساذج واما اليابس المفرد الساذج فكما يكون في دق الشيخوخة واما الرطب المفرد الساذج فكما يعرض عن التخمة رطب واما المركبات الساذجة فالحار الرطب الساذج وان لم يعرض الا انه بالمثال حق لانه استند والى الشيخ انه قال لم يحضرني الان مثال له ويكون معتدل بحث عليه الرياح الجنوبية كما سيصرح به الشيخ في مباحث الاسباب في الفصل الثاني من التعليم الاولى من التعليم الثاني من الفن الثاني من هذا الكتاب بقوله واما الرياح الجنوبية فانها مرخية للابدان حارة رطبة والاشبه في اليابس بتنقيد خلط وكذا مزاج من طرا عليه البرد والبرد الفج واما الحار اليابس الساذج فكالدق بعد الابتداء واما البارد اليابس الساذج فكدق الشيخوخة والاواخر واما البارد الرطب الساذج فكمزاج كبد باردة رطبة فانه يؤثر في مزاج البدن كله وكما يكون في المفلوج واحيانا فان هذه المذكورات هي الساذج على انها يشبه ما تحدث من تناول الادوية المركبة الكيفيات او محو واما المادية فالمركبة ظاهرة مثل الشيخ لا تثبت منها الصفراوي والبلغمي والاخلاط منسابا سيما الدموي والسوداوي وكذا اما البسائط فالحار مثل من ورد بسبب حمى منشاه عن رطوبات به نرى صحح به في الحميات وقال واما الحميات الساذج فمعالجات عن الرطوبات مخالطة لها لانها الا انها اسعط عن زاد آلات الرطوبات كثيرة الغذاء فلا شك في صيرورتها حروا سيما اذا كانت الحمى منتقدا والرطب مثل من غلب عليه دم غير طبيعي اعرف من اعتدال ما الى البرودة فانه اذا وصل في مسلك النبج الى الاعتدال لم يبق له الا الرطوبة فاذا ساء المزاج به كان سوء مزاج مفرد مادي واما صيرورة الدم باردا فكما قال في الدم الغير الطبيعي فيه ما قد تغير عن المزاج الصالح لا لشي خالطه ولكن بان ساء مزاجه في نفسه فبرد مثلا او سخن وكذا بعض اقسام البلغم مثل البرد بالقياس الى البدن واذا اخذ في العفن لا سيما الاولى البرودة مثل الخام كما سيجي واما اليابس فكمن غلب عليه

وخصص لفظ الخلط مع الريح المزاج وقد يكون المادة او ريحا او غير ذلك فان اكثره يكون من الخلط ١٢

وقال سال بعض الاطباء عن الشيخ مثاله فقال لم يحضرني الان مثاله ١٢

السوداء المراقية فانها لا نصيب لها من البرودة ولهذا البارد، فلعل قياس ما قال في الحار
بان ليس في الرطوبات كلها طبا بعينها الا انها نضيج ابرد برد ومبرد من البلغم
والمعة وملاقات بارد بالفعل على تقدير كونها كثيرة فبطل قوله الامام ببطلان تلك
التابع ولا حاجة الى تكلفين تكلفها العلامة من امكان جمع خلطين متفقين في كيفية
مختلفين في اخرى او من امكان عدم ظهور كيفيته دون الاخرى « واعلم ان المزاج مع
المادة قد يكون على جهتين وذلك لان العضو قد يكون تارة منتقعا في المادة مبتلا بها
وقد يكون مادة المادة محتبسة في مجاريه وبطونه » انما قال المزاج لان الذي حدث
مزاحما من ابواب المجاري والبطون منافيا قسم التركيب لا سوء المزاج ويرد هنا الكلام
هنا وقع تطفل الطبيب ذكر المواد الموجبة للمرض والغرض منه انما انتقال ان المراد بالمرض
سواء كان ذلك باستيلاء المزاج او باساءة التركيب واتحاد خلطه تدل على عدم انحصار الجهات
واسبابها في المذكورات وقوله « وربما لان احتباسها وما خلتها » المتصورتين
وهو في امزجة الاعضاء « نوعيا وربما كان » اشارة الى تقسيم آخر للمرض مع المادة
فان كلا من الامرين يكون نوعيا وقد لا يكون « فهذا هو القول في المزاج فلنتكلم
الطبيب من الطبق على سبيل الوضع للذي له بيتا نفسه الفصل الثالث « في امزجة
الاعضاء » وفي بعض النسخ المعتبر المنقول منه وهو في امزجة وسبب الاهلال بالصفراء
والسوداء قلة البالاث منافعها فان وجودهما لطفل للدم وبالمعنى عدم كونهما من
اجزاء البدن الموجود وكذلك سائر الفضول والرطوبات على الحق ان المشرف بيان امزجة
الاعضاء فقط وانما ذكر الروح لانه ظاهر الحرارة ويتوسط حرارته بين حرارة
القلب وحرارة باقي الاعضاء وبعد ذكرها في البدن لا بد من ذكر الدم لانه غذيها وكذا
البلغم ظاهر البرودة والرطوبة اورده ليقيس عليه سائر الاعضاء كما قاله ناذكر
الروح المذكور انقسط المخالفات والمكملات « ان الخالق تعالى اعطى كل حيوان وكل
عضو من المزاج ما هو الاليق به والاصلح لافعاله واحواله بحسب احتمال الامكان له
وتحقيق ذلك الى الفيلسوف دون الطبيب » هذا كلام حق حظا في هنا بوضعها في
في موضعه صدر الفصل به لاقناع الاذعان في نفس المخاطب لتفاوت الاعضاء
في الامزجة وذكر الحيوان لتعميم الحكم فانه ادرك في الاذعان ولمزيد كرما فوائد من الحيوان
بناء على ان فرعيته على الطب للعلم الطبيعي باعتبار جزء منه وهو علم الحيوان وكانه استند
سبيل من علم الفرع الى اصله للتنبيه وافعاله العامة بخاصة والعامة مثل الحركة في طلب
الغذاء والخاصة بالطيران مثلا والمراد بالاحوال الاخلاق كحب الصيد لذوات
المخالب او ما هو اعم من الاخلاق فهو الاولى اولى « واعطى الانسان اعدل مزاج يمكن
ان يكون في هذا العالم مع مناسبة القوة التي بها يفعل وينفعل بما بين في الاصول »
من شرف النفوس وامور على قدر شرف المزاج وشرف المزاج هو قربه من الاعتدال
وافعال الانسان مثل ما يتعلق بامر الغذاء والنمو وتوليد المثل والحركة الارادية لطلب
التوبة وفي ذلك شارك سائر الحيوان ومثل ما يتعلق بالعفة والعدالة والشجاعة والحكمة
والتمكن من استخراج الالات والعمل وانفعاله مثل الاستفاضات التي الى من
المبادي كالعلوم والادراكات بالحاسة او كالمنامات والالهامات ونحوها وفي اكثر
ذلك يمتاز عن سائر الحيوانات ولا شك في استدعاء كل قوة وفعل لمبدأ به مزاجا غير ما
يستدعيه الاخرى قوله « واعطى كل عضو ما يليق به من مزاجه فجعل بعض الاعضاء احر
وبعضها ابرد وبعضها ايبس وبعضها ارطب » ليس بمستدرك كما ظن بل هو المقصود
بالذات وانما ذكره بعد ذكر الانسان ضروري وايضا فان الانسان لما اعطي من
بين سائر الحيوانات اعدل الامزجة فكان محلا توهم انه لا حاجة لاختلاف امزجة
اعضائه وايضا يتوسل بهذا الكلام الى تفصيل مزاج الانسان باعتبار اعضاء بدنه بعضها
احر وبعضها ابرد وهكذا بحيث يكون في امزجتها في التفصيل الذي هو المراد بالاعدلية
هنا « فاما احر ما في البدن فهو الروح والقلب الذي هو منشأه » اما الروح
فظاهر الحرارة والخفة واللطافة وسرعة الحركة بحيث يخرج من الباطن الى الظاهر
فيما يعني ان يستيقظ الانسان من نومه وحركات في غاية الخفة غير محسوسة الخ
واما القلب فلانه يتولد الروح ويكون له منبعا ان المكون حرارة الروح دليل الحرارة
في قوله « ثم الدم فانه وان كان متولدا في الكبد فانه لاتصاله بالقلب يستفيد من

[Right margin:] قال الامام في الطب الكبير ان اقسام سوء المزاج خمسة عشر قد ذكر بحسب التقسيم العقلي واما في الوجود فيجب حذف المزاج الساذج في كيفية واحدة بالاقسام الاربعة موجودة لحار رطب لكن اصحابه ... والبارد ولكن قالوا البرودة والرطوبة ... اليابس ... الاقسام ... كيفيات ان كيف يتصور المادة ... مع كيفية مفردة ١٢ املى

[Right margin:] انما حصره ذلك على احد جهتين ... حلطان متوافقان في كيفية متضادان في اخرى كالدم والصفراء اذا غلبا على البدن فاذا دفعت كل واحد من المتضادين بالاخرى كرطوبة الدم ليبوسة الصفراء او بالعكس بقيت الكيفية الواحدة المتفقة فيهما وهي الحرارة غالبة فيكون هذا المزاج حارا ... بحسب باقي الاقسام بهذا الطريق وثانيهما ان يكون احدى الكيفيتين لا اثر في البدن بسبب من الاسباب وعلى هذا يكون المزاج فيكون واحدة مع كونها مادية ... انا حصرنا سوء المزاج المفرد المادي ... ١٢ علامه

[Right margin:] لا يقال ذكر الروح وكذا الشعر والدم والبلغم ... في امزجة الاعضاء ... ذكرها ... لانا نقول ... الاعضاء ... والدم ... الشعر ... الاعضاء المتشابهة الاجزاء ... ١٢ املى

[Right margin:] هذا كان ... وكل عضو من المزاج ما هو الاليق به ١٢ املى

يستفيد من الحرارة ما ليس للكبد » فانه صحيح في انه لا يكون متكونا الا اقل حرارة
منه وبعض قوله لاتصاله بالقلب ان الدم بعد تولده في الكبد مذهب فيه وصالح منه
من طريق الوريد الشرياني الى القلب فيجد ويه بعض ويجذبه والرئة بعض ويصير بعض
منه مادة للروح الحيواني ويجري معه في الشرايين ويرجع بعض ما اكتسب حرارة من
القلب ويرجع المتفرق الى الكبد فيمتزج مع ما بقي في الكبد والاجوف من الدم ويسخنه بحرارة
اكتسبها من القلب ثم يجري في الاوردة « ثم الكبد » والظاهر انه لم يرد به اللحمة المعرفة التي
ليس فيها الليف بل اراد به مجموع جرم الكبد من الاجزاء اللحمية والعروقية والعصبانية
التي هي الة لتقنية طبخ الغذاء ووجه حرارتها اشد ما علم من كونها موطنا ومتكونا
للدم الذي هو حار وانما اقل حرارة من الدم مع اشتمال القياس خلافه ففي الظاهر
لانها اشار بقوله « لانها كدم جامد » وهذا الكلام من اوله الى آخره منقول عن جالينوس
كما سيصرح به وظاهره لا اعتماد له على امثاله لانه من قبيل القياسات الشعرية وليس
فيها جود حقيق فعلها البرد بل هو انعقاد يعطي للحر كما تعرف في وجه الترتيب المختلفة
هو مخالطة الليف كما سيظهر في اللحم « ثم اللحم وهو اقل حرارة منها » اي من الكبد مع ان
جوهر الكبد يماثل اللحم حتى تشابههما في الحرارة « وانما ينقص » اي اللحم « عنها » اي عن الكبد
« بما » اي بقدر ما « يخالطه من الياف العصب » وذلك كثير في اللحم قليل في الكبد وظاهر
انه ليس في الدم ما يخالطه وبذلك يظهر وجه الترتيب وفي بعض النسخ وانما ينقص عن الدم
بما يخالطه واكثر الكلام وليس بشيء « ثم العضل فهو اقل حرارة من اللحم المفرد لما يخالطه
من العصب والرباط » وفي العضل مخالطة من العصب والرباط سوى ما كانت في اللحم
من عصبات العضلة كما يجيء انشاء الله تعالى يخلق بان يخرج ليف عصب ويخالطه
ليف رباط ويتشظيا ويحشو خللها اللحم ثم يجمع اطراف تلك الشظايا ويلتف بعضها ببعض
ويتركب منها وتر عليها الغشاء وبعد ذلك يتصل ذلك الوتر بعضو يحركه « ثم الطحال
لما فيه من عكر الدم » اي وان كان الطحال مثل الكبد واللحم متولدا من الدم يجب ان ساواه في
الحرارة لما فيه الا انه امتلى بعكر الدم اي الارضية الباقية من تعديه ما وسعته الترجيح
التشبيه على الشجرة وذلك اوجب قلة حرارته بالنسبة اليهما « ثم الكليتان لان الدم فيها
ليس بالكثير » بل قليل بقدر ما يغتذي به وهو ايضا دم مائي « ثم لحم الثدي والانثيين
ثم طبقات العروق الضوارب للجواهر العصبية لما تستفيد من سخونة الدم
والروح اللذين فيها ثم طبقات العروق السواكن لاجل الدم وحده ثم جلدة الكف المعتدلة »
والمزاج بين توسط الاعضاء الكثيرة في الاعتدال بين اللحم والجلد هو بنا وعدم التوسط
في الفصل السابق لان ما توسط هنا كله من جوهر اللحم الا العروق وهو ايضا بالمزاج
العارض فلا توسط حقيقة « وابرد ما في البدن البلغم » لظهور المائية فيه فصا
وتابعا في المزاج « ثم الشعر » لظهور الارضية فيه « ثم العظم » وكانه ما جامدا الا
انه يغتذي بالدم وعند اللحم « ثم الغضروف » برده ظاهر لكنه يغتذي بمائية
الدم عاد قوامه الذي قد يوهم كونه ابرد من العظم « ثم الرباط » بقوامه ولونه يدل
على البرد ولكنه اكثر دما « ثم الوتر ثم الغشاء » وهما واردات على الترتيب لتالف الوتر
من الرباط الكثير والعصب القليل والغشاء بالعكس لكثرة الحاجة الى التحريك في الاول
والاحساس في الثاني « ثم العصب » ببياض لونه وصلابة قوامه وقلة دمه يدل على
البرد والغشاء ابرد منه لجمعه مع العصب ورباط كثير او هو ابرد من العصب « ثم النخاع »
برده يدل عليه لونه وقوامه وانحيازه في الغشاء وفي العظم وهو لمجاورة القلب يستفيد
حرارة فوق ما للعصب « ثم الدماغ » لانه بارد ولكثرة مدد الارواح الحيوانية من القلب
اليه وكونه فوق القلب على محاذاته صعود الحرارات اقل بردا من النخاع قال في الفصل السابع
من المقالة الثانية في كتاب الحيوان من الشفاء نقلا عن ارسطاطاليس ترتيبا قد يظن
لاتصال النخاع بالدماغ ان طبيعتهما واحدة وان مزاج النخاع يستفاد من مزاج الدماغ
وانما غلط في ذلك لاتصاله به وبنائه منه وليس كذلك وان الدماغ بارد المزاج جدا حتى
في اللمس واما النخاع فان مزاجه حار ولذلك هو دسم دهني وانما استفاد مزاجه من
القلب انتهى وان كان في الفصل الثالث من تلك المقالة ذكر ترتيب جالينوس في مزاجات
الاعضاء كما في القانون بلا تفاوت وظاهر هنا بعض كلامه في كل من الترتيبين انه لو قلنا
حاجة الى العذر والحرارة بادرة القلم « ثم الشحم ثم السمين » وهما دهان لم يجدا في بعض

[Left margin:] لا يقال انه جعل في الفصل الاول اقرب الاعضاء من المعتدل الحقيقي اللحم الاقرب منه الجلد وههنا جعل الجلد من الاعضاء اقرب الى المعتدل من اللحم لانا نقول لا تنافي لاحتمال ان يكون جعل اللحم هناك اقرب باعتبار مزاجه الاصلي وجعل الاعضاء المذكورة هنا اقرب باعتبار مزاجه العرضي ١٢ املى

[Left margin:] واعلم ان قوله ... النخاع لاتصاله بالقلب وانما ... الدماغ بارد جدا حتى انه يحس برده اذا لمس ... هنا اقل بردا باعتبار مزاجه الاصلي ... ١٢ املى

الشيخ القديمة فانهما على تقدير وجودهما في الاصل لسرعة جمودهما لا يدلان على البرد وبارده
الشحم السمين في الجمود على كونه ابرد وقلة جمودهما بالنسبة الى الدماغ لا يستلزم العدالة على
غلبة الهوائية والنارية « ثم الجلد » وهو اخر المراتب في الكل « واما الارطب مما في البدن
فالبلغم ثم الدم » فانه بلغم طبيعي لم تؤثر فيه الحرارة وحللت بعض رطوباته وانضجته
« ثم السمين » فانه رقيق دم قد جمد جوهرها « ثم الشحم » فان اكثر من السمين جمودا
« ثم الدماغ » لانه تغلب عليه المائية فقط والسمين والشحم تغلب عليهما الهوائية والمائية
وهما ارطب من المائية « ثم النخاع » فانه اصلب من الدماغ « ثم لحم الثدي » فانه اصلب
من النخاع « ولحم الانثيين » يعني البيضتين ان لحمهما اصلب من لحم الثدي لكثرة تحلل
رطوباتهما بالحركات ولذلك لحمهما اصلب من لحم الثدي « ثم الرية ثم الكبد » والظاهر انها
من كلام الشيخ « ثم الطحال » وهو اصلب من الكبد « ثم الكليتان » لمثل ذلك « ثم
العضل » لحصنها بالحركات الدائمة وهي اصلب من الكلية وايبس « ثم الجلد » وهو اخر
المراتب كما ذكرنا « هذا هو الترتيب الذي رتبه جالينوس ولكن يجب ان يعلم ان الرية في
جوهرها وغريزتها ليست برطبة شديدة الرطوبة لان كل عضو شبيه في مزاجه الغريزي
بما تغتذي به وشبيه في مزاجه العارض بما تفضل منه ثم الرية تغتذي من اسخن
الدم واكثره مخالطة للصفراء هذا قول جالينوس » وفي بعض النسخ بعد هذا جالينوس
« نفسه » وهذا اشارة الى المذكورين المتقدمين لما وجد فنظ ان الثالثة الحق عليها
الاطباء بالظاهر العكس فان الاول كلام حكم بان الثانية يجب تعليله جالينوس انسب
عرضه من هذا الكلام ايراد والزام على جالينوس بان هذا الترتيب الذي ذكره للامزجة
الاعضاء في جوامعه وان كان حقا لا شك فيه ما يلزم من مقدمتين ذكرهما ايضا جالينوس
فانهما على تقدير حقيتهما يدلان على كون الكبد ارطب من الرية فان غذاء وفضله
كلاهما رطبان ثم اشار الى المحاكمة والتوفيق بين اللازم والمذكور بان الكبد ارطب غريزة
من الرية والرية بالمزاج العارض وان كان ذلك المزاج العارض بحيث يجعل الرية رطبا
في الجوهر كما قال « ولكنها قد يجتمع فيها فضل كثير من الرطوبة مما يتصعد من بخارات الدم
وما ينحدر اليها من النزلات » واذا كان الامر على هذا فالكبد ارطب من الرية كثيرا في
الرطوبة الغريزية والرية اشد ابتلالا وان كانت دوام الابتلال قد يجعله ارطب
في جوهرها ايضا « والمزاج العارض قد وقع كثيرا في هذه المراتب المذكورة التي ذكرها الشيخ
ايضا مثل ما قال في الدم فان كونه احر من الكبد بالمزاج العارض المستفاد من الاتصال
بالقلب » وهكذا يجب ان تفهم من حال البلغم والدم من جهة وهذا ترتيب البلغم في
اكثر الامر وهو على سبيل البلل وترطيب الدم « هو » على سبيل التغريز في الجوهر اي كما كان
حال الكبد والرية في اطلاق الرطوبة عليهما وجعلت ان كلا منهما ارطب من الاخر ولكن
لا يخفى كثير يجب ان يعلم بعض حال البلغم والدم في هذا المقام من جهة ليست عينها
هي الجهة المذكورة فانها كانت رطوبة وهنا ترطيب بل قريبة منها وهي انا نقول البلغم
اذ رطب وتولد الدم ايضا رطب ونحن في كل منهما نعني غير ما نعنيه في الاخر فان ترطيب
البلغم يعني ان العضو المغتذي به يصير ارطب مما كان ولكن رطوبة البلغم ابتلال و
عارضة بتفضيل او في سبيه كالعصر والشد مثلا في المعدة البلغمية بخلاف الدموي
فالعصب في ذاته وجوهر ارطب من الكبد فانه اغتذي بالدم وصيره شبيها بنفسه
في اللون والمزاج والقوام ثم الصقه الصاقا جوهريا ولم يبق فرق بينهما وقد مثل لها القضبان
الغضة الطرية بالخشب اليابس المنتقع في الماء « على ان البلغم الطبيعي المائي قد يكون في
نفسه اشد رطوبة فان الدم يستتر في خلطه من البلغم بحيث انه شيء كثير من الرطوبة
الذي كانت في البلغم المائي الطبيعي الذي استحال اليه بخلط بعض البلغم الطبيعي دم استحال
بعض لا يستحالات » والبلغم الطبيعي المائي وان كان في نفسه ارطب من الدم الا
ان ترطيبه يكون بلا وترطيب الدم مع كون رطوبته اقل جوهري « واما اليبس مما في
البدن فالشعر لانه من بخار دخاني تحلل ما كان فيه من خلط البخار وانعقدت
الدخانية المرتفعة » البخار والدخان عمومين البخار الرطب لانه ماء وهواء ومن الدخان
اليابس فانه ارض ونار والمصعد لهما هي الحرارة فاذا اختلفت الرطوبات حتى استعد
لان تنشق في المسام تكون منه الشعر وقد عدة بعض من الاعضاء واستعد الرطوبات
ويطول بطول السلسلة دالا على سبيل الاعتدال على ما هو الاشهر وزيادة غلظ شعور الشبان

وقد غير هذا الكلام عن محله وحاله على ما شاء، وقال المحصل

الشيخ فيما قاله بكل عضو شبيه في مزاجه الغريزي بما يغتذي به وشبيه في مزاجه العارض بما يفضل منه الى ع

شعور الشبان بالنسبة الى شعور الاطفال لا يدل على الاغتذاء مطلقا بل يمكن ان يكون على
سبيل توسيع المسام اليبس المتدرج يوما فيوما وازدياد الدخانية الصرفة فلم يبق فيه
بخارية لها قدر بل هي من اجزاء البخار ما به قليلة يتخلل ابها في تماسك اجزاء المركبات
« ثم العظم لانه اصلب الاعضاء » هذا الترتيب لعدم التوسيط بين الشعر والعظم عضو
آخر « لكنه ارطب من الشعر لان تكون العظم » اي تكونه « من الدم » والدم رطب
كيف كان ولو سوداويا ويصير غذاء للعظم فان الخلاء مطلقا رطب يدل عليه سيلانه
« ووضعه وضع نشاف » اي وكذلك وضع العظم في اصل الخلقة وبدء التكون بالمقاربة
في اللحم واحتوائه للمخ وضع اسرشاف « للرطوبة الغريزية » عن الباله التي هي رطوبات
جوهر اللحم والمخ « فتمكن منها » واشار بذلك الى ان العظم يصير في جوهره رطبا
في الجملة لانه ينشف ما كان من رطوبات البدن سرية والاعضاء قريبة منها وضعه
وضع اسرشاف فتام وللدلالات لمثان عليه واتضاما يتلوها دليلا اثبات عليه اشار
اليهما بقوله « ولذلك ما كان العظم يغذو كثيرا من الحيوانات والشعر لا يغذو شيئا
منها » وعسى ان يغذو نادرا من خلقها الا قد ظن ان الخفافيش تهضمه وتسيغه
كما اذا اخذنا قدرين متساويين من العظم والشعر في الوزن فقطرناهما في القرع
والانبيق سال من العظم ماء ودهن اكثر ولتقي له ثقل اقل فالعظم اذن ارطب
من الشعر « وحكي بعض الفضلاء بعض اجزاء الشعر في غاية التلطيف ثم تزويده
ولما قدم بعضه وقوله يغذو ولا يغذو دليل تام في مرتبته ادعاء البرهان في الاصل
بامور يحدث بالاستقراء ايضا فان ما خلا عادات في الاكثر « وبعد العظم في
اليبوسة الغضروف ثم الرباط ثم الوتر ثم الغشاء ثم الشرايين ثم الاوردة ثم عصب
الحركة ثم القلب » لتلك الاعضاء وما يتلوها يدل في ترتيبها على اليبس وترتيبها في الصلابة
على الترتيب المزاجي والوتر لمخالطة العصب اقرب من الرباط والغشاء لكنها الاجزاء
الارضية والشرايين لمجاورة الدم والروح اقرب عن الغشاء والاوردة اقرب
منها لان الدم الذي فيها ارطب ولانها عصبة الجوهر والشرايين غضروفية و
القلب عصبي « ثم عصب الحس فان عصب الحركة ابرد وايبس معا كثيرا من المعتدل
وعصب الحس ابرد وليس بايبس كثيرا من المعتدل بل عسى ان يكون قريبا منه
وليس ايضا كثير البعد منه في البرد ثم الجلد » عصب الحس لكونه يجب ان اقرب
الى الاعتدال وليس لها يابس محسوس الا ان له بردا لما لا يخلل الروح الذي
ما فتخالطها الى الاعضاء واما عصب الحركة فهو ابرد وايبس معا كثيرا « الفصل الثالث
في امزجة الاسنان والاجناس » اراد بالاسنان الازمان يقال زمان الصبي
وزمان الشباب ونحوهما ولها يقال عمر الصبي وعمر الشباب وبالاجناس معان
تتفاوت بها الاشخاص كالعرق والغريزة المصريين كما صرح به في الشفاء والاصطلاح
المنطقيين والمراد هنا ما تتفاوت بها اشخاص الانسان من معان جامعة مثل
الذكورة والانوثة والصناعات والعادات والاصناف ونحو ذلك مما يوجد فارج
تأثيره تعتد به « والاسنان اربعة في الجملة » اي مجملا كما اعتبره اهل العرف
ولا شك انه لو عد زمان الاغتطاط واحدا او سبعة على هذا وتفصيل سن
الحداثة او ثمانية على تفصيله وتقديم سن الاغتطاط على ما سيظهر « سن
النمو ويسمى سن الحداثة وهو الى قريب من ثلثين سنة ثم سن الوقوف وهو سن
الشباب وهو الى نحو من خمس وثلثين سنة او اربعين ثم سن الاغتطاط مع
بقاء من القوة وهو سن المتكهلين وهو الى نحو من ستين سنة وسن الاغتطاط
مع ظهور الضعف في القوة وهو سن الشيوخ واخر العمر » وسبب الوقوع في ذلك
المراتب وجوب تناهي القوى الجسمانية فعلا وضرورة التحلل للبدن المركب
من الاضداد فاذا انتهى القوة الطبيعية التي هي مبدأ التغذية والتنمية وتوليد
المثل فالتحلل الضروري يظهر اثره وههنا ان حركتان مستقيمتان متضادتان فلا بد
تحلل سكون بينهما وذلك السكون ايضا في زمان وسمي زمان الحركة الاولى بسن النمو
لظهوره فيه وزمان السكون بسن الوقوف وهو سن الشباب لكون التركيب والحرارة
بعد شبابه في قوته وزمان الحركة الثانية لامتداده واختلاف اثاره قسم بقسمين
وسمي ما لم يظهر اثاره ظهورا بينا بسن الكهولة واذا ظهرت بسن الشيخوخة

والمقدر وحصوله يكون في المذكور شك في دلالة كون العظم ارطب منه كما اذا اخذنا ما يتساوى المقدار وقطعنا في القرع والانبيق لا يخلو شك ، اصل

في امزجة الانسان

لما كان المزاج مختلف بحسب السن احتاج الى ذكره ، اكبر

ولما كان الاسنان على تغير بالاول بهانان بناء على وجوب ارتفاع احكام الضد حتى اذا توسطت الحركة سافرا لاستقلال من احدهما الى الاخرى كانت السافر وعدة وانا نصير صعا بالاستقامة بلا تحجم عدم تغيرا له فما كان ضربا تم اجزاؤه وحركة النقلة ،

منه طاب ثراه العالي

والتوحيد في قوله او اربعين اشارة الى اختلاف المزاجات وهذه الفروقات بعض الناس
بنحو اربعة اسابيع من السنين الشمسية وهو المراد بقوله قريب من ثلثين وفي كل من
الاسابيع الاربعة يظهر تفاوت في الانسان وبعضهم يزيد عليه حتى يكاد ينمو قريبا من
خمسة اسابيع والوقوف اسبوع واحد فيتم الوقوف في اربعين سنة او ينقص عليه
بواحد او اثنين لم تعتبر لقلته ويقال ان العمر الطبيعي للانسان مائة وعشرون سنة
اقاصي ويرجع الى انا نجد المقدس الصاعي والتجارب العادية ان اكثر ما يكون اكثر العمر
مستعد وكون البلوغ لهذه الغاية لو لم يمنعه مانع من الامراض والقتلات وذكر بعض
الاطباء له نكتة لا يعبأ بها هي ان زمان الكمال اربعون سنة ومنتهى كون زمان التحلل
ضعفه لضعف الطبيعة بالرطوبات عن الحلل ومعاضدة النفس على الحفظ والدرها
بما يذكره المنجمون من ان العطية الكبرى الشمس المدبرة للعالم مائة وعشرون سنة
انه لا بد من الاختلاف في مدة الاسنان ايضا بحسب طول الاعمار وقصرها على ما
تبت اوطانها ومزاجها وتشابهها بحسب الجنة اللاحق بهم تحرر في غاية …
الصبا الى خمسة وثلثين « لكن سن الحداثة ينقسم الى سن الطفولة وهو ان يكون
المولود بعد غير مستعد الاعضاء للحركات والنهوض » وغايته الى اربع سنين …
سن كون المولود ينهض الحركات بعد ذ العجز في الاكثر « والى سن الصبى وهو بعد
النهوض وقبل الشدة وهو ان لا تكون الاسنان قد استوفت السقوط والنبات »
والغاية لسن الصبي سبعة وان لم يظهر نبات اسنان الصبى بعد السقوط على دليل
لمنع الاكثر « ثم سن الترعرع وهو بعد الشدة ونبات الاسنان قبل المراهقة »
والغاية لسن الترعرع ثلثة عشر « ثم سن الغلامية » انما سمى به لان الذكران من
الانسان في هذا السن يسمون بالغلمان « والرهاق » برهقه اى لحقه وقرب منه يقال
راهق الغلام اى قارب الحلم قال اسعة ميراث الشفا الانبات كالارهاق والاحتلام
كالاثمار واول آيات البلوغ تغير الصوت واستحالته الى الخشونة لا ينسب الى الحدة
ولا الى الثقل بل يكون كنغمة الوتر الغير المستوى الاجزاء اذا استرخى خاصة لمداومة
فانها اذا انفرت كانت النغمة خشنة مختلطة من حدة وثقل لذلك فان قصبة
الرئة والعضلات التي للحنجرة يعرض لها حين ان نتج بالادراك التام اختلاف اجزاء
في اللين والصلابة والرطوبة ثم اذا جامع المراهق بسرعة خف الات صوته
فال الصوت الى مشاكلة اصوات الرجال بسرعة ومنهم من عاهد صوته مختلطا على
السلامة كما يفعل المغنون ويعرض في ذلك الوقت ايضا امتلاء الثدى وعلو تخلل
وانشقاق في الارنبة والسبب في ذلك الانشقاق حفوف الغضروف ستفصل اجزاؤه
« الى ان يبقل وجهه » وفيه اشعار الى انه اعتبر ذلك الاسنان في الرجال حتى يقاس
عليها غيرها على ان النسوان ليس لهن نحو الى منتهى الانادر الضعف …
ويدل عليه قوله في شرائط المرضعة والاولى ان يكون ما بين خمسة وعشرين
سنة الى خمسة وثلثين سنة فان هذا هو سن الشباب ولو عمم فالقصب
فيحمل على المستعملات « يبقل وجهه » لو لم يمنعه مانع حتى يخل المرأة والكواسج « ثم سن
الفتى الى ان نقف النمو » ويسمى الى سن الشباب « والصبيات اعنى من الطفولية
الى الحداثة » يطلق الصبيات عليه وعلى ما ذكرنا ولا على اشعرات « مزاجهم في الحرارة
كالمعتدل وفي الرطوبة كالزائد » وانما قال بالتشبيه لانهم ليسوا بالحقيقة معتدلين
بل حرارتهم زائدة لكن لا يبعث بحرمهم عن قرب الاعتدال ورطوبتهم ايضا مناسبة
لحرارتهم … في اول الصبى ونقصان الى اخر الحداثة ولطول الليس على التدرج
يظهر ان الحرارة اشد هذا حكم الاسنان في سن النمو واما نسبة هذا السن الى سن
الشباب في الحرارة فقد اختلف فيه كما قال « فربين الاطباء الاقدمين اختلاف
في حرارة الصبي والشاب فبعضهم يرى ان حرارة الصبى اشد ولذلك ينمو اكثر ونجد
افعاله الطبيعية من الشهوة والهضم اكثر وادوم » ولعل كثرة هضمهم ودوامه …
للنجم ويوافق لما ذكره في التعاب النفس وتنفس الطبائع « وان الحرارة الغريزية
المستفادة فيهم من المنى اجمع واحدث » ماخذ هذا الكلام قول جالينوس في المقالة
الثانية من كتاب المزاج فالفرق الاول يقيسون من نمو الصبيان ومن انهم لا يشبعون
من الطعام ويستمرون اكثر بحسب قياس ابدانهم محكمون ان الحرارة في الصبيان اكثر …

وانما سقط لان ما دونها في الاول كانت لضعف … الارتضاع … الطبيعة … صح

بالرطوبة الغريبة البالغة « ولذلك ترى الشيخ يكون كثير النوازل لغلبة الرطوبة الغريبة
البالغة البلغمية المتكونة من قبل ضعف الهضم « واما الاختلاف في اختلاف امزجة الانسان
الاناث ابرد امزجة من الذكور » جنس النساء مع كونه ابرد من جنس الرجال فان كل
رجل احر من كل امرأة ولكن في مزاجات الاعضاء الرئيسية كما يذكره في الكتاب ونقله
عن البقراط ايضا واما في باقي الاعضاء او مجموع مزاج البدن فكثيرا ما يوجد امرأة
احر من رجل « ولذلك » اي ولبرد مزاج هذا الجنس سيما في الاعضاء الرئيسية التي
هي مبادي القوى الضرورية في البقاء « قصرت عن الذكورية في الخلق » اى صرت
قاصرة في الخلق من الذكورة لان البرد مانع للطبيعة من كمال افاعيلها لكن الطبيعة تقصد
بالقصد الاول توليد الذكر وازداد عنها ضرورة مانعة من كمال فعلها وخصوصا
اذا اقتضت مصالح عظيمة من الحبل والولادة ولدت الانثى فالانثى كما يذكره فيما سيأتي
كانها انسان قصرت الطبيعة عن تكميلها ولها تصور من كمالات الرجال من اعتدالها
كالمعنى « والرطب فلبرد مزاجهن يكثر فضولهن ولقلة رياضتهن جواهر لحومهن
اسخف وان كان لحم الرجال من جهة تركيبه مما يخالطه اسخف فانه لكثافة اشد تخلل
ما ينعقد فيه من العروق وليف العصب » السخافة ضعف التركيب يقال تخلخل سخيف
لقلة استحكام التصاق اجزائه وهذا الضعف اما باعتبار تركيب اجزاء الشيء في
نفسه واما باعتبار تركيبه مع غيره ولا شك ان الاول هو السخافة حقيقة ولحوم النساء
من قبيل الاول ولذلك تتهندم مع ما تركب معها ولحوم الرجال من قبيل الثاني لكونها بعد
تماسك اجزائها في نفسها كثافة … السخافة … التركيب مع غيرها
من العروق والاعصاب متوترة عنها بالقياس الى لحوم النساء « واهل البلاد الشمالية
ارطب واهل الصناعات المائية » كالقصارين والسقائين « ارطب والذين يخالفونهم
على الخلاف واما علامات الامزجة فستذكرها » وذكر انها عشرة اجناس « حيث
تذكر العلامات كلية وجزئية » فانه مكان تذكر العلامات

التعليم الرابع في الاخلاط

الفصل الاول في ماهية الخلط واقسامه « الخلط » حقيقة عرفية يطلق على الاجناس الاربعة
المعروفة من الرطوبات ويعرف اصطلاحا بانه « جسم رطب » اى قابل للاشكال بركة
لها بسهولة والخلط ما دام خلطا هذه حاله حتى السوداء الذي … البلغم والصفرا …
عنه الرطوبة ليفيق خلطا ومع ذلك « سيال » اى متصل منفعلا تتصل اجزاؤه …
لا انفكاكها « تستحيل » استحالة … بعض الاجزاء وتكون من اول استحالة الشيء
تصير اليه المستحيلات الغذائية آخر الخلط وان الخلط رديا كان او محمودا يمكن ان
يستحيل غذاء اما في وقت ما اليه واشار اليه بقوله « اولا » وليس المقصود من التعريف
الاقناع بالطرد والعكس بل ابانة ذات المعرف فلا باس بان يكون بعض القيود عارضا
ثم بين فيما عنه في الاقناع المذكور « فمنه خلط محمود وهو الذي من شانه ان يصير
جزءا من جوهر المغتذي وحده او مع غيره ومشبها به وحده او مع غيره وبالجملة سادا
بدل ما يتحلل منه » عبارة الشفا هكذا وهو الذي من شانه ان يصير جزءا من جوهر
المغتذي وبالجملة سادا بدل شيء مما يتحلل منه ويوافقه بعض نسخ القانون وقوله من شانه
اي من حقه وصلاح حاله في ذاته ومنفعته وجوده … وقوله مع غيره …
فصل وقد اطلق … في غذاء البدن هو الدم لا خلاف فيه وكذا في ان
سائر الاخلاط ايضا تخالط الدم في تغذية بعض الاعضاء ثم بعد ذلك …
فان تلك الاخلاط المخالطة للدم في تغذية بعض الاعضاء هل يصير هي ايضا غذاء لتلك
الاعضاء وجزءا من جواهرها كما هو من شان الدم ام لا مذهب طائفة الى ان …
الدم من الاخلاط وان كان محمودا غير فضل فانه لا يغذو والبدن بل الغاذي هو الدم
فقط … في كلا الامرين … يذهب اخرى الى انها ايضا تغذو وهو مختلطه بالدم …
… في هذا الكلام ترجيح … التعريف … لحقية المذهب الثاني ولذا قال مع غيره
ثم قوله وحده اي يخصصه فلا يرد الاعتراض بان الغيرات كان محمودا ليس غيره …
غير محمود ليس من شانه ذلك والغاذي وحده كالدم للحم والكبد ومع غيره كالدم مع
الصفراء في غذاء الرئة ومع البلغم في غذاء الدماغ ومع السوداء في غذاء العظم …
مع الدم وازاد الجوهر المغتذي الاصل المطوي به ذات المغتذي من غير عارض
عرضه احترازا عن الجذام والبرص والمجذوب فانه ان كان خلط الفضل جزءا من

وادرج علي هذا الحد … الاول … [illegible]
في الطبعة والصورة « الى الغذاء » … وهو الغذاء في العرف … صح

والسوداء … الرطب … حيوان … الصورة النوعية … الاعضاء … [illegible]

بدنه فانه لم يصر جزءا من جوهر بالمعنى المذكور وهو بعد ان يصير جزءا من المغتذي يكون بعد
استحالات من الخلطية وازدياد بالتشبه التشبه في اوائل تغذية عن المزاج والكون والقوام
وذلك ان صيرورة الامر الخارجة عن الشي اجزاء حقيقية له محال عقلا اشار الى
معنى الخلط المحمود حيث فهم منه المعنى المراد من الجزء هنا فلذلك قال والخلط كل
ما دام لاخر اي الخلط المحمود هو الذي من شأنه ان يسد بدل شي مما يتحلل من اصل جوهر
المغتذي ولا جرم يكون بانتقاله بجزء وقوامه ومزاجه اعم من ان يكون البدل مساويا
للمتحلل او اقل دون القدر الاكثر وليس من شأن الخلط الردي ما ذكر من التشبيه و
غيره الا ان اطلاق الخلط رديا كان او محمودا استحالات مثل بالصفراء في التخمات
والاحتراقات الا ان بعيد بعاد بالسوداء وقد يستحيل الخلط الردي خلطا
محمودا مثل البلغم التفرا اذا استحال لما اخلوا فردما فادنا وعبارة الشفاء هكذا الا ما
ان يتخلق ان انادر الخلط المحمود والفرق بينه وبين المحمود الاول ان ذلك كان حقه
قبل ذلك ان يدفع وينقص بخلاف الاول واما قال فيه خلط محمود اشارة الا ان هذا
ليس تقسيما حقيقيا وهنا انما تبين حقيقتين بل قيدين للقسمين فيجوز ان يكونا
اعم من المقسم قال د ومنه فضول وخلط ردي ء اشارة بان الفضل ليس هو الفضل المقدار
فقط بل وردي الكيفية ايضا د وهو الذي ليس من شأنه ذلك او يستحيل ء اي الا ان يستحيل
د في النادر الى الخلط المحمود ويكون حقه مثل ذلك ان يدفع عن البدن ويتعضى ء عنه
تحدر من الطبيعة لقوامه واعداده للاندفاع والانتقاص د ونقول ان رطوبات
البدن منها اولى ومنها ثانية والاولى هي الاخلاط الاربعة التي ذكرناها والثانية فمنها
فضول ومنها غير فضول والفضول سنذكرها ء تلك الفضلات من الامور الطبيعية والاخلاط
التي تقع في عدادها انواع الرطوبات الخلطية المصطلح كلها فضلها وغيرها ومن الرطوبات
الثانية ما ليس يتحول الى اوليات يكون مادة للبدن بعد ما عرف الخلط المصطلح عليه
واتباع الاطباء استانف وجعا عنه بتقسيم مطلق ما يقال له رطوبات البدن احترازا عن
الروح والبخار ليكون الكلام وافيا بالمقصود واديا بذلك الى ان الاليق في بحث الاخلاط
تعميم النظر حتى يوفي بالبيان الموعود ويكون تلك الرطوبات مع انحصارها حقيقة عند
الاطباء في القسمين المذكورين مع دلالة السوق ايضا على عصارها فيهما ان وقع التحكم
في معرض البيان قال منها اولى ومنها ثانية لئلا يتوهم نظرا الى العرف العام في الحكم
الغير المحصور لبعض رطوبات البدن كتسمية من البول الذي يندفع من فضول الرطوبات
الغذائية المجتمعة في المعدة المنتقضة بالبول قبل الهضوم كلها فانه ليس من اقسام
القسمين المذكورين للرطوبة وارادة بالرطوبات الاولى ما حصلت بانواعها من اول استحالة
الغذاء لا اختصاصها فقط حتى يدخل السوداء الحراق ويحصر في الاجناس الاربعة
ويسمى بالاخلاط والرطوبات الثانية هي رطوبات تكون استحالة الغذاء اليها بتوسط
استحالة اخرى الى رطوبات اخرى ولم يعرف لها اسم غيرها وهي قسمان فضل وغير فضل
ذكر فضول الرطوبات الثانية في الفصل الذي يجب ذكر فضول الهضوم تخلفا لبيان كيفية
تولدها الاخلاط يستلزم بيان بعض الفضول د فالتي ليست بفضول هي التي بحالة
عن حالة الابتداء ء اي عن الخلطية الصرفة وهي منقسمة عندنا اربعة اصناف وان
الاقسام في الشفاء موافقا للاطباء والموفق تسمية حالة الابتداء هنا بالخلطية الصرفة
وهناك بالخلطية د ونفذت في الاعضاء ء اي المركبة بقرينة السوق فانها هي الاعضاء
في بادي النظر د الا انها لم تصر جزءا عضوا من الاعضاء المفردة بالفعل التام وهي اصناف
اربعة احدها الرطوبة المحصورة في تجاويف اطراف العروق الصغار المجاورة للاعضاء
الاصلية الساقية لها ء والاخلاط اذا استحالت تكون رطوبات ثانية ما لم تصر جزءا
بالفعل التام للاعضاء المفردة فاذا صارت جزءا كذلك كانت عضوا لا رطوبة اي اسم اخ
الاعضاء تجد محدودها وصيرورتها جزءا للاعضاء المركبة لتركيبها منها والمراد باطراف
العروق اطراف نسبية واما قال المحصورة في تجاويفها لانها اذا خرجت تكون من
القسم الثاني المنبثة في خلل الاعضاء الاعلى سطوحها كما قال د والثاني الرطوبة التي
هي منبثة في الاعضاء الاصلية بمنزلة الطل ء فيكون متيسرة عنها او لمراد لها للاعضاء
الاصلية ما يكون مبدءها من النطفة د وهي مستعدة لان تستحيل غذاء اذا فقد
البدن الغذاء ولان تبل الاعضاء اذا جففها سبب من حركة عنيفة او غيرها ء وذلك الخلط

وذكر لهذا القسم ضرورة امر الغذاء ومنفعة تدارك الجفاف الحادث من الحركات
العنيفة وغيرها مثل الجوع بالرطوبة البالة الرقيقة التي صحبته حيث تورده
من المجاري الضيقة تبيل الاعضاء وبذلك تحلل عنه فضل الرطوبة النافعة من
الاستعداد للتشبه في القوام بالاعضاء د والثالث الرطوبة القريبة العهد
بالانعقاد ء اي بالاوائل الانعقاد د وهي غذاء يستحيل الى جوهر الاعضاء اي من طريق
المزاج والتشبه ولم يستحيل بعد من طريق القوام التام فان بعد القوام التام يكون
عضوا لا رطوبة ء وهو الغذاء حقيقة وقد كانت في سلك الاستحالة والتشبه لونا
ومزاجا وقواما وقد تمت وطرها من الاستحالة في المزاج والتشبه اي التشبه في الوقت
انما الفرق بينها وبين العضو فانها بعد يعد منها قليل ثابتة بها تمييز عن العضو
د والرابعة الرطوبة المداخلة للاعضاء الاصلية منذ ابتداء النشو التي بها اتصال
اجزائها ومبدءها من النطفة ومبدا النطفة من الاخلاط ء وهذا القسم الرابع
كانه ليس من تلك الرطوبات حقيقة انها بل هي رطوبة مبدءها من النطفة يكون بالحقيقة
حاصلة من استحالة الاخلاط بدت الابوين وبها اتصال اجزاء الاعضاء فان تلك اجزاء
المركبات بالرطوبات الاصلية المزاجية وليس المراد انها اجزاء حقيقية للاعضاء
كما توهم بل المداخلة تنبئ عن التغاير بين الظرف والمظروف وتفادي بذلك
الا ان هذا القسم من الرطوبة انما يجب ان يصير جزءا حقيقيا من العضو ويكون يحتاج
اليها استمساك الاجزاء الاصلية من بدو الكون بل لا يكون صيرورتها اجزاء حقيقيا كما ذكر
بخلاف الاقسام الاخر المذكورة فانها لا حاجة الى ان تصير الاخرة حقيقية للعضو بالفعل
التام د ونقول ايضا ان الرطوبات الخلطية المحمودة والفضلية تنحصر في اربعة
اجناس ء فان كل جنس من الاربعة قد يكون فضلة وقد يكون صالحا كما ذكره فكان
كلا من الخلط الصالح والخلط الردي ينقسم الى الاجناس الاربعة كما ان كلا منهما
ايضا ينقسم اليهما واطلاق الجنس على القسم لكثرة اقسام متغايرة تحت كل منها كما يظهر بالوجود
ما يدل كون الاخلاط اربعة التامة فان رغوة الدم الفاتح بالنفخ هو الصفراء
ومغايرتها للدم ظاهرة واذا اخذ دم الفصد في اناء ظهر حبات اخوات حسم
ابيض مثل بياض البيض وجسم غليظ اسود راسب كالمداد ولم يعرف لكل جنس قسم
اقسام لكل جنس اشارة الى مخالفة حقايق الاقسام وان تعريف مطلق الخلط شرح
د جنس الدم وهو افضلها ء فانه مدار التغذية عليه وعند بعض ليس الغاذي الا
هو د وجنس البلغم وجنس الصفراء وجنس السوداء والدم حار الطبع رطبه ء اي
اذا لم يعرضه عارض من خارج في رطوبته او فرط حرارته لكان التغذية وبالجملة
عن حرارة و رطوبته فلتبعها على البدن لغلبته وتوليده اوضا تزول باضدادهما
وكثرة عند الاكثار من الغذاء الحار الرطب وفي الاوقات الربيعية والبلدان الجنوبية
اذا لم يحتج في الجنوبية وفي الاسنان التي يغلب فيها الحرارة والرطوبة كاسنان الشباب
وينقسم بينها اقسامه الى فضل وصالح الطبيعي وغيره ولهذا اطلق المصنف عليهما
ذلك د وهو صنفان طبيعي وغير طبيعي ء والطبيعي منه وهو كل خلط وان كانت
تولدها في الكبد لا لا ان يجمع فصله تقريبا للمقصود الرتبة الى بيان الغير الطبيعي
ايضا في الكبد كما سيجيء والدم الطبيعي كثيرا ما قد يفصل بالمقدار وقالوا في النسب بينها
مقدار ان البلغم ينبغي ان يكون نصف الدم والصفراء ثلثه والسوداء سدسه او ربعه او
البلغم ثلثه والصفراء ربعه والسوداء سدسه وايضا الدم نصف جميع الاخلاط والبلغم
ثلثه والصفراء ربعه والسوداء سدسه وايضا الدم نصف جميع الاخلاط والبلغم ثلثه
والصفراء ربعه والسوداء سدسه استنبطوها من زمان حمياتها وغيرها من الكائنات
التقريبية د والطبيعي احمر اللون ء الكبد تولد الدم لا يصير غذاء له شبيها به فانه
يغتذي بالدم شفافا رقيقا يتولد فيه لعل اكثر مما اعتدنا به فيحصل للبدن ولذلك
لونه احمر ويتغير باسباب خارجية ومخالفة الوان الاخلاط الا ما يتولد في الكبد
ايضا لون الدم لضرورة اختلاف اللون والقوام في كلما يتطلع باختلاف الاستعدادات
والقرب والبعد من الحرارة الطابخة كما سيجيء (لا نتن له) لانه عفونة تفعلها
الحار الغريب د حلو ء لمحبة الطبيعة لهذا الطعم ولهذا يعبر عنه بلفظ شرب التي تنبئ
عن محبة الطبيعة والتذاذه وقد يقال في وجه محبة الطبيعة الحلاوة بحرارة معتدلة

و ورد الامام ههنا شكا وجوابا قوله وان القسم الاول
هو الخلط فيشعر بان لا يكون الرطوبة الثانية خلطا و
قسمتها الى فضول وغير فضول وبعد الفضول من الاخلاط
عنها بان يعني ان يكون خلطا وجوابه ان د
ابطالها بتقسيمه بان المراد بالاخلاط في قوله والاول هي
الاخلاط المحمودة وبالناقص يجب ان يكون الفضل ليس من الخلط
المحمود وكونه من مطلق الخلط وهو صحيح بان الاخلاط
مقيدة بقوله التي ذكرها هاهنا في اكثر النسخ والتي ذكرها
اعم من المحمود وغيرها هاهنا لان يصير الرطوبة الثانية
الى المحمود وغير فضول لا يصح ان يكون كل غيرها
خلطا كان قولنا خلط في الصحيح خلط ويصح قولنا
لا يصح ان يكون كل فضل خلطا والصحيح ان بعض
الفضل خلطا لا ان كونه بعضه ليس خلطا تامل

قوله لا يصح الكلام ما سيجيء بالطبع وزيادة مما يصح الا ان العرف
المعروض انا سمى قريبا الخلط الطبيعي بانه المتولد
كان هو الكلام وامثال هذا الموضع بلا خطاء امر واجب
الاعتبار وكل هو قولنا ما من شي ام ادم وغيره
اركان الطبع محل ونافعا ستعد في ان الطبيعة لم يجري
عادة الا عليها او لم يعرض عارض مثل استقبال الاغذية
الردية او عروض سوء المزاج حار واشكال ذلك لم يتولد
المركبات في الكبد وذلك امر معلوم وان الد جنة فان
الفضلة والرغوة المتولدة في الكبد ايضا مثل معلوم
لا يجب الاستثناء عنها وان الحكم على الامور العارضة الخارجة
عن الطبيعة ١٢
سد عفا العاملي

علم

حركة م

نضج وطبخ ورسوب الرطوبة الخامدة الباردة المتشبكة في جرم اللسان وبقول النضج العارض
له بسببه مع انه تغذو غذاء كثير جدا اي غذاء صالحا لا يشوبه طعم اخر كما اذا امتزج
دم الطبيعي بدم غير طبيعي فانه قد يكون حلوا ولكن لا جيدا والغرض من هذا التعريف التعذر
ولم يعتبر اعتدال القوام كما اعتبره لعسر ضبط ذلك اذ لا اعتدال الاعتدال بحسب
اختلاف مزاجات الاجناس والاصناف والاسنان والاوقات والفصول والاشخاص
والاعضاء وباختلافه في الصحة والمرض ولخفاء اعتدال القوام في هذا التعريف
يقال في وجهه ان الدم يكون عنه اجسام كثيفة هي الاعضاء ولطيفة هي الارواح بحسب
اعتدال قوامه مناسب لحال الامرين وغير الطبيعي قسمان قسم ما قد تغير عن المزاج
الصالح لا لشيء خالطه ولكن بان ساء مزاجه في نفسه فبرد مثلا او سخن الدم قد يبرد
برودة ما دونه باردة وريح باردة وهواء بارد ويسخن ايضا اكثر مما يسخن باضداد ذلك
في رطب ويجففه فقط من غير مخالط ترد ولذلك لم يتعرض الشيخ لذكرها وقد يتغير
في الدم بتوسط الحرارة المحللة او المدببة او بتوسط البرودة المجمدة او الساكنة للاجزاء
المعقد وكثيرا ما يعرض ان يحدث من افعال الحر والبرد ومنه ما انما قد تغير بان حصل خلط
اي خالط ليع المائية ردي فيه وذلك اي ذلك القسم الذي تغير لمخالط قسمان
فانه اما ان يكون الخلط ورد عليه من خارج فنفذ فيه اي في الدم فافسده
بالاختلاط واما ان يكون الخلط تولد فيه نفسه وحدث فيه من الاحتراق
والعفونة وما يجري مجراها مثلا بان يكون قد عفن بعضه والعفونة احالة عن
الحرارة القاصرة عن النضج والتحليل للجسم الرطب الى مخالفة الغاية المقصودة منه كما في الشفاء
فاستحال الطيف اي لطيف ذلك البعض مرة صفراء وكثيفه مرة سوداء وبقيا
اي المراران كلاهما او احدهما فيه اي في الدم وهذا القسم اي القسم الثاني من
قسمي غير الطبيعي وهو الدم قد تغير بان حصل خلط ردي فيه بقسميه يحصل له
اقسام كثيرة لا محالة يختلف بحسب ما خالطه وبحسب اختلاف اصنافه
اي اصناف ما يخالطه من اصناف البلغم واصناف السوداء واصناف الصفراء و
المائية واما تعيين الاقسام فانه يحصل من مخالطة المائية قسم واحد ومخالطة
اصناف البلغم عشرة اقسام ومخالطة اصناف الصفراء سبعة ومخالطة اصناف
الاقسام الاول من السوداء خمسة لكن بملاحظة تكون السوداء الحراقية من احتراق
اصناف الاخلاط تصير ثمانية عشر قسما وذلك في المرتبة الاولى من الاحتراق ولها
احتراقات اخرى كل ما ذكر بالنظر الى اختلاطه مع صنف واحد من خلط واحد واما
بالنظر الى تعدد الاختلاط وتعدد الاصناف المكنة الاختلاط لخلط واحد او اخلاط
متعددة فيرتقي الاقسام بحسبها الى ازيد من ذلك فمخالطة ما هو اغلظ من الدم
مثل السوداء او البلغم الغليظ يتغير من حيث القوام فيصير عكرا اي مختلفا بالعكر
وهو الدردي وبمخالطة ما هو ارق منه مثل المائية او الصفراء غير المحة يصير رقيقا
كما قال فيصير تارة عكرا وتارة رقيقا ويختلف بحسب اختلاف الوان ما
يخالطه كما قال وتارة يصير بمخالطة سود اوكثيرة اسود شديد السواد
وتارة يصير بمخالطة البلغم ابيض ويوجد فيه مراتب الالوان المذكورة
بحسب قلة المخالط وكثرته وكذلك اي كما يتغير في اللون يتغير في رائحته
فينتن ولم يذكر اصناف النتن لعسر ضبطها وطعمه اي ويتغير الدم في الطعم
فيصير مرا باختلاط الصفراء ومالحا باختلاط البلغم المالح ويختلف
في الملوحة والمرارة باختلاف مقدار المخالط ومقدار المخالطة وال الحموضة
اي يصير الدم مائلا الى الحموضة باختلاط السوداء الا حامضا لان حموضة السوداء
ليست مكثورة على التفاوت في تلك الحموضة اليسيرة ايضا فللا اصناف الاختلاف
تلحق بالضبط بعضها من نتن المخالط وبعضها من قوامه وبعضها من رائحته
وبعضها من طعمه وبعضها من لونه ولا يذهب عليك ان تلك الاختلافات ناشية من
الاختلاطات فقط بل بعضها قد يحدث للدم من غير اختلاط مغير وقوله فيصير
متفرع على الاصل لا على التفريع الاختلاط واما البلغم عرفوا البلغم تارة بانه
خلط ابيض بسبب عدم الايجة وتارة على قياس تعريف الدم بانه خلط بارد الطبع
رطب ولا تتخاص الاول البلغم العفن والمالح المتكون من اختلاط العفنة بالصفراء او

وبان يكون معتدل القوام اي بين الرقيق كالصفراء
والغليظ الذي كالسوداء او ذلك لانه لا لا غذاء للاعضاء
المختلفة في غلظ الاجزاء ورقتها ... معتدلا بعض
لغذاء كل منها ... ذكر الشيخ ... قوله فيها
بان الله السبب الناقل الى الغرض ١٢ امكي

وانما اعتبر على الوجود لسحونة مخصار لخروج الدم
عن ... فيهما لا تستحيل تغيره في الرقة والبرودة
بلا مخالطة ... مع تغيره في الحرارة والبرودة
علامه

اي القسم الذي هو مقسم القسمين ذا اقسام كثيرة وقد
ومشى فيه على الطبق بالذكر مع ان كونه ذا اقسام لا
لا اقسام كثيرة ... صحيح ... ١٢
...

وقوله فيصير اشارة الى ان اختلافه بحسب ما خالط
قد يكون بحسب القوام كما اذا صار عكرا او غليظا او رديا
كما اذا خالط السوداء وبعض اصناف البلغم او رقيقا كما اذا
خالط بعضه بعضا او الصفراء او المائية وقد يكون بحسب
اللون كما اذا صار اسود كما اذا خالط السوداء او ابيض
كما اذا خالط البلغم او اصفر كما اذا خالط الصفراء او
الحموضة بسبب السوداء العدم وراعية بسبب المائية
او البلغم وقد يكون بحسب الطعم كما اذا تغير مرا كما اذا
خالط الصفراء او مالحا كما اذا خالط البلغم المالح او مائلا
الى الحموضة كما اذا خالط السوداء او البلغم الحامض
امكي

بالصفراء او اختلال الثاني لعدم كون البلغم الطبيعي باردا بالطبع فانه كما يقول بردها بالقياس
الى البدن فيل مع ان البدن على الجملة خارج عن الاعتدال مائلا الى الحرارة بل برده نسبي
ما هو بالقياس الى الصفراء او الدم فكيف بالمالح مثلا فتكونها واكتفى بما سبق من تعريف
الخلط الذي هو منزل الجنس له والفاضل الى توضيحه بذكرنا ما مر وتعريف قسمه الاولين
اعني الطبيعي تعريفا ظاهرا وغير الطبيعي تعريفا بمنافسة الطبيعي منه طبيعي ايضا
الا كما يتوهم ان لفظ الجود منحصر في الدم ومنه غير طبيعي والطبيعي هو الذي يصلح
اي يستعد لان يصير في وقت ما وهو وقت يذكره دما لانه دم غير تام النضج
وبادته مستعدة للدموية وكانت تزداد استعدادا حتى صار بعضه دما وبقي بعض
في مسلك الاستعداد بلغما يصير دما بتمام النضج وذلك لان الطبيعة تحاول اتمام الغرض لا ولا يمكنها
بالقصد الاول ما جرى على ... الطبيعة الكبد تولد الدم ليغتذي به ولكن لضرورة اختلاف
تاثير الحرارة التي هي آلتها بحسب تفاوت قربها من اجزاء ما ينطبخ وينضج فيحصل شيء قصر
فعل الحرارة فيه وهو البلغم وهذا النضج قال في الشفاء النضج احالة من الحرارة للجسم
ذي الرطوبة الى موافقة الغاية المقصودة وهذا اصناف منه نضج نوع الشيء ومنه نضج
نوع الشيء ومنه نضج الغذاء ومنه نضج الفضل وقد يقال للكائن بالصناعة ايضا نضج
فاما النضج نوع الشيء فمثل نضج الثمرة والنضج لهذا النضج موجود في جوهر النضج ويحيل
رطوبته الى قوام موافق للغاية المقصودة في كونه وانما تم نوعها وابلغ الى ان يصير
بحيث يولد المثل واما النضج الغذاء فليس هو على سبيل النضج الذي هو نوع الشيء وذلك لان نضج
الغذاء بحسب جوهر الغذاء ويحيله الى شاكلة طبيعة المغتذي وفاعل هذا النضج
ليس موجودا في جوهر ما ينضج بل في جوهر ما يستحيل اليه لكنه مع ذلك احالة من الحرارة
للرطوبة الى موافقة الغاية المقصودة التي هي افادة بدل ما تحلل والاستيلاء
بهذا النضج على المنضج واما نضج الفضل من حيث هو نضج الفضل من حيث لا ينتفع به في
ان يغذو وهو مفارق للنوعين الاولين فان هذا النضج احالة للرطوبة الى قوام و
مزاج به يسهل دفعها اما بتغليظ قوامه ان المانع عن دفعه شدة سيلانه او رقته
واما بتغليظ قوامه ان كان المانع عن دفعه شدة سيلانه او رقته واما بترقيقه
ان كان المانع عن دفعه شدة غلظه واما بتقطيعه وتفشيه ان كان المانع عن الدفع
شدة لزوجته لكن هذا النضج مع ذلك احالة من الحرارة للرطوبة الى موافقة الغاية
المقصودة وكذلك النضج الصناعي وهو الطبخ او التطجين او القلي او غير ذلك مما
يذكره انتهى وافاد في ذيله ان النضج له معارضات احدها كالعفونة وهو الفجه
واما لا تحالعدم ... وهو الفجاجة والنهوة فكان العفونة عبارة احالة الحرارة للجسم
ذي الرطوبة الى مخالفة الغاية المقصودة منه والفجاجة عبارة عن عدم النضج عما من
شانه ان ينضج وقد حققنا او هام الاطباء في تحصيل المعنى المراد بالنضج والنهوة والاختلاف
في كلامهم وتردد لهذا الكلام فلذلك نقلناه وهو ضرب من البلغم الحلو اي ليس
الحلو خاصة بالبلغم الطبيعي كما زعمه بعض بل يوجد في غيره ايضا بين تلك المقدمة
بقوله فيما بعد وقد يكون الحلو واعترض حاله وليس هو شديد البرد بل هو
بالقياس الى البدن قليل البرد وبالقياس الى الدم والصفراء بارد من احوال البلغم
الطبيعي لينتدفع عنه ما يقال ان الحلاوة دليل الحرارة والبلغم بارد بانه ليس في نفسه
وشديد البرد بل هو بالقياس الى البدن قليل البرد وظاهر البدن ليس ببارد نعم
بالقياس الى الدم والصفراء بحق التفاوت فيه ايضا فان برده بالقياس الى الدم
اقل منه بالقياس الى الصفراء وقال ضرب ولم يقل نوع ايماء الى ان الحلاوة سلكه
في القسمين فان الطبيعي حلو بالذات وغير الطبيعي بالعرض وبالاختلاط فالاول
اولى بالحلاوة من الثاني وقد يكون من البلغم الحلو ما ليس بطبيعي وهو البلغم
الذي لا طعم له الذي سنذكره وهو البلغم التفه الذي سيذكره في طي اقسام
البلغم الغير الطبيعي لا في عداد هاحيث نقول وكذلك البلغم الرقيق الذي لا طعم له او
طعمه قليل غير غالب الا الحلو اذا اتفق ان خالطه دم طبيعي اي ان اتفق مخالطة
الدم طبيعي سير صار بلغما حلوا وكثيرا ما يحس به فيما ينزل من اعضاء
الرأس المختلفة في امراض النوازل وفي النفث اي فيما ينفث اي
ينجح من طريق الفم من المواد الاتية من اعضاء الصدر وكذلك يصير ذلك البلغم

اي الحرارة القاصرة عن النضج وذلك فيما هو حج
والاحراق والتجفيف وانما بقاء تلك الرطوبة فيها
لا دوام ان تكون الحرارة غريبة
قال وانا التبرة عبارة عن الرطوبة عن سلوكها الى الغاية
المقصودة مع ابقاء الحرارة بعد احالات الى كيفية
تنافي الغاية المقصودة ١٢

التقدم على المخالطة البلغم الطبيعي » واما الحلو الطبيعي فان جالينوس زعم ان الطبيعة
اذا لم تعطه له عضوا » اي ما ذكره كلامه لبيان ما يحتاج الى اثبات لا الوجود كما قال
» كالمرغة » بالتشبيه اياه الا ان جعل للمرتين في المرغتين ليس بحسب انواع الطبيعة
لها بينها بل لجذبهما لها ولذلك بتصرفات منها وتغذيات بهما ويصير نائبها التشبيه على
الحاجة كالاسباق وليس هذا من شان ان يكون مرغة حقيقية » مخصوصا شريا الزيني
لان هذا البلغم قريب الشبه من الدم ويحتاج اليه الاعضاء كلها فلذلك اجري مجرى الدم
ونحن نقول ان تلك الحاجة هي لامرين احدهما ضرورة ولاخر منفعة » ومن الزيد
بين الضرورة والمنفعة يلزم الى الاول يحتاج الشي في قوامه والى الثاني في كماله ولاستمرة
فان حاجة الاعضاء الى الغذاء من قبيل الاول » اما الضرورة فلسببين احدهما
ليكون قريبا من الاعضاء حتى فقدت الاعضاء الغذاء الوارد اليها ما صالحا
احتباس مدده من المعدة والكبد » واحتباس المدد يكون لسدة وورم وما يشبهها
وقد يكون فقدان الغذاء لانصراف الدم الى جهة اخرى من ناحية العضو المحتاج وقد
يكون لسوء مزاج اوجب الاغتذاء من الدم الذي قريب عهده بالبلغم واشار اليهما وما
شابههما بقوله » ولاسباب عارضة افتلت عليه قواها الحرارتها الغريزية فاطبخه
وهضمه وتغذت به » ولما كانت القابلات يتوقف الضرورة الداعية الى الجريان مع الدم
لا على الحصول في المرغة كان ذلك حال المرين فلذلك جرى فقط منهما مع الدم وبقي فقط
في المرغة فاجاب ببيان الفرق بينهما بان شيئا من الضرورة وان عمت الكل الا ان الحرارة
الغريزية لا يحيل البلغم دما فالحرارة الغريبة قد تعفنه قال » وكما ان الحرارة الغريزية
تحيله وتنضجه كذلك الحرارة الغريبة قد تعفنه وتفسده » والابتناء يبعد
عن العفونة كما ان الجعل في المرغة يبعد عن الاحتراق والبلغم لكثرة رطوبته اولى
بالتحرز عن العفونة دون الاحتراق كما ان حال المرتين بالعكس من ذلك » وهذا القسم
من الضرورة » بخصوصه الذي اثبته للبلغم خاصة وهو اصلاح الطبيعة له دما
» ليس للمرتين » اصلا » فان المرتين لا تشاركان البلغم في ان الحرارة الغريزية تحيله
دما » فامتاز بذلك عن المرتين في مناسبتهما المرغة وان اشتركا في الاستعداد
للعفونة بالحرارة الغريبة كما قال » وان شاركتاه في ان الحار الغريبي يحيلهما فاسدا »
على ان ذلك الاستعداد حاله ما ذكر » والثاني » اي السبب الثاني من سببي الضرورة
لاحتياج الاعضاء الى البلغم » ليخالط » البلغم » الدم فيهيئه » اي يحق يعني الدم و
بعد » لتغذية الاعضاء البلغمية المزاج الذي يجب ان يكون في دمها الغاذي لها
بلغم بالفعل » فان الدم الحار لما يناسب تلك الاعضاء والغذاء يجب ان يشابه
المغتذي واختلاطه مع البلغم يفيده مزاجا يناسب تلك الاعضاء اللام في قوله
ليخالط للكلالة على ان السبب هو ان ما لخالط لا يشتبه ان يخالط فان الغاية على ما
حقق في موضعه هو المقدم في التعقل الداعي على الفعل وتحقق بعده وذلك كما ان
يجلس عليه مثلا في اصطناع السرير فنفس الجلوس عليه فان ذلك ليس بداع نحو
الاصطناع ما لم يتخيل اليه المعنى الاولى خلاف او حيله تلك الاعضاء في البلغم
اختلاط البلغم معه على التفاوت في كل عضو هو المراد بقوله » على قسط معلوم مثل
الدماغ مثلا » اي السبب الثاني من سببي الضرورة » موجود للمرتين » ايضا كما
ظهر واختلف في هذه التغذية فذهب بعض الى صيرورة المجموع غذاء لتلك الاعضاء
وبعض الى ان الدم باختلاط البلغم يتغير تغيرات مزاجيه حتى يناسب تلك الاعضاء
فيصير وحده غذاء من غير ان يتغذى البلغم شيئا من تلك الاعضاء وكذلك الحال في اخلاط
الاخر في التغذية وعدمها وقد سلف البيان » واما المنفعة فهي ان تبل الاعضاء
المفاصل الكثيرة الحركة ولا يعرض لها جفاف بسبب حرارة الحركة بسبب الاحتكاك وهذه
منفعة واقعة في تخوم الضرورة » تخوم التربة منتهاها وحدها وهذه المنفعة في
حدود الضرورة وبينها باقتضاء لحاجة ودليله الدخلت في الضرورة لان احتياج
الانسان الى الحركات البدنية من المعيشة وغيرها مما لابد منها والحركة محققة للاعضاء
والمفاصل تجف بالحركات ولا سيما التابع الحركات ايضا ولولم يتدارك هذا الجفاف
لادى في ايسر مدة الى انحلال والذبول والمنع من الحركة البالغة اعداد رطوبة شبيهة
عند حالات تبلها وتزيل غائلة الجفاف عنها وهو البلغم الطبيعي الجاري مجرى الدم

وهذه الغاية هو ما شاكلها من تعلق
الضرورة بها دون البلغم كلا غاية
منه فايدة صحيحة ورتبة ... منه عفى عنه

وهذه من اصطلاحات الحكماء ولا عرف على ما يجري
على السنة الاطباء من اطلاق الضرورة في غير ما يضطر
البدن من المرتين حتى تخيل ان اصطلاح
الضرورة انما يكون اطلاقهم
على سبيل تعميم المعنى
مجازا ... منه عفى عنه

وهذا مستوي بان عرضه صحيح
على الحاجة انما قد يكون ...
وقد يكون منفعة واما
الحمل على الشيخ بان يعم
ان يكون الضرورة ...
على ما يعكس ... منه عفى عنه

وسقط بهذا التقسيم
... الشيخ ما وردنا
عليه ... منه عفى عنه

... من وجوه الاول ان احتياج الاعضاء الى ...
لا يمنع ان ... بجميع المرغة لجواز ان يكون ...
... وكذا كون المرتين ما يحتاج اليها بعض
الاعضاء لا يوجب ان يحصل بجميع الى المرغة
لجواز ان يكون ... او لا ... عن بعض
الاعضاء الثاني ان حاجة الاعضاء كلها الى البلغم ...
... الغذاء الوارد ... البلغم
الاخر ... الدم الذي يحتاج اليه الاعضاء ... الثالث
... الى ... كذلك لا يحتاج جميعا
الى ... الدم ... السوداء ...
... الثالث ...
... الدم ... ذلك ...
... يحتاج اليه من البلغم الى الدم ...
الاعضاء ... ضعف ... الغريزية ...
ويكون سببا لتولد البلغم ... الدم لاحتياجه
الى حرارة قوية ... [illegible]

مجرى الدم انما يكون » واما البلغم الغير الطبيعي » لم يعرفه اكتفاء بظهوره من المقايسة على
تعريف الطبيعي فيكون تعريفه انه بلغم ما يصلح لان يصير دما وفي قوله » فمنه فضلي »
الى اخره اشارة الى ان هذا التقسيم بحسب الاستقراء » مختلف القوام حتى عند الحس
وهو المخاطي ومنه مستوي القوام في الحس مختلفه في الحقيقة وهو الخام » والاولى ان يجعله
المستوي في مقابلة المختلف وترك الفضلي للاستدلال على حسنه الفضلي لان الاقسام المذكورة
كان الغير الطبيعي من البلغم ليس الا فضلا لكن بعض المرتين بخلاف الدم فانه كثيرا
ما يعتدي البدن بالغير الطبيعي منه ولم يقولوا ما البلغم الغير الطبيعي الفضل لا يهامه
انشامه الى فضلي وغير فضلي » ومنه الرقيق جدا وهو المائي ومنه الغليظ جدا وهو
الابيض وهو المسمى الجصي » البلغم الغير المعتدل القوام اما ان يكون مختلف
القوام حسا او لا والاول هو المخاطي والثاني اما ان يكون مختلف القوام حقيقة او لا
والاول هو المسمى الخام والثاني اما رقيق جدا وهو المائي او غليظ جدا وهو الجصي
من قوله » وهو الذي يحلل لطيفه لكثرة احتباسه في المنافذ والمفاصل وهذا الغلظ مع
تبيين برده مع الخلط السابق » ومن البلغم صنف مالح » ذكر البلغم صريحا اشارة الى
تقسيم الحلوات ما ذكر من اقسام التغير في القوام وما يذكر من التغير في الطعم » وهو
اقوما يكون من البلغم واليبسه او حفه وسببه كل ملوحة تحدث » اي سبب ملوحة
كل مالح من مياه البحار والاملاح والبول والعرق وغير ذلك او سبب كل ملوحة صرفة
كانت او كالملوحة الاسباخ » ان تخالط رطوبة مائية قليلة الطعم او عديمه اجزاء
ارضية محترقة يابسة المزاج مرة الطعم مخالطة باعتدال فانها » اي فان المخالطة
» ان كثرت مررت » اي احدثت المرارة والمراد ان ذلك سبب الملوحة
الطبيعية لا لغيرات الملوحة الصناعية كلها تحدث من ذلك السبب لا غير فانا
نقدر على اتخاذ الملح من الرماد الارضية مرة محترقة كانت مثل القلي والنورة واشباههما
اذا اخلطت ها بالماء ولا نقدر على اتخاذها من غير هذا الطريق والعادات والتجارب
المخصوصة من ماخذ العلم الطبيعي » ومن هذا يتولد الاملاح وطعم المياه وقد يصنع
من الرماد والقلي والنورة وغير ذلك بان يطبخ في الماء ويصفى ويغلي ذلك الماء حتى
ينعقد ملحا او يترك بنفسه فينعقد » فالجزم بان البول والعرق ما بالحرارة فقط تحدث
من غير مخالطة مع الارضية بعيد » وكذلك » حال » البلغم الرقيق الذي لا طعم له او طعمه
قليل غير غالب اذا خالطه مرة » بالكسر » حرة » بالضم الى صفراء مرة الطعم » يابسة
الطبع محترقة مخالطة باعتدال ملحه وسخنته » وتوصيف المرة بالحرة لئلا يتوهم
ذلك في شان السوداء فانه تطلق المرة عليها ايضا » فهذا بلغم صفراوي »
اي يميل الى طبيعة الصفراء وليس في اصناف البلغم اسخن واجف منه » واما البورقي
فقد قال ان هذا البلغم يميل الى العفونة ولما لطفه » وقوله » ونحن نقول ان العفونة
تحيل بما يحدث فيه من الاحتراق والرمادية فتخالط رطوبته واما المائية التي
تخالطه فلا تحدث الملوحة وحدها اذا لم تقع السبب الثاني ويشبه ان تكون بدلة
او القاسمة الواو والواصلة وحدها فيكون الكلام تاما » تنقل في البحث من الطبيعي
اي سبب ملوحة البلغم المالح اختلاط البلغم التفه مع صفراء محترقة سواء فقط
لسائر اسباب الملوحة لا عفونة البلغم ولا المائية ولو جوزنا كون عفونة البلغم
سببا لملوحته فانه ليس الا على ان نطير بعضه بالتعفن محترقا رمادا بارد
يخلط بالمائية الباقية منه ويرجع الى ما ذكرنا واما المائية وحدها فلا دخل له
في ذلك اصلا » ومن البلغم حامض » والتصريح بلفظ البلغم دفع توهم من يتوهم
ان الخلط الحامض هو السوداء لا غير » وكما ان الحلو كان على قسمين حلو لا بوفي
ذاته وحلو لا بو غريب يخالطه كذلك الحامض ايضا يكون حموضته على ضربين احدهما
بسبب مخالطة شي غريب وهو السوداء الحامض الذي سنذكره والثاني بسبب امر
في نفسه وهو ان يعرض للبلغم الحلو المذكور او ما هو في طريق الحلاوة ما يعرض لسائر
العصارات الحلوة من الغليانات الا ان الحمض ثانيا » والعصارات تحدث فيها
الغليانات الا بد في حرارة شبيهة بالحرارة الطبيعية حاصلة من الاجتماع ثم يحمض
اما تحلل الاجزاء اللطيفة من الحرارة واما بتقبض الاجزاء الباردة وانتقاص الحارة
ولذلك تراها تحمض في سلطان الحر وسلطان البرد واما البلغم التفه فقد يحمض اذا

اي غير المعتدل الذي
لا يختلف قوامه
ولا حقيقة ١٢

وهو يوجب الغلظ ايضا وان
حمل التحليل على الرقيق السائل
الخارج يحلل بالكثرة الخروج
يوجب الا ... والغلظ ١٢
منه عفى عنه

بالحق ان المائية وحدها يصير بها
البلغم ... ان كانت مالحة بنفسها
كالبول والعرق والدمع ١٢ ...

يتبع ...

فعلت الحرارة فيه تحللا يفارق بها الاجزاء الحارة الباردة (ومن البلغم ايضا عفص
وقد علم وجه التخريج بلفظ البلغم) وحاله هذه الحالة فانه ربما كانت عفوصته
لمخالطة السوداء العفص وربما كانت عفوصته بسبب تجمده في نفسه تبرد اشديدا
يستحيل طعمه الى العفوصة لجموديته واستحالته لليبس الى الارضية قليلا فلا يكون
الحرارة الضعيفة المتشبهة بالعفوصة ولا القوية المنضجة (ولذلك السبب ترى الفواكه
في مبادي ظهورها لبردها ويبسها عفصة واذا انجذبت اليها الرطوبات وطبخ
فيها الحرارة حمضت واذا ترتب الحرارة نضجت كذلك حال البلغم العفص واحتاج فيه الى
التاكيد بقوله ايضا لكون العفوصة بمعزل عن البلغم بالنسبة الى الحموضة لانه لاتصافه
باليبس البعيد عن طبع البلغم وانما قال فيما سياتي في الزجاجي نوع لاشتماله على صنفين
البلغم الخام والحامض (ومن البلغم نوع زجاجي ثخين غليظ يشبه الزجاج الذائب
في لزوجته وثقله وربما كان مالحا وربما كان مسيخا ويشبه ان يكون الغليظ
من المسيخ منه هو الخام او يستحيل الى الخام) اعلم ان الشيخ بعد ما بين اقسام البلغم
الخارج عن الطبيعي قوله شرع في تبيين ما خرج عنه طعما في اثنائه في مقام ذكر قسم
البلغم الخارج من طبيعي قوله اما شرع في تبيين ما خرج عنه طعما في اثنائه في
مقام ذكر قسمه انه المسيخ ذكر البلغم الزجاجي وبين اولا ميان صريح انه
من اقسام الخارج في القوام مع تشبيهه بالحامض والمسيخ المراد بيانه تنبيها على ان
احدهما انما هو في بيان الاقسام الحقيقية مثل المالح والحامض والعفص فانها من
اقسام الخارج في الطعم حقيقة وكذلك الرقيق والغليظ فانها ذي ومحوه كما فعله فانها
هي الاقسام الحقيقية الخارج القوام عنه والثاني انه لا يعاد باستقراء ما يصدق عليه
الاقسام الحقيقية ولا تعد منها كما تقدم ويعد البلغم الزجاجي والبورقي والعفص
وغيره كذلك اقسامه ومعيرها فان هذه ومثالها يظهر دخولها في القسمين بحسب
منع الحلو مثلا ان الزجاجي قد يكون حامضا يدخل فيه وقد يكون مسيخا فيدخل فيه
والمسيخ كالحامض قسم حقيقي الخارج الطعم واعم من الزجاجي والقسم الغليظ من
المسيخ من الزجاجي ولا يخلو ان يكون هو الخام المذكور لا يعيان اختلف النحو
قوامه حقيقة او يصير مستحيلا الى الخام او صار مختلفا في القوام احيانا وهذا تعيين
طريق ان يقال ولو لم يختلف قواما ولم يستحيل ايضا الى الخام فليكن داخلا في قسم المذكور
والطعم لو فسره ما يحكم به الذوق يدخل المسيخ اى التفه فيما له الطعم ولو فسر عما يدركه
الذوق يخرج عنه فيكون خروجه عن الطبيعي في الطعم باعتبار انه ليس له طعم الطبيعي
والحامض منه ارق قواما من المسيخ ولذلك تمكنت الحرارة من اغلائه (وهذا النوع
من البلغم) المسيخ (هو الذي كان مائيا) اى رقيقا (في اول الامر اولا) فنفذ في
المنافذ برقته واحتقن فيها (ولم يعفن) اى لم يوثر فيه الحرارة الغريبة حتى
يعفن (ولم يخالطه شيء) حتى تغير طعمه (بل بقي محتقنا) من المنافذ منطفي
الحرارة وازداد بردا على مرور الايام (حتى غلظ) لانه يغلظه تجمد في المنافذ
(وازداد بردا) فقد تبين اذن (من هذه البيانات) ان اقسام البلغم الفاسد
اى الذي خالف الطبيعي (من جهة) فساد (طعمه اربعة مالح وحامض وعفص
ومسيخ ومن جهة قوامه) ايضا (اربعة مائي) رقيق القوام (وزجاجي
لزج) ومخاطي (مختلف القوام) وجصي (غليظ ولو عد القسم المسيخ من الزجاجي
في عداد الخارج من جهة القوام لا يزيد ايضا اقسامه على اربعة فان الخام حينئذ
يكون من الزجاجي (والخام) اي والاولى عد الخام (في عداد المخاطي) حينئذ
ايضا فان المناسبة بين مختلف القوام حقيقته ومختلفه حقيقته وما اشد
منها بين الحامض والمسيخ الخارجين طعما المندرجين تحت الزجاجي الخارج قواما
والبلغم الجوكيني خارج من الطبيعي من جهة فساد طعمه وان كان غير طبيعي فلذلك
لم يعد في الاقسام الثمانية (واما الصفراء فمنها ايضا) اى كما كان من البلغم طبيعي
وغير طبيعي كذلك من الصفراء (طبيعي ومنها فضل غير طبيعي) وجعل الفضل مقابلا
الطبيعي للتنبيه على عموم الفضل لكلا صفراء غير طبيعية (والطبيعي منها) اي
من الصفراء (هو رغوة الدم) اى اجزاء لطيفة متميزة من الدم بلطافة وخفة منفصلة
عن مادته حين ما قربت من فعلية الدم بالانطباخ في الكبد لم تميز عنه لونا وطعما

وقيل نوع من البلغم غير طبيعي يقال له الجصي ... وكان الاولى ان يجعل اقسامه خمسة ١١
امكي

لونا وطعما كما تميزت خفة ولطافة كما ان رغوة المرقة والحلاوة تنفصل عنه حين كون
في سكة الحصول بالانطباخ وتنفصل عنه فيقال هلام ورغوة وربما يقال رغوة اللحم
والخلطة وهذه التسمية تجيئنا بين الصفراء والدم وليست رغوة الكيلوس حقيقة
فانها اولى بالحصول في المعدة ورغوة الدم الحصول في الكبد فلا يحوز فيه ولا تجعلها
تعريفا لها وقد عرف الصفراء الطبيعية بانها صفراء متولدة في الكبد مع تولد الدم
وينتقض بالصفراء الغير الطبيعية المتولدة في الكبد حيث تولد الدم اذا افرط الطبخ
ويجاب بان المراد من تولده مع تولد الدم في الكبد كونها متلازمين ابدا وهو المراد
بالمعية وانت خبير باحتمال جميعها اما التعريف فلخلوه عن قيد يدل على ان المراد هي
عادة الا اذا عرض عارض واما النقض فلانه لا عبرة بالامور لكونه خارجا عن الطبيعة الا
انها خارجة عن الطبع وظاهر انه لا يقع الطبخ ولا يعرف الصفراء الا الامر
خارج صار ولا عبرة به واما الجواب فلان تولد الصفراء الطبيعية ليس ابدا مع
تولد الدم بل قد يكون بعده بمثل الصفراء الغير الطبيعية واما لو قرر الجواب بنحو اخر وهو
ان المراد ان تولد تلك الصفراء يكون في الكبد مع تكون الدم ولا يكون في غير الكبد
ولا في غير وقت تكون الدم لكان له وجه وقوله (وهو احمر اللون ناصعه خفيف
حاد) يعقل ان يكون تعريفا اخر وحكما وبين هما لمن حصل الحكم بكل منها حسن لونها
احمر ناصع بمعنى الواضح الخالص اى مشرب بصفرة مثل لون شعر الغزلان ووزنها
خفيف وفي الطعم حاد ولون الرغوة لون الاصل ويضعف منه بقدر ما تقتضيه
مداخلة الاجزاء الشفافة من الهوائية والنارية (وكلما كان اسخن فهو اشد
حمرة) فان الدم كلما كان اسخن كان اشبع لونا واميل الى القتمة والسواد وكان
رغوته ايضا اشبع لونا الطبيعي من الصفراء كلما كان ازيد حرارة كان اشد حمرة و
(اقل نضجا) (فاذا تولد في البدن انقسم قسمين فذهب قسم منه مع الدم وتنقى
قسم منه الى المرارة) هذان القسمان اعتبارات مقداري وحدة وقواما وورنا
ولو اطعنا قالوا والمنقى الى المرارة اكثر مقدارا لكون مزجها ضعيفة لا يسعها ماله
تدر بحسوس منه الدم وما يجري معه ينبغي ان يكون لها قدر عدة لترقيقه وينفذه
واكثر حدة لينتفع به فائدة اللذع وارق قواما واخف وزنا لعدم الحاجة الى الغلظ و
والثقل بل ينبغي في المخالط مع الدم لمناسبته ولكونه ثانيا على الكل في الكبد وانشاء
الى ذلك بقوله تضيق زيادات هو المرارة الذي يجذب الصفراء فوق منابت العروق
ومركاتها بالاعلى انها تنفخ في الكبد والمرارة لطافته والذاهب مع الدم مخالفة
(والذاهب منه مع الدم ينفذ فيه معه لضرورة ومنفعة اما الضرورة فليخالط الدم
في تغذية الاعضاء التي تستحق ان يكون في غذائها جزء صالح من الصفراء بحسب ما تستحقه
من التشبيه مثل الرئة واما المنفعة فلان يلطف الدم وينفذه في المسالك الضيقة والمنقى
منه الى المرارة يتوجه ايضا نحو ضرورة ومنفعة اما الضرورة فاما بحسب البدن كله وهي
تخليصه من الفضل واما بحسب عضو منه وهي لتغذية المرارة) الرئة تغتذي
من الطف الدم واحتاجه بسبب مخالطة الصفراء وبرودة على القلب والدم يحتاج
للنفوذ في المنافذ الضيقة الى منفذ وسيد رقيق مرقق والصفراء تقوم بهذا الامر
مع انه تبع مالم يكن منها بحتاجا اليه في تغذيه الاعضاء واغناء من الا انه نافع في
ذلك قد يحتاج الى تغذيته غليظة حين وصوله الى بعض الاعضاء السوداوي المحتاج
في تغذيته الى غليظ الدم فيقوم به السوداء وتفصيله ان الدم يصير غذاء للاعضاء
المختلفة المزاج وينبغي ان يكون غليظا حين تغذيته للاعضاء السوداوية والرخو
اليها يكون بعد نفوذه من المسالك الضيقة فيحتاج الى السوداء للتغليظ والصفراء للترقيق
ولما كان تولد الصفراء اكثر من السوداء فالمنقى الى المرارة من الصفراء اولها يتفرع
من السوداء الى الطحال والرقيق ما يجري منها مع الدم لتغليظه اقل كثيرا من الصفراء
الحارة معه لترقيقه فيتفذ بترقيق الصفراء في المسالك الضيقة ثم باغذ في اعضاء
كما ذكر بقي مخلوطا بالسوداء غليظا صالحا لتغذيه اعضاء ينبغي ان يكون
في غذائها فقط سوداء او ينفصل غليظ لا يمكن تحصيله بفضل انطباخ عنه تلك
الاعضاء فانها لا محالة اورد من الدم ولو لم يخلص فقط منها الى المرارة فيفيد
منه ضرر البدن كله بامراض عفونية وحميات ويرقان واورام كبد وغيره ذلك

العلام كغراب مرق السكباج المبرد المصفى من الدهن ق

فيه نحو لان رغوة كل شيء اجزاؤه اللطيفة منه حالطها اجزاء هوائية والصفراء ليست اجزاء لطيفة للدم حالطها اجزاء هوائية بل رغوة الكيلوس المنطبخ في الكبد ١٢ امكي

ناصع اى خالص الحمرة ١٣

والغذية المرارة مثل تغذيتها سائر الاعضاء التي يجب ان تكون في غذائها قطعة من الصفراء فانه لم يجز مع كونها مفرغة للصفراء ان يجعلها القسط المطلوب في غذائها من الصفراء من مواضع اخر وانما لم يجز الدم الغاذي للمرارة في هذا المجرى لان ذلك المجرى محاذ لموضع الرقة من الكبد لا لموضع الدم ولانا نقض بينه وبين ما قال في الشفاء من ان غذاءها لايأتيها في المنفذ الذي يسيل اليها وان غذاءها يأتيها في العرق الصغير الغير العروق الضاربة الاتي اليها من الكبد المنتهي الى عنقها فان ذلك بالنسبة الى الطحال فان غذاءها سيما الجزء المتغذي منها يأتيه في المنفذ الذي يأتيه ما اذا الغذاء الدم فانه غاذ حقيقة وكدورة الدم التي تأتي الطحال مختلطة بالدم كما هو محسوس في سائر الكدورات والرسوبات واليه اشار بقوله في المنفذ الذي يسيل اليها اي ليس مخلوطا بالدم اصلا د واما المنفعة فمنفعتان احدهما غسلها المعاء من الثفل والبلغم اللزج والثانية لذعها المعاء ولذعها عضل المقعدة اي واما المنفعة ان حصلت لفعل واحد وهو الانضباب فانها بالحقيقة منفعتان منفعة الغسل ومنفعة التنبيه وتفصيله ان صفوة الكيلوس تنجذب من المعدة ومن الامعاء الى الكبد في عروق دقاق صغار تعلوها وكثرة المعاطف والتلافيف الدافعة من سرعة الاندفاع يتمكن الطبيعة الآخذة من الامعاء على الاستقصاء منها بطريق المص على التدريج وكلما ازداد ضربا بالجفاف والعفونة والتشتت ونحوها تنقطت الطبيعة بالمخ والعلبا الجسم لزج غليظ بالغا في متولد من مص الامعاء الطائف ما يلاقيها من رطوبات الكيلوس وتليها لكثافة الوقاية وقد تغلظ وتكثف فيورث آفات لم يتجدد في كل وقت على انه سبب لغفلة الطبيعة من ادراك الم يوجبه لكثرة الثفل واحتباسه فاحتيج الى غاسل لها من الثفل ومن ذلك البلغم اللزج والمرارة كيس معلق من مقعر الكبد متصلة بالامعاء بوشائج لبقية سيما المعاء الاثني عشري وعند خلوها تمتد تلك الوشائج فلا تبيح لجريان الصفراء منها واذا امتلأت الامعاء ونحى وضعها الى فوق يتسع المجرى بالضرورة بزوال التمدد فينصب لا محالة عليها الصفراء من المرارة شيئا قليلا لان الامعاء شاغلة بالكيلوس وليس من شأن احد الجسمين ان يخلو للاخر وان كان بينهما طريق الا اذا كان تحت المجرى ومن ذلك لطايف الصنع فيحدث بها لذع المعاء فتنبيه اولا بالذات على هذا الامر المؤذي فيخطر لدفعه فيندفع لاجرم ما قرب من المخرج اولا فاولا حتى ينتهي الدفع الى ذلك الامر المؤذي ويبرزها على الامعاء تفضيها ثانيا بالعرض من الثفل والبلغم اللزج المذكور د يبرزها على المقعدة تلذع عضلها حتى تتحرك متخففا د نهوضا بالقيام وقوله المجرى اي لحقيق الاحساس د بالحاجة مخرج الاحساس د اي النهوض المتبرز لتذكيرها المخرج اي نوع من التولج سببه عدم التنبيه د بسبب د شدة تقع في المجرى د المخرج اي المجرى الذي هو محل غذاء الصفراء المنبهة على الحاجة الى الدفع د من المرارة الى المعاء فلا تنبيه للدفع فيحتبس الثفل ويعرض التولج المذكور ويستدل عليه بفقدان الوان الصبغ دفعة لا على التدريج فان ذلك المذكور من فقدان الصبغ ولكن على التدريج فقد يكون في ما وقع السدة في المجرى الذي يجذب فيه الصفراء من الكبد الى المرارة د واما الصفراء الغير الطبيعية د لما عرف الدم الطبيعي بانه احمر اللون لا نتن له حلو جدا الخ فخروج الغير الطبيعي عن تلك الاوصاف باسبابه وكذلك لما قال في البلغم الطبيعي انه هو الذي يصلح لان يصير دما فانه دم غير تام النضج فلاجرم ذكر الخارج عن الطبيعة باسباب المعينة لتغيره من صلوح ان يصير دما من تغيره في الطعم والقوام واما انه لم يعتبر الطعم والقوام في الاسباب المخرجة له من الطبيعة كما اعتبرها في اصناف البلغم الغير الطبيعي فلا تنافي اما انها في الطعم اعني المرارة واما القوام فلا تتعلق باختلافه غرض والتعلق باصلا فيه كما سيظهر ولما عرف الطبيعي من الصفراء بانه رغوة الدم فما لحركات سبب الاسباب الموجبة لخروج الخارج عن كونه رغوة الدم فقال د فمنها ما هو غير الطبيعة الذي عرض له حالة غير حالة الصفراء الطبيعية د ما خروجه عن الطبيعة د اي الحالة التي كانت له قبل ذلك الى هذه الحالة العارضة الآن د بسبب د امر د غريب د اي بعيد من طبيعة جنس الصفراء د مخالط له فاما كان ادسوداء او دما او رمادية د ومنها ما خروجه عن الطبيعة بسبب

بسبب في نفسه بانه في جوهره غير طبيعي د فيدخل فيه جميع الاقسام بلا كلفة كما يظهر فيما بحث اما المرة الصفراء والمرة المحية فلاختلاط الصفراء الطبيعية منها بالبلغم في ضيق فضاء الكبد بالنسبة الى المعدة يمنع عن ذلك الاختلاط ولذلك وكثرة الصفراء الطبيعية في الكبد بالنسبة الى المعدة اكثر تولدها ان تكون في الكبد د والقسم الاول منه ما هو معروف مشهور وهو الذي يكون الغريب المخالط بلغما وتولدها في اكثر الامر في الكبد وان كان اكثر انصبابها الى المعدة واذا كثرت المادة واعانت الاختلاط بعض الاسباب من الحركات ونحوها يتولدان في المعدة ايضا د ومنه ما هو اقل شهرة وهو الذي يكون الغريب المخالط له سوداء والمعروف المشهور هو اما المرة الصفراء د وتسمية هذا القسم بالمرة الصفراء لصفرة لونه ولكثرة وجوده ولذا يسمى باسم جنس الصفراء د واما المرة المحية و ذلك د اي اقسام القسم المعروف بهذين القسمين د لان البلغم الذي يخالطه ربما كان رقيقا فحدثت منه الاولى د اي المرة الصفراء د وربما كان غليظا فحدثت منه الثانية اي الصفراء التشبيه بمح البيض د في قوامه ولونه وهو وجه التسمية د واما الذي هو اقل شهرة فهو الذي يسمى المرة الصفراء المحترقة ومرة محترقة وفي بعض النسخ المرة الصفراء المحترقة والاولى اظهر واشهر د وحدوثها على وجهين احدهما ان تحترق الصفراء في نفسها فيحدث فيها رمادية فلا تتميز لطيفها من رماديتها بل تحتبس الرمادية فيها د ودخول هذا القسم من المرة المحترقة فيما خالطه غريب هو سوداء باعتبار ان تولد السوداء وان كانت فيها الا انها سوداء ورمادية محترقة مخالطة لها غير متميزة عنها وتلك السوداء الرمادية المخالطة لها غريبة الطبع لا محالة عن الصفراوية والسوداء الحاصلة من احتراق الصفراء ردية جدا كما سيظهر د وهذا شيء الذكر ولتغير مزاج كل الصفراء بالمرارة حتى صار بعضها سوداء وبقي بعضها حارا في مسلك الاحتراق د والثاني ان يكون السوداء وردت عليها من خارج فخالطتها وهذا اسلم د في نفسه ولاحتمال ان يكون السوداء الواردة غير محترقة من الصفراء د ولون هذا الصنف من الصفراء احمر كمد غير ناصع ولا مشرق بل اشبه بالدم د والاحمر الناصع والمشرق اذا شرب بسواد اشبع حمرة فلذلك لون هذا القسم من الصفراء اشبه بلون الدم وملاك الفرق بينها وبين الدم يكون بالقوام فانها ارق من الدم كما قال د الا انه رقيق لان السوداء المخالطة قليل لا محالة فلا يجعل قوامها قوام الدم وان جعلت لونها قريبا من لون الدم د وقد يتغير د المرة محترقة د عن لونها د الشبيه بلون الدم د لاسباب د توجب تغيره اما عند التكون مثلا اذا ورد السوداء على صفراء ليس لونها احمر ناصعا اذا كانت السوداء حراقة فيميل الى السوداء او رمادية لم يبق فيها كثير سواد حتى يفيدها لونا شبيها بالدم واما بعد التكون مثلا اذا احترقت ثانيا او اختلط بغيرها اخر د واما الخارج عن الطبيعة في جوهره فمنه ما تولده اكثر ما يتولد منه في الكبد ومنه ما تولده اكثر ما يحدث في المعدة والذي تولده اكثر ما يتولد منه في الكبد هو صنف واحد وهو اللطيف من الدم اذا احترقت كثيفه سوداء د اشار به الى ما سنذكره في الفصل الاتي من قوله والمحترق لطيفه صفراء ردية وكثيفه سوداء ردية د والذي تولده اكثر ما يتولد انما هو في المعدة وهو على قسمين كراثي وزنجاري د والكراثي والزنجاري داخلات فيما خروجه عن الطبيعة بسبب في نفسه لان كونهما صفراء كراثية او زنجارية لم يحدث لامر غريب عن طبع الصفراء مخالط لها بل الصفراء في نفسها احدث فيها نوع من الاحتراق غير بنفس الان تصير كلها او بعضها سوداء بل يوجب لان تصير فيها اخرى من الصفراء بحالة يحصل من اختلاط الدم بالصفراء امر ثالث مخالف لها في الصورة النوعية كما يحصل من اختلاط البلغم او السوداء او احتبس مخالط الدم وسبب عدم حصول امر ثالث فيما ان الدم القليل المخالط يصير الى طبيعة الصفراء والدم الكثير ينقلب من الدموية بل يكون دما حادا لحرارة او مخالطة الا انه حيا قليل ومع ذلك لا يبعد تأثيرها في الصفراء عن تأثير البلغم الرقيق وما كان اكثر وقوعا كان اعرف واشهر والبلغم لكثرته يكثر مخالطته بالنسبة الى السوداء على انها لثقلها المفرط قلما يحصل اختلاطها مع الصفراء والذي يتولد عن احتراق الدم فانه يتميز عنه اللطيف والكثيف وكذا الكراثي والزنجاري قليل التكون نادر الوقوع اما

الزنجاري فلكونه على طبيعة السموم واما الكراثي فلقربه منه واما المتولد من احتراق
الدم في الكبد فلعموم ضرره فان الاحتراق للبدن كله ولذلك تشفق الطبيعة عن
توليده عامها امكن وتكون عن قلة تولدها لكلمة ما في قوله ما يتولد منه اي فانه صفرا
تولد القدر الذي يتولد منه اكثر ويكون في الكبد وان كان ذلك القدر قليلا في نفسه
« ويشبه ان يكون الكراثي متولدا من احتراق المحي فانه اذا احترق احدث
فيه الاحتراق سوادا وخالطه صفرة فتولد فيما بين ذلك الخضرة واما الزنجاري
فيشبه ان يكون متولدا من الكراثي اذا اشتد احتراقه حتى فنيت رطوباته و
اخذ يضرب الى البياض لجففه فان الحرارة تحدث اولا في الجسم الرطب سوادا
ثم تنطع عنه السواد اذا جعلت تفني رطوبته واذا افرطت في ذلك بيضته تأمل
هذا في الحطب ينفحم اولا ثم يترمد وذلك لان الحرارة تفعل في الرطوبة سوادا وفي
ضده بياضا والبرودة تفعل في الرطب بياضا وفي ضده سوادا » الخضرة الكراثية
خضرة مشربة بسواد ويحدث كل خضرة من اجتماع سببي الصفرة والسواد
والمرة المحية فيها صفراء واجزاء ارضية غليظة مستعدة للاسوداد بالاحتراق
كثيرا ما تميل الى البياض اجسام رطبة سودها الاحتراق كالحطب المتفحم اولا المترمد
ثانيا ولسلطان المحققين رسالة في شرح جواب ما سأل عنه الكاتبي من شرح هذا
الكلام وقد نقلناها بالتمام والحقناها الاصح من هذا الكلام من الشيخ في الفصل
الثالث من المقالة الاولى من الكتاب الثاني الذي في الادوية المفردة فليطلب
هناك ولم نسطرها هنا حذرا من الاطالة لما كان قصدنا الاختصار والتلخيص في شرح
هذا الكتاب ولما كان قوله ويشبه في هذين الحكمين بظاهره يوهم ان يكون اختلاله
مر فاعرضنا الاعتقاد المتعلق به عن ذلك وقال « وهذان الحكمان مني في الكراثي
والزنجاري تخمين » اي ظن واعتقاد راجح على ان الشيخ من عادته ان يصدر
الكلام الذي يرتضيه او الكلام الذي اختص هو به بقوله يشبه كذا قاله العلامة
في كثير من المواضع وكثير من العلماء وامثال ذلك يستعمل مقدمات في علم الاصول لاجل
للانزعاج عنه في علم الفروع وكانه لمزيد الشفقة هدى وسيلة من علم الفروع الى
طرق يستنبط منه مسائل علم الاصل « وهذا النوع الزنجاري اخص انواع الصفراء
واردأها واقتلها ويقال انه من جوهر السموم » وكانه حمل هذا القول على انها نفذ ولهذا
اداه بصيغة التمريض « واما السوداء فمنها طبيعي ومنها فضل غير طبيعي والطبيعي
منها دردي الدم المحمود وثفله وعكره » السوداء الطبيعية لكونها … وتتشكل
بحرقها للدم بحيث يتميز عنه متثقلا والدردي والثفل والعكر متقاربة المعاني
استعمال الاول في الاشربة اكثر والثاني في الحبوب والثالث في الادهان …
بذلك الى ان اختلاف قوام الدم المحمود لا يخرج رسوبه عن ان يكون سوداء طبيعية
« وطعمه بين الحلاوة والعفوصة » وميل طعمها الى الحلاوة لاختلاطها مع الدم فان
دردي الدم لا محالة مختلط بالدم واما العفوصة فلتبخ حكمها وغلبة الاجزاء الارضية
عليها كالحصرم … في الطحال … ولطف مادتها بالعليات حتى يظهر
فيها حموضة « في قوله » واذا تولد في الكبد « اعاد ولي ذلك الدردي وان ظهر في
العروق ايضا الا انه هو الذي يكون في الكبد « توزع الى قسمين قسم منه ينفذ
مع الدم وقسم يتوجه نحو الطحال والقسم النافذ منه مع الدم ينفذ لضرورة ومنفعة
اما الضرورة فليختلط بالدم بالمقدار الواجب في تغذية عضو عضو من الاعضاء
التي يجب ان تقع في غذائها جزء صالح من السوداء مثل العظام » وفي قوله عضو
عضو ايماء الى كثرة تلك الاعضاء ماسوى العظام من الاغشية والاربطة والاعصاب
وغيرها وكذا الى تفاوت المقدار « واما المنفعة فهي ان تشد الدم وتقويه و
تكثفه » اختلاطها مع الدم يجعله شديدا اي غليظا قويا في نفسه بحيث لا يرجع
كل راجع كثيفا اي متينا … متلززا اي متماسك الاجزاء … يتخلل عرقا وضعفه دون
وضع الاجوف … السوداء التي يستحق لا محالة عنه الدم الغادي في الاجوف
… من التحريك والاستمساك « والقسم النافذ منه الى الطحال وهو ما
استغنى عنه الدم ينفذ ايضا لضرورة ومنفعة اما الضرورة فاما تخلص البدن
كله وهي التنقية من » ذلك « الفضل » بتنقية الكبد منه لو لم ينق لعجز البدن

… على … في الدهن ١٢

عن دواء البدن من احداث اليرقان الاسود وغيره « واما يجب عضو اي تغذية الطحال
كما اشار اليه بان الدم الغادي للجزء التغصيري من الطحال باتيه في ذلك الفضل
السوداوي الاتي اليه فيختلط به ويصير غذاء له « واما المنفعة فاما تقع عنه
تحلبها من الطحال الى فم المعدة وتلك المنفعة على وجهين احدهما انه تشد فم المعدة
وتكثفه وتقويه والثاني انها تدغدغ فم المعدة بالحموضة فتنبه على الجوع وتحرك الشهوة
المنفعة المترتبة على … الى الطحال لم يظهر اثرها بعد ما تحللت من الطحال الى فم
وتشديد فم المعدة وتقويته مانع من سرعة نفوذها وحموضتها فيه فيحصل بهما نفعها
حاله تشبه الدغدغة كانها حركة على ظواهرها من الجسم اللذاع ولذا قدم الوجه
الاول في الذكر ويمكن ان يحمل الوجه فيه ان التشديد والتقوية تترتبان على حموضتها
المتقدمة على حموضتها الحاصلة لها بالمكث في الطحال والدغدغة تترتب على
حموضتها بالمجرى المذكور فالترتيب بين الوجهين في البيان على ترتيب وجوب
سببيهما في الزمان « واعلم ان الصفراء المنحلة الى المرارة هي ما استغنى عنه الدم
والمختصة عن الطحال هي ما يستغني عنه الطحال وكانت تلك الصفراء الاخيرة
تنبه القوة الدافعة من اسفل وكذلك هذه السوداء الاخيرة تنبه القوة الجاذبة
من فوق فتبارك الله احسن الخالقين » الغرض من هذا الكلام بيان دقيقة عظيمة
الفائدة من امور منافع للمنقه حثا على الحرص فيها كما هو دأب العلماء من قدماء الاطباء
بان الصفراء والسوداء قد تناولت الطبيعة مرتين بعد الانتفاع منهما … لا استغنا
عنهما في كل مرتبة ومع ذلك كل منهما يتضمن مصلحة جليلة لولاها لاختل احوال البدن
كما لا يخفى مطهرات للقوابيس على ما ظن من كون هذا الكلام حشوا خاليا عن الفائدة
« واما السوداء الغير الطبيعية فهي ما ليس على سبيل الرسوب والثفلية بل على سبيل
الرمادية والاحتراق فان الاشياء الرطبة المخالطة للارضية منها على وجهين اما
على جهة الرسوب ومثل هذا للدم هو السوداء الطبيعية واما على جهة الاحتراق
بان يتحلل اللطيف ويبقى الكثيف مثل هذا للدم والاخلاط هو السوداء المخصوصة
يسمى المرة السوداء » وليس الصفة بالمصفاة والراووق وجهاها ثلاثة الا انها
ليست على ان تمييز الارضية حال كونها في الاشياء الرطبة ولذا قال تميزا الارضية
فيها والاد بالاحتراق زيادة فعل الحرارة بحيث تفرق بين اللطيف والكثيف والمراد
في اخلاط البدن لا تصير بالاحتراق رمادا حقيقيا … لما تقرر ان السوداء
ينقسم اولا على قسمين قسم حراق وقسم رسوبي وان القسم الحراقي يحدث من
واحد من الاخلاط الاربعة والقسم الرسوبي لا يحصل الا من الدم اراد ان
… منه ذلك وقال « واما لم تكن الرسوبي » وفي بعض النسخ الرسوبي وليس
… لانه الرسوب وصوبه البعض ولم يصب في ذلك « الا الدم لان البلغم للزوجته
لا يرسب عنه شيء كالدهن والصفراء للطافتها » واراد باللطافة ههنا ما يقابل
الكثافة وفرع بقوله « وقلة الارضية فيها » ولم يرد به رقة القوام فان رقة قوام
الجسم لا توجب ان يمنع رسوبه واعتبر ذلك من حال الماء والخلاف شديد خالطها
اجزاء ارضية فانه يرسب تلك الارضية من الماء اكثر واسرع واسهل
« والدم لدوام حركتها ولطافة … عن الدم في البدن لا يرسب منها
شيء يعتد به واذا تميزت لم يلبث ان يعفن او ينفد نعم واذا عفن تحلل لطيفه
وبقي كثيفه سوداء احتراقية لا رسوبية » والحاصل ان السوداء ارضية
الاخلاط وتميزها منها يتصور في وجهين احدهما ان تكون على سبيل الرسوب
فقط من غير احتراق ولا يوجد الا للدم المحمود وثانيهما ان تكون على سبيل
الاحتراق ويجري في جميع الاخلاط ويسمى سوداء احتراقية ورمادية وغير
طبيعية والدم النضيج … البلغم للزوجته لا يرسب عنه شيء
كالدهن الخالص … على الزيت ولا عبرة بتعكر الادهان الخالصة
فانها مشوبة باجزاء مادتها من الجوز والزيتون والخل وغيرها واذا خلصت
لا تتعكر البتة وفي بعض النسخ كما يتعكر دردي الدهن ولم يوجد والصفراء ايضا
لا يرسب منها شيء يعتد به لا سهل الطبعة فلا محالة يقلل الارضية والرسوب
فيها والمختلطة منها مع الدم دائمة الحركة مع الدم والرسوب يحتاج الى السكون

وهذا كان يعلم مما مر وانما قال الامام لا فائدة فيه … ليس كما ذكر ١٢

والمراد بالدهن غير الزيت لان الزيت يرسب عنه شيء كثير … قال القرشي هذا … اراد … الزيت والزيت يرسب شيء كثير ١٢ اصلي

ولو رسب منها شئ لنسب الى الدم لعدم الفرق بينها ولغلبة الدم والتميز منها عن
الدم المستحق للحرارة قليل القدر فلو رسب عنه شئ نعتقد به على ان ذلك لمستحق
التميز اذا عجزه سواء كان بعد في الكبد او في المرارة للبث لان يترسب بان يغلب
عليه الهار الغريب فيتفرق اجزاءه من جهة الاحراق لا من جهة الرسوب او يدفعها
الطبيعة اما من الكبد فالى المرارة ان كان الاندفاع طبيعيا والى العروق ان كان غيره
واما من المرارة فالى الامعاء والسوداء الفضلية قد يكون تكونها من احتراق
اى خلط كان فهذا الاعتبار يصير اربعة منها ما هو رماد الصفراء وحراقتها
وهو مر والفرق بينه وبين الصفراء التي سميناها محترقة هو ان تلك الصفراء يخالطها
هذا الرماد واما هذا الرماد فهو رماد متميز بنفسه عن لطيفه والسوداء السوداوية
والبلغمية لاختلاف كل من السوداء والبلغم في القوام كثيرا اختلاف يختلف به حكم
الاثار ولذلك اعتبر كل منهما قسمين فقال ومنها ما هو رماد البلغم وحراقته فان كان
البلغم لطيفا مائيا كان رماديته تكون الى الملوحة والا كانت الى الحموضة او
عفوصة والبلغم الرقيق اللطيف المخلوط حراقته من خلط المائية ولذلك يميل الى
الى الملوحة وحراقة البلغم الغليظ ان اغلبها الحرارة المعفنة يميل الى الحموضة وان لم
تقدر على اعدادها لغلبة الارضية تميل الى العفوصة ومنها ما هو رماد الدم و
حراقته وهذا مالح الى الحلاوة يسيرة ملوحة السوداء الدموية لاختلاط رماديتها
ما بمائيتها وحلاوتها لبقاء شئ من الاجزاء الدموية فيها ومنها ما هو رماد السوداء
الطبيعية وتقييدها بالطبيعية لان هذا التقسيم باعتبار احتراق واحد ولا
فالسوداء كلما احترقت حدثت سوداء اردأ من الاولى فان كانت رقيقة كان
رمادها وحراقتها اشد بالحموضة كالخل يغلي على وجه الارض حامض الريح ينفر عنه
الذباب ونحوه وان كانت غليظة كانت اقل حموضة ومع شئ من العفوصة و
المرارة كثيرة الحموضة وقلتها باعتبار رقة المادة وغلظتها ظاهرة وكذا العفوصة
اذا كثرت الارضية فاصناف اى تفصيل اصناف السوداء الردية انها
ثلثة اصناف السوداء الصفراوية كما قال الصفراء اذا احترقت وتحلل لطيفها
وبقي كثيفها سوداء وهذان القسمان اى السوداء الدموية والسوداء السوداوية
المذكوران بعدها والخلط بعد حال يوجد في الشتاء وغالبا سهو من الناسخ
واما السوداء البلغمية فابطأ ضررا واقل رداءة واشدها غائلة واسرعها افسادا
هو الصفراوي لحدة مادتها وتلذعها لكنها اقبل للعلاج للطافتها وحسن
اختلاطها قربها بما يصلحها واما القسمان الاخران فان الذي هو اشد حموضة
اردأ ولكنه اذا تدورك في ابتدائه كان اقبل للعلاج واما الثالث فهو اقل غليانا على
الارض وتشبثا بالاعضاء وابطأ مدة في انتهائه الى الهلاك واكثر استعصاء في التحلل و
النضج وقبول الدواء فهذه هي اصناف الاخلاط الطبيعية والفضلية ثم ان لنا
كلاما في بيان ما يقال ان الخلط الطبيعي هو الدم فقط وقال قال جالينوس مما اوجب
من زعم ان الخلط الطبيعي هو الدم لا غير وسائر الاخلاط فضول لا يحتاج اليها البتة
وذلك لان الدم لو كان وحده هو الخلط الذي تغتذى به الاعضاء لتشابهت في الامزجة
والقوام وما كان العظم اصلب من اللحم الا وفيه دم مازجه جوهر صلب سوداوي
وما كان الدماغ الين منه الا وان دمه دم مازجه جوهر لين بلغمي والدم نفسه يوجد
مخالطا لسائر الاخلاط وينفصل عنها عند اخراجه وتعريضه في الاناء بين يدي الحس
الى جزء كالرغوة هو الصفراء وجزء كبياض البيض هو البلغم وجزء كالثفل والعكر هو
السوداء وجزء ما يبقى هو المائية التي تندفع فضلها في البول اعلم ان اسقليبيوس
قال ان الاصل في البدن شئ واحد وظاهر ان مراده الدم وجالينوس بالغ في الرد
والتشنيع عليه في كتاب الاسطقسات ولم يرض الشيخ بكلامه وما تمسك به في الرد
وذكر قوله في مقام يذكر فيه الاقوال الضعيفة للاطباء تنبيها على سوء فهمه لكلام
اسقليبيوس وعلى ضعف ما استدل به على فهمه ايضا معتقدا حقية كلام اسقليبيوس
بمعنى ان الاصل في تغذية البدن الدم وان امتزج معه باخلاط اخر كما تبين لاكل
لعله هو وبطلان قول جالينوس بان الدم لو لم يعدل ايضا كان يمكن يغذي به الاعضاء
المختلفة منه وقد ذكرنا فيما سلف انه لم يقع خلاف في ان الاصل والعمدة والاكثر في تغذية

ان قوله المستحق ... وفي لفظ الشيخ ايماء الى عدم الرسوب ... مد ظله العالي

ولو قال المذكوران اخواتكان اولى لان المتبادر الى الفهم انه ذكرها بعينها وما لم يذكرها بعد ذكر اقسام الجزئي ... اسلس

قوله لم يصب حقق حسنين ...

في تغذية البدن هو الدم وان الاخلاط الاخر تخالط الدم في تغذية بعض الاعضاء وانما
وقع الخلاف في صيرورتها جزءا من جواهر الاعضاء وقد ذهب بعض الى ان الغاذي هو
الدم وسائر الاخلاط كالابازير ... ان وجه التشبيه في قولهم كالابازير يمكن ان يكون احد
امرين اما القلة والمزج اما القلة فبان يكون مرادهم ان شيئا قليلا من تلك الاخلاط يخالط الدم
في تغذية الاعضاء المختلفة بخلاف الدم فانه وافر المقدار في تغذيتها كما ان اللحوم والحبوب
وافرة المقادير في الاطعمة والابازير قليلة المقادير ونسبة تلك الاخلاط كنسبة الابازير وهذا
امر حق لكون تلك الاخلاط مع قلتها داخلة في جوهر الغذاء ويصير جزء عضو او تشحم الدم و
تعده للتغذية بان تمزج ... من البدن نحو من انحاء ... والاندفاع واما المزج
فان يكون مرادهم ان سائر الاخلاط لا تدخل في جوهر غذاء الاعضاء بل الغذاء حقيقة
هو الدم وتلك الاخلاط تخالط الغذاء بتلطيفه وتغويته وتشبيهه بمزاجات الاعضاء المختلفة وهذا
كالابازير في الطعام فانها لا تدخل في جواهر الاطعمة كما ان اللحوم والحبوب تدخل في جواهرها
وهذا امر حق ان يكون مقادير تلك الاخلاط قليلة جدا ... المقصود بالتشبيه خروجها
عن جوهر ما يغتذي به حقيقة الذي هو الدم وعلى كلا التقديرين لا يلزم الطائفة القائلة
بان الغذاء في الحقيقة هو الدم وان سائر الاخلاط كالابازير ان يكون تلك الاخلاط فضلا غير
محتاج اليها البتة وان يكون قد وقع خلقتها عبثا وغلطا من البادي وكيف يليق امثال هذا
بالحكيم قال في الشفاء واما نحن فنقول ان اصل الغذاء هو الدم وحده والاخرى كالابازير و
الامزاج يحتاج اليها بحرفة كل عضو ان يحيل الدم الواحد المتشابه لو كان موجودا وحده
فيه الى مزاج يليق به على ان الطبيعة ... ذلك بهذه الابازير والامزاج انتهى ... في
ما تمسك به جالينوس من هذان الوجهان الاولان نقلهما الشيخ احدهما ان الخلط الطبيعي لو كان
منحصرا في الدم لتشابهت الاعضاء مزاجا وقواما لاشتراكها في الغاذي والمغتذي والثاني
باطل فالمقدم مثله والملازمة بحسب هذا الوجه كان الدم لو كان وحده غاذيا لما كان العظم
في حال من الاحوال اصلب من اللحم الا لكون دمه قد مازجه جوهر صلب سوداوي وبعض
خلاف المفروض وكذا الكلام في كون الدماغ الين من اللحم وجه حال اختلاف الاعضاء في
المزاج ايضا بالمقايسة ولا يخفى عليك ان هذا الاستدلال يكون اختلاف الاعضاء
قواما ومزاجا ولونا منوطا باختلاف المتصرفات وقواها المتصرفة في غذائها كما اشار اليه
في الشفاء بقوله وما يجرى الى الحرفة ان الدم المائل الى السوداوية ... العظم في القوام يمكن
مقدرة قوة المتصرفة في غذائه على احالته عظما وحرارات فقدرته على احالة الدم ... باد في
تصرف زائد عليه ... ان الدم الذي يغتذي وحده غاذيا بالبدن لا يخلو لا يخالطها
سائر الاخلاط والمائية حتى الدم الذي في العروق الصغار وحتى دم الحيض الذي هو
مادة تكون البدن بعد الخلقة والحس يكشف عن هذه المخالطة وهو ايضا ضعيف لان
كون الدم مخالطا لسائر الاخلاط قبل ان يصير غذاء لا يدل على ان يصير غذاء وهو مخالط
ولما انتهى السوق الى ذكر المائية وقد اختلف فيها انها من الاخلاط ام لا فلنحقق
حالها وقال والمائية ليست من الاخلاط لان المائية هي من المشروب الذي لا يغتذى
وانما الحاجة اليه ليرقق الغذاء وينفذه في المسالك وانما الخلط فهو من المأكول والمشروب
الغاذي ومعنى قولنا غاذ اي هو بالقوة شبيه بالبدن واراد بقوله والذي
هو بالقوة شبيه ببدن الانسان هو جسم ممتزج لا بسيط ان بدن الانسان
قريبة من الاعتدال فلا يناسب الماء به المفرطة البعيدة عن الاعتدال وان امتنع لها ظاهرا
من مناسبة بعض المركبات البعيدة عن الاعتدال نباتا كان او حيوانا حتى يغتذي
على ان وجودها صرفة بعيد وسيجئ ان شاء الله تعالى في الفصل الثاني عشر من الجملة
الاولى من التعليم الثاني من الفن الثاني من هذا الكتاب دليل اخر على ان هذا المطلوب
حاصل ان الماء لا يغذو وان الغذاء ما هو بالقوة دم او جزء عضو ولا شئ من البسائط
بالطبع كذلك مستفادة الاستقراء بسيط فهو لا يغذو وهذا منزوع المخلوص بقريب ان
كان فيه مناقشة كما لا يظهر ومن الناس من يظن ان قوة البدن تابعة لكثرة الدم
وضعفه تابع لقلته وليس كذلك بل المعتبر حال ... البدن منه الورد يتقدم بهم
الوهم وضرب النصب والاصابة منه زعم طائفة ان الدم كلما كان اكثر كان ازيد في البدن
كان الانسان اقوى واشد واصح لكون الحيوة بالحرارة والتشوف الرطوبة وهو جامع
لهما ومادة لتكون الارواح والاعضاء ولذلك لم يجوزوا استفراغه اصلا ودفعة الشيخ

ولو رسب منها شي لنسب الى الدم لعدم الفرق بينهما ولغلبة الدم والمتميز منها عن
الدم المتصفى الى المرارة قبل القدر فلا رسب عنه شي نعتقد به على ان ذلك المتصفى
المتميز اذا اميز سواء كان بعد في الكبد او في المرغة لا يلبث الا ان يترسب بان يغلب
عليه الا الغرب فيتفرق اجزاؤه من جهة الاحراق لا من جهة الرسوب او يدفعها
الطبيعة اما من الكبد فالى المرغة ان كان الاندفاع طبيعيا والى العروق ان كان غيره
واما من المرغة فالى الامعاء « والسوداء الفضلية » قد يكون كثيرها من احتراق
اى خلط كان فهى بهذا الاعتبار يصير اربعة « منها ما هو رماد الصفراء وحراقتها
وهو مر والفرق بينه وبين الصفراء التى سميناها محترقة هو ان تلك الصفراء يخالطها
هذا الرماد واما هذا الرماد فهو رماد متميز بنفسه عن لطيفه » والسوداء السوداوية
والبلغمية لاختلاف كل من السوداء والبلغم في القوام كثيرا اختلافا يختلف بحسب
الاثار ولذلك اعتبر كل منهما قسمين فقال « ومنها ما هو رماد البلغم وحراقته فان كان
البلغم لطيفا مائيا جدا كان رماده ورديته تكون الى الملوحة والا كانت الى الحموضة او
العفوصة » والبلغم الرقيق اللطيف للعلو حراقته من خلط المائية وذلك ميل الى
الى الملوحة وحراقة البلغم الغليظ ان اغلبها الحرارة المعفنة ميل الى الحموضة وان لم
يقدر على اغلاثها لغلبة الارضية فتميل الى العفوصة « ومنها ما هو رماد الدم و
حراقته وهذا مالح الى الحلاوة يسيرة » ملوحة السوداء الدموية لاختلاط رماديتها
مائيتها وحلاوتها لبقاء شي من الاجزاء الدموية فيها « ومنها ما هو رماد السوداء
الطبيعية » وتقييدها بالطبيعية لان هذا التقسيم باعتبار احتراق واحد والا
فالسوداء كلما احترقت حدث سوداء اردأ من الاولى « فان كانت رقيقة كان
رمادها وحراقتها اشد بالحموضة كالخل تغلى على وجه الارض حامض الريح يتهرب منه
الذباب ونحوه وان كانت غليظة كانت اقل حموضة ومع شي من العفوصة و
المرارة » كثير الحموضة وقلتها باعتبار رقة المادة وغلظتها ظاهرة وكذا العفوصة
اذ الكثرة الارضية « فاصناف » اى تفصيل اصناف السوداء « الرديئة » انها
« ثلثة » اصناف السوداء الصفراوية كما قال « الصفراء اذا احترقت وتحلل لطيفها
وبقى كثيفها سوداء » « وهذان القسمان » اى السوداء الدموية والسوداء السوداوية
« المذكوران بعدها » ونفطه بعد علم يوجد في الشفاء ولعلها سهو من الناسخ
« واما السوداء البلغمية فابطاء ضررا واقل رداءة واشدها غائلة واسرعها انتشارا
هو الصفراوي » لحدة مادتها ولذعها « لكنها اقبل للعلاج » للطافتها وحسن
انحلالها لرقتها باصلها « واما القسمان الاخران فان الثاني هو اشد حموضة
اردأ ولكنه اذا فقد ركب في ابتدائه كان اقبل للعلاج والثالث يهوا ثم يغلبان على
الارض وتنتشا بلاء عصا وابطاء مدة في انتهائه الى الهلاك وكثر لعصى في العلل و
النضج وقبول الدواء » هذه هي اصناف الاخلاط الطبيعية والفضلية « ثم اتى الشيخ
كلاما في بيان ما يقال ان الخلط الطبيعي هو الدم فقط وقال « قال جالينوس ومن العجب
من زعم ان الخلط الطبيعي هو الدم لا غير وسائر الاخلاط فضول لا يحتاج اليها البتة
وذلك لان الدم لو كان وحده هو الخلط الذي تغذو الاعضاء المتشابهة في الرقة
والقوام ولما كان العظم اصلب من اللحم الا وحده دم ما يخالطه جوهر صلب سوداوي
ولما كان الدماغ الين منه الا وان دمه دم ما يخالطه جوهر لين بلغمي والدم نفسه ايضا
مخالطا لسائر الاخلاط وينفصل عنها عند اخراجه وتفرقه في الاناء يرى بدى الحس
الى جزء كالرغوة هو الصفراء وجزء كبياض البيض هو البلغم وجزء كالثفل والعكر هو
السوداء وجزء مائي هو المائية التي تندفع فضلها في البول » اعلم ان اسقليبوس
قال ان الاصل في البدن شي واحد وظاهر ان مراده الدم وجالينوس بالغ في الرد
والتشنيع عليه في كتاب الاسطقسات ولم يرض الشيخ بكلامه وما تمسك به في الرد
وذكر قوله في مقام يذكر فيه الاقوال الضعيفة للاطباء تنبيها على سوء فهمه لكلام
اسقليبوس وعلى ضعف ما استدل به على فهمه ايضا معتقدا حقيقة كلام اسقليبوس
بمعنى ان الاصل في تغذية البدن الدم وان مخالطة الاخلاط الاخر كالابازير لا كلا
لغلبة هو بطلان قول جالينوس بان الدم لو لم يعدل ايضا كان يمكن تغذية به الاعضاء
المختلفة منه وقد ذكرنا فيما سلف انه لم يقع خلاف في ان الاصل والعمدة والاكثر في تغذية

المتميز المتصفى [illegible]
وفي لفظ الشيخ
ايماء الى العدم الرسوب
منه ظله عالى

ولو قال المذكوران احوالهما
[illegible]
ذكرها [illegible]
بعد ذكر اقسام اخرى
اسل

قوله بعد تصيب بحتمل
حسنين ١٣

في تغذية البدن هو الدم وان الاخلاط الاخر تخالط الدم في تغذية بعض الاعضاء وانما
وقع الخلاف في صيرورتها جزءا من جوهر الاعضاء وقد ذهب بعض الى ان العادي هو
الدم وسائر الاخلاط كالابازير ثم ان وجه التشبيه في قولهم كالابازير يمكن ان يكون احد
امرين اما الثقل والمزوج اما الثقل فبان يكون مرادهم ان شيئا يسيرا من تلك الاخلاط يخالط الدم
في تغذية الاعضاء المختلفة بخلاف الدم فانه وافر المقدار في تغذيتها كما ان اللحوم والحبوب
وافرة المقادير في الاطعمة والابازير قليلة المقادير ونسبة تلك الاخلاط كنسبة الابازير وهذا
امر متعين ان يكون تلك الاخلاط مع قلتها داخلة في جوهر الغذاء وصيرورته جزء عضو او تقطع الدم و
تعدله للتغذية ثم تخرج وتندفع هو من البدن بعد ما مر من نفاذ المزوج والاندفاع واما المزوج
فبان يكون مرادهم ان سائر الاخلاط لا تدخل في جوهر غذاء الاعضاء بل الغذاء حقيقة
هو الدم وتلك الاخلاط تخالط الدم بتحليله ونفوذه وتشبيهه بمزاجات الاعضاء المختلفة وهذا
كالابازير في الطعام فانها لا تدخل في جواهر الاطعمة كما ان اللحوم والحبوب تدخل في جواهرها
وهذا امر متعين ان يكون مقادير تلك الاخلاط قليلة جدا او لا فان المقصود بالتشبيه خروجها
عن جوهر ما يغتذي به حقيقة الذي هو الدم وعلى كلا التقديرين لا يلزم الطائفة القائلة
بان الغذاء في الحقيقة هو الدم وان سائر الاخلاط كالابازير ان تكون تلك الاخلاط فضلا غير
محتاج اليها البتة وان يكون قد وقع خلقتها عبثا وبطلانا من البادي وكيف يليق ان الغذاء
بالحكيم قال في الشفاء واما نحن فنقول ان اصل الغذاء هو الدم وحده والاخرى الابازير و
الامزاج يحتاج اليها لجزء قوة كل عضو ان يحيل الدم الواحد المتشابه لو كان موجودا وحده
الى المزاج يليق به على ان الطبيعة قد اعانت ذلك بهذه الابازير والامزاج انتهى وما قرى
ما تمسك به جالينوس هذا ان الوجهان اللذان نقلهما الشيخ احدهما ان الخلط الطبيعي لو كان
منحصرا في الدم تشابهت الاعضاء مزاجا وقواما بنا على تشابه العادي والمغتذي والثاني
باطل فالمقدم مثله ولا يسلم وجوب هذا الازم لان الدم لو كان وحده غاذيا لما كان العظم
في حال من الاحوال اصلب من اللحم الا ولكان دمه دما يخالطه جوهر صلب سوداوي وهو
خلاف المفروض وكذا الكلام في كون الدماغ الين من اللحم وبعد الاختلاف الاعضاء في
المزاج ايضا بالمتابعة والحق بحاله هذا الاستدلال الخرازات يكون اختلاف الاعضاء
قواما ومزاجا وقوتا منوطا باختلاف تصرفات قواها المتصرفة في غذائها كما اشار اليه
في الشفاء بقوله وما الحراق اخرى ولانا الدم المائع للسوداء ان هو من العظم في القوام لكا
يقدر قوة المتصرفة في غذائه على احالته عظما فحرارات تقدر على احالة الدم الطرف بادنى
تصرف زائد عليه وثانيهما ان الدم الذي يخرج وحده غاذيا للبدن لا يخلو من مخالطة
سائر الاخلاط والمائية حتى الدم الذي في العروق الصغار وحتى دم الحيض الذي هو
مادة تكون البدن بعد النطفة والحس يكشف عن هذه المخالطة وهو ايضا ضعيف لان
كون الدم مخالطا لسائر الاخلاط قبل ان يصير غذاء لا يدل على ان يصير غذاء وهو يخالط
ولما انتهى السوق الى ذكر المائية وقد اختلف فيها هل هي من الاخلاط ام لا فطفق يحقق
حالها وقال « والمائية ليست من الاخلاط لان المائية هي من المشروب الذي لا يغتذى
وانما الحاجة اليه لترقيق الغذاء وتنفيذه في المسالك وانما الخلط هو من المأكول والمشروب
الغاذي ومعنى قولنا غاذ اى هو بالقوة شبيه بالبدن » واراد بقوله « والذي
هو بالقوة شبيه ببدن الانسان هو جسم ممتزج لا بسيط » لان بدن الانسان
قريب من الاعتدال لا يناسب المائية المفرطة البعيدة من الاعتدال ولا مانع لها طاعها
من مناسبة بعض المركبات البعيدة عن الاعتدال نباتا كان او حيوانا حتى يغتذيه
على ان وجودها صرفة بعيد وسيجي ان شاء الله تعالى في الفصل الثاني من عشر من الجملة
الاولى من التعليم الثاني من الفن الثالث من هذا الكتاب دليل اخر على ان هذا المطلوب
حاصله ان الماء لا يغذو وان الغذاء ما هو بالقوة دم او جزء عضو ولا شي من البسائط
بالطبع لذلك بشهادة الاستقراء « بسيط ونحوه لا يغذو » وهذا تنويرة مطلوب تقريب دلالة
لان فيه منافاة كما لا يظهر « ومن الناس من يظن ان قوة البدن تابعة لكثرة الدم
وضعفه تابع لقلته وليس كذلك بل المعتبر حال رشة البدن منه » الورم يتقدم
المرطبة وضرب المثل بالاصابة منه زعم طائفة ان الدم كلما كان اكثر واوفر
كان الانسان اقوى واثبت واتم بكون نحوه بالحرارة والنشو بالرطوبة وهو جامع
لها ومادة لتكون الارواح والاعضاء ولذا لم يجوزوا استفراغه اصلا ودفعه الشيخ

بان الضعيف في قوة البدن وضعفه حال ردئ البدن منه اي كثرة الردئ منه وقلته في صلاحه وفساده لا لكثرته وقلته في البدن وحاصله انه كلما ازداد البدن وامتلا من الدم الصالح ازداد طبيعيا اكثر كما في الشباب والصحة كان الانسان اقوى واصح واذا لم يسل البدن منه بل امتلاء الاوعية يمنع تولد الارواح صحيحا فلذلك يحدث الكسل والاعياء وثقل البدن عند الامتلاء من الدم ‹ ومن الناس من يظن ان الاخلاط اذا ازدادت او نقصت بعد ان تكون على النسبة التي يقتضيها بدن الانسان في مقادير بعضها عند بعض فان الصحة محفوظة وليس كذلك بل يجب ان تكون لكل واحد من الاخلاط مع ذلك تقدير في الكم محفوظ ليس بالقياس الى خلط اخر بل بالقياس الى نفسه مع حفظ التقدير الذي بالقياس الى غيره ‹ زعم طائفة ان الاخلاط البدنية في كل مزاج صحي معتدلا كان او لا نسبة هندسية لو احدها الى غيره والصحة تابعة لهذه النسبة حتى ما بقيت هذه صح البدن ولا يقدح فيها الزيادة والنقصان المقداريان ورد الشيخ عليها بانه بعد بقاء النسبة وحدها لا يكفي بل لا بد مع هذه النسبة ان يكون لكل واحد منها في نفسه في كل بدن مقدار معين عرضي محدود بين طرفي الافراط والتفريط على حسب مزاجه وسنه فانها لو ازدادت مع حفظها النسبة بحيث يختنق الروح وتملا الاوعية بطلت الصحة لا محالة وكذا لو نقصت بحيث لا تفي بتوليد الارواح الواجب كونها في قوام البدن والظاهر انهم ارادوا بالنسبة ما لا يعتق النقد والعرض ولذلك لا تغني الحفاظ مقاديرها عن الحفاظ نسبها ولا تغني الاطلاع على تحقيق هذه النسبة والمقادير بعينها ودعوى معرفتها ليس الا مثل دعوى معرفة مقادير عناصر في كل بدن من ابدان الحيوانات ونسبة الشيخ ومن يصدق الى امثال هذا الى الجمهور القائلين بان الدم وحده غاذ ومن استدل بازمنة نوبات الحميات بانه لما كان زمان النوبة دالا على كثرة المادة وقلتها وزمان نوبة الدموية ساعة وهو سدس زمان نوبة البلغمية وهو سدس زمان نوبة الصفراوية وهو ثلث ارباع زمان نوبة السوداوية فيكون الدم ستة امثال البلغم وهو ستة امثال الصفراء وهو مثل وثلث مثل بالنسبة الى السوداء فالدم اكثر الاخلاط ثم البلغم ثم الصفراء ثم السوداء لكن الجمهور على خلاف الاخلاط كلها وان السوداء لكثرة الاعضاء المتغذية بها بعد الدم اكثر من غيرها ثم البلغم ثم الصفراء على ان خلط الاخلاط الدم وان كان للاصلاح والتشبيه بالاعضاء المختلفة لا المتغذية تكون واصلا في النسب المذكورة لكان الحاجة الى وجود سوداء كثيرة لا تعتدي بها الاعضاء الكثيرة خلاف الصفراء وقد ذكر بعض الفضلاء استنباط ظن بالنسب بينها من نسب ازمنة النوبة والفترة لتلك الحميات وحقق انه لا يحصل باعتبار تلك المقدمات علم او ظن بنسبة الاخلاط الا بنسبة ذكر ان الموجبين الى سائر الاخلاط المتعفنة خارج العروق والكلام في اخلاط الاعضاء ولا هذا من ذلك على ان زمان نوبة الدموية ليس ساعة محققة بل مقدرة وايضا دلالة زمان النوبة على مقدار المادة ليس دلالة قطعية وايضا الابدان الصحيحة المختلفة المزاج يختلف النسب بين الاخلاط لا محالة وايضا ثم عملت الاخلاط في الاستعداد للتعفن ولعلها اقتدى المرضى في طرف سكونها لعرفهات الاعضاء وربما زاد بسيطة في العلم بنسب الاخلاط بان نقصد ثلاثين مواضع عديدة نجد عدل المزاج وسقى ادوية مسهلة للاخلاط حتى يسيل الرطوبات كلها ثم نرى تلك الرطوبات بعضها من بعض بانواع من التفريق وكرر هذا العمل في اشخاص مختلفة وضبط كلما حصل واحد ثم بحث نسب عددية او نسب هندسية مع رعاية حفظ نسب مقادير الابدان والجثث واستخراج القوانين في ذلك لا يتعد هذا النسب المختلفة بحصر يحيث اقرب من المذكور كثيرا وهذا الامر يختلف بحسب اختلاف الهيكل في التدريج اشكاله وهو في غاية السهولة عند ما الا انه لتضمنه الاف نفوس كثيرة وان كانت شريرة تصعب علينا ارتكابه وتجويزه بل يقلعه كما ينبغي بالتفصيل ‹ وقد بقي في امور الاخلاط مباحث ليست تليق بالاطباء بل بالفلاسفة فاعرضنا عنها ‹ ولذلك ذكر تلك الامور في مواضع من الشفاء منها ان طائفة زعموا ان الدم والصفراء ابدان ومنها ما ذهب اليه اصحاب الخليط ومنها ان كل خلط على كيف يحدث احوالا ومنها ان الاخلاط كما تحدث احوالا وامراضا كذلك تحدث اخلاقا نفسانية

لا يقال يلزم من حفظ مقدار كل منها في نفسه حفظ النسبة لانا نقول لا يلزم لجواز كون الدم مثلا نوع اجزاء والبلغم جزء الا انه النسبة المعتبرة كون البلغم مثلث الدم فاذا ازداد الدم على قدر وكذا البلغم احتمل ان لا يكون البلغم مثلث الدم مع اشتراط كل واحد منها الى اعتبار الحفظين لان مقدار كل منها ليس محصورا في حد معين بل عرضت محصور بين الافراط والتفريط ١٢ املى

والحق ان تعرف تلك النسبة في الاخلاط في مقادير العناصر في النسبة في غاية الصعوبة كما قال هنا انه لا يفيد الا الظن والظن لا يغني من الحق شيئا ١٢ املى

فضائل كالشجاعة والجبن ومنها ان الذكاء والبلادة تابعان لمزاج الاخلاط خصوصا الذي في مقدم الدماغ وكذا في الحواس ومنها ان بعض الاعضاء تابع لبعض الاخلاط مثل ان الحيوان الذي لا دم له لا تحم له وان الصفراء الزائدة هي العلة الداعية للحرارة ‹ الفصل الثاني من التعليم الرابع في كيفية تولد الاخلاط ‹ لا يخفى كثرة فوائد هذا الفصل الان تحقيق احكام الموجودات المتعلقة بالاشياء واسبابها وعلاماتها لما كان اليق بالحكماء دون الاطباء قدم هذا الفصل في الشفاء على الذي من احوال الحيوان مطلقا ومقاصد الفصل السابق انسب بصناعة الطب ‹ ان الغذاء له انهضام ما بالمضغ ‹ الهضم عبارة عن محاولة ومباشرة من الحرارة الغريزية لاحالة ما هو بالقوة غذاء الى ما هو بالفعل وله مراتب اربعة بحيث يدفع فضل ما في كل مرتبة كما سنظهر ‹ وذلك بسبب ان سطح الفم متصل بسطح المعدة ‹ مبادي الهضم المعدي قد يكون من الفم فان سطحيهما اي طبقتيهما الداخلتين متصلتان ‹ بل كانهما سطح واحد وفيه ‹ اي في سطح الفم ‹ منه ‹ اي من سطح المعدة ‹ قوة هاضمة فاذا لاقى الممضوغ احالة احالة ما ويعينه على ذلك الريق المستفيد بالنضج الواقع فيه حرارة غريزية ‹ الحرارة الغريزية السارية في اجزاء المعدة على انفاذ لاستعدادات يسري شيء منها في اجزاء الفم ويحيل الغذاء احالة ما خصوصا اذا ابتدا اسرع ان احد مما يصغر اجزاؤه من الاسنان والثاني يخلطه بالريق الحاصل الشيء من الحرارة الغريزية التي هي آلة للطبيعة في افاعيلها والدليل على كونه حاملا لها نضجه وعدم تعفنه وعلى احالته ترتب الاثار كما قال ‹ ولذلك ما كانت الحنطة الممضوغة تفعل من انضاج الدماميل والخراجات ما لا يفعله المدقوق منه بالماء والمبلولة والمطبوخة فيه قالوا والايرادات الممضوغ قد بدا فيه شيء من النضج الا انه لا يوجد فيه الطعم الاول ولا رائحته الاولى ‹ ولقائل ان يقول الدليل ادعى من الاطباء انما الى التحرص في الاستدلال واقامة البراهين فانه يستدل بوجود الاثار على وجود المؤثر كما فعله لا باحتقانها وعدم وجدانهم على استحالة فان عدم الوجدان لا يدل على عدم الوجود على ان دلالة على النضج لا يترجح على دلالته على العفونة ‹ ثم اذا ازدرد ‹ الغذاء ‹ على المعدة انهضم الهضم التام ‹ المعدي ‹ لا بحرارة المعدة وحدها ‹ فان المعدة سيما الطبقة الداخلة منها قليلة الحرارة خلقت عصبانية للاحساس بالشهوة والكان احمل ‹ بل وحرارة ما يطيف بها ايضا اما من ذات اليمين فالكبد ‹ فان الكبد في كل حال احرس المعدة ‹ واما من ذات اليسار فالطحال ‹ والطحال يحرز ان يصير باردا ولو يعرض ما العلة والهه اشار بقوله ‹ فان الطحال قد يسخن لا بجوهره بل بالشرايين والاوردة الكثيرة التي فيه ‹ وتسخين الطحال ليس بجوهره وان كان الشرايين والاوردة من جوهره لانهما باردتان بالنسبة اليه بل تسخينه بواسطة الشرايين والاوردة الحاملة للروح والدم ‹ واما من قدام فبالثرب الشحمي القابل للحرارة سريعا بسبب الشحم الموديها الى المعدة واما من فوق فالقلب ‹ والقلب وان كان موضعه وسط الصدر الا انه من المعدة في ذات اليسار فتسخينه لها من فوق ‹ بتوسط تسخينه للحجاب ‹ الذي يتوسط الصدر فاما الحرف مشتمل على داخله تلك الاعضاء حوامل الحرارة الغريزية بخلاف الحرارة فانها مع صغرها حامل للفصل والفضول لا يجعل من الروح والحرارة الغريزية الا بقدر ما يحفظها عن العفونة حتى يمد مع ذلك بعروقها سخونا وانما لا يحل الموضوع على الصلب فلكون حرارتها ما يعد له بعد الفقرات الملاصقة اياه لم يعتبره هنا ‹ فاذا انهضم الغذاء اولا صار بذاته في كثير من الحيوانات ويعبر ترماتخالطه من المشروب في الترطيب كيلوسا وهو جوهر سيال شبيه بماء الكشك الثخين ‹ الكيلوس لفظ يوناني يطلق على الغذاء الذي استحال في الهضم الاول كما ان الكيموس يطلق على ما استحال في الهضم الثاني وبعض الحيوان مثل بعض جوارح الصيد من الطيور لا تحتاج الى الماء وكثر حيوانات الجبر لا يستعين في جعل غذائه كيلوسا ما تخالطه الماء المشروب والانسان يحتاج الى فضل ترطيب منه واعادة الى ذلك رتب مزاجه من الاعتدال ولذلك جعل بالطبع صاحيا كانه يتصرف في عناصر يمتزج بالماء ويعرضه على النار ويذلك سوحي حدوث الحرارة فيه التخلخل الحادث بالطبخ حتى يبعد عن الارضية والكثافة الغالبة على المواليد التي على الارض

في كيفية تولد الاخلاط هذا الفصل في بيان كيفية تولد الاخلاط وتقديم بيان ذلك على بيان ما احتج وبيانه في الشفاء على ما هو الصواب ولهذا قدم الاملاء في ذلك الامام هذا الترتيب او لان الترتيب الشفائي تعريف ماهية الشيء مقدم على احكامه وليس على ما ينبغي لان الكلام ليس في تقدم تعريفه فقط بل في تقدم بيان اقسامه واحكامه على بيان كيفية تولده ١٢ املى

ويشير بقوله ... في الفم والمعدة ... ١٢ املى

ويشير بقوله قالوا الى ان الاطباء لا يجوزون ان تكون تلك الحالة الى ... ١٢ املى

وقد زاد في كتاب الاثاث حيث تكلم في اسراض المعدة سخنها الثرب وهو العرق العظيم الممتد على الصلب من خلف المعدة وكانه تركه هنا لقلة تسخينه ١٢ املى

معنى الكيلوس والكيموس

معنى الماساريقا

زيها ويستعد للانهضام التام في المعدة ولانشعاب قامة الاثنات بعطل تام في كثرة احتاجه الى فضل لما المشروب حيث للجديد من الاندفاع الى اسفل مع الحاجة الى فضل كث حتى تم الانهضام في المعدة وفي اطلاق المزاج على شروب الاثنات والمحافظة على شروب الحيوان ايماء الى انه ذلك « ثم انه بعد ذلك يجذب لطيفه من المعدة ومن الامعاء ايضا فينفذ في طرق العروق المسماة ماساريقا وهي عروق دقاق صلاب متصلة بالامعاء كلها » وصفوة الكيلوس جذبها الكبد او يدفعها المعدة والامعاء او يجذبها اولا ماساريقا ويدفعها ثانيا او يكون بعضها جاذبا لبعض في ذلك والسرق يبو بها صفة الجاذب والدافع وماساريقا لفظ سرياني وضع لتلك العروق وخلقت دقيقة ليتمكن صفوة الكيلوس من النفوذ فيها الاغير والدقة توجب الضعف وتدورك ضعفها بان خلقت لدنة اي صلبة في الانفصال والامعاء اطلاقات عامة على المعدة والامعاء الستة فيكون الامعاء سبعة وخاص للاطباء على الامعاء الستة المشهورة الاثني عشري والصائم والدقيق والمعو والقولون والمستقيم كما يجيء في موضعه والعبارة محتملة على التقديرين والثاني ظاهر مناسب ولفظ كل يرجع على الاول ويجرعليه وعلى الثاني دفعا لوهم من لم نقل باتصالها بالامعاء « فاذا اندفع فيها صار الى العرق المسمى باب الكبد ونفذ في الكبد في اجزاء فروع الباب » التي طلعت « داخله » اي داخل جرم الكبد وقوله « متصغرة » صفة اجزاء وكذا « متضائلة » اي ضعيفة « كالشعر » لانه المرضعات لفرهات اجزاء اصول العرق الطالع من حدبة الكبد » المسمى بالاجوف وكما ان المعدة الاثنات منفذات من فوق ومن تحت وما يحتوي يميل بطبعه الى المجرى المقابل للمدخل لاستقامة قامته بخلاف الحيوانات فلا ينفذ منها شيء في جسم اخر واقع منه على الجنب مثل الكبد وخصوصا اذا كان النافذ في ذلك الجسم منفذه الا ادق دقيق قوامه جدا لا يحصل ولا بالمزج البالغ من الماء ولذا قال « ولن ينفذ » اي ان خالطه جسم رقيق القوام لتنفيذه الذي يشرب لذلك عادة مع اخذ الطعام او بعده « في تلك المضايق فيما » اي في الاثنات « الا فضل ما يخالج من الماء المشروب فوق المحتاج اليه للتبدن » في الاغتذاء « فان البدن لا يحتاج الى الماء » فان الاكثر الاغذية المستعملة ليس قوامها اصلب كثيرا من قوام الاعصاب « الا يسيرا لاجل تنفيذ الغذاء » ولحصه الذي صرح الشيخ والمتو بذكرها هو المعدة « فاذا نفذت لطيف الكيلوس « في لطيف هذه العروق » وبوساطتها في جرم الكبد تفرقا معلوما » صار كان الكبد بكليتها ملاقية لكلية هذا الكيلوس وكان فعلها اي فعل حرارة الكبد « فيه اشد واسرع » لقلة مسافة تاثير الحرارة وهي مسافة ما بين محيط كل لطيف ومحوره « وحينئذ ينطبخ ويعلو في الانطباخ في العادة اي الانطباخ « كون مثله » اي مثل الكيلوس والقوام يحصل بين يدي الحس « شيء كالرغوة » بان يطفو عليه « وشيء كالرسوب » بان يتعكر منه « وربما كان معها اما شيء هو الاحتراق ان افرط النضج » في ذلك الشيء سواء كان الافراط من الحرارة نفسها او كان المنطبخ ضعيف الجوهر قابلا للاحتراق فيزال بطبخ او يحترق الاخف كصفرة البيض عند حرارة نضج الكل « او شيء كالفج » وما كان الحاجة عدم النضج عما شانه ان ينضج وما يحتاج في الانطباخ فلا يكون من شانه ان ينضج مثل نضجه قال « كالفج » ان قصر النضج « في ذلك الشيء على ما ذكر وكذا انطباخ الكيلوس في الكبد » فالرغوة هي الصفراء والرسوب هي السوداء وهما طبيعيان « والمحترق » سواء احتراق بفرط حرارة الكبد بعضه او كله او لشدة فعلها فيما يقرب من جرم الكبد او احترق في الحرارة المعتدلة لشدة استعداد مادته للاحتراق بالنسبة الى سائر اجزاء الكيلوس كبعض البقول وكما صورنا في الصورة والمحترق يعتريه الاحتراق الى التلطيف والى التكثيف « لطيفه صفراء رديئة وكثيفه سوداء رديئة وهما غير طبيعيين « والفج » على قياس ما ذكر في المحترق « هو البلغم واما الشيء المتصفى من تلك الجملة نضجا » بحيث لا يكون رغوة ولا رسوبا ولا فجا « فهو الدم » والمائيات المشروبة تندفع من الكبد نضجها بالبول قبل انطباخ الكيلوس ويبقى في الكبد من المائية قدرها

والنعم المذكور في تعريف العدم والملكة ترتسم لها ذلك ماساريقا في جميع النوع بالاستعداد وهي في الجنس لانه تغلب اجاوة في الكل ١٢
سرحل العالي

قدر ما يحتاج اليه ولذلك قال « الا انه بعد » اي بعد انفصال فضل المائية التي يحتاج اليها ما دام « اي الدم « في الكبد يكون ارق مما ينبغي لفضل المائية المحتاج صح

اليها للعلة المذكورة » وهي تنفيذه بعد الانطباخ في مضايق فروع الباب واصول الاجوف « ولكن هنا » الشيء « الذي هو الدم » بالنفوذ من بين الاخلاط « اذا انفصل عن الكبد فكما ينفصل عنه » اي عن الكبد الى الاجوف « تتصفى ايضا » في تلك الحال « عن المائية الفضلية » المجذوبة « التي انما يحتاج اليها السبب » وهو سهولة نفوذ صفوة الكيلوس في الماساريقا « وقد ارتفع » ذلك السبب « فينجذب » تلك المائية « عنه » اي عن الدم « في عرق » يسمى بالمرشح بالباء الموحدة بين منبعها وهي مهملة والحاء المعجمة في الاخر بمعنى الدهليز وما يجري فيه الماء « نازل الى الكليتين المتصوبة » للاصابة لمائية الدم حين تخلص من حرارة الكبد « والاجرة من تلك المائية وتندفع باقيها الى المثانة » في عرق يسمى بالحالب يأتي المثانة و يثقب الطبقة الظاهرة منها ويجري جريانا بين الطاقين ثم يثقب الطاق الاخر ويصب المائية وذلك الوضع حافظ للبول في المثانة فاذا امتلات التصق الطاقات وانضغط العرق بينها فلم تتمكن المائية من الرجوع وذلك من لطائف الصنع « و » يجري « الى الاحليل » بعد ذلك ويقاس عليه في النسوان تقابلا على الافراد الكاملة « واما الدم المحسن القوام فينفذ في العرق العظيم الطالع من حدبة الكبد فيسلك في الاوردة المتشعبة منه ثم في جداول الاوردة ثم في سواقي الجداول ثم في رواضع السواقي ثم في العروق الليفية الشعرية ثم يرشح من فوهاتها في الاعضاء بتقدير العزيز الحكيم فسبب الدم » ثم رجعه على كيفية التولد النادية بها اليه ولم يكتف به لان الاخلاط قد لا يتولد في الكبد فيعم ايضا ذكر الاسباب مطلقا « الفاعل هو حرارة معتدلة وسببه المادي هو الجزء « المعتدل من الاغذية والاشربة الفاضلة » وهي التي منها غذائيته وسببه الصوري هو النضج الفاضل وسببه التامي تغذية البدن والصفراء سببها الفاعل اما الطبيعي منها الذي هو رغوة الدم فحرارة معتدلة له واما المحترقة منها فالحرارة النارية المفرطة وخصوصا في الكبد وسببها المادي هو اللطيف الحار الحلو الدسم والحريف من الاغذية وسببها الصوري مجاوزة النضج الى الافراط وسببها التامي الضرورة والمنفعة المذكورتان والبلغم سببه الفاعل حرارة مقصرة وسببه المادي الغليظ الرطب البارد اللزج من الاغذية وسببه الصوري قصور النضج وسببه التامي ضرورته ومنفعته المذكورتان والسوداء سببها الفاعل اما الرسوبي منها فحرارة معتدلة له واما المحترقة منها فحرارة مجاوزة للاعتدال وسببها المادي الشديد الغليظ القليل الرطوبة من الاغذية والحار منها قوي في ذلك وسببها الصوري الثقل المترسب على احد الوجهين فلا يسيل ولا يتحلل وسببها التامي ضرورتها ومنفعتها المذكورتان « والمحد ربما اعانت العلل في افعالها فكثرة بعدها فتقال « والسوداء تكثر لحرارة الكبد » وتولدها بالاحتراق « او لضعف الطحال » عن جذب السوداء فينتشر في البدن واكتفى منها بذكر خلط واحد هداية للطريق وخص السوداء بالذكر لظهور كثرة ما يثيره « او لشدة برد مجمد او لدوام احتقان اولا مراض كثرت » عنده « وطالت » مدة كثرة وطول يخرج عليها ربط اخلاط البدن « وبلغة الاخلاط » وكذلك لا يبعد ما هنا الترشح من تنز سافر وا دموية وتضعفها سوداوي في من خوف وغم طرحه وكذا الدم تكثر تولده في الفرح وكذلك سائر الاخلاط فلكان زوال اللاذع ايضا من جملة الاعراض اثير العلل وكان كثرة بعض الاخلاط ما نعا من تولد سايرها تنبه ايضا بشأن في السوداء فقال « واذا كثرت السوداء وقعت بين الكبد والمعدة » اي في برار البطن على راي الشيخ وحاليتوس في العلة المذكورة او في ما ساريقا على راي بعض « فربما قل لذلك الدم والاخلاط الجيدة » وقوله « تقل الدم في البدن » بيان لتوقع المانع في الا يجاد بد بين في التوليد في بقاء ما كان موجودا في البدن وانه تقليل للم قوتها وكان اصل كل مما كان اليها الان بعضها شيء عن التحليل والتقليل اذا وقعت عن قوة الاحمر منها لا تترقى في موضعه كان اللذات التي تحرك الاجساد الصلبة ايضا والنفذ وكثرت عن قوة كان لا ذو حرارة تبقى ما وفي الاخلاط بان تكثر ذلك فالفاعل هي الحرارة والبرودة بان المعتدل من الاطيب يولد الدم والمفرط الصفراء والسوداء

وعلى هذا المجذوب « مع نفسه من الدم ما يكون بكيفية صلاحه للغذاء » الكليتين تغذوا لكليتين صح

اشارة الى ان الامور المقتضية لتولد الاخلاط لا تنحصر فيما ذكره بل يحصل ايضا من امور غير ذلك ١٢ آملي

لم يتعرض المعرض في هذا الكلام وقال بعضهم انه شيء انما يحصل ان يكون من الاسباب الذاتية لكثرة السوداء وهو ليس كذلك وقيل انه لو لم يحصل ان يكون سببا عرضيا انما هو انه اذا كثرت وقعت بين المعدة والكبد في طريق الماساريقا فلم يعبر وزيادة الدم والاخلاط الجيدة الى الكبد فيبرد مزاجها فتضعف الحرارة المستفادة من توليد الدم فيتولد السوداء البارد وبرد مزاج الكبد وقلة المادة الرطبة فيكون سبب المرض واسع المقصد ذكر الاسباب اللاتي لم حقق اسبابا ذكرها انما يظهر من كثرتها قلة الدم الفسد الغير هاء الاخلاط وهو انها اذا وقعت في الماساريقا ما كثرت الاسباب المراقبة انسدت بالمضادة مزاج الكبد فاذا انسد مزاجها اشتد قلة الدم وغيره من الاخلاط الجيدة ١٢ آملي

المعتدلة من أن ينبو لد البلغم والمفرط السوداء وقال ويجب أن تعلم أن الحرارة والبرودة سببان للتولد

المقطع مع سائر الأسباب تكون الحرارة المعتدلة تولد الدم والمفرطة تولد الصفراء والمفرطة جدا تولد السوداء

لفرط الاحتراق والبرودة تولد البلغم والمفرطة جدا تولد السوداء لفرط الانجماد وقوله ولكن يجب أن

[illegible]

الظاهر من الضعف وأن الأخلاط الرقيقة سهلة الاستفراغ والتحلل وما سهل استفراغه وتحلله سهل استحالته

[illegible]

التعليم الخامس في تحقيق حال الفصل في ماهية العضو وأقسامه الأعضاء أجسام متولدة من أول مزاج الأخلاط

[illegible]

التعليم الخامس
في ماهية العضو وأقسامه

[illegible]

اووريد فلا ستعص بقدا استصعب دفع انتقاض التعريف بها اي بالوريد والشرايين على نصه [illegible]
الشريان الوريد [illegible] الشرياني [illegible] الشريان بالوريد والعصب [illegible] انتقاض اصلا [illegible]
المقطع والتعريف ايضا منقوض بجيد والمركب هي الواحدة الحلقة منها جزء اي جزء كان ان امكن [illegible] الكل
في الاسم ولا في الحد مثل اليد والرجل والوجه فان جزء الوجه ليس بوجه وجزء اليد ليس بيد ويسمى
اعضاء آلية لانها هي آلات النفس في تمام الحركات والافعال والعضو المركب ليس له [illegible]
في جميع اجزائه التي [illegible] انها [illegible] فان جزء اليد يعني اي جزء اخذت منها [illegible]
[illegible] في تركيب الاعضاء [illegible]
فكما ان الوتر [illegible] من العصب والرباط [illegible] فكذلك ان العضل من العصب والرباط [illegible]
[illegible] كما ان الاصبع من اللحم والجلد والعظم والوتر والعضل [illegible]
الكف من الاصابع والمشط [illegible] فكذا ان اليد من الكف والرسغ والساعد والعضد [illegible]
[illegible]
[illegible]

الحصص المذكورات ظاهره في الشرايين الوريدي الواصل بين الرئة والقلب ظهور تفريع الروح على
الاعضاء في الشرايين الاخر كانه قال خلقت الشرايين بعضها لترويح القلب وتنفيض البخار الدخاني عنه
وبعضها لتوزيع الروح على الاعضاء ولما كانت توزيع الدم الحار الذي هو مادة تكون الروح [illegible]
شانها اعم من توزيع الروح ولما احتاج الروح رعاية لمصلحته الى العلم الاول لان الروح يتولد في القلب ثم [illegible]
[illegible] منه الى الدماغ [illegible] الكبد [illegible]
في الاعصاب الى الاعضاء [illegible] الكبد [illegible] يجري في الاوردة الى الاعضاء وعلى هذا
[illegible] في القلب والشرايين لتوزيع الروح [illegible] التوزيع بواسطة [illegible]
«ثم الاوردة وهي شبيهة بالشرايين» [illegible] «من الكبد وساكنة وهي لتوزيع الدم على الاعضاء»
[illegible] الشرايين من الاوردة بان الشرايين ذات طبقتين الا واحدة والاوردة ذات طبقة
واحدة [illegible] في خلق الاوردة ايصال الدم الى الاعضاء ولما كانت توصل
الروح الطبيعي الذي هو ملاك التغذية والتنمية وتوليد المثل [illegible] خلقة الشرايين ايصال الروح
الحيواني حتى تكون الاعضاء حية [illegible] وجود الروح الطبيعي وقوله
بان الافعال الطبيعية [illegible] الروح الطبيعي «ثم الاغشية وهي اجسام
منتسجة من ليف عصباني غير محسوس رقيقة الثخن مستعرضة» [illegible]
وهي في انتساج الاغشية [illegible] عصب لا في الغشاء [illegible] النخاع او الليف رباط كما في [illegible]
الدماغ [illegible]
[illegible]
هو الغشاء «تغشي سطوح اجسام اخرى وتحتوي عليها لمنافع» [illegible]
[illegible] ومنها [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] «ومنها ان تحفظها على شكلها وهيئتها» [illegible] «ومنها ان تعلقها من اعضاء اخرى وتربطها
بواسطة العصب والرباط» [illegible] «كالكلية من الصلب» [illegible]
يعود الى العصب والرباط [illegible]
الذي [illegible] «ومنها» [illegible]
«المنفعة الثالثة ان يكون للاعضاء العديمة الحس في جواهرها سطح حساس بالذات» [illegible]
حساس [illegible] في الجسم [illegible] بالعرض [illegible] الرئة والكبد والطحال والكليتين
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الورم [illegible]
في العضو [illegible]
بيد الغشاء والاعضاء العديمة الحس بالات كثيرة وليست منحصرة في الكلية والكبد
والطحال والرئة [illegible] الاعصاب والاغشية [illegible]
[illegible]
[illegible] «ثم اللحم» [illegible] الاعضاء في البدن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] «اي في جوهره قوة من قوة» [illegible]
[illegible] «هي» عبارة عن مجموع امور هي [illegible] جذب الغذاء وامساكه وتشبيهه
والصاقه ودفع الفضل عنه [illegible] وما يتم به امر التغذي لا بد ان يكون من القوى
الطبيعية [illegible] فاضت جميع القوى الطبيعية التي
هي الغاذية والنامية والمولدة [illegible] ان [illegible]
[illegible] ان [illegible] حس او حركة
او تغذي ولو انسد [illegible] وبين الدماغ بطل حسه وحركة دفعة [illegible]
[illegible] الكبد [illegible] غذاء [illegible] ان يغتذي به [illegible]

اي يتم فعل التغذي والسبيل [illegible] منها فالكبد ليس له رياسة بحيث يجب ان يفيض
منه جميع القوى الطبيعية [illegible] منه الى الاعضاء [illegible] الافعال الطبيعية [illegible]
في كون اصل تلك القوى الطبيعية في بعض الاعضاء فايضا من الكبد [illegible] تلك القوة
[illegible] الامر التغذي صارت غريزية للاعضاء وبذلك صار العضو غنيا عن مدد وفيض الكبد
[illegible] فمطيرات القلب رئيس الكل [illegible] لعضو دون ان يستفيد القوة الحيوانية منه
[illegible] فضلا عن ان يكون له حس او حركة او تغذ والدماغ ايضا يفيض منه قوة الحس
والحركة الى الاعضاء على الوتيرة المذكورة [illegible] موقوفة على القلب وافاضة دون
العكس والكبد حاله ما ذكر ثم شرع في تحصيل الاقسام الاربعة من الاعضاء وقال «ثم بعد
ذلك فيختلف الاعضاء فبعضها له الى هذه القوة قوة اخرى تصير منه الى غيره و
بعضها ليس له ذلك ومن وجه اخر» اي اما اختلاف من جهة اخرى ايضا «فبعضها له
الى هذه القوة قوة تصير اليه من غيره وبعضها ليس له ذلك» [illegible] الاربعة التي
في الصيرورة منه الى الغير وعدمها والصيرورة اليه من الغير وعدمها اذا لم يعتبر
تركيبها [illegible] ظاهرة «فاذا تركبت حدثت» عند العقل اصناف اربعة من الاعضاء
[illegible] عضو صارت منه القوة الى غيره ايضا وعضو صارت منه القوة الى غيره ولم [illegible]
غيره اليه وعضو لم تصر منه القوة الى غيره وصارت من غيره اليه وعضو لم تصر منه
الى غيره ولم تصر من غيره اليه والاول هو المعطي القابل والثاني هو المعطي الغير القابل والثالث
هو القابل الغير المعطي والرابع هو غير القابل وغير المعطي كما قال «عضو قابل معط وعضو
معط غير قابل وعضو قابل غير معط وعضو لا قابل ولا معط» وتقديم القابل على المعطي
[illegible] في الاعضاء [illegible] وجعل الوجه الثاني عبارة
اخرى [illegible] حتى يوافق الترتيب المذكور [illegible] الوجه الثاني [illegible]
[illegible] الترتيب [illegible] التركيب [illegible]
[illegible] اختلاف الاعضاء كما سيظهر من قوله فيختلف الاعضاء الى اخره واما
[illegible] الترتيب [illegible] الاقسام [illegible] بالترتيب المفهوم من الوجه الثاني
واما [illegible] التركيب عنه ثلاث الاقسام [illegible] على هذا التقدير لم يخرج بتركيب الوجهين
[illegible] من الوجه الاول الذي جعل الوجه الثاني عبارة اخرى له [illegible] امكن استخراج
الاقسام الاربعة من كل من الوجهين [illegible] الذي صارت منه القوة الى الغير والذي
لم يصر منه [illegible] تلك القوة من الغير [illegible] قسمان قابل معط وقابل غير معط
والثاني ايضا قسمان الاول معط غير قابل والثاني غير معط وغير قابل [illegible]
الثاني «اما العضو القابل المعطي فلم يشك في وجوده فان الدماغ والكبد اجمعوا على ان كل
واحد منهما تقبل قوة الحيوة والحرارة الغريزية والروح من القلب وكل واحد منهما ايضا
مبدأ قوة يعطيها غيره» اي لا مجال لان يشك احد من الفريقين في وجوده فانهم
اجمعوا [illegible] وجود العضو القابل المعطي [illegible] الروح
والحرارة الغريزية ايضا في قابلية الكبد والدماغ لانهما [illegible] الحيوة [illegible]
[illegible] من القلب «واما الدماغ فمبدأ الحس عند قوم» اي عند
الاطباء [illegible] اتباع جالينوس «مطلقا» اي من غير قبول الحس من القلب «وعند قوم
لا مطلقا» اي بعد قبوله من القلب «واما الكبد فمبدأ التغذية عند قوم مطلقا و
عند قوم لا مطلقا» [illegible] الحس بالدماغ [illegible] في مبدئية
الحركة [illegible] التغذية بالكبد [illegible] قوة التغذية والتوليد [illegible]
«واما العضو القابل الغير المعطي فلا شك في وجوده» [illegible] قوة الحس والحيوة
[illegible] من الدماغ [illegible]
[illegible] من القلب [illegible]
[illegible] من القلب [illegible] من الاعضاء قوة [illegible]
«وليس هو مبدأ لقوة يعطيها غيره بوجه» سواء كانت اعطاؤه بتوسط عضو اخر او
بان تقبل عضوا اخر منه [illegible] اعضاء اخر ولا يكون بتوسط عضو اخر [illegible]
في وجود العضو القابل الغير المعطي [illegible]
خلاف الاول «واما القسمان الاخران» اي المعطي غير القابل وغير المعطي غير القابل
«فاختلفوا فيهما» اي في وجود العضو المعطي الغير القابل «الاطباء مع الكبير من الفلاسفة»

يعني ارسطاطاليس ‹ فقال الكبير من الفلاسفة ان مبدا العضو هو القلب وهو الاصل الاول
لكل قوة › وهو معطي سائر الاعضاء كلها القوي التي تغذو والتي تدرك وتحرك واما الاطباء
وقوم من الاوائل من الفلاسفة › انكروا وجود عضو معط غير قابل وذهبوا الى ان الكبد مبدا
التغذية لكل عضو حتى القلب والدماغ مبدا الحس لكل عضو حتى القلب والقلب مبدا الحيوة لكل عضو وهذا
ظاهر وهو المراد بالتفريق في قوله ‹ فقد فرقوا هذه القوة في الاعضاء ولم يقولوا بعضو
معط غير قابل للقوة › والمعلم الاول قال بوجوده وانه هو القلب وانه مبدا لجميع القوي الا ان
ظهور افعالها الاولية مبادي كما ان مبدا الحس عند الاطباء هو الدماغ ثم لكل حاسة
عضو مفروز منه يظهر فعلها كما يجي في القوي وان اصل الارواح هو الروح الحيواني يعني ان
الروح يتكون وينطبخ في القلب فقط لان الروح النفساني يتكون وينطبخ في الدماغ والروح
الطبيعي ينطبخ ويتكون في الكبد بل التكون انما هو في القلب فقط وهذا الروح الحيواني يقوم
بالافعال كلها الا انه لفرط حرارته ولطافته يخاف عليه من التحلل في الحركات والانفعالات
فالقسط الذي يقوم بالحس والحركة يستفيد من برد مزاج الدماغ اعتدالا يليق بهما والقسط
الذي يقوم بالتغذي يستفيد من رطوبة مزاج الكبد اعتدالا يليق بها ‹ وقوله › اي قول المعلم
الاول ‹ عند التحقيق والتدقيق اصح › من ان تلك القوي كلها فايضة من النفس التي هي المبدا
بالحقيقة لكل واحد من التغذية والحس وغير ذلك والنفس معنى واحد اول تعلقه يكون بجسم
يناسبه في اللطافة وهو الروح القلبي الحيواني ‹ وقول الاطباء › وهو كون كل من الثلثة
مبدا القوة خصه بالافاضة والاعطاء على الغير وان كان ذلك العضو هو القلب ‹ في بادي
النظر اظهر › فان مبادئها ظاهرة لاستتار مبادئها ذلك لان في مبدئية القلب
لكل ذكرنا نعتا ان الرطوبة الجليدية تظهر اثار قوة الابصار وان كان مبدا الحواس كلها
هو الدماغ عند الاطباء وشاجرات شيعة ارسطو وجالينوس فليطلب ذلك
الاطباء بعظم العروق والاعصاب وظهور القوي ذكرتها عند تلك الاعضاء وتشريح القلب
مع سلامة الحس والتغذية وعدم الاحساس والاغتذاء بالقلب حين اختلالهما عند افة
الدماغ والكبد ثم رجوعهما الى الصلاح بصلاح مبدئيهما مع اختلال بصلاح القلب ولزوم سلامة
افعالهما اغتذاء والاحساس مع تضرر الكبد والدماغ ولزوم كون الروح الحيواني عند تمام ظهور
عنه اثار القوي الغذاء والحس واستلزام اختلاف الاثار والاستعداد اختلاف الاختلاف
وشك على الشيخ بولادة حيوان فاقد الكبد مع انه مغتذ ووجود حيوان فاقد الدماغ مع
انه حساس متحرك كالسرطان وفقدان حيوان عادم القلب لكن الكبد لا يمكنه القيام على افعال
التغذية بدون الحرارة الغريزية التي ليست الا الروح الحيواني كما الدماغ في افعال الحس
والحركة ولكن القلب من تغذية بعض الاعضاء بدون الكبد كالرية وتقدم القلب خلقة ونحوه
للاعضاء المتولدة بعده قوي التغذية وما ذكره كون القلب منشا الاوردة وامثال ذلك وطول
وترك ذكر تفاصيلها وابرامها ‹ ثم اختلف في القسم الاخر الاطباء فيما بينهم والفلاسفة فيما بينهم
فذهبت طائفة الى ان العظام واللحم الغير الحساس وما اشبهها انما تتقوي بتلك القوي كلها
من مباد اخر كما بتلك القوي اذ وصل اليها غذاؤها والفت انفسها فلا تحتاج بعد ذلك العروق
الا لتفيدها عضو قوة اخرى وذهب طائفة الى ان تلك القوي ليست كذلك بل انها
فايضة اليها من الكبد والقلب في اول التكون ثم استقرت فيها › وبعبارة اخرى ثم اتفق طائفة
من الاطباء مع طائفة من الفلاسفة على ان بعض الاعضاء مثل العظام واللحم الغير الحساس
فاضت عليه من لدن المبدا بلا توسط عضو رئيس قوي بها يجيء دمها تغتذي حتى لو انقطع
بينه وبين القلب والكبد شريان لا يفسد ولا يتعفن ولو لم يكن بينها وبين الكبد وريد بها
كفت نفسها في الاغتذاء ولم يذبل كالخال في الطبقة الداخلة المعدة بل ربما تعفن قطعة لحم
قطعت ثم نبتت بدله قطعة اخرى واتفق طائفة من كل منهما على ان تلك القوي التي بها الحيوة
انما فاضت من القلب والتي بها الغذاء وانما فاضت من الكبد لكنها استقرت بعد ذلك في
الاعضاء بحيث يمكنها التغذي بغذاء معد عندها ولو انسد السبيل بينه وبين الكبد
وكذلك القوة التي بها الغذاء وهي المذكورة اولا في قوله كل عضو فله في نفسه الى اخره صارت
غريزية لتلك الاعضاء ولذلك عضو حساس في حاسته لا يحتاج في الاحساس الى المدد
من الدماغ انما فاتت فيه لا احتياج في قوة الحيوة الا القلب وهذا المذهب هو الذي يرتضيه
الشيخ ‹ والطبيب ليس عليه ان يتتبع الحق من هذين الاختلافين بالبرهان ›
فانه ليس من مسائل علمه ولا يحتاج الى حفظ صحة وازالة مرض بل معرفة تلك الاعضاء في

الاعضاء في الجملة كافية له › فيحيله اليه سبيل من جهة ما هو طبيب ولا ينظر في شي من مباحثه
واعماله › اي ولا سبيل له الى البرهان عليه من حيث هو طبيب لانه من مسائل علم هو ارفع
درجة من علمه ولا يضره الجهل به في شي من مباحثه العلمية والعملية ولا في اعماله ‹ ولكن
تجب ان يعلم ويعتقد في الاختلاف الاول انه لا عليه كان القلب مبدا في الحس والحركة او الدماغ
والقوة المغذية للكبد او لم يكن فان الدماغ اما بنفسه واما بعد القلب مبدا للافاعيل النفسانية
بالقياس الى سائر الاعضاء وحيث ان يعلم ويعتقد في الاختلاف الثاني انه لا عليه كان حصول
القوة الغريزية في مثل العظم عند اول الحصول من الكبد او استحق بمزاجه نفسه او لم يكن › اي
اي لم يكن حصول القوة في مثل العظم ‹ ولا واحدا منهما › اي من الامرين اي فيضا نفسا من
الكبد واستحقاقه بمزاجه نفسه ولكن ايضا يكون لا تمكينا لنفي والوارد ‹ ولكن لا بد يجب
ان يعتقد ان تلك القوة ليست فايضة اليه من الكبد حيث لو انسد السبيل بينهما وكان للعظم
غذاء معد يبطل فعله كما الحس والحركة اذا انسد العصب الجائي من الدماغ بل تلك القوة
صارت غريزية للعظم باقية على مزاجه حينئذ › اي حين احاطة الطبيب باحوال الاعضاء
من حيث الاعضاء والتبول ‹ يتشرح له حال القسمة › المشهورة بين الاطباء للاعضاء الى
الرئيسة وغيرها فانها قسمة بحسب وجدان الاقسام وليست في رتبة القسمة التي يجب
الاعضاء والقبول فانها عقلية والاتيان بالحاصلة من القسمة المشهورة داخل تحت الاربعة
المذكورة كما لا يخفى ‹ وبعرضها › اي يظهره تصورهنده ‹ اعضاء رئيسة › رياسة
مطلقة كالقلب ‹ واعضاء › تكون مرؤوسة كالمعدة او لا تكون رئيسة ولا مرؤوسة ومع
ذلك ‹ خادمة للرئيسة › كالاوردة ‹ واعضاء مرؤوسة › من الرئيس عطاء او اثاقا
بلا خدمة › كالعظم اللحم بالنسبة الى الدماغ ‹ واعضاء غير رئيسة ولا مرؤوسة › كالعظم
الغير الحساس والعظم بالنسبة الى الدماغ والكبد ونكبد ايضا كالظهر سواء كانت خادمة للرئيسة
كالاوردة بالنسبة الى الكبد او لا وبعلم مما تقرر ان جميع الاعضاء مرؤوسة للقلب من حيث
انها تحتاج الى قوة تحفظها من الفساد والتعفن وهي القوة الحيوانية الثابتة من القلب
ثم لا يقال باستغناء بعض الاعضاء من هذه القوة ومن الحيوة ‹ والاعضاء
الرئيسة هي الاعضاء التي هي مبادي للقوي الاولي في البدن المضطر اليها في بقاء الشخص او
النوع › مبدئية تلك الاعضاء بمعنى ان تلك القوي يتوقف في وجودها عليها ثم قال
يكون الثلثة او الاربعة رئيسا قال بمبدئيتها ايضا ومن قال بكون الرئيس هو القلب فقط لا
يعول به والمراد بالقوي الاولى هي الاجناس الثلثة المشهورة منها اي الحيوانية والنفسانية
والطبيعية والحيوانية مبداها القلب والنفسانية مبداها الدماغ والطبيعية اذا اعتبرت
بحسب الشخص مبداها الكبد واذا اعتبرت بحسب النوع مبداها الانثيان ايضا وجهة
الاضطرار اليها اما الى الحيوانية فلحفظ البدن عن التعفن والفساد وتجبر العناصر
المتداعية الى الانفكاك على الالتيام واما الى النفسانية حتى يكون له حس وحركة حتى يشعر بالنافع
ويقرب منه وبالضار ويهرب منه واما الجنس الاول من الطبيعية ليوصل اليه بدل ما يتحلل
منه بالتحلل الضروري استبقاء الشخص به مهما امكن واما الجنس الثاني منها ليستعوض عن
البدن مثله استبقاء النوع به كما قال ‹ اما بحسب بقاء الشخص فالرئيس تلك القلب و
مبدا قوة الحس والحركة والكبد وهو مبدا قوة التغذية واما بحسب بقاء النوع فالرئيسة
هذه الثلثة ايضا ورابع بحسب النوع وهو الانثيان اللاتان يضطر اليهما لامر ايضا › قال
في احوال اعضاء التناسل ثم خلق الانثيان لا علة عضوين رئيسين يتولد فيهما المني
من الرطوبة المجلوبة اليهما في العروق ‹ اما الاضطرار فلاجل توليد المني الحافظ للنسل واما
الانتفاع فلاجل افادة تمام الهيئة والمزاج الذكوري او الانوثي اللذين هما من العوارض
اللازمة لانواع الحيوان لا من الاشياء الداخلة في نفس الحيوانية › والذكورة والانوثة
غير داخلة في نفس الحيوانية فان من البين انه لو كان حيوان او انسان ليس له الة
الانوثية ويخلق مكانها عضو وثقب ينفذ منه البول لم يقدح في حيوانيته ولا يصير بذلك
جنسا ابعاض الموالبد ولا اذ لو لم يولد احد خنثى او خصي او رجل او رتق امراة يبقى منى
ما يبقى انسانا ولا يخرجه ذلك عن مشاركه بني نوعه وايراده هذا الكلام مجردا عن الدليل
لظهوره والتنبيه على الرد في الخوض والتوغل فيما ليس من وظايف الصناعة كما نقول
قال في الشفاء واما ذكورة الحيوان وانوثته فليس كل حيوان ينقسم الى ذكر وانثى مثل
الحيوان الحري الذي في التلب وقال ومن جنس المحر ومن جنس السمك ايضا ما لا ذكر

الاعضاء الرئيسة

فيه ولا انثى مثل الكليتين فلا ذكر فيه ولا انثى وقال وعند في التعليم الاول اضافه حكم لا ذكر فيها ولا انثى فمن ذلك ما لا يلد ومنه ما يلد من تلقاء نفسه كان القوة المذكورة به ولا انثى قد اتحدتا فيه كما في الشجر انتهى وأما الاعضاء الخادمة اي الخادمة الرئيسة وخدمتها باعتبار القوى التي اعتبر بها الرئيس باعتبارها اعني قوة الحس والحركة وقوة التغذية والتنمية وقوة توليد المثل فبعضها يخدم خدمة مهيئة وبعضها يخدم خدمة مؤدية وانما يعرف الخدمة لظهورها او تنبيها على جواز العدل المشترك بين الشيئين اللذين يقال عليهما الخدمة باشتراك الاسم والخدمة المهيئة مع انها تسمى خدمة تسمى منفعة ايضا والخدمة المؤدية تسمى خدمة على الاطلاق ولا تسمى منفعة ووجه ذلك ما قاله في الشفاء من ان المنفعة في القول المختص هو ان يكون النافع موصلا الى ما هو اجل منه وان المنفعة التي تكون ايصال الخير منها من الاجل الى ما هو دونه ينبغي ان يقال لها الافادة والاعطاء والعناية وما اشبه ذلك والخدمة المهيئة تتقدم فعل الرئيس والخدمة المؤدية تتأخر عن فعل الرئيس اما القلب فخادمه المهيئ هو مثل الرئة وانها خادمة مهيئة للقلب لان فعله بعد توليد الروح ابقاء الحيوة على الاعضاء بحفظها عن التعفن وحفظ الروح عن التحلل وذلك يكون بترويحه بالنسيم المعتدل الصافي عن الشوائب حتى لا تحترق ثم اخراج الفضلات المحترقة مصاحبة للنسيم المسخن برد النفس والرئة تجذب الهواء وتصفيه وتسخنه وترطبه كما تسلب عنه الشوائب وتدفع عنه افراط البرد الذي يخاف على القلب والروح بمفاجأته ثم تعينه ايضا على خلاء القلب كما قيل بالانبساط وكفى بها خادمة مهيئة والكبد ايضا خادم مهيئ له لانه يولد الدم والاخلاط المحمودة التي هي مادة لتولد جوهر الروح ولذا قال مثل الرئة والمؤدي مثل الشرايين وهي خوادم مؤدية للقلب بحسب كلا فعليه وذلك ظاهر والقلب يأتيه الدم في الوريد الشرياني من الكبد للغذاء ولان يصير مادة الروح الحيواني ولان يجري مع الروح في الشرايين وبعد ذلك ما فضل عن الحاجة واستقر مواخذا قربا من دم القلب واستعد بذلك لظهور قوة التغذية منه يرجع فيجري في ذلك الوريد حتى يتخلص فضل بعونه ويقوم بالتغذية وكان ذلك الوريد خادم مؤدي لكلا الرئيسين لكنهم تجاوزوا عن اطلاقه خادما مؤديا للكبد لان يجري في فضوله وبقال الخادم المؤدي هو الذي يوصل ما فعل الرئيس الى غيره سواء كان ذلك مرؤوسا بالنسبة اليه او رئيسا وأما الدماغ فخادمه المهيئ هو مثل الكبد وسائر اعضاء الغذاء وحفظ الروح اي الاعضاء التي تحفظ الروح الحيواني في الدماغ حتى يتخلص من فرط الحرارة وينفعل من البرد الذي هناك ويستعد لقبول فعل الدماغ فيه ويحصل بحيث يصدر او يظهر عنه افعال الحس والحركة والمؤدي هو مثل العصب اي الخادم المؤدي للدماغ هو عصب الحس وعصب الحركة بتوسط النخاع او بغير توسطه كما سيأتي وسواء كان بنفسه في العصل والغشاء وغيرهما اولا وأما الكبد فخادمه المهيئ هو مثل المعدة والمؤدي هو مثل الاوردة وأما الانثيان فخادمهما المهيئ مثل الاعضاء المولدة للمني قبلهما وهي تولد المني في الاعضاء التي قبل الانثيين تولد مادته ومادة المني ليست بسائر الرطوبة المحتاجة التي هي مادة المني بل القوة لا بالفعل وتصير المادة مني اذا استعدت لصدور الافعال المطلوبة من المني ويقال لتلك الاعضاء التي تهيئ المادة التي منها يتولد المثل وعنه المني وهي العروق ذوات الثلاث قبل الانثيين التي تولد المني وتعده مادة لقبول الصورة المنوية واما الخادم المؤدي للانثيين ففي الرجال الاحليل وعروق بينهما وبينه وكذلك في النساء عروق تندفع فيها المني الى المحل قال صاحب شمس العلوم المحل فتح العين حلقة الرحم وهو حق وهو كسرة على ما قاله العلامة مستدلا بان طرف المكان يكون مكسورا العين اذا كان مضارعه كذلك وفيه شك وفي اكثر النسخ المحبل على ما صح ابن جميع وليس بصحيح والصحيح هو النسخة الاولى وان زعمه ابن جميع بان المحبل هو ظرف الزمان فان ذلك لا يخرجه عن كونه ظرف المكان ايضا واعلم ان نحو ضبط المؤدية في الرجال والنساء متشابهة والنساء زيادة الرحم التي يتم بها منفعة المني واعلم ان الخوادم المؤدية للاعضاء الرئيسة توصل عطاياها الى عضو وخصها بخروج وذلك العضو يقبل تلك العطية حتى ينتظم بها احواله كما لا يخفى في قوة الحيوة وقوة الغذاء وقوة الحس والحركة وليس لقوة توليد المثل في الرجال بعد ان اداها للخوادم المؤدية عضو يقبلها والنساء زيادة بان لهن عضوا يقبلها ويتم فيه منفعة المني اي توليد المثل وذلك العضو هو الرحم

ومنها ما له منفعة نتج

هو الرحم فلا اعتبار على العبارة وقال جالينوس ان من الاعضاء ما له فعل فقط ومنها ما له فعل ومنفعة معا الاول كالقلب والثاني كالرئة والثالث كالكبد وما عدا الكبد في الاعضاء الخادمة للدماغ ولم يعد القلب منها مع ظهور اعداده ايضا مادة الروح النفساني للدماغ كان ذلك محالا لان يظن بالشيخ انه اغتر بذكر القلب منها مع كونه في بيان مذهب الاطباء وهم قائلون بمساواة الثلثة في الرياسة ولا يجال لهم التحاشي عن اطلاق الخادم على القلب الرياسة كما لا يتحاشون عن اطلاقه على الكبد فلا دفع هذا الوهم نقل هذا الكلام بان جالينوس لم ير للقلب منفعة فكيف يجوز كونه خادما فالمذكور في هذا المقام قصة لا مهم بل تعقل لا بيان تقسيم الحاصل للاعضاء في الاقسام الثلاثة ثم بين مراده بالفعل في هذا الموضع حتى يتميز من المنفعة انه يجب ان يراد به ما يتم بالشيء وحده من هذه الافعال اي تغذي البدن سواء كان المغتذي كبدا او غيرها واحساسه وحركته وحيوته وتوليد المثل وبالمنفعة انها اعداد لقبول هذا الفعل من عضو آخر واذا فعل فيه العضو الفاعل نصيب الفعل المبتدي اولا ما دام ما قصايبي منفعة بقوله وقال انه يجب ان يعني بالفعل ما يتم بالشيء وحده من الافعال الاخص في حيوة الشخص او بقاء النوع مثلها القلب في توليد الروح وان يعني بالمنفعة ما يعني لقبول فعل عضو آخر حينئذ حتى يصير الفعل تاما في افادة حيوة الشخص او بقاء النوع كاعداد الرئة الهواء اي مثل توليد الروح المتبدي من الرئة المتشكل في القلب عندهم وعند الحكيم اصل افادة الحيوة فعل القلب ولا يمكن الا بتبريد الروح بالنسيم ويكون باعداد الرئة الهواء بالتصفية لصلوح ذلك وأما الكبد فانه بعض اول الاعضاء الثاني وبعد البعض الثالث والرابع فيها بعض البعض الاول ان الاول الثاني باعتبار انه اول فعل الكبد او باعتبار ان العضو المغتذي حقيقيا لا يسمى هضما حيث لا يحصل فيه خلع صورة وليس اخر بل العضو مثله ان الكبد يد هضما في الثلث وبعضها دفع العضو الثاني ولعل بعض الناس بدلوا الالفاظ بناء على المشهور تاما حتى ينتج ذلك الدم لتغذيته نفسه يكون له فعل خلا وربما قد يجعل فعلا معا الفعل مستطر يكون قد نفع وأما لم يتعرض لذكر القسمين الاخيرين بعدما ذكر الاعضاء الرئيسة والخادم لان المرؤوسة يشابه الرئيسة وبالسن مرؤوسا فالاخذ مما قد يظهر من ذكره العظم واللحم الغير الحاس وقول ايضا من راس ان من الاعضاء ما يتكون من المني وهي المتشابهة الاجزاء خلا اللحم والشحم ومنها ما يتكون من الدم كالشحم واللحم ان ما خلا هذين الشيئين مني الذكر ومني الانثى لما جرى الكلام في تقسيم الاعضاء بحسب الاعطاء والقبول انجر الى هذا الموضع حاول تقسيم الاعضاء الواجبة التكون في الرحم حتى يكون الجنين تاما للفكر بحسب اصلها الذي منه من المني والدم فلا كلام في الاسنان والسمين والاعضاء المفردة تكونها من المنيين اي الطبيعة تفرز لها من اجزاء النطفة ما لم تغلب عليها الدموية ما يصير مبدأ وحجرا لتكونها ثم يستمد الغذاء من لطائف دم الحيض والمراد بكون القلب اقدم في الخلقة ان الطبيعة تعني اولا في النطفة حفرة صغيرة لمكان الروح الحيواني وتغشي على هذه الحفرة غشاء من النزق فيصير غشيه القلب الداخلة وغلافه الحجة يتخلق بعد مدة ملاية ولذا قالوا اول عضو يتخلق هو القلب واول عضو يكمل للجنين هو السرة على انه لا مانع لتقدم تكون لحمية ما للقلب من الدم على خلقته الاعضاء المفردة الاخرى من المني الذي صار خلقه ثم خفيفة في الاعضاء المركبة التي هي من اعضاء المفردة من المنيين سوى اللحم والشحم الا انها على قول من حقق من الحكماء يتكون من مني الذكر كما يتكون الجبن عن الانفحة ويتكون عن مني الانثى كما يتكون الجبن عن اللبن وكان مبدأ العقد في الانفحة كذلك مبدأ عقد الصورة في مني الذكر وكان مبدأ الانعقاد في اللبن كذلك مبدأ انعقاد الصورة اعني القوة المنفعلة هو في مني المرأة وكان كل واحد من الانفحة واللبن جزء من جوهر الجبن الحادث عنه كذلك كل واحد من المنيين جزء من جوهر الجنين وهذا القول فيه قليلا اي بحسب الظاهر وذلك ظاهر على التحرير اي بحسب مناط البحث فانه يرى كان في كل واحد من المنيين قوة عاقدة وقابلة للعقد ومع ذلك فلا يمتنع ان يقول ان العاقدة في الذكري اقوى والمنعقدة في الانثى اقوى وبالتحقيق القول وهذا فيقتضي كتنافي العلوم الاصلية وقد ذهب ارسطاطاليس الى ان المرأة ليس لها مني بل رطوبة تشبه المني مجازا وان تلك الرطوبة مادة قابلة لتكون بدن الجنين وتصويره وتشكله وسائر اعضائه وليس فيها قوة عاقدة اصلا وان مني الرجل فيه قوة عقد فقط ولا يصير جزءا من اعضاء

الاول عضو يتخلق هو القلب
واول عضو يكمل للجنين هي السرة

بدن الجنين بل يحلل فيه ولو صار مادة للروح لا للعضو « فان الدم الذي كان ينفصل عن
المرأة في الاقراء يصير غذاء فمنه ما يستحيل الى مشابهة جوهر المني والاعضاء الكاينة منه فيكون
غذاء منميا لها ومنه ما لا يصير غذاء لذلك ولكن يصلح لاحد الامرين الباقيين ان دخلت النفاس
فتدفعه الطبيعة فضلا واذا ولد الجنين فان الدم الذي يولده كبد بسد مسده وكذلك الدم
وتولد عنه ما كان يتولد عن ذلك الدم » والدم الذي كان ينفصل بالحيض يرسل الطبيعة
قسطا منه الى الثدي وقسطا وافرا الى الرحم وهذا القسم ينقسم اقساما ثلثة قسم يصير الى
الى مشابهة مزاج المني ويصير غذاء منميا للنطفة حتى يصير علقة ومضغة ومنميا للاعضاء
الاصلية بعد ما عرتها الطبيعة في الرحم وقسم اخر ليس له هذا الاستعداد ولكنه دم
صالح لان يصير لحما فيصير حشوا لما بين سطوح الاعضاء المحتاجة الى اللحم وثم على القلب
وغيره فهو رقيق الخيف وما ليس له استعداد لاحد الامرين يحتج ويندفع في النفاس والقسم
المنصرف الى الثدي انما يستحيل الى مشابهة اللبن بتخليصها الكلية في الثدي الشبيه
بالاسفنج في غدديته الجوهر تولد النطفة قال في كيفية تكون الجنين وتولد الاحوال
المني وثانيها ظهور النقط الدموية في الصفاق وانتشارها في الصفاق وامتدادها في
الصفاق امتدادا ما وفي هذه الحال يكون النفاخات قد استحال الدموي منها الى دموية
ما واستحال الاسرة الى هيئة السرة استحالة محسوسة وثالث الاحوال استحالة المني الى
العلقة وبعدها استحالة الى المضغة ويكون هناك الاعضاء الرئيسية قد ظهرت بانفصال
محسوس وبعدها استحالات بها تكون القلب والاعضاء الاولى ويبتدي يتخطى بعضها
عن بعض وبينها الوشائج المعلومة ويكون الاطراف قد تخططت وتم تنفصل تمام الانفصال
وقال في الشفاء يجب اذن ان يكون دم الطمث اذا انجذب الى النطفة العالية استحال اولا
الى طبيعة النطفة مادة مشتركة ثم توزع ويكتسب الاختلاف بعد ذلك الكتاب الذي بيّنه
ويكون اندفاع الطمث الى الرحم في قرائه كان قد يدل على انصال المنجذب الى الرحم واقتضائه
وتدبير القوة الانوثية فانها اذا صادفت في الرحم جوهرا لم تزل تنقذ اليه الدم وتعطى
اخرى الى الثدي كان القوة التي في المني والقوة التي في اعضاء الام تتعاونان « والشحم
يتولد عن مائية الدم ويعقده البرد واليبس واما الشحم فمن مائيته ودسمه ويعقده البرد
ولذلك يحله الحر » فانه كثيرا ما يعقده البرد ويحله الحر كما يشاهد في العسل والكثير ما يعقده
البرد ويحله الحر كما في المني هكذا قال في الشفاء « وما كان من الاعضاء متخلقا عن المنيين فانه
اذا انفصل » اي انشق وانصدع « لم يجبر بالاتصال الحقيقي » بحيث يكون كلها
انكشف عنه لا يظهر شيء ولا موضع جبر ولا علامة انه كان به كسر بل يظهر التحجر
وكسر والتشبيه اذا ورد على الاعضاء المتشابهة الاجزاء الا ما كان المزاج رطبا قويا
والسن سن الصبي وليس ذلك ايضا في كل تلك الاعضاء بل في بعضها فقط كما قال
« الا بعضه في قليل من الاحوال وفي سن الصبي مثل العظام وشعب صغيرة من
الاوردة دون الكبيرة ودون الشرايين وان انتقص » اي انعدم وفقد « منه جزء لم
ينبت عوضه شيء وذلك كالعظم والعصب » فانه اذا انقطع من اصلها شيء بقي ناقصا « وما
كان » من الاعضاء « متخلقا من الدم » فانه مخالف لها في الحالين « فانه ينبت بعد انقلاعه
اي انقطاعه بآلة او بمرض وايضا يجبر « ويتصل » بالاتصال الحقيقي « مثل اللحم وما كان
متولدا عن دم فيه قوة المني بعد فادام العهد بالمني قريبا فذلك العضو اذا انقلع امكن
ان ينبت مرة اخرى مثل السن في سن الصبي واما اذا استولى على الدم مزاج اخر فانه
لا ينبت مرة اخرى » ومما يذكر في هذا الموضع ان بعض الاعضاء يتولد عن دم فيه قوة
المني مثل الاسنان فان الطبيعة بعد خلق عظام الجنين التي تركز الاسنان فيها من
مادة المنيين كما عز تدخر للاسنان في تلك المواضع منها شيئا قليلا يغتذي بالدم الغاذي
لتلك العظام حتى يخلق منه الاسنان وتلك الاعضاء اذا فاتت بسبب طبيعي او غيره
وكان العهد بالمني قريبا ينبت في الاكثر وان بعد العهد بالنبات دون العكس كما
يشاهد في اسنان اللحم لا ينبت مرة اخرى اصلا كما لا ينبت سائر الاسنان مرة
اخرى بعد ما بعد العهد بالمني « ونقول ايضا » في بيان اختلاف الاعضاء الرئيسة
او حركتها وكلاهما بالاعصاب واختلاف الاعصاب كلا انه بالحس والحركة او كليهما
« ان الاعضاء الحساسة المحركة قد يكون تارة مبدأ الحس والحركة » اي القادم المودي لها
اطلق المبدأ عليه مجازا ويمكن ان يكون لفظ مبدأ صحيف بمبدا « لها » اي لتلك الاعضاء

الاعضاء « جميعا » اي مجموع الحس والحركة « عصبة واحدة » اي فردا واحدا من افراد
العصب لا لبقية واحدة وقد تلطف الباري عز وجل بجمعها في عصبة واحدة كذلك لا
لان الراس اعظم ولا دي الى مفاسد سيما في ذكرها « وقد يفترق تارة ذلك فيكون
مبدأ كل قوة » من قوتي الحس والحركة في عضو « عصبة » غير مبدأ القوة الاخرى فتجمع
بين الفعلين قد وتارة ايماء الى المقام قسم آخر من الاعضاء كالقلب وكذلك قد يكون عصبة
واحدة تفرق في عضوين تفيد احدهما حسا والاخر حركة كالزوج الثاني من عصب النخاع
الذي به حس لمس جلدة الراس وحركة العضلة المنبسطة من عضلات الرقبة وقد يفيد
حسين مختلفين لعضوين بل قد يجمع مع ذلك تحريكا كالزوج الثالث من عصب الدماغ
المنشعب شعبا يكون ببعضها حس الذوق وببعضها حس اللمس لبعض الاحشاء
وبعض اجزاء الفم والشفة وغيرهما وببعضها يكون تحريك حركة عضل الصدغين في
الحاجبين وغيرها كما سياتي مفصلا على ان اكثر الاعصاب الدماغية للحس واكثر اعصاب
النخاع للحركة واكثر الحس بالاعصاب الدماغية والحركة بالاعصاب النخاعية « ونقول
ايضا ان جميع الاحشاء الملفوفة في الغشاء منبت غشائها من احد الغشائين الصدر
والبطن المستبطنين » الاحشاء هي الاعضاء التي تحشو تجويف البدن وهو فضاء ما بين
الاضلاع محدودا بالترقوة والعجز اختصت هنا بما في الصدر من الالات والعروق
التي فيها وبالات الغذاء ولم يقل الاعضاء لئلا ينتقض بمثل الدماغ فانه ملفوف
بالغشاء وليس له هذا الحكم والفضاء والحاوي لتلك الاعضاء تعرف بالجوف وقد يطلق
الجوف على التجويف الاسفل منهما كما فعله الشيخ وفرق بالحجاب لئلا يصل بخارات اعضاء
الغذاء الى اعضاء النفس « اما ما في الصدر كالحجاب والاوردة والشريانات والرئة
فنبت اغشيتها من الغشاء » اي غشاء الصدر « المستبطن للاضلاع » اي الذي
صار بطانة لها هو غشاء رقيق يبتدئ من عند الترقوة ويبتدئ متصلا بالاضلاع
الى محاذاة الغضروف الخنجري ويحتوي على اعضاء الصدر والغشاء القاسم للصدر
بنصفين المسمى بالمنصف هو نحو هذا الغشاء وينضم الى الحجاب من تحت ويحيط بالقلب
وغلافه لحفظ حرارته « واما ما في الجوف من الاعضاء والعروق فنبت اغشيتها
من الصفاق » وهو الغشاء « المستبطن لعضل البطن » فهو موضوع تحت عضل
عند الغضروف الخنجري الى عظم العانة واغشية الاعضاء المذكورة متصلة بهذين
الغشائين اطلق المنبت عليهما تقليدا للاوائل من الاطباء ثم ان ادعيات ان الحركات
كلها بالليف وان الاعضاء الليفية والاعضاء المحركة بينهما عموم من وجه وان كان
ظاهر البيان يوهم تشبيها بعد تخصيص المقسم الذي هو الاعضاء فقال « والحركات
جميع الاعضاء المحركة انما يتم بالعضلة كالعضل والمحركة في العضلة والليف فيها الليف كالكبد
والمنسوب اليه في المحركة خلق اللحم ولحم العرق ووجه المناسبة حينئذ ظهور اللحم او غلبته
والمراد بالليفية ما يكون منها ليف ظاهر والعضو الحقيقة الليف مجتمعة والدم المنعقد
لها حشو فيما بينها ومن غشائها والكبد جملة اجزائها ليست كذلك وما الاعضاء الليفية
غير المحركة فكالاغشية والاوردة والشرايين « فلا شيء من الحركات » الحقيقية الارادية
بالمعنى العام الذي يشمل الحركة الموضعية ايضا للاعضاء البدن لا الحركات غير ما يشكل
التمدد والتقبض ولا ما يقرأ بحركة اي الحركات الحقيقية كلها سواء كانت من
الاجناس الثلث التي يسمى الطبيعية او كانت ارادية مفردة كانت تلك الحركات
او مركبة لا يكون « الا بالليف » والحركات المختلفة بالذات للحيوانات يسمى تحريكية
وتلك الحركات اكثرها مركبات كما سر « اما الارادية » الصرفة « فسبب ليف العضل »
اتفاقا وقد صرح في الكتاب الثالث بان حركة التنفس ارادية يمكن ان نعتبرها الارادة
عن مجراها الطبيعي وان حركة النبض طبيعية صرفة « واما الطبيعية » اي الصرفة
اوالظاهر كونها طبيعية لغلبتها من حركات الجذب والدفع والامساك « كحركة
جذب » الرحم « للمني وامساكه ودفعه للجنين » والعروق « لجذب الغذاء و
الدم فبالليف ايضا » والمركبة كحركة الازدراد « فبليف مختص بهيئة من وضع
الطول والعرض والتوريب فللجذب الليف المطاول وللدفع الليف الذاهب
عرضا الغامض وللامساك الليف المورب » يعلم ذلك كله من دخول الالة تحليله
الحركات من قبل فانه لو لم تكن تلك الالياف مع لزومها العبث في خلق تلك الالياف فانه لم

شاذ وده
اذا تعقد في حشوها وبلاه الاتكية
بين الاعضاء الاولى ليكون لحما بينها
ومنه فضل لا ينعقد

وغير محسوسه

من قوله سابقا
من حدبث الليف

والعرض بان حركة
ليس بقسم منه
عنده

النفس

جميع الغرض ثبت
الاعضاء من الاعضاء التي
في سائر البدن

هذا اشارة الى التقسيم للاعضاء
بحسب الليف وانه لا يتنزع من
الحركات الا به

مقدر
المختصة

يكن الحركة ولا مجال لتوهم ما ذكرناه التقوية اجسام رابطة الجوهر والقول بكون حركة
جذب الرحم والمعدة ارادية ويكون حركة جذب العرق فحركة جذب النبات للغذاء
وجذب المغناطيس الحديد مع كونه مناقضة في المثال لا يقدح في المقام ولا حركة المغناطيس و
النبات في الجذب حقيقة بل الحديد والغذاء والكلام في كون الحركات الحقيقية بالنفس وليس
كل جذب حركة الجاذب كجذب حضيض الشمس الرطوبات وجذب المغناطيس الحديد وكذا في
الدفع قال القرشي حركة جذب المعدة للغذاء وامساكه ودفعه وحركة جذب الرحم المني
وامساكه ودفع الجنين كل ذلك عندنا بالارادة واما حركات الاوردة والشرايين والرحم في
جذب الغذاء وامساكه ودفع فضوله فهي عندنا ايضا غير ارادية بل طبيعية ولكنها ليست عندنا
بالنفس بل الحركات جذب النبات وامساكه ودفع فضلاته وكجذب السقمونيا الصفراء وخم
المنقل للمنح وكجذب المغناطيس الحديد والاستدلال على عدم كونها طبيعية بان لا مساك
مثلا حركة للعضو من جميع الجهات فاسد لان الحركة بالحقيقة هو الباقي في موضعه للامساك
ولا يتوجه الى جهة غير ما يتوجه اليها الاخر فيحصل من ذلك المجموع الحركات المختلفة على ان
لم يوضع المختلف على ان الحركات الطبيعية في المركبات لا يلزمها التوجه نحو مركز العالم او
محيطه كحركة العروق في النبات واذ ذلك في البسائط العنصرية وقال القرشي وكل حركة هي البدن
فهي عندنا ارادية وذلك لان الحركة الطبيعية انما يكون الى جهة واحدة وحركات الليف
الى جميع الجهات وقد عد جالينوس انواعا من الحركات وسماها الحركات العاصة لكونها
عرضية لا بالذات تحت جنس من الحركات وهي حركة التشنج والفواق والرعدة والرعشة
والاسترخاء والعثيان والاختلاج والصرع والانتفاض والاقشعرار والتثاؤب والعطاس
والسعال والفتل والتثاؤب والخدر وتقعقع الاسنان وقال الكل تلك الحركات جنس
عام يشملها وهي الحركة الردية ولا يبعد كونها قسرية والقاسر هو السبب الداعي الى تلك الحركات
والمقسور طبيعة العضو لا ارادته ❊ وما كان من الاعضاء ذا طبقة واحدة مثل الاوردة
فان اصناف ليفه الثلاثة منسج بعضها في بعض وما كانت ذا طبقتين فالليف الذاهب
عرضا يكون في الطبقة الخارجة والاخرى في الطبقة الداخلة الا ان الذاهب طولا اميل الى
سطحها الباطن ❊ وقد كرر الضمير في سطحها ليرجع الى ما في قوله ما كان وهي العضو وغرضه
التنبيه على ان السطح الباطن من الطبقة الداخلة من عضو ذي طبقتين بعينه هو السطح
الباطن لذلك العضو وهذا السطح مشترك بينهما اي سطح باطن العضو كما هو سطح باطن الطبقة
الطبقة الداخلة وهو سطح الخارج من الطبقة الخارجة ايضا وكذا اي انه مشترك بين الطبقة
الخارجة والعضو فانه سطح خارج اليهما جميعا ❊ وانما خلق كذلك لئلا يكون الليف الجذب والدفع
معا بالليف الجذب والامساك لانهما اولى بان تكونا معا الا في الامعاء فان حاجتها الى
الى الامساك شديدة ❊ اي لم يخلق فيها الليف للامساك فان ما فيها ليس مما يحتاج الى امساكه كثير
مع كون وضعها معينا على الامساك ❊ بل الجذب والدفع وقد ايضا ان الاعضاء العصبانية
المحيطة باجسام غريبة عن جواهرها منها ما هي ذات طبقة واحدة ومنها ما هي ذات
طبقتين ❊ لا يطلق العصبانية على الاعصاب بل المراد بها اعضاء شبيهة بالاعصاب
في المزاج والملمس والمراد باجسام غريبة عن جواهرها بعيدة الجوهر عنها مفارقة لا مكنتها
الاصلية التي تكونت فيها مضبوطة بالاحاطة بها بحيث لو خليت لتفرقت وتلاشت
كالدم والروح في الاوردة والشرايين وكالطعام في المعدة ❊ وانما خلق ما خلق ذات
طبقتين لمنافع ❊ اي لاجل وجوه منافع لنا ذكرها ❊ احدها مس الحاجة الى شدة
الاحتياط في وثاقة جسمها لئلا ينشق بسبب قوة حركة ما فيها كالشرايين ❊ وهذه
المنفعة يجب الجسم المحيط حتى يحتاط في توثيقه ليقدر على ضبط ما فيه كان المنفعة
الثانية يجب الجسم الحاط فانه قد يكون لطيفا جدا كالروح فيخاف عليه الضيعات بالتحلل
ولو لم يكن لطيفا جدا لكنه قد يكون قادرا على ان يخرق المحيط فيتفرق كالدم والطبقة
الواحدة لا تقدر على ضبطه من التحلل وهي اولى من الاحاطة للانشقاق فاستعمل هذين
الامرين فجعل المحيط ذا طبقتين حتى يضبط الاول من التحلل والثاني من التفرق والثاني
الى المنفعة الثانية بقوله ❊ والثانية مس الحاجة الى شدة الاحتياط في امر الجسم المحروز
فيها لئلا يتحلل او يخرج اما استشعارا لروح فبسبب احتياجه الى الانشقاق لذلك ايضا و
هذا الجسم المحروز هو مثل الروح والدم المحروزين في الشرايين اللذين يجب ان يحتاط في ضبطهما
ويخاف عليهما اما الروح فما يتحلل واما الدم فبالشق وفي ذلك خطر عظيم والثالثة اذا كان

الحركات العاصة

اذا كان عضو يحتاج ان يكون كل واحد من الدفع والجذب فيه بحركة قوية او ذلة الة بلا
اختلاط وذلك كالمعدة والامعاء والرابعة انه اذا اريد ان يكون كل طبقة من طبقات
العضو لفعل خاصه وكان الفعلان يحدث احدهما عن مخالف الاخر كان التعريف بينهما
اصوب مثل المعدة فانه اريد فيها ان يكون لها الحس وذلك انما يكون العضو كما في ذا قود
كل واحد من الامرين طبقة عصبية للحس وطبقة لحمية للهضم وجعلت الطبقة
الباطنة عصبية والخارجة لحمانية لان الهاضم للجوهر يصل الى المهضوم بالقوة دون
الملاقاة واما اللامس فلا يحس الا بالملاقاة فالمحسوس اعني في لحس اللمس ❊ ومن الدلائل
جعل الشرايين ذوات طبقتين انها لما جعلت مجبولة على الحركة الدائمة وبرداد
الروح بهذه الحركة لطافة ورقة وحدة وتصير بذلك استعداد لها للتحلل والضيعات اكثر
واشد جعلت ذوات طبقتين ❊ وقد ايضا ان الاعضاء منها ما هو قريبة المزاج من
الدم فلا يحتاج الدم في تغذيتها الى ان يتحرف ❊ اي يتغير بقوة في الى ان يستحيل ❊ في
استحالات كثيرة مثل اللحم فلذلك لم يجعل فيه تجاويف وبطون تقر فيها الغذاء الواصل
مدة ثم تعقد كي يتم الجوهر لكن الغذاء كلما لاقاه يستحيل اليه وسلما هي بعيدة المزاج عنه
تحتاج الدم في ان يستحيل اليه الى ان يستحيل لا استحالات كثيرة متدرجة الى مشاكلة جوهر
كالعظم فلذلك جعلت في الخلقة اما تجويف واحد يحوي غذاء مدة يستحيل في مثله الى مثل
مثل الساق والساعد او تجاويف متفرقة فيه مثل عظم الفك الاسفل ❊ وحيث لا يحتاج
كثرة التجاويف لصلابة العظم يخلق فيه تجاويف كثيرة كالفك الاسفل المطلوب فيه ذلك
حتى يخف في الحركات بخلاف مثل عظم الساق والساعد فان المطلوب فيه الاحكام
فاق مثلا يراه تجويف واحد عند مجوره ❊ وما كان من الاعضاء هكذا فانه يحتاج الى
ان يتلافى ❊ اليه جلب الغوث من الغذاء وقت الحاجة والوقت يحتاج الى مجانسة
شيئا بعد شيء والاعضاء القوية تدفع فضولها الى المجاورات الضعيفة كدفع القلب الى
الابطين والدماغ الى ما خلف الاذن والكبد الى الاربيتين ❊ ودفع تلك الرؤساء الثلث
على التجارب الصحيح وقيس عليه في باقي الاعضاء القوية وجد الواقع موافقا للقياس

الجملة الاولى في العظام
قول الكلي في العظام والمفاصل

الجملة الاولى في العظام وهي ثلثون فصلا الفصل الاول قول كلي في العظام والمفاصل

النظر في الاعضاء خلقتها ووضعها ومزاجها وتاليفها وهيئاتها ومنافعها
وسائر ما او دعه الله تعالى فيها من الحكم قد يؤدي الى نظر اعلى من نظر الطبيب ومنافعه في
الطب اجتهاد ان يحقق بالبيان او يحتاج الى البيان ولكن جرت العادة بذكر شيء منها
حتى عليه كمنفعة في الاطلاع على موضع الآفة اذا اشتبه الامر مثلا يعلم منه ان الفتور في
الخارجة في البول من الكلية والبيض من المثانة ومن علامة الورم تحت الشراسيف انه
في الكبد ومن طوله انه في العضلات واذا وجد المريض بدون الشهوة علم ان الآفة في
فم المعدة ولو انعكس الامر علم انها في اسافل المعدة وحفظها الخارجة واذا كان الوجع تحت
السرة علم انه في الامعاء الغلاظ واذا كان فوقها علم انه في الامعاء الدقاق وتعلم منه ان
النخس قد يلبث في الامعاء الصائم حتى يورث القولنج لا استقامة وضعه وبلبث النجس
في القولون لكثرة التراجعه وان فيه المرار عادة مع تلوينه ذات كثرة البلغم في البدن يدل
على سعة العرق الذي يبعث الصفراء الى البواب كما نقل جالينوس ونفعه في اعمال اليد
من الجبيرة والفصد والبط والكي وغير ذلك ظاهر وكذا في مداواة الاعضاء التي بينها مشاركة
او يكون بعضها جاذبا لغذاء بعض او مماثلة او اعتماد او مبدأ لفعله وغير ذلك مما يطول
ذكره والعمدة المعول عليها في العلم باحوال الاعضاء من الوجوه المذكورة الارتياض بالتشريح
والتشريح كما قالوا كحاله واكتفائه الخبر سماعا فان فيما لا يحصل الامر من الآفات وما حيث
يطول التشريح بعينه ونمطه واذا شوهد يتجدد ولا علما بالجملة ومن هذا القبيل كثير
من اعتراضات الشراح على الكتاب واجوبتهم منها تشبيه لجهل في طرق الاختلاف انشاء وانما
والعظام لا يحتاج الى التعريف وانما نشرها على سائر الاعضاء لكونها ابسط على حيث يمكن
ان ينقل فيها كلها متصلة دفعة بعد فناء سائر الاعضاء وظهورها للحس عند التشريح
والحاجة الى الاحتياط حتى لا يغيب عن النظر ولا يضيع العمل واقل عدد ما منها والتوقف
تشريح العضل عليها الذي هو المقصود الاهم من التشريح وكذا المفصل فانه موضع ينفصل عنده
احد الجسمين عن الاخر ظاهرا وان كان الموضع الذي يتصل وينضم عنده احدهما بالآخر
الصق بالمقصود والقدر المشترك بين تلك المعاني هو المعنى المراد هنا وتعبيرها بعبارته

المجاورة

عند ما يلوح من كلام الشيخ ان المفاصل يراد بها هنا المجاورات التي بين العظام انفسها ويرجح تلك المجاورات للعظام مع غيرها التي سمي بالالتحام ولا التحامات قد تكون في العظام فانها لعادات لا تاليفات ومجاورات والكلام فيما تعدد العظام حسا وعيانا وقد ذكر بعضهم تلك الالتحامات ولم يقل بتعدد العظمين كما في العظم الوتدي والجداري المقدم والمؤخر وغيرها التي يظهر فيها في حيث من الفج والفرد وتحقيق الرطوبات انها مؤلفة من عظمين لعدم الانقسام عليهم لان الدرز المسمى للبدن كله ولا يرد عليه شي من حال العظم الموجود فانه ليس بين العظام بل في عظم واحد ومن توسط الغضاريف في بعض المواضع فانها لا يمنع المجاورة كالا يمنع ما يتخلل من مجاورة الغاربين بل دخل في ذلك وغير ذلك مما توجعوه قال القرشي تعريف جالينوس المفصل بانه تاليف طبيعي العظام مشكل من وجهين احدهما ان المفصل ليس تاليفا ولا تركيبا بل متالف فان التاليف ما يفعله المولف وذلك يرتفع عند ارتفاع فعله وثانيهما ان العظام المتحدة بالطبع يصدق على التحامها انه تاليف طبيعي وعند جالينوس مفصل لانه قال ان تركيب العظام على قسمين احدهما على جهة المفصل والاخر على جهة الالتحام قال والالتحام اتحاد طبيعي للعظام بحيث وقد انفصل تقديرا واشتراط كون المفصل في العظمين لم يشترط التلاقي وعلى تقدير اشتراطه فلا اشتراط لازم واما اذ هذان اولى فيمكن ان يقال الاول اولى لانه الظاهر من كلام الاطباء والثاني اولى لانه المفهوم في العرف العام والذي يظهر لي والله تعالى اعلم ان الثاني اولى وقول جالينوس تاليف طبيعي للعظام وقول الاطباء مفاصل عظام القص ومفاصل عظام اليدين والرجلين ويريدون بالعظام هنا ما يتخلل فيه الغضاريف التي بين العظام على انه لا يبعد ان يكون ذلك المعنى مجازيا في لغة اليونانيين والمترجم اوقع لفظ اسم المكان اعني لفظ المفصل عليه لشهرته عند العامة قال والتاليف خير من التركيب لان التاليف بين الامور المتناسبة وعظام المفصل متناسبة مقدارا وعددا وشكلا والمعنى ان المناسبة في النوع والطبيعة غير كاف لذلك على ان جالينوس صرح في جملة مقالات بان مرادي من التاليف والتركيب والمجاورة والملاقات امر واحد وتبين ان المفصل موضع التقاطبيعي من العظام ومايشاكل على وجه يتم له الحركة ❬ فنقول من العظام ما قياسه من البدن قياس الاساس وعليه مبناه مثل فقار الصلب فانه اساس البدن عليه يبنى كما يبنى السفينة على خشبة تنصب فيها اولا ثم تربط بها سائر الخشب ثابتا ❭ فقار الصلب بمنزلة تلك الخشبة ولم يخلق شيئا جسما واحدا بل جعل ما بينها مفاصل لاحتياج الانسان في حركاتها الى الانثناء والانعطاف وشدت باربطة قوية ليتقوى بها وتدارك ما القوة ما يوجبه المفاصل من الوهن فيكون مع ذلك عند ما يحتاج الى القوة قوية ❬ ومنها ما قياسه من البدن قياس المجن والوقاية للعظام الاقرع ❭ عظام القحف من الجدرات الاربعة وعظم الاقرع كما يجيء ووقاية للدماغ كما ان اضلاع الصدر جنة ووقاية للقلب والشرائين والاحشاء فقط ❬ ومنها ما قياسه قياس السلاح الذي يدفع بها المصادم والموذي مثل العظام التي تسمى السناسن وهي على فقار الظهر كالشوك ❭ حكم السناسن على فقار الظهر حكم الزوايد التي على جدرات القلعة واسوار المدن ويقال لها الشوك ايضا اذ الغرض من تلك الزوايد منع وصول صدمة ما يلاقي تلك الزوايد من حجارة المنجنيق وغيره الى الجدرات والوجه الثاني والثالث متقاربان لان الاول الوقاية المتعلقة من الملاقيات والثاني الوقاية من المصادم الموذي فكان الاول بالنظر الى جوهر الامر المحفوظ ذاته لشرافته ونعافته ولينه قد يتضرر بما لم يجز العادة بالتضرر منه والثاني بالنظر الى الملاقي فان الملاقي قد يكون مصادما موذيا والفقرات من الانسان لما كانت من الحس الباصر احتيج في صيانتها الى السناسن على ان تضررها قد يؤدي الى التضيع التفاع الموجب للآفات ❬ ومنها ما هو حشو بين فرج المفاصل مثل العظام السمسمانية التي بين سلاميات ❭ المفاصل بين سلاميات الاصابع قد يكون سلسة في غاية السلاسة وبينها زوايد صغار اصغر من السمسم في شكله يسمى عظاما سمسمانية ولا يوجد في سائر الاصابع الغير السلسة المفاصل ولذا انكر وجودها من لم يجدها قال القرشي هذه العظام لا وجود لها ❬ ومنها ما هو متعلق للاجسام المحتاجة الى علاقة كالعظم الشبيه باللام لعضل الحنجرة واللسان وغيرها ❭ والاعصاب عند النبات رخوة ضعيفة وكلما امتدت وبعدت عنها اكتسبت قوة ومتانة حتى تقوى على تحريك الاعضاء اذ الآلات منها العضلات وعضلات الحنجرة واللسان ثابتات اعصابها قريبة جدا من الدماغ مع كثرة حركاتها المخصوصة في امر الصوت والازدراد فاحتاجت الى معين وثبوت ليتقوى به فخلق له عظم الحنجرة وقد ذكرنا العظام انما اخر حسب الفوائد منها

منها انها قد يكون بمنزلة خشبة تدعم ما فوقها ما يميل من البناء عن تمام الميل والانهدام كالعظم الوتدي في عظام الفك الاعلى وكعظم العقب الدافع للبدن عن الميل الى خلف عند القيام ومنها ما يكون كالحرز الدعامة كعظام الانف ومنها تحسين الخلقة كعظم الزوج ولذا قال ❬ وجملة العظام دعامة وقوام للبدن ❭ فان الشعر اولى دعامة بلا شك والثاني ايضا كذلك فان عظام الانف بالحقيقة دعامة لمواد التحويق والشعر وليس عظم الزوج لتحسين الخلقة فقط بل العمدة في خلقته كما قال في الفصل الثالث وقاية العصبة المارة على الصدغ التي في غاية الضعف والقرب من الدماغ وذكاء الحس مع كونها محاولة لحركات قوية كثيرة للمضغ على ما يجيء ان شاء الله تعالى ولذلك ينفعل على الانسان بادنى صدمة تقع عليها ❬ وما كان من هذه العظام انما يحتاج اليه للدعامة فقط او للوقاية ولا يحتاج اليه لتحريك الاعضاء فانه خلق مصمتا وان كانت فيه المسام والفرج التي لا بد منها وما كان يحتاج اليه منها لاجل الحركة ايضا فقد زيد في مقدار جوفيته في الوسط وجعل تجويفه واحدا ليكون جرمه غير محتاج الى مواقف الغذاء المتفرقة فيصير رخوا بل صلب جرمه وجمع غذاؤه في حشوه ❭ فايدة زيادة التجويف ان يكون اخف وفايدة توحيد التجويف ان يبقى جرمه اصلب وقلة الصلابة في جرمه انه لا ينكسر عند الحركات العنيفة وفايدة الحي فيه ليجود غذاؤه على ما شرحناه وقيل هذا مخالف لما ذهب اليه ارسطاطاليس من كون المخ مشتملا لغذاء العظام ❬ والرطوبة ذاتها لا يتفتت عند الحركة ويكون دهنيا كالنحت ❭ وكثيرا ما علم الاوائل في الزجاجية المسماة المكر الجينات يتقي ويتمكن من مصاكة الاشياء الصلبة ولا يتمكن منه عند خلوها منها ان الانكسار في شي صلب للاشياء يكون باندفاع بعض الاجزاء الى داخل واذا كانت مملوة دافعها الجسم المالي من الاندفاع فتفتح المخ في زيادة قوة العظم قال القرشي هذا مما لا اثر له في زيادة القوة فلا يصلح ان يكون فايدة فيها ❬ والتجويف بقولها الاشكالا الحاجة الى الخفة اكثر والعظام المشاشية خلقت كذلك ❭ اي المشاشية لتكون الفرج والتجاويف والمشاشي ارخى لينة ومشاشي العظم ما يمكن مضغه وصعة والعظام المشاشية كثيرة في البدن بعضها مشاشي الجوهر بالتمام مثل عظام القص وبعضها مشاشي الاطراف مثل الاضلاع المسماة بالاضلاع الخلف ❬ لاجل الغذاء المذكور ❭ فانه يحصل ويتم مع كثرة المنافذ سهل واجود ❬ مع زيادة حاجة ❭ وافقه لبعض العظام المشاشية مثل ان يكون تلك الحاجة ❬ بسبب رطوبة ❭ ان ينفذ فيه كالرائحة في المستنشقة مع الهواء في ❬ عظام المصفاة ❭ وعظم المصفاة ويقال لها ايضا وهي عظام رقيقة مختلفة الاقدار كثيرة التجاويف والفرج فيما بينها موضوعة تحت الدماغ على محاذاة اعالي الخياشيم في الطول تسالها الحسي عيانا في البهائم البالية تنصعد الهواء المستنشق الى الدماغ من الثوايب وعن ذلك سميت بالمصفاة حتى تنفذ ثابتا في الرية وتصل الى القلب وانما يجب ما يصفى في عظام المصفاة فينحرف قليل منه لترويح الدماغ وباقيه يتوجه الى القلب مع ان ترويح الدماغ به ليس دائما لان الانسان كثيرا ما يتنفس من الفم ويدخل الهواء الى قصبة الرية ولا يحال الا ان يتوجه اليه بعضه ينعطف منه الى الدماغ واما التادية بكيفية ذي الرائحة فقد نعلم هذا الهواء المستنشق باسره ولهذا اسنده الشيخ اليه ولم يتعرض لترويح الدماغ فتكلات ترويح الدماغ يحصل او بقدر الهواء ففي منافذ ضيقة والحس لا بد له من الرائحة ونفذ الهواء فيجد ان لا بد له الا انه قد يعتقد بمرور قوله ❬ ولفضول الدماغ المدفوعة ❭ عطف على قوله لاجل الغذاء الذي هو منفعة عامة للعظام المشاشية كلها وبالقياس الى انفسها وهذه خاصة بهذه العظام يتنقع بها غيرها فانها ينصب عليها فضول الدماغ وبها عرفت لذلك الا على من ضررها ويندفع تلك الفضول من طريق الفم ومن طريق الانف ايضا وفي قوله ❬ والعظام كلها متجاورة متلاقية ❭ اشارة الى الترادف بينهما كالنقل عن جالينوس وكيفية تلك المجاورة والتلاقي انه ليس شي من العظام المجاورة كثيرا فانه حيث يسمع عظام ليس من المجاورة عرفا كما قال ❬ وليس بين شي من العظام وبين العظم الذي يليه مسافة كثيرة بل في بعضها مسافة يسيرة يملأها لواحق غضروفية ❭ واللواحق والزوايد كلاهما عظام عندهم والفرق بين الزايدة من نفس العظم الذي عليه واللاحقة عظم اخر لحق به والظاهر الاحرى هذا الاصطلاح هنا ❬ او شبيهة بالغضروفية ❭ مثل العظام السمسمانية والاربطة ❬ خلقت المنفعة التي للغضاريف ❭ وقد ذكرت ❬ وما يجب فيه مراعاة تلك المنفعة خلق المفصل بينهما لاحقة كالفك الاسفل ❭ الملتزق عظماه عند الناحية السفلى احدهما بالاخر ❬ والمجاورات التي بين العظام على اصناف فمنها ما تجاور بمفصل سلس ومنها ما يجاور بمفصل عسر غير موثق ومنها ما يجاور بمفصل موثق مركوز او ملزوز او ملزق فالمفصل السلس هو الذي لاحد عظميه ان يتحرك حركة سهلة من غير ان يتحرك معه العظم الآخر كمفصل الرسغ

المصفاة

الفرق بين الزائدة واللاحقة

والشط او منفصلا بين عظمين من عظام المشط ، اي عند اطرافها المتصلة بالاصابع ولا المفصل
بينها عند اطرافه الاخر موثق لا يظهر في موضعه ، واما المفصل الموثق فهو الذي ليس لاحد عظميه
ان يتحرك وحده البتة مثل مفاصل عظام القحف واما المركوز فهو ما يوجد لاحد العظمين زيادة والثاني
نقرة تركز فيها تلك الزيادة ارتكازا لا يتحرك فيها مثل الاسنان في منابتها واما الملزق فهو الذي
يكون لكل واحد من العظمين حافة [illegible] من هذا العظم [illegible] ذلك العظم كما
تركيب الصفائح النحاس وهذا الوصل يسمى [illegible] الفاصل بعظم القحف والملزق
منه ما هو ملزق [illegible] والقدماء كانوا يكتفون في الاعضاء بما سموه الالتحام [illegible] الالتحام
بين عظمين او عظم بعضو آخر من غضروف او رباط او لحم وغيره وكانوا يعتبرون منها الالتحام
العظمي والالتحام الغضروفي وامثالهما والمفصل الذي سماه الشيخ منفصلا [illegible] عند [illegible]
لا منفصل بل المفصل عندهم قسمان سلس وقسم سموه موثقا وهو الذي عبر عنه الشيخ بالمفصل
العسر الغير الموثق وقد اجاد قال جالينوس في [illegible] مقالات المفاصل نوعان احدهما سلس
والآخر الموثق والفرق بينهما في مقدار حركتها [illegible] ان المفصل السلس هو الذي يتحرك بعضها
عند بعض حركة بينة والمفصل الموثق هو ايضا تركيب عظام الآلات حركتها ليست بالبينة ولا
بالعظيمة لكنها خفية غامضة انتهى [illegible] وتسمية الموثق [illegible] والمركوز
فهو يعني الالتحام على اصطلاحهم وقسم المفصل السلس عند جالينوس ثلثه متفرق وهو
ما كانت للحز المقابل عمق كثير والراس الداخل فيه له طول [illegible] وهو ما كانت الحز قليل العمق
الراس قصيرا ومداخل وهو ما كانت لكل واحد من عظميه نقر داخل في الآخر والحز [illegible]
وسكون الهاء [illegible] ويقال له الفرزة ايضا اذا كانت كبيرا فيه عمق كثير [illegible]
[illegible] عمق كثير [illegible] والزائدة يقال لها [illegible] اذا كانت محددة الطرف
[illegible] وعنقا ورقبة ان كانت مستديرة الطرف غليظه ، مثل مفصل ما بين عظمي الساعد
هذان العظمان باطرافها الطولية متصلان اتصالا [illegible] ظاهرا [illegible] منفصلان
انفصالا بينا [illegible] وسعة بينهما [illegible] العضلات المحركة للاصابع [illegible]
الساعد [illegible] ايضا [illegible]
الطول وجميع الطول قال القرشي [illegible] عظمي الساعد [illegible]
وقيل في جوابه يمكن ان يختلف الحال بحسب الاشخاص [illegible] ، ومنه ما هو ملزق [illegible]
مثل مفصل الفقرات ، وما كانت تقييدها بقوله ، السفلي من فقار الصلب ، موهما ان تكون
مفصل العلى منها ملزقا [illegible] قال ، فان العليا ، ايضا ، بينهما مفاصل غير موثقة ، في
العرض

الفصل الثاني منها في تشريح القحف

اي تشريح عظمي اليافوخ وقد يقال
لعظام الراس جملة قحف الراس كما قال جالينوس في الجوامع ، ومنفعته ، والضمير راجع
اليه بالمعنى الثاني استخداما [illegible] قال القرشي [illegible] الشيخ بعظام القحف تارة عظمي
اليافوخ وتارة جملة عظام الراس [illegible] من ارجاع الضمير اليه بالمعنى
الاول وان كان الاول اولى ، ان منفعته جملة عظم القحف [illegible] للدماغ ساترة واقية
عن الآفات ، وهذه المنفعة اي كون القحف جنة للدماغ ساترة واقية عن الآفات [illegible]
القحف ولو كان من عظم واحد ، واما المنفعة في خلقتها قبائل كثيرة وعظاما فوق واحد
[illegible] الى العظم نفسه [illegible]
[illegible] ان يعرض في القحف آفة في جزء منه من كسر او عفونة [illegible] ان يكون ذلك عاما
للقحف كله كما يكون لو كان عظما واحدا ، وهذا بالنظر الى ما تقرر في الاصول ان الجسم الواحد
المتصل ليس له جزء بالفعل [illegible] القحف [illegible] عظم واحد [illegible]
جزء [illegible] في الاجزاء [illegible]
[illegible] في الاجزاء صحيح ، والثانية ان لا يكون في عظم واحد
مثلا اختلاف اجزاء في الصلابة واللين والتخلخل والتكاثف والرقة والغلظ الا اختلاف
الذي تقتضيه المعنى المذكور عن قريب ، وظاهر ان الآفة تدخل في [illegible] الجسم الواحد
[illegible] اذا كان [illegible] واحدا منها [illegible]
المتضادة موضوعات مختلفة [illegible] من الاختلاف في عظم واحد مثل عظم اليافوخ
الذي مقدمه [illegible] ومؤخره صلب متكاثف قليل ، واما الجملة الثانية فهي المنفعة
التي تتم بالشؤون ، هذه الجملة تشتمل على اربع منافع يتم كلها بالشؤون [illegible] الدماغ

الدماغ من البخارات المتحللة من طريق الشؤون فان دماغ الانسان موضع في [illegible]
البخارات مع انه اكثر حاجة الى نقاء ارواحه منها لكثرة افعاله الفكرية واليها اشار بقوله
، يخص بالقياس الى الدماغ نفسه بان يكون لما يتحلل من الاجزاء المتصعدة عن النفوذ في
العظم نفسه لغلظه طريق ومسلك لمفارقته فينقى الدماغ بالتحلل ، وثانيها خروج العصب
من طريقها ايضا واليها اشار بقوله ، ومنفعة بالقياس الى ما يخرج من الدماغ من ليف
العصب ، وفيه ايماء الى دقته بخلاف ما يدخل فيه من شعب الاوردة والشرايين ، الذي
ينبث في اعضاء الراس ، ليوصل اليها الحس واللمس ، ليكون له طريق ومنفذ ، يتخلله
، ومنفعة له مشتركة بين الدماغ ، ووقع في بعض النسخ مكان لفظة الدماغ لفظة
النطاع وهو غلط لان تلك المنافع باعتبار خروجه [illegible] الا النطاع [illegible] الشارح
حيث صوبه الدماغ [illegible] لا تنفع للعظام في خروج الاعصاب ودخول العروق [illegible]
[illegible] في تشريح الدماغ [illegible] يجاب عنه بان الاعصاب [illegible] في العظام
[illegible] منها والقول بان دخول ما يدخل من طرق الشؤون [illegible] العظام [illegible]
فاسد ودخول النطاع على الدماغ باعتبار اختلاف اجزائه في الصلابة واللين بعيد ، وبين
شيئين اخرين احدهما ، اي احد هذين الشيئين ، بالقياس الى العروق والشرايين الداخلة الى
داخل الراس ، المنتشرة في الحجاب ، كي يكون لها طريق ومنفذ ، لان العروق والشرايين
الآتية بالدم والروح [illegible] النفوذ في الدماغ من طريق الشؤون [illegible] الدماغ [illegible]
، والثانية ، من الشيئين المذكورين ، بالقياس الى الحجاب الغليظ الثقيل [illegible] اجزاء
[illegible] الشؤون [illegible] عن الدماغ ولا يثقل عليه ، واشتغالها كون الحجاب [illegible] الذي
[illegible] مجاورة العظم الدماغ [illegible] منه [illegible] بالقحف الحجاب [illegible]
[illegible] وصار مستقلا من الدماغ لا يثقل عليه [illegible]
[illegible] الدماغ لاسباب [illegible] مثل الصياح الشديد والسعال [illegible]
بعد [illegible] وعند ازدياد جوهر الدماغ [illegible] وعند قوة البدن
[illegible] والفرح والدعة قال في اول الكتاب الثالث والتجفيف [illegible] القحف
[illegible] من التجفيف [illegible] بنفوذ الدماغ [illegible]
[illegible] من الشؤون الى ظاهر القحف [illegible] الحجاب القحف
والشكل الطبيعي ، اي الشكل الذي اقتضته الطبيعة الكلية المدبرة الحافظة للنوع ، لهذا
العظم ، اي لقحف الراس ، هو الاستدارة لامرين ومنفعتين احدهما بالقياس الى
داخل وهو ان الشكل المستدير ، اي الشكل الذي محيطه مستدير سواء كان المحيط خطا
او سطحا ، اعظم مساحة مما يحيط به غيره من الاشكال ، اي من المشكلات ، المستقيمة
الخطوط ، اي التي نهاياتها خطوط مستقيمة سواء احاط بها الخط المستقيم بلا وسط
السطحات [illegible] بواسطة السطوح كما في المجسمات المضلعة وذلك ، اذا تساوت
احاطتها ، اي تساوى محيطاهما [illegible] وذلك ان السطح المستدير الذي محيطه [illegible]
وعشرون جزءا [illegible] مساحته [illegible] من ضرب نصف قطره في نصف محيط ثمانية وثلثون
جزءا ونصف جزء [illegible] الذي كل ضلع منه سبعة وثلث مساحته [illegible] من ضرب العمود
[illegible] من الزاوية على منتصف القاعدة في نصف القاعدة اربعة وعشرون جزءا ونصف
[illegible] والمربع الذي كل ضلع منه خمسة ونصف مساحته ثلثون جزءا [illegible]
[illegible] من السطوح المضلعة [illegible] ضلعا [illegible] ضلعا [illegible]
كلما [illegible] مساحة من الدائرة [illegible] ازدادت اضلاعها قربت مساحتها
[illegible] من مساحة الدائرة [illegible] الدائرة اعظم مما [illegible] من المسطحات المضلعة
كلها اذا كانت المحيطات متساوية [illegible] محيط الكرة اوسع لما يحويه من محيطات المجسمات
المضلعة ، والاخرى بالقياس الى الخارج وهو ان الشكل المستدير لا ينفعل عن المصادمات
[illegible] ، اي [illegible] عن الزوايا ، فان الانفعال [illegible]
جهة واحدة تكون [illegible] واحدة بخلاف المضلع [illegible] اذا كان [illegible] قطعة كرة [illegible]
ينطبق عليه [illegible] الكرة المجوفة اذا [illegible] يكون السطح [illegible]
[illegible] على دفع [illegible] ما يقوى عليه في المجسمات المضلعة المجوفة ، وخلق
الطول مع استدارته لانه منابت ، الازواج السبعة من ، الاعصاب الدماغية موضوعة
في الطول ، اي واقعة في طول الدماغ من قدام الى خلف ، وكذلك يجب ، ان تكون ذلك

في تشريح القحف

القطر الطول « لئلا تنضغط تلك الاعصاب بقرب المنبت وايضا لينبع البطون الثلثة اخذا
من قدام ودون مأخذ الحواس الظاهرة الى الخلف والايتأدى اليه على الترتيب منها حتى
ينتهي الى محل حفظ المعاني الجزئية والى منبت النخاع الضروري خلقه وجعله بحيث يسع
مع الاستدارة لما ذكر معنى العظم الراسخ الى ركاب تفصيليا في الحكمة مع ان رأس الانسان
خلق اعظم نسبة الى بدنه من سائر الحيوانات فانه قريب من سبع بدنه على ما قيل وهو في الاطفال
اعظم نسبة من ذلك بكثير فان الراس مبدأ الحواس العشرة وهي حاصلة في الصغر والكبر
فلا يبلغ تفاوت قدرة بالنمو مبلغا يبلغه الاعضاء الاخر التي يحدث لها احتياجات لم تكن
في الصبي مثل البطش لليد والاستطالة في الكرة توجب حدوث النتو في جانبي طولها «
وله نتوان الى قدام والى خلف ليقيا الاعصاب المحدودة من الجنبتين » الى قدام لافادة
اللمس وبعض الحركات والى خلف لذلك ولافادة الحركة لبعض العضلات العنقية وغيرها
والمقدم منهما اعظم لكون الجزء المقدم من الدماغ اعظم فانه مشتمل على البطنين المقدمين مع كون
البطن المقدم اوسع من الباقيين لسعة من الروح ما يلي الانطباعات الصور على ما سيأتي « ويقال
هذا الشكل درز ثلثة حقيقية ودرزات كاذبات » لان عظم اليافوخ انفصال يجاور انتهاء القحف
من خلف والجنبتين وهي اعظم ان انفصالها الدرز ونخسه والدرز الحقيقي يظهر منه مداخلة اجزاء
كل من العظمين في الاخر والقحف الثلث الاولى كذلك والدرزات الباقيات ليست كذلك بل هي ملتصقة من
قبيل الالتحامات وذلك موضع تدبر وقد اتفق جالينوس من جهة تسمية تركيب العظام الذي يكون
على جهة التراق ايضا درزا وعظم اليافوخ عند هذا الدرز يستر قدر من قدام على التدريج حتى
يصير كقشرة والعظم الحجري من داخل كذلك حتى اذا لقيا ثم ورد رقة كل منهما لعلة الاخر و
استوي الثخن ولم يعكس حال الرقة والغلظ فيها الا زعم السيد الجرجاني لان الحجارات يمكن
من الفك بسهولة في هذا الموضع ولم يجعلا درزين حقيقيين لاجابة الوهن في التركيب وكانت
الرقة والغلظ على اهل صنفا ولانه لم يكونا على صعود الاجزاء وشدة خلات اجزاء العظام في شئون
قبائل الدروس مختلفة جدا وقد تستقيم فيما اخذ موضعا كثيرا من العظم في عرض الدرز فيما
كانت اكثر كان الروح الدماغي اصفى والذهن اذكى لكثرة تحلل الابخرة والادخنة سيما
اذا كثرت اضلاعها واذا استدارت في محلها من حدوث سنة مع بطئ المضلع ولشدة
واستدارة شؤون رؤس النسوان لقلة الابخرة والادخنة فيهن لبرد مزاجهن ولكثرة
المحاورات على انه قد يستدل على عدم الحرارة المفرطة المحللة الماء بغير من الاعتقاد ولذلك لا يستطيل
في دقيق المحرورين ويكثر في حمد ونهم وكما قيل قال القرشي شؤون مفاصل رؤس النساء
اميل الى الاستدارة مما للرجال وذلك ليكون تحلل البخرة وسخن كثرات هذه الابخرة والادخنة
في رؤسهن اريد ولذلك شعور رؤسهن اطول « منه » الاول الثلث « الاولى درز مشترك
مع الجبهة قوسي هكذا ⌒ ويسمى الاكليلي » لكون الاكليل يوضع على ذلك الموضع ابدا او لكونه
على هيئة الاكليل في الاستدارة وهو قوسي قريب من نصف دائرة يتصل طرفاه بدرز ممتد
تحت الحاجبين عند منتهاها ووسط القوس عند اليافوخ ومن قدام هذا الدرز عظم الجبهة
وفي جهة اشتراكه معه ومن الجهة الاخرى عظام كثيرة من عظمي اليافوخ والحجريين وهذا
الدرز على الفصل المشترك بين البطن المقدم والبطن الاوسط من الدماغ « ودرز منصف
لطول الراس » اي واقع في طول الراس لانه ينصفه الطول بل ينصف العرض « مستقيم قال
لموحدة سهمي » لاستقامته « واذا اعتبرت جهة اتصاله بالاكليلي فانه سفودي »
والسفود كتنور حديدة مشققة يشوي بها اللحم « وشكل الكل قوس يقوم في وسطه »
اي من خارج القبضة « خط مستقيم كالعمود وهو هكذا ⊥ » وهذا الدرز قد يمتد
حتى ينصف الجلد المقدم وينتهي الى ما بين الحاجبين وقد شوهد مرارا ويشبه حينها
على القوس كما يكون في العادة بلا تفاوت ولا يبعدان يكون تسمية درزا سهميا بهذا الاعتبار
« والدرز الثالث مشترك بين الراس من خلف بين قاعدته » اي قاعدة الراس او الدماغ
اللامي اما « وهو على شكل زاوية تتصل بنقطتها طرف السهمي ويسمى الدرز اللامي لانه يشبه
اللام في كتابة اليونانيين وهي Λ » قريب من صورة الدال في كتابة العرب زاوية يتصل
بالسهمي وضلعاه يبعد انتهائهما في الانفراج بضلعاتيات وتدويرات في هذا الضلع وعلى
هيئة التراق حتى يحيط بالجلد المؤخر وهما يربطان الجلد المؤخر بعظمي اليافوخ ثم الحجريين
الحجريين حتى ينتهيا من جانب السفل الى العظم الوتدي وهو معنى اشتراكه من الراس
باعتبار جملة عظام منه ومن قاعدته « واذا انضم الى الدرزين المقدمين صار شكله هكذا

هكذا ⌒|⌒ » وأما الدرزات الكاذبات فهما اثنان وطول الراس على موازاة السهمي
لما ثبت « والبعد في الاكثر بين السهمي وبين القشريين قريب من ثلث اصابع وقد يختلف
في الطول فتى البعض يكون السهمي اطول من القشري وذلك اذا انتهى قوس الاكليلي او انتهى
السهمي الى الحاجبين وينعكس في العكس ولا يبعدان يتساويا ايضا وكذا المزاودات يختلف فكثيرا ما
يكون القشريان مستويين وكثيرا ما يعوجان دريا اخرى بين السهمي والقشري فيصير كل من
الجدارين كالجنبتين عظمين « وليسا بالصحيح في العظم تمام الغوص ولهذا يسميان القشريين
الغوص المنتهي يكون باستواق تطرقهما من طريق التراق وهذان الدرزان وان استغرقا
تمام ثخن العظمين الا انهما قد نفذا في العرض بل نفذا على الوراب « واذا انضاف الثلثة الاولى
الحقيقية صار شكله هكذا  » اراد بالاتصال الاجتماع كيف كان ولا
فلا اتصال لها بالسهمي « وهكذا » وفي بعض النسخ « وهذا الشكل الطبيعي التام الاول »
ولا يوجد في بعض النسخ هذه الفقرة وحاصله انه لم يوجد بالتتبع والتشريح ان القحف
الذي يكون على شكل كرة ذات نتوين على ما وصف يكون تام الدروز « واما الاشكال الراسية
الغير الطبيعية فهي ثلثة » اقسام يتبعها مع بيانها « احدها ان ينقص النتو المقدم »
الناتئ من استطالة كرة الراس في تلك الجهة الموجب لحدوث الدرز الاكليلي « فيفقد »
على بناء المفعول « له » اي لهذا الشكل « من الدروز الدرز الاكليلي » ويمر السهمي حتى
ينتهي الى ما بين الحاجبين ويستطيل عظما اليافوخ حتى يقوما مقام الجلد المقدم ويتصلا
بالحجريين على ويختل الحواس والفكر لقلة المحل الاخرة المتعددات الاكليلي وان كان استطالة
السهمي كما ان بعض البلاد « والثاني ان ينقص النتو المؤخر فيفقد له من الدروز اللامي »
ويستطيل عظما اليافوخ من خلف حتى يقوم مقام الجلد المؤخر ويتصل بالعظم الوتدي في
فقدان الذكر والحفظ على ما مر « والثالث ان يفقد له النتوان جميعا ويصير الراس
كالكرة متساوي الطول والعرض » وقال وتصحيح الواو لا بالفاء خلاف الاولين لما شاع من
استناد الموجودات الى الاعدام « قال فاضل الاطباء جالينوس ان هذا الشكل لما تساوي فيه
الابعاد وجب في العدالة ان يتساوي فيه قسمة الدروز وقد كانت قسمة الدروز في الاول
للطول درزين وللعرض درزا فيكون فيها للطول درزين وللعرض كذلك درزين واحد وان
يكون الدرزان العرضيان في وسط العرض من الاذن الى الاذن كان الدرز الطولي في وسط الطول
قال جالينوس ولا يمكن ان يكون للراس شكل رابع غير طبيعي حتى يكون الطول انقص من العرض »
الا وينقص له من بطون الدماغ او جزء منه وذلك مضاد للحياة مانع من صحة التركيب ولا اعتراض
لما قادة اعضائها ومدحها في الاربعة ووجد قسمة الدرز درز في الوسط لفرمان في الاحرام
الكثيفة وبكل الجهة وتلك ما فتح تلك وكل الاربعة مناسبة الطول ولما الحكم بعد امتناع شكل اخر فلاوكد
ظاهر وقول ابقراط صحيح في جملة الاشكال المستنزلة اربعة « وتصويب قول مقدم الاطباء
ابقراط في جعل اشكال الراس اربعة فقط » وتصويب جالينوس بقوله انه دليل على
امتناع الخامس ليس بجيد فان النتو يمكن ان يزيد على الاثنين او يكون في مكان اخر وقد
يختلف بالصغر والكبر مع ذلك يمكن ان يتدارك ما انقص او نقص من الطول بالزيادة في العرض
وحقوا ان يكون نقل الكلام جالينوس من اوله غير مخاطب لانه كان في شكل الطبيعي للطول
درزان وللعرض مع كونه انقص منه ثلثة دروز هي السهمي والقشريان فكيف اذا تساويا
ونقصا وقد ذكر ارسطاطاليس في تشريحه راس انسان كان من عظم واحد ليس فيه
درز اصلا وهذا من النوادر [illegible]
[illegible] ردي الاخلاق [illegible]
كثير الامراض والنوازل « الفصل الثالث منها في تشريح ما دون القحف » اي ما دون
عظم اليافوخ « من الراس والحواس » التام الدرز الطبيعي الشكل « بعد عدا جملة عظام
اربعة كالجدران وواحدة كالقاعدة وجعلت هذه الجدران اصلب من اليافوخ لان السقطات
والصدمات عليها اكثر ولان الحاجة الى تخلخل القحف واليافوخ اشد لا سيما احدهما لينفذ
فيه البخار المتحلل والثاني لئلا يثقل على الدماغ » اختلف في عظام الراس من جهة ما يعد
منها ومن جهة عددها ايضا فقد يعد العظم الوتدي منها وهو المشهور والشيخ في قانونه
الشيخ في القدد على خلافه حيث قال بين الراس والوتد وكثيرا ما يعد من عظام الفك الاعلى
وقيل انها لا يعد وترى عظام الراس هو اكثرون مختلف عددها لانهما اذا اختلفت
في كون كل واحد من الجدارين المقدم والمؤخر والعظم الوتدي عظما واحدا او عظمين فان

في تشريح مادون القحف

قوماً ذهبوا الى انقسام البيت على موازاة الدرز فسمي بنصفين منشاً وبعض وقد يعظم
بينهما العظم المخروط الذي في عظم الفك الاسفل والمشهور انها سبعة عظام اليافوخ والجدارات
الاربعة والعظم الوتدي الذي هو قاعدة الدماغ وتلك الاربعة بعدها اشتراكها في كون ما يلي
عظمي اليافوخ منها اخف بالنسبة الى ما بعد منها متفاوتة في الصلابة فالجدار المقدم لكونه
عن حراسة الحواس ليس كثير الصلابة واليافوخ يشاهد في الصبيان مرتفعاً ومنخفضاً بالحركة
النفضية في الدماغ والداخل عظما اليافوخ خفيفين والانعقاد على الدماغ اي على الراس وقوله
تغذوا اي لئلا يبقى ملوّث الاخرة . وجعل اصلب الجدارات مؤخرها لانه غائب عن حراسة
الحواس . كان فيه نقبا عظيما ينفذ فيه النخاع وليس اصلب من الجدارين الجنبيين في جميع
الاجزاء فان الموضع الذي فيه ثقبا الاذنين منهما في غاية الصلابة . فالجدار الاول هو عظم
الجبهة . وهو الجبهة كجد وحده زيد . ويحده من فوق الدرز الاكليلي . اراد بالفوقية
هنا ما هو السفلي من الجهات التي يحدها الدروز فان الاكليلي جهة الجدار المقدم من جهات
ثم ذي من فوق ومن الجنبين . ومن اسفل درز يمتد من طرف الاكليلي مارّاً على الحاجبين عند
الحاجب . اي تحت الحاجبين . متصلاً آخره بالطرف الثاني من الاكليلي والجداران
اللذان يمنة ويسرة هما العظمان اللذان فيهما الاذنان ويسميان الحجرين لصلابتهما
على ما قاله جالينوس وهو اشارة الى ضعف ما يحقق الحجرين من الحجر بتقديم الجيم وهو
وهو ثقب ما وي فيه الحيات . ويحد كل واحد منهما من فوق الدرز القشري ومن
اسفل درز ياتي من طرف الدرز اللامي ويرتقي الى الاكليلي ومن قدام جزء من الاكليلي
ومن خلف جزء من اللامي . شكل هذين الجدارين قريب من هيئة احدي طبقتي
الصدفة فانها يوجد لا على هيئة المثلث ويحدث الفوق والسفل على قياس ما ذكر في عظم
الجبهة وجزء اللامي والاكليلي قليل جداً . واما الجدار الرابع فيحده من فوق الدرز اللامي وعن
اسفل الدرز المشترك بين الراس والوتد ويحمل بين طرفي اللامي . للجدار الرابع هيئة مثلث
قريب من ذي خمسة اضلاع احدى زواياه جزء من السهمي والاد بالفوق القضلعين الواقعين
في الدرز اللامي يحده اكثر من ذلك وما بقي من حدوده السفلانية يحده دائر درز مرج ما في
تقاربه في العظم الوتدي وهذا الدرز مشترك بين الراس وتلك الجهة والعظم الوتدي
. واما قاعدة الدماغ فهو العظم الذي يحمل سائر العظام ويقال له الوتدي . لكونه حاملاً
لاوضاع عظام الراس كالحفظة الوتد اوضاع الخشب . وخلق صلباً المنفعتين احدهما ان
الصلابة تعين على الحمل والثانية ان الصلب اقوى على العفونة من المتخلخل وهذا العظم موضوع
تحت فضول تنصب اليه دائماً فاحتيط في تصليبه وقد لا يوجد من جانبي الصدغ عظمان
صلبان . يلتحم احدهما بالاخر ويسميان معاً على شكل قرن منقوس . ويسميان الصدغ
الا انه الى العظم المستغنى عنها سياقي . للمادة في الصدغ ووضعهما الى طول الصدغ على ترتيب
تسميان الزوج . وهو كون كل منها عظم هو وجه التسمية والعلة في منافع خلق عظم الزوج
ستر عصبة العضبة فانها القريبة من الدماغ وخروجها للامر وحفظ خلق الوجه والالات

الفصل الرابع منها في تشريح عظام الفكين والانف

في غاية الكراهة . الا عظام
الفك والصدغ . اضافة هذه العظام الى الصدغ كاضافة الفك اليه فيقال الفك الا على
العلد يعني الانتهائه اليهما من الطرفين . فتسع عدودها . ضمنا . مع تبيينه الدروز
الفك . عظام الفك سوى عظمي ثقبة الانف اثنى عشر عظما ستة منها للعينين واثنان
للوجنتين واثنان للانف واثنان للثنيتين والرباعيتين ودرز يحب كون بعض هذه
العظام مثل الذي تحت الانف رقيقا متخلخلا حتى يحصل منه انقطاع النوازل وبعضها
غليظا مثل الذي يركز فيه الاضراس العليا لشقة الاصول ثلاث واربع ووجوب
التخرز عن عموم ضرر الآفات ان عرضت ودفعها في سلك صعود الابخرة من البدن ونزول
الرطوبات من الدماغ المحتاجة في خلقها الى كثرة المنافذ والخلاف هي الداعية الى كثيرة
عظامه . فيحول ان الفك الا على يحده من فوق درز مشترك بينه وبين الجبهة مار تحت الحاجب
من الصدغ . وتحت الحاجبين من الصدغ الى الصدغ في اكثر الراس درز هو الدرز الذي يحده
الجدار المقدم من اسفل وهو درز فيه ارق في مدفع فيه الخراجات ومنها مادة تكون شعر الحواجب
ولذلك كثيرا ما انه اذا شج شيء منه هذا الدرز بكثرة خلل الرطوبات كما في الشيخ ومنهما الدرز يستند
اعلى الفك الى عظام الراس . ويحده من تحت ما بين الاسنان . الا الاسنان العليا مركب
اطراف عظمين من عظام الفك الا على وجبهة الناب والاضراس الاربعة الى الثنية في طرفي عظم
عظم الوجنة والرباعية والثنية في طرف العظم اشبه سطحه الظاهر المربع المنحرف . ومن الجانبية
درزان من كل جانب . درز ياتي من ناحية الاذن مشتركا بينه وبين العظم الوتدي الذي هو وراء
الاضراس ثم الطرف الآخر وهو منتهاه واعني انه يميل الى الانسي يسيرا فيكون درزا فرقا
من هذا وبين الدرز الذي ذكر وهو الذي يقطع الحنك طولا فهذه حدوده . يستند الفك
الاعلى يمنة ويسرة الى العظم الوتدي بدرز واقع خلف الاضراس ياتي من ناحية الاذن
والجدارات امثال تلك الاجسام تلاقي بالسطوح وقعت الدروز حكاية منها وهذا السطح الذي
وقع وراء الاضراس له نهايات ظاهرة غيبة عن الفكر ونهايته الخفية الفوقانية التي من
ناحية الصدغ ثم ما يليه الى الانسي وهو ما يقرب من السطح المستوي المفروض متصفا للبدن
على سمت الدرز السهمي وقد يطلق على ما يقرب من محور البدن وفي حدوده هذا يخرج منصبا
السطح لا محالة الى الانسي تحت الانف وهذا السطح الحادث ينتهي الى مبدأ الدرز القاطع للحنك
الحنك طولا فيقع بين هذا القاطع وبين الذي كان اولا قبل الانف حيث ولا لانفصال
وصورة هكذا الضلع . القاطع وليس دون قوعه منها على انها متوازيات فان القاطع مستقيم
وهذان منحنيان وقد يجعل الدرز القاطع للحنك باعتبار قطعه لخلقته درزين فان
الساق منهما كما سياتي في الاعلى كثيرة محشوة بعظام مشاشية وجهة تخصيص القطع
باعلى الحنك ظهور القطع والمفاصلة في الاعلى دون الاسفل مثل الذين وقعا ساقي البيت
العظم . اما دروزه الداخلة في حدوده فمن ذلك درز يقطع اعلى الحنك طولا ودرز آخر
يبتدي من عند ما بين الحاجبين الى محاذاة ما بين الثنيتين ودرز يبتدي كما من عند
مبتدأ هذا الدرز ويبعد عنه متحدرا الى محاذاة ما بين الرباعية والناب من الجهتين ودرز
الموضع في الشمال فيحدد اذا بين هذه المثلث الوسطى والطرفين وبين محاذاة ما بين
الاسنان المذكورة عظام متقدمات لكن قاعدتي المثلثين ليستا عند منابت الاسنان
بل هو عن قوله ذلك درز قاطع قريب من قاعدة المخروطين لان الدروز الثلاثة تجاوز هذا
القاطع الى الموضع المذكور ويحصل دون المثلثين عظما يحيط بهما جميعا قاعدتا المثلثين
ومنابت الاسنان ويميزان عن الدرزين الطرفين ويفصل احد العظمين عن الآخر
ما ينزل من الدرز الاوسط فيكون كل عظم زاويتان قائمتان عند هذا الدرز الفاصل
وحادة عند الناب ومنفرجة عند المخروطين . ثم اعلم ان عظمي الوجنة يجاوزان فيحيطان
الفوقانيين تحت ما بين الحاجبين من عند طرفيهما السفليات حتى يبلغ وادي اربعة
اسنان تبين تحت عظم رابعين فيحدث لا جرم زجة سطحها على هيئة مثلث متساوي الساقين
تحت اربعة اقسام حادثة من قيام عمود خارج من الزاوية على منتصف القاعدة ثم اعترض
خط الحرعود على هذا العمود حيث يحصل طرفاه بساقي المثلث فلنفرض الاقسام الحادثة سطوح
عظام اربعة مثلثين ومخروطين وذلك لان زاويتي المثلث متساويتي القاعدتين وزوايا ذي اربعة
اضلاع اربعة قوائم والعمود حدث من كل جانب قائمة واذا تقاطع العمودان احدث اربع
قوائم تظهران العشرين الفوقانيين اللذين هما مثلثان صغيرتان لكل منهما زاوية قائمة
عند تقاطع العمودين وحادة من فوق وحادة من الطرف وان السفليين وهما المخروطان
كل منهما زاوية قائمة عند التقاطع المذكور وقائمة حيث قام العمود على قاعدة المثلث المفروض
ولا وحادة عند الطرف لوجوب تساوي بها وصيرورة تساويهما لتمام الفوقانية المفروضة اولا
ساوية لقائمتين فقط فلا جرم يكون الزاوية الباقية منفرجة حتى يعادل جميع الزوايا الاربع
كل من المخروطين اربع قوائم . ومن دروز الفك الا على درز ينزل من الدرز المشترك الا على
الذي تحت الحاجبين وهذا النزول باعتبار اتصاله به . آخذا الى ناحية العين فكلما يبلغ
النقرة ينقسم الى ثلث شعبة فوق تحت الدرز المشترك مع الجبهة وفوق نقرة العين حتى
تتصل بالحاجب ودرز دونه يتصل كذلك من غير ان يدخل النقرة ودرز ثالث يتصل كذلك
بعد دخول النقرة وكل ما صوبها اسفل القياس الى اسفل الدرز الذي تحت الحاجب فهو بعده
من الموضع الذي بانسه الا على وكل العظم الذي يفرزه الدرز الاول من الثلث اعظم ثم
الذي يفرزه الثاني ثم الذي يفرزه الثالث . ويعود منشأ الاول دون منشأ عظم الرابع
تحدد اولا احد جزئيه هذا الفك وهذا الجزء يرتفع من بين القائم والمنحرف الى موضع العين
حتى يصير الى وسط سطح موضع العين ثم ينفرز عنه درز عظمة درز واذا يجري قليلا
ينفرز درز آخر وهكذا درز ثالث ثم يرتقي احد اقسامه على المآق من خارج الى الناحية الموضع
الاوسط من الحاجبين والقسم الآخر الذي يتلوه يمر في نقرة العين من دون المآق حتى ينتهي

عن الوزن منها الكل منها مركب من عظمين [illegible]

وفي نقرة انه خلق على هيئة لا يلائمه ان يكون ثقيل على الظهر [illegible]

عند القدار شكل مثلث [illegible]

في تشريح عظام الفكين

الى الصدغ

السفليين

شعب

لان المدرزة المشتركة بين اللحي الاعلى والراس محيط هذات المدرزات الذي ذكرناها بالماق
والثقب الطبيعي الذي في الماق وهو اعظم ثقب في هذا الموضع وهو القسم الثالث من اقسام
هذا الدرز الذي ذكرناه قبل ذلك يمر وراء ثقب موضع العين الاسفل ثم يجيء في العظم ويمر
على استقامته ويلتقي هناك هو ايضا والدرز المشترك بين عظم اللحي الاعلى وبين الراس فيصير
عظام اللحي الاعلى التي ينفصل الراس في كل واحد من الجانبين اعني الايمن والايسر يتخذ اعظمها
هو الذي عند عدم الوجع وذلك انه ياخذ بعض الصدغ وبعض الحاجب وبعض موضع
العين ويحيط الحاجب ترى الى الوجنة وتلي في الموضع والمقدار اعظم الذي في مسيل
موضع العين وهي تحوزه الاعصاب التي تاتي اللحي الاعلى واصغرها العظم الذي عند الماق ولهذا
الكلام نقلناه عن جالينوس وهو حقيق بان يكون شرحا لهذا المقام ويظهر منه المقصود
موافقا للشاهد وان كانت العبارات النسخة التي وقعت من المواضع عند الشيخ كانت مشوشة
الترجمة في هذا المقام. وأما الانف فمنافعه. مكونها. ظاهرة وهي ثلث. اي منفعتها
يندرج تحت ثلث اجناس ثم يدخل الحريف المتخيل وجميعها. احدها انه يعين
بالتحريف الذي يشترطه في الاستنشاق. الراقي بتدبير الروح والشم وهذه الاعانة من
جهات ثلث لو اعتبرت بانفسها كان كل منها منفعة جزئية اولها اعضاء الهواء المستنشق
وانضغاطه فينفذ بقوة كما يشاهد في الانابيب الطوال يخرج منها ما يخرج اقوى واكثف
اسهلها اذا كانت قصارا مع تساوي الثقوب فيستنشق بادفى قوة الهواء الراقي ويشاد
اليها بقوله. حتى يحصر فيه هواء كثير. وثانيتها تعديل الهواء البارد فان الدماغ اذا
يستنشق منه ويبرد بروحه النفسانى وصول الهواء المفرط البرد يضر الدماغ لو اصابه
بحيالها او شارا اليها بقوله. ويتعدل ايضا قبل النفوذ الى الدماغ فان الهواء المستنشق وان كان
يتقدم اولا الى الرية فان شطرا صالح المقدار ينفذ ايضا الى الدماغ. وثالثتها انه يجمع حيث
الاستنشاق عند الة الشم هواء كثيرا تكثيفا بالكيفية المحمودة واشار اليها بقوله. ويجمع
ايضا للاستنشاق الذي يطلب فيه الشم هواء صالحا في موضع واحد امام الة الشم ليكون
الادراك اكثر واوفق نوره ثلث منافع في منفعة واما الثانية فانه يعين في تقطيع الحروف
وتسهيل اخراجها المتقطع لئلا يزدحم الهواء كله عند الموضع الذي يحاول فيه تقطيع الحروف
بمقدار فيها ان منفعتان في واحدة. وذلك ان الهواء اذا اندفع بالعنف من الرية في التنفس
عرض له كيفية صوتية واذا انقطع القرعات عند الحنجرة تقطيعات تختلف حدثت كيفيات
حروفية ولو ازدحم بعد تقطيعات تقطيعها حروفا ولم يخرج صعب عليها تقطيعات
الحروف الاخر فالتقطيع الكامل الوافي بالتكلم يكون سهولة خروج ما يتقطع شيئا فشيئا
في تقطيع الحروف وفي تسهيل خروج ما يقطع اذا اعتبركل منهما على حدة كان منفعة —
. ونظيرها ينفعل الانف في تدبير هواء الحروف هو ما ينفعل الثقب المثقوب خلف الحلق
للزمار فلا يعرض له بالسد. وقد استخرجت الحكماء صنعة المزامير بكثرة تدبيرهم وتفكرهم
في خلق اعضاء الصوت من الحيوانات وكذا اكثر الصنائع اخذ من الطبائع وخلف الزمار
ثقب يخلقها الزامر ولا يسدها بانمله ومنفعتها في سهولة خروج الهواء المتقطع لتوالت
نظيرها منفعة الانف في المتقطع حروفا. واما الثالثة فلكون الفضول المنفعة المندفعة
من الراس سترا ووقاية عن الابصار وايضا ليكون الة معينة على نقضها بالنفخ وهذان ايضا
منفعتان في منفعة. ولما فرغ من منافع خلق الانف شرع في تشريح عظمه وقال وركب
عظام الانف من عظمين كالمثلثين يلتقي منهما زاويتاهما من فوق والقاعدتان متماستان
عند زاوية ومفارقتان بزاوية والعظمان كل واحد منهما يركب احدا الدرزين
الطرفين المذكورين في تشريح عظام الوجه وعلى طرفيهما السافلين غضروفات ليتان وفيما
بينهما على طول الدرز الوسطاني غضروف جزؤه الاعلى اصلب من الاسفل وهو بحيزه اصلب
من الغضروفين الاخرين فمنفعة الغضروف الوسطاني ان ينفصل الانف الى ثقبين حتى اذا وقع
من الدماغ فضلة نازلة مالت في الاكثر الى احدهما ولم يسد جميع طرق الاستنشاق الموصلة الى
الدماغ هواء مروحا لما فيه من الروح ومنفعة الغضروفين الطرفيين امور ثلث احدها
المنفعة المشتركة للغضاريف الواقعة على اطراف العظام كلها وقد عرفتها. وبعض منافع
عظام الحجر من تأذي اللين بملاقات الصلب من اسباب خلق الغضاريف على اطراف العظام
. والثانية لكي يتفرج ويجتمع ان احتيج الى فصل استنشاق ودفع والثالثة لمتعين في النفخ
الجيد باهتزازها عند النفخ وانقباضها وارتعادها وخلق عظم الانف دقيقين خفيفين

حسب ما كانت الحاجة الى الحركة فيها اكثر منها الى الوثاقة خصوصا الحركة بما هو تبين عن مواصلة
اعضاء قابلة للافات وموضوع في ترصد من الحس واما الفك فصورة عظامه ومنفعة
معلومة وهو مركب من عظمين يجتمع بينهما تحت الذقن مفصل موثق وطرفاها الاخران يتشرقان عند
الحركة واحدة منهما زائدة معقفة تركب من زائدة تهندمانها ثابتة من العظم الذي يشتمل عليه
مربوطة ويرج احدهما على الاخرى برباطات. والاثنية من الفك والزائدة الثابتة الى مرجع
فرجه موضعه منزل اسفل الثانية من العطاء المخيي ولتلك الزائدة اخرى ايضا صغيرة حالها كال
الكبرى. الفصل الخامس منها في تشريح الاسنان. واما الاسنان فهي مختلفة
الاصناف والمطالع في العدد ايضا فانها في بعض الناس. اثنان وثلثون سنا وربما عدمت
الواجد منها في بعض الناس وهي الاربعة الطرفانية وكانت ثمانية وعشرين سنا منها
الاسنان ثنيتان. وهما اللتان في الوسط. ورباعيتان. وهما التان تليانهما من فوق
ومثلهما من اسفل. فصارت اربعتها باوا ربعة رباعيات ومثلت تلك الثنايا. للقطع. وذلك
خلقت عريضة حادة. ونابان من فوق ونابان من تحت. والناب هي التي تلي الرباعية وتلك
الاربعة. لكسر الاضراس الطحن. اي لاجادة تصغير اجزاء ما قطعت القواطع او كسرته الكواسر
في الجانب فوقا في وسفلا في اربعة. وقد يسمى كل من تلك الاربعة باسم. او خمس. بزيادة
واحدة في الناجذة. يجيء ذلك اثنان وثلثون او ثمانية وعشرون. وذلك حيث لم تنبت
الواجد. والنواجذ تنبت في الاكثر في وسط زمان النمو وهو. اي نبات النواجذ في الاكثر
بعد البلوغ الى. اوان سن. الوقوف. قال في الشفاء يبتت بعد عشرين سنة وذلك
بناء على. ان الوقوف قريب من ثلثين سنة. كما في الاكثر الناس لا على تحديدها الا بكون اقوى
خمسة وثلثين سنة فانه لا يستقيم حينئذ الكلام فان نبات النواجذ لا يكون بعد ثلثين
سنة. ولذلك تسمى اسنان الحلم. لعلم العقل يحسب بانباتها في الاوقات التي يكون الانسان
بها عاقلا. وللاسنان اصول ورؤس عدد ذلك وتكون في ثقب العظام الحاملة لها من
الحكمين ويثبت على حافة الا ربعة زائدة مستديرة عليها اغطية تشتمل على السن وتشدها
روابط قوية وما سوى الا الاضراس فان لكل واحد منها راسا واحدا واما الاضراس فربما
في الفك الاسفل فقلما يكون لكل واحد منها من الرؤس راسان وربما كانت ثلث رؤس
وخصوصا النواجذ واما المركوزة في الفك الاعلى فقلما يكون لكل واحد منها من الرؤس
ثلثة رؤس وربما كانت وخصوصا للنواجذ اربعة رؤس وقد كانت رؤس الاضراس
لكبرها والزيادة عليها وريد بثقلها لانها معلقة والثقل يجذبها الى خلاف جهة رؤسها
والسفلى ثقلها لا يضاد ركزها. ولبعض ما يغتذي من الحيوانات بالصيد فقط اسنانه
انياب واضراس كما في السباع ولا حاجة الى الايدي وما يغتذي بالنبات فقط فلا انياب
له وما يغتذي بهما فيجمع بينهما حسب الحاجة كالانسان ولد الاسنان قريبات وقد يولد
ولد الاسنان كالفيل وللاسنان في الاسنان تعين على جودة النطق والافصاح ببعض
الحروف وتزيد جمالا عند التكلم والتبسم وعلى حبس الريق المعين لتصغير اجزاء الغذاء عند
الطحن وقد يقوم مقام السلاح ايضا. وليس شيء من العظام حس الا الاسنان فان
جالينوس قال بل والتجربة تشهد ان لها حسا اعينت به بقوة تاتيها من الدماغ ليميز ايضا
بين الحار والبارد وغير ذلك من المضاد. قد بالغ جالينوس في الرد على من لحد عاس
العظام ونسبه الى السفسطة مستدلا بانها حينئذ لكانت اما اعصابا او رباطات او شريانات
او غير ذلك ولا لم يكن من الاعضاء المفردة والتالي باطل وانت تعلم انه لا مانع بعد الاتفاق
من القول بكونها من الاعضاء المركبة لعدم صدق تعريف الاعضاء المفردة عليها ولا يبعد
ان يقال انها ليست من العظام بل هي اعضاء حساسة لجوهر عظمية المنبت والمزاج
والملمس ينبت من اطراف عظام اللحيين كانها مركبة فيها خلقت لمنافع معلومة وكالات
الرباطات مع كونها عظمية المنبت عصبية المزاج والملمس لا يجب عدها من احد
الجنسين لا قترانها بالجوارح ليست فيها اكثر للاسنان حس لحس المزجين الاعضاء. الفصل
السادس منها في منفعة الصلب اراد بالصلب العظام المفردة التي فيها النخاع. الصلب
على في منافع احدها ليكون مسلكا للنخاع المحتاج اليه في بقاء الحيوانات لما سنذكره في منفعة
النخاع في موضعه من التشريح وما هي فانذكر من ذلك انما النخاع وهو الاعصاب وتنبت
قليلا. وهي ثمانية وثلثون زوجا وفرد لا زوج له. مما الدماغ لا يحتمل ان يكون الراس اعظم
مما هو عليه بكثير. مع انه كبير بالنسبة الى رؤس الحيوانات منسبة الى ابدانها لخرج عن

في تشريح الاسنان

والطول

ص

في منفعة الصلب

اعتدال النسب الافراط • ويثقل على البدن حمله • وتجهيه المنظر ولا يرجع الدماغ حركة كل عضو
ويخيف عليه في الحركات من تشوش الافعال المطلوبة منه من توليد الروح النفساني وتقسيم
بالسواء وافادة الحواس الى سائرها بوجبه انزعاج الدماغ • وايضا لاحتاجت العصبة الى قطع
مسافة بعيدة حتى تبلغ اقاصي الاطراف وكانت معرضة للآفات والانقطاع • فان خاف
من انقطاع العصبة الطويلة من جهة ما يعرض لها من حركات الاعضاء الاخرى الواقعة في
مسافتها • وكانت طولها يوهن قوتها في جذب الاعضاء الثقيلة الى مباديها • لان القوى
الجسمانية متناهية الافاعيل وقوتها عند مباديها اقوى كما تقرر في موضعه • فاخرج الخالق
جل جلاله باصله يحرس الدماغ وهو النخاع الى اسفل البدن كالجدول من العين ليتوزع
عنه قسمة العصب في جانبه واخوه • وكان لا يمر بصنعه بين القلب والاجوف من الكبد و
يتوزع منها الشرائين والاورد فكذلك النخاع بصدر عن الدماغ ويتوزع منه الاعصاب
الا انه بمنزلة جزء من الدماغ قريب منه في الموت والمزاج والقوام • بحسب موازاته و
مصاقبة وقربه للاعضاء • والمحاذاة هنا بمعنى المحاذاة وذلك في اكثر الاعصاب والمصاقبة
المقارنة وذلك كما في الزوج الاول من اعصاب النخاع والقرب كما في اعصاب العجز • فجعل
الصلب مسلكا موئلا له • والصلب مبنى لعظام البدن ويرتبط به كلها بعضها بلا وسط
كالعظام الاخر • وايضا بمنافع الصلب وقاية وجنة للاعضاء الشريفة الموضوعة قدامه
ولذلك خلق له شوك وسناسن والثالث ان الصلب خلق ليكون مبنى لخلقة عظام البدن
مثل الخشبة التي تهيأ في بنيان السفينة اولا تركب فيها ويربط بها سائر الخشب ثانيا ولذلك خلق
الصلب صلبا والا يعجز ليكون البدن للانسان استقلال وقوام ويتمكن من الحركات
الى الجهات ولذلك خلق الصلب من فقرات منتظمة لا عظما واحدا ليسر الانعطاف
وجعلت المفاصل بين الفقرات لا سلسة فتوهن القوام ولا موثقة فتمنع الانعطاف •
وقد عد من منافع الصلب ان يكون متعلقا للاحشاء وان يكون مصبا لعضل الدماغ وله
يحوك فيه المني وما تعدد الاول منها لكون اكثر الاحشاء متعلقة بغيره والثاني لا يعتد به
لقلة العضول في موضع الدماغ وان تصور النخاع مجاورتها ليس بقليل والثالث كلام
من الفرط ولم يتصور احد الفصل السابع منها في تشريح الفقرات • الفقرة
عظم في وسطه ثقب ينفذ فيه النخاع • مغايرة الفقرات لعظام الراس ظاهرة حيث
اسوة ولاد بالوسط ما بين الحد وكلا ان يخرجه العجز لو عدد معا دمن الفقار ولان
منفذ النخاع في الفقار كلها مائل الى جانب الخلف لئلا يبعد بقربه من القلب عن مزاج الدماغ
الذي به يستعد لافادة قوتي الحس والحركة • والفقرة قد يكون لها اربع زوائد كثبة ومر[illegible]
من جانبي الثقب من فوق ومن اسفل • وعبارة اخرى من جانبي الفوق والتحت
من الفقرات ابنت عليها الزوائد من جهة بين كل منها وبيادة والاستيثاق يحصل من
جانب قدام بالاربطة ولا حاجة اليه من خلف فلم يثبت عليها • وربما كانت منها الى فوق ذاهبة
اي ذاهبة الى فوق وما كانت منها الى اسفل نازلة الى اسفل وربما كانت الزوائد
ستا بعضها من جانب واثنان وربما كانت ثمانية • ولما ان الفقرة الاخيرة من فقار العنق
لها اربع زوائد كلها من فوق والكرسي من فقار الصدر اربع زوائد اثنان من فوق واثنان من
تحت الا الفقرة الثانية عشرة فان لها ست زوائد اثنان من فوق يدخلان في نقر الحادية
عشر واربع زوائد من تحت [illegible] زوائد الفقرة التي تحتها فان الفقار التي تحتها اكثر
منها ثمانية زوائد اربع من تحت واربع من فوق وكذا الفقرة الثانية من العنق لها ست
زوائد مفصلية اثنان من فوق يلتقيان زائدتي الفقرة الاولى واربع من تحت تدخل في نقرة
زوائد الفقرة الثالثة فان فقار العنق كلها سوى الفقرة الاولى والثانية لها [illegible]
اربع زوائد مفصلية فلا جرم يكون الفقرة الثانية من فقار العنق ايضا ست زوائد مفصلية
والفقرة الاولى من فقار الظهر ايضا ست زوائد اربع من فوق واثنان من تحت • والمقصود
في هذه الزوائد ان ينتظم منها الاتصال بينها اتصالا مفصليا ان تقرفي بعضها ورؤوس
ثقبه في بعض والفقرات زوائد الا لاجل هذه المنفعة ولكن للوقاية والجنة والمقاومة
للاتصال وكانت ينسج عليها رباطات وهي عظام عريضة صلبة موضوعة على طول الفقرات
فما كان من هذه موضوعا الى خلف يسمى شوكا وسناسن وما كان منها موضوعا الى [illegible]
يمنح يسمى اجنحة • والاجنحة والسناسن حكمها قليل ومتفاوت في القلة وقد تعدم في
محاذات الثقب قليل جدا فقد ربما يكون واقية له بسبب ولذا قال • وما وقاتيها • اي

في تشريح الفقرات

اي لبس وقاية السناسن والاجنحة للاعضاء • مما وضع ادخل • اي اميل الى غور البدن
• منها • اي من تلك الاجنحة والسناسن • في طول البدن من العصب والعروق والعضل •
وجرم الفقرة وجرم النخاع وقويهما امنعهما في طول البدن ظاهر وكذلك حاجتها الى هذه
الوقاية عليها ذكروه بذكر ولم يتعرض لها بالذكر تعويلا على الظهور • ولبعض الاجنحة وهي
التي للاضلاع خاصة منفعة وهي انها تعلق بينها نقر يرتبط بها رؤوس الاضلاع محكمة
تتهندم فيها ولكل جناح منها نقرتان ولكل ضلع زائدتان محدبتان • يدخل زائدة
واحدة منها في نقرة جناح فقرة وزائدة اخرى منها في نقرة جناح فقرة اخرى تليها
وذلك للوثاقات حال الاضلاع اذ جعل كل ضلع مربوطا بفقرتين حتى لو اصاب احدهما آفة
موجبة لزوال ارتباط الضلع بها بقي الضلع مرتبطا بالفقرة الاخرى ولا يزول بالكلية عن
موضعه على ما دون الحادية عشر من فقار الظهر ليس لها اجنحة وسناسن فقرات الرقبة
وفقرات الظهر الى الفقرة العاشرة منها شكله وسنسنة العاشرة متوسطة والتسع
الفقرة الاولى من فقار العنق اجنحة وسناسن • ومن الاجنحة ما هو ذو راسين يشبه
الجناح المضاعف • اي يشبه الجناحين المتصلين او الجانبين المتصلين • وهذا في فقرات
العنق • اي في الفقار الخمس السفلى منها • وسنذكر منفعته • في هذا الفصل • والفقرات
غير الثقب المتوسط ثقب اخرى بسبب ما يخرج منها من العصب وما يدخل فيها من العروق
فبعض تلك الثقب يحصل تمامها في جرم الفقرة الواحدة • والفقرة التي يحصل ثقبة خروج
العصب بتمامها فيها من غير شركة • هي ما دون الفقرة العاشرة من فقار الظهر فوق ثنيها
على حال الثقبة بانفرادها لرقة النخاع وضيق الثقبة والفقرة الاولى من فقار العنق
ايضا لقلة الحل عليها احدث الثقبة بانفرادها • وبعضها يحصل تمامها في الفقرتين بالشركة
تكون من ضمنها الحد المشترك بينهما وربما كانت ذلك من جانبي فوق واسفل معا وربما كانت
من جانب واحد وربما كانت في كل واحد من الفقرتين نصف دائرة تامة وربما كانت في احديها
اكثر منه وفي الاخرى اصغر • والفقرة التي تكون الثقبة فيها بالشركة على التساوي بحيث
تكون في كل فقرة نصف الثقبة المستديرة من كل من جانبي فوق وتحت هي الفقار
الست السفلى من فقار العنق والاولى من فقار الظهر فيها ايضا نصف دائرة تنزلا
لا على التساوي هي باقي فقار الظهر يكون في الفقرة العليا اكثر من نصف دائرة وفي السفلى
اقل منه مراعاة لاستحكام الحامل • وانما جعلت هذه الثقبة من جنبتي الفقرة ولم
تجعل الى خلف • بقيا الفقرة الاولى من فقار الرقبة جعلت من خلف على النقار يخرج
منها العصب ويؤدي الحس الى جلدة الراس ونبتت في عظم العجز من قدام يخرج منها
عصبات وعند الحكم ليوافي الثقب والفقار وقوله • لعدم الوقاية لما يخرج ويدخل
هناك وتعرضه للمصادمات • ظاهره يحتاج في ما مر من وقاية لما وضع ادخل منها
الى والدفع انها لا يمكن من وقاية العصب الخارج والعرق الداخل وقاية واقية فان
ارتفاع السناسن فيها جدا لا يزيد على غلظ الاعصاب في الاكثر ولا يمكنها الا وقاية
بقدر ما يحفظ منها وذلك امر لا يعتد به على انه لو انعطف بعد الخروج لاضر بايصال
الروح والغذاء • ولم تجعل الى قدام • الفقار • والا لوقعت في المواضع التي عليها ميل البدن
بثقل الطبيعي • اذ كان الانسان على هيئة الاستلقاء • وحركاته الارادية • مثل
الانحناء والانثناء الضروري • ايضا فكانت تضغطها • اي كانت تلك الثقب تضغط
هذه الفقارات بالضاكات • ولم يجز ان تكون منطبقة الربط والتعقيب • وذلك
ظاهر • وكان الميل ايضا على مخرج تلك الاعصاب • الخارجة من تلك الثقب • بضغطها
وتوهنها • بكثرة مقاسات الضغطات فلا يتمكن من القيام بافعاله • وهذه الزوائد
التي للوقاية قد تجري عليها رباطات وعقب تملس وتسلس لئلا يؤذي اللحم بمماسة
والزوائد المفصلية ايضا شانها هذا كانها موثق بعضها ببعض ايثاقا شديدا بالعقب
والربط من كل الجهات الا ان تعقيبها من قدام اوثق ومن خلف اسلس لان الحاجة
الى الانحناء والانثناء نحو القدام امس من الحاجة الى الانعطاف والانتكاس الى الخلف
ولما اسلست الرباطات الى خلف يشغل الفضاء الواقع لا محالة هناك [illegible]
زنجة فقرات الصلب بما استوثق من تعقيبها من جهة السبق فانا لا فرط كعظم
واحد محلوق الثبات والسكون وبما اسلست من جهة لعظام كثيرة مخلوقة للحركة •
الفصل الثامن منها في منفعة العنق وتشريح عظامه • العنق مخلوق

في منفعة العنق

الرية

لاجل قصبة الرية وقصبة مخلوقة لما ذكر من منافع خلقها في موضعها عن ومنافع خلقه ان يندعم فيه قصبة الرية ومنها الادعام المري والحجرة فيتمكن بطول مجراها من حصول التنفس ومن الصوت والكلام اما التنفس فبقصبة الرية واما الصوت فبها وبالحجرة في فمها واما التكلم بها وبالالة المسماة بلسان المزمار ويساعد الفم وقد تري الحيوانات العادمة لقصبة الرية عديمة التنفس كالديدان وتري الحيوانات العديمة الاعناق لا يصوتون صوتا جيدا وان كانت عظيمة الجثة كالحيات ‹ ولما كانت الفقرات العنقية والحلقة العالية محمولة على ما تحتها من الصلب وجب ان تكون اصغر لان المحمول يجب ان يكون اخف من الحامل اذا اريد ان تكون الحركات على النظام الطبيعي › وفي بعض النسخ لكون محمولة من الفقار اصغر فيجب مساحة الجرم والاصغر اخف من الاكبر اذا كانا من جنس واحد ‹ ولما كان اول النخاع يجب ان يكون اغلظ واعظم لانه اول العضلات ما يخص الجزء الاعلى من مقاسم العصب اكثر مما يخص الاسفل وجب ان يكون الثقب في فقار العنق اوسع › المقسم ما ينشأ منه الاقسام والنخاع مقسوم واحد ومقسم بجزء اعلي منها مقسم لزوج من العصب سوي الذي تحت الكل كان اجزاء النخاع مقاسم لما ذكر ولما انقسم عنه جدوله تصير اضيق فكل فوقاني منها اعظم واكبر مما تحته فاجزاء الاعلى من النخاع اعني الذي في فقار الرقبة وهو غاية مناسب لكبر واعظم من مقاسم الاعصاب من النخاع التي تحت الفقار فان المنتشر من اجزاء الكبار اكبر من المنتشر من الاجزاء الصغار وفي الجزء النخاع بدل لفظة اكبر الكثيرات المنتشرة والمعنى ان الجزء الاعلى والاسفل اذا تساويا في الطول ينبت الاعصاب من العالي اكثر عددا من السافل ويكون المسافة بين المنبتين في العالي اقربها بينهما في السافل والاولى اولى كما يظهر ان من شاهد على في آيد فانه يجمع منبات الفقرة في الاعلى ارق جرما واوسع ثقبة والنخاع هناك اعظم واغلظ وان الذي خلاف كثرة عدد الاعصاب ولما كانت الفقرات العالية ارق جرما واوسع مجري فلا يندرج متسفلة فقطع الجرم وضيق التجويف كذلك اعلي كل فقرة ارق جرما واوسع مجري من اسافلها ‹ ولما كانت الصغر وسعة التجويف مما يرقق جرمها وجب ان يكون هناك معنى من الوثاقة يتدارك به ما يوهن بها امران المذكوران فوجب ان يكون اصلب الفقرات ولما كان جرم كل فقرة منها رقيقا خلقت كبيرة بنيات القوة للانكسار والافات عند مصادمة الاشياء القوية لسنتها وما صغرت سنسنتها جعلت اجنحتها كبارا ذوات راسين مضاعفة › وموانع السناسن مراق الفقرات والفقار الرقيقة كيف يحتمل السناسن الكبار والعصب خط ان اتنا عليها تتعرض للكسر ‹ الاجنحة اغلظ موضعا منها ووجب لذلك صغرها فجعلت كبارا ذوات راسين مضاعفة لحسن الوثاقة ولتكون للعروق والعضلات والاعصاب الكثيرة التي هناك مكانه لا يضيق عليها وقضاءات فيه وليتفذ بعض العروق في ثقب حادثة في الاجنحة وليتم بعضها ما بين الراسين كالمندقة ويرتبط بعض الاوتاد والاربطة بهما من كل جانب › ولما كانت حاجتها الى الحركة اكثر من حاجتها الى الوثاقة اذ ليس انما بها العظام الكثيرة التلا بها لحقها ‹ وكان من كثرة الحاجة الى الحركة وعدم الانقلاب المذكور علي سلاسة المفاصل فلذا قال › فلذلك ما جعلت مفاصلها بحرزها بالقياس الى مفاصل ما تحتها › وانما اسند هاهنا الى ما ذكر ظاهر لكن اتضحه الثاني سلاسة المفاصل بتوسط الاستغناء عن ثخنها وكثر بقوله ‹ ولان ما يفوتها من الوثاقة بالسلاسة قد يرجع اليها بشكل او اكثر من جهة ما يحيط بها ويجري عليها من العصب والعضل والعروق يعني ذلك عن تاكيد الوثاقة من المفاصل › ليدلد بدعوات الوثاقة فيحصل من عيادتها يرتفق = مفاصلها ‹ ولما قلت الحاجة الى شدة توثيق المفاصل لكي المقدار المحتاج اليه › وما في قوله ‹ بما فعل › فاعل كن وحاصله لما كانت الحاجة الى توثيق المفاصل قليله وكان ما فعل من التوثيق بالاحاطة كافيا المقدار المحتاج اليه من الوثاقة ‹ لم تخلق زوائدها المفصلية اتت خصية الى فوق واسفل عظيمة كثيرة العرض كالتي تحت العنق بل جعلت توائدها اطول ورباطاتها اسلس وجعل مخارج العصب منها مشتركا لما ذكرنا › وقوله ‹ الاجم خلق جرم كل فقرة منها ارقتها وصغرها وسعة مجاري النخاع فيها ثقبا خاصة الا التي تشتبهها منها ونيقت حالها › يدل على الشركة المحضة لا على ما ذكره من التاصف ولكن الحق يقتضي العدالة في الشركة ما لم يصرف عنها صارف ‹ فنقول الان ان فقرات العنق سبع بالعدد › وقد كان هذا المقدار معتدلا في العدد ‹ وفي الطول › اراد بالمقدار الفقار

المقدار اي فقار عنق الانسان وقعت معتدل في العدد والطول اما العدد فلان الفقار السبع لا تقصر عن الطول المحتاج اليه في الرقبة من خروج الازواج الثمانية والحركات وغيرها ولا يفضل عليه واما الطول فلانه بقدر ما يحتاج اليه في ادعام ما ذكر فيه ولان الحيوانات ذوات الاعناق ما كان طوالها كانت فقاراتها اثني عشر وما كانت قصارها كانت اعناقها من فقرتين والمعتدل اي الوسط بينهما وهو السبعة كان يليق بالانسان وكون السبعة عدد الاملا اي شاملا لجل الاعداد لا يخفي الى اعتداله في نفسه فان الاعتدال للحركات كان في العدد التام وهو الذي يساوي كسوره كالستة مثلا فانه ليس بناقص عن كسوره ولا زائد عليها فكيف اعتدال فقرات العنق في العدد قيل وكانت الفقرة المائلة الى الخلف حين ما ينظر الانسان امام رجليه واحدة لا ينتهك النخاع فتتابعت منها كجاذبات فقرة ولا بد من ميل اطرافها الى قدام ازيد منه فانضم لكل من طرفيها فقرتان ‹ ولكل واحد منها الا الاولى › اي الاولى والثانية بقرينة ما سيذكره من قبيل حذف المعطوف للقرينة ‹ جميع الزوائد الاحدي عشر المذكورة سنسنة وجناحات واربع زوائد مفصلية شاخصة الى فوق واربع شاخصة الى اسفل وكل جناح ذو شعبتين › والفقرة الاولى لها اربع زوائد مفصلية فقط والثانية لها تسعة زوائد ست مفصليات وجناحات وسن ‹ ودائرة مخرج العصب يقسم بين كل فقرتين بالنصف لكن للخرزة الاولى والثانية خواص ليست لغيرهما › وسنذكر ‹ ويجب ان تعلم اولا ان حركة الراس › واذا فرق الراس حركة خاصة لا التي يشركه العنق وهي قليلة جدا خصوصا الى الجانبين ولذلك ليس للزائد بين اللتين من العظمين الجزء الا من المقدار الموخر لا من العظم الوتدي كما زعم كثير طول ولا اثر في الفقرة الاولى كثير غور ‹ تمت وبيره يلتئم بالمفصل التي الذي بينه وبين الفقرة الاولى وحركته من قدام ومن خلف يلتئم بالمفصل الذي بينه وبين الفقرة الثانية فيجب ان يتكلم اولا في المفصل الاول فنقول انه تدخل على شاخصتي الفقرة الاولى من جانبيها الى فوق نقرتان بمطح بهما زائدتان من عظم الراس فاذا ارتفع احدهما وغارت الاخرى مال الراس الى الغائرة ويمكن ان يكون المفصل الثاني › الذي به يلتئم حركة الراس من قدام الى خلف ‹ عليهذه الفقرة فجعلت فقرة اخرى عليحدة وهي الثانية وانبت من جانبها المتقدم الذي الى الباطن زائدة طويلة صلبة تجوز وتنفذ في ثقبة الاولى قدام النخاع والثقبة مشتركة بينها وعلى عين النقب من الخلف الى القدام اطول منها ما بين اليمين والشمال وذلك لان حركتها بين القدام والخلف تاذيت باخذات من المكان فوق مكان النافذ والاخرى واما تقدير العرض فيجب ان يكون بقدر النافذ وحده ولهذا كان العرض بقدره اصغرها ذلين لا يسعه النافذ الا كبر وبان ان الموضع الذي يشغله النافذ صغر وقع فيه يسع النافذ الاكبر فذلك لان الاختلاف الكثير في جسم واحد لا يوافق لكن لان لولا ذلك كان المفصل مع عظم جرم الفقرة انثلت الفقرة وهو بعد وكانه ما بعض من هذا الموضع عن مكان السن بشغله الاربطة كالحافظة لو ضعه وهو امر ضروري ‹ وهذه الزائدة تسمى السن › وقد عصب النخاع عنها برباطات قوية انبتت للفقرة من ناحية السن من ناحية النخاع لئلا يتشرع صحته السن النخاع بحركتها › وان كانت ضعيفة ‹ ولا يضغطه فوق هذه الزائدة تطلع من الفقرة الاولى متعوض في نقرة عظم الراس › سيندر عليها الفقرة التي في عظم الراس وبها حركة الراس الى قدام ومن خلف وهذا السن انما انبتت الى قدام للمنفعتين احدهما لتكون احرز لها والثانية ليكون الجانب الارق من الخرزة والخلا اخارجا وخاصية الفقرة الاولى › هذا لخاصية الاولى اعني عدم السنسنة والجناح خاصية لها بالقياس الى سائر فقار الرقبة لا الفقار كلها ‹ انها لا سنسنة لها لئلا يثقلها ولئلا يتعرض بسببها الافات فان الزائدة الدافعة › لخير المصادم ‹ عما هو اقوي › اي عن الفقرة القوية الجرم ‹ هي بعينها الجالبة للكسر والافات الى ما هو اضعف › اي الى الفقرة الضعيفة الجرم السلاح الواحد يلبسه القوي ويدفع به ضرر الموافي المصادم ويلبسه الضعيف ويتادي من ثقله وحمله فيات يصل الى الموذي لا باعث عليه ‹ وايضا لئلا يشدخ العضل والعصب الكثير الموضوع حولها › وخوف شدخها العضل والعصب لكثرتها والا فتلك الزوائد مما يخرفي وقاية ما وضع بقربه ‹ مع ان الحاجة هنا الي شي واقي قليلة › وكذا لا تحتاج هذه الفقرة كالغائصة المذكورة

ولعنا معناه الزائدة انما يكون الدفع عما هو اقوى منها ضرر المصادم بكونه الاقوى من الفقرة ولا اضعف منها الزائدة ... الاضعف ... على الفقرة ... اضعف

في وقايات الثانية عن منال الآفات ولهذه العلة قربت عن الاجنحة ومضى هنا
الآفات العصب والعضل الكريما من موضوع مستنها وضعا ضعيفا التريها من المبدأ فلم
يكن للاجنحة مكانات وقال جالينوس في بعض كتبه ان هذه الفقرة لا تستفيد لها ولها
جناحات لكن هذه الجناحات وجناحا الفقرة الثانية غير مشقوقة ولعله اطلق الجناح
عليها بالتاني في موضعه في الفقرة الاولى من ثقب ومن خواص هذه الفقرة ان العصبة
يخرج منها لا عن جانبيها لا عن ثقبة مشتركة ويكون من الثقبتين فيها انما تثبت جانبيها عليها
الخلف وقوله ولا كالآلات مخرج العصب حيث يتقدم زائد في الراس وحيث يكون
حركاتها القوية لتضرر بذلك تضررا شديدا وكذلك حركات الي حيث يتقدم الثانية لو انها
تدخلت منها في فقرتي الثانية بمفصل سلس متحركا الى قدام عذرا لعدم خلقتها
من جانبي فوق الفقرة وخلفها وقوله ثم يجمع ايضا ان يكون من خلف ومن قدام لعصالي
المذكورة في بيانات امر سائر الخرز عذر لعدم خلقتها من جانبي قدامها وخلفها ولما لم يكن
خلقتها في الجوانب الاربع للمشقية فبقي امكانه فيما بين جانبي قدام وما بين جانبي خلف
فقط ولا مجال لذلك في الجهتين الاخريين واعتذر من جانبي قدام بقوله ولا من
الجانبين اي من جانبي قدام حيث يكون وسطا بين القدام والجانب لرقة العظم فيها
بسبب السن وقد العظم من جانب قدام ظاهر بسبب السن ووجود السن مانع من نبات
العصب من النخاع ومخرجه من جانب قدام الفقرة الاولى فكذلك من جانب خلفها وسدود
العصب من النخاع الذي خلف السن الى جانبي السن ثم انعطافه الى جلد الراس ليس مما
يختاره الحكيم فتعين جانبا الخلف اي حيث يكون وسطا بين الخلف والجانب وهو
المطلوب فلم يكن بد من ان يكون دون مفصل الراس بيسير في الخلف من الجانبين
اعني حيث يكون وسطا بين الخلف والجانب ووجب ضرورة ان يكون الثقبتان
صغيرتين فوجب ضرورة ان يكون العصب دقيقا وهاتان الخاصيتان المذكورتان
للفقرة الاولى معظم خواصها وأما الفقرة الثانية فلما لم يمكن ان يكون مخرج العصب
فيها من فوق حيث امكن لهذه الآفات يخاف عليها وكان مخرج عصبها كالاولى في
ان تنشدخ وتترضض بحركة الفقرة الاولى عليها لتنكيس الراس الى قدام او قلبه الى
خلف لا لخفة في انه يخاف على العصبة لو خرجت من الثانية من حيث خرجت من
الاولى من الترضض بكثرة الحركات السلسة التي للراس ولا امكن من قدام وخلف
اي ولم يمكن ان يخرج من قدام الفقرة ولا خلفها لذلك وقد فرغ عنه وعن علته
وكذلك قدام وقدام مفصل الفقرة فيها لذا اي الحرف المذكور ولا امكن من الجانبين
اي ولم يمكن ان يخرج من جانب الفقرة لا عن بين جرمها وبيان امتناع الاجنحة و
امتناع الشركة الضرورية ولا عن بين مفصلها وبيانه ولا كالآفات ذكر بشركة من الاولى
اي ولا الوقع بالضرورة بشركة مع الاولى كالحال الآن و مع ذلك لكان الثاني
دقيقا ضرورة اي ضرورة موضع الجناح في الطرف السافل وضعف الفقرة الاولى
عند هذا الموضع لا تلاقي التصغير الزوج الاول اي وكان يجب تلا في ضعف
الزوج الاول ويكون الفاصل زوجا ضعيفا مجتمعة معا اي ولم يحصل الازواج
وكان ايضا يكون بشركة مع الاولى اي ومع حال الازواج الضعيفة لم تحفظ
الفقرة الاولى من الثقب بان يقع الثقب في جانبيها والحج عدد الاولى وقد الكلال
من الجانبين وقد اتضح انه لا يحتمل الثقب في هذين الجانبين الرقيقين
لكان السن فوجب ان يكون الثقب في الثانية في جانبي السن حيث يحاذي
الثقب الاولى ويحتمل جرم الاولى المشاركة فيها اي ينبغي ان يقع الثقب في موضع
يحتمل الشركة الضرورية مع الاولى ولا يحض مضلة فتعين الموضع المحاذي لموضع
الثقب في الاولى بالشركة وهو خلف مفصل الفقرة وهذا واضح لا حاجة الا حمله على الخطاء
والثابت من الثانية مشدود مع الاولى برباط قوي ومفصل الراس مع الاولى
وفي بعض النسخ والاولى ومنافع الثانية اسلس من سائر مفاصل الفقار لشدة الحاجة
الى الحركات التي تكون بها والى كونها الغة ظاهرة واذا تحرك الراس مع مفصل احدى الفقرتين
صارت الثانية ملازمة لمفصلها الاخر كالمتوحد حتى ان حرك الراس الى قدام والى خلف
صار مع الفقرة الاولى كعظم واحد وان تحرك الى الجانبين من غير ترتيب صارت الاولى
والثانية كعظم واحد فهذا ما حضرنا من امر فقار العنق وخواصها

الفصل التاسع

في تشريح فقار الصدر ومنافعها

الفصل التاسع في تشريح فقار الصدر ومنافعها فقار الظهر يقال لها فقار الصدر لمحاذاتها اعضاء
الصدر ووقايتها وقد ذكر بعض منافعها في هذا الفصل فمنها شمول نفعها في وقاية الاعضاء الشريفة
كما قال فقار الصدر هي التي يتصل بها الاضلاع تحوي اعضاء النفس وهي احدى عشرة فقرة
وكذا هي ايضا اتصال الفقار لحركة حركات السلسلة بالزوائد المفصلية مذكرها وقال ذات سناسن
داخلة وفقرة الجناحات لعلها كذلك اثنتا عشرة فقرة وفي النادر قد ينقص واحد من اثنتا
عشرة والزيادة عليها نادر جدا وكون معظم منافع السناسن وقاية الفقار بوجه استوائها في
جميع انها مختلفة والرابع ندفعها بانها مع ذلك ترتيبها على منافع اخرى مثل وقاية الاعضاء
الشريفة المذكورة فلذلك عظمت جدا وقال ومنها سناسنها غير متساوية لان ما في منها العصا
التي هي اشرف هي اعظم واقوى والمجمة خرز الصدر واصلب من غيرها لاتصال الاضلاع بها وقوله
والفقرات السبع العالية تعيين لتلك الفقار الموضوعة حذاء الاعضاء الشريفة وهي القلب والرئة
والعرق الضارب العظيم منها سناسنها كبار واجنحتها غلاظ لحفظ القلب وقاية بالغة فلا ذهب
جرمها في ذلك جعلت زوائدها المفصلية صغارا عراضا والحواد العظمية التي تخلق منها تلك
الفقار لما ذهب كثير منها في الاجنحة الغلاظ والسناسن الكبار لم يبق للزوائد المفصلية الكبر
مادة حتى يطول بها فجعلت صغارا قصيرة او جيه نقصان المادة حتى تغلظ جبرا بالزيادة
في تعظيم العرض ما ذاله من القطر الاخر اي الطول ولذا ارتفعت في الثانية عشر فضل عرضها
كثرة المادة هناك وما فوق العاشرة فان زوائدها المفصلية الشاخصة الى فوق هي التي
نحو الاتصال والشاخصة الى اسفل تحصن منها الحدبات التي تتسلم في الفقرة وسناسنها تحدب
الى اسفل واما العاشرة فان سناسنها منتصبة مستقيمة اي ذوات ثقب ولزوائدها المفصلية
من كل الجانبين نقرتا لم ذاتها التقم من فوق وتحت ساعة لم سلمت العاشرة ذات الحقبتين الى فوق
ونقرها الى اسفل وسناسنها محدبة الى فوق وسنذكر منافع جميع هذا بعد العاشرة
كالوسط بين الفقار لا عدد بل مساحة بين الكل اليها حسن الاستقامة ومنها حين الاعتناء
ويجب ان الشواخص العلوية فيما فوقها ذوات النقر على بنية الفقرة الاولى من فقار العنق
والشواخص السفلى ذوات النقر وان تنعكس حال الزوائد فيما دون العاشرة كالفقار
الفوقانية في الجانب الفوقاني وكالفقار التحتانية في الجانب التحتاني في قبول الفقرة الساكنة
ما فوقها وما تحتها بل المجاور المتحركة وسنستهها لا تسيل الى جانب بل تحدب واستطرد
توجيه للنقل للكلام جالينوس وما ذكره الشيخ مخالف لا كثر كتبه فانه قال في الجوامع واما
سائر الفقار فما كان منه فوق الفقرة العاشرة فالزوائد الشاخصة الى فوق محدبة
الرؤوس والزوائد الشاخصة الى اسفل مقعرة الرؤوس وما كان منه اسفل من العاشرة فزوائده
الشاخصة الى فوق مقعرة الرؤوس وزوائده الشاخصة الى اسفل محدبة الرؤوس انتهى وكذلك
ما في كتبه في منافع الاعضاء وسائر كتبه وموافق قليل من كتبه مثل كتاب له الى الطلبة من
وليس للفقرة الثانية عشرة اجنحة اذ شدة الحاجة بسبب الاضلاع الناقصة فانه يخل
بها فهو من اطلاع الوداد منها واصغرها وما الوقاية فتقدم لها وجه آخر مع الزيادة
مع منفعة اخرى وبيان ذلك ان حركات الفقار اجتمعها الى مفصل واحد معا اصلح فلذا لما
ما فوقها ما خرج لان حمل الفقرة التي في المفاصل الكثير عددها تضر عنه وزوائد مفاصلها
ولما اخرج لان حمل الى الجهة التي تليها من الثانية عشرة متشبثة بها فضرر عنه زوائدها
المفصلية مذهب اي اضعف الشي الذي كان يمنع لان يصرف النخاع في تلك
الزوائد ولم ينصرف الى الاجنحة التي لا حاجة اليها ثم عرضت فضل عرض كلاديبه
ما اعتنوا من منها النخاع واجتمعت المنفعات معا في هذه الخاصة وهذه الثانية عشر
هي التي تتصل بها طرف الحجاب يشير الحاجة الى خلق اجنحتها استحالة لان النخاع يزاحم
الحجاب وما فوق هذه الخرزة فكان صغرها يخفى من هذا الاستثناء في تلك الزوائد
المفصلية ثم عظم ما بين منها من السناسن ولا اجنحة يتعاظم جملها ذلك ولما كانت
خرز الصدر اعظم من خرز العنق لم يجعل النقلة التي كانت منتسبة بين الخرزتين على الاستواء
بل هي متدرجة يسيرا بان زيد في العالية ونقص عن السافلة حتى بقيت النقلة تماما
في واحدة ونهاية ذلك في الخرزة العاشرة ومعناه انه زيد النقلة في الشركة الفوقانية
ينتقص السفلاني الى ان يبقى النقلة بالتمام في الفوقاني ولعله التدريج في النقلة من
تدريج الفقار في القوة واخذها في استعداد احتمال نقلة بانفرادها وكون الجانب
الفوقاني اقوى من الفوقاني وكون الفاصل اولى بالاحتياط في توثيق تركيبه من المجاورة

فى فقار العنق انضاح انه لم يتدرج فى ثقبها وكل واحدة من الفقرتين الاخيرتين من فقار
الصدر لقوتها اختصت بانفرادها بثقبة حتى بنيانها ولما انجر الكلام به الى تعيين الفقار
الحقيقة بالثقب بانفرادها من جانبيها اليمين واليسار وكان فقار القطن ايضا كذلك ذكرها
هنا وقال د واما التى فى حرز الصدر وحرز القطن فالحكم فيها ان تخص الثقب بينها وكان
فى حرز القطن ثقب بينة وثقبة يسيرة لخروج العصب ح وكيفية هذا التدرج كما قال جالينوس
مختصة كل فقرتين من فقار الرقبة من ذلك الثقب سواء واما فى سائر الفقار كلها فاما ان
يكون حصة الفقرة الاولى من ذلك الثقب اكثر من حصة السفلى واما ان يكون الثقب
فى العليا دون السفلى لا بالعكس لا جرم يكون موضع الثقب [illegible]
الفقرة **الفصل العاشر فى تشريح فقرات القطن** د وعن فقرات القطن خمس
واجنحة عراض [illegible] المنتصبة السافلة مستعرض [illegible] بالاجنحة الواقية [illegible] فقرات
التى بهذا العدد د كفاية الازواج الخارجة من الاعصاب النابتة منها لعضلات الصلب والبطن
وما فى تلك النواحى [illegible] عضلات تحريك الرجلين ولكل واحدة منها بانفرادها ثقبتان
بينة [illegible] يخرج منها العصبة [illegible] السناسن والاجنحة الكبار [illegible]
الى الاستيثاق [illegible] باستعراض الزوائد الشاخصة الى اسفل والقطن
مع العجز القاعدة للصلب كله وهو دعامة وحامل العظم العانة ومنبت اعصاب الرجلين وكونها
قاعدة للصلب باعتبار [illegible] وقليل عظم واما العجز فباعتبار العرض و اتصال عظم العانة
بالثالثة منها واعصاب حركة الرجلين تنبت من نخاع القطن ولذلك يظهر الاعياء فيه اكثر
من الرجلين حين المشى [illegible] فى سائر الفقار [illegible]
بعض الزوائد [illegible] مخارج الاعصاب مائلة الى اسفل [illegible]
عليها العصب كما يوجد فى الفقرتين السافلتين من فقار الظهر ايضا وذلك المخارج [illegible]
دقيقة [illegible] عند ها ضعيف **الفصل الحادى عشر فى تشريح العجز** لم يتبين فى تشريح
فقار العجز [illegible] الى شدة اتصالها ووثاقة مفاصلها كانها عظم واحد د عظام العجز ثلثة [illegible]
اشد الفقرات [illegible] مفصل وعرضها ح ويقال العظم العجز الورك وعظم العاصرة
وعظم العانة ايضا [illegible]
من جناح فقرة [illegible]
[illegible] كانها عظام اخر [illegible] والعصب انما يخرج من ثقب [illegible]
على حقيقة [illegible] مفصل الورك [illegible]
وفى كل فقرة من فقار العجز ثقبة [illegible] يخرج العصب منها [illegible]
من قدام فالعصب [illegible]
الورك ومفصل الفخذ وغير ذلك د وعظام العجز شبيهة بعظام القطن ح فى الاستحكام والعظم وكون
الثقوب فيها [illegible] والزوائد [illegible] الى الفقار الصدر
الفصل الثانى عشر فى تشريح العصعص د العصعص مؤلف من ثلث فقرات [illegible]
لا زوائد لها ح [illegible]
[illegible]
[illegible] **الفصل**
الثالث عشر كلام كالخاتمة فى منفعة الصلب قد قلنا فى عظام الصلب [illegible] فقار
[illegible]

في تشريح فقرات القطن

في تشريح العجز

في تشريح العصعص

كلام كالخاتمة في منفعة الصلب

حاشية للشيخ [illegible]

بعقد تلك ح اى رؤس تلك العاشرة د الى الجهتين لينهدم عليها المعقفات سطح
والعاشرة واسطة السناسن ح اى سناسن الفقار ويمكن ان تكون مراده السناسن هى
الفقار اى فقار الصلب د لا فى العدد ولا فى الطول ح اى بحسب المساحة من اول الصلب والى
العجز د ولما كان الصلب قد يحتاج الى حركة الانثناء والانحناء نحو الجانبين ح اى جانبى قدام
وخلف [illegible] نحو قدام وخلف د وذلك ح اى كل
من الانحناء والانثناء د بان تميل الى الواسطة التى عندها تلك الجهة ح [illegible]
وان كانت الضرورة توقعها الى احد الجانبين [illegible]
[illegible]
الفصل الرابع عشر فى تشريح الاضلاع الاضلاع [illegible]
[illegible]
[illegible]

الحجاب قال اقرب مسافة ولم نقل قريبا جدا . وذلك ليحصل وقاية اعضاء الغذاء من الكبد والطحال ونحوه
ذلك ليسعها حركات المعدة فلا ينضغط . اي المعدة والمذكورة من اعضاء الغذاء . عنه
امتلائها من الاغذية ومن النفخ . وايضا البطن في الحوامل ولا بتعدد الاغذية وكذا الحال
في الامور الخارجة عن الطبيعة مثل النفخ والورم وغير ذلك . والاضلاع السبعة العليا تسمى اضلاع
الصدر . كل من هذه السبعة متصل بالصلب منتهيا الى العظم الخاص بالصدر وهو عظم القص
وما سوى هذه السبعة ليس كذلك كما سيظهر . وهي من كل جانب سبعة . كل واحد من السبعة
مع مقابله من جنبيه قريبة من هيئة دائرة صغيرة في الكرة والوسطيات كالمنطقة تتوسط
بين قوسي دائرة من خلف فقرة من فقار الصدر ومن قدام عظم من عظام القص . والوسطيات
منها . اي الرابع من السبعة مع مقابله حتى يكون كل واحد منها وسطا بين سبعة من جانب
[illegible]

[illegible]

في تشريح القص

الفصل الخامس عشر في تشريح القص

[illegible]

في تشريح الترقوة

الفصل السادس

[illegible]

والعصب النازل منه ثم نبيل الى الجانب الوحشي ويتصل برأس الكتف ويرتبط به الكتف ويحتاج
العضد . كوصا الى فوائد تتصل بطرف القص بمفصل يحدث السلاسة فيظهر برفع العضد ونحوه
وحركات عديدة العظمين مختلف في الاستدارة والتحريج . الفصل السابع عشر في تشريح الكتف
خلق منتفعين احدهما ان تعلق به العضد واليد فلا يكون العضد ملتصقا بالصدر فيتجه به سلامة
حركة كل واحدة من اليدين الى الاخرى وتضيق بالحقيقة من الاضلاع على جهات الحركات . قرب احد
اليدين من الاخرى ليمنع سلاسة حركتها تشبها كما انه يحصل على سلاسة حركة التباعد والبعد بالعكس
من ذلك ولا تنتفع بهما في جميع جهات الحركات . والثانية ليكون وقاية جرية للاعضاء الصدرية
في الصدر [illegible]
[illegible]

في تشريح الكتف

[illegible]

الفصل الثامن عشر في تشريح العضد

في تشريح العضد

[illegible]

حركاته العادية فلهذا [illegible] لا يخاف عليه الانخلاع الا بالحركات الارتعاجية والعضد في اكثر
الاحوال ساكن وتحرك اليد بحركات البطش والجذب والدفع والصناعات كما قال « واما الامان
من شغف الحركات وكثرتها فظاهر بتبينه بقوله « فلان العضد وان كان محتاجا الى التمكن من حركات
شتى الجهات فتاطيس هذه الحركات تكثر عليه وتدوم حتى يخاف انهتاك اربطته وتخلعها
بل العضد في اكثر الاحوال ساكن وسائر اليد متحرك ولذلك اوثقت سائر المفاصل شد [illegible]
العضد ومفصل العضد يجمعه اربطة اربعة « ذكر الاربطة هنا [illegible] يستبعد من
خلق عضو عظيم مثل اليد من الكتف بمفصل رخو ان ما فاته من القوة بالرخاوة تدورك بكثرة
الاربطة « احدها مستعرض غشائي محيط بالمفصل كما في سائر المفاصل و رباطات [illegible]
الاخر احدهما مستعرض الطرف يشتمل على طرف العضد والثاني اعظم واصلب ينزل مع نابع
ينزل ايضا من الزيادة المنقارية في حزمة لهما وشكلها الا عرض [illegible] خصوصا عند ملامسة
العضد ومن شانهما ان يستبطن العضد فيتصلا بالعضل المنضودة على باطنه « الرباط
الاول ينبت من حروف النقرة التي في عنق الكتف وهو اشدها [illegible] من انخلاع العضد
لاشتماله على المفصل والثاني ينزل من راس الاخر وهو عريض الطرف يشتمل على طرف العضد
الى الرمانة المعروفة المذكورة خارج الحزمتين والرابع ينزل من بين الاخرين [illegible]
المذكورة الذي على راس المستدير من العضد « والعضد مقعر الى الانسي محدب الى الوحشي لحكمة
ذلك ما ينضد عليه من العضل والعروق ويجود تابطا بابطه الانسان ويجود اشتمال احد
اليدين على الاخرى « والعضد [illegible] مقعرا الى الانسي محدبا الى الوحشي [illegible]
الانسان [illegible] ولو كان احدهما الى الاخرى حركة تصفيق الجناح فلا يرد ما
قاله القرشي معنى ذلك ان يكون اليدان عند استرسالهما [illegible] كالمتعلق عليه من
الجانب لان العضد يكون حينئذ كانها قوس دائرة عظيمة وكذلك [illegible]
قال وهذا مشكل فان التقعير الذي يكون العضد ان حينئذ كذلك غير التقعير الذي
يجود تابطا فلا يكون هذه المنافع لشي واحد « واما طرف العضد الاسفل فانه قد ركب عليه
زائدتان خلقتا مستدقتان « الزائدتان المذكورتان عليهما [illegible] على حد الطرف
من العضد وملتصق احدهما بالاخرى « والتي الى الباطن منهما اطول وادق ولا منفعة لها سوى
ان وقاية العصب والعروق [illegible] التي تلي الظاهر [illegible] اي بطرفيها [illegible]
اي [illegible] ما تبين من « مفصل المرفق » وهو المفصل الذي [illegible]
المرفق اي المفصل الذي هو « ينفرق » طرف طوله « الزندين » [illegible] اي لا زيادة الوحشية
من العضد « على الصفة التي ذكرها » ولا ريب في حدوث الحز [illegible] جسم [illegible] الى
الاستدارة جسم طويل [illegible] عند منتهى الاول في الالتصاق ولذا قال « وبينهما اعلى حز
وهذا الحز سمي بالحز الذي في البكرة الذي تقع فيه حبل الدلو [illegible] والزائدة الوحشية
[illegible] مفصل [illegible] والبطح [illegible] ومفصل القبض والبسط بتركيبهما مع الانسية اي
باعتبار [illegible] الحز المتركب منهما [illegible] والانسية وان كانت اعظم [illegible] من الوحشية لم
انما جعلت اطول [illegible] برقاية العصب والعروق [illegible] في المرفق مفصل الانقباض والانبساط
كان [illegible] في افعال اليد افعال القبض والبسط « [illegible] ذلك الحز نقرتان من فوق الى قدام
ومن تحت الى الخلف والنقرة الانسية الفوقانية منهما مستوية ملسة لا حاجز عليها « الحركة
وضعه من قدام الى خلف ولا ينتهي ذلك الحز بطرفيه الى الوضع المنبسط بل [illegible] اكثر
من عمق الحز كثيرا كما اذا [illegible] بطرفيه الى [illegible] احد النقرتين الى قدام [illegible]
وضعها الى الانسي في الوضع الطبيعي اي اذا كانت الكف موضوعة [illegible] والاخرى
[illegible] لا حاجز على النقرة الانسية حتى لا يمنع الساعد من الانطباق على العضد حين
القبض « والنقرة الوحشية هي الكبرى منهما » [illegible]
على [illegible] الانبساط « وما يليها النقرة الانسية » اي وما يلي من تلك النقرة الوحشية
جانب النقرة الانسية « غير ملس » ظاهره « ولا مستدير العمق » باطنه « بل النقرة
في هذا الجانب مضلعة « كالحد المستقيم حتى اذا [illegible] الساعد الى الجانب
الوحشي ووصلت اليه وقفت « فان هذا الوضع لا يمكن الزائدة الخلفية من الساعد
من الانبساط العاطف الى خلف بل يقف راسه خلاف ما اذا كانت [illegible] الشديدة
فان المتحرك فيها [illegible] « وسنورد بيان الحاجة اليهما عن قريب
عن قريب و [illegible] هذين النقرتين عتبتين « والحيثية [illegible]

صح مغايرة التقعير في الصورة التي [illegible] القرشي كما [illegible] ليس
جيد فان التقعير الذي يجود به اشتمال اليدين على جسم عظيم من
جانب قدام والذي يجود به التابط هو الى خلف وانا هذا من ذلك
ولذلك ما عرضنا عنه وكتبنا بتصوير المعنى المراد بحث يسقط عنه
البحث راسا

[illegible]

في تشريح الساعد

في تشريح المرفق

[illegible]

النقرتين عتبتين « المشكلة لا الباب » الفصل التاسع عشر في تشريح الساعد » الساعد
مؤلف من عظمين متلاصقين طولا ويسميان الزندين « قدمر الكلام في تلاصقهما بطرفيهما
وافتراقهما باوساطهما « والفوقاني الذي يلي الابهام منهما ادق ويسمى الزند الاعلى والسفلاني
الذي يلي الخنصر منهما اغلظ لانه حامل « في اكثر الاوضاع وكونه هو العمدة في الساعد كون
حركات القبض والبسط به وهو العمدة في حركات اليدين « ويسمى الزند الاسفل ومنفعة
الزند الاعلى ان يكون به حركة الساعد على الالتواء والانبطاح ومنفعة الزند الاسفل ان يكون به
حركة الساعد الى الانقباض والانبساط ودقق الوسط لكل واحد منهما لاستغنائه بالجملة
من العضل الغليظة عن الغلظ المثقل وغلظ طرفاهما « المنافع التي في تغليظ اطراف العظام
عند المفاصل الستة من توسيع مواضع الربط ونبات الاربطة واحكام المفصل والتحفظ من
ضرر المصاكات والمصادمات ولتعريتهما عن اللحم كما قال « لحاجتهما الى المفاصل الى كثرة نبات
الروابط عنهما وكثرة نبات الروابط عنهما وكثرة ما يلقيهما من المصاكات والمصادمات
العنيفة عند حركات المفاصل وتعريتهما عن اللحم والعضل « لكونهما مواضع الرباطات
والاوتار « والزند الاعلى معوج » اعوجاجا خفيا ولذا قال « كانه ياخذ من الجهة الانسية
ويعرف يسيرا الى الوحشية ملتويا والمنفعة في ذلك » الاعوجاج « حسن الاستعداد
لحركة الالتواء » واما الانبطاح فلا يحتاج اليه « والزند الاسفل مستقيم اذ كانت ذلك مع
الانبساط والانقباض « الفصل العشرون في تشريح المرفق » واما مفصل المرفق
فانه يلتئم من مفصل الزند الاعلى ومفصل الزند الاسفل مع العضد « المفصل الذي في
المرفق مفصلان الحقيقة مفصل الزند الاعلى مع لقمة من الزائدة الوحشية من العضد
للالتواء والبطح ومفصل الزند الاسفل الحز المتركب بين زائدتي العضد للقبض والبسط
« فالزند الاعلى في طرفه نقرة مهندمة فيها لقمة من الطرف الوحشي من العضد [illegible]
فيها » ويتحرك الزند الاعلى تحرك تلك النقرة على اللقمة المذكورة « في قوله « [illegible]
النقرة [illegible] شكل المنبطحة والملتوية واما الزند الاسفل فله زائدتان بينهما حز
شبيه بكتابة الصين في اليونانية وهي هكذا [illegible] وبهذا الحز يحدب السطح الذي في تقعيره
ليتهندم فيه الحز الذي على طرف العضد الذي هو مقعر الا ان شكل تقعره شبيه بحدبة
دائرة فمن تهندم الحز الذي بين زائدتي الزند الاسفل في ذلك الحز يلتئم مفصل المرفق
فاذا تحرك الحز على الحز الى خلف وقت انبسطت اليد واذا [illegible] الحز [illegible]
الذي يشبه [illegible] في القيام « من النقرة الخابسة التي تحبسها وتمنعها عن زيادة انبساط
توقف العضد والساعد على الاستقامة فاذا تحرك احد الحزين على الاخر الى قدام وفوق
القبض اليد حتى يماس الساعد العضد من الجانب الانسي والقدام « قال جالينوس واما
الزند الاسفل فله من طرفه الاعلى زائدتان شبيهتان بالمقاربة احدهما من قدام
والاخرى من خلف والتي من قدام اصغر والتي من خلف اكبر وفيما بين هاتين الزائدتين
حز مستدير في الزند الاسفل شبيه بشكل السين في كتابة اليونانيين وهو هكذا [illegible] وبهذا
عليها استدارة الحز الشبيهة بحرزة البكرة من عظم العضد فيما بين زائدتيه ويحدث
فيما بينهما مفصل سلس وبهذا المفصل يكون انثناء الساعد وانبساطه انتهى وهذا الحز السيني
ليس على هيئة التقعير فقط بل ارتفع السطح الذي في تقعيره بحيث يشبه محدب قوس
دائرة على طرفيها شاخصتان [illegible] الحز البكري الذي بين زائدتي العضد
مقعر لا محالة ولا يتهندم في المقعر الا المحدب وهو ظاهر ولكن يجب ان يعلم ان الحز البكري
وان كان مقعرا الا ان شكل منتهى قعره ما بين النقرتين شبيه بحدبة قوس دائرة وذلك
ان منتهى حز البكرة اما محيط دائرة لو كان ضيقا او على هيئة دف هو بالحقيقة جزء
من محيط طول اسطوانة [illegible] طرفي المحز من البكرة فان البكرة ايضا اسطوانة
قد قعر وسطها بالخرط على نسبة الاستدارة ويحصل مفصل القبض والبسط بان يتهندم
الحز السيني في الحز البكري حينئذ اذ [illegible] اي السيني على الحز اي البكري الى خلف
دخل المنقار الخلفاني من منقاري طرفي الساعد في النقرة التي على الطرف الوحشي الخلفي
السفلاني من الحز البكري وتحرك فيها بانبساط الساعد حتى اذا وصل راس المنقار
اسفل الحز [illegible] من اجزاء النقرة اعترض ذلك الحز [illegible] بين الزائدة وحركتها فمنعها
من الحركة لان طول المنقار ازيد من عرض النقرة فيما بين قدام وخلف فلا جرم تقف اليد
منبسطة لا تزيد على انبساطها [illegible] المنقار الخلفاني واما القبض فيحصل بان يتحرك

ان السيني عوالحج الذي الى قدام ولاستواء النقرة وحرفها وعدم الحاجز تحرك الجزء الى جهة
باس الساعد العضد والجانب الانسي ودقة المقام دعانا الى الاطالة في الكلام فليتحقق صحيحا
« وطرفا الزندين من اسفل تجمعهما معا كالشي الواحد وتحدث بينهما نقرة واسعة مشتركة
الترجمة في الزند الاسفل وما ينقص من الاستقامة يتحقق بالنقل ليبعد عن مثال الآفات
ويثبت خلف النقرة من الزند الاسفل » اي عند الرسغ « زائدة طويلة ما هي ويستكمل بها
منفعتها » اي لاجل منفعة الزائدة

الفصل الحادي والعشرون في تشريح الرسغ

« الرسغ مؤلف من عظام كثيرة » وهذه الكثرة عونا ذا لامرين احدهما ان عند الحاجة
تتاح الافات بتعرضها عند انقباض اليد وبسطها ويستوي عند انبساطها والثاني « لئلا يعم
آفة آن وقعت » وعظام الرسغ سبعة ويتخذ ثمانية السبعة الاصلية اي في صفين صف
يلي الساعد وعظامه ثلث لانه يلي الساعد فكان يجب ان يكون ادق وعظام الصف الثاني
اربعة لانه يلي المشط والاصابع فكان يجب ان يكون اعرض « واما هذا العدد » فلوجوب
كون الصف الثاني مع اربعة اعظم يحسن تركيبها مع تركيب عظام المشط وكون الصف
الاول من ثلثة عظام لحسن التدريج لانه لو كان من عظم واحد لتتزعزع وبقي القائدة
ولو كان من عظمين صغيرين لكل منهما فرجة لهما لتركيب واهيا وتم جمع الالتقاء [illegible]
الاربع من هذا الصف لعسر تهندم روسها في نقرة الزندين الا اذا كانت دقاقا وحينئذ
يصير التركيب واهيا ولو تدرجت مستقلة لخرجت الانكسارة قال جالينوس والرسغ
مع الساعد مفصلان احدهما كبير وهو الذي يتم بدخول الثلثة العظام التي في الصف الاعلى
من الرسغ حفرة في طرف الساعد محفورة في راس الزند جميعا وبهذا المفصل يكون انبساط
الرسغ وانبساطه واما المفصل الاخر فهو صغير يتم بدخول زائدة في طرف الزند الاسفل
ما يلي الخنصر في نقرة في العظم الذي هو في هذا الموضع من عظام الرسغ فيه ودار الرسغ على
تلك الزائدة وبهذا المفصل يكون الرسغ على وجه ينقلب على قفاه وانتهى وتعلم ان العظم الاوسط
من الصف الثاني اعظم الثلثة ثم الذي يلي الابهام والصف الرابع قريبة لاصابع تتوسط
المشط وتجوز زيادة حسن الاصابع ويجي في الابهام التسريح يجعل بعطف الاصابع الى المشط لابد
على ان المراد هو القدر المشترك بين التركيبين « وقد درجت العظام الثلثة ووضعها التي تلي الساعد
ادق واشد تهندما وانصالا ادرو وسعها التي تلي الصف الاخر اعرض واقل تهندما واتصالا »
والتدريج واقع في امرين لعظام الصف الثاني احدهما ان راس كل منها ادق وطرفه الاخر
اغلظ على التدريج والثاني ان الروس مجتمعة متهندمة متدرجة في الميل الى الافتراق حتى يلين
اتصال الطرف الاخر منها بالعظام الاربعة من الصف الثاني وكذا حال الصف الرابع في التدريج
خصوصا في التهندم والافتراق « واما العظم الثامن » هذا العظم يقال له الميل والمسلة ويسمى
والعظم الطويل لكونه اطول بالنسبة الى سائر عظام الرسغ وهذا العظم ضعيف الارتباط وقد لحق
بالعظام المجاورة له فتنفصل عنها في ابدان الموتى ولذلك ربما يوجد في العظام البالية الرسغ ثمانية
في مبادي التشريح ويظن انه لا وجود له « فليس مما يقوم » شيئا من « جملة الرسغ تكون مبدأ له
ومشبها به غير معدودا عظام الصفين ومتشابها ولذا عده زائدة وهذا العظم مخروق في الطرف
الذي يدخل في نقرة تبلغ العود من العظم الطرف الذي يلي الخنصر محفوف بالاربطة والاوتاد
وللتخفيف من ضرر الحركات « بل خلق وقاية لعصبة تاتي الكف » تفيس الحس والدافع بعض
عضلات من حركات الاصابع « والصف الثاني يتصل بطرفيه من اخراج روس عظامه
بيد خرج في النقرة التي ذكرناها في طرف الزندين فيحدث من ذلك مفصل الانبساط والانقباض
والزائدة المذكورة » الزند مما اسفل يدخل في نقرة في عظام الرسغ فيكون به مفصل الالتواء
والانبطاح » والاظهر عندي ان العظم الثامن الزائد الملحق ببعض في طرفه الفوقاني في راس الزائدة
الثابتة خلف النقرة من الزند الاسفل الموعود في الفصل السابق وان الطرف السافل لهذا العظم
الثامن يتصل بالعظم الذي يلي الخنصر من الصف الاسفل الرابع وكذلك الانقباض والانبساط يكون
بمفصل بين المجتمع من روس العظام الثلثة من الصف الاول وبين الزندين والالتواء والانبطاح
بمفصل من هذا العظم الثامن مع العظم الذي يلي الخنصر من الصف الرابع وذهب بعض الى ان
هذا العظم الثامن بعينه هو الزائدة الثابتة خلف النقرة من الزند الاسفل وان الطرف الاعلى
منه يتصل بالعظم الثالث الذي يلي الخنصر من الصف الاول لذلك والانقباض والانبساط
يكون بمفصل بين العظمين الاولين من هذا الصف الثلاث مع الزندين وان الالتواء والانبطاح
بمفصل بين طرف هذه الزائدة الثابتة مع العظم الثالث من عظام الصف الاول الذي يلي

الذي يلي الخنصر والمراد بانبساط الكف على ما يقرأ في بعض كلامه في فصل الرسغ ميله الى الامام كما
الانقباض ميله الى الخنصر والالتواء على قياس ما مر في الساعد الحاجبة والانبطاح ميله الى الخلف

الفصل الثاني والعشرون في تشريح مشط الكف

« ومشط الكف ايضا مؤلف من عظام كثيرة
لئلا يعم آفة ان وقعت ولتمكن بها تقعير الكف اذا احتيج الى القبض على احجام المستديرات والى
ضبط السيالات وهذه العظام موثقة المفاصل مشدودة بعضها ببعض » وهذا الشد الاتفاق
فهذه العظام في طرفها القريب الى الرسغ والاقرب الطرف الذي يلي الاصابع بينها فاصلة كثيرة كما
سيظهر ويظهر بما ايضا مما يجعل ايضا « لئلا يتشتت فيضعف عند ضبط الكف ما يحويه ويجب
حتى لا كتشط جلدة الكف لو حدث هذه العظام لانها منفصلة بعد ضوئها عن الحس ومع
ذلك فان الربط يشد بعضها الى بعض شدا وثيقا لا ان فيها مطاوعة يسير الانقباض يودي الى
تقعير باطن الكف وعظام المشط اربعة لانها تتصل باصابع اربعة وهي متقاربة من الجانب الذي
يلي الرسغ لتحسن اتصالها بعظام الرسغ المتصلة المتصلة وتتفرج يسيرا في جهة الاصابع لتحسن اتصالها
بعظام هي متفرجة متباينة وقد قويت من باطن لما عرفت في منافع خلف المشط لحكم اطراف كثيرة من
الاعانة في القبض على احجام المستديرات وعبر النقعة شبه تلك النقعة لعينها وان كثرة هذه
العظام يعين في القبض بامالة المطر المعترض بين العظم الذي يلي الخنصر والذي يلي السبابة الى الاستدارة
بالارادة ويختلف كل من عظام المشط مقعرة تعين في القبض المذكور بان المطر المعترض بين طرفي كل عظم
من عظام المشط واقعة على سبيل التقريب خلقة « وتتصل الرسغ مع المشط بمفاصل ملتئمة متقنة عظام
عظام الرسغ بعظم الاربع عظام المشط » فالبث » عصابيه « بعد الربط بالاربطة وذلك لاحكام
الربط بين عظام المشط وعظام الصف الرابع من عظام الرسغ

الفصل الثالث والعشرون في تشريح الاصابع

« الاصابع آلات يعين في القبض على الاشياء ولم يخلق لحمة خالية من
العظام والشكات قد يكن مع ذلك اختلاف الحركات كالمتكثرين الرود والحركة ان وافيها
وذلك لئلا يكون افعالها واهية » حاجة الانسان وغيبته في الصناعات لاخذ ما يكون
مستوثقا به (?) [illegible] بدون استعمال الايدي والاصابع وبعض الصناعات
داعية الى تكثير الاصابع ومناصلها وكان التقليل منها محالا كما في فائدتها وكان هذا القدر كافيا
كما يكون به قال في منافع الاعضاء وقد كانت اليد آلة الامساك على جميع الاشكال والمقادير فجعلت
منقسمة متصلة لانها تحوي من الاجسام ما هو اعظم واكبر منها كثيرا وتمسك اصغر من الاجسام
وذلك بتفريق الاصابع ولو كانت من الاجسام ما عظم اكثر من مقدار يد واحدة جعلت بيدين
تعين واحدة الاخرى كما ان الاستدارة كلما كانا فامسكا شيئا من الجسين متقابلين فلانها
عظام يد واحدة عظيمة من اجل ذلك صارتا متوجهتين واحدة الى الاخرى لا يتماحا التقى
لعمل واحد انتهى « واصغت كلا يكون الرعشتين » كذا في كتب جالينوس وفي بعض النسخ
اضعف ما يكون وذلك باعتبار ان اصابع المرتعش ذوات عظام كيف يكون ذا عددها « ولم يخلق
من عظم واحد لئلا يكون افعالها متعسرة كما يعرض لمكزوزين » واقتصر على عظام ثلثة لانها ان
زيد في عددها وافاد ذلك زيادة عدد حركات لها اورثت لا محالة وهنا وضعفا في ضبط
ما يحتاج في ضبطه الى زيادة وثاقة وكذلك لو خلقت من اقل من ثلثة بل ان خلق من عظمين كان
الوثاقة تزداد والحركات تنقص عن الكفاية وكانت الحاجة بها الى التصرف المتقن بالحركات
المختلفة امس منها الى الوثاقة المجاورة للحد وخلقت من عظام قواعدها اعرض وروسها
ادق والسلاميات منها اعظم على التدريج حتى ان ادق ما فيها الطرف الانامل وذلك بحسن نسبة
ما بين الحامل والمحمول وخلق عظامها مستديرة لتوقي الآفات وصلبة واعدمت التجويف
داخل ليكون اقوى على الثبات والحركات وفي القبض والامر خلقت مقعرة الباطن محدبة الظاهر
لتحو وضبطها لما يقبض عليه وذلك اما قعرها لما ذكرنا ويجري ما يجعل بعضها عند بعض لتقعر ثم
تحديب يحسن اجتماعها كالشي الواحد اذا احتيج اليه ان يحصل منها شبه عظم واحد وكذا
للاطراف الخارجة منها كالابهام والخنصر تحديب في الجهة التي لا يلقاها منها اصبع ليكون
جملتها عند الاجتماع شبيهة في جهة الاستدارة التي تقي الآفات وجعل ما يلي الخنصر محدب
من جهة الملاقاة بالتقبيض ولم يجعل لذلك من خارج لئلا يتقل ويكون الجمع اسلاخا وجعلوا ان
يعوم الاناملية منها حينئذ عند الالتقاء كالملاصق وجعلت الوسطى اطول منها اتم ثم البنصر
ثم السبابة ثم الخنصر حتى يستوي اطرافها عند القبض ولا يبقى فرجة ومع ذلك تتقعر الاصابع
الاربع ويلاحقه على المقبوض عليه المستدير « وجعل الوسطى اطول لفائدة اخرى ايضا هي
ان طرفها نصف قطر دائرة مارة على روس الاصابع كلها اذا انبسطت وافترقت ولاتلك

في تشريح مشط الكف

في تشريح الاصابع

ان هذه الهيئة احسن مما اذا كانت الوسطى منخفضة او الكل على خط مستقيم ونحو ذلك ولا الابهام يعدل لجميع الاصابع الاربع ولو وضع في غير موضعه لبطلت منفعته وذلك لانه لو وضع في باطن الراحة عند مسافة الافعال التي لها بالراحة ولو وضع في جانب الخنصر لما كانت اليدان تعملان واحدة منهما مقابلة على الاخرى فيما يحتاجان الى القبض عليه وايضا فان البعد بينه وبين سائر الاصابع [illegible] ولم يربط الابهام بالمشط بل جعل البعد بينها وبين سائر الاصابع فاذا انضمت الاربع من جهة على شيء وقابلها الابهام من جهة اخرى امكن ان يشتمل الكف على شيء عظيم [illegible] من وجه اخر كالقبض على ما يقبض عليه الكف

ومن فوائد هذا الوضع للابهام ان تلتقط الاشياء الصغيرة حفظها وامساكها بالتقاء الابهام مع كل واحدة من الاصابع وحينه وكل اثنين منها بالملتقى متقابلتين وفي هذا الوضع يقابل كل واحدة من الاصابع [illegible] وتكون الكف [illegible] شيء واحد يقبض به الجميع ويكون حين قبضها لجميع الاصابع على هذا النحو [illegible] انها موصولة بعظام الرسغ التي في الصف الاسفل في الموضع الذي فيه الزائدة الموصولة بعظم الزند الاعلى والخنصر وخنصرها لفظ اسفل تحت ليس في بعض النسخ لفظ الخنصر وبعض النسخ ان ابدانها صغار من تحت كما ان الابهام صغار من فوق فذلك خاص بالخنصر وان ابدانها يحتاجات في الكف عند القبض بما فيه كغير مخصوص بها بل الاصابع كذلك وخلقت سلاميات الاصابع كلها بغير عروق وتفرقت الخلقة بينها رطوبة لزجة لئلا يدوم [illegible] الاشتغال ولاجل تحتفظ الحركة ويشتمل على مفاصلها رباطة قوية ويتلاقى بالغشاء غضروفية ويحشو الفرج في مفاصلها زائدة الاستيثاق عظام صغار يسمى سمسمانية وقد مر الكلام فيها

الفصل الرابع والعشرون في تشريح منفعة الظفر

الظفر خلق لمنافع اربع احدها ان يكون سندا للانامل فلا تهن عند الشد على الشيء والثانية ليتمكن بها الاصابع من لقط الاشياء الصغيرة والثالثة ليتمكن بها من الحك والتنقية والرابعة ليكون سلاحا في بعض الاوقات والثلث الاول اولى بنوع الانسي اما الاوليان فلان الانسان يحتاج في اتخاذه الصناعات اليها واما الثالث فظاهر لحاجة ويتوجه كلها باظافيره والرابعة للحيوانات الاخرى واقتداره على اتخاذ السلاح يغنيه عنها واما قال جالينوس وشنع على افلاطون فجعله الاظفار سلاحا للانسان والكلاب [illegible] الصبيان والنسوان وبعض ضعاف النفوس يستعملها سلاحا فتكون الرابعة اولى بالحيوانات التي تختص قوتها بالصيد والاظفار مع كونها زينة ويجلا الفاقد ابدا اخوى مثل الجرد والنطع والشق والشق ويجلب الشوك الناشب في البدن والقشر والتمكن من حل العقدة القوية وخلقت مستديرة الطرف لما يعرف وخلقت من عظام لينة لتطاطا من تحت ما يصادمها فلا ينصدع وجعلها من العظام وتوصيفها اللين لايشبه نبات فات فيها ليس كاين الخلقة ويمكن ان يكون طائفة اخرى من الاعضاء لامن العظام ولامن الاعصاب كما ذكرنا في قال جالينوس وقد يصير الى الظفر عصب وعروق وشريانات ليؤدي اليه الحس والغذاء والحيوة انتهى وخلقت دائمة النشو اذ كانت بعرضة الانحكاك والانجراد ويكون النشو يطول العهد سن الى انتهائه فلو اراد بالنشو دذكر انات يدفع الى منتهاها مادة ارضية صلبة ليكونها فيد دفع الطبيعة ولذلك يرى التقليم يرتفعها الاكثر شيئا فشيئا واطيفت الحواشي منها الجمع

الفصل الخامس والعشرون في تشريح عظم العانة اي في تشريح العظمين العظيمين اللذين علي جانبي عظم العجز وانما ضممناه ويعني عظام العجز لما صلة كثيرة في الذكر ايماء ومراكبية نعله واجنبية من الفقرات مخلقا في الوضع والهيئة والمقدار والمنافع وغير ذلك ان عند العجز عظمين يمنة ويسرة متصلات في الوسط بمفصل موثق قال جالينوس يتصل بالايدي بين من عظم العجز فان بين عظمين عظمات من كل واحد من الجانبين واحدة وليس لهذا العظم اسم يعم جملته لان اطلاقه وهو الموضع العريض منه يقال له عظم الخاصرة وقال في الجوامع والجزء الذي منه في جانب يقال له عظم الخاصرة والحرقفة وهو كالاساس لجميع العظام الفوقانية والحامل الناقل السفلانية ولهذا خلق هذا العظم عظيما وان كان لم علم اخرى ايضا كما سيظهر ولكونها اساسا وحاملها وناقلها باعتبار ارشادها الى عظم العجز وكان كان قد يقع على بعض العجز في بعض او صاح البقاث ولذا قال وهو كالاساس وكل واحد منهما ينقسم الى اربعة اجزاء فالذي يلي الجانب الوحشي يسمى الحرقفة وعظم الخاصرة والذي يلي القدام يسمى عظم العانة والذي يلي الخلف يسمى عظم الورك والذي يلي الاسفل الانسي يسمى حق الفخذ لان فيه النقعير الذي يدخل فيه راس الفخذ المحدب وقد وضع على هذا العظم اعضاء شريفة مثل المثانة والرحم واوعية المني من الذكران وكذا باوعية المني الانثيين والعروق

والعروق التي تاتي بالمني الى المجرى في الذكران يتعلق بهذا العظم واما في النساء فهي عند كثيرها والاخص الذكران بالذكر والمقعدة والسوم وهو طرف المعاء الذي هو مخرج الثفل وهو كجزء من المقعدة

الفصل السادس والعشرون كلام مجمل في منفعة الرجل

في منفعة الرجل ان منفعتها في شيئين احدهما الثبات والقوام وذلك بالقدم والثاني الانتقال مستويا وصاعدا ونازلا وذلك بالفخذ والساق فاذا اصاب هذا كالتفريع على ما ذكر وفي بعض النسخ واذا اصاب القدم افة عسر القوام والثبات دون الانتقال لما يتقيد ما يحتاج اليه الانتقال من فضل ثبات ليكون لاحد الرجلين اي اذا اصاب القدم افة عسر الثبات ولا يعسر منه الانتقال والا تحركت بالعصى التي عسر عن الانتقال الذي يحتاج الى فضل ثبات مثل الانتقال الذي يتم به المشي واذا اصاب عضل الفخذ والساق افة كالتقطع منه انعكس الامر سهل الثبات وعسر الانتقال وانما قال عضل الفخذ دون العظم اشارة الى ان سبب الانتقال ليس الا العضل بخلاف الثبات فان سببه العظام والثبات في الشيء يكون بما يحدد كالبطين فانه يثبت على وجود جلده الاخرى لا بمرات العظم الحامل لجميع الاعضاء فلذا

الفصل السابع والعشرون في تشريح عظم الفخذ

قال اول عظام الرجل عظم الفخذ وهو اعظم عظم في البدن لانه حامل لما فوقه ناقل لما تحته ويحدبه ان الدليل ما هو جبر ويصغر اوقى ولكم تحدث فانه ليس اعظم عظم في البدن واما عظم العانة فانه ليس بحامل لا يستقيه لكما مرواما عظم الساق فرعا ومع ذلك قد قوي بانه الساق متصل به ويحيا عظم العجز فاستقل بذلك عن اعظم المرط وقبيب طرفه العالي ليتسلم في حق الورك وطرفه الاسفل من راس عظم الفخذ زائدة عنقية عظيمة وعلى الجهة الانسية من هذه الزائدة عظم مستديرة كرة بحيث يكون المسافة بين النهاية الاسفل منه ككرة والاسبح من راس الفخذ قريبا من اربعة اصابع وهو المراد بقوله ونعيب طرفه العالي وعلى الجانب الخلفي الانسي من عظم الفخذ المنخفض من عنقه بقريب من اصبعين زائدة قريبة الشكل من القصر في الطول ومن الجانب الخلفي الانسي يجد زائدة اخرى شبيهة بالاولى اخفض منها بقليل وكان ذي بعض نسخ جالينوس ان كلنا الزائدتين وحشيتان من خلف وتمام تحتيق منه المزجوم قال في الجوامع في حيث العضل وعظم الفخذ اسفل من راسه زائدتان الواحدة في الجانب الوحشي ويقال لها الزائدة العظمى وتسمى اليونانية طرو خانطير الاعظم ويعلو هي والاخرى في الجانب الانسي ويقال لها الزائدة الصغرى وطروخانطير الاصغر وهو محدب الى الوحشي فيقع متقوسا الى الانسي من خلف فيه زيادات كالعظم الطويل الاسطوانى في لبعد القرار والعنق والزوائد فمركبه اليه ليا علاها وذلك ان العالي لكنه لا سطوانه محدبة الى الوحشي ومقوس مقتضيا في الانسي قالوا ولو وضع هذا العظم مستقيلا على استقامته من غير انفتال وتحدب وتقعر على موازاة الحق اي الحق الكبير يكون البعد الا بنية وعليه خط خط يلزم من وسط الحق الى الارض قريبا من اربع اصابع فحدث فروج ما بين الرجلين اي انفراج ما بين الرجلين وذلك لا يه يصيحين شيء لا انفراج ما بين الركبتين في المشي كثير ما عنه الان بقدر تاينية اصابع تقريبا ولا يرض لا حاجته لذلك بالجليس وقالت العضل لكثرة العصب والعروق وثبت الحق ومن عليه مستقيم ويجلس عليه قليل ما يؤذيه ويمكن بهذا الانفتال والتقعر والتحديب من وقاية عضل العصب والعروق ويجلس ذلك ايضا من العامة شيء لو لا استقامة ويجلس عليه غيرها ويحو في الكلام جلوس المرتدف يجلس السيسبا كيف جلوسه ثم لم يجد بنا المحدب الانسي الرجلين مستاع اخر اي بلا تقوي من هذا العظم على جهة الوحشية والعرض في السفلى في الثناء وتحدبه الجهة الانسية السفلية تستقيم الجهة الوحشية لعرض تبع الحق جهة والوحش وحين نخيتو ما بين الرجلين وكذلك الحق عليه من قبيل اطلاق اسم المتعلق بالاصل ولا حيد هذا العظم الى لم يكن فيه هذا التحدب والتقعير بل كان يتدلى الحق ان يتخصص من حق الورك الى الركبة يميل الاستقامة ما التصدي الركبتين الى الامر في ويلزم من ذلك الحج وهو تدانى صدر وتباعد العقبين في المشي وانما جعل هذا النوع من الحج لانه يجعل ما يكون عليه عكسه نوعا اخر في الطب وقد القول على الوارد على الساقين وذلك بحيث فيه من الحج الاول تحقيق ما بين الفخذ والخج الثاني بالفرجة وليمكن القوام واسطة الجهات لم يكن عتمة له وكان اسم الرجلين يلتف بالاخرى حين المشي وكان يعرض السقوط من ادنى مصادم وكان عظم الفخذ بهيئة عما ذا للقوام في جهة مالوكات مائلا جعل في هذا العظم بميل اليها في جانب منه وانه يخاف عليه السقوط والتشرف الجانب الذي مال اليها جعل في هذا العظم ميلا الى الجهة المخالفة

كلام مجمل في منفعة الرجل

في تشريح عظم الفخذ

في تشريح منفعة الظفر

في تشريح عظم العانة

كلاوه عظم العانة انه باستنادهم ما فوقه من العظام واتصاله بعصبه [illegible] وعلى ان فصل [illegible] حكم عظم العانة ليس كذلك لان الفصل بينهما سلس [illegible]

وهذه الشبهة قوية اجمنا القول بها [illegible] وان فصل القول في الجواب [illegible] كثيرا في قوة [illegible] ذلك في المشي والصعود فان الرجل التي منه [illegible] المشية [illegible] قوة بخلاف الصعود فانه يحتاج الى حمل الشيء [illegible] تقليل الى مرجحه [illegible] الساق وان كانت [illegible] الركبة [illegible] من عظم الفخذ [illegible] ومع ذلك تكون الشبهة خالية

منه عظم العانة

قائمة الاصل

اي وباحث الراحة

حتى يعتدل ويستوي في كل وضع ‹ وفي طرفه الاسفل زائدتان لاجل مفصل الركبة فلنتكلم
الآن على الساق ثم على المفصل › اي مفصل الركبة ووجه الترتيب ظاهر

الفصل التاسع والعشرون في تشريح عظم الساق

الساق كالساعد مؤلف من عظمين احدهما اكبر واطول وهو الانسي ويسمى القصبة الكبرى والثاني اقصر واصغر ولا يلاقي الفخذ بل يقصر دونه [illegible] ‹ ويسمى القصبة الصغرى › [illegible]

[illegible]

الفصل الثلاثون في تشريح مفصل الركبة

[illegible]

الفصل الحادي والثلاثون في تشريح القدم

[illegible]

في تشريح عظم الساق

في تشريح مفصل الركبة

في تشريح القدم

[illegible]

ليونانيين ثم وقع في بعض النسخ والعظم الذي في القلب ثم الكلام في العظام ويجب
ان لا يقع في التشريح بالبيانات بل يجب العيان وفي عظام القدم سيما الرسغ والكعب
والزورقي لا يغني الكلام شيئا يعتد به ولو المشاهدة بل الحقاة سهولة ولذلك التفتنا في
شرحها الجملة الثانية في العضل وهو بتحتين جمع عضلة ويفرق بينه وبين مفرده
بالتاء فيذكر ويؤنث كما صح وهي تسعة وعشرون فصلا الفصل وان كانت اجنبية
الذكر هنا على راي الشيخ لان العلم بها يتضمن العلم بكثير من الاعضاء المتشابهة الاجزاء
كالاوتار والاربطة والياف العصب والاغشية والعرق فشرع في ذكرها واستغنى عن
استيناف مقالات لذكرها واما ما بقي من تلك المذكورات فقد ذكر في موضع اليق به
مثل الرباط والعصب لاحكام المفاصل والشد في العظام وذكرت في عضو غشاء ويذكر
ايضا في الاعضاء المركبة [illegible] جوهر الاعضاء مثل القلب
وغيره يذكر عند ذكره وكذا اللحوم الغددية واما الغضاريف فقد [illegible] في المفاصل
وغيرها وسيذكر ما بقي منها مثل غضاريف الحنجرة وقصبة الرئة [illegible] في المواضع اللائقة
بها [illegible] من الشحم [illegible] على القلب مثلا يذكر عند ذكره واما السمين [illegible]
الزوائد واما الاعصاب الكبار والشرايين والاوردة فيستأنف لكل منها مقالة [illegible]
بذكر بين الشرح والايجاز الفصل الاول من الجملة الثانية من التعليم الخامس
كلام كلي في العضل والعصب والوتر والرباط اي حكم اجمالي لكل واحد منها واما [illegible]
من العضل في هذا الكلام فيستثنى عند ذكرها [illegible] من الاستثناء مصرحا وايماء لما كانت
الحركة الارادية انما تتم للاعضاء بقوة [illegible] بواسطة العصب وكان العصب
لا يحسن اتصاله بالعظام التي هي بالحقيقة اصول الاعضاء المتحركة في الحركة بالقصد الاول [illegible]
العظام صلبة والعصب لطيفا لطف الخالق تعالى فانبت من العظام شيئا شبيها بالعصب
يسمى عقبا ورباطا فجمعه مع العصب وشبكه [illegible] واحد والحركات الارادية للاعضاء
على ما عد الرازي حركة [illegible] الجبهة والعينين والخدين وطرف الانف والشفتين [illegible]
[illegible] والعنق والكتف والعضد والساعد والرسغ والاصابع والاعضاء التي في
الحلق والصدر للتنفس والقضيب والمثانة [illegible] وطرف المعاء المستقيم [illegible]
خروج الثفل وجراف البطن والفخذ والساق والقدم واصابع الرجل واذا كان العضو المتحرك
بالحركة الارادية [illegible]
في اعوله الاعضاء المتحركة في الحركة بالقصد الاول الارادي ولما كان الجرم الملتئم من
العصب والرباط على كل حال دقيقا [illegible]

[illegible]

وبعضها ذو وتر واحد وبعضها ذو وترين فما عدا [illegible] من العضل الموضوعة على
مقدم الساق فانها ذات اربع اوتار تحرك اربع اصابع الرجل [illegible] منها ذو وتر واحد كما
ان الوتر الغليظ في العقب ينبت من عضلتين ومنها ما ينبت الوتر من وسطه كالعضلتين
[illegible]
[illegible] الفصل الثاني في تشريح عضل الوجه من المعلوم ان عضل الوجه [illegible]
عدد الاعضاء المتحركة في الوجه وهي الجبهة والمقلتان والجفنان العاليان والخدان [illegible]
من الشفتين [illegible]

[illegible]

في تشريح عضل الوجه

في تشريح عضل الجبهة

في تشريح عضل المقلة

[illegible]

كما هذا العضل من الزوج الثاني من الاعصاب الدماغية ومخرج هذا الزوج بعينه مخرج ليف عصبة عضل الجبهة وعضلات الاربع الاول تذهب مستعرضة الى الناحية الكبرى العين الذي بمنزلة المنطقة للمقلة ويتصل بها العضلات الوترية ثابتة من قرب الماق الانسي الى الوحشي لها الجام اخذه الى فوق وتتصل بطرف الجفن الاعلى عند الزاوية الوحشية والاخرى الى اسفل وتتصل بطرف الجفن الاسفل عند تلك الزاوية ايضا وكما مع جملة تحرك العين حركة الى جانبيها فيظهر حركة دورية تعين في مواجهة اجزاء الادوار في استغراق النظر في العضل السابقة بدا العصبة الوترية المجوفة التي هي اول عصب نابت من الدماغ وقد ذكرها مجملا في تشريح الاعصاب الدماغية ومفصلا في تشريح العين ويتشبث بها وبما معها من الغشائين المحيطين بها الاتيين معها من غشائي الدماغ حتى لا يتزلزل العصبة الوترية عند تدقيق النظر الى الاشياء الصغيرة ويحصل الابصار على ما ينبغي وتغلها اوتاد تمنعها من الجهات الثلث الى تحتاج الى الدعامة اي من تحت ومن اليمين واليسار وكما من تلك الاوتاد في غشاء رابط حتى يتميز عن الاخرى واثنان منها متقاربان وذلك اوجب الشك في امرها فلذلك الرابع المردد وفي عضل المقلة انها سبعة او ثمانية او تسعة

في تشريح عضل الجفن

وامالجفن فلان الاسفل منه غير محتاج للحركة لان الاحتياج الى الاجفان للحيوان الذي ليس عينه صلبة صفاقية كالسمك والذي دون في الصلابة له اجفان وليس له اهداب وخصوصا الذات ذات ريش يقوم بها مقام الاهداب كالطيور والذي عيناه محاذيتان لاواسط دماغه فلا جفنية بحركات كالطيور الكثيرة الطيران حركة جفنها الاسفل اكثر والذي دماغه مشرف على عينه كالانسان فجفنه الاعلى فقط يتحرك اذ العرض يتادى بحركة الاعلى وحده فيمكن به التغميض والتحديق والانسان الى تحريك الجفن الا لان نفع فعله هو التغميض لحفظ العين من المحاذيات والغبار وسقطات الاشعة وضرر لذع البرد والمصادمات وعناية الله تبارك وتعالى مصروفة الى تقليل الالات ما امكن اذ الجهل ذلك التقليل في الالات الطبيعية منها اذ في الكثير من الالات ما لا يعرف فانه وان كانت قد يمكن ان يكون للجفن الاعلى والاسفل تحرك لكن عناية الصانع مصروفة الى تقريب الافعال من مباديها والى توجيه الاسباب اليها بما هو اعدل طريق واقوم منهاج اي اقربه مسالا واتقنه فان واكثر احكاما ثم ثبت لا يحتمله ضعف مع عدم انكاب الزوائد والفضول والجفن الاعلى اقرب الى منبت الاعصاب والعضل اذ ذلك لم يحتج الى انعطاف وانقلاب ولكن الاعلى يحتاج الى حركتي الارتفاع عند فتح العين والانحدار عند التغميض اذ في جفنه الجفن وحده وحركة المتنفسة في اسراع فتح العين وتغميضها وكان التغميض يحتاج الى عضلة جاذبة الى اسفل لم يكن يحدث انبات العصب محركه الاسفل لو سقطت اليه واما احتياج التغميض الى عضلها اذ لم يكن استرخاء العضل الفاتح للتغميض الا ان العين كثيرة الشكل والجفن خفيف فلا يسقط بثقل واسترخاء وكان حينئذ لا يخلوان كانت واحدة من ان يتصل بالطرف فتميل الطرف الجفن واما بالوسط للجفن ويوافقت برسط الجفن فيجذبه الى المقدم في حالة ويوافق بطرف ماثل الى الاطراف واحد فلم يحسن انطباق الجفن على الاعتدال وكان من ترتيب فيشتد التغميض في الجهة التي تحدث في اليها ولا يجتمع في الجهة الاخرى فلم يكن يستوي الانطباق بل كان يشاكل انطباق جفن اللقوة واذا انفرد ان المتزايد هو الجفن الاعلى فقط وان عضل التغميض يجب ان يشاق الى الجانب الاسفل فقد كانت في الوسط وصعد روتها على الاستقامة الى الجفن الاعلى لعطلت العين بوجه اذا التحفت وكانت في الطرف لكان ما ذكر من هيئة جفن اللقوة فلم يخلق عضلة واحدة بل عضلتان ثابتان من جهة الموقين يجذبان الحنجر بانها متخ للجفن فلذلك كان كعضلة تلك وسط الجفن فيبسط طرف وترها على حرف الجفن واذا التحفت تحت خلقت لذلك واحدة تنزل على الاستقامة بين الغشائين تنتصل مستعرضة بحرم شبيه الغضروف متفرق تحت منبت الهدبة تخرج اليها فرع عصب تلك العضلات الثلث من محرج عصب عضل الجبهة ثم ينقسم وتترافد منها فولاذات الاسي ويثبت له هناك رباط وقد يثبت منها عضلة صغيرة جدا قد يسلك وترها الى حرف الجفن الاعلى عند الزاوية وكذلك في الجانب الوحشي ما قاله عضلة النفخ فيم مستعرضا حتى يصل حرف عظم المقلة عند وسط شبه الحاجب فيشتبث هناك لانه الجزء الشبيه بالزائدة من هذا الحرف شبه

في الدستور الطرف

كذا في الدستور

الجفن الاسفل

الزنة صغيرة تخرج منها الصف وينبت له رباط هناك ويلتئم عضلة داخل طبقتي غشاء الجفن ويتصل وترها الضعيف العريض الى الغضروف الذي هناك واذا احدث الغشاء بين نخران الغشاء الجفل المحيط ينبسط طرفه من ذنبه الى نواحي العين ثم يعطله بعد ان يشتمل على غضروف سترس ممتد تحت منبت الاهداب ثم يتصل طرف عضلات المقلة عند الاكليل فيحرك على العضلة الفاتحة للجفن وعلى الحجمة التي هناك ثم يغشاء جلدة دقيقة وهذا الغضروف مجوف في طوله وقد ثقبت ما طرفيه بسبب ان من طرفه يتبين يدنو البيض يخرج عنه الريح والرمص

في تشريح عضل الخد

الفصل السادس في تشريح عضل الخد الخد له حركتان تابعة لحركة الفك الاسفل والتابعة لحركة الشفة والحركة للعضو اذ فيسببها عضل في ذلك العضو والحركة التي له بشركة عضو اخر فسببها عضل محركه ولذلك العضو المشرك وهذه العضلة واحدة في كل جهة عريضة وبهذا الاسم عرف هذه العضلة بمعنى عضلة عريضة وجالينوس سماها فراشا عضليا لرقتها واستعراضها وانتراشها بحرجها فربما انها الغشائية تحت جلدة الوجنة وطرف الفك الى ناحية الحلق وتحت نحو جلدة العنق من قدام آخذة من القص والترقوة منبسطة الى الشفتين وقد يطن بها لرقتها انها غشاء لاعضلة ولم يقف عليها احد قبل جالينوس من المشرحين لان الحركات التي يتم بها امور البدن لما كانت تدعوهم الى الكشف عن امر العضلات وليس لها حركة ارادية خاصة بها واثبات قال فحركة الارادية غائب من التشنج وكذا في اللقوة والتوريب فلا تحس اصلا فيذكر في عضل الفك الاسفل وتحرك كل من الوجنة والشفة حركة الاخرى فيشتركان واستباعه في كل حركات الشفة دون العكس ولعله الحيوانية والعضلة الخد ويجعل الشفة شريكا له من غير عكس وايراد فصل بعنوان عضلة الخد وتلك ذكرها هنا اولي لكون الحد لادفع غير موضعا من الشفة والغشاء المحيط شحا باطاسين العضلتين من جنس الاربطة لانه ينبت من العظام ولا حس له وتانيها ليف الماس قدام في الشيء المذكورة في تشريح العين وانما خلق من شعب الزوج الثاني والثالث والرابع ونحاس من اعصاب النخاع العنقي ثلثا ثانيا وكل واحدة منها مركبة من اربعة اجزاء اذ كانت الليف اي الالياف المنتظمة العرضي الراجعة التي يظهر حركة خطوطها بانها من اربعة مواضع فكانها للعضل لاربع حركات احدها اي احد تلك الاجزاء والالياف منشؤه من اواسط الترقوة ثم يستعرض ويتشتت ويتصل بما بازائه وفي بعض النسخ ونهايتها بالنابتة يكون لها رباطا ويخرجه بعد العضلة تطرق الشفتين اي الشدقين اي الى جنبيه الاسفل واسفله ويجذب العرم الى اسفل جذبا مورثا والثاني منشأوه من القص والترقوة متقاطعين ويستقيم نحو القوس والثاني من اليمين يقاطع الثاني من الشمال ويتقاطع فيتصل الناشي من اليمين باسفل طرف الشفة اليسرى والناشي من الشمال بالضد واذ النسخ هكذا الليف ضيق من فاسرة الى قدام فعل الرباط الرباط وهذا الجزء الثاني اعرض من الاول ويتخلص موضع عريض بعد عظم القص وطرف الترقوة الذي عند ويختلف اوضاع اجزائه لجزوه النابت من القص يمر مستطيلا وجزآه النابتان من طرف الترقوة يمران متقاطعين تحت جلدة الذقن ويتصل الجزء الايمن الى الطرف الايسر للشفة والنابت من الايسر الى الطرف الايمن لها والنابت من وسط عظم القص يتصل باوساط الشفة السفلى ويظهر منها العالية شيخ طرفيه تجمل الوسط عمود الجبة المذكورة والثالث منشأوه من عند الاخرم وفي الكتف ويمر في منصرف العضل ويميل الشفة الى الجانبين امالة متشابهة وهذا الثالث اعرض من الاول واضيق من الثاني وجذبه للشدق وان كان ايضا جذبا موربا الا انه جذب مستقيم بالنسبة الى جذب الاولين لان الاخرم موضعه ارفع من موضع منشاء الاولين ولذلك يتصل هذا الجزء فوق متصلها ويعين مقطفه على الحنك والرابع من ساسن الرقبة اي من سنسنة الفقرة الثانية من فقار الرقبة ويخشان مخذاه الاذنين ويتصل الجزء الذي ظاهره بيد الشفة ويرعى العضلة الماضعة ويتصل ببعض الخد عند عضلة الوجنة وربما قربت جدا من مغرز الاذن في بعض الناس واتصلت به فحركت اذنه وكثيرا ما يرى طالب فتحرك الخفض موضع اذنه تبرهذا الليف بغرز الاذن فيحركها حركتها

في تشريح عضل الشفة

الفصل السابع في تشريح عضل الشفة اما الشفة فمن عضلها ما ذكره الشيخ لها ومن عضلها ما خصها وهي عضل اربع زوج منها يأتيها من فوق من تحت ومن فوق جاليوس من دون الوجنتين ولعل باعتبارات العضلتين موضوعتان تحتها وتتصل برب طرفيها ويعد العرد الايمن من هذا الزوج منحرفا الى الوحشي حتى يصل

بها قابعة لا شركة لان الذكن الاسفل يحركه بالقسر فالمتحرك وسفل اللحم وهو في الحالة الاولى د

حاشية الشيخ منها عضلتان بجذبان الشفة العليا الى فوق ومنها عضلتان بجذبان السفلى الى اسفل

الى الطرف الايمن من الشفة العليا وشد عليه الآخر « وان شاء من اسفل » وهذا الزوج الثالث
نبت من اسفل الذقن ويستعرض منحرفا الى الوحشي حتى يتصل بالطرف الآخر ... انقبض صفقا على الوحشي
الحقيقي « و فهذه الاربع كافية في تحريك الشفة وحدها لان كل واحدة منها اذا تحركت وحدها
حركت الى ذلك الشق واذا تحرك اثنتان من جهتيها انبسطت ... لها حركة ما لها من الحركات
الاربع ولا حركة لها غير ذلك فهذه الاربع كافية » وقد ذكر ثمانية حركات خاصة لها
اربعة منها بسايط يتم كل واحد بقوة واحد من هذين الزوجين وذلك ظاهر واربعة منها
مركبة يحصل كل منها من ازدواج الاربعة كما ازدواجات مختلفة مثلا اذا رفع الزوج الاول
الشفة العليا وخفض الزوج الثاني الشفة السفلى حصل حركة فتح الفم واذا انعكس الامر حدث الضم
واذا حصل الحركة الاولى بالاجزاء والشظايا المائلة الى الداخل حركة قوية دخلت الشفتان في الفم
واذا حصلت الثانية بالشظايا المائلة الى الخارج حركة قوية حصل هيئة التقبيل واما الحركات
المركبة الثنائية والثلاثية فلم يعتبروها ولم يعدوها وان كان كلام الشيخ شاملا لها ويحكى
الاعتبارات في الحركات المركبة « وهذه الاربع واطراف العضل المشتركة قد خالطت جوهر الشفة
مخالطة لا يقدر الحس على تخليص الجوهر الخاص بالشفة او الاتت الشفة » عضو لحمي
لا عظم فيه » قال في منافع الاعضاء وهذه العضلة تنتشر وتظهر قبل اختلاطها بالجلد
واذا اختلطت خفيت ولم تستبن ولم يمكن ان تنفصل وتميز بينها وبين الجلد لانه تحدث
بعد اختلاط جميع العضل بجميع الجلد « الفصل الثامن في شرح عضل المنخر » واما
طرفا الارنبة فقد يتصل بهما عضلتان صغيرتان قويتان اصغرهما لا يضيق على باقي
العضل التي الحاجة اليها اكثر لان حركات اعضاء الخد والشفة اكثر عددا و اكثر تكررا
والحاجة اليها اسرع من الحاجة الى حركة طرف الارنبة » اما كثرة عددها فقد ظهر و حركة
الارنبة قليلة واما كثرة التكرار فلكثرة الحاجة الى الكلام وسائر ما يتم بحركة الشفة والخد
تابعها و حركة الارنبة تقع احيانا وما كثرة الدوام فلان حركات الشفة والخد مما يحتاج
اليها عند الحيوة وحركة الارنبة يقل الحاجة اليها في غير تنفس العظيم والنفخ ونحو ذلك
واما ان الحاجة الى حركة الشفة والخد اسرع فلان الانسان مع انه يضطر اليها لا يمكن ان
يستعيض عنها وقد يستعيض عن حركة الارنبة كما انه كثيرا ما يستنشق النسيم من الفم وما يقوم
هنا من الحركة الشخصية لها حركة الارنبة الى الداخل فان ذلك لا يحوج الى عضل حركة فانه
ذكر باستتباع الهواء المستنشق لها اذا اعتنف في الجذب او باستتباع الشفة لها في بعض حركاتها
« وخلقت قوية لتدارك بقوتها ما يفوتها بمقدار العظم ومورده من ناحية الوجنة ويخالط
ليف الوجنة اولا وانما وردت من ناحية الوجنة لان محركها اليها » ومبدأ هاتين العضلتين
من ناحية الوجنتين قريبا من مبدأ الزوج الاول من زوجي عضل الشفة وعصبتها تخرج معه
« الفصل التاسع في شرح عضل الفك الاسفل » خص الفك الاسفل بالحركة دون
الفك الاعلى لانه منها ان تحريك الاخف احسن ومنها ان تحريك الاخر يوجب الاشتمال على اعضاء شريفة
تكون فيها الحركة او ضرورة لمس » كل من الفكين جسم ثقيل والاسفل منهما اخف لانه ملتقى عظمين
صغيرين متخلخلين وانه تجاويف والفك الاعلى عظامه كثيرة صلبة وفيه اعضاء شريفة
ولا شك ان تحريك الاخف الثقيلين اسهل واحسن ولان الاعلى مشتمل على اعضاء شريفة قريبة من
الدماغ مثل الانف والعين تنال الحركة في منافعها لا محالة ولا يحصل لا بعاد ذلك ما ينبغي حين
التكلم » ومنها ان الفك الاعلى لو كان يتحرك ليهل تحريكه لم يكن مفصله ومفصل الراس يخالطا
فيه الا باتفاق » اي لو كان المتحرك مرتبطا لا مستحكما بينه وبين القحف تحرك الدماغ بحركته
والمفصل لا يستحكم لانه يحتاج الى الاعلى مع سائر العظام » ثم حركات الفك الاسفل التي ينبغي فيها الى
ان يكون فوق ثلث حركات حركة فتح الفم والفغر وحركة الاطباق وحركة المضغ والسحق
والملاقة تشغل الفك وتزيد الطبقة تشيله والساحقة تدويره وتميله الى الجانبين فيجب
ان حركة الاطباق يجب ان يكون بعضل نازلة من علو تشنج الى فوق والفاغرة بالضد ومنسا عد
بالتدريج » لان حركة الفتح الطبيعي يحدث فيها في العداد وحركة الاطباق لان كانت ويصح
عضلتا فوق فيما واثبات وقال » خلقت للاطباق عضلتان تعرفان بعضلتي الصدغ » وتلي
اربع عضل لان العضلتين الصدغيتين اللتين يذكرهما لكن بين منها يتحد ثانيا ... ولا يعدها
كثير من المشرحين عضلتين منفردتين » قد صغر مقدارهما في الانسان اذا العضو المحرك
بهما في الانسان صغير المقدار حتى خفيف الوزن » ولم يعظم قضا والحدقة التقريبا
بان تنشج فتطبق وتسترخي فتنفتح لان العضلة لما يصيبها من تعب الحركة قد تفزع الى السكون

الى السكون والاسترخاء فتنفتح فيه يبقى الفم مفتوحا ومنها ظاهر وايضا كان الفم مفتوحا لا يستحيل
والانعكاس متشعار فيجب فتح الفم واذا فيس فيكون الانسان الى يد فكانت النسبة بينها اصغر
نسبة فكل حيوان اليه لان لطيفة الفم منا على الاكل يتم طعامه القاطعة ولطيع ما
يحتاج اليه وان كل صغرت العضلات في بعض الانسان القرد وحيوان الحرد وكان الجلوس
باليونانية وخصص ذكر الصغر بما الاطبع كونها جاذبين الجسم الثقيل الى فوق اذ كان انه
صغير حتى ان لك ان تقتهما بها واللائك تحريك الفك الاسفل اولى بالصغر واستوا فقامة
الانسان بخلاف سائر الحيوان يعين على ذلك ويلم « واذا الحركات » عطف على قوله اذ العضو
المحرك بيكون جيا الى التصغير هاهنا في بعض النسخ قال الحركات « العارضة لهذا العضو صادرة
عن هاتين العضلتين اخف » والعلة لما صغرت العضلات فضا ربت حركاتها خفيفة لا
انها كثيرة متتابعة في الانسان بالنسبة الى الحيوان لاحتياجه اليها في الكلام والاستنشاق
« واما في سائر الحيوان فالفك الاسفل اعظم واثقل مما للانسان والحركة بها في اصناف
النهش والقطع والكدم والقلع اعنف » والمختلف اليها الشرق ذلك بحسب الحاجات والقوة
والاعظم لحق » وهاتان العضلتان تثبت لكثرتها من المبدا الاول الذي هو الدماغ
الدي هو مجرى وبالتي تجد بينها وبين الدماغ الاعظم واحد ولذلك فلما خاف من
مشاركة الدماغ اياها في الافات عند حدوث والا بحاجة اليها افقت ما ينبغي بالعروض
لها الى السرسام » ولكونها في مختلف اضلاع اجزائه المنسب الى الخضوع نيابتين العضلتين
قريبة منه وكثيرا ما يموت الانسان لصدمة او ضربة يسيرة تقع عليهما فلك الافراط المزاوحات
التي تقع على الصدغين تشبث وتقبل واذا ذلك السرسام واختلاط العقل وهو اصطلاح
علامية لا كما قال في موضعه « وما يشبهه من الاسقام » مثل الحيات والسكتة والسبات
والتشنج والغشي وغير ذلك » ودخلها الخالق تعالى عند منشأ هما ومنبعهما من الدماغ في
عظم الزوج ومنشعها ذلك شبيه بالاذرع ملتئم من عظمي الزوج ومن تعاريج العظم الصلب
لا يدخلها المتنفس حفظا عليها صيانة لها من المجاوزة الى الزوج لتصلب جوهرها
سيرا وسيد و يبعد عن شبهها الاول بعيدا قليلا » وعظم العظم وضعه تحت
عظمي الزوج وتغريبها اقرب اليهما في العلو والعمق يحتاجه وعند منبت عظمي الزوج اولا وانحط
ولم تفاريج منشعه الموضع تحصل العضلة المسلوكة فيها طول يبعد به عن المبدا
الذي هو الدماغ ويجمع النصلب كما ببعده والبعد عن مشاكلة المبدا في اللين وعظم
قد يهلة بها يا لات من بعيد » وكل واحد منها اي العضلتين يحدث الحادة عظم بين
على جانب الفك الاسفل فاذا تشنج انساله وجهاته العضلات للاعضاء بعضلتين ما الخد
داخل الزوج صعد وتربت الى الفك الاسفل في مقارنة الحركات اصعاد الثقيل ما يوجب التعب
لا يستطاع فيه بمفصل وتر » وايضا ما اجل معونة لان اصعاد الجسم الثقيل مثل الفك
وخصوصا صعادا متتابعا كثير ما ينبغي ان يكون مختلا في امره و يستظهر بحادي
شجاع والصعيد ضعيف لين قدوضع ماتحتا العضلتين الصدغيتين لبس في طول
الراس ولا لم يكونا تحت وستر نخر الزوج لا يصح به في منافع الاعضاء » ولو تركت
من هاتين العضلتين » الا الصدغيتين علمها انهم « يشاء من وسطها ما من طرفيها »
كافي سائر العضل وذلك « لو وافقه » ذات وسطها اغلظ واخرى ضعيفا ذا ويخالف
ينبت منه وتر عظيم « وبالعضل المفرد لزال الفك فقد يشابهها » اي اليف الطها
من الطرفين « من الزوائد الابرية التي خلف الاذن بعيد » يخصها « فيحدث
فيصير » عضلة واحدة » قدام الرقبة عند المفاخ « ثم تخلص دونها لتزداد وتاقة
ثم تقبض كرة اخرى لتخرجها وتصير عضلة شبه عضلة مكورة » ومنفعة التكرير
لا يجب ويكون العضل على الوسط وتري الطرفين ويفارقها الوسط على الطرفين
حواصها » وفوق لئلا تعرض بالامتداد فيها لا فات ثم يلتقي بعطف الذقن الى الخلف
واذا تقلصت جذبت اللحي الى خلف فيستغل لا محالة وذلك ان الثقل الطبيعي معينا على السفل
لهما اثنتان في فتح الوجه » واذا كان العضل الطبقة نازلة من علو فما الحركة ان تكون
الفاغرة مرتفعة من اسفل الى فوق الا ان ذلك لا يمكن حيما استوى لا لا ذلك اخوجها
حيث لو انبتت منه لا بد ان ..... فتح ..... ودعاها الى انها تهاسل فوقد نزلت

حاشية الشيخ في كتاب جالينوس قد اختلف اصحاب التشريح فيها ... انها عضلات واحدة في الجانب الايمن وواحدة في ... الجانب الايسر مع مثل ذلك

ثم قال و ... اربع عضلات ... في الجانب الايسر

في تشريح عضل الراس

فلاعدة من على الاسفل في طول الرقبة فصارت موضوعة خلف بعض الالات وسادة لها منضغطة بها صاعدة متصلة باسفل الذقن وذلك ما يعين على جذبها الى اسفل وانما قال وكونها ثلاث مع انها واحدة اما اعتبارا بالمبدا او اعتبارا بالشكل ... =

وأما عضل الفك فانها عضلات من كل جانب عضلة مثلثة ... [illegible]

[illegible]

الفصل الحادي عشر في تشريح عضل الراس ...

[illegible]

ثم قال ان الرقبة كما مر في قوله حتى ان تحرك الراس الى قدام والى خلف ...

[illegible]

من خلف الاذن وتنتهيان الى الانسي والترقوة وقال جالينوس وهذان الزوجان ... العنق كل الى قدام على ترتيب وهما متصلان بعضها ببعض فاول منشا منهما ... ضعيفا ثم ... في الموضع الذي بعده هذا ولذلك قد يظن بهذا العضل ... واحد من جانبي العنق ... وقال ليف العضلة الاولى ... خلف ... يتصل ... بعظم الترقوة وليف العضلة الثانية مبداه بمنزلة الرباط ... الذي ... الشرح قال ان هذه العضلة الثانية ... وقال ... الراس الى قدام زوجان يبتديان من خلف الاذنين وينتهيان الى القص والترقوة ...

وأما العضل المتشبثة (؟) الراس والرقبة معا الى قدام فهو زوج موضوع تحت المري ...

[illegible]

الزوج الاول فانه لم يحتج قبل ذلك بانه يأتي سنسنة الفقرة الثانية وهذا الزوج الثاني لطيف جدا موضوع تحت الزوج الاول ووضعه مثل وضع الاول قال في عمل التشريح ودونك ان تلتقط هاتان العضلتان لا يمكن ان ترى العضلات اللطيفتان وذلك انهما في استقامتهما تحت تينك العضلتين الموضوعتين تحتهما ‹ وزوج › ثالث من الاربعة ‹ يتشعب ليفه من موضع › جناحي الاولى الى سنسنة الثانية وخاصيته انه يقيم ‹ اي يحدث › ميل الرأس عند الانقلاب الى الحال الطبيعية بتاريب ‹ وانما فعل ضم الفقرة الثانية الى الاولى وذلك › يتشعب ليفه من مواضع اجنحة الفقرة الاولى الى سنسنة الثانية اشعابا بخطوط على الفصول الاستدارة والتاريب ‹ ومن ذلك زوج رابع يبتدي من فوق › منبت اربطة الازواج الثلثة عند وسط القفا ‹ ويتصل تحت › شعب اياف ‹ الثالث › الذي وصلنا بها جناح الفقرة الاولى فيلزم الرابع وايضا جناحا بين مفصل الباقي الثالث فيكون لا محالة ‹ بالوراب › الى الوحشي ويلزم جناح الفقرة الاولى والزوجات الاولات ‹ لكونهما غير مستوي بين المنبت › الى محشيه ‹ تقليبا للرأس الى الخلف بلا ميل ومع ميل بتاريب حدا › اما الاول فظاهر لانه موضع الى الانسي جدا فانه يأتي السنسنة والثاني فلانه يأتي الجناح فلا يبعد ان يشوب حركته تاريب الا انه يسير جدا لقرب الخاطرين مبدائه ومنتهاه وبعد منبته بالنسبة الى الاخيرين من وسط الخلف ‹ والثالث › يجمع بين الفقرتين ‹ يقوم › اي يجعل ‹ او دليس › اي لعيجا جيد لوقع وذلك لانه بتاريبه واصل الى الفقرتين معتمد عليهما فيقوى بذلك على اقامة او دليس فكذا قالوا ولكن قال في عمل التشريح والزوج الثالث يحدث حركات معوجة من حركات الرأس الى الخلف ‹ والرابع يقلب الى الخلف مع تاريب ظاهر › فالحركة ذات منبته وسط الخلف مكونة منبت وسط الخلف ومن منبت سائر الازواج ويأتي الجناح فظاهرات العضلة اذا امتدت من خلف الى الجنب بخطوط التاريب التام فحركة ذات مع ما نسبه يجذب الى الوحشي في ذات اليمين والاخرى الى الوحشي في ذات اليسار ‹ والثالث والرابع ابهاما وحدا ميل الرأس الى جهة فاذا تشنجا جميعا حركة الرأس الى الخلف مستقيما من غير ميل › وخصص الثالث والرابع بالذكر لدفع وهم انه لا مدخل لهما في تقليب الرأس بكون الثالث للاقامة والاوداج والرابع مختصا في التقليب فان التقليب يحصل بامالة الرأس نحو القفا ودلالة التقارب بين مد خليتهما في التحريك وذلك لما قلنا ان الثالث لا يأتيه الا جيدا والا يحدث ميلا لان الرابع له ميل مع تاريب ظاهر لانه لا يعطف الا الانسي اصلا وبحوادث ذكر الخاصية للاعتناء بشأنها وتقدمه الاخيرات انما جمع الهيئات تقليب الثقيل المنكس بالطبع كالرأس عسرا عن بعض الاوضاع بعض حتى لا يعرض لها اعيا بمقاساة التعب ولذا اعتنت بالحيلة ايضا ‹ واما العضل المقلبة › للرأس مع العنق فثلثة ازواج عنها زوج يحرك في زوديه مثلث قاعدته عظم مؤخر الاذنين ويتوسل ساقاه الى الرقبة ‹ اي قريب من مثلث قائم الزاوية وضلع القائمة مشترك منهما يلي السنسنة › الى الفقرة الخامسة من فقار الصدر والضلع الاخر مؤرب وواصل بين القاعدة والزاوية المؤتوة به فيكون مجموعها ايضا على شكل مثلث حاد الزوايا ‹ واما الثلثة الازواج البسيطة تحت زوج › يجذب كل جانبي القفا وزوج بسيط الى الاجنحة وزوج بتوسط ما بين جانبي القفا وطرف ‹ الاجنحة › قال جالينوس ان ليف هذا العضل مؤرب ويعطف من جنبة الرأس الى الخلف وهذه العضلة ثلاث طبقات موضوعة على العضل الاخر وهي عرض وفي كل واحد من الجانبين منها واحدة فاذا شئت هذه يظهر المروبة في بعض المواضع ثلثة ازواج عضل على الكل الا انها يظهر زوجات فقط احديها يتحد تحت الشوكة وهي عضلة عريضة الى التاريب ما هو قليلا ويبتدي من خلف الرأس ويبلغ الى جنبي عظم الصلب والزوج الاخر يدخل المفصل ولينه مضادتين وضعه ليف العضل الاول لانه يبتدي من جنبتي الرأس وهو موضع منشائه ويبلغ الى الشوكة فاذا الظهرت لنا ثلثة ازواج هذه الواحدة منها ممتدا تحت عظم الصلب والاخرة تحت الزوائد التي هي جنبتي القفار والثالث يوجد من الوسط بينهما وربما رأينا مواضع كثيرة الليف جميع مباديه ينشا من خلف على تاريب ويصير الى قدام حتى يبلغ الى القفا والى المواضع التي بينها يزيد بعضها التي من الجانبين فاذا شئت هذه رأيت رؤيه بينة موضع منفصل الرأس انتهى وقال في الجوامع واما العضل التي تقلب الرأس والرقبة معا الى خلف فهو اربع ازواج موضوعة من خلف والزوج الاول منها شكله شكل مثلث وقاعدة هذا الشكل عظم مؤخر الرأس واما الثلثة الازواج الاخرى فهي موضوعة تحت هذا واحدها الى جانب عظم الصلب وواحد الى جانب الزوائد المعرضة وواحد في الوسط بينها وجد ثاني بعض النسخ وكان هذه الثلثة ازواج

وقد تقدم تعريف العضلات المقلبة للرأس الى خلف وكان يتوهم ان هذه الحيلة [illegible]

الازواج زوجين ‹ واما العضل المحركة للرأس الى الجانبين فهي زوجات يلزمان مفصل الرأس › اي المفصلين المفصل مع الفقرة الاولى من فقار العنق ومفصل مع الفقرة الثانية ‹ والزوج الواحد منهما موضعه القدام وهو الذي يصل بين الرأس والفقارة الثانية وزوده بنبات وزوده يسار والزوج الثاني موضعه الخلف ويجمع بين الفقرة الاولى والرأس وزوده يمنة › وزوده يسرة فاي هذه الاربعة تشنج مال الرأس الى جهته مع تاريب واي اثنين من جهة واحدة › من جهتي اليمين واليسار ‹ تشنجا مال الرأس اليهما ميلا غير مؤرب وان تحركت القدامتان اعانتا في التنكيس والخلفيتان قلبتا الرأس › اي اعانتا في تقليب ‹ والى الخلف واذا الحركة الاربع معا انتصب الرأس مستويا › وانما قال في الثاني وجمع لانه يجمع المفاصل في الاول يحصل المقصد منه وفي منه لانه هو المقصود في النعاية بسبب العضل المنكسة لجذبه الاقدام فانها سابع مع تاريب وهذا التنكيس مع سوية بسبب الزوج الاول من المميلة ‹ فان هذه الحركة تتم بان تاريب الانواء ولا يحصل الا عضلتين تحت العنق الوضع › وهذه العضلات الاربع هي اصغر العضل ‹ وذلك عند هذا الموضع زيادة واحد › لكن تتداركه بجودة موضعها وبالحركة ما حققت العضل الاخر بانه الاخرى الكبيرة فكلان مفصل الرأس محتاجا الى حركات يحتاج الى معينين متضادين احدهما الوثاقة وذلك متعلق بالثقل المفصل وقلة الحركات ‹ وهو باب الاثاق › والثاني كثرة عدد الحركات وذلك متعلق باسلاس المفاصل والارخاء يحوز ارخاء المفاصل مناسبة الى الوثاقة ‹ فلما استتم البدن سكن وطلب الرابع الى المفصل بكثرة الفقار العضل المحيط بفضل الوضع › فتبارك الله احسن الخالقين وتفرق الزوج الاول من اعصاب نخاع العنق مع شعب من الزوج الثاني والثالث والرابع والخامس والسابع في عضل الرأس وبيان شعب كل عضلة منها على التفصيل يورد في باب الاعصاب

الفصل الحادي عشر في تشريح عضل الحنجرة

الحنجرة عضو غضروفي ‹ قصبة الرئة ايضا عضو غضروفي والحنجرة راسها فلا هي من الاعضاء المركبة وذكر شرح المنفعة في الكتب الثالث وتشريح الحنجرة هنا لكون المعدة في اجزائها هو العضل العضل ربه وذكر الاول منها عضوي والثاني لذلك ما صرنا به بحث العضل وكذا الحظ الاخير لانه انما خلق لان يستند به عضل الحنجرة وايضا ‹ خلق آلة الصوت › بالموالات المتصلة بالعضل وتكون مجرى النسيم الى الرئة فذكر الحنجرة هنا واخرا موضعا لان يذكر عند تشريح الرئة — ‹ وهو مؤلف من غضاريف ثلثة › وكونها آلة الصوت خلقت من الغضاريف لانه من العظام لحسن الصوت ولئلا يعرض للحركات ويحسن التقاطيف ولذا ولئلا يعرها آفة او خرج وليدفع الفضول المندفعة اليها بسهولة خلقت من عدة غضاريف وخلقها من اللحم عن مفاسد لا تخفى وهي لصلابة الحنجرة بمنزلة العظام لسائر العضل والعظم الذي تعتمد عليها ‹ احدها الغضروف الذي يناله الجس › بحس بقدم الحلق الملامس ‹ وتحس قدام الحلق › والحلق غرة الفضاء الواقع في مجرى النفس والغذاء اعني المعصية والمرئ اولهما والمرئ ‹ تحت الذقن يسمى الدرقي والترسي › اذا كان مقعر الباطن محدب الظاهر يشبه الدرقة وبعض الترسة والثاني غضروف موضوع خلفه يلي العنق مربوط به يعرف بان الذي لا اسم له والثالث مكبوب عليهما › بمنزلة الغطاء لها على ما يصفه ‹ يتصل بالذي لا اسم له ويلاقي الدرقي من غير اتصال وبينه وبين الذي لا اسم له مفصل مضاعف بنقر يتوقف فيه نتوءات منهما › لا يبعد من الذي لا اسم له ويربط ما بينهما روابط ‹ والدرقة هي الترسة المأخوذة من الجلود بلا خشب وفي نكبه النقير يشبه الشبه الغضروف الدرقي ولذا قال بعض الترسة ولا بعد ان كون النقض بمعنى الجزء لان اذا رفعت الترسة الكبيرة التقعير الظهر فالمشهور باسم المغضروف وكيفية الواصلات بين هذه الغضاريف ان الثاني مربوط بالاول اي بالله في رباطات متصلة الى الكلوح الثاني عند الاحتياج الى ارادة تضييق الحنجرة لتحديد الصوت ثقبة احدهما عن الاخر حين الارادة توسيع الحنجرة لتعظيم الصوت وصلات النقاوين عند انتاج الحنجرة الاشار المخروات الهواء وتقبلات للاول في جانب سفلي زائدة تدخل في نقرة قالت في عند الكشف والتضيق وتخرج عنها عنه التوسع والثالث متصل بالثاني اتصالا مفصليا بنقر تبرز فيه زائدتين في الثاني من غير تلبس الحفة او لهما للحرك وتضعيف الفصل لاستحكام كثرة الحركات في الغضاريف عن فرقة احكام اوصالها دون ما في العظام واتصاله يلاقي الغضا الا تمسك فيه شيخ الى ادة وليس هذا الثالث مع الاول الانتهاء مرة وافترق بالمرئ في ما يلي العنق

كذا في نسخه

في تشريح عضل الحنجرة

بدل بينهما

حين ارادة فتح الحنجرة لا لاجل اصل التنفس وذلك لا بد منه لمدة الحياة سوى ما استثنيته ولا لزوم
له اخرى ويميل اليه وانطباق على المجرى حين الارادة انطباق الحنجرة وقت تبلع وحصر نفس في
قليلة وذلك لئلا يدخل المبلوع على حد به ولا يمنع شيء منه في مجرى النفس ليوجب سعالا وآفات
ويسمى المكبي والطرجهالي وهذا الغضروف الثالث على شكل مكبة الاواني الذي [illegible]
نطعة كرة مجوفة [illegible] والطرجهالة ايضا طرف على هيئة القينة وانضمام الدرقي
الى الذي لا اسم له وربما [illegible] الاخر يكون توسيع الحنجرة وضيقها واكثاب الطرجهالي
الدرقي [illegible] وعند الحنجرة [illegible]
بين العظم اللامي شبيه بكتابة اللام في حروف اليونانيين وشكلها [illegible] والمنفعة في خلقة
هذا العظم ان يكون متشبثا [illegible] عضل الحنجرة والحنجرة محتاجة الى مواد
بين الحاجة للحركات التي محتاجة الى العضل التي تحركها تلك الحركات والعضل يضم الدرقي الى الذي
لا اسم له وعضل يضم الطرجهالي ويطبقه وعضل يبعد الطرجهالي عن الاخر يفتح الحنجرة [illegible]
ثابتة [illegible] وكذا التباعدات ليكن لا يبعد الطرجهالي من الذي لا اسم له لما [illegible]
لا اتصال العضل فيحتاج الى المبعدة للدرقي الى الذي لا اسم له ولم يذكرها الا في [illegible] الحنجرة
[illegible] في ابيات [illegible] وقال والعضل [illegible] الحنجرة منها زوج ينشأ من العظم اللامي
الى من الضلوعين [illegible] للعظم اللامي لا العالمين ويأتي مقدم الدرقي [illegible]
عليه قال الشيخ ابن الطرجهالي وكتب الشيخ هنا حاشية [illegible] في كلام جالينوس ابن الطرجهالي
انتهى الى قدام وفوق فاتسعت الحنجرة قال جالينوس في عضلات من جملة عضلين [illegible]
على اجزاء الغضروف الشبيه بالدرقة من مقومة احدهما من الجانب الايمن والاخرى من
الجانب الايسر وهي شاخصة على استقامة في الطول وينشأن من الضلعين [illegible] من
اضلاع العظم الشبيه اللام ويجذب هذا الغضروف الى فوق والى قدام انتهى [illegible]
ان ما وقع في نسخ الشفاء وفي كثير من نسخ القانون قال الشيخ ابن الطرجهالي الى قدام وفوق
ليس من الاصل وما نقلناه من الحاشية يدل على خلافه وزوج ثالث يعقد [illegible]
اي اعالي القصبة وما بينها وبين الحنجرة الجاذبة الى اسفل حتى يمر المبلوع فوقها [illegible]
[illegible] ان الحاجة في التشنجات بينهما اي بين الحنجرة والحلق ومعنى هذا الزوج في التفتيح
لان الجذب الى اسفل يعين على التوسيع [illegible] فكانت المدالي فوق تعين على التضييق
طولا [illegible] ومنشؤها اي منشأ زوجه من باطن القص الى الدرقي [illegible]
ظاهر في فتح المنطرق الحركات وفي كثير من الحيوانات العظيمة الصوت العظيم الحنجرة
والحلقوم [illegible] اي [illegible] من المنبت الى المنتهى وزوج آخر يعين على
الترسيع وزوجات احدهما عضلات [illegible] الطرجهالي من خلف [illegible] الشيخ
رفعت الطرجهالي وحده بناء الخلف [illegible] عن مكامنة الدرقي وترسعت الحنجرة وزوج
باق عضلات [illegible] الطرجهالي قال الشيخ [illegible] عن الدرقي ومد [illegible]
انبساط الحنجرة والزوج الاول من الاخيرين على ما صرح جالينوس في عدة مواضع باق
الطرجهالي من خلفه متصلا بالغضروف الثالث [illegible] الطرجهالي الى الخلف [illegible]
به يبعد عن الدرقي بعدا [illegible] فتتوسع الحنجرة في هذا [illegible] قدام
الخلف كانت الزوج الثاني [illegible] الى اليمين واليسار [illegible]
[illegible] الطرجهالي ولا ريب في استلزام هذا التوسيع الانفتاح وهذان الزوجان [illegible] قال
[illegible] الغضروف الثالث الاسم اللامي واما العضل المستبطن للحنجرة [illegible]
باطن من ناحية اللامي ولا يثبت منه ما يثبت من اطراف الغضروف الاول [illegible]
كلام جالينوس في قوله [illegible] من خلف اطراف الغضروف الشبيه بالدرقة [illegible] الخلف
الحلقية [illegible] بالدرقي ثم يستعرض ويلتف على الذي لا اسم له حتى يحيط [illegible]
[illegible] الذي لا اسم له قال الشيخ ضيق وبهو خلف الغضروف الثالث بالمركي [illegible]
[illegible] اي على مقدمه [illegible] في الحيوانات الضعيفة الصوت [illegible]
[illegible] ما بين الحنجرة [illegible] الصوت ومنها اربع عضل اي زوجان يتصل
احدهما بالاخر حيث انه وربما ظن انها عضلات مضاعفات لا زوجات [illegible]
ما بين طرف الدرقي والذي لا اسم له قال الشيخ ضيق اسفل الحنجرة وقد يظن ان [illegible]
[illegible] زوجا ظاهرا وهما على ما في منافع الاعضاء [illegible] من الغضروف الدرقي الذي لا اسم
[illegible] الذي لا اسم له [illegible] اسفل الحنجرة [illegible]

لا تساويها هنا ذكرت احدهما داخل الحنجرة ايضا صرح به في هذا الكتاب وظاهره انه ينبغي
الحنجرة وهو مطلوب في فعلي واما العضل المطبقة فقد كانت احسن اوضاعها ان تخلق داخل
الحنجرة حتى اذا انقبض جذب الطرجهالي الى اسفل فاطبقه فخلق لذلك زوجا ينشأ من اصل الدرقي
تصعد من داخل الى ملتقى الطرجهالي واصل الذي لا اسم له يمنة ويسرة فاذا تقلص شد العضل
واطبق الحنجرة اطباقا [illegible] عضل الصدر والحجاب في حصر النفس وخلقتا صغيرتين لئلا
[illegible] داخل الحنجرة [illegible] الى ما في تكلفه اطباق الحنجرة وحصر النفس [illegible]
ما ورثه الصغيرين المتضيين [illegible] هذا الزوج عند منبته وهو الجزء
[illegible] الغضروف الاول [illegible] مستعرض [illegible] من الغضروف
[illegible] احد الغضروفين [illegible] الاطباق وليتقوى بالاستناد [illegible]
هذا الزوج [illegible] اطباق الحنجرة وحصر النفس [illegible] عضل الصدر والحجاب
[illegible] الصغر وشكلهما هرمي [illegible]
[illegible] وقوله وباقيه الموصل بين الدرقي والذي لا اسم له يدل
على ان [illegible] هذا الزوج [illegible] ولفظ الماضي
[illegible] وقد يوجد في بعض الناس عضلات موضوعات تحت الطرجهالي
والذي لا اسم له [illegible] الزوج المذكور لا حاجة الى الاعانة [illegible] عضل الحنجرة
[illegible] التضييق [illegible] الاطباق ويجد في الزوج الثاني
من [illegible] والزوج الثاني من المطبقة [illegible] قد يوجد وقال
سبعة وبزيادة زوج في بعض الحيوانات [illegible] عشرة [illegible]
ثانية [illegible] الانسان [illegible]
الاربع المطبقة عضلتين ثم [illegible] العدد

الفصل الثاني عشر في شرح عضل الحلقوم

وقد وقع [illegible] في بعض النسخ الحلق واما الحلقوم فله زوجات [illegible]
[illegible] الى اسفل احدهما زوج ذكرناه في باب الحنجرة والاخرى زوج نابت ايضا من القص
[illegible] فيتصل باللامي ثم بالحلقوم [illegible] الى اسفل اراد بالحلقوم الحنجرة مع القصبة
[illegible] لاسفل الحنجرة والزوج الثاني من عضلا موضوع تحت الاول
[illegible] عند منبته من القص [illegible] الزوج الاول [illegible]
[illegible] العظم اللامي [illegible] الاتصال [illegible] عضل الحنجرة وعضل
العظم اللامي وذلك [illegible] الحلقوم والحنجرة الى اسفل
[illegible] فتح الحنجرة [illegible] عند الصياح [illegible]
من الاشياء [illegible] القصبة [illegible]
[illegible] عضلتي [illegible] عضلتان موضوعتان على الحلق معينتا [illegible]
الازدراد [illegible] قال جالينوس [illegible] الحنجرة [illegible] عضلات [illegible]
[illegible] من العضلتين [illegible] من اسفل اللسان وهما معينات
على الازدراد والتصويت اما الازدراد [illegible] الشيخ [illegible] الذي [illegible]
[illegible] على سرعة [illegible] الطعام واما التصويت [illegible] في المجرى [illegible]
[illegible] الهواء [illegible] الحنجرة [illegible] من سعة
[illegible] الحلق [illegible] الهواء والماء

الفصل الثالث عشر في شرح عضل العظم اللامي

ولما كان العظم اللامي [illegible] عضل [illegible]
[illegible] منها يأتي من جانبي [illegible] يتصل
بالخط المستقيم الذي على هذا العظم [illegible] الخط المستقيم [illegible] الذي [illegible]
[illegible] بالخط [illegible] وهو [illegible] ويتصل بالخط وزوج [illegible] تحت [illegible]
ثم [illegible] اللسان الى الطرف الاعلى من هذا العظم وهو [illegible] العظم [illegible]
وزوج [illegible] من الزوائد السهمية [illegible] الطرف [illegible] الخط [illegible]
الذي على هذا العظم واما الذي [illegible] فقد ذكر [illegible] العظم اللامي [illegible]
[illegible] الاوضاع [illegible] مختلفة الجهات [illegible]
حيث [illegible] قال جالينوس [illegible]
[illegible] الزوائد الشبيهة بالابرة [illegible] مدورة [illegible]
الغضروف الشبيه [illegible] الحنجرة [illegible] وعضلات [illegible] هذا العظم مع [illegible]

في شرح عضل الحلقوم

في شرح عضل العظم اللامي

الاسفل وتنشو من جنبتي خلقة المستقيم وتلتحم بقرني الكتف بعد ان يتصل به عضلة خاصة به
وتسمى ايضا في راس الكتف عضلتان اخريان ينضمان احداهما الاخرى ومنشأهما من الطرف [illegible]
من [illegible] المستقيم ومنشأهما من اسفل الشبيه باللام عضلتان الخويان [illegible] الطرف الاسفل من
الضلع المستقيم من اسلافه في كل واحد من جانبيه عضلة واحدة فهذه ثلثة الازواج من
العضل مما يصل العظم الشبيه باللام تحركه [illegible] واما التي منشأها من قاعدة الزوائد الشبيهة
بالابرة فتجذبه الى خلف واما الباقية فتنشأ الى ناحية الكتف واما العضل الاخرى الباقية التي تنشأ
من هذا العظم فتحرك اعضاء اخر اما التي تصير منها الى الكتف فتحرك الكتف واما التي تصير الى
اللسان فتحرك اللسان ويتبقى بعد هذه عضلة واحدة موضوعة على قصبة الرئة من خارج [illegible]
ان يجيء انها عضلة مضاعفة وانها [illegible] بين عضلتين ملتصقتين [illegible]
و[illegible] العضلتين ان تنبسطا [illegible] قصبة الرئة [illegible] بالعظم الشبيه باللام [illegible]
متضادا انتهى وقال في الرابع والعضل المشترك بعضه بحركات اللسان وبعضه بحركات الحنجرة [illegible]
بكلام الحلقوم الفصل الرابع عشر في تشريح عضل اللسان واما العضل المحركة اللسان
فهي عضلات تسع [illegible] اللسان [illegible] من تلك العضل [illegible] بين [illegible] اللسان [illegible]
[illegible] وتكون عضلة [illegible] باعتبار [illegible] العضلة المشتركة بينه وبين العظم اللامي [illegible]
[illegible] وجملة الاسنة التي ستة عشر عضلة [illegible]
الى لا [illegible] من [illegible] العنق [illegible] اثنتان منها عرضتان [illegible] من الزوائد
[illegible] وتتصلان [illegible] اثنتان [illegible] من اعالي العظم اللامي وتتصلان
بوسط اللسان واثنتان [illegible] العضل المطولة بوسط اللسان [illegible]
[illegible] واثنتان [illegible] اللسان [illegible]
واثنتان [illegible] من الضلع المنخفض من اضلاع عظم [illegible]
[illegible] في اللسان [illegible] ويجب ان تكون [illegible]
واما اللتان من الضلع المنخفض من عظم [illegible]
[illegible] عضلات [illegible] الضلعين المنخفضين من
اضلاع العظم الشبيه باللام [illegible] بالموضع الذي [illegible]
[illegible] ذكرنا [illegible] اللسان [illegible] واثنتان
[illegible] اللسان [illegible]
[illegible] في جميع عظم الفك [illegible] والاذن [illegible] اللسان [illegible]
الى الفك [illegible] ذلك [illegible] وحركات اخرى من [illegible]
اطراف اللسان [illegible] وقد يذكر [illegible]
عضل اللسان عضلة مفردة [illegible] اللسان [illegible]
ان يكون العضلة المحركة للسان طولا [illegible] في [illegible]
[illegible] والعضلة اذا تقلصت جذبت العضو الى مبدأها
اذا استرخت عاد العضو [illegible] اذا [illegible] اللسان واذا
[illegible] فقال يمكن ان يكون بعض العضل
[illegible] اللسان
الى [illegible] العضلة [illegible] عن [illegible] كذلك
[illegible] الفصل
الخامس عشر في تشريح عضل العنق والرقبة العضل المحركة للعنق وحدها
[illegible] زوج [illegible] والزوج عضلتين [illegible]
وصغير [illegible] وبالحقيقة زوج من قدام وزوج من خلف
[illegible] ستة [illegible]
[illegible] وذلك ظاهر [illegible]
من جهة واحدة [illegible]
كانت [illegible] قال جالينوس العضلة [illegible]
خلف [illegible] الكتف [illegible] الرقبة [illegible]
[illegible]
العضلة [illegible] قدام الرقبة [illegible]

في تشريح عضل اللسان

[illegible] ذكر [illegible] قال [illegible] العظم اللامي [illegible] اللسان [illegible] بين اللسان والعظم اللامي ١٢ [illegible]

قال القرشي [illegible] الضلع [illegible] العظم [illegible] اللسان [illegible] ١٢ [illegible]

والعظم

في تشريح عضل العنق

الثانية ومنشأ ايضا من [illegible] فقار الرقبة ومن هناك يصعد الى الابط ويبلغ الى الضلع الخامس
من اضلاع الصدر [illegible] الضلع السادس [illegible] والضلع الاول من الصلب
الذي بعد الترقوة وحركات هذه العضلة [illegible] الطول [illegible]
تتصل بالرقبة ان [illegible] الرقبة الى قدام [illegible] اجزاء الصدر [illegible]
الصدر [illegible] ان [illegible] عضلات [illegible] الفصل السادس عشر في
تشريح عضل الصدر العضل المحركة للصدر [illegible] فقط [illegible]
[illegible] اعضاء التنفس واعضاء الغذاء الذي [illegible] الحجاب [illegible]
[illegible] احدى العضل [illegible] من طبقات [illegible] المتوسطة منها
[illegible] الذي [illegible] قال الجرزي عضلة [illegible] الحجاب [illegible]
وعليه [illegible] عضلات [illegible] فيه [illegible]
الارادية القوة [illegible] التي بها [illegible] جميع عضلات التنفس [illegible] الحيوانات
الارادة [illegible] ومنشأه [illegible] من [illegible] عظام [illegible]
الى الفقرة الثانية عشر [illegible] الصلب من خلف [illegible] اعضاء الغذاء من ذات اليمين
[illegible] من اعضاء التنفس من ذات الشمال وزوج موضوع تحت الترقوة [illegible] من
جزء [illegible] الى راس الكتف وهذا هو الزوج [illegible] الذي [illegible] اي في [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible]
من كلام جالينوس [illegible] الترقوة عضلتان [illegible]
الترقوة [illegible] العظم [illegible] راس الكتف [illegible] الضلع الاول [illegible]
في انبساط الصدر وهو يتصل بالضلع الاول [illegible] وهو تحريك الكتف
[illegible] التنفس [illegible] الضلع الاول الى [illegible] الترقوة
[illegible] من ذلك [illegible] الاضلاع [illegible] الصدر [illegible]
[illegible] العضل [illegible] بين الاضلاع [illegible] الاتصال
وزوج [illegible] منه [illegible] الرقبة [illegible]
وهذا الزوج الثاني هو الزوج [illegible] المحرك للرقبة [illegible] من كلام
جالينوس انه مشترك للرقبة والصدر [illegible] زوج [illegible]
واما انه اولى بتحريك الصدر من تحريك الرقبة [illegible] الحركة الصدرية [illegible]
الرقبة مع ان الشيخ ذكره [illegible] الرقبة [illegible] هذا الزوج [illegible]
[illegible] من فقار الرقبة [illegible] ويخالط [illegible] اي [illegible] عضلة
من عضل [illegible] الصلب [illegible] في موضع ذكرها [illegible] قال في شرح [illegible]
الاعضاء [illegible] هذا الزوج من [illegible] الفقرات [illegible] الاخيرة من الرقبة مع الفقرة
الاولى او الفقرتين الاوليين من فقار الصدر [illegible]
على عضلات الصلب [illegible] العضلات [illegible]
هذه العضل [illegible] اي [illegible] هذا الزوج [illegible] بالضلع الخامس من اضلاع الصدر
[illegible] والسادس [illegible] وزوج [illegible] في الموضع [illegible] الكتف
[illegible] زوج [illegible] من [illegible] الكتف [illegible] العضل [illegible] اضلاع
[illegible] وهذا الزوج [illegible] منافع الاعضاء [illegible] الصدر [illegible]
[illegible] الزوج الذي [illegible] زوج [illegible] الفقرة [illegible]
فقار الرقبة الى قاعدة الكتف [illegible] الاضلاع [illegible]
حتى [illegible] العضلات [illegible] في كتاب العضل [illegible] الذي عند قاعدة
الكتف [illegible] الكتف [illegible] الصدر [illegible]
العضلة التي [illegible] الرقبة الى الضلع السادس [illegible] هذه العضلة [illegible]
[illegible]
الى عضل [illegible] الاضلاع [illegible]
[illegible] العضلة التي [illegible] جميع العضل التي على البطن [illegible]
[illegible] وزوج ثالث [illegible] من الفقرة السابعة من فقرات العنق [illegible] الفقرة الاولى والثانية
من فقرات الصدر [illegible] باضلاع [illegible] العضلات [illegible] الزوج [illegible]
ثالث الازواج [illegible] الزوج الاول [illegible] زوج [illegible] في اخر الفصل [illegible]

في تشريح عضل حركة الصدر

[illegible] هذا الزوج [illegible] عضلات الصدر [illegible] الضلع الاول [illegible] الرقبة [illegible] ١٢ [illegible]

[illegible] الطرف الاسفل [illegible] عضلة [illegible] الضلع الخامس والسادس [illegible] ١٢ [illegible]

بعض الشيخ زوج رابع وهذا الزوج اعظم من المضاعف واصغر من المدسوس ويتصل بالاضلاع الصدرية قدام كما ان الزوج المضاعف يتصل من خلف والزوج المدسوس موضوع بينهما وتلك الازواج كلها موضوعة خارج الاضلاع وعددها اربع وان عد الزوج المضاعف اثنين فخمسة
﴿ واما العضل القابضة للصدر فمن ذلك ما ينقبض بالعرض وهو الحجاب اذا سكن وينبسط بالذات ﴾ كما ان الحجاب وسائر البواسط اذا اجتمع الى نفسه حركة الاضلاع لكان الانقباض اما الحجاب فتحريكا بالنفس لكونه موضوعا داخلها واما غيره من البسط لوقوعه خارج الاضلاع واما البسط الذي يفعل الحجاب فاما امتداد المشبه بما ذكر في العضلة المطولة للسان وكيف ان يكون ذلك وجهها الحجاب من التوابعض دون نهاية ولا يتصف بهذه الحركة الا اختلافا او سكونا ولكن يتبعه الاضلاع خلاف الحركة الاولى فانزعجها وضعا البسط الاضلاع قصدا او تحتيا ﴿ فمن ذلك زوج يمدود تحت اصول الاضلاع العلى وهو يشدد ويجمع ﴾ وهذا الزوج موضوع في ناحية خلف داخل الاضلاع تحت اصولها عند عظم الصلب ورأيته تثبت هنا كيحتى تشد اصول الاضلاع الى جهة الفقار وجمعها وتنقبض من العرض والوسع ﴿ ومن ذلك زوج منه اطرافها يلاصق القص مابين الحجري والفرقوة ويلاصق العضل الذي من عضل البطن ﴾ الزوج الثاني عشر زوج يلتقي الاخر الذي يلي الضلع الاول وهو موضوع من قدام مقابل للاول حتى يشد ويجمع من قدام ايضا عند القص ودونه هذا الزوج يتصل العضل الذي على البطن ولذلك يظن انه جزء منه وهذا الزوج يركب على اطراف الاضلاع كلها التي تتصل بالقص وينعطف منها موازيا الى خلف يتصل بعضلات الصلب ليكون له اذا امتدادات يقبض الاضلاع ويجمعها الى داخلها في شرح منافع الاعضاء ﴿ وروحانية غيرات يعينانه ﴾ وانما احتاج الزوج الثاني الى الاعانة لكون فعله قويا وكون الاضلاع من قدام اوثق مفاصل وتحريكها اعسر
﴿ واما العضل الذي يقبض ويبسط معا فهي العضل التي بين الاضلاع لكن الاستقصاء في التأمل يوجب ان يكون القابضة منها غير الباسطة ﴾ وذلك ان بين كل ضلعين بالحقيقة اربع عضلات وان ظنت عضلة واحدة ذات هذه الطبقات عضلة واحدة منقسمة من ليف مختلف منه ما يستبطن ومنه ما يلي الجلد ومنه ما يلي الطرف الغضروفي من الضلع ومنه ما يلي الطرف الاخر العظمي والمستبطن كل مخالف في الوضع للجلد الذي على الطرف الغضروفي مخالف كل في الوضع للذي على الطرف الاخر واذا كانت هيئات الليف اربعا بالعدد فيجب ان يكون العضل اربعا بالعدد فما كان منها موضوعا فوق فهو باسط وما كان منها موضوعا تحت فهو قابض ويجمع لذلك جملة عضل الصدر ثمانيا وثمانين عضلة ﴿ هذا الكلام من الشيخ ﴾ قال في الجوامع اما العضل الذي يبسط الصدر ويقبضه معا فهو العضل الذي فيما بين الاضلاع وذلك ان فيما بين كل ضلعين من اضلاع الصدر عضلة لها ليفات مختلفات في الوضع وفي الفعل فاما من هذه العضل في الاجزاء الغضروفية من الاضلاع فهو ليفه الذي في ظاهره يبسط وليفه الذي في باطنه يقبض وما هو منها في الاجزاء العظمية فهو ليفه الذي في ظاهره يقبض وليفه الذي في باطنه يبسط ومن اجل ذلك فقد يجوز لنا ان نتوهم ان كل واحد من العضل الذي فيما بين الاضلاع اربع عضلات فيصير على هذا الحساب جملة العضل كلها ثمانيا وثمانين عضلة انتهى وذلك لان بين اثني عشر ضلعا في كل جانب احدى عشر فرجة في كل فرجة اربع عضل وباعتبار الجانبين احدى عشرة والفرا بعد الباقية وضربها فيهما يصير المبلغ مائة وسبعة وانت اذا تأملت لا تجد الا الاضلاع السفلى من اضلاع الخلف كثير مد خرق في امر التنفس ولا عن ما يحس هذا التوسيط بينهما ان التوسيط المذكور في كلام جالينوس على ما نقلنا مر قوف على اضلاع الصدر فيقع فيها ثمانية وثمانون عضلة والقابضة عند عشر عضلا والباسطة على ما نقل السيد الجرجاني ستة ازواج باعتبار جعل الحجاب عضلتين والزوج المدسوس يثبت منه عضل صغار يتصل كل واحد منها واحدا من الاضلاع الى الضلع الثاني من اضلاع الخلف فيكون عدد العضل الصغار ثمانية عشر ويبلغ المجموع المبلغ المذكور اعني ثمانية وثمانين وقد كتب الشيخ هنا حاشية وهذه عبارتها ان جميع عضل الصدر وهو ما به وسبع وقد عددها في هذا الباب من جملتها العضل التي بين الاضلاع خاصة ثمان وثمانون لان بين كل اثني عشرة ضلعا احدى عشرة فرجة في كل فرجة اربع عضلات فيكون اربعا واربعين من كل جانب والباقي اثنتان مايد وسبع هي الحجاب وثمان عشر التي هي عضل الصدر البواسط والقوابض ﴿ وقد يعين عضل الصدر عضلات نابتات من الفرقوة الى رأس الكتف فيتصل الضلع الاول منه ويميله الى فوق فيعين على انبساط الصدر ﴾

والزوج ان يقال انه ينقبض بالعرض الا انه يقال ذلك في جميع العضلات بالعرض [illegible]

للاضلاع حركة الى الخارج بامتداد الحجاب وسط البواسط والى داخل ينقبض بالذات وباختلاع الحجاب الى نفسه بالعرض وحال طبيعة لا حركة لها من قبلها ولا يلزم من تحرك البواسط عن فعلها الا يعود بها الى الحال الطبيعية [illegible]

وفي الدستور [illegible]

حاشية الشيخ هاتان العضلتان هما اللتان ذكرهما في اول العضل الباسطة

في تشريح عضل حركة العضد

الصدر اعترض ابن جميع وغيره على الشيخ بانه حذف عضلات تحريك الكتف خاصة في هذا الكتاب وفي الشفاء ايضا اما سهوا منه او زعما وجدنا نسخ الكتاب مختلفة وفي بعض النسخ القديمة مذكورة بعد قوله فتعين في انبساط الصدر بهذه العبارة واما تخص تحريك الكتف سبعة ازواج اثنان نابتان من مؤخر الرأس ويتصل احدهما باعلى الكتف الى الترقوة ويرفع الكتف مع ميله الى ناحية الرأس والاخر يتصل باصله ويرفعه بازاء الرأس وزوج يأتي من الفقرة الاولى متصلا باعلاه يدنيه من الرقبة والرابع ينشأ من عظم اللامي ويتصل باعلاه ايضا ويرفعه وزوجان ينشأن من السناسن التي في فقار الصدر والرقبة ويحركانه الى خلف واسفل وسابع ينشأ من القطن ويجذبه الى اسفل والى قدام مع ذهاب الى خلف ويشبه والله تعالى اعلم ان يكون سقط قلمه او من غيره والسرف يقتضي ترجمة فصلها وقد كتب الشيخ هنا حاشية وهذه عبارتها قد سقط من هذا الكتاب ذكر اربع عشرة عضلة تحرك عظم الكتف صنوف حركاتها الارادية لكن كتبت ﴿ الفصل السابع عشر في تشريح عضل حركة العضد عضل العضد ﴾ سواها في الجوامع عضل الكتف وقال الشيخ ﴿ وهي المحركة لمفصل الكتف ﴾ تعرفه بينهما مع تشبيه كلامه وتلك العضل كلها متصلة بالجزء الفوقاني من العضد عند طرفه الغير ﴿ منها ﴾ ثلثة ازواج عضل في الجانب ﴿ ثلاث عضلات ﴾ وهكذا في ما يأتي ﴿ نابتة من الصدر ﴾ ويجذبها الى اسفل وذلك عضلة منشاؤها من تحت الثدي وتتصل بمقدم العضد عند مقدم ﴿ المقرة ﴾ الزبق معرب زه الفارسية والمراد به هنا حرفها ﴿ وهي التي تقدم مقربة للعضد ﴾ وفي الدستور وهي مقربة العضد ﴿ الى الصدر مع اشتراك بسيط الكتف ﴾ وعلها في هذا العضل حتى يكون الوضع للمستقر المخفض الواقع في وحشي الثدي وتجر في انحاء الهامة المضاعفة اي الثالث من هذه الثلثة وتنتهي الى وتر غشائي تدرج في مقدم العضد عند الموضع المسمى بزبق الفقرة التي يحوي تغشيها رأس العضد وهي تقرب رأس العضد الى الصدر وهذه الحركة لا تحتاج الى فضل قوة فلذا خلقت هذه العضلة ضعيفة ووترها غشائيا ﴿ وعضلة تشتمل وتارها من اعلى القص وتلطيف ﴾ اي خيط من الاحاطة ﴿ التي رأس العضد الى مقربة ﴾ وفي الدستور مقدمة ﴿ للعضد مع استرفاع يسير ﴾ وهذه العضلة الثانية اعظم من الاولى واراد باعلى القص ما فوق الغضروف الخنجري والعظم السابع الى العظم الاول تحت عظام القص قال في كتاب العضل منشأها من الثاني والثالث والرابع والخامس والسادس من عظام القص والاسترفاع تسمى قليلا في جذبها الى اسفل وهنا ايضا استباع في الحركة ﴿ وعضلة مضاعفة عظيمة ﴾ بالنسبة الى الاوليين ﴿ منشاؤها جميع القص يتصل باسفل مقدم العضد اذا فعلت بالليف الذي لجزئه الفوقاني اقبلت بالعضد الى الصدر شائلة به وبالجزء الاخر ﴾ اي بالليف الذي لجزئه الاخر ﴿ اقبلت به اليه خافضة او بهما جميعا فيقبل على الاستقامة ﴾ والذي على ما في كتاب العضل موضوع على هذه العضلة الثالثة والاولى ان يجعل عضلتين واحدة منهما الجزء العالي منها يأتي من ناحية اعلى القص ويرتقي الى مقدم العضد وتفعل فعل الثانية من الاوليين من اقبال العضد الى الصدر شائلة والثانية منها الجزء السافل يأتي من اسافل القص صاعدة مع تورب ويتصل باسفل مقدم العضد ويفعل فعل الاولى من الثلثة من اقبال العضد الى الصدر مستقلا واختلاف الحركة لاختلاف اوضاع تلك العضل بحسب المبدأ والمنتهى والاستتباع للكتف على قياس الاوليين وتلك العضلة اذا اقبلت بالتحريك بالجزئين جميعا اقبلت العضد الى الصدر من غير رفع وخفض لا ان الاول يوجب التحريك باحد الجزئين والثاني استقامة بينهما وان لم يكن استقامة صرفا وهو ﴿ وعضلتان نابتتان من ناحية الخاصرة تتصلان به ادخل من اتصال العضلة العظيمة ﴾ اي المضاعفة ﴿ الصاعدة من القص واحديهما عظيمة ﴾ وعليها قال جالينوس اغلظ واطول من جميع العضل المحركة للعضد ﴿ تاتي من عند الخاصرة ومن ضلوع الخلف فتجذب العضد الى ضلوع الخلف بالاستقامة ﴾ وقال وبيانه اي من الفقار التي عند اضلاع الخلف وتتحرك على عضل الصلب وعلى طرف قاعدة الكتف وتتصل الى تاريب يسير وتنتهي مساقة تحيط بعضل ترتبع على ضلع الكتف المخفض واذا بلغت محاذاة الابط صعدت اليه شاخصة وتنتهي هناك بالعضد بوتر قوي الى [illegible] من الناحية الداخلة ومن دونه العضلة الكبيرة من الثلث وهذه العضلة تتجزأ بعضلتين احديهما موضوعة فوقها في عمق الابط والاخرى تبلغ الى مفصل الزبق انتهى قوله من ضلوع الخلف اي من الفقار التي عندها ﴿ والثانية دقيقة ﴾ انقصت من جميعها علها قال واما الطولها فليس انقص من طول الاولى ﴿ تاتي من جلد

اي انما منشاؤه من جهة الخاصرة اسفل الى وسطها وتنكر مائلة الى وسط الاضلاع . اصل

الخاصرة اسفل عظمها . كذا في الدستور وفي بعض النسخ لا من عظم الخاصرة اسفل الى الوسط من
ويتصل بوتر العاصرة من ناحية الشد مجاورة وهذه تفعل فعل الاولى على سبيل المعاونة لا
انها تميل الى الخلف قليلا قال والثانية منهما تنبت من عظم كما ان العضل بين جانبي الخاصرة
وتاتي مائلة الى وسط البدن ومحوره والثانية اقرب النسبة الى الاولى لان منبتها اسفل الى الوحشي
بالنسبة الى منبت الاولى ومتصلها واحد عند العضد وقال منشاؤها من الاعشية التي تحت
الجلد خاصة وكلما صعدت الالياف ازدادت غلظا وهناك يرى عضلة ظاهرة وفي الجوامع
وترها يتصل بوتر تلك العضلة العظيمة الصاعدة وبوتر العضلة التي تصعد من تحت الثدي
وهي دقيقة لان فعلها على سبيل المعاونة ولذا لم يحتج الى ان يستند بعظم على ان استناده
بالاغشية الكثيرة في سكها يغنيها عن ذلك ويجذب العضد الى الجنب كثيرا والى الخلف قليلا
بالنسبة الى جذب الاولى لان مبدا هذه العضلة خلفا في قليلا بالنسبة الى مبدا الاولى فانه
ادخل منه [illegible] والعضلات منتهى جهة الخلف وحمس عضلات منشاؤها من عظم الكتف
منها منشاؤها من اعلى عظم الكتف وتشغل ما بين الخاجز والضلع الاعلى من الكتف وتنفذ اي
تجري وتجاوز الى الجزء الاعلى من راس العضد الوحشي وصفة الحاجز اراد بالحاجز عظم
الشاخص على الكتف وبالضلع الاعلى الجزء الطرفي الممتد الغليظ الذي الى جانب الفقار وقوله بمائلة
حال من منفذا اي ومنها انما اتصلت بطرفها الجزء العالي الوحشي وهي مائلة تميل الى الانسي
تقلد العضد مع ميل الى الانسي حتى يميل العضد الى قدام الانسي حين الاشالة قال وفي الجوامع
في الجوامع الى طرفه وت واحدة من هذا الجنس يشغل الموضع الذي فيما بين الحاجز الذي في وسط
عظم الكتف وبين الضلع الاعلى من اضلاعه ويتصل بالجزء الاعلى من جزء الراس الوحشي من العضد
وفعلها انما يبعد العضد ويميلها ايضا الى الجانب الانسي وعضلتان من هذه الجهة منشاؤهما
الضلع الاعلى من الكتف احدهما عضلة ترسل الاجزاء السفلية من الحاجز والضلع الاسفل
وتتصل براس العضد من الجانب الوحشي جدا منبعثة مع ميل الى الوحشي والاخرى تتصل بها
الا الى الوحشي لانها جزء منها وتتحد معها وتفعل فعلها لكن هذه لا يتعلق الا على الكتف تعلقا كثيرا
قال وعضلتان منها منشؤهما من الضلع الاعلى من اضلاع عظم الكتف وواحدة من هاتين هي عظيمة
منشاؤها من الاجزاء السفلية التي تحت الحاجز الذي في وسط العظم وتشغل جميع الموضع الذي
فيما بين هذا الضلع وبين الضلع الاسفل ووترها تتصل براس العضد من الجانب الوحشي وفعلها
ان تميل العضد وتميله الى الجانب الوحشي والاخرى متصلة بهذه حتى كانها جزء منها ومنشاؤها
من الاجزاء العليا من الضلع الاعلى من اضلاع عظم الكتف ووترها يتصل بظاهر العضد وحركة
وفعلها ان تلقى بالعضد الى الجانب الوحشي والعضلتان الباقيتان تحركان البدن الى الجانب
الوحشي والى الخلف وواحدة من هاتين تشغل الموضع المقعر من عظم الكتف ووترها تتصل براس
العضد من الجانب الانسي باجزائه الداخلة وفعلها ان تدير العضد الى خلف والاخرى منشاؤها
من الطرف الاسفل من الضلع الاسفل من عظم الكتف ووترها يتصل فوق موضع اتصال تلك العضلة
العظيمة الحانية التي تصعد من القفار بالاجزاء الانسية من العضد وفعلها ان تجذب ذلك الجزء الذي
به يتصل بالجانب الوحشي انتهى وعبارة كتاب العضل في هذا الموضع مبهمة وقد وقع فيه في اثنائه ذكر
العضلة الاولى من الاثنتين اي ثانية الخمسة انما يبتدي من الاجزاء السفلى من ظهر الكتف
وتحتوي على جميع الموضع الذي بين هذا وبين ضلعه المخفض وفي العضلة الثانية منها اي
ثالث الخمسة وينشا من الاجزاء العليا من ضلع الكتف المخفض وهو خلاصة ما حل الشارح
المعترض على الشيخ حيث قال فجعل الشيخ منشا هاتين من الضلع الاعلى من الكتف والحق والله
تعالى اعلم ان من الاجزاء السفلية من ظهر الكتف وفي الثانية فجعل الشيخ منشا هذه العضلة
ايضا من الضلع الاعلى من اضلاع الكتف والحق والله تعالى اعلم انه من الاجزاء العليا من الضلع
المخفض من اضلاع الكتف واجيب بانه ينبغي الحس ومباشرة التشريح وعبارة الجوامع يطابقها
كلام الشيخ كمال المطابقة على انه لا تدافع بين عبارة الشيخ وما في كتاب العضل في العضلة
الاولى من الاثنتين ايضا فان الضلع الاعلى ايضا اجزاء سفلى واجزاء عليا وظهر الكتف يقابل
باطنه لا ضلعه وايضا فعلى الترتيب لظاهر العضد لانها في غاية القرب من الجانب الوحشي من العضد من الكتف
الموضوعة في الانسي والخلف منه مع قرب المسافة فيظهر الترتيب كثيرا وتميلها الى الانسي
اي تشيلها وتبعدها من الجنب والرابعة عضلة تشغل الموضع المقعر من عظم الكتف اي
المواضع الطلية من باطن عظم الكتف التي تلي اضلاع الصدر فانها ظاهرة التقعير والموضع
الذي بين عظم الكتف والكتف على ما يظهر من كلام بعض وتتصل وترها بالاجزاء الانسية

واسفل ما بين الجنوب

لان الحركة في هذا الموضع حيوان يكون ناحية او من فوقه مستندا في الكتف والعيان لا الى الظن والقياس والنظر

على نحو منشأة الرابعة

الداخل من الجانب الانسي من راس عظم العضد وفعلها ادارة العضد الى خلف وعضلة اخرى
منشاؤها من الطرف الاسفل من الضلع الاسفل الكتف ووترها يتصل فوق اتصال العظيمة
الصاعدة من الخاصرة وفعلها جذب العضد الى فوق لانها اذا جذبت الجزء الانسي
من راس العضد الى خلفه لزم منه حركته الى فوق قال والعضلتان الباقيتان تحركان اليد
الى الجانب الوحشي والى الخلف وواحدة من هاتين تشغل الموضع المقعر من عظم الكتف ووترها
يتصل براس العضد من الجانب الانسي باجزائه الداخلة وفعلها ان تدير العضد الى الخلف
والاخرى منشاؤها من الطرف الاسفل من الضلع الاسفل من عظم الكتف ووترها يتصل فوق
موضع اتصال تلك العضلة العظيمة التي تصعد من القفار بالاجزاء الانسية من العضد
وفعلها ان تجذب ذلك الجزء الذي به يتصل الى الجانب الوحشي وللعضد عضلة اخرى
ذات راسين احد الراسين ياتي من الترقوة والاخرى من العبراني عند الكتف وقد
يحدث بالعين والعنق تفعل فعلين وفعلا مشتركا وتلك الافعال هي المذكورة بعد
قوله وقد قيل في نحوه وهي التي من اسفل الترقوة ومن العنق وملتقى راس العضد و
تقارب موضع اتصال وتر العضلة العظيمة الصاعدة من الصدر وقد قيل ان احد
راسيها من داخل ويميل الى داخل مع قرب يسير والراس الاخر من خارج على ظهر الكتف
عند اسفله ويميل الى خارج بقرب يسير فاذا فعلا جميعا اشالا على الاستقامة ووجه
التضعيف اختلاف التعريف نوط باختلاف على الاتصال وهو غير مختلف على الظاهر
من قوله ملتقى راس العضد لا اختلاف بيان راسيه الحبس من الترقوة كما في علاج التشريح
ومنافع الاعضاء والزبدة وغيرها ومن الناس من زاد عضلتين عضلة صغيرة تاتي
من الثندوة وتحركها مدفونة في مفصل الكتف وربما جعل بعض المرفق معها شركة ويؤداه
بذلك عدد عضل حركة العضد الفصل الثامن عشر في تشريح عضل حركة الساعد
العضل المحركة للساعد منها ما يقبضه ومنها ما يبسطه وهذه موضوعة على العضد ومنها
ما يكبه ومنها ما يبطحه ونظيرهما وليست على العضد وفي الجوامع اربع عضل التي
يحرك مفصل المرفق اما القابضتان فمن قدام العضد ايقرب الساعد منه واما الباسطتان
فمن خلف العضد ايبعده منه والباطحة والكابة موضوعة على الساعد نفسه ثم انه قد اختلف
في معنى الجمع الى اليد بحيث يكون الخنصر والزند الاسفل منها الابهام والزند الاعلى
ومنها ما كان جعلها بالعكس من ذلك وايضا قد يختلف في معنى وجه اليد والظاهرات
وجه اليد هو الذي يتقدم الاعتراف والبطش والباسطة دفع اي عضلتان كل منهما
فيه من دفع يكون الزند الاخر منه في العضد الاخرى مقابلا له احدهما تودي بسط
مع ميل الى داخل لان منشاؤه من تحت مقدم العضد ومن الضلع الاسفل من الكتف و
تتصل بالمرفق حيث الجزء الاعلى منها الداخل والزند الثاني يبسط مع ميل الى الخارج لانها فيه
من قفا العضد وتتصل الاجزاء الخارجة من المرفق واذا اجتمعا جميعا على فعلهما بسطا
على الاستقامة لا محالة والباسطتان تقاطعتان شبيها الخاء في كتابة اليونانيين
هكذا لا واحدهما الثابتة من تحت مقدم الراس الاعلى من العضد بقرب ومتراً على خلف
العضد وتنتهي الى الزند الاسفل عند المرفق مائلة الى باطن الساعد ويعطف المرفق وفعلها
البسط مع ميل الى الداخل وثانيهما الثانية من الجزء الخلفي من الراس الاعلى من العضد
بقرب ايضا قريب من ترتيب الاولى ويترشح الاولى على ظهر العضد ويتصل بالزند
الاسفل من جانب ظاهر وباس المرفق وفعل البسط مع ميل الى الخارج واذا فعلتا معا
تعادل الميلان وحصل بسط على الاستقامة من غير ميل والقابضة تفتح احدهما
وهي الاعظم تقبض مع ميل الى داخل وذلك لان منشاؤها من الزائد الاسفل من الكتف
ومن المنقار وتحتص كل منشاء واتصل ويميل الى باطن العضد ويتصل وترها عصبا في مقدم
الزند الاعلى ولا ينافي هذا الكلام ما قال سابقا ان حركة قبض الساعد ويخص الزند
الاسفل والزند الثاني يقبض مع ميل الى الخارج لان منشاه من ظاهر العضد من
خلف وهي عضلة لحمية لها راسان احدهما من وراء العضد والاخر من قدامه ومنتهى
في مقدمها عند ان يصل الى مقدم الزند الاسفل وقد يصل اليه وايضا تميل الى الخارج بالاسفل
وما تميل الى الداخل بالاعلى يكون الجذب المركز واذا اجتمعتا على ان العضلتان على فعلهما
قبضتا على الاستقامة لا محالة وقد يستبطن العضلتين الباسطتين عضلة يحيط
بعظم العضد ولا اشتراك يكون جزءا من العضلة الذابحة الاخيرة هاتان عضلتان

من ظاهر الترقوة والعين والعنق والعبراني ايضا عند الكتف ... [illegible]

في تشريح عضل حركة الساعد

[illegible] والظاهر انه البطح

على ظاهر العضد قطعا

في كل جانب وكل منهما فرد لزوج وهما ايضا على باطن العضد مثل الباسطة المتقاطعة على
ظاهرها وكل من هاتين العضلتين ذو راسين عند المنبت اما الاولى فعظيمة عضو
ظاهر كبيرة اللحم وراساها ... احدهما غليظ وينبت من الزيق الذي فوق راس الكتف
[illegible] من الزيق الاعلى وثانيهما دقيق ينبت من الزائدة المسماة منقار الغراب والساعد
منهما قليلة ... متصل بمقدم الزند الاعلى عند المرفق وتتلمس هذه العضلة وتحريكها
الساعد ... ظاهر محسوس واما الثانية فليست عظيمة ... تلي الرباط
احدهما ياتي من خلف العضد وثانيهما من قدامه ... راسه ووضعها في باطن العضد
ويرجع ... بمقدم الزند الاسفل ... مع ميل الى خارج ... احدهما
خلف ... التي قال فيها انه جزء منها ... حركتها ...
الاخيرة بالاعانة لضعفها ... عند مجموع القابضة والباسطة على الارجح في الجوامع
وواما الباطحة للساعد فزوج احد فردي به موضوع من خارج بين الزندين وسط في الزند
الاعلى ... من الجزء الاعلى من راس العضد ...
... في الساعد ... منفصل الرسغ ... الجزء الباطن من طرف الزند
ويتصل به ... والعضلة الاولى من الزوج الباطح ... منشاها ومنتهاها من
كتب جالينوس وفي بعض كتب المتاخرين منشاؤها من الزند الاسفل وينتهي الى الطرف
من الساعد ... الزند الاعلى ... منه تنبت من الجزء الاعلى من راس
العضد ... الذي يلي المرفق وعادات العضلات موربات على الذراع
... ومع ذلك متقاطعات تقاطعا صليبيا ... قال الشيخ الرئيس في ... واما
... فزوج موضوع من خارج ... من اعلى الانسي من راس العضد ويتصل
بالزند ... دون منفصل الرسغ ... الى الاستقراض ... عصبانية
... من ... الزند الاسفل ويتصل بطرفه الزند الاعلى عند منفصل الرسغ
وفي كتب ... العضلتين ... موربات ... موضوعات ...
عند الرسغ ... الاعلى ... مستعرض ... شديدة الاحكام الفصل

الفصل التاسع عشر في تشريح عضل حركة الرسغ

واما العضل المحركة لمنفصل الرسغ فمنها ما هو
ومنها قابضة ومنها ... ومنها باطحة على القفا و ... العضل الباسطة منها عضلة ... الاولى
كانها عضلة واحدة لانها ... من وسط الزند الاسفل ويتصل ... بالابهام ...
... ومنها ... الزند الاعلى ويتصل ... بالعظم الاول ...
الرسغ ... الابهام ... الحركات ... الرسغ ...
حركات الثانية ... الاولى وحدها ... بين الابهام والسبابة
تلك العضل موضوعة على الساعد ... العضل الموضوعة على العضد ...
الى الساعد ... الاصابع ... ست عضلات ...
... جالينوس ... الواسطة ... القوابض ...
الرسغ ... الزند الاسفل ... وليس المراد من قوله
بالجبة على القفا ... الساعد ... من ظهر الساعد وبعد
... الساعد ... موضوع على
وحشي الساعد بالاتفاق والزوج من القوابض موضوع ايضا على الوحشي من الساعد
والعضلة الثالثة التي ... ذكرها ... بين الوحشي والانسي ممتدة على الزند الاسفل
لا يشبه ... العضلتين المتصلتين ... موربات التي
ينشا من وسط الزند الاسفل ... وحشي الساعد ... الزند الاعلى ... الرسغ ...
... الاولى ... الابهام ... السبابة ...
... ومنها ... الباطحة والاخرى ...
ظهر الرسغ ... العظم الاول من الرسغ الذي يحاذي الابهام والظاهر انه ...
... الابهام ... حركة البسط ...
الاولى ... معا ... الرسغ ...
كتب ... باليد من البطش والاخذ وعضلة ثالثة ملقاة على الزند
الاعلى ... الوحشي ... في الفعل ... ها على راس العضد
... يتصل بوسط المشط قدام الوسطى والسبابة ... فاحتيج اليها لكثرة

كثرة الافعال وهي اذا قربت من الرسغ ... رباطات تتقاطعات صليبيا ما يحاذي
السبابة يتصل بوسط العظم الثاني من عظام المشط ... اي الذي يتصل بالوسطى
وما يحاذي الوسطى يتصل بوسط العظم الاول من جهة قدام اي الذي يتصله السبابة
وراس وترها بالاضافة الى ... اي الراس الاخير الذي ... الراس ...
... الزند الاعلى عند الرسغ ويبسط الرسغ ... اليه ...
... العضلة ولذا قال ... عضلة ذات وترين كما في بعض الكتب
واما العضل القابضة فزوج على الجانب الوحشي من الساعد تلك العضل على اوساط
ظاهر الساعد واعاليه قريبة من المرفق وهذا الزوج صغير ضعيف والاسفل منهما ...
من الراس ... العضد ... الى الاسفل ... ينشا من الاسفل ...
الرمانة ... الراس الاسفل لعظم العضد ويتصل في باطن الكف ... العظم
الذي يتصل ... من عظام المشط ... ليكون ... المنبطح
والاعلى منهما ... وينتهي هناك ومنشا العضلة العالية ...
... الاولى ومنتهاها واحد وعضلة معها ... من الاجزاء السفلية من
العضد ... موضع ... لها طرفات يتقاطعات تقاطعا صليبيا العضلة
الثالثة ... موضع ... في المبدا ...
... الطرف الذي يحاذي ... باطن الكف بالجزء
الوسطاني من العظم الذي ... من عظام المشط ... الطرف الذي
يحاذي الابهام يتصل ايضا في باطن الكف بالجزء الوسطاني من العظم الذي يتصل بالوسطى
من عظام المشط ... صليبي ... المراد ... ثم ... الموضع
الذي بين السبابة والوسطى ... الواو ... ذات الحركتين اي الزوج المذكور ... العضد
المذكورة ... الرسغ ... القوابض والبواسط ... الكف ...
... منها ... اي من القوابض والبواسط عضلات ... على ... العضد
الموضوعة على ظاهر الساعد ... بالمشط قدام ... الحركات وحدها ...
... منفردا وان ... عضلة الابهام التي تذكر بعد ... اي في فصل عضل
حركة الاصابع ... الابهام ... الكف ... الرسغ قدام الابهام
... الحركات وحدها ... ومع ... التي ذكرها ... وفي كتب
جالينوس ... العضل ... والباطحة ... على الواسطة والقوابض ...
... القوابض والبواسط ... في بعض الاوقات من عضلة واحدة

الفصل العشرون في تشريح عضل حركة اصابع اليد

العضل المحركة للاصابع
عضلات حركة الرسغ ... ومن عضل حركة الاصابع الطائفة الاولى وهي سبع عضلات
ذكرت في اول هذا الفصل مذكورة في اكثر كتب القدماء في فصل واحد ... بيان
العضل الموضوعة على الساعد وثمانية عشر عضلة وهي الطائفة الثانية ... في
فصل مترجم بتشريح العضل التي في الكف وبيان الشيخ اقرب الى الفهم منها ما هي في الكف
ومنها ما هي في الساعد عضل الاصابع بعضها على ظاهر الكف والبعض في باطنها وكذلك
الساعدية منها بعضها على ظاهرها وبعضها على باطنها ... ولو وجدت كلها على الكف لثقل
... اللحم ... عن ... العضل من العضو ... ولما بعدت ...
اي التي ... الرسغ ... الاصابع ... فحصنت اوتارها لما
خاف عليها من الانهتاك بسبب طولها ... جميع النواحي ...
... ناحية ... تليق بها ... اوتارها ...
المستديرة ... من المضغ ... لا ...
... العضو ... اي ... السلامى التي تحركها ... بعيد ...
العضو المتحرك ... على المفصل ... العضو المتحرك على ...
وجميع العضل الباسطة للاصابع ... الاربعة ...
اربع اصابع ... التي ذكرها ... الرسغ التي بعد الابهام عن السبابة ...
... هذه العضلة ... المذكورتين ... موضوعة
على الساعد ... وكذلك العضل ... المحركة لها ... اي الاصابع ... الى اسفل
... من غير ... كلها موضوعة عليه واما العضلات ... الابهام

في تشريح عضل حركة الرسغ

في تشريح عضل اصابع اليد

بالجبة على القفا اي ... الحركة ... على القفا ...

قوله وجميع العضل الباسطة ... ان ... اربع ...
قوله ... الحركة ... في باطن الكف ...

والخنصر الى اسفل بين جملة العضلات السبع التي تميل الاصابع الى فوق وذلك اسفل فتحركها معتمدة
لا يظهر هناك من نقلنا الكلام جالينوس من قولنا انه غرات التشبيه يجوز ان يكون باعتبار
وضعها على الساعد لا باعتبار الجميع » فمن الباسطة عضلة موضوعة في وسط ظاهر الساعد
تنبت من الجزء المشرف من راس العضد الاسفل وترسل الى الاصابع الاربع اوتارا لتبسطها
واما المميلة الى اسفل فثلاث منها متصلة بعضها ببعض في جانب هذه فواحدة تنبت
من الجزء الاوسط من راس العضد الوحشي ما بين زائدته وترسل وترين الى الخنصر
والبنصر وواحدة من جملة عضلتين متضاعفتين بهما اثنتان من هذه الثلث منشاؤها
من اسفل زائدتي العضد الى داخل من حافة الزند الاسفل وترسلان وترين الى الوسطى
والسبابة وثالثها منشؤها وهي الثالثة منشؤها من اعلى الزند الاعلى وترسل وترا الى الابهام بعد
هذه العضلة عضلة هي احدى العضلتين المذكورتين و[illegible] مفصل الرسغ
منشؤها من الموضع الاوسط من الزند الاسفل ووترها يبعد الابهام عن السبابة [illegible]
فمنها ما هو على الساعد ومنها ما هو في باطن الكف » على الساعد تسعة واثنتان العضلتين من الثلث
خمسة العضلة الاولى المدفونة تحت الاخيرتين التي هي اشرف التسع ياتي لكل اصبع منها
وتر والثانية العضلة الثانية منها ياتي لكل منها سوى الابهام وترد ما في الكف من القوابض
احدى عشرة كلها عضلات صغار ثمانية للاربع اصابع وثلث للابهام » والتي على الساعد
من القوابض اعم من القابضة بالذات والقابضة بالعرض » فمنه عضلات بعضها
منضود فوق بعض موضوع في الوسط » يقبض الاوليات من الثلث بالذات والثالث
بالعرض فانها ملاصقة محاذية لها حافظة لوضعها ولذا ياتي في اوتي الطرفين الاصابع
من الثلث واما المقبقة فالقبض من الاولين دون الثالث وانما [illegible]
من تحت متصلة بعظم الزند لان فعلها اشرف » لعموم فعلها الاصابع الخمسة وتحريكها
مفاصليها » فيجب ان يكون موضعها احوز » ولذا جعلت [illegible] بين الزندين
متكئة على الزند الاسفل » وابتداؤها من وسط الراس الوحشي من العضد الى داخل
ولها منشآن متصلان احدهما الزيادة الوحشية من رمانتي الراس السفلاني من العضد
والاخر الجزء الفوقاني من الزندين عند موضع اتصالهما » ثم ينفلق » العضل من
الفرجة التي بين الزندين الى باطن الساعد وينبت عنها وتر » ويستعرض وترها
وينقسم الى اوتار خمسة ياتي كل واحد باطن اصبع » وينتهي الى المفصل الثالث ويربط
برباط [illegible] على هذا الوتر وعلى المفصل الاول من الاصابع الاربع وعليه وعلى المفصل
من الابهام ولذلك يحرك هذا الوتر المفصل الاول من الاربع والثاني من الابهام كما قال
» فاما الاوتار التي تاتي الاربع فان كل واحد منها تقبض المفصل الاول والثالث منه اما
الاول فلانه مربوط هناك برباط ملتف عليهما واما الثالث فلانه انما يتصل بهما والعضلة
الثانية التي فوق هذه هي اصغر منها وتبتدئ من الراس الداخل من راس العضد وتلتوي
بالزند الاسفل قليلا وتستقر على الحد المشترك بين الجانب الوحشي والانسي ونحو الشيء
الفوقاني من الزند الاعلى فاذا وافت ناحية الابهام مالت الى داخل وارسلت اوتارا »
اربعة » الى المفاصل الوسطى من الاربع » سوى الابهام » لتقبضها والى الابهام [illegible]
الا شعبة ليست من عندها وتريها ولكن من موضع آخر ومنشأ الاولى » التي ترسل
اوتارا اربعة لتقبض مفصلين من كل واحد من الاصابع الاربعة سوى الابهام المفصل
الاول والثالث » بعد الابتداء المذكور من راس الزند الاسفل والاعلى ومنشأ الثانية »
التي ترسل اوتارا اربعة لتقبض المفصل الاوسط من كل واحد من الاصابع الاربعة سوى
الابهام » من الزند الاسفل » وللعضلة الثانية ايضا منشآن احدهما الزيادة الانسية
من رمانتي الراس السفلاني للعضد وثانيهما راس الزند الاسفل ويخط عند المرفق
وليس لها نفوذ في الفرجة مثل الاولى بل هي بارزة بالنسبة اليها واما الابهام فليس لها
من اوتار هذه العضلة نصيب اصلا واما من العضلة الاولى فليس لعضلة الاولى
نصيب لكن يأتيها بدل هذا عضلة صغيرة من جملة احدى عشرة التي [illegible]
عند وترها هذه العضلة [illegible] الرباط الذي لعظام الرسغ كما نبين هناك » ويجعل
الابهام مقتصرا في الانقباض على عضلة واحدة » ولا يخفى ان هذا الانقباض نسبي
» والاربع تنقبض بعضلتين لان اشرف فعل الاربع هو الانقباض وفعل الابهام هو
الانبساط والتباعد من السبابة واما العضلة الثالثة فليست للقبض » فقط بل للحركة

منضودة [illegible]

[illegible] الابهام فانها تقبض مفصليه الثاني والثالث [illegible]

في الدستور وتجعل [illegible]

[illegible] هذا الكلام لاستغراق [illegible] العضلات المذكورة [illegible]

لحركة فقط فانها تقبض قبضا يسيرا وتفيد حفظا ظاهرا مع تضمها الى اخرى كما قال » ولكنها
ينفذ وترها الى باطن الكف وتفرش عليه مستعرضة » وفيها اربع فوائد » ليتبدد الحس
ولا يمنع نبات الشعر عليه وتدعم الباطن من الكف وتقويه عن معالجة ما يعالج به » وفائدتها
[illegible] تكون عجيبا حساسة [illegible] مادة الشعر [illegible]
في [illegible] العضلة [illegible] المجلود [illegible]
[illegible] حتى ينعقد [illegible] الكف والترطيب [illegible]
[illegible] كثرة الحركات [illegible] » فمنها [illegible]
القوابض المذكورة [illegible] البواسط والمميلة ايضا » التي هي على الرسغ » او على الساعد
كما في بعض النسخ » واما العضل التي في الكف نفسها » اعم من ان تكون ذاتية اولا » فهي ثمانية
عشر عضلة منضودة بعضها فوق بعض في صفين صف اسفل [illegible] وصف [illegible]
المخالف فالتي في الصف الاول عددها سبع خمس منها تميل الاصابع الى فوق » اي تميلها الى
ناحية الابهام [illegible] واحد فوق آخر » والابهامية منها
تنبت من [illegible] عظام الرسغ » [illegible] والسادسة عريضة قصيرة [illegible]
[illegible] الكف حيث [illegible] الوسطى [illegible] بالابهام [illegible]
الى اسفل والسابعة عند الخنصر [illegible] من العظم الذي [illegible] المشط فتميله الى اسفل
ليس شيء من هذه السبعة [illegible] » وقال جالينوس
العضل التي تحرك الاصابع حركة مستقيمة الى الجانب [illegible] خمس عضلات لكل
اصبع منها واحدة وسادسة تدني الاصبع الكبرى وهي الابهام من السبابة وسابعة تبعد
الاصبع الصغرى وهي الخنصر من الاصابع [illegible] كثيرا جدا فاما العضل التي [illegible]
الاصابع الى الجانب الانسي والى فوق فاربع منها منشؤها من الغشاء الذي يغطي الاوتار التي
[illegible] المفصل الاول والثالث [illegible]
كل واحد من الاصابع [illegible] حركة [illegible] وخاصة تباعد الابهام من السبابة
[illegible] ومبدأ هذه العضلة [illegible] العظم الاول من عظام الرسغ [illegible]
[illegible] الابهام [illegible] تلك الحركة [illegible] واما العضلة التي [illegible]
الابهام من السبابة تحركه ضد حركة تلك [illegible] الاصبع [illegible]
[illegible] الموضع من المشط الذي قدام الاصبع الوسطى واما العضلة الاخرى التي [illegible]
[illegible] من العظم الاول من عظام الرسغ المنخفض [illegible]
[illegible] الموضع المنخفض جدا من الخنصر [illegible]
[illegible] العضلة ان تباعد الخنصر جدا من البنصر [illegible]
اذن صارت هذه العضلة والعضلة التي تباعد الابهام من السبابة اكبر من الخمس
العضل الاخر [illegible] لئلا يقع الغلط [illegible] تلك العضل [illegible]
اوضاعها » واما التي في الصف الاعلى [illegible] العضلة المفروشة على الراحة [illegible]
جالينوس وحده » قال ولا اعرفها انا ايضا الا بعد مدة طويلة » وهي احدى عشرة
عضلة ثمان منها لكل اثنين يتصل منها بالمفصل الاول من مفاصل الاصابع الاربع [illegible]
فوق الاخر ليقبض هذا المفصل [illegible]
[illegible] قال [illegible] من الرباط الذي [illegible]
عظام الرسغ في الموضع الذي ينتهي اليه الرسغ ويبتدئ منه المشط [illegible] فاذا ابتدأت
من هناك صارت الى المفصل الاول من كل واحد من الاصابع منها اثنتان [illegible]
الاوسط ويجاوز ذلك [illegible] وقال في موضع آخر [illegible]
الاصبع ومن اجل ذلك [illegible] المفصل الاول من كل واحدة من الاصابع [illegible]
وهي التي قلت انها تشبه رباط [illegible] الاوتار [illegible] عضل الابهام [illegible]
شبيه في عدده ولا في شيء من احواله [illegible]
العضل التي تقدم ذكرها وهي التي تباعد الابهام من باقي الاصابع الاخر [illegible]
[illegible] الاصبع [illegible] من المفصل الثاني ليس تحركه حركة ظاهرة بل اكثر تحريكها
للمفصل الاول انتهى وقال في الجوامع لهذه العضل [illegible]
مواضع تاليف عظام مشط الكف مع عظام الرسغ ليتقوى بذلك الراحة عند اقباضها
لان منشأ هذه العضل من منتهى الرسغ » وثمانية منها خاص بالابهام وواحدة لتقبض

ليشتد ذلك الراحة عند [illegible] لان منشأ هذه العضل من منتهى الرسغ

حاشية للشيخ هذه العضل من كلام جالينوس [illegible] ثماني عشرة عضلة منضودة في صفين منها في الصف الاعلى [illegible] الظاهرة من باطن الكف سبع خمس منها تميل الخمس الاصابع الى فوق واحدة تميل الابهام الى اسفل وواحدة تميل الخنصر الى اسفل [illegible] الصف الاسفل احدى عشرة عضلة [illegible]

[illegible] الى باقي الاصابع [illegible] هذه الخمس [illegible] عظام الرسغ [illegible]

العضل الاول والثالث فقط فى قال وربما انبا فى الابهام عضلتين فتبطل حالها كحال العضلة
التى فى الاصابع الاخر وبعض هذه الاصابع ايضا توجد من انه كبيرة يجمع بعضها ببعض
حتى يحرك فى كل واحدة من الاصابع عضل واحدة كما عرفت ان فعل السلامية
منها يقبض مع خفض وفعل التى تليها خفض مع رفع واذا اجتمعا فى الاستقامة منهما
دلت ان كل استقامة بالحقيقة فتواسط الجنس خمس ولها عضلات سوى الابهام واخر
لكل واحد والخنصر والابهام اثنان والتى بعض لكل اصبع اربع والمبلات الى فوق
لكل اصبع واحدة يبلغ بذلك عددا وما ذكر فى هذا الفصل سبعة وثلثون ومع العضلة التى
تحرك الحرقة التى قلنا فيها انها ليست للقبض ثابتة وثلثون **الفصل الحادى
والعشرون فى تشريح عضل حركة الصلب** عضل الصلب منها ما يثنيه الى قدام
ومنها ما يحنيه الى قدام حاجة الانسان الى الحركات المذكورة دعت الى تكثير عظام الصلب
بمفاصل والعضل التى تحرك الصلب حافظات ثابتة الى خلف وحانيه الى قدام وهى هذه
متنوع بنا فى الحركات مثل الميل الى يمين الخلف او الى يساره والميل الى يمين القدام
او يساره والميل الى ساق جانب اليمين او اليسار فانها يتولد عنها بين الطائفتين الاعتدال
تعمل بها فى احدها بعض من العضل الخاصة فيحرك الحركة الثانية او يفعلها فى احد الجانبين
منها فيحرك الحركة الثالثة ويظهر من تتبع كلام جالينوس خصص الحركات المتنوعة المولدة
والثانية الى الخلف فى المخصوصة بان بعض عضل الصلب لان اشرف افعاله والاعم
يحصل بها او توضع على الفقار او لظهورها لا لاتى التشريح وهما اى الثانية والمثنية
باعتبار الخبر وفى بعض النسخ وهى عضلتان كبيرتان من اعظم ما يمكن ان يكون العضل
لا دعى التشريح بان الليف كل منها من كل فقرة بحذاء من الفقرة الثانية من فقار الرقبة
الى الفقرة الاخيرة من فقار القطن وذلك يحدس ان كل واحدة منهما مؤلفة من ثلث
وعشرين عضلة من كل جانب وان كل واحدة منهما يأتيها من كل فقرة عضلة او اثنتيها
من كل فقرة ليف موارب وقوله الا الفقرة الاولى استثنى من الكلام الذى قبله اى
لا يأتيها ليف من الفقرة الاولى العنقية فان بداء منتقيها ولا يتوهم ان ابتداءها من الفقرة فى
الاولى او الثانية من فقار الصدر ويتفق عند المصحح لانه استثناه من الفقرة الثلاث
من الثلث والعشرين اعم من ان يكون المبداء فقار العنق او فقار الصدر وقال كتاب العضل
عضل الصلب يبتدى من الفقارة الثانية من فقار الرقبة وقال فى منافع الاعضاء يجعل
لها عضلات يبتدات من الفقرة الثانية من فقار الرقبة الى الفقرة الاخيرة من فقار
القطن وقال فى الجوامع يتصل بكل واحدة من الفقار خلا الفقرة الاولى عضل واحدة
وليفها ذاهب على الوراب انتهى وقد نقل الشيخ الصادق الرشيد هذا الكلام من جالينوس
وهذا التدبير اوفق لتقويم القامة كما فى العادة ولتسهيل تحريك كل فقرة على حدتها
وتحريك كل من الرقبة والصلب بدون الاخرى قال فى منافع الاعضاء ولا لما كانت العضلة
يجذب الفقارات كلها معا بالسواء ولم يمكن ان يحرك كل فقرة من الفقارات على
حدتها وهذه العضلة اذا اعتدلت اى تشنجت بالاعتدال انتصبت الصلب
فان افرطت فى التمدد اى جاوزت عن الاعتدال انثنته اى ثنت الظهر
الى الخلف بقدر ما يقتضيه هذا التجاوز فان كانت حركت التى فى جانب واحد امالت الصلب
اليه واذا تشنجت العضل التى فى جانب احد الجانبين كلها او بعضها حركت الصلب
او العنق او اجزاءهما الى جهة حركته قال جالينوس واذا تورمت التى فى احد الجانبين
جذبت اليه الفقارات المتصلة بها قليلا فاذا تورمتا معا من الجانبين اعنى الجانب
الايمن والايسر من الفقارات انقلب الصلب الى الخلف على الاستقامة من غير ميل الى
احد الجانبين واذا كان الجذب فى جميع الصلب يسيرا انبسط الصلب كله وان كان
الجذب شديدا انقلب الى الخلف وصار الشكل الحادث الذى يسمى حدبة واما العضل
الحانية اى ذوجان ذوج موضع فوق وهو من العضل المحركة للراس والعنق النابتة
عن جنبتى المرى وطرفها الاسفل متصل بخمس من الفقارات الصدرية العليا وبعض
الناس يبالغ فى الكرانس وطرفها الاعلى باقى الراس والرقبة وزوج موضوع تحت
هذا وسميات المتنين وهما يبتديان من العاشرة والحادية عشر من الصدر ويعدلان
الى اسفل ويعنيات حنيا حاقضا فتكون العضل العالية تجذب وضعها الى قدام بالنسبة
المذكورة وهى زوجات احدهما موضع حذاء الفقرات التحتانية والاخرى بعيدا الفقرات

حاشية ع ع جبه يحكي لها مولاتها فتحرك الحركة الاولى او يفعل ما فى احد الجانبين من العضل ع

حاشية الشيخ فى كلام جالينوس هكذا وذلك انه يتصل بكل واحدة من الفقار خلا الفقرة الاولى عضلة واحدة وليفها هذا ذاهب على الوراب ١٢

دانما قال الا الفقرة الاولى اى الاولى من الثلث والعشرين لان لنعو يابى منتهاه انتهى

والفقرات سوى السبع العنقية ثلث وعشرون هكذا فى كتب التشريح ١٢ منه

ع
بالنسبة الى الاستقامة الطبيعية واما الاستقامة فى نفس فهو يبطل الحركة راسا ... سديد الدين الكازرونى

الفقرات التحتانية وبين الزوجين فاصلة ليس حيث انها عضلة والزوج الاول قد ذكر
حاله فى العضل التى تحرك الراس والرقبة معا وتتولد عن جنبتى المرى يعنى لما ارادوا
قوله سابقا جنب المرى وهذه الحركة جزء من انحناء الصلب فهذا الزوج بعض من
عضل حنى الصلب وبينه وبين الزوج الثانى الموضوع تحته الذى يقال له الكرانس منه من
ست من الفقار وفى اكثر الناس علما بما قالوا وحمل عبارة الكتاب على اللف والنشر غير
المرتبين وكون الطائفتين يستعرض من الفقار عددا ما ساويا لما استغرقه الاخرى
فان العضل الثانية تخلو من فقار العجز والعصعص عددا مساويا لما يخلو منها العضل
الحانية من فقار الصدر ولا يتعاطى الحركات السفلانية الا منثنية لشدة اتساق مفاصلها
من جهة قدام ولا استغناء عن تسليسها فى حركات الضرورية ولم يربط اليها العضل وقوله
والوسط بكيفية فى حركاته وجود هذه العضل لا يدنيع فى الانحناء والانعطاف كالانثناء
حركة النوعين اى الواسطة تكفيها فى حركة الانحناء وجود هذه العضل الحانية
لمانعها وما فوقها يتحنى هى ايضا لمتابعتها لما يساوى عليه عبارة الكتاب لانها تتحنى
تبع النقص ايا هذه الانحناء والانثناء والانعطاف كلها مختصرة وكلام الشيخ
تلقاه روس عظيمة عند الخاصرة **الفصل الثانى والعشرون فى تشريح عضل
البطن** اما البطن فمفصلة ثمان وتشترك فى منافع منها المعونة على عصرها فى الاحشاء
من البراز والبول والاجنة فى الارحام ومنها انها تدعم الحجاب وتعينه عند النحنحة لدى
الانقباض ومنها انها تسخن المعدة والامعاء بادفائها هذه الازواج الاربعة اولا
كما الزوج الموارب الذى ينحدر من الشراسيف وهو اكبر العضل التى هناك ثم الذى
يصعد من عظم الخاصرة ثم المستقيم طولا ثم العرضى المختص بالصفاق على المنتصب الذى يلى
فى اخر الفصل وما وقع فى منافع الاعضاء من ان الموارب من الاخرين تقع من الشاح
وقال جالينوس من منافعها انها تعين على اخراج النحنحة وامساك النفس وعلى الاصوات العظيمة
الحادة وعلى التى الحادة وعلى القى والبراز ولما اجزاءها المختصة وخاصة التى على المثانة
منها تعين على خروج البول انتهى وزاد بامساك النفس عدم الاستنشاق بعد رد
النفس وزيد على المنافع المذكورة تسوية سطحى الصدر والبطن وقلة تفرق الاحشاء
من الغذاء والبرد الخارجين وضم جفاف النقل فى البطن والتوقى من الخرافة فى الرياح وفى
الامتلاءات الشديدة والضغط فى كل وثيق وتقوم المعونة على العضلات من كل
الحركات وهى التى يجعل بها من منافع العضل وهذا العضر على ما قال فى منافع الاعضاء
مفصلا الذى يحصل بعونة الحجاب بمنزلة العصر بين الكفين اللتين يعروان الشىء
فيذهب من موضع التقائهما الى موضع تفرقهما ولذلك لا يرجع ما فى الاحشاء الى فوق
الى المرى بل يندفع الى اسفل فمن هذه الثمانية زوج مستقيم يمتد طولا على الاستقامة من
عند الغضروف الخنجرى ويتدلى ليفها طولا الى العانة ويبسط طرفه بما عليها يوجد هذا
الزوج من اوله الى اخره لحميا وتقديم الزوج الطاول فى الذكر لمرة لا لاساس الشكل المتخذ
من تلك العضل مشابه وفى بادى النظر الغضروف الخنجرى كما فى الجوامع وبالحقيقة عرفها
فى كتاب العضل وسائر كتبه مبداه اعلى القص ولكنه رقيق ولرقته يذهب على الاطباء
واذا تسفل عن الغضروف السيفى ميل فرد الى الاماسة فيما سات عند وسط البطن
وميرات هكذا اى متماسين فاذا انحدرا من موضع السرة قليلا انفصلا انفصالا صحيحا
وانبسط طرفاهما فى القرب من عظم العانة كما بينة لحمية جوهرها للمحيين
وعضلتان تقاطعان هاتين عرضا موضعهما هو فوق الغشاء الممدود على البطن
كله وتحت طولانيتين والعضلات المتقاطعات منشاءها على ما قال من اطراف
اضلاع الخلف من اجزائها الداخلة ومن الزوائد التى عن جنبتى فقارها ومن فقار
القطن على ما فى منافع الاعضاء ويتصلان بعد ذلك بظاهر عظم الخاصرة الشاخص
برباط غشائى ومنتهيات الى وتر يمر عرضا غشائى رقيق ويلتحقان على الصفاق الخاما
يوهم ان المركب منهما ومن الصفاق هو الصفاق وحده ووترهما يشتبكان بالعضلتين
الطولانيتين اللحميتين المذكورتين الوضع عتيق وترهما وقوله والتقاطع الواقع بين
هاتين وبين الاولين هو تقاطع على زوايا قائمة مبنى على المسامحة وزوجان
موربان كل واحد منهما فى جانب يمنة ويسرة وفى قوله وكل زوج منهما هو من عضلتين
متقاطعتين اشارة الى ان المراد من الزوج ههنا فردان كل واحد منهما فرد من زوج

اما حركته التى الى قدام فهو محكمة الفقرات التى فى اسافل الصدر او عظام القص يمنع من تلك الحركة ١٢ قرشى انتهى

فى تشريح عضل البطن

تقاطعا صليبيا من الشرسوف الى العانة ومن الخاصرة الى الخجري فيلتقي طرفا فوقه يبتدئ احدهما من اليمين والاخر من اليسار عند العانة وطرفا اثنين اخرين عند الخجري وهما موضوعات في كل جانب على الاجزاء اللحمية من العضلتين المعارضتين » وكتب الشيخ فيما يشتمل على هذا المقام ان العبارة من قوله وزوجان الى قوله المعارضتين من كلام جالينوس هكذا في اربع عضلات الموربة موضوعة على الاجزاء اللحمية من العضلتين اللتين عرضهما ابتداؤهما يذهب الى الوراب وعضلتان من هذه الاربع موضوعتان في الجانب الايمن يتقاطعان على مثال الخاء في كتابة اليونانيين وعضلتان في الجانب الايسر على ذلك المثال » وهذان الزوجان اللذان المتقاطعان حتى يأتيا العضلة المستقيمة بان تعترض كانها اعتمدت عليها الزوجان موضوعات فوق الطول لا تحت الموضوعين فوق العرضيين » والتقاطع صليبي بين هذين الفردين اللذين يأخذ احدهما من جانب من الضلع السادس ومن مبادى شراسيف الاضلاع التي تحته ويتهي الى عظم العانة والاخر يصعد من الخاصرة التي في الجانب الاخر فيتقاطعان على البطن فذلك في الجانب لا محالة وكذلك الحال في الجانب الاخر فالطرفان السفلانيان من العضلتين النازلتين احديهما من الشرسوف الايمن والاخرى من الشرسوف الايسر يلتقيان عند العانة والطرفان الفوقانيان من العضلتين الصاعدتين احديهما من الخاصرة اليمنى والاخرى من الخاصرة اليسرى يلتقيان عند الخجري وهذا الزوجان الوربيان فوق الاخرين لانهما في جانبي البطن واقعان فوق الاجزاء اللحمية التي للعضلتين الواقعتين في عرض البدن ويصعد الزوج الثاني من المذكورين في اوساط البطن يقع الطرفان الفوقانيان من العضلتين الصاعدتين من الخاصرتين فوق الطرف العالي من الزوج المستقيم عند الخجري ويقع الطرفان السفلانيان من العضلتين النازلتين من الشراسيف فوق الطرف السافل من الزوج المستقيم عند عظم العانة وتلك العضلة كلها حاجة المبادي

في تشريح عضل الانثيين

الفصل الثالث والعشرون في تشريح عضل الانثيين » للرجال في عضل الخصى اربع جعلت لحفظ الخصيتين وتشميرهما لئلا تسترخي ويكون لكل خصية منها زوج وللنساء لكيلا زوج ولكل خصية فرد اذ لم تكن خصاهن مدلاة بارزة كما في خصى الرجال » تلك العضل دقاق غشائية للاوتر الخصيتين عضلتان احديهما فرد من زوج يأتي من عظم العانة والاخرى من زوج يأتي من عظم الخاصرة وذلك لان تلك العضل انما هي لحفظ من ضرر الصاكات والحركات الخارجية ولحفظ على الوضع الطبيعي ولا شالة لئلا تسترخيا لا سيما عند الجماع وقد يخاف من الاسترخاء والاعانة على خروج المني بعصرهما واما انهما للاشالة حتى يستغني عنها في النساء فلم يقض عليه والاشبه انه الذي يثبت من عظم العانة وان كانت لحفظ عن المذكورات ايضا غير محتاج اليه فيهن كثير احتياج والتشمير في خصى الرجال اولى ولان ذلك في خصى النساء حتى يتقارب الدفقان عند الوقاع فان المني من الرجال احد واسرع حركة ومن النساء ابرد واغلظ وابطأ فجرى الحق بوضع ارفع وذلك بوضع الخصى

في تشريح عضل المثانة

الفصل الرابع والعشرون في تشريح عضل المثانة » وعلى فم المثانة عضلة واحدة تحيط بها مستعرضة الليف على فمها ومنفعتها بحبس البول الى وقت الارادة فاذا اريدت الارادة فاسترخت عن تقبيضها فضغطت عضل البطن المثانة فاندفع البول بعون من الدافعة » لم يعرف من كتب التشريح منبت عضلة المثانة حتى يخرج منه البول وذلك انه اذا ما استرخى العضل الذي من هذا العنق وانقبض سائر جوهره كان في استرخاء الراس ما يدعو الى دخول البول من المثانة الى العنق بلا مانع وفي انقباض جرم العنق ما يدعو الى سرعة خروج البول ونفوذه كلي حتى لا يبقى منه في عنق المثانة شيء والمنفعة الاخرى في هذه العضلة انها في وقت الاستغناء عن خروج البول تنقبض على راس العنق مما يلي المثانة وتسده حتى تمنع بذلك من ان يخرج منه شيء الا في الوقت الذي يريد الانسان وعند ذا امتلات المثانة من البول وبلغ الى فمها وثم لم يكن لاحتباس البول فيدفعه وانما جعل فم المثانة مائلا الى فوق

في تشريح عضل الذكر

الفصل الخامس والعشرون في تشريح عضل الذكر » العضل المحرك للذكر زوجان زوج ينبت عضلتاه على جانبي الذكر واذا تمددتا وسعتا المجرى وبسطتاه فاستقام المنفذ وجرى فيه المني بسهولة وزوج ينبت من عظم العانة ويتصل باصل الذكر على الوراب فاذا اعتدل مدة الانتصاب الاستقامة واستقامة فاستلقى واستند الى العانة » وفي بعض كتب التشريح اسند العضلات المذكورات اى توسيع

وثبت زوج من عضل القضيب ومنابت عضل المقعدة في العانة والعنق فالثاني عضلة واحدة تحيط به كالاند ولفها ذاهب عرضا ولها منفعتان احديهما انها تعصر عنق المثانة

اي توسيع المجرى وانتصاب الآلة الى مجموع الزوجين لا على التوزيع المذكور في الكتاب وفي بعضها على العكس من هذا التوزيع وقوله » الى خلف » اي خلف القضيب حتى يقارب البطن » والغرض الاستناد لا لاحدهما ميل الى جهة

في تشريح عضل المقعدة

الفصل السادس والعشرون في تشريح عضل المقعدة يقال لها السرم والدبر ايضا والشرج هو لحد الفاصل بين الظاهر والباطن منها عضل المقعدة اربع منها عضلة يلزم فمها ويخالط لحمها مخالطة شديدة شبيهة بمخالطة عضلة المثانة وهي تنقبض الشرج وتشده وتنقبض بالعصر بقايا البراز فيه وعضلة موضوعة اوطي من هذه فوقها بالقياس الى راس الانسان ويطن انها ذات طرفين ويتصل طرفاها باصل القضيب بالحقيقة وزوج موضوع فوق الجميع ومنفعته اشالة المقعدة الى فوق وانما يعرض خروج المقعدة لاسترخائها » والعضلة المتصلة طرفاها باصل القضيب معا اي معا في التغوط وايضا تضيق المقعدة حين الوقاع حتى لا يخرج شيء من الثفل عنده لانه ربما يستتبع ضعف القوى بخلال لا رطوبة ولذا قد يعرض العلة المعروفة بخروج عند ضعف تلك العضلة والوظيفة الزوج الموضوع تحته يبتدى من الاجزاء الداخلة من عظم العانة ومن العظم العريض والمنفعة الاشالة الى العضلتين حتى يستوى الاشالة من جميع الجوانب ولان دفع الثفل ومخرجها اذا كانت دائما محتاج الى قوة قوية

في تشريح عضل حركة الفخذ

الفصل السابع والعشرون في تشريح عضل حركة الفخذ اي الحركة التي تكون للفخذ عند مفصله مع عظم الورك واشرف حركات الفخذ البسط كثرة اليه الاحتياج ويكون به حمل اقرة من البدن والقيام والثبات حين المشي ثم القبض ويكون به حمل الساق وما دونه والانتقال في المشي وهو موقوف على الثبات ثم التبعيد ويحتاج اليه في الخلاء وفي الوقاع وفي بعض الحالات وفي وضع الحمل للنساء وفي الصعود وعرش الانحدار ثم التقريب ويتقوى به البدن في بعض الحركات ويحتاج اليه في بعض الحالات ويفزع اليه في دفع الاعياء وفي النوم وبه يمدد الساق ايضا بخلاف الادارة فيحتاج اليه كما في الفروسية المصارعات » اعظم عضل الفخذ هي التي تبسطه ثم التي تقبضه لان اشرف افعالها ان الحركات والبسط افضلهما ان القبض لان القيام انما يتاتى بالبسط ثم العضل المبعدة ثم المقربة ثم المديرة » والعضل الباسطة لمفصل الفخذ منها عضلة هي اعظم جميع عضل البدن وهي عضلة تجلل عظم العانة والورك وتلتف على الفخذ كله من داخل ومن خلف حتى تنتهي الى الركبة وليفها ابعاد مختلفة ولذلك تتنوع افعالها ضروبا مختلفة لان بعضها ليفها متشاورة من اسفل عظم العانة يبسط مائلا الى الانسي ولان بعض ليفها متشاورة ارفع من هذا يبسط يحرك الفخذ الى فوق فقط ولان منشأ بعض الرفع من ذلك ليفها يحرك الفخذ الى فوق مميلا الى الانسي ولان بعض ليفها منشأ من عظم الورك فهو يبسط الفخذ بسطا على الاستقامة صلقا » وتلك العضل متداخلة الاجناس قد يعدها عضلة واحدة جنسين من الحركة واضطرب كلام القوم في عددها وعدد عضل الاجناس وكذا في منابتها وما بنت اليه منها افعالها واوضاعها وصاحب الكتاب شكر الله تعالى سعيه بذل المجهود في الانتقاد والانتقاد في المذكورة في الكتاب من العضل الباسطة اعظم عضل البدن لا عضل العظام فقط فان تحريك الثقيل ولكن عظيما اذا كان على النسق يكن باعزت قوة وانثى عليه الرازي بقوله عظم في اخوه وعمه وسادة في جالينوس قال في منافع الاعضاء العضل العظيم الذي منه تكون الاليتان جعل في الانسان مع غيرهن سبيل اعضاء بدن لا بد منه لحركة ابطا والثبات والتمكن في الجلوس حتى لا يميل الى انحا ولها اربع حركات مثلا ليفها اربع منابت فاذا كان الليف منقبضا كان الراس عند الزائدة وعند المفصل متصلا » واذا توترت العضلة الملتفة على الفخذ من داخل ومن خلف بليف ناش من اسفل عظم العانة متصل باسافل راس الفخذ كان الراس المنقبض يرفع بالضرورة ويميل الى الانسي فيميل كل العظم الى الانسي واذا تحركت بليف ناش من موضع ارفع منه قليلا متصل براس الفخذ فلا محالة يجذب ذلك الراس يرفع حتى يجذي الذي منبت الليف ولا يلزم حركة الى الانسي او الوحشي واذا تحركت بليف ناش من موضع ارفع منه كثيرا متصل باسافل راس الفخذ فلا جرم يجذب ذلك العظم الى جنبته ويلزم ذلك حركة الى الانسي وحركت الليف الناشي من عظم الورك الواقع في جانب خلف بالبسط التام ظاهر ويسهل تصور تلك الحركات اذا كان عظم الفخذين بين يدي المتفس » ومنها عضلة تجلل مفصل الورك كله من خلف ومن ولها

في تشريح عضل الانثيين

وقد شكر الموجه العضل الغائرة فيصل الفخذ وحركاته من الذي ذكر

ثلث رؤوس وطرفان وهذه الأرؤس منشأ أولها من الخاصرة والورك والعصعص أما رؤوسها
لحيات وواحد عشائي وأما الطرفان فيتصلان بالجزء الوحشي من رأس الفخذ وإن جذبت
بطرف واحد بسطت مع ميل إليه وإن جذبت بالطرفين بسطت على الاستقامة * العضلة
الثانية من الباسطة عدها في كتاب العضل سنسطية لجلاد ورأسه اللحيات ينشأ أكثره
من عظم الخاصرة الشاخص وأصغرها من عظمين آخرين وهما عظم الورك والعصعص
والجزء الذي بين حلقته وعر العانة فجميعه عشائي وهذه العضلة تنتشر على جزء من رأس
الفخذ الذي من خلف الزوي والطرفان يغطيان المفصل أحدهما من ناحية فوق والآخر
من ناحية تحت * ومنها عضلة منشأوها من جميع ظاهر عظم الخاصرة وتتصل على الزائدة
الكبرى التي تسمى طرف الفخذ الأعظم ويمتد قليلا إلى قدام وتبسط مع ميل إلى الإنسي *
هذه العضلة إنما تقدر إذا استرخت أمكن لعظم الفخذ الانقباض وحينئذ يصير
طرف خطوطها قدام وإذا اوترت انبسط إلى خلف أمالت الفخذ إلى الإنسي لو ترفع طرف خطوط
وحشية بالنسبة لعظم الخاصرة والمشاهدة ترفع التصديق بما في الكتاب تصديقا إلا في
معه شبهة فضلا عن الجزم بأنها تجذب إلى الوحشي وإن الإنسي معها على بحثها ما
في بعض كتب جالينوس مع تحفظه بالنشأ والترجمة على أن الشيخ أيضا نقل عنها قال القرشي
ميله إلى الإنسي في هذه الصورة ليست لازمة والصواب ميلها إلى الوحشي لأن اتصالها بعظم
الفخذ ما بين خلفه ووحشيه فإذا تشنجت جذبت ما يتصل بها من هذا العظم إلى
جهة مبدئها * وأخرى مثلها * في الغلظ قريبة منها في الوضع خلقت لإعانتها * ويتصل
لا بأسفل الزائدة الصغرى ثم يتحد ويتصل بعضها الآن بسطها يسير وعضلة كبيرة
منشأوها من أسفل ظاهر عظم الخاصرة * وظاهره أنه حينئذ تكون المحاذاة بين المنشأ
والمنتهى في القطر الواصل بين الوحشي والإنسي أكثر وحينئذ تصير الجذب إلى الوحشي
أشد وأعنف ولأن امتدادها من خلف الفخذ وطرفها نحو الأصغر الذي دفع قدام
إنسي الفخذ فيوجب توترها تحرك الفخذ إلى الإنسي وذلك ظاهر لأخذنا إياه إذا لم تكن
على ذلك قال القرشي الذي نعرفه من هذه العضلة أنها تنشأ من الأجزاء الوحشية السفلية
من عظم الخاصرة وتتصل بالجزء الأسفل من الزائدة الوحشية وهي الزائدة العظمى وإن
فعلها بسط الفخذ بسطا يسيرا وميله إلى الوحشي كثير * ومنها عضلة تنبت من أسفل عظم الورك
مائلة إلى الخلف وتبسط مع ميله يسيرا إلى الخلف وميلة إمالة صالحة إلى الإنسي * عظم العانة
إنسي الوضع كبير أسس الفخذ وخلفا قدامه والعضلة الآتية إلى الفخذ من أسفله تكون
المحاذاة بين طرفيها في القطر الواقع بين الإنسي والوحشي أكثر وحينئذ يصير الجذب
كما قلنا أشد وأعنف وإذا اوترت أمالت عظم الفخذ إلى الإنسي كثيرا لا محالة والميل
إلى الخلف لازم في البسط والمراد بالإمالة اليسيرة إلى الخلف هي الإمالة التي تحدث بفعلها
الإنسان حين القيام فإنه يقتدر على يسير من الإمالة إلى الخلف إذا كان قائما وذلك
من هذه العضلة * وأما العضل القابضة لمفصل الفخذ فمنها عضلة تقبض مع ميل يسير
إلى الإنسي وهي عضلة مستقيمة تحدث من منشأين أحدهما يتصل بآخر المتن والآخر
من عظم الخاصرة وهي تتصل بالزائدة الصغرى الإنسية * هذه العضلة تقبض مع ميل
إلى الإنسي لأن وضعها على قدام الفخذ وكلا منشأيها إنسي بالنسبة إلى الفخذ وما يقرب
منه وهذا الوضع تقتضي هذه الحركة من أسبابه وقوله بآخر المتن أي ما يلي من المتن
قال فينبغي أن نتذكر باختصار ذكرها من المتن الذي هو عضلة ليست بالصغيرة
يبتدئ من الضلع الحادي عشر من أضلاع الصدر ويمر وسطها الداخل يلج جزءه الوحشي
الإنسي برباط قوي في الموضع خاصة الذي فيه عظم العانة ويمر فيه عظم الخاصرة
ويمر وسطها الخارج يلج عند عظم الخاصرة وما في المتن متشابه القريب من أجزاء عظم الخاصرة
الداخلة وينضاف إليه منشأ الوحشي كبير وبصيرات جميعا عضلة واحدة تلتحم
بزائدة الفخذ الإنسية وهي الصغرى بوتر قوي عظيم قليلا ويشتمل على جميع موضعها
المدور وهذه العضلة تقبض الفخذ وتميله إلى الجانب الإنسي انتهى * وعضلة تنبت
من عظم العانة وتتصل بأسفل الزائدة الصغرى وعضلة ممتدة إلى جانبها من الوراء
وكأنها جزء من الكبرى * العضلة الثانية والثالثة منها متقاربتا الوضع موافقتا المبدأ
والمنتهى والثانية أولها إلى الخصر والثالثة أصغر من الثانية كما ذكره منها * وأعظم عضلات
من التي القائم المنتصب من عظم الخاصرة وهي تجذب الساق أيضا مع قبض الفخذ * العضلة

لأنها كانت من العضل مستقيمة الوضع حركتها مستقيمة وما كان منها معوجا حركته معوجة *

العضلة الرابعة مشتركة في تحريك الساق والفخذ قال في منافع الأعضاء وهذه العضلة يحدث لمفصل
الورك بالعرض وذلك أنها تجذب الساق إلى فوق ويتبع جذبها الساق إلى فوق يثني الفخذ أيضا * وأما
العضلة المميلة * أي المحركة إلى الداخل فقد ذكر بعضها في باب البسط والقبض * الرابعة العضلة
الثانية من الباسطة مما في الكتاب * ولهذا النوع من التحريك عضلة تنبت من عظم العانة وتمر
حتى تبلغ الركبة * وعجيب بأنها من عظم واقع في أسفل البدن وحيث لا إمالة من خلف تنحني عظم العانة
ولا إمالة قد تحس البسط ويكون أولها الواسطة يلتقي من الباقي التشنج الناشئة من عظم العانة
ويمر فيها حتى الظاهر الآخذ بطرف واحد وتحتها الواقعتا أسفل وقد تحس الانقباض ويكون
بالقوابض وكلا يحس شيئا منها ويكون حصته مشاكلة للأولتين في أنها من عظم العانة و
متفرقة منها بأنها على التحفظ قال في منافع الأعضاء في ثلث عضل منها العضلتان اللتان ذكرتهما
تنبت منهما من عظم العانة فإنها مع جذبها الفخذ إلى داخل قد يلويانه ويحتوله والعضلة الثالثة
هي عضلة أطول من هاتين العضلتين تنحني طولا وذلك أنها تنبت من جانب عظم العانة وتمتد
على الفخذ كله إلى الركبة وتنتهي عند أطراف الداخل منها * وأما المميلة إلى خارج فعضلتان إحداهما
نابتة من العظم العريض * والعبارة في بعض النسخ هكذا أحدهما في بعض عضل البسط والأخرى في
العظم العريض والعضل النعدة على قياس ما على كون وحشية المنشأ فمنشأ واحدة منهما من العظم
العريض وهو الذي يحدث من عظم الخاصرة ويتصل بالجانب الوحشي من الفخذ والأخرى على أنها من العظم
الثابت من الواسطة التي فيها ثلثة رؤوس إذ ترتب بالجزء الذي رأسه من الخاصرة وطرفه يلتوي إلى
الموضع الخارج من الجانب الوحشي الذي عليه لهذا تجذب الفخذ إلى الوحشي قليلا ويعين بها قول قال
وأما العضل التي تميل الفخذ إلى خارج فمنها الجزء الأخير من العضلة التي ذكرنا قبل جميع عضل الفخذ
التي تنبت من العظم العريض وهي العضلة التي قلنا أنها تدير الفخذ بسطا قليلا انتهى * وأما
المدورات فعضلتان إحداهما تخرج من وحشي عظم العانة والأخرى تحتها من إنسيه
يتوتران ملتفين ويتحدان عند الموضع الغائرة بقرب من موضع الزائدة الكبرى وإنها
تجذب وحدها الرأس الفخذ إلى جهتها مع قليل بسط * والأخرى نحو هاعلي القبض معا قلنا

الفصل الثامن والعشرون في تشريح عضل حركة الساق والركبة *

الساق أيضا
خمسة أجناس من الحركات حتى لا دارة لكن لم يذكرها عضل في الكتب والشراح أيضا على
قياس ما مر في الفخذ وكذا تذاكر بعض الأجناس في العشرة ما عدها فقال وهو العضلة
وهو الذي تشنج وليلا يظن بأنها غالة من سبق من الشارحين فيما قبل يقول إنها
ثلث انتهى وذلك لعد العضلة المضاعفة كأنها عددها واحدة ولعدم اعتباره واتفاقهم
لهم بالعضلة التي في بعض الكتب والمشتركة وأما المدفونة فسيصرح باستدراكه
عليهم فيما فعده العضل إحدى عشرة عضلة عدها بغير المدفونة تسعة وبواحد
الركبة خمس * أما العضل المحركة لمفصل الركبة فمنها ثلاث موضوعة قدام الفخذ
تلك العضل الثلث مع عظمها متشاركة في الوضع * وهي أكبر العضل الموضوعة في الفخذ
فقد بأنها * أي أغلظ العضل ونفس الفخذ فقط بدونه شاركتها عرضها * وفعلها
البسط وواحدة من هذه الثلث كالمضاعفة ولها رأسان يبتدئ أحدهما من الزائدة
الكبرى والآخر من مقدم الفخذ ولها طرفان أحدهما يتصل بالوضعة قليلا تصير
وترا والأخرى منشأه يتصل بالطرف الإنسي من طرفي الفخذ * والعضلة الأولى من الخارج
الفخذ موضوعة على أعظم عضل الفخذ مستقيم من عرضها وعلى أن المراد أكبر العضل
الموضوعة عليها تحريكا عليها أو أنها أكبر بالنسبة إلى العضل المحركة للركبة المطلقة إلى
غير ذلك والأولى عضلتان وإنما قال كالمضاعفة أتباعا لجالينوس حيث قال لا في
أكثرها للذلالة فيما بعد أحدهما واحدة والرأس الأول كما قال في كتاب العضل منشأ من رأس
رأس الفخذ وأعلى منشأ الزائدة الكبرى ومنتهى الطرف عشائي يتلقى رأس الفخذ الإنسي
ويمر أحد أطرافه على الركبة بالطرف الآخر والرأس الآخر منشأه من قدام الفخذ أسفل من منشأ
الأول ويتحدران على الاستقامة إلى أن يبلغ الركبة والآخر من الطرف عصبي يلتوي وحده على
هذا الاختلاف في المبدأ والمنتهى دليل الاثنية قال والظن يكونها عضلتين أولى من الظن
بأنها واحدة وإذا أراد به الاثنين إنما فيمن من هذه الثلث كما سيظهر * وأما الاثنان
الأخريان فأحدهما هو الذي ذكرناه في قوابض الفخذ منها أنها تنبت من الخاصرة الذي في عظم
الخاصرة والأخرى مبدأها من الزائدة الوحشية التي في الفخذ وهاتان تتصلان وتحدثان
ويحدث منهما وتر واحد مستعرض يحيط بالرضفة ويرتز بأنه الغضاريف إتيانا محكما ثم تعلق

ولا تحس شيئا منها في بعض النسخ
منشأ و ... آخر

وفي بعض النسخ
مشتبكتين

في تشريح عضل حركة
الساق والركبة

وهي أكبر الموضوعة في
الفخذ التي لا يحتويه كثير
قرنه

أي المشتركة العضلات التي لا تحركه
مفصل الركبة مطلقا ... آخر

الرضفة وهي ...

الساق ويبسط الركبة بمد الساق » والمذكورة من عادتين في غوامض الفخذ هي الرابعة منها وابتداء
الخاجوتي القائم المنتصب المذكور من عظم الخاصرة وهو اعظم من الضاعفة المذكورة والثانية
منها اعظم من الاولى لكثرة والظاهر جميعها مستحوذ على ما بين الفخذ والركبة فانها تتصلان فعلها وتر
واحد كذلك التي تنبت من الفخذ وتنتهي الى الركبة التقدير على ضعف الفخذ قال في علاج [illegible]
في علاج التشريح ان الواحدة منهما تبتدئ من طرف عظم الخاصرة والاخرى اعظم منها كثيرا
وتبتدئ من موضع اشد تسفلا منها ثم تتضامان حين تجاوزان تتصلان واذا صارتا بعد
الالتقاء كانهما عضلة واحدة امتدتا الى الرضفة واتصلتا بها بوتر عريض جدا يحيط بالرضفة
من قدام ثم تنحدر الى الساق على ادبطه قوية وتتصل بالناحية المقدمة منها اتصالا يعسر
تجريده منها وافعال هاتين العضلتين في بسط مفصل الركبة اقوى واشد من فعل جميع
العضل التي تحرك هذا المفصل وذلك لاتحادهما على وتر واحد قوي وشدة ايثاقهما
الرضفة بما عتيا انها تنخلع عند الجثو وجلسة التعلق وصعود المواضع العالية وتدرج
في كلامه [illegible] العدها الى الاخر ليتوفى بهما صاحبه فتفعلان تقويم الرجل » والسابعة
عضلة منشأها ملتقى عظم العانة وتنحدر مائلة في الجانب الانسي من الفخذ الى الوراب
ثم تنحدر الى الجزء المعرق » اي المعرى من اللحم » من اعلى عظم الساق ويبسط الساق ميله الى
الانسي » لا فتصادفه موضعها ذلك وكثرة الحاجة اليها ظاهرة بخلاف مقابلتها التي توجد
في كتب التشريح » وعضلة اخرى في بعض كتب التشريح تقابلها في الجانب الوحشي مبدؤها
من عظم الورك وتتوارب في الجانب الوحشي حتى تاتي الوضع المعرق ولا عضلة اشد
قربا منها ويبسط مع امالة الى الوحشي واذا انبسطا كانت حالات بسطا مستقيما » قال
جالينوس منها وقد تمسك هذه العضلة مرة بنصفين في رجل من المصارعين [illegible]
شيء [illegible] من غير ضرورة [illegible] في العدو وهو عادي المسابقة فسبق كثيرا من اصحابه وذلك
لانا اذا عددنا [illegible] هذا المفصل من الجانب [illegible] في ذلك بقبضه وبسطه
انتهى واراد بالجانب الوحشي من الحيث [illegible] وشدة [illegible] اذا [illegible]
بين المبدا والمنتهى » واما القوابض للساق فمنها عضلة دقيقة طويلة منشاها من عظم الخاصرة
والعانة تقريبا من منشا الباسطة الداخلة من الخاجوتي في وسط الخاصرة ثم تنعقد
بالتقريب الى داخل طرف الركبة ثم يعود تنتهي الى الشق الذي في الوضع المعرق من الركبة
وتلتصق به وبه انجذاب الساق الى فوق مائلا بالقدم الى ناحية الارنبة » قال [illegible]
حركة العضل انقباض الساق ليس مساويا لانبساطه في القوة والشرف اذ الرجل الثانية
على الارض هي التي تقوم بثقل البدن كله عندما ترفع الاخرى ثم انثناء الركبة اذا
اردنا ان نشيل الرجل والبدن كله قائم منتصب على الرجل الاخرى [illegible] الضعيف
من فعل العضل ولذا لم يجعل العضل الخلفية معادلة للتي من قدام في العظم [illegible]
الانثناء منها على قليل من وتر واحد قوي ولا ابساطها [illegible] على قبض الركبة فتعطفها
وتحركها بجهات مختلفة وذلك ليس يتولى الانثناء المحض منها الا واحدة هي التي تتصل
برأس العضلة التي في باطن الساق وجعل الانثناء او جعلها متوسطا الى العضلة المنفخة
في مفصل الركبة ومجموعة العضلات تنتهي اطرافها الى الساق بعد مجاوزتها المفصل بمقدار
[illegible] وذلك لانها لو اتصلت بادائل الساق لم يكن ذلك انقباضا حركة [illegible]
انتهى واراد بالواحدة المتولية للقبض العضلة المدفونة والعضلة الاولى من [illegible]
[illegible] من موضعين من وسط عظم الخاصرة من الخاجوتي عظم العانة [illegible] من منشا
العضلة الباسطة للركبة التي [illegible] من الكل لكونها ناشئة من ملتقى عظم العانة
وقد يطلق [illegible] ويراد به ما قرب منه من اجزاء العضد والساعد وكذلك [illegible]
يكون بحيث يدخلها شيء من الساق قال في كتاب حركة العضل هذه العضلة خفيفة
طويلة منشاها من فوق من وسط عظم الخاصرة [illegible] وقال في الجوامع منشاها من
الخاجوتي المستقيم الذي في عظم الخاصرة ثم تنحدر مائلة في الانسية من الفخذ حتى تلحم الجزء
المعرق من قصبة الساق وهو الذي يقال باليونانية [illegible] وفعل هذه العضلة
انما [illegible] الساق [illegible] الى فوق وهي مؤدية الى ناحية [illegible] من الرجل
الاخرى وفي شرح النافع عضلة دقيقة طويلة تبتدئ من عظم العانة وتجذب الساق
الى فوق على اعوجاج وتجعل شكل الرجل الشكل الذي به يلحق احد القدمين موضع الاخرى
من الاخرى » وثلاث عضل انسية ووحشية ووسطى » الظاهرات التسمية بالانسية

بالانسية والوحشية باعتبار المنبت وان حاذ اعتبار المنتهى والوضع والحركة ايضا وفي نسخ
الكتاب وكذا نسخ الشفاء مختلفة في قوله » والوحشية والوسطى يقبضان مع ميل الى الوحشي
والانسية مع ميل الى الانسي » والسوق يقتضي ان يكون هكذا ولكن وقع في النسخ الانسية
مكان الوحشية وبالعكس » فالانسية منشاؤها من قاعدة عظم الورك ثم تمر متوربة
خلف الفخذ الى ان تاتي الوضع المعرق من الساق في الجانب الانسي فتلتصق به ولونها
الى الخضرة ومنشا الاخرى ايضا من قاعدة عظم الورك الا انهما يتمايلان الى الاتصال
بالجزء المعرق من الجانب الوحشي وفي مفصل الركبة عضلة المدفونة في معطف الركبة
تعاون هذه الوسطى وقد يظن ان الجزء الناشئ من العضلة الباسطة المضاعفة من
الخاجوتي ربما قبض الركبة بالعرض فانه قد ينبعث من متصلها » اي متصل المدفونة
والباسطة المذكورة وفي نسخ الشفاء من منشأيهما » وتوسط حق الورك ويصله بباطنه
واطلق الوتر في هذا الكلام على الرباط على سبيل التجوز وقد استدرك جالينوس على المشرحين
في العضلة المدفونة بانهم اغفلوا ذكرها مع انها ليست بضعيفة جدا وان كانت صغيرة
قال في كتاب العضل واما العضلة الصغيرة المتوارية في هذا المفصل في نفس انثناء
الركبة فمبدؤها رباط قوي ممدود وينشا من عند الزائدة المعروفة بجوزة الفخذ
وتنحدر الى عظم الساق وكانها الى الناحية ماحلي [illegible] وبلبس على المفصل من
خلف ونحلها انه يقبض هذا المفصل الفصل التاسع والعشرون في شرح
عضل مفصل القدم كلام الشيخ بظاهره في تعيين اقسام حركات الساق والقدم
ورسغها غير شبيه واحلهم اهملوا ذكر ذلك تعويلا على ما سبق لقياس الساق على الساعد والفخذ
على العضد والقدم على الكف والرسغ على الرسغ فان لها ايضا كانبساطا وقبضا وبسطا
بالاصابع والمشط وما قيل من ان منفعة بسط القدم التمكن بهيئة الوطء الكري
ومنفعة الخفض التهيؤ للقيام والمشي على عقبيه ومنفعة الامالة التهيؤ للصعود
مبني على عدم تصور تلك الحركات وبسطها امالة ما دون الرسغ الى الجهة الانسية
وقبضها اماله الى الجانب الوحشي واشالة القدم بمنزلة بطح الرسغ وخفضها بمنزلة
كبه والمفهوم من الكتاب ان الخفض هو القبض ولا يكون اشالتها وخفضها الا حيلتها
الا اذا اشيلت مقاديمها الخفض العقب وما يليه ضرورة وبالعكس » واما العضل
المحركة لمفصل القدم فمنها ما يشيل القدم » اي ما يشيل مقاديم القدم ويحتاج اليها في
الصعود على مثل الجبل » ومنها ما يخفضه » ويحتاج اليها في النزول منه » واما المشيلة
فمنها عضلة عظيمة موضوعة مقدام القصبة الانسية ومبدؤها الجزء الوحشي من راس
القصبة الانسية واذا برزت مالت على الساق مائرة الى الجهة الابهام فتتصل بمقدم
اصل الابهام وتشيل القدم الى فوق والاخرى تنبت من راس الوحشية وتنبت منها وترا يتصل بما
يقارب اصل الخنصر وتشيل القدم الى فوق وخصوصا اذا طابقتها العضلة الاولى وكانت ذلك
على الاستواء والاستقامة » والمشيلة اعانتا حتى يستوي الاشالة بلا ميلان الى جهة
والعمدة في الاشالة هي الاولى المشيلة لعظم البدن وهي عظيمة ووترها قوي والظاهر
منبت الثانية عند منبت الاولى لما بين الجانب الانسي من راس القصبة الوحشية لما وقع
في كلام جالينوس ان هذه العضلة موسومة فيما بين القصبتين كلاهما هذا كون عنده
المنبت وفي كتاب العضل في الثانية اما العضلة الموضوعة بقربها او يلحق بها انما جزء منها
فبدؤها من قرب ذلك المبدا بعينه الذي ذكر وقال في وترها وصفات او وتران يتصلان
الوتر يتولدان بهما انبساط الرسغ » واما الخافضة فمنها منشاؤها من راس الفخذ ثم
تتولدان فيلتفان باطن مؤخر الساق لحما ويثبت منهما وتر من اعظم الاوتار ويصعد من العقب
المتصل بعظم العقب ويجذبه الى خلف موربا الى الوحشي فيكون ذلك سبب انبات القدم على
الارض وتعينها عضلة تنشا من راس القصبة الوحشية باذخاها المورث وتحدر وتر
فينشا من غير رسله بل ينتهي فتلتصق بمؤخر العقب وقد الانصاف التي يليها
ويخفض القدم الى مع وهذا ليست للحركة وهذه لا يمنى موضوعة خلف الساق والقدم
من هذه الاربع هو الزوج المذكور ولا كون الثبات به وان الثلاثة معينة عدمية الزوج الرابعة
ليست لحركة القدم فقط وكل فرد من الزوج ينبت من زاوية من راسي عظم الفخذ الى الى
اسفل في من جانب خلف وعلة لون التابستاطة كثرة الدم المتجمد حين التشريح وما
وقع في بعض كتبه انه ينبت منها وتر يحفظ بها شطايا ادقاقا لما قيلت الوترتم يتحرزات

في تشريح عضل
مفصل القدم

قد يحتاج الانسان تارة الى دفع قدميه
وذلك كالقعود الشرعي واحدا وكالقاعد الاعلى
القيام والمشي على عقبيه وكذلك تحتاج
الخفض [illegible] وكذا اذا اراد المحافظة
او الشكل [illegible] الصاعد للوطء عليه
اذا كان له شيء في موضع او مواضع
يكون [illegible] على الوطء عليها
[illegible]

يسمى وترا كذا في شرح المنافع وهذه العضلة موضوعة تحت الزوج المذكور اي ابعد من الجلد
بالنسبة الى الزوج ويجوز ان يكون متصل الزوج اي بمقتضى هذه العضلة فان تصل العقب
﴿ ولاد الصابات بين العضلتين او وترهما انه زمنت القدم ﴾ قال واذا سلمت هاتان
العضلتان يمكن القيام ولو كانت العضل الاخر كلها آفة واذا عرض لهما الآفة لا يمكن
ولو كانت سائر العضل كلها سليمة ﴿ وعضلة تتشعب منها وتران واحد منها تقبض القدم
والثاني يبسط الابهام وذكر ان هذه العضلة منشاؤها من راس القصبة الانسية
لا الى الوحشية وتحدر بينهما تتشعب الى وترين احدهما يتصل من اسفل بالرسغ قدام
الابهام وبهذا الوتر يكون انقباض القدم والوتر الآخر يحدث من جزء من هذه العضلة يكون
منشأ الوتر الاول ويرسل ويتراقى الكعب الاول من الابهام فيبسطه بتوريب الى الانسي قليلا
من الراس الوحشي من الخحر عضلة وتتصل احدى العضلتين العقبيتين ثم تنفصل
عنها اذا حاذت باطن الساق وتنبت منها وتر ان تستبطن اسفل القدم وتفرش تحته كله
على قياس العضلة المفرشة الى باطن الراحة وتنفرش منفعتها ﴿ قال جالينوس في علاج التشريح
ان هذه الفاسية ليست عضلة براسها بل جزء من العضلتين العقبيتين وان كان
يقول فيها ايضا في ذلك الكتاب انهما تحدثان ثم تنبت منهما وتر واحد على حاله
اتصالها بالعضلة التي في الجانب الوحشي بينهما ومنفعتها افادة الحس لباطن القدم ومنع
نبات الشعر عليها ودعمه في الحركات والطامس وتقويته على معالجة ما يعالج ﴿ الفصل
الثلثون في تشريح عضل اصابع الرجل ﴾ بواسطة عليها في علم التشريح وشرح المنافع
اما الابهام فعضلتان موضوعتان فيما بين عظم الساق نابتتان من وحشي القصبة الانسية
عند الزائدة احديهما تتصل بالعظم الاول من الابهام وتبسطه بسطا مائلا والثانية دقيقة
ضعيفة تتصل بطول الابهام كلها وتبسطها واما للاصابع الاخر فعضلة توجد اوسط
سائر العضل في الوضع وتبتدي من مجتمع راسي القصبتين متصلة بالقصبة الوحشية
وتنبت من رباطات من الاجزاء الخارجية من كبر عظم الساق الى راس اصغرها وتنتهي
الى اوتار اربعة تبسط الاصابع الاربع وعضلة اخرى تبسط الخنصر خاصة فتكون للابهام
والخنصر عضلتان حتى تتباعدا بسهولة مع سلاسة حركة الانبساط على قياس ما في اليد
وليس ذكر هذه العضلة في النسخ الواصلة الينا ﴿ واما العضل المحركة للاصابع الى القبض منها
عضل كبرى ﴾ بالنسبة الى الباقي اصابع اليد لكونها اثنين وعشرين اوتارا وعضلا وذلك
عشرون او بالنسبة الى الواسطة ﴿ فمنها عضلة منشاؤها من راس القصبة الوحشية و
تحدر ممتدة عليها وترسل وترا ينقسم الى وترين للبنصر والوسطى والبنصر اخرى اصغر
من هذه منشاؤها من خلف الساق فاذا ارسلت الوتر انقسم وترها الى وترين يقبضان
للخنصر والسبابة ثم يتشعب من كل واحد من القسمين وتر يتصل بالمتشعب من الآخر ويصير
وترا واحدا يمتد الى الابهام فيقبضه ﴾ والاولى منهما عظيمة جدا بالنسبة الى الثانية والظاهر
ان منبتها راس القصبة الصغرى من جهة خلف كما ان العضلة كبيرة والراس
صغير ومنشأ الثانية حاق الخلف بدون ميل الى جانب وحدث الاشعاب ظاهر في
الكتب ان مجموع وتري هذه ووتري العضلة الاولى يتشعب قبل اتصالها بالاصابع
فيجتمع شعبها وتتصل بالابهام الا وتري العضلة الثانية فقط كما هو من ظاهر عبارة الكتاب
﴿ وعضلة ثالثة قد ذكرناها منشاؤها من وحشي طرف القصبة الانسية وتحدر بين
القصبتين وترسل جزءا منها لقبض القدم وجزءا الى الكعب الاول من الابهام فهذه هي
العضل المحركة للاصابع التي وضعها على الساق ومن خلفها ﴾ والعضلة الثالثة هي الرابعة
من خواص القدم المتصلة الى الكعب الاول من الابهام لا الاول من بواسطها المتصلة في
اصل الابهام وتحركها الابهام امالة وتقريب الى الانسي وليس قبضا صرفا بل بسطا عند
بعض ﴿ واما التي وضعها في كف الرجل فمنها عضل عشر قد فات المشرحين الى
من عرفها جالينوس وهي تتصل بالاصابع الخمس لكل اصبع عضلتان بينة وحركتها
وحركة الى القبض اما على الاستقامة ان حركتا معا والى الميل ان حركت واحدة ﴾ وما وجد
جالينوس في الرجل اقل مما وجدها في اليد بواحدة ولعل لنقصان ابهام الرجل مفصلا
واحدا من ابهام اليد مع اتصال الوتر الكبير بكل واحد من مفصليها ولذلك ولعله
لهذه العضل على قياس ما في اليد ﴿ ومنها اربع على الرسغ لكل اصبع واحدة وعضلتان
خاصتان بالابهام والخنصر للتبعيد ﴾ ولم يوجد مثابات الاربع التي على الرسغ وكذا في

ولاد الصابات بين العضلتين اي الزوج المذكور وهذه العضلة او وترهما فان زمنت القدم وتعطل المشي ... آخر

في تشريح عضل اصابع الرجل

ولا في الشرح تفصيل

ويدل على بعض في راس القصبتين على هذين الوترين ... كذا

اعني منصليها ما تتحرك به العضو حركة بينة
منه عفي عنه

البواقي في الكف ﴿ وهذه العضلة متمازجة جدا حتى اذا اصاب بعضها آفة حدث من
ذلك ضعف فعل البواقي فيما يخصها وفي ان تنوب عن بعض هذه النيابة فيما يختص فيه
ولهذا السبب ما يعسر تحريك بعض اصابع القدم خاصة دون بعض ﴾ ومن الفوائد التي
يتضمنها تكثير الاعضاء وتشعبها واختلاطها حسن التعاون ونيابة بعض عن الآخر
وتمازج هذه العضل واختلاطها شديد جدا مفرط بحيث لو عرض لبعض تلك العضل آفة
حدث للبواقي السالمة من آفة ضعف في الافعال الخاصة بتلك البواقي وعجز عن
ان تنوب من العضل المأوفة بعض النيابة فيما يخص هذه المأوفة من الافعال فكيف
بكل النيابة ﴿ ومن عضل الاصابع خمس عضل موضوعة فوق القدم من شانها ان تميل
الى الوحشي وخمس عضل موضوعة تحتها تفعل كما في الراحة منها اصبعها الذي يليه من الشق
الانسي فتميله المحركة الى الجانب الانسي وهذه الخمس مع اللتين تخصان الابهام والخنصر
هي على قياس السبع التي في الراحة وكذلك العشر الاول فيكون جميع عضل البدن خمسماية و
وعشرين عضلة ﴾ معرفة عدد مجموع العضل مركبة الاختلاف والاكثر عدوها في كتاب حذف
المكررات صار العدد كما في الكامل خمسماية واربعا وخمسين وبنقصان عضلة وعضلتين
في بعض طوائف العضل كما عند ابن ابي صادق وبعض المتأخرين يكون العدد خمسماية
وثمانية عشر والله تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب ﴿ الجملة
الثالثة من التعليم الخامس من الفن الاول من الكتاب في العصب ﴾ اردف ذكر
العضل بذكر العصب لترتيب كتب القوم بما الموافقة تتميما للقول في العضل فانه يتحد بنابت
اربطة العضل فتهما امكن وامعن ذكر اعصابها لانها دراسة كونها اعظم اجزاء العضل وهي كل
اجسام دماغية المنبت او نخاعية المنبت بيض لدنة لينة في الانعطاف صلبة في
الانفصال خلقت ليتم بها للاعضاء الاحساس والحركة وقد علم فوايد القيود هنالك وهو
محت لاستحكام الاولى منه مخلطة ليتمكن الروح النفساني من النفوذ فيه بسهولة
مغشى بالغشية سيبين بيانا في الزوج الاول حتى لا يتفرق منه الروح ويعينه على ذلك
برد مزاجه ﴿ وفيه ستة فصول الفصل الاول كلام كلي في العصب خاص ﴾ اراد به
كلاما لا يختص بزوج من ازواج العصب دماغية كانت او نخاعية وايضا فان العضل
الذي صدر به جملة العضل كان فيه الضروريات لغير العضل مما يشمل العصب
وغيره والبيان في هذا الفصل خاص بالعصب ﴿ منفعة العصب منها ما هي بالذات ومنها
ما هي بالعرض ﴾ وقد مر معنى المنفعة لكلام الشفاء والقول فيه ما بالذات وما بالعرض
عدة معان منها في كتاب البرهان واوردها ... افادة الشيء ... ويتمم رفع عنه
او ما يتم بذاته من غير امر عارض ومقابلاتها ﴿ والتي هي بالذات افادة الدماغ بتوسطها
لسائر الاعضاء حسا وحركة والتي بالعرض فمن ذلك تشديد اللحم وتقوية البدن ﴾ الدماغ
وحده مفيد الحس والحركة لا خلاف في ذلك انما الخلاف في استقلال الدماغ في هذه الافادة
وعدم الاستقلال واستمداده من القلب وكل عصب هو وسيلة في هذه الافادة لا توجد
بدونه ويتم هذه من ذاته لا يحتاج منها الى امر زائد بخلاف تشديد اللحم وتقويته
البدن مثلا فانه قد يثبت له بواسطة امر زائد محوله عليه وهو كونه كنسيج الاشتباك
باللحم فيحصل تزايد الكثف ومزاجه ابرد والاشارة في قوله ﴿ ومن ذلك ﴾ اي الى البعيد
البعيد اعني المنفعة بالذات ﴿ الاشعار بما يعرض من الآفات للاعضاء العديمة الحس
مثل الكبد والطحال والرية فان هذه الاعضاء وان فقدت الحس فقد احري عليها غلافة
عصبية وغشيت بغشاء عصبي ﴾ الغلافة من جنس الاغشية وهي تكون تارة للتحرز الارتباط
وفي الاكثر مركبة من كليهما وعلى التقادير فات الغرض من الجزء الرباطي في الاغشية انما هو
الاستحكام والتقوية ومن الجزء العصبي هو افادة الحس وما نحن فيه من قبيل الثاني
﴿ فاذا ورمت او تمددت بريح ادى ثقل الورم او تمديد الريح الى الغلافة والغشاء
فوجد المحس الثقل الجاذب ومن الريح تمديدا فاحس به ﴾ والاشعار المذكور مترتب
عليه لانه قد التف الغلافة المدركة بالعصب العضو الغير المدرك اصلا والامر فيه
كالامر في جالس السفينة وقد مر الكلام في هذا الاشعار بالوجهين اي بالتمديد و
التمزيق ﴿ والاعصاب مبدأها على الوجه المعلوم هو الدماغ والنخاع ومنتهاها هو الجلد
فان الجلد لما كان لطيفا دقيقا منبت فيه اعصاب من الاعضاء المجاورة له ﴾ وقد كثر
الخلاف بين القدماء في مبنات الاعصاب على التفصيل المذكور في الشفاء حتى ان امثاله

الجملة الثالثة من التعليم الخامس في العصب

العلوم بالتشريح الصحيح ان مبدأها هو الدماغ ومنشأها هو الجلد الذي يطوله تارة ... [illegible]

الجلد والتشريح بالوجه المعلوم لكل احد ... لاختلاف الحكماء وكذا التشريح بالوجه

المعلوم بالاصالة عند الاطباء ... عند الحكيم ... [illegible]

مبدأ الحس والحركة ... الاعصاب ... فان الاطباء قالوا ان الدماغ

مبدأ القوى الحسية والحركية بالاصالة كما ان القلب مبدأ القوى الحيوانية بالاصالة

وقال الحكماء مبدأ جميع القوى البدنية هو القلب بالاصالة واما الدماغ فمبدأ ...

القوى النفسانية باعتبار ظهور افعال الحس والحركة ... كما ان الكبد مبدأ ... القوى

الطبيعية باعتبار ظهور افعال ... التغذية والتنمية وتوليد المثل ...

الكبد ... المبدأ بالحقيقة والاصالة ... هو القلب وهذا المقام ...

[illegible]

في تشريح العصب الدماغي

افادات اعصاب الحركة النابتة من الدماغ تنبت من مؤخر الدماغ ... [illegible]

... الفصل الثاني في تشريح العصب الدماغي ومسالكه قد ينبت من الدماغ ازواج من العصب سبعة فالزوج الاول

مبدأه من غور البطنين المقدمين من الدماغ عند جوار الزائدتين الشبيهتين

بحلمتي الثدي اللتين بهما الشم وهو صغير مجوف ... [illegible]

والنابت يسارا الى الحدقة اليسرى ... [illegible]

[illegible]

الحركات خفيفة بحيث انه لا يبصر ليس لصاحب العلم الطبيعي اضافات الى … الاولى كافة
تحقيق الحقائق والعلوم الاخرى بحث فيها الحكمة من وظائف جميعها الى الدماغ الاخر حتى
تشتمل على الرطوبة التي تسمى الزجاجية ، لابد لتحقيقه من كلام مجمل في تشريح العين
الله العزيز في موضع اليق به وهو ان العصبة المجوفة المحاطة بالغشائين اذا دخلت عظم
الحجاج انبسطت هذه الشعب على هيئة انصاف كرة مجوفة يحيط بعضها ببعض الطبقة المحيطة
التي حدثت من انبساط جزء الغشاء الغليظ هي الطبقة الصلبة الخارجة المجرى والطبقة
التي حدثت في داخلها من انبساط جزء الغشاء الرقيق هي الطبقة المشيمية والطبقة التي
حدثت داخل الكل من انبساط طرف العصبة المجوفة هي الطبقة الشبكية وفيها
الرطوبة التي تسمى رطوبة زجاجية وهذه الطبقة تسمى شبكية لاحتوائها مع ما ينبث
منه لا سيطحو الجليدية احتواء الشبكة بالصيد وفوق هذه الرطوبة ملاصقة
وضعت الرطوبة الجليدية وضعت الرطوبة الجليدية التي هي اشرف اجزاء العين
وتغتذي هذه الجليدية بالزجاجية وحاذاتها كما تقتضي الى دائرة تسمى الاكليل ثم
ينعطف ذو هذه الطبقة الشبكية وينسج منه طبقة رقيقة لطيفة في غاية الرقة والصفا
تشبه بلحمات الخراطات التي العنكبوت تسمى طبقة عنكبوتية وتحيط على الرطوبة
الجليدية وينعطف ذو المشيمية ويحدث منه طبقة رقيقة الاطراف مستغلظة
الوسط مثقوبة تسمى طبقة عنبية وبينها وبين العنكبوتية الرطوبة البيضية التي
فضلة غذاء الجليدية وينعطف ذو الطبقة الصلبة ويحدث منه الطبقة القرنية الشفافة
الكالية اللون … ثم يحدث من انعطاف ذو جزء من السمحاق بعد … منه
الاعضاء الطبقة المسماة بالملتحمة التي فيها عضلات حركة العين ، وقد ذكر بعضهم
انهما يتقاطعان على التقاطع الصليبي من غير انعطاف وقد ذكر لوقوع هذا التقاطع ،
صورة كانت او حقيقيا ، منافع ثلث احدها ليكون الروح السائل الى احدى الحدقتين
غير محجوبة عن السيلان الى الاخرى اذا عرضت لها آفة ، الظاهر انه ليس الروح الباصرة
سيلان واصل الحدقتين فانها في المضيق ما فوق المجرى ثم … الطرف الرطوبة الزجاجية
ثم الرطوبات الاخر والطبقات … ذو المجرى … والطبايع فالمراد
بالسيلان التوجه الى السيلان الواصل بها ، والثاني ليصير كل واحدة من الحدقتين
اقوى ابصارا اذا غمضت الاخرى واصوبها او حفظت الاخرى لا تخط … ما يزيد
الثقبة العنبية اتساعا اذا غمضت الاخرى وذلك لقوة اندفاع الروح اليها ، واما طريق
وصول هذا الروح المالي للثقبة العنبية او … من العروق والشرايين
التي باتي العنبية من المشيمية الاتية من مشيمة الدماغ او من اجزاء العصب النوري
الشبكية والعنكبوتية والاول … الروح … في الاوردة والشرايين
… اشبائه الشبكية والعنكبوتية وفي الرطوبة البيضية بين العنكبوتية والعنبية
وحدث صير درة احدى الحدقتين اقوى ليس … المرئي مانع من قوة قوة
الباصرة وكثرة الروح وضيق الثقبة … ضيق الثقبة او تبدد الطبقة عند …
… الصدمة الوقوع … اتساع احد الثقبتين عند غمض الاخرى … الاتساع
المرئي فيضعف فيه الابصار لقلة الروح وليس ذلك … لكثرة خروج الروح من
العين لتوسع الثقبة … موضع محاذاتها الاضواء الخارجية الساطعة …
المرتقة بها داخل العصبة ، والثالثة ان يكون للعينين مؤدى واحد تؤديان اليه
… البصر فيتحد هناك ويكون الابصار بالعينين ابصارا واحدا لشيء …
المشترك ، واعلم ان الاحساس بالمرئي من قبيل الانطباعات في المرايا بخلاف …
فان ادراكها من قبيل المتغيرات المزاجية او النزوقية … العود الى الاتصال
وتأدي تلك الانفعالات الى الدماغ لا يحتاج الى فضل مسافة للارواح الحاملة لها … كيفيتها
ما ينفذ في المسام التي في الاعصاب التي هي آلات تلك الحواس بخلاف الروح الحامل لاشباح
المرئيات فانه لا ينفذ … تلك الاشباح لو نفذ الروح في المسام فاحتيج الى ان يكون لهذا
الروح مساحة … كما خلقت العصبة النورية المجوفة الظاهر … التجويف
في الحس مثلا … عند … الملموس عند اللامس … في موضعه …
ان المرايا لو تعددت … ومرآة واحدة … الشبحات تتعدد
اشباح الشخص كذلك حال البصر … صورة المرئي … لشخص واحد شبحان

شبحان متهاديان فلذلك يتحد كلا الصورتين المنطبعتين في الجليديتين عند موضع يقال
له مجمع النورين ويصيران شبحا واحدا مدركا ادراكا واحدا ولبعض اهل البصر كما يدرك شبحا
واحدا من شخص واحد حاضر عنده يمكنه ادراك شبحين متماثلين متساويين حاضرين
عنده من حيوان يكون بين الاحساسين ترتيب زماني بالتقدم والتاخر بينهما وبين …
وهذا امر شاهد مسلم لا تشترط في الابصارات ليدرك المبصر ترتيب اجزائه مثلا …
او لا ثم جزءا ثم جزءا يليه كما يشترط الترتيب في الحروف والكلمات في ادراك المسموعات فلا
يشترط ان يدرك اولا الزاء ثم الدال بالهيئة الخاصة حتى يسمع لفظة زيد وذلك لان القوة
السامعة لا يمكنها احساس حرف فيسمع ولذلك اذا ضرب بالاصابع العشر معا على جسم
السامعة منه صوتا واحدا كما ضرب باصبع واحدة فلا يمكنها ان يسمع حينئذ صوتين
متفاصلين وذلك امر قد فرغ عنه في موضعه وربما قد يتخيل انه قد يسمع صوتان
مختلفان معا حين غنا مغنيين بطرزين مختلفين معا … من قبل ان السامع
لما كان عارفا بالمغنيين واذا سمع شيئا من احدهما تذكر اللحن المخزون في خياله دعوا انه
يتعلق بذلك الغناء ثم اذا سمع صوتا آخر من مغنى آخر عرض له الحال المذكورة فيتوهم انه
سمع الصوتين معا مع انه سمعهما بالترتيب والذي يدفع هذا الوهم من الاصل هو ما ذكرناه
من استحالة استماع اصوات متعددة من ضرب اصابع متعددة معا على شيء واحد
هذا فنقول لو كان يتادى من كل من جانبي الحس المشترك صورة حادثة شبحين من ذي
شبح واحد وكانت الجزءة الواحدة مثلا اذا احست باللمس واحدة اذا احست بالبصر
شيئين وبذلك يخبرنا امر معاشه فلذلك خلق موضع يتحد عنده الشبحان المتاديان
شخص واحد من العينين لئلا يلزم الفساد المذكور والحاسة السمع لما لم يمكنها ادراك
صوتين معا في زمان واحد من حيوان يكون بينهما ترتيب زماني بالتقدم والتاخر فانه كان
المتادي من كل من الاذنين صورة صوت وتقدم الصوت المتادي منها لم يمنع انتفاء
ذات الصوت … صوت او صوتان كما ان الحاسة اللمس ان قيل فقد اختص قوة اللمس
باعتبار تعدد محالها فانه لا يدرك القوة اللامسة التي في عضو واحد كانملة السبابة مثلا
حرارتان بل لا يدرك اللامسة حرارة الجزء او برودة الا بقيامها او يجدهما معا ولذلك
لم يحتج الى خلق موضع مثل مجمع النورين لاتحاد عند الحس المشترك صورة المسموع الى
ان المحسوس الواحد وذا ثبت في هذا الكلام ظهر لك سقوط البحث الذي ذكره القرشي في
شرحه وتعلق كان من التمام ، ومع ذلك فيما انه العلامة الدواني في شرحه الهياكل الى نفسه
والبحث هو ان الدليل المذكور والحاجة الى خلق مجمع النورين منقوض بالقوة السامعة لانه يتادى
من الاذنين قوة سامعة فيجب ان يخلق لها ايضا موضع يتحد عنده الصوتان المتاديان
للشيء الواحد لئلا يلزم … البحث جوابا اضعف ما بحث وحاصل السمع من قبيل انفعال
حاسة السمع من الهواء المقروع كانفعال حاسة اللمس المذكورة في الجلد وعليها وقد نقض
هذا الجواب بنقل الكلام الى القوة اللامسة بانه كما يجب ان يدرك الشيء الواحد بحاسة اللمس
اشياء كثيرة لتكثر قوى اللمس باعتبار تعدد محالها ، ولذلك يعرض الحول ، وهو ميل
وسكون الى جميع الحول ، ان يرى الشيء شيئين عند ما تزول احد الحدقتين الى فوق او
الى اسفل فيبطل به استقامة نفوذ المجرى الى التقاطع ويعرض قبل النفوذ المشترك حال انكسار
العصبة ، وتقاطع وضع العصبتين قد يستلزم الحول بتقابلها او بالميل الاخراج عن
الطبيعي فقط ولا يستلزم ان يرى الشيء شيئين بل يستلزمه اذا وقعت احداهما ارفع
او اخفض من الوضع الطبيعي حيث يوجب انكسارا في مجمع النورين ، والثالثة لكي يستند
كل عصبة بالاخرى ويستند اليها ويصير كأنها تثبت من قرب الحدقة والزوج الثاني
من ازواج العصب الدماغي منشأه خلف منشأ الزوج الاول وما يلي عنه الى الشيء
وخروج من الثقبة التي في العظم المشتملة على المقلة فينقسم في عضل المقلة ، هذا الزوج
كالزوج حتى المنبت من الزوج الاول اذ كان حتى المخرج منه ولو خرج من مخرج الاول لو
اشبه لزاحم العصبية وكذا قوته مع نقص هذا التقطير والام يخرج من تحت ، وقوله
، وهذا الزوج غليظ جدا لينادم غلظه لتيه الواجب لقربه من المبدأ فيقوى على الحركة
خصوصا اذ لا محالة له اذا انكانت حركة الحركة عضو كبير وهو اسكنه الاسفل فلا يفصل
عنه فضل الى الاحتياج الى معين غيره كما ذكره ، يخالف بظاهره كلام جالينوس حيث
يقول ان الله خلق صنيعا له اصغر من الزوج الاول وحيث يقول في تشريح العصب انه صغر

يحتاج معا

المعظم المربية عند الجاحيه ١٢

فرخ من الجسم

الا عيايه ١٢

الى الملتقى السيلان

قال القرشي ان قوله ويعرض قبل النفوذ المشترك حال انكسار العصبة وفيه
… وذلك لان هذا الانكسار لا يلزم ان كان بعض اجزاء تلك العصبة التي هي
العين وموضع الانكسار لا زال صنعه و … كذلك وان كان موضع الانكسار
المجاورة وليس الامر كذلك ١٢ منه

واصلب من الزوج الاول ثم التوفيق ان كلام جالينوس مبني على قياس هذا الزوج بالزوج الذي
المجوف من عصبة فراد التجويف وكلام الشيخ على اعتبار رجوع العصبة فقط وهذا اولى وما الزوج
الثالث لمخالطة لهذا المشترك بين مقدم الدماغ ومؤخره من لدن قاعدة الدماغ وكان
تجويف الدماغ ينقسم الى بطون ثلثة ينقسم جرم الدماغ تارة الى جزئين ايمن وايسر وينقسم على
طريقة شبه جرم الجزء طولا تارة الى جزئين لمقدم ومؤخر ولهذا انشعب بين مقدمه ومؤخره
قريب من هذا المشترك بين البطن الاول والثاني قال القرشي ان الدماغ ينقسم الى قسمين بينا
وشمالا وكذا انه ينقسم الى جزئين وكذا ان نسميها باطنين وينقسم ايضا ما بين اطه وتحوه الى
والبطون اما الاجزاء تحوها احدهما ان مقدم والاخر من خلفه والفاصل بينهما الا التساوي في
المساحة ليست اعني ساعة الطول وبمساحة جميع الجرم بحيث يكون المقدم تحت ساوبا الاخر
ثم قال في تشريح الدماغ واما انقسام الدماغ الى جزئين احدهما مقدم والاخر مؤخر فيجب ان
يكون هذان الجزءان متساويين في الطول اذ ليس احدهما اطول من الاخر والا دل
العكس كلا يخفى ما بينهما من المناقاة قال في علم التشريح هذا الزوج عند منشئه شعب صغيرة
من اعصاب الالات اشتباكا يشبه الاشتباح لبعضها واقع على بعض والملتقى من
جميعها اعظم من عصبتي الزوج الاول وهو اربعة امثال او خمسة امثال الزوج الثاني
وهذا الحد الرابع قبل ان تخرج من الام الغليظة قال جالينوس ان الازواج الثاني عظم الرابع
عادية من الغشاء الغليظ ثم ينضم اليها شعبة من ذلك الغشاء واما هذا الزوج فانه يعرض
منه شعلا في الام الغليظة ويتعلق ان من هذا الغشاء غطاء فينعطف الى قدام ويصير هذا الغطاء
كالانبوب ولا يزال يحيط به ويحفظه وهو غطاء لا اي قبل ان يخرج من الام الغليظة
الزوج الرابع قليلا ثم يفارقه واعلم ان مخالطة الرابع معه من عند منشئه الى ان يخرجا
معا من الجمجمة كما صرح في تشريح العصب وينشعب اربع شعب شعبة تخرج من مخرج
العرق السابق التي تذكره بعد ثم تاخذ منحدرة عن الرقبة حتى تجاوز الحجاب والشعبة
الاولى تخرج من ثقب في العظم الحجري ومن هذا الثقب يدخل الجزء الاكبر من الجزء المقدم
من الزوجات السابق قال جالينوس تخرج من مدخل العرق السبات وتصير شعب
الزوج السادس وتنقبض الى الحضيض والات الجوف فتتوزع في الاحشاء التي دون
الحجاب وان اوهم اطلاقها شمل المعدة والامعاء والثانية التي تخرجه من الثقب في عظم الصدغ
ولعله سمي الانسان شعبتا الاثنان شيئا سماه جزءا الاخر الى الثلثة وكل واحد هو الفروع
بلا استقلال في الاعصاب خلافه فانه كما سيذكر يخالطه الشبه من اصغر من قسمي عصبة الزوج
الخامس ثم يصيب الجزء منها الى ناحية الخد والعضلة العريضة وما بقي الى عضل الصدغ
واذا العضل اتصل العصب المتصل من الزوج الخامس الذي سيذكره وتصعد الثالث
في الثقب الذي يخرج منه الزوج الثاني اذ كان منفذه الاعضاء الموضوعة امام الزوج
حسن ان يتفق منفذ الزوج الاول المجوف ولزم ما خرق العصب فيه بضغطه ويضيق
التجويف وهذا الجزء الى العضل العينين لانه ثلاثة اقسام قسم يميل الى ناحية المآق الوحشي و
يتخلص الى عضل الصدغين والماضغين والحاجب والجفن والجبهة والقسم الثاني ينفذ في
الثقب المخلوق عند الحاجز والحاجز بالكسر الماق الانسي والمآق الانسي والمآق الوحشي والمؤخر
هنا هو الاول حتى يتخلص الى باطن الانف فيتفرق في الطبقة المستبطنة للانف والقسم
الثالث واعلم قوله وهو قسم غير صغير تعريض على ظاهر قول جالينوس حيث قال انه
صغير مع قوله بان التجويف الوجني العظيم في عظم الوجنة مهياه وكون هذا القسم كبيرا لتوزع
والانشعاب والتفرق يخالطه في التجويف الوجني المهيا في عظم الوجنة والوجني كجعفر
بالبابين المرحلة تحت ولا والمبطن بينها والمتوسطة تعني المحاذية بمجرى الماء
فيتفرع الى فرعين فرع منه ينفذ الى داخل التجويف الذي يتوزع في الاسنان واما عصب
الاضراس منها الظاهرة تصعد وتفسد بانتاصل واما حصة الاسنان كما يخفى على البصر فجعل بعد
لانها اكبر لانها عظيمة الحس من الحس ويتوزع ايضا في اللثة العليا والفرع التجويف ويخالطه
الاعضاء هناك اي قدام الوجه مثل جلدة الوجنة وطرف الانف والشفة العليا ومعناه
النسبة الى الثانية لافادة حس اللمس وتقبل حركة وكذا الشعبة الرابعة لافادة حس الذوق
ما يظهر فهذه اقسام الجزء الثالث من الزوج الثالث واما الشعبة الرابعة من الزوج الثالث
فتخلص نافذة في الثقبة في الفك الاعلى الى الاسنان فتتفرق في طبقة الظاهرة وتفيد الحس
اللامس به وهو الذوق وما يتصل منه ذلك يتفرق في عمور الاسنان السفلى ولثاتها وفي الشفة

الشفة السفلى والعرق في العين المحاذي لمنابت الاسنان جمعا عمورا والجزء الذي يأتي
اللسان ادق من عصب العين لان اللسان يحتاج الى الحس ومع ذلك فقد دل على غلظ ذلك وقد صدق
بالجزء الذي في ادق من العصب الباصرة وكذا عظيم بالنسبة الى سائر الاقسام كما صرح به جالينوس
وقد سمي الجزء الرابع الزوج الذي فيه الذي لان الذوق به واما الزوج الرابع فمنشاه من خلف الثالث
واسفل الى قاعدة الدماغ ويخالط الثالث كما قلنا ثم يفارقه ويخلص الى الحنك فيوتيه الحس هذا الزوج
اثبت خلقا ثابتا وسطا بالنسبة الى الثالث اما الاول فلان يكون اصلب واما الثاني فلانه في الحنك
حس اللمس من اقرب الطرف وهو زوج صغير بالنسبة الى الثالث جعل انه جزء او شعبة
منه فلذلك لم يخرج من الغشاء ويفارقه خارج الجمجمة قال جالينوس الا انه اصلب من
الثالث عند النبت وذلك لانه عصب اصلب قريبا من الدماغ اعني الحنك فلا يليق
بين العصب واللين بخلاف الثالث فانه لا ياتي شيئا من عضو يحتاج الى الصلابة ولهذا القرب
من الدماغ ولا يخص بحسب الجزء الا دق من الثالث الى الاحتياج المتصل بالمبعض المبدا
بما دخل اخر وقوله وصفاق الحنك اصلب من صفاق اللسان جواب عن نقض تقادره
هذا ان اللسان يتصل به فكان يجب ان يكون العصب لا في الظاهر وايضا فصله بالمرض
صلابة الحنك ويصفاق الحنك اصلب من صفاق اللسان وذلك ليحفظ انتقاله ويشبه الحنك
الاعلى كما يكون كالمتعلق المشرف على السقوط علاوة انه يعرض من نزول النوازل ولا تستوحشه الا
حس اللمس اكتفاء اللمس عليها سيصرح به في هذا الكتاب فكان يصلب انه ومحله ولكثيرها
اوفق وليلا يتضرر بطعوم الطعام وخشونتها وهذا مع اللسان مع كونه اشد الا انه
يمكن من التقلبات المستمرة من اذى كيفياتها بخلاف الحنك واما الزوج الخامس
فمنه ينشق بنصفين على جهة الغاغب بعضهما كالزوج كالزوج منه زوج ومنبته من
جانبي الدماغ والقسم الاول هو كل زوج منه يودي الى الغشاء المستبطن الصماخ فيتفرق فيه كله
وهذا القسم منبته الحقيقة من الجزء المؤخر من الدماغ وبه يحس السمع واما القسم الثاني
وهو اصغر من الاول فانه يخرج من الثقب المثقوب في العظم الحجري وهو الذي يسمى الاعور
لانه لشدة التوائه وتعرجه يسلك الا ادة النظر بالساقة ويتعد اخره عن المبدا فيضعف
العصب قبل خروجه منه بعدا من المبدا والتشعفه صلابة فاذا برز هذا القسم من الزوج
الثالث فصار اكثره الى ناحية الخد والعضل العرضية وصار الباقي منه الى عضل الصدغين
وانما خلق الدوقي في العصبة الواحدة اي الشعبة الواحدة من الزوج الثالث ثم السمع في
احتياجها الى ان يكون مكشوفة غير مستورة وليها سبيل الجوانب والى الدوقي وجب الا يكون
محوزة ثم يجب من ذلك ان يكون عصب السمع اصلب فكانت منبته من مؤخر الدماغ اقرب
وانما انقسم في عضل العين على عصب واحد وكثرة اعصاب عضل الصدغ لان ثقبه
العين احتاجت ان تصل سعة الاشياء العصبية المؤدية لقوة البصر ان تصل غلظها احتاجها
الى التجويف فاحتيج العظم المنفذ ضبط المقلة وقوة النبوة واما عصب الصدغ فاحتاجت
الى العضل ملابسة ودم يجمع الى تحصل غلظ بركات القلقط ما يستتولي على القوى وايضا الخروج الذي
لها في عظم محرقا صلب يحفظ ثقوبا البعيدة فالدقة اولى وكانت العصبية الواحدة اذ
الصلبة لا يحي تكثرت العصبة والنتوب ووقوله واما الزوج السادس فانه ينبت من مؤخر
الدماغ متصلا بالخامس متحدا معه بالغشاء وارتباطهما بها عصبة واحدة ثم يفارقها
ويخرج من الثقب الذي في المنتهى الدرب اللامي وهذا انشعبت من الزوج ثلثة اجزاء انشعبها
يخرج من ذلك الثقب معا فقسم منه يأخذ طريقه الى عضل الحلق واصل اللسان ليعاضد
الزوج السابع على تحريكها عبارة قوانقة لشرح منافع الاعضاء وثانية من مؤخر الدماغ
علوم ما سبق وكذا بهذه الكيفية اعني الانقسام المخصوص بالخامس قال جالينوس
واحدة من عصبي هذا الزوج ثلاثة اعصاب تنبت من ثلثة اصول كما تقدم وزوجان فقط
حسب ما عدده من كان مثلا ثلاث اعصاب فاعدة الاعصاب زوجا واحدا او ذي بين
الزوج الخامس زوجا واحدا لان اعصابه الثلثة تنفذ من الجمجمة في ثقب واحد وكلا انه لا
جانبة تحوي جميعا بحضورها بمنزلة عصبة واحدة ثم يفصل بعضها بعض انفصالا مختلفا
وبالاقسام التي في الزوج الثالث والسابع وقال في منافع الاعضاء هذا الزوج يخرج من الدماغ
وهو محدود في بعد المسافة التي بينهما غاية المراسة وذلك بان التف عليه غشاء صلب
قوي ليحفظه ويقيه من اذى الالات ثم ضمه الى كل عصب يجري به لتوكا عليه ودل شيء قوي
بعضو الزوج الخامس من الاعصاب الدماغية ساعة بطلان حتى ان من لم يستقصي

التشريح يظن انها عصب واحد فصار كل واحد من الزوجين استقبالا من صاحبه شدة قوة
وقال ايضا ان العصب وان كان يخف ويصلب كلما بعد من مبدئه فان هذا الزوج يبقى
على حاله من اللين او قريبا منه لان الحاجة اليه كانت لاجل الحس انتهى وتابع هو الجوهر في
تحريك اللسان والقسم الاول من الثلثة يتوزع في التحريك وبعضه في اللسان وبعضها يدور في الحلق
كما قال المسيحي والقسم الثاني يتجزأ في عضل الكتف وما يقاربها ويتفرق اكثره في العضلة العريضة
التي على الكتف وهذا القسم صالح المقدار وينفذ خلف الانسي مصعدا له والعضلة العريضة
هي التي تشيل الكتف الى ناحية الراس وهي عضلة عظيمة باذ انها عصبة اخرى من الزوج الخامس
من اعصاب نقاء الصدر يعينها على فعلها لكبرها وكثرة حركاتها واما القسم الثالث وهو اعظم
الاقسام الثلثة لتفرقه في اعضاء كثيرة وبعد مسافة طولها فاحتاج الى العظم وانه
يحاذي الاحشاء ويصحبه العرق الشباتي ويكون حين انحداره مستندا اليه الى العرق
السباتي مربوطا به في غلاف واحد فاذا حاذى الحنجرة تفرعت منه شعب وتتصل
الحنجرة التي دونها وفوقها اي يطيفها تنبت من فوق التي تشيل الحنجرة وتضامها فاذا
جاوزت الحنجرة صعد منها شعب الى العضل المشاكلة التي في وسطها الى اسفل حتى اذا لاحت
في اطباق الطرجهالي وتحته وتفعل ما سبق حال العضلة المطبقة التي في حافتي الطرجهالي
وتحتها الى العرق او لا بد من جذب الى اسفل فصعدا اي لصعوده بعد الانحدار
يسمى العصب الراجع قال في منافع الاعضاء بعض شراح هذا العصب يتحدر الى ان ينتهي
الى الطرجهالي في عظم الحنجرة وذلك لانه لم يمكن ان ينبت من النخاع لصلابته تعب بعيد صحة
الحس كما لم يمكن ان ينبت منه عصب صلب ينقسم في اليدين والرجلين ويفيد قوة الحركة و
الاحشاء فلما لم يكن محتاجة الى الحركة الارادية وانما كانت محتاجة الى الحس فقط كانت الاولى
بانبتها العصب من الدماغ مع انها في جوهرها لينة وتوجها العصب اللين او في وايضا
ليس المعدة بالغذاء من الطعوم والشراب وذلك صار اكثر العصب ينقسم في اعلاها وما قرب
من فيها اكثر ينقسم بعد ذلك في سائر الاجزاء الى قعرها فلما وجب انحدار العصب من الدماغ الى
المعدة طريق بعد ذلك العصب الى الاعضاء الاخرى التي في البطن حتى ان قوما ظنوا انها
ايضا حشا طعما شبيه المعدة وتحقق ان لها حسا يسيرا وان الحس الصحيح خاص بالمعدة
سيما بفيها ولذلك صار من يشتد به الجوع حتى في هذا الموضع لانه ينهش ويجذب ولم
يكن العصب الذي لها لينها ثابتا الا انها عند الحس ومنه ايضا العضل التي في الحنجرة بعضها
معترضة الوضع كالتي ترتبط الغضروف الترسي بالمزي من الشوكات وكالموضوعة على
الطرجهالي المعينة على طبق ثم الحنجرة من الخاصة وبعضها مورية كالتي تربط الطرف السفلي
من الدرقي في الذي لا اسم له وبعضها مستقيم وهو ثنائي يبتدي من فوق الى اسفل كالنابت
نابتات من العظم اللامي الى الترسي والارتعة المشتركة بينها وبين غيرها وهي التي قلنا انها
تنشأ من القص ومثانات يبتدي من اسفل الى فوق وهي ست عضلات خاصة بها الغرو
بطبق الطرجهالي اثنتان منها عرضيتان على الاستقامة الى فوق يسيرا وهما اللتان
يفتحانه من داخل الحنجرة وقال في ما يليها اذا عرفت هذا فاعلم ان القياس يقتضي ان تكون
الاعصاب التي تاتي هذه العضلات تاتيها معترضة ومورية وعلى استقامة حسب
اوضاع العضل فما كان منها مورية او معترضة في الوضع فانها ياتيها العصب من النخاع
الا انه يمكن ان يخرج من جانبي النخاع اعصاب منحرفة ومعترضة في الوضع واما العضلات
المستقيمة فما كان اخذا من فوق الى اسفل فان العصب يتصل به من الزوج السادس من
اعصاب الدماغ التي قوله واما التي ناصلها من الدماغ ان الرجاعية راصعدت لصعدت
مورية غير مستقيمة من مبدأها فانه ياتيها العصب بها استحكم الاحكام جوابه عن سؤاله
مقدر وهو انه لم لم ينبت العصب من اسافل النخاع لتجذبها الجذب من غير حاجة الى تطويل
وصعود بانها لو صعدت لصعدت مورية والتادب كيف كان لايتهيأ معه الجذب
على الاحكام وهو جواب ايضا عن احتمال بانه من اعلى النخاع بطريق الاولى فانه يتم الصعود
والنزول حينئذ الى التادب واما سائر الاحتمالات مثل بانه من سائر اجزاء النخاع
محاذيا بالموضع الاتكاء اولا فرائه لا تكاه على عضو في الصدر ثم الصعود فيقتضي ان ترد
والاعتراض ان تنبت محاذيا بالموضع الاتكاء وهو يوجب الوهن في الجذب اكثر ومع ذلك
فقد فرغ من بيان لمية علم خروج الاعصاب من مقدم النخاع وان فرض بانه جنيتا
من النخاع ثم السلوك بين الاعضاء حتى يصل الى موضع الاتكاء ففيه تطويل المسافة مع

مع الانقطاع وخوف الانهتاك قال الملطي عما ينبغي ان يجوز ان ياتي الى المحاذاة مبادي
العضلات ثم يصعد على الاستقامة معتمدا على عضو كما في الراجع وايضا الفوة في افعال العصب
الراجع الاعانة في التصويت والكلام وهو معتبر عنها في التقريب التحقيقي والتقريب بين مبدئها
ومبدأ العصب اليق بالحكمة وهو المراد بما قاله جالينوس في كتاب الصوت من ان الكلام مجوف
في النفس والتقريب بين مبادئها اليق بالحكمة وايضا لو نبت من النخاع لتعطل الكلام في بعض
الامراض التي لا تعطل الان فيها مثل الفالج وما يجري مجراه وايضا ينبغي الحس لتلك الاعضاء
الشريفة فلا بد من كونها من اعصاب الدماغ وانما خلقت الشعب المنحدرة الى الاحشاء
من الزوج السادس من اعصاب الدماغ لان ما فيه اي في الدماغ من
الاعصاب الفينة كالزوج الاول والثالث الى اللين ما كان منها قبل السادس كالرابع والخامس
فقد افترق في عضل الوجه اي في العضلة العريضة المحركة لجلدة الوجنة والراس اي
في العضل المحركة للراس وما فيهما اي في الاعضاء التي في الوجه مثل الزوجين الاولين في
العين للحس والحركة وكذا احوال الاذن واللسان وغيرها وفي اعضاء الراس مثل الاذن وجلدة
الجبهة وجلدة الراس للحس وغيره والسابع لا يتاتى على الاستقامة نزول السادس بل يلزمه
تركيب الاعتدال وما يقع منها مثل الشعبة النازلة من الزوج الثالث في الاحشاء فقد يتحفه
غزوها الالات النزول على الاستقامة كاهو ما انه ما ذكر انها من السابع كذلك ينبغي ان يكون عصبا
ايضا ولما كان قد يحتاج الصاعد الراجع الى مستند يحكم شبيه بالبكرة لابد من ان الصاعد
متباعدا به وان يكون وضعه مستقيما لحيث لا يكون فيه اعوجاج صلبا قويا الحس
موضوعا بالقرب استدارة ذلك المستند في الجانب الذي ينحدر منه العصب عند النزول والدوار وفي
قد لا يكون بعضه مع ويمكن ان يكون عطف الحزل ايعكه وجه الاحتياج الى الصفات
السبع ظاهر ولم يكن اي فلم يوجد عضو صالح للاستناد المذكور فيها الا الشريان العظيم
والصاعد هو الشعب ذات اليسار يصادف هذا الشريان وهو مستقيم غليظ وقوات
واعلم ان العصبتين اليمنى واليسرى كلتاها استندتا على هذا الشريان نانه لجامع
لهذه الصفات دون غيره ويجيء ان القسم الاكبر من قسمي الشريان الصاعد يصعد نحو
الاذن ثم يتقرب الى الجانب الايمن ثم ينقسم حتى يكون منه الشريانات العظيمان السباتيان
للاعالي حيث حدث حين التادب زاوية فتنعطف هناك العصب الراجع المنحدر من الجانب
الايسر متكيا عليه من غير حاجة الى وثيق كثير فكفاه وضعه له واما الصاعدات
اليمين فليس جاود لهذا الشريان عليه صفته الاولى والمجاوزة وقد عرضت له دفة المشعب
ما تشعب منه وانه الاستقامة في الوضع اذ التقريب ما يلد الى الابط فلم يكن بد من توثيقه
بان يسند عليه بما يربطه تشد الشعب به ليتدارك بذلك ما فات من الحفظ والاستقامة فلاح
ولما المنحدر من الجانب الايمن فهو ايضا لا تكاد تحفظ لهذا الشريان لانه لم يرق له في الجهة
الذي يليق باستناد العصب التي صفته الاولى من الاستقامة والحفظ ليله الى الابط
الايمن ولانه قد تشعب منه قبل ذلك الفرع الايسر فليس له هناك زاوية ولا اعوجاج تستدرك
ذلك بالاحكام بان جعلت له هناك من الانعطاف رابطة يستند بها اليه ولا جرم يكون
استنادة العصبة اليسرى والانعطاف كثر لان اليمنى تصادف الشريان بعد ما مال الى
الابط مستعليا والحكمة في تصعيد هذه الشعب الراجعة اما ان الاول منها فهي اضطرار
نحو هذا التعلق الذي هو الشريان العظيم المذكور وتعلق به للاستناد المحتاج اليه في فعلها
والامر الثاني هو الذي اشار اليه بقوله وان تستفيد بالتباعد عن المبدأ قوة وصلابة
حتى لا تضعف بسبب كثرة انقسامها ودقتها واسرها وحدها الى العضلات تقارب الحنجرة حيث
استفادتها بالتباعد قوة وصلابة والزوج العصب الراجع هو الذي يتفرق في المطبقين
من عضل الحنجرة وقوله مع شعب عصب معينة يتعلق بقوله يتفرق اي اتى الى الشعب
الراجعة شعب تتفرق في العضلتين المطبقتين الطرجهالي من العضل الخاصة بالحنجرة
مع شعب عصب معينة في الاطباق التي في العضل المشتركة بين الحنجرة وغيرها على ما
يظهر من كتب جالينوس ايضا ثم ساير هذا العصب اي ما وراء هذا العصب الراجع
اوله في من هذا القسم ما كان غير راجع وجاوز الحنجرة ولم يصعد منه شعبة ينحدر
فتتشعب منه شعب تتفرق في اغشية الحجاب والصدر وعضلاته وفي القلب والرية كلاهما
والشرايين التي هناك وما في الاغشية للحس وعضلات الحجاب والصدر التي هي العضل الموضوعة
عندها للحركة والقلب وغيره للحس وباقية اي باقي هذا المتشعب المنحدر مما لم يتشعب

العصب

العظم

والمتعلق هو المخزوم

الشعب المذكورة وباقي هذا العصب بعد ما فارقه السابق المخصص المتشعب سيفذ في الحجاب
وينقسم فيه … بعد ما يقارنه الجزء الذي من الجزء الثالث المذكور آنفاً كما في الكتاب الشيخ موضحاً
من الزوج الثالث وهو ظاهر ويؤيده ما نقلناه عن جالينوس ويتفرقان في اغشية
الاحشاء اى ثم يتفرقان في اغشية المعدة والكبد والطحال والمرارة على ما صرح به جالينوس
وينتهي هذا الباقي بعضها ببعض الاجزاء الى العظم العريض اى عظم العجز وأما الزوج
السابع فمنشأه من الحد المشترك بين الدماغ والنخاع عنده من اعصاب الدماغ مع كونه
نابتاً من الحد المشترك لشرف الدماغ ولان المقام اكثرها من فوق ولا يتوهم ان الفصل المتولد
بين الدماغ والنخاع محاذى الفصل المتولد بين الحد الموضوع فقار العنق وانه كثيراً
ويذهب اكثره في اغلب الاحوال اذا كان الحيوان عظيم الصوت ويتفرقان في العضل المحركة
اللسان والعضل المشتركة بين الدرقي والعظم اللامي وسائر وقد يتفق ان يتفرق في عضل الحنجرة
مجاورة لهذه العضل ولكن ليس ذلك بدائم بل من الاتفاقات العظيمة الحضورية …
فانه قد تتفرق كله في عضل اللسان فلا يبقى منه بقية قال جالينوس ينقسم اعظم اجزاء عصبه
في عضل اللسان وان جزءاً يسيراً منها يصير دائماً الى العضل المشتركة … والغضروف
والعضل المستقيمين من اضلاع العظم اللامي ولا يصير دائماً الا بعضها من العضل
وقد يختلط من تلك الاعصاب التي تأتي الى اسفل من الراس بعضها ببعض من العصب الذي
يأتي من الزوج الثالث والاعصاب التي من عنق الزوجين الاخيرين وقد يختلط بهذه الاعصاب
الذي من هذين الزوجين الاخيرين وقد يختلط بهذه الاعصاب ايضاً من الاعصاب
التي منشأها من النخاع الزوج الاول والثاني وكثيراً ما … الجزء الذي ينفذ من الجهة
الى الاخرى … رباط من الرباطات مشتركة لهما فقط وربما ترديت احد العصبين الجزء
الذي يأتيهما بهذه الجهة وتنقبض الاخرى بمفارقة ذلك الجزء اياها ولذلك اضطرب جميع الشرحين
في الوقوف على هذه الصفات من الاعصاب انتهى وما يخرجه … صرح بعض التشريح الكبير
نقب في العظم الحجري الا الجلاد الموخر ولا يقرب من مخرج النخاع قال ان الزوج السابع من الازواج
الدماغية اقرب منشأ من منشأ الزوج السادس ويخرجهما ثقب واحد في اقصى الدرز اللامي
بوهم انهما كليهما زوج واحد … في العنق زوج رابع هو الزوج الاول من
الاعصاب النخاعية … الزوج الثاني … في هذا الموضع شريان السبات والوداج
اما الشريان فينفذ في ثقب في العظم الحجري ويصير الى الشبكة والعصب ينحدر في الثقب الذي
ينحدر فيه الشريان انتهى وقوله ولما كانت الاعصاب الاخرى منصرفة الى جهات اخرى لم
يكن يحسن ان يكون الثقب فيما تقدم ولا من … كانت الاولى ان يأتي حركة اللسان عصب
من هذا الموضع اذ تأتي حينه من موضع اخر عنده لا يأتي عصب اللسان من الحد المتولد
والعصب لا يأتي بحيث الحد … اذ الاولى به ان يكون الذي من هنا قد اتى من موضع
آخر وقدم من هذا هو الشعبة الرابعة من الزوج الثالث **الفصل الثالث في تشريح
عصب نخاع العنق وسالكه** العصب النابت من النخاع السالك في فقار الرقبة ثمانية

في تشريح عصب نخاع العنق

اى من النخاع فى كل من الثقبتين

مد ظله العالى

ازواج هذا الزوج الثامن من اعصاب العنق منابع كونها مخرجه مشتركاً بين الصدر والرقبة
لمثل ما مر في هذا الزوج السابع من الاعصاب الدماغية منها زوج مخرجه من ثقبي الفقرة
الاولى ويتفرق في عضل الراس وهو صغير دقيق اذ كان الاحوط في مخرجه ان
يكون ضيقاً على ما مر في باب العظام قال في تشريح العصب الزوج الاول من العصب
النخاعي اصله واحد في النخاع نفسه ولا يخرج منه ينقسم باثنين ينصرف احدهما الى القدام
والاخر الى الخلف قال المسيحي هذا الزوج ينبت في العضل المحركة لمفصل الراس الملتئم
من عظمه والفقرة الاولى بجزء منه والزوج الثاني مخرجه ما بين الفقرة الاولى والثانية
اعنى الثقبة المذكورة في باب العظام هذا الزوج على ما صرح به في باب العظام يخرج من
الثقبتين المشتركتين بين الفقرة الاولى والثانية على محاذاة الثقبتين اللتين يخرج
منهما الزوج الاول من الفقرة الاولى وقال جالينوس في تشريح العصب ان هذا الزوج يخرج
من الاجزاء التي من خلف لانه لا يخرج من ثقوب كما يخرج الزوج الاول وذلك ان في كل
واحد من الحيوان الزائدة الشبيهة بالشوكة موضعاً معرى من عظام الفقار … الفقرة
الاولى والثانية انتهى وذلك ليس مخالفاً لما في الكتاب بل انما هو الثقبة على الموضع المعرى
وان كان بظاهره مخالفاً ويرسل الفرقة الى الراس حس اللمس بان يصعد موربا الى
اعلى الفقار وينعطف الى قدام وينبت على جلدة الخارجة من الاذنين فيتداركه تقصير الزوج

الزوج الاول لصغره وقصوره عن الانبثات والانبساط في النواحي التي فيها القدام وباقي هذا
الزوج يأتي العضل التي خلف العنق والعضلة العريضة فيحركهما الحركة وهذا الزوج ينقسم اقساما
يأتي بعضها الى الراس ويخالط جلدته والاغشية التي تحتها حس اللمس بعد ما تتشعب شعبا
دقاقا كثيرة وبعضها يأتي العضل التي خلف العنق والعضلة العريضة التي في الوجه كما صرح
به جالينوس وبعضها اقوى الحركة وقد ثبت ان عضلة الحد ياتيها عصب الحركة من جهة ازواج
اوسطه الازواج من اعصاب نخاع الرقبة مبتدئة من الزوج الثاني وصرح في تشريح العصب
ان الذي يأتي عضل الرقبة والوجنة اعظم من الذي يأتي جلدة الراس لحس اللمس ويمكن
ان يكون المراد بقوله اكثر الاكثر عدداً لجنب الانباث والانبساط … حتى ينبث انبثاثا تاما
وينبسط الى اعلى … ويوصل اعظمه فان الكثرة من صفات العدد دون
المقادير ويجعل اذ يكون الحركة في صعوده كذلك استنادا الى العظام وانعطافه الى قدام
ليندكس ما فات الزوج الاول من الانبثات عند كلا لا افادة الحس للاعضاء التي هناك
فانه وان كانت شعوبه في العضل المحركة للراس فقط الى الجانبين الا انه افادة الحس ايضا
للاعضاء المجاورة لها كانت اولى به لقرب مبدئه من هذه الاعضاء على ان انعطافه الى العنق
الاقرب الى الدماغ اولى والزوج الثالث منشأه ومخرجه من الثقبة التي بين الثانية و
الثالثة ويتفرع كل واحد فرعين فرع ينفرق في عمق العضل التي هناك منه شعب ومخصوص
المقلبة للراس مع العنق والاسواد جزءا من هذا الفرع يتفرق … دقاقا
جدا كغزل العنكبوت في عمق العضل التي عند الفقرة الثانية والثالثة اشتقاقا عليها من
التفرق والانبثاث … وقرب منبتها … تكون تلك العضل ثم بعد تفرقه هذا
الجزء من هذا الفرع يصعد اى هذا الفرع الى شوك الفقار فاذا حاذاه انعطف …
ثم اذ تبع الى رؤسها وخالطه ارتباطا عنقيا لانه ينبت من تلك المسافة ثم ينفذان اي
الفرع والرابط متعطفين مد فوق منبت … الصلبات الى الوجنة
الاذنين وفي مثل الانسان يصير الى الاذنين فيحرك عضل الاذنين والفرع الثاني يأخذ
الى قدام حتى يأتي العضلة العريضة واول ما يصعد يلتف به عروق وعضل يكتنفه ليحرك
اقوى في نفسه وقد يخالط ايضا عضل الصدغين وعضل الاذنين وفي البهائم … اكثر
… في عضل الخدين وقد نظهر بما سبق انه قد تفرق في بعض … متصلا بعرقه الاذن
الى عضلها فيتمكن ذلك الانسان من تحريك اذنه تحريكا قليلا وفي شرح النافع ان
احد الفرعين يصير الى خلف ما لا عراض … الشوك في عمق العضل التي هناك … المخصوص
العضل الذي يقلب الراس مع العنق الى خلف ويتفرق فيه اقساما شبيهة بغزل
العنكبوت واذا صار الى شوك الفقار نبتت باصولها وارتقى الى رؤسه وخالط
رباطات تنبت من تلك المسافة ثم ينعطف موربا تحت الجلد كانه يريد اصل الاذن
ويتفرق هناك اما في الحيوانات غير الناطق فينقسم في العضل الذي يحرك الاذن واما في
الانسان فينقبض آثار العضلة المخلوقة بالاذن ويصير منه شعب عنكبوتية الى
عضلة الصدغ فما كان من الحيوانات عظم هذه العضلة … وقال في تشريح
العصب فاذا انقسم هذا العصب الجزء الذي … من خلف في عمق العضل
التي هناك وانقسم فيها بعضه ويرتقي بعد ذلك الى الجانب … قال جالينوس في المقالة
الخامسة من كتاب عمل التشريح ومن عصبي هذا الزوج الذي ينبت … اذا هو انقسم
من ساعته … أخذ الى الموضع الخلف وواحدة الى الموضع القدام والتي تصير الى
خلف تمتد الى ناحية شوك الصلب … ويخرج منها اقسام وتفسير العضل
العام العنق والراس شبيهة بغزل العنكبوت وقد ظن ان هذا الفرع كله يتفرق في
العضل المقلبة ثم يتوزب فيخرج من العضل صاعدا الى المسافة ويخالط …
واما الزوج الرابع فمخرجه من الثقبة التي بين الثالثة والرابعة وينقسم كالذي قبله
الى جزء متقدم وجزء متأخر والجزء المتقدم منه صغير … الخامس وقد قيل
انه قد ينفذ منه شعبة نسج العنكبوت تنتشر على العرق السباتي الى ان تاتي الحجاب
… في الحجاب المتصلة الصلب والجزء الاكبر منه ينعطف الى خلف فيغوص في
عمق العضل حتى يصل الى المسافة فيوصل شعبا الى العضل المشترك بين الراس والرقبة
ثم يأخذ … فيتعطف الى قدام ويتصل بعضل الخد والاذنين في البهائم وقد قيل انه
يتحدر منه الى العصب واما الزوج الخامس فمخرجه من الثقبة التي بين الرابعة والخامسة

بالعصب

الجلدة

ويتفرع ايضا فرعين واحد الفرعين وهو المقدم وهو اصغرهما يأتي عضل الخدين وعضل
تكيس الراس وما يلي العضل المشتركة للراس والرقبة والفرع الثاني ينقسم الى شعبتين شعبة
هي المتوسطة بين الفرع الاول وفي بعض النسخ هي المتوسطة بين الاولى وذلك باعتبار
كون شعبة والتوسط هنا باعتبار الوضع وبين الشعبة الثانية يأتي اعالي الكتف و
يخالطها شيء من السادس والسابع والشعبة الثانية يخالط شعبا وقوله من الخامس
والسادس والسابع وينفذ الى وسط الحجاب عبارة الاغباد عليها ومعناه ان هذه الشعبة
يخالط شعبا من اعصاب شتى بلا تعيين المخالط في الكل ولا حرج في مخالطة جزء معين
من الخامس جزء الفرعين معين منه حتى يحتاج الى تكلف ارادة الفرع الاول منه بلا قرينة
وفي شرح المنافع ما كان من الحيوان اطول رقبة من القرود وقليلا لا يأتي حجابه عصب من
الزوج الرابع وما كان اطول رقبة كثيرا لم يأته من الزوج الخامس ايضا وذلك ان ارتفاع الزوج
الرابع عن موضع الحجاب في بدن الانسان معادل لارتفاع الزوج السادس في الحيوان
الذي هو اطول رقبة جدا ولارتفاع الزوج الخامس في الحيوان الذي هو اطول رقبة يسيرا
انتهى واما الزوج السادس والسابع والثامن فانها تخرج من سائر الثقب التي بين الاولى والثامن
مخرجها في الثقبة المشتركة بين اخر فقار الرقبة واول فقار الصلب ويخالط شعبها اختلاطا
شديدا ثم يأتي اكثر السادس يأتي السطح من الكتف ويعض منه اكثر من البعض الذي من
الرابع واقل من البعض الذي الخامس يأتي الحجاب والسابع اكثره يأتي العضد والذي يأتي
شعبه ما يأتي عضل الراس والعنق والصلب مصاحبة لشعبة الخامس ويأتي الحجاب وكما
الثامن فبعد الاختلاط والمصاحبة يأتي جلدة الساعد والذراع وليس منه ما يأتي
الحجاب لكن الصائر من السادس الى ناحية اليد لا يجاوز الكتف ومن السابع لا يجاوز العضد
واما الذي يجي الساعد والكف فهو من الثامن مخلوطا باول النوابت من فقار الصدر
هذا الكلام من صريح قول جالينوس وقد حكى هو ايضا في عدة مواضع من كتبه انه كان قد عرض
لرجل خدر حتى في اصابع يده من الخنصر والبنصر والنصف من الوسطى وانه عالج علاجه
فوضعت الادوية على المخارج اعصاب الزوج السادس من اعصاب نخاع العنق فبرا بذلك
وقد مثل الشيخ بذلك في الاعراض والادلة بنوبة وكما استدل بخدر الاصبع من سبب سابق انه
لافة عارضة في الزوج السادس من ازواج عصب العنق ولانا نقول اصلا يعني هذا بت
القول بل لاحتمال كون ما شركه من اعصاب الحس وهذه من اعصاب الحركة فلا جزم ان الف
وليعلم انه وقع في كثير من النسخ بدل قوله يجي الساعد والكف يجي الساعد من الكتف وفي بعضها
يجي الساعد والكتف والصحيح هو الاول لموافقة المبادي في الفصل الاتي وهذه العصبة وان كان
مخرجها من اعلى الكتف لان النبات على النخرة الثانية يصير دائما وقوله واما فيحجاب
من هذه الاعصاب دون اعصاب النخاع التي دون هذا لكون الوارد عليه منحدرا من فوق
فيحسن القامة فيه وخصوصا اذا كان اول مقصد ما هو الغشاء المنصف للصدر
جواب عما يسال من لمية جعل اعصاب الحجاب من الازواج الاربعة النخاعية المذكورة دون
ما سواها وحاصل الجواب حسن الانشاء مع قرب المبادي وعلى هذا فلا حاجة الى قيد الاسوة
والاجوبة وانما تعرض الشيخ بعد ما تقرر الاعصاب الدماغية تنبيها على الجزء الثاني من
الجواب فلا يتوهم ناقضة ولم يمكن ان يأتيه عصب النخاع على استقامة من غير ان يكون
زاوية واذ تقرر ان لا وصول اذ لا انشعاب استقامة مباديها كانت كالقوم منها و
انكسر ذلك الاعصاب بالزاوية عند الغشاء المنصف جزا في اتيانها على الحجاب التحريك
المطلوب منه ولكان جميع العصب المنحدر الى الحجاب نازلا من الدماغ لكان يطول المسلك
وانما جعل تفصيلها الاعصاب من الحجاب وسطه لانه لم يكن تحسن ان تنبت وان تنتشر ها
فيه على عدل وسوية لو اتصل بطرف دون الوسط او كانت تتصل بجميع المحيط بكان ذلك
كالمجرى الواجب اذا كانت العضل انما يفعل التحريك باطرافها اي الانفصال لجميع
اطراف الحجاب او كان بالوسط منه واما احتمال اتصاله بالمحيط كله او بعضه دون الوسط
باطل لفقدان الحركة المطلوبة من الحجاب فان المحيط هو المحرك من الحجاب فوجب ان
يكون انتهاء العصب اليه لا ابتداؤه ولما وجب ان يأتي الوسط وجب تعلقه
اي كونه متعلقا ضرورة فوجب ان يحوج تغشي وقاية تغشيت وقاية حامية تحجبه
من الغشاء المنصف للصدر وترك مشتملا عليه ولما كان فعل هذا العضو فعلا كريما جعل
لعصبه مبادي كثيرة في المذكورة من الازواج لئلا يبطل بافة تلحق المبدا الواحد

واعلم انه قال في الفصل الاول من التعليم الثالث من هذا الكتاب في بحث الخدر انه [illegible] الاصبع من سبب سابق انه الآفة عارضة في الزوج السادس من ازواج عصب العنق والمذكور هنا ان الزوج السادس لا يجاوز الكتف [illegible] جالينوس صرح بان الاصابع لا يأتيها شيء من الزوج السادس ١٢ آملي

جواب سؤال تقريره ان الاعصاب النخاعية التي تحت هذه الاعصاب [illegible] الحجاب [illegible] دون [illegible] اي موضع [illegible] الغشاء المنصف [illegible] وفي بعض النسخ اذا كان [illegible] الاعصاب [illegible] الحجاب وان [illegible] من الاعصاب التي تحتها ١٢ آملي

الواحد لو كان مبداها واحدا لانه ليس في سلكه جسم يصلح للاستناد عليه لو كانت كما قالوا
لدعوا الحسن التحريك **الفصل الرابع في تشريح العصب النخاعي** الذي من فقار الصدر
الاربعة ازواجه مخرجه بين الاولى والثانية من فقار الصدر وينقسم الى جزئين
اعظمها يتفرق في عضل الاضلاع وعضل الصلب وثانيهما يأخذ صاعدا على الاضلاع حتى يوافي
ثامن عصب العنق ويمتدان معا الى اليدين حتى توافيا الساعد والكف والزوج الثاني
تخرج من الثقبة التي تلي الثقبة المذكورة فيتوجه جزء منه الى ظاهر العضد وينفذ الحس
وباقيه مع سائر الازواج الباقية يجمع يتحرك عضل الكتف الموضوعة عليه الحركة المفصل
وعضل الصلب فالذي من هذه العصب نابت من فقار الصدر والشعب التي تأتي الكتف
منه فتاتي عضل الصلب والعضل التي فيما بين الاضلاع والعضل الموضوعة خارج الصدر
وما كان نابتة من فقار اضلاع الزور فانما يأتي العضل التي فيما بين الاضلاع وعضل البطن
ويخرج مع شعب هذه الاعصاب عروق في فقار نزوة ساكنة ويدخل في مخارجها الى النخاع
تلك الاعصاب اثنى عشر زوجا ويخرج كل من الثقبة المشتركة بين فقرتين ساويه في مرتبة
العدد وبين فقرة تحتها الا ان الزوج الاول يخرج بين الاولى والثانية من فقار الصدر
والزوج الثاني بين الثانية والثالثة منها وهكذا على الولا الا الزوج الثاني عشر فانه يخرج
على امر من الثقبة التي في الفقرة الثانية عشر فقط عند قرب المفصل بدون شركة مع الاولى
من فقار القطن على ما في شرح المنافع ويتوهم منه وقوع هذا الاتيهام الذي وقع ايضا
في بعض الاشخاص وفيه ايضا انه يعم اعصاب نخاع الصدر كل الازواج السبع العليا
كلها ان جزء منها يمر الى خلف يتوزع في عضل الصلب والعضلات الاخر التي هنالك عند مقدم
الصلب ثم عضل الكتف وان الزوج الاول يصير الى ناحية الابط ويتصل بالزوج الذي
قبله ثم يمر الى العضد ويتدلى الى اليد وذلك ما يعطي حس اليد انه في مرض ذات
الجنب وعن المحاورات الزوج الثالث ينبت في عضل الصلب ثم يمر الى الابط ويتوزع في
العضلات هنالك والزوج الرابع والخامس والسادس والسابع كلها ينقسم في العضلة
الرقيقة التي يمر في الابط وتصعد الى مفصل الكتف وهي العضل التي اغفلها جميع
ارباب التشريح غير جالينوس ولعل وجه تخصيص الزوجين الاولين بالذكر
منضما اجتماع البواقي ولو كانت مع شعبة من الثاني او وجدت شعبة منفردة منها
لكن ايضا فان الاول ايضا يفيد لحس الساعد والكف بالاتفاق والتحريك ظاهر
ويتعين الازواج الاثني عشر انها اطرافها بعد الخروج من العضل تنتهي الى الجلد الكائن هنالك
والمراد بالعصب في قوله هذا العصب كل اعصاب نخاع الصلب وبفقار الصدر التي وقعت
في مقابلة فقار اضلاع الزور وهي الفقار التي عليها اضلاع الصدر وبعضل الصلب العضل
الثابتة الممتدة الى قامة الظهر **الفصل الخامس في تشريح عصب نخاع القطن**
تلك الاعصاب خمسة ازواج كلها يخرج من الثقبة المختصة بفقار القطن وليس هناك
ثقبة مشتركة كما مر في تشريح العصب وليس يخرج العصب الذي يكون من القطن
من ثقب مشتركة للفقارتين وفي الجامع الزوج الاول يخرج من الفقارة الاولى من
فقار القطن والثاني من الثانية والثالث من الثالثة والرابع من الرابعة والخامس من
الخامسة قال والاعصاب النابتة من فقرات قطن الانسان اعظم من الاعصاب التي
من قطن ما يساويه في الجثة من باقي الحيوانات وذلك ان الانسان كثيرا ما يعتمد على
قدميه وثقل جميعه عليهما في حالة حركته ووقوفه وعصب القطن مشترك فانها جزء
منها يأتي عضل الصلب وجزء عضل البطن والعضل المستبطنة للصلب لكن الثلاثة التي
تخالط العصب اي الشعبة الاولى من شعب الزوج الثالث النازلة من الدماغ
دون باقيها والزوجان السافلان يرسلان شعبا كبارا الى ناحية الساقين ويخالطها
شعبة من الزوج الثالث وشعبة من اول اعصاب العجز الا ان هاتين الشعبتين
لا تجاوزان مفصل الورك بل تتفرقان في عضله وتلك تجاوزها الى الساقين وتفارق
عصب الفخذين والرجلين عصب اليدين في انها تجتمع كلها فتسيل غائرة الى الباطن
اذ ليس هيئة اتصال العضد بالكتف كهيئة اتصال الفخذ بالورك فلا اتصاله بنبت
اعصابه كاتصالها ذلك بنبت اعصابه قال في شرح منافع الاعضاء وذلك ان مفصل
الكتف مباين لجزء الرقبة الذي ينشأ منه عصب اليد ومفصل الورك مقرون بالقطن
والعجز اللذين منهما ينشأ اعصاب الرجلين فهذه العصب يتوجه الى ناحية الساق فتوزع

في تشريح العصب النخاعي.

قوله الحركة لمفصل يأتي ظاهر قوله الموضوعة عليه لان العضلة الموضوعة على عضو [illegible] العضلة [illegible] العضل المحرك [illegible] الكتف لم يذكر في الكتاب حتى يرجع اليها [illegible] الكتف عضو عظيم [illegible] ما بين الاطراف ولا مانع من كونه بعض العضل المحرك للعضو موضوعة على الطرف الاخر [illegible] منه وما يستبعد انما هو [illegible] [illegible]

في تشريح عصب نخاع القطن.

خمسة ازواج كلها يخرج من ثقبة مشتركة بالترتيب ١٢ آملي

في تشريح العصب العجزي

مختلفاً منه ما يستبطن ومنه ما يستظهر ومنه ما يغوص ستعرف ان العضو الذي يكون
للعصب الذي ينبت من ناحية عظم العانة طريق الى الرجلين من خلف البدن ومن باطن
الفخذين لكثرة ما هناك من العضل والعروق اجري جزء من العصب الخاص بالعضل
التي في الرجلين فانفذ في المجرى المحدد بين الخصيتين حتى يتوجه الى العضل العانة ثم يحاذي
الى عضل الركبة. ولما لم يكن هناك فرجة مثل ما وجد في موضع الابطين اليها اضطر الى ان
جعل منشأ العصب من جانبي كل فقرة وجعل ممره الى الرجلين من خلف الفخذ اذ كان هناك
عضلة عميقة خفية جدا شبيهة في الوضع والمنفعة بالعضل الموضوعة في الكتف
ان ايصل الى هذه العضلة جعل مسلكه بين عظم [illegible] وعظم العجز ثم جعل ينحدر من هناك
على سبيل حرز وصيانة وذهاب الى الموضع المقعر من الفخذ ومن ثم الى منثنى الركبة ثم
الى بطن الساق وهو الموضع اللحيم منه فيصير بعضه الى ظاهر الساق وبعضه الى باطنه و
بعضه الى الموضع الوسط ولا يزال ينبث في ممره منه شعب في العضل الذي هناك الى ان يجوز
الذي في داخل بطن الساق [illegible] الى جانب الكعب والعظم الاخر. الفصل السادس في
شرح العصب العجزي والعصعصي. الزوج الاول من العجز يخالط القطنية على ما قيل و
باقي الازواج والفرد النابت من طرف العصعص تتفرق في عضل المقعدة وعضل
القضيب والقضيب نفسه وعضلة المثانة والرحم وفي غشاء البطن وفي الاجزاء
الانسية الداخلة من عظم العانة والعضل المنبعثة من عظم العجز وكل واحدة من فقرات
العجز منفردة مثقبة يخرج منها عصبة فيكون النابت من العجز ثلاثة ازواج وكذا من العصعص
ثلاثة ازواج مخرج الزوج الاول منه موضع يماس فيه العجز والعصعص والثاني من موضع
تركيب الفقرتين الاولى والثانية والثالث من موضع تركيب الثانية والثالثة وزوج لا اخ له
من آخره.

الجملة الرابعة في الشرايين

الجملة الرابعة في الشرايين خمسة فصول. قد نبهنا على الاوردة فلنذكرها
الفصل الاول في صفة الشرايين. قد بينت من اوصافها [illegible]
العروق الضوارب وهي الشرايين خلقت الا واحدة منها ذات صفاقين والشرايين
التي لها صفاق واحد [illegible] واصلبهما المستبطن اذ هو الملاقي للضربات وحركة
جوهر الروح القوية المقصود صيانته وتقويته [illegible] واحرازه. قد [illegible] فيها ما تقدم على تعدد
الصفاق للشرايين وجب هنا علة كون الصفاق المستبطن اصلب بانه لكونه مع ملاقاته
للضربات بنفسه انقباضا عليها في شرح المنافع موافقا لحركة جوهر الروح اشتعالا ثم ترفقا و
ترقا حقيق بالتصليب دون الظاهر واما ان هذه الحركة من الروح او من وعائه فيجيء في شرح
النبض وقوله القوية صفة الحركة او الضربات لكون حركة [illegible] يجيء اما الاول فلكونها حركة
اشتعالية ثائرة واما الثاني فلان [illegible] اجزاء [illegible] الملاقي نفسه يستدعي زيادة
قوة بلا ريب وذلك يستدل [illegible] الاوردة بالعكس بقرب الظاهرين الصادمات ويكون الانبساط
الحرج اذ فضل احكام به وما اجاب بانا نجد الظاهر في الغالب متخلخلا سخيفا وينشق الوريد
وكون حركة الانبساط خلاف الطبع ولولا المنفعة لما كان ليس بشيء واما الخلف جوهرها فقد
علمت في شرح المنافع ستة امثال الخفى للاوردة لان الصفاق الصفاق الظاهر منه
ساو الخفى للاوردة الصفاق الباطن خمسة امثاله واما عدد الطبقات والاغشية
للشرايين فعلم ما فيه ايضا [illegible] صرح بان بين الطبقتين طبقة لينها [illegible]
[illegible] للسطح الداخل من الطبقة الداخلة للشرايين غشاء شبيها بنسج العنكبوت
ويتبين ذلك فيما كان من الشرايين اعظم [illegible] ظاهرية بعض المشرحين طبقة ثالثة
وفيه ايضا ان العروق يغشيها غشاء آخر من خارج اذا احتيج الى تغشيتها وربطها ببعض
الاعضاء القريبة منها بحسب ما يوجد ذلك للشرايين ايضا. ومنبت الشرايين هو من القلب
التجويف الايسر من تجويفي القلب لان الايمن منه اقرب من الكبد فيجب ان يجعل مشغولا
بجذب الغذاء واستحالته. لان تجويفي القلب متقدمان اما الايمن فلان ينفذ فيه وريد
وريد يسمى [illegible] لكونه كالرابط بين القلب والكبد يأتي القلب بالدم الذي يصير بعضه
غذاء لجوهر القلب وبعضه مادة للروح الحيواني ويجري بعضه معه في الشرايين وبعضه
يرجع فيجري الى الاجوف العظيم ويخالط سائر دماء الاوردة وينفذ فيه فضل حرارة [illegible]
من القلب ووريد ذو طبقتين يسمى الوريد الشرياني يأتي بالدم ويخرج منه [illegible]
لتولد الروح منه بعطفه النبض في القلب واما الايسر فلان ينبت منه شريانان صغيرين يسمى
بالشريان الوريدي لجذب النسيم ولتغذية الرئة بالدم اللطيف البخاري الذي يحصل في القلب [illegible]

في تشريح الشريان الوريدي

وشريان عظيم يسمى الابهر لكونه اعظم [illegible] لامادة للحياة وايصال الروح الحيواني الى الاعضاء
وايصال مادة الروح النفساني الى الدماغ وتجويفي القلب تجويف ثالث قد لا يعد تجويفا
[illegible] ومنبت الشرايين على التحقيق من جالينوس من موضع الدهليز بقرب من التجويف
الايسر. الفصل الثاني في تشريح الشريان الوريدي اي قصد اولا ذكر الوريد [illegible]
وبعض شعب الابهر استطرادا. واول ما ينبت من التجويف الايسر شريانان احدهما
يأتي الرئة وينقسم فيها لاستنشاق النسيم وايصال الدم الذي يغذو الرئة من القلب. الشريان
الوريدي والاعظم ينبتان من القلب بلا واسطة [illegible] انه كل يغتذي بما يتخن الدم
واللطيف ومخالطة الصفراء فقد ربما يبقى بذلك ما يشتغل عليها [illegible] اشتغالها عن القيام
بواجب فعلها الذي لا يمكن منه مدة الحياة فالطبيعة اذا خالفها تفضلت عليها
من الدم القلبي الذي تخن ولطف فيه حتى تغتذي به [illegible] قوله. فان مزاجها
رئة هو القلب. وقوله. ومن القلب يصل الى الرئة. دليل لواسطة على كون الشريان الوريدي
موصلا للغذاء اليها من القلب مع مقدمة مطوية وهي انه لا سبيل الى الرئة من القلب الا
الشريان الوريدي. ومنبت هذا القسم هو من ارق اجزاء القلب. لتناسب انبات المنبت
وحيث ينفذ فيه الاوردة اليه. لمناسبة بينهما في كونهما ذا طبقة واحدة. وهو ذو
طبقة واحدة بخلاف سائر الشرايين ولهذا يسمى الشريان الوريدي اذا ما خلق من طبقة
واحدة ليكون الين واسهل للانبساط والانقباض. ويكون ذا طبقة واحدة سخيفة
لينفذ الدم المغذي الرئة [illegible] في [illegible]
ابدا فليس ذو طبقتين رقيقتين. وقوله. وليكون اطوع لترشح ما يترشح منه الى الرئة
من الدم اللطيف البخاري اللائق بجوهر الرئة الذي قد قارب كالنسيم في القلب. دليل [illegible]
وهو ان الدم اللطيف البخاري فيه اذا ترشح من مسامه للاغتذاء يتأتى بسهولة اذا كان من
طبقة واحدة بخلاف ما اذا كانت من طبقتين فانه يعسر ذلك عليه ولا حاجة [illegible]
الترشح [illegible] ويجب مساواة هذا الشريان [illegible]
الشرايين في الطبقات باعتبار كون الدم الذي فيه فما استفاد النضج من القلب شيئا في
التفرقة بينه لا اسباب الداعية على جعل هذا الشريان ذا طبقة واحدة وجعل الوريد الشرياني
ذا طبقتين فقال الفرقة بينهما. وليس يحتاج الى فضل نضج كحاجة الدم الجاذي في الوريد الاخر
اليه بذلك وخصوصا اذ مكانه من القلب قريب فيتأدى اليه قوته الحارة النضجة بسهولة
وايضا فان العضو الذي ينبض فيه عضو سخيف لا يخشى مصادمته [illegible]
ان يرتفع عنه صلابته فاستغنى لذلك عن تخثيف جرمه ما لا يستغني عنه في مجاورة الشرايين
سائر الاعضاء الثقيلة. وحاصل الفرق ان الدم الذي في هذا الشريان يحتاج الى حفظ
الحرارة النضجة وصيانتها عليه فان الدم المندفع اليه فقد قارب كمال النضج [illegible] بقرب
مكانه من القلب فيستفيد النضج بذلك من القلب وايضا يندفع عنه في اسرع مدة بخلاف
الوريد الشرياني فان دمه ليس بهذا النضج لانه يستفيد النضج من التجويف الايمن [illegible]
ليس في حرارة الايسر [illegible]
حفظ الحرارة عليه [illegible] الصفاق [illegible]
[illegible]
فيما بين الشرايين ذوات طبقتين. وقوله. واما الوريد الشرياني الذي [illegible] فانه وان
كان يجاور الرئة [illegible] الى الصلب وهذا الشريان الوريدي [illegible] يتفرق
في جرم الرئة ويغوص فيها [illegible] هذه الشرايين
الى [illegible] السهولة على الانبساط والانقباض وترشح ما يترشح [illegible]
الى الصلب [illegible] التوثيق والتحصين. دفع ما يمكن ان يقال في هذا المقام ان هذا
الوريد يشاركان في كونهما [illegible] في جرم الرئة مع ضربات الشرايين ويكون الوريد لم
[illegible] وكونها ذا طبقة واحدة بان هذا الوريد [illegible] في الرئة [illegible]
[illegible]
[illegible] يجاور العضو الصلب [illegible] الرئة [illegible]
في مجاورة الصلب واللين وهذا الشريان يغوص في جرم الرئة من جانب مقعرها [illegible]
التخلخل واللين مع ان ذلك الغوص بعد ما صار شعبا واجزاء صغارا [illegible]
على شيء من المنافذ [illegible] وهذا الوريد يجاور الاعضاء الصلبة

على غلظه من غير ترقق كثير مخافة عليه في الجسد بل اذا قطع الطرفين [illegible] الخارجية
وعون [illegible] احدهما الى الآخر [illegible] هذا الشريان مع اوصافه الذاتية [illegible] حاجة الى
اكثر واستعداد [illegible] الشريان [illegible] المبدأ ، وما الشريان الاكبر [illegible]
ارسطوطاليس او رجح [illegible] ما نبتت من القلب ، اي قبل انفصاله منه ، يرسل شعبتين
كبيرتين [illegible] القلب ويتفرق في اجوائه ، ليحفظ الحيوة عليه [illegible] الروح [illegible]
فيه فانه [illegible] الحرارة عظيم الشرف [illegible] الاشفاق عليه [illegible] فقد [illegible] الحيوة [illegible]
عنه ويخلفها ، والاصغر يستدير ويتفرق في التجويف الايمن ، لاعداد مادة الروح [illegible]
الدم [illegible] قال جالينوس اصغر الشعبتين ينبت في الجزء من التجويف الايمن الذي [illegible]
[illegible] اوسط [illegible] والكبرى [illegible] القلب [illegible]
[illegible] التجويف الواحد [illegible] الآخر ، وما بقي بعد الشعبتين فانه اذا انفصل [illegible]
قسم عظيم [illegible] الانحدار وقسم اصغر [illegible] الاصعاد [illegible] الروح [illegible]
في مقداره [illegible] لانه [illegible] اكثر عددا واعظم مقادير في الاعضاء الموضوعة
دون القلب ، والقسم المنحدر [illegible] الاستقامة الى الفقرة الخامسة [illegible]
راس القلب [illegible] القسم الصاعد [illegible] الى الجانب الايمن [illegible] يصعد [illegible]
[illegible] الاصعاد [illegible] الدقيقة [illegible]
اي [illegible] الصعود لان الاجسام الثقيلة [illegible]
[illegible] في الصعود [illegible] الاعضاء التي [illegible] الشريانات الثلاثة [illegible]
[illegible] الحرارة والحيوة [illegible] الروح الحيواني [illegible]
[illegible] الدم [illegible]
هذا الشريان [illegible] القسم الصاعد [illegible] الاعضاء [illegible]
[illegible] الروح الذي [illegible] مادة الروح النفساني [illegible]
والمصبوب في آلات بعض الحواس [illegible] تجويف الدماغ الذي [illegible]
[illegible] الحواس الباطنة والظاهرة والروح [illegible]
، وعلى مخرج [illegible] غشاءه [illegible] من داخل الى خارج ، [illegible] غشاءه [illegible]
القلب وباطنه [illegible] من داخل القلب الى خارجه [illegible]
الوضع [illegible] على الانفتاح [illegible] الشريانات [illegible] اليه الروح والدم من القلب
وعلى الانطباق [illegible] فلا يرجع فيعود الى القلب [illegible]
[illegible] الانفتاح [illegible]
[illegible] ان هذا [illegible]
بانقباضه ، [illegible] واحدة او اثنتين [illegible] عظيم مقداره
ومقدارها [illegible] ، اي [illegible] من الواحدة والاثنتين [illegible]
[illegible] ، وكانت اربعة [illegible]
[illegible] عظمت في مقاديرها [illegible] وما الشريان الوريدي
[illegible] ، [illegible] في بعض النسخ [illegible]
الموصلة [illegible] اي الى [illegible]
الحاجة الى احكام [illegible] ، [illegible] هذا [illegible] الشريان المذكور
لان [illegible] في القلب [illegible]
الرية [illegible] القلب [illegible] ، [illegible] الحاجة [illegible]

الفصل الثالث في تشريح الشريان الصاعد

اما الجزء الصاعد من جزئي اورطي ، اي ما بقي من
اورطي ، فانه ينقسم الى قسمين ، [illegible] في الانقسام [illegible] على [illegible]
ثابتة وهي الاضلاع الاول لان الانقسام قبل [illegible] ، اكبرهما [illegible]
نحو اللبة ، وصعود الاكبر [illegible] على الرية [illegible] موضع القلادة من
الصدر [illegible] ، ثم يتوجه الى الجانب الايمن ، [illegible]
[illegible] من القلب [illegible] النفس [illegible]
[illegible] الايمن من البدن ، حتى اذا بلغ [illegible] الذي هناك ، [illegible]
التي [illegible] الترقوة [illegible] وسط [illegible] العروق [illegible]

في تشريح الشريان الصاعد

فتعين [illegible] متعذر [illegible] الخلاف في كون انبساط الشرايين
لانبساط القلب او لانقباضه

[illegible] في الكلام على [illegible]
[illegible] في القلب ١٢

[illegible]

حواليها ، القسم [illegible] اقسام [illegible] منها الشريانان المسميان بالسباتين ويصعدا [illegible]
ويبرز مع الوداجين [illegible] الذين نذكرهما بعد وياتفقا [illegible] في الانشعاب [illegible]
بعده ، وعليها في شرح المنافع [illegible] يصير الى الغدة [illegible]
اصغرها [illegible] السبات في الجانب الايسر وما الاكبر [illegible] الرقبة [illegible]
احدها [illegible] السبات في الجانب الايمن [illegible] الى كيفية الانشعاب [illegible]
الاقسام [illegible] السبات هما [illegible] العنق [illegible] الوداجين
وسميا [illegible] الانسان [illegible] الحواس [illegible]
[illegible] الدماغ [illegible] مادة الروح النفساني الى الدماغ [illegible]
[illegible] بالفارسية [illegible] السبات ايضا
[illegible] التشنج [illegible] الوداجين
[illegible] الموضع [illegible]
[illegible] الشريان [illegible] الوداج [illegible]
[illegible] التفاوت [illegible]
[illegible] الدماغ [illegible]
الوداجين في تشريح الاجوف الصاعد ، وما القسم الثالث فيتفرق في [illegible]
الاول [illegible] العالي من الرقبة [illegible] الترقوة [illegible]
[illegible] جالينوس [illegible] في شرح المنافع [illegible] منه في [illegible]
بالصدر [illegible] في العضل الذي بين الاضلاع وفي النخاع وفي المواضع الظاهرة
من الصدر وشعبة اخرى [illegible] الكتف ويصعد منها الى اليد والى
عضل الصلب والباقي [illegible] ويقسم [illegible]
[illegible] في الثقب الذي [illegible] الاول [illegible] الى الراس
[illegible] ، ثم جاوزه الى الاعضاء البدنية
مجاوزة الى الاعضاء [illegible] العضد [illegible] المرفق [illegible]
[illegible] على الزندين ويقسم قسمين [illegible]
والذي منه على العصب [illegible] الذي [illegible] الطبيب [illegible] النبض [illegible]
ثم يتفرق والذي بين الابهام والسبابة [illegible] ايضا [illegible]
الاسفل [illegible] الانسي [illegible] النبض [illegible] الاعضاء
واما القسم الاصغر من قسمي اورطي الصاعد فانه ياخذ الى ناحية الابط [illegible] انقسام
القسم الثالث من القسم الاكبر ، والقسم الاصغر من اورطي الصاعد يتفرق على [illegible]
في الجانب الايسر [illegible] القسم الثالث من القسم الاكبر [illegible] في
الجانب الايمن [illegible]

الفصل الرابع في تشريح الشريانين السباتيين

في تشريح الشريانين السباتيين

وكل واحد من الشريانين السباتيين ينقسم عند انتهائه الى الرقبة
الى قسمين قسم متقدم وقسم متاخر ، اي في مقدم الرقبة و[illegible] الظاهر ، والمقدم
اصغر [illegible] الاعضاء [illegible] ، والمقدم ينقسم قسمين قسم [illegible]
الى [illegible] والعضل الباطنة من عضل الفك الاسفل وقسم [illegible]
الاذنين [illegible] شعبا كثيرة الى قلة الراس
[illegible] في اطراف الشعب [illegible] اطراف [illegible] منها ، والمستبطن [illegible]
[illegible] منه شعب صغار تتفرق في [illegible] ينقسم [illegible] الاذنين
[illegible] الراس [illegible] الشريانات [illegible]
[illegible] الروح [illegible]
[illegible] الاطراف [illegible]
[illegible] الشعب [illegible] الشريانات باعتبار الشعب ، وما الجزء المؤخر [illegible]
[illegible] الاصغر [illegible] العضل [illegible] الراس
[illegible] الترتيب [illegible] بالنسبة الى بعض
[illegible] الراس [illegible]
[illegible] ، [illegible] الدماغ ، [illegible]
[illegible] شعب [illegible]

والقياس في الاول [illegible]

اخرى الى الاعضاء اخرى بعد تجاوزها من الاثنا وكذلك لفظة يتوجه مكان يرتقي تشعبات
ارتقاءه ليس بكار تفاقه » والثاني يفضي عظم عنده الدرز اللامي واما الاكبر فيندخل
هذا في الثقب الذي في العظم يجري الى الشبكة » اي بادي النظر الى موضعها » وينسج
عند الامتحان » عنه » منه ادعمها كما في بعض النسخ باعتبار الشعب » الشبكة عروقا
في عروق وطبقات في طبقات من غصون على غصون من غير ان يمكن اخذ واحد منها
بالانفراد الا متصلا بآخر مربوطا كالشبكة » اي كاجزاء الشبكة وهو متعلق بقوله مربوطا
وهو متعلق بقوله فيان يمكن بعيد ليطفى كعدم امكان اخذ جزء الشبكة واحدا بعد
الآخر وهو بعيد » ويتفرق ذاهبا وخلفا ويمنة ويسرة ويمتشي في الشبكة ثم يجتمع منها
زوج كما كان اولا » وحدث التفرق في الشبكة والائتلاف فيها علوا يجزي يتقوى
لا تنشاج المذكور والتوطئة لقوله ثم يجتمع وشبه بها جالينوس عند الاجتماع باجتماع عروق
الشجرة الى الساق منها » ويتثقب له الغشاء » الغليظ لصعوده نحو الثقبة التي صعدت منها
في العظم هذه الشريان » ويرتقي الى الدماغ » ارتقاء يلزمه الوصول » ويتفرق فيه
اي في هذا الارتقاء » في الغشاء الرقيق » الملاصق لجوهر الدماغ تفرقا تاما مع شعب
الاوردة كالنسج ويسمى المشيمة من هذا الغشاء ومن هاتين الطائفتين من شعب
العروق مشيمة الدماغ » ثم في جوهر الدماغ الى بطونه » تتفرق عاصيا في جوهره الى بطونه
بحيث يتفرق في الغشاء الآخر الذي يغشي سطح الباطن من الدماغ ويمنع الروح حينئذ
في زوايا التراويح التي هناك ويندفع في تجاويف التقتيبات الحاصلة للدماغ من حركاته
الانبساطية والانقباضية للتنفس » وراد بصفاق البطون هذا الغشاء وهو مغشي
على باطن البطنين المقدمين واما البطن الاوسط فيصل اليه المتولدة من البعض الذي يرتفع
الى قاعدة مؤخر الدماغ والدم الذي في الشرايين مطية الروح الحيواني اذا صار روحا
نفسانيا فيستغني عن الدم فيبرك ما في الاعصاب او يندفع في مبادي الحواس و
القوى » ويلاقي فوهات شعبها التي قد صعدت فوهات شعب العروق الاوردة
النازلة » وما يبقى من الدم المتفرق في الشعب التي قد صعدت وتفرقت عنها الشعب
الدقاق الشعرية يتصل بالدم الذي في شعب الاوردة النازلة بملاقات الفوهات و
ينصرف حينئذ ينصرف وفي بعض النسخ قد صعدت ثمرة والاولى قد صعدت » واما
اصعدت صعدة ولاقت تلك الانها سابقة صاعدة للدم الذي احسن اوضاع اوعية
الساقي ان يكون منكسة الاطراف » والحكمة الطبيعية ولا عانة للدماغ فان الورود
مولجة وبحافة جرمه ضعيف الجذب لغذائه » واما هذا فانها لتقيد الروح فالروح
لطيف يتحرك صاعدا لا يحتاج الى تكيس ورعاية حتى يجب » وقوله » بيان نفعا ذلك
ادى الى افراط استفراغ الدم الذي يجيئه وذلك عن حركة الروح فيه لان حركته الى فوق اسهل
و في الدليل اخراج مسه على سبيل ابطال النقيض فانه يتضمن لعبد بين احديهما
استفراغ الدم الكثير لميله الى اسفل وهذا الدم مطية الروح الحيواني الذي الصاعد الى
الدماغ لمصالح عظيمة معروفة فاذا استفرغ هذا الدم لا يبقى في الشرايين من الروح ما يفي بالمنافع
المطلوبة منه وثانيهما انه لو كان رؤسها منكسة لتعسر حركة الروح الحيواني الاتي من القلب
الى الدماغ في هذه الشرايين ليصير مادة للروح النفساني وذلك لان الروح لخفته مائل الى
الفوق وهذا الوضع مانع له من هذه الحركة على ان الاول مخطوط من وجه آخر ايضا وهو ان تشاه
نشاء الدماغ من الدم المرسوبات دفع قطرة منه فيه من اختلاط فاسد وقوله » ويلاقي الروح من
الحركة واللطافة كفاية في ان يبث منه في الدماغ ما يحتاج اليه » جواب عما يقال فائدة الروح
هناك لبثت ان يندفع في بطون الدماغ ويصير روحا نفسانيا فقط حتى يكتفي » ببعد
الشعب الصاعدة بل انه يحق ايضا مزاج الدماغ وتغذاه بالانتشار والتفرق في جميع
اجزائه المحتاجة الى التسخين وذلك يستدعي تفرق شعب الشرايين الحاملة للروح في
اجزائه صعودا او نزولا فاجاب بان في لطافة الروح وحركته الى فوق وميله اليه كفاية
من التفريق المذكور لشعب الشرايين في افادة هذا التسخين والتعديل وهذا الكلام فيه
بلا تعسف » ولهذا » اي ولكون الروح كافيا باللطافة والحركة الى العلو في الانتشار
والتسخين » اوثقت الشبكة تحت الدماغ » البارد بل جعلت متوسطة بين البارد بين
الاخريين اي العظم والغشاء الصلب فلا يصعد منها دفعة على مزاجه البارد الى الدماغ —
فيتوحد الدم الشرياني والروح فيها ويتشبه بالمزاج الدماغي بعد النضج » اي بعدهي

» وصفاق بطونه »

حصول الاعتدال اللائق به في القوام والمزاج المطلوب من النضج » ثم يخلص الى الدماغ بالتدريج » ويصير روحا نفسانيا » والشبكة موضوعة بين العظم وبين الغشاء الصلب »
ويحصل توسيطها بين الغشاء والعظم بكونها اخر موضع في البدن كما في علاج التشريح

الفصل الخامس في تشريح الشريان النازل

في تشريح الشريان النازل

» واما القسم النازل منه اورطي
فانه يمضي اولا على الاستقامة » اي بلا استقامة هنا توسطا بين الصعود والنزول
حيث لا يكون معه تارب ولا اعوجاج في القطر الطولي الذي للبدن اي القطر الواصل
بين الرأس والقدم ولا فيه تورب في القطرين الاخريين اي القطر الواصل بين الجنبين
والقطر الواصل بين قدام وخلف » الى ان يتوكأ على الفقرة الخامسة اذ وضعها حذاء وضع
راس القلب وهناك التوكأ كالاستناد والدعامة له يحول بينه وبين عظام الصلب »
ووضع الفقرة الخامسة في الخلف على محاذاة وضع راس القلب في القدام لا ارفع منه
ولا اخفض اذا كان الانسان على الهيئة الطبيعية ولم يخل كما مر لئلا يثقل على القلب »
ولا يتحرك الاحشاء ويتجذب الصلب اعتمادا ولئلا يتحرك بالنبض وخصوصا عند
زاوية النزول من ملاقات الصلب استند يخو عنده شبيه القوام بالتوتر موضع
على الفقرة الخامسة بإضافة العظام الى الصلب لينحني وهذه التوتر على ما ذكرنا لا
الشكل والسيد صحح التوتر بالزبدة وقوله » والمري اذا بلغ ذلك الموضع يحني عنه بحيث يحاذيه
ثم استقل متعلقا اعتمده عنده محاذاته للحجاب لئلا يضايقه » جواب عما يقال كيف يجوز
هذا الاستقامة والاتكاء له مانع عظيم في طريقه مثل المري ورتب الكلام بما يجيء في
من ان المري يخالف معه ويخرج عصب من الدماغ واذا حاذى الفقرة الرابعة من فقار
الصلب تباعد عنها نحو اسفل الى اليمين توسيطا لمكان العرق الآتي من القلب ثم يخالف نحو
الفقارات الثمان الباقية حتى اذا دنا في الحجاب ارتفع به ورابط تشبه بسيرة لئلا يضغط
ما يتوفر فيه من العرق الكبير » وهذا الشريان النازل اذا بلغ الفقرة الخامسة انعطف
وانحدر الى اسفل ممتدا على الصلب الى ان يبلغ عظم العجز وقد يخالطه الصدر ويتفرع
يخلف شعبة صغيرة دقيقة تتفرق في دونها التربة من الصدر » قال في الجوامع وقد تمر
بالصدر يتشعب منه ولاعرق صغير يتقسم في الموضع الذي فيه الرئة وفي كتاب تشريح
الشرايين الى الطنانوس انه يتشعب منه شريانات صغيرة يتقسم في اجزاء الصدر التي عليها
الرئة واطرافها تصعد الى ان يبلغ قصبة الرئة انتهى وتصغير هذه الشعبة ودقتها لان ذلك
المواضع من الصدر انما نصيب من الشريان الصاعد ايضا كما قال جالينوس ان الاجزاء
العليا من الصدر هي الاجزاء التي عند الاربعة الاضلاع الاول فليس ينبت فيها من
هذا الشريان فقط لكن قد ينبت فيها من الشريان الصاعد وربما ينبت فيها من الشريان
الصاعد والنازل جميعا وفيها حرى في الفصل الثاني اشارة الى ذلك وليس المراد من وعاء
الرئة غشاؤها حتى يجب تعليل صغر هذه الشعبة ودقتها بدقة وعاء الرئة » ويأتي اطرافه
قصبة الرئة » والضمير في اطرافه يعود الى هذا الشريان او الخلف او المتفرق » ولا يزال
يخلف عند كل فقرة يمر بها شعبة تتصل الى ما بين الاضلاع والنخاع » صرح في منافع
الاعضاء بان مدخل شعب الشرايين وشعب الوريد هو الثقبة التي يخرج منها العصب
والتخيف المخصوص الآخر المتعلق وحيث لا يكون فيه الاضلاع فالى النخاع والى سائر
الاعضاء وذلك سائر الاعضاء كما سيذكره ولا اكتفاء بعدد او اقل مما يوجب عظم قدره
لتفي بإفادة ما تفيده من الحيوة والحرارة » فاذا تجاوز الصدر تفرع منه شريانات
يأتيان الحجاب ويتفرقان فيه يمنة ويسرة وبعد ذلك يخلف شريانا يتفرق شعبة في
المعدة والكبد والطحال » ومحل مجاوزة الصدر هو محل اتصال الحجاب بالصلب وكونهما
شريانين لا شعبتين لان كثرة حركة الحجاب الروح خروج الى كثرتها ولذا يدعو لعظمهما
حكمة صعود رؤس الشرايين » ويخص من الكبد خاصة شعبة الى المثانة » واما التخصيص
الى المثانة من التشعب ما في الكبد لان اللائق بالذات المعدة والطحال انما يجوز التفرع
كثرة حاجة الى التسخين اما المعدة فللإعانة على الهضم واما الطحال فلان يعتدل برده
وفيها لان المثانة اقرب في محاذاة الكبد » وينبت بعد ذلك شريانات في المعاء الدقاق التي
حول المعاء الدقاقة وتوتت » وازداد الجدول بتوزيع العروق من الطائف الامعاء والعظم
عنه في منافع الاعضاء بتأليف العروق المشتبكة حول الامعاء وفيه ان الشعب الماساريقية
الى تلك المواضع ليست ازواجا حسب المعاد في سائر المواضع قال في تشريح الشرايين والقسم

الاخر يصير الى الامعاء وينقسم في الجدول الذي في الجانب الايمن الذي هو الاول المتفرعة
من الامعاء الدقاق ثم بعد ذلك ينقسم بقية الاربع شرايين الصغير منها خص الكلية اليسرى
وينفرق في لفافتها ويلخط بما من الاجسام وينفذ الى الخبوة وبعضها قال جالينوس
صغير يأتي الكلوة اليسرى ويوصل الى لفافتها الخبوة والى الاجسام التي حولها انتهى وانما
خصت بهذا لان اليمنى واقعة في حاد الكبد بالطبع ومجاورة للكبد ومرتفعة واليسرى
تحت الطحال وكانها انزل منها مع بعدها عن الحرارة قال في شرح المنافع ولان الكلية اليمنى
ارفع ومختصا بالعرق الذي يأتيها ينبت من موضع ارفع والاخران يصيران الى
الكليتين لتجذب الكلية منهما مائية الدم فانها كثيرا ما تجذبان من المعدة والامعاء دسما
غير نقي والظاهر انه يأتيان الى الكليتين لافادة الحيوة جذب بهما الدم الغير النقي من
المعدة والامعاء من اوردتها المرافقة لها الاتية الى الطبقة الظاهرة قال جالينوس وذلك
لانها في وقت الحاجة قد اجذبت من المعدة والامعاء في وقت ما وقد اضطرتها الحاجة
غذاء غير نقي في شرح المنافع ان الشرايين المتشعبة في جداول الامعاء وقد تجذب شيئا
من الكيلوس عن الامعاء لاشتياقه القوى الطبيعية وتحيله الى الدم كما يثبت في
الكتاب المعنون بان الدم يحتبس في العروق الضوارب بالطبع وان الشرايين
تجذب من الكيلوس ما كان منه لطيفا جدا انتهى فاستبعاد القرشي لهذا الجذب وحكمه
ببطلان ما في الكتاب بناء على ان ليس من شان الشريان جذب المائية فحكم ثم ينقسم
شريانان يأتيان الانثيين فالاتي الى اليسرى منهما يستصحب دائما قطعة من الاتي
الكلية اليسرى يلا دائما ان قطعة بالاضطراب عن كلية انفصالها من اصل الشريان او
كلا الاستصحاب او الترقي عن الاستصحاب منشأ اما ياتي الخصية اليسرى من
الكلية اليسرى فقط والذي ياتي اليمنى يكون منشأه دائما من الشريان الاعظم وفي
الندرة ربما استصحب شيئا مما ياتي الكلية اليمنى ولما كانت الاعضاء التي الانثيين
كثير كونهما من الاعضاء الرئيسة وكانت اليسرى ابرد من اليمنى فاعينت اليسرى بزيادة
قطعة شريان مارة على الكلية اليسرى لتبدلك بردها فتنبعها ولا وانما انتهى هذه
العينة مارة على الكلية لتسخن الكلية ببرودها لطيفا وتسخن البيضة بحرارتها فيهما ثم
ينفصل من هذا الشريان الكبير فيه تنبيه على انه بعد ولا بعد ان يكون الشريان اعظم
من الشعب والشعب من العروق على ظاهر الترتيب ثم شرايين تتفرق فيما وراء العروق
التي حول المعاء المستقيم وشعب تتفرق في النخاع وتدخل في ثقب الفقار وعروق غير
الخاصرتين وصرح في منافع الاعضاء بان العروق التي في الخاصرة يجي في اثر التي
الانثيين فقوله واخرى الى الانثيين اي كرة اخرى ومن جملتها العضلة اي
باعتبار المذكور والشعب ثم ينفذ صغير يجري الى القضيب الذي تذكره بعد وذلك
ثم اي الرحم او الانثيين او القضيب في الرجال والنساء وتخالط الاوردة التي تجيء الرحم
وفي النساء ذكرها سياتي ثم ان هذا الشريان الكبير اذا بلغ اخر الفقار بعد التي يتسند عليها
الشريان الكبير الى اخر المتن على العرق حتى يصير العرق متوكيا على الفقار والشريان عليه
راكبا عليه انقسم الشريان بقسمين كقسم العرق فصار كل واحد منهما في الرجل الجاذبة
له وقد وقع في منافع الاعضاء ان حوزة من الصلب نابتة من العرقين الموضوعين على الصلب
شعبتان وان عدد شعب العروق الضوارب وغير الضوارب بقدر عدد شعب العصب
النخاعي ثم انقسم مع الوريد الذي يصحبه كما ذكره تشبيه على هيئة اللام في حروف اليونانيين
على هذا ٨ قسمين متساويين وقسم متناسبين وكل واحد منهما ينتهي على عظم العجز الى الفخذ وقبل
ان يصل كل واحد منهما عرقا يلتف الى المثانة والى السرة ويلتقيان عند السرة وظهورات في الاجنة
ظهورا بينا والعرق الاخر من كل جانب الى المثانة يأتي متوكيا عليها الى السرة كما يصرح
به وكيفية تكون المشيمة لا حاجة الى عرقا يأخذ الى المثانة والى السرة على التوزيع المتشعب
عليها قال في الجوامع ويلتقيان جميعا اي اليمنى اليسرى حتى يبلغ السرة واما في الكهول
فيكون قد يجف اطرافها وبقي اصلاهما وفرع يتفرق في العضل الموضوعة على عظم العجز
والذي ياتي المثانة ينقسم فيها وياتي اطراف القضيب واما في النساء فيصرف اكثر ذلك في
المثانة ويأتيها الى الرحم اي عنق الرحم من النساء وهو بذلك صغير وسياتي في
الاوردة ان من هذا العرق يغيب في القضيب وعنق الرحم على ما بيناه في امر الشرايين
وفي شرح المنافع المنانة بانها عروق ضوارب صغار وللرحم يأتيه عرق لبار صاغة

قال القرشي سبب هذه المائية التي
تجذب الكليتان لها ليس ما قاله الشيخ
لان الشرايين ليس من شانها الجذب
الدم المائي وسبب ذلك ان الدم الذي
الى القلب الا بدان يكون مائيا ١٢

شرح ذلك

وهو لغز النطق واول العجز قال جالينوس في تشريح الشرايين
فاذا صار الشريان ثم

قوله الى الفقار

ويحكي ثم ساق

صغير لمضاعفة لانه يحتاج الى الاجتناب العروق لنسبه وتجنب والعروق التي تاتي الرحم
من المواضع التي تاتي الكليتين تبلغ الى البيضتين وينبث في قعر الرحم والذي ينقسم في
عنق الرحم يأتيه من العروق من العروق التي تاتي القضيب واما الذاهبان الى الرجلين
فانهما ينشعبان في الخاصرتين شعبتين عظيمتين وحيثما انسا والوحشي فيه ابطاليل
الانسي المحفظ من الصادمات ويحلقت شعبا في العضل الموضوعة هناك ثم تغيب
فيهما الى القدم شعبة كبيرة بين الابهام والسبابة وينبسط باقيه وهي في اكثر اجزاء الرجل
ممتدة ممتدة تحت الشعب الوريدية التي نذكرها بعد ثم هذه الضوارب مما لا يرافق
الاوردة كالاثنين من الكبد الى الحرز في ابدان الاجنة وهما شريانان كما صرح به اليد
والجمع من كلام الشيخ وان لم يصرح به قبل ومقدم الاشرف فلا اشرف فان المذكورين اقدم
كونهما مما يدخل في تكوين البدن وشعب الضارب الوريدي الذي هو ملاك الرئة للتنفس
والضارب النافذ الى القوة الخاصة وبه حيوة اكثر الاعضاء كالمخ والصاعد الى
البيضة وهو وان كان يقصد اعضاء الغوامة لا وعدد الكنه يؤدي مادة الروح النفساني
والنازل الى الابط ومما فرع منذ ذكر الاصول على ترتيب الشرف استانف ذكر الشعب الفروع
بقوله والسبايان حيث يتفرقان في الشبكة والمشيمة والتي تاتي الحجاب ايضا عظيمة
والحجاب يستعمل امر التنفس وهو من الشرايين النازلة لا صريح في قوله شريانا ياتيان
الحجاب والنافذ الى الكتف مع شعبة والتي تاتي المعدة والكبد والطحال والامعاء والتي
تعتدل من مراق البطن ويظهر من كتب جالينوس ان الاتي مختص من مراق البطن هو
الذي ياتي يحيط العانة الستين والعروق التي تحت عظم العجز اي يجري الفروع
المتفرق في العضل الموضوعة على عظم العجز واذا وافق الشريان الوريد على الصلب استتر
الشريان الوريد ليكون احفظ له لا الاشراف واما في الاعضاء الظاهرة فان الشريان
يغور تحت الوريد ليكون استتر واكن له ويكون الوريد كالجنة ومشيمة الدماغ
وان كانت كثيرة الاوردة الا انه ليس بينها وبين الشرايين مرافقة في الانقسام كما هو
هكذا امر النافذ الى الكتف مع شعبه وهكذا الاخر المزاب والذي ياتي المعدة غير موافق
في مبادي الانبات كما صرح به جالينوس واما اصحاب الشرايين الاوردة الشعب
احدهما لترتبط الاوردة بالاغشية لحلل الشرايين فتستقر فيما بينهما من الاعضاء وقد
اختلف النسخ هنا اكثر اختلاف والظاهر انه سبب لقوله استتر واكن والتوار يعني فتستقر
او فتستقر وصحف الى فتستقرا ي تستتروا وتستقر الشرايين في موضع بين الاوردة
والاغشية لحرزها من مصادمات الاعضاء بذلك الاستناد وطلب الغور والاخر
ليسقي كل واحد منهما من الاخر الغير المتولد في الشرايين ويتلوه الكلام في الاوردة الجملة
الخامسة في الاوردة وهي خمسة فصول الفصل الاول في الاوردة الجملة في
بيانها مجملا ومفصلا يتضمن خمسة اولها في بيانها مجملا من غير تعرض للتشريح
الفروع وفي بعض النسخ الاول في صفة الاوردة اي بيان احكامها الكلية ثم شرع حدها
اما العروق الساكنة فان منبت جميعها من الكبد وهذا توطية لقوله واول ما ينبت
اي ينبت بلا واسطة من الكبد عرقان احدهما من الجانب المقعر والمنافع المشتركة
للاوردة بنوعيها ايصال الغذاء والروح الطبيعي والقوى الطبيعية الى الاعضاء
والنوع الاول مع ذلك يختص بامر اخر هو جذب الكيلوس من المعدة والامعاء الستة
الى الكبد والثاني منفعة اي الاخر منافعه التي يترتب عليه الغرض من ايصال الغذاء ودفع
الصفراء الى المرارة والسوداء الى الطحال واعداده الكيلوس للهضم الكبدي بحقيق في
ضمن جذب الغذاء الى الكبد ويسمى الباب لكونه مدخلا والاخر من الجانب المحدب
ومنفعته ايصال الغذاء من الكبد الى الاعضاء ويسمى الاجوف لزيادة تجويفه وقوله
بين منافعها رعاية لحكمة المقابلة بين جهتي الجذب والدفع الفصل الثاني في تشريح
الوريد المسمى بالباب ولنبتدئ بتشريح العرق المسمى بالباب قدم تشريح الباب لتقدم
فعله ولكونه جامعا للجذب والايصال ولمقابلة مباحثه لا لكونه اعلى فنقول ان الباب
اول ما ينقسم طرفه الغائر في تجويف الكبد خمسة اقسام ويتشعب حتى ياتي اطراف الكبد
المحدبة ويذهب منها ورید الى المرارة وهذه الشعب هو مثل اصول الشجرة النابتة
تاخذ الى عمق متضلة وسياتي في الكتاب ان الكبد يركب عين المعدة من فوق ركوب
مشتمل عليها بزوائد يمتد كالاصابع وان اعظم زوائدها هي الزائدة المخصوصة باسم

قوله والتي تاتي الحجاب الاخر هذه
ليست من فروع النازل بل من الصاعد
وقد ذكرها عند تشريحه بل من الشعب
الثالث من اقسام الصاعد الذي
في التنفس والاضلاع الاول اهلى

وفي كثير من النسخ فتستقر فيما بينهما
من الاعضاء ويكاد يصرفها الا ما شيء بينهما
من الاعضاء الا ان يكون المراد ما بينهما
بحسب المحل ١ اهلى

الجملة الخامسة في الاوردة

في تشريح المسمى بالباب

اي ابتداء تشريح الباب لا لاعادة
المشرحين تقديم ما هو اعلى علىه
اهلى

وسياتي في الفصل الاتي
بيان ثم شعب الشعب في
الكبد كشعب اغصان الشجرة
مرة بعد اخرى اهلى

الزائدة وقد وضع عليها المرارة وجعل رقبتها الى اسفل وجعل [illegible] ادخل [illegible]
لتفرق في وضع القسمة انه كان العروق الصاعدة الدقيقة من الحدبة لا تجاوز [illegible] منها
طائفة طائفة عرقا اعظم منها وتلك العروق العظام ايضا تجتمع كذلك الى اعظم منها حتى
تجتمع جميعها [illegible] كاصل الشجرة وساقها كذلك العروق الصغار الدقاق
الداخلة بين الكبد وبين المعدة والامعاء تجتمع الى عروق اعظم منها ثم تجتمع الى عرق واحد
في الكبد [illegible] قاعدة الشجرة وهو المسمى الباب وكان ساق الشجرة [illegible] لا يبقى
[illegible] يتفرع فيها الغصنات تتفرع كالغصن [illegible] منها [illegible] الى فروع الورق
[illegible] من التفريع والاغصان [illegible] الباب في الكبد [illegible] الكبد لا يبقى
[illegible] يتفرع منه فروع [illegible] فانه [illegible] في [illegible]
خمسة من الشعب [illegible] زوايا الكبد وان كانت الزوائد اقل [illegible]
كانت تلك الشعب اقل [illegible] الاقسام [illegible] واحدة منها تتفرع [illegible]
الكبد حتى [illegible] فيها [illegible] هذه الشعب في الكبد [illegible] منها الكيلوس [illegible]
ما [illegible] ولذلك [illegible] المرارة فيه باختلاف [illegible] منه [illegible] الكبد [illegible]
[illegible] الكبد [illegible] بسهولة [illegible]
[illegible] الكبد [illegible] الكبد [illegible]
[illegible] واما الطرف الذي يلي تقعيرها فانه كما ينفصل من الكبد ينقسم [illegible]
كاجزاء الثمانية تتفرق في المعدة والامعاء وما حولها وفي الطحال والرئة وتلك الاقسام
الثمانية [illegible] منها صغيرات [illegible] الصغيرين احد الصغيرين [illegible]
[illegible] الكبد [illegible] اعظم [illegible] وصغر الصغيرين لقلة المسافة بين [illegible]
[illegible] فاحد الشعبتين الصغيرتين يتصل بمعى المعاء [illegible] احترز به عن [illegible]
[illegible] المسمى الاثني عشري يجذب منه الغذاء [illegible] والمعاء المذكور [illegible]
بقدر اثني عشر اصبعا من اصابع صاحبه [illegible] هذا الاسم [illegible]
[illegible] الشعبتين الصغيرتين [illegible] المعاء [illegible]
يوجد في بعض [illegible] وقد يتشعب منه شعب تتفرق في الجرم المسمى
بالقراس [illegible] والاغلب بل [illegible] جميع شعب اول الصغيرتين [illegible]
يوجد في الانسان [illegible] في الجوامع والقراس [illegible]
عروق واقعة بين الكبد والمعاء الاثني عشري [illegible] جالينوس من [illegible]
لم [illegible] الغدة [illegible] العروق [illegible] في هذا الموضع [illegible]
ان موضع هذا اللحم الغددي بين العروق [illegible] ماساريقا وبين المعاء
الاثني عشري [illegible] في هذا الموضع [illegible] شعب من [illegible] والاوردة و
الاعصاب [illegible] الطبيعة [illegible]
تلك العروق [illegible] ولئلا [illegible] بعض [illegible] الانسان [illegible]
متعبة [illegible] الطبيعة [illegible] في هذا الموضع [illegible]
اوضاع العروق [illegible] واحد [illegible]
[illegible] الوضع [illegible] في الكامل ان [illegible]
يتشعب منه عرق [illegible] المسمى بالقراس [illegible] الى [illegible]
ان القراس ليس بمعنى الثرب [illegible] والثمانية [illegible] يتفرق في [illegible] المعدة [illegible]
البواب الذي هو فم المعدة [illegible] الغذاء [illegible] والثالث [illegible]
[illegible] واما الستة الباقية فواحد منها يصير الى الجانب [illegible]
المعدة [illegible] وظاهرها [illegible] باطن المعدة [illegible] الغذاء [illegible]
بالملاقات [illegible] والمراد بلفظة [illegible] [illegible]
من المعدة فان هذا الجانب بعيد من الكبد [illegible] [illegible]
العرق [illegible] [illegible] وكلام جالينوس [illegible]
في كتاب العروق وفي الجوامع وكتب اخر [illegible] المعدة [illegible]
[illegible] الاثني عشري [illegible] ذلك من [illegible]
والمعدة [illegible] في كتاب الثالث [illegible] الطبقة الظاهرة [illegible]
ومن الذي [illegible] في الطحال [illegible] الى ظاهر [illegible] المعدة واما الطبقة الباطنة

الباطنة من الغذاء الذي انهضم الهضم الاول وايضا قد ينصب اليها عند الجوع الشديد من
الكبد دم احرق [illegible] لا [illegible] في موضعه * والقسم الثاني ياتي ناحية الطحال ليغذو
الطحال ويتشعب منه قبل وصوله الى الطحال شعب تغذو الجرم المسمى بانقراس من [illegible]
ما ينفذ فيه الى الطحال * هذا الجرم المسمى بانقراس المذكور ثانيا هو المريض الذي ذكر
اولا قال جالينوس في مقالته الى [illegible] بعد ما وصف المريض الاول [illegible]
من هذا العرق في ممره الى الطحال عروق كثيرة طويلة شبيهة بالشعر يغذو المريض ثم قال
واما سائر ما يبقى من العروق التي قلت انها تخرج من الباب فانه ياتي بين المريضين
الذين ذكرتهما [illegible] وقال وقد يوجد عروق اخرى في مريض الامعاء الدقاق انتهى
ويكون غذاؤه اصفى ليكون الطحال اكثف منه * ثم يتصل بالطحال ومع اتصاله به يرجع منه
شعبة صالحة ينقسم في الجانب الايسر من المعدة ليغذوه * وهذا الراجع الى يسار المعدة
يرجع الى ظاهر الاجزاء السفلية منها * واذا نفذ الباقي منه في الطحال وتوسطه صعد
منه جزء ونزل جزء فالصاعد يتفرق منه شعبة في النصف الفوقاني من الطحال ليغذوه و
الجزء الآخر يبرز حتى يوافي حدبة المعدة [illegible] جزء يتفرق منه في ظاهر
يسار المعدة ليغذوه وجزء يغوص الى فم المعدة ليدفع اليه الفضل العفصي الحامض
السوداوي [illegible] في التفضيل * اي في طائفة الفضول التي تندفع من هذا الطريق مثل
الثفل والصفراء [illegible] على حاجة [illegible] * ويدغدغ فم المعدة الدغدغة
المنبهة للشهوة وقد ذكرنا هاهنا * ويترتب على الاندفاع المذكور التنبيه على شهوة
الطعام بدغدغة فم المعدة ولذعه * واما الجزء النازل منه فانه يجري ايضا جزءين جزء
منه يتفرق شعبة في النصف الاسفل من الطحال ليغذوه ويرتحل الجزء الثاني الى الثرب
فيتفرق فيه ليغذوه * واما الثرب فسيأتي في الكتاب الثالث في المعدة ويشتمل عليها
وعلى جميع الامعاء من الناس خاصة لكونهم احوج الى معونة الهضم لضعف [illegible]
بالقياس الى غيرهم [illegible] الحرارة [illegible] الحرارة
ذات الشحم [illegible] الحرارة [illegible] والثرب بطانة للصفاق
ظهارة للمعدة * والجزء الثاني من الستة الاول يا [illegible] الجانب الايسر ويتفرق في
جداول العروق التي حول المعاء المستقيم يمص * هذا الجزء الثالث * ما في التدبير
حاصل الغذاء * هذا [illegible] الشعب الستة المذكورة للفروع التي
في الجوامع واما العرق الثالث من الستة فياتي الجانب الايسر وينقسم في [illegible] العروق [illegible]
حول المعاء المستقيم لياخذ منه ما يبقى في الثقل من الغذاء * ويوصل الى الكبد انتهى -
* والجزء الرابع من الستة يتفرق كالشعر بعضه يتوزع في ظاهر [illegible] المعدة
مقابلا للجزء الوارد على اليسار منه من جهة الطحال وبعضها يتوجه الى [illegible] الثرب [illegible]
فيه مقابلا للجزء الوارد عليه من جهة اليسار من شعب العرق الطحالي واما الخامس [illegible]
يتفرق في الجداول التي حول معاء قولون لياخذ الغذاء * والسادس كذلك [illegible] يتفرق حول
الصائم وباقيه حول اللفائف الدقيقة [illegible] الاعور فيجذب الغذاء * ويوصل الى الكبد
[illegible] ليس [illegible] الامعاء الستة [illegible] المعاء الصائم
من شعب العروق الماساريقية الخاصة لصغرة [illegible] كما سبق في الكتاب ولكن
[illegible] طول البدن بالنسبة الى غيره [illegible] الثقل [illegible]
من الغذاء [illegible] [illegible] الصائم من شعب الباب [illegible]
[illegible] من الكبد [illegible] الدم فيه قال في تشريح الكلية [illegible]
ويرد من جانب باب الكبد **الفصل الثالث في تشريح الاجوف وما يصعد منه**
انا نقتصر فيه على تشريح ما يصعد من الاجوف [illegible] وجب افراد فصل
لبعضها * واما الاجوف فان اصله [illegible] الكبد نفسه * اي لا في غشائه * والاجزاء
كالشعر [illegible] الغذاء من شعب الباب المتشعبة ايضا كالشعر * [illegible]
[illegible] الباب [illegible]
[illegible] الغذاء في الكبد [illegible] لا حاجة اليها هاهنا * اما شعب الاجوف فواردة من
حدبة الكبد [illegible] واما شعب الباب فواردة من تقعير الكبد [illegible]
[illegible] ينقسم قسمين قسم صاعد وقسم هابط واما الصاعد منه فيخرق الحجاب
[illegible] في الحجاب عروقا تتفرق فيه * [illegible] * ويحرك الغذاء * [illegible]

قال في تشريح الامعاء [illegible] المعاء [illegible] الكيلوس [illegible] [illegible] العروق [illegible] في ذلك [illegible]
[illegible] الامعاء

[illegible] المعاء المستقيم [illegible] المعاء [illegible]

[illegible] في هذا الموضع.

في تشريح الاجوف وما يصعد منه.

العرقين على الترتيب المذكور في الجانب مما يعينه على الصعود بسهولة ﴿ ثم يحاذي غلاف القلب فيرسل
إليه شعبا كثيرة يتفرع كالشعر ﴾ لتناسب بالرقة غلاف القلب ﴿ ويغذوه ﴾ وشبه العرق
بالوتين على ما ذكره حيث ﴿ ثم يتشعب شعبتين قسم منه عظيم يأتي القلب فينفذ فيه عند
أذن القلب الأيمن وهذا العرق أعظم عروق القلب ﴾ وعظم هذا لأن يكون بالنظر إلى ما يتعلق
بتغذية القلب كونه حاملا للغذاء لأعضاء أخر والدم المنصب في الشرايين كلها والمراد بعروق القلب
ما يعم النابت منه والمنتهي إليه ﴿ وإنما كان هذا العرق أعظم من سائر العروق لأن سائر العروق
هي لاستنشاق النسيم وهذا هو للغذاء ﴾ والمراد بالغذاء ما يعم غذاء الروح أيضا أي مادة تكونه
لأن معظمه ينصب في التجويف الأيمن ثم في الأيسر فيخلص لطيفا فلطيفا تابعيه روحا ﴿ والغذاء
أغلظ من النسيم فيحتاج أن يكون منفذه أوسع ووعاؤه أعظم ﴾ وحاجته إلى فضل سعة المنفذ
على سعة منفذ النسيم وإلى عظم الوعاء إذا النسيم […] كما لا يتم بدل لطيفه اتصاله في المرق
بينهما بالرقة والغلظ ﴿ وهذا لا يدخل القلب يخلق له أغشية ثلاثة ﴾ وقد اختلف النسخ في قوله
﴿ سقفها ﴾ وهو بتقديم الفاء على القاف أو في بعض النسخ ﴿ من خارج إلى داخل يجذب
القلب عند تمدده منها الغذاء ثم لا يعود عند الانبساط ﴾ والحاصل أن الأغشية الثلاثة التي يحجب
فوهته المشابهة للدم في القلب تنفتح إلى داخل القلب ولذلك السبيل لا تنصاب فيه إذا امتد القلب
واجتمع أجزاؤه فيعصر الدم الذي في فوهته المجوفة وعند ذلك الانعصار تنفتح الأغشية
المذكورة وأما إذا انبسط القلب إلى الانبساط والعروق إلى جهته الأصلية بقي ما انعصر من
الدم إلى العروق من المبدأ وأما فوهته فيتعلق انطباقها كانت إليه على جهته انطباقا فيجذب لأجزائه
بالجذب بما لا يعود إليه الدم من القلب ﴿ والأغشية أصلب الأغشية ﴾ وقد صلبت هذه
الأغشية فضل تصليب لتقوى على دفع قوة حركات الدم هناك وإنما عدد مجموع الأغشية
على […] أحد عشر […] للشريان الوريدي […] ثلاثة لكل من الأبهر والوريد الشرياني
والنياط وقوله ﴿ وهذا الوريد يخلف عند محاذاة القلب عرقا ﴾ […] المذكور
أي ينفذ في القلب محيطا العروق الثلاثة ﴿ عرق يصير منه إلى الرئة نابت ﴾ أي بالغضا ﴿ عند
منبت الشرايين ﴾ قال جالينوس ثم إنه بعد ذلك ينشعب منه عرق يأتي الأذن اليمنى من
أذني القلب وهذا القسم يتقسم ثلاثة أجزاء الواحد منها يدخل التجويف الأيمن من تجويفي
القلب ويصير منه هنالك إلى الرئة ويكون منه العرق المعروف بالعرق الشرياني لأن خلقته خلقة
عرق ضارب والجزء الثاني يستدير حول القلب من ظاهره ويتفرق وينبث في القلب كله فيغذوه
انتهى وقد ظن أن استدارة القسم الثاني في داخل القلب فقط وأن الوريد إنما ينقسم
إليه بعد نفوذه في القلب وقوله ﴿ بقرب الأيسر ﴾ بيان لقوله عند المنبت أو المنبت
﴿ منعطفا في التجويف الأيمن إلى الرئة ﴾ والانعطاف لأن يحاذي الوريد من قرب الطرف
بعد وجا ﴿ وقد خلق ذا غشائين كالشريانات ﴾ فلهذا يسمى الوريد الشرياني ﴿ وإنما قال ذا
غشائين دون ذا طبقتين إشارة إلى رقتهما بالنسبة إلى طبقتي الشرايين ﴿ وللمنفعة
الأولى في ذلك أن يكون ما يرشح منه دما في غاية الرقة ﴾ […] وما يرشح من
يرشح من مسامه […] والباقي من الرشح يتقدم من فرجات الأجزاء الصغار
﴿ وهذا الدم قريب العهد ﴾ أي قليل الزمان مصاحبا ﴿ بالقلب لم ينضج بعد فيه نضج
المنصب في الشريان الوريدي ﴾ ولم يمكث حتى ينضج مع أنه واصل إلى التجويف الأيمن وهو
أول حرارة من الأيسر الذي خرج منه الشريان الوريدي ﴿ والمنفعة الثانية
أن يتخلخل فيه الدم تخلل نضج ﴾ وأما القسم الثاني من هذه الأقسام الثلاثة فيستدير حول
القلب ثم ينبث في داخله ليغذوه وذلك ﴾ أي دخوله في القلب ﴿ عندما يكاد الوريد
الأجوف أن يغوص ﴾ أي في موضع قريب من موضع غوص الوريد ﴿ في الأذن اليمنى
في القلب ﴾ وهذا الدخول حال هذا القسم الثاني والدخول الثاني حال الوريد الأجوف
فافترقا ﴿ وأما القسم الثالث فإنه يميل من الناس خاصة إلى الجانب الأيسر ثم يجيء نحو الفقرة
الخامسة من فقار الصدر ويتوكأ عليها ويتفرق في الأضلاع الثمانية السفلى وما يليها من
العضل وسائر الأجسام ﴾ وهذا القسم الثالث في الفروة موضوع فوق أذن القلب قليلا ثم
مال هذا العرق في الجانب الأيمن […] على الجانب الأيمن من القلب الذي في الوسط من
الصدر لا جرم يميل فيتنقل إلى الجانب الأيسر حتى يأتي الفقرة الخامسة ويتوكأ عليها وعلى
الفوقية التي هناك ﴿ وأما الصاعد من الأجوف بعد الأجزاء الثلاثة المجاورة ناحية القلب
صعودا فيترقى […] إلى الأغشية المنصفة للصدر وإلى الغلاف وفي اللحم الرخو المسمى

كالحجاب المعلق على الباب

وأما القسم الثاني من هذه الأقسام الثلاثة فيستدير حول القلب في داخله لا في خارجه كما عرفت من أن الوريد إنما ينقسم إليه بعد نفوذه في القلب أقول

ومادام […] هذا

وذلك أي انبثاثه في داخله إنما يكون عند ما يكاد الوريد الأجوف أي هذا القسم الصاعد فيه أن يغوص وينفذ في أذنه الأيمن حال دخوله في القلب أقول

كما قال جالينوس وأما الناس فلكونه على التوزع في الجانب الأيمن كثيرا لكونه عند الأذن الأيمن

التيموسية شعب شعرية ﴾ وكثرة الشعب على غلاف القلب لأن يوصل إليه الغذاء
أكثر مما يأتي بعضها حتى بعضه من […] التخم على القلب ﴿ ثم عند القرب من الترقوة
يتشعب منه شعبتان يتوجهان إلى ناحية الترقوة ثم يتشعب كما امعنا تباعدا وتصير
كل شعبة منها شعبتين واحدة منهما من كل جانب يمتد على طرف القص يمنة ويسرة حتى
تنتهي إلى الخنجري ﴾ ولم يكتف بطائفة واحدة منها اهتماما بشأن تغذيها ﴿ ويختلف
من هاتين الشعبتين شعب تتفرق في العضل التي بين الأضلاع وتلاقي أفواهها أفواه العروق المنبثة فيها
وتبرز منها طائفة إلى العضل الخارجة من الصدر ﴾ وهي العضل التي فوق الأضلاع
﴿ وإذا وافت الخنجري ﴾ للاستناد ﴿ برزت طائفة منها إلى العضل المراقية ﴾ والعضل التي
المراقية هي التي على البطن […] من العضل مضاعفة وغيرها التي عليها الثدي
﴿ المحركة للكتف ويتفرق فيها وطائفة تنزل تحت العضل المستقيم ﴾ وهو الذي على طول
البطن ﴿ وتتفرق فيها منها شعب وأخرها تتصل بأجزاء الصاعدة من الوريد
المجري الذي سنذكره وأما الباقي من كل واحد منهما فهو زوج ﴾ أعظم من الزوج المجري في
طرف القص ﴿ فإن كل واحد من فرديه يخلف حتى شعب شعبة تتفرق في الصدر
وتتشعب كل من فردي هذا الزوج عشرة حتى منها بلا واسطة وأربعة بواسطة واحدة
وثلاثة بواسطتين فتدبر وقوله ﴿ وتغذو الأضلاع الأربعة العليا ﴾ بيان للتفرقة […]
من الكامل وتلك الأضلاع الأربعة العليا قريبة من هذه الشعبة كما أن الثمانية السفلى
قريبة من القسم الثالث من الثلث المخلفة والمراد بقوله ﴿ وشعبة يغذو مواضع
الكتفين ﴾ حين هذه الشعبة ﴿ وشعبة تأخذ نحو العضل الغائرة في العنق يغذوه
وشعبة تنفذ في ثقب الفقرات الست العليا في الرقبة وتجاوزها إلى الرأس ﴾ وهذه
الشعبة المجاوزة إلى الرأس لا تجاوز أسافل العضل التي خلف الرأس وفي الجوامع
حتى تبلغ الرأس ﴿ وشعبة عظيمة هي أعظمها تصير إلى الإبط من كل جانب ﴾ والمراد بهذه
الشعبة الصائرة إلى الإبط من كل جانب جنسها ﴿ ويتفرع فروعا أربعة أولها تتفرق في العضل
التي على القص وفي من التي تحرك مفصل الكتف والثاني في اللحم الرخو ﴾ أي الغدد […]
التي في الإبط قال جالينوس وشعبة صغيرة جدا تصير إلى الأجسام الصغار التي في الإبط
الشبيهة بالغدد ﴿ والصفاقات التي في الإبط والثالث يهبط مارا على جانب الصدر
إلى المراق ﴾ أي إلى ظاهرها كما في الجوامع ﴿ والرابع أعظمها ويتقسم ثلاثة أجزاء جزء يتفرق
في العضل التي في تقعير الكتف وجزء في العضل الكبيرة التي في الإبط والثالث أعظمها يمر
على العضد إلى اليد وهو المسمى بالإبطي ﴾ قد كان الكلام إلى هنا في القسم الأول من الأجوف
الصاعد الذي يتوجه إلى جانب القلب وقد شرع الآن في تشريح القسم الثاني الذي
إذا انفصل من الأصل انقسم قسمين يسميان الوداجين حقيقة عرفية وتسميان الآن
بعضهما منشأ للوداج المعروف بالعرق الغائر أي الذي على الرقبة ﴿ والذي يبقى من
الأشعاب الأولى الذي انشعب أحد فرديه في هذه الأقسام الكثيرة فإنه يصعد نحو العنق
وقبل أن يمعن في ذلك ينقسم قسمين أحدهما ينفصل […] إلى قدام والجانب والثاني
يأخذ أولا إلى قدام ويتيامن ثم يصعد ويعلو مستظهرا الترقوة ويستمر
على الترقوة ثم يصعد ويعلو مستظهر الرقبة حتى يلحق بالقسم الأول فيختلط به ويكون
منهما الوداج الظاهر المعروف وقبل أن يخالط به ينفصل عنه جزءان أحدهما يأخذ
عرضا ثم يلتقيان عند ملتقى الترقوتين في الموضع الغائر والثاني […] مستظهر
العنق […] في فرداه بعد ذلك ويتفرع من هذين الزوجين شعب عنكبوتية […]
للحس ولكن قد تتفرع من هذا الزوج الثاني خاصة في جملة أربعة أوردة تلك محسوسة
لها قدر وسائرها غير محسوسة وأحد هذه الأوردة يمتد على الكتف وهو المسمى بالكتفي
ومنه القيفال والثاني […] هذا الكتفي يلزمانه إلى الرأس الكتفي مع الكتفي أحدهما
[…] هناك ولا يجاوزه بل يتفرق فيه وأما الثاني فيتقدم منها فيجاوزه إلى رأس العضد
ويتفرق هناك وأما الكتفي فيجاوزها جميعا ثم إلى اليد هذا وأما الوداج الظاهر بعد
اختلاط فرديه فينقسم باثنين فيستبطن جزء منه ويتفرع شعبا صغارا تتفرق
في الفك الأعلى وشعبا أعظم منها بكثير تتفرق في الفك الأسفل وأجزاء من كل منهما شعب
تتفرق حول اللسان وفي الظاهر من أجزاء العضل الموضوعة هناك والجزء الآخر يستظهر
يتفرق في المواضع التي تلي الرأس والأذنين وأما الوداج الغائر فإنه يلزم المريء ويصعد

أحدهما الوداج الظاهر والثاني الوداج الغائر والوداج الظاهر ينقسم كما يصعد من الترقوة قسمين

حدا يستغنيا ويختلف في سلكه شعب اخلاط الشعب الآتية من الوداج الظاهر وينقسم
في الرقبة والحنجرة وجميع اجزاء العضل الظاهرة وينفذ الى منتهى الدرز اللامي ويتفرع
هناك منه فروع تتفرق في الاعضاء التي بين الفقارة الاولى والثانية وما خلفه عرق
غور الى عند مفصل الراس والرقبة ويتفرع منه فروع ياتي الغشاء المجلل للقحف وما في
ملتقى عجمى القحف ويغوص هناك في القحف واما في غشاء وسال هذه الفروع ينفذ
الى جوف القحف في منتهى الدرز اللامي ويتفرق منه شعب في غشاء الدماغ ليغتذي بها
وليربط الغشاء الصلب بما حوله وما فوقه ثم يصير [illegible] الحجاب المجلل للقحف ثم يرتبط
من الغشاء الرقيق الى الدماغ ويتفرق فيه تفرق الضوارب [illegible] على الصفاق
الثخين ويوردها الى الموضع الواسع وهو الفضاء الذي ينصب اليه الدم ويجتمع فيه ثم يتفرق
عنه ما بين الطاقتين ويسمى المعصرة فاذا قارب هذه الشعب البطن الاوسط من الدماغ
احتاجت الى ان تصير عروقا كبارا تنحو من المعصرة وبجاريها التي يتشعب منها ثم تنفذ
من البطن الاوسط الى البطنين المقدمين وتلاقي الضوارب الصاعدة هناك وتنسج
الغشاء المعروف بالشبكة المشيمية وكلام جالينوس في الجوامع كما شرح هذا المقام
قال اذا انطلق الاجوف في سلكه من الترقوة الى الراس انقسم اولا بنصفين الى قسمين
احدهما الوداج الظاهر والاخر الوداج الغائر والوداج الظاهر ساعة يصعد من الترقوة
ينقسم بقسمين عظيمين احدهما يمر في الرقبة ويتحدر قليلا من عنق البدن الى قدام وفي
جانب والقسم الاخر [illegible] الى اسفل ثم يصعد [illegible] الترقوة ويرجع من
خارج الى ذلك القسم الاول ثم ان هذين القسمين يختلطان ويصير منهما الوداج الذي
يعرف بالظاهر ولكن قبل ان يخالط هذا القسم ذلك القسم الاول يتفرع منه عروق شعرية
بعضها ليس يقع عليه البصر في كل وقت لانها تشبه نسج العنكبوت والشعر وهذه العروق
ازواج وجاءت احدها ياخذ عرضا [illegible] يتصل احدهما بالاخر في الموضع الغائر الذي
عند ملتقى الترقوتين والزوج الاخر ليس يتصل فرداه واحد بالاخر لكنهما يتصلان في
الموضع الخارج الظاهر من الرقبة مؤربين وبعض العروق المتفرعة من ذلك القسم [illegible]
البصر دائما ومن هذه العروق واحد يمتد على الكتف ويصير الى اليد ويعرف بالعرق [illegible]
منها عرقان [illegible] عرق الكتف من جانبيه المقدم يصعد الى راس الكتف
ويتفرق فيما هناك من الاجسام والاخر يبلغ الى راس العضد [illegible]
[illegible] ويصير منهما الوداج الظاهر فان هذا الوداج ينقسم [illegible] منه يصير
الى داخل فيتفرع منه شعب صغار تتفرق في اللحى الاعلى وشعب اخر عظام تتفرق في اللحى
الاسفل كله واجزاء من هذه العروق تتفرق فيما حول اللسان من الاجسام وفي الاجزاء
الظاهرة من العضل هناك واما الجزء الظاهر فينقسم في المواضع التي تلي الاذنين [illegible]
فاما الوداج الغائر فانه ياخذ مصعدا الى جانب المري على الاستقامة فيتفرع منه
شعب يخالط الشعب المتفرعة من الوداج الظاهر وينقسم جميعها في الحنجرة وفي جميع
اجزاء العضل الغائرة ثم ان جميع ما يبقى منه يصعد الى منتهى الدرز الشبيه باللام في
كتابة اليونانيين ويتشعب في ذلك الموضع فياخذ منه عرق صغير الى الموضع الذي بين
الفقارة الاولى والثانية وعرق اخر شبيه بالشعر ياخذ الى الموضع الذي بين الراس
والفقارة الاولى والباقي منه يدخل الى جوف القحف من الثقب الذي في منتهى الدرز الشبيه
باللام انتهى وسبب جعل الشعب الآتية الى الفك الاسفل اعظم لكثرة حركاته المحللة
للغذاء ولكثرة عضله واللسان واقع بين الظاهر والباطن من الاعضاء فلا [illegible]
ما ياتيه من شعب الوريدين يكون له نصيب من المستبطن والمستظهر والمعصرة تسمى
البركة ايضا وموضعها تحت الدماغ بين طاقي الغشاء الغليظ والرقيق [illegible]
ومعناها طاق الغشاء الغليظ كما مر ينصب الدم اولا الى المعصرة [illegible]
هناك بمزاج الدماغ ثم ينقسم العروق المذكورة والمراد بالشبكة المشيمية هنا هو الغشاء
الرقيق المسمى بالام الرقيقة

الفصل الرابع في شرح اوردة اليدين

اما الكتفي وهو القيفال اي اصله وهو على ما قاله الطبري في كتابه في العضد معرب كيفالس
بالسريانية اي الطرف والناحية سمي العرق به لكونه في طرف الذراع وقيل معناه العرق
الراسي لانه مشتق من كيفالس وهو في لغتهم الراس وانما سمي هذا العرق بذلك لان فصده
ينقي الراس فاول ما يتفرع منه اذا حاذى العضد اي اذا وصله شعب تتفرق

[في شرح اوردة اليدين]

تتفرق في الجلد وفي الاجزاء الظاهرة من العضد اي اجزائه القريبة من الجلد الواقعة
في الجانب الوحشي ثم بالقرب من مفصل المرفق ينقسم ثلثة اقسام احدها حبل الذراع وهو
ممتد مع [illegible] على ظاهر الزند الاعلى [illegible] الى الوحشي ما يلي الوحشية
الزند الاسفل ويتفرق في اسافل الاجزاء الوحشية من الرسغ والثاني يتوجه الى معطف المرفق
في ظاهر الساعد اي بالقرب من الجلد ويخالط شعبة من الابطي فيكون منهما الاكحل
والاكحل بالسريانية يسمى [illegible] لانه لكثرة الدم فيه يرى اكحل والثالث يتعمق
ويخالط في العمق شعبة ايضا من الابطي واما الابطي فانه اول ما يتفرع شعبا تتفرق في
العضد وتتفرق في العضل التي هناك ويبقى الابطي لا يبقى منه شيء الا شعبة منها الى
الساعد والرابع الابطي اي الشعبة الباقية منه قرب مفصل المرفق انقسم باثنتين
احدهما يتعمق ويتصل اتصالا [illegible] لصغره او لعدم كونه من [illegible]
[illegible] بالشعبة المتعمقة من القيفال وهي الشعبة الثالثة من الكتفي وقوله
ويحاذيه [illegible] من المحاذاة ولا ينافي الوصول كما ظهر من المحاذاة اي يساويه ثم
متفصلات ينخفض احدهما الى الاسفل حتى يبلغ الخنصر والبنصر ونصف الوسطى و
يرتفع [illegible] وينقسم في اجزاء اليد الخارجة التي تباس العظم والظاهران [illegible]
والمرتفع من الكتفي والقسم الثاني من شعبتي الابطي فانه يتفرع عند الساعد اي عاليه [illegible]
اربعة فواحد منها ينقسم في سافل الساعد الى الرسغ والثاني ينقسم فوق انقسام الاول [illegible]
انقسامه والثالث ينقسم كذلك في وسط الساعد والرابع اعظمها وهو الذي يظهر [illegible]
[illegible] شعبة من القيفال فيصير منهما الاكحل وباقيه هو الباسليق والباسليق بالسريانية
الملك العظيم سمي هذا العرق به لكونه اعظم عروق في اليد [illegible]
يبتدئ من الانسي [illegible] الزند الاعلى [illegible] على الوحشي ويتفرع فرعين على صورة حرف
اللام اليونانية فيصير [illegible] على طرف الزند الاعلى واخذ نحو الرسغ ويتفرق خلف الابهام
وما بينه وبين السبابة وفي السبابة والجزء الاسفل منه يصير الى طرف الزند الاسفل ويتفرع
الى ثلث [illegible] منه يتوجه الى الموضع الذي بين الوسطى والسبابة ويتصل بشعبة
من العرق الذي [illegible] في السبابة من الجزء الاعلى ويتحد به عرقا واحدا ويذهب فرع ثالث منه وهو
الاسفل فيتفرق فيما بين الوسطى والبنصر وينفذ الثالث الى البنصر والخنصر [illegible]
[illegible] العرق [illegible] الاسيلم فانه اسلم العروق
[illegible] ولا يوافق شريانا ولا عصبا في موضع
فصده وهو ما بين عظمين من عظام المشط [illegible] بين الخنصر والبنصر وجميع هذا ينقسم
في الاصابع لكثرة حركاتها المحوجة الى كثرة الغذاء وهذا [illegible]

الفصل الخامس في شرح الاجوف النازل

قد وصفنا القول في الجزء الصاعد من الاجوف وهو اصغر
جزئيه [illegible]
[illegible] ما يتفرع منه وقوله كما يطلع من الكبد مع انه يطلع من الاجوف
اشارة الى قلة المسافة [illegible] يطلع من الكبد وقوله [illegible] بيان لحركات
الفرع المذكور [illegible]
[illegible] وقوله على الصلب اي
[illegible] جالينوس [illegible] الاضلاع [illegible]
[illegible] من الوريد الصاعد [illegible]
[illegible]
[illegible] الكلية [illegible]
[illegible]
[illegible] الكبد [illegible]
[illegible]
[illegible] الكلية اليسرى [illegible]
[illegible]
[illegible] الكليتين [illegible] الدم [illegible]
[illegible] الدم [illegible] العرق [illegible]
[illegible] الوريد [illegible]

[في شرح الاجوف النازل]

[ويستعاد بالاكحل / وفي بعض النسخ تنعق م]

بتصفية الدم لان الاعضاء السافلة تغتذي بالدم المتين ولان المائية تميل الى المخرج فكان الحاجة اليها لان ينعقد الشحم على القلب ولا تختلط الاهواء النافذ في القلب فيدخل في توليد الروح على ما ذهب اليه القرشي ويعلم مع ما قدمنا ان العرق الذي يجذب فيه السوداء الى الطحال ينبت من مقعر الكبد من اسافله والعرق الذي يندفع فيه المائية الى الكلية ينبت من الاجوف مما يلي حدبة الكبد لان السوداء تترسب من الدم والمائية تطفو عليه فيحسن جريان كل منهما في مجراه وقد يتشعب ايضا للطالعين عرق يأتي البيضة اليسرى من الذكران والانثيان على الغير وفي بعض النسخ وعلى الغير العطف الذي يسار في الشرايين لا يغادره وهذا اي في هذا الانشعاب من الجانب الايسر وفات الشريان الذي اجتمعت به الكلية اليسرى ايضا كان من الجانب الايسر وفائدة متفرع بعد هذين عرقان يجيئان الى الانثيين وقوله والتي يأتي اليسرى يأخذ دائما شعبة من ابين هذين الطالعين تفصيل لهذا التوجيه وتذكيرا لما سبق وربما كان في بعضهم كلاهما متشابه منه اي ليس له منشاه دونه والذي يأتي اليمنى فقد يتفق له ان يأخذ في الندرة شعبة من ايمن هذين الطالعين ويمكن ان يكون له ان لا يخالطه وما يأتي الانثيين اي العروق الاتية اليهما من الكلية والطالات فيما يجري يتعمق فيه الني فيبيض ما فيه بعد احمراره اي بعد ما كان احمر لكثرة معاطف عروقه واستدارتها وذلك لان كثرة معاطف عروق المني واستدارتها توجب لبث المني بالقرب من الانثيين فيحصل بها امتزاجا وقواما ولونا حتى يصلح ليغتذي بهما وقوله وما يأتيهما ايضا من الصلب تأييد لبيانه وذلك مذهب ابقراط ويمكن ان يكون لمنع انخفاض ما يأتيهما في الاتية من الكلية ولذم بياض الجميع وحاذية الانثيين خلقت قريبة حتى يجذب كثير من الهواء لهما ليصير مبدأ لتكون النطفة والكوفي هذا العرق اي العرقين في الخاسين يغيب في القضيب وعنق الرحم وقوله وعلى ما بيناه عطف على يغيب من امر القضيب وبعد نبات الطالعين وتشعبهما يتوكا الاجوف على قرب على الصلب اي بدون نفع ساقط بعيدة يأخذ في الانحدار ويتفرع منه في كل جانب عند كل فقرة من فقار الظهر شعب ثلاث وتدخلها وتتفرق في العضل الموضوعة عندها فتتفرع عروق يأتي الخاصرتين وتنتهي الى عضل البطن ثم عروق تدخل في ثقب الفقار الى النخاع والحاصل ان احدها يدخل في الفقار ويتفرق في العضل التي تقربها وثانيتها تتفرع في الخاصرة وينتهي اطرافها الى عضل البطن وثالثها تخرق ثقب فقار القطن الذي يخرج منها الاعصاب فاذا انتهى الى اخر الفقار اي فقار القطن انقسم قسمين على هيئة اللام اوله في كتابة اليونانيين على الخلاف في ترجمة كتب جالينوس وانعدم بيان ذلك لذلك او انقياد كما قرر في الشرايين يتنحى احدهما لا على التعيين عن الاخر يمنة ويسرة كل واحد منهما يأخذ تلقاء فخذه وتتشعب من كل واحد منهما قبل موافاة الفخذ طبقات عشر والشعب من كل واحد منها عشرة ازواج ستعلم الطبقات لاختلاف مراتبها واوضاعها واجرامها وفي بعض النسخ طوائف مواقفها لما في كتب جالينوس واحدة منها تقصد المتنين اراد بها العضلتين الخاصتين من العضل الخاصة للصلب على ما قررنا والثانية دقيقة الشعب متعرجها تقصد بعض اسافل اجزاء الصفاق وهي قريبة من القطن جدا والثالثة تتفرق في العضل الذي على عظم العجز اي داخله والرابعة تتفرق في عضل المقعدة وظاهر العجز والخامسة تجري الى عنق الرحم من النساء والقضيب من الرجال ويتفرق فيه وفيما يتصل به والى المثانة ثم يقسم القاصد الى المثانة قسمين ثم يتفرق في المثانة والقسم يقصد عنقها وهذا القسم في الرجال كبير اي عظيم ووضح كالعرق الواضح وفي اكثر النسخ كبير وهو يليه بالمعرفة وقوله فيما بعد وللنساء قليل حجما لكان القضيب اي لكون كثير الحاجة الى مزيد الغذاء والعروق والارواح وللنساء قليل والسادسة يتوجه الى العضل الموضوعة على عظم العانة والسابعة تصعد الى العضل الذاهبة في استقامة البدن على البطن وهذه العروق اي العروق الاربعة من الطبقة السابعة تتصل باطراف العروق التي قلنا انها تنحدر في الصدر الى مراق البطن والعروق الواصلة منها قد لحق في كتب جالينوس الى السادسة وكذا في بعض نسخ الكتاب ويخرج من اصل هذه العروق في الاناث عروق تأتي الرحم والعروق التي تأتي الرحم من الجوانب تتفرع صاعدة الى الثدي تشاركهما الرحم الثدي ولهذا تكون بين الثدي والرحم مشاركة في

فاذا صار هذا العرف الى اخر الفقار انقسم بقسمين على مثال اللام في كتابة اليونانيين – جوامع جالينوس

ينقسم في هذا الموضع كل واحد من هذه الاوعية اعني العرق والشريان ويصير شكله على مثال الاو في كتبة اليونانيين مقال جالينوس

اشرنا اليه فيما سبق ونسخ الكتاب في هذا الموضع كثيرة الاختلاف سيما في التقديم والتاخير فان قوله والعروق التي تأتي الرحم من الجوانب تتفرع منها عروق صاعدة الى الثدي يشاركه الرحم وقوله ويخرج من اصل هذه العروق في الاناث عروق تأتي الرحم على ان العبارات قد وقع فيها اختلاف كثير فان العبارة الثانية التاسعة في نسخة القرشي لحقت بالسادسة وفي بعض نسخ الكتاب القديمة لحقت كلتاهما بالسادسة وفي نسخة المسيحي لحقت العبارة الاولى بالخامسة وليس فيها العبارة الثانية وكذلك نسخة الاملي وسعد الدين الفارسي وفي الزبدة ايضا كذلك وفي شرح النافع السابعة تصير الى العضل المستقيم الذي على البطن يتصل باطراف العرق الذي ينزل بوسط المراق وتشعب منها تصير الى الرحم لتشارك الثديين والثامنة تأتي القبل من الرجال والنساء جميعا والتاسعة تأتي عضل باطن الفخذ فتتفرق فيها والعاشرة المنعطفة ناحية للحالب مستظهرة الى الخاصرتين وتأتي العاشرة في الاستظهار صاعدة لان محل توزعها اواخر العجز وآراد بالحالب العروق التي في الخصية فصلا مباينة الى المثانة كما سيأتي تصريحا في الكتاب ويتصل اطراف عروق منحدرة من ناحية الثديين وبصير من جملتها جوهر عظيم للعضل الا ليتمت والمنحدرة من ناحية الثديين هي التي تأتي من ناحية الصدر المذكورة في الفصل الثالث في قوله تنحدر على طرفي القص يمنة ويسرة وما يبقى من هذه اي من بعد الازدواج العشرة كما صرح به جالينوس في الجوامع بقوله بعد هذه العشرة الازدواج التي سميناها طوائف ينقسم كل واحد من قسمي العرق الذي ينقسم على مثال اللام في كتابة اليونانيين في الفخذ ياتي الفخذ فيتفرع فيه فروع وشعب واحدها ينقسم في العضل التي على مقدم الفخذ وما يلي بعد ذلك كما يقسم كما يحاذي مفصل الركبة قليلا الى شعب ثلاث فالوحشي منها يمتد على القصبة الصغرى الى مفصل الكعب والاوسط اي المتوسط بين الوحشي والانسي ينزل في متن الركبة اي محل انثناء بها منحدرا وينزل شعبا في عضل باطن الساق ويتشعب شعبتين تغيب احداهما فيما دخل من اجزاء الساق والثانية الى ما بين القصبتين منتهيا الى مقدم الرجل ويختلط بشعبة من الوحشي المذكور والثالث وهو الانسي يميل الى الموضع المعروف اي المعروف من الساق فيمتد الى الكعب والطرف المحدب من القصبة العظمى ويحاذيه الانسي المقدم وهو الصافن وقد صارت هذه الثلث اربعة اثنان وحشيان وياخذان الى القدم من ناحية القصبة الصغرى واثنان انسيان وبعد صيرورة الثلثة اربعة انقسام الاوسط الى قسمين فالوحشيان احدهما يعلو القدم ويتفرق في اعالي ناحية الخنصر والثاني هو الذي يخالط الشعبة الوحشية من القسم الانسي المذكور ويتفرقان في الاجزاء السفلية فهذا هو عدد الاوردة قد بينا على شرح الاعضاء المتشابهة الاجزاء فاما الالية فسنذكر تشريح كل واحد منها في المقالة المشتملة على احواله ومعالجاته ونحن الان نبتدئ ونتكلم في القوى

التعليم السادس وهو جملة فصل الجملة في القوى وهو ستة فصول هذا التعليم في القوى والافعال وانما جمعهما في محل واحد لكثرة المناسبة بينهما ويتبين القوى فهذه فصول لكثرة مباحثها والافعال في فصل واحد لاستنادة اكثر احوالها من احوال القوى وتقدمها لبعد بينها الفصل الاول في اجناس القوى اطلاق الجنس يطلق على الكلي باعتبار اشتماله على نحو النوع عليه باعتبار اندراجه تحت اخر وقد قال في الشفاء ان اليونانيين كانوا يسمون الواحد المنسوب اليه الذي يشتمل فيه كثير جنسا لهم فكان على ما يشتد عندهم جعل جنسا للعلويين ومصر جنسا للمصريين وكان هذا القسم اولى وعندهم بالجنسية لان عليا سبب كون العلوية جنسا للعلويين ومصرا سبب كون المصريين جنسا للمصريين وتغلق ان السبب اولى بالاسم المطلق اذا وافقه في معناه ويمكن حمله على المصطلح نظرا الى اعتبارية ماهيات انواع هذه القوى وبحوثها بالاخرة والنظر الفلسفي الى النفس وتسميتها باسماء مختلفة انما هو باعتبارها الالات المختلفة بقوله كلي واراد بالقول الكلي البحث العام ان القوى والافعال يعرف بعضها من بعض اذ كان كل قوة مبدأ فعل ما وكل فعل انما يصدر عن قوة فلهذا جمعناها في تعليم واحد والاذوق في تعرف بعضها عن بعض لتفاوت الاعتبار واجناس القوى واجناس الافعال الصادرة عنها عند الاطباء ثلاثة جنس القوى النفسانية وجنس القوى الطبيعية وجنس القوى الحيوانية وذكر

قوله الاقل العاشرة ما اخذ من الحالبين وهما العرقان المكتنفان بالسرة وتحت بعض ... الحالبين ... مستبطنان القريب ... فوق الوركين هذا وظني ان الحالب هو الموضع ... مزيفة ... عند اصل الفخذ المتصل بالبطن ... هذا الموضع الاقرب الى التاسعة ... من العضل ... في شرح المثانة ... عرق ... الى المثانة

التعليم السادس في القوى

في اجناس القوى

والنوع في هذا الكتاب ... دون اطلاقهما في المنطق لا يخفى من موارد استعمالهما في الجنس

لا يقال ان تعريف كل من القوى والافعال بالاخرى يلزم الدور لان ذلك انما يلزم لو يكن تعريف كل منهما بدون الاخرى كان تعريف كل منهما بالاخرى ... اعتبار ... الاتحاد ... الفعل ... القوة من جهة انه لازم ... انما يعرف ... سبب ... [illegible]

الافعال وقوله واجناس الافعال استظهار اخرى لا يحتاج الى اعادة هذه الاحوال وفي
الافعال قال في الفصل الثالث من المقالة الرابعة من الهيات الشفا لفظة القوة وما
يرادفها وضعت اولا للمعنى الموجود في الحيوان الذي يتمكن به ان يصدر عنه افعال
شاقة من باب الحركات ليست باكثرية الوجود من الحيوان في كميتها وكيفيتها [illegible] وقال فيه
ثم ان الفلاسفة نقلوا اسم القوة الى حال يكون في الشيء مبدأ التغير في اخر من حيث
انه اخر [illegible] الاطباء لان الرابعة وهي القوة الفلكية خارجة عن بحثهم [illegible] وقدم
النفسانية في التعداد لكونها كالمخدومة لهما [illegible] الطبيعة لعمومها ولتقدمها في الوجود
[illegible]
والثاني اما مختصة بالحيوان او لا الاول الحيوانية الثاني الطبيعية « ولكن عند الفلاسفة
وعامة الاطباء وخصوصا جالينوس [illegible] لكل واحد من القوى عضو رئيسا هو
معدنها [illegible] مبدأ الجنسين من هذه الثلثة
« وعنه تصدر » اي حقيقة « افعالها » والباقي خوادم او جواسيس « فمعدن
القوة النفسانية مسكنها ومصدر افعالها الدماغ » [illegible]
[illegible]

في القوى الطبيعية المخدومة

[illegible] موضوع [illegible]
ولا عليه من الجهة الثانية « الفصل الثاني في القوى الطبيعية المخدومة » انما قدم القوى
الطبيعية على القوى الحيوانية والقوى النفسانية لعمومها بالنسبة اليهما قال في الشفا في
الفصل الخامس من المقالة الاولى من كتاب النفس [illegible]
[illegible]
[illegible] « واما القوى الطبيعية فمنها خادمة ومنها مخدومة
[illegible] في الغذاء لبقاء الشخص وينقسم الى نوعين الى الغاذية
والنامية وجنس يتصرف في الغذاء لبقاء النوع وهي الى نوعين الى المولدة والمصورة
[illegible]
[illegible] « واما القوة الغاذية فهي التي تحيل الغذاء
[illegible]
[illegible]

الغاذية يدل على انها يُغيرها عنه وقد مرّ ان الاخلاط الاربعة تدخل في غذاء الاعضاء
الى كلها وهو مذهب الشيخ وفي بعض النسخ الى البلد بطريق منع الخلو وبتسويته باعتبار
حمل البلغم الطبيعي في الاحاديث دما على انه ليس باعتبار التردد [illegible] «وقد يخل
به كما يقع في علة تسمى اطروفيا وهو عدم الغذاء» وتفسير اطروفيا بالقلاس اي هزال البدن
وتفسيره بدق [illegible] اذ ليس من الامراض ذوات الاسماء علة فاقدة لجوهر الغذاء
من قبل خلل القوة الغاذية غيره [illegible] وهو عدم الغذاء «والثاني الالزاق وهو ان
يصير هذا الحاصل غذاء بالفعل التام» وقوله «اي صار جزء عضو» بيان لقوله غذاء اي
يجعل الحاصل [illegible] صار جزء عضو بالفعل التام [illegible] عضوا [illegible] اعتبار هذا الفعل
في عضو دون آخر «وقد يخل به كما في الاستسقاء اللحمي فان التشبيه وهو ان يجعل
هذا الحاصل عند ما صار جزءا من العضو شبيها به من كل جهة حتى في قوامه ولونه وقد يخل
به كما في البرص والبهق فان البدل والالزاق موجودان فيهما والتشبيه غير موجود وهذا
الفعل للقوة المغيرة من قوى الغاذية وهي واحدة في الانسان بالجنس او بالمبدأ الاول
ومختلفة بالنوع في الاعضاء المتشابهة الاجزاء اذ في كل عضو منها بحسب مزاجه قوة تغير
الغذاء الى تشبيه غير القوة التي تغير الاخرى لكن المغيرة التي في الكبد تفعل فعلا مشتركا
لجميع البدن» والغذاء الحاصل الذي هو بالقوة القريبة من الفعل شبيه بالعضو اذ يجعل
عند ما صار جزءا من العضو شبيها [illegible] بانتفاء الالزاق مع وجود
التشبيه المذكور [illegible] في الاستسقاء اللحمي مع ذلك [illegible]
الكتاب ان الاستسقاء سببه مادة غريبة باردة تخالط الاعضاء [illegible] اللحمي
سببه مادة مائية بلغمية تشرع مع الدم في الاعضاء [illegible] ضعف الهضم كذلك
وان فيه [illegible] الهضم الثالث [illegible] فان غذاء اللحم [illegible] عند ما صار جزءا
منه شبيها به من كل جهة ليس بلازم [illegible] الترتيب في افعال الغاذية بهذا الترتيب
فان كان الاغتذاء حقيقة هو التشبيه والاولان كالشروط له قال جالينوس في المقالة
الاولى من كتاب القوى الطبيعية في الغذاء اما الحد اللائق بهذا الاسم فهو
تشبيه ما يغتذي وما يغتذي به ويحتاج في ان يكون بهذا التشبيه الى ان يتقدم لصوق
ما يغتذي بما يغتذي به ويحتاج حتى يكون ذلك اللصوق الى ورود ما يغتذي وعلى ما
يغتذي حتى يزيد فيه فان الكيلوس الذي من شأنه ان يغذي عضوا من الاعضاء اذا
خرج من العرق انبث في ذلك العضو كله اولا ثم انه يزيد فيه ثم انه يلتصق ويتحد به ثم
[illegible] متشبها به ويتمثله وقال ايضا انه ينبغي اولا ان يرد على المغتذي من الغذاء
ما يزيد به ثم يحدث له بعد ذلك لصوق به ثم يكون تشبيه الغذاء بالعضو [illegible]
في قوامه ولونه [illegible] التشبيه في المزاج هو اول التشبيه وهذا الفعل [illegible]
[illegible] ونقول وهذا الفعل الاخير
الا ان المغيرة الثانية التي تتبع في كلامهم هي هذه التي ذكرنا من قوى الغاذية فان المغيرة
الاولى سيذكرها ويسمى هذه مغيرة ثانية لانها تغير الغذاء الى مشابهة العضو [illegible]
الموجود وذلك تغير النوعي [illegible] منه العضو والمراد بالجنس ما يتحد بالمبدأ النفسي
وقريبه ان القوة المغيرة لها انواع واقسام ويجمعها جامع سببه جنسا وفصلا وفي بعض
النسخ والمبدأ ولم يصل الى الامام وقال كان يجب على الشيخ ان يقول بالواو الواصلة
ورد بان الشيخ لو اراد كونها انواعا [illegible] الاجناس [illegible] بما ذكرناه عنها والمغيرة الثانية
لغذاء عظم يريد الى مشابهته مخالفة بالنوع لمغيرة غذاء غيره الى مشابهته والمغيرة
غذاء عظم [illegible] مثلا الى مشابهته وكذا الامر فيما يغير غذاء اللحم بالنسبة الى ما يغير غذاء
عظم [illegible] مثلا ومغيرة الكبد تغير الغذاء اولا دما بعدما تخلع عنه الصورة الاولى
لتجعل غذاء شبيها بالكبد وبذلك تستعد لتغذية الاعضاء كلها بخلاف سائر الاعضاء
التي يقال لها ذوات قوى ضاعفة مثل [illegible] وغيرها فان مغيرتها تغير الغذاء
الى مشابهتها فقط فتغتذي به وقوله «واما القوة المولدة فهي نوعان» شروع في القوى
الطبيعية المخدومة لاجل بقاء النوع «نوع يولد المني في الذكر والانثى» وهذا النوع لا
يفارق الانثيين على رأي من يقول بتولد المني منهما «ونوع تفصل القوى التي في المني
وهذا النوع الثاني لا يفارق الارحام «فيمزجها تمزيجات بحسب عضو عضو فتخص
العصب مزاجا خاصا والعظم مزاجا خاصا والشريانات مزاجا خاصا» وهو يفصل

وهو يفصل فالرحم موضوعات القوى المختلفة التي في المني طائفة طائفة فيأخذ من
الطائفة الغالبة عليها البلغمية مثلا جزءا يسيرا ومن الغالب عليها السوداوية اكثر
فيمزجها ويخلطها تمزيجا وخلطا بحسب مزاج العصب فيخص هذا النوع مزاجا خاصا
للعصب وبالعكس من هذا للشريان مثلا فيمزجها ويخلطها تمزيجا وخلطا بحسب مزاج الشريان
فيخصه مزاجا خاصا للشريانات وبعينه على ذلك التخصيص تفاوت قرب اجزاء المني
الى المني ويعدها من اجزاء الرحم وبذلك يستعد لفعل المصورة وقوله «وقد يعني به
الاجزاء او يعنى به الامتزاج» اشارة الى اختلاف مذهبي ارسطو وبقراط وان
المني المختلط على رأي بقراط يحتاج الى هذه القوة حتى تفصل اجزاءه وتعدها لمقادير
الامزجة وعلى مذهب ارسطو لا يلزم الترجيح بلا مرجح ايضا فان المني قد كان فيما
مضى غذاء يعني ما يغتذى به فيصح قولنا المني غذاء اي بالامكان وتعقب الى
المنطق لانه قاله القرشي واحاله الى ورود العلامة بانه ليس في شيء من كتب المنطق ما يصح
قولنا المني غذاء واجاب عنه بانه يجوز ان يقال المني غذاء باعتبار ما كان كما يقال
للعتق العتيق ولا يخفى [illegible] انما قاله القرشي مع زيادة ارتكاب المجاز «وهذه
القوة يسميها الاطباء القوة المغيرة الاولى واما المصورة الطابعة فهي التي يصدر عنها
باذن خالقها تبارك وتعالى تخطيط الاعضاء وتشكيلها وتجويفها وتثقيبها
وملاستها وخشونتها واوضاعها ومشاركاتها ولواحقها والافعال المتعلقة بنهايات مقاديرها
وتخادمها هذه القوة المتصرفة للغذاء لسبب حفظ النوع هي القوى الغاذية والنامية
وقد عرفت ان المخدومة الصرفة هي المولدة وتحتها المصورة والمغيرة الاولى كما قال القرشي

الفصل الثالث في القوى الطبيعية الخادمة

«واما الخادمة الصرفة في القوى الغاذية
وهي قوى اربع الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة» اعترض الامام بان الخادمة
الصرفة ما ليست مخدومة من وجه والهاضمة على ما في الشفا مخدومة للجاذبة والماسكة والخادم
منه لا يغتذي بطائل [illegible] وجعل الدافعة صرفة [illegible]
[illegible] يكون المراد من الخدمة هنا [illegible] في الشفاء [illegible] واطلاق الصرف
على المشوب [illegible] اطلق البلغم الصرف على [illegible]
[illegible] والحق في الجواب ان المخدومة
منها ما يتصرف في الغذاء لاحالته بالذات والخادمة ما يتصرف فيه لا لاحالته
بالعرض كما قال العلامة او يقال ان المراد بالخادمة الصرفة هنا ما كانت غاية خلقتها ان
يخدم قوة اخرى وان عرض لها مخدومية وغاية خلقة الهاضمة ان يخدم الغاذية
ولا يجري ذلك في الغاذية وغيرها من المخدومة «فالجاذبة خلقت لتجذب النافع» اي
من النافع عند الحس او في نفس الامر [illegible] نافعا «وتفعل ذلك بليف العصب» اي
في الاغلب او اراد به ما يعم منه وما يقوم مقامه ليجري في مثل العظم «الذي يذهب فيه
الذاهب على الاستطالة والماسكة خلقت لتمسك النافع ريثما يتصرف فيه القوى المغيرة
له متمكنة منه» واراد بالمغيرة هنا المعنى اللغوي ليعم الهاضمة والمغيرة المرتبة الثانية
[illegible] اي المشتغلة له «وتفعل ذلك بليف مورب وربما اعانه المستعرض» و
الليف المستعرض اي الذاهب عرضا اعانه المورب بان يضيق سبيل الاندفاع على الغذاء
الواقع وراءه جهة دفع الدافعة فان ذلك الليف المستعرض هو الذي يدفع ايضا «واما
الهاضمة فهي التي تحيل ما جذبته الجاذبة وامسكته الماسكة الى قوام مهيأ لفعل القوة
المغيرة فيه والى مزاج صالح للاستحالة الى الغذائية بالفعل» [illegible]
الاولين اما على الفرق بين مراتب الخادمة [illegible] الهضم
[illegible] لمادة الغذاء حتى يحصل لفعل مغيرة العضو الذي يقع فيه الهضم
[illegible] الهضم المعدي لمغيرة طبقتها الداخلة وكذا الكبدي والعرقي والعضوي
على ما هو الحق واما الحاجة الى هذا الاعداد فقد اشتهر بيانه واعداد المواد لصلوح
[illegible] الفاعل من متممات العلة القابلية [illegible] ولا
بعد تمام استعداد المادة وفعل وتأثيره فيما نحن فيه هو الاغتذاء الذي لا يتم الا بالتشبيه
والتشبيه المتوقف على الالزاق المتوقف على فصل البدل اي الكيلوس الذي يخرج من افواه
العروق الصغار ويثبت على العضو كما نقلنا عن جالينوس وذلك الاغتذاء مسبوق بالهضم
الذي في المعدة والهضم الذي في الكبد والهضم الذي في العروق والهضم الذي في العضو

في القوى الطبيعية الخادمة

فانه قوة كل من الهاضمة والمغيرة من غيره واما انها متحدة في الواقع وفي النظر الفلسفي او متغايرة
فليس هذا موضع بيانه وقد اخذنا ثانيا انها بالاخرة تؤول الى النفس التي تفعل جميع الافاعيل
باختلاف الالات 〈هذا فعلها في الناضج ويسمى هضما〉 النافع هنا في مقابلة الفضل
واما فعلها في الفضول فان حيلها ان امكن الهيئة ويسمى ايضا هضما او ينضجها
الى الاندفاع من العضو لتسهيل ما يدفع من الدافعة بترقيق قوامها ان كان المانع الغلظ
او تغليظه ان كان المانع الرقة او تقطيعه ان كان المانع اللزوجة فهذا الفعل يسمى الانضاج
وقد يقال الهضم والانضاج على سبيل الترادف 〈وقد تكون اعم للهضم〉 وربما يعبر عن
انضاج الفضول بالاعداد للدفع 〈واما الدافعة فانها تدفع الفضل الباقي من الغذاء الذي
لا يصلح للاغتذاء〉 وفضل عن المقدار الكافي في الاغتذاء 〈او〉 وفي بعض النسخ وبينا نسخة
العلامة اذ 〈يستغنى عنه ويفرغ عن استعماله من الجهة المولدة مثل البول〉 وتعمل الدافعة
بل تارة على الفضل الباقي من الغذاء سواء كان ذلك الفضل فضلا بسبب انه لا يصلح التغذية
اصلا كالفضول المحترقة وكالبراز او كان صالحا ولكن فضل عن الغذاء الكافي في الاغتذاء
كالمني من الانثيين والحيض من الرحم وتارة على الفضل المستغنى عن [illegible] استعماله
عن الجهة المولدة كالبول فانه من الماء المشروب الذي وجهته الطبيعة الى الماسكة والعروق
لبذرقة الغذاء 〈وهذه القوة تدفع هذه الفضول اما من جهات ومسالك معدة لها او
ان لم يكن هناك منافذ معدة فانها تدفع من العضو الاشرف الى العضو الاخس ومن
الاصلب الى الارخى〉 فاذا كانت جهة الدفع وجهة سيل مادة الفضل [illegible] القوة الدافعة
عن تلك الجهة لما امكن وهذه القوى الطبيعية الاربع تخدمها الكيفيات الاربع اعني
الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة اما الحرارة فخدمتها الحقيقية مشتركة للاربع 〈الحرارة
اللطيفة قد تفيض من السماويات كاشعة من اشعة الكواكب وقد تكون عنصرية كالنارية
والهوائية وقد تحدث من الحركة وما يداخله منها في بدن الحيوان [illegible]
[illegible] اما الحرارة سواء قلنا تكون سماوية او عنصرية معتدلة فانها اذا قويت قويت
القوى كما في الشبان واذا ضعفت ضعفت كما في المشايخ [illegible]
للقوى الاربع على التفصيل المذكور 〈واما البرودة فتخدم بعضها خدمة بالعرض〉 لا بالذات
فان الامر الذي بالذات للبرودة ان تكون مضادة لجميع القوى لان افعال جميع القوى هي
الحركات اما بالجذب والدفع فذلك ظاهر واما بالهضم فلان الهضم [illegible]
ما غلظ وكثف وجمع ما دق ولطف 〈واراد بالحركات الحركات التي هي مختصة بالقوى
فقط〉 لانه الذي يسمى تحريكا واذا فقدت تلك الحركات [illegible] وجود الحرارة و
ينعدم عند عدمها فلا بد ان يكون بعضها من البرد [illegible] لا يجوز ان تكون لنفسه
في الامساك ذاتيا فلا يجوز ان تتبع الحرارة بالعرض في الكل ولا يبقى على الكلام غبار وربما يتوهم
ان المذكور من فعل الهاضمة من تمييز وتفريق [illegible] وجمع المتشاكلات وذلك فعل البرد
فدفعه بقوله 〈وهذه تحريكات تفريقية وتجميعية〉 اي عن حالة المزاج وذلك [illegible]
الا الى الحرارة الغريزية الغالبة واما البرودة فافعاله تسكينات لا تحريكات قال في الفصل الاول
من كتاب النبات [illegible] فانه جوهر رطب [illegible] وهو الغالب عليه
وان كان منه ما هو ايبس بالقياس الى ابداننا بارد يابس 〈واما الماسكة فهي تفعل تحريك الليف
المورب الى هيئة من الاشتمال متمكنة〉 اي محكمة وفي بعض النسخ [illegible] وهو اولى
والوم بالسوق 〈والبرودة مثبتة مخدرة مانعة عن جميع هذه الافعال لانها تمنع الحركة〉
بالعرض بانقباض الليف [illegible] الاشتمال الصالح [illegible] في فعل القوة الماسكة
بل معينة للالة بتهيئة تحفظ ما تفعله〉 واذا كانت الحرارة في الروح الممسك تحرك الليف
وهو يبرده ويجمعه بحفظ الهيئة الحادثة فيه فاجتمع المتضادات في محل واحد من
جهة واحدة [illegible] من الضدين في [illegible] غير الاخر 〈واما الدافعة
فتنفعها البرودة بالمنع من تحليل الروح المعينة للدفع [illegible]
الليف العرضي العاصر وتكثيفه〉 واعانة [illegible] الدفع مما هو مشاهد كما في دفع البول
والبراز [illegible] واما الثالث فظاهر وهذا
[illegible] المذكور [illegible] والثالث 〈ايضا بتهيئة للالة
لا بمعونة〉 اي اعانة لا [illegible] السوق وفي بعض النسخ لا بتقوية [illegible] وهو غلط
يظهر وجهه [illegible] في توجيهه بعض 〈في نفس الفعل فالبرد

انما يدخل في خدمة هذه القوى بالعرض ولو دخل في نفس فعلها لاضر [illegible]〉
واما اليبوسة فالحاجة اليها في افعال قوى ثلث الناقلات والماسكة اما الناقلات وهما
الجاذبة والدافعة فلما في اليبس من تمكين الاعتماد الذي لا بد منه في الحركة اعني
حركة الروح الحاملة لهذه القوى نحو فعلها باندفاع قوي يمتنع عن مثله لاسترخاء الرطوبة
اذا كانت في جوهر الروح او في جوهر الالة واما الماسكة فللقبض واما الهاضمة فحاجتها الى
الرطوبة امس〉 والانتفاع باليبس في باب الجذب والدفع اظهر لانه اسنده الى الروح
لكونه اصلا فيهما [illegible] تحرك الليف الماسك باندفاع قوي فاحتياجه الى اليبس ليس من
هذه الحيثية بل من جهة انه يحتاج الى القبض على الممسوك واليبس يعينه على ذلك وحاجة
الهاضمة الى الرطوبة ظاهرة وقد يدخل اليبس في النفع لها بالعرض مثل امتناع المعدة
في ضعفها [illegible] الغذاء ولعله لم يذكره لقلته 〈ثم اذا قايست بين الكيفيات الفاعلة والمنفعلة
في حاجة هذه القوى اليها صادفت الماسكة حاجتها الى اليبس امس والتي حاجتها
الى الحرارة [illegible]〉 تقديم المنفعلة للقرب الذكري وتقديم اليبوسة
لقوة الحاجة اليها فيها كعموم الحاجة الى الحرارة بين الفاعلة وتقديم الماسكة لكون حاجتها
اليها امس 〈من مدة تحريكها الليف المستعرض〉 وفي بعض النسخ الليف المورب وهو
الصحيح [illegible] المورب [illegible] استعراض فانه
ليس استطالة صرفا وفي بعضها المورب المستعرض ولعله كان في الاصل [illegible]
〈الى القبض〉 والظاهر انه 〈لان مدة تحريكها هي المحتاج فيها الى الحرارة قصيرة وسائر
زمان فعلها مصروف الى الامساك والتسكين〉 [illegible]
[illegible] وقوله 〈ولكان
مزاج الصبيان اميل الى الرطوبة ضعفت فيهم هذه القوة واما الجاذبة فان حاجتها الى
الحرارة اشد من حاجتها الى اليبس〉 [illegible] 〈لان الحرارة قد تعين〉 [illegible]
[illegible] 〈في الجذب〉 [illegible]
وفي بعض النسخ لان الحرارة قد تعين في الجذب [illegible]
〈الحركة〉 [illegible] 〈وحاجتها الى التحريك امس من حاجتها الى تسكين الاجزاء〉 [illegible]
اي [illegible] الحاجة [illegible]
[illegible] 〈ولان هذه القوة ليست تحتاج [illegible]〉
[illegible]
[illegible] 〈ولاجتذاب [illegible] القوة الجاذبة [illegible]〉
[illegible]
[illegible]
[illegible] 〈وقوله〉 [illegible] مع القوة الجاذبة معاونة الحرارة [illegible]
[illegible]
[illegible] 〈واما الدافعة
فان حاجتها الى اليبس [illegible] الجاذبة والماسكة لانها لا تحتاج الى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الى اليبوسة [illegible] الرطوبة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال العلامة [illegible]
[illegible]
[illegible] في الجواب ان ماسكة الصبيان ضعيفة [illegible]

[illegible]

بالعصر من جهة انحلالها بالاسهال الا اثناء في اعانتها [illegible] دافعة ايضا

[illegible] ثم يجتمع من هذه الامثلة تحتاج الى قبض وثبات فقبض زمانا طويلا والى معونة يسيرة في الحركة والجاذبة الى قبض وثبات فقبض زمانا يسيرا ومعونة على الحركة واما الهاضمة الى ذاتها [illegible] تتفاوت هذه القوى في استعمال الكيفيات الاربع واحتياجها اليها [illegible] تلك القوى يحتاج الى الحرارة اكثر [illegible] فات الحرارة [illegible] من تلك القوى بالذات ثم اليبوسة النافعة في [illegible] والرطوبة [illegible] في قبول الفعل واسالة المواد والبرودة [illegible] تلك القوى اليها [illegible] وظاهر ان تلك الكيفيات الاربع ايضا تفاوتت في مناسبتها لتلك القوى واعانتها لتلك القوى فات الحرارة مناسبتها للقوى اكثر [illegible] تلك القوى على افعالها ثم اليبوسة ثم الرطوبة بالنسبة الى البرودة

الفصل الرابع في القوى الحيوانية

واما القوة الحيوانية فيعني اي الاطباء بها القوة التي اذا حصلت في الاعضاء هيأتها لقبول قوة الحس والحركة وافعال الحيوة [illegible] بالنفس المجردة واحوالها [illegible] في حفظ البدن من الفساد بلا حاجة الى توسط تلك القوة [illegible] قوة الحس [illegible] الحيوة مثل التصرف في الغذاء في بدن [illegible] الا استعداد [illegible] لا بد من قوة تفيد الاستعداد المذكور وهي قوة حيوانية [illegible]

[illegible]

المكونة على رأي الحكماء واحدة وتكون في القلب [illegible] ثم يتفرق [illegible] الى الاعضاء الرئيسة [illegible] في الدماغ [illegible] المزاج الذي به يستعد لقبول قوى الحس [illegible] المزاج الذي به يستعد لقبول قوى التوليد [illegible] كانت مبادي هذه القوى [illegible] القلب كان مبادي قوى [illegible] في الدماغ [illegible] الروح [illegible] القوى [illegible]

[illegible]

وليس هذا المعد هو قوة التغذية [illegible] قوة التغذية [illegible] قوة التغذية [illegible] القوى الطبيعية [illegible] قوة التغذية [illegible]

[illegible]

في القوى الحيوانية

[illegible]

نفسانية تفيض الى آخره هو المذهب والمشهور [illegible] الطبيب [illegible] الاول والفيلسوف

النفس [illegible] تنبعث عنها القوى كلها التي قد تخلق عليها النفس [illegible]

كما هو المشهور في ان المزاج [illegible] الروح الحيواني في الشريان [illegible] الى الدماغ

من مجاورة الدماغ [illegible] ان يفيض عليه قوة الحس والحركة وان كانت موجودة قبله من

القلب الا ان هذا الروح لما [illegible] الدماغ من شرائط صدور فعل الحس والحركة وظهوره وقد

[illegible]

في القوى النفسانية المدركة

[illegible]

وهو عوده الى الالتيام وسيلوح لك في هذا الكتاب في مباحث اسباب الوجع على الاطلاق كلام
من هذا القبيل ونبه ايضا بشبه ان يكون قوى اللمس قوى كثيرة كل واحدة منها تختص
بمضادة فيكون ما يدرك به المضادة التي بين الحار والبارد غير ما يدرك به فان هذه افعال اولية للحس
يجب ان يكون لكل جنس منها قوة خاصة الا ان هذه القوى لما انتشرت في الآلات بالسوية
ظنت قوة واحدة كما ان آلات اللمس والذوق منتشرتين في البدن كله انتشارهما في اللسان
ظن مبدأهما قوة واحدة فلما تميزا في غير اللسان عرف اختلافهما وليس يجب ضرورة
ان يكون لكل واحدة من هذه آلة تخصها بل يجوز ان يكون آلة واحدة مشتركة لها ويجوز
ان يكون الانقسام في الآلات غير محسوس اللهم الا ان يوجد ذلك بتعدد القوى الاخر
فانه يمكن ان يقال ان البصر يدرك اللون اولا وهو يمكن ان يكون نوعا واحدا وكذا الصوت
والطعم فلم يجب اختلاف المحسوسات فانها ليست بمدركة بعضها تبعا لبعض والحاصل
الكلام هنا في امر الحواس الظاهرة ومدركاتها وكيفيات ادراكاتها لا يحتاده وكثير بسطنا
القول في الكل في شرح الفصل الثالث من الفصول الستة المصدرة بها الكتاب الثالث وفي
في الادوية المفردة ايضا ﴿ والقوة المدركة في الباطن اي الحيوانية ﴾ والفلاسفة
يطلقون الحيوانية على القوى النفسانية فقط في الحياة والنفس الحيوانية قوتان مدركة
ومحركة وفي بعض النسخ اعني النفسانية ﴿ هي الحس المشترك حسين احدهما القوة التي تسمى
الحس المشترك والخيال وهما عند الاطباء قوة واحدة وعند المحصلين من الفلاسفة
قوتان ﴾ والحواس الباطنة عند الاطباء ثلث تخيل وفكر وتذكر وراي المذهبين
وعندها ثلثة وبيانها حينا ﴿ والحس المشترك هو الذي يتادي اليه المحسوسات كلها
وينفعل عن صورها وتجتمع فيه والخيال هو الذي يحفظها بعد الاجتماع ويمسكها بعد الغيبة
عن الحس والقوة القابلة منها غير الحافظة ﴾ والحس الظاهر لا يرتسم فيه الا ما هو حاضر في
الوجود واذا رايت قطرة او جالت نقطة دائرة رايتها خطا او دائرة ففينا حس آخر يسمى
مشتركا يتادي اليه صور المحسوسات كلها وبه نحكم على التفرقة بين صوت وطعم ورائحة
ولذا يسمى حسا مشتركا وهو كحوض للنفس تدرك صور المحسوسات فيه ولذا يسمى بنطاسيا
بنطاسيا اي لوح النفس ﴿ وليس الغرض في هذا بيان القول الفلسفي ﴾ وملاك الحقيقي في
مفارقة الخيال لهما ذكر من مغايرة الفعلين اعني القبول والحفظ ﴿ وكيفما كان فان
مسكنها ومبدأ فعلها هو البطن المقدم من الدماغ ﴾ واختلال افعالها وتعوقها عند آفة
موضع بعينه من الدماغ دون الخروج على تعيين محالها ﴿ والثانية ﴾ اي عند الطبيب
﴿ القوة التي يسميها الاطباء مفكرة والمحققون يسمونها تارة متخيلة وتارة مفكرة وان
استعملتها القوة الوهمية الحيوانية ﴾ وفي بعض النسخ والحيوانية بالعطف ﴿ القوة التي
بعادتها بحثت في بينهما لفعلها سموها متخيلة وان اقبلت عليها القوة النطقية وصرفتها
على ما ينتفع هو به منها سميت مفكرة والفرق بين هذه القوة وبين الاولى كيف كانت ان
الاولى قابلة او حافظة لما يتادى اليها من الصور المحسوسة واما هذه فانها تتصرف على
المودعات في الخيال تصرفا ما من تركيب وتفصيل بحسب صور على نحو ما تادى من
الحس وصور مخالفة لها كانسان يطير وجبل من زمرد واما الخيال فلا يحضر الا ما تلقى
من الحس ﴾ قال في الالهية قوة تسمى متخيلة بالقياس الى النفس الحيوانية ومفكرة
بالقياس الى النفس الانسانية وانما وصف القوة الوهمية بالحيوانية لانها في الحيوان
كالنفس في الانسان وتعلق هذه القوة التركيب والتفصيل في الصور والمعاني الجزئية بغير
حكم ولم يتعرض المعاني اكتفاء في مقام الفرق واستعمال الوهم المتخيلة كما في الاكاذيب فلذا
والوهم فيها كما في تركيب صورة متادية من الحس بالاخرى على ما يشاهد في الرؤيا
واستعمال النفس لها كما في اخذ الكليات العقلية من الجزئيات المحسوسة واما خزانة
المعاني الكلية المدركة للنفس فهو العقل الفعال ﴿ قوله فاقبلت عليها وصرفت ابدا الطيف
لجوهر النفس وان توجهها الى عالم التجرد وغلبتها على تلك القوى الجسمانية المنغمسة
في المواد السفلية وانها الآلات لها ﴾ ومسكن هذه القوة هو البطن الاوسط من الدماغ وهذه
القوة هي الة التي هي بالحقيقة المدركة الباطنة في الحيوان وهو الوهم وهو القوة التي تحكم
في الحيوان بان الذئب عدو والولد حبيب وان المتعهد بالعلف صديق لا ينفر عنه
على سبيل غير نطقي والعداوة والمحبة غير محسوستين اذ ليس يدركهما الحس من الحيوان
فلا بد ان الحكم بهما ومدركهما قوة اخرى وانها ليس بالادراك النطقي لانه لا علاقة له

قال القرشي في شرح تشريح الدماغ ان الظاهر من كلام الشيخ وغيره انهم يعتقدون ان ... والقوة التي تسمى بالخيال ...

ولعل الوجه فيه ... في مقام البسط والبيانات في الشفاء والاشارات ١٢

لا محالة ادراكا غير النطقي والانسان ايضا قد يستعمل هذه القوة في كثير من احكامه ويجري في
ذلك مجرى الحيوان الغير الناطق ﴾ والاحكام التخيلية الغير النطقية قد تكون مصدرا لافاعيل
بشرية وكذلك في الحيوان حتى ينفر عن الذئب مثلا ويقرب من الولد والوهم سلطان القوى
ويغلب كل قوة وموضعه الدماغ كله لكن سلطانه في الجزء الاخير من البطن الاوسط و
الانسان لا يتميز من الحيوان بشيء من الحواس الظاهرة والباطنة الا بهذه القوة المتخيلة
اذا استعملتها القوة النطقية لكن لا انفراد في ما دون هذه المرتبة يجري مجرى الحيوانات
ولهذه القوة شأن آخر اذا قويت تمكن الانسان بها من استنباط المعارف من
المبادي بالحس والمشاهدة ﴿ وهذه القوة تفارق الخيال لان الخيال يثبت المحسوسات
وهذه تحكم في المحسوسات بمعان غير محسوسة وتفارق المتخيلة وتفارق التي تسمى
مفكرة ومتخيلة بان افعال تلك لا يتبعها حكم وافعال هذه يتبعها حكم ما واحكام ما وافعال
تلك تركيب في المحسوسات وفعل هذه حكم في المحسوس بمعنى خارج عن المحسوس وكما ان
الحس في الحيوان حاكم على وجود المحسوسات كذلك الوهم فيه حاكم على معاني تلك الصور التي تتادي
الى الوهم ولا يتادى الى الحس ومن الناس من يجوز ويسمى هذه القوة تخيلا وله ذلك اذ لا مشاحة
ولا بد ان يجب ان يفهم المعاني والفروق وهذه القوة لا يتعرض الطبيب لشرحها وذلك
لان مضار افعالها تابعة لمضار افعال قوى اخرى قبلها مثل الخيال والتخيل والذكر
سقوطه بوجه والطبيب انما يتعرف القوى التي اذا اختلت اختلت مضرة في فعلها كانت ذكرها
فان كانت المضرة تخص فعل قوة بسبب مضرة لحقت فعل قوة قبلها كانت تلك المضرة تتبع
سوء مزاج او فساد تركيب في عضو ما فيكفيه ان يعرف حال ذلك العضو بسبب سوء
مزاج ذلك العضو او فساده حتى يتدارك بالعلاج او يحفظ عنه ولا عليه ان يعرف حال
القوة التي انما يلحقها ما يلحقها بواسطة اذ كان قد عرف حال التي يلحقها بغير واسطة
والثالثة ما يذكر الاطباء وهي الخامسة والرابعة عند التحقيق وهي القوة الحافظة و
المتذكرة وهي خزانة لما يتادى الى الوهم من معان في المحسوسات غير محسوسة كما ان
كان الخيال خزانة لما يتادى الى الحس من الصور المحسوسة وموضعها البطن المؤخر من
بطون الدماغ وهنا موضع نظر وتحقيق في انه هل هي القوة الحافظة والمتذكرة
المسترجعة لما غاب عن الحفظ من مخزونات الوهم قوة واحدة ام قوتان ولكن ليس
ذلك مما يلزم الطبيب اذ كانت الآفات التي تعرض لاحداهما كانت مجانسة وهي الآفات
العارضة للبطن المؤخر من الدماغ اما من جنس المزاج واما من جنس التركيب واما
القوة الباقية من قوى النفس المدركة وهي الانسانية الناطقة وما سقط نظر الاطباء
عن القوة الوهمية لما شرحنا من العلة فحوا سقط عن هذه القوة بل نظرهم مقصور
على افعال القوى الثلث الاخر ﴾ وليعلم ان للانسان قوة يميز وكرها بها يمتاز عن ساير
الحيوانات وقد اطبق الحكماء على هذا القول وبالغوا في امرها ولكن قل ما وقع منهم تعيين
موضع هذه القوة او هات بين القوى بعدها ان قيل بعد امعان البحث المستقصي ينبغي
ان قوة التمييز قوة الفكر هي القوة المخيلة الاعتبار المذكور سابقا اعني اعتبار استعمال النفس
الناطقة لها ذكرها آلة للنفس في المواد الفكرية تحصيل ترتيب الامور المعلومة تصورية كانت
او تصديقية ﴿ الفصل السادس في القوى النفسانية المحركة اما القوى المحركة ﴾

في القوى النفسانية المحركة

والمحركة بانها باعثة ع

قال في النجاة المحركة على قسمين اما محركة بانها باعثة واما محركة بانها فاعلة فهي القوة النزوعية
الشوقية وهي القوة التي اذا ارتسم في التخيل صورة مطلوبة او مهروب عنها حملت القوة
التي نذكرها على التحريك ولها شعبتان شعبة تسمى قوة شهوانية وهي قوة تنبعث على تحريك
يقرب به من الاشياء المتخيلة ضرورية او نافعة طلبا للذة وشعبة تسمى قوة غضبية
وهي قوة تنبعث على تحريك يدفع به الشيء المتخيل ضارا او مفسدا طلبا للغلبة انتهى ثم ان
تفصيلها هنا لما يتعلق به غرض الطبيب ﴿ فهي تشنج الاوتار وترخيها المحركة بها
الاعضاء والمفاصل ﴾ اي من شانها ذلك حتى لا ينتقض بعضل اللسان او يراد بالاوتار
الملتئم من العصب والرباط فتحرك بالقوة المحركة الاعضاء والمفاصل وتحريك العضل عضوا
فذلك مع تحريك المفاصل قد يكون لغيره وقوله ﴿ ويبسطها وتثنيها ﴾ بيان للتشنج والارخاء
بنشر غير مرتب ﴿ ومنفذها في العصب المتصل بالعضل ﴾ والاعصاب وان كانت
مصمتة الا انها ذات مسالك ضيقة فانها على ما حقق الياف ملتفة فيما بينها مسالك تجري
الروح المحرك في تلك المسالك والقوة مودعة في ذلك الروح والعصب يتصل بالعضل اتصال الخيز

في الافعال

بالكلية والعرق بالشهوة (وهي جنس بنوع) اطلاق الجنس عليها باعتبار معنى الاشتراك
تحت نوع مبادى الحركات) اي العضلات وهي متنوعة لان المضغ غير المشي والقوة
الماضغة غير القوة الماشية (تتحرك في كل عضلة) اي كل نوع منها (طبيعة اخرى) يعلم
بقوله (وهي تابعة لحكم الوهم او بحسب الاجماع) الان مبادي الحركات الحيوانية تصورات
وتخيلات فالنوع الاول من هذه القوة (الفصل الاخير في الافعال) الافعال من
الامور الطبيعية لكونها غايات لوجود بدن الانسان وقوله (نقول) اشارة الى ان كلامه
في هذا المقام ليس بنصه لمذهب الطبيب فقط بل له ايضا راي في هذه المسئلة (ان من
الافاعيل المفردة ما يتم بقوة واحدة مثل الهضم مثلا ومنها ما يتم بقوتين مثل شهوة الطعام
فانها تتم بقوة جاذبة طبيعية وبقوة حساسة في فم المعدة) ولا يجوز رعاية
الاصل المبني عليه العلم بتعدد القوى اعني دلالة تعدد الافعال على تعدد القوى لا
يجوز القول بامكان صدور فعل مركب من فعلين متضاعفا الا في الجماع والبطش
ونحوهما من القوة الواحدة لم يتعرض لامر الفعل المركب تعويلا على الاصل ولا مانع من
تفاوت في تأثير على صدور فعل واحد [illegible] بان الفعل المفرد ما يتم بقوتين
متجانستين او مختلفتين [illegible]

[illegible]

البدنية ولعله اراد به التوزيع الطبيعي الذي تم اعتاد الطبيعة به ويلزمه جذب الرطوبة
من موضع الى اخر للضرورة وهو شبيه للجذب الذي يحصل من اضطرار الخلاء ويمكن ان
يكون ذلك الكلام منه على سبيل النقل لكلام الاطباء الا ان خبير بانه لا يتصور الخلاء
لو فرض تفريغ جسم متكاثف [illegible] بدون ان يشغله او يدخله شاغل اخر كالزقاق
المملوة ماء يتفرغ منه [illegible] حال الظروف
المجوفة الصلبة مثل القوارير [illegible] الى دخول جسم اخر عوضه حتى
لا يلزم الخلاء [illegible] تلك الاجسام المتماسة كما لا يخفى (ان يجذب اولا الالطف
ثم ما كثف) اراد باللطيف هنا ما رق وبالكثيف مقابله اعني ما غلظ وذلك لان طبيعة
الرقيق مطاوعة للجاذب بالنسبة الى الغليظ (واما القوة الجاذبة الطبيعية فانما تجذب
الاوفق) بطبيعة موضعها (والذي يشبهها طبيعيا وجذبها) اي الذي يخص
تلك القوة الجاذبة في جذب تلك القوة لها [illegible] مناسبة بها
(فربما كان الاكثف هو الاوفق والاخص) لمناسبة [illegible] موضع
تلك القوة مثلا (تم الفن الاول من الكتاب الاول من كتاب القانون في الطب الفن
الثاني في تصنيف الامراض والاسباب والاعراض الكلية) اي جعلها انواعا
واصنافا وتمييز بعضها عن بعض وهو مقام ثلاثة الاول في الامراض والثاني في الاسباب

الفن الثاني في تصنيف الامراض

التعليم الاول

[illegible]

في اقسام احوال البدن

واما المرض في المزاجي كالحمى والتركيبي كالسدة والتفرقي كالقرحة ﴿ والعرض يسمى عرضا باعتبار ذاته ﴾ والعرض في حد ذاته ليس الا موجودا تابعا فبهذا اعتبار ذاته ﴿ ويقال لاعراض ... ﴾ باعتبار مخالفة الطبيب اياه وسلوكه منهج معرفة ماهية المرض وقد يصير المرض سببا لمرض آخر كالقولنج للغشي او الفالج او الصرع وقد يصير العرض سببا لمرض كالوجع الشديد يصير في القولنج سببا لحدوث الغشي او الوجع الشديد يصير سببا للورم لانصباب المواد الى موضع الوجع وقد يصير العرض نفسه مرضا كالصداع العارض عن الحمى فانه ربما استقر واستحكم حتى يصير مرضا ﴿ فلا شك ان الصداع قد يعرض من الحمى وذلك قد لا يكون شديدا وقد يشتد بحيث يوجب ضررا في الافعال ويصير مرضا ﴾ وقد يكون الشيء بالقياس الى نفسه والى شيء قبله والى شيء بعده مرضا وعرضا وسببا مثل الحمى السلية فانها عرض للرحمة الرية ومرض في نفسها وسبب لضعف المعدة مثلا ﴿ لعله ان مثاله كونها سببا لضعف الاعضاء كلها وحقها ﴾ مثال الصداع الحادث عن الحمى اذا استحكم فانه عرض الحمى ومرض في نفسه وقد يجلب السرسام فصار سببا ... هذا المثال تعدد السبب والمرض والعرض ﴿ اي في الاطلاقات والا فالاعتبارات سبعة ﴾ ... سبعة والاحتمالات تسعة والعبارات كثيرة

الفصل الثالث في اقسام احوال البدن

اما المرض فبالتفصيل المذكور واما الصحة فبالمقايسة فان كل نوع من المرض نوعا يقابله من الصحة وقدم حدها لشرفها واما الحالة الثالثة فلا يقول به الشيخ ولا تعرض لها ﴿ ولاجناس الامراض ﴾ والمراد بالاجناس العالية وقد تقدمت في التقسيم للاقسام والاجناس وايضا اقسام الاحوال الثلثة لا يحتملها الواقعة الحقيقية بخلاف اقسام الامراض اولى اعتبارها الاجناس بها انسب ﴿ احوال بدن الانسان عند جالينوس ثلث الصحة وهي ملكة تكون بها بدن الانسان في مزاجه وتركيبه بحيث يصدر عنه الافعال كلها صحيحة سليمة ﴾ والملكة في حد الصحة ايضا لكونها اشهر من الكيفية النفسانية ولا حاجة الى تقييدها بالطبيعية حتى يخرج به المرض والمعدة والسبب المرضيات وقوله بها سلامة الافعال كاخراج المرض لانها ولذا ترك قولهم عند ... والتقييد بقوله في مزاجه وتركيبه لكون حاجا في الاخلاق اذا كان سببها العادة مثلا وما يخص الصاحب امراض العدد والمقدار مثلا ويقال مع الابدان ... ويقال ... الاعضاء المختصة من الاوقات وجميعها فيها مقبولات ... واما الاعتراض بان هذا الحد غير مانع ... بكون المزاج البدن وتركيبه كذلك فكذا مرض لا اعتبار ... الى الموضوع انسب ونعلم منقول عن جالينوس تعريف الصحة وهذا يخالف من الشيخ في مذهبه فكانه يقول المناسب ان يقول هكذا حتى يمكن ادراج حالة متوسطة بين الصحة والمرض وقد تفحصنا كثيرا من كتبه ولم نجد فيها تعريفا للصحة والتعريف المعول عليه عند الشيخ هو المذكور في صدر الكتاب تطفلا لهذا الحد ﴿ والمرض وهو هيئة في بدن الانسان مضادة لهذه ﴾ اي الملكة ﴿ وحالة ثالثة ليست بصحة ولا مرض اما لعدم الصحة في الغاية والمرض في الغاية كابدان الشيوخ والناقهين والاطفال او لاجتماعهما الا انهما في وقت واحد اما في عضوين او في عضو ولكن في جنسين متباعدين مثل ان يكون صحيح المزاج مريض التركيب او في عضو وفي جنسين متقاربين مثل ان يكون صحيحا في الشكل ليس صحيحا في المقدار والوضع او يكون صحيحا في الكيفيتين المنفعلتين ليس صحيحا في الفاعليتين او في وقتين ... مثل من يصح شتاء ويمرض صيفا ﴾ والحق ولا خلاف له عند جالينوس ... ترك بالقول بثلث الاحوال ومن قوله عند الاخر تعيين ما جعلها ثالثا والاعتقاد ان ... من الصحة او من المرض ... والقول بجامع كونها مجرحا الى تقييدات ... في حد الصحة والمرض حتى يثبت عقلا ... ان يكون الناس كلهم الاطلاق ... بلطبيعية ... صلبت بطبيعة خلقها ... عنها الافات بلا واسطة ان يكون الافعال غير جارية على المجرى الطبيعي مطلقا ... خلقا ولم يوجد الصحة في الغاية والمرض في الغاية الصحة والمرض المصطلحين واما الاجتماعه اما لا يكون شيء من الصحة والمرض الحقيقيين موجودا في غاية سواء لم يكن مسبوقا بحق من الصحة والمرض المصطلحين كالطفل او كان مسبوقا بالصحة كالشيخ او بالمرض كالناقه واما ان يكون كلاهما موجودين اي في الغاية وهو الثاني لما ذكرنا في عضوين او في عضو

وعلى التقديرين اما في وقتين على العادة او في وقت والمراد بالتعاقب وجودهما في عضو في وقتين وذكر المصنف والشيخ تمثيل للتعاقب في الفصول ومنه من يصح بحسب المزاج والتركيب في سن او هواء او مسكن او غيره ذلك ويمرض في مقابلها وذلك اما في جنسين متباعدين من الامور التي يقاس الصحة والمرض بالنسبة اليها او في جنسين متقاربين منها والاول كعضو صحيح المزاج مريض التركيب والثاني اما في الانواع التي تحت جنس التركيب كعضو صحيح الشكل مريض المقدار او في التي تحت المزاج كعضو صحيح في الكيفيتين الفاعليتين مريض في المنفعلتين ... باستخراج الاقسام الحاصلة من ازدواجات الانواع العالية والسافلة من المزاج والتركيب ... ﴿ والامراض منها مفردة ومنها مركبة ﴾ والمفردة هي التي تكون نوعا واحدا من انواع مرض المزاج او نوعا واحدا من انواع مرض التركيب الذي نذكره بعد ﴿ وطائفة من المحققين ومنهم الشيخ جعلوا ... الاعضاء ... نواحية وكيفيات اخرى تركيبية وفساد الاولى مرض المزاج وفساد الثانية مرض التركيب قال في الفصل الثالث من المقالة الثانية من الفن السادس من طبيعيات الشفا ... الحيوان يتكون بامتزاج العناصر كما يتكون بالتركيب وكذلك الصحة والمرض فانه منهما ينسب الى المزاج ومنهما ما ينسب الى الهيئة والتركيب فيندرج مرض الاتصال في مرض التركيب واما جعل اجناس المرض المفرد ثلثا فمتعلق بالمذهب المشهور الجمهور والاثان تقسيم الامراض بحسب الانواع ايضا كالصريح في الصدر بانها موضوعات الصحة والمرض هي الاعضاء ﴿ والمركبة هي التي يجتمع منها نوعان فصاعدا على ان يحدث منهما مرض واحد ﴾ ... الامراض المفردة فنقول ان اجناس الامراض المفردة ثلاثة الاول جنس الامراض المنسوبة الى الاعضاء المتشابهة الاجزاء وهي اصناف سوء المزاج وانما نسب الى الاعضاء المتشابهة الاجزاء لانها اولا وبالذات تعرض للمتشابهة الاجزاء ومن اجلها تعرض للاعضاء المركبة حتى انها يمكن ان تتصور حاصلة موجودة في عضو من الاعضاء المتشابهة الاجزاء ... والمركبة لا يمكن تصوره ﴿ الى يمكن ثبات كل واحد من اقسام سوء المزاج ... حاصلا في عضو من الاعضاء المتشابهة الاجزاء بدون عروضه لغيره والمركبة ... التركيب لا يمكننا ذلك التصور المخصوص فيها ﴿ والثاني جنس الامراض المنسوبة الى الاعضاء الآلية وهي امراض التركيب الواقعة في اعضاء مؤلفة من الاعضاء المتشابهة الاجزاء التي هي آلات الافعال ﴾ اي هي الآلات الحقيقية للنفس في الافعال ... فانها هو مثل العضلات التي آلتها العين والسمع التي آلتها الاذن وكذلك سائر الافعال الآلية ... اعضاء مركبة ويعلم من ذلك وجه تسمية العضو المركب بالآلي وحاصل الكلام ان طائفة من الامراض سميت بالآلية لعروضها اولا وبالذات للاعضاء المركبة واورد النقض عليه بان سنا واحدا من الاسنان لو زاد او انقلع كان الاول مرض العدد والثاني مرض الشكل وليس شيء منهما مع ذلك مرض التركيب من قبيل البحث في وجوه التسمية ونقضها بعدم اطرادها وانعكاسها ﴿ والثالث جنس الامراض المشتركة التي تعرض للمتشابهة الاجزاء وتعرض للآلية باعتبار انها من عيوب يتبع عروضها للمتشابهة الاجزاء وهو الذي يسمونه تفرق الاتصال وانحلال الفرد فان تفرق الاتصال قد يعرض للمنفصل من عيوب يعرض للمتشابهة الاجزاء التي ركب منها المنفصل البتة وقد يعرض لمثل العصب والعظم والعروق وغيرها وبالجملة الامراض ثلثة اجناس امراض تتبع سوء المزاج وامراض تتبع سوء هيئة التركيب وامراض تتبع تفرق الاتصال وكل مرض يتبع واحدا من هذه ويكون عنه حدثت الدية وجعل المرض في الفصل الاول نفس سوء المزاج والتركيب وتابعا لها في هذا الفصل ... ما اشار اليه ابن جميع من ان سوء المزاج والتركيب يكون مرضا اذا استحكم لانه كان فالامراض تتبعها اي اوائلها التي سماها جالينوس حدثا تبعية الفرع للاصل وهي انفسها اذا استحكما ﴿ وامراض المزاج معروفة وهي ستة عشر وقد ذكرناها ﴾ والطاعن فيه لم يرد عليه ما يجدي بطائل حيث قال ويمكن ان يكون المراد بالامراض هنا ما تعارفه العامة منها كالصرع والصداع وغيرهما فانها باختلافها تابعة لما هو مرض في نفس الامر في المزاج والتركيب التي استحكمت

الفصل الثالث في امراض التركيب

﴿ وامراض التركيب تنحصر في اربعة اجناس امراض الخلقة وامراض المقدار وامراض العدد وامراض الوضع وامراض الخلقة تنحصر ايضا في اجناس اربعة ﴾ ولكن في تعريف امراض الخلقة بذكر اقسامها فانه يعرف منها وهو على قياس امراض الشكل ان يتغير شكل العضو ومجاريه

في امراض التركيب

داوعيته وصفا يخيه اذا حدث عنه آفة في الفعل « امراض الشكل وهي ان يتغير الشكل
عن مجراه الطبيعي فيحدث لغيره آفة في الفعل » ثم يذكر عدد امراض الشكل لكثرتها
وقوله « كاعوجاج المستقيم واستقامة المعوج وتربيع المستدير واستدارة المربع » يتبدل
المتغير الشكل عن المجرى الطبيعي [illegible] المربعات في [illegible] اذا استدارت احد منها
مثلا لا استدارة المربع وقال الامام لا مثال له في البدن فقال العلامة مثاله العظم [illegible]
ذات شكله مربع متى صار مستديرا اضر بفعل القدم على ما عرفت حيث تكلمنا في تشريح القدم
انتهى وتعقيبه الاسلوبي في قوله « ومن هذا الباب » اي من قبيل مرض الشكل [illegible]
المستدير ولكن يشترط ان يكون مرضا « تسفيط الراس اذا عرض منه ضرر » ايماء
الى ما ذكرنا من اشتراط الافة فيه دون اخواته اي وان لم يكن شكل الراس استدارة حقيقية
ولا التسفيط تربيعا حقيقيا الا ان التسفيط من امراض الشكل فان شكل المسفط مغاير
لشكل الطبيعي ويوجب افة في الفعل « وشدة استدارة المعدة » باعتبار [illegible] بعض
من الالات المزاجي ايضا مستديرا حدبيا » والمراد بالاستدارة والتربيع [illegible] لم يكن
ما هو الحقيقي منهما الا ان جعل شدة استدارة المعدة مثالا لاستدارة المربع [illegible]
والمعدة على شكل [illegible] جانب الصلب والايسر منها [illegible] والجانب الاخر الى الاستدارة
لما [illegible] في موضعه فاذا اشتد [illegible] استدارة بالمعنى المذكور كانت آفة « وعدم الرتجة
في الحدقة » ظاهر الحدقة عند الثقبة [illegible] اذا كان شديد الاستدارة كانت
محاذيا بالمبصر بنقطة واحدة فلم يكن للمبصر [illegible] محسوس [illegible]
في جانبي الموضعين حتى يكون وقوع الاشباح في موضع منشم ويحصل المبصرات عند
الباصرة قدر يعتد به « والثاني امراض المجاري وهي ثلثة اصناف لانها اما ان تتسع [illegible]
العين وكما « الثقبة العنبية كالمجرى المروح الباصرة الى الابصار اتساعها والسبل » [illegible]
[illegible] باسل العين » والدوالي » ويحدث من
اتساع عروق الرجلين [illegible] بالغذاء اليها » او تضيق كضيق العين [illegible]
والمري [illegible] وعروق الكبد [illegible] ثالث امراض الاوعية
والتجاويف وهي على اصناف اربعة لانها اما ان تكبر [illegible] او
تصغر وتضيق كضيق الحلق [illegible] عند الصحة او [illegible]
[illegible] القلب عن الدم عند [illegible]
[illegible] وشدة الالة [illegible] » والوعاء من حيث هو وعاء بعرضه الامتلاء والخلاء
بخلاف المجرى من حيث هو مجرى وان عرض الامتلاء للمجرى فانما هو من حيث انه وعاء
ايضا كالعروق ولذا لم يذكر الامتلاء في امراض المجاري بخلاف السعة والضيق والانسداد
فانها تعرضه من حيث هو مجرى ايضا واصطلح بعض على ان التجويف فضاء في باطن
العضو [illegible] او مجرى [illegible] والسعة والضيق والانسداد
والخلق في امراض الاوعية تابعة كبرها وصغرها وامتلاؤه [illegible]
امراض المجاري [illegible] كما قال العلامة [illegible] بالفرج [illegible]
الامام [illegible] « والرابع امراض صفائح الاعضاء [illegible] ما يجب ان يخشن كالمعدة
والمعاء [illegible] ما يجب ان يملس كقصبة الرية اذا اخشنت [illegible] » [illegible]
[illegible] في المعدة والمعاء والملاسة في قصبة الرية [illegible] الصوت الذي هو من
[illegible] « واما امراض المقدار فهي صنفان فانها اما ان يكون من جنس الزيادة » [illegible]
[illegible] « اعضاء وكما [illegible] » قال جالينوس [illegible]
[illegible] « واما ان يكون من جنس النقصان [illegible]
[illegible] » « واما امراض العدد فاما ان
يكون من جنس الزيادة وذلك اما طبيعية » [illegible]
« كالسن الشاغية » والشاغية [illegible] بالطول [illegible]
والسن الشاغية بمعنى الزائدة هنا « والاصبع الزائدة او غير طبيعية كالسلعة و
الحصاة واما من جنس النقصان سواء كانت النقصان نقصانا في الطبع كمن يولد
وليس له اصبع او نقصانا لا في الطبع كمن قطعت اصبعه « واما امراض الوضع فان الوضع
عند جالينوس [illegible] » والشيخ [illegible] يوافق لما قاله

في امراض الاتصال

ما قاله في الشفاء ايضا واسناده الى جالينوس تصويب لرايه [illegible] « وامراض الوضع
اربعة انخلاع العضو عن مفصله او زواله عن موضعه من غير انخلاع كما في الفتق
المنسوب الى معاه او حركة فيه لا على المجرى الطبيعي والارادي كالرعشة وزوبعه
موضعه فلا يتحرك عنه كما يعرض [illegible] في مرض النقرس « وامراض المشاركة
فهي تشتمل على كل حالة تكون للعضو بالقياس الى عضو مجاوره من مقاربة او مباعدة
لا على المجرى الطبيعي وهي صنفان احدهما العرض له امتناع حركته اليه او عسرها
بعد ان كانت ذلك ممكنا له » اي النوع او الشخص « مثل الاصبع اذا امتنع تحركها الى
ملاصقة جارتها او ان يعرض لها » اي للاصبع « امتناع تحركها عنها او عسرها
اياها بعد ان كان ذلك ممكنا او تعسر تباعدها عن ذلك » اي عن ذلك الممكن تحركه
منه او ذلك الملاصقة « مثل استرخاء الجفن وانطباقه » [illegible] او عسر
بسط الكف [illegible] « الفصل الرابع في امراض الاتصال » وامراض الاتصال
وفي بعض النسخ تفرق الاتصال وكذا في العنوان « فقد تعرض في الجلد ويسمى خدشا
وسحجا » والشيخ مع كونه مراده الخدش اشتهر في ما يكون منبسطا والخدش [illegible]
والتقييد بالجلد لا ينافي اطلاقه [illegible] كسحج المعاء والظاهر من مراد
استعمالهم اللفظة [illegible] انه تفرق اتصال واقع في ظاهر سطوح الاعضاء جلدا
كان او غيره « وقد يقع في اللحم » والعروض انسب بالجلد [illegible] باللحم كما لا يخفى
« والقريب العهد منه الذي لم يتقيح يسمى جراحة والذي قيح يسمى قرحة » وقاح واقاح
[illegible] بمعنى واحد وقوله « ويحدث فيه القيح لاندفاع الفضول اليه لضعفه
[illegible] » وقوله « ولعجزه عن استعمال غذائه وعصفه فيستحيل ايضا فضلا فيه »
عطف على قوله لاندفاع وكل منهما علة لحدوث مادة القيح ولا ينافي كونه علة لكثرة المادة
[illegible] واختلاف القوام ورقته [illegible] نوت القيح كان ادل على غلبة
الحرارة الغريبة وضعف الغريزية وتلك المذكورات [illegible] تفرق الاتصال من الامراض
المفردة اذا كانت [illegible] الا ما يكون في ضمن مرض اخر ولا عبرة بكون التفرق من
اسباب خارجة او داخلة ولا اختصاص [illegible] بكونه من اسباب [illegible]
[illegible] اقسام [illegible] الاقسام لانواع [illegible] اقسام [illegible]
واما الورم واقسامه فمن الامراض المركبة وسيأتي في الفصل الاتي [illegible]
[illegible] والمراد بالجراحة في قوله [illegible] المتقادمة [illegible]
[illegible] « وربما قيل للجراحة والتفرق تفرق اتصال تعرض في غير اللحم » اي تقدم
[illegible] تفرق اتصال في الوريد والشريان والعظم وغير ذلك [illegible]
[illegible] « وقد يقع في العظم اما كاسر [illegible] » والتفتيت
[illegible] « واما واقعا في طوله صادعا » [illegible] الصادع [illegible]
[illegible] « وقد يقع في اعضاء [illegible] » وقد يقع في العصب فان
وقع عرضا يسمى [illegible] وان وقع طولا [illegible] يسمى شقا وان كان عنده [illegible]
[illegible] وقد يقع في [illegible] العضلة [illegible] سواء كان في عصبة
[illegible] « يسمى [illegible] » [illegible]
[illegible] « بالفاء [illegible] »
[illegible]
[illegible] الدم [illegible] وقع في الاوردة يسمى [illegible]
[illegible]
[illegible] « والشق [illegible] »
[illegible] « وان كان في الشريان [illegible]
[illegible] وكان الدم يسيل منه الى الفضاء الذي يجري [illegible] ذلك الفضاء واذا [illegible]
[illegible] العرق [illegible] الدم [illegible] « [illegible]
الدم [illegible] تفرق اتصال [illegible]
[illegible] اليونانية [illegible]
« واعلم انه ليس كل عضو يحتمل خلال التفرق فان القلب لا يحتمله ويكون معه الموت
[illegible] والتوى فاذا [illegible]

وتوسيط حال لقلب هنا لكثرة الاحتمام بشأنه ‹ واما ان يقع في الاغشية والحجب فيسمى فتقا واما ان يقع بين جزئين من عضو مركب فينفصل احدهما عن الاخر من غير ان يبطل العضو المتشابه الاجزاء تفرق اتصال فيسمى انفصالا وخلعا واذا كان في عصب وما اشبهه يسمى فكا وقد يكون تفرق الاتصال في المجاري فيوسعها › وظاهر ان الشيخ اراد المجاري اذا عرض له انفراج فيتسع مالم يخرج منه ‹ وقد يكون في غير المجاري فيحدث مجاري لم تكن › وقد حدث القرشي في حدوث المجاري عن رجل انه يحتبس بوله ويخرج من موضع من قطنه ومن نفسه انه شرب سهلا فخرج كأن في عقب رجله كالسلعة القيام بغيره دم في اثناء العلاج يحتبس بوجوع المادة الى الكبد وفاتحا حتى خرجت الخراج دفعات ماخرج بالسهل ثم عالج نفسه حتى برئ بعد مدة مديدة ‹ وزوال الاتصال والتفرج ونحوه اذا وقع في عضو جيد المزاج صلح بسرعة وان وقع في عضو ردي المزاج استعصى › ولاجل ذلك في ابدان مثل ابدان الذين بهم الاستسقاء او سوء القنية والجذام والعضو اذا ساء مزاجه ضعف قوته فلا يقوى على اصلاح التفرق والمستسقي لكثرة رطوبة بدنه لا يندمل ولا يحتبر لخلل التفرق فيه بسهولة وكذا المجذوم لانه قد ساء مزاج بدنه كله ‹ واعلم ان التفرج الحقيقية اذا تطاولت وقعت الى الاكلة وانت ستجد في كتب التفصيل استقصاء الامر في تفرق الاتصال مؤخرا اليها اراد بذلك الكتاب الرابع الذي كلف فان ثمة ابضا ذكر شيئا منها اجمالا ‹ الفصل الخامس في الامراض المركبة › واما الامراض المركبة فلنقل فيها ايضا قولا كليا › اي على طريقة الامراض المفردة من ذكرها مجملا وتاخير استقصائها الى كتب التفصيل ‹ فنقول انا انما نعني بالامراض المركبة اي امراض اجتمعت مجتمعة بل الامراض التي اذا اجتمعت › كاجتماع اجزاء السرير ‹ حدث من جملتها شيء هو مرض واحد › كالهيئة السريرية فهو المرض المركب ويكون له حقيقة وحد وعلامة غير حقائق اجزائه ويترتب عليه آثار مخصوصة غير آثار اجزائه وله سبب متميز وعلاج متميز ويرتبط ذلك المرض الواحد المركب بذلك الكل واحدى اجزائه ‹ وهذا هو مثل الورم › وهو ازدياد يحصل في العضو من فضل مادة ممتدة بحيث يحتاج النفل بمقدار ذلك وهو مرض مركب من الامراض الثلثة وله انواع مثل الانتفاخ ويجمع المادة كالفاسد على ما استدركه بعض الفضلاء من انه مركب من الحمى الدقيقة وقرحة الرئة فانه ليس السل في حقيقة غير انه الحمى الدقيقة واما قرحة الرئة وحقيقتها وذلك الفاضل قال لا يجتمع الخواص السل قرحة الرئة بل يجمعها الحمى الدقيقة وظاهران المركب من الاذما والمركب ليس الا اعتبار او يجمع شطر الغب مثلا من الحميات المركبة تعدد اصطلاح واقوم اصطلحوا على ان الحميات العفونية متى اجتمعت متداخلين يسمونها حمى مركبة لا على انه مرض مركب بهذا الاصطلاح مع تحقق مرضين فيها ‹ وقوله › والنمو من جنس الورم فان النمو ورم صغار كما ان الاورام نمو كبار › رد على من جعل النمو مثلا الخراج المركب بانه لا فرق بينهما الا بعارض الصغر والكبر واذا كانت تضع من الاعراض لكانت من جنس اكثر من سوء المزاج والتركيب والتفرق اذ كانت الاثار المتوجهة على صورتها الدالة عليها نحو ما كانت الورم واما كون الورم مرضا مركبا فاستدل عليه بقوله ‹ ولا يوجد فيه اجناس من الامراض كلها فيوجد مرض المزاج لانه لا ورم الا وتحدث سوء مزاج مع مادة › اي اما المزاجية فلان كل ورم يحدث من سوء مزاج مع مادة وقد تقرر في صدر الكتاب ان العضو المعتدل هو الذي يكون العناصر جمعيا كما وكيفيا ثابتة على ما يليق به ولا شيء من المزاج سواء كان المزاج جبليا او مكتسبا من مادة او غيرها فوافقه القرشي بورم حادث من بلغم وصفراء مختلطين على الاعتدال في الكيفيات الاربع متى يحدث سوء مزاج ساقط وما اجيب به من منع امكان حدوث ورم من مثل هذه المادة مستندا بان العفونة من شرط الورم مخالف لما ذهب اليه الشيخ في الاورام البارده ‹ ويوجد فيه مرض الهيئة والتركيب وانه لا ورم الا وهناك آفة في الشكل والمقدار وربما كانت معه امراض الوضع › اي واما التركيبية فان الشكل وغيره يدل عليها انا ‹ ويوجد فيه المرض المشترك وهو تفرق الاتصال فانه لا ورم الا وهناك تفرق الاتصال فانه لا شك انه قد تفرق الاتصال لما انصبت المواد الفضلية الى العضو الورم وسكنت بين اجزائه متفرقة بعضها عن بعض حتى تاخذ لا نفسها امكنة › اي واما التفرقية فبلا شك لان المادة

ولو ذكره هنا في مبحثه كان انسب على الايقن ‹ اشي

في الامراض المركبة

وكحمى الامراض قد يكون انواع مختلفة جنس قريب لا تحدث عن حرارة الغب وحرارة الغب مرض واحد وهو شطر الغب كما ذكره القرشي علامه

ذات المادة الفضلية وانصبابها في العضو الورم قد فرقت اتصالها وسكنت فيه ‹ والورم يعرض للاعضاء الليّنة وقد يعرض شيء شبيه بالورم في العظام يغلظ له حجمها › انما جزم بعروضه في الاعضاء الليّنة هنا تعويلا على كثرة وقوعه فيها وان اكثر جماعة ومنهم محمد بن زكريا قال في السرسام وليس كما ظن بعض المتطببين ان الدماغ لا يرم نفسه محتجين بان ما كان لينا كالدماغ او صلبا كالعظام فانه لا يتمدد وما لا يتمدد فانه لا يرم فان هذا الكلام خطا وذلك لان اللين الرخو يتمدد والعظام ايضا يرم وقد قرر بهجا اليه انتهى ولكني في الاستدلال على عروضه الصلبة بالتجربة ابطالا لما ذهبوا اليه من امتناع حدوث الورم فيها لعدم قبولها التمدد وقال في امراض الاسنان قد يعرض فيها نوع من الورم ولا عجب من ذلك فان كل ما يقبل التمدد بالنماء والغذاء فلا يبعد ان يقبل التمدد بالفضل ولو لم يكن قابلة للمواد النافذة فيها للزيادة اياها لما كانت تحفظ وتنمو فان ذلك لنفوذ الفضل منها انتهى ومنع بان لا تفرق ليس لنفوذ الفضل والتعبير الغذا والشيء الشبيه بالورم في العظم يسمى الاشبه وهو شبيه بالورم من حيث انه تمدده بالفضل وقوله ‹ ويزداد رطوبتها › جملة معللة لغلظ حجمها ويمكن ان يكون قوله ‹ ولا يعرب ان يكون الغالب منها الزيادة بالغذاء يعقبها بالفضل اذا انفذ فيه او حدث فيه › دليلا على حدوث الورم في الاعضاء مطلقا وحينئذ لا يبقى شيء من الكلام بعيد بلا دليل ونحو منها يجمع الى الاعضاء احترازا عن الاورام ‹ وكل ورم ليس له سبب بادي فو سببه البدني تخص انتقال المادة من عضو الى ما تحت فيسمى نزلة › ان هذه التسمية من الشيخ واعلم انا قد نجد بدننا محمودا لا نهوكه لكثرة استفراغات يجب ان يحتاد في تقويتها وتحصيل الدم والاخلاط منها لكنا بان الاستفراغات ومع ذلك عليها اورام وبثور ينشأ في استفراغ البدن تجرد دها وهذا مقام تحير الطبيب في استنباط سببه وطريق علاجه لنبه عليه بقوله ‹ وربما كان السبب المادي الذي يتولد منه الاورام والبثور محمودا في الاخلاط الذي عن جودتها وكيفيتها فاذا استفرغت الاخلاط الجيدة في وجوه من الاستفراغ اما الطبيعي كما يعرض للنفساء في الارضاع › فانه يعرض للنفساء في الارضاع استفراغات طبيعيات وفي بعض النسخ للنساء ولا وفي اولى ‹ واما غير الطبيعي كما يعرض بخراجة تسيل دما محمودا بقيت تلك الاخلاط الردية خالصة متزودة فيتاذى بها الطبع فتدفعها وربما كانت وجهة دفعها الى الجلد فحدثت منها اورام وبثور › ولا يبعد ان يكون المادة المحمودة عاصية عن الدفع لتشبهها بالعضو لطفها ولزوجتها او بترتبها فلا تندفع مع ما يستفرغ فيبقى هي وينتفع لغلظ الصالح ‹ والاورام والبثور قد ينفصل بفصول مختلفة الا ان اولى فصولها بالاعتبار هي الفصول الكائنة عن اسبابها وهي المواد التي تكون عنها الاورام والمواد التي تكون عنها الاورام ستة الاخلاط الاربعة والمائية والريح › والمراد بالفصول المميزات ذاتية كانت او عرضية وما حدث منها عن العلل اولى بان تجعل فصولا عليها فتفرزه عنها موضع وفيها ان كون تلك المواد موادا للامراض ليس باعتبار كون ذوات تلك الامراض متخبطة عنها وغيرها الذي هو الجزء الصوري فان الامراض اعراض وتلك المواد جسام والجواهر لا يصير موادا للاعراض بمعنى الموضوعات وكون الفصول الماخوذة من الموضوع اولى بكونها فصولا للاعراض مما لم يثبت وتركت الورم المرضي المصطلح عليه ليس الا من الامراض ويكون تلك المواد موادا لجسم الثاني المنتفخ المسمى في بادئ النظر وربما ليس من البحث في شيء والتقضي منها ان تلك المواد علة ما يتجرد اليه عبارة الشيخ بان فاعل لاجزائها فانها تنفعل بسوء المزاج وهو كجزء الورم ‹ والورم اما ان يكون حارا واما ان لا يكون حارا › اعم من البارد والرطب واليابس والمعتدل فيهما وفي الفاعلين كان الحار يعم الرطب واليابس والمعتدل فيهما وانما قال طريقة القوم في الاصطلاح الحار والبارد لشرفهما ‹ ولا يشترط ان يظن ان الورم الحار هو ما كان عن دم او عن مرة فقط بل عن كل مادة كانت حارة بجوهرها او عرضت لها الحرارة بالعفونة › فان في ذلك الباب وقد بينا في الكتب الكلية انه ليس من شرط الورم الحار ان لا يكون من بلغم وسوداء الا انه لا يكون حارا الا اذا كان من مرة او دم فان كان من غيرهما كان رخوا وهذا الشيء ليس يجهله كثير من الناس ‹ واذا كانت هذه الاجناس قد تنقسم بحسب انقسام انواع كل مادة › وقد في قوله قد تنقسم للتقليل فان الانقسام في السوداوية

قوله يسمى نزلة هذا خلاف المشهورة من الاطباء اما لان النزلة لا يعم الورم ونزلة واما انا باطلاقهم لا يعون كما نزلت من عضو الى ما تحته نزلة بل المادة ان نزلت من الراس الى الحلق والحلقين يسمونها نزلة وان نزلت الى المنخرين يسمونها زكاما وان نزلت الى غيرهما من الاعضاء كالكبد مثلا لا يقال له نزلة وهو قد جعل الجميع ذلك لنزول المادة في الجميع لغة ‹ امكر

نقيها

وتميز الاورام بكونها باسبابها نادرة وبعوارضها كالحرارة والبرودة لغير كمي ولا ولها هو الاولى بالتمييز لانها ماخوذ من الحقايق العلل مع الحقيقة المادية ولذلك كانت موجبة للتنويع ‹ علامه

منادا اكثر منه وان كان التحقيق ايضا سابغ وذلك بالقول النوعي في الاورام اولى
اي تفصيل اقسامه بحسب اقسام انواع كل مادة ليس مما يليق بالكتاب الكلي الذي يذكر
فيه كليات الامور واحتياجها بل هو اولى بالقول النوعي في الاورام الذي سقام ذكره كت
التفصيل فليطلب هناك انواع الاورام واقسامها واما الان فان ادات يقول قولا كليا مجملا
على ما يليق بالموضع فقال وعادتهم ان يسموا الاورام المحض فلغموني والصفراوي المحض
حمرة والمركب منهما باسم مركب ويقدمون الاغلب فيقولون حمرة فلغمونية وحمرة حمرة
فلغمونية ولعلهم ارادوا به الاغلب في الخلط فيقولون فلغموني وحمرة بالعطف
على ما في المقالة الثانية من جوامع جالينوس الى اغلوقن واذا اجتمع سمي خراجا والورم
اذا اجتمع المدة يسمى خراجا في الكتاب الرابع وكان اسم الدبيلة يقع على كل ورم تجمع
وفي باطنه موضع ينصب اليه مادة فيبقى فيه اية مادة كانت والخراج ما كان من
جهة ذلك حارا تجتمع المدة وفيه ايضا ان الدبيلة عند بعض تختص بما كانت فيه مادة من
جنس اخلاط غائطية او حجمية او حصوية او درجية او شعرية وغير ذلك وتقولت دبيلة
معرب دبيلة الفارسية اي وعاء فات الورم اذا اجتمع وصار المدة كانما يحوي عليها
غشاء يسمى حينئذ دبيلة واذا وقع الخراج في اللحوم الرخوة والمغابن والنعانع وخلف
الاذن والاربية وكان من جنس فاسد سمى كرة في موضعه الجزئي يسمى طاعونا
اختلفت النسخ ههنا كثير اختلاف والظاهر افضلها ما بين عند النسخ في الابطين والتهيج
عوضها في الثلثة وهي لحوم غددية جعلت لتقبل الفضول الخسيسة من الاعضاء الدافعة
لها مثل الغدد في تحت الابطين والاربيتين وخلف الاذنين وفي العين عليها قال
الجرجي في علاة مواضع وفي اللغة المغابن كقول الابط وللاورام الحارة اي اذا الحد
بعلاج والت الى التحلل والتخصيص بالحارة لكثرة الاعتنا بها فانها مع كثرة وقوعها كثيرا ما
يكون منالة فيه ابتداء فيه بدو نفخ اللحم ونظهر الحجم ثم تزيد يزيد معه الحجم وتقد تزداد
عند غاية الحجم ثم تاخذ في الانحطاط فتنضج يتحلل بالتحلل او يتفتح والنضج نضج المادة لا يتم الحاد
حتى الاجتماع المتفرقات نضج الفضول عبارة عن اعدادها للاندفاع وما كان اسلم طرقها
لاندفاعها يرتق الطبيعة فيراحها قليلا قليلا وتحللها الى ان لا يبقى منها شي او يبقى شي
صالح الى ان يغتذي العضو به ومال امره اي امر الورم الحار او امر الانحطاط او امر الورم
بالجملة او امر الورم مطلقا فان الورم البارد ايضا على اصطلاحه لا مانع فيه من الحرارة
الغريزية المنضجة اما التحلل واما جمع مدة واما استحالة الى الصلابة على طريقة منع التحلل
واما الاورام الغير الحارة فاما ان يكون عن مادة سوداوية وبلغمية او مائية او ريحية
وكل واحدة من البلغمية والمائية اعم من صاحبها من حيث ان الاولى المعرفة التي هي مادة
فضلات والاستسقاء الزقي في غلاف الخلط المائي الذي هو من اقسام البلغمية البلغمية هي
هنا هو القسم الاول وما وقع منه في ابواب معالجات الاورام فسائر الاورام البلغمية تعرضها
شاكلتها في اكثر العلاجات فلا مشاحة على ما يعد الامام والكاينة عن مادة سوداوية
تكثر اجناس الصلابة والسرطانات لتقدم السوداوية لكثرة اقسامها الشهيرة وقد يجتمع
في البلغمية بحيث يشمل المائية لا اشاقتها في عارض البرد والرطوبة والسرطان ومليخذ د
حذره لا يخرج من الورم البارد ولا ينضج وظهر الثقل ايضا في نفخه فان تعفن مدة الورم
غير عفونة مادته والتوتيا خواتيه وكذا بقيه ما حرق من الاخلاط في الصيف يجتمع
في الخريف وتولد السوداء في هذا الفصل اكثر واجناس الغدد التي تكون منها تكا ... ربو
والسلع واما الاكتفاء في الخنازير والسلع بما يكون بلغميا في الكتاب الرابع فلان معالجة
السوداوية مع قلتها قريبة منها والفرق بين اجناس الغدد وبين القسمين الاخرين
ان اجناس الغدد تكون متميزة عما حولها مثل الغدد المحققة وارادوا بالغدد المحققة
ما سوى اللحوم الغددية او متشبثة وضيق بها يعود اليها في ملمسها باعتبار
الاعضاء يظاهرها فظا مثل الخنازير فانها كالاخر فيكون ملاحظ لحوم العضو الذي
هي فيه والفرق بين السرطان والصلابة ان الصلابة ورم ساكن هادي يبطل الحس
او يكف فيه لا وجع معه والسرطان متحرك متزيد مؤذ له اصول ناشية في الاعضاء التي
تحب ان يبطل معه الحس كذلك لبرد السوداء الا ان يطول مدته فيميت العضو
ويبطل حسه فان السرطان مادته محترقة ليس معها كثير برد يبطل به الحس الا ان
تكون المادة الرديئة اذا بقيت مدة مديدة في العضو فتفسد مزاجه وبنيته ويبطل حسه

حسه بالعرض وليس يعلمان يكون الفصل بين السرطانات والصلابة بعوارض لا ذم منع
لا بفصول جوهرية وكون الفرق بالعوارض باعتبار ان المادة المتولدة عنها الورم
في كليهما سوداء والصورة بينهما متماثلة فقوله وليس يعدا آه لعله دفع لظن كون الفرق
بالذاتيات فان المادة في الصلابة سوداء غير محترقة وفي السرطانات سوداء محترقة في
الصورة في الاولى السكون مع عدم الاصول وفي الثاني التحرك مع الاصول الناشية فلا
تخصيص كون الفرق بالعوارض بها الظهور في الفرق الاول او اشعارا بان بين الاجناس
الاول فرقا اخر بالذاتيات فان المادة في طائفة منها بلغمي وفي طائفة اخرى سوداء فانه فوقها
بالجنس والاورام الصلبة السوداوية اعم من ان يكون مادتها سوداء غير محترقة او
محترقة من التي يخلطان احكامها في الصلب والانتقال الى الصلابة مختلفة فالغي من السحج
العرضي المحترقة من السوداء او من الصفراء يبتدي في اول امرها صلبا وذلك
ليبس موادها وكذا التي من الدم لغلظ مادتها وقد ينتقل الى الصلابة على التدريج نحو
الدموية ويعرض ايضا ذلك في البلغمي احيانا فان كانت في اول حدوثها صلبة فيها والا
فقل ما يعرض لها الصلب لقلة استيلاء اليبس على مادتها الا اذا استولت عليها حرارة غريبة
ثانيا او برودة مجمدة او كانت مادتها من الخلط كبزولالرضية وبعارض الغدد والسلع
ما يشبههما من العقد العصب اي مثلا ان العقد يكون في اول كثيرا وانا الخصيص بها ما
جهة الشبه فهو النتو والظهور الحسي بلا اعتياد والفرق بين السوداوية من السلع
والغدد وبين العقد ان كانت العقد من المواد البلغمية وانا فرق بينها بالعوارض
لكونه اجلى بان العقد الزم لموضعها لا يتحرك الحركة الانية السريعة من موضعها من
العصب في كل من مواضعها المجهولة وقالوا من طول العصب مستطيلة عليها في الكتب
الثلث لا تزول ص كل جهة ولا تزول لا الى يمنة ويسرة ويحقق انه مصروف على ما ذكرنا
وقوله من كل جهة قيد للنفي ولما التوقي واما السلع والغدد فيتحركان في الاقطار الثلثة
من موضعها وعلة عصبي دونها واذا بدا بالغمر عاد اي وكذا العود بعد البدو
بالغمر ما حنس به فان كل عقد تبدو بالغمر جهة العصب بالجماعة كان الاختلاف
العقد والسلع السوداوية الصلبة فانه يبقى فيها الغرق ربانا معتدا به فانه لا يجتمع
فيها كالتعقد والتبدد به والغمر ليس ينبه بدايا بالحقيقة خلاف ما سيأتي من التبدد
بالمحاه واذا بدا بدونه قوي عمق الغمر لم يعد وانها اي اكثر التعقدات في العصب
كان الا في فقره كما اشرنا اليه يحدث عن التعب لان الاعصاب والاوتار هي الحاملة
لالام الحركات ونقيها فتنصب اليها المواد في الحركات وفي بعض النسخ اكثر ما يحدث اي
اكثر حدوثه ويبطل تحلل زائلا بالمعلات بلاعود ويكون ذلك علاجا كانيا
فيها لا حظ فيها وان كان ذلك مذكورا في علاجها ايضا على الاعانة والغمر المذكور والا
غمز بالاصبع فلا يدخل في الحكم الثالث من الاورام الرخوة والنجس للاورام
البلغمية فينقسم الى نوعين الورم الرخو والسلع اللينة ومتفاصلان بان السلع
تمتاز في غلف والورم الرخو مخالط غير متميز وانا اورام الشتا البلغمية حتى الحارة فيها
تكون بعض الاوقات اي بلغمية الاثار في الجثة والوقت لتقريب الفصل الظاهر البدن
في العلاج والتدبير ايضا وقوله واعلم ان الاورام البلغمية تختلف بحسب غلظ البلغم
ورقتها وانه حتى يشبه تارة السوداوية وتارة الريحية وتارة المائية كانه اعتذار
عن جعل بعض الاورام سوداوية وبلغمية والاكتفاء في العلاجات في الكتاب الرابع
بالبلغمية منها بان البلغم مختلف في القوام والاثار اختلافا يسيغ اجراء احكام السوداء
عليه تارة لغلظه واحكام الريح اخرى لرخاوته واحكام المائية لرقته مستشهدا بانه
قد ينفذ لرقته في خلل الليف المذكور مع تلزجه بقوله وكثيرا ما يؤدي البلغم الرقيق
في النواسير الخلل ليف الاعصاب حتى يبلغ الاشراعضلات الحنجرة السفلى منها واما
الاورام المائية فهي كالاستسقاء والقيلة المائية والورم الذي يعرض في المحفة من
المائية وهذا الورم يقال له عطاس الصبيان وما يشبه ذلك كالتزهل فانه من
الاورام المائية واما الاورام الريحية فهي ايضا تتنوع الى نوعين احدهما التهيج
والاخر النفخة والنفخة المحركة يسمى قرقرة والفرق بين التهيج والنفخة من
وجهين احدهما القوام والثاني المخالطة وبيانه ان الريح في التهيج مخالطة لجوهر
العضو وفي النفخة مجتمعة ممتددة غير مخالطة وبيانه ان الريح للعضو وان

في امور تدل على الامراض

الجميع مستلينة لمس والحجة بتادم المدافعة مقاومة كثيرة وقليلة والبثور ايضا
على عدد الاورام فمنها دموية كالحمرة وصفراوية محضة كالشرى الصفراوية وكالجمرة
الحادرسية وبمخالطة كالحصبة والملى والسامير والجرب والثاليل والسامير اكثرها
بلغمية والثاليل اكثرها سوداوية وغير ذلك وقد تكون مائية كالنفاطات ورشحية
كالنفاخات وانت تجد في الكتاب الرابع تفصيلا لاحوال الاورام والبثور بما يليق
بذلك الموضع بالاستقصاء **الفصل السادس في امور تقدم الامراض وهيا**
اي حيثما يجد الطبيب لا واض امور خارجة عن الامراض وتقدمها لكونها في
الحقيقة اعراضا دالة على امراض خفية وهي الامور الداخلة في الزينة سببا
والكلف او يدخل يتعلقها بها في الزينة احدها في الشعر والثاني في اللون والثالث
في الرائحة والرابع في الصحة ومنا بعها في الاجناس الاربعة الاستقراء والصحة
حال البدن في السمن والهزال ومنها في اللون والاول بحنا الشيخ وقوله بعد
اللون اشارة اليه واجناس امراض الشعر اثنان دا النحوط وتناثر الشعر وخفة
سقوطه كما يكون عقيب الامراض الحادة والقرط سقوطه بحيث ياخذ موضعا واسعا
من الجلد وكشفه كما في داء الثعلب والقصر والفلة والشقاق والدقة والعقط والزائد
الجعودة والفرط السبوطة والشيب واستحالة اللون كيف كانت وآفات اللون بالنظر
في اربعة اجناس جنس استحالة عن سوء مزاج بمادة كالبرقان او بغير مادة كالحصبة
العارضة للون عن مزاج بارد مفرد المفرد هنا بمعنى الساذج وكذا فيما ياتي وقوله
والصفرة التي ربما كانت عن سوء مزاج حار مفرد بالنظر الى اليرقان فانه مادي البتة
وجنس استحالة عن اسباب بادية كما يسمع الشمس والبرد ودوام الوجه اللون والسفع
التغير بريح الشمال جعيها الغربة في الباطن بحمرة اللون والجنوب بصفرة تخلطه الريح
وجنس ابساط اجسام غريبة اللون على الجلد كالخال والنمش وكالخيلان جمع خال اللون شوكها
انضمام لونه الاصلي هو البياض مع لون الدم السار في فيه كالبهق الاسود تفيد البهق
بالاسود كونه اخشن واظهر لكونه مخالفا للون اهل معظم المعمورة واكثر الاقاليم والنمش
فيه الخلاف وهو جمع خال بمعنى الشامة والنمش وهي قطعة سوداء على الجلد والفرق
بينهما ان الخيلان محسوس ذات حجم مرتفعة عن سطح البدن ووقع بعد ذلك في بعض
النسخ والبرش وهي نقط سود او حمرة عليه والكلف وهو تغير لون الوجه الى السواد
وليس في اكثر النسخ الصحيحة هاتان اللفظتان وجنس الآثار العارضة من التياثر وقي
انفصال عرض كالجدري وانداب القروح اي آثارها والآفات الواجبة كالصنان وغيره
من الروائح الكريهة التي تخرج من الابدان وآفات الصحة بعد اللون اما الهزال
المفرط واما السمن المفرط **الفصل السابع في اوقات الامراض** اعلم ان لاكثر
الامراض اربعة اوقات المراد الاكثر هنا ما يؤل الى الصحة بعد بحران لا ما يؤل الى الموت
او الى ما لا يرجع عنه خلقيا كان او عارضا وتلك اقرب الى الانسان بقائه
امراضا كثيرة ويرجع منها وقت الابتداء ووقت التزيد ووقت الانتهاء الانتهاء
يقال له الوقوف ايضا سمي به لانتهائه ووقف التزيد ووقت الانحطاط
وقوله وما خرج من هذه فهو اوقات الصحة رد على جالينوس فان زمان النقاهة
خارج عن الاوقات الاربعة وليس عنده من اوقات الصحة بل من الحالة المتوسطة
ذاو قات الصحة اعم من الصحة الكاملة وغيرها من الصحة الحقيقية بين الا دواء وثلاثة
وتعد ما بين الادوار من اوقات المرض اعتبارا والاولى اذا زالت العدة
ثم الحركات بنية تجدد ما سوى المدة بجواز الاستعداد وليس يعني بصيغة الجمع
بوقت الابتداء والانتهاء ظرفان ادظرفيته ان ترى لنا يعني اوليس يعني
على صيغة المتكلم المعلوم كما وقع في النسخ ومعناه ظرفا الزمان المقدر وحروف الات
الغير التحوي وغير الصلة لا يكون ظرفا لظروف لاثباته فيهما اجمال المرض
وهو دعاء في ذكرهما بالآن وانه يتوله بل كل واحد منهما زمان مخصوص يكون له
حكم مخصوص اي باعتبار انهم يقولون مثلا يجب وضع الروادع في الابتداء على
الورم الحاد والآن لا يعبر ذلك ووقت الابتداء هو الزمان الذي يظهر فيه
اي في كله او معظم النظاوقت جملة في عقوبة المرض وقد يكون كالمتشابه في
احواله لا يستبان فيه تزيد وهذا بالنسبة الى وقت التزيد والا ففيه ايضا حركة

في اوقات الامراض

ايضا حركة على سبيل الزيادة والتزيد هو الوقت الذي يستبان فيه استدادة اي انه
هو الذي اشتد ما كان والمهزة كل الاستداد في كل وقت بعد وقت بالنسبة الى السابقة سواء
كان ذلك الوقت من زمان الابتداء او التزيد ووقت الانتهاء هو الوقت الذي يقف
فيه المرض في جميع اجزائه على حالة واحدة واعتبر في الانتهاء وقوف المرض في
جميع اجزاء وقت الانتهاء على حالة واحدة اي بحيث لا يستبان فيه الاستداد و
الانتقاص فلو تخلل اشتداد بين ازمنة الوقوف ليس زمان الانتهاء بل هو زمان
التزيد والانحطاط هو الزمان الذي يظهر فيه انتقاصه وكلما كان امعن كان
الانتقاص اظهر ولم يكتف بظهور الانتقاص في الانحطاط بل اعتبر فيه كونه بحيث
كلما امعن الانحطاط كان الانتقاص اظهر ليخرج عنه ما يتخلل بين اوان الانتقاص
اشتداد او وقوف لعارض فيدخل في التزيد او الانتهاء وهذه الاوقات قد تكون
بحسب المرض من اوله الى آخره في نوائبه وتسمى اوقاتا كلية وقد تكون بحسب نوبة
وتسمى اوقاتا جزئية تسمية الاوقات الكلية لان كل وقت منها يحتوي اوقاتا اربعة
جزئية بحسب كل نوبة وعليه قياس التسمية بالجزئية **الفصل الثامن في تمام القول
في احوال الامراض** اي في بيان بقية احوال الامراض آخرها عما سبق لكثرة الاهتمام
بشانه ان الامراض قد تلحقها التسمية من وجوه وبيان وجوه التسمية غير بيان
الاقسام باسمائها كما سبق اما من الاعضاء الحاملة لها كذات الجنب وذات الرئة
واما من اعراضها كالصرع الصرع لغة الطرح واما من اسبابها كقولنا مرض
سوداوي والمرض السوداوي اسم لجنس من الامراض وقد يقال هذا مرض سوداوي
ويكنى به للاختيار واما من التشبيه كقولنا داء الاسد وداء الفيل الجذام يقال
له داء الاسد لان وجه صاحبه يشبه وجه الاسد في الاستدارة وشكل الانف
ولان ذلك المرض له صولة على صاحبه كصولة الاسد وقد يذكرات ذلك المرض يعرض
للاسد كثيرا واما منسوبا الى اول من يذكر له عرض له وذلك كقولهم طيلا سنية
منسوب الى رجل يسمى طيلاسس والاولية المذكورة بحسب معرفة الناس او الطبيب
الاولية في نفس العروض والطيلاسنية قروح عفنة يسيل منها دم وصديد واما
منسوبا الى بلد يكثر حدوثه فيه كقولهم القروح البلخية وهي من جنس السعفة
الرطبة مع بثور وخشكريشة وصديد واما منسوبا الى من كان مشهورا بالانجاح
في معالجته كالقرحة الشيرونية والشيرونية الخالية التي قروح مزمنة في غاية الثقافة
وبعيدة عن الاندمال كما في الكتاب الرابع ويقرأ بالجيم بالتحتية بالتوريث كرقرسوين من
كان صاحب المقام ويقرأ بالخاء المعجمة وهو مشهور وللحق ان عرفي الشين وللخاء
المعجمة مشتاريات في السريانية وهو بالخاء المعجمة والشين واما من جواهرها وذلك
تمثيلها ماخوذ من جواهرها تنبيه على قلة المبالات في هذه الاعتبارات الجوهريات
من الاثبات كالحمرة والورم والحمرة هي الحرارة المزاجية وهي جنس لها وكذا الورم اسم
للزيادة المخصوصة ومعلوم الكلام في هذا المقام كان من الشيخ والباقي ملتقط من جالينوس
مع تهذيب وتنقيح منه قال جالينوس ان الامراض اما ظاهرة تتعرف حسا واما باطنة
خفية الوقوف عليها كاوجاع المعدة والرئة او عسرة الوقوف عليها كالآفات الكبد وبعض
الرئة ولعلنا نعرفها الا بالتحقيق كالآفات العارضة لمجاري البول والوقوف بين عسرة
الوقوف والمدركة بالتحقيق ان الاولى في جميع العلم بها على سبيل العسر واما الثانية فلا يتيسر
العلم بها والامراض قد تكون خاصة وقد تكون بالشركة وذكر الشاركة عضو لعضو
آخر في المرض ستة اقسام على ما حرره الاطباء فيها والحصر استقرائي والعضو يشارك
عضوا في مرضه اي في نفس كونه مريضا لا في نفس مرضه العارض له فان ذلك قد لا
يكون الا بطريق ادنى تامل اما لانهما متواصلات بالطبع بحيث يتصل بينهما الآن كالدماغ و
المعدة بحيث بينهما العصب والواصلة بين المعدة والدماغ بالعصب الزوج الرابع الذي
من شعب الزوج السادس من الاعصاب الدماغية يوصل الى المعدة حتى الحس حتى
تنتبه بالجوع واكثر تشعبه عند فم المعدة وان كان قد وصل فرعها ايضا منها نصيب الى
ما فضل في موضعه وطريق الاستدلال على المشاركة في امراض يعرض احدها بشركة اخرى
كثيرة فان الصداع الكائن بمشاركة المعدة يدل عليه وجود كرب او غشي او فقدان شهوة او
بطلانها او رداءة هضم او قلته او بطلانه وقد ربما كان الصداع بسبب في الدماغ فان

وبما وقع من تعريف الاوقات في الكتاب الرابع بحسب ... اه
هو تعريف ... ولا ... يستقيم اوقات الامراض

في تمام القول في
احوال الامراض

عرض عليهم ... الشهر ... ان
الصرع هو المسقوط عليها في الكتب

... العالي

في المعدة هذه الاحوال والآفات على سبيل مشاركة المعدة للدماغ لا على سبيل ابتداء من
المعدة ومشاركة من الدماغ وذكر امثلة كثيرة من هذا الباب في امراض الراس والمعدة واما
الاستدلال على هذه المشاركة بالقيء عقيب دوار [illegible] واحساس [illegible] الدماغ بعد شرب
الماء البارد ففيه ان [illegible] ليست من الدماغ والمشاركة بين العضوين في المرض [illegible]
[illegible] يجد عند شرب الماء وعلى [illegible] الى الدماغ فيحس به [illegible]
[illegible] والمعدة في غاية الصحة [illegible] الى الماء البارد ، والرحم [illegible]
[illegible] ، والطبيعة [illegible]
[illegible]

[illegible]

ويقال له ابو [illegible] ايضا ، ومن وجع الورك ومن اوجاع الكلى والارحام وقد ينتقل بعض
الامراض الى امراض اخرى [illegible] مثل انتقال ذات الجنب الى ذات الرئة
وانتقال قرانيطس الى ليثرغس ، [illegible] انتقال قرانيطس الى ليثرغس [illegible]
مادته وعسر قبوله للعلاج بسرعة ، ومن الامراض امراض معدية مثل الجرب والجذام
[illegible] والحمى الوبائية والجدري وخصوصا اذا ضاقت المساكن وكذلك اذا كان
المجاور في اسفل الريح ، وجد بالتتبع كون الامراض المذكورة معدية وسبب ذلك [illegible]
[illegible] واستعداد في البدن [illegible] اليه [illegible]
[illegible] ، ومثل [illegible] الى [illegible] ، لانه ليس في الاعداء في [illegible]
[illegible]
[illegible] ، ومثل البرص ومن الامراض امراض تتوارث [illegible]
البرص والصرع الطبيعي والسل والجذام ، والبرص والجذام مشتركان في المعدية والموارثة
ومن الامراض جنسية تختص بقبيلة او بسكان ناحية [illegible]
[illegible]
[illegible] ، واعلم ان ضعف الاعضاء تابع لسوء المزاج او [illegible] ، وهو ضعف القوة

التعليم الثاني

التعليم الثاني من الفن الاول في الاشياء التي تحدث عن سبب من
الاسباب العامة [illegible] سبب [illegible] العوارض [illegible]
هذا التعليم [illegible] في بيان الاسباب وما ذكر في تعريف السبب من انه ما كان اولا [illegible]
وجود حالة او [illegible] الاسباب [illegible] في [illegible]
في هذا التعليم تارة من [illegible] البلاد [illegible]
في الصناعات [illegible] ومن اسباب [illegible]

وكان تعريف [illegible] الاحوال و
العوارض [illegible] من وجه

[illegible]

تنفصل عن البادية بانها بدنية وايضا بان الاسباب السابقة قد تكون بينها وبين الحالة
واسطة البتة والاسباب البادية ليس يجب فيها ذلك والاسباب الواصلة تنفصل من الاسباب
البادية بانها بدنية وايضا بان الاسباب الواصلة لا تكون بينها وبين الحالة واسطة البتة
والاسباب البادية ليس يجب فيها ذلك بل الامران فيها ممكنات « ولما علم ان الشاكلات والبيانات
المذكورة لجزء احد وذكر واحدا من الاسباب فرع فرعا تها عليه وقال « والاسباب السابقة
هي اسباب بدنية اعني خلطية او مزاجية او تركيبية هي الموجبة للحالة ايجابا اوليا اعني
توجيها بواسطة والاسباب الواصلة اسباب بدنية توجب احوالا بدنية ايجابا اوليا
اي بغير واسطة والاسباب البادية اسباب غير بدنية توجب احوالا بدنية ايجابا اوليا
او ثانويا في مثال الاسباب السابقة الامتلاء للحمى » والمراد بالامتلاء الامتلاء الخلطي قال
الرازي في المرشد ليس التملي من الطعام والشراب عندنا امتلاء انتهى والشيخ قد يستعمل
فيه « والامتلاء او عفونة العين لنزول الماء فيها ومثال الاسباب الواصلة العفونة للحمى و
الرطوبة السابقة الى الثقبة للسدة والسدة للعمى ومثال الاسباب البادية حرارة الشمس
او شدة الحركة او الحمام والسهر اوقاتا ولمن يسخن بالنوم كل ذلك للحمى » اي لمطلق الحمى ليس
مختصا بالبدنية فانه ان اوجب ايجابا اوليا كان حمى يوم وان اوجب ايجابا ثانويا فان
كان حمى خلط او حمى دق وقد يكون ايضا حمى يوم انتقالا من نوع منها الى نوع اخر منها
« او الضربة للانتشار ونزول الماء في العين وكل سبب اما سبب بالذات كالفلفل يسخن
والافيون يبرد واما بالعرض كالماء البارد اذا سخن بالتكثيف » وليس العاطف في قوله
« ويسخن للحرارة » لانه لو سخن للحرارة بسبب محاذاة السخونة والتكثيف سبب ثبتت
لها وتقدمه لكونه سببا للحقن ايضا فذكره اولى واحسن « والماء الحار اذا برد بالتحليل والسخونة
اذا برد باستفراغ الخلط المحتقن » فان السخونة حادثة للمزاج فان شأن الانسان واسبابه
قد يظهر لها البرودة في المزاج فحرارات ذلك التبريد من فعل بالعرض اعني اسهاله الصفراء
او اسهاله للاخلاط بالافراط فان ذلك ايضا يبرد المزاج لا بنفس استفراغ الرطوبات
فان الرطوبات ما سوى الصفراء مما يستفرغ بالسخونة انما في البرودة والتبرد ولعلها
ليس يبرد بل ما يتبع ذلك لاسهال المفرط من استفراغ كثير للارواح وهو من اشد الاسباب
« وليس كل سبب يصل الى البدن يفعل فيه بل قد يحتاج مع ذلك الى امور ثلثة الى قوة من
قوته الفاعلة وقوة من قوة البدن الاستعدادية وتمكن من ملاقات احدهما للاخر زمانا
في مثله يصدر ذلك الفعل عنه » واكثر ما يختلف النتائج عن الاسباب من فقدان احد
هذه الشروط الثلثة » وقد تختلف احوال الاسباب عند موجباتها فربما كان السبب
واحدا واحدا في ابدان شتى امراضا شتى او في اوقات شتى امراضا شتى وقد
تختلف فعلا في التوكيد والضعيف وفي شديد الحس وضعيف الحس ومن الاسباب
ما هو مختلف ومنه ما هو غير مختلف والمختلف هو الذي اذا فارق بقي تاثيره » والطلاق
السبب على المذكورات عرفا لا يوجب ترتب اثار العلة التامة عليه من وجوب زوال المعلول
بزواله حتى يناقش في قوله يبقى تاثيره « وغير المختلف هو الذي يزول » اي يزول مع
مفارقته « ومن اوائل الاسباب المغيرة احوال البدن او الحافظة لها اما ضرورية
لا ينفك الانسان الحي عنها في حياته واما غير ضرورية والضرورية ستة اجناس
جنس الهواء المحيط وجنس ما يؤكل ويشرب وجنس الحركة والسكون البدنيين و
جنس الحركات النفسانية وجنس النوم واليقظة وجنس الاستفراغ والاحتباس
فلنتكلم اولا في جنس الهواء الفصل الثاني منها اي من الجملة الاولى او من فصولها
او من الفصول « في تاثير الهواء المحيط بالابدان » والمحيط بالابدان من الهواء
هو المجاور للارض والماء وقيدنا به لان سائر طبقات الهواء لا يتعلق به غرضنا
وقوله « والهواء عنصر لابداننا وارواحنا » وهو مع انه عنصر لابداننا وارواحنا
« فهو مدد يصل الى ارواحنا ويكون علة لصلاحها » لا كالعنصر فقط لكن كالفاعل
اعني العلة » تنبيه على شرافة الموجبة لتقديمه على سائر الاسباب الضرورية وكونه
مخصوصا بانه جامع تلك الخصائص واراد بالعنصر العنصر الاصلي في مبدإ التكون
وكونه عنصرا للارواح لان الهواء المستنشق يخالط جزء منه الدم الرقيق اللطيف فيصير
في توليد الروح وكونه عنصرا انه يستحيل بنفسه روحا على ما هو مذهب جالينوس ولكن
لا طائل باطل هذه والمدد ما يمد به الشيء يقال مدد الجيش لما يمد به من مال ورجال

وبجال والمعنى ان الهواء مع انه عنصر اصلي في مبدإ التكون لابداننا ولارواحنا فهو مدد
يصل الى ارواحنا اي يصير جزء منه باختلاطه مع الدم مادة لتولد ما يخلف
بدل ما يتحلل منها ساعة فساعة وايضا تقويها وتعدلها ويصلح الانفس فوته يبطل
ويكون وصفه كاشف المدد المذكور يعني انه جامع لهذين الوصفين لا انه مقتصر
على كونه كالعنصر فقط بل كالفاعل ايضا ولم يقل عنصر في هذه المرتبة لما ذكرنا من ان المراد
بالعنصر العنصر الاصلي في مبدإ التكون وكونه كالعنصر الاصلي يقوم مقامه ولم يقل
فاعل لانه مؤثر في بعض ارواحنا بعد وجود تلك الارواح لا انه مؤثر في وجودها
انفسها « وقد بينا ما نعني بالروح فيما سلف وسنا نعني به ما يسميه الفلاسفة النفس »
يريد به ان الروح لفظ مشترك يقال تارة لما سلف من انه جوهر يتولد من بخارية الاخلاط
ولطافتها وتارة يطلق ويراد به الامر الذي يسميه الفلاسفة نفسا ناطقة وان المراد به
في هذا المقام حيثما يطلق هو المعنى الاول كما ان به المراد في العلوم الشرعية ايضا
هو المعنى الثاني « وهذا التعديل الذي يصدر عن الهواء في ارواحنا يتعلق » اي
يتم او يحصل « بفعلين » اي بامرين « هما الترويح والتنقية » احدهما الترويح الذي
هو تعديل الكيفية المزاجية بالتبريد وثانيهما التنقية التي تستلزم تعديل جوهره بتنقيض
الفضول عنه « والترويح هو تعديل مزاج الروح الحار اذا افرط بالاحتقان في الاكثر
وبغيره في الاقل » عزاه مزاج الروح في الاكثر يكون بالاحتقان فقط وقد لا يحتاج
الاحتقان علة اخرى ايضا كالغضب والحركة مثلا وظاهر ان المراد بالاحتقان هنا هو
احتقان الارواح مع انه ليس في هذه الصورة احتقان حقيقي للارواح حتى يخلص
بالاستنشاق من الاحتباس بل يقتضي لفظ الاحتقان عن كيفيته شبيهة بما قد يحدث من
الاحتقان « واعني بالتعديل التعديل الاضافي الذي علمته » اي فيما الاعتدال الاضافي
الطبي للروح الذي عرفنا في بحث المزاج ولم يؤخذ الاعتدال حسب الروح ايضا في هذا
اعتبار المزاج المعتدل لكان انسب « وهذا التعديل يفيده الاستنشاق من الرية ومن
مسام منافس النبض المتصلة بالشرايين » اي من مسام الجلد التي هي منافس الحركة
اي فوهات العروق الصغار سميت منافس لان النبض يكون باخذ الهواء منها وورده
اليها لا في النفس من الفم والانف وتلك المنافس متصلة بالشرايين لانها فرعاتها وقوله
« والهواء الذي يحيط بابداننا بارد جدا بالقياس الى مزاج الروح الغريزي فضلا عن المزاج
الحادث بالاحتقان » مع كونه بيانا لكيفية حصول الترويح بدفع استبعاد حصول الترويح من
الاهوية الحارة في شدة القيظ مثلا بان هذا الهواء لم يبق على حرارته الاصلية بل بمجاورته
لابداننا وطالت لها صار بالقياس الى المزاج الاصلي الروح الغالب عليه الحرارة الغريزية
وبان تقدير هذا الهواء للروح ليس بان يجعله ابرد مما كان عليه في اصل مزاجه بل بان يرده
الى مزاجه الاصلي من المزاج الحاصل بالاحتقان الذي لو بقي عليه احترق « فاذا لاقاه
الهواء صدمه وخالطه منعه من الاستحالة الى الفادية الاحتقانية المؤدية الى سوء
مزاج فيعجز عنه » اي يؤديه الروح او مزاجه بسبب سوء المزاج المذكور « عن الاستعداد
لقبول ان يقبل التاثير النفساني فيه » والمراد بالتاثير النفساني افادة قوى الحس والحركة وقوله
« الذي صفة للتاثير او لقبوله « هو سبب الحياة » والحاصل ان جوهره بخاري
واما التنقية فهي باستفراغه عند رد النفس ما تحمله اليه القوة المميزة من البخار الدخاني
نسبته الى الروح نسبة الخلط الفضلي الى البدن » لم يصف التنقية لظهوره مما اورده
نسبة الخلط الفضلي الى البدن من لزوم الانفصال عنه وكذلك البخار الدخاني بالنسبة الى الروح
ولا حاجة الى تفسير الخلط الفضلي بغير الخلط الطبيعي « فالتعديل هو ورود الهواء على الروح
عند الاستنشاق والتنقية بصدوره عنه عند ردة النفس وذلك لان الهواء المستنشق
انما يحتاج اليه في تعديله اول وروده ان يكون باردا بالفعل فاذا استحال الى كيفية الروح
بالسخونة لطول مكثه بطلت فائدته فاستغنى عنه واحتيج الى هواء جديد يدخل ويقوم
مقامه واحتيج ضرورة الى اخراج ذلك المستحال لتحصل فيه ولا بد فيه ان يقعد تعقيله جوهر
الروح والهواء ما دام معتدلا وصافيا ليس يخالطه جوهر غريب مناف لمزاج الروح فهو
فاعل الصحة وحافظ اياه فاذا تغير عرضت من تغيره الامراض « تغيرات طبيعية
اي عادية « وتغيرات غير طبيعية وتغيرات خارجة عن المجرى الطبيعي مضادة لها
والتغيرات الطبيعية هي التغيرات الفصلية فانها تستحيل عندكل فصل الى مزاج اخر »

في طبايع الفصول

[illegible marginal gloss]

والمناد الطبيعي وان كانت شيا من غير الطبيعي لانه جعل قسيما له لكثرة الاعتنا بضبط احواله لشدة الحاجة اليه في البدن . الفصل الثالث في طبايع الفصول . واعلم انه علم الفصول عند الاطبا غيرها . وفي بعض النسخ غيرها وكلاهما صحيح . عند المنجمين فان الفصول الاربعة عند المنجمين هي ازمنة انتقالات الشمس في ربع ربع من فلك البروج مبتدية من النقطة الربيعية . وحاصله ان المنجمين فصول السنة متغايرة باعتبار اصطلاحي المنجم والطبيب وليست ماخوذة عند كلتا الطايفتين باعتبار واحد والدليل على تغايرها باعتبارين في الاصطلاحين ان المنجم يعتبر الفصول الاربعة المشهورة مثلا بحسب الاوضاع الفلكية بكون الشمس في ربع ربع من منطقة البروج مبتدية من النقطة الربيعية على التوالي والطبيب يعتبرها في الاكثر بحسب اختلاف الحر والبرد في حالات الارض ونشو الاشجار ونبات الاوراق وشيء من ساير بنتها وقد يحاول احيانا اعتبارها بحسب الاوضاع الفلكية ايضا فخالفت ايضا المنجم في انه يا خذ كلا من الربيع والخريف باعتبار كونها في ثمن من الفلك قريب وكلا من الشتاء والصيف في ربع وثمن مع تجويزه اختلاف البداية لا يبالي بكونها او لحظة او اواخر متقدمة عليه او متاخرة عنه . واما عند الاطبا فان الربيع هو الزمان الذي لا يحتاج في البلاد المعتدلة الى دثار يعتد به من البرد او ترويح يعتد به من الحر ويكون فيه ابتداء نشو الاشجار . واراد بالبلاد المعتدلة ما اعتدلت بحسب الاقاليم كالرابع منها فان التحديد والتصوير فيه وقوله . ويكون زمانه . عطف على قوله الزمان وما في قوله . ما بين الاستواء الربيعي . بمعنى الزمان اي الربيع ان يكون زمانه زمانا بين الاستواء الى زمان كذا وفي بعض النسخ زمانه زمان ما بين الى ان يكون ما بحي الحركة وكذا في حاله يكون فيه وصول الشمس الى ذلك الموضع خطوها او قريبا منه يتساوى فيه تقيقيا البرد والحر فاعل طرفيه لان كلا منهما في غيرهذه الصورة اقرب اليه ولذلك سمي الاستواء الربيعي وفي نسخة طهر بسترط اعتراض الامام بان الفصول في الكرة المنتصبة ثمانية . او قبله او بعده بقليل بحصول الشمس في نصف من القوس يكون الخريف هو المقابل له في مثل بلادنا . والخريف هو المقابل للربيع باعتبار كون الشمس فيه في قوس من منطقة البروج محاذية للقوس التي يكون فيها في الربيع ويحتمل ان يقال هو زمان يحوج الى الادفاء في البلاد التي للترويح في النهار فيه ابتداء تعري الشجر الاخر . وخريف بلاد العرب . اي في البلاد الغير المعتدلة بحسب الاوضاع العلوية كاواخر الاقليم الثالث وما يلي الثالث او السفلية كالبلاد المنخفضة المخالفة من جهة اخرى وقليلة البنا كبلاد الحجاز . ان يتقدم الربيع . حتى يقع مبداه اواخر الحوت . ويتاخر الخريف . ويتاخر مبدا الخريف ومنتهاه مع تقدم الربيع او بدونه حتى يكون ابتداؤه في العقرب او القوس فيقع المقابلة ايضا باعتبار الاجزاء الفلكية وقوله . والصيف . في بعض النسخ فالصيف اي بمعنى هذا يكون الصيف في نظر الطبيب . هو جميع الزمان الحار . كالذي يكون النصف الاخير من الربيع بحسب اعتبار المنجمين داخلا فيه . والشتاء هو جميع الزمان البارد . ويعلم حاله بالقياس الى الصيف وقوله . فيكون زمانا الربيع والخريف كل واحد منهما عند الاطبا اقصر من كل واحد من الصيف والشتاء . زمان نظائر الصيف او فيما او اكثر منه بحسب البلاد . متفرع على ما سبق فلا حاجة الى الاستدلال ثانيا ولما كان الاولى بالطبيب اعتبار الفصول بحسب تاثيرها في الابدان وكان اخذها بحسب ما هو اظهر واوضح من تاثيراتها في الارضيات اليق بوظيفته فقال . فيشبه ان يكون الربيع زمان الازهار وابتداء الثمار والخريف زمان تغير لون الورق وابتدائه في سقوطه وما سواهما شتاء وصيف . فقولنا ان مزاج الربيع هو المزاج المعتدل . اي ان مزاج الربيع بكيفية الهوا فيه واعتداله لانه يقع واسطة بين الشتاء البارد الرطب والصيف الحار اليابس والانتقال من الضد الى الضد ليس الا بعد التحقق الوسط وان كان في الاختلاف في ذلك مجال . وليس كما يظن انه حار رطب وتحقيق ذلك كيفية هو الجزء الطبيعي من الفلسفة بل يتبين ان الربيع معتدل . الا الاجابة المحقق كيفية هنا انه يتبين من الطبيعي انه معتدل لانه لا يبحث في العلم الفرعي عما يبحث عليه في العلم الاصلي وما يلي من الخريف عليه مبنيا في الكلام فيه هو استيناف الاشكال على حرارة الصيف لمن سقد مات ماخوذة بعضها من مداخل الهندسيات على سبيل هذه العلوم مثل حديث المسامتة وزوايا الشعاع والسهم والمخروط وبعضها من الطبيعي والطايفة التي منها كانت من علم الاصل على تبيانها عليه كما يظهر من قوله اخيرا . واما حقيقة استعداد الحر الى اخره والاولى فلم يكن من الطب ولا من علم الاصل حاول بيانه وقال

[illegible marginal glosses]

وقال . والصيف حار لقرب الشمس من سمت الرؤوس . وهذا كلام مستانف وليس عطفا على قوله الربيع معتدل وجعله في نحو الشارح خطاء فان اعتدال الربيع مع كونه مما لقاله هو المشهور والمعروف امر خفي يحتاج الى البيان لحصول العلم بكنهه وبرودة الا اعتقادا فانه المشهور ولذلك امر يتبين من الاصل واما الصيف فان العلم بحرارته حاصل لكل احد وما يذكر هو هنا في بيان السبب حرارته اعني دلالة التجربة على ان توفر الاشعة يوجب الضوء والحرارة بعينه هو المذكور في كتب العلوم الاخرى ولا يتبين هناك شي اخر حتى يحيل الامر بالتسليم . وقوة الشعاع الفايض عنها الذي بجوهر . اي بجوهر كما في سايرمجموعات علوم الرياضية . لانعكاسه في الصيف اما على زوايا حادة جدا واما انعكاسه على اعقابها وخطوط التي نفذت فيها بكيف عندها الشعاع . وكون الانعكاس على زوايا حادة في قرب المسامتة الى ان يبلغ بعد الشمس من سمت الراس نحو الدود وزاوية الانعكاس بين خط الشعاع والخط المنعكس في الجانب الاخر هما متساويا البعد عن سمت الراس فيما لم يبلغ مرض البلد الخمسة والربعين كانت زوايا الانعكاس حادة وكون الانعكاس على اعقاب خطوط الشعاع حيث ما سامتت الشمس الرؤوس فعند هذه الخطوط يكثف الشعاع وتخصيص الدليل ان الصيف تتكاثف الاشعة وعلم بالتجربة انه كلما كانت الاشعة اشتد الضوء واشتد الحر وانه كلما اشتد الضوء ايضا على الحر والصغرى تثبت بالنجوم والكبرى محالة الى العلم الاصلي ومن اعتراض عليه بانه هذه يحوله في قوة ذوات الزمان الحار وبانه استدل على المتيقن فقد اساء الشرح في الكلام والجواب ان المراد ان صيف الطبيب حار في نفس الامر او بالقياس الى بلادنا وان المراد تسليم الدليل الا تسليم الدعوى بعينه وقد ظهر مما ذكرنا سقوطها اصلا مواضع مع الموانب ويختلف مسامتة الشمس للرؤوس وقربها منها في الافاق فالبقاع التي لها عرض مسامتها الشمس في انصاف شهرها في السنة مرتين اما التي عرضت مدار الاعتدالين فعند كونها في اول الحمل والميزان وكل منهما مبدا صيف لها وحركة ميلها عندهما سريعة واما التي عرضها الشمالية اقرب من الميل الكلي فعند وصولها الى كل من جزئين متشابهين البعد من راس السرطان يكون ميلها مساويا لعرض تلك البقعة ويتمادي قرب مسامتتها لها واما التي لها طول احد الذي عرضت مدار راس السرطان فتسامتها حين وصولها اليه والتي عرضها ازيد منه فلا تسامتها اصلا ولكن تكون في قرب المسامتة حيا كلما ازداد العرض طال النهار في الصيف وله ايضا مدخل في احداث الحرارة . وسبب ذلك . اي سبب اختلاف انعكاس الاشعة واختلاف تاثيره وقد تقرر في الكرات الكرة نوعي من بعيد دائرة . في الحقيقة صورات سقط الشعاع الشمس منه ما هو بمنزلة سقط السهم من الاسطوانة والمخروط كانه ينفذ من مركز جرم الشمس اليما هو محاذيه ومنه ما هو بمنزلة البسيط والمحيط والمقارب للمحيط . وانما قال بمنزلة الى اخره لان المجسم المتخيل من صفحتي الشمس والارض والسطح المستدير الواصل بينهما ليس باسطوانة ولا مخروط بل قريب منهما وقطعات الشمس ترى صغر قسيط الارض بمنزلة القاعدة واراد بسقط السهم مركز صفحة دايرة الارض وبالبسيط سطح تلك الصفحة وبالمحيط محيطها وبالمقارب ما قارب المحيط من الاجزاء الداخلة في الصفحة . وان قوته عند سهمه اي قوة الشعاع عند مركز الصفحة . اذ التاثير من الحرارة والضوء يتوجه اليه من الاطراف كلها واما ما يلي الاطراف فهو اضعف . وذلك ان الهواء المتحق بذلك متعاون وبما قوته والتاثير من حوالي المركز الى المحيط ضعيف لقلة حجم الوزن وكثرة حجم الناقص في عكسه قوي اشتده وكانه محصور فيه . ونحن في الصيف واقعون في السهم او بقرب منه . ووقوعنا في السهم اذا كان بلدنا لم يزد عرضه على الميل الكلي وبقرب منه اذا زاد على بالقوس من الدرجة . ونعدم ذلك . اي الوقوع في القرب من السهم . علينا اعني سكان العروض الشمالية منه . فيعني الى القرب من السهم ويشتد السخونة لعدم هذا القرب والتوصيف بالشمالية لانه ليس في مثل هذا العرض في الجنوب عمارة يعتد بها . وفي الشتاء نحن بقرب من المحيط . اي نحن واقعون في الشتاء في البسيط بقرب المحيط من الداخل ولجواز رجاع الضمير الى الشعاع او وقوعه او السهم وهو اولى بحسب المعنى وان كان فيه تكلف بحسب العبارة فالحاصل واحد لاستلزام احدا المعنيين للاخر . ولذلك ما يكون الضوء في الصيف انور مع ان المسافة من مقامنا الى مقام الشمس

[illegible marginal glosses]

في قرب اوجها ابعد ما نسبة هذا القرب والبعد فيتبين في الجزء النجومي من الجزء الرياضي
من الفلسفة واما تحقيق اشتداد الحر واشتداد البرد فهو يتبين في الجزء الطبيعي من
الفلسفة . قال في الشفاء ان الشعاع ليس جسما او قوة تاتي متنقلة من الشمس الى الارض
مارة في الوسط بل هو شيء يحدث في المقابل المستضيء دفعة اذا توسط بينهما جسم لا يمنع فعل
ذلك في هذا بالموازاة وذلك الجسم هو الشفاف لكن الجسم القابل للحرارة اذا اضاء سخن وكلما
اشتد الاضاءة اشتد الحر وليس الحرارة انما اشتدت في الصيف بسبب ان الشمس تصير
اقرب مسافة منا بل هي ابعد حينئذ مسافة لكونها اوجية لكنها في الصيف اقرب مسامتة
وفي الشتاء اقرب مسافة وابعد مسامتة انتهى ونعرف من ذلك ان المذكور ليس سببا
في الحقيقة في النظر الفلسفي بل في النظر الصناعي والتعليمي واما في نفس الامر فهو ان المقابلة
المذكورة ونحو انقطاعها تعد المقابل للاضاءة والحرارة وان كان الاضاءة ايضا معدة للحرارة
وللصيف لمنافاة اخر ايضا ذكره العلامة في التحفة وفي النهاية وهو ان عمارات
الارض ابدا واكثرها حيث الاوج لئلا يجتمع قرب الشمس من سمت الراس ومن الارض
في الصيف فيبلغ الحر الى حد النكاية بالاحراق ولا بعدها عنهما في الشتاء فيبلغ البرد الى
حد النكاية والتفجيج بعدم الحرارة او قلتها حيث الحضيض كالناحية الجنوبية تكون
صيفهم احر للقرب وشتاؤهم ابرد للبعدين وكون الشمس في الرجعات والاوج
فيقرب من الجزء الاقرب الى الارض منها وهو في اكثره ثلثة الاف ومائة وثمانين فرسخا اذ
الخط الواصل بين الارض والشمس وهي في الاوج الثاني اطول من الواصل بينهما وقد بعد
عشرين جزءا وتسع دقايق واحدى عشرة ثانية بما ذكرناه من الفراسخ كان صيف
المتقدمين احر من صيفنا وقال ايضا ولذلك كان الافاضل من قدماء الاطباء يامرون
الاصحاء بادمان الرياضات الحارة ويعالجون الامراض الحارة بالة الفصل مع انا لا نجد
لذلك فيها في زماننا المناسبة ولعل الحاذق منهم لها هنا ولا يخفى ان الجزم بكون حرارة هواء
صيف القدماء سخنة لامزجة الناس دون امزجة سائرنا [illegible]
بعيد من مثل العلامة . والصيف مع انه حار فهو ايضا يابس لتحلل الرطوبات فيه من
شدة الحرارة او لتحلل جوهر الهواء ومشاكلته الطبيعة النارية ولقلة ما يقع فيه من
الانداء والامطار . يبوسة الصيف ورطوبة الشتاء يعني خلو الهواء من الاجزاء المائية
البخارية ومخالطته لها كما سياتي . والشتاء بارد رطب بضد هذه العلل اعني بعد
الشمس عن سمت الراس واجتماع الرطوبات المائية المتصعدة وتكاثف الهواء ومشاكلته
للطبيعة المائية وكثرة الانداء والامطار مع قلة التحلل . واما الخريف فان الحر يكون قد انتقص
فيه والبرد لم يستحكم بعد وكانا قد حصلنا . اي وقعنا . في الوسط من الحدين
المذكورين بين الخيط فاذن هو قريب من الاعتدال في الحر والبرد . قد بين في العلوم
الاصلية ان الكيفيات تتعاقب على كرة البخار [illegible] لتعاقب اسبابها وكل
قوي سببه واحدة منها زادت هي وانتقصت مقابلتها والشمس سبب اقوى للحر وقوي
للجفاف متوسطة ومجاورة الماء والارض سبب قوي للبرد وقوي للرطوبة وفي الخريف
قد انتقل الحر الصيفي في الانتقاص لبعد ما كان سخنا وانفاس تاثير اسباب البرد ولكن
البرد لم يستحكم بعد فلاجرم يكون الاعتدال في الحرارة واما الجفاف فلما ورث من الشمس فهو
باق ولذا قال . لا انه غير معتدل في الرطوبة واليبوسة وكيف والشمس قد نشفت الهواء
ولم يحدث بعد من العلل المرطبة ما يقابل تجفيف العلل المجففة . اي وما يوثر العلل المرطبة
من المجاورة وغيرها بعد تاثيرا في تعديل اليبس الصيفي فان قيل ان الحالات تعاقب اسبابها
علة لحدوث الكيفيات فلم لا يعتدل اليبس به كما يعتدل الحر اجاب عنه بقوله . وليس
الحال في التبريد كالحال في الترطيب لان الاستحالة الى البرودة تكون بسهولة والاستحالة
الى الرطوبة لا يكون بتلك السهولة . اي الاسباب يتفاوت تاثيرها باختلاف القوابل
ولذا اسرع استحالة الى البرد من اليابس الى الرطوبة [illegible] من حديدة محماة
حار تجاور احدهما مادة باردة رطبة فانهما يبردان بسرعة ولا يترطبان كذلك وان كان للرطوبة
اسباب اولا منها البرد فلم لا يعتدل اليبس بالبرد في الخريف كان الرطوبة يعتدل [illegible]
اجاب عنه بقوله . واعلم ليست الاستحالة الى الرطوبة بالبرد كالاستحالة الى الجفاف بالحر
لان الاستحالة الى الجفاف بالحر يكون بسهولة فان ادنى الحرارة يجفف وليس ادنى البرد
يرطب . اي لا استحالة الى الرطوبة من البرد لا يحصل بسرعة والاستحالة الى الجفاف يحصل

يحصل من الحر بسرعة كما في الربيع وكون الحرارة اقوى الفاعلتين لانا لا نجد من البرد عليها بل نقول
ليس للبرد الضعيف كثير تاثير في الترطيب بل لشدته قد يكون ادنى بذلك كما قال . بل ربما كان
ادنى الحر اقوى في الترطيب اذا اوجد المادة من ادنى البرد فيه لان ادنى الحر يحلل فيرطب
لا محالة . ولا يحلل فلا يجفف . وليس ادنى البرد يكثف ويجمد ويجمع ولهذا ليس حال
بقاء الربيع على رطوبة الشتاء كحال بقاء الخريف على يبوسة الصيف فان رطوبة الربيع يعتدل
بالحر فان الاعتدال في يبوسة الخريف بالبرد . فالاولى ان يحكم على الربيع بالاعتدال فيها
دون الخريف فما ذكره [illegible] سهولة الاستحالة الى الجفاف دون الرطوبة فتأمل
. ويشبه ان يكون هذا الترطيب والتجفيف شبيها ببعض ملكة وعدم . يعني ان [illegible]
ان الرطوبة واليبوسة ليستا بضدين حتى يحتاج وجود كل منهما الى الحصول على ازالتها
مثل ما يحتاج الاخر بل متقابلات بالعدم والملكة والرطوبة ملكة واليبوسة عدمها عما من
شانه ان يكون له ويحصل الملكات يتوقف على مقابلها بل زوالها بخلاف الاعدام فانه يكفي فيها
انتفاء واحد منها وانما قال شبيها لان بين الجوهر الرطب و[illegible] ليس تقابلا حقيقيا لان
التقابل بين الاعراض . لا بعض ضدين لان التجفيف في هذا الموضع ليس هو افناء الجوهر
الرطب والترطيب ليس هو افناء الجوهر اليابس بل تخصيص الجوهر الرطب لانا لسنا نقول في هذا
الموضع هو الرطب وهواء يابس ونذهب فيه الى صورته او كيفية الطبيعية بل الى [illegible]
سيلانا وانا نعني بقولنا هواء رطب اي هواء خالطه اجزاء كثيرة مائية او هواء استحالة
بتكثيفه الى مشاكلة البخار المائي ونقول هواء يابس اي هواء قد نفش عنه ما خالطه من
البخارات المائية واستحال الى مشاكلة جوهر النار بالتحلل او بمخالطة ادخنة ارضية تشاكل
الارضية تنشفها والربيع ينتقض عنه فضل الرطوبة الشتوية مع ادنى حر يحدث فيه بمقاربة
الشمس السمت والخريف ليس بادنى برد يحدث فيه يترطب جوه ولذا اشتبه ان يعرف هذا
تامل [illegible] الاشياء اليابسة في الجو البارد تجفف الاشياء الرطبة في الجو الحار [illegible]
لجعل البارد في برده كالحار في حره تقريبا فانك اذا تاملت هذا وجدت الامر فيهما مختلفا
على ان ههنا . اي في مقام الفرق بين الربيع والخريف والحكم على الربيع بالاعتدال وعلى الخريف
والحكم على الربيع بالاعتدال وعلى الخريف باليبوسة . سببا . وفي بعض النسخ شيئا . آخر اعظم
هذا . يعني لبقاء الخريف على الجفاف وانتقال الربيع فيه من الرطوبة الى الاعتدال وهو
ان رطوبة الهواء يحتاج الى مدد دون الجفاف فان الهواء [illegible] وان الربيع فيه تحريك
ما دون مادة الابخرة وخلطها بسبب غلظ الهواء واستحالته الى المائية كثيرة في الشتاء وانها
فضول شيئا فشيئا في الربيع حتى تنتفي وبعد آخره شبيها بالصيف وان الخريف يبقى على جفاف
الصيف والرطوبة قد يطلق ويراد بها الجسم الرطب وهو المراد بالرطوبات في قوله . وهو ان
الرطوبات لا تلبث في الجو البارد [illegible] جميعا الابد ودام لحوق المدد والجفاف ليس يحتاج الى
مدد البتة . اي [illegible] المائية بالطبع الى مركزها لا تلبث في الهواء كثيرا لبث
[illegible] يتحلل بطبعها او بخفة الهواء بحرارته الذاتية [illegible] او بحرارة
من قوة الشمس والكواكب فانه لا يخلو منها ابدا فلا تمكث فيه الا بتتابع المدد من الابخرة و
الادخنة والامطار وتكاثف جوهر الهواء [illegible] طبيعة الهواء في بقائه
على رطوبته الى لحوق المدد اليه من رطوبات الابخرة والادخنة ومخالطة [illegible]
من الاجسام المكثرة للهواء في بقائها على نضارتها [illegible] الى اتصال المدد اليها
من الرطوبات الغذائية فقال . وانما صارت الرطوبة في الاجسام المكثرة للهواء وفي نفس
الهواء لا تثبت الابد لان الهواء [illegible] البرد بالقياس الى [illegible] ليس يبلغ
برده في البلاد المعمورة [illegible] من قوة الشمس
والكواكب فمتى انقطع المدد واستمر التحلل اسرع الجفاف وفي الربيع يكون ما يتحلل اكثر مما [illegible]
والسبب في ذلك ان [illegible] حرارة لطيفة قليلة في ظاهر [illegible] في الارض
[illegible] يتأدى منه شيء لطيف الى ما يقرب من ظاهرها . والاول من الامرين [illegible]
البخار المتصعد [illegible] في الهواء عن البرد الشديد [illegible] ومع ذلك [illegible]
[illegible] الاجزاء المائية الكامنة في الارض [illegible] الارض
[illegible] . وفي الشتاء يكون باطن الارض حارا [illegible] في العلوم الطبيعية
الاصلية . [illegible] حرارة باطن الارض في الشتاء [illegible]
من زمان [illegible] في الصيف [illegible] وهذا الكلام اثبات كثرة الابخرة في هواء الشتاء [illegible]

الى قوله [illegible] ١٢

وهاهنا قال [illegible] هذا الكلام [illegible] في بيان [illegible] البرد في الرطب [illegible] ذلك وجوابه [illegible]

تعد في هذا الموضع او تعرض

الرادع

[illegible]

من التصعيد القوي البخار والتغليظ له وتكثيف جوهر الهواء بخلاف الربيع والهواء الكلام في الربيع اشارة اليه • وتكون حرارة الجو قليلة يجتمع اذا السببان وهو التصعيد ثم التغليظ لا سيما والبرد ايضا حصيف جوهر الهواء فيه تكاثفا واستحالة الى البخارية واما في الربيع • فيضعف فيه الاسباب المذكورة • فان الهواء يكون خفيفا • ليله الحرارة الموجبة • ويكون تجفيفه • اما الحرارة الباطنة الكامنة • في باطن الارض في الربيع • فتنقص جدا • ايضا يظهر منها ما يميل الى بارد الارض • من الحرارة الفائضة من الشمس بحركتها الى الاعلى لا بد ان تعود ومزيد عنها بقوله • ولا يقتضي هواء قوي من البخر • اي من الحرارة البخرية الحادثة في بسيط الارض ذات هذه الحرارة تجرد كانت قليلة حتى قوله • او ما هو لطيف التجفيف • اي قليله اشارة الى ما ذكرنا من ان حرارة الجو ليس من شانها الا تجفيف لطيف لبعض الاجزاء المائية المنبعثة وبعد ذلك لا يجتمع فيما لو ارتفع للحرارة التي هي التجفيف اللطيف ان يكون حرارة ضعيفة من الحرارة الغريزية فيلحق فيه القلة تخفيف كثير في التلطيف والتحليل لان لطف التجفيف بحسب شديد التجفيف غرة فليس له تلين ولا اثر • لشدة استيلائه على المادة • فيلطفها ويصادف تجفيفه اللطيف زيادة حرق في الحرارة الطبيعية بحسب الاكثر ويجب ان تزداد هذه الاسباب دون ان القوي توجب اشيا تغيرها ذكرناه ثم لا يكون هناك مادة كثيرة تحق ما يصعد ويلطف لهذا يجب ان يكون طبائع الربيع الى الاعتدال في الرطوبة واليبس كما هو معتدل في الحرارة والبرودة • وقد يكثر هبوب الرياح من الجبال الثلجية فيوجب جعل هواء الربيع مثلا وقد توجد مادة كثيرة تحق الصاعد من البخارات كالثلوج الواقعة في الارض فيوجب رطوبة وذلك خارج عن مقتضى طبيعة الربيع وقوله • على انا لا نمنع ان يكون ازاء الربيع الى الرطوبة ما يميل لا ان يعد ذلك عن الاعتدال ليس كبعد الخريف في اليبوسة عن الاعتدال • دفع لما يقال ان الخريف يابس والربيع رطب فكيف حكم باعتدال الربيع دون غيره فاجاب بان ذلك انما هو في ان بعد الربيع في الرطوبة ليس كبعد الخريف في اليبوسة • ثم الخريف ان لم يحكم عليه بسبب الاعتدال لكثرة البرد لم يبعد عن الصواب فان ظاهره صيفية لان الهواء الخريفي شديد اليبس مستعد جدا لقبول التسخين والاستحالة الى ... اشارة الى نهاية الصيف باول الليل ... وبا ... برد فيه باردة لبعد الشمس في الخريف عن سمت الراس ولشدة قبوله للتحليل فالحرارة ثم برد • وقد حكم الاطباء باعتدال الخريف في البرد مطلقا ولا يقول به الشيخ فان ظاهره صيفية ولياليه باردة وكلاهما لطافة هوائه وسببه الموجب لسرعة القبول من المؤثر فيسخن نهاره من الاضواء والاشعة ويبرد ليله من مجاورة الارض ولان من جهة بعد الشمس عن سمت الراس الموجب لطول الليل الموجب لبرودة • واما الربيع • فلا يوجد الاختلاف فيه بهذه المرتبة فحكم عليه بالاعتدال دون الخريف لم يبعد كما قال • فهو اقرب الى الاعتدال في الكيفيتين لا الى اليبوسة لا يبعد من السبب الثاني لسبب في الخريف ما قيل جو الخريف من التسخين والتبريد فلا يبعد ليله لليل اهون نهاره • فان قلنا قابلنا بالخريف يكون ليله ابرد من ⊙ الربيع وكان يجب ان يكون هواها احر لان الصيف يحميه ويقويان الهواء الشديد التحلل يبتل الى البرد اسرع فكذلك الشديد الحلو وهذا اذا احترت الالة تجده • الانجماد ويصار مثل الالة البارد في البرودة • الانجماد كان اسرع جمودا من البارد لنفوذ التبريد فيه لتخلخله • قال ابو الريحان البيروني ليس هو الشيخ ليس بصحيح فاني جربت ذلك فوجدت الماء البارد قد جمد قبل المسخن قد اغلاه قوله • مع ان الابدان لا تحس من البرد الربيع الحسوس برد الخريف لان الابدان في الربيع منتقلة من البرد الى الحر متعودة البرد وفي الخريف بالضد • جواب ثان لقول القائل وقوله • وعلى ان الخريف يتوجه الى الشتاء والربيع منازعه • جواب ثالث • واعلم ان اختلاف الفصول قد يتغير في كل اقليم قبل من الامراض ويجب على الطبيب ان يتعرف ذلك في كل اقليم حتى يكون الاحتراز بالتبريد منه تنبيه عليه • تاثيرات الفصول في الاقليم يعرف بعضها مما سبق في الفصول الاتية —

• وقد يشبه اليوم الواحد بعض الفصول دون بعض فمن الايام ما هو شتوي ومنها ما هو صيفي ومنها ما هو خريفي ومنها ما هو ربيعي درجة في يوم واحد • لكن ما يكون في العادة وفي بعض النسخ فقد وقع قوله يحتمل متصلا بقوله بل ضعيفا على انه صفة اليوم بكل اليوم الربيعي لان المذكور انه يحتاج كل واحد الى تدبير وكذلك لتوجيهه حتى يرجع الى الاعتدال بخلاف اليوم الربيعي فانه يكون على الاعتدال الفصل الرابع في احكام الفصول وتغيرها وفي بعض النسخ تغايرها بصيغة الجمع اي احكام تغير الفصول من جهة تاثيرها في الامزجة وقد خاضوا في ضبط تغيرات الفصول وطول ... الفاقيه فالامام ضبطها في ستة وثلثين والسيحي في

في احكام الفصول وتغيرها

والسيحي في اربعين والعلامة ومن تبعه في ستة وخمسين وثمانين اذا دونا اقساما مختلفة يترتب عليها الاثار والاحكام فلا يبلغ الى ذلك وان اراد انقساما اعتبارية يرتقى الى اكثر من ذلك قالوا انها اذا تغيرت فاما ان يكون كل فصل طبيعة كل فصلين او كل ثلثة او الاربعة والاول اثنى عشر قسما لان كل تغير الى كل الثلثة الاخيرة وهو حق والثاني على راي العلامة ومن تبعه اربعة وعشرون قسما لكون الازدواجات الثنائية بين الاربعة ستة وكل منها ينقسم الى اربعة اقسام لان مزاج الربيع والصيف مثلا اما ان يكون ربيعيا او صيفيا او خريفيا او شتويا وعلى هذا وعلى راي السيحي ستة عشر بما سبه ان الازدواجات الثلثة اربعة وكل منها يحتمل كما ذكر والحق مع الامام في جعلها اثنى عشر قسما لان تغير الاثنين لا يتجه الا الى ثالث فانه ليس لتغير الربيع والصيف مثلا الى الربيع حاصل الا تغير الصيف الى الربيع كما يترتب عليه حكم سوى حكمه فيرجع الى القسم الاول حاصل ولا يجد مجموع الفصلين الا اعتباريا لا تغاير الا اجزاء والثالث على راي العلامة ومن تبعه ستة عشر قسما لكون الازدواجات الثلاثية بين الاربعة اربعة وكل من الاربعة اربعة اقسام لان مزاج الربيع والصيف والخريف مثلا اما ان يكون ربيعيا او صيفيا او خريفيا او شتويا وعلى راي الامام والسيحي ثمانية ولا حق انها اربعة اذ لا يتصور تغير الثلثة الا الى الرابع والرابع اربعة اقسام وعلى راي الكل والحق انه ليس يتحقق فيجوز ثمانية وعشرون قسما على انه يبقى ان التغير فيه يكون بكيفية واحدة من الاربعة كما قرره الشيخ في قوله ان كانت الشتاء يابسا وقوله والربيع رطبا جدا في فصل او في الفصول وقد يكون بالشيئين اوثلث او باربع فيحصل اقسام مختلفة اخرى كثيرة دعت عليهم • كل فصل يوافق من به مزاج صحيح مناسب له ويخالف من به سوء مزاج مناسب له • هنا يتجه اقسام اربعة لان المزاج اما صحيح او غير صحيح والفصل على التقديرين اما مناسب المزاج او مضاد له فالفصل المناسب للمزاج الصحي يكون موافقة والفصل المناسب للمزاج المرضي يكون مخالفة والفصل المضاد للمزاج الصحي يكون مخالفة والفصل المضاد للمزاج الغير الصحي يكون موافقة ويشير بقوله • الا او المرض خروج عن الاعتدال جدا فيخالفه المناسب ويقويه المناسب بالضعف من القوة • عن كيفية الحكم الاول وقوله يوافق يشير الى القسم الثالث المتروك ذكره في الظاهر بقوله لا يجيء استلزام الاول له لان الحكم الاول مشروط باعتدال الفصل المناسب له واما اذا اخرج الفصل بالافراط عن الاعتدال فان حكم المخالفة على العموم والتفصيل يفهم من كلامه فلا يوافق المزاج الصحي المناسب فان المزاج الصحي الحار اليابس مثلا يحكم قوله في الصيف المفرط الحر ولا المزاج الصحي البارد له فان الشتاء المفرط البرد يجد التبريد في المزاج المذكور ولانه بالطبع قد خرج عن الاعتدال وزاد خروج عن الاعتدال جدا ان يكون الفصل مشتدا في كيفية بان يكون الصيف مثلا مفرط الحرارة والمعنى العام الخروج في الكيفية المضادة ايضا كما اذا كان الصيف مفرط البرد شديدا كما سيخرج به في الفصل الثاني وموعده وانما جعله استثناء عن حكم القسم الثاني واخذه بعض اختصاص المخالفة فقال لان الفصول المفرطة الكيفية تميل الى ان يكون شغلة الامراض المضادة لها كالصيف الذي يفعل شدة مثلا او قد بعدت كيفيته مع ذلك حتى يصير اثره في المتم شرا ما يوصف بالخروج في الربع الحاد والحميد والامراض الحادة والحميات ولا اله عجالت صرح قول الشيخ • والمضادات كل فصل يوافق المزاج المرضي المضاد قوله • والثانية الاحكام في الاول انه في تقرير ان الصيف مطلقا بالشروط الا بعيدة الهالكة وانا نتفق ان الاول العفن والمزاج المخالف يتحاضدان على افساد المزاج الصحي لا سيما في الثالث ما ذكره الشيخ من ان افراط الكيفية المخالفة بتهكها ويضعف القوى وفي الرابع ان معادات الفصل للمزاج العارض يؤثر الى صلاح المزاج الاصلي الا ما افرط خروج الفصل عن الاعتدال فكل المخالفة في الكل الا في الرابع والعلامة ذكر الحكم الاول الثانية وقال في الربيع لا عتدال ودون في الصيف لم يرتب بها يوافق المناسب ومخالف المناسب دون في الفصول لا يوافق المناسب فان الاستقراء يشهد بان الشباب في الصيف اردى حالا منهم في الشتاء والشيخ بالعكس ويخص التعليق المذكور بين بان الخيرات في الغذاء المناسب فقط في كل شيء مما قبل المراد بالصحة المحفوظة بالمثل الصحة الكاملة وههنا قربت جدا من الاعتدال والضعف ظاهر الا في الاستدلال الا بالمنع الاستقراء واورد ايضا قد شرع في احكام تغير الفصول فقال • واذا خرج فصل ان عن طبيعتها وكان مع ذلك خروجها متضادا ثم لم يتبع افراط منها مثل ان كان الشتاء كان جنوبيا قرد عليه ربيع شمالي كان حكم الثاني الاول ويوافق الابدان معه لا يعالجات الربيع بتدارك جناية الشتاء • والمنهج الاكثر النصيين تغير متضادا ان الاكثر حكم تغير الفصل الواحد وحكم ما زاد على مانعه • وكذلك • اي وكذلك الربيع بتدارك جناية الشتاء ان كان الموضوع الموصوف بكيفية واحدة • اذا كان الشتاء يابسا جدا

والربيع ... قات الربيع يعدل يبس الشتاء، ولكن بالكيفية المنفعلة [illegible]
خروج الفصل في الكيفيات الفاعلة الخروج المذكور وقوله، وما لم يفرط الرطوبة [illegible]
من اوصاف الربيع المعتدل، ولم يتغير عن الاعتدال الى الرطب [illegible]
[illegible]
[illegible] اي الذي [illegible] استعداد من اهوية الفصول [illegible]
مزاج [illegible] الرطب [illegible] الاماكن المختلفة [illegible]
[illegible] المشرقية [illegible] خصوصا، اي بالنسبة الى المشرقية، ويجب ان يكون الفصل [illegible]
واجبا [illegible]
لامراض ردية في السنة [illegible]
[illegible]

الفصل الخامس في تغير الكيفيات [illegible]

[illegible]

في تغير كيفيات الاهوية

مشتقة من الكثرة [illegible] وهو معروف عند [illegible]
[illegible] مع عدم المخالطة [illegible]
لا يلتبس عنها الرياح الفاضلة [illegible] ريح الشمال [illegible]
[illegible] مع طلوع الشمس [illegible]
[illegible]
[illegible] الروائح الكريهة [illegible] من الغلظ والكدورة
[illegible] في التفسير [illegible]
[illegible] ان تغيرات الهواء منها طبيعية ومنها [illegible]
ومنها ما ليس طبيعي ولا خارج عنه [illegible] واعلم ان تغيرات الهواء
التي ليست عن الطبيعة [illegible] مضادة او غير مضادة [illegible]
[illegible] اختلاف الفصول [illegible]
[illegible] من الواجبات الطبيعية [illegible]
[illegible] الفصول [illegible] في الاغلب
الفصل السادس [illegible]
او الفصول او غيره كيفيات من الملموسة [illegible] الكيفيات [illegible]
[illegible] في تغير كيفيات الاهوية، اي [illegible] كيفيات الفصول [illegible]
منها، ومقتضيات الفصول [illegible]
[illegible] الرطوبات [illegible]
[illegible]

العفن في الموتات الاهوية ۞ فهكذا اذا شرعنا في تغيرات الهوا الخارجي عن الطبيعي
لمعرفة ان كل فصل يحدث فيه احكام خاصية ۞ واما اذا تغير عن واجبه الى طبيعة فصل
اخر فليس احكامه خاصية به بل مشتركة بينه وبين ما تغير اليه ۞ ويشترك [illegible] كل فصل و[illegible]
الفصل الذي يليه في احكام الفصلين [illegible] ۞ وذلك لئلا يكون الانتقال من كيفية الى اخرى
دفعة بل على التدريج ۞ والربيع اذا كان على مزاجه فهو افضل فصل ۞ وقوله ۞ وهو مناسب لمزاج
الروح والدم ۞ جعل [illegible] مناسبا لمزاج الروح والدم فيه الى طبائعهما ۞ وهو مع اعتداله
الذي ذكرنا يميل عن قرب الى حرارة لطيفة سائلة ورطوبة طبيعية ۞ [illegible] قوله عن قريب كما
[illegible] على قوله يميل [illegible] مكانه الاخرى [illegible] تاخره [illegible]
عن قرب الاعتدال الحقيقي الى حرارة [illegible] قرب الاعتدال الحقيقي ويسبب قرب
الشمس من سمت الراس ميل الحرارة عليها قالوا ۞ وهو [illegible] لانه يجذب الدم باعتداله ولم
يبلغ الى ان يحلل تحليل الصيف الصائف ۞ والخريف كان تابعا [illegible] المعتدل كذلك
تابع للفصل المعتدل وكذا في خواص الاهوية فانها تابعة لما يناسبها من الفصول ۞
والربيع يهيج فيه الامراض المزمنة لانه يحرك الاخلاط الراكدة ويسيلها ۞ هذه الامراض
موادها باردة وربما كانت الصيف حلل اللطيف منها وابقى كثيفها وتولدت المواد السوداوية
في الخريف واجمدها برد الشتاء ۞ وقوله فيه البلغم فيجتمع تلك المواد [illegible] كانت في
طبع الربيع سالة الرطوبات [illegible] وان كانت فيهيج فيه تلك الامراض ۞ ولذلك
السبب يهيج فيه الماليخوليا ۞ وذكر الماليخوليا [illegible] مادة سوداوية مضادة مطلقا
للربيع ۞ لاصحابها ۞ والعائد لها الماليخوليا [illegible] المعتادين لها
ومن كثرت اخلاطه في الشتاء لنهمه ۞ اي لشرهه في الاكل ۞ وقلة رياضته استعد
في الربيع للامراض التي تحدث من تلك المواد بتحليل الربيع ۞ اي بترقيقه وتحريكه ۞ اياها
و[illegible] ۞ واذا طال الربيع باعتداله قلت الامراض الصيفية لان الصيف [illegible]
فيقل حدته ۞ وامراض الربيع اختلاف الدم ۞ اي اسهاله ۞ والرعاف ويهيج فيه
الماليخوليا الذي في طبع المرة ۞ اي السوداء وان كان يطلق على الصفراء ايضا وهي اصناف
[illegible] اي خلط كان وغير حاد [illegible] فكذلك الماليخوليا وقد يكون في طبع السوداء
الدموية فيغلب الفرح والضحك وقد يكون في طبع السوداء الصفراوية فيغلب الغضب
وقس عليه [illegible] الماليخوليا بعض الجنون ۞ والاورام والدماميل والخوانيق وكذلك
[illegible] وسائر الخراجات ويكثر فيه انصداع العروق ونفث الدم والسعال وخصوصا في الشتاء
[illegible] يشبه الشتاء [illegible] هذه الامراض وخصوصا [illegible] في
البلغميين مواد [illegible] السكتة والفالج واوجاع المفاصل [illegible]
الحركات البدنية والنفسانية مفرطة وتناول [illegible]
ولا يخلص من امراض الربيع شيء كالفصد والاستفراغ والتقليل من الطعام ۞ اي [illegible]
بان يكون قليل الغذاء لا قليل المقدار [illegible] ولا [illegible] الجوع [illegible] ومن
الشراب والكثير من قوة الشراب المسكر [illegible] المزاج ۞ [illegible] تولد
الدم [illegible] المزاج [illegible] ۞ وتقليله ۞ [illegible] المزاج ايضا في بعض
النسخ والكثير من الشراب فيكون بعض المشروب [illegible] وسائر المشروبات عادة
ما ليس فيه كثير غذائية وحرارة والمسكر يطلق على الشراب القوي الاسخان والاسكار فيعني
قوله وتقليله اي تقليل المسكر وكان يريد بالشراب الخمر والنسخة الثانية ايضا وقد قال
ابقراط لان يملاء البدن من الشراب خير من ان يملاء من الطعام والظاهر ان المراد بالشراب
في قول ابقراط هنا هو [illegible] كما قال [illegible] في كتابه في تدبير حفظ الصحة اذا جاء الربيع [illegible]
المزاج بالماء والنقص من كمية الطعام واختر منه ما هو اقل غذاء وارطب ووقع بعد قوله [illegible]
في بعض النسخ ۞ او اختياله ۞ عطفا عليه ۞ والربيع موافق للصبيان ومن يقرب منهم واما
الشتاء فهو اجود [illegible] ولا [illegible]
[illegible] الناس على الاغذية [illegible] فيه على الامتلاء [illegible]
اكثر الفصول للمرة ۞ اي الصفراء ۞ لبرده ۞ اي بالطبع ۞ وقصر نهاره ۞ ويقل [illegible]
في النهار القصير فيقل تولد الصفراء فيه ۞ مع طول ليله ۞ ويكثر السكون في الليل الطويل [illegible]
تولد البلغمية [illegible] على [illegible] الكاسر ۞ واكثرها حقنا
للمواد ۞ في الباطن وان كانت صفراوية لشدة [illegible] المسام ومنعه لها عن التحلل ۞ واشدها

واشدها [illegible] الى تناول المطعمات ۞ لكثرة الاخلاط [illegible] فيه ۞ والمطعمات [illegible]
[illegible] المواد بالبرد [illegible] في المجاري ۞ والامراض [illegible]
[illegible] فيه البلغم ولون الاورام فيه يكون الى البياض على اكثر الامر ۞ اي [illegible]
[illegible] المادة في كل الحالة ۞ ويكثر فيه امراض الزكام ۞ اي الزكام وما يتبعه [illegible] ويمكن
ان يراد [illegible] الزكام والنزلة المصطلحات ۞ ويبتدي فيه الزكام مع اختلاف الهوا الخريفي
اي في اواخر الخريف حيث [illegible] البرد القوي [illegible] على البدن المخلخل والمسام
المتوسعة ۞ ثم يتبعه ذات الجنب وذات الرية والبحوحة واوجاع الحلق ثم ۞ اي بعد
[illegible] في البرد او في الزمان ۞ تحدث وجع الجنب [illegible] والظهر [illegible] العصب
والصداع المزمن بالسكتة والصرع كل ذلك ۞ [illegible]
الجنب البلغمي ۞ لاحتقان المواد البلغمية وتكثرها والتلج [illegible] بالشتاء ۞ [illegible]
ضعف القوى [illegible] وضعف قواهم واشرفت على الموت وغلب
عليهم الرطوبات الفضلية وبرد الشتاء [illegible] ۞ وكذلك من [illegible]
في برد المزاج وضعف القوى ۞ والمتوسطون ۞ اي الذين امزجتهم باردة [illegible]
[illegible] ينتفعون به ۞ للمناسبة المذكورة ۞ [illegible] في [illegible] بالقياس الى
الصيف ومقداره ۞ اي مقدار [illegible] او مقدار الحول ۞ [illegible] الهضم
[illegible] ۞ واما الصيف فانه يحلل الاخلاط ۞ والارواح ايضا ۞ ويضعف القوى و
الافعال الطبيعية ۞ وكذا يضعف الافعال النفسانية والحيوانية [illegible]
والافعال الطبيعية من باب الاكتفاء والقوة المطلقة يراد بها الطبيعية ويمكن ان يراد
بالافعال الطبيعية ما هو اعم من الحيوانية والنفسانية اي المنسوبة الى الطبيعة [illegible]
بسبب افراط التحليل ۞ والظاهر انه سبب [illegible] ۞ ويقل الدم فيه ۞ لضعف الهضم وكثرة
التحليل والتلج [illegible] طبيعة [illegible] ۞ ويكثر [illegible] فيه دون سائر
الفصول المناسبة ۞ [illegible] الاسود ۞ وهذه [illegible]
[illegible] الاخلاط وذلك ۞ بسبب تحليل الرقيق واحتباس الغليظ واحتقانه [illegible]
[illegible] الذين ضعف مزاجهم لغلبة البرودة والرطوبة ۞ قوة [illegible]
الرطوبات [illegible] في قوله [illegible] الى [illegible] حقيقته تحليل الرطوبة
الاصلية [illegible] التحليل [illegible] كان تحليل الفضول فانه ليس [illegible]
[illegible] والدم [illegible] التحليل [illegible] ۞ ويقصر القوة
[illegible] من الدم الذي [illegible] به [illegible] مدة الامراض لان القوة اذا كانت قوية
من الهوا [illegible] على التحليل [illegible] مادة العلة [illegible] وان كانت ضعيفة
[illegible] ضعفا [illegible] مات صاحبها والصيف [illegible]
[illegible] الامراض والرطب ۞ اي الصيف الرطب ۞ [illegible] ۞ اي [illegible]
الاطالة في الامراض [illegible] قوله ۞ طول مدد الامراض [illegible] العروج
الى الاكل ويعرض فيه مرض الاستسقاء وزلق الامعاء ۞ لضعف الهضم وكثرة الرطوبة ۞
ورقيق الطبع ۞ هو [illegible] في اللين [illegible] ۞ ويعرض في جميع
[illegible] كثرة [illegible] الرطوبات [illegible] وخصوصا في الراس ۞ لان المادة [illegible]
[illegible] كلاهما [illegible] وطرق الاخلاط [illegible] ۞ واما الامراض
[illegible] ۞ لغلبة الصفراء ۞ والحمى ۞ لغليان الدم ۞ [illegible] ۞ ايضا
لغلبة الصفراء وطبيعتها ۞ [illegible] البدن ۞ اي [illegible] ۞ [illegible] وجع الاذن
[illegible] ۞ واكثرها صفراوية ۞ ويكثر فيه ۞ اي في القيظ ۞ [illegible] اذا كانت [illegible]
[illegible] التي [illegible] الصيف [illegible] حسنة [illegible]
خشونة وجلدة يابسة ۞ اي [illegible] ۞ ويكثر فيه العرق [illegible] في [illegible]
اي [illegible] ان يكون [illegible] فيه اكثرها بالعرق ۞ لمناسبة [illegible]
[illegible] الرطب [illegible] ۞ اي يضعف القوة عن ان تمسك الرطوبات ۞ [illegible]
كان الصيف [illegible] فيه الادوية وامراض [illegible] والحصبة ۞ اي [illegible]
والحصبة [illegible] كثرة [illegible] الدم [illegible]
واما الصيف الشتائي ۞ اي [illegible] البرد واليبس فانه [illegible] الامراض
[illegible] امراض [illegible] من [illegible] المواد [illegible] الباطنة او الظاهرة

اذا ضربتها برودة ظاهرة فعصرتها وهذه الامراض كالنوازل وما معها واذا كان الصيف
شماليا يابسا لقلة المطر وكثرة هبوب الشمال الوارد من الاراضي اليابسة فانتفع به
البلغميون والنساء ويعرض لاصحاب الصفراء رمد يابس وحميات حادة مزمنة وعرض
لاحتراق الصفراء لا احتقانات غلظة السوداء واما الخريف فاكثر الامراض لكثرة تردد الناس
في شمس حادة ثم ردا حمم الى برد ويعلات في الصيف ظاهرا وباطنا بالحرارة العنصرية
سلطان حر الهوا بارد من جهة قلة الحرارة الغريزية لكثرة تحلل الارواح فيه ولذا يترتب عليه
انا ده شرب الى الهضم وفي الشتاء بارد بالبرودة العنصرية ظاهرا وباطنا ولذا يحتاج فيه
الى الاتيان الى الادوية الحادة حار من جهة وفور الحرارة الغريزية واحتقانات الارواح فيه ولذا
يترتب عليه اثاره مثل قوة الهضم وكثرة الفواكه وفساد الاخلاط بها وهواء الخريف لكثرة
رطوبتها الاجنبية سريعة الفساد وتخلق على مايتكله بها دون المأكولات ولا لقلة القوة
في الصيف والاخلاط تفسد في الخريف بسبب المأكولات الردية وفساد المأكولات
الردية اعظم لوجوه الثقة ولا تعقل الا سلوب فيه وبسبب تحلل اللطيف وبقاء الكثيف
والمحترقة وكما انا رفيه خلط من ترتيب الطبيعة للارواح والتحليل برده البرد الى العمق وبقي الدم
في الخريف حقا بحرارته فساد الدم ومن اخلاطه لا يبعث على توليده وقد تقدم تحليل الصيف للدم
وتحليله منه ويكون فيه من الاخلاط المرار الاصفر بقية من الصيف والاسود لتزيد الاخلاط
في الصيف اي لما سر طبيعة الخريف كثير منه في ايام تكون السوداء فيه يولد
زمد الاخلاط في الصيف تحول لكن اي فاذا زمد الاخلاط في الصيف يكون فيه السوداء
وهو محتاج اليه انه قال لان الصيف يرمد والخريف يرمد ولا الخريف مناسب
طبيعة الصيف موافق المناخ موافقة ما واخره البرد واليبس فخروجهم حرة شديدة
ولو ترتب مناسبة اول الشتاء انما هم ايضا بالرطوبة البالية والامراض الخريف هي الجرب القشر
والقوابي والسرطانات واوجاع المفاصل والحميات المختلطة وحميات الربع لكثرة السوداء
لما ذكرنا من جهة وذلك يحصل فيه الطحال ويعرض فيه تقطير البول لما عرض الشتاء من
المزاج في الحرة والبرد ويعرض ايضا فيه عسر البول وهو اكثر من تقطير البول ويعرض
فيه زلق الامعاء وذلك لدفع البرد فيه ما رق من الاخلاط الى باطن البدن ويعرض فيه عرق
النساء ويكون فيه الذبحة صوابه وفي الربيع يحدث ان مبدا كلا منهما من الخلط الذي يبرد
المفاصل الذي قبله ويكثر فيه الايلاوس اليابس وقد يقع فيه السكتة وامراض الرية واوجاع الظهر
والفخذين بسبب حركة المنصول في الصيف من انتشارها فيه ويكثر فيه الديدان في البطن لضعف
القوة عن الهضم والدفع ويكثر في الخريف غليان الدم وخصوصا في اليابس منه واذا صحبه
البرد حدث الحمى وخصوصا اذا سبقه صيف حار ويكثر فيه الجنون لقوة المتولد فيه
لرداءة الاخلاط المرارية اذا ادمها اصناف الصفراء ومخالطة السوداء لها والخريف معظم
الفصول للكتاب لوجع الرية اللذين هم اصحاب السل وهم كتشف الشكل من حاله اذ كان ابتداء
قبله ولم يستعمل ابدا وكثيرا اشبه ما يكاد ذلك في الصيف على الطبيب فات السعال
في الهواء الحار واللحم في الاوابوضيعة وايضا الحار على حرارة الهواء والسل المحقق الاجنبي
تحت الطبل قليلا بشيء بالحاس وتزيد فيه البدن فلا يظهر الهزال واذا ورد عليه الخريف
ابان كالمرار فاشتد السعال واحتدث الحرارة ولحقت البرد وهو من اهل الفصول باصحاب
الدق المزمن ايضا بسبب يبيسه والخريف كالحار من الصيف لما بالمراضة اي يحدث امراضا
لا تمسكها الخطر في الصيف ولم يظهر لها مامن الخطر واجود الخريف الرطبة والمطير
منه ايضا في حكم الاصلاح بسببه المطر واليابس رداه لتقوية السن طبيعته ونقع
به الحر ورداءة الخريف من جهة يبوسة هوائه

الفصل السابع في احكام تركيب السنة

اي من الفصول المتغيرة وفي كثرة البسط في احكام تركيب السنة منونا وهذا والى الاول ذكر بعض
الاحكام المنتقلة من كلام ابقراط وابنا تقول قد كانت من دانيه الشاعر والاكثر في الشعر اخرج
به الا ما بعد اللطيف في شرح كتاب مقدمة المعرفة لابقراط اذا ورد ربيع شمالي او شتاء جنوبي
ثم تبعه صيف ومد وكثرت المياه وحفظ الربيع الهواء في الصيف هذا القسم رباعي لان الصيف
كثير المياه وغيره الخريف الى الربيع واذا كان شديد الحر وباتلم لكثرة الحاكم واضطراب
قاسيه بين الشمال والجنوب يتغير بين الشمال تارة بالبارد وتارة باليابس وتارة بالبارد
اليابس وكذلك الجنوب تارة بالحار تارة بالرطب او لاحد ولي ان يراد الفصل الشمالي ما كثر فيه
ريح الشمال والجنوبي ما كثر فيه ريح الجنوب والوقد شديد الحر والريح الشمالي اذا ما كثر

والوقد شدة الحر يقال يوم ومد وليلة ومدة والبس
الظاهر في الليل فقط الا اذا كان شجاله فيه ١٢

منه طاب الخالي

في تركيب السنة

اكثره شماليا حفظ الهواء الى الصيف كثر الموتان وهو نجم الليل ومحبة مع سكون الهواء فيها
لعدم هبوب يقع في الماشية وعند الاطباء هي الامراض القتالة العارضة بسبب سوء حال الهواء
واذا لم يكن تلك الامراض قتالة سميت الامراض الوافدة وفي الخريف في القلاب لاجتماع رطوبات
الفصول ورطوبات الامزجة الحلقات مع الحرارات فيكثر الموت بهم العفونة ولكن الاسهال
لكثرة الرطوبات ولذلك الاسهال وتروح الامعاء لكثرة المرة وجلبها وقوة اندفاعها وعرق
عند وقت العرب العين الحالة الطويلة امدا لاختلاطها بالبلغم التي تجلل رقيقها وفي
غلظها احيانا عن النضج وان لما دبت المواد الصفراوية عن البلغمية لا يبعد ان يقيده بنطر
اليه ثم شرع في احكام تركيب ثنائي من الفصول وقال وان كان الشتاء الجنوبي المقدم على
الربيع الشمالي شديد الرطوبة اسقطت الحوامل ويخرجن اي يسقطن بوضعهن اي
ان يضعن ربما اي في اخره لم يبلغن الى سبعة اشهر يسقطن في الربيع لان سبب
ذلك ان الشتاء الجنوبي يملا الابدان من الرطوبات ويكثر احتباس الفضلات الطبيعية في الحمل
فكلما طالت المدة ضعفت القوة وازداد النقل والربيع الشمالي يحصرها الى الاندفاع وان
ولدت اي اتفق ان يلدن اضعفن وامتن اي ولدت الجنين ميتا واسقطن
اي يلدت سوء ذا سقم لفساد غذاء الجنين في الرحم باحتباس الرطوبات الكثيرة
ويكون بالناس الرمد اليابس القليل الدموع العارض في الربيع واختلاف الدم
لكثرة والنوازل كثير حينئذ لم يتعرض على اختلاف الدم اعتمادا بناء على انه مما يقتل
غالبا وخصوصا بالمشايخ ويتولد في اعصابهم وربما لانزل منها حادة محرمة على سلالة الربيع
دفعة مع كثرة قال بقراط متى كان الشتاء مطيرا جنوبيا وكان الربيع قليل المطر شماليا فان النساء
اللواتي يتفق ولادتهن نحو الربيع يسقطن من ادنى سبب واللواتي يلدن يلدن اطفالا
ضعيفة الحركة سقاما حتى انهم اما ان يموتوا على المكان واما ان تبقى مدة حياتهم سقيمة
واما سائر الناس فيعرض لهم اختلاف الدم والرمد اليابس واما الكهول فيعرض لهم من النزلات
ما يقتل سريعا انتهى فان كان الربيع مطيرا جنوبيا وقد ورد على شتاء شمالي كثر في الصيف
حميات حادة والرمد ولين الطبيعة واختلاف الدم وذلك لان كلا من الصيف وكثرة
الرطوبات مطلق وقد اجتمعا وكثرة ذلك كله اي اختلاف الدم من النوازل ولا تدفع
الطبيعة في شتاء الى التجاويف الباطنة المحركة الحر خصوصا لاصحاب الامزجة الرطبة مثل
النساء ويكثر العفن وحميات قال بقراط متى كان الشتاء قليل المطر شماليا وكان الربيع
مطيرا جنوبيا فيجب ضرورة ان يحدث في الصيف حميات حادة ورمد يابس واختلاف
الدم واكثر ما يعرض اختلاف الدم للنساء ولاصحاب الطبائع الرطبة انتهى وان حدث
في حينهم وقت طلوع الشعرى مطر الشعرى كوكب عظيم الى ان القدر الاول من كواكب
الصور الجنوبية اما اليمانية وهي انور الثوابت عبدته العرب في الجاهلية فمن كواكب الجار
وانما الشامية فمن الكلب الاصغر الموضع الطلوع تكلما الان برج السرطان الاولى ثمانية
درجات وثمانية احدى وعشرون درجة قال في الكامل نقلا عن بقراط في فصول السنة
اذ الان بعد طلوع الشعرى العبور طلوع وردت وهبوب الرياح الشمالية على العادة فان
تلك الامراض تكون هادية ساكنة والخريف يكون صحيا وانما يخص الامر كذلك من يرجع
كان رطب المزاج من النساء والصبيان الموت فاما من كان مزاجه باردا يابسا فيسلم عليه
امرها ان لم يكن الامر كذلك فلا يؤمن على من الفت من اولئك من الموت ان يقع فيهم الربيع
الى الاستسقاء انتهى وقد كانت الشعرى العبور في زمن ابقراط في اوائل الجوزاء طلوعها
قد بان كان في اول السرطان وهو المناسب لان الاصلاح في نصف الصيف في الاوائل المطر
الشمال يوجب الاعتدال فيما بقي من الفصل والشيخ النقطة من ابقراط فلا معنى لتخصيصه
بالشعرى اليمانية لان طلوعها في عشرين من تموز وهو وسط الصيف ووقت شدته ولذا
يدل على فساد قولهم ان ابقراط قال ايضا ان بعد طلوع الشعرى العبور وفي وقت طلوعها
وقبله يعسر الاستفراغ بالادوية والوقت المذكور متفق عليه بين جميع الاطباء انه
هو وقت كون الشمس في المنقلب او قريبا منه وذلك اول الجزء من اول السرطان
ووقت شمال وهو حين الحر رجعي الاعراض تلك الامراض وخلت الامراض اي
ما كان قد عرض منها في الصيف عند الاطباء مبدأه من اواسط الموت والخوف على
هذا الفصل ايضا والصبيان وذلك لكونهم اهل المعرفة للحرارة مع ضعف قواهم
ومن يجوزهم من الموت مع ما مات بهم الامراض الحالة المحرقة العفونية يقع في

آي لم يكن هبوب الرياح الشمالية
على العادة ١٢
منه طاب الخالي

وحمى الربع ١٢

دالمراد الشعرى اليمن الشامية
[illegible]
وسط الصيف ١٢

الربيع لاحتراق الاخلاط وتوليدها لمناسبة الامراض الحادة مع حرارة الصيف وقد لا الاستسقاء
بعد الربيع بسبب الربيع قال في كتاب الطبايع [illegible] من الربيع يحدث عقيب امراض [illegible]
مختلفة وبعقب حميات [illegible] لاختلاف الاخلاط التي [illegible]

[illegible]

الاستسقاء وداء الفيل [illegible] واوجاع الطحال [illegible] وضعف الكبد [illegible]

[illegible]

تاثيرات التغيرات الهوائية

[illegible]

فاذا كان الصيف [illegible] والخريف [illegible]

[illegible]

ما يعرض في الخريف [illegible] اليبس [illegible]

[illegible]

تغيرات الهواء [illegible]

[illegible]

المعتدل فهو معتدل وكل بلد يبعد عن خط الاستواء ويقرب الى مدار راس الجدي فهو يصير
اسخن حتى اذا وقعت تحت مدار راس الجدي صار في غاية الحرارة كما اذا وقعت تحت مدار راس السرطان
وهذا بحسب التخييل من النظر والنظر الدقيق يقتضي الحكم بان البلد الذي تحت مدار راس الجدي
اسخن كثيرا من الذي تحت مدار راس السرطان فان حضيض الشمس في الجدي وقرب الشمس
من سمت الراس كما انه مسخن للهواء كذلك قربها من الارض ايضا موجب لسخونة الهواء فان لكل من
القربين تاثيرا في تسخين الهواء لا قرب في موضعه وسلف اليه ايماء وذلك يقتضي ان تكون
نسبة سخونة هواء البلد الذي يسلك في القرب من مدار راس الجدي الى سخونة البلد الذي ياخذ في
القرب من مدار راس السرطان قريبة من نسبة سخونة هواء البلدين الواقعين تحت المدارين
واما اذا جاوزنا ما تحت مداري الانقلابين الى القطبين فيختلف حاله كما سيظهر ولما كان المقام محل
اعتراض بان القول صحيح في اعتدال خط الاستواء وهو باطل لدلالة الاثار [illegible] من الوان سكانه
واخلاقهم وغير ذلك دفعه بقوله «ويجب ان يصدق قول من يرى ان البقعة التي تحت دائرة
معدل النهار قريبة من الاعتدال» واستدل على سبيل التشكيك الادلة على اعتدال خط الاستواء
وسخونة ما تحت الانقلابين بمقدمات تنبيهية وقال «وذلك لان السبب السماوي للتسخين
هناك سبب واحد هو مسامتة الشمس للراس وهذه المسامتة وحدها لا يؤثر كثير اثر اذا لم
يوجد دوام المسامتة» وبين هذه من امور محسوسة فقال «ولهذا ما يكون الحر بعد الصلوة
الوسطى اشد منه في وقت استواء النهار ولهذا ما يكون الحر والشمس في اخر السرطان وفي
الاسد اشد منه اذا كانت الشمس في غاية الميل ولهذا ما يكون الشمس اذا انصرفت من راس
السرطان الى حد ما [illegible] في الميل اشد تسخينا منها اذا كانت في مثل ذلك [illegible] قبل بلوغه راس
السرطان» وقوله «والبقعة المصاقبة لخط الاستواء انما تسامت بها الشمس الراس [illegible]
قليلا ثم تتباعد بسرعة» اثبات للمقدمة القائلة بان التسخين هناك امر واحد «لان تزايد الحركة
الميلية عند العقدتين» اراد بهما الاعتدالين «اعظم كثيرا [illegible] من تزايدها عند المنقلبين
بل ربما [illegible] ايام ثلثة او اربعة» [illegible] «ولذلك البلاد المصاقبة ثابتة
فصل صيفان» اولهما وقت نزول الشمس [illegible] وثانيهما [illegible] الى
الانقلابين وما بينهما كالصيف وشتاء [illegible] «وصيف ربيعا [illegible]
من شهر ونصف ثم اراد توضيح الحال فقال «ثم ان الشمس ليست تبقى هناك في حيز واحد» اي
متقارب مدة مديدة وقوله «فهي في الاعتدالات» نتيجة الاستدلال ثم اخذ في [illegible]
الكلام عن الادلة المذكورة بحيث يشمل الفرق بين البلاد التي وقعت في الطرفين ما تحت
راس السرطان مثلا في التعدل والتبرد وقال «فيجب ان يعتقد من هذا ان البلاد التي
عروضها متقاربة للميل الكلي هي احمى البلاد [illegible] عنه» وضمير عنه راجع
الى احمى البلاد او الى الميل الكلي [illegible] واحد «والمائل نحو القطبين»
دون بعض [illegible] احمى البلاد [illegible] خط الاستواء
مثلا [illegible] ما تحت مدار راس السرطان «مقدار خمس عشرة درجة» اي الحد
في القرب من ان يبلغ بعده اي بعد هذا البلد [illegible] احمى البلاد هذا المبلغ [illegible]
[illegible] خط الاستواء ثمانية درجات [illegible] عرضه
ثمانية و[illegible] درجة [illegible] الاقليم الرابع وهو معتدل عند خط الاستواء
عند الشيخ واما الحكم بتباعد البلاد عما تحت مدار راس السرطان في الجانبين ليست
على السوية بل الذي يقرب من خط الاستواء [illegible] الى الاعتدال
فان خط الاستواء [illegible] المدخل الذي توجبه المسامتة وقرب راس السرطان»
واما البلد الذي يقرب الى ناحية الشمال [illegible] احمى البلاد [illegible] في البرد سريعا بالنسبة
الى الذي يقرب من خط الاستواء [illegible] الشمس في السنة مرتين سمت راسه [illegible]
[illegible] وقد سكت في المقابل [illegible] مدار راس الجدي لان الغرض
يتعلق بحال المعمورة وفي قوله «في المعمورة» اشارة اليه [illegible] من اقتضاء
اجتماع القربين كثرة الحرارة [illegible] فيكون البلد الذي تحت مدار راس الجدي
احمى البلاد جميعا حتى الذي تحت مدار راس السرطان [illegible] الذي تحت مدار راس
السرطان احمى البلاد التي لها عرض شمالي [illegible] في نسبة انتقاص الحر في الطرفين
الى ان لا يبلغ القرب المذكور خمس عشر درجة فان البلاد الواقعة في جانب الجنوب احمى
من نظائرها الواقعة في جانب الشمال ولا مانع من كون بعض الجنوبيات احمى من الذي تحت

قد يقال ان الجواهر لا احمى البلاد [illegible] يجب ان يصير [illegible]
[illegible] خط الاستواء [illegible]
[illegible] ايضا ويجاب عنه بان ذلك الوضع يعتدل [illegible]
[illegible] في الاوقات [illegible] خط الاستواء
[illegible] في التوسط [illegible]
الاعتدال وتشابه في الفصول المعتدل

[illegible]

قال الاستاد لا يجوز ان يكون [illegible]
[illegible] الانقلابين [illegible]
خط الاستواء [illegible]
[illegible]
[illegible] الانقلاب [illegible]
١٢ [illegible]

اي البلاد التي عرضها هذا المبلغ [illegible]
عرضه قريبا من [illegible] درج ١٢

ليس [illegible]
المعمورة عند مدار راس
السرطان [illegible] قال «[illegible]
[illegible] خط الاستواء» ع

الذي تحت مدار راس السرطان ايضا «لكن البرد في البلاد المتباعدة عن هذا المدار الى الشمال اكثر
لما يوجبه اعتبار عروض المساكن على اتفاق في سائر الاحوال متشابهة» فانه ربما اختلفت الاحوال
الخارجية فجعل بعضها [illegible] في الطابعة [illegible] من المولدات الارضية وقال «وربما كان
بسبب وضع البلاد في جزء من الارض او تجويف الموضع في الغور عميق جدا» اي [illegible]
[illegible] «والمرتفع العالي» [illegible] المرتفع العالي بالنسبة
الى الغور [illegible] ان الجبل [illegible] الشيخ [illegible] على كثرة العمق
«مكانه» اي الموضع الواقع فيه «ابرد جدا» «لان ما يقرب من الارض» [illegible] في قوله «من الجو
بيانا» «الذي يخرن فيه اسخن» هذا الكلام [illegible] الحرارة [illegible] في المستوي
لا يفيد ولا يوجب المساواة بينه وبين الغور لانه بحصر الشعاع [illegible]
فيه [illegible] ان حكم المستوي خارج عن البحث [illegible]
«لاشتداد شعاع الشمس بقرب الارض» المستوية المكشوفة [illegible] العالية [illegible]
لقوة [illegible] الشعاع [illegible] الارض [illegible] ولذا اضعفت الاشعة
بالبعد من الارض [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
عليه [illegible] في الزوايا المحرقة «وما يبعد عنه» اي ما يبعد عن قرب الارض «فالجو» [illegible]
«بارد» اي [illegible] الزمهريرية [illegible] شدة البرد [illegible]
[illegible] «والسبب فيه [illegible] في [illegible]
من الفلسفة» وقد ذكر [illegible] «واذا كانت [illegible] ذلك» اي مع اشتداد الاشعة [illegible]
[illegible] اي [illegible] الاشعة فيه «كان [illegible]
الشعاع [illegible]» لاجتماع الاشعة عنده [illegible] الشمس [illegible] كالمراة
المقعرة المحرقة واما [illegible] الشعاع [illegible]
«واما [illegible] بسبب الجبال فان كان الجبل [illegible] المستقر [illegible]
في القسم الذي يليه» «ولا حاجة الى ذكره» [illegible] الجبل [illegible]
[illegible] «[illegible]» [illegible] الجبل [illegible]
[illegible] واذا كان [illegible]
«[illegible] جهة [illegible] شعاع الشمس [illegible]» اي [illegible]
فيه [illegible] الجبل [illegible] البلد [illegible] الشعاع [illegible] شعاع الشمس [illegible]
البلد [illegible] الجبل» و«الوجه الاخر من جهة [illegible] الريح [illegible] اما الاول» اي
الريح «فلان يكون في البلاد [illegible] الشماليات [illegible] البلد [illegible] عليه
الشمس [illegible] «[illegible] البلد [illegible]» اي [illegible]
[illegible] لشدة البرد «[illegible] الجبل [illegible] جهة الغرب [illegible] المشرق [illegible]
جهة المشرق كان [illegible] الشمس اذا كانت [illegible] الجبل [illegible]
ساعة [illegible] عنه [illegible] كيفية الشعاع المشرق [illegible] الجبل
مغربيا [illegible] الشمس [illegible] «الجبل الواقع شرقي البلد وغربيا» [illegible] الاشعة
من الاول [illegible] ولاشتد [illegible] في الثاني [illegible] الى الزوال [illegible]
الاول [illegible] الشدة [illegible] «واما من جهة منع الريح» [illegible] يكون
[illegible] الريح [illegible] الريح [illegible] او من جهة [illegible]
الاول «بان يكون الجبل» [illegible] عن البلد [illegible] «[illegible] البلد مهب الشمال المبردة» وذلك
ظاهر والثاني بان [illegible] ذلك [illegible] الجبل [illegible] الجنوب [illegible] الجبل
ثم [illegible] عليه [illegible] الجنوب [illegible] قوله «او
[illegible] مهب الجنوب المسخن» [illegible] الريح الجنوبي على البلد [illegible]
عليه [illegible] الثالث بقوله «او يكون البلد موضوعا بين صفين في جبلين» [illegible]
[illegible] «[illegible]» [illegible] تلك الريح

جواب سوال مقدر وهو ان هذا
[illegible] حرارة [illegible]
[illegible] في حرارة [illegible]
[illegible] في [illegible] ١٢

[illegible]
وراء الجبل [illegible] الجبل شعاع
الشمس ع

هناك اشد منه في بلد نجحي » واقع في الصحراء يقال صحراوي اي الصحراء « لان الهواء من شانه اذا انجذب في مسلك ضيق ان يشتد به الانجذاب جذبا شديدا وكذلك الماء وغيره وعلة في الطبيعيات » ومرجعها الى ضرورة الخلاء « واعدل البلاد من جهة الجبال » دوق [illegible] وسبطها والانكشاف عنها » بيان للجهة المذكورة اي اذا اقيس اهوية البلاد المجاورة للجبال في المعمورة بعضها البعض من غير نظر الى امر اخر يساوي او يرجع مع التشابه في سائر الاحوال كان الاعدل في الحر والبرد والرطوبة واليبوسة « ان يكون مكشوفة للمشرق والشمال » لاستقرار [illegible] مستورة نحو المغرب والجنوب » وكثرة العرض لا يمنع الاعدلية بالجهة المذكورة ولا حاجة الى تقييده بالاجنبي مع كونها متلازمين في شرح في بيان تاثير الحجارة فقال « واما الحجارة اي مطلقا ونظرا الى مجموعة الاربعة » فانها توجب زيادة ترطيب البلاد المجاورة لها جملة لرطوبة الهواء وغلظه واما الكيفيات الاخرى فتشكك في الرطوبة ايضا بالنظر الى ناحية وقوعها من البلد والى الرياح الوافدة من تلك الناحية « فان كانت الحجارة في الجهات التي على الشمال كان ذلك معينا على تبريدها » فان البحر الشمالي يرطب قليلا ويزيد برودة الشمال « بتحريك ريح الشمال » الزفزف صوت جناح الطائر والمراد هنا حركة الريح « على وجه الماء الذي بطبعه بارد وان كانت البحر » ممالي الجنوب » وقد اطراد ريح الجنوب يوجب غلظا ورطوبة في الجهة « اوجب زيادة في غلظ الجنوب ورطوبة الهواء » وخصوصا ان تم جاء » ريح الجنوب « سدا للفيافي جبل في وجهها » اي لو وقع البحر جنوبا من البلد والجبل شمالا منه « وان كانت البحر » في ناحية المشرق كان ترطيبه [illegible] اذا كان في ناحية المغرب » ولم يظهر العلة في كثرة ترطيب البحر المشرقي البحري بالنسبة الى المغربي فلا حقيقة قوله « اذ الشمس تعم عليه بالتحليل المتزايد مع تقارب الشمس كالواقع في الغربية » ولا كبنية ايصاله الى الغلوب عن العساكر يجد [illegible] من الدبور ويحدث غالبا في النصف الاول من النهار والدبور في النصف الاخير منه وقد يستدل عليه بان الشرقي اكثر ترطيبه من ضحوة النهار الى قرب العصر والواقعة بعد الزوال لان تاثير الشمس فيه اوعليه والغربي يكون اكثر ترطيبه من بعد الزوال الى الغروب واقوى عند العصر لان التاثير يجمع بعده كما يخفى ان الحاح الشمس بالنظر الى البحر فقط لا يختلف كثيرا فيهما بل المعاشرات في الرياح « وبالجملة فان مجاورة البحر توجب ترطيب الهواء » اعاده ونفعا للوهم ان البحر ليس له حكم خاص الا باختلاف الرياح كما يوهم من كلام صاحب الكامل وغيره « فوات كونه الرياح وترتيبه » اي جاءت سرا وسرا اي طائفة طائفة « ولم تعارض الجبال الهواء اسلم من العفونة ومن كانت الرياح لا يمكن من الهبوب فيه » اي البلاد بتعدد الهواء « مستعدة للتعفن وتعفنت الاخلاط دافعا الرياح عند العفونة الشمالية غير المشرقية والغربية واضعفها الجنوبية وما الكائن بسبب الرياح فالقول فيها على حسب قوله كلي مطلق ولكن بحسب بلد بلد وما يخصه فاما القول الكلي فان الجنوبية في اكثر البلاد حارة رطبة اما الحرارة فلانها تأتي من الجهة المسخنة بمقاربتها الشمس واما الرطوبة فلان الحجارة اكثرها جنوبية عنا ومع انها جنوبية فان الشمس تفعل فيها بقوة وتحرفها الحرارة فتخالط الرياح الجنوبية فلهذا صارت الرياح الجنوبية مرطبة واما الشمالية فانها باردة لانها تعبر على جبال وبلاد باردة كثيرة الثلوج ويابسة لانها لا يصحبها الحرارة الكثيرة لان الظلال في جهة الشمال قريبا جدا فعلى هذا يسامتها عز به [illegible] في الاكثر على مياه جامدة او على البلاد كبيا والمشرقية معتدلة في الحر والبرد لكنها ايبس من المغربية والشمال المشرقي اقل مما انا من شمال الغربي » دقوله « وتحن نشاهد بالرياح لا يحال » وجه تخصيص الدعوى المفهوم من تخصيص الدليل « والمغربية ارطب لانها تجتاز على بحار والشمس تجلد انها محركها فان كلا منهما حذا من الشمس وسهلا لها دائما نحو وسخها الى الجهة التي خلفها الرياح المشرقية خصوصا والمغربية الشرقيات عند ابتداء النهار والمغربيات عند اخر النهار وكذلك كانت الغربيات اقرب من الشرقيات وايميل الى البرد والشرقيات الى الحر او كانت كلاهما بالقياس الى الرياح الجنوبية والشمالية معتدلين » وذلك لان كلا دفعت طائفة من الغربية مسامتة الشمس في حركتها فارقتها وسامتتها اخرى بدلها وهكذا فلا ينفعل منها جدا في الغربية فانها حينئذ تكون مسامتة للشمس دنابها والتسخين ذلك بذهب عليك ان ذلك بحسب مرورها على الامر الحارة المخصوص [illegible] لا من الشمس فان السماوات ليست بحارة بطبعها هذا فتجرى الكلام بالتخصيص فانها الحرارة

[illegible] البلاد ان لا يبعد بها علها الحرارة [illegible] البلاد البعيدة [illegible]

الزفزف [illegible]

الحر بها وانما واسطة نهار معارضا فيكون مرور الغربية على ارض مسخنة بخلاف الشرقية لانها لا يقال ان الكثرة وصول الشرقيات الينا في النهار ووصول الغربيات في الليل « وقد يتغير احكام الرياح في البلاد بحسب اسباب اخرى فقد يتفق في بعض البلاد ان يكون الجنوبية فيها ابرد اذا كان بقربها جبال ثلجية جنوبية فتحمل الريح الجنوبية فيها المرور بها عليها الى البرد وربما كانت الشمالية احر من الجنوبية اذا كان مجازها يحاذي مجوفة » واما السائرة » فذكرها فصل لذكر الرياح « فهي اما رياح بحارية يحاذي حارة جدا اما رياح من جنس الادخنة التي تنفعل في الجو علامات هائلة شبيه بعلامات زمانها اذا كانت شعلة تعرض لها هناك اشتعال والتهاب فنارقتها الطيف وتزل التشكيل ويه بقية التهابها وارتبة فان جميع الرياح القوية على ما براه على الفلاسفة انما يبتدئ من فوق » كرة البحار التي تخرج منها من الطبقات الهوائية « وان كان مبدأ موادها من اسفل لكن مبدأ حركاتها وعبورها وعصوفها » اي شدتها « من فوق » وكذلك فيها حدوث الصفاقل والشكل الابخرة والادخنة المرتفعة وهي من اعظم اسباب تموج الهواء « وهذه الحالات يكون حالها ما في تكون الكون » والامور الكثيرة الوقوع ايضا داخلة في مبادي الطبيعيات كما صرح به في الشفاء وغيره واما الزلازل القوية والاصوات الهائلة واشكالها فقد توجب وبالا ما له تادر « وتحقيق هذا الطبيعي من الفلسفة ونحن سنذكره في المساكن فصلا » اي طائفة من الكلام « واما اختلاف البلاد بحسب دلالات بعضها حجة حو » فيشوي التحريك وبعضها صحري » فيشوي البرد « وبعضها رملي » هو في حكم الصحري ويتصف بما ينحيها ايضا وبعضها حامي « فيكثر البخارات العفنة وفي بعض النسخ « نزحي » فتكثر البخارات الرطبة « او سبخي » فيحتذ البخارات وبعضها ما يغلب على تربه قوة معدن من الكبريت او النفط او الزرنيخ او الزاج واشالها » بل ذكر جميع ذلك في عوارضه وما يليه «

الفصل التاسع في تاثير التغيرات الهوائية الردية وهو اعم من « المضادة » للمجرى الطبيعي واما التغيرات الخارجة عن الطبيعة » يعني المضادة لها وقد ورد بصفة المعنى في الكتاب غير مرة « فاما الاستحالة في جوهر الهواء » اي تغيرها لا من حيث الكيفيات الاربع المحسوسة بل من جهة اخرى هي العفونة « واما الاستحالة في كيفياته » من حيث هي اما اشتدادها واما بنسبتها لها « فاما الذي في جوهره فهو ان يستحيل جوهره الى الرداءة لانه كيفيته منه افرطت في الاشتداد والنقص » اي لا لوقوع الافراط المذكور مبدأ للاستحالة المذكورة « وهذا هو الوباء » وقوله « وهو تعفن يعرض للهواء يشبه تعفن الماء المستنقع » يقال استنقع اي اجتمع « الاجن » المتغير والمتعفن تعريف للمرء بما ماخوذ من بعض الاحكام المعينة على تصوره او حكما عليه والتشبيه وقوله « فانا لسنا نعني بالهواء البسيط المجرد » العرف « فان ذلك » الهواء البسيط المجرد ليس بموجود اصلا وعلى الاحتمال « ليس هو الهواء الذي يحيط بنا » البسيط الصرف لا يوجد في طبقات العناصر اصلا الا الطبقة العليا من النار والطبقة السفلى من الارض المحيطة بالمركز كما صرح في الفن الرابع من طبيعيات الشفاء « فانه كان » الهواء البسيط « موجودا صرفا » على تقدير تسليم وجوده « نعني » التقريب والتحقيق سابع « لا يكون عفونة » اي على الهواء المحيط بنا جرت على سبيل المنع مستندا بسند على صورة الاستدلال التنبيهي عن سؤال اشار اليه بقوله « والواحد من البسائط مجردة فانه لا يعفن بل اما ان يستحيل في كيفية واما ان يستحيل في جوهره الى البسيط الاخر بان يستحيل مثلا الى الهواء بل انا نعني بالهواء الجسم المبثوث في الجو » تفسير سبيل المختلط الماء والارض والهواء بانها متصعدات بالبخار والدخان بخلاف النار فانها خالية لا تنفصل من الارضيات تخالط الهواء لا محالة بقوله « وهو جسم ممتزج » اي مختلط « من الهواء الحقيقي ومن الاجزاء المائية البخارية ومن الاجزاء الارضية المتصعدة في الدخان والغبار ومن اجزاء نارية فليس هو هواء » انما نقول له هواء « مجازا على سبيل تسمية الشيء باسم الجزء الغالب » كما تقول للبحر الخالص ماء وان يكن ما امتزجا بسيطا لكان ممتزجا « وفي بعض النسخ من الاولى اولى » هواء وارض ونار « وتكثير هذه الثلثة لقلتها بالنسبة الى الماء كما اشار اليه بقوله » ولكن الغالب فيها الماء « فهذا الهواء قد يعفن ويستحيل جوهره الى الرداءة كما ان الماء البطايح قد يعفن » ينبت بتحرمه العفن « ويستحيل جوهره ايضا » اي الى الرداءة في الاكثر ما يعرض الوباء وعفونة الهواء في اخر الصيف « وقوله » والخريف « عطف على الاخر

الرياح السائرة

الرياح القوية مبدأ موادها من اسفل ومبدأ حركاتها وهبوبها وعصوفها من فوق

فان الكلام في التغيرات التي ليست مضادة للطبيعة [illegible]

[illegible] الارض [illegible]

والهواء يلطف في الخريف ويرق آخر الصيف والتحليف سريع ... فاذا ورد عليه بعض برد يعفن سريعاً ‹ وسنذكر العوارض العارضة من الوباء في موضع آخر › اي في الكتاب الرابع في الحميات الوبائية فانه يصرح فيه بما ذكره هنا ‹ واما الاستحالة التي › بعرض للهواء ‹ في كيفياته فمن ذلك التي تخرج في كيفية من الاربع لا التي المحسوسة من الحر والبرد وغيرها الى كيفية غير محتملة › واختار ذكرها اولاً ذكر صحيحاً اما على سبيل التمثيل واما لانها واماكان الهواء اليابس والرطب في الغاية كما في البراري اليابسة والجزائر ... حتى ‹ يلتقا ويتقبضا › يفسد به الزرع والنسل › بخلاف الحار والبارد وحينئذ يكون ذكرهما فلذلك التفصيل تمثيلاً ‹ وذلك اما باستحالة مجانسة كموجة القيظ › وهو شدة حر الصيف ... لم يذكره صرح به في كتب اللغة ‹ اذا اشتد › هواءه لشدة الحرارة ‹ او استحالة مضادة كزمهرير البرد في الصيف لعرض من عارض › كما انه قد يقع ثلج في اواخر الربيع فيبرد الصيف برد البيت ... اذا وقع فيها على الجبال ثلج عظيم وهبت رياح من ناحيتها في الصيف ... برداً شديداً ورياح الكسوف التام اذا وقع في الصيف فلا يوجب شدة البرد ‹ والهواء اذا تغير › الى من انتكبت فيه هواء في كيفية وقوله ‹ عرضت منه عوارض في الابدان › اشارة الى الاول ‹ فانه اذا احتقن › من الاخلاط ... يحفن ... اقرب اليه ويصير لانه الى حجبه › وقوله ‹ وان سخن شديداً › الى الثاني ‹ ارخى المفاصل › وحلل الرطوبات ‹ وزاد في العطش › اعم من الصادق والكاذب ‹ وحلل الروح واسقط القوى ومنع الهضم بتحليل الحار الغريزي › ... الاخلاط الدموية ‹ تحرك الحرارة › ... اذا قوي الصافي الحرارة ... ‹ وغلبة المرة › ... على سائر الاخلاط وعن القلب ... ونسبة الاخلاط ... ‹ الاعضاء الضعيفة وليس بصالح للابدان المحرورة › ... المتسخنين والمحرومين واصحاب الامزجة البادرة › وفي بعض النسخ ‹ والبارد › و ‹ النسخ الرطب › ... وذلك اذا كان ... ‹ واما الهواء البارد › ... المفرط البرد ... افراطاً شديداً ... ‹ فانه › اي البارد المفرط ‹ يحفظ الحار الغريزي › ... الهواء البارد ... ‹ واذا لم يفرط شديداً ... قوى الهضم › ... الافعال الباطنة ... ‹ فانه يوجب › اجتماع الارواح ... ‹ وبالجملة فانه اوفق للاصحاء من الهواء المفرط الحر › فانه يوجب ... فيضعف القوى ... ‹ ومضارة › من جهة الافعال المتعلقة بالعصب ... ‹ والهواء الرطب صالح موافق للامزجة اكثر ›... ‹ واليابس بالضد › اي افعال الهواء اليابس مخالفة لافعال الهواء الرطب غاية المخالفة

الفصل العاشر في القول في موجبات الرياح

وفي بعض النسخ في طبائع الرياح ولا يوافق المقام ‹ قول جالينوس › ... تاثيراتها في الابدان ‹ على ترتيب آخر › يناسب الغرض ... من اطراف الفضاء اعني الشمال ... ‹ ويبتدأ بالشمال فنقول الشمال يقوي › القوى والحرارة الغريزية ... ‹ ويشد ويمنع السيلانات الظاهرة › ... ‹ من الارياح › ‹ ويشد المسام ويقوي ويعقل البطن ويدر البول › ... البطن ... ‹ وتصحح الهواء العفن الوبائي › واذا تقدم الجنوب الشمال ... ‹ تحدث › من الجنوب اسالة ومن الشمال عصراً ... ‹ اي المراد بالحار المقابع › ... ‹ ولذلك › اي ولان الجنوب يسيل والشمال يعصر ‹ يكثر حينئذ › اي حين تقدم الجنوب وتأخر الشمال ‹ سيلانات المواد من الرأس › الكائن من الجنوب ‹ وعلل الصدر › ثانياً من عصر الشمال ما اساله الجنوب من الرأس الى الصدر ‹ والامراض

‹ والامراض الشمالية اوجاع العصب والمثانة والرحم › اي امراضها وفي بعض النسخ ومنها المثانة والرحم اي امراضها وامراض العصب خمسة ... في الكتاب الثالث اعني الخدر والتشنج والرعشة والفالج والاسترخاء ‹ وعسر البول والسعال واوجاع الاضلاع والجنب والصدر والاقشعرار › وهذا لغلبة البرد على ظاهر البدن مع احتقان الاجزاء الحارة تحت الجلد ‹ والجنوب موهنة › ... للاخلاط محركة الى الخارج ‹ مثقل للحواس › وفي بعض النسخ للحواس وذلك ... للجنوب ... الدماغ ... ‹ وهو مما يفسد القروح ويثني الامراض › لكثرة الرطوبات مع استعداد العفونة ‹ ويضعف ويحدث على القروح والنقرس › ... ‹ حكاكاً › ... ‹ يهيج الصداع › ... ‹ ويورث الحميات العفنة › ... ثم شرع في احوال الصبا فقال ‹ الشرقية › هذه الرياح ان هبت في آخر الليل واول النهار فهي ... من هواء قد تعدل بالشمس ... ‹ وان هبت في آخر النهار واول الليل فالامر بالخلاف › والشرقية بالجملة خير من الغربية ‹ واما الحال › ‹ الرياح الغربية › ... ان هبت في آخر الليل واول النهار ... من هواء لم ... الشمس ... وان هبت في آخر النهار واول الليل فالامر بالخلاف › وقد اسلفنا ... تاثيرات الرياح المشرقية والغربية باختلاف هبوبها في اطراف ...

الفصل الحادي عشر في القول في موجبات المساكن

‹ قد ذكرنا في باب تغيرات الهواء احوال المساكن › وتحن نريد ان نورد ايضاحها ... ‹ على ترتيب آخر › ... ‹ الهواء › ... المساكن ... في البدن ... ‹ ولا بد ان تكون ... بعض ما سلف › ... ‹ فاقول قد علمت › ... ‹ ان المساكن تختلف › افعالها في الابدان بسبب ... وجبال › اي ... حال ... ‹ من ذلك › اي من المرتفع او من المرتفع والمنخفض ‹ من الجبال › ... وفي بعض النسخ ... على الاول ... ‹ ومجاورة › ... المياه ... ‹ ثم زادت › ... الامزجة ... ‹ وعرف كيف يعرف امزجة الهواء › من عروضها ومن تربتها ومن مجاورة الجبال والبحار ومن رياحها ... ‹ ويقول بالجملة ان كل هواء يسرع الى التبرد › اذا غابت الشمس › اي انحطت آثارها ‹ الى › ‹ التسخن › اذا طلعت › اي انتشرت اضواءها ‹ فهو لطيف وما يضاده فهو بالخلاف › والقول بان الهواء المحتبس في الوهاد ... سريع التسخن والتبرد ... الاحتباس ... الشمس ... ‹ ثم شرع في الامزجة › ... ‹ في المساكن الحارة › ... ‹ مسودة › ... مصر ... الهند ... العروض ... الحبشة ...

في المساكن الحارة

فان اختلاف العرض في بلاد الهند يجاوز ثمنين درجة وبظاهر ان هذا الاختلاف في عرض
الحبشة اكثر من ذلك مع اشتراك كثير من اهلها في العرض على التفصيل المعروف لا ان القول الكلام بكونه
فالحكم على انسب اهلها انما هو على سبيل المجازفة « مفلفل الشعور » اي جاعله مثل الفلفل كما يشاهد
في اهل الحبشة وذلك اليبس التابع لتحلل الرطوبات ويلزمه تشنج المسام الذي يتبعه اعوجاج
ما ينفتل فيه من مواد تكون الشعر « ضعيفة الهضم » لبرد الباطن « واذا ابيضت عظامها فلتحلل
تلك الرطوبات اسرع الهرم » واذا دب فيه هيئة توجد في النبات والحيوان بعد كونه ... او
مرور الدهر عليها وميل تركيب ابدانها الى الانحلال ونسبتها الى الانهدام ويلزمها ضعف القوى البدنية
« كما في بعض بلاد » الحبشة « الواقعة في البوادي » فانهم يهرمون في بلادهم في ثلثين سنة
ومكوثهم خائفة لتحلل الروح جدا « واعلم قوله » والمساكن الحارة « اهلها ما ذكرنا » قوله
« اهلها الين ابدانا » لعدم كثرة التحلل واليبس الزائد وذلك لاجتذاب الرطوبات للحرارة ...
« المساكن الباردة اهلها اقوى وانجح واحسن هضما كما علمت » وحيث في المساكن الحارة اوسعها
وضعفها فيما سبق وقوله « فان كانت رطبة كان اهلها الحيين عائري العروق خافي
المفاصل » لكثرة اللحم والشحم « غضيض » ناعم « بضيض » البض ايضا بمعنى الناعم يعني
رقيق الجلد ممتلئه ورقيق اللون من النعومة من احكام الآيات ... قوة
قوة الابدان وجودة الاحوال في السكن العتيق المعتدل او غريب « في المساكن الرطبة اهلها
حسنوا السحنات » السحنة لين البشرة ... في السن والهزال والقوة
وحسنها لانحفاظ الرطوبات مدة كثيرة « لينوا الجلود سريع اليهم الاسترخاء في رياضتهم »
لان الحركات العنيفة تجذب الرطوبات الى الاعصاب فيسترخي « ولا يحتمل صبيهم شدة
لا بوجود شتاءهم شديد البرد ... والرطوبة ... الحر والبرد ...
« ويكثر فيهم الحميات » العفونية لكثرة الرطوبة « المزمنة » لعدم تحللها « والاسهال ونزف
الدم من الحيض والبواسير ويكثر الربيع والبواسير ... والقلاع ويكثر فيهم الصرع »
كل ذلك لكثرة الرطوبات « في المساكن اليابسة يعرض لاصحابها اليبس ... » ...
في اليابسة ... المزاج ... الاحترقات « وتجف جلودهم و
تشقق ويسبق اليبس » الى اعضائهم ... خصوصا الدماغ ... الاعضاء
الى الرطوبة واشدها ... اليبس « ويكون صبيهم حار ... » فان ...
الهواء ... اليبس « في المساكن العالية سكان المساكن العالية اصحاء اقوياء اجلاد »
الاعضاء « فانه يتقوى الروح فيها باستنشاق الهواء الصافي فيتقوى افعاله « في
المساكن الغائرة سكان الاغوار ... » اي الحر الشديد مع سكون الريح
« وكد » اي الحزن وفي بعض النسخ ... والادفى ... « وبياه ... »
خصوصا ان كانت راكدة ... وعلات ... ساهرها ...
ردية » الهواء ... الراكدة « في المساكن البحرية السوية »
... الطين ... « ... »
حار شديدا في الصيف « لاحتداد الحرارة باليبس الحادث عن ... البحر وكذا فيه
ولم يتق « باردا » شديدا « في الشتاء » ...
« ويكون ابدانهم صلبة مدمجة الخلق » المدمج ... والمتلاحق ...
جمع ... بسهولة في الامزجة اليابسة فيكون « كثيرة الشعر
قوية » ... الارواح ... القوى « بينة المفاصل » لقلة الرطوبات ...
« يغلب عليهم اليبوسة والسهر » وهو من آثار اليبس ...
« وهم سيئوا الاخلاق مستكبرون مستبدون » ... الاخلاق ... الا ...
والاستبداد ... « وانجدة في الحروب » ...
... مخصوصين ... « وذكاء في الصناعات
العلمية » وهي ... القوى العقلية ... واليبس يعين
على ذلك « وحدة » وهو ... ذلك ... الرطوبة
« في المساكن الجبلية الثلجية سكان المساكن الثلجية حكمهم حكم سائر البلاد الباردة ويكون
بلادهم ... وما دام الثلج باقيا ... رياح لينة » ... الشمالية
... الرياح ... « فاذا ذابت وكانت الجبال تحجب ... الرياح عادت
وبدة » لكثرة الابخرة ... وانحباس الرياح « في المساكن البحرية » سواء كانت

في المساكن الرطبة

في المساكن اليابسة

في المساكن العالية

في المساكن الغائرة

في المساكن البحرية

في المساكن الجبلية

قوله ... هواء الحبشة قريب من الاعتدال ... لازدحامهم ... كثيرة ... من عشرين سنة ... بلادنا ١٢ منه

... بعد ذلك وسكان المساكن الجبلية الثلجية ١٢ منه

سواء كانت في البحر او على انها جار ... « هذه البلاد يعتدل حرها وبردها لاستعصاء
رطوباتها على الانفعال » لكون الرطوبة مانعة للحرارة والبرودة عن الاحتداد « ويقل ما
ينفذ فيها او ما في الرطوبة واليبوسة فيميل الى الرطوبة لا محالة » وخصوصا ما كانت فيه
« فان كانت » تلك المساكن خارج البحر ... « شمالية » مقتضية بحسب العرض
لشدة البرد واليبس « كان قرب البحر » بكثرة ترطيب الهواء وتغليظه « وعود المسكن »
لحفظ الرطوبات على الهواء وتغليظه البخار يكون « اعدل » اي اكثر اعتدالا في الحر والبرد
« لها » والملاقي الرطوبة واليبوسة فلا بد من رطبة لا محالة « وان كانت » تلك المساكن « جنوبية »
في العرض « حارة » رطبة من جهة العرض « فبالضد » اي يكون بعد البحر ... المسكن اصلح
لها والوجه ظاهر « في المساكن الشمالية » ... عرضها الشمالي « هذه المساكن في احكام
البلاد والفصول » ... باعتبار الباردة طبعا وعارضا او باعتبار فصل وبعض فصل
« الباردة » ... « التي يكثر فيها
امراض العصب ... الاخلاط فيها مجتمعة في باطن ... جودة الهضم
وطول العمر ... الرعاف لكثرة الامتلاء وقلة التحلل ... والصرع »
... سائر الامراض ... « لا يعرض لهم ... » ... العزيزي
... ... في ابدانهم ...
دمائهم ... خارج ... لشدة حرارة قلوبهم ... الاخلاق
... « ولا يستغنون ... » ...
... ...
الارحام ... في بلاد الترك » اي انا ...
الترك كثيرين ... لقوة الحرارة الغريزية ... يتقوى ... طبعهن
على الاستنقاء ... « بل اقول ان اشتداد حرارتهن الغريزية ... ما
ينقص من ... الاسباب ... الرطبة من خارج ... يعرض لهن الاسقاط
وذلك دليل صحيح على ان القوى في سكان هذا الصقع » ... الجبلي ...
« قوية ... ولادتهن ... شديدة ... »
... البرد ... من العقود والسيلانات
... خصوصا الضعاف القوى ... خصوصا ...
يضعفن » وفي بعض النسخ يضعفن ... « فانه يعرض لهن ... »
لشدة ... عند الولادة ... العروق ... من عصب ...
... من الاول ... من الثاني ... يكون ... عند
شدة العصر ... الهواء ... وعدم ... « ويعرض
للصبيان ادرة ... مع الكبد ... والارحام ... الكبد والرمد
يعرض لهم في الندرة ... اذا عرض كان شديدا » ... الرمد ... السبب
قوي ... قلة ... في تلك المساكن ولا سيما في ... الى الاعالي فاذا عرض
عرض لسبب قوي فيكون لا محالة شديدا « في المساكن الجنوبية احكامها احكام البلاد والفصول
الحارة » ... سكانها ممتلئة من مواد رطبة ...
يتحلل ذلك ... الاختلاف ... بين ... ويكون ...
الاعضاء ضعافا وحواسهم قليلة ويشتهون الطعام والشراب ضعيفة ايضا ويعظم ...
اي الصداع الحار « من الشراب لضعف رؤسهم وبعدتهم » ... ضعف ...
البارحة ... رؤسهم لضعفها ... الصداع ...
المسكن ان يمتلئ الرؤس من الاجزاء فيعظم الصداع « ويسرع ... »
والنساء ... الحيض ... ويسقطن في الاكثر لكثرة امراضهن لا بسبب ...
من الامراض ... من اسباب الاسقاط ... الهواء البارد ...
... الهواء المستنشق الحار ... الاسقاط ... « ويصيب الرجال احتلاف الدم
والبواسير » لانضياف حرارة ... المكورة ... المسكن ... العروق « والرمد ... »
... الرطب « لرطوبة الهواء » السريع التحلل » الحرارة وانفتاح المسام « واما الكهول فمن جاوز
... » ... ... والتوالي ... قليلا ... من ...
في تلك البلاد ... ... الى الاعصاب « ... الفالج ... »

في المساكن الشمالية

في المساكن الجنوبية

قوله ...

ويصيبهم لفرط امتلاء الرؤس الربو والنزلة وهذه المرضات قد عدا في كتب القوم من امراض صبيانهم ولعله لا يوافق رأي الشيخ وفي بعض النسخ ويصيب عامتهم بسبب امتلاء الرؤس وكثرة البخار الكهول او بعامة اهل تلك المساكن وخصص بعلتهم اي صبيانهم ورجح ابن جميع هذه النسخة مستشهدا بقول ابقراط في كتاب الاهوية والبلدان ولا يهلك كثيرا بسبب الكزاز والمرض الكاهلي والصرع ويصيبهم حميات يجتمع فيها حرودة الحميات الطويلة الشتوية والليلية لان هذه الحركة يجب ان ... ويتوقع الحميات لحرارة الكثرة استطلاقاتهم وتحلل البطيئة من اخلاطهم في المساكن المشرقية والمراد بالمسكن المشرقي ما ذكره الشيخ بقوله المدينة المفتوحة الى المشرق الموضوعة بجذائه وقس عليه الغربي وحكى ما ذكر في مجاورة الجبل لا ما يكون طوله زائدا على عرضه كما توهم عنه فاذا اختلاف الطول لا يورث اختلاف الشمس صحيحة جيدة الهواء تطلع عليهم الشمس في اول النهار وتصفي هواءها ثم تنحرف عنهم وقد تصفى وتهب عليهم رياح لطيفة ترسلها اليهم الشمس وتتبعها بنفسها وتتفق حركتاهما في المساكن الغربية المدينة المكشوفة الى المغرب المستورة عن المشرق لا يوافيها الشمس الى حيث ذكرنا انها تختلف في البعد عنها الى القرب اليها فلا تلطف هواءها ولا تحففه بل تتركه رطبا غليظا وان ارسلت الى المدينة رياحا ارسلتها مغربية ولية فيكون احكامها احكام البلاد الرطبة المزاج الغليظة المعتدلة الحرارة ولولا ما يعرض لها كثافة الهواء لكانت تشبه طبائع الربيع لكنها تقصر عن صحة هوا البلاد المشرقية تقصيرا كثيرا فلا يجب ان يلتفت الى قول من جزم ان قوة هذه البلاد قوة الربيع ولا على قول من تأول ... بلاد اخرى جيدة جدا من المعنى المذموم بهاب الشمس لا يوافيهم الا وهي مستولية عليهم تجيب الاقليم معرضا فيطلع عليهم لذلك دفعة بعد برد الليل ورطوبته امزجة هوائهم ... بالعقد وخصوصا الغريب لهواء ... والحق بذكر المساكن المشرقية والغربية عن الشمالية والجنوبية لان يعلم منه لو ما سبق احكامها في اختيار المساكن وتهيئتها ينبغي لمن يختار المسكن ان يعرف تربة الارض وحالها في الارتفاع والانخفاض والانكشاف والاستتار وماءها من انه واقف او جار وغير ذلك وجوهر مياهها من انه رقيق او غليظ كدر او صاف عذب او ملح وغير ذلك وحالها في البروز الى ظاهر الارض والانكشاف للشمس او الهواء او في الخفاء اي عن الهواء والشمس والانخفاض اي في باطن الارض وهل هي معرضة للانكشاف والرياح او غائرة في الغرض ويعرف رياحهم هل هي صحيحة باردة وما الذي يجاورها من البحار والبطائح والجبال والمعادن ويتعرف حال اهل البلد في الصحة والامراض واي الامراض يعتادهم ويتعرف قوتهم وتغذيتهم وهضمهم وجنس اغذيتهم ويتعرف حال بنائه ... واسع مكشوف او ضيق المداخل محفوف المنافس فيجب ان يجعل الكوى والابواب شرقية شمالية ويكون العودة على تمكين الرياح المشرقية من مداخلة الابنية وتمكين الشمس من الوصول الى كل موضع فيها فانها هي المصلحة للهواء ومجاورة المياه العذبة الكريمة اللذيذة العذبة النظيفة التي تبرد شتاء وتسخن صيفا خلاف الكامنة ... منتفع به فقد تكلمت في الهواء والمساكن كلاما مشروحا وعلى بيان تكثر في ما يتلوها من الاسباب المعدودة معها

الفصل الثاني عشر في موجبات الحركة والسكون

الهواء يصل الى الارواح بالتنفس وهو من الحركات البدنية فاعتبه ذكر الهواء بذكر الحركة والسكون البدنيين وعلم الاصل في التعريف للحركة والسكون الحركة يختلف فعلها في بدن الانسان بما يشتد ويضعف وما يقل ويكثر ويعتدل وما يخالطها من السكون واذا كانت الحركة يترتب عليها تارة نظرا اليها والى عوارضها بلا مداخلة امر اجنبي وتارة بملاحظته اما الاول فمن قبيل الاضافات العارضة لها كالشدة والضعف ... فيها كثرة ارتفاعها وكثرتها ... ولكل منهما من قبل مخالطة السكون فتصير طبية وهذا مثل من الاطباء والا فالحركة الحقيقية لا يعرضها مخلوطة بالسكون عند الحكماء فضمير راسه من الحركات المفرقة كالسريعة والبطيئة بتخلل مداخلة السكنات وكثرته على ما بحث في موضعه اومن قبلها ... بيانها المتحرك من المواد المخصوصة التي للصناع كما قال وما يخالطها من المواد وكل من الشدة والضعف بل الاعتدال ان اعتبر بينهما يجامع كلا من القلة والكثرة والاعتدال فيحصل تسعة اقسام واذا اعتبر كون الحركة لكل البدن او بعضه يتضاعف عددها وكذا باعتبار كون الحركات بالطبع اولا ولا يخفى جريان هذا الاعتبار في السرعة والبطوء بل في المواد وغير ذلك وقد ذكر بعض الاقسام واحكامه بقوله والحركة الشديدة والكثيرة والقليلة والمخالطة للسكون تشترك في تهييج الحرارة الا ان الشديدة الغير الكثيرة يفارق الكثيرة الغير الشديدة

الشديدة والكثيرة المخالطة للسكون فانها تسخن البدن تسخينا كثيرا وتحلله ان حللت اقل مما الكثيرة فانها تحلل بالرفق فوق ما تسخن واذا قرنت كل واحد منها توفر لفرط تحليلها الحار الغريزي وتجفف ايضا واذا كانت متعاطية لمادة فربما كانت المادة تعجلها يعين فعلها وربما كانت تعجلها ما ينقص فعلها مثلا ان كانت الحركة حركة صناعة القصارة فانها تعرض فهات تفيد بردا او رطوبات وان كانت حركة صناعة الحداد بث عرض لها ان تفيد فضل سخونة وجفاف لتقاس عليه البواقي واما السكون السكون والدعة نوع واحد الا ... في الكامل فهو مبرد دائما للقشفات ابتعات الحرارة وما فيه من انه يورث البرد والرطوبة الا اذا كان الغالب من مزاج ما حتى يكون ما يتحلل منه نار ودخان وكانت حركته تعتمل تحلل به الفضل الحار بسهولة وان استعمل السكون الدائم احتقن ذلك البخار الحار واحدث حرارة من جنس الحمى لا سيما اذا كان الهواء باردا الا ما في الكتاب لا انه من احكام المزاج المعتدل ولا احتقانات الخانق عطف على المقشفات ويكون احتقانات الحرارة في السكون خانقة لها بانتج حركتها الى الظواهر تنشط بالحركات البدنية وما يتعقدها من النشاط للسكون خانق لها

الفصل الثالث عشر في موجبات النوم واليقظة

النوم شديد الشبه بالسكون واليقظة شديدة الشبه بالحركة فيحسن ذكرهما عقيبهما وبه عن ذكر بعض الاحكام المشترك فيه وشدة الشبه انما في وجوه منها ان في النوم يتعطل الارواح عن استعمال الحواس في مدة كما انه كان في السكون يتعطل الاعضاء عن افعالها المنسجبة وبالنوم يستريح الروح من تعب الحركات المخصصة به كما ان في السكون تستريح الاعضاء من تعب الحركات البدنية وفي النوم يترطب مزاج الروح كما يترطب مزاج العضو في السكون وفيهما يحصل نضج الغذاء والمواد لانها تشتغل الطبيعة فيهما بالامور الباطنة ويجامع ذلك متلازمات في الاغلب وقس عليه حال اليقظة مع الحركة وتعلم خواص النوم يترتب عليه وان كان البدن متحركا في السفينة والارجوحة وغيرهما والدليل عليه جودة الهضم ونضج المواد لكن لهما بعد ذلك الشبيهة بالسكون والحركة خواص يجب ان يعتبر فتقول ان النوم يقوي القوى الطبيعية طلبا لتمكين الحرارة الغريزية واما انه حقنة الحرارة يحافظ لها لا خانق كالسكون لان الطبيعة تنزع الى النوم من خلل العريزية وتبدد وما تعب اليقظة فجمعها عند الاصل والمبادي ويرخي القوى النفسانية بترطيب مسالك الروح النفساني اي الاعصاب والنخاع ونواحي الدماغ فيزول استعداد تلك الالات لنفوذ الروح النفساني فيها وارخائه اياها بالترطيب ويثقل النفس منها وتكدره جوهر الروح يمنع ما يتحلل من الاجزاء فتضعف قواه لان الافعال النفسانية يكون بالانطباعات وكلما كانت المسالك مستعدة لنفوذ الروح النفساني وكان الروح الطف واصفى كان الانطباع احسن ولكنه يزيل اصناف الاعياء وسيذكر الاعياء باصنافه الاربعة اعني القروحي والتمددي والورمي والتشنجي وواجبات ذا يحصا ويحبس المستفرغات وهي الاشياء التي تطلب الطبيعة فراغ البدن منها تدبيرا او مرضا المفرطة اي ... افراطه تكون الرطوبات فيه ساكنة بالنسبة اليها في اليقظة ولتوجه الروح والدم الى الباطن فيتبعهما سائر المواد لان الحركة تزيد المستعدات للسيلان اسالة لا ... من المواد في ناحية من البدن محتقن وعن الخفاء الجملة والقاء والا الجهة المدفع مابعده ولكن اليقظة في هذا اي في دفع ما كان في ناحية الجلد ابلغ فان دفع النوم بالتعريق منضط ودفع اليقظة بالتحليل المتصل فان النوم اكثر تعريقا من اليقظة وذلك لان تعريقه على سبيل الاستيلاء على المادة لا على سبيل التحليل الرفيق من الرفق المتصل علاوة لا مانع منها من التعريف ايضا وقوله ومن عرق كثيرا وفي بعض النسخ ومن عرق كثيرا في نومه لا سبب له من اسباب العرق فانه يتنوق من الغذاء ما لا يحتاج اليه استطراد لذكر العرق والنسخة الاولى اولى والا يتصير بعينه مؤدي كلام بوقراط من الاخلاط وحينئذ لا وجه لترك الحكم الثاني فان صادف النوم مادة مستعدة للنضج والهضم احالها الى طبيعة الدم وسخنها فانبث الحار في البدن فيسخن البدن سخونة غريزية وان صادف اخلاطا حادة مرارية وطال زمانه سخن البدن سخونة غريبة وان صادف خلاء برد بالتحليل او خلطا عاصيا على القوة الهاضمة برد بالتبريد واليقظة تفعل اضداد جميع ذلك النوم الكائن من طبيعة حبس المواد التي تروم الطبيعة دفعها فاذا صادف خلطا حادا مراريا منى حقه الاندفاع بالبول

في المساكن المشرقية

... مشرقيا لان الشمس تطلع فيها اول النهار ... وقد يكون ... البلاد ... بالمدينة فيصفى نهارا في العادة ...

في المساكن المغربية

... كثرة الوارد من الغرب فان ... بالاسكندرية ... في ... المدينة بل يكون في المساكن ... اذا كانت بالعكس وبهذا المعنى يختلف احكام البلاد ... اه

في اختيار المساكن

في موجبات الحركة والسكون

وذلك يكون على انحاء الاول ان يختلف في ذاته حسب الكيفية والثاني ان يختلف في ذاته حسب الكمية ... والثالث ان يختلف ... من السكون الرابع ان يختلف ... من المواد ... اه

قال صاحب الكامل وربما عرض ... الحرارة ... الصور ... اه

في موجبات النوم واليقظة

... النوم ... للحرارة ... ما قرب من الجلد

... ان كثرة العرق في النوم من غير سبب ظاهر يدل اما على كثرة ... الغذاء او على امتلاء البدن ...

والبواد وغيرهما من طرق الدفع خبثه ولكن النوم من شانه جمع الرطوبات في الباطن فان
قويت النوم الغمرة ذلك الخلط في الرطوبات ولم يظهر له اثر فان طال زمانه وامتد الاحتباس
توزع ذلك الخلط على الاعضاء لا من شانه التحرك والتبدد فيحدث حركة غريبة من
ان تكون عفونية كالحميات او لا اعيا دعليه ويختلط القابل في طبيعة نومه لا ينضج النضج
اذا تخلف عنه لعارض مرضه كما يبلغ النضج الخلط يقال له الخلط العاصي على الهاضمة فاذا قويت
حرارة الباطن في النوم حاولت نضجه واذابته ولم يقدم على حالته فانتشر في البدن
وتبرد فيبرد البدن واما الصرع فلم يتخلف عن النضج بل جاوزته والسودا ليست
يقابله له فلا حاجة الى تخصيص الكلام بالبلغم والضد يقال على المخالف ايضا وفعل اليقظة
مخالف لفعل النوم فانها لا تنشا الحرارة فيها بل تفرقها ولا تنحصر في الباطن حتى تكون قريبة للاحالة
المادة المستعدة لها ردية ولا يوجد بفرط القبيل اذا صادف خلطا ولا تقدر على اذابة الخلط
العاصي حتى يبرد به وتدبر الخلط البارد وتدفعه فلا تتمكن تفريقه في البدن بعد غمره في
الرطوبات واستدركه بقوله « لكنها » اسيفنا الا ذكر المفرط من اليقظة والنوم واشارة الى جابة
هذا الفصل من اليقظة المفرطة من النوم من اضعاف القوى النفسانية واضعاف الطبع
« اذا فرطت افسدت مزاج الدماغ » وفي قوله « الى ضرب من اليبوسة » اشارة الى اليبوسة
الناشية من قبيل تحلل الارواح فانه قليل في العرف « واضعفته وخلطت العقل واحرقت الاخلاط
واحدثت امراضا حارة والنوم المفرط يحدث ضد ذلك » والفا في قوله « فيحدث » تفصيل
« بلادة القوى النفسانية » وهي من آفات فساد مزاج الدماغ من قبل رطوبة « وثقل الدماغ
والامراض الباردة » وذلك مما ينشا من الغفلة والسهر » وهو المفرط في اليقظة او عدم النوم
في الليل « يزيد في الشهوة » ويجوع بما يحلل من المادة « وينقص من الهضم » بما يحلل من القوة
والتحليل يعين سهر دائم راده « الاحوال كلها » تخيير الطبيعة من تعاقب الحركات المتضادة
على الروح « والغالب » من كل النومات العرفية قد يبطن والبرد يظهر ولذلك يحتاج من
الدثار للاعضاء بهم كليا في ما لا يحتاج اليه المتيقظات و يتحدد من احوال النوم وما يتعرض
من احوال كلام في الكتب المستقبلة » ويذكر في السبات والسهر في الكتاب الثالث وفي
الحميات في الكتاب الرابع سائر احكام النوم واليقظة

الفصل الرابع عشر في موجبات الحركات النفسانية

اختص توسط بحث النوم واليقظة بينها وبين الحركات البدنية
لمناسبته بطرفي التقابل لطرفي تقابل كل منهما ولانه يرشح منها الى الاعضاء ايضا ولان فيه
من الحركات النفسانية نقله للارواح كما ان في الحركات البدنية نقله له وتقدم ما كان
الاضطرار اليه اشد من هذه ولا سعة في ان نفس الانسان لها تبدلات احوال فكرية
عند تصورات امور مخالفة مثل المدح يسره فيحب الاتحاد والذم يسوءه فيحب الدفع و
الانتقام ويقال لكل من هذه الاعراض حركة نفسانية اما الحركة فباعتبار تحول الى
الانسان بعضه واما النفسانية فلوجودها في ذوات الانفس الشاعرة فقط وتلك الحركات
تابعات في البدن بوساطة حركات الروح والدم سببها الآت او علل متوسطة « جميع
العوارض النفسانية يتبعها او يصحبها حركات الروح » هذه الحركات مفردة ومركبة والمفردة
« اما الى داخل واما الى خارج وذلك » على التقديرين « اما دفعة » اي سريعة قوية « واما
قليلا قليلا » اي بطيئة ضعيفة والتي الى الخارج دفعة مثل الطرب وقليلا قليلا هو الفرح المفرط
والتي الى الخارج لدفع المكروه دفعة قليلا قليلا هو الغضب المعتدل ودفعة هو الغضب المفرط
والغم مقابل للفرح والفزع مقابل للغضب قال في رسالة له في الادوية القلبية يشبه ان
يكون الحكماء والاطباء قد اتفقوا على ان الفرح والغم والخوف والغضب من الانفعالات
الخاصة بالروح الذي في القلب فلو لا انفعال بما يشتد ويضعف انتهى فان ذكره فيما سياتي
بقوله كما عند الغضب وغيره وقع على سبيل التمثيل « ويتبع حركتها الى الخارج برد الباطن
وذلك ظاهر » وربما افرط ذلك فيتحلل دفعة ويبرد الباطن والظاهر » ايضا مع حركة الروح
اليه وكذلك لطافة الروح وسرعة تحلله من الظاهر ان لم يصل اليه المدد من الباطن
« ويتبعه غشي » اي اذا افرط الحركة الى الظاهر ولكن لا يحدث لم يبق في الاصل شيء من
الارواح « او موت » وذلك اذا لم يبق فيه شيء منها واكثر ما يقع من الغشي والموت في
الحركة الى الظاهر يكون في الفرح المفرط ويقل ذلك في الغضب فان الغضب يكون مع غليان
من الدم في القلب وذلك ليس الا حرارة وبذلك يحفظ الاصل بخلاف الفرح فان فيه انبساط
الروح فقط وايضا لان الفرح هو المحبة والنفس مجبولة عليها وهي كالعادة لها وبها تمام كمالها

قال القرشي اشتراط طول الزمان فيه لان النوم ... زمانه او قصر ... الاخلاط ... النضج ... اما اشترط ذلك في ... اذا صادف النوم مادة مستعدة ... على الحاشية فقط النضج ... [illegible]

معنى الخلط العاصي على الهاضمة

قال الا ... لكن هذا انما يكون ... فانه ... [illegible]

دائما يتبعها او يصحبها ... حركة الروح قد تختلف من العارض النفساني تارة بل يوجد معه ... كما في الغضب في الحركة الى الخارج وفي الفزع في الحركة الى الداخل وقد لا يكون كذلك بل يتخلف ... كما في الفرح في الحركة الى الخارج وفي الغم في الحركة الى الداخل ١٢ املى

موجبات الحركات النفسانية

المراد بالعوارض النفسانية الكيفيات ... النفس ... الانفعالات ... الفرح ... الغضب ... الخوف ... والثالث ... الى الخارج ... والاول هو الغم والثاني الخجل ١٢ املى
[illegible]

كما ان لها الدنيوية وسعادتها الاخروية فان النفس لم تكتسب بالركون اليها ونصور بهجة
حسنها وايضا عقبها وعشقها لبقائها وتشبثها بها التي سعادة لها فيكون الانبساط
في الفرح المفرط اكثر واقوى » او في الغضب المفرط « ويتبع حركتها الى داخل برودة الظاهر
وحرارة الباطن وربما اختنقت من شدة الانحصار فيبرد الظاهر والباطن ويتبعه
غشي عظيم او موت » لخلو القلب عن الروح الحيواني « والحركة الى الخارج اما دفعة كما عند
الغضب واما قليلا قليلا كما عند اللذة » وعند الفرح المعتدل « والحركة الى داخل اما دفعة كما
عند الفزع » والاولى الخوف الشديد من وقوع امر ما الى يلجي الانسان مع الخوف الحركة
بدنية قبيل الالتجاء الى الملجأ يرتقبه منه « واما قليلا قليلا كما عند ابتداء الحزن والاختناق والعلل
المذكورات انما تبعات وانما يكون دفعة واما التقضات وذبول الغريزة فيتبع وانما
ما يكون قليلا قليلا اعني التقضات الاختناق بالتدريج دون وجود دفعة واعني
بذبول الغريزة قليلا قليلا لا دفعة » واما المركبة فاشار اليها بقوله « وقد يتفق ان تحرك الى
جهتين في وقت واحد » الروح من الهيئات المتصلة وكيف ما كان يمثل الانفعالات
العقلية المتناهية ولا يبعد فيه حركات « اذا كان العارض يلزمه العارضان مثل
الهم فانه قد يعرض معه غضب وحزن » فيختلف الحركات » فانه يتبسط فيه الروح
تارة للدفع امرضا ردي فيليا مصاد ايضا وينقبض اخرى للعلم بالعجز عن دفع المضاد
او مثل المستار » ومثل الخجل » ينقبض لخجل » فانه ينقبض اولا الى الباطن ثم يعود العقل
والراي فيبسط المنقبض فيثور الى الخارج ويحمر اللون » وتوجيهه ان الروح ينقبض
اولا في الخجل خوفا من الافتضاح بما وقعت فيما يتصور لونه ثم اذا علمت ذلك الامر
يتدارك فيه فيكون زال فتجد عن الخوف فينبسط انبساطا قويا تداركا لما فاته من الانتقال
بحزن لونه ولا تختلف قوة تلك الحركات وضعفها قد تكون لقوة الاسباب الفاعلة
وضعفها وقد تكون لشدة استعداد القابل وضعفه فان الفرح المفرط مثلا كما يحدث
اذا كان الاحوال سارة قوية جدا كذلك يحدث من كثرة الدم والروح ولطافتهما ورقتهما
وصفائهما كما قال في الادوية القلبية » وقد ينفعل البدن عن هيئات نفسانية غير
الذي ذكرنا مثل التصورات النفسانية فانها تثير امورا طبيعية كما قد يعرض ان يكون
المولود مشابها لمن يتخيل صورته عند المجامعة ويقرب لونه من لون ما يلزمه البصر
عند الانزال » قال العلامة وقد حكى والد الامام فخر الدين الرازي انه صور صورة
حسنة وجعلها مقابلة له عند وقاعه فولد له الامام فخر الدين وكان من احسن الناس
صورة وقال في الشفاء نقلا عن التعليم الاول ان امراة ولدت ولدين احدهما يشبه
الزوج والآخر يشبه العشيق » وهذه الاحوال ربما اشتغل » من الاشتغال وهو التمرن
والاعتياد « عن قبولها قوم لم يتفقوا على احوال الوجود » ما للذين لم يخوضوا في العلوم ولا
يلزمهم انكارها لا يجوز وجوده » فان كل من النفس والبدن تاثيرا في الآخر على تفصيل مذكور
في العلوم الاصلية » ومن هذا القبيل تابع حركة الدم من المستعد لها اذا اكثر تامل ونظره
في الاشياء الحمر ومن هذا الباب ضرس الانسان لاكل غيره من الحموضة » الضرس بالضاد
كلال في بعض النسخ ضرس الانسان » واصابة العين » بالاضافة الى الفاعل وفي اكثر النسخ
واصابة العين مثل دفق الشوب النصار فالعائد المتامل او الانسان » في عضو يليه
على صيغة المجهول » مثل » بالرفع « عضو » بالنصب على نزع الخافض اي لغير صاحبه
« اذا ذاقه » وكثيرا ما يحكي ان انسان دقيق القلب واحداث البيان مثلا يضرب بسياط
على صلبه فيتخافه ويرجه فيجد كذلك الانسان مثل الم السوط على صلبه بل يظهر عليه اثره
كما نقل عن الشبلي اي واحد ضرب دابته بسوط فوجد اثر الضرب في بدنه « ومن هذا
الباب تبدل المزاج بسبب تصور ما يخافه او يفزع » وقد حكى القرشي عن جماعة كانوا نوحوا
سافروا فواتهم جماعة من اللصوص وقتلوا بعضهم ونهبوا الحوت ومن بقي منهم صار
سودا ويحكى ان رجلا مقعدا مضت على مرضه سنون كثيرة قصد تداوي فعمد اعجز
من الخوف فخلت مادة زمانته دفعة وقام ... بالاستفراغات من زمانه ...
بعد الاستفراغات ... في الحمام ... فقام الملك هاربا
من الخوف ... جبرئيل بن بختيشوع جارية الرشيد ... يديها
متسطقتين ... لا تقدر على ... الرشيد عند الجمع ورفع
راسها اذا ... في الوقت ... مشهورة

قال ابن ابي الصادق هذا الكلام من الشيخ لا يصح مطلقا فان الغضب ... الارواح ... الى الظاهر ... الى الموت اصلا بخلاف الفرح فانه قد يؤدي اليه ... الغضب يتبع الحرارة الى الخارج مع ... الى الخارج ... من الروح ... الى القلب ... الحق ... يقتضي لطلاق الغشي والموت ١٢ املى

الحق

فاعلم من احوالهم

ز السن يعرض لا كل شي من الحموضة فقوله ضرس الانسان على الحز بينهما الالة [illegible]

وأما أكثر السرور والفرح كثرة الدم وسخن المزاج ورطب باعتدال وكثيرا ما يشاهد من شدة
الأعراض العارضة للعاشق أن يقرب حاله من الموت فيموت دفعة بلقاء المحبوب ويشاهد
من هذا الباب أمور عجيبة تنزعج النفس من الإذعان بها وكثيرا ما يموت الزهاد من قوة الفكر
ويموت العاشق من مفاجأة حصول المعشوق وأما أكثر الغضب سخن المزاج يابسه وأوجب
كثرة الصفراء وقد يعرض لبعض الناس اشتداد كثير في قوته عند الغضب حتى يفعل العظيم
عليه أضعاف ما يقوى عليه في غير وقت الغضب وأما أكثر الغم يبس المزاج وأوجب كثرة [illegible]
السوداء وأما أكثر الجبن والخوف كثرة الرطوبات وعليه قياس حال سائر الأعراض وتأثيرها
وأيضا فإن قوى البدن من النفس تأثر غير تابع لمزاج أو خلط فإنه يعرض لكثير من الناس
اقشعرار عند التفكر في جلال الله تعالى وحكى القرشي وغيره من العقلاء أن بعض الزهاد كثيرا
ما طرحوا أنفسهم عند قوة طربهم في النار وفي التنور المحمى ولم يتأذ [illegible]
النفس أو كانت تأثيرها في البدن أقوى بل قد يبلغ النفوس الزكية الطاهرة من قوتها إلى التأثير
في أجسام العالم السفلي كأنها مطيعة لها تتأثر عنها كانفعال البدن عن النفس فيقلبه
على حالة ما [illegible] والتوجه إلى الله تعالى وقد يكون بعض النفوس
[illegible] ايضا ويؤيد هذا القبيل إصابة العين فإن نفس العائن تؤثر في المحسود بمجرد
أن تتعلق بما يعجبه وتظهر أمور عجيبة في الأفراد بالأجسام وهذا أمر شاهد وإذا كان تأثير
النفس في البدن بهذه المرتبة فلا مانع من أن يفيد البدن حالة بها يستعد للصحة من
الأمراض وقد حكى القرشي عن نفسه أنه عرض له في واسط صباه استسقاء طحالي يئس عنه
الأطباء والعواد جميعهم وهو قد وطن نفسه للموت وأعرض عن الاستعلاج إلى الاحتماء بالأدوية
والحماية وكان يجتمعون عنده ويتلون كتاب الله العزيز وتشتد به الاعتقاد بالنفوس الزكية
فوجد خفة في مرضه [illegible] الأطباء [illegible] ولا يخلط في التبريد
من الأطعمة والفواكه وغيرها [illegible] عشرين يوما وكان ذلك سبب استقلاله بالطب
نفعا للناس من جهة سوء الظن بتلك الأطباء وكما أن البدن ينفعل من النفس كذلك النفس
كذلك النفس ايضا تنفعل من البدن فإن كل مزاج وكل خلط غلب على البدن [illegible]
مناسبة له في النفس كما إذا غلب يبس أو خلط سوداوي على البدن حدث خوف ووحشة
وفكر فاسد وما أشبهها وإذا غلب دم رقيق صاف فحدث سرور وفرح ونشاط [illegible]
وإذا غلب حرارة مزاج أو صفراء مالت النفس إلى التهور والخفة وإذا غلب الرطوبة أو البلغم حدث
جبن وسكون وما يتبع ذلك

الفصل الخامس عشر في موجبات ما يؤكل ويشرب

والفرق بينهما أن الأكل يتقدمه المضغ عادة بخلاف الشرب ولا يبقى في التعيش منهما [illegible]
خصوصيات الأفراد والأوقات فضلا بما سبق ما يؤكل ويشرب يتعلق ببدن الإنسان
والشيء مفهوم من قوله ما وجوه ثلثة على طريقة منع الخلو وإما أن يفعل فعلا بكيفيته
فقط بقوله فقط [illegible] العنصر والمادة
بوجه من الوجوه في بدن من الإنسان [illegible] من الأدوية الصرفة بخلاف
الأخيرين كما سيظهر في ذيل البحث [illegible] في الفصل الرابع من المقالة الأولى من الكتاب
[illegible] وإما أن يفعل بعنصره وإما أن يفعل بجوهره
تقدير قوله فقط [illegible]
الكلام جزئيا وربما تقاربت مفهومات هذه الألفاظ بحسب التعارف اللغوي فإن الطبع
لغة الأصل وجوهر الشيء ما وضع عليه جبلته [illegible] الكيفية والعنصر أيضا إلا أن الاصطلاح
قد استقر على معان [illegible] في حمل الكيفية [illegible] الكيفية والعنصر والجوهر
[illegible] من الشيخ [illegible]
البدن أن [illegible]
ولكن [illegible] وأما الفاعل بكيفيته فهو أن يكون [illegible]
إذا حصل في بدن الإنسان أو غيره [illegible] كيفيات
[illegible] كيفيات أمزجة الأجسام [illegible] الحرارة الغريزية البدنية
قوة [illegible] في البدن [illegible]
برده أي ينفعل في البدن [illegible] الحرارة البدنية من كيفيتها المزاجية [illegible]
[illegible] وأما الفاعل بعنصره [illegible]
صورة جزء عضو من أعضاء الإنسان أي يخلع صورة الغذائية ويلبس صورة العضو

في موجبات ما يؤكل ويشرب

[illegible]

الأعضاء المفردة التي هي أجزاء الأعضاء المركبة التي هي الأعضاء بالحقيقة لكونها آلات للنفس في
أفاعيلها إلا أن عنصره مع قبوله صورة قد يتفق أن يبقى فيه في أول الأمر إلى أن يتم
الانعقاد والتشبه بقية تبقى فيه من كيفياته التي كانت له إما أشد في بابها من كيفيات
التي لبدن الإنسان مثل الدم المتولد من الخس فإنه بعجبه من البرودة ما هو أبرد من
مزاج الإنسان وإن كان قد صار دما وصلح أن يكون جزء عضو إنسان والدم المتولد
من الثوم بضد ذلك وليس بقاء كيفية بخلافها أو بنوعها مع الاستحالة في الصور بمحدود
في المركبات العنصرية إنما ذلك في بسائطها وأما الفاعل بجوهره فهو الفاعل بصورته
النوعية التي بها هو هو وقوله لا بكيفية داخل في التعريف أي ليس كون الشيء فاعلا به
باعتبار كونه فاعلا بالكيفية أو بالمادة وإلا كان قد يجامع الفعل بها وقد خرج المعترض بها
بقوله من غير تشبه بالبدن أو مع تشبه بالبدن وأعني بالكيفية إحدى هذه الكيفيات
الأربع إلا أنه يتفق في العبارة وأعني بالكيفيات الثواني السماة بخلاف المزاج مثل التفرخ
والإحراق والتجفيف والجذب وكذا التبريق والتقوية وغير ذلك لا يخرجه عن كونه فاعلا بالجوهر
اصطلاحا بل ربما كانت هذه في الأفراد وبالذات بخلاف الفعل بالكيفيات الأول الأربع
فإن الفعل بها فعل بالكيفية لا بالجوهر اصطلاحا وقوله والفاعل إلى آخر الكلام فيه ما ترى
بالكيفية لا مدخل للمادة في الفعل إذ لا يشترط في الفاعل بالكيفية أن يكون مادة حيث يصير
شيء منها جزء البدن ولا مانع من الاجتماع اتفاقا والفاعل بالعنصر هو الذي إذا أحال
عنصره عن جوهره استحالة توجبها قوة في البدن قام بدل ما يتحلل ولا ورد في الحرارة الغريزية
بالزيادة في الدم ثانيا وقد سلف كيفية مضادة وربما فعل أيضا بالكيفية الباقية فيه
ثالثا وظاهر أن هذا الترتيب ليس بالزمان بل بالرتبة كما يوجد في الغذاء البارد أيضا
والفاعل بجوهره هو الذي يفعل بصورته النوعية الحاصلة بعد المزاج الذي لما امتزجت
بسائطه وحدث منها شيء واحد استعد لقبول نوع وصورة زائدة على البسائط وتلك
وتلك الصورة ليست بالكيفيات الأول التي للعنصر ولا المزاج الكائن عنها بل كمال يحصل
للعنصر بحسب استعداد حصل من المزاج وما مثل به الصورة النوعية وقوله مثل القوة
الجاذبة في مغناطيس الذي هو من المثل في التابعية فإنها تابعة للصورة النوعية التابعة
للمزاج ومثل طبيعة كل نوع من أنواع النبات والحيوان المستفادة بعد المزاج باعتدال
المزاج وليست من بسائط المزاج ولا نفس المزاج إذ ليس حرارة ولا برودة ولا رطوبة
ولا يبوسة ولا بسيطة ولا ممتزجة بل هي مثلا لون أو شكل أو صورة أخرى ليست
من المحسوسات وأما الخارجية فقد قال في الفصل الأول من المقالة الثانية من الفن
الرابع من طبيعيات الشفاء وفي رسالة له في الأدوية القلبية ما حاصله أن الخاصية ليست
في الحقيقة شيئا غير الطبيعة وأن معنى الطبيعة ليس إلا خالقه الأخص لا الأعم وإن كانت
عند العامة مخالفة للطبائع ويعتقدون أن الخاصية قوة حاصلة لا من المزاج
في بعض الأجسام بصدر عنها في جسم آخر فعل خارج عن المعتاد في الطبيعة وأن الطبيعة
قوة يفعل بها الأجسام البسيطة أفاعيلها بالذات وأن الأجسام الطبيعية القابلة للكون
والفساد وجدت فيها بعض القوى الفعالة أولا في حال البساطة مثل قوى النار والأرض
وغيرها وبعضها ثانيا تبعا للمزاج سواء قلنا بأن بعض الصور إذا حصل في الهيولى فإنها
استعداد الذي لها أو قلنا بأن الاستعدادات كلها للهيولى من أول الأمر لكن الصورة
المختلفة الواردة على الهيولى تخفي بعض تلك الاستعدادات وتظهر بعضها وكثير من الصور
لا يوجد إلا بعد المزاج مثل القوة التي بها يجذب المغناطيس الحديد وليس وجود
إحدى القوى بين العنصري من ذاته بل من خارج وهو من الفيض الإلهي السارية في الكل
المخرج لكل قوة إلى الفعل إما بالاستعداد الأول أو الثاني الحاصل بالمزاج والمزاج معد لقبوله
لا فيض ولا فاعله وتنتهي الجواب عن السؤال في الخاصية كما ينتهي الجواب عن السؤال في الطبيعة
المعروفة وكما أن السائل إذا سأل عن علة إحراق النار لم يمكن الجواب شيئا غير كونها حارة
وليس معنى هذا الجواب إلا كونها ذات قوة محرقة بالطبع كذلك إذا سأل عن علة جذب
المغناطيس الحديد لم يكن الجواب شيئا غير كونها ذات قوة جاذبة بطبعه وكما أن العلم
بأن النار تحرق بالحرارة علم بحقيقة الحال غير منسوب إلى الجهل كذلك العلم بأن الحجر يجذب
الحديد لما فيه من قوة جاذبة بطبع تلك القوة أن يجذب كما أن طبع القوة المسماة حرارة
أن تحرق علم بالحقيقة الحال غير منسوب إلى الجهل ولكن القوة المحرقة مسماة وهذه غير مسماة

[illegible]

وذلك مشهورة وهذه غريبة وليس الاسم المعنى ثم يجعله معلوما حتى اذا لم يكن المعنى اسم
لم يعلم بوجه ولا المشهورة بل يعلم جملة بوجه الغرابة واما لا يقنع العامي بهذا الجواب لان عنده ان
كل فعل يوجد بعض الجسم فهو [illegible] عن حار او بارد او رطب او يابس او ثقيل او خفيف او حركة او شيء
من الامور الموجودة في البسائط فاذا نسب الفعل الى شيء من تلك ولم يتبين وجه كونه عنه حسب
انه مجهول المبدا وليس كذلك بل الفعل انما يعلم وجه كونه بان يعلم انه عن قوة طبيعية او نفسانية
او عقلية او عرضية واما سائر ما يتكلف عن امر المغناطيس في اجتذاب الحديد بحره او برده او يبس
فيه او بخروج اجسام كالضنابير عنه او لان طباعه مشاكل لطباع الحديد او بسبب الخلاء الذي فيه
فباطل ينكشف بطلانه بادنى سعي والحق انه قد استفاد بالمزاج قوة جاذبة كما استفاد النبات
بالمزاج قوة غاذية واما الجهل بان هذه القوة لم وجدت في هذا الجسم دون جسم آخر فهو جهل
بامر بعيد الذي فيه الكلام بل هذا الجهل ومثله منا موجود في الالوان والروائح والطعوم التي [illegible]
وغير ذلك فان الغرض جملة هذه الامور انها انما حصلها الوجود بالفعل من المبادي الفعالة التي
سببها الله تعالى وتعلقات ذلك لاختصاص المادة باستعداد تابع للمزاج ولكنا نجهل نسبة بسائط
ذلك المزاج ما دام في عالم الكون والفساد فليس جهلنا بسبب حصول هذه القوة في المغناطيس
بالعجب من جهلنا من جهة السبب الذي تستعد به الشيء الخضرة والصفرة بل البدن التنفس كله
الامور العادية المشهورة تسقط عنها التعجب ويعتبر من موضع البحث عنها وان النادر جلب العجب
ويستدعي الى البحث والروية في سببه والخاصية الجاذبة طبيعية توجد الاجرام المركبة من العناصر
من الفيض العلوي لما يحدث لها من الامزجة الخاصة المعدة لاستعدادات خاصة ونقل
هو الكلام في الخاصية لسبب التحقيق وكانت النادر ما يرى تجرده ويجلب من بلاد قاصية كان
الجمهور يعدون خاصيتها غريبا من الخاصيات فان الافعال الكائنة عن النادر عجيبة جدا
لندرة الكون وهو خروج الابصار من القوة الى الفعل ويتبع على المناقض وترى ضعفه الى وقت
وضعفه كل ما يترى عليه وتولد من قبليها في ساعة واحدة شيء عظيم ويشتد [illegible]
ليس موجودا لعرى بان هذا العجب كيف امن جذب مغناطيس الحديد ومن سائر الخواص ان
المشهورة وكثرة المشاهدة اسقطا التعجب عنها والبحث من سببها ولو ان فعل المغناطيس اوجب
التعجب ودعى الى البحث عن سببه هنا وهذه الصورة الحاصلة بعد المزاج فقد يتفق اذ كما
كانها لا انفعال من الغذاء اذا كانت هذه الصورة قوة انفعالية كما في [illegible] مثلا وقد يتفق
الا يكون كالفاعل في الغذاء اذا كانت هذه الصورة قوة فعلية في الغير كما في [illegible] مثلا
وان كانت فعالة في الغير فقد يتفق ان يكون فعلها في بدن الانسان وقوله وقد
يتفق ان لا يكون ذكره استطرادا وان كانت قوة يفعل في بدن الانسان فقد يتفق ان
يفعل فعلا ما [illegible] وقد يتفق ان يفعل فعلا غير ملايم ويكون جملة ذلك الفعل فعلا ليس
صادرا عن مزاجه بل عن صورته النوعية الحادثة بعد المزاج فلهذا يسمى هذا الفعل فعلا بالجوهر
اي بصورة النوع لا بالكيفية اي بالكيفيات الاربع وما هو مزاج عنها واما الملايم فمثل فعل [illegible]
وهو عود الصليب في ابطال الصرع واما المنافي فمثل قوة البيش المفسدة لجوهر الانسان
ولما كانت الحرارة والبرودة من الكيفيات المحسوسة ويقال في الطب لبعض الاشياء حار او
بارد ولا يحس بحره وبرده قال وربما لا [illegible] لتحقيق هذا المعنى بان قولنا هذا بالنظر
الى القوة فنقول اذا قلنا للشيء المتناول اعني من الغذاء والدواء او المطروح وذكره على
سبيل التمثيل وكذا الحال في قوله انه حار او بارد فانا نعني انه كذلك بالقوة لا بالفعل ونعني
انه بالقوة احر من ابداننا او ابرد من ابداننا ونعني بهذه القوة قوة معتبرة بوقت تغيرها
بدننا فيه بان يكون اذا انفعل حاصلا عن الحار الغريزي الذي لنا حدث حينئذ فينا ذلك
بالفعل وربما عنينا بهذه القوة شيئا آخر وهو ان يكون القوة بمعنى جودة الاستعداد كقولنا
ان الكبريت حار بالقوة ولكيفيات مثيرة بعضها موضوعاتها كالجسم الحار مثلا اذا مازج جسما
آخر يسيرا وبه في الحرارة تزداد بذلك الحرارة شدة لتوزيع الحرارة حينئذ على مجموع الجسمين مثل
الا ان النار فيه يجب ان يكون الحار بالقوة مثلا احر من البدن حتى يفيد البدن حرارة
فوق ما كانت له [illegible] عليه بما في الكيفيات والقوة بالنظر الى الفعل وتعليلها حين ما
استكشف الحرارة الغريزية قواه المزاجية [illegible] في البدن [illegible] فان الجسم الحار كالنار
مثلا اذا لاقاه جسم ليس بحار سخنه [illegible] حرارة من المبدأ على [illegible]
استعداد هذا واعداد ذلك بجودة الاستعداد قريب من التعجب فانا نقول عادة ان جسما كذا
حار بالقوة كالكبريت بمعنى انه سريع الاستحالة الى النارية بالنسبة الى جسم آخر كالحطب مثلا كذلك

لكنك قد تقول ذلك بالقياس الى فعل حرارة ما فيه وان لم يكن الاجزاء النارية فيه اكثر وربما
انقسم من حيث الحكمة لا من حيث الطب فنقول ان الشيء حار او بارد الى الاغلب في مزاجه
من الاركان الاولى غير ملتفتين الى جانب تعلق ما فيه وقد نقول للدواء المتناول او المطروح
المذكورين انه بالقوة كذا اذا كانت القوة بمعنى الملكة كقوة الكاتب التارك للكتابة على الكتابة
[illegible] حديثه وحديث ما شاكله في الادوية [illegible] بالقوة [illegible] الفرق
بين هذا وبين الاولى ان الاول ما لم يحلها البدن احالة ظاهرة لم يخرج الى الفعل وهذا
اما ان يفعل بنفس الملاقات [illegible] او بادنى استحالة تحدث كيفية كالبيش وبين القوة
الاولى والقوة التي ذكرناها قوة متوسطة هي مثل قوة الادوية السمية ثم نقول ان مراتب
الادوية قد جعلت اربعة والاغذية ايضا وان كان لها اختلاف المراتب في التاثير الا انه
لم يعتبر لقلته ولعدم جريان ما به الترتيب فيها فانه ليس غذاء يضر بادنه ويغيرا اذا زيد
على المقدار المستعمل منه او كرر فالمرتبة الاولى منها ان يكون فعل المتناول في البدن بكيفيته
فعلا غير محسوس مثل ان يسخن او يبرد تسخينا او تبريدا ليس يحس له ولا يحس به الا ان
يكرر ويكثر واما الفرق بين الغذاء المعتدل والذي في المرتبة الاولى مع ان شيئا منهما
لا يفعل فعلا محسوسا يعتد به [illegible] المعتدل حال ما كان او ان تكرر وكثر والذي في المرتبة
الاولى بحيث تاثيره ان تكرر وكثر واما استعدام ان الدواء المعتدل فعله في البدن
كيفيته فان البدن الصحيح الحار يستبرده والصحيح البارد يستسخنه واما ان يكون فعلا غير
محسوس في البدن المعتدل فقد ظهر عن كلامه في بحث المزاج والمرتبة الثانية ان يكون اقوى
من ذلك ولكن لا يبلغ ان يضر بالفعل ضررا بينا ولا يغير مجرى الطبيعي الا بالعرض او الا ان
تكرر وكثر والمرتبة الثالثة ان يكون فعلها يوجب بالذات ضررا بينا ولكن لا يبلغ الى ان
يهلك ويفسد وان تكرر او كثر والمرتبة الرابعة ان يكون بحيث يبلغ ان كثر او تكرر
الى ان يهلك ويفسد وهذه خاصية الادوية السمية فهذا ما يكون بالكيفية [illegible] الكلام
هو ان لا يكون الدواء الحار في الدرجة الاولى شيئا اذا استكثر منه انتقل الى الدرجة الثانية
وهكذا في البواقي فان الاطباء اعتبروا علامات دواء كان حارا في الاولى وحارا في الثانية الى
غير ذلك والجواب ان الذي حملهم الى تعيين درجات كيفيات الادوية ان بعض الادوية
المستعملة عندهم في العادة كانت تستعمل باقدار مختلفة لاغراض مختلفة وكانت تظهر منها
آثار مختلفة مثل ما كان يستعمل في عادتهم من البابونج درهمان ومن الزعفران مثقال ومن
الفلفل درهم ومن الفربيون دانق فراموا ضبط مراتب تاثيرها في البدن فاضطروا الى اعتبار
الآثار لا بجزئها على اشخاص كانت امزجتهم قريبة من الاعتدال فظهرت تلك الآثار المتزايدة في
مراتب الحرارة فقالوا بابونج حار في الاولى وزعفران في الثانية وفلفل في الثالثة وفربيون في الرابعة
وهكذا ثم لما كانت الكيفيات لا تخرج عن حد الرابعة واذا ودوا ضبط كيفيات سائر الادوية
استعمالها في الاغراض المختلفة على مقادير الادوية بان استعملوا مما وجدوه اقوى حرارة [illegible]
هكذا ثم ادرجوا ما وجدوا من كيفياتها في المراتب المذكورة بعد تعيين المقدار المستعمل
من كل واحد منها ثم لم يغيروها حتى لا يختل امرها ولا يشتبه على الناس احوالها ولا يختلف
احكامها فالحاصل ان ذلك التعيين كان لذلك قوله واما الهيكة جملة جوهره هو السم وقع استطرادا
لذكر الدواء السمي اي الذي في المرتبة الرابعة وفصلنا [illegible] استقصاء تلك الآثار ما يعلم
بطريق وجه ذكره لنا بالخاصة جملة جوهره والبدن من الفساد كالترياق والفاد زهر [illegible]
من الراس وفي بعض النسخ من راس اي على وجه تبع الاقسام الثلثة المذكورة في الصدر
ساعة لاقوال الاطباء في هذا المقام والفرق بين هذه القسمة والتي ذكرت هناك انها كانت
باعتبار فعل تلك الاشياء في البدن بالكيفية والمادة والجوهر وهذه باعتبار فعل [illegible]
البدن وما يرد عليه من جنسها لا بحسب النظر الى التوزيع الذي لها بعد زوال الموانع من
الامور الخارجة بان يخرج الى الفعل ما كان بالقوة فيفعل في البدن بان يحاول افساده
[illegible] قال او ينفعل البدن فيه وان يحاول ابطاله الصورة [illegible] بدل ما يتحلل منه
واما الحيلة المزاجية مستفيدا انه كيفية يخرج البسائط والسيف وما في حكمه وايضا التنافي
لانها حارة بالفعل لا بالقوة والدواء والغذاء المجري بينهما وبين البدن هذا الفعل والانفعال
بل المقصود منها بمعرفة الغذاء وتزويج الروح فقط ان جميع ما يرد على البدن مما يؤثر فيه
فعلا وانفعالا اما ان يتغير عن البدن ولا يغيره واما ان يتغير عن البدن ويغيره واما
ان لا يتغير عن البدن ويغيره واما الذي يتغير عن البدن ولا يغيره تغييرا معتدا به

وهو قوله ولكننا نعني به ما اذا انفعل عن الحار الغريزي في بدن الانسان [illegible] الكيفية [illegible] العرف من طرفي التوزيع عن المساواة والاعتدال [illegible] الاعتدال
مد ظله العالي

وانما قال فعلا محسوسا احترازا عن الدواء المعتدل فانه اذا انفعل في البدن بكيفيته فعلا ولا يؤثر اثرا ما في البدن اذا لم يستعمل ويكثر مقداره [illegible] انتهى

عند القرن ليس لاخراج الغذاء المسخن بالفعل فانه ... حكم النارجيل لدفع توهم عدم دخول الدواء
المعتدل. واما ما يتشبه بالبدن واما لا يتشبه فهو الذي يتشبه به فهو الغذاء على الاطلاق واما الذي
لا يتشبه به فهو الدواء المعتدل واما الذي يتغير عن البدن ويغيره فلا يخلو اما ان يكون كما
يتغير عن البدن ويغيره فلا يخلو اما ان يكون كما يتغير عن البدن يغير البدن ثم انه يتغير
عن البدن آخر الامر فيبطل تغييره واما ان لا يكون. والمشار اليه في قوله كذلك بطلان
التغيير فيكون هذا القسم يتغير عن البدن اولا ثم يغير البدن ولا في آخر الامر ان يفسد
البدن وهو الدواء السمي المشار اليه بقوله ... هو الذي يغير البدن آخر الامر ويفسده
والقسم الاول اما ان يكون بحيث يتشبه بالبدن او لا يكون بحيث يتشبه به فان كان
الذي يتغير عن البدن فيبطل تغييره يتشبه به فهو الغذاء الدوائي وان لم يتشبه به
فهو الدواء المطلق والقسم الثاني فهو الدواء السمي واما الذي لا يتغير عن البدن البتة
ويغيره فهو السم المطلق ولسنا نعني بقولنا انه لا يتغير عن البدن انه لا يسخن في البدن
بتفعيل الحار الغريزي فيه بل اكثر السموم ما يسخن في البدن بتفعيل الحار الغريزي فيه ...
بل نعني انه لا يتغير في صورته الطبيعية بل لا يزال يفعل وهو ثابت القوة والصورة
حتى يفسد البدن وقد يكون طبيعة هذا حارة فتعين طبيعة خاصية في تحليل
الروح كسم الافعى والبيش وقد تكون باردة بتعين طبيعة خاصية في احماد الروح
ايهاله كسم العقرب والشوكران. واما ترك ذكره للادوية الترياقية والترياقات ... في ذكر
بذكر السمي والسموم فلعله لظهور افعال تلك السميات. وجميع ما يغتذى به قد يغير البدن
آخر الامر تغييرا طبيعيا وهو التسخين فانه اذا استحال الى الدم زاد لا محالة في التسخين
حتى الخس والقرع يسخنان هذا التسخين اذ انا لسنا نعني بالتغيير هذا التسخين الخفي
بل ما كان صادرا عن كيفية الشيء ... والدواء الغذائي يستحيل عن البدن ...
ويحيل منه بكيفيته لكنه يستحيل اولا بحرارة فيسخن كالثوم ومنه ما يستحيل اولا الى برودة
فيبرد كالخس فاذا انفعل الاستحالة الى الدم كان اكثر فعلها التسخين بتوفير الدم ...
لا يسخن بتوفير الدم وقد استحالت حارة وخلعت برودتها لكنه قد يصحب ايضا كل واحد
منهما من الكيفية الغريزية شيء بعد الاستحالة في الجوهر فيبقى في الدم الحادث من الخس
تبريد ما ومن الدم الحادث من الثوم تسخين ما ولكن الحيوانات والادوية الغذائية فمنها
ما اقرب الى الدوائية ومنها ما هو اقرب الى الغذائية كما ان الاغذية نفسها منها ما هو قريب
الطباع الجوهر الدم كالشراب وصح البيض ومنها ما هو يبعد منه بعدا يسيرا كالخبز
واللحم ومنها ما هو بعيد جدا كالاغذية الدوائية. ونقول ان الغذاء يغير حال البدن بكيفيته
وبكميته اما بكيفيته فقد عرف ذلك واما بكميته فذلك اما بان يزيد فيوجب التخمة والسدة ثم
العفونة واما بان ينقص فيورث الذبول والزيادة في كمية الغذاء ... ان يعرض
عنها عفونة دائمة فيسخن فان العفونة ... حرارة غريبة ... حرارة
غريبة ونقول ايضا ان الغذاء منه لطيف ومنه كثيف ومنه معتدل بينهما واللطيف هو الذي
يتولد منه دم رقيق والكثيف هو الذي يتولد منه دم غليظ وكل واحد من الاقسام فاما
ان يكون كثير التغذية واما ان يكون يسير التغذية مثال اللطيف الكثير الغذاء الشراب
وماء اللحم وصح البيض النيمبرشت فانه كثير التغذية لان اكثر جوهره يستحيل
الى الغذاء ومثال الكثيف القليل الغذاء الجبن والقديد والباذنجان وما يشبهها فان الشيء
المستحيل منها الى الدم قليل ومثال اللطيف القليل الغذاء الجلاب والبقول المعتدلة القوام
والكيفية ومن الثمار التفاح والرمان وما يشبههما ومثال الكثيف الكثير الغذاء البيض
المسلوق ولحم البقر وايضا فان كل واحد من هذه الاقسام فقد يكون رديء الكيموس وقد يكون
جيد الكيموس مثال اللطيف الكثير الغذاء الحسن الكيموس صفرة البيض والشراب وماء
اللحم ومثال اللطيف الكثير الغذاء الرديء الكيموس الرئة ولحم الفراريج ومثال اللطيف
القليل الغذاء الرديء الكيموس الفجل والخردل واكثر البقول ومثال الكثيف الكثير الغذاء الحسن
الكيموس البيض المسلوق ولحم الحولي من الضان ومثال الكثيف الكثير الغذاء الرديء الكيموس
لحم البقر ولحم البط ولحم الفرس ومثال الكثيف القليل الغذاء الرديء الكيموس القديد
ان اخذت من هذه الجملة المعتدلة.

الفصل السادس عشر في احوال المياه

في احوال المياه

قوله ان الماء ركن من الاركان مخصوص من جملة الاركان بان نرجحه من بينها بانه يدخل
في جملة ما يتناول لا لانه يغتذي بل لانه ينفذ الغذاء ويصلح قوامه. تنبيه على فضل الماء
فضل الماء بانه مع كونه ركنا من بدن. والماء ايضا يحتاج اليه من جهة اخرى وهي دخوله
في مشاربنا لا لانه يتغذى غذاؤه واصلاح قوامه كان مما يحتاج اليهما ولما كان عدم صلوح
الماء للغذاء مما اشكل فيه استانف له بقوله واما قلنا ... الى آخر الكلام ليدل على حقيقة
ان الماء لا يغذو لان الغاذي هو الذي هو بالقوة دم وبالقوة ... بينها وبين الاول
واسطة هي ضرورية ... رطوبات ثانية ابعد من ذلك جزء عضو الانسان والجسم البسيط
لا يستحيل الى قبول صورة عضو الانسان ما لم يتركب. وهذا الطريق من الاستدلال تختص
بالطريقة وحاصلها ان الماء لا يغذو لان الانسان لا يغتذي ... يجب ان يكون صالحا
ان يصير دما او جزء عضو من اعضاء البدن ولم يوجد بسيط يصير دما او جزء عضو
من اعضاء بدن الانسان قبل التركيب وقد يستدل على ان الماء لا يغذو بانه بسيط و
البدن مركب والغذاء يجب ان يكون شبيها بالمغتذي فليس البسيط شبيها بالمركب وينقض
بالنبات المغتذي بالماء مع كونه مركبا ويجاب بان الماء يختلط بالتراب وكل منهما يختلط
بالقوابل فهناك يحصل تركيب لانه غير تام ولا باس به فان اغذية الانسان ايضا
تميل الى الانحلال حتى تغتذي به وحاصله ان المختلط لم يكن امرا واحدا بل امورا متعددة
فكيف يستبدل منها واحدة واعلم ان المركبات ايضا لا يكفي المتغذية كيف ما اتفقت
بل على نسبة قريبة من المختلط ثم استدرك عن توهم كونه مستدركا غير مفيد بانه نافع
من جهات شتى من جهة الاعانة في تسييل الغذاء وترقيقه وبذرقته للغذاء وايصاله
الى الاعضاء من العروق الصغار ولما يضطر منه الى المنافع بقوله. لكن الماء جوهر يعين
في تسييل الغذاء وترقيقه وبذرقته نافذا الى العروق ونافذا الى المخارج لا يستغني عن معونته
هذه في تمام امر الغذاء ثم المياه مختلفة لا في جوهر المائية. اي صورته النوعية. ولكن
بحسب ما يخالطها وبحسب الكيفيات التي تغلب عليها. والفاء في قوله. فافضل المياه
للتفريع على الاختلاف او للتفصيل المختلفات. مياه العيون ولا كل العيون ولكن ماء
العيون الحرة الارض التي لا تغلب على تربتها شيء من الاحوال والكيفيات. بيانا
للاحوال. الغريبة او يكون حجرية فيكون اولى بان لا تعفن. اي احفظ
لجوهرها من العفونة. عفونة الارضية. اي من التي ارضها حرة فانها على اي حال كانت
اقرب الى العفونة من الحجرية. لكن التي من طينة حرة. مع ذلك خير من الحجرية.
فان الفضيلة ليست منحصرة في قلة الاستعداد للعفونة ... فضيلة النضج ...
... بالنسبة الى غيرها
من المياه. ولا كل عين حرة بل التي هي مع ذلك جارية ثم الجارية المكشوفة للشمس والريح
فان هذا ما يكتسبه الجارية فضيلة واما الراكدة فربما اكتسبت بالكشف رداءة لا تكسبها
بالغور والستر. ... الكثيف ... المخالطات ...
لفضيلة المياه الطينية على الحجرية ردا على من يعتقد عكسه ... الفضيلة بحسب
المسيل بقوله. واعلم ان المياه التي تكون طينية المسيل خير من التي تجري على الاحجار
فان الطين ينقي الماء ويأخذ منه الممزوجات الغريبة ويرققه والاحجار لا تفعل ذلك لكنه
يجب ان يكون طين مسيلها حرا لا حمأة ولا سبخة ولا غير ذلك فان اتفق ان يكون ذلك
الماء غزيرا شديد الجرية يحيل بكثرته ما خالطه الى طبيعته ياخذ الى الشمس في جريانه
فانها ترققه وتنشفه وتلطفه ... الى جهة حركة الشمس والماء ... شدة
التاثير ... البخارات الصاعدة منه بمصاكة الرياح المشرقية ...
الشمس فانها ... الشعاع. وخصوصا الى الصيفي منه. اي من
المشرق وذلك لان الاشعة تقع صبة على الماء ... فيشتد
تاثيرها فيه ايضا كلما دام تاثير الشمس فيه كان اولى ... عند المنقلب
... فهو افضل لا سيما اذا بعد جدا من مبدئه ثم ما يتوجه الى الشمال
خير من سائره. والمتوجه الى المغرب والجنوب رديء وخصوصا عند هبوب الجنوب
والذي ينحدر من مواضع عالية مع سائر الفضائل افضل. ثم شرع في علامات افضل
المياه فقال. وما كانت بهذه الصفة كان عذبا يخيل انه حلو. الحلاوة طعم
محبوب الطبيعة واذا كان الماء يخيل انه حلو يدل على انه في ذاته على كيفية مطلوبة
الطبع. ولا يحتمل الخمر اذا مزج به منه الا قليلا. فان الماء اذا كان رقيقا كان سريع
النفوذ فينفذ في اجزاء الخمر سريعة ويغيرها. وكان خفيف الوزن سريع التبرد

والتمر لطيفة باردة في الشتاء حارة في الصيف الغالب عليه طعم النبات ولا رائحة. فان غلبة
الطعوم والروائح من لوازم التركيبات وما بعد عن التركيب ليس له ذلك. ويكون سريع الانحدار
من الشراسيف سريع [illegible]
[illegible]
مخالطة الاجزاء [illegible] بان يبلّ [illegible] من ماء [illegible]
[illegible]
[illegible] ثم شرع في علاجات المياه
الردية واصلاحها فقال والتصعيد والتقطير مما يصلح المياه الردية. والتقطير [illegible]
[illegible] من غير تصعيد [illegible]
[illegible]

وذكر في اصلاح المياه وجوها منها [illegible] التقطير والتصعيد [illegible]

كان خلوصها من الشوائب اكثر اذ اكثرت الحرارة المصعدة للبخارات التي هي مواد [illegible]
[illegible]
سحاب ذي رياح شديدة تمزج [illegible] الغليظ والرقيق من المواد [illegible]
[illegible] كما قال. واما الذي يكون من سحاب ذي رياح عاصفة فيكون كدرا [illegible]
[illegible] السحاب الذي يقطر منه فيكون مغشوش الجوهر غير خالص [illegible]
المطر وان كانت افضل ما يكون من مياه المطر لانه شديد الرقة [illegible]
[illegible]

قال العلامة [illegible]

[illegible]

فيتم لذلك ورقة المراق وضعف الرقاب ولان الخلط الثقيل الغليظ لا يتعاطى للاندفاع من
فوق وربما وقعوا في الاستسقاء لاحتباس المائية فيهم وربما وقعوا في ذات الرئة وورم الرئة
والطحال بضم الطاء وهو وجع الطحال ويضمر ابدانهم ويضعف اكبادهم ويقل غذاؤهم بسبب
الطحال ويتولد فيهم الجنون والبواسير والدوالي وذات الرئة وقد يحدث مرض بعينه
تارة من سبب وتارة من سبب آخر فلا بأس بحدوث مثل ذات الرئة ما ذكر ذكره تارة بسبب
احتباس المائية وتارة بسبب آخر مثل ضعف الطحال عن جذب الرماد الاسود وانتشارها
في البدن وانجذاب بعض منها الى الرئة والاورام الرخوة خصوصا في النساء ويعسر علوق
الحبل والولادة جميعا وتلد الاجنة متورمين ويكثر فيهن الرجاء ويكثر الحيض وربما
يكثر نصيبهم الادر جمع الادرة وهو امتلاء كيس الانثيين من رطوبة او لحم او ريح
او معا وذلك لاحتباس المائية وانحدارها قوله والدوالي ليس تكرارا بل تعيين
لكثرة حدوث الدوالي بانه في كبارهم اكثر وقروح الساق ولا تبرأ قروحهم ويكثر شهواتهم
بعسر اسهالهم لكثافة اخلاطهم ويكون مع اذى وتقرح الاحشاء ويكثر فيهم الربع
لسوداوية وفي مشايخهم المحرقة لكثرة المرار فيهم ليبس طبايعهم وبطونهم والمياه
الراكدة كيف ما كانت غير موافقة للمعدة وحكم الجمد المتخذ من العين مختلف العين يجمع
الماء حولها قريب من حكم الراكدة لكنه بفضل الراكدة فان بقاءه في موضع واحد غير مخرج
وما لم يخرقه الماء لا محالة وربما كان في كثير منه قبض وهو سريع الاستحالة
الى السخونة في الباطن فلا يوافق اصحاب الحميات والذين يغلب عليهم المرار واوفق في
العلل المحتاجة الى الحبس والانضاج والمياه التي يخالطها جوهر معدني من النورات
السبعة وما يجري مجراه من الكبريت والنطرون والزاج والشب ونحوها والمياه
العلقية كلها اي كل المياه المذكورة من المعدنية والعلقية ونحوها ردية والصحيح
المعتدل لكن في بعضها منافع في الامراض لا يصلح للشرب عادة بل يستعمل في المرض
لا يمتزج به في الكامل وفي الذي يغلب عليه قوة الحديد منافع من تقوية الاحشاء ومنع
الذرب وانهاض القوى الشهوانية كلها وسنذكرها الحال ما يجري مجراها فيما
بعد والجمد والثلج اذا كانت نقيا غير مخالط لقوة ردية فنسيء حكما او برد به الماء من
خارج او يلقى في الماء فهو صالح ولا شك ان الجمد ماء الجمد وان الثلج لا ينبغي الا
مانع للاجزاء الدخانية فالجمد ابرد منه وان الثلج حار بذلك فمحل تامل وقد قال الشيخ حقن
فان حتى به انه يعطش حقيقة اذا انه لا يسكن العطش كتسكين سائر المياه بل ظاهر اطلاقه
وان عنى به انه لا يسكن العطش كتسكين الجمد والماء المفرط البرد فهو حق ولكن ذلك لكون
بردهما اشد من برده كما قلنا والاستدلال غليظة على غيره ثم وذلك لا ينافي حرارة العدو مع
اجزائها وتنبيه قوله على الاستدلال به مع انه موقوف على اثبات كونه نقيا من المخالطات
الدخانية والردية وليس يختلف احوال الثلج اختلافا كثيرا فاعتبر لا لنفسه
من سائر المياه ويضر بصاحب وجع العصب واذا اجمد الثلج عاد الى الصلاح وما اذا كان
الجمد من مياه ردية او الثلج مكتسب قوة غريبة من مساقطها فالاولى ان يبرد به الماء محجوبا
عن مخالطته والماء البارد اي من البارد بالذات او بالصنعة على شرائطها لا بالذات فقط
لما مر آنفا من احوال الجمد والثلج النقيين المعتدل المقدار فيقيد بذلك لانه اذا
افرط فيه حال بين الغذاء والمعدة وتخمد حرارتها ايضا اوفق المياه للاصحاء وان
كان قد يضر العصب اي اذا افرط برده او كان العصب ضعيفا وذلك لان العصب على
اي حال ليس بعيدا عن الاعتدال الحكومة وبخصوصه بالافراط كيفيته ولما يمنع من نفوذ
من الحلل وبضر اصحاب اورام الاحشاء لتغييره موادها واخاده حرارتها وهو مما
يبنيه الشهوة بالبرد ويشد المعدة اي يقويها بالتكثيف ولجمع الحرارة وهما اي تنبيه
الشهوة وشد المعدة عمدة اسباب موافقة الماء البارد للاصحاء وانه يمنع البخار
من الصعود الى الدماغ والاخلاط من العفونة وحرارة القلب من الاحتداد ويحصل
الترويح بقليل منه والماء الحار اي من ان يسخن بالنار او بالشمس او بطبيعة الارض
على درجة الماء البارد يفسد الهضم ويطفي الطعام ولا يسكن العطش في الحال وربما ادى
الى الاستسقاء والدق وقوله ويذبل البدن عطف على قوله يفسده فاما الفاتر فان
كان فاترا عطفي لان رطوبات المعدة تتقلع به ولا تذوب فيختلط به ومن شانه الطفو
على المعدة فتهز لشكوى الاندفاع بالقوة وان كان اسخن من ذلك فيخرج على الرقق فكثيرا ما

فكثيرا ما غسل المعدة واطلق الطبيعة لكن الاستكثار منه رديء يوهن قوة المعدة وتسخينه
الشديد نافع من اصحاب القولنج اما التسخين فلاطلاقه الطبيعة واما الرياح فلتحليله الرياح
وكسر الرياح من الطحال والذين يوافقهم الماء الحار بالصنعة اي بالنار ونحوها والحار
بعض من المياه الكبريتية والزفتية والكبريتية مما يكون حارة لا بالصنعة اصحاب
الصرع لانضاجه مادته وتحليله لها ولذا يضرهم الماء البارد واصحاب الماليخوليا
لانه يرطب ويسخن السوداء فتحت الطبيعة ويرق قوامها وبعده للتحليل ولاصحاب
الصداع البارد واصحاب الرمد اي في اواخره لانضاج مادته وتسكين وجعه و
تحليل بقايا موادهم والذين بهم بثور في الحلق والغرد وورم خلف الاذن وتحلل
النوازل ومن بهم قروح في الحجاب والخلال الفرج في نواحي الصدر ويدر الطمث والبول
ويسكن الاوجاع وكذلك ينتفع الماء الحار المنضاج والتحليل والاسالة واما الماء المالح
فانه يهزل ويجفف ويسهل اولا بالجلاء الذي فيه ثم يعقل اخيرا بالتجفيف الذي في طعمه
ويفسد الدم فيولد الحكة والجرب قال قوم من القدماء ان الماء المالح يسهل واطلقوا القول
فيه وطعن فيهم ابقراط وقال انه يجفف فيقبض معين للقوة الماسكة ورجح الشيخ بن التوفيق
وغير مبادي ابقراط ايضا ما ذكره الشيخ واذا اغتسل بالماء المالح مثل القول وحلل الدم المنعقد
تحت الجلد وازال الجرب والحكة والنقرس وهو من اعظم معالجات امراض العصب مثل
الرعشة والفالج والاسترخاء وغير ذلك وافساد الماء المالح باحتداد الدم والرطوبات ومن
خواص ماء البحر المالح ان من لسعته افعى او شيء من الهوام اذا جلس فيه سلم من نكايته
والماء الكدر يولد الحصاة والسدد والاجنة التي في الكدر تنعقد تارة بالحرارة فتتحجر
وتحتبس تارة في المنافذ فتورث السدد فليتناول بعده ما يدر كالمياه البطونة اي
اسهال من ضعف المعدة كثيرا ما ينتفع به وسائر المياه الغليظة الثقيلة لاحتباسها
في بطنه وبطوء انحدارها ومن تزاوقاته اي من تزاوقات الماء او الكدر والاولى ان يستحق
والثاني لفظا الدم والقلاوات والنوشادر يطلق الطبيعة شرب منه او جلس فيه
او احتقن به والشبية تنفع من سيلانات فضول الطمث ومن نفث الدم ومن سيلان
البواسير غيرانها شديدة الاثارة للحمى في الابدان المستعدة لها والحديدية من ابها
قوة من الحديد وماء من الذي فيه معادن الحديد والذي يطفى فيه الحديد مرة بعد اخرى
يذهب الطحال اي ينفع من ورمه بتقوية طبيعته ويعين على الباه والنحاسية على
قياس الحديدية صالحة لفساد المزاج اي الاستسقاء واذا اختلطت مياه مختلفة
جيدة وردية غلب اقواها ونحن قد ذكرنا تدبير المياه الفاسدة في تدبير المسافرين
في احكام الماء وصفاته ونري اصنافه في باب الماء في الادوية المفردة الفصل السابع

عشر في موجبات الاحتباس والاستفراغ

اي في تاثيراتها في البدن على وتيرة ما سبق
من بيان تاثيرات سائر الاسباب الضرورية وما ذكر موجباتهما اي اسبابهما لم يذكره ذكر
منهما باسبابها فتطفل في هذا البحث وانتقدم الاحتباس طبعا قدمه وضعا احتباس
ما يجب ان يستفرغ استفراغا بالطبع من الفضول يكون اما لضعف الدافعة او
لشدة القوة الماسكة بما تنشب به او لضعف الهاضمة فيطول لبث الشيء في الوعاء حتى تحتاجه
من القوى الطبيعية اياه الى استيفاء الهضم ولضيق المجاري والسدد فيها او غلظ
المادة او لزوجتها او كثرتها فلا تقوى عليها الدافعة ولفقدان الاحساس بالحاجة الى
دفعها ولعل الحاصل ان احتباس ما يجب استفراغه عادة كما يجي تفصيله في استفراغ
ما يجب احتباسه قد يكون لفقدان شرط من شروط الاستفراغ مثلا لاجل ان الفضل
لم يجتمع بعد من ذي الفضل لضعف الهاضمة وفي قوله ان كان قد يعين في الاستفراغ
قوة ارادية كما يعرض في القولنج المزاقي اشارة الى ان بعض الافعال الطبيعية اذا
كان بحيث يصير الاحساس من مباديه كدفع الثفل مثلا فاذا عاونته القوى النفسانية
بالارادة وقوع ذلك الفعل دفع احسن واسهل ويسد طريق اندفاع الصفراء الى الامعاء
في البرقان فيفقد الاحساس بالحاجة الى الدفع فقد يحدث في لج من ذلك او لاعراض
من قوة الطبيعة وفي بعض النسخ من القوة الطبيعية الى جهة اخرى اي قد يكون
احتباس ما يجب استفراغه لتوجه الطبيعة الى جهة اخرى غير جهة استفراغه اعم
من ان يكون شغلا بالمرض او دفعا للمادة سواء استفرغت من غير جهة طبيعتها او بعادة
او لم يستفرغ اصلا مثلا احتبس البول لاشتغال الطبيعة بالمرض او لانصرافها الى دفع مادته

قال القرشي واعلان اكثر الناس
يفتون على ان الثلج وان كان اشد
البرد الا انه اقل برد الى الحرارة
ولذلك يعطش ١٢ علاء

والماء البارد اي بالذات
١٢ منه

اي من ترياقات الماء الكدر لترياقات الماء
الكدر على ما سبق اليه وهو كثير ما ذكرة
اقرب المذكورين ١٢ علامه

في موجبات الاحتباس والاستفراغ

شرع الشيخ ما تقتضيه لانها ذكر اسباب كونهما وذلك وجه لانه
ذكر اسباب كل منهما اولا وذكر عقيبه ما يحدث كل من كل منهما ١٢
منه

بالعرق او بالرعاف على ما قال ‹ كما يعرض في البحارين من احتباس البول والبراز بسبب كونه لا استفراغ البحراني من جهة اخرى › ثم اراد ان يشرع في بيان تاثيرات احتباس الغير الضرورية فقال
‹ واذا دفع الاحتباس ما يجب ان يستفرغ عرض من ذلك امراض اما من باب امراض التركيب فالسدد والالتواءات والتشنج الرطب وما يشبه ذلك واما من امراض المزاج فكالعفونة وايضا احتقان البخار الغريزي واستحالته الى النارية وايضا انطفاء الحرارة الغريزية من حول الاحتقان او شدته ويعقبه البرد وايضا غلبة الرطوبة على البدن واما من الامراض المشتركة فانصداع الاوعية وانخراقها › وان دفعه من الوضع الذي احتبس فيه الى عضو يوجب فساد الخوض وانصداع المذكورة وما يتبعه ‹ والتخمة › اصلها وخمة كثيرة من الوخامة قلبت واوها تاء كما قيل في وجاه تجاه يقال لفساد الهضم والغذاء في المعدة اذا احتبس ولم يندفع او ورث امراضا كثيرة ‹ من اراد من اسباب الامراض › وهي في الحقيقة سبب الامراض عند جماعة او التصريح باسم الشيخ في هذا المقام ضرب اشارة جعلها من باب احتباس ما يجب استفراغه وتعريض عليهم من جهة عدها من الامراض التي توجب الامراض ‹ وخصوصا اذا وافقت بعدا عتياد للغذاء مثل ما يتبع من الشبع المفرط في الغضب › وكثرة الخيب والحمة الرائح ‹ عقيب جوع مفرط في الخصب › والخمط والغلاء اعواز القوت وانما توسطها بين الامراض المفردة والتركيبة لانه سببها لهما من جهة انها موجبة لها جميعا ‹ واما من الامراض التركيبة فالاورام والبثور واستفراغ ما هو يجب حبسه › كعبات يحتبس مثلا يجب عادة ان يحتبس الغذاء في الجوف بعد الاكل مدة وينفذ في ضعف ما بين اثنتي عشرة ساعة واثنتين وعشرين ساعة فيندفع في ساعة واحدة لكونه ذا كيفية ردية بحيث انها الطبع فقامت الطبيعة لدفعه ثم في جنسه واجب الاحتباس ثم دفعه واستفرغ لعارض وكذلك الاستفراغ لمخالطة غريب ردي كثيرا ما يعرض ان يخالطه جسم ذو كيفية ردية او رطوبة صالحة فاندفعت الحاضرها بدفع الطبيعة ‹ يكون اما القوة الدافعة او لضعف الماسكة او لايذاء المادة بالثقل لكثرتها او بالحدة بحدتها او باللذع بحدتها وحراقتها او لرقة المادة فتكون كانها تسيل من نفسها فيسهل اندفاعها وقد يعينها سعة المجاري كما يعرض من سيلان المني او من انشقاقها طولا او انقطاعها عرضا وانفتاحها من فوهتها كما في الرعاف › وتخصيصه هذا الاشياء بسبب حادث من خارج او من داخل ‹ ثم شرع في بيان تاثيرات الاستفراغ المادة المشتغلة بالحار الغريزي التي يغتذي بها الحار الغريزي وربما عرض منها حرارة مزاج اذا كان ما يستفرغ بارد المزاج مثل البلغم او قريبا من اعتدال المزاج مثل الدم ويبقى الحار الخلط المفرط كالصفراء فيحمى ‹ وقد › التحليق ‹ يعرض من ذلك اليبس ذاتيا وبالذات › لاستفراغ الرطوبات ‹ وربما عرض منه الرطوبة › على القياس الذي ذكرناه في عروض الحرارة وذلك عند اعتدال من استفراغ الخلط المجفف ‹ اي اذا استفرغ الخلط المجفف لافراطه لا يستصحب به وانما هو الاعتدال على اساس ذي الجفاف والرطب ثم استفراغ المجفف بعيد وقوله › او بعد › عطف على قوله عند اعتدال ‹ من الحرارة الغريزية عن هضم الغذاء هضما تاما فيتولد البلغم لهذه الرطوبة لكن هذه الرطوبة لا تتبع المزاج الغريزي كما تكون غريزية كما ان تلك الحرارة لم تكن غريزية › واستفراغ ما يجب احتباسه على التحالف من الاستفراغات المفرطة وله عرض بعضه معتدلا بالنسبة الى بعض فيختلف لعلها بمواطة بل في قوله › بل كل استفراغ › للترقي من التفصيل الى الاجمال ‹ مفرط يتبعه برد ويبس في جوهر الاعضاء وعن بينا › وذلك لان الطبيعة تضن بالباقي منه من الاخلاط والرطوبة ولا تدفعه بالتمام الا اذا صارت مغلوبة من قهر الدافع في تساعد عن التحرف فتدفع كله وتمكن ان يجعل الكلام السابق حكما للمعتدل من ذلك الاستفراغ وان كان مفرطا في نفسه وقوله الثاني في منه الى الحكم العام ‹ وان لحق بعضها حرارة غريبة ورطوبة غير صالحة لا ينتفع بها المزاج الغريزي › وقد يتبع الاستفراغ المفرط من الامراض الآلية السدة ايضا لفرط يبس العروق وانسدادها ويتبعه التشنج والكزاز واما الاحتباس والاستفراغ المعتدلات الصادرات لوقت الحاجة اليهما فهما نافعات حافظات للحال الصحية ‹ هذا الاحتباس والاستفراغ من الاسباب الضرورية وهما المقصودات بالذكر في هذا الفصل وانما نفعهما وحفظهما للصحة فلان الصالح من الغذاء اذا احتبس عند عضو تخلف به بدل ما تحلل منه وتقوى به وما فضل منه ولم يصلح للاغتذاء اذا استفرغ حصل به الخفة وامن به حدوث الامراض الامتلائية › فقد تكلمنا في الاسباب الضرورية جنسيتها

الغير الضرورية قال ‹ واذا دفع استفراغ ما يجب ان يحتبس عرض › من ذلك برد المزاج باستفراغ الح

والرطب والجفف اذا كانا باعتدال واستفراغ المجفف استولى الرطوبة لا محالة ٠ اسلي

تحير
استفراغا معتدلا حصل الرطوبة في المزاج واما الاستفراغ المفرط لاي خلط كان فانه يجفف ح

جنسيتها او ما كانت فلا يكون الكثر انواعها ‹ اي الكثر اقسامها او غالبها › ضرورية › وذلك ظاهر وبما الاقسام الضرورية فكالمعتدل الغير والباقي من الهوا · وكغير المتعفن من الماء ‹ فلنأخذ في الاسباب الاخرى › اي الغير الضرورية على انواعها

الفصل الثامن عشر كلام كلي في اسباب تتفق للبدن غير ضرورية ولا ضارة

المقصود في هذا الفصل بيان حكم كلي في تاثير الملاقيات الغير الضرورية ولا الضارة بانه لا يخلو عن وجهين ‹ فلنتكلم الآن › اي بعد ذكر الاسباب الضرورية ‹ في الاسباب الغير الضرورية ولا الضارة › اي مجملا وما يتكلم فيه مفصلا سياتي في الفصل الآتي ‹ وهي التي ليست بحسبها في الطبع › وهي الامور التي لا مدخل لها في قوام الطبيعة الانسانية وبقائها لا شطرا ولا شرطا ‹ ولا هي مضادة للطبع › وهذه هي الاسباب الملاقية للبدن ‹ اذ بها الامور التي تلاقي البدن من خارج فان المذكورات كلها كذلك والتي ترد على البدن من داخل فقد فرغ عن تفاصيل ذكرها والمذكور منها هنا استطرادي ‹ غير الهوائي فانه ضروري › بل مثل الاستحمامات وانواع الدلك وغيرها › وقد الحق ذكر الدلك الى ابواب الرياضة لمناسبة بينهما ‹ ولنبدأ ونقول كلي في هذه الاسباب › ابتدا لنشرع بما هو المقصود في هذا الفصل ونجعله مبدأ لما ذكرناه سيأتي في الفصل التالي ‹ فنقول ان الاشياء الفاعلة في بدن الانسان من خارج بالملاقات تفعل فيه على وجهين فانها تفعل فيه اما بنفوذ ما لطف منها في المسام بقوة منها عن واصلة نافذة › كالقلي ‹ او بجذب الاعضاء اياه من مسامها كالدهن اذا ادهن به بعد التقشف › او يتعاوف من الامور ‹ كما اذا كان في الدهن قوة من الادوية المنفذة › واما ان تفعل لا الى الطافة النفوذ بل بكيفيته صرفة محيلة للبدن وذلك اما لان لها هذه الكيفية بالفعل كالطلاء المبرد بالفعل ببرده او الضماد المسخن بالفعل فيسخن واما لان لها هذه الكيفية بالقوة لكن الحار الغريزي ينبهها فيتهيج بها قوة تخالها وتخرجها الى الفعل واما بالخاصية ‹ والترحم ان يتوهم وجوب نطابق الفعل والملاقات والفعل بالتناول اذا كانت الملاقي ذا فعلين فقال ان دفعه › ومن الاشياء ما يغير بالملاقاة ولا يغير بالتناول › التغير الخاص الذي فعله بالملاقات سوا غير تغيرا اخر مخالفا له ام لا كالثوم › فانه تسخن خارجا وتبرد داخلا › وكالبصل فانه يقرح خارجا وينفخ داخلا او نفعهما كالحنطة المضوغة تنضج خارجا ولا تغير داخلا › مثل البصل فانه اذا ضمد به من خارج قرح ولا يقرح من داخل ومن الاشياء ما هو بالعكس مثل الاسفيداج فانه اذا شرب غير تغيرا عظيما وان طلي لم يفعل من ذلك شيئا › ومنها ما يفعل من الوجهين اي المتطابقين › جميعا › كالماء البارد المبرد خارجا وداخلا وحاصل القسم الاول ان الملاقي اما ان يكون فاعلا بفعلين اولا والاول اما ان يكون فعلاه متساويين اولا › والسبب في القسم الاول لهذا اسباب ستة احدها ان مثل البصل اذا ورد على داخل البدن بادرت القوة الهاضمة وكسرته وغيرت مزاجه فلم تترك بسلامته مدة في شدتها تمكنه ان يفعل فعله ويقرح في الباطن والثاني انه في الاكثر اذا لم يتناول مخلوطا بغيره والثالث ان يختلط ايضا بالعية الغذاء برطوبات تغمره وتكسر قوته والرابع انما الملزم من خارج موضعا واحدا واما من داخل فلا يزال ينتقل والخامس انه اما من خارج فيلتصق التصاقا موثقا واما من داخل فانما يماسه مماسة غير ملتصقة والسادس انه اذا حصل في الباطن تولت تدبيره القوة الطبيعية فزالت الفضل منه ان يندفع والحادث ان يستحيل دما وانما يختلف من حال الاسفيداج فالسبب فيه انه غليظ الاجزاء فلا ينفذ في المسام من خارج فان نفذ ما يعتد به الى المنافذ ومن الى الاعضاء واما اذا تنوول كان الامر بالعكس وايضا فان الطبيعة السيئة التي فيه لا تتوثر الا بفرط تاثير من الحار الغريزي الذي فينا فيه وذلك من الليف ليتم وذلك فانه لا يحصل بنفس الملاقات خارجا › ومحصل الوجه الاول من الوجوه الستة ان البصل ليس فالا ينفعل من البدن اصلا اذا ورد من داخل وربما كان انفعاله ما نقص من فعله بجوازان يكون فعله مشروطا بعدم انفعاله بخلافه اذا ضمد خارجا ولا يتوهم انه بعينه هو الوجه السادس الذي حاصله ان مثل البصل اذا ورد داخلا حللته الطبيعة جزئين فاغتذت بواحد منهما ودفعت الآخر ‹ وربما عاد عليك في كتاب الادوية المفردة كلام من هذا القبيل › سيما في المقالة الاولى منه

الفصل التاسع عشر في موجبات الاستحمام والتشمس

التشمس الظهور والبروز الى الشمس وايضا التعرض بوزنه قوله فيما بعد فان تعرض الشمس الى آخره ‹ قال بعض المحدثين خير

في اسباب تتفق للبدن غير ضرورية ولا ضارة

قال الامام الرازي ليس المراد بهذه الملاقات ما يكون من خارج فقط بل وما يكون من داخل ايضا كالادوية المذكورة في هذا الفصل وقول الشيخ الاستحمامات وانواع الدلك لا يمنع من ذلك لانه ذكر على سبيل التمثيل ولذلك قال وغيرها ليتناول الملاقات ايضا كالادوية

وهذا الوجه هو الاول من الاوجه الستة وهو قريب من الاول في هذا التقرير اعتراض وانما لم يجعل بعد ... دلالته · كتبه

في موجبات الاستحمام والتشمس

قال الآملي في فصل موجبات التشمس الشمس التشمس الشمس الحرارة الى التعرض اليها ٠٠ آملي

الحمام ما قدم بناؤه واتسع هواؤه وعذب ماؤه وزاد آخرون وقدر الاتون وقوده
بقدر مزاج من اراد وروده ﴾ يقال حذلق وتحذلق اى اظهر الحذاقة ونقل ابادابه
ابا سهل المسيحى وان كان السوق يومى الى التعريض عليه وعلى الاخرين ايضا الا انه عليه فوق ذلك
فيما ذا دوه ومدد طلب الهواء فان قوله واتسع هواؤه ان كان بمعنى مكان هواؤه يعد
في بعض النسخ بناؤه لا يتضمن طيبه وهو ضرورى واما على الاخرين فلتركهم معه قيد
هذا القيد والمذكور وصف الحمام يختار العدل المزاج وقدم البناء يتحقق بزوال الحرقة مما
يشتد به الحمام من النورة وغيرها بكثرة الاغتسال فيه وصب الماء عليه وانفتاح كوة منه
لخروج البخار وفي الاغلب يكون في قرب سنة وعذب بغم الا اللحية والا انه كتر
مستوقد الحمام والا ان كقطان مباشر الايقاد والمراد تعديل المزاج قدرها بناسبه
﴿ واعلم ان الفعل الطبيعى للحمام ﴾ اي الفعل المقصود بالذات عادة من ورود الحمام الخارج
من آفات البرد والقشف ﴿ هو التسخين بهوائه والترطيب بمائه والبيت الاول مبرد
مرطب ﴾ كما ان البيوت الباردة التي فيها مياه باردة ﴿ والثاني مسخن مرطب والثالث
مسخن مجفف ﴾ ولا يلتفت الى قول من قال ان الماء لا يرطب الاعضاء الاصلية شربا كان او لقاء
واما تقييد الاعضاء بالاصلية من هذا القائل فلان اي من يرطب الجلد والظفر والشعر
لقاء وما دل على ذلك القول ان الترطيب اما على سبيل الالتصاق ولا سبيل اليه في الاعضاء الاصلية
او على سبيل التعرق في الجوهر وهو منحصر في الترطيب بالتغذية والماء لا يغذو اصلا فلا
يرطب الاعضاء الاصلية به اصلا ووجه عدم الالتفات اليه ان الماء ينفذ الغذاء و
يبدرقه حتى يصير جزء للاعضاء وكما يبل الاعضاء الظاهرة لقاء كذلك يبل الاعضاء
الاخر منفذا ومجريا لا غذيا وقوله ﴿ الا انه ﴾ استثناء منقطع من التسخين والترطيب
﴿ قد يعرض من الحمام بعد ما وصفناه من تأثيراته وتغييراته تغييرات اخرى بعضها
بالذات ﴾ وقدم ما بالعرض لكثرته ﴿ فان الحمام قد يعرض له ان يبرد بهوائه مركزه
التحليل الحار الغريزى وان يجفف جواهر الاعضاء ﴾ كما هو ظاهر من حكم الحمامات
﴿ تحليل الكثير للرطوبات الغريزية وان افاد رطوبة غريبة واذا كان ماؤه شديد
السخونة يقشعر منه الجلد ﴾ والتجفيف والاقشعرار كما يحدث من البرد كذلك يحدث
من الماء الشديد السخونة ﴿ فيتكاثف مسامه ﴾ من كثرة انجذاب المواد جذب
الحرارة وقوله ﴿ لم يرد ﴾ جواب الشرط ﴿ من رطوبته الى البدن شئ ولا الجلد يحتمله ﴾
للاستحصاف ﴿ وماؤه قد يسخن ﴾ بالعرض ﴿ ويبرد ﴾ بالذات ﴿ اما تسخينه فبحاءا ان
كان حارا ﴾ وقوله ﴿ الى السخونة ماهى ﴾ بيان لحرارته فقدم يتوهم قلة السخونة جدا
فاو حجه بقوله ﴿ دون الفاتر ﴾ اي غيره يعنى بحيث الكون في قلة الحرارة الى ان يصير
فاترا فان الفاتر ليس له هذا الحكم ﴿ فانه يبرد ويرطب وليلحق ان كان باردا ﴾ فينفع
حكم الحار وحدا وحكم الذي دونه وفوق الفاتر وحكم الفاتر وحكم البارد ﴿ فانه يلحق الحرارة
المستفادة من هوائه وحرها في الاحشاء اذا ورد باردا على البدن اما تبريده فذلك
اذا كونه الاستنقاع ﴾ اى النزول واللبث ﴿ فيبرد على وجهين احدهما ان الماء
بالطبع بارد فيبرد الماء وان سخن بحرارة عرضية لا تثبت الى النزول ويبقى الفعل
الطبيعى لما تشربه البدن من الماء وهو التبريد وايضا فان الماء وان كان حارا وباردا
فهو رطب واذا افرط في الترطيب خنق ﴾ من الخناق وفي بعض النسخ حقن ﴿ من كثرة
الرطوبة فيطفيها فيبرد ﴾ وقوله ﴿ والحمام قد يسخن بالتحليل ايضا ﴾ اشارة الى تغييره
الذاتي ومعناه انه قد يتفق ان يسخن الحمام المزاج بالتحليل ايضا كما يسخنه بامور اخرى
مذكورة او معلومة وقوله ﴿ اذا وجد عدة لم ينهضم او خلطا باردا لم ينضج فينضج ذلك
وينضج هذا ﴾ بيان هذا التسخين اى ان ذلك التسخين الحاصل من الحمام بسبب تحليله
يتحقق بان يكون الحمام حارا وفي البدن غذاء معدة لم ينهضم او خلط بارد غير نضيج
فيتوجه اليها الطبيعة بالهضم والنضج اشتغالا من ضرورة التحليل فتهضم الغذاء و
تنضج الخلط البارد اي النفع الطبيعي تحليلها وما يستفيد منها حرارة جديدة
والكلام واضح بلا تحكمات ﴿ والحمام قد يستعمل يابسا ﴾ بان يسخن ولا يرش فرشه
بالماء ولا يصب الماء على البدن ولا يستنقع فيه ﴿ فيجفف وينفع اصحاب الاستسقاء
والترهل ﴾ وهو انتفاخ يحدث في الاعضاء الظاهرة لدم والاطراف من ضعف الهضم و
يقاربه التورم وربما اختص بما في الاطراف ﴿ وقد يستعمل رطبا فيرطب وقد يقصد

الفعل الطبيعي للحمام اي ما يصدر عنه طبيعة بالاهر هو لا ما يحدث بسبب طول المقام فيه وغير ذلك . علامه

بالعرض بعضها

قال الترشحي المواد بالتحليل بخصوص التغوي وهو جعل المادة ارق كما يجوز ان يكون باعتبار لتحلل في عند الاطباء وهو جعلها لا ينحل ... هذا الكلام بحيث لا يخفى الاصطلاح اذ قال الحمام قد يسخن بالتحليل ايضا وذلك اذا وجد خلطا باردا ... قد يسخن اذا وجد غذاء الى آخره ... فان الحمام قد يسخن ... التحليل والهضم والنضج ... الاصطلاح ينبغي ان لا يلتفت الى ... قوله اذا وجد ... وهو جعل الرطوبات بحيث تتحرق في البدن ... ويسخن وهذا الكلام

عش
يعني المحتاج الى تقديم ... الغذاء والتدبير
والحمام اذا وجد في الاخرى وهو ايضا الكلام تام
مستقيم ... انظر

بتعديله ﴾ اي في الحمام سوى البيت الاول ﴿ كثيرا فيجفف بالتحليل والتعريق وقد يقعد
فيه قليلا فيرطب باستنشاق البدن منه قبل التعرق والحمام قد يستعمل على الريق
فيجفف تجفيفا شديدا فيهزل البدن ويضعف وقد يستعمل على قرب العهد بالشبع ﴾ اي
بحدوث الشبع ﴿ فيسمن بما يجذب الى ظاهر البدن من المادة ﴾ فان الحرارة محققة
للكيفيات الجاذبة للمواد فيجذب الرطوبات شيئا فشيئا من الاعماق الى الظواهر وان كانت
غليظة بحجة عاصية على التحليل واذا تابع الاستحمام على الشبع يجتمع من هذه المواد شئ
يحصل السمن ﴿ الا انه يحدث السدد لما يجذب بسببه الى الاعضاء من الغذاء والكيموس
الغذاء الغير النضيج ﴾ وقد ينسد المجاري عند زوال الحرارة المفتحة لها ﴿ وقد يستعمل عند آخر
الهضم الاول قبل الجوع فيرطب وينفع ويسمن باعتدال ﴾ وقوله ﴿ ومن استعمل الحمام للترطيب كما
يستعمله اصحاب الدق ﴾ الى آخره من تتمه بيان كيفية الترطيب وحديث اصحاب الدق تشبيه
﴿ فيجب عليهم ان يستنقعوا في الماء ما لم يضعفوا ثم يتمرخوا بالدهن ليزيد في الترطيب ويحبس
المائية الداخلة النافذة في المسام ويحقنها داخل الجلد وان لا يطيلوا المقام فيه وان يجلسوا
موضعا معتدلا وان يكثروا صب الماء على ارض الحمام لتكثر الابخرة وترطب الهواء وان يخرجوا
من الحمام من غير عناء ولا اشتغال بل على تحفظ ويخرجوا وان يطيبوا بالطيب البارد ولا يخرجوا
وان يتحركوا في المسلخ ساعة الى ان يعود اليهم النفس المعتدل وان يشربوا من الرطوبات شيئا
شبيها بالشعير ومثل لبن الاتن ومن اطال المقام في الحمام خيف عليه الغشى او سقط
القلب ﴾ سقوط القلب يتبع تحلل الروح فيحدث الغشى ﴿ ويؤدي الى الغشي ﴾ اي وقد يتبعه
غشيان ويحصل عند امتلاء المعدة من خلط او رطوبة تنحدر اليها بسبب عجز القوى
عن الامساك ﴿ والحمام مع كثرة منافعه مضار فانه يسهل انصباب الفضول الى الاعضاء
التي بها ضعف ﴾ لان الحمام المحلل لها ولصيرورة العضو اضعف مما كان بتحليل الحمام
فيكون استعداده للقبول واستعداد الفضول للانصباب ﴿ ويرخي الجسد ويضر بالعصب
ويحلل الحرارة الغريزية ويسقط الشهوة للطعام ويضعف قوة الباه والحمام فضول ﴾
وشبيها بالفصول لاختلاف الآثار المترتبة على الحمام ﴿ من جهة ﴾ اختلاف ﴿ المياه التي
تكون فيها فانها ان كانت نطرونية وكبريتية وبحرية ورمادية وملحية طبعا او بصنعة بان
يطبخ فيها شئ من ذلك ﴾ اي من تلك الاشياء المحللة مثل الرماد والنطرون وقوله ﴿ او بحليها ﴾
عطف على قوله ان كانت ﴿ مثل البورق والملح الطعام والكبريت وغير ذلك ﴾ من الاشياء
المحللة ﴿ فانها اذا طبخت في الماء وطبخ به قام مقام الماء المالح طبعا او بصنعة بحليته
خليق للطف ﴾ لان تلك الاشياء تحلل الماء اذا طبخت فيه عرفا قالوا وهذه المياه يقال
لها بضاعتها للاطباء حمامة ﴿ ومنها الى حاله الترطيب ويمنع انصباب المواد الى القروح ويمنع
اصحاب العرق المدني والمياه النحاسية والحديدية والملحية ايضا تنفع من امراض البرد
والرطوبة ومن اوجاع النقرس والمفاصل والاسترخاء والربو وامراض الكلى وتفرق
الكسر وتنفع من الدماميل والقروح والنحاسية تنفع الفم والاذن والعيون المسترخية ورطوبة
الاذن والحديدية نافعة للمعدة والطحال والبواسير والملحية تنفع الرؤس القابلة للمواد
والصدر الذي ينكل الخلل وتنفع الحكة الرطبة واصحاب الاستسقاء والنفخ واما المياه
الشبية والزاجية فتنفع الاستحمام فيها من نفث الدم ومن نزف المقعدة والطمث ومن
قلب المعدة ومن الاسقاط بغير سبب ومن النزيف وفرط العرق واما المياه الكبريتية
فانها تنقي الاعصاب وتسكن اوجاع الجلد والنسج وتنقي ظاهر البدن من البثور والقروح
الرديئة المزمنة والاثار السمجة والكلف والبهق والبرص وخلع الفضول المنصبة الى المفاصل
والى الطحال والكبد وتنفع من صلابة الرحم لكنها ترخي المعدة وتسقط الشهوة فاما المياه
القفرية ﴾ اراد به المياه التي توجد في اطلالها القفر وفي تلك المياه قوة من القفر ﴿ فانها تحم
بها امتلاء الراس وذلك لكثيرا ان لا يغوص فيستقيم بها راسه فيها وفيها التسخين في مدة
متراخية ﴾ اي تحدث السخونة بعد ما طال الزمان ﴿ وخصص منها الرحم والمثانة والقولون
وكلها رديئة للمثلة ومنها الآداب بحمى في الحمام ﴾ اي العيون الكبريتية وهي حمة
﴿ فيجب ان يسبح فيها بهدوء وسكون ورفق وتدريج غير بغتة وربما عاد عليك في باب
حفظ الصحة من امر الحمام ما يجب ان تضيف ﴾ النظر ﴿ فيه الى النظر فيما قلناه كما قوله
في استعمال الماء البارد ﴾ فانه اذا انضم النظران فحينئذ يجوز الاعتماد على الاحكام المترتبة
عليه والا فقد يكون حكم واحد منهما مخالفا لحكم الاخر فاعتمد عليه وعمل به فربما وقع بسببه

قال الترشحات اللائق بهذا البحث
الكتاب الرابع حيث يتكلم على الدق
وما ذكره هنا لا حاجة اليه هنا .

وقد ذكر بعض المتاسيم كما هو من
عادتنا تعرضا على ما سيذكر في
الكتاب مفصلا .
سه طه العالي

فان نطعه الاشياء وان لم يكن مالحة
لكنها تنفع مقام الاشياء الملطفة في
تبخير الماء اذا طبخت فيه ...
علامه

في موجبات التضحي الى الشمس

ابن [illegible] كه **فصل في موجبات التضحي الى الشمس** انما قال فصل بالتنوين
تنبيها على انه ليس في عداد الفصول بل من جملة الفصل التاسع عشر افرده بالذكر لكثرة الاهتمام
به [illegible] وذكر ما في ما ذكره معه ليتم الكلام في الاسباب الغير الضرورية ولا الضارة [illegible]
المترتبة على التضحي بعضها ما يجري مجرى الخواص وبعضها يشاركه فيه غيره ايضا والاندفاع
في الرمل والتمرغ فيه والاستنقاع في الادهان ورش الماء على الوجه التضحي الى الشمس الحارة
خصوصا متحركا لا سيما مع حركة شديدة كالسعي والعدو ما يحلل الفضول بقوة ويحرك ويفشي
النفخ ويحلل الاورام [illegible] والاستسقاء ويمنع من الربو ونفس الانتصاب ويحلل الصداع
البارد المزمن ويقوي الدماغ الذي مزاجه العاصي بارد [illegible]
يجب بالشائع اوجاع المفاصل ويقع في بعض النفخ واوجاع الجذام المراد منه الاورام
الملومة المختصة بالجذام [illegible] في الكتاب الرابع بان يمرخ بدن المجذوم بالسمن
ويجلس في الشمس حتى [illegible] اوجاع البواسير واختناق الرحم واوجاع
الورك والكلى ونتو الرحم وان تعرض للشمس من ليس به شيء مما ذكرنا تكثف البدن ونشفه
[illegible] وصار [illegible] الماء وضع الشحل لان [illegible] المسام ويحطها والتكثيف
في الشمس في موضع واحد اشد في احراق الجلد من التنقل فيه [illegible] كون التكثف
اشد في احراق الجلد واقوى الرمال في نشف الرطوبات من نواحي الجلد رمال [illegible]
وقد يجلس عليها وهي حارة وقد يدفن فيها وقد ينثر على البدن قليلا قليلا فيحلل الاوجاع
والاورام المذكورة في باب الشمس والجلوس [illegible] البدن [illegible] شديدا وان [illegible]
[illegible] في التنشيف حشو الملابس والفرش [illegible]
فيه واما الاستنقاع في دهن الزيت فقد ينفع اصحاب الاعياء واصحاب الحميات الطويلة
الباردة والذين بهم مع حمياتهم اوجاع عصب ومفاصل واصحاب التشنج وكثرة واحتباس
البول [illegible] ان يكون الزيت سخنا [illegible] فان الزيت اذا سخن في الحمام في الوضع
الذي يستنقع فيه [illegible] حرارة الوقود [illegible]
فلا يطاق على الاستنقاع فيه مدة [illegible] ويضعف القوي ويخشى [illegible]
المستنقع [illegible] بعد ذلك الى [illegible]
[illegible] وابان [illegible]
[illegible] اوجاع المفاصل والنقرس [illegible]
[illegible] في البدن [illegible]
[illegible]
[illegible]
والصداع [illegible] **الجملة الثانية في تعديد سبب سبب** [illegible]
كان او [illegible] ضروري كان في نفسه او غير ضروري ضارا او غير ضار كان
فاعلا بالذات [illegible] العرض [illegible] لكل واحد من العوارض البدنية والعوارض [illegible]
[illegible] الامراض وما يجري مجراها فانه يعلم من اسبابها احوال الصحة [illegible]
[illegible] بشمول الصحة ايضا كما هو الظاهر من [illegible] والعرض [illegible]
[illegible] وهي ثمانية وعشرون فصلا **الفصل**
الاول في المسخنات [illegible] الاسباب المزاجية البسيطة [illegible] المسخنات
[illegible] المسخنات اصناف [illegible] في الطبيعة النوعية التي هي التسخين [illegible]
اصناف [illegible] في بعض النسخ انواع [illegible]
[illegible] الاصناف ايضا بالانواع [illegible] مثل الغذاء [illegible]
[illegible] المسخنات كما فعل جالينوس المعتدل في المقدار [illegible] الغذاء اذا اعتدل [illegible]
[illegible] الدم في البدن والحركة المعتدلة [illegible]
[illegible] التسخين
[illegible] الرياضات المعتدلة [illegible]
[illegible] المعتدل [illegible] الحركات [illegible]
[illegible] والنفض [illegible] لان المذكور [illegible]
في التسخين [illegible] الحركة التي [illegible] ليس بالمفرط والغذاء الحاد
[illegible] المعتدل اي الذي [illegible] على ما عرف

الجملة الثانية

في المسخنات

واوجاع الجذام اي البواسير [illegible]

[illegible]

على ما عرف من [illegible] بالعرض وهو انه بالذات والصناعة المعتدلة [illegible]
المسخنات الغير المفرطة كالاهوية [illegible] فان المسخن اذا افرط [illegible] ادي الى احراق
الرطوبات وترميدها [illegible] والسهر المعتدل [illegible] من حركة الروح والمفرط
مبرد [illegible] والنوم المعتدل على الشرط المذكور [illegible]
[illegible] كون [illegible] المعدة [illegible]
والغضب على [illegible] وان [illegible]
[illegible] الدم [illegible]
اذا افرط [illegible] الحار الغريزي او احرقه والفرح المعتدل [illegible]
وان افرط [illegible] والعفونة [illegible] المسخنات [illegible]
احداث حرارة غريبة [illegible] وليس [illegible] العفونة [illegible]
[illegible] الحرارة [illegible] الرطوبة المذكورة [illegible]
[illegible]
[illegible] التفرقة بين كل اثنين من العفونة والاحراق والتسخين [illegible]
[illegible] هذه الاصناف بعضها من بعض [illegible] فقال والتسخين
التسخين المطلق [illegible] والمسخن [illegible] المطلق [illegible]
[illegible] لان التسخين غير الاحراق [illegible] هذا التسخين [illegible]
[illegible] هناك وذلك ظاهر [illegible] وقد يحدث
[illegible] العفونة [illegible]
[illegible] العفونة [illegible]
[illegible] السبب [illegible]
[illegible] فان التعفن [illegible]
بعد مفارقة السبب المسخن الخارجي [illegible] في المادة الرطبة [illegible]
[illegible] العفونة [illegible] الذي
[illegible] المزاج [illegible] النوعية الطبيعية [illegible]
[illegible] المزاج [illegible] النوعية ولا يكون ذلك [illegible]
[illegible] الاحراق فقال واما الاحراق [illegible] الرطب عن [illegible] اليابس
[illegible] الدخاني [illegible]
[illegible] الادهان [illegible] المادة واما التسخين الساذج [illegible]
[illegible] ومن المسخنات [illegible] في
[illegible] البدن [illegible]
[illegible] الفرق بين الاحراق والعفونة [illegible] المذكورين [illegible]
[illegible] ومن عادة جالينوس [illegible] الاسباب [illegible] الحركة [illegible]
المفرطة [illegible] والتكاثف والعفونة [illegible]
[illegible] في الفصل [illegible]
[illegible] الحرارة [illegible] بالاسباب التي [illegible] المسخنات [illegible]
[illegible] المعتدلة **الفصل الثاني**
في المبردات اما المبردات فهي ايضا اصناف الحركة المفرطة من الحركات البدنية [illegible]
[illegible] المفرط [illegible] الحار الغريزي
[illegible] والسكون المفرط [illegible]
الحار الغريزي [illegible]
[illegible] النوم [illegible] الغذاء المفرط [illegible]
[illegible] الغذاء [illegible] المفرطة وان [illegible] الغذاء في [illegible]
[illegible] والشرب [illegible] المفرطة [illegible]
مع دوام [illegible] والغذاء البارد والدواء البارد [illegible] بالافراط [illegible]
[illegible] بالفعل او بالقوة مبرد من الاغذية والاهوية ومن مياه [illegible]
[illegible] الحار الغريزي [illegible]
[illegible] الحار الغريزي [illegible] بالفعل [illegible] بالقوة

في المبردات

الحركة المفرطة سواء كانت عامة لجميع البدن او خاصة
بعضو عضو سواء كانت ذاتية او عرضية وسواء
كانت حركة نفسانية كالغضب والهم والفرح [illegible]
[illegible] الحركة [illegible] فان جميعها اذا [illegible]
[illegible] تحليلها [illegible]

وان كانت حارا في حافظ الوقت والافراط في الاحتباس لانه يخنق الحرارة الغريزية والافراط في الاستفراغ لانه يفقد مادة الحرارة بما فيه • اي مع ما فيه وفي بعض النسخ وبما فيه • من استتباع الروح • فيكون دليلا او ورائه ايضا • والسدد من التفريط • وهذا انسداد المجاري من نفوذ الدم والروح يحدث البرد لاسيما اذا كانت الانسداد من العضو الحامل صحبة الروح معها فيكون البرد ويصير العضو في حكم الميت • ومنها شدة تشد الاعضاء • اذا منها فانها تحدث ايضا بسبب تطرق الحرارة والهم المفرط والفزع المفرط والفرح المفرط واللذة المفرطة • واللذة اعم من الفرح كما يكون بسبب البساطة • والصناعة المبرودة الشهوة والحاجة المقابلة للعفونة • متوازنتان وهي مخالفة للعفونة نحو مخالف توجيهه ان الحرارة تسلك بالجسم ذي الرطوبة الى مخالفة الغاية المقصودة منه والى الفساد العفونة حتى يعفن ويوجعه باقي بعد مخالفة وبه تخالف الاحتراق وانما الحاجة فان الحرارة لم تسلك به الى نحو الا الى موافقة الغاية المقصودة منه ولا الى مخالفتها بل هي ساكنة فيه غير محركة له ولاضافة فيه من هذه الجهة يعتبر تحت مقابلة ومعاندة بين الشهوة والعفونة واما بين العفونة والنضج فيتحقق التقابل الا على سبيل التضاد وبين الحاجة والنضج تقابل العدم والملكة وذلك لان النضج عبارة عن حالة الجسم ذي الرطوبة الى موافقة الغاية المقصودة منه على ما صرح به في الشفاء ونقلناه منه فيما سلف • وقوله • ومن عادة جالينوس ان يجمع على احتباس شدة الحركة المفرطة والسكون المفرط وملاقات ما يبرد وما يحتبس حتى يجعل حدا والمادة المبردة وقلة الغذاء بالافراط وكثرة الغذاء بالافراط • لعله ايضا تعرض عليه لعدم اندراج الخلق والتكاثف فيها الا تخرج لما قال في الفصل الثاني من الفن الرابع ان البرودة تقوى بتقوية اسبابها وتخنق الحرارة وبافراط تحليلها وبالبيوسة بالذات وبالحرارة بالعرض • الفصل الثالث في المرطبات • اسباب الترطيب كثيرة منها كثرة السكون والنوم • ترطيب السكون لما قال لانعقاد التحلل من الفضول • واحتباس ما يستفرغ • عادة من الرطوبات • واستفراغ الاخلاط المجففة • استفراغها معتد كما هي وكثرة الغذاء • استفراغ الاغذية الكثيرة الغذاء مرطب وكذا الاكثر من الغذاء اللائق وكذا استفراغ الغذاء الكثير من العادة بشرط ان لا يعرض امر من خارج يمكن ان تخل قوله وكثرة الغذاء يعني بها شيئا • والغذاء المرطب • وهو مع كونه مرطبا من حيث انه غذاء مرطب من حيث تولد الاخلاط الرطبة ايضا • واللذة المرطب • وقوله • وملاقات المرطبات لا سيما الماء وخصوصا على الطعام • يعني ان الماء الكثير فيه فانه مرطب كيف كان ما بعد ان كان حب الماء فرشه واضح كثرة الاستحمام في المجففات وكذا مرطب للمزاج الحار العذب العرق رطوبات الغذاء في الاخلاط بكثرة الترطيب وايضا يبعدان يجذب الغذاء قبل انجذاب فيها بحرارته الحرارة ويقل رطوبته بما فيه في الترطيب • وملاقات ما يبرد تحقن الرطوبة • وحقن الرطوبة اي يجعلها مرطبا لا محالة • وملاقات ما يحقن تحقن الطبيعة • التطيف بها يعني التقليل • تقليل الرطوبة • واسالة الرطوبات والشروعها في البدن مرطب • والفرح المعتدل • لانه ينشر الدم والروح بلطف في البدن مرطب واما اذا افرط كان تحلل الروح • الفصل الرابع في المجففات • المجففات ايضا كثيرة منها الحركة والشهر وكثرة الاستفراغ ومنها الجماع • اي ومن المجففات اوض كثرة الاستفراغ والاولى بلا نية السوق • وقلة الاغذية • على قياس كثرتها • وكونها يابسة • والغذاء مرطب كيف كان وكون الاغذية اليابسة مجففة باعتبار ان البدن المغتذي بها يصير يابسا من المعتدل او من المستعمل للاغذية المعتدلة لانها تجفف البدن حقيقة كيف هو مورد تلك من ماحل المجففات الضرورية • والادوية المجففة والحركات النفسانية • والحركات النفسانية وان كانت بعضها مرطبا الا ان فواتها يستلزم كثرة التحليل • وملاقات المجففات ومن ذلك الاستحمام بالمياه القابضة ومن ذلك البرد المجمد والبرد المجمد يميت القوى • بما يحبس العضو • اي يمنعه • عن جذب الغذاء الذي يغتذيه • ويكثر بالحرب لانه مبدأ الافعال الغاذية وقوله • وما يقبض فيحدث فيه سد المجاري نفوذ الغذاء • علة اخرى لتجفيف البرد وذلك اذا لم يبلغ البرد الى ان يميت القوى • ومن ذلك ملاقات ما هو شديد الحرارة فيفرط في التحليل حتى ان من ذلك كثرة الاستحمام • اي حتى انه لو وجد من يعيق الشديد الحرارة عن التحليل مثل الاستحمام الذي مع كونه مرطبا اذا اكثر منه عاد مجففا وعدم التعرض جالينوس في هذين الفصلين الماء ايضا لو فصلا وقوله في الاستقراء منها انكتفى بذكر اسباب الامزجة المفردة لوضوح اسباب المركبة

المركبة منها • الفصل الخامس في مفسدات الشكل • ابتدأ من اسباب امراض التركيب باسباب امراض الخلقة اهتماما بها لظهورها وكثرتها وذكر اسباب اقسامها الاربعة في خمسة فصول لشائعة الاسباب اسباب امراض الصفائح اعني امراض الملاسة وامراض الخشونة ايضا في فصلين ولم يتعرض صريحا لاسباب امراض الاوعية والتجاويف تعويلا على استنباطها من اسباب امراض المجاري الا ما شذ وجوده مما لا يتعلق به غرض الطبيب باسه من العلاج كخلق القلب من الروح دفعة عند الفرح المهلك وقدم مفسدات الشكل اهتماما بها لما مر • من اسباب فساد الشكل اسباب وقعت في الخلقة الاولى • اراد بها ما كان قبل الولادة على ما يشهد به الكتاب وما بعدها ينقسم اقساما كثيرة • فقصرت القوة المصورة او المغيرة التي في المني بسببها في تتميم فعلها • ولا يكون للجنين حين افراط المادة في الجفاف او السيلان فضلا عن ان يتشكل واذا كانت فسد فساد الشكل الى احدى القوتين ولما كانت تسوية الشكل والصورة من افعال القوة المصورة كما ان تسوية المزاج والقوام من افعال القوة المغيرة فقدم تقصير القوة المصورة في اسباب فساد الشكل اولى • واسباب تقع عند الانفصال من الرحم • كما اذا لم يكن خروج طبيعيا او حين عسر الولادة لصغر الرحم وعظم الجنين فانضغط بعض اعضائه سيما اذا عاضده خشونة ايدي القوابل حين الامساك • واسباب تقع عند قط الطفل وتسكته قبل النهوض • واسباب بادية تقع له من خارج كسقطة او ضربة واسباب تتعلق بالمبادرة الى الحركات • في اوان النهوض وبعده • قبل تصلب الاعضاء واستحكام • اي استحكامها • وايضا اسباب مرضية كالجذام والسل والتشنج والاسترخاء • والتورم وقد يقع بسبب السمن المفرط وقد يكون بسبب الهزال المفرط • وفي السمن والهزال المفرطين لا يبقى النسب الهندسية بين الاعضاء واجزائها وعما وراتها بالقدر والقرب والبعد وغيرها فيختل الشكل • وقد يكون بسبب الاورام • وقد يكون بسبب امراض الوضع • وذكر الوضع بعد الورم تنبيه على ان افساد الورم للشكل ليس من جهة الوضع فقط • وقد يكون بسبب سوء اندمال القروح • فيفسد الشكل لا محالة • الفصل السادس في اسباب السعة وضيق المجاري • جمعهما في فصل واحد لاشتراكهما في الجنس فان اكثر اسباب السعة اذا ضعفت يضيق واسباب الضيق اذا قويت سدد • ان السعة تحدث او تقع لا محالة وفي بعض النسخ تحدث وهذا اولى وحسن به ابن جميع وقال السعة قد تحدث المرض لما غرب في نفس المجرى وهو لا يحدث الاولى وقد تحدث مرض آخر واقع في جرم المجرى كالمغص وهو لا يحدث القبول ولي وفي بعض النسخ فقد ثبت انكار ما وقع تحت • غريب في المجرى لا الغريب جنسه كالحصاة • وكون الحصاة غريبا ليس من جنسه باعتبار انه لا يوجد لشيء في البدن عادة • او غريب في مقداره كالشيء الكثير او غريب في الكيفية وذلك اما لغلظه وذلك اما لغلظه واما لتزوجه واما لجموده كالعلقة الجامدة فبعد اقسام السدد او وقوعه في المجرى هذا وجود التقديم • اي من جملة السدد او وقوعه في المجرى • ما هو لازم لمكانه من المجرى ومنه ما هو قلق فيه تتردد وكل من اللازم والمتردد في مضيق المجرى والمتسع ايضا لا يستر ضاغط وربما اوجز من جملة السدد مطلقا فشمل عرض السدة التمام المنعقد بسبب اندمال القرحة ونبات شيء زائد وكنبات لحم زائد • سداد الانطباق المجرى لمجاورة ورم ضاغط • وفي حكم انطباق بحسب القوة ضاغط او انقباض برد شديد والشدة يبس حارث من القبضات او لشدة قوة من القوة الماسكة • وهي من اسباب السدد لا ضعف الدافعة • او لعصب عصابة شديد الشد لا ضعفه من اسباب الضيق لا السدد • والخشنة تكون بسبب السدد كانها احتقان النضول القبض والبرد • الفصل السابع في اسباب اتساع المجاري • ان المجاري تتسع اما لضعف الماسكة والحركة من الرواس من الادفعة • التي تدفع في المجرى ما لا ينبه • ومن هذا الباب • اي من باب توسيع المجاري • نفث حصول المنى • لان الهواء الغنيس بالمجرى في الصدر يشتمن فيتخلص ويتوسع به المجرى • او الادوية المفتحة • فان التفتيح يستلزم التوسيع • او الادوية المرخية • وقوله • حارة رطبة • صفة كاشفة لمرخية • وقليل ضيق لاضداد هذه والسدة • اي اسباب الضيق اكثرها من اسباب الاتساع فان اضداد هذا اسباب لهو السدة كالغليظ الحامض ايضا وفي بعض النسخ والشدة اي الضعف منه • الفصل الثامن في اسباب الخشونة • الخشونة تحدث اما بسبب شديد الجلاء بتقطيعه كالخل النضول الحادة او بتحليل كرية المجرى والفضول الحادة او بسبب قابض

في المرطبات

في مفسدات الشكل

في اسباب السعة وضيق المجاري

في اسباب اتساع المجاري

في اسباب الخشونة

نخشن

في اسباب الملاسة

الفصل التاسع في اسباب الملاسة

في اسباب الخلع ومفارقة الوضع

الفصل العاشر في اسباب الخلع ومفارقة الوضع

في اسباب المجاورة بمنع المفارقة

الفصل الحادي عشر في اسباب سوء المجاورة بمنع المفارقة

في اسباب سوء المجاورة بمنع المباعدة

الفصل الثاني عشر في اسباب سوء المجاورة بمنع المباعدة

في اسباب الحركات الغير الطبعية

الفصل الثالث عشر في اسباب الحركات الغير الطبيعية

في اسباب زيادة العظم

الفصل الرابع عشر في اسباب زيادة العظم

في اسباب النقصان

الفصل الخامس عشر في اسباب النقصان

في اسباب تفرق الاتصال

الفصل السادس عشر في اسباب تفرق الاتصال

في اسباب القرحة

الفصل السابع عشر في اسباب القرحة

في اسباب الاورام

الفصل الثامن عشر في اسباب الاورام

في أسباب الوجع

يأتيه من مادة الغذاء وأما الضعف عن هضم غذائه فلآفة فيه وأما الغريزة فحتى فيه المادة
وأما الفقدانه غذاءها كان تحلل عنه بالرياضة والحرارة مفرطة فيه [illegible]
[illegible] واستفادة احدها وجع او حركة عنيفة او شيء من المخدرات والكرب [illegible]
الورم الشيء من هذه الاسباب المذكورة لكنه يوجب الورم [illegible] الوجع فانه يجلب
المواد لتوجه الطبيعة واخراجها اليه [illegible] استتباعه الوجع والدم وسائر المواد وقوله
مثل الرض بالوجع اي كما ان الرض يوجب الورم بالوجع والحرارة وحدوث المواد كذلك
الكسر وضغط العضو [illegible] قد يقع [illegible] لكنه يوجب
الورم بالوجع ومن اسباب الورم حمل الاجسام الثقيلة فانه يوجب ورما في الاحشاء وغيرها
[illegible] جالينوس [illegible] وربما عظما
[illegible] الطبيعة
[illegible] الورم والعظم نفسه [illegible] الغذاء [illegible]
والعفونة فيقبل الورم حدث ورم العظام [illegible] ذكر الورم [illegible]
خلاف فيه **الفصل التاسع عشر في اسباب الوجع** الالم والوجع في عرف الاطباء مترادفان
قال وجع البصر ووجع الشم ووجع الذوق ووجع السمع من الالوان المفرقة والروائح
الكريهة والطعم البشع والصوت العنيف كما في الكامل وغيره والالم عند الفلاسفة اعم
قال في الشفاء [illegible]
لا وجع للنفس والعقل [illegible] في الطب مترادفين [illegible] بالوجع في
هذا الفصل الوجع المختص بحس اللمس بدليل [illegible] في مقام بيان انواع المحسوسات
وتفاصيلها في الشفاء [illegible] من الملموسات الاولى ولم يعد شيئا
منها في مدركات حاسة اخرى وقد صرح بان محسوس [illegible]
[illegible]
[illegible] من الاسباب [illegible] الوجع المختص باللمس
فانه لا يجوز اسناد شيء منها الى غير اللمس قال في الشفاء في بيان الحاسة اللمسية [illegible]
بعد ما عد الملموسات المشهورة [illegible] ضرب اخر [illegible] تفرق الاتصال الكائن
بالضرب ونحوه وذلك ليس بحرارة ولا برودة ولا رطوبة ولا يبوسة ولا صلابة [illegible]
ايضا الاحساس باللذات اللمسية مثل اللذة التي للجماع وغيره [illegible] ان ينظر انها كيف
هي وكيف ينسب الى القوة اللمسية ثم قال بعد بيانه فاللمس [illegible] تفرق الاتصال
ومضاده وهو عوده الى الالتئام وقد ينسب الالم الى سائر الحواس [illegible]
[illegible]
[illegible]
على الاطلاق فيه الوجع او الاسباب وان الوجع هو احد الاحوال الغير الطبيعية
العارضة [illegible] فان بعض الوجع ليس بمرض بل عرض
[illegible] في قوله لبدن الحيوان
[illegible] العارضة للانسان فلنتكلم في اسبابه
كلاما كليا فنقول ان الوجع هو الاحساس بالمنافي والاحساس ادراك الحاسة [illegible]
والوجع هو الاحساس بالمنافي اي ادراك الحاسة كيفية منافية لها [illegible]
[illegible]
[illegible] اسباب الوجع محصورة في جنسين [illegible]
[illegible] تغير المزاج دفعة [illegible]
سوء المزاج المختلف وحتى تفرق الاتصال وجالينوس يقول ان السبب الذاتي هو
التفرق وسوء المزاج [illegible] وقال طائفة ومنهم الامام ابو الوليد والامام فخر الدين
ان [illegible] السبب للوجع هو سوء المزاج فقط واما تفرق الاتصال فليس بسبب اصلا
[illegible] العلامة في شرح [illegible] تفرق الاتصال [illegible] الكليات سبب
ثالث هو الكيفية [illegible]
هو تغير المزاج دفعة وهو حقيقة سوء المزاج المختلف [illegible] المتفق يظهر بمناسبة

مناسبة وبقوله دفعة [illegible] التدريج عنه [illegible] بعد وقوله واعني بسوء المزاج
المختلف ان يكون للاعضاء في جواهرها مزاج متمكن ثم يعرض عليها مزاج غريب مضاد
لذلك [illegible]
[illegible] واما سوء المزاج
المتفق لم يعرض [illegible] المختلف فهو لا يولم ولما كان الا
يلام قد يفارق المختلف احيانا [illegible] وبعدم الايلام لا يفارق المتفق قط
[illegible] بلا تقييد في المختلف وقيد قوله لا يولم ههنا بقوله البتة ولا
يحس به مثل ان يكون المزاج الردي قد تمكن من جوهر الاعضاء وابطل المزاج الاصلي
صار كانه المزاج الاصلي وهذا لا يوجع لانه لا يحس لان الحاس يجب ان ينفعل من
المحسوس والشيء لا ينفعل عن الحالة المتمكنة [illegible] بل انما ينفعل عن
الضد الوارد [illegible] ولهذا لا يحس صاحب حمى الدق [illegible]
ما يحس به صاحب حمى يوم او صاحب حمى الغب ولا مانع من بقاء المزاج الاصلي
في سوء المزاج المختلف فان المزاج الاصلي اذا كان باردا مثلا فالمسخن العارض [illegible]
[illegible] بالتدريج كالماء البارد يسخن شيئا فشيئا [illegible]
ولا اجتماع بعد [illegible] التضاد [illegible] الكيفيات ويبطل المزاج
الاصلي بالتدريج بالكلية في سوء المزاج المتفق وفي سوء المزاج المختلف ايضا يبطل المزاج
الاصلي ببعض مراتبه لا بالكلية [illegible] قوله وسوء المزاج المتفق انما
يتمكن من العضو بتدريج وما قال في الشفاء [illegible] الانفعال انما يكون عند زوال [illegible]
حصول [illegible] موجودة بعد [illegible] الطارية مضادة
لها [illegible] سوء المزاج المختلف وقال طائفة المزاج [illegible]
لا مختلف كما في الكامل وطائفة اخرى [illegible] ان المزاج [illegible] مع
الاذى مختلف ولا متفق مع ان حرارة الدق اشد كثيرا من حرارة صاحب الغب لان
حرارة الدق [illegible] مستقرة في جوهر الاعضاء الاصلية وحرارة الغب واردة من مجاورة
خلط على اعضاء [illegible] مزاجها الطبيعي بعد بحيث اذا [illegible] الخلط بقي العضو
[illegible] ولم يثبت فيه الحرارة الا ان يكون قد تشبثت وانتقلت العلة الى الدق
وسوء المزاج المتفق انما تمكن من العضو بتدريج فقد يبقى في العضو [illegible]
[illegible] اذا [illegible] في جسمين احدهما اصلب من الآخر [illegible] الحرارة فيه اشد [illegible]
والاعضاء اصلب من الاخلاط والارواح فالحرارة اذا استقرت فيها يكون [illegible]
اذا كانت فيها فحرارة الدق اشد من حرارة الغب [illegible]
[illegible] في الدق اقوى مما في الغب [illegible]
[illegible] فان الاحساس بحرارة الدق مع ذلك
اضعف في الاحساس بحرارة الغب [illegible]
[illegible] الحرارة كامنة في الاعضاء في الدق [illegible] في الرطوبات في الصحة
[illegible] في اتفاق سوء المزاج واختلافه [illegible]
[illegible] بحرارة الدق ولم [illegible] بحرارة الغب وقد يوجد في حال الصحة مثال قريب منه
اي قريب كون المزاج العارض [illegible] وان كان [illegible]
ما كان محسوسا ومدركا [illegible]
اذا استحم بالماء الحار [illegible] كيفية
بدنه بعيدة عند مضادة اياه [illegible]
البرد الحاصل فيه ثم اذا قعد ساعة في الحمام [illegible] ان يصير بدنه اسخن
من ذلك الماء الحار المذكور اولا [illegible] الاول المذكور [illegible]
[illegible] اي [illegible] ان سوء المزاج المتفق لا يولم وان
المختلف منه هو المولم فنقول انه وان كان احد جنسي اسباب الالم هو سوء المزاج
المختلف فليس كل سوء مزاج مختلف [illegible] بالذات والبارد واليابس بالعرض والرطب
لا يولم البتة اي [illegible] لا بالذات ولا بالعرض [illegible] كما ذهب اليه بعض
وقال [illegible] الحار والبارد دون الحرارة والبرودة لئلا يتوهم [illegible]
الكلام في الكيفية الموجودة الملموسة [illegible] كالمزاج الحار والبرودة كالمزاج البارد

كيفيتان فعالتان ؛ اي بفعل الحر والبرد بالذات فيما يليها ويجاورها ؛ واليابس والرطب ؛
بالمعنى المصطلح للمعنى الذي والجفاف ؛ كيفيتان منفعلتان ؛ فانهما لا تنفعلان اليبس
والرطوبة ولا تدركان عند الخاسة والمانع عن هذا الفعل فلا مانع انهما ان فعلت ؛ قوامها اليبس
بالذي يتوثر بها جسم بان يترجم عن جسم ؛ وفي الكيفية الفاعلة والمنفعلة اصطلاح
آخر وقد ذكرناه في بحث الاركان وهو ان يراد بالفاعلة ما يفعل في ضدها وفي غيرها فالحرارة
تفعل في البرودة وفي الرطوبة واليبوسة ايضا بخلاف المنفعلة تنفعل في ضدها كاليبوسة
في الرطوبة فقط وبالعكس وحاصل الفرق ان الحرارة مثلا تفعل بذاتها في الجسم الملامس
لها كيفية مولدة مخالفة لمزاجه وهي الحرارة العارضة دفعة وكذا البرودة ؛ واما اليابس
فانما يولم بالعرض ؛ اي بخلاف اليابس فانه ليس بفعل تبعا هو سبب التفرق الموجع
قال ؛ لانه قد يتبعه سبب من الجنس الآخر وهو تفرق الاتصال لان اليابس لشدة التقشف
ربما كان سبب تفرق الاتصال ؛ ومعنى قوله ؛ لا غير ؛ عنها في بعض النسخ ان اليابس ليس
له سبيل الى الايجاع الا من جهة انه قد يودي الى التفرق ؛ واما جالينوس فانه اذا تحقق
يجمع الى ان السبب الذي يوجع هو تفرق الاتصال لا غير وان الحار انما يوجع لانه يفرق
الاتصال وان البارد انما يوجع ايضا لانه يلزمه تفرق الاتصال ؛ لم يسند التفريق الى المادة
كما فعل في الحاد فان الحار يفرق المختلفات ومن شانه التفريق بالذات كما تفرق في الطبخ
والبارد يفعل بوسيلة التقبيض والتكثيف كما قال ؛ وذلك لانه لشدة تكثيفه وجمعه يلزم
لا محالة ان ينجذب الاجزاء الى حيث يكاثف عنده فيتفرق من جانب ما ينجذب عنه وذلك
تمادى فعرف في هذا الباب حتى اوهم في بعض كتبه ان جميع المحسوسات يودي بنا ذلك
الحس يودي بتفريق او جمع يلزمه تفريق فالاسود في المبصرات يولم لشدة جمعه والابيض
لشدة تفريقه والمر والملح والحامض يولم في المذوقات بفرط تفريقه ؛ ما قاله جالينوس
في الحامض ليس ببعيد فان الحامض لنفاذ بقوة تفوقا ؛ والعفص بفرط تقبيضه يلزمه
التفرق لا محالة وكذلك في الشم وكذلك في الاصوات القوية يولم بالتفرق بعنف من حركة
الهوائية عند ملاقاة الصماخ واما ابو سهل فقد جعل في هذا الباب فقوله يجعل تغير المزاج
جنسا موجبا لذاته الوجع وان كان يعرض منه تفرق الاتصال والبياض الحق وهذا الذي
في الطب بالجزء الطبيعي من كتاب الابانة ؛ مع انه مفوض الى علم آخر ؛ غير ؛ لتسهيل
امرخلاف جالينوس على المتعلم ؛ لا عرفت منه ؛ اي الخاصية الا لا تلذذ في هذا الباب
؛ فنقول الآن ؛ نفس ؛ الوجع قد يكون متشابه الاجزاء ؛ عند الحس ؛ في العضو الوجع
كاللحم ؛ وتفرق الاتصال لا يكون متشابه الاجزاء البتة فاذا وجود الوجع في الاجزاء
الخالية عن تفرق الاتصال لا يكون عن تفرق بل يكون عن سوء مزاج ؛ اي فالوجع في موضع
ليس فيه تفرق ليس الا عن سوء المزاج اذا ثالث ثم فكلمة الوجع المحسوس من التفرق
الغير المحسوس بعيد ؛ وايضا ؛ اي ونقول ثانيا ؛ فان البرد يوجع حيث يتقبض ويجمع ؛
حيث يرى بالجملة وتفرق الاتصال عن البرد لا يكون حيث يجمع بل في اطراف الوجع البرد
محاصل الدليل الثاني ما اشير اليه من ان الوجع حيث البرد مثلا والتفرق حيث لا برد فيه
بل ربما يجد بسببه البرد ؛ وايضا ؛ اي ونقول ثالثا ؛ فان الوجع لا محالة هو احساس
بالمنافي بعينه من حيث هو مناف ؛ فالوجع هو المحسوس الثاني من حيث هو مناف و
الحد ينعكس فكل محسوس مناف من حيث هو مناف فهو موجع ؛ وهكذا الدليل الثالث خفيا
اوضحه بالمثال وقال ؛ اراءت اذا احس بالبرد المفسد للمزاج من حيث يفسد المزاج وكان
مثلا الحدوث عنه تفرق الاتصال حتى لا يكون ذلك احساسا بمناف بل كان يكون وجعا
فمن هذا يعرف ان تغير المزاج دفعة سبب الوجع كتفرق الاتصال ؛ وذلك ظاهر ؛ والوجع
يتغير الحرارة ؛ وذلك لان الطبيعة يتوجه نحو العضو الوجع لتداركه ويتوجه اليه الروح
والدم ؛ فيتغير الوجع ؛ بالتمديد ؛ وقد يبقى بعد الوجع شبه حس الوجع وليس بوجع حقيقي
بل من جهة ما يغلى ولها فيشتغل بعلاجه فيعظم ؛ وذلك لان الادوية الضعيفة الا قليلة فان
تلك البقية قد بقيت من الوجع منها وظاهر ان استعمال العلاجات القوية في هذا الوقت خطأ
الفصل العشرون في اسباب وجع وجع اصناف الوجع او اجناسه ؛ التي هي اسماء
هي هذا الحكاك الخشن الناخس الضاغط الممدد المنتج المكسر الرخو الثاقب المسلى الخدري
الضربان الثقيل الاعيائي اللاذع فهذه خمسة عشر جنسا ؛ واصنافه او اجناسه التي ليس
لها اسماء يمكن ان اكثر من ذوات الاسماء يمكن ان يكون اكثر من ذوات الاسماء ؛ ولم يصرح

يتغير بالذات هذا الفعل ايضا

الاتصال

في اسباب وجع وجع

معاني الاسماء اللغة وحكايتها عما يراد بها عرفا ولعله ذكر الاسباب في نظم لم يتعرض لمناسبتها
؛ سبب الوجع الحكاك خلط غليظ حريف او مالح ؛ يظهر من كلامه في موضعه ان هذا الخلط
من مادة الجرب والحكة فانه قد يكون من اخلاط صفراوية اختلط بعضها سوداء او قريب
منه وقد يكون مادة مخالطة بلغم مالح او بورقي والاخرة عادة الحكة تحت جلد وضعفا
متداعية الى التحلل ولا تتشفى لضعف حرارة تحدث عن الحكة وتتفتح المسام ويستهل
سبيلها الاندفاع ايضا من اسبابه وقد يكون بالاسهال ؛ سبب الوجع الخشن خلط خشن
والخلط الخشن ما غلب عليه الجفاف واليبس ؛ سبب الوجع الناخس تمدد ونفخ عرضا
كالتفرق الاتصال ؛ السبب المرئي في الوجع الناخس غالبا خلط مراري حاد كانه يتخلل به
يتفذ في الاغشية ويفرقها وبذلك يفارق سبب الوجع الممدد ؛ وقد يكون متساويا في الحس
وقد لا يكون متساويا والغير المتساوي في الحس اما لان ما يتمدد عليه الغشاء وبلابسه
غير متشابه الاجزاء في الصلابة واللين كالترقوة للغشاء المستبطن للاضلاع اذا كان الورم
في ذات الجنب او لان الغشاء لو يكون غير متشابه الاجزاء في حركته كالحجاب اذ كان الغشاء
او لان حس العضو غير متشابه الاجزاء اما بالطبع ؛ والاختلاف للحس فقد يكون من قبل القوة
الحاسة بان يضعف مثلا ما يأتي منها الى بعض اجزاء العضو او بسبب طرق وصولها اليه
في قوله ؛ واما لان آفة عرضت لبعض اجزائه دون بعض ؛ بقوة اضافة بسببه وقد يكون
من العضو الحاس والاختلاف الوجع الناخس بعد ما كان السبب واحدا كما بينا في العضو
اما من قبل المجاورات من قبل العضو نفسه كما بينها قسمات والظاهر ان معنى قوله كالترقوة
للغشاء ما في كتاب الثالث من ان ذات الجنب اذا كانت في الغشاء المستبطن للصدر
كان الوجع الى الترقوة واختلف الوجع لاختلاف مماسة اجزاء الغشاء للترقوة ولاختلاف
الاجزاء في الحس انتهى وذلك لان الاجزاء الجاذبة من الترقوة والاجزاء المحاذية من الترقوة
يماسها الغشاء مماسة صلب والاجزاء المتفرقة والمحتوية بالعروق والالياف بماسه مماسة
لين وانما كان الوجع الناخس هو يوجد عند المواضع الصلبة منها اكثر او عند اللينة
فانه يتبعه امره والحجاب للالوحركته للالتفات حتى الحركة للغشاء المستبطن للاضلاع
مختلفة لاختلاف اوضاع اجزاء العضل المحركة له فانها اشتدت الحركة فيه من موضع
الانفصال يكثر الوجع فيه اذا كانت ذات الجنب في الغشاء المذكور ويقل فيما يضعف كما
ثم جواز التشابه في الوجع مع الاختلاف اذا اختبر احدهما بالآخر ؛ وسبب الوجع
الممدد ريح او خلط يمدد العصب والعضل كأنه يجذبه الى طرفيه ؛ وهذا الوجع مخصوص
بالعضلات موضوعة في الطول ما هو وفيها صلابة كالعصب والعضل ؛ والوجع الضاغط
سببه مادة تضيق على العضو المكان او ريح تكتنفه فيكون كانه مقبوض عليه ؛ اي يحس
بوجع يعصره ويضم بعضه الى بعض ؛ فيضغط وسبب الوجع الفسخي هو مادة تتخلل بين
العضل وغشائها فتمدد الغشاء ويفرق اتصال الغشاء عن العضلة ؛ ويجعل ان الشيء المتخلل
بين العضلة وغشائها اما ريح وهو الاكثر واما خلط غليظ وهو الاقل ؛ وسبب الوجع
المكسر مادة او ريح تتوسط ما بين العظم والغشاء المجلل له او برد يتقبض ذلك الغشاء
بقوة ؛ وسبب الوجع الرخو مادة تتخلل العضلة دون وترها ؛ فانه سمي رخوا لان اللحم
ارخى من العصب والوتر والغشاء ؛ وسبب الوجع الثاقب هو مادة غليظة او ريح
يحتبس فيما بين طبقات العضو صلب غليظ لحرم معا ؛ قوتوت وتزال تفرقه
وتنفذ فيه فيحس كانه يثقب بمثقب ؛ وسبب الوجع المسلى تلك المادة بعينها في مثل
ذلك العضو لانها تحتبس وتثبت فيه ؛ وسبب الوجع الخدري اما مزاج شديد
البرودة واما انسداد مسام منافذ الروح الحساس الجاري الى العضو عصب او امتلاء
اوعية ؛ وسبب الوجع الضرباني ورم حار وغير البارد اذ البارد كيف كان صلبا ولينا
فانه لا يوجع الا ان يتحيل الى الحار وانما يحدث الوجع الضرباني من الورم الحار بهذه
هذه الصفة اذا كان ورما حارا وكان العضو المجاور له حساسا وكان بقربه شريان
يضرب دائما لكنه لما كان ذلك العضو سليما لم يحس بحركته الضربانات فاذا حدث
فاذا الم وورم صار ضربانه موجعا ؛ وسبب الوجع الثقيل ورم في عضو غير حساس
كالرئة والكلية والطحال فان ذلك الورم لثقله في عضو غير حساس كالرئة والكلية
والطحال فان ذلك الورم لثقله يجذب الى اسفل فيجذب العضو الغلافة الحساسة
المحيطة وبالعلاقة الى ما ينبت الغلافة فيحس الغلافة والعلاقة بانجذابها الى اسفل

يختلف سبب ذلك حال ذات الجنب في الوجع
لانه اذا كانت في اعلاها او في اسفلها لان اعلاه هي
الترقوة وهي عظم صلب فيكون الحس اقل
لقلة حسها واسفلها على الاضلاع والحجاب
الى اسفل وهي اللحمية لصلابة الترقوة فيكون
الحس اكثر لزيادة حسها ١٢ اكبر

أو ورم في عضو حساس الألم الثاني نفس الألم فما بطل حس العضو مثل السرطان في المعدة

فإنه حساس بنفسه ولا وجع لبطلان الحس وسبب الوجع الإعيائي ...

وهذا ظاهر. الفصل الحادي والعشرون في أسباب سكون الوجع

سبب سكون الوجع أي سبب زواله وهو بالحقيقة إما تبدل مزاج غير طبيعي ... أو رد اتصال طبيعي ...

في أسباب سكون الوجع.

في موجبات الوجع

في أسباب اللذة

في كيفية إيلام الحركة

في كيفية إيلام الأخلاط الرديئة.

في كيفية إيلام الرياح

في أسباب ما يحتبس ويستفرغ

في أسباب التخمة والامتلاء

الفصل السابع والعشرون في أسباب ما يحتبس ويستفرغ

الفصل الثامن والعشرون في أسباب التخمة والامتلاء

في أسباب الضعف.

الفصل التاسع والعشرون في أسباب الضعف

ما يتعلق بالاستفراغ مثل نزف الدم والاسهال خصوصًا ما رق، ولطف من الفضل فانه اشبه بالروح واقرب من ان يكون منه، وبرز اي ارسال مائية الاستسقاء اذا ارسلت منها شيء كثير دفعة وبطء الاسهلة الكثيرة اذا ارسلت منها مائية كثيرة دفعة وكذلك اذا انخرجت بنفسها والعرق الكثير والرياضة المفرطة والاوجاع ايضا فانها تحلل الروح وان كانت قد تغير المزاج، وسبب الضعف في امثال هذه استفراغ الروح فان الروح للبدن كالمحمول المنفصل ايضا عن الفساد المفسد للاعضاء المجاورة لها، ومن جملة هذه الاوجاع الضعفة، ما هو اكثر تاثيرا مثل وجع في المعدة كانت ممدة والا دعا فيه المعدة ذكي الحس وكثرة تاثيرها وجاعه اي وجع كان لانه يقرب من القلب وذكر الممدد والاذع على سبيل التمثيل، كان من الرخ كالممدد او من اللذع كالاذع، وكل وجع يقارب من نواحي القلب، اي قريب كما هو في بعض نسخ الكتاب، والوجه الظاهر، والمادات مما يضعف بالقليل والاستفراغ، وقد وقع قوله من الدم والروح، على سبيل اللف والنشر المرتب القليل من الدم والاستفراغ من الروح وطول المرتب وهذا وجه هنا لكثر في عبارات العلماء بالكثر زيادة لفظ الدم واسنادها بالبدن تحكم، وتبديل المزاج ومنعه الناس من المعاون على حدوث الضعف الضعف والجوع الكثير من هذا القبيل وربما كانت ضعف البدن كله لاجل الضعف عضوا وجزء عضو مثل ضعف البدن بالذي يصيب فم المعدة حتى يحل قوته وحتى يكون قلبه ورمانه شديدة لانفعال من الوذبات المبيرة يكون هذه الانسان سريع التحير والاختلاط، اي اختلال القوة من ادنى شيء وربما كان سبب الضعف كثرة مقاساة الامراض وقد يكون بعض الاعضاء في خلقته اضعف من بعض، كعين من عين واذن من اذن وذلك في افراد نوع واحد، او اضعف من عضوه، اي من الذي يقابله في نوعه، كالرية والدماغ فيكون نبولا اي قابلا وفي بعض النسخ اسرع نبولا وهذا اصح والاولى اكثر، لما تدفعه القوى في الخلقة عن نفسه ولم يحقق الدماغ بارتفاع موضعه كان يمنى، اي ينحل، من هذا الباب ومافي قوله، بالابطين، مقدارية، ولا يبقى معه قوته، لضعف جرمه ومحاذيره،

التعليم الثالث احد عشر فصلا وحدث(؟) النفس منها والكلام كلي في الاعراض والدلائل

كما انه حصر الامراض من بين الاحوال بالذكر التفصيلي في التعليم الاول لكثرة مباحثها وبنى الكلام عليها دون الصحة وشيع الكلام في اسباب الامراض من بين مطلق الاسباب في التعليم الثاني دون اسباب الصحة وشيع الكلام في الاعراض وهذا التعليم من بين العلامات بالتفصيل دون علامات كل من الصحة والحالة الثالثة مكتفيا من ذكرها بذكر العلامات المطلقة الشاملة لها وللاعراض ايضا وانما ذكر العلامات الشاملة لكونها كالامر التام كما حصل في التعاليم السابقة والغرض اخص من العلامة والدليل يستدل به على المرض فقط كما صرح به الشيخ سابقا وافرد من بين العلامات الجزئية للنبض جملة لكثرة مباحثه وجملة للبول والبراز لمثل ذلك، الاعراض والعلامات التي تدل على احدى الحالات الثلث المذكورة باحدى ثلث دلالات اما على امر حاضر قال جالينوس ويتفع به المريض وحده فيما ينبغي ان يفعل واما على امر ماض فالا ينتفع به الطبيب وحده اذ قد يستدل به على تقدمه في صناعته فتزداد الثقة بتسورته، وقوله وحده في كلا الموضعين محل تامل فانه اذا عرف الطبيب من الاعراض ما لم يعرفه المريض من الامر الحاضر واخفى انتفع به الطبيب ايضا او ينتفع منها بامر ماض من الامراض السابقة مثلا انتفع به المريض ايضا فان الطبيب اذا علم ان الاسهال الحاضر مسبوق بقولنج يعتاده المريض لا يفرط في استعمال القوابض القوية ولعل ذلك وجه اسناد القول الى جالينوس وقد قال جالينوس في الموضع الاول بان المراد الانتفاع الكثير المعتد به وقد يقال في الموضع الثاني انه لا ينتفع به المريض في تدبير الامر الماضي لانه قد فات، واما على امر مستقبل قال وينتفعان به جميعا اما الطبيب فيستدل به على تقدمه واما المريض فيتوقف منه على واجب تدبيره والعلامات الصحية، اي التي تدل على الصحة وكذا المرضية وغيرها ايضا ان قبل وجودها، منها ما يدل على اعتدال المزاج وسنذكره في موضعه، وابتدا بالعلامات الصحية لشرافتها ووجه الحوالة كثرة مباحثها ولان معرفتها بعد معرفة العلامات المرضية اسهل واسرع، ومنها ما يدل على استواء التركيب فمنها جوهرية، اذا دل الجوهرية ما يدل على ذوات الاعضاء الالية التي هي جواهر باعتبار التركيب واعراض بحسبها وقد يقال المراد

بالجوهرية ما يدل على ذوات الحالات، مثل ان يكون الخلقة والوضع والمقدار والعدد على ما ينبغي وقد تصلت هذه الاقوال ومنها عرضية، والمراد بها على قياس الجوهرية ما يدل على امور خارجة من ذوات الحالات وهي من محسناتها، بقوله الحس والجمال لانها تمامية، وهي التي تدل على غايات الحالات، وهي من تمام الافعال واستمرارها على الكمال، وهذه الاقسام الثلثة مصطلح في العلامات المزاجية ايضا وقوله، فكل عضو تم فعله فهو صحيح، فذلكة الكلام ولما كانت الرئيسة اشرف الاعضاء دل على كيفية الاستدلال بعلاماتها على صحتها من افعالها سواء كانت العلامات مزاجية او تركيبية على وجه يعم الصحية والمرضية فقال، ووجه الاستدلال من الافعال على الاعضاء الرئيسة اما على الدماغ فباحوال الافعال الارادية وافعال الحس، اعم من افعال الحواس الظاهرة والباطنة، وافعال التوهم، خصها بالذكر لان الوهم سلطان القوى الباطنة، واما على القلب فبالنبض والنفس، النبض والنفس من اقوى الادلة على احوال القلب على ما سيجي في مقامه ان شاء الله تعالى ونظيره دلالتها على احوال القلب لم يتيسر كما في دلالة البراز والبول على الكبد فانه عنوهم انفعالاتهما على احوال المعدة والمعاء اكثر فلذلك كما وضعه وقال، واما على الكبد فالبراز فان ضعفه يتبعه براز ودبول يشبهان غسالة اللحم الطري، وذلك لانه اذا ضعف الكبد ضعفت قواها عن تمييز ما تمييزه المائية من البول فيندفع من جهة البراز ايضا، والاعراض الدالة على الامراض منها دالة على نفس المرض كالنبض في السرعة في الحمى فانه يدل على نفس الحمى، ودلالة الاعراض على الامراض من قبيل دلالة الامارات على مدلولاتها ولا يجب كونها من الخواص فقد يكون كل منهما بدون صاحبه ويجوز انتفاء احدهما بدون الاخر خاصة المرض مثل الاعراض الخاصة لذات الجنب والحمى في السرعة دون ان يتعين بحمى تحصها الا انه قد يوجد في الحمى بطلان الانفس قوله في الحمى وابدا، ومنها دالة على موضع المرض كالنبض المنشاري، ويندفع بما ذكرناه ما يقال لان المنشارية النبض عينها ورم المذكور في ذوات الجنب فانه قد يوجد في غيره ذلك ويقال المراد افراط المنشارية ساقط، او كالوجع في نواحي الصدر فانه يدل على ان الورم في الغشاء والحجاب كالنبض الوجعي في مثله فانه يدل على ان الورم في جرم الرئة وما لا يكون الوجع في نواحي الصدر بل في وسطه قال في مثله، ومنها دالة على سبب الامراض كعلامات الامتلاء باختلاف انواعها الدال كل نوع منها على نوع من الامتلاء، الغرض من هذا التقسيم توسيع لا بيان دلالة الاعراض بالنسبة الى جنسها يكون دالة على نفس المرض بل قد يكون دالة على سببه مثلا فالتمثيل بعلامات الاسباب السابقة كالامتلاء ادخل في المقصود والتمثيل كثيرا يكون سببا واصلا للامراض كغلبة الدم للاختناق وليس امراض الامتلاء محصورة في نحو الاختناق واما فنون الامتلاء فتجيء عن قريب ان شاء الله تعالى، والاعراض منها ملتفة على البناء المنعول كما نراه تشبهها الطبع مع المرض، يبتدي وتنقطع مع المرض كالحمى اللازمة الحرارة المادة فانها في الاكثر صفة الورم صفراوية حارة ليبسها ويلزمها حدة المرض اي سرعة البحران، والوجع الناخس، حدة المادة، وضيق النفس، لاتصال الغشاء بالحجاب وقربه من عضلات التنفس ومنعه من التوسع للاستنشاق، والسعال اليابس لعدم المزاحمة ولانها في الطبع لدفع ما انتشر نوع باليبوسة يبس المادة وذلك قبل النضج، والنبض المنشاري مع ذات الجنب، فانه لا يتوسع لكثرة الورم غشاء القلب ومغطاة الاستنشاق التام فيصير النبض منشاريا، ومنها ما ليس له وقت معلوم فتارة يتبع المرض وتارة لا يتبع مثل الصداع في الحمى ومنها ما يأتي اخر الامر في ذلك كعلامات البحران ومنه ذلك، اي مما يأتي في آخر الامر، علامات النضج، افردها بالذكر لانها امور عظيمة كل منها علامة برأسه، ومن ذلك علامات عدم النضج ومنه ذلك علامات العطب وصحة القوة في الامراض الحادة لاضطراب الطبيعة عن الجاهدة لدفع المرض، والعلامات منها ما يدل على الامراض، وقوله، في ظاهر الاعضاء، متعلق بقوله يدل على كما قال في اخر هذا الكلام فهذه علامات تدل من الاعضاء الظاهرة وفي بعض النسخ يدل على امر في ظاهر الاعضاء وحينئذ يجوز تعلقه بقوله امراضا كما انه يجوز تعلقه بامراض على النسخة الاولى وهي ادخل اقسام لانها امارات يكون من لمس واحد من الحواس الخمس الظاهرة ومعانيها دقيقة، وهي ما الماخوذة اما عن الحاصة من احوال الصوت واحوال اللمس في الصلابة والرخاوة والحر والبرد وغير ذلك بيتين ضاغطا وصراها دقيقة، واما عن المحسوسات المشتركة وهي الماخوذة من

الاعضاء او مصاحبا لحركتها او سكونها ؛ وعلى التقديرين دلالتها اما على الامراض العارضة للاعضاء الظاهرة او الباطنة وابتداء بالذي يعم النوعين بالملمس خاصة وشركة بينها لكون ظهورها مثل الخاصة بتوابع المزاج والمشتركة بتوابع التركيب وذكر الحركات والسكنات بعد الوضع لمناسبتها اياه ؛ وربما دل ذلك ؛ اي القسم المأخوذ من الحركات ؛ منها ؛ اي من المحسوسات المشتركة ؛ على الاحوال الباطنة مثل المفاصل المتشنجة على القوى ؛ فلانقباض سطح المفاصل العقدة مع صلابته لكونه عصبيا قد يؤدي تأذي مراحمه الى الاختلاج الشديد فيدل على القوى عند وجود الفوائد كما في المجاورين ؛ ومقاديرها ؛ اي مقادير الاعضاء وهي ايضا تدل على نقصان في اعدادها وهذا وربما دل ذلك منها على احوال اعضاء باطنة مثل قصر الاصابع يدل على صغر الكبد فان الكبد الصغير يولد الدم قليلا فلا ينفصل لغذاء الاطراف شيء يعتد به والزائدة في طوله ؛ والاستدلال من اللون مثل الخوف يحمر او يسود او يصفر او يبيض ومن التواري على النفوذ سوء المزاج مع افادته التمثيل المأخوذ من الحواس الاخرى غير البصر واللمس ان العلامات المأخوذة من المحسوسات لا تنحصر فيما يكون على الاعضاء فضلا عن ظواهرها ؛ ومن هذا القبيل ؛ اي من قبيل الاستدلال بالمحسوسات الخاصة ؛ الاستدلال من الرائحة ومن طعوم الفم وغيره ذكره ؛ وكذلك ؛ الاستدلال من ؛ مثل ؛ جذب الظفر على السلاق الدق ؛ فانه من المحسوسات ودخلها لانه ؛ بصري وملمس من باب المحسوسات المشتركة وقد يتحول ان الظاهر منها على امر باطن كما يدل حمرة الوجنة على ورم الرئة وجذب الظفر على قرحة الرئة جذب الظفر يدل على ان اللحم المتوسط بين السلامية والظفر قد ذاب بتحليل الدق اللازم لقرحة الرئة وبعدما مثل لاجناس توابع التركيب بالاختصار شرع في تمثيل الحركات والسكنات بالتفصيل وقال ؛ والاستدلال من الحركات والسكونات مما قد يقتضي تفصيل بسط بسطه ؛ والامراض المأخوذة من باب السكون وهو مثل السكتة والصرع والغشي والفالج ؛ والسكون ظاهر محسوس في هذه الامراض الاربعة التركيبية حتى في الصرع اي بعد الوقوف عن الحركات الصرعية وليس المقصود التمثيل بحقائق تلك الامراض فانها غير محسوسة بل السكونات اللازمة منها الدالة عليها ويتوجب منها معانيها الغفوتية ؛ والمأخوذة من باب الحركة فهي مثل الحمرة والنافض والفواق والعطاس والتثاؤب والتمطي والسعال والاختلاج والتشنج عندما يبتدئ التشنج فمن ذلك ما هو من فعل الطبيعة الاصلية كالفواق ؛ الفواق فعل القوة الاصلية فان القوة الاصلية فان القوة المدبرة للبدن تحاول دفع المؤذي بالحركة النوافية ؛ ومن ذلك ؛ اي من باب الحركة ؛ ما هو عن غير طبيعة عارضة كالتشنج ؛ الرعشة الحادثة الوديك غلب الطبيعة الاصلية في التشنج وهي حركة غير طبيعية اي عند ما يبتدئ ؛ والرعشة ومنها ما هو ارادي صرفة كالتفتق والحوارة ؛ اي التفتق المتوسط الحاصل لدى الرعاية لادي حرف ؛ ومنها ما هو مركب من طبيعي وارادي مثل السعال والبول فمن ذلك ما يسبق فيه الارادة الطبيعة مثل السعال ومنها ما يسبق فيه الطبيعة الارادة في الابتداء ثم الارادة كالبول والبراز ؛ قد فرغ الكلام في هذا المقام وخلاصته ان تركب السعال والبول وامثالهما من حركتين يعنيان هذه الحركات وتتكلمان المبدأ الاصلي فيها هو الطبيعة الا انه يمكن ان يعقبها الارادة عن مجراها كما قال ان حركة التنفس ارادية يمكن ان يعقبها الارادة عن مجراه الطبيعي وذلك ما فيها الحيلة ولما كان السعال لا يتم الا بحركة عضل الصدر ومحركات العضل ارادية والانسان يتمكن على امساكها عن الحركة تكون محاذرا على تغيير الفواق عن مجراه هذا التغيير فلا يكون له اختيار والقرشي لم يكتف بان يقول ان الفواق مركب من حركتين طبيعية وارادية بل ادعى انه ثانيا باندارادي صرف ومبدأ السعال الصادر بالارادة هو دفع المؤذي ؛ والعارض من جهة دون ارادة فمنها ما يكون السبب غير الحس كالقشعريرة ومنها ما لا يثبت عن الحس ؛ اي قبل حدوثه ؛ لانه لا يحس كالاختلاج ؛ فانه لا يحس به قبل الحدوث ؛ وهذه الحركات تختلف واختلافها بالاستقراء سبعة انواع بالذات وتعدد الحركات ربما لا تظهر بالطبع والبدن والقوى الفعالة وبالمادة كما قال ؛ اما باختلاف قوتها فان السعال القوي يقع من الاختلاج واما باختلاف عدد الحركات فان العطاس اكثر تعددا حركات من السعال ؛ وذلك لان الدماغ اذا اشتد دفع المؤذي انقبض ليدفعه من طريق الانف المجاري فيحتاج من اجل تلك الآلات فيتضايق الصدر وينقبض ثم ينبسط فرحا لشدة فاذا شرع انقباض الدماغ العضو الصدر تحرك انقباض الصدر ليخطف فربما يخرج من طريق الخيشوم وينحصر بهذه الحركة المتخالفة المتواجهة المستلزمة لتعددها كما قال ؛ لان السعال يتم بحركة اعضاء الصدر وهما

وما قيل ان الصرع تلزم حركات خفيفة ظاهرة عند عن الخروج فانما هو في باب السكون على وجه ضعيف
منه علم العافي

لا انقال السكتة مرض تركيبي فالكلام فيه لانه ايراد السكتة وما يليها في عدادها ليس للاشتراك في العرض اعراضها الا السكون فالحركة الارادية اللازمة لها ١ منه

وكما مشى الحركة الارادية مما لا بينها من الحركات التي ليست بجارية على المجرى الطبيعي يمكن في كيفيتها من الارادية الصرفة نظر ١٠ منه

قوله الرعشة

السعال عن مجراه الطبيعي فيكون ارادة بها لا يقدر على امساكها ضبط المدة على الحركة فلا يقدر على تغييره منه

قوله الوديك

واما العطاس فيتم باجتماع اعضاء الصدر والرأس جميعا واما عقدار الخطر فيها فان حركة الفواق اليابس اعظم خطرا ؛ لدلالته على الموت سريعا ؛ من حركة السعال وان كانت السعال القوي ؛ قال واما الفواق الكائن عن اليبس فانه قد يكون عن يبس شديد شيخ كما يعرض في اخر الحميات المحرقة والاستفراغات المجففة والجوع الطويل فهو دليل خطر ؛ واما ما يستعين به الطبيعة فقد يستعين بآلة ذاتية اصلية كما يستعين في اخراج الثقل بعضل البطن وقد يستعين بآلة غريبة كما يستعين في السعال بالحجاب واما باختلاف المبادي لها من الاعضاء مثل السعال والتموج واما باختلاف القوى الفعالة فان الاختلاج مبدأ بن طبيعي ؛ لان الريح المحتبس الحقيقي بالاحتباس يطلب الخروج انما كان وليس مختصا بذوات الانفس بل نسبته الى الزلزلة في بدن الارض كنسبة الاختلاج الى بدن الانسان ؛ والسعال ؛ اي مبدأه ؛ نفساني ؛ لكونه مختصا بذوات الانفس ؛ واما باختلاف المادة فان السعال عن نفث ؛ اي ما يخرج من الفم من الرطوبات —

والاختلاج عن ريح فهذه علامات تؤخذ من الاعضاء الظاهرة وكثير منها لا تدل الا على احوال ظاهرة وقد يستدل بها على الامراض الباطنة كحمرة الوجنة على ذات الرئة ؛ ثم شرع في الكلام في شرائط صحة الاستدلال على الامراض الباطنة جميعا ويجمعها العلم بالتشريح فانه يعرف منه امور كثيرة وقد عد منها سبعة معرفة جوهر العضو وكيفية خلقته في جواز الاحتباس فيه وموضعه ومشاركته وما يجاوره ويفعل المقاصد به اعضاؤها فقال ؛ ومن العلامات علامات يستدل بها على الامراض الباطنة وينبغي ان يكون المستدل بها على الامراض الباطنة قد تقدم له العلم بالتشريح حتى يحصل له معرفة جوهر كل عضو انه لحم او غير لحم كيف خلقته ليعرف مثلا ان ما يخرج في الورم هو لحم ذلك ؛ ومناسبة شكل العضو والورم فيعرف مثلا ما علم باعضام القوانين دلالة عما يغيره من استطالة الورم واستدارة العضو والحس ؛ ويعرف انه هل يجوز ان يحتبس فيه شيء او لا اخر اذ هو مولد للدم فيحصل به كالمضايق وان كان يجوز ان يحتبس فيه شيء او يرد منه شيء فان الشيء يجوز ان يحتبس فيه او يزلق عنه ؛ والمتقلقل يحتبس في الالعو دائما في قولون غالبا ولا يحتبس في الصائم ولذا سمي به وهو دقيق الجوهر يخاف عليه من الاحتباس ولو بشيء به العروق المتماصة من الكبد وما يتصل بسائر الامعاء ووضعه على الاحشاء ومخصة اليه الصغر الا لاعة لشبهه على حاجة الدفع ؛ وحتى يعرف موضعه فيقتضي بذلك على تحبس من وجع هل هو عليه او على بعد منه ؛ وحتى يعرف مشاركته حتى ان يتحول الوجع له من نفسه او بالمشاركة وان المادة انبعثت فيه نفسه او وردت عليه من شريكه وان ما ينفصل عنه هو من جوهره او هو مما ينفذ فيه ؛ ومثال المشاركة سيلان في اخر النصل وفي بعض التشنج او هو مما ينفذ فيه ؛ المنفصل عن عضوه والعضو او جراي جوهره كالكلية مثلا من شيء كالبول مثلا ينفذ فيه المنفصل المشيمة مثلا عن غير جوهره ؛ وحتى يعرف انه على ما في الجوهري فيعرف ان العضو هل يجد مثل المستفرغ مستفرغا عنه ؛ فان المجوزات يستفرغ الكيلوس مثلا من الكبد وان يعرف فعل العضو حتى يستدل بمرضه ؛ اي على مرضه ؛ من حصول الآفة في فعله هذا كله مما يوقف عليه بالتشريح ؛ وقوله ليعلم ؛ فيه تنبيه على ما ذكرناه وليعلم ؛ ان الطبيب الحاذق قد يعرف امراض الباطنة من التشريح فاذا حصل علم الاعضاء له من التشريح تحيات لعرفه بعد ذلك في الاستدلال على الامراض الباطنة قوانين ستة ؛ اولها من مضار الافعال وقد تحت الافعال كميتها وكيفيتها ؛ والافعال اذا اعرف انه كيف هو وكيف ينعارض بقاؤها على المجرى الطبيعي وتغيرها عند حال العضو ؛ ودلالتها دالة دائمة ؛ ولهذا قدمها على البواقي ؛ والثاني ما يستفرغ ودلالتها دائمة وليست باولية اما انها دائمة فلانه لا توقع الحدوث دائما واما انها غير اولية فلانها ليست بتوسط النضج ؛ ودلالة المستفرغ احيانا لا تتغير بتوسط النضج وعدمه فلا يتقدح في المقام ويبقى توقف دلالة مستفرغ واحد على النضج في كونها غير اولية ؛ والثالث من الوجع والرابع من الورم والخامس من الوضع والسادس من الاعراض الظاهرة المناسبة ودلالتها ليست باولية ولا دائمة ؛ لنفصل القول في واحد واحد منها ؛ اي قال لنفصل وعللها واما السادس فقد تقدم تفصيل سابقا كما في التفصيل والمعبد لامثلة عليها ؛ اما الاستدلال من الافعال فهو انها اذا لم تجر الفعل على المجرى الطبيعي الذي له دل على ان القوة اصابتها آفة

قوله الاضطرابي

قوله وعدم النضج

قوله ولتفصيل القول في واحد واحد منها وعلله من غير الرقافة بيان الحسين في السادس لان تفصيل القول فيه ذكر مرة ما ذكرنا انما الكلام بذكره الظاهرة ١٠ منه

قوله نظرا لاثنا ما ذكر من اصناف ما يستفرغ توسط النضج وعدمه اياعرض التفصيل ان التفصيل لعلى الاختلاف يظهر منه والمعطوف بما اصناف ما يستفرغ فلت بدل ان واسط النضج وعدمه كالقائم المتوسط من قضية الوجع ١٠

في الزوج السابع قد سبق هنا الكلام فيه وفيما اورد وان المخالفة بين كلامه في الشرح وما نقل من جالينوس فليرجع اليه

الفصل الثاني في علامات الفرق

باد في الملابسة والفرق بمعنى الفارق والاضافة بيانية بين الامراض الخاصة والمشاركة والمرض الشركي مرض تادى في عضو من كونه ديا بالنوع او بالجنس مع بقائه في الاول لما كانت الامراض قد تعرض بدايا اي اولا وابتداء في عضو وقد تعرض بالمشاركة ... وجب ان يتامل اي بعد ما ظن ان بينهما مشاركة ... والعارض ... مع زوال الاصلي ... كانت العلة الاصلية غير محسوسة وغير مولمة في ابتدائها ... ظهور المرض الشركي ...

حيث لا تقوى على الاستدلال الا من حال اظفار الرجلين او يختلف مراعاة الناس لاظفار
اليدين لا الحق بعرض لها حالات غير طبيعية ويسترها تلك الحالات فيظن طبيعية فيعرض
غلط كثير على ان الشيخ على ما شيئ اظفار اليد من غير التنبيه حتى لا يوقع الناظر في الشبهة
في استواء بنيتها حال مزاج البدن ان يكن بسبب غريب ۔ وهذا الاستدلال
تجري حكمه في اظفار اليدين واما اظفار الرجلين فكثير المخالفة لاظفارهما عادة
كثيرة لا تنضبط تحت ضابط مع وقوع الاكتفاء بالاستدلال من حال اظفار اليدين
على ان الحكم من اللين والصلابة متوقف على تمام تحقيقه لا يعتدل في الحرارة والبرودة
فانه ان لم يكن كذلك امكن ان يلين الحرارة الملمس الصلب والخشن فضلا عن المعتدل
غليظ منضج حرارته الى الطبع رطب وان يصلب البارد الملمس اللين فضلا عن المعتدل
بعضها اجاده وترتيبه متوجه بانه ۔ اي بانه الطبع ۔ مثل الشحم والسمين اما الشحم فلانعقاده
جامدا واما السمين فلغلظه والكثير هو بارد المزاج لين البدن وان كان غليظا لان
الحاجة بحقيقته ۔ اي البرد يستتبع اللين مع وجود الخلافة المضادة لليبس بسبب ان
رطوبات البدن لم تنضج حتى يحتلها قواها فتصير غذاء للاعضاء بل تبقى تلك الرطوبات
بقوامها الرخو من غير تحلل فيوجب اللين بخلاف ما اذا تحللت المائية منها واعتدل قوامها
وصارت غذاء للبدن ۔ والثاني جنس الدلائل المأخوذة من اللحم والشحم ۔ وترك السمين في العد
مع اخذه في البيان لكثرة المشاركة بينه وبين الشحم ۔ فان اللحم الاحمر اذا كان كثيرا دل على
الرطوبة والحرارة ويكون هناك تهزل وان كان ۔ اي اللحم في البدن ۔ يسيرا فليس هناك لحم
كثير دل على اليبس واما السمين والشحم ۔ اي المفرطان منهما ۔ فيدلان دائما على البرودة ۔
بالطلان فاعلما بردهما هو العضو الذي هما عليه ۔ ويكون هناك ترهل ۔ ولم يذكر الرطوبة
اكتفاء بالترهل ۔ فان كان مع ذلك ضيق من العروق وقلة من الدم وكان صاحبه
يضعف على الجوع لفقد الدم العروقي [illegible] حاجة الاعضاء الى التغذية ۔ دل على ان هذا المزاج
جبلي طبيعي وان فقدت العلامات الاخرى دل على انه مزاج مكتسب [illegible] السمين والشحم
على الحرارة فان السمين والشحم مادتهما دسومة الدم وفاعلهما البرودة وقد ذكر يكثر على الكبد و
يكثر على الامعاء ۔ اي على الامعاء السفلى ۔ واما يكثر على القلب فوق كثرته على الكبد المادة لا
[illegible] والصورة ۔ الامور الكائنة من العلل الاربع قد يكون بعضها اي بعض تلك العلل فيها
اقوى فيقوم مقام الاخرى كما صرح به في كتب [illegible] وكيفية تكون مادة الشحم على القلب انه لما
تخلص الدسومات من اللين [illegible] والتحريك كذلك تخلص من الدم بالحركة والتردد
الوريدي الشرياني [illegible] الدم من الكبد الى القلب وبالعكس [illegible]
الدسومات عن الدم فتنعقد على القلب [illegible] ببرده وصلابته [illegible]
ولان الدسومات تطوف الدم [illegible] ارفع موضعا من الكبد فتنعقد على القلب
دون الكبد [illegible] ۔ ومن العناية من الطبيعة متعلقة
بتلك المادة ۔ بيان [illegible] القلب بكثرة الحرارة والحركة يخاف عليه من التحلل
الضعف ما لا يقوى على [illegible] الطبيعة
[illegible] هذه المادة [illegible] وهذا الكلام [illegible]
[illegible] ۔ والسمين والشحم [illegible]
البدن [illegible] الحرارة [illegible] ۔ ان هذا الحكم اي [illegible] البرد و
العكس [illegible] السمين والشحم [illegible] على البدن دون القلب ۔ والبدن [illegible]
من السمين والشحم [illegible] الاحمر [illegible] ۔ اي قليل
[illegible] ۔ دل على الافراط في الرطوبة ۔ اي مع الحرارة [illegible]
افراط الرطوبة ۔ وان افرط ۔ اي في الافراط في الحر ۔ دل على ان الافراط في البرد [illegible]
[illegible] مزاج ۔ البدن بارد رطب ۔ [illegible] بالافراط ۔ وانقضت الابدان الباردة اليابسة
[illegible] اليابس المعتدل في الحر والبرد [illegible] المعتدل في الرطوبة واليبس ۔ واليبس [illegible]
الاسباب على [illegible] ۔ والثالث جنس الدلائل المأخوذة من الشعر [illegible]
من جهة هذه [illegible] سرعة النبات وبطؤه وكثرته وقلته ودقته وغلظه وسبوطة
وجعودته ولونه [illegible] في ذلك [illegible]
ان البطء [illegible] النبات [illegible] علامات [illegible] البدن [illegible] الدم
[illegible] مزاج رطب جدا فان اسرع [illegible] البدن بذلك الرطب [illegible] اليبوسة

اليبوسة ولكن يستدل على حرارته وبرودته من دلائل اخرى مما ذكرناه لكن اذا اجتمعت
الحرارة واليبوسة اسرع نبات الشعر جدا وكثر وغلظ وذلك لان الكثرة تدل على الحرارة وغلظ
يدل على كثرة الدخانية كما في الشبان دون ما في الصبيان فان الصبيان مادتهم بخارية لا
دخانية ۔ الشعر يتكون من بخار دخاني يتفرق في المسام المعتدلة في السعة والضيق المتوسطة
في الوضع [illegible] والحرارة مما يجوز مادته ويحلله على سبيل المدد [illegible]
على المزاج [illegible] الدم [illegible] المعتدل المزاج اصل عظيم في تكوينه وفي سرعة نباته [illegible]
[illegible] ولم يوجد [illegible] الدم في المسام اصلا او في البدن بالقياس
الى المعتدل [illegible] الرطوبة [illegible] المزاج [illegible] وما سرعة نباته
الا ان اليبس لها مدخل تام فيه [illegible] ۔ وضدها يتبع ضدها ۔ اي قلة
الشعر ودقته يتبع البرودة والرطوبة وكثرة الشعر في الراس لميل البخارات الى العلو [illegible]
العظم وفي اللحية [illegible] في سلك صعود البخار وحدوث [illegible] في العظم [illegible]
[illegible] بالقياس [illegible] الاعضاء [illegible] المسام وكثرة
[illegible] في اللحية [illegible] مع كثرة [illegible] الحرارة [illegible]
[illegible] الشعر [illegible] عن [illegible]
[illegible] لسعة المسام [illegible] وصعود [illegible] نبات الشعر فيها ۔ واما من
جهة الشكل فان الجعودة تدل على الحرارة وعلى اليبس وقد يدل على التواء الثقب والمسام ۔
هذا الاستدلال [illegible] المزاج [illegible] الاوقات [illegible] السبوطة [illegible] اضداد ذلك
وجعودة الشعر التي من الحرارة تزول غالبا اذا [illegible] في السن لضعف الحرارة
بخلاف الجعودة التي من جهة التواء الثقب والمسام فانها لا تتحول الى السبوطة والى
الاعتدال بتغير المزاج من الحداثة الى الكبر [illegible] ۔ واما من جهة اللون ۔ وقد
عد من الوان الشعر [illegible] السواد والبياض والحمرة والصهوبة والشقرة [illegible]
بين الاصهب والاشقر ۔ فالسواد يدل على الحرارة ۔ المفرطة ۔ والصهوبة على البرد والشقرة
والحمرة تدل على الاعتدال والبياض يدل اما على برودة ورطوبة كما في الشيب واما على يبس
شديد كما يعرض للنبات عند الجفاف من انسلاخ سواد [illegible] الخضرة ۔ وخضرة النبات
سواد ۔ اي البياض ۔ متعلق بالانسلاخ والمراد بالبياض ههنا الصفرة الضعيفة
[illegible] الخضرة لون مؤلف من السواد والصفرة فاذا جف النبات [illegible]
الى البياض والصفرة [illegible] في الخضرة الى البياض [illegible] الصفرة
[illegible] ۔ وهذا [illegible] في الناس في عقاب الامراض المجففة ۔ وفي الشفاء [illegible]
الشعر [illegible] ويبيض [illegible] اسود [illegible]
[illegible] شعر [illegible] سوادا [illegible]
وسبب الشيب عند ارسطاطاليس [illegible] الى لون البلغم وعند جالينوس هو
التكرج الذي يلزم الغذاء الصاعد الى الشعر [illegible] باردا وكانت [illegible] الحركة مدة في
المسام ۔ قال في الفصل السادس من الفن الرابع من طبيعيات الشفاء والتكرج [illegible]
وجه العفونة [illegible] التكرج [illegible] من حرارة [illegible] لا يبلغ
ان ينفصل عنه [illegible] البرد [illegible]
[illegible]
[illegible] وان كانت الحرارة [illegible] وان كانت اشد
من ذلك [illegible] ۔ واذا تاملت القولين وجدتهما في الحقيقة متقاربين فان العلة
في بياض لون الشعر والعلة في ابيضاض [illegible] ۔ وهو [illegible]
من ان [illegible] البياض في الاجسام [illegible] قال في الكتاب [illegible]
ان البرد يبيض الرطب ويسود اليابس والحر يسود الرطب ويبيض اليابس وذكر المحقق
الطوسي رسالة في شرح هذا الكلام وقال فيها ان البرودة [illegible] في الرطب [illegible]
[illegible]
[illegible] الاجسام [illegible] الحرارة
الضعيفة [illegible] البرودة [illegible]
[illegible] في الشفاء [illegible]
[illegible] الطبخ [illegible]

العليل بلبن العنز المتخذ من خل وكما يبيض الجبن والنورة بالطحين وما يبيض بالسحق والتفصيل الى غير ذلك وبعد هذا فان الصبيان والاصحاء تاكل في الشعر يبقى الذي على ما يشبه من الرطوبة شعره نيستدل به على اعتدال مزاجه الذي له كما في الصقالبة سواد الشعر حتى يستدل على سخونة مزاجه الذي له بحسبه وللانسان ايضا تاثير في امر الشعر اي في لونه فان تاثير الانسان فيه ظاهر كما نجد فان شعر الطفل ادق وشعر الشاب اميل الى الجعودة وهكذا فان الشبان كالحبشيين والعبيات كالشبابيين والكهول كالمتوسطين وكثرة الشعر في الصبي تدل على استحالة مزاجه الى السوداوية وكذا في الشيخ على انه سوداوي في الحال واما الرابع فهو جنس الدلائل الماخوذة من لون البدن فان البياض دليل على عدم الدم وهذا الكلام مورده من الاوائل وما لم يكن البدن عادما للدم ظاهرا ولا باطنا فرع قوله وقلته وتاويله ان يكون ظاهر البدن عادما للدم وباطنه قليل الدم بجيث ان الظاهر لا يلحقه الدم في الناس كلهم وما يقاربه تقليل الدم في هذا الانسان دون غيره ويكون معتدل الدم او كثير الدم مع برودة كما لو كان مع حرارة وخلط صفراوي كان الاصفر والاحمر دليل على كثرة الدم لون البدن ايضا يجيء منه الاستدلال اذا لم يكن من لوازم الحمرة البلدات والاقاليم والاعضاء الاصلية كما ان اللون يتبع لون البشرة من الاخلاط والبياض القوي لا يكون مع الحرارة لان الحرارة تنشر الدم في البدن فلذلك يكون لون البشرة الى الحمرة الضعيفة التي قد تعبر عنها بالصفرة وعلى الحرارة اي على الحرارة الدموية والصفرة والشقرة تدلان في الاغلب على الحرارة الكثيرة اي فوق التي للدم المعتدل لكن الصفرة ادل على المراد اي على اصناف الصفراء والشقرة في الناس على الدم الناقص العقل الطبيعي القليل الصبغ في نفسه بان يتغير مثلا عن لون الدم الطبيعي الى الحمرة الناصعة او الدم المراري اي على الدم المخالط للصفراء وكلما خالط الدم القليل والدم المراري جدث شقرة كما ان الحمرة القليلة مع الماء ... الشقرة الوردية او يكون الحمرة المخالطة بالصفرة هو اللون المسمى الشقرة ولا اعتبار عليه وليس كذا وهينا الشك والغوغال وقد تدل الصفرة على عدم الدم اي قلته والمراد المستعد لكون في ابدان الناقهين لان الحمرة الضعيف يصفر اللون والكمدة تدل على شدة البرد فتقل له الدم وجمد ذلك القليل ويميل الى السواد وتعتري لون الجلد الى السواد وكذا لان الجمود والكدر تنقل السطوح فيرده لون الى السواد والادم وبياض الاحمر ايضا وان على الحرارة كون مع حين مع شقيف تشبيح مائل الى الاحتراق ويكون معه رقة وهيئة في الكمودة والبادنجاني يدل على البرد وتيبس لا انه لا يتبع صرف السوداء والجصي يدل على صحة البرد والبلغمية والرصاصي دليل على البرد والرطوبة مع سوداوية فانه رصاص مع ادنى خضرة فيكون البياض تابعا لون البلغم والزرقة الرطوبة والخضرة تابعة الدم جامد الى السواد ما هو قد خالط البلغم فخضرة والعاجي يدل على برد بلغمي مع سوداء قليل وفي اكثر الامر فان اللون يتغير بسبب ضعف الكبد الى صفرة وبياض وضعف الكبد بما لها المكروه قال في موضع من علامات بياض وصفرة في اللون اقوى اما الصفرة فلقلة الدم واما البياض فلظهور لون الجلد وضعف الكبد يكون في الاكثر مع البرد وبسبب الطحال الى صفرة وسواد والطحال اذا اعظم قل الدم في البدن فيصفر اللون ويكثر السوداء فيسود وفي علل البواسير اي اصحابها الى صفرة وخضرة والبواسير لانه من كثرة الدم الفاسد السوداوي المراري اصفر اللون واخضر وان كان من قوة الطبيعة دفع المواد وتنقية الدم من الفضول كما في الادابة منه يكون اللون صافيا احمر في الادابة وسيلان الدم واليه اشار بقوله وليس هذا الاخير والاستدلال من لون الانسان يكون معيارا باسمه لكنه يحكي لون الغذاء الذي يأتيه من الاوردة دون احوال مزاجه والاستدلال من لون العين على مزاج الدماغ قوي لان العين بالحقيقة كانها من الدماغ لان طبقاتها من طبقات الدماغ وبان غذاؤها منه وربما عرض في مرض واحد اختلاف لون العضوين مثل ان اللسان قد يبيض وبشرة الوجه تسود في مرض واحد مثل البرقان العارض لشدة الحرقة من الحار اذا انتشر المواد المحرقة في البرقان السدي بل الحدة والبطن خالية منها ولو نفعت البخارات من رطوبات المعدة الى اللسان وابيض لونه واما الخامس فهو جنس الدلائل الماخوذة من هيئة الاعضاء والهيئة وان كانت مستعملة بمعنى العرض وقيل انها في الحقيقة تقال لما يلحق الهيئة باعتبار الحصول والعرض باعتبار العروض الا ان المراد بهيئة الاعضاء هنا خلقتها وخلقة ابعادها كانت من الاعراض الكاثر التي ليست من مقولة واحدة بسيطة

في المزاج الحار

قوله فان ذلك دلالة الشقرة على الحرارة ليست بالقوة كدلالة الصفرة لانها تدل على الدم المختص بصفرة وبال الى الشقرة كالماء اذا اختلط بالشراب الاحمر وهذا لا يكون معها احتراق ولا يكون دالة على الحرارة بل على البرودة لكنها اولى ١٢ امر

قال العلامة في كليات الدم وحده لا يحدث الشقرة ثم قال والظاهر انه في الاصل كان هكذا والشقرة على الدم المائي وقد سقط من قلم الناسخ لفظ المائي لان المعنى يدل عليه ولان قوله او الدم المراري قرينة على ما ذكرنا لان الظاهر من كلام الشيخ ومقاصده وبرهانه في العلوم الاخرى في سبب الشقرة يعني خلط الدم او الدم المراري مخالطا غير مستقيم ... الدم المراري والدم المائي المراري اي المائل الى المراري وصف المائي ١٢

قال الاصل بسبب الكبد اي بسبب برد الكبد ١٢

وقد سكت في علامات سوء المزاج البارد لكنه عن التصريح بانه يعارض اللون وضعف قوى من علاماته

سدیط العاني

على مزاج العروق الصافية في البدن قوي اصاب لكونه منهم

بسيطة بل من الاعراض المركبة فانها هيئة مركبة من الكم والكيف كما حقق في موضعه فان المزاج الحار يتبعه سعة الصدر وعظم الاطراف وتمامها في قدودها من غير ضيق ونقص وسعة العروق وظهورها وعظم النبض وقوته وعظم الجلد وقوته وعظم العضل وقربها من المفاصل لان جميع الافاعيل المختلفة والهيئات التركيبية تتم بالحرارة والبرودة وتتبعها اضدادها فهي تنقص القوى الطبيعية بسببها عن تتميم افعال الانشاء والتخليق والمزاج البارد يتبعه ضيق وظهور رؤس مفاصل وظهور العضلات في الحنجرة والانف ويكون الانف مستويا واما السادس فهو جنس الدلائل الماخوذة من سرعة انفعال الاعضاء فانها ان كان العضو يسخن سريعا بلا معاشرة اي بلا كثير استعمال فهو حار المزاج اذ الاشتغال في جنس المناسب يكون اسهل من الاستحالة الى المضاد وان كان يبرد سريعا فالامر بالضد لذلك بعينه فالحاصل ان من كان مزاجه حارا سواء كان مزاجا عارضا او مزاجا اصليا فانه اذا ورد عليه دواء او غذاء هو احر من مزاجه الاصلي الحمي ينفعل سريعا باشتداد الحرارة لاستعداده التسخن بخلاف ما اذا ورد عليه غذاء او دواء بارد او ابرد من مزاجه الاصلي فانه لا يبتدئ بهذه السرعة وذلك لان استحالة الكيفية الى كيفية اخرى هي ايضا داخلة في جنسها اسهل من الاستحالة الى كيفية هي خارجة من جنسها وانا نعلم كون الدواء او الغذاء احر من المزاج بارادة حرارة الاحر منهما ظاهرا لا ينفعل سريعا جزما للمناسبة بينه وبين المزاج في الكيفية والجنسية فان قال قائل ان المراد لا يجب ان يكون بالضد فانا عرفنا ان الشيء انما ينفعل عن ضده لا عن شبيهه وهذا الكلام الذي تذكره يوجب ان يكون الانفعال عن الشبيه اولى فالجواب عن هذا ان الشبيه الذي لا ينفعل عنه هو الذي كيفيته وكيفيتهما هو شبيه به واحدة في النوع والطبيعة ولا يسخن ليس شبيها الا ابرد والاسخن ان ... فانما يسخن مختلفات فيكون الذي ليس باسخن هو بالقياس اليه لا يسخن بل باردا فينفعل من حيث هو بارد بالقياس اليه لا حار هذا الجواب خبر بقاعدة ان المتشابهات المتشابهة يجب ان يكون في امرين هما النوع والطبيعة اما في النوع فان الا سخن ليس شبيها الا ابرد في النوع الواحد وهما مختلفات واما انه يجب مع ذلك ان يكونا متساويين في الطبيعة اي متحدين في الكيفية فان السخنين مع وحدتهما في النوع اذا كان احدهما اسخن من الاخر فهما مختلفات فان انفعل احدهما من الاخر فلا يلزم منه محذور قطعا ... ودنا بالسخن المزاج الحار بكونه احر من المزاج وقوله فيكون الذي ليس باسخن اي المزاج الحار المفروض مثلا بما يتغير فيه بالقياس الى الاسخن منه باردا فينفعل من حيث هو بارد بالقياس اليه لا من حيث انه حار في نفسه فمزاج الدماغ مثلا بفعل الانسان الحار المزاج حار من دواء حار وغذاء حار هما في نفس الامر باردان بالقياس اليه فيكون الانفعال من حيث المخالفة واما حصول ان الانفعال فيتبع بجنس مزاج المريض في نفسه فان كان حارا اشتد حرارة الحرارة مزاج ذلك الانسان فيشتد حرارة مزاجه وان كان باردا فينتقص من حرارة مزاجه كما قال وينفعل ايضا عن الابرد منه وعن البارد اي العضو المفروض حار المزاج الذي ليس باسخن من الدواء الحار مثلا اجزاء مثلا ينفعل ايضا عن الابرد منه وان لم يكن باردا في نفسه كالدواء الحار جزء واحدا اي بعد العضو جزء واحدا ان الدواء المذكور بارد بالنسبة اليه جزء واحد فينفعل من جهة المخالف وينفعل عن البارد اي البارد في نفس الامر لان احدهما اي الدواء المفروض الحار بثلثة اجزاء مثلا يوهن كيفية ويوهن اقوى ما فيه اي الحرارة المزاجية والآخر اي الابرد والبارد ينقص كيفيته ولذلك نرى الهند مثلا يتغذون باغذية حارة جدا ويموتون عليها ويحفظ صحتهم بها والصقالبة مثلا يتغذون باغذية باردة جدا ويحفظ صحتهم بها ولو تناول واحد منهما غذاء غيره الاخر لزال صحته واختلت احواله على انه يحكم بحيث ان الدواء الحار بثلثة اجزاء العضو الحار المفروض وانما حرارته وانه ليس كليا اذا ما لم يكن الحار الوارد حارا معتدا كما سيظهر فيكون استحالته اليها اي الى كيفيته وجنسيته اقوى كما فيه اسهل كان هو ما شيئا اخر خيضا يعض ما عرفت زيادة في كيفيته وفي بعض النسخ في الطبيعة الحرمن الحار وغيره والبعض المختص به هو الحار المزاج الذي مثل به ومما فيها مثلا ان الحار المزاج في طبيعة انما يسرع قبوله لما يحارزه فالحار في قوله لما يحار بمعنى الدواء الحار من تاثير الضد الذي هو البرد العائق الذي كلامه على هذا التقدير في المزاج الحار المفروض لما يحره اي يفسده المزاج الحار من زيادة

تحين فاذا انقياد بطل المانع فعاد ناظر التحين فيتبع ذلك التفاوت اشتداد تام من الحنين
واما الاحاد لسلطان الخارجيات يبطل الاعتدال فان الحار الغريزي الداخل شديد لا اشياء مقاومة
له حوات السموم الحادة لا يقاومها ولا تدفعها ولا تفسد جوهرها الا الحرارة الغريزية فان الحرارة
الغريزية آلة الطبيعة تدفع ضرر الحار الوارد عن تحللها الروح الى دفعه وتحمية حرارته وتحليل
واحراق مادته وتدفع ايضا ضرر البارد الوارد بالمضادة وليس هذه الخاصية للبرودة فانها
انما تدافع وتقاوم الوارد الحار بالمضادة فقط ولا تدافع الوارد البارد والحرارة الغريزية هي
التي تحمي الرطوبات الغريزية عن ان يستولي عليها الحرارات الغريبة فان الحرارة الغريزية
اذا كانت قوية تمكنت الطبيعة بتوسطها من التصرف في الرطوبات على سبيل النضج والهضم
وحفظها على الصحة فتحركت الرطوبات على نهج تصرفها واشتغلت عن الحرارة على نهج تصريف
الحرارة الغريبة فلم تعفن واما اذا كانت هذه الحرارة ضعيفة تخلت الطبيعة عن الرطوبات
لضعف الالة المتوسطة بينها وبين الرطوبات فوقفت وصادفتها الحرارة الغريبة غير
مشغولة بتصريف فتمكنت منها واستولت عليها وحركتها حركة غريبة فحدثت العفونة
فالحرارة الغريزية آلة للقوى كلها والبرودة منافية لها لا تنفع الا بالعرض فلهذا يقال الحرارة
غريزية ولا يقال برودة غريزية ولا ينسب الى البرودة من كدخدائية البدن ما ينسب
الى الحرارة واما السابع فحال النوم واليقظة فان اعتدالهما يدل على اعتدال المزاج لا سيما
في الدماغ وزيادة النوم للرطوبة والبرودة وزيادة اليقظة لليبس والحرارة خاصة في
الدماغ واما الثامن فهو جنس المأخوذ من دلالة الافعال اي الافعال البدنية اعني
من الشبابة ونحوها فان الافعال اذا استمرت على المجرى الطبيعي والطبيعة هنا
بمعنى العادة تامة كاملة دلت على اعتدال المزاج وان تغيرت عن جهتها اي عن
جهة الطبيعة فالحركات مفرطة دلت على برودة المزاج وكذلك اذا اسرعت اوائل
الحركات تكون مع سرعتها ان يكون بعدها زيادة على المقدرات فانها تدل على الحرارة مثل سرعة
النمو وسرعة نبات الشعر وسرعة نبات الاسنان وان تباطأت دلت على ضعف وكذا سلت
او بطئت وفي النسخ اختلاف في العواطف المذكورة هل هي بالفاصلة او بالواو او الواصلة
وبالكل او في البعض ولا يرفعه شيء دلت على برودة المزاج على انه قد يكون ضعيفا
وتباطؤها وفطورها فاما بسبب مزاج حار لا انه لا يخلو مع ذلك من تغيرها عن المجرى الطبيعي مع
الضعف ودلالة التبلد وما يتبعه على البرودة اكثر وما لم يكن هناك تغير عن المجرى
الطبيعي اي تشوش وتخوف الافاعيل واما اذا كانت معها تشوش في الفعل فيدل على الحرارة
فان التشوش اذا لم يكن من الامور العارضة كاعراض مادة على القوة مثلا كما صرح به
في اول علامات امزجة الدماغ فيدل على حرارة المزاج ولا يختص الحرارة بالافعال الطبيعية
لاضرارها بالتشوش وهو ما تقرر عندهم وذلك لانها اذا بلغت افراطها بالتحليل الروح
والقوى فلا يستقر الافعال على المجرى الطبيعي بل يتخللها الفعل مع ذلك المذكور من الضعف
والتبلد والتشوش لعروض خاص اعلم كونه تارة حقيقة وتارة خوفا وهو التشوش ولا يخلو
من ضعف اي ضعف القوى وانه حلالات التحليل والتشوش عرض عريض ولما كان
هذا القول بظاهره يا في ما يقال ان الحرارة آلة الطبيعة في افعالها عليها على الاطلاق
وينافي ما يظهر من بطلان بعض الافعال ونقصانه بسبب الحرارة وازديادها بسبب ضدها
التي هي البرودة نقضيها الخلاف قال بقوله وقد يفوت بسبب الحرارة ايضا كثير من
الافعال الطبيعية وينقص مثل النوم فربما بطل بسبب المزاج الحار او نقص وكذلك
قد يزداد بعض الاحوال الطبيعية للبرد مثل النوم ثم اوضح الكلام بقوله الا انها
اي تلك الافعال والاحوال التي تحصل بواد النقص لا يكون في جملة الاحوال الطبيعية
مطلقا بان المراد بالافعال الطبيعية هي التي يكون غاية للطبيعة الانسانية ولا شرط
وسبب فان النوم ليس يحتاج اليه في الحيوة والصحة حاجة مطلقة بل بسبب عجز من الروح
عن الشواغل لما عرض له من التعب وللاحتياج اليه من الاكباب على هضم الغذاء المعجزة
عن الوفاء بالامرين اي النوم ليس بفعل طبيعي بالمعنى المراد بل يحتاج اليه بسبب
خارج عن الغاية المقصودة وهو امران احدهما تخلي الروح وفراغه عن الشواغل واستعمال
الحواس في مدة كلالها وذلك ليس بطبيعي بل منافيه وثانيهما اكباب على هضم الغذاء وهو
عاجز عن الوفاء بالامرين على ما يشعر اي استعمال الحواس وهضم الغذاء فان النوم
انما يحتاج اليه من جهة عجز ما اي يضطر الى النوم لعجز الروح عن القيام بافعاله وفي

واما ان علم التشويش في قوله لا يخلو عن تغير على تخييم هذا القيد لغوا وايضا فان تشوش الافعال من معظم ادلة حرارة المزاج وعدم التعرض له في هذا المقام يخل بالبيان فاسدا.

مد ظله العالي

وفي بعض النسخ عجزا وهو اي العجز او ما احتاج اليه من جهة خروج اي خارج عن
الواجب الطبيعي وان كان ذلك المزاج طبيعيا من حيث هو ضروري فان الطبيعي يقال على الضروري
باشتراك الاسم اي وان كان قد الحق الطبيعي في بعض المواضع بالضروري بنوع
اطلاق اخر والطبيعي مشترك لفظي في معنيين ومرادنا بالطبيعي في الافعال الطبيعية هو المعنى
الاول لا الثاني وهذا القسم اي هذا الجنس اصح كلا لها انما يصح على المزاج المعتدل وذلك
بان يعتدل الافعال ويتم واما دلالته على الحر والبرد واليبس والرطوبة فدلالة ضعيفة
ومن جنس الافعال القوية الدالة على الحرارة قوة الصوت وجهارته وسرعة الكلام واتصاله و
سرعة الغضب وسرعة الحركات والطرف وان كان قد يقع هذه اي هذه الافعال القوية
لا بسبب عام بل بسبب خاص بعضو اي انما تدل على حرارة مزاج عضو الفعل خاصة
لا على الحرارة العامة لمزاج البدن وان راعيت ذلك فالجنس التاسع كان على صواب والعشرة
دفع البدن للفضول وتنقيته ما يدفع فان الدفع اذا استمر كان ما يخرج من البراز والبول
والعرق وغير ذلك من النفث والوسخ مثلا حاد الله الحاجة قوية وصبغ اي صبغ مثل صبغ
هذه الاخرة والحمرة فالصبغ والنتن والنضاج دالة على انتواء والنضاج بوجه حادة وما
خالفه فهو بارد والجنس العاشر ما يؤخذ من قوى النفس اي القوى المختصة بذوات
الانفس وهي انما القوى مبدأ التعبير في اخر التعبير فاخرها من حيث هو اخر ويكون تارة
نحو الفعل وتارة نحو الانفعال كما قال في افعالها وانفعالاتها مثل ان الحرد القوي
لحرد وجملة الغضب والضجرة القلق من الغم والفطنة وهو سرعة الفهم والتوهم
والاقدام وهو الشجاعة والوقاحة وهي قلة الحياء وقلة المبالات الخجلة والدهشة
ودلالتها على الحرارة ظاهرة وحسن الظن لكون نفسه قوية يستنكف من الاحوال الخسيسة
ولا يظن ذلك بغيره وحسن الرجاء اي الكرم وقلة المبالاة بالمبالاة لقوة النفس والقساوة
لان فرط الرحمة لكون ضعفاء النفس اي الرقة والقساوة لظهورها والنشاط والانتشار
الارتياح في الالات وحركة الاخلاق اي كونها اخلاق الرجال من الشهامة وصحة
الامل وحسن العهد والوفاء بالعهود وكتمان الاسرار وغيرها وقلة الكسل وقلة الانفعال
من كل شيء يدل على الحرارة واضدادها على البرودة وثبات الحرد والرضا والتخيل والمحفوظ
وغير ذلك اراد بالتخيل ما حفظ من صور الجزئيات وبالمحفوظ ما حفظ من معانيها
يدل على اليبوسة وزوال الانفعالات بسرعة يدل على الرطوبة ومن هذا القبيل الاحلام
والمنامات فان من غلب على مزاجه حرارة يرى كانه يصطلي اي يتحمى بالنار اي
بالنيران ويرى شمس ومن غلب على مزاجه برودة يرى كانه في ثلج او هو منغمس في ماء
بارد ويرى صاحب كل خلط ما يناسب خلطه وقوله فيما قال كلها تومي تدل على
ضعف القول وهذا الذي ذكرناه كله او اكثره انما هو من باب علامات الامزجة الواقعة
في اصل الخلقة ولعل الاكثرية بالنسبة الى المنامات واما الامزجة الغريبة العرضية
فلها منها ما يدل عليه اشتعال الحرارة البدن سود وتارة بالحميات واختلاف في قوله
وظاهره انه يرجع الى الحمى وسقوط قوة عند الحركات لفوات الحرارة وعطش مفرط والتهاب
في فم المعدة وزيادة في الفم ويعني الى الضعف والحرقة الشديدة والتوافق وتأذيه بما يتناوله
من المسخنات وتشفيه بالمبردات وزيادة حال في الصيف واما دلائل المزاج البارد الغير
الطبيعي فقلة الهضم وقلة العطش واسترخاء المفاصل وكثرة حميات بلغمية وتأذيه بالمعولات
ويتناول المبردات وتشفيه بتناول ما يسخن وزيادة حاله في الشتاء واما دلائل الرطب
الغير الطبيعي فمناسبة لدلائل البرودة ويكون مع ترهل وسيلان لعاب وعطاس واطلاق
طبيعة وسوء الهضم وتأذيه بتناول ما هو رطب وكثرة نوم وتهيج اجفان واما دلائل اليبس الغير
الطبيعي فتقشف ونحو ذلك عارضي وتأذيه بتناول ما فيه يبس وسوء حال في الخريف و
تشفيه بما هو رطب والنشاف ونحالة الحلق الحار والدهن اللطيف وشدة قبولهما

وقوله وتارة بالحميات جمع حمى لقلة الحار وهو العين للحرارة يستغلق بها الاعلا امر

الفصل الرابع في حاصل علامات اعتدال المزاج

اي اعتدال يخص من اعتدال حقيقة
من اعتدال نوع واعتدال احوال ونحو ذلك يقاس عليه غيره وقد وجب تاخير هذا الفصل
عن الفصل السابق لكونه كالتكملة وخلاصته لا تقديم كون الاعتدال اشرف علامات
الجوهر المتقطعة مما قلناه اي ما سبق الا في الفصل الثالث فقط هو اعتدال اللمس
في الحر والبرد واليبس والرطوبة واللين والصلابة وليس الرطوبة واليبوسة الزاحفا
محسوستين باللمس فلذلك بينهما بالصلابة واللين فانهما يدلان عليهما وهو المراد ههنا

في حاصل علامات اعتدال المزاج

فان قيل من حق هذا الفصل ان يتقدم على الذي قبله لا ان الاعتدال اشرف من الخارج عن الاعتدال وتقديم الاشرف واجب علامه

واعتدال اللون في البياض والحمرة فان اللون الاصلي للجلد البياض كما مر واذا كان مشربا بالحمرة دل في الانسان الصحيح على صحة الدم الطبيعي في بدنه وهو اجود الامزجة واعتدال السحنة في السمن والقضافة وميل الى السمن اي سمن اللحم وقد ظهر من الفصل السابق ويكون عروقه بين الغائرة وبين الراكبة على اللحم المستوية عنه بارزا واعتدال الشعر في الزغب والزعر الزغب بالزاي والباء الموحدة ما يبدو كاول الشعر والزعر بالزاي والمهملة بعد عدم الشعر والجعودة والسبوطة الى الشقرة ماهو في سن الصبي والى السواد ماهو في سن الشباب والاعتدال في احوال الشعر لا يدل على الاعتدال وربما ذكر كون الشيب يخص به الشيوخ ويكثر رطوبة في الصبي ولا يشتد الحر على تسويد شعره ولا اشتد سواده واعتدال احواله النوم واليقظة كما وكيفا وسواتاه من الاعضاء في حركاتها وسلاستها اي كون الحركات سلسة وقوة من التخيل والتفكر والتذكر قدرة القوة التخيلية وغيرها على افعالها لان اكثره على وجه الكمال كان ادل على الاعتدال لان الافراط قدره عنه القوي على افعالها دليل الخروج عن الاعتدال ومكان الاخلاق المتوسطة بين الاطراف مثل الشجاعة وطرفاها ادل على المزاج ومنها ما يخالف اضداد مثل الحكمة والحكمة والغباوة وتوسط من الاخلاق بين الافراط والتفريط اعني التوسط في التهور والجبن والغضب والخوف والقساوة والرقة والطيش والوقار والتيه وسقوط النفس واشباه التهور والجبن لكونهما من اصول تلك الرذائل والبواقي بالانواع تحتهما والمركبات منها كما اشار اليه في كتابه في الاخلاق وتمام في الافعال كلها وصحة وفي بعض النسخ والصحة وكلاهما صحيح اي صحة البدن فانه من اقوي الدلائل على اعتدال المزاج ولا كلف فيه وقد ظهر من الاحوال السالفة يرجع كله اصل في هذا المقام وجودة النمو ماخوذة بالنسبة الكيفيته من جهة تناسب الاعضاء بمقاديرها وصياتها في كل وقت على ما يقتضيه طبيعة النوع وسرعة بالنسبة الى الانسان وبما اشركنا بقوة القوى واعتدال الارواح ودموية المزاج وطول الوقوف لاكره بذاق الطبع والمزاج والحرارة الغريزية ويكون احلامه لذيذة موشحة من الروائح الطيبة والاصوات اللذيذة والمجالس البهيجة ويكون صاحبه محببا اي يحبه الناس لكونه طلق الوجه هشا معتدل الشهوة للطعام والشراب جيد الاستمراء في المعدة والعروق والكبد والتشبيه في جميع البدن ظاهرا في انتقاص الفضول منه من المجاري المعتادة وقد انتقص من الاجناس العشرة المذكورة في الفصل السابق السادس لسهولة مناله الفصل الخامس في علامات من خرج عن الاعتدال بافراط الامزجة الصحيحة الخارجة عن الاعتدال بافراط بعيد قبل الانتهاء الى نهاية فالمراد بالافراط في الخروج ما يعين فيه وهو في غاية المناسبة فهذا الفصل هذا هو الذي شابه مزاج العضاية واراد بالتشابه تناسبا على مقتضى طبيعة النوع وعلى قوله بل ربما تفاوت اعضاؤه الرئيسة في الخروج عن الاعتدال ان في ذات الاعضاء الرئيسة اذا عرض لها الخروج عن الاعتدال والتفاوت فيه كان الغش لخروج عضو منها الى المزاج والاخر الى ضده كمن قلبه مفرط البرد ودماغه مفرط الحر وحينئذ لا يتناسب الاعضاء ويكون البنية غير متناسبة الاجزاء فانها في ذلك فاذا كانت للنوع بنية غير متناسبة كان رديا حتى في ذهنه وعقله مثل الرجل العظيم البطن القصير الاصابع فان البطن العظيم يحوي نفسا كثيرة ولا يهضم كبده ما فيه فرضا لضعفه وصغره لذا يحتد به فيكثر البخارات الردية فيضعف الفهم والعقل المستدير الوجه العظيم الهامة والهامة بتخفيف الميم بمعنى الرأس وهو المراد هنا وان كانت قد جاء بمعنى الجبهة ايضا واستدارة الوجه والهامة لضعف الحرارة والطبيعة عن التشكيلات المتناسبة بل لا تقدر الا على شكل هو اهون الاشكال وعظم الهامة يعرضها لاجتماع الاجزاء فيها او الصغير الهامة والجبهة والوجه والعنق والرجلين صغر الهامة يدل على ضيق محل الارواح والقوى التي بها الفهم والعقل وكثرة لحم الجبهة في الاعضاء المذكورة لكثرة المواد وكثافتها وقوله وكما ان وجهه نصف دائرة بيان لاستدارة الوجه فان كان فكانه كرة فهو مختلط جدا واراد بالمكور دخلوه واستدارة الوجه لا يوجب كونه وكذلك ان كان مستدير الراس والجبهة لكن وجهه شديدة الغلظ وفي عينيه بلادة حركة فهو ناقص ابعد الناس من الفهم وما لم يحد في بدن كذلك شمائل ذلك دواب الفصل السادس في العلامات الدالة على الامتلاء جملة

في علامات من خرج عن الاعتدال بافراط

الدالة على الامتلاء

الامتلاء على وجهين امتلاء بحسب الاوعية وامتلاء بحسب القوة لما فرغ من علامات سوء المزاج شرع في علامات سوء التركيب مكتفيا ببعضها كالامتلاء فانه من امراض الاوعية وجعله قسمين احدهما ان يزداد مقادير الرطوبات ويحجبها بالتخلخل او بكثرة المادة فحصل ويؤدي من غير زيادة في كيفياتها باشتداد اصلا وثانيهما ان يزداد كيفيتها زيادة كما زيادة باستشداد اصلا وثانيهما ان يزداد كيفيتها وكيفياتها معا او كيفيته فقط ابدا نحو سواد الشبهات شباتا كما قال الرازي في المرشد اذا زاد دما في تجويف العروق والرايق من الدم والروح والاخلاط مع حفظ نسبها التي كانت عليها قبل الزيادة والبدن صحيح سمته الاطبا هذه الحال امتلاء بحسب الاوعية واذا ازادت على مقدار ما تقوي الطبيعة على حفظها والخروج عنها سمي ذلك امتلاء بحسب القوة ولا مساغ للتثليث فان زيادة كيفياتها فقط من غير زيادة في الكم اصلا هو بعينه سوء المزاج المادي وجعله من الامتلاء الذي هو من امراض التركيب باطل والاوعية ههنا اعم مما يحوي ساكنا او متحركا واما تملي المعدة من الغذاء فلا يسمى امتلاء كما قال الرازي في كتابه المرشد قد يقال الامتلاء على امتلاء المعدة من الطعام والشراب وليس هذا هو الامتلاء الذي يقصده الاطباء والامتلاء بحسب الاوعية ان يكون الاخلاط والارواح اي كلاهما او احدهما بعينه اعني الاخلاط وان كانت صالحة في كيفيتها اي الاخلاط مع وقوع صلوح كيفيتها قد زادت في كميتها حتى تملأ الاوعية وتمددها وصاحبه يكون على خطر من الحركة فانه ربما صدع الامتلاء العروق وسالت الى الخانق فحدث خناق وصرع وسكتة وعلاجه هو المبادرة الى الفصد وسيلان الاخلاط الى الخانق قد يكون بعد الامتلاء وقد يكون بعد الانصداع والانفتاح بالفصد انما يكون اذا كانت الرطوبات المالية للاوعية على نسبتها الطبيعية ولا مفتقرا ما يحتق الفصد فان الدم لو صار مثلا ثلثة امثال ما ينبغي والبلغم ثلثة امثال ما ينبغي فاذا خرج الفصد ثلثي الدم ومن البلغم لم يتدرع او يسيئه يبقى البدن من الدم ثلث ما كان وهو قدر ما ينبغي ومن البلغم ضعف ما ينبغي لا اقل اذا الفصد يخرج المواد على النسب التي في العروق او يخرج الدم اكثر كما تورد وعلى التقدير يزداد الذي من البلغم وهكذا الكلام في غيره من الاخلاط وذكر العلاج بعضه تقريبي في الفصد لاستفراغ الاخلاط كالارواح وان لم يحل منه والمبادرة اليه اولى لا لاجل كونه استفراغا كليا اسهل وجوه الدفع واما الامتلاء بحسب القوة فهو ان لا يكون الاذي من الاخلاط لكميتها فقط بل لزيادة كيفيتها فهي تقهر القوة بزيادة كيفيتها ولا بطاوع الهضم والنضج ويكون صاحبها على خطر من امراض العفونة وكل من اسمي الامتلاء انما هو بحسب مجموع الاخلاط اوردي واراد ان يبين علامات ما يكون بحسب مجموع كل الاخلاط في هذا الفصل وما يكون بحسب خلط خلط في الفصل الاتي وذلك استنباط علامات سائر الطوائف علامات الامتلاء بحسب الاوعية جملة اي مجموع الارواح والاخلاط على نسبها الطبيعية لا مطلق الامتلاء سواء كان بحسب الاوعية او القوة فان ذكر العلامات المختلطة والمشتركة لا يجدي كثير على انه ذكر علامات الامتلاء بحسب القوة فكان يجب ان يذكر علامات المشترك اولا وكلا من العلامات المذكورة هو ثقل الاعضاء وكسل عن الحركات وحمرة اللون وانتفاخ العروق وتمدد الجلد وامتلاء النبض وانصباغ البول وكثافته وقلة الشهوة وكلال البصر والاحلام التي تدل على الثقل مثل ما يرى انه ليس به حراك او يمشي به استقلال بالنهوض او كانه يحمل حملا ثقيلا او ليس يقدر على الكلام كان رؤية الطيرانات وسرعة الحركات تدل على ان الاخلاط رقيقة وقد يهيجها ويوجد في هذا القسم من الامتلاء والقدر المعتدل اذا كان مع رقة القوام كان اقرب مما ينبغي فانه اذا كان هذا القدر مع اعتدال القوام كان على ما ينبغي وعلامات الامتلاء بحسب القوة اي اذا اختلط بحسب مجموع الارواح والاخلاط اما الكسل وقلة الشهوة فهو مشاركة فيه للامتلاء الاول لكن اذا كان الامتلاء بحسب القوة ساذجا واراد بالساذج ان يكون الاذى بغلبة كيفية الاخلاط فقط دون كميتها وان كانت غالبة هي ايضا لم يكن العروق شديدة الانتفاخ ولا الجلد شديد التمدد ولا النبض شديد الامتلاء والعظم ولا الماء كثير الصبغ ولا اللون شديد الحمرة ويكون الالتهاب والاعياء انما يهيج فيه بعد الحركة والتصرف ويكون احلامه ترية اموا تدل على الحرارة

وعلامات الامتلاء جملة اي علامات مطلق الامتلاء سواء كان بحسب الاوعية او القوة

والعفونة فانها نوبية حمّة ولذعًا واحتراقًا وروائح منتنة ويدل اطلاقه ايضا على الاخلاط الغالبة ودلائلها التي سنذكرها وهذا النوع نعلمه من الاعراض المنتشرة من القوة المتخيلة وانما كما قال في الفصل الثاني من المقالة الرابعة من الفن السادس من طبيعيات الشفاء فقد يحكي في المنام امورًا قريبة منها من الامور الطبيعية التي تكون لمزاجه لاخلاط اللاذعة التي تحكيها القوة المصورة والمتخيلة فانها اولا تحكيها وتشغل بها ويكون اذا عرض لعضو من الانسان مثلا حر او برد حكيا بان ذلك العضو موضوع في نار او ماء بارد وان كان بحسب علتها ان يبقى دلالات الرؤيا على خلط غالب الى الفصل اللاحق فان الاحلام لا تدل على المزاج الساذج بل انما تدل على خلط غالب بدلائل الخاصة به وقد تكون الامور في الامتلاء بحسب القوة يولد المرض قبل ان يتحكم كما ذكرنا اي الامتلاء بحسب القوة يولد المرض اياما ثم يتحكم ولا يوجد هذا الامتلاء بخلاف القسم الاول فانه يظهر اثار الامتلاء او الامتلاء الى التمييز قبل ان يحدث مرض وهذا القسم يعسر الاستدلال عليه قبل حدوث مرض

الفصل السابع في علامات غلبة خلط خلط

اعلم من ان يكون بحسب الاوعية او القوة اما الدم اذا غلب فعلاماته مقاربة لعلامات الامتلاء بحسب الاوعية فتكون علامات غلبة الدم بالانفراد هي علامات غلبة مجموع الاخلاط بحسب الاوعية وذلك لكون الغلبة الدم في الصورتين ولذلك فقد يحدث من غلبة ثقل في البدن وفي اصل العينين وذلك لان مقاديم الدماغ اذا امتلات بالدم ثقلت فتميل اجزاؤها الى الاسفل فتجذب الجزء الذي ينبت منه العصبتان النوريتان الى الاسفل وحينئذ يحس بالثقل في اصلها كان العينين اذا امتلأتا ثقلتا واحس الثقل في اصلهما لاتصالهما بمادة الملآن او الروح الباصر المصبوب في العصبتين بفرط فيثقل فيعسر على العصبتين حملهما الروح خاصة اي اذا حاول الانسان ان يجد في اعضائه عضوا صار اثقل مما كان وجد هذا العضو كذلك والراس والصدغين لان الرواكل الامتلاء في الاعاصي الاحساس بالثقل اكثر فربما يكون بالراس الدماغ او الجرح فيثقل الصدغان ويوجد الثقل فيهما لكثرة العروق وتمطى وتثاوب لاحتباس الفضول في العضل وعشيان ونعاس غشيان النعاس غلبة ومنه يحتكك النعاس ونعاسا يغشى ووجه ظاهر وفي بعض النسخ غشيان بالثاء او غثاس وفي نسخة القرشي غشيان ونعاس وثاوب ونعاس ووجهها استغناء الطبيعة عن الغذاء واستكراهها اياه لا ذب وفي بعض النسخ كلاذب وكدر في الحواس وبلادة في الفكر كلاهما لغلظ الروح بغلظ بخار الدم وحلاوة في الفم غير معهودة اي غير معتادة وحمرة في اللسان وربما ظهر في البدن دماميل وفي الفم بثور ويعرض سيلان دم من المواضع المستعدة لانصداع كالمنخرين والمقعدة واللثة سيلان الدم من تلك المواضع لغلبة الصادع وتليين المتصدع الصادع والصدع وقد يستدل على غلبة المزاج والتدبير السالف والبلد والسن والعادة وبعد العهد بالفصد المزاج الحار الرطب يولد الدم اكثر وكذلك الاطعمة والاشربة الازيدة للخلق الحارة الرطبة والبلاد المعتدلة المعتدلة الاعتدال وسن الشباب والعادة اي كثرة الامتلاء الدموي او العادة بالسرور والفرح وما يشبهها ولذا بعد العهد بالفصد فاذا كان مع الامتلاء والاحلام الدالة عليه مثل الاشياء الحمر واغلظها في النوم ومثل سيلان الدم الكثير عنه ومثل انعاته اي خروجه وفي بعض النسخ انتجاسه اي لا انجاس وهذا القسم وجد في الخروج دون [illegible] في الدم وما يشبهها واما علامات البلغم فبياض زائد في اللون وترهل ولين ملمس وبرودة وكثرة الريق ولزوجته وقلة العطش لا ان يكون مالحا وخصوصا في الشيخوخة اي اذا غلب البلغم قل العطش وخصوصا في الشيخوخة فانه يقل العطش فيها جدا لبرد المزاج الا ان يكون البلغم مالحا فحينئذ لا تبقى قلة العطش في غير الشيخ ولا افراط قلة العطش في الشيخ قال الامام اي يعطش خصوصا في الشيخ وذلك لغلبة البلغم المالح والبورقي على مزاجه وضعف الهضم وبخار حامض وبياض البول وكثرة النوم والكسل واسترخاء العصب والبلادة وبعض ابطاء النبض والتفاوت في السن والعادة والتدبير السالف والصناعة والبلد والاحلام التي ترى فيها المياه والانهار والثلج والامطار والبرد والرعد واما علامات غلبة الصفراء فصفرة اللون والعينين ومرارة الفم وخشونة اللسان وجفافه ويبس المنخرين واستلذاذ النسيم البارد وشدة

وشدة العطش وسرعة النبض وضعف شهوة الطعام والغثيان والقيء الصفراوي والاصفر والاخضر والاختلاف اللاذع وقشعريرة كغرز الابر والتدبير السالف والسن والمزاج والعادة والبلد والوقت والصناعة والاحلام التي ترى فيها النيران والرايات الصفر وترى الاشياء التي لا صفرة لها مصفرة وترى اللهاب وحرارة حمام او شمس وما اشبه ذلك واما علامات غلبة السوداء فقحل البدن وكمودته وسواد الدم وغلظه وزيادة الوسواس والفكر واحتراق فم المعدة والشهوة الكاذبة وبول ابيض وقد يسود واحمر غليظ ولون البدن اسود ازب وقلما يتولد السوداء في الابدان البيض الزعر وكثرة حدوث البهق الاسود والقروح الردية وعلل الطحال والسن والمزاج والعادة والبلد والصناعة والوقت والتدبير السالف والاحلام الهائلة من الظلم والمخاوف والاشياء السود الحادثة ويعلم ان لكل هذه بعرفة ما سبق وتذكره

الفصل الثامن في العلامات الدالة على السدد

انه اذا احسست مواد ودلت الدلائل عليها واحس بالقذرة ولم يحس بدلائل الامتلاء في البدن كله فهناك سدد لا محالة اي هذا المذكور يدل على السدد دائما بعينه عن الدلالة ام آخر واما الثقل فيجيء في السدد اذا كانت السدد في مجار لا بد من ان تجري فيها مواد كثيرة مثل ما يعرض من السدد في الكبد فان ما يصير من الغذاء الى الكبد اذا عاقته السدد عن النفوذ اجتمع شيء كثير واحتبس فاثقل ثقلا كبيرا فوق ثقل الورم ويتميز عن الورم بشدة الثقل وعدم الحمى واذا شاركت مادة السدة والورم فيثقل الورم اقل لتوزع ثقل المادة في الورم على اجزاء العضو بخلاف السدة فان مادتها مجتمعة في موضع واحد ولا زمته وله في الوجود امثلة كثيرة واما اذا كانت السدة في مجاري العروق فليس بثقل واحس باحتباس نفوذ الدم بالتمدد وانما يحس به سدد في العروق باللون واصفرار ان الدم لا ينبعث في مجاريه الى ظاهر البدن ولنكتف من علامات امراض التركيب بعلامات امراض الاوعية والمجاري لوضوح دلائلها ومن هنا بعلامات الامتلاء والسدة لذلك

الفصل التاسع في العلامات الدالة على الرياح

ولبسط دلائلها بين دلائل امراض التركيب والامراض المركبة لمناسبتها لها ولدلائلها لها الرياح قد يستدل عليها بما تحدث في الاعضاء الحساسة من الاوجاع وذلك مع ما يفعله من تفرق الاتصال ويستدل عليها من حركات تعرض للاعضاء ويستدل عليها من الاصوات ويستدل عليها باللمس واما الاوجاع فان الاوجاع الممددة اذا لم تكن رياح لا سيما اذا كانت مع خفة فاذا كان هناك انتقال من الوجع فقد تمت الدلالة وهذا انما يكون اذا كانت تفرق الاتصال في الاعضاء الحساسة واما مثل العظم واللحم الغددي فلا يتبين ذلك فيهما بالوجع وقد يكون من رياح العظام ما يكسر العظام المكسر ويرضها رضا ولا يكون له وجع لانه ليس فيه الحس بما يليه وذلك بان يلحد الانسان عظامه كانها تكسر فانه ليس فيها الحس بل في ما يليها اي في الغشاء المتجلبب واما الاستدلال على الرياح من حركات الاعضاء فمثل الاستدلال من الاختلاجات من رياح تكون محركة اي الانفلات والتغلبي والانفلات كالفلوس الارتعاج الا انه يكون دفعة للغلظ كما ان الغلي يكون تخلخلا لطف من الرياح واما الاستدلال عليها من الاصوات فاما ان يكون الاصوات انفسها كالقراقر ونحوها وكما يحس في الطحال اذا كان وجعه من ريح يغمز بالراس اي الطحال اذا اغمز باليد ظهر فيه صوت في غمزه واما ان يكون الصوت يفعل على بنا الجهول حيانا بالقرع اي تخلل الصوت في الرياح كما يتبين في الاستسقاء الزقي والطبلي بالصوت اي كما يضرب باليد على بطن المستسقي فان كان طبليا حدث منه صوت الطبل او زقيا حدث منه صوت الطبل او زقيا حدث صوت الزق المملوء ماء واما الاستدلال عليها من طريق اللمس فمثل ان اللمس يميز بين النفخة وبين السلعة بما يكون هناك من تمدد مع انغماز في عمق رطوبة سيالة ممتزجة او خلط زج فان اللمس يميز بين ذلك والفرق بين النفخة والريح ليس في الجوهر بل في حركة الركود اي ان اطلق النفخ على الريح فلا باس به والنفخة اذا فارقته الحرارة المصعدة ان بقي فيه حركة انبثاث سمي ريحا ولا يسمى نفخة وان كانا له حركة وصعقه في مكانه وصار واحتفر كله

في علامات غلبة خلط خلط

في العلامات الدالة على السدد

في العلامات الدالة على الرياح

في العلامات الدالة على الاورام

«والارتجاج» اي الحركة الارتعاشية **الفصل العاشر في العلامات الدالة على الاورام**
علاماتها كثيرة والاعتناء بها اكثر من سوء المزاج والتركيب اظهر منهما من تفرق الاتصال
وهي اصعب برءا منه وقد يكون سببا لتفرق الاتصال مثل القروح فلذلك استحسن ترتيبها
بين دلايل الامراض المفردة «اما الظاهرة فيدل عليها الحس والمشاهدة» وهي
بيان للحس اي البصر ونحوه بتعميم الحس فان الطبيب يمكنه العلم بالورم الظاهر
ابصارا ولمسا «واما الباطنة منها» اي المختفية عن حس الطبيب «فالحارة منها تدل عليها
الحمى اللازمة» وهذه الحمى عرضية وحدوثها لوصول الابخرة الحارة الردية الى القلب ولورودها
لاتصال المدد من مواد التجزية «والثقل ان كان لا حس للعضو الذي هو فيه او الثقل
مع الوجع الناخس ان كان للعضو الذي فيه الورم حس» والحاصل ان الثقل مع
الحمى لا استلزام للوجع الناخس يدل على ورم حار في عضو غير حساس وان كانت
غثا ... مع الوجع الناخس يدل على ورم في عضو حساس «ومما يدل عليها
او يحقق الدلالة الآفة الداخلة في افعال ذلك العضو» والعلامة لا يجب ان
يكون خاصة حقيقية شاملة لمحالة لا يجب ان يكون لها خواص
بالمرض ولو لجنسه ودخول الآفة في فعل العضو يكون في جميع امراضه فليس دالا
على مرض خاص بل ان كان معينا فالآلة لا ثبات بدلالة ان العضو ليس بصحيح
فلنظر ادني قوله او يعين ... «ومما يؤكد الدلالة احساس انتفاخ في ناحية
ذلك العضو ان كان للحس اليه سبيل» لم يجعل الانتفاخ المذكور دليلا مستقلا لانه لا يكون
لان الانتفاخ ان كان دالا على مرض في تلك الناحية لا على انه ورم حار فيها «واما
الورم البارد فليس يتبعه لا محالة وجع» الورم البارد البرودة لا تستتبع الوجع فانه
مخدر للحس «ويعرف بالاشارة الى العلامات الكلية وان سهل خروج الكلام عمل» وعسر
الاشارة بالنسبة الى الحار فان الوجع في الخارج ... وذا الحس يجب القول
بعلامات اخرى وذلك يوجب التطويل لان علامات الاورام الباردة مع اختلاف انواعها
مختلفة باختلاف الاعضاء «والاولى ان يوجه الكلام فيه الى الامام وما يترتب في
عضو عضو والذي يقال ههنا انه اذا احس بضيقة وثقل ولم يحس بحر عضو
الورم او تحركه او حاصله او متعلقه» «بثقل» «البرد» «ولم يحس بوجع كان معه دلائل
غلبة البلغم فيحدس انه بلغمي وان كان معه علامات غلبة السوداء فهو سوداوي
خصوصا اذا احس وكان معه صلابة والصلابة من افضل الدلائل عليها واذا كانت
الاورام الحارة في الاعصاب كان الوجع شديدا والحميات قوية وسارعت الى الايقاع
في التمدد والاختلاط واحدثت في حركات القبض والبسط آفة» الاعصاب الوارمة
ان كانت بآلة الحس والحركة معا في العضو فتستتبع العلامات المذكورة كلها او بالحس
فشدة الوجع فقط والباقي مشتركة على الاختلاف بالشدة والضعف
«وجميع اورام الاحشاء تحدث رقة وخفقا في المراق» اورام الاحشاء بعظمها انها
تستلزم توجه الطبيعة خصوصا الى تفرقاتها الروح والدم فيجذب ... الى اي
موضع كان ومراق البطن اقرب المواضع اليها فيحدث الرطوبات منها اكثر فيحدث
الخفق فيهما سيما والرطوبات فيها قليلة والحرارات هناك كثيرة ولكونها قريبة من
الكبد ووصول المدد اليها من اقرب الطرق ليس لها عروق كبار ويكون الحرارات غذائها
فيحدث ورم الاحشاء وخصوصا الورم الحار وخصوصا في الكبد فلا يظهر منها ...
ويقول «واذا اجمعت اورام الاحشاء» جمع الورم احالته المادة الى المدة «واخذت
في طريق النضج اشتد الوجع جدا» فان الجمع هو الدبيلة الحارة التي جمعت المدة
والجمع يكون بانصراف الطبيعة الى الفضول لاعداد ما هو الدفع بالاحالة وتعديل
القوام والنضج ويلزم توجهها شدة الوجع للانضغاط والتمدد «والحمى» الوجع
كما قال في موضعه يحرك الارواح فيحدث الحمى «وخشونة اللسان خشونة شديدة»
لكثرة التحليل «واشتد السهر» للوجع والتحليل «وعظمت الاعراض وعظم الثقل
وربما احس بالصلابة» لاجتماع المواد المانعة لتوجه الطبيعة مع مادة
المرض «والتركز» من الركز وهو الغرز وذلك لتمكن المادة من جوهر العضو «وربما اقشعر
في البدن اقشعرارا عاجلا» لكثرة التحليل من الحرارة وعدم الغذاء لانصراف الطبيعة
الى جهة اخرى «وفي الحيين ... » للدلالة والخاصة الباقية «فاذا انفجر

في علامات تفرق الاتصال

الجمع» اي ما جمع «سكنت سورة الحمى والوجع والضربان وحصل بدل الوجع
حكة او حرقة» وكان في قوله «وان كانت تامة» حمى وصلابة اي ان وجدت
مع الاحمر والقوام الصلب «خفت الحمى وكان المعز» اي بعد نضج الورم يحصل
الخفة واللين لانصراف الطبيعة عنه وبروز الدم والروح وانتشارها «وسكنت الاعراض
كلها وبلغ الثقل غايته» اي انتهى ولم يوجد لانصراف المواد «فاذا انفجر عرض
نافض لدفع المدة» والنافض حالة تملك الانسان معها ان يمسك نفسه من الاهتزاز
وهو على ما في الكتاب الرابع يكون اما من برد منتشر على الظاهر واما من مادة لذاعة متوزعة
العضل كالخراجات العظيمة في الاحشاء اذا اسال الشيء منها المدة عليها حدث نافض
«ثم ظهرت حمى بسبب لذع المادة» لتهيج الروح بعفونة المدة بخلاف الحمى مع ...
الوجع فانه لا يتقدمه نافض بهذا السبب «واستعرض النبض بالاستفراغ»
وفي بعض النسخ بالاستفراغ فعلى الاولى لان النبض الغالي لا بد فيه اللامس ...
فيستعرض لحقه وعلى النسخة لان الترطيب من المواد السائلة مفيدة الرخاوة المفيدة
للاستعراض ويؤيدها ما قال في بعض الاورام ومما الخراج اذا اجمع فانه يعرف النبض من
المشارية الى الموجبة للترطيب والتليين الذي يتبعه انتهى ولا يخفى ما فيه في الانفجار
«واختلف» النبض «واخذ في طريق الضعف والصغر والابطاء والتفاوت وظهر
في الشهوة سقوط» لا لاكل ... يستلزم استفراغا من الروح وذلك متصل بالانفجار
واما بعد ذلك كما قال في بعض الاورام فيقوى النبض بما وضع عن القوة من الثقل «وكثيرا
ما يعرض له التطرف» حالة من الطبيعة للاعضاء ... عن نفوذ الحرارة الغريزية في
حواليها «واما المادة فتندفع جهتها» اي تندفع من اي طريق توجهت
اليه «اما من طريق النفث او في طريق البول او في طريق البراز» لان اكثر اندفاع
خراجات اعالي المعدة ومقعر الكبد وبعض من ذات الجنب يكون من طريق النفث ومحدب
الكبد وبعض ذات الجنب وامثالها من طريق البول واسافل المعدة والامعاء من البراز
«والعلامات الجيدة بعد الانفجار» ومما يتبعه من النقي «تمام سكون الحمى» اي ازالتها
وخفتها لاندفاع الموجب لها «وسهولة النفس وانتعاش القوة وسرعة اندفاع المادة
في جهتها وربما انتقلت المادة في الاورام الباطنة من عضو الى عضو وذلك انتقال قد يكون
رديا والجيد ان ينتقل من عضو شريف الى عضو خسيس مثل ما يعرض في اورام الدماغ
الى ما خلف الاذنين وفي اورام الكبد الى الاربيتين والردي ان ينتقل من عضو خسيس
الى ما هو اشرف منه وقد يعرض ... مثل ان ينتقل من ذات الجنب الى ناحية
القلب والى ذات الرئة» قال القرشي في تعليقات ... نقلا عن جالينوس ان المدة
في ذات الرئة اذا ظهرت في البول فذلك علامة ... فانه يدل على ان المادة من
الرئة ... في طريق الغذاء الى الوريد الشرياني ثم الى الاجوف ثم
الى الكلى فيندفع بالبول وحكى ان طبيبا شاهد ذلك ...
انه يبول مدة مع نفث المدة من الصدر خوفا من مرور المدة على الاعضاء ...
له هذا من علامات النجاح ... له سبيل اندفاع هذه المدة ...
على القلب ... فان ذلك لغاية ... في الطب ... «ولا اشتغال الاورام الباطنة
ومدات الخراجات الباطنة الى الجهة والى فوق علامات بانها اذا مالت في اشتغالها الى ان تلفت
طرف الشراسيف تمدد وثقل واذا مالت في اشتغالها الى فوق دل عليه سوء حال النفس
وضيقه الصدر والتهاب ... حدث الى فوق وثقل في ناحية الترقوة وصداع
وربما ظهر اثره في العضد والساعد والابط الى فوق ان تمكن من الدماغ كان رديا بخطر
وان مال الى اللحم الرخو الذي خلف الاذنين كان فيه رجاء خلاص والوقاف في مثل
هذا ليس حيلة في جميع اورام الاحشاء ولننظر في الاستقصاء هذا ما نقوله من
حيث تقتضي الكلام في الاورام ... حال ورم عضو عضو من الباطن» **الفصل
الحادي عشر في علامات تفرق الاتصال** تفرق الاتصال ان عرض في الاعضاء الظاهرة
او فيه عليه الحس لم يستند الوقوف اليه الا بنوع تحقيق ... الوقوف «وان وقع في
الاعضاء الباطنة دل عليه الوجع الثاقب والناخس ولا كلال ولا سيما اذا لم يكن معه حمى
والتخصيص لان الوجع مع الحمى ليس دالا على التفرق اولى من الورم بل ادل على الورم
فان الحمى من علامات الورم في الباطن «وكثيرا ما يتبعه سيلان نخاط ونفث الدم و

[illegible]

الجملة الاولى من التعليم الثالث

كلام كلي في النبض

بالضمابه الى فضاء او خروج سدة ورمها الكائن بعد علامات الاورام وانفجارها والذي يكون
عقيب الاورام وربما الموت دالا على ما يعارض النضج وربما لم يكن فان كانت عن نضج سكن
الحمى مع خفة الانفجار واستفراغ القيح وسكن الثقل وخف وان لم يكن كذلك اشتد
الوجع وزاد وقد يستدل على تفرق الاتصال بانخلاع الاعضاء عن مواضعها . الانخلاع

[illegible]

منه ظله العالي

بقع محفوظة وكل من تلك الاربعة له زمان اما الحركة فظاهر وأما السكوت فلا نزاع فيما بين
آن الوصول وآن الرجوع وهو زمان لا محالة فان الآنات لا تتتالى واما الفترة في المقدار
بين ازمنة تلك الاربعة فامر يؤدي اليه التفصيل ولذا لم يلتفت اليه وان كثرت فيه
الاقاويل واما الاحساس بالسكون انكان فبالسكون المحيطي اولى ⟨وحركة الانقباض⟩
عند كثير من الاطباء غير محسوسة ⟨ودليلهم ان اللمس يدرك ما يقرب اليه والشريان⟩
يهرب منه في الانقباض ولا يخفى جوابهم بسبب الممانعة ⟨اصلا⟩ اي في نوع من انواع
النبض او في جزء من اجزاء الانقباض حتى في اوله ⟨وعند جمع ان الانقباض لا يحس⟩
اما في النبض القوي فلقوته واما في العظيم فلاشرافه واما في الصلب فلشدة مقاومته
واما في البطيء فلطول مدة حركته ⟨والاقسام الاربعة المذكورة مفردات والنبض⟩ تركيبها
تركيبات مختلفة المراتب لاجزاء الاجزاء منها مثل العظيم والصلب فان شرائط
تحقق النبض العظيم طاعة الآلة لا انبساط التام وليس الا بلينها ⟨ونال جالينوس⟩
اني لم ازل اعتني من حركة الانقباض مدة ⟨وسبب غفلته ما كان يسمع من اساتذته⟩
الدليل المذكور المنقول عنهم ⟨فلم ازل القاعد الجس⟩ ولمس باليمين من الحيوان
⟨حتى فطنت بشيء منه⟩ اي من الانقباض ⟨ثم وجدت حينه احسه⟩ اي صرت حيث
ادركه ادراكا صالحا ⟨ثم شرع على ابواب من النبض⟩ وهي الابواب الاربعة المذكورة
حيث لم نرو عنه غيرها وسبب ذلك فطنته لا من ذكره وصوابه لا انا لم نتعرض عند قرع
العرق فانما التجاء الى تفرق انضاغطه وعوده الى انضغاطه حين الانقباض وتزيد الاتصال
والعود التفرق اليه كلاهما مما يدرك بالحس اللمسي كما نقلناه سابقا عن الشفاء ⟨ومن
بعد ذلك تعويد ادراكه ادراكا⟩ والتعويد المذكور عمل ما نقل من الرازي في تشريحه فلة
استعماله الا ناملي في الحركات لئلا يتصلب وكثرة استعمال الدهن والمدار عليها
حتى تلين ويسهل ادركها التفرق عند القرع والعود من التفرق الى الاتصال حين
الانقباض ⟨فانه وان كان الامر على ما يقولون ان الانقباض في اكثر الاحوال غير
محسوس⟩ اي فان الانقباض وان فرض كونه على ما يقول القائلون بكونه محسوسا
نعم في اكثر الاحوال غير محسوس لان المحسوس على ما ذكر تسعة اقسام اصولها
المفردات الاربعة التي هي انواع الاربعة من الاجناس العشرة ⟨والسبب في وقوع الاجتهاد⟩
على جس عرق الساعد امور ثلثة سهولة متناوله وقلة الحاجة عن الكشفة واستقامة
وضعه وحذاة القلب وقربه منه ⟨وهذه الامور الثلثة يرجع الاولين منها الى الطبيب
حيث لا يتكلف في طلب شريان الساعد والثاني الى المريض حيث الحاجة عن كشف العضو
للطبيب ولا ينسب الى سوء الادب عند خلاف كشف مثل شريان الرجل والثالث
الى العرق فانه لوضعه محاذاة القلب الذي هو معدن الروح الحيواني وقربه منه ادل
على احواله من غيره ⟨وينبغي ان تكون المجس والبد⟩ وكذلك الجالس حالة الجس
كون اليد المحسوسة ⟨على جنب⟩ اي جنب اليد والبد الى على الجنب هي المعتبرة على
الخنصر ⟨فان اليد المكبة⟩ وهي التي رحتها ساعدها الى فوق ⟨تزيد في العرض⟩
والاشراف وتنقص من الطول ⟨فان الجسم اللين المثلي اذا انتقص في قطر من غير
انفصال ازداد في القطرين الآخرين ⟨وخصوصا في المهازيل⟩ وذلك الانتقاص
والازدياد اظهر لعدم الشحم وعروه بالشحم المانع من الزيادة في العرض والاشراف في
نسخة القرشي وتنقص من الاشراف والطول ولوجها ذكرنا يظهر وجه ازدياد الاشراف و
الطول في المستلقية لانتقاص العرض على ما قال ⟨والمستلقية وهي التي الى السما الاشراف⟩
⟨تزيد في الاشراف والطول وتنقص من العرض⟩ والاقسام الخارجة عن هذه الثلثة كثيرة
مع عظيم تاثيرها في هذا التفاوت واقتصر على ذكر ما هو الكثير وقوعا ⟨ويجب ان يكون الجس
في وقت خلو نية صاحب النبض عن الغضب والسرور والرياضة وجميع الانفعالات⟩
عن الشبع المثقل والجوع ومن حال ترك العادات واستعمال العادات ⟨فان
تلك الامور مما يحدث تفاوتا عظيما في النبض بالنسبة الى ما يقتضيه المزاج ⟨ويجب ان
يكون الامتحان من نبض المعتدل الفاضل حتى يقاس به غيره ⟨والمعتدل الفاضل
على ما يظهر من كلامه هو المعتدل الحقيقي والشخصي والشرطي امور الاخر مثل الجس
الحمى بالجمي واليسرى باليسرى بان يقع الخنصر على المعصم لتعاد لا الا ... الاذان
الا انامل من الخنصر من دجة في ذكاء الحس فيقع الخنصر من الجهة على الموضع الاعرض

اورد الامام هنا كلاما على
هذا الكلام ثم قضى الحدوث
ادفع بهذا الجواب بان السكون
الواقع بين الحركتين لا يجب
ان تحوك جزؤها وجزؤه تحرك
حصول السكون نحوه ولما هو
لا انقضاء زمانا بنفسه ١٥
مد ظله العالي

صح
ثم انهم ذكروا ان القوي ايضا لا يجامع الصلب فيكون التركيب الثنائي
ايضا اربعة والثلاثي واحد الا انه لا يلائم قول الشيخ هنا
بان وصغر الصلابة مع القوة اريد من صغر عدم الخاجرج الى
مد ظله العالي

واما تركيب اليسرى باليمنى مع كون حس
اليمنى امره ولا ان النبض لا يبين الحلاف
بعايت التفاوت المذكور لا الفترة لا تلزم
الا التخيل في بعض المواضع وعليها الطبيب
لخفض اليد عنده ١٥
مد ظله العالي

الاخرى من المخو والسبابة منها على موضع هو اكثر خلاوان يجس باليمنى اكثر لقوة ولكثرة
حسه وان كانت النبض من الايسر لا على العواد وان يضع يده الاخرى تحت اليد
المحسوسة لئلا يتعب المريض في حملها وان تتأنى في نبضة نبضة وبدرجها تحت الاجناس
وان يكون الطبيب خليعا عارفا بما يعرف فيه من ادراك النبض كما لو عوارض البدن والنفس
وان لا يكون انامله خشنة وان يكون مستحضرا لما يوجب تغير النبض من البلدان
والاهوية وغيرها وان يمس النبض القوي بقوة والضعيف برفق وان لا يكون
المريض مباشر العمل بيده ولا متكيا عليها وان لا يجس كما يدخل على المريض بل بعد اطالة
اللمس وعد منه على مقتضى الحال وقدره بعضهم بثلثين نبضة ليتدرج كل نبضة
في جنس ويراجع عليه مرة بعد اخرى وبعضهم باثني عشر ⟨ثم قولوا ان الاجناس التي
منها يتعرف حال النبض على حسب ما يصنعه الاطباء⟩ وفي بعض النسخ بصيغة الماضي
والاولى اولى ⟨عشرة⟩ قد وجد الاطباء امورا كثيرة تعرفوا منها احوال النبض المختلفة
ثم ادرجوها تحت اجناس عشرة ورتبوا النبض مثلا ادرجوا كل ما يستنبط ويتعرف
منه حال الطول النبض العرضي وعرضه وعمقه تحت جنس مقدار النبض او مقدار
الانبساط ⟨وان كانت⟩ تلك ⟨عليهم ان يجعلوها تسعة⟩ فان من اجناس
ادلة النبض جنس الاستواء والاختلاف والاختلاف يكون تارة منتظما وتارة
غير منتظم والمنتظم ومقابله من انواع المختلف الذي هو من انواع جنس الاستواء و
الاختلاف ولكن لكثرة الاقسام المندرجة تحت المنتظم وغير المنتظم اعتبروها
جنسا برأسه وبذلك صارت الاجناس عشرة والا كانت الواجب ان يجعلوها
تسعة ⟨الجنس الماخوذ من مقدار الانبساط والجنس الماخوذ من كيفية قرع الحركة
للاصابع والجنس الماخوذ من زمان كل حركة والجنس الماخوذ من قوام الآلة والجنس
الماخوذ من خلائه وامتلائه والجنس الماخوذ من حرارته وبرودته والجنس الماخوذ
من زمان السكون والجنس الماخوذ من استواء النبض واختلافه والجنس الماخوذ
من نظام في الاختلاف او تركه النظام والجنس الماخوذ من الوزن⟩ فاجنس مقدار
النبض فيه يلمس مقادير اقطاره الثلثة التي هي طوله وعرضه وعمقه فيكون انواع
النبض فيه تسعة ⟨وقوله بسيطة صفة قوله تسعة ومركبات⟩ واما المركبات
فلا وجه الرياضية مضاعفة في الثنائيات والثلاثيات وكل واحد منها سبعة
وعشرون فتبلغ مجموع بسائط اقسام هذا الجنس ومركبها ثلث وستين ولكن
البسيط فقط والثنائي لا يوجدان بل الموجود المحقق هي الثلاثيات الغير وذلك نعلم
وعليك برعاية هذا الامر في جميع ما يذكر من اقسام النبض ⟨فالتسعة البسيطة هي
الطويل والقصير والمعتدل والعريض والضيق والمعتدل والمشرف والمنخفض و
المعتدل⟩ فالطويل هو الذي تحس اجزاؤه في طوله اكثر من المحسوس الطبيعي على
الاطلاق وهو المزاج المعتدل الحق او من الطبيعي الخاص بذلك الشخص وهو المعتدل
الذي يخصه وقد عرفت الفرق بينهما وقبل القصير ضده وبينهما المعتدل وعلى هذا
القياس فاحكم على الستة الباقية واما المركبات من هذه البسيطة فبعضها له اسم
وبعضها ليس له اسم فان الزائد طولا وعرضا وارتفاعا يسمى العظيم والناقص في
ثلثتها يسمى الصغير وبينهما المعتدل والزائد عرضا وشهوقا يسمى الغليظ والناقص
فيهما يسمى الدقيق وبينهما المعتدل ⟨واما الجنس الماخوذ من كيفية قرع العرق للاصابع⟩
فانواعه ثلاثة القوي وهو الذي يدافع اللمس عند الانبساط والضعيف مقابله
والمعتدل بينهما ⟨واما الجنس الماخوذ من زمان كل حركة فانواعه ثلثة السريع وهو
الذي يتمم الحركة في مدة قصيرة والبطيء ضده ثم المعتدل بينهما واما الجنس الماخوذ
من قوام الآلة فاصنافه ثلثة اللين وهو السهل الانضغاط الى داخله عن الغامز بسهولة
والصلب ضده ثم المعتدل بينهما واما الجنس الماخوذ من حال ما يحتوي عليه فاصنافه
ثلاثة الممتلي وهو الذي يحس كان في تجويفه رطوبة مائية يعتد بها الانواع صرف
يحرج بالقياس والمعتدل والثاني الخالي وقد مر ان كثرة الفضول لا دخل لها ⟩
⟨والخالي ضده ثم المعتدل واما الجنس الماخوذ من ملمسه فاصنافه ثلثة الحار والبارد
والمعتدل واما الجنس الماخوذ من زمان السكون فاصنافه ثلثة المتواتر وهو القصير
الزمان المحسوس بين القرعتين ويقال له ايضا المتدارك والمتكاثف والمتفاوت ضده

قوله ان الاجناس عشرة وكل
جنس ثلثة اقسام وليس كذلك اذ ليس في كل جنس وسط والظاهر
ان السبب في ذلك الرجوع الى ضبط الطبيب وحيا العشرة
امور كل واحد من جنس فاذا رجع فيذكرها ما ضبط الشيء عليها
وعد ترتيب حصل له وثوق بما ضبط فيها اثني عشر والنبض
فلا شك اذا رجع اليها حتى ظهر عليه صحة ما ضبط او رجع مرة
اخرى بزيادة الاطمئنان فيكون ثلثين وان لا كان بين اللمس
والرجوع الاول وبينه وبين الرجوع الثاني زمان تعتد به وقع
في كل مرتبة ادراكا اثني عشر نبضا فيكون المجموع ستة وثلثين ١٥
مد ظله العالي

فان كل بعض من البسيط كالطول مثلا يكون له نصيب
من قطر العرض ايضا فقد يكون مع الطول المعرضا
وما ضيقا معتدلا منهما فصار ثنائيا مثلا صار طويلا
عريضا ومع ذلك كونه الجزء من قطر العمق ايضا نصيب
فصار ثلاثيا مثلا طويلا عريضا شاهقا وعلى هذا ١٥
مد ظله العالي

صح
وظاهر انه هذه ليست حاصلة
الوجود فانها امانات مع

ويقال له ايضا التراخي والمتخلخل وبينهما المعتدل فزهذا الزمان هو بحسب ما يدركه الحس
من الانقباض فان كان لا يدرك الانقباض اصلا كان هو الزمان الواقع بين كل
انبساطين وان ادرك كان باعتبار زمان الطرفين واما الجنس الماخوذ من الاستواء
والاختلاف فهو اما مستو واما مختلف غير مستو « ولما كانت الاجناس السالفة على ما
سياتي في الكتاب مما يستحق تفاوتا بزيادة ونقصان فكان المعتدل يتوسط بينها
لا يحتاج الاختلاف هذا الجنس وما شاكله من جنس الوزن والانتظام فانها لا تقتضي هذا
التفاوت فلم يتوسط بين نوعيها وايضا النبض الطبيعي في تلك الاجناس الا جنس
القوة هو المتوسط بين نوعيها اي المعتدل لا فيها بخلاف هذه الاجناس فان الطبيعي
ربما طرفا متباينا فلا يحتاج الى توسط « وذلك باعتبار تشابه نبضات او اجزاء نبضة
او في جزء واحد من النبضة في امور حسة العظم والصغر والقوة والضعف والسرعة
والبطء والتواتر والتفاوت والصلابة واللين حتى ان النبض الواحد يكون اجزاء
انبساطه اسرع لشدة الحرارة « وفي بعض النسخ الحاجة « او اضعف الضعف « التشابه
يعتبر بحسب الحس في امور ثلثة وحاصلات ذلك الجنس اي الاستواء والاختلاف
يجري في نبضات متعددة بان تكون تلك النبضات متشابهة في واحد من الامور الخمسة
او الكل ويجري ايضا في اجزاء نبضة واحدة بان يكون مثلا انبساطه بنبضة واحدة مثل
انقباضها ويجري ايضا في جزء واحد من اجزاء النبض حتى ان نبض الواحد يكون
اول انبساطه اسرع الى آخره هكذا ينبغي ان يفهم مراده وما به الاختلاف في الامور
الثلاثة وما فيه الاختلاف في الاجناس الخمسة على سبيل مقابلة الكل بالكل لا كل واحد
بواحد « وان شئت بسطت القول واعتبرت في الاستواء والاختلاف في الاقسام الثلاثة
سائر الاقسام الاخر « غير الخمسة اي لا مانع من بسط القول واعتبار هذا الجنس
في الامور الثلثة في سائر الاجناس ايضا مثل جنس الاستكاك والخلو وجنس اللمس الا انه
فان اعتبار هذا ليس باصعب من اعتبار الامور الخمسة المذكورة « لكن ملاك الاعتبار معرفة
الخمسة « اي الا انهم جعلوا ملاك الاعتبار معرفة هذه الخمسة للظهور لكن الوزن
يعسر ادراكه « والنبض المستوي في جميع هذه وان استوى في شيء ما وحده فهو مستو
فيه وحده كما اذا قلت مستو في القوة او مستو في السرعة وكذلك المختلف وهو الذي ليس
بمستو فهو اما على الاطلاق واما فيما ليس فيه بمستو « واما الاقسام فكثيرة فان الامور
الثلثة سبعة اقسام ثلثة مفردات وثلثة ثنائيات وواحد ثلاثي وبسائط ما فيه الاختلاف
خمسة وثنائياتها عشرة وثلاثياتها ايضا عشرة ورباعياتها خمسة والخماسي واحد
احدا وثلثون فاذا اضرب في السبعة الاول يصير مائتين وسبعة عشر ويجري في كل
من الاستواء والاختلاف فيحصل ضعف المبلغ وان اعتبر في جزء جزء باعتبار [illegible]
الى اضعافه وان اعتبر في مقابلات الارتباطات من الاطراف والاوساط يصير
ثلاثة اضعاف المبلغ واما ان بسطت القول واعتبرت الخمسة عشر المذكورة
مما يختلف فيه النبض فيتسع دائرة الحساب والكتابة وازيد الجامع جمعه بعضا
منها كالعظم والصلب « واما الجنس الماخوذ من النظام وغير النظام فهو ذو نوعين
مختلف منتظم ومختلف غير منتظم والمنتظم هو الذي لا اختلاف له نظام محفوظ
يدور عليه [illegible] اما مستمر على الاطلاق وهو ان يكون المتكرر من اختلاف
واحد فقط واما مستمر بدور [illegible] يكون له دوران اختلافين متصاعد مثل ان
يكون هناك دور ودور آخر مخالف له الا انهما يعودان معا [illegible] دورا واحدا
وغير المنتظم ضده واذا حققت وجدت هذا الجنس التاسع كالنوع من الجنس الثامن
وداخلا تحت غير المستوي « وقد مر تفصيله « ويجب ان تعلم ان في النبض طبيعة
موسيقارية موجودة فكما ان صناعة الموسيقى تتم بتاليف النغم على نسبة بينها في
الحدة والثقل وبادوار ايقاع مقدار الازمنة التي تتخلل نقراتها كذلك حال النبض فان
نسب ازمنتها في السرعة والتواتر نسبة ايقاعية ونسبة احواله في القوة والضعف
وفي المقدار نسبة كالتاليفية « توسط هذا الكلام بين جنسي الاستواء والوزن
لمناسبة لهما كما سيظهر ولا بد من شرح بعض الالفاظ على ما اصطلح عليه في الموسيقى
وقد استفيد من كلامه قال في الشفاء الموسيقى علم رياضي يبحث فيه عن احوال النغم من
حيث تتالف وتتنافر واحوال الازمنة المتخللة بينها ليعلم كيف يؤلف اللحن وقد دل

وقد دل حد الموسيقى على انه يشتمل على بحثين احدهما البحث عن احوال النغم انفسها وهذا
القسم مختص باسم علم التاليف والثاني البحث عن احوال الازمنة المتخللة بينها
وهذا القسم مختص باسم علم الايقاع والموسيقار آلة اداء النغم طبيعية كانت كالحلوق
الانسانية او مصنوعة كسائر الآلات والنغمة صوت لابث زمانا يعتد به والبعد
مجموع نغمتين مختلفتين بالحدة والثقل والنغمة الحادة هي التي حدثت من قرب
المبدأ او من وتر اقصر او ادق او اشد تمديدا او من ثقب اضيق او ثقب اقرب
من المنفاخ وما شاكلها والثقيلة بازائها او المتفقة ما يستلذه الطبع وحينئذ يكون
التفاوت مثل ما له التفاوت اما بالفعل مثل اثنين واربعة فان التفاوت اثنين او
بالقوة مثل ثلثة واربعة فان الواحد يصير بالتضعيفات مثل الثلاثة والثلاثة فرع
مقابلها مثل الخمسة والسبعة فان التفاوت وهو اثنان لا يصير بالتضاعيف لا خمسة
ولا سبعة والدور جملة من الايقاع محدودة الفواصل والايقاع نقلة [illegible] الازمنة
النقرات اي ما بينها والنسبة [illegible] مقدار [illegible] واقسامها كثيرة واختار منها العددية
وهي التي يكون التفاوت [illegible] اطراف النسب بعدد معين مثل نسبة ٣ الى ٤ فان
التفاوت ابدا بواحد وهو ثلث الثلثة وربع الاربعة [illegible] والنسبة الهندسية
العظمى بين الاصغرين والصغرى بين الاكبرين [illegible] النسبة العظمى
بين الاعظمين والصغرى بين الاصغرين [illegible] مثل الثلثة و
الاربعة زائدة على الثلثة بثلث الثلثة والستة على الاربعة بنصف الاربعة ويكون
ابدا نسبة فضل الاعظم على الاوسط الى فضل الاوسط على الاصغر هي نسبة الطرف
الاعظم الى الاصغر واذا كانت نغمتان احديهما بحسب اختلاف الحدة والثقل ضعف
الاخرى مثل ٢ و ٤ سميت نسبتهما نسبة ذي الكل او مثل ونصفها مثل ٢ و ٣ فنسبة
ذي الخمسة او مثل وثلثها مثل ٣ و ٤ فنسبة ذي الاربع او مثل وربعها فنسبة الرابعة
[illegible]
الكل والخمسة واما [illegible] ولا نطول الكلام بها وربما [illegible] تاليف
النسب في مثل نسبة الكل والخمسة فبان يوجد بعد ان تكون نغمة الاولى على نسبة ذي
الكل [illegible] على نسبة ذي الخمسة [illegible] فتضرب الاعظمات اعني [illegible]
[illegible]
[illegible]
نسبة الكل والخمسة [illegible] والطبيعة [illegible] في الخاصية والحقيقة
[illegible] في النبض باعتبار الوزن طبيعة موسيقارية والصناعة [illegible]
في الاكتساب وحاصله ان الاكتساب [illegible] الموسيقي يحصل بامرين والتاليف
اشرف لكونه ناظرا فيما عرض لذات موضوع الصناعة اعني في نسب النغم
انفسها والايقاع في الازمنة التي تتخللها [illegible] على الايقاع [illegible] الترتيب في
بيان التشبيه لكون الايقاع حقيقة موجودا في النبض فانه ليس الا تقدير الازمنة
المتخللة النقرات في الموسيقى وكذلك هو تقدير الازمنة تخلل القرعات في النبض من
الازمنة للحركات والسكنات المعبر عنها بازمنة السرعة والتواتر ولذلك فان نسبة
ايقاعية واما التاليف فلكون حقيقته ناظرا في حدة النغم وثقلها ولا يوجد في قرعات
النبض حدة وثقل وانما يوجد فيها ما يشبههما مثل القوة والضعف فلذلك قال كالتاليفية
ولم يقل تاليفية [illegible] في النبض جنسين من ادلة لكونهما العمدة فيما
جرى فيه النسب المذكورة « قوله « ولما كان ازمنة الايقاع ومقادير النغم قد تكون
متفقة وقد تكون غير متفقة كذلك الاختلافات قد تكون منتظمة وقد تكون
غير منتظمة « [illegible] تفصيل لما اجمله اولا من وجود جنسي الايقاع
والتاليف في النبض بانهما بنوعيهما المتفق وغير المتفق ايضا يوجدان في النبض و
قوله ازمنة الايقاع ناظر الى تفصيل قوله فان نسب ازمنتها الى قوله [illegible] لجريان
نوعي الايقاع المتفق وغير المتفق في النبض بان اختلاف ازمنة النبض في السرعة
والبطء التي يقال لها في عرف الاطباء المنتظمة وغير المنتظمة نظير ما يقال للازمنة
الايقاع انها متفقة وغير متفقة « قوله « وايضا نسب احوال النبض في القوة
والضعف والمقدار قد تكون متفقة وقد تكون غير متفقة بل مختلفة « ناظر الى قوله

ونسبة الى احواله في القوة الى آخره وبيان تجربات كل من نوعي التأليف اي المتفق وغير المتفق في النبض بان احواله في القوة والضعف والتمدد قد يكون متفقة وقد يكون غير متفقة ويقال لها في عرف الاطباء مستوية ومختلفة مع قطع النظر عن ان يصير بعضها المختلف بالاخرة منتظما او غير منتظم . وهذا خارج عن اعتبار جنس النظام . اذ عن جنس اعتبار النظم عليها في اكثر النسخ مبالغة في التبعيد . وجالينوس يرى ان التدبير المحسوس مناسبات الوزن ما يكون على احدى هذه النسب الموسيقارية المذكورة اما على نسبة الكل والخمسة وهو على نسبة ثلاثة اضعاف اذ هو نسبة الضعف مؤلفة بنسبة الزائدة نصفا وهو الزائد الذي يقال له النسبة التي بالخمسة او على النسبة . اي واما على النسبة . التي بالكل وهو الضعف وعلى النسبة التي بالخمسة وهو الزائد نصفها على النسبة التي بالاربعة وهو الزائد ثلثا وعلى نسبة الزائد ربعا في الاجنبي . هذه النسب الخمس التي ذكرها جالينوس اعظمها نسبة ثلاثة اضعاف لان نسبة اربعة اضعاف وان عدة متفقة في الموسيقى الا انه بعيد انتقال نبضة الى اخرى بمثل هذه النسبة واصغرها نسبة الزائد ربعا لان الحس لكثيف الحواس لا يدرك صغار النسبة وان اعتبرت في الموسيقى الى الزائد جزءا من اثنين وثلثين واما ان تلك النسب الخمس ملائمة للامر الطبيعي اذ لا قياس غير مطرد ولا بعد ان يكون المنتقل بهذه النسب من الضعف الى القوة موافقا للامر الطبيعي او لا قياس غير مطرد ولا بعد ان يكون المنتقل بهذه النسب من الضعف الى القوة موافقا للامر الطبيعي . واما استعظم ضبط هذه النسب بالحس . استعظام الشيخ لشأنه عن صرف العرق علي لبيد ما في جنب المعنى الكمالات لا لضعف الحواس ولا لعجز . واستهاله . وفي بعض النسخ استسهله . على من اعتاد درج الايقاع . اي وزنه او درجاته ويمكن ان يكون الدرج مصدرا والمراد درجها بوسيلة الصناعة تحت النسب المعدودة فانه ملاك امر الموسيقى . وتناسب النغم بالصناعة لم تزل له قدرة على ان يعرف الموسيقي فيقيس المصنوع بالمعلوم بهذا الاشارات اذ امر فالمسا اي النبض اسكن ان تفهم هذه النسب بالجس . بالجسم . واما الجنس المأخوذ من الوزن فهو بمقايسة مقادير نسب الازمنة الاربعة التي للحركتين والوقفتين . المقصود من هذا الجنس معرفة هل النبض مناسب لنبض السن الذي هو فيه اولا وحصل بالمقايسة المذكورة ومقدار النسبة ويقال له قدر النسبة ويقال له قدر النسبة ايضا هو مقدار يكون نسبة الواحد اليه كنسبة مقدم النسبة الى تاليها مثلا قدر نسبة النصفية اي نسبة الشيء الى ضعفه هو اثنان ... وقدر نسبة الضعفية اي نسبة الشيء الى نصفه هو نصف واحد وهكذا في نسبة الثلثية ونسبة مثله امثال الامتدادات واطراف القياس هو زمان الحركة والسكون سواء كان الزمان زمان كل من الحركتين او السكونين كما اذا كان الحس قادرا على ادراك حركة الانقباض او زمان حركة الانبساط والزمان الذي يرجع منه الى الانبساط الثاني اذا كان الحس قاصرا كما قال . واما الحس عن ضبط ذلك كله فبمقايسة مقادير نسب ازمنة الانبساط الى الزمان الذي بين الانبساطين . وهو عنده زمان واحد قلنا ادى بلفظ المفرد وجمع في ازمنة الانبساط تنبيها وحثا على تكرر القياس . وبالجملة الزمان الذي فيه الحركة الى الزمان الذي فيه السكون . اي فجميع على الاجمال ان نقال ان الوزن بمقايسة مقدار الزمان الذي فيه الحركة الى الزمان الذي فيه السكون . والذي يخطون في هذا الباب مقايسة زمان الحركة بزمان الحركة وزمان السكون بزمان السكون فهم يخطون بابا في باب . الاطباء قد يطلقون القول في مقايسة الحركتين والسكونين ولا بالوزن بان قياس الحركة الى الحركة مثلا مفروغ عنه في باب الاستواء وانه من حمل او دخال ما هو من باب في باب آخر . على ان ذلك لا دخال جائز ايضا غير محال كلية فانه اذا لم يكن القسمة بالاقسام المتباينة جاز ذلك . الا انه غير جيد . قال جالينوس في النبض الصغير الوزن معناه في النبض المقايسة بين الانقباض والانبساط واما بين سكون وسكون بمنزلة المقايسة بين السكون الخارج والسكون الداخل واما بين حركة وسكون والمقايسة المخصوصة المذكورة ليست في سائر الاجناس بل في الوزن فيتميز بها كل جنس من البواقي على ما قال . والوزن هو الذي تقع فيه النسب

عــ
زمان الحركة الى زمان السكون سواء كان نسبة زمان الحركة الى زمان الحركة ... اعتبارا كما ... ونسبة زمان ... الى زمان السكون كذلك ... في باب الوزن فلزم ادخال باب في باب لان غير تلك النسبة من باب الاستواء والاختلاف فافهم هذا المسلك ... فيه من الكلام و لا يخفى بعد ذلك معنى قول الشيخ والوزن هو الذي تقع فيه النسب الموسيقارية انتهى

قال الامام في تفسير الوزن ما ذكره الشيخ مشكل لانه خص الوزن الذي تقع فيه النسب الموسيقارية بمقايسة زمان الحركة الى زمان السكون والنسب الموسيقارية انما تحصل بمقايسة زماني الحركتين الى السكونين فكيف يمكن ان تخص النسب الموسيقارية بالوزن ... لان حصص الوزن المعتبر في الطب ما يكون بمقايسة زمان الحركة الى زمان السكون كما عرفت ثم قال وذلك الوزن هو الذي تقع فيه النسب الموسيقارية المذكورة وهي ان يكون زمان الحركة مثل زمان السكون او ضعفه او مثله ونصفه او مثله وثلثه او مثله وربعه فاما غيرها وهذا لانا في كون النسب الموسيقارية ما هو بين زماني الحركتين وبين زماني السكونين ايضا انتهى

ويؤيده ما قال العلامة في بيان الوزن يمكن ان يعتبر الا في نسبة زمان الحركة الى زمان السكون لان النسب الموسيقارية يمكن ان تقع في الوزن بهذا التفسير لان هذه النسبة في المعتدل يمكن ان يكون احدى تلك النسب ولا يمكن ان تقع في الوزن بتفسير اعتبار زمان الحركة بزمان الحركة وزمان السكون بزمان السكون لان المعتدل لا يختلف بل هو مستوي واذا استوى زمان الحركتين والسكونين يكون نسبتها نسبة التساوي فهي خارجة عن النسب الموسيقارية فظهر بما ذكرنا ان ... انتهى

النسب الموسيقارية . المذكورة هنا فليتدبر . ونقول ان النبض اما ان يكون جيد الوزن واما ان يكون ردي الوزن ورديء الوزن انواعه ثلثة احدها المتغير الوزن ومجاوز الوزن وهو الذي يكون وزنه وزن سن يلي سن صاحبه كما يكون للصبيان مثل وزن نبض الشبان والثاني مباين الوزن كما يكون للصبيان مثل وزن نبض الشيوخ والثالث الخارج عن الوزن وهو الذي لا يشبه في وزنه نبض اسنان الانسان وخروج النبض عن الوزن كثيرا يدل على تغير حال عظيم . الفصل الثاني في النبض المستوي والمختلف

في النبض المستوي والمختلف

وما في دعوى ادراك الامور التي سيذكر ها باقسامها من المجازفة وفي بسط الكلام منها من النكت وفي تقسيم اجزاء النبض بمواقع الاصابع ثم قسمها بعدد الاصابع من المسامحة اسند القول الى الاطباء وقال . يقولون ان النبض المختلف اما ان يكون اختلافه في نبضات كثيرة او في نبضة واحدة والمختلف في نبضة واحدة اما ان يختلف في اجزاء كثيرة اي مواقع اصابع متباينة . وهو اخفى لما يطابق الاصابع واحدة بعد اخرى على موضع بعينه . او في جزء واحد اي في موقع اصبع واحدة . كيات اقسام المختلف ثلثة والقسم الاول اعم من ان يكون في جزء واحد او كثير منه . والمختلف في نبضات كثيرة منه . اي من المختلف الذي هو القسم وفي قوله . مثل المختلف المتدرج الجاري على الاستواء . اشعار باقسام الاخر التي لم يتعرض لذكرها لعدم انضباطها كاقسام غير المتدرج الغير الجاري على الاستواء ومنه ان يأخذ من نبضة فيتنقل الى ازيد منها او انقص ويستمر على ذلك التدريج حتى تؤتي غاية في النقصان او غاية في الزيادة بتدريج متشابه . اي بوسيلة انتقالات وحركات تدريجية ذات الموافقات دفعية والتشابه فيها على نسب عددية اظهر لكن المعتبر عندهم هو الحس الهندسية وقوله . فينقطع . اي ينقطع الانتقال المستمر عند موافاة الغاية وحينئذ يتحقق نبض ذنب الفارة . عائدا . اي من غاية النقصان . الى العظم الاول . وذلك اذا لم ينته الى السقوط بالكلية . او متراجعا . اي من غاية العظم . الى الصغر تراجعا . وتقتضي في العود والرجوع وهو دفع يحصل عند حدود الانتقالات المنكوسة وحينئذ قد تكون في الحركات والانتقالات الرجوعية متشابها في الحالين جميعا . اي في حالتي الرجوع الى العظم وذي الصغر جميعا بلا تفاوت . الى المأخذ الاول . اي الى المأخذ الاول بعين يكون التفاوت في كل مرتبة في مسلك العود بعينه هو التفاوت الذي كان فيها في المسلك الاول وهو معنى قوله تراجعا متشابها وحينئذ يتحقق النبض المسلي ان كان منتهى المسلك الاول ومبتدأ الثاني غاية في الزيادة وقد يكون مخالفا لهذا التشابه كما قال . او مخالفا بعد ان يكون العود الاول والرجوع . مبتداه . اي ابتداء المسلك الثاني وهو محل الانقطاع . بهذه الصفة اي في غاية النقصان موجبا . الى انتهاء بهذه . وفي بعض النسخ بهذه الصفة اي غاية الزيادة او غاية النقصان وهو ابتداء المسلك الاول سواء كان هذا التوجه بالغا الى هذا المنتهى اولا ومجاوزا عنه مخالفة في نسب الحركات اولا . وربما وصل الى الغاية وربما انقطع دونها وربما جاوزها وحينئذ ينقطع وربما ينقطع في وسط الفترة وقد يجعل خلاف الانقطاع وهو ان يقع في وسط حركة . وانواع ذنب الفار لمنه ينقض اي ساقط وثابت اي واقف وعايد اي راجع ويجري في اجناس خمسة فان كانت في جنس واحد فاقسامه عشرة لانه لا يخلو من الانواع الثلثة او في جنسين فاقسامه تسعون لان التركيب الثنائي من الخمسة عشرة اوجه وكل منها تسعة اقسام لان كلا من الاول والثاني لا يخلو من الاقسام الثلثة او في ثلثة اجناس فاقسامه مائتان وسبعون لان التركيب الثلاثي ايضا عشرة اوجه وكل وجه سبعة وعشرون لان الاول يحتمل الانواع الثلثة وعلى التقادير فالثاني ايضا كذلك وعلى التقادير فالثالث ايضا كذلك او في اربعة اجناس فاقسامه اربع مائة وخمسة لان التركيب الرباعي خمسة اوجه وكل وجه احد وثمانون قسما لان الاول لا يخلو من الانواع الثلثة وكذا الثاني وكذا الثالث وكذا الرابع او في خمسة اجناس فاقسامه مائتان وثلثة واربعون لان الاول لا يخلو من الاقسام الثلثة وكذا الثاني وكذا الثالث وكذا الرابع وكذا الخامس فمجموع الاقسام الف وثلثة وعشرون . ومن النبض هو المختلف الذي حيث يقع فيه حركة

دون المختلف الذي هو المنتظم
مدظله العالي

قال الامام ينقطع عائدا في العظم الاول من صغر وقصرا او متراجعا ...

... سوجبا اي يكون ... انكوبع

يكون سكون والواقع في الوسط هو المختلف الذي بحيث يتوقع فيه سكون يكون حركة واما
اختلاف النبض في اجزاء النبضة من نبضة واحدة فاما في وضع اجزائها على سبيل ...
اما الاختلاف في وضع الاجزاء فهو اختلاف في الحركة واما في السرعة والابطاء واما في التقدم
والتأخر اي في التواتر والتفاوت والتعبير عنهما بحالات الطرفين في الحركة وما يتخلل في
السكون واعني ان يتحرك جزء قبل تمام حركة او بعد وقتها واما في القوة والضعف واما
في العظم والصغر وذكر ذلك قوام الآلة مع جريان الاختلاف فيه لكون اختلاف وضع
اجزاء العرق ناظرا اليه فان اختلاف اجزاء العرق في الشهوق والعرض واشالها ناظر
الاختلاف قوامها في الصلابة واللين الموجب لاختلاف فيها لتحريك القوة المحركة لها
وذلك كله اما جار على ترتيب مستو او ترتيب مختلف بالتزيد والتنقص اراد بالترتيب
المستوي ان يكون مثلا في موقع السبابة جزءا بالاربع علويا في موقع الوسطى وكذا اسا
في موقع الوسطى علويا في موقع البنصر وكذا البنصر على الخنصر وقس عليه حال المختلف وذلك
اما في جزئين او ثلثة او اربعة اعني مواقع الاصابع وعليك التركيب والتأليف لما كانت
اجزاء النبض اربعة وبالتركيب احد عشر قسما فان التركيب الثنائي منها ستة اوجه
والثلاثي اربعة والرباعي وجه واحد ولنعتبر اولا اختلافها في الحركة الظاهرة فيها
في ما سواها فنقول ان الخنصر والبنصر مثلا اذا اختلفا واما ان يختلفا في جميع الامور الاربعة
التي اعتبرها الشيخ اختلاف الحركة فيها وهو قسم واحد او في ثلثة منها وهو اربعة اقسام او
في اثنين منها وهو ستة اقسام او في واحد منها وهو ايضا اربعة اقسام والمجموع خمسة
عشر قسما وفي كل منها اما الخنصر زائد والبنصر فهذه ثلثون قسما في وجه واحد وكذا الحال
في كل من الوجوه الخمس الباقية فيبلغ عدد اقسام الثنائيات مائة وثمانين واما الثلاثيات
فنقسم منها كالخنصر والبنصر والسبابة اما ان كان مختلفا في واحد من الامور الاربعة كا
لعظم مثلا فحينئذ اما ان يكون الخنصر اعظم من البنصر والسبابة اما اعظم من كل واحد
منهما او اصغر او اعظم من البنصر واصغر من الخنصر ولا يحال العكس واما ان يكون البنصر
اعظم من الخنصر والسبابة اما اعظم من كل واحد منهما او اصغر او اعظم من الخنصر واصغر
من البنصر ولا يحال العكس فهذه ستة اقسام وكذا حال كل واحد من الاقسام الثلثة
الباقية من ثلاثيات الاصابع فيحصل اربعة وعشرون قسما من الثلاثي المختلف في العظم
وكذا حال المختلف في القوة والمختلف في السرعة والمختلف في التقدم فمجموع اقسام الثلاثي
المختلف في امر واحد من الاجناس الاربعة ستة وتسعون قسما واما ان كان مختلفا
في امرين من الاربعة فكل قسم من الاقسام المذكورة يحتمل ستة اقسام فان القسم الاول
مثلا اعني الذي فرض فيه الخنصر اعظم من البنصر والسبابة اعظم من كل واحد منهما لا مانع
فيه من ان يكون الخنصر اقوى مثلا من البنصر والسبابة اقوى من كل واحد منهما او اضعف
من البنصر ولا عكس او يكون الخنصر اضعف من البنصر والسبابة اضعف من كل واحد
منهما او اقوى او اضعف من البنصر واقوى من الخنصر ولا عكس فيحصل مضروب الستة في
ستة وتسعين اعني خمسمائة وستة وسبعين وذلك في التركيب من العظم والقوة وجه
واحد من الوجوه الستة من التركيب الثنائي فيحصل مضروب الستة في هذا العدد ويصير
المبلغ ثلثة آلاف واربعمائة وستة وخمسين واما ان كان مختلفا في ثلثة من الامور الاربعة
فكل قسم من المذكور آنفا يحتمل ستة اقسام فان الصورة الاولى مثلا اعني الذي فرض فيه
الخنصر اعظم واقوى من البنصر والسبابة اعظم واقوى من كل واحد منهما لا مانع فيها من
ان يكون الخنصر مع ذلك اسرع من البنصر والسبابة حينئذ اما اسرع من كل واحد منهما او
ابطأ او اسرع من البنصر وابطأ من الخنصر ولا عكس او يكون الخنصر ابطأ من البنصر والسبابة
حينئذ اما اسرع من كل واحد منهما او ابطأ او اسرع من الخنصر وابطأ من البنصر
ولا عكس فلا جرم يحصل مضروب الستة في ثلثة آلاف واربعمائة وستة وخمسين
ويصير المبلغ عشرين الفا وسبعمائة وستة وثلثين وذلك في وجه واحد من ثلاثيات
الاجناس اعني الذي من العظم والقوة والسرعة فكذا الحال في كل قسم من الاقسام الثلثة
الباقية من ثلاثيات الاجناس فيرتقي عددها الى اثنين وثمانين الفا وتسعمائة و
اربعة واربعين واما ان كان مختلفا في جميع الاربعة فكل قسم من هذا الحاصل يحتمل صورا
ستة فان القسم الاول اعني الذي يكون فيه الخنصر اعظم واقوى واسرع من البنصر و
السبابة اعظم واقوى واسرع من كل واحد منهما لا مانع فيه من ان يكون الخنصر مثلا متقدما

ثلاثة مع ذلك متقدما على البنصر والسبابة حينئذ اما متقدم على كل واحد منهما او متأخر
عن كل واحد منهما او متقدم على البنصر ومتأخر عن الخنصر ولا عكس او يكون الخنصر متأخرا
عن البنصر والسبابة حينئذ اما متقدم على كل واحد منهما او متأخر او متقدم على الخنصر
ومتأخر عن البنصر فيحصل في الرباعي من الاجناس مضروب الستة في الحاصل الاخير ويصير
العدد اربعمائة وسبعة وتسعين الفا وستمائة واربعة وستين واذا جمعناه مع
اعداد ثلاثيات الاجناس وثنائياتها ووحدانياتها في ثلاثيات الاصابع صار
خمسمائة واربعة وثمانين الفا ومائة وستين ثم اذا جمعته مع عدد اقسام
ثنائيات الاصابع المذكورة اولا زيد عليه مائة وثمانون فصار خمسمائة واربعة
وثمانين الفا وثلثمائة واربعين واذ قد اوضحنا الطريق فان شئت جريانه
في غيره من رباعي الاصابع وفي اختلاف الوضع وفي الاختلاف المركب من الوضع
والحركة فاليك الامر وتركتها مخافة الاسهاب وما اختلاف النبض في جزء واحد
اي موقع اصبع واحدة فمنه المنقطع ومنه العائد ومنه المتصل والمنقطع هو
الذي ينفصل في جزء واحد بفترة خفية والجزء الواحد المتصل منه بالفترة
قد يختلف طرفاه بالسرعة والبطء والتشابه فان بين الطرفين لا محالة وسطا
فحينئذ اما ان يختلف الطرفان في السرعة والبطء او يتشابها مع اختلاف الوسط
واما العائد وقوله فان يكون نبض عظيم يرجع صغيرا في جزء واحد ثم
عاد موجة لطيفة تعريف للعائد على اصطلاحه ومن هذا النوع اي من هذه
النبضات لم تكن في جزء واحد من نبض النبض المتداخل وهو ان يكون
نبضة كنبضتين بسبب الاختلاف او نبضتان كنبضة لتداخلهما وعلى حسب
رأي المختلفين في ذلك وان حكاية رأيهم واما المتصل فهو الذي يكون لقلافر
متدرجا في حال الطرفين والوسط على اتصال غير محسوس الفصل فيما يتغير
اليه من سرعة الى بطء او بالعكس او الى اعتدال او من اعتدال اليهما او من عظم
الى صغر او اعتدال او منهما الى شيء مما ينتقل اليه وهذا قد يتم على التشابه وقد يتفق
ان يكون مع اتصاله في بعض الاجزاء اشد اختلافا دون بعضها الفصل

الثالث في اصناف النبض المركب المخصوص باسام على حدة

هذا الفصل في
بيان هذه الاقسام بخصوصها كما كان الفصل السابق في تقسيم الاختلافات مطلقا
والظاهر المذكور في هذا الفصل من الاقسام الاربعة عشر كلها مركبات مختلفة في
جنسين فصاعدا وان الذي يكون بعضها مركبا فلا حاجة الى تكلف توجيه تركب
بعض لا يظهر تركبه واختصاص هذه بالاسماء اما للاعتناء بها او لظهور الامور
المنسوبة تلك اليها فمنه الغزالي وهو من المختلف في جزء واحد اذا كان بطيئا ثم
يتقطع ثم يسرع وجه الشبه في الغزالي ان الغزال يثب على البطء بحيث يحصل
قويا في الهواء وربما تأنى قليلا ثم يهبط سريعا ونقل القرشي عن جالينوس في وجه
تركيبه انه مركب من الاختلاف في السرعة والقوة وتركها الشيخ لاستلزام السرعة لها
وانه ليس انقطاعه وعوده في العظم ليس من اقسام العائد الذي اصطلح عليه ومنه
الموجي وهو المختلف في عظم اجزاء العرق وصغرها وشهوقها وهو يختلف على العظم
وفي العرض وفي التقدم والتأخر اي الموجي له في جنس المقدار اختلاف اما في كل
الاقطار الثلثة الذي يستلزمه اختلاف العظم والصغر والاختلاف في قطرين فقط
غير الطول وعبر عن العمق بالشهوق لانه الظاهر منه وله على الا المتقدمين اختلاف
في التقدم والتأخر وهو يستلزم الاختلاف في التواتر والتفاوت وقد عرفت السر في
التعبير عنهما بهما في مبدأ حركة النبض اي اول الانبساط مع لين فيه وليس بصغير
جدا وظهور الشهوق والعرض ينافيان الصغر والشهوق ظاهر في الموجي ولذا اكتفى
بقوله والعرض وكانه امواج يتلو بعضها بعضا على الاستقامة مع اختلاف بينها
في الشهوق والانخفاض والسرعة والبطء وتشبيه الموجي بامواج الحادث من الرياح
دليل على الاستقامة ناظر اليه واما تشبيهه بموج البحار التي فيها شيء صلب فبعيد ولا اثر
شيئا من ذنب الفار ومنه الدودي وهو شبيه به الا انه دود كثير الارجل التي
دغدغة الاذن الا انه صغير شديد التواتر يوهم تواتره سرعة ووجه الايهام
ان زمان السكون كلما قل كان تعالي النبضات اكثر فتوهم ان النبض باجزائه قل زمانه

وأما الرباعي فان كل قسم من الصور الستة والتسعين من
وحدانيات ثلاثيات الاصابع يحصل صورا اربعة فان
الخنصر مثلا اذا كان اعظم من البنصر والسبابة اعظم من
البنصر فقط او من الخنصر والبنصر معا فيحصل مضروب
الاربعة في ستة وتسعين اعني ثلثمائة واربعة وثمانين
ثم ثنائيات اختلافات ثلاثيات الاصابع ستة اقسام
فيحصل مضروب الستة في العدد المذكور ويصير الفين
وثلثمائة واربعة ثم ثلاثيات اختلافات ثلاثيات
الاصابع اربعة اقسام فيحصل مضروب العدد المذكور
في الاربعة ويصير تسعة آلاف ومائتين وستة عشر
ثم رباعي اختلاف ثلاثيات الاصابع قسم واحد فيحصل
هذا المبلغ ايضا في رباعي الاختلاف فيصير مجموع
اختلافات الرباعي وحدانيا وثنائيا وثلاثيا ورباعيا
احد عشر الفا ومائة وعشرين ه

مد ظله العالي

قال العلامة انما خصص ذلك فيه
بالعظم لان اكثر ما يكون كذلك ه

في اصناف النبض المركب.

الغزالي

اي من بطؤ او من الحركة ح

الموجي

قال العلامة ان الغزالي نوع من العائد اذ لحوق
حركة الجزء المخالف لسائر الاجزاء فيما اقتضاه
حكم باقي الاجزاء ه

وانما قال في مبتداء حركة النبض لان طرف العرق الذي
في المنخفض يكون اشد تقدما في الحركة واكثر قوة و
الجزء الذي يليه دونه وذلك ظاهر من الغوص وكذلك
ما في هذا الجزء ١٢

الدودي

قال العلامة وانما سمي بذلك تشبيها بموج البحار التي فيه شيء
صلب فانه يجيء منه دوائر وتكون الدائرة الداخلة
اصغر من الخارجة و
ثم سمي تشبيها بالدود ابطاء في الحركة ه

النملي

المنشاري

ذنب الفارة

المسلي

ذو القرعتين

والمعدة في احوالها للحركة فيوهم قلة زمان الحركة ، وليس بسريع لانه مشدد بالضعف
والسرعة تستدعي قوة ، والمتواتر اصغر جدا واشد تواترا الدودي والنملي اختلافهما
في الشهوق وفي التقدم والتاخر اشد ظهورا في الحس من اختلافهما في العرض لو عسى
ذلك انه لا يظهر ومنه المنشاري وهو شبيه بالموجي في اختلاف الاجزاء في الشهوق
والعرض وفي التقدم والتاخر الا انه اصلب ومع صلابته مختلف الاجزاء في صلابته ،
والمنشاري نبض سريع متواتر صلب مختلف الاجزاء في عظم الانبساط والصلابة واللين
والصلابة والعظم في المنشاري نسبي وعلى التقادير والا فالنبض الصلب لا يكون عظيما
، ومنه ذنب الفارة وهو الذي يتدرج في اختلاف اجزائه من نقصان الى زيادة او
من زيادة الى نقصان وذنب الفارة قد يكون في نبضات كثيرة وقد يكون في نبضة
واحدة في اجزاء كثيرة او في جزء واحد واختلافه الاخص ، اراد به الاختلاف
الذي يكون دائما او اكثريا في نبض ذنب الفارة ، هو الذي يتعلق بالعظم ، فانه يكون
هكذا في ذنب الفارة ، وقد يكون باعتبار البطء والسرعة والقوة والضعف ومنه
المسلي وهو الذي ياخذ من نقصان الى حد في الزيادة ثم ينتكس على الولاء الى
الحد الاول في النقصان فيكون كذنبي فارين متصلين عند الطرف الاعظم ومنه ذو القرعتين
ويقال له المطرقي والمتاخر ايضا ، والاطباء مختلفون فيه فمنهم من جعله نبضة
واحدة تختلف في التقدم والتاخر ومنهم من يقول انهما نبضتان متلاحقتان ،
ومن جعله نبضة واحدة يقول ليس فيه الا انبساط واحد من المركز الى المحيط لان
القوة لضعفها لا تبلغه الغاية بحركة واحدة متصلة فتتخلله في قرب المنتهى سكون
فيحصل منه جزءان متتاليان بالتقدم والتاخر لان ثانيهما طائفة اخرى انبساطي
تامين فجعلها نبضتين متلاحقتين واما الفرق بين الواقع في الوسط وبين ذي
القرعتين قال القرشي في شرح اسباب النبضات ذا القرعتين يكون القرعة الثانية في
جزء من الذي القرعة الاولى اوله واما الواقع في الوسط فمراده يكون القرعة الثانية فيه
بعد الانبساط الاول وانما يمكن ذلك بعد ان ياخذ النبض عن الانبساط الاول في
الانقباض ولكن لا يتمه بل ينبسط قبل ذلك فيقع فيه حركة حيث توقع السكون ولشدة
على حقيقة الاول بات الزمان المتخلل بين جزئي الانبساط لا يسع الانقباض ثم انبساط
ولا بد في نبضتين من انقباض الى المركز والانبساط الى المحيط بينهما سكون كما قال
، وبالجملة ليس الزمان بينهما بحيث يسع انقباضا ثم انبساطا ، ولا يدخل تحت الانقباض
محسوسا ولا فيجعل نبضة او نبضتين والتشبيه بحركة المطرقة لا يفيد الا احساسا
بقرعتين وهو لا يوجب ان يكون نبضتين ثم ابطل حجتهم بان احساس القرعتين لو
اوجب نبضتين لكان المنقطع العائد نبضتين وهم معترفون قاطبة بانه نبضة واحدة
كما قال ، وليس كلما يحس قرعتان تجب ان يكون نبضتين والا لكان المنقطع الانبساط
العائد نبضتين وانما تجب ان يعد نبضتين اذا ابتدأ وانبسط ثم عاد الى العمق منقبضا
ثم صار مرة اخرى منبسطا ومنه ذو الفترة ، وهو نبض ضعيف متفاوت ، والواقع
في الوسط ، قوي متواتر ، المذكورات ، ولما كان الغزالي مختلفا في جزء واحد واذا وقع
في نبضات عديدة تحتاج الى الفرق بينه وبين الواقع في الوسط ففرق بينهما وقال
، والفرق بين الواقع في الوسط وبين الغزالي ان الغزالي يلحق فيه الثانية قبل انقضاء الاولى
واما الواقع في الوسط فتكون النبضة الطارية فيه زمان السكون وانقضاء القرعة
الاولى ، وحاصل الفرق ان اختلاف السرعة والبطء في الغزالي في اجزاء انبساط واحد
بعينه فيلحق الحركة السريعة الثانية الحركة البطيئة الاولى قبل انقضاء الاولى
وكلاهما من انبساط واحد وحركة في نبضة واما الواقع في الوسط فيلحق النبضة
الطارية اي القرعة العارضة النبضة السابقة بعد ما انقضى الانبساط بتمامه في زمان
السكون المحيطي او في زمان انقضاء الحركة الاولى او النبضة الاولى بتمامها ليس مثل
هذه الحركة من المركز الى المحيط ولا بالعكس بل حركة اخرى تحدث لامر يحوج اليها
، ومن هذه الابواب النبض المتشنج والمرتعش ، شبه النبض المتشنج بحركة المتشنج
والنبض المرتعش بحركة المرتعش ، والملتوي الذي يكون كانه خيط يلتوي وينفتل
وهو من ابواب الاختلاف في التقدم والتاخر والوضع والعرض والمتواتر جعلي من
جملة الملتوي نسبة المرتعد ، اي المرتعش ، الا ان الانبساط في المتواتر اعني وكذلك

ذو الفترة

الواقع في الوسط

المتشنج

المرتعش

الملتوي

المرتعد

وانما لم يذكر ... وهو النبض المعتدل ... ايضا

المذكورة مختلفا مركبا باعتبار لزوم الاختلاف في قوام ... الاختلاف في العظم ... مختلف في السرعة ايضا ... الرجوع الى الزيادة ... [illegible]

المائل الى الجانب الواحد

في الطبيعي من اصناف النبض

في اسباب انواع النبض المذكورة

في موجبات الاسباب الماسكة وحدها

وكذلك المزوج من استواء الوضع في الشهوق في المتواتر خفي واما التمدد فهو في المتواتر جلي
والمتواتر لا يميل في الاكثر الميل الى جانب فالتمدد فيه واضح لانه كالشيء من طرفين ، وربما
كان الميل فيه الى جانب واحد فقط ، واكثر ما يعرض امثال المتواتر والملتوي والمائل
الى جانب واحد انما يعرض في الامراض اليابسة وههنا مركبات النبض اصناف كثيرة
لا تتناهى ولا اسماء لها **الفصل الرابع في الطبيعي من اصناف النبض** ، الطبيعي
في كل جنس ما ليس اولى منه في ذلك الجنس واطلق الاصناف عليها هنا كما اطلقها
على اكثر الانواع فيما سلف ، كل واحد من الاجناس المذكورة السبعة ، التي تتفاوت
تفاوتا في زيادة ونقصان ، واقتضاء الاجناس السبعة تفاوتا في زيادة ونقصان
لتوسط المعتدل في انواعها ضرورة ، فالطبيعي منها هو المعتدل ، فان المعتدل
كما يعني في الاعتدالات اولى بان يكون طبيعيا ، الا القوي فان الطبيعي
منه هو الزائد ، فان شديد القوة ايضا طبيعي مع قطع النظر عن العارض مثل
الغضب واول الوجع ، وان كان شيء من الاصناف الاخرى انما زاد تابعا
للزيادة في القوة فصار اعظم مثلا فهو طبيعي لاجل القوى واما الاجناس التي
لا تحتمل الازيد والانقص فان الطبيعي منها هو المستوي والمنتظم وجيد الوزن
والمنتظم وان كان من المختلف ، والا فمن نمكن سبب الاختلاف الا ان غير المنتظم
لدلالته على قوة السبب او دوامه وجودة الوزن كما ان المتواتر كان اولى بكونه طبيعيا
الفصل الخامس في اسباب انواع النبض المذكورة ، غرضه في هذا الفصل
بيان كليات الاسباب لانواع النبض ، اسباب النبض منها اسباب عامة ،
والعامة هي الشاملة لجميع افراد النبض ويكون باسمن العلل ، ضرورية ذاتية ،
الذاتي ههنا بمعنى ما يمتنع انفكاكه عن الشيء ، داخلة في تقويم النبض ، اي بمعنى
ما يتوقف عليها وجود النبض لا ما يكون جزءا ذهنيا ، وتسمى الماسكة ، لانها
تمسك وجود النبض ، ومنها اسباب غير داخلة في تقويم النبض فمنها اللازمة مغيرة
تغيرها لاحكام النبض وتسمى الاسباب اللازمة ومنها غير لازمة وتسمى المغيرة على
الاطلاق ، واللازمة تغير تارة بالسن والعضو وتارة بها وبغير الطبيعة الغير
الغريبة وسميت بها لانها لا يخلو عنها النبض الموجود للاصحاء وان لم يكن من
العلل الذاتية للنبض مثل الاسنان والبلدان التي لا تغير النبض بمحض وجودها
بل ان تغيرت هي بانفسها بالتبدل مثلا عرض النبض خلاف المغيرة فانها
تغير بمحض وجودها اي غدد وشدة تقاربها مغا كالرياضة والغضب واللازمة
لا تغير النبض عن مقتضى الاسباب الماسكة الا اذا تغيرت تلك الاسباب اللازمة
في انفسها تغير النبض عما تقتضيه الاسباب الماسكة سواء تغيرت في انفسها
عن المجرى الطبيعي او اليه وتغيرها النبض عن مقتضى الاسباب الماسكة على كلا
التقديرين اما عن المجرى الطبيعي او اليه وهذا الشق الاخير مسوق لا على تقدير
كون الاسباب الماسكة متغيرة في انفسها عن المجرى الطبيعي ، والاسباب الماسكة
ثلثة القوة الحيوانية المحركة للنبض في القلب وقد عرفتها في باب القوى الحيوانية
والالة وهي العرق النابض وقد عرفته في ذكر الاعضاء والثالث الحاجة اي
التطفية وهو المستدعى لمقدار المعلوم من التطفية وتحدد بازدياد حد الحرارة في
استيقافها او نقصها او اعتدالها وهذه الاسباب الماسكة يتغير بها الجانب
المتعلق بها ، وكذلك يجب ان يعلم ذلك ان الاسباب الماسكة لا تنحصر عن المجرى
الطبيعي ما لم يغيرها ، سبب من الاسباب اللازمة او المغيرة على الاطلاق ، **الفصل
السادس في موجبات الاسباب الماسكة وحدها** ، هذا اعتراضا في بالنسبة
الى اللازمة والمغيرة اي الفصل في بيان معلولات الاسباب الماسكة دون معلولات
الاسباب اللازمة او المغيرة والاعتماد عليه واقسام النبض باعتبار الاسباب الماسكة
سبعة وعشرون قسما فان القوة اما قوية او ضعيفة او متوسطة والالة على
التقادير اما لينة او صلبة او متوسطة والحاجة على التقادير اما شديدة او قليلة
او متوسطة ، واما موجبات الاسباب الماسكة فهي اعتدال النبض ترك لظهوره
وعليك باستخراج سائر الاقسام ، اذا كانت الالة مطاوعة بلينها والقوة قوية
والحاجة الى التطفية شديدة كان النبض عظيما ، والتلازم بين جزئي الشرطية

قال القرشي موجب الترجمة مشكل لان قوله وحدها ان قرئ مشددة الدال لا يصح لانه لم يذكر في هذا
الفصل موجبات الاسباب الماسكة وان قرئ
بالتخفيف لا يصح ايضا لانه ذكر باقي الاسباب
في هذا الفصل
اهـ

ليس بواجب ولا يجب وجود العظم بوجود مجموع الثلثة ولا يجب فقدانه بفقد واحد منها
فان الالة اذا كانت شديدة اللين والحاجة في كمال الشدة والقوة بالاعتدال فلا
شك ان النبض يعظم والمراد بالعظم ههنا ما هو بالنسبة الى المعتدل « والحاجة احرى الثلثة »
اي اولى بان يكون سببا للعظم وذلك لانه لو وجد الاخران بلا حاجة لم يتصرف
الطبيعة التي هي العلة بالحقيقة للنبض الى تعظيم النبض فلم يشرع فيه ولا ينبغي لها
ذلك وان كانت الحاجة شديدة انصرفت الى تعظيم النبض بحسب القوة ولين الالة
وايضا القوة ليست بفاعل بل الة للطبيعة نزلت منزلة الفاعل ولين الالة سيجيء
انه بمنزلة عدم المانع ومعين لها واما الحاجة فداعية للنبض وعلة غائية له حقيقة
واطلاق السبب والعلة عليها ليس بتجوز وتكلف بخلاف الاوليين وانما قال الروح
النفساني الذي جعله الشيخ رابع الاسباب الثلثة في تعظيم النبض لتولد الروح
بنوع على مذهبه من كون الروح من الهواء المستنشق « فان كانت القوة ضعيفة
تبعها صغر النبض لا محالة » اتباع الصغر لضعف القوة لان قوتها كالفاعل للعظم
وعدم الفاعل ادخل في انتفاء المعلول ولذا قدمه على سائر اسباب الصغر حتى على
قلة الحاجة « فان كانت الالة صلبة مع ذلك والحاجة يسيرة كان اصغر » اي بقدر
ما اقتضته اقترانه مع الصلابة وقلة الحاجة « والصلابة قد تفعل الصغر ايضا » الا
ان الصغر الذي سببه الصلابة ينفصل عن الصغر الذي سببه الضعف بانه يكون
صلبا لا يكون ضعيفا ولا يكون في القصر والانخفاض مفرطا كما يكون عند ضعف
القوة « وصغر النبض يتم بالقصر والضيق والانخفاض مع جواز التشكك في هذا فالصلابة
الموجبة للصغر يوجبه بالثلثة لا محالة » الا ان ايجابها للقصر ليس بمفرط اذ الروح
سارية في طول العرق فجلاؤها ايجابها للضيق فانه مفرط لكثرة الاجزاء المعينة من
الاجسام المكتنفة على ايجاب الضيق واما ايجابها للانخفاض فلعله ايضا ليس بمفرط
او افراط الضيق لقلة الاجزاء المعينة لها ايجاب الانخفاض ولكن اذا كان مع الصلابة
ضعف فلك في انخفاض النبض كثيرا « وقلة الحاجة ايضا » اي اذا اعتدل القوة والالة
« تفعل الصغر » لكن لا يكون هناك ضعف ولا شيء من هذا الثلث يوجب الصغر فيبلغ
ايجاب الضعف الصلابة مع القوة ازيد من صغر عدم الحاجة مع القوة لان القوة
مع عدم الحاجة لا ينقص من المعتدل شيئا كثيرا اذ لا ما نع له عن البسط وانما يميل
الى ترك زيادة على الاعتدال كثيرة ولا حاجة اليها فان كانت الحاجة شديدة
والالة قوية والالة غير مطاوعة لصلابتها العظم فلا بد من ان يصير سريعا
ليتدارك بالسرعة ما يفوت بالعظم وان كانت القوة ضعيفة
فلم يتات لها تعظيم النبض ولا احداث السرعة فيه فلا بد من ان يصير متواترا
ليتدارك بالتواتر ما فات بالعظم والسرعة فيقوم المراد الكثيرة مقام مرة واحدة
كافية عظيمة او مرة بين سريعتين « والسرعة والتواتر قد يكونان مع العظم
وقد يكون كل منهما بدون الاخر » قوله « وقد يشبه هذا حال المحتاج الى حمل شيء
ثقيل » اذ وان كان نقوى على حمله حمله بمرة ولا ثانية بنصفين وا ستجاد القسم
اقساما كثيرة فيحمل كل قسم كما نقدر عليه بمرة او بمحلة ومرات بين كل قسمين
وان كانت بطأ بينهما لم لا ان يكون في غاية الضعف فيريث وينقل بكل وبعود
بطيء فان كانت القوة قوية والالة لا مطاوعة لكن الحاجة شديدة كالوسن المقيدة
المعتدلة فان القوة تريد مع العظم سرعة « ناظر الى الثاني » وقوله « وان كانت
الحاجة اشد فعلت مع العظم والسرعة التواتر » ناظر الى الاول « والطول يفعله »
اما بالحقيقة فاسباب العظم اذا امتنع مانع عن الاستعراض والشروق كصلابة الالة
مثلا المانعة عن الاستعراض « واما مثل صلابة الالة في منع الاستعراض فالافراط
منعه ولا مانع فيه من ان يمنع الشروق ايضا منعا ما وفيه اشعار الى ان لين الالة
من اسباب العظم من قبيل اعدام الموانع وان السبب حقيقة هو القوة والحاجة
فلا اشكال في وجود اسباب العظم بدون اللين » « وكثافة اللحم والجلد المانعة عن
الشروق واما بالعرض فقد يعين عليه الهزال » والعرض مثله المانع الاحلاء العروق
فيميل الطبقة العالية على السافلة او شدة لين الالة « والتواتر سببه ضعف او قوة
حاجة الحرارة والتفاوت سببه قوة قد بلغت الحاجة في العظم او برد شديد فلا حرج

فلا بين الحاجة او غاية من سقوط القوة ومشارفة الهلاك واسباب ضعف النبض
ضعف النبض من موجبات الاسباب الماسكة فان سببه القوة والالة الثان عرضها
عارض متغير لفعلها هو الضعف والصلابة به اللذان ليسا من الماسكة ولا من اللازمة
والاسباب المذكورة اسباب للاسباب القريبة وجنس هذه الاسباب المضعفة التي
ذكرها جلل القوى ولا ارواح فوق القلب الضروري او بنوعها عن افعالها كما في الخلط
الردي وخص بعضها بالذكر اهتماما « من المغيرات الهم والارق » وفرق بين الارق
واليقظة الضروري « والاستفراغ » وكل استفراغ وان كان للفضول يضعف النبض
لان الروح مصاقب لها ينحل فيفقد البدن من بعضها وان كان ذلك الاستفراغ بالنفوذ
مقو بالنبض بعد القوى « والجوع والخلط الردي والرياضة المفرطة » وهو صفة للرياضة
فان معتدلها من اسباب قوة النبض بتعين حجم العرق او شدة برد مجهد « وقد يصلب
النبض في بعض » « الخارجين » كالبحرانات الخمير عرفي « لشدة الجاهدة وتمدد الاعضاء
لها » اي لشدة الجاهدة « لحوجه دفع الطبيعة » وذلك ان ما يبدا في الطبع الى دفع المادة
في الخارجين على سبيل الاستعجال فيتمدد الاعضاء الى انها في تلك الجهة فيلزم منها صلابة
النبض « واسباب لينه الاسباب المرطبة الطبيعية كالغذاء » والغذاء القوي ترطيبه
مرطب وترطيبه طبيعي وكون بعضه يابسا نسبي « او المرطبة المرضية كالاستسقاء »
فان الاستسقاء سيما اللحمي مرطب وذلك ظاهر والزق مع كون الرطوبة فيه محصورا
غير مالم البدن وقد لا يخلو عن بونية ايضا فيقل ترطيبه وليس في الطبل هذه
ايضا « والنوم » « ظاهر لانه مرض رطوبي » « والتي ليست بطبيعية ولا مرضية
كالاستحمام » « وسبب اختلاف النبض مع شدة القوة كثرة مادة من طعام او خلط
ومع ضعف القوة مجاهدة القوة والمرض ومن اسباب الاختلاف امتلاء العروق
من الدم » « وسائر الرطوبات التي يكون في العروق » وقوله « ومثل هذا يزيله الفصد
تزيين » « واشد ما يوجب الاختلاف ان يكون الدم يزاحم الروح المتحركة
في الشرايين وخصوصا اذا كان هذا التزاحم بالقرب من القلب ومن اسبابه التي
توجبه في مدة قصيرة امتلاء المعدة والغم والفكر في شيء واما اذا كان في المعدة
خلط ردي لا يزال دائم الاختلاف وربما ادى الى الخفقان » والمراد ههنا بالخفقان
الذي سببه من المعدة سواء جاز اطلاق الخفقان المعدي على اختلاج المعدة
اولا « فصار النبض خفقانيا » والنبض الخفقاني على ما قال بعضهم كثير الاختلاف
في العظم والصغر والسرعة والبطء والتواتر والتفاوت « وسبب المنشاري التزاحم
المتسبب في جرم العرق » اي في جوهره ومسامه « في عفونته ونضاجته ومحبه
واختلاف احوال العرق في صلابته ولينه » والعفونة تظهر فيها الرطوبة اولا واليبوسة
في الا واخر الخلل والنضاجة ان كان مع جفاف غلظ الرطوبات وجاورتها فيتبع
اليبس وان كان مع رقتها وسيلانها فيوجب الرطوبة « وورم في الاعضاء العصبية
فما كان منبت سائر الاغشية من صفاق البطن وغيرها وشايع من بعضها في بعض
فاذا ورم عضو عصبي مثل الغشية الصدر والحجاب يعرض لذلك ان يجذبه في اعضاء
اخر مواضع اتصال وشايع الالياف المارة عليها فيتمدد لذلك مواضع مختلفة من
اغشية الشرايين ويظهر ضرب من المنشارية في النبض « وذو القرعتين سببه شدة
القوة والحاجة وصلابة الالة فلا تطاوع لما تكلفه القوة من الانبساط » اي لانطباع
الالة والقوة الانبساط والمراد من ما يكلفه القوة اي يكلف القوة الالة « دفعة
واحدة » « انبساطا الى المحيط » اي الى منتهى مقصد الحركة لا الى الجهة ولا ما نحن فيه
الغريبة والقرعة الناقصة « لكن يريد ان ينظم شيئا بعد شيء واحدة فلا يطاوع يخلق
بالتوسط وخصوصا اذا تزايدت الحاجة دفعة » « وسبب النبض الفاري ان يكون القوة
ضعيفة فتاخذ عن اجتهاد الى استراحة بتدريج ومن استراحة الى اجتهاد »
وقد عرفت ان ذنب الفار قسمان راجع وثابت ومنقص ولا شك ان المنقص
المنتهى الى السقوط اردا الاقسام واما الثابت الذي لا يرجع سريعا الا القوة فهو
لا محالة اردا من الراجع وقوله « والثابت » اي الثابت الذي من اقسام ذنب
الفار « على حالة واحدة ادل على ضعف القوة » « فلا اشكال » « وذنب الفار » مطلقا
« وما يشبه ادل » « وفي بعض النسخ زيادة ل » « على قوة ما ادعى ان الضعف ليس في الاية »

وذلك لان القوة هي المقاومة للاسباب المضعفة وذلك بالنسبة الى مثل الدودي والنملي

وارداه الذنب المنقص ثم الثابت ثم الذنب الراجع وسبب ذات الفترة اعياء القوة

استراحتها او عارض مفاجئ يحرف اليه النفس والطبيعة دفعة وسبب النبض المتشنج

حركات غير طبيعية في القوة وردائة في قوام الآلة اي سبب النبض المتشنج في القوة

والآلة اما في القوة فتشوش التحريك بلا انتظام واما في الآلة فردائة القوام والنبض

المرتعد ينبعث من قوة قوية ومن الاصلية ومن حاجة شديدة ومن دون ذلك لا يجب

ارتعاده اذا اجتمع قوة القوة وصلابة الآلة وشدة الحاجة وجب ان يكون النبض

مرتعدا بخلاف ما قد يقع ارتعاد النبض لضعف القوة مثلا فانه نادر جدا والفرق

بينه وبين ذي القرعتين مع الاشتراك في السبب فبالعرض فان المرتعد شديد

الاختلاف في اجزاء العرق بخلاف ذي القرعتين وذلك يدل على اختلاف الاسباب

كذلك والموجي قد يكون سببه ضعف القوة في الاكثر فلا يمكن ان يبسط الاشيآء بعد

شيء ولينا الآلة فقد يكون سببه لدوان لكن القوة شديدة الضعف لان الآلة الرطبة

اللينة لا تقبل الغمز والتحريك النافذ في جزء جزء فبول اليابس الصلب ذات اليبوسة التي

الغمز ولا ارتعاد والصلب اليابس [illegible] اوله واما الرطب اللين فقد

يجوز ان يتحرك منه جزء ولا ينفعل عن حركة جزء حوله سرعة قبول الانفصال والانقطاع

والخلاف في الجنبة وسبب النبض الدودي والنملي شدة الضعف حتى يمتنع ابطاء

ويتواتر واختلاف في اجزاء النبض لان القوة لا تستطيع بسط الآلة دفعة واحدة بل شيئا

بعد شيء وسبب النبض الذي الوزن اما ان النبض في احوال زمان السكون اطول

الاحوال الى الزمان بابيه بقرينة قوله واما النبض زمان الحركة فهو زيادة الحاجة

واما ان كان في احوال زمان الحركة فهو زيادة الضعف او عدم الحاجة و[illegible] زمان

الحركة بسبب سرعة الانبساط فهو بعيد هذا اي هو مردود وسبب المتلي والخالي الحار

والبارد والشاهق والمنخفض ظاهر الفصل السابع في نبض الاسنان والذكور

والاناث وقد تقدم الذكور والاناث على الاسنان في بعض النسخ موافقا الترتيب

البحث وقد شرع في الاسباب المغيرة بعد فراغ الماسكة وقال نبض الذكور الشبان فهو

وحاجتهم اعظم واقوى كثيرا اي من حيث الطبيعة الذكورية مع قطع النظر عن سائر

العوارض فان اسباب العظم موجودة فيهم والصلابة المانعة منه ليست ايضا قوية مع

انه قد تتزيد في محل الاصل لانه اذا وجد احدى العلل الثلاث يقوم مقام علتي الحر

فيجوز ان يكون قوة القوة في الرجال شديدة بحيث يقوم مقام فعل لين الآلة ولان

حاجتهم تم العظم فيستغنيها الذي من نبض النساء واشد تفاوتا نبض الرجال لانه اعظم

واقوى كثيرا من نبض النساء وكذلك حاجتهم تقتضي نبضا اكثر القياس الى حاجة النساء

فليس حاجة نبض الرجال الى السرعة في مرتبة حاجة نبض النساء الى السرعة وكذا ايضا العبر

من ان يكون عظم نبض الرجال وقوته وبطؤه وصغر نبض النساء وضعفه وسرعته بالنسبة

الى المعتدل الحقيقي اذ كلاهما في احد من طرفي الافراط والتفريط بالنسبة اليه والمراد

ملاحظة حال واحد حال واحد منهما بالقياس الى [illegible] فان حاجة النساء

الى التبريد شديدة ليس الى الترويح حتى يحتاج كثيرة لا تقتضي بدون السرعة الا ان ذلك

ايضا يعتدل بضعف قوتهن عن الحركة وجذب النسيم فان التفاوت بين القوتين

غير جدا بخلاف التفاوت في الحاجة فانه قليل يظهر ذلك بكثرة قوة الرجال بالنسبة

اليهن وتقدمهم على الاعمال الشاقة بخلاف التفاوت في التنفس تأخرا واستقادرا فانه

لا يتفاوت فيه لين منهن لان العادات مرقعن في الاعضاء الاخر اللينة لا يمكن تواصل

من بسط النبض وتحريكه وعظمه وفي قوله في الامر الاكثر اشارة الى ما ذكرنا من الذكور

من مقتضيات طبيعة الجنس مع قطع النظر عن العوارض وكل نبض يثبت فيه القوة

ويتواتر يجب ان يسرع لا محالة لان السرعة قبل التواتر كون السرعة قبل التواتر حكم

كلي سواء ثبتت القوة في النبض ام لا وقوله فلا ذلك كان نبض الرجال ابطاء

واذاكانا اشد تفاوتا استنتاج المطلوب ونبض الصبيان لين للرطوبة واضعف

واشد تواترا لان الحرارة قوية والقوة ليست بقوية فانهم غير مستكملين بعد ونبض

الصبيان على قياس مقادير اجسادهم عظيم لان الآلة شديدة اللين وحاجتهم

شديدة وليست قوتهم بالنسبة الى مقاديرابدانهم ضعيفة لان ابدانهم صغيرة المقدار

في نبض الاسنان والذكور والاناث

المقدار الآلات بنبضهم بالقياس الى نبض المستكملين ليس بعظيم لكنه اسرع واشد

تواترا لحاجة فان الصبيان يكثر فيهم اجتماع البخار الدخاني لكثرة هضمهم عند القوة اي

كالاكل والهضم يتبعه البخار كثيرا ما كانت ذات حركات وتواتره اي تواتر الهضم

او تواتر اجتماع البخار فيشتد حاجتهم الى الاستنشاق لذلك ولضرورة تولد الدم

فيهم الكثير بناء على مذهب جالينوس لكان النشو في قوله وكثرة ولد كمالهم

الى الحاجة والى ترويح حارهم الغريزي ايماء الى سببي النبض من دفع الفضول

عن الروح والترويح وقدم الاول لكثرته فيهم فان كلا من الاجزاء المنهضمة من

الهضم والاجزاء الداخلية والفضول المحترقة من الروح داع الى نفض الفضول

واما نبض الشبان فزايد في العظم وليس زائدا في السرعة بل هو ناقص فيها جدا

وفي التواتر وذاهب الى التفاوت لكن نبض الذين هم في اول الشباب اعظم

ونبض الذين هم في وسط الشباب اقوى وقد كنت بينا ان الحرارة في الصبيان

والشبان قريبة من التشابه فتكون الحاجة فيهما متقاربة لكن القوة في الشبان

زائدة فيبلغ بالعظم ما يغني عن السرعة والتواتر وملاك الامر في ايجاب العظم

هو القوة واما الحاجة فداعية واما الآلة فمعينة ونبض اول الشباب لا يبعد

كثيرا عن نبض الصبي وكما يكمل القوة ويقل الرطوبات المضعفة في وسط الشباب

يأخذ النبض في القوة واما نبض الكهول فاصغر وذلك للضعف واقل سرعة

لذلك ايضا ولعدم الحاجة وهو لذلك اشد تفاوتا ونبض الشيوخ المعمرين في

السن صغير متفاوت بطي وربما كان لينا بسبب الرطوبات الغريبة لا الغريزية

الفصل الثامن في نبض الامزجة المزاج الحار اعم من ان يكون حارا بتوفر

الحرارة الغريزية والروح الحيواني والدم ويكون حارا بكثرة الحرارة العنصرية

الواجبة سواء كانت هذا المزاج عارضا او جبليا وسواء كان كل واحد منهما شيئا او

فاضلا حكم انه اشد حاجة ويعظمنا فان ساعدت القوة والآلة كان النبض

عظيما وان خالف احدهما كالآلة دون القوة كما في الطبيعي او كلاهما كما في الغير الطبيعي

كان واما العظم علي ما فصل فيما سلف وان كان الحار ليس بسوء مزاج بل طبيعيا

اي غريبا كان المزاج قويا صحيحا والقوة قوية جدا والفرق بين الطبيعي وغير الطبيعي

من المزاج الحار ليس من احكام النبض صريحا واعتدال المزاج مصادف لكثرة الحار

الغريزي دال في احوال النبض وقوته بل يدل على اعتدال مزاجه الطبيعي وهو كون الحار

الغريزي والروح الحيواني كثيرا منه ويمكن ان يكون قوله وان كان توطئة لقوله

ولا تظنن ان الحار الغريزية توجب القوة في جوهر الروح والشهامة في النفس

الشهامة ذكاء النفس وتوقدها والحرارة التابعة لسوء المزاج كلما ازدادت شدة

ازدادت القوة ضعفا واما المزاج البارد اعم من ان يكون البرد العنصري غالبا

فيه عارضا او جبليا او يكون حرارة الغريزية قليلة ناقصة ولم يعرضه عارض

يزيدها او ينقصها فيميل النبض الى جهات النقصان مثل الصغر خصوصا

البطء والتفاوت واما ان القوة قد تضعف بالبرد حيث لا تقدر على جذب

النسيم بقدر حاجته فيحصل التواتر دون التفاوت فهو نادر مثل فان هذا البرد

ينقص من الحر بما لا يحتاج الى ترويح كثير فان كانت الآلة لينة كان عرضا ابدا

وكذلك بطؤها وتفاوتها وظاهر ان البرد لا يحتاج الرطوبة كان اعون على

البطؤ والتفاوت وان كانت صلبة كانت دون ذلك اي اقل عرضا وبطء

او تفاوتا والضعف الذي يورثه سوء المزاج البارد اكثر من الذي يورثه سوء

المزاج الحار لان الحار اشد موافقة للغريزة اي طبيعة وموافقته للحار بعينها

للغريزة تحريك النبض وعظمه ومشاكلتها بسهولة واما المزاج الرطب

فيتبعه الموجية والاستعراض واليابس يتبعه الضيق والصلابة ثم ان

كانت القوة قوية والحاجة شديدة حدث ذو القرعتين والمتشنج والمرتعش

ثم التركيبات تركب على حفظ ما ذكر للاصول مثلا ان كان المزاج حارا رطبا

فالنبض حاله مركبة من حال نبض المزاج الحار ونبض المزاج الرطب وقد

يعرض للانسان واحد ان تختلف مزاج احد شقيه فيكون احد شقيه

باردا والآخر حارا ويعرض له ان يكون نبضا شقيه مختلفين الاختلاف الذي

وقد ناقش العلامة في المقامين قائلا بان

نبض الشبان اسرع وان القوة والضعف

سارية للقوة في الكهول بالتاخر وليس بحاكم

مد ظله العالي

في نبض الامزجة

وقد اورد الامام ههنا شكا صعبا هو ان

زيادة الحرارة ليس الا خروج المزاج عن

الاعتدال والحال ان كلام الشيخ فيما سبق

واجاب عنه العلامة بما هو ضعيف

منه وهو ان المراد ههنا الحرارة الغريزية

وهناك الحرارة الاجنبية

[illegible] وسطها ١٢

مد ظله العالي

قال الامام ههنا شك وهو ان البارد المزاج

حقه ان يضعف قوته حيث لا يتمكن

اليه الترويح بسرعة وحينئذ تحصل البطء

مرتبط بذلك فاذن يلزم من المزاج البارد ان

يكون النبض متواترا على كل حال ١٢

قال العلامة

على المرتعد

المتفاوت

بوجبه الحرارة والبرودة فيكون الجاذب الحار بنبضه نبض المزاج الحار والجاذب
البارد بنبضه نبض المزاج البارد ومن هذا يعلم ان النبض في انبساطه وانقباضه
ليس على سبيل مد وجزر من القلب بل على سبيل انبساط وانقباض من جرم الشرايين
نفسه. لما كان وظيفة الصناعة بل العلم الاصول ان تقتصر في اقامة البراهين على
العادات ومجاريها كما يسند الادراك الى الحواس والافعال الى القوى مع كون
النفس قائمة بهذه وكذلك اسناد التاثيرات الى البلدان والاهوية والمساكن
وكثير مما شاكلها فحينئذ اذا كان نبض المزاج الحار والبارد معلومين وصار مزاج
احد الشقين اي شقي البدن لا شق القلب حارا ومزاج الاخر باردا و وجد
نبض الشق الحار على ما جرت به عادة نبض المزاج الحار ونبض الشق البارد
على ما جرت به عادة نبض المزاج البارد يسند النبض واختلاف احواله على مقتضى
وظيفة الفن واصله الى المزاج ولا يسند لمجرد احتمال ومحض تجويز الى امر آخر
فان هذا التجويز من وظائف العلم الالهي حيث لا يعتبر فيه مجاري العادات و
الطرق. **الفصل التاسع في نبض الفصول** اراد بالفصول هنا ما اصطلح عليه
الاطبا ولا عبرة بالحر انما فات يباشر بان من الفصول الاخر ولا بما فيه تاثيرات
البلدان وغيرها كما سيصرح به. اما الربيع والربيع معتدل فيكون النبض
فيه معتدلا في كل شي اي في كل جنس كما ذكر وزائدا في القوة صرح بذلك لزائد
وهو صحيح بصرح بعض الاصناف طبيعيا لاجله لا لعظم كما مر وهذا النبض هو الطبيعي
المذكور سابقا وما نقل عن جالينوس من ان النبض في وسط الربيع عظيم فلعل
الشيخ لم يرتضيه فان القوة تنبسط بدون شدة الحاجة ولين الالة لا توجب
عظما او تكون عظمه نسبيا بالقياس الى الطرفي الفصل لم يعتبر. واما في الصيف
كون سريعا متواترا للحاجة صغيرا ضعيفا لانحلال القوة بتحلل الروح بحرارة
الخارجية المستولية المفرطة واما في الشتاء فيكون اشد تفاوتا وابطاء وضعفا
مع انه صغير اي يجمع بين الضعف والصغر لان القوة تضعف وقوله
وفي بعض الابدان يتفق ان يختنق الحرارة في الغور فيجتمع ويقوى القوة و
ذلك اذا كان المزاج الحار عالنا مقاوما للبرد لا ينفعل عنه فلا يلحق البرد
دفع لما ينتقض به الحكم المذكور بان امثال ذلك من قبيل الامور الخارجة المخصص
بالابدان القوية بالمزاج. واما في الخريف فيكون النبض مختلفا والى الضعف ما هو
اختلافه فبسبب كثرة استحالة المزاج العرضي في الخريف تارة الى الحر وتارة الى البرد
المزاج الاصلي للخريف هو الاعتدال في الحر والبرد والميل الى اليبوسة والمراد
بالمزاج العرضي ما هيئته حاصله للهواء بسبب المطاقة المكتسبة من الصيف
العلة لسرعة الاستحالات وباستحالته تتبدل احواله وهو دائما لم يبق معه ذلك
الحال بل كان يرد عليه مرة بعد اخرى ما يميله ويجيله الى طرفي النقيض فيكون النبض
مختلفا لا محالة. واما ضعفه فلذلك ايضا فان المزاج المختلف كلما يوقفه اشد كما بين
المتشابه المستوي وان كان رديا وشدة نكاية المختلف بالنسبة الى المتشابه اذا كان
الرداءة مشتركة بينهما لكونه موجبا لانزعاج القوة واضعافها بالبرد وتحليلها بالحر
ولان الخريف زمان مناقض لطبيعة الحيوة لان الحرية تضعف واليبس يشتد
واما نبض الفصول فانها تناسب التي تكتنفها **الفصل العاشر في نبض البلدان**
من البلدان معتدلة ربيعية ومنها حارة صيفية ومنها باردة شتوية ومنها يابسة
خريفية فيكون احكام النبض فيها على قياس ما عرفت من نبض الفصول **الفصل
الحادي عشر في النبض الذي يوجبه المشاكلات** يغير حال النبض بكميته
وكيفيته اراد بالمتناول ما يعم الماء والغذاء والدواء وذو الخاصية ايضا كما يظهر في
احكام الشراب والمقصود بيان تغير المتناول للنبض متى ما بقي بصورته في البدن
وعوض الاسباب المغيرة دون اللازمة فانه بمحض حدوثه وبقائه على صورته
في البدن يغير النبض ويفعل ما دام لم يحيله من المقام فان الغذاء المالوف المعتاد
اذا تغير عن حاله الطبيعي ثم حدث منه دم مخالف في الكيفية للدم الذي كان يتولد
سابقا فهو مسكوت عنه هنا. اما من كيفية فبان يميل هو مشتق من مال الى التسخين
او الى التبريد اي الى تسخين المزاج او تبريده مثلا فيغير بمقتضى ذلك الميل واما

في نبض الفصول

في نبض البلدان

في النبض الذي يوجبه المشاكلات

واما من كميته فان كان معتدلا اصار النبض زائدا في العظم والسرعة والتواتر لزيادة
القوة والحرارة ويثبت هذا التاثير مدة وان كان كثيرا لمقدار جدا صار النبض
مختلفا لا نظام لثقل الطعام على القوة. وقد يعظم النبض ويزيد القوة بتناول
المتناول فيما ان يهضم ويتولد منه الروح وتنتعش به القوى بل والجيد المتناول
لان الطبيعة تضعف بمواد الاعضاء ولا تقدر فيها الا انه لا طلا لحق الثقل باسرها
يعني يتشابه المزاج فاذا وردا الغذاء صرفت ما كان مهيئا عندها التي لبدا الروح
والقوى فيظهر القوة في اسرع مدة ويبقى هذا التاثير مدة لكونه على المجرى
الطبيعي والامر الطبيعي دائم واكثري على ما تقرر في العلم الاصل ويكون نقل
اي الثقل بمراتبه الثلث المذكورة اعني ما يكون بسبب كثرة المتناول جدا والذي
بسبب كثرته دونه والذي بسبب متناول قليل المقدار بالنسبة الى الثاني ايضا
ولكن كان مع ذلك في حد الكثرة بقرينة قوله ولا يثبت تغيره كثيرا الى اخره يوجب
اختلاف النبض لعجز القوة عن حمل الغذاء فراد كثر الثقل عجزت عن ضبط نظام
الاختلاف ولا يبعد ان يسمى الوزن ايضا اذا فرط ذلك واختلاف الثقل في الجلي
خفية التدريجي فيها الاختلاف يمكن ان يكون على السوية وزعم اركاغانيس
اوارجيجانس على اختلاف النسخ ان سرعة اي سرعة النبض حينئذ
اي حين اختلاف الثقل يكون اشد من تواتره اذا وهذا التعجيل لان ان
السبب ثابت وان كان في الكثرة دون حد كان الاختلاف منتظما وان كان قليل
المقدار كان النبض اقل اختلافا واعظم وسرعة وليس في بعض النسخ لفظة تقدار
وطاهرات الغذاء اذا كان قليل المقدار لا يثقل على القوة فلا يعتد به فيكون اختلاف
قليلا لثقل الثقل ولا يثبت تغيره كثيرا لان المادة قليلة تنهضم سريعا فان
خارت القوة وضعفت ومن الاكثار من الغذاء مرة بعد اخرى والاملاء
اي الامتلاء كذلك يضعف القوة ايهما كان تشابه النبضات في الصغر والتفاوت
اخر الامر فيكون النبض صغيرا متفاوتا في اخر الامر اي بعد حدوث الضعف
وان قويت الطبيعة على الهضم والحال عاد النبض معتدلا واما في الماء فالحكم
ظاهر والشراب خصوصيته وعوارض كثيرة وانه لا يوجب الاختلاف فانه يوجب
الاختلاف فيه اي في النبض قبل الاعتدال وتوزيعه تقتضي ايجابه تطرد من
الاغذية لغلظ جوهره ولطافته ورقته وخفته الاغذية مختلفة في ايجابها
الاختلاف اذ الكثير منها بعضها يوجب اختلافا عظيما والاغذية اللطيفة اقل ايجابا
له ويكون الشراب بجملته خصالا ايجابه اقل ايجابا له من الاغذية اللطيفة ايضا
واما اذا كان الشراب باردا بالفعل فيوجب ما يوجبه الباردات من الضعف
وايجاب التفاوت والبطء ايجابا بسرعة لسرعة نفوذه فاذا سخن في البدن
لم يكن ان يزول ما يوجبه والشراب اذا انفذ في البدن وهو حار لم يمكن تخلصه
عن الغريزة وقوله وكان يعرض تخيل سريع جدا جدا وان نفذ باردا وقع
في النكاية بما بلغه غيره من الباردات لانه لا يحتاج الى ان يسخن بسرعة وقوله
نفوذه منصوب على المصدر وتجوز جره على الاضافة والعايد الى الشراب
وكذا الاشارة في قوله وهذا يبادر الى النفوذ قبل ان تستوي سخونته وعرف انه
عظيم النكاية للمستعدة المتضرر بها اي بالباردات مطلقا وليس لجمود
سخونته اذا انفذ سخينا فانه لا يبلغ سخونته في اول الملاقات ان
يبقى نكاية بالغة. واما البرد ضد التقوي ضد الحيوة ولا آلة لها بالطبيعة
تتلقاه بالتصريح والتوزيع والتحليل واما البارد فربما قعد الطبيعة واحد قواها
فيسيل ان ينهض للتوزيع والتوزيع والتحليل فهذا ما يوجبه الشراب بقوة الغذاء
والحرارة والبرودة. وما هو من بيان تغير الشراب للنبض بحسب كميته وكيفيته
شرع في بيان تغيره للنبض بحسب صورته وخواصه فقال واما اذا اعترض من
جهة تقويته فله احكام اخرى لا نزيد انه مقو للاعضاء وما فيه للقوة بان يرد
في جوهر الروح سرعة حتى انه اذا افرط تصعد منه قبل ان يهضم بخار لطيف
الى الدماغ ويخالط الروح الدماغي ويزيل طلبته ويحدث منه نوع خلل في بعض
جملة واما التبريد والتسخين الكائن منه وان كانا ظاهرا بالقياس الى اكثر الابدان

فكل واحد منهما قد يوافق مزاجا وقد يوافقه فان الاشيآء الباردة قد تقوي الذين بهم سوء مزاج حار كما ذكر جالينوس ان ماء الرمان يقوي المحرورين دائما وماء العسل يقوي المبرودين دائما . وعرضه من قوله « والشراب من طريق ما هو حار بالطبع او بارد بالطبع » قد يقوي طائفة ويضعف اخرى وليس كلامنا الآن في هذه » انما الكلام في كيفيته ههنا ولا يستلزم وقوع احدهما فضلا عن كليهما وان كان بعض اقسامه باردا بالقياس الى بعض كالنبيذ والقابض الرقيق الابيض الحديث بل لا يبعد القول ببرده ايضا مع جواز تعميم الشراب لتقييد الزبيب واشاله ايضا وقوله من طريق ما هو حار يومي الى التلبيس له في ذلك كم وانه لا كلام ههنا فيه بل في خواصه ومنافعه المتعلقة بصورته وتغيير النبض بحسب هذه كما قال « بل بقوته » اي في صورته وخواصه « التي بها يصل سريعا الى الروح » وذلك ان لاستحالة المذكورة من قبيل العتيق بالمادة « فان ذلك بذاته مقو لما فان اعانه احد هذين » اي الحر والبرد مطلقا والمزاجات خاصة « في بدن ازداد تقويته وان خالفه انتقصت تقويته بحسب ذلك فيكون تغيير النبض بحسب ذلك وان قوى » اي وان قوي الشراب الروح او القوى « زاد النبض قوة » ان صغر زاد في الحاجة وان برد نقص من مقدار الحاجة ذكر لا اكثر الامر يقوي في الاكثر الامر يزيد في القوة وليس في كل حال يزيد في الحاجة حتى يزيد في السرعة وانما الماء فهو بما يتبعه الغذاء تقوي ويفعل بسببها فعل الحر « وقوله « ولانه لا يحتاج الى » دليل تقدم على المدعى وعرضه « فليس يبلغ مبلغ الحر في زيادة الحاجة بالطبع » فما في ذلك وان فعل قليلا بما يقويه ويعاش الحرارة

الفصل الحادي عشر في موجبات النوم واليقظة في النبض

اراد بهما المعتدلين في الكمية والكيفية فان النوم المفرط السابق والسهر والمفرط مفروغ عنهما في موضعهما « اما النبض في النوم فتختلف احكامه بحسب الوقت من النوم وبحسب حال الهضم » وقد اعتبرا مع الحاجة مثل الوقت والهضم في النوم دون سائر المغيرات لان تغيير النوم من حيث هو نوم في النبض قليل ومنها تغيرها انه كثير قالوا النوم اثنى عشر قسما فان النوم حال الخلاء اما اول النوم واما وسطه واما آخره وهي ثلثة اقسام وايضا اول النوم حال الامتلاء اما حين الهضم او قبله او بعده وكذا وسط النوم حال الامتلاء اما حين الهضم او قبله او بعده وهذه تسعة اقسام تصير بانضمام الثلثة الاول اثنى عشر قسما والمشهور انه اربعة اقسام لانه اما ان صادف خلوا او ملاء والثاني اما حين الهضم او قبله او بعده وكلام الشيخ بظاهره ناظر الى القسمة الثانية لتفرعه كثيرات الاحكام عليها وقدم الذي صادف غذاء لتوافقه لانه نوم طبيعي مقو للطبيعة وقال « فالنبض في اول النوم صغير ضعيف لان الحرارة الغريزية حركتها في ذلك الوقت الى الانقباض والغور لا الى الانبساط والظهور لانها في ذلك الوقت يتوجه بكليتها بتحريك النفس لها الى الباطن لهضم الغذاء وانضاج الفضول » وعرض توابع الهضم « ويكون كالمقهورة المحصورة لا محالة ولا يكون ايضا اشد بطوءا وتفاوتا » بالنسبة الى اليقظة المتقدمة عليه « فان الحرارة وان حدث فيها تزيد بحسب الاحتقان والاجتماع فقد عدمت الترويح الذي يكون لها في حال اليقظة بحسب الحركة المحتاجة » وغير جالينوس ان هذا البطوء في الانبساط دون الانقباض لموافقته طبيعة النوم وقوله « والحركة اشد احتياجا » لدفع ما يتوهم من ان الروح يتولد ويجتمع في النوم اكثر فالحاجة الى الترويح اشد بانه وان كان ذكر من الكثرة والحركة مستحثة الترويح عنها الى القلق الآن احوج الحركة اكثر لانها من الاسباب الطبيعية للحرارة فانها اما من اشعة الكواكب او من كيفيات العناصر او من الحيوة او من الحركة وقوله « وامالة الى جهة سوء المزاج » مبالغة في التسخين « والاجتماع والاحتقان العن لان اقوالهما ما قد احواجا الحرارة الى القلق وانت تعرف هذا من ان نفس المتعب وقلقه اكثر كثيرا من نفس المختنق حرارته وقلقه بسبب سببه بالنوم مثاله المنغمس في ماء معتدل البرد وهو يتلطات فانه وان احتقنت حرارته وتوت من ذلك لم تبلغ من تعظيمها النفس ما يبلغه التعب والرياضة القريبة منه واذا

وان ازالها ملل ما يحدث شيئا » اي من الاسباب الضرورية اللازمة الطبيعية العادية البدنية « التي الحرارة من المركز » فقال شب النار كما او قد هار قد يتوهم ان النوم واليقظة سيان في ان شيئا منهما لا يستدعي حركة بدنية والحركة التي قد تقع في اليقظة انما هو امر خارج عن اليقظة فقال دفعا له « وليست اليقظة توجب التسخين لحركة البدن حتى اذا سكن البدن لم توجب ذلك بل انما توجب التسخين بانبعاث الروح الى الخارج وحركته اليه » بان الحركة تسخن المتحرك بها والروح تحركه في اليقظة فيسخن بها وساكن في النوم « على اتصال من تولده » اي لا يزال تتولد في اليقظة الى الخارج من اول تكونه الى ان يتحلل « هذا » اي خذ هذا والملتفت الى غيره مثلما نقل عن محمد بن زكريا ان حال النفس واحدة في النوم واليقظة وكذا حال النبض « فاذا استمرأ الطعام في النوم عاد النبض فقوي » لتزيد القوة بالغذاء وانصراف ما كانت الحاجة الى الغور لتدبير الغذاء الى الخارج والى مبدأ له قوة ذلك » اي تلك القوة « يعظم النبض حينئذ » اي حين الاستمراء « ايضا » لاستلزامه سببين آخرين العظم وقوله « ولان المزاج يزداد بالغذاء تسخينا » عطف على قوله فلهذا كذا « كما قلنا » وكان العظم ظاهرا على القوة لما مر من انهما ملاك امر تعظيم النبض « ولانه تزداد باستفادة الماء من الغذاء لينا ولا يزداد كثير سرعة وتواتر » اي لا باس بقليلها « اذ ليس ذلك » الاستمرار « او التسخين » مما يزيد في الحاجة « على ما في عظم النبض بقضاء وطرها » وقوله « ولا ايضا تكون هناك عن استيفاء المحتاج اليه بالعظم وحده مانع » دفع دخل وهو انه لو كان كذلك لتجه الحكم بانه ليس هناك امر آخر ثم اراد بيان احكام النوم اذا طال زمانه عما ينبغي اذا لم يرد تغييره النبض وقال « ثم اذا تمادى بالنائم النوم عاد النبض ضعيفا لاختناق الحرارة » من الخنق بمعنى الانضغاط « الغريزية » والضغاط التي تحت الفضول حقيقيات يستفرغ بانواع الاستفراغ الذي يكون باليقظة التي منها الرياضة والاستفراغات التي لا يحس بها » والاستفراغات الغير المحسوسة مثل تحلل البخارات ثم شرع في بيان القسم الآخر قال « واما اذا صادف النوم من اول الوقت » وفيه اشارة الى امكان مصادفة وسط النوم مثلا خلاء مع عدم مصادفة اوله بان يكون اوله صادف آخر الهضم ولا يخفى انه حينئذ يتغير احكام النبض فانه ليس ايجابه للصغر كما لو قوله « خلاء » اي من الغذاء وفي حكم الخلاء من الغذاء الغليظ العاصي على القوة والنضج « ولم تجد ما يعمل عليه فتهضمه فانه يميل بالمزاج الى جنبة البرد فيدوم الصغر والبطوء والتفاوت في النبض ولا يزال يزداد » وكذلك اليقظة ايضا احكام متفاوتة فانه اذا استيقظ النائم بطبعه مال النبض الى العظم والى السرعة ميلا متدرجا ورجع الى حالة الطبيعي واما المستيقظ دفعة بسبب مفاجئ فانه يعرض اولا ان تغير منه النبض كما يعرض عن مناهضة الانهزام القوة عن وجه المفاجئ ثم يعود له نبض عظيم سريع متواتر مختلف الى الارتعاش لان انبعاث الحركة شبيهة بالنفرة التي تطلب ايضا لان القوة تتحرك بغتة الى دفع ما عرض « وقوله « طبعا » متعلق بالدفع « ومختلفة حركة المختلفة » لتوجه الطبيعة تارة نحو تحريك النبض بالطبع وتارة نحو المفاجئ ضرورة « ثم يعتدل النبض لكنه لا يبقى على ذلك زمانا طويلا بل يسرع الى الاعتدال لان سببه وان كان كالقوي فثباته قليل والشعور بطلانه سريع » فيعود الى حاله الطبيعي سريعا

الفصل الثالث عشر في احكام النبض في الرياضة

فنقول اما في ابتداء الرياضة وما دامت معتدلة فان النبض يعظم ويقوى « الرياضة على ما ذكر في الكتاب حركة ارادية تضطر الى التنفس العظيم المتواتر وتقديم بحث الرياضة على بحث الشمائل مع كونه باعتبار طبيعيه اعم حاجة الناس اليها وكذا تقديم بحث المستحمين عليه والمعتدل منها هي التي تحمر منها البشرة وتربو ويبتدئ العرق واذا اصفرت البشرة وذبلت وسال العرق فقد افرطت واوجبت ضعف النبض وابتداء الرياضة مطلقا توجب عظم النبض ويمكن ان يكون المراد بابتداء الرياضة ما لم يطل زمانها وبالمعتدل منها ما لم يشتد

فوتهما فيكون حكمها اذا اجتمعت الوصفين عظم النبض وقوته واما اذا اختلف احد الوصفين بان يطول زمانها مثلا او اشتد فوتها بطل العظم الذي اوجبته قوة القوة « وذلك لتزيد الحار الغريزي وتقويته وايضا يسرع ويتواتر جدا لا فراط التي اوجبتها الحركة فان دامت وطالت او كانت وان قصرت شديدة جدا بطل ما توجبه القوة فتضعف النبض ويصغر لتحلل الحار الغريزي لكنه يسرع ويتواتر لامرين احدهما استداد الحاجة والثاني قصور القوة عن ان يفي بالتعظيم ثم لا يزال السرعة تنقص والتواتر يزيد على مقدار ما يضعف من القوة الى آخر الامر « اى في منتهى زمان الرياضة المتصلة الدائمة بحيث لا يمكن معه حركة رياضية « ان دامت الرياضة وانهكت « اي اضعفت القوة « عاد النبض نملياً لضعف ولشدة التواتر « والفاء في قوله « فان افرطت « تفصيل او تفسير هذا الجملة الرياضة اذا افرطت وطال زمانها « وكادت تقارب العطب فعلت جميع ما يفعله الاخلالات فيصغر النبض « اى اولا « الى الدودية ثم غيله الرياضة المفرطة او الاخلالات « اى التفاوت والبطوء مع الضعف والصغر « اللازم للنملية المستعقبة للهلاك

الفصل الرابع عشر في احكام نبض المستحمين « الاستحمام اما ان يكون بالماء الحار واما ان يكون بالماء البارد « اراد بالاستحمام هنا الاغتسال بالماء كما هو العادة ويكون بالماء الحار بالافراط وبالاعتدال وبالماء البارد وبالمياه الغير العذبة ويذكر احكام كل منها فيكون الحمام حقيقيا والاخرى يكون الاستحمام بهواء الحمام فقط كما مر وفي الماء الفاتر ليس له حكم في تغيير النبض « والكائن بالماء الحار فانه في اوله يوجب احكام القوة وخاصة فاذا افرط وافراط ضعف النبض قال جالينوس فيكون النبض حينئذ « اي حين ضعف النبض « صغيرا بطيئا متفاوتا « لافراط التحليل وجالينوس اطلق القول في الضعف والصغر والبطوء والتفاوت والشيخ سلم الاولين مجملا وفصل الاخيرين بقوله « فنقول اما الضعف والصغر في النبض فما يكون لا محالة لكن الماء الحار اذا اغرق في البدن سخنه بالحرارة العرضية فربما لم يلبث ان غلب عليه مقتضى طبعه وهو التبريد وربما لبث وتشبث فان غلب حكم الكيفية العرضية صار النبض سريعا بطيئا متواترا وان غلب عليه مقتضى الطبيعة صار بطيئا متفاوتا واذا بلغ التسخين العرضي منه فرط تحليل من القوة حتى تقارب الغشي صار النبض ايضا بطيئا متفاوتا « حاصله ان الضعف والصغر يكون اذا افرط التحلل في الاستحمام بالماء الحار دائما واما البطوء والتفاوت فيكون بالاخرة ايضا دائما واما في الاوسط فحكمه متردد بين تاثير الكيفية العرضية والذاتية فقد يكون في الاواسط سريعا متواترا ويتغير بالاخرة الى البطوء والتفاوت لفرط التحلل « واما الاستحمام الكائن بالماء البارد فان غاص برده ضعف النبض وصغره واحدث تفاوتا وابطاء وان لم يغص بل رجع الحرارة زادت القوة فعظم يسيرا ونقصت السرعة والتواتر واما المياه التي يكون في الحمات « وهي جمع حمة وهي منبع المياه الحارة « فالمجففات منها « وهي ما يغلب عليها القوة المجففة باردة كانت او حارة بالطبع كالمياه الشبية والزاجية « تزيد النبض صلابة وتنقص من عظمه « والمحللات « منها وهي التي تغلب عليها القوة الكبريتية « تزيد النبض سرعة الا ان تحلل القوة فيكون ما فرغنا من ذكره « مما يتفرع على فرط التحلل

الفصل الخامس عشر في النبض الخاص بالنساء وهو نبض الحبالى نبض الحبالى خاصة بالنساء غير شاملة كما ان ماذكر من نبض الاناث خاصة بهن شاملة وان جعل اللام في النساء للعهد يكون شاملة ايضا والاختصاص فيما بعده اعني الحبلى وعرفته ان ينضبط حين الحبل يصير اعظم وقوله « اما الحاجة الى زيادة خروج ذ دليل قدم على المدعى وهو قوله « فيعظم الى آخره « فيهن تشتد بسبب مشاركة الولد في النسيم المستنشق فكأنها تستنشق لحاجتين والتنفس اي فكأنها فتستنشق استنشاق لحاجتين لنفسين اي للشخصين ولا باس بفتح الفاء وذلك بعد الشهر الرابع وفي بعض النسخ فانها تستنشق وحينئذ لا حاجة الى التاويل واما كيفية استنشاق الجنين فلا يخفى انه يتنفس من السرة من الرأس

في احكام نبض المستحمين

في النبض الخاص بالنساء

حـ
ومثال ذلك حال الحبالى اذا اصبحن لان النساء اذا حبلن خاصة ان من يظهر لنفسه ويخرين القدم اذ او دع ... وكان تضخيم ... النبض عن البدن سببه ذلك الامر الذي عرض لها ... القطان عنها امر ... العلاقة للعلاء من الظاهر ... الا ان ... تصغر ... ويصغر النبض ويعرض ... ذات ذلك الامر وقع لكثير من الناس وليس مختصا به ... جميع القوة ... ويظهر علامات غلبة الحرارة و آثار شبيهه ... ذلك الامر ... الناس ... الصادر منه ... غضب وهي ... سديد الكازروني

حـ
اى الرياضة المفرطة او لاخلالات

والنفسين اى شخصين لا لنفسين بحركة النساء على ... الاول الاظهر امر

من الشرايين المتحللة هناك للحاجة الى ترويحه ايضا الى النسيم ويكتفي به مالم يستكمل الجنين ولم يعظم واما اذا كمل فتحتاج الى الاستنشاق من الفم ثم لم يتنفس عنه من الفم لا على الخلاف فيه بخير ليل كما يأتي في الكتاب واما ان انصراف حصة من النسيم للجنين وتنفسه منه كيف يصير سببا لعظم نبض الحبلى فلان المرأة الكثير المستنشق خروج القلب الى انبساط عظيم يتبعه عظم انبساط الشريانات على العادة « واما القوة فلا تزداد لا محالة ولا ايضا تنتقص كثيرا انتقاص الا بمقدار ما يوجبه « وقوله « سبب « فاعل يوجب ومضاف الى « اعياء حمل الثقيل « وفي بعض النسخ بيد اعياء الحمل الثقيل بحسب سيرا على تقدير انها يسيرا ودفع اعياء لكون فاعل يوجب « فلذلك « اي فلما ذكر من شدة الحاجة وتوسط القوة « يغلب « ويستولي « احكام القوة المتوسطة والحاجة الشديدة فيعظم النبض « ولكن عظما الذي بالحاجة سببا بعد حتى وذلك ظاهر لاعتدال القوة ولم يعرض بين الآلة ويرتفع ايضا سرعة كذلك « ويتواتر « ايضا

الفصل السادس عشر في نبض الاوجاع « الوجع يغير النبض اما اشتد به « الوجع اذا اشتد ترع النفس والقوي وتحرك اذا كان في عضو ذكي الحس « واما كونه في عضو رئيس « واذا كان في عضو رئيس وجع لا يبقى للقوى والارواح نظام فعل وتحريك وذلك كالوجع تغلب وقوعه في الدماغ وفي الكبد وفي كل العضو الشريف غير الرئيس « واما لطول مدته « فانه اذا طال مدة الوجع حلل القوى ثم اراد ان يبين المراتب تغيرات الوجع المبرح المهلك فقال « والوجع اذا كان في اوله « اى اول حدوثه ولم يحتج كونه مرضا حتى يجاوزه على ابتدائه وان جعل مرضا فانه يحلل قبل الانتهاء « هيج القوة وحركها الى المقاومة والدماغ والقلب الحرارة فيكون النبض عظيما سريعا واشد متفاوتا لان الوطر يقتضي العظم والسرعة فاذا امعن الوجع النكاية في القوة لما ذكرنا من الوجوه « وهي ما كونه الوجع شديدا او عضو ذكي واما ما تقدم في اسباب الوجع « اخذ يتناكس ويتناقض حتى يفقد العظم والسرعة ويخلفها اولا شدة التواتر ثم الصغر ثم الدودية والنملية فاذا زاد الوجع والنكاية في القوة مما بلغه « ادى التفاوت والهلاك « لعجز القوة عن الانقباض لحركة العرق

الفصل السابع عشر في نبض الاورام خصيصها بالذكر من بين سائر الامراض لكثرة تغييرها النبض فانها تغير النبض من جهات مختلفة منها احداثها الحمى التي تغييرها للنبض عظيم « الاورام منها ما يحدثه الحمى وذلك لعظمها او لشرف عضوها اي تغير النبض في البدن كل الحمى التغير الذي يخص الحمى وسنوضحه في موضعه « تغيير النبض الخاص بالحمى الورمية اللازمة التي احدثتها الاورام ورمية كانت او لا على ما سنوضحه في موضعه انه يكون النبض فيها عظيما سريعا متواترا للامتلاء والحرارة « ومنها ما لا يحدث الحمى ويغير النبض الخاص بالعضو الذي هو الذي هو فيه بالذات وربما غيره من سائر البدن بالعرض اي لا بما هو ورم بل بما هو وجع « وحاصل التقسيم ان الورم المغير للنبض اما ان يغيره بواسطة احداث مرض يتغير به النبض مثل الحمى اولا وتفصيل القسم الاول وتوضيحه ان ذلك اي احداث الاورام الحمى اما لعظم الاورام فيكثر عفونتها ويسري الى القلب فيحدث الحمى واما لشرف عضو فيه الورم فان العضو الشريف لكثرة اتصاله بالقلب وكثرة ما فيه من الارواح يصل منه العفونة الى القلب واما القسم الثاني وهو ما لا يحدث الحمى فتارة يغير النبض بالذات اي بلا واسطة شيء آخر هو عرض له كالوجع وذلك في نفس العضو الورم فقط وربما جمع مع تغييره للنبض تغيير نبض سائر البدن بالعرض ثم اراد ان يقسم تغيير الورم للنبض تقسيما آخر فقال « والورم المغير للنبض اما ان يغيره بنوعه واما ان يغيره بوقته واما ان يغيره بمقداره واما ان يغيره للعضو الذي هو فيه واما ان يغيره بالعرض الذي يتبعه ولا حصر في تغييره بنوعه ووقته وغيرهما استقرائي « اما تغييره بنوعه فمثل الورم الحار فانه يوجب بنوعه يغير النبض الى المنشارية والارتعاد والارتعاش والسرعة والتواتر « والورم الحار سواء كان حادثا بالمادة و

في نبض الاوجاع

في نبض الاورام

قال الاستاد هذا القيد يفيد انه اذا لم يعارضه سبب مرطب يكون المنشارية واجب لكن ليس كذلك لان الورم الحار اذا المركب في عضو عصبي او لم يعد ... الحريف ... مرتبان مادة مختلفة في العفونة او النضج لم يخرج المنشارية ويمكن ان يقال السبب المرطب هو الذي يمنع نفوذ المادة المختلفة في العفونة او النضج الحريف الشريان لا لاستيلام رطوبة العضو ... حصلت المنشارية فظلالها ليس الا لمعارضة سبب مرطب ١٢ امل

بالعفونة يستلزم منشارية النبض سيما في العضو الخاص بالورم وقد مرّ ان سبب النبض المنشاري اما اختلاف المصبوب في جرم العرق في العفن والفجاجة والنضج واما اختلاف اجزاء العرق في الصلابة واللين واما ورم في الاعضاء العصبانية — الا ان يعارضه سبب مرطب ، والعارض المرطب اعم من ان يكون مادة الورم مع كونها حادة رطبة ايضا وان يكون مثل الموجبات المستعملة للعلاج رطبة جدا وان يكون الورم في عضو رطب لحمي كالكبد او غيره وان يكون الورم في لحم كما سيذكره في المزاج اذا جمع وامثاله ذلك . فيبطل المنشارية بمحض معارضة المرطب — ويخلفها ذات الموجبة ، اي اذا غلب هذا المرطب ، والارتعاد والسرعة و الارتعاش والتواتر فلا يظهر دائما ، ولاما تم من الورم الا اتحاد لنفس الورم الحاد وان عارضه سبب مرطب فلو ان يكون العرق لينا بجوهره صلبا بالتمدد العارض للورم ولا يجب حينئذ منشاريته لتوقفها على اختلاف اجزاء العرق في الصلابة واللين . وكان من الاسباب ما يمنع منشاريته ، اعم من ان يمنع منها اصلا او انقصها والمراد هنا الثاني بقرينة المقابل فلا يرد ما قيل انه يجب ان يقول ينقص بدل يمنع . كذلك منها ما يزيد منشاريته ويظهرها والورم اللين ، اي الذي يغلب على مادته الرطوبة كالبلغم والمائية والدم الرقيق ما لم يفرط حرّه او برده . يجعل النبض موجيا ، واما ان افرط حره فقد عرف حاله مما سبق واما ان كان باردا جدا فحكمه انه يجعل النبض بطيئا متفاوتا كما قال ، وان كان باردا جدا جعله بطيئا متفاوتا ، والتفاوت غليه ، والصلب يزيد في منشاريته ، اي الورم الصلب يزيد بكونه صلبا في المنشارية التي تعطيها نفس الورم وان كان الورم مما يفعل اصل المنشارية . واما المزاج اذا جمع فانه يصرف النبض من المنشارية الى الموجية للترطيب والتليين الذي يتبعه ويزيد في الاختلاف لتثاقله واما السرعة والتواتر فكثيرا ما تخف بسكون الحرارة المرضية بسبب النضج واما التغيير بحسب او قاته فانه ما دام الورم الحاد في التزيد ، لم يتعرض توقف الابتداء لما علم سابقا من ان المنشارية لازمة للورم الحار بنوعه فلم يكن الابتداء متروكا بل ذكره في حكم التكرار . كانت المنشارية وسائر ما ذكرناه ، وهو السرعة والتواتر تشتد الى التزيد ويزداد ادنا في الصلابة للتمدد الزائد وفي الارتعاد والوجع اي الوجع المتهدي . فاذا قارب المنتهى ازدادت الاعراض كلها الا ما يتبع القوة فانه ، اي فان ما يتبع القوة ، يضعف ، اي يقل حينئذ ، في النبض تزداد التواتر والسرعة ، ولعل وجه تقديم التواتر على السرعة كونه تزداد طالت بطلت السرعة وعاد غليا فاذا انحط فتحلل او تقرر قوي النبض بما وضع عن القوة من الثقل وخف الارتعاد بما نقص من الوجع المهدد اما من جهة مقداره فان العظم يوجب ان يكون هذه الاحوال اعظم وازيد والصغير يوجب ان يكون اقل واصغر واما من جهة عضوه فان الاعضاء — العصبانية توجب زيادة في صلابة النبض ومنشاريته والعرقية توجب زيادة عظم ، وارادة بالعرقية اللحمية وذلك لان العضو الذي يكثر فيه العروق يكون لحميا وما في حكمه ، وشدة اختلاف ، لتادي نكاية الالم الى القلب فيضعف به القوى لانها اذا كان الغالب فيها من الشريانات كما في الغدد الدرقية ولا يثبت هذا العظم الا ، ولعله ما في قوله ، ما بقيت القوة ، وقيته ، والاعضاء الرطبة اللينة تجعله موجيا كالدماغ والرئة ، علم ما عرفت من ان العضو الرطب يجعل نبض نفس العضو الورم موجيا الا انه ينبض غيره بالعرض بتادي الرطوبة الى العرق وانتشارها وكثرتها في البدن ، واما تغيير الورم النبض بواسطة العرض فلان الورم الرئة يجعل النبض خناقيا ، من غير ان يعرض مرض الخناق وذلك لقلة وصول الهواء المستنشق الى القلب ، وورم الكبد ذبوليا ، وان لم يعرض بعد ذبول وذلك لقلة وصول الغذاء النضيج الى الاعضاء في ورم الكبد ، وورم الكلية حصريا ، والحصر بضم الحاء المهملة بمعنى احتباس الثفل قال في تاج الاسماء الحصر في الغائط كالاسر في البول ، وورم العضو القوي الحس كالمعدة والحجاب تشنجيا غشيا ، الفصل الثامن عشر في احكام النبض من قبل العوارض النفسانية ، اما الغضب ، فتدفعه لكثرة

صح
قال السيد هذا عبارة رد ما كان الواجب ان يحمل على منشارية بعض منشارية ان الورم الحار سواء كان في عضو عصبي او لحمي لابد ان يحدث نوع منشارية في النبض سما انها في اللحم اخفى فهو بعض المنشارية ١٢ امل

عة
وليس في بعض النسخ لفظ جدا وهو اولى كان المادة وان لم تكن باردة جدا يقل فيها الحاجة وان الباردة جدا يصلب العرق والنبض معه فلا تكون موجيا ١٢ امل
قال العلامة زيادة جدا اوزيا جدا ١٢

تدفعه لكثرة تغيير النبض تعظيم تحريك وانبساط على ما قال ، فانه ما يثير من القوة ويبسط من الروح دفعة فيجعل النبض عظيما شاهقا جدا سريعا متواترا ، والحركة دفعة اي السريعة ليست الا لقوة القوة والحاجة فيه الى الترويح كثير جدا لانه يفي به العظم لكثرة الغليان والبدن الالة لابد منه في العظم وتوجه الروح الروح يستتبع توجه الدم وهو رطب وبتحريكه بخار رطب فيجعل الالة لينة والعظم وما يتلوه للغليان وتوجه الطبيعة نحو دفع المؤذي وكثرة الشوق للتشفي الا انه الانبساط في هذا الفعل كما عرف ، ولا يجب ان يقع فيه اختلاف لان الانفعال بتشابه الا ان يخالطه خوف فتاده يغلب ذلك وتارة هذا وكذلك اذا خالطه خجل او مدافعة من العقل وتكلف للامساك عن تهييجه وتحريكه الى الايقاع بالمغضوب عليه ، والمراد تهييج الغضب وتحريكه التشفي هو ظهور اثر الغضب بمعنى غليان الدم في القلب الذي هو المقصد الاول من اثار الغضب الحقيقي الذي هو الحنق والحمية و قوة المخالط وضعفه على طبق الترتيب الذي كرر فان الخوف اقوى تعديلا للغضب لحركة الروح فيه نحو الداخل فقط والخجل اضعف منه لما فيه من الحركتين الا ان — الداخلية اقوى ثم منازعة العقل الى اخره فانه ليس فيه تحريك الى جهة وبقدر قوة المخالط وضعفه يكون تغيير النبض ، واما اللذة فلا نها تحرك الى خارج برفق قليلا ، اي اللذة باعتبار انه احساس او بتاويل العارض او بتضمن اللذة لا يخفى ما فيه من التكلف ، يبلغ مبلغ الغضب في ايجابه ، اي ايجاب الغضب السرعة كما في ايجابه التواتر بل بان عظم الحاجة فكان بطيئا متفاوتا وكذلك نبض السرور ، اي الفرح وذلك لان اللذة لا تنفك له ، فانه قد يعظم ولا يحركه مع لين ، اي لين يزيد ما تقتضيه العظم وذلك لان من طبيعة السرور توليد الدم اللطيف الكثير ، ويكون الى ابطاء وتفاوت ، لكثرة تمادي عرق العظم والانبساط فيستحق متباعدا وامثاله والتي يذكرها عن ذراعه والحمل يوجب لاستتباعها حركتين متضادتين الى الخارج والى الداخل يعرف حالها من حل ما ذكر ، واما الغم فلان الحرارة تختنق فيه وتخوف والقوة تضعف فيجب ان يصير النبض صغيرا ضعيفا متفاوتا بطيئا واما الفزع فالفجائي منه يجعل النبض سريعا مرتعدا مختلفا غير منتظم والمتقدم منه والمتدرج يغير النبض تغيير الغم ، الفصل التاسع عشر في جملة تغيير الامور المضادة للطبيعة ، عند النبض تغيرها اما بما يحدث فيها من سوء مزاج وقد عرفت نبض كل مزاج واما بان يضعف القوة فيصير النبض مختلفا وان كان الضغط شديدا جدا كان بلا نظام ولا وزن والضاغط هو كل كثرة مادية كانت ورما او غير ورم واما بان يحل القوة فيصير النبض ضعيفا وهذا كالوجع الشديد والالام النفسانية والقوة تحليل ، فيتغير النبض بمقتضاها على طرق الفصل السابق الجملة الثانية من التعليم الثالث من الفن الثاني في البول والبراز وهي ثلثة عشر فصلا الفصل الاول قول كلي في البول المراد بالقول الكلي هنا ما يكون موضوعاتها شاملة لموضوعات القضايا الجزئية التي تاتي في الفصول الاتية فان البول المشروط بالشرائط المذكورة يعم كل بول جرى مذكور بخاسياته وهو فضلة الهضم الثاني ودتي منه فضلة الهضم الثالث الذي يرجع تعرض بعد ايصال الدم الى الاعضاء ويندفع من الاجوف الى الكلية ، لا ينبغي ان يوثق بطريق الاستدلال به على احوال البدن الا بعد مراعاة شرائط وهذه الشرائط تما تجب رعايتها والما على بقي شروط اخرى في الواقع فامر محتمل فلذلك لم يقل ينبغي ان يوثق بعد مراعاة شرائط بل قال لا ينبغي ان يوثق الا بعد الى اخره لاحتمال ان يكون شرط اخر لم يوقف عليه ، فيجب ان يكون البول اول بول اصبح عليه ، اي اول بول طلع الصبح عليه كونه لا في المثانة وما فوقها الا على اراقته وذلك لا يكون في العادة بعد انطباخ الغذاء ولم يبلغ الى زمان طويل ، اي يجب ان يطول مكثه في المثانة فان دوفع به دفعة و طال مكثه فهو في المثانة تغيّر وتعفّن كما اذا طال مكثه بعد الاراقة لما في طبيعة الفضل من سرعة التغير والعفونة ولا بعد ان تخثر وتغلظ بجفو

دقد دافي الاطباء الترتيب في ذكر النبض الذي يوجب الامور الجزئية والذي يوجب الامور التي ليست بضرورية للمضاده لها مثل الرعيم والاستحمام والاطعمة والاشربة الغير الغاذية والذي يوجب الامور المضادة دعت الطبع وتقديم الاحسن والترجيح ظاهر ١٢

في جملة تغيير الامور المضادة للطبيعة

الجملة الثانية من التعليم الثالث من الفن الثاني

قول كلي في البول

لطافته وتجب ان يكون اجتماعه في المثانة في كل الليل او معظمه وهو المراد بقوله
« وبيت من الليل ولم يكن صاحبه شرب ماء » وظاهر ان شرب الماء الزائد على
العادة مما يقلل صبغ البول ونضجه « ولا طعاما » فان الغذاء الغير المنهضم يمنع
وينبغي ان يرجع الى العادة في هضم الغذاء ولا عبرة بالساعات « ولم يكن تناول
صابغا من مأكول او مشروب كالزعفران والخيارشنبر فانهما يصبغان الى الصفرة
والحمرة » والزعفران والخيارشنبر لا جمعا مثالات للمشروب « وكالبقول فانها تصبغ
الى الخضرة وكالمري فانه يصبغ الى السواد والشراب المسكر يغير البول الى لونه » الشراب
اذا افرط منه حتى يسكر يستولي على الطبيعة ويدفع شيئا منه من طريق البول ويغير
الناقدة المعدة التي فيه لقيته على الاندفاع بالبول « ولا وقت بحرقة صابغا كالحنا
فان المختضب به ربما انصبغ بوله منه » قد يكون في الامتحانات ان المختضب بالحناء
فلا ينصبغ بوله لاتصال المسامات بافواه العروق الصغار وهي كالكباد
« ولا يكون تناول ما يذيب الخلط كالبذر والعسل والبقم » والمذيب للخلط يظهر في القارورة
اكثر مما يقتضيه المزاج « ولم يكن تخلص من الحركات ولا الاعمال ومن الاحوال الخارجة
عن المجرى الطبيعي ما تغير لها لون مثل الصوم والسهر والتعب والجوع والغضب
فان هذه كلها تصبغ الماء الى الصفرة والحمرة » والمذكور من الصوم وغيره يصبغ
البول ثم اذا افرط تخرج جرجرة ناصعة « والجماع يدسم الماء تدسيما شديدا »
فان الحرارة الحاصلة عند الجماع كثيرا ما تذيب بعض الرطوبات الدسمة فيندفع
بالبول « ومثل القيء والاستفراغ فانهما يغيرانه » لان الواجب من لون الماء
وقوامه » تغيرا لاستفراغات للبول لانها تدفع الاخلاط من طرقها فلا تندفع
من طريق البول ما تقتضيه المزاج « وكذلك اتيان ساعات عليه ولذلك قيل
يجب ان لا ينظر في البول بعد ست ساعات لانه لا يلبث تضعف والوانه تتغير
وتنتقل بذهاب وتتغير او تكثف اشد على في اوله ولا بعد ساعة » وكذلك لان
الفضول تتعفن وتتغير سريعا كما انه ينبغي ان ينظر في القارورة بعد قرار
البول فيها « وينبغي ان يؤخذ البول بتمامه في قارورة واسعة لا ينصب منها
شيء ويعتبر حاله لا كما يبال بل بعد ان يهدأ في القارورة حيث لا يصيبه
شمس ولا ريح يقوده او يخرجه حتى يتميز الرسوب فيتم الاستدلال فليس كما
يبال يرسب الذي تام النضج جدا ولا يبال في قارورة لم تغسل بعد البول الاول »
هذا الكلام صريح في ان مراده ان يؤخذ مرة واحدة كل البول المجتمع في المثانة
في قارورة واحدة كل البول المجتمع في المثانة في قارورة واحدة تسع كله ولا ينفصل
منها شيء وينصب فيبطل الحكم بالنضج ان كان من قبيل الرسوب مثلا كما هو المراد
المشهور المتعارف المأثور عن القوم المصرح به الكتب وتنكير قارورة يدل على ان
المراد ان يؤخذ في قارورة واحدة واما الحكم بانه سواء اخذ في قارورة واحدة
او قوارير شتى مرة واحدة او مرارا مختلفة فمتحكم ساق امر الوثوق بدلالته ومنع
المدافعة به فان اذا قدما في المثانة مرات مختلفة يستلزم المدافعة واما الحكم
الواسعة احترازا عن الطويل الضيق وبناء الكلام على انه لو كان كذا لكان استقرار
الرسوب متباطئا فليس بشيء لانه حينئذ يمكن وضعها طولا وعرضا الا انه عسر
يقرب اقرب ما كان وما قالوا ينبغي ان يكون القارورة بشكل المثانة وهو
الشكل المخروطي حتى يكون البول فيها على هيئة كانت في المثانة يدل على
ما ذكرنا « وابوال الصبيان » اراد بهم الذين لم يجاوزوا سبع سنين
« قليلة الدلايل وخصوصا ابوال الاطفال » اي الذين لم يجاوزوا اربع
سنين او الرضع منهم « للبنيتهم ولان المادة الصابغة فيهم ساكنة مغمورة »
فلا ينصبغ بالبول حتى يصح الاستدلال به على المزاج « وفي طباعهم من
الضعف » فلا يقدر على الهضم الجيد ولا على دفع ما يجب دفعه « ولشدة
استغراق النوم اكثر مما يبيت دلايل النضج » اي مقدار ما يبطل علامات في القارورة
عند نظر الطبيب لا ظهور ما نضا لكثرة تخليط يظهر منهم ما يمنع الوثوق بدلالتها
« والة اخذ البول هو الجسم الشفاف النقي الجوهر كالزجاج الصافي والبول »
حتى لا يمنع لونه من حكاية لون البول « وتغيرات البول » اعم من ان يكون بالـ

واما المقدار فينبغي ان يكون بين الاكل والشرب وبين ذلك البول الذي
عشر ساعات من الساعات المستوية ١٢ امر

بول انسان او بول حيوان وسياق الفرق بينه وبين بول سائر الحيوانات باسود
اكثر « كلما قربته منك ازداد غلظا وكلما بعدته ازداد صفاء » وهذا امر وجد
بالتجربة وما يذكر من الوجوه والعلل في ذلك لا يجدي بطايل « وبهذا تفارق
سائر الغش » والغش بكسر الغين المعجمة ما يغش به والمراد به هاهنا ما تغلط
به الطبيب « كما يعرض على الاطباء للامتحانات واذا اخذ البول في القارورة يجب
ان يصان عن تغير البرد والشمس والريح اياه وان ينظر اليه في الضوء من غير
ان يقع عليه الشعاع بل يبعد عن الشعاع فحينئذ نحكم عليه من الاعراض التي
نرى فيه » ولعل وجه التكرار في تغير الشمس وغيرها دفع وهم اختصاص المذكور
اولا في الصدد بتمييز الرسوب « وليعلم ان الدلالات الاولية للبول هي على حال
الكبد » اراد بالدلالة الاولية بقرينة قوله وبتوسطها ما لا احتياج فيها الى توسط
« ومسالك المائية وعلى احوال العروق » اراد بها هاهنا ما يعم الوريدين والكليتين
والحالبين والمثانة والمجرى الذي بينها وبين الاحليل « وبتوسطها » اي بتوسط الدلالة
على هذه الاعضاء المذكورة « يدل على امراض اعضاء اخرى » فانها ان كانت
نقية من الفضول ولم تخرج عن حالاتها الطبيعية وكان بعض غيرها مريضا لم يدل
البول على مرض ذلك العضو وان لم يكن نقية ثم وغلب عليها مزاج عارض اختل
دلالة البول على مرض ذلك العضو مثلا ان كانت نزلة او ورم في الرئة واشتد الامر
على عروض الدم او من البلغم فحينئذ ان كان البول احمر مثلا يدل على غلبة الدم
ولكن ما دام الكبد واعضاء البول سليمة واما ان غلب الدم عليها قبل ذلك يحتمل
دلالة حمرة البول على غلبة الدم في الرئة فانه ربما يكون لغلبة الدم على الكبد و
ساير اعضاء البول ولما كان معظم البول فضلة هضم الكبد قال « واصح الدلايل
ما يدل على حال الكبد » وحال الهضم والاخلاط المتولدة فيه « وخصوصا
على احوال حدبته » فان المائية حيث وصولها الاحدبية الكبد لا يكون لها
شوب من المواد كالكل قبل ذلك وقد تغلط الطبيب لمخالطة المرار فانه قد يكون
من غلبة المرار وقد يكون من ضعف الكبد عن التمييز « والدلايل الماخوذة من
البول متنوعة من اجناس سبعة جنس اللون وجنس القوام وجنس الصفاء
والكدورة وجنس الرسوب وجنس المقدار في القلة والكثرة وجنس الرائحة
وجنس الزبد » هذه الاجناس سوى جنس الرائحة كلها من المدركات بحس
البصر جنس اللون من اصولها والبواقي من الملحقات بها قد رتب ذلك البواقي
بواسطة اللون « ومن الناس من يدخل في هذه الاجناس جنس اللمس وجنس
الطعم ونحن قد اسقطناها » لنفقة على الاطباء لاستقذارهم الناس ونظهر
ما امكناه فائدة فيه « ونعني بقولنا جنس اللون ما يحسه البصر فيه من الالوان
اعني السواد والبياض وما بينهما ونعني بجنس القوام حاله في الغلظ والرقة و
نعني بجنس الصفاء والكدورة حاله في سهولة نفوذ البصر فيه وعسره والفرق
بين هذا الجنس وجنس القوام انه قد يكون » اي البول « غليظ القوام » وهو الغليظ
جدا كون البلام الحوالة التي في المفاصل ان صافيا مثل بياض البيض ومثل
عري السمك الذائب ومثل الزيت « وقد يكون رقيق القوام كدرا كالماء الكدر فانه
ارق كثيرا من بياض البيض » وسبب الكدورة مخالطة اجزاء غريبة اللون ذكر
ولونه لا يكون اخر غير محسوس التمييز فمنع الاشفاف ولا يحس بافرادها
ويفارق الرسوب قد يتميز للحس ويفارق اللون بان اللون فاش في جوهر
الرطوبة اشد مخالطة منه « والكدر قليل المخالطة ويختلف المخالطة » الفصل

الثاني في دلايل الوان البول الاضافة هاهنا بيانية وقدمها على سائر الدلايل
كونها اظهر واكثر واصول الوان البول ومفرداتها اخمسة على احوال البدن
حسبه الصفرة والحمرة والخضرة والسواد والبياض وما يتركب منها انواع كل لون
لا يحصى كثرة لكنهم اعتبروا ما عرفوا وادرجوا كلها في ضمن طبقة « فاول
البول طبقات الصفرة » قدمها لكونها اكثر وجودا فان اكثر الحركات الضرورية
التي لا تخلو عنها احد يصفر البول ولان منها ما هو لون طبيعي للبول مثل الاترجي
« كالتبني » وفسر التبني بلون ما تقع فيه التبن والصفرة اليسيرة اذا خالطت

واما ما ذكر من سهولة افتراق البول وعسره فقد
يقال وجهه ان الكثرة لا اثر لها الا في الجري ولعل
ما نقل من القدماء نسخة اجناس اسقط
منها اثنين ١٢
مد ظله العالي

في دلائل الوان البول

التبني لون مركب من صفرة
يسيرة وبياض شفاف ١٢
امر

التبني يدل اما على قلة الصفرة
وعلى كثرة المائية وقلة
الصفراء يكون اما لانها
في نفسها قليلة او لانها
قد مالت الى موضع اخر
كثرة المائية اما لكثرة شرب
الماء او اكل الفواكه او الاغذية
طعم وتبني الى مخرج البول
او المدرات الاعضاء ١٢
امر

الماء الشفاف او الابيض فحدث لون شبيه سوادا صطلاحا وفي نفس الامر ابيضا
في الاول ومركب في الثاني ثم الاترجي ثم الاشقر ثم الاصفر الناري ثم الناري
الذي يشبه صبغ الزعفران وهو الاصفر الشبع ثم الزعفراني الذي يشبه شعر
الزعفران وهذا هو الذي يقال له الاحمر الناصع وانما جمع الى التشبيه الناري
والزعفراني لقلة الفرق بينهما ولا ينضا الوان الشبع صفرة بتفاوت ان لا تكون فوقه
صفرة صرفها ولحق بتعريف كل واحد منها ما يلحق به وما بعدها الاترجي تكونه
يدل على الحرارة مختلفة اى الدلالة او الحرارة بحسب درجاتها اي درجات
الطبقات في الذكر فظاهر انه حينئذ يدل الاترجي على الاعتدال والتنبيه على البرد
ان كان لقلة الصفراء الصابغة او كثرة الطعوم واما انحراف الصفراء الموجبة الحمرة
او كثرة شوب الماء من الاسود العارضة فلا اعتداد به وقد يوجبها اي يوجب
الالوان الاربعة الحركات الشديدة والاوجاع والجوع وانقطاع مادة الماء
المشروب فانه اذا انقطع مادة الماء المشروب قل مخالط الصفراء الصابغة
الضرورية لاندفاع البول وذلك اعم من العطش وبعدها الطبقات
اي بعد طبقات الصفرة المذكورة الدالة على الحرارة طبقات الحمرة تجدبه
في الرتبة لكثرة وقوع افراد الصفرة بالنسبة اليها ولكونها ادل على الحرارة بالنسبة
اليها كما يدل عليه قوله والناري ادل في آخره وفي الشرف ايضا العدم دلالة شيء
منها على الاعتدال كالاصهب والوردي والاحمر القاني والاحمر القتم وكلها اي
كل هذه الانواع يدل على غلبة الدم ولا يدفع هذه الكلية جواز حدوث حمرة
ناشئة من اختلاط صفراء بسوداء لطيفه وكلما ضربت الى الزعفرانية فالاغلب
هو الحمرة وكلما ضربت اي حمرة البول لا الون مطلقا الى القتمة اي اشتدت
حمرتها الخالصة حتى تضرب الى السواد فالدم اغلب فلا يرد عليه انه قد يكون
لون البول في الحميات العفنية وان كانت بلغمية اقتم والاقتم الاسود
القتمة لون الاقتم او لون فيه غبرة والناري ادل على الحرارة من الاحمر
الاقتم كان المرة في نفسها احر من الدم ثم اراد ان يبحث ما ذكره لاشتماله
ويكون لون الماء في الامراض الحارة المحرقة اذا خلت تلك الامراض وخلفها
ضاربا الى الزعفرانية والنارية فان كانت هناك رقة دلت على حال بحران
على خيال من النضج قال في علامات الغب يكون البول فيه احمر اليا نارية لكثير غلظ
فيه او يكون غير خالصة فيكون غلظا وغليظا هنا فالبول لا يغلظ فيها الكثير غلظ
فقابل غلظه وسوداوية فيما قرب اعتدال القوام ويكون هنا في اواخر النضج
فلا يكون البول في اوائل النضج فيها رقيقا ورقيقا واذا نضج حال من احوال النضج
فقد دل الرقة فيها على النضج الا انه رقيق بالنسبة الى سائر الابوال وتكثير رقته يرى
اليه ثم اراد شرح تلك الحال بقوله وانما ابتداء النضج ولم يظهر بعد في القوام
واذا اشتدت الصفرة في حد النارية وقاف النهاية فيه اي الى الاشتداد فالحرارة
قد امعنت في الازدياد وذلك اي المعنى في الازدياد هو الحمرة الناصعة
وفي بعض النسخ هو الشقرة الناصعة ولا وجه له فان ازدادت صفات
الحرارة في المتغضات اي ثم بعد الاشتداد والامعان في الازديادات ازدادت
الصفرة صفاء وقال الكردي فذلك يدل على ان الحرارة قد اخذت في المنقضات ذات
الراجع الى الصحة وقد يبال في الامراض الحادة الدموية وخصوصا في الحميات
بول كالدم نفسه في لونه وقوامه وذكر هنا كثرة الخطورة الدموية في البول
من عبوات يكون هناك انصباغ عرقي فيدل على امتلاء دموي مفرط واذا بيل قليلا
قليلا وكان مع ذلك فهو دليل خطر يخشى منه انصباب الدم الى الخانق وازدياده
ارقه على لونه وحاله وعينه ولا امتلاء الدموي المفرط فيخاف منه انصباب
الدم الى الخانق والاندفاع قليلا قليلا يدل عليه بالانحراف من جهة مجرى البول
وان كان مع نتن كان ادل فان العفونة تزحم في حجم المادة وتعينه على الانصباب
الى الخانق وهي مواضع من حقيقها الا يكون للمجال للترشح واذا كان البول مع كونه
كالدم نفسه ومع النتن واندفاعه قليلا قليلا رقيقا فهو اردأ لدلالته على ان خلط
المواد الدموية العفنة غير مندفعة بالبول لعجز الطبيعة من دفعها واذا بيل غزيرا

غزيرا وكان دليل خير في الحميات الحادة والخلطة لانه كثيرا ما يكون دليل بحران
اى بحران جيد اعم من ان يكون تاما او يكون به الافراق او لا وافراق الا ان يرق في
الاول اي قبل وقت البحران اي البحران الذي يليق بتلك الامراض وهو السابع وما
يقرب منه دفعة قبل وقت البحران فيكون حينئذ دليل نكس وانما لم يدل قبل البحران
لانه قد يتاخر البحران عن وقته ويرق البول حينئذ ليس دليل نكس ولكنه اذا
لم ينضج الى وقته بعد البحران اى بعد وقوع البحران فان البول يرق بعد على
النضج لاستيلاء الطبيعة على المادة شيئا فشيئا فان رق حينئذ دفعة فهو ايضا
دليل نكس لدلالته على مكون المادة واما في اليرقان فكلما كان البول اشد حمرة
حتى تضرب الى السواد ويصبغ الثوب صبغا غير منقلع وكلما كان كثيرا وغزيرا سلم
لاندفاع مادة المرض والصفراء كلما كانت صرفة كانت صبغها اشد واثبت ايد
على ان المندفع مادة المرض بخصوصها فانه اذا كان البول فيه ابيض او كان احمر
قليل الحمرة ذا ابرقات فخاله خيف الاستسقاء لدلالته على احتباس الصفراء حوالي
الكبد وحينئذ يفسد به مزاجه ويخاف منه الاستسقاء وسائر امراض الكبد وهي
ما يكثر صبغ البول وخلافا وذلك لانه يستولي الحرارة على المزاج في الجوع فيستحيل
الاخلاط مرارا فينصبغ البول وكذلك سائر الحركات ثم طبقات الخضرة فقال
وقوعها سبب لتاخيره ذكرها من الاصفر والاحمر ولكونها مركبة في نفس الامر من
الصفرة والسواد فحسن توسطها بينها واما الحمرة فتشديد الالتصاق بالصفرة
مثل البول الذي تضرب الى الفستقية ثم الزنجاري والاسمانجوني والنيلنجي ثم
الكراثي والفستقية صفرة يشوبه قليل سواد والفستقي والكراثي كلاهما خضرة
صرفه ضعيفة في الفستقي قوية في الكراثي وفي كل من الزنجاري والاسمانجوني
والنيلنجي شوب من البياض وهو في الزنجاري اقوى ثم في الاسمانجوني ثم النيلنجي
فانتقل من الفستقي الاضعف في الخضرة الى الكراثي الاقوى منها ووسط بينها
المركبات بهذا الترتيب ايضا ولم يفرق بين المركبات بلفظ ثم لقربها فاما الفستقي
فانه يدل على برد وكذلك ما فيه خضرة ولما كان اختلاط الخلط الاسود يورث الخضرة
فالفستقي وسائر ما فيه خضرة يدل على البرد والكراثي والزنجاري فانهما
لا يحدوثهما عن احتراق الصفراء كما ظهر في صدر الكتاب يدلان على احتراق
شديد لان اشد الاحتراقات احتراق الصفراء ولكنه في الزنجاري اشد ومع
من طبيعة السموم ولذلك قال والكراثي اسلم من الزنجاري والزنجاري بعد التعب
يدل على التشنج والتعب اى الحركات البدنية المزعجة المحللة عليلا ثم يا احراق الاخلاط
ويورث اليبس وتولد الزنجاري بعدها يدل على حدوث امراض اليبس وشرها
التشنج اليبسي المنتهي الى الموت سريعا ويمكن ان يكون ذلك التشنج بسبب اذى يعرض
للدماغ من نكاية هذه الصفراء الثانية تتربت وكثيرا للدماغ فيه فيتقبض الدماغ
فيحدث التشنج لما يظهر في موضعه ويظهرون ايضا ان الصبيان كثيرو الاستعداد
للتشنج بادنى سبب لضعف قوى ادمغتهم واعصابهم وضعف عضلهم والبول الاخضر
فيهم ان كانت زنجاريا وما في حكمه فبالنكاية او باليبس والا فبغلبة البرودة الجود
على رطوباتهم المستعدة لذلك يدل على التشنج واليه اشار بقوله والصبيان يدل
البول الاخضر فيهم على التشنج وما الاسمانجوني اي مع ما في حكمه مثل النيلنجي فانه
يدل على البرد الشديد في اكثر الامر والامر الاقل مثل ما يذكره دلالته على شرب
السم ويتقدمه بول اخضر ويتقدم هذا البول الاخضر اى الفستقي لدلالته على
برد ما وقد قيل انه يدل على شرب السم فان كان معه رسوب رجي ان
نجيء صاحبه لدلالته على كون الطبيعة قادرة على دفع المواد المختلفة
والا خيف على صاحبه والزنجاري شديد الدلالة على العطب ولعلهم
وجهه قالوا طبقة اخرى من الخضرة هي الزيتية لم يذكرها الشيخ ولعل قوله الى
الفستقية يشتملها مع انه يذكرها في المركبات واما طبقات البول الاسود
وفي بعض النسخ طبقات اللون الاسود وقد ثبت في الكلي ان جنس الابيض
يسود من طريق الصفرة والحمرة وقد يسود بالنكراث والاختلاط وغيرها
فمنه اسود سالك الى السواد من طريق الزعفرانية كما في اليرقان وعلامته

لان الاصفر والاسود سواء كان قبل الطهر او بعده والمقصود منه التمثيل فقط
فلا تكرار ‹ ويدل على تكاثف الصفراء واحتراقها › وكلمة ‹ بل › للترقي من الصفراء
المحترقة الى السوداء الحادثة من احتراق الصفراء ‹ على السوداء الحادثة من الصفراء
وعلى اليرقان ومنه اسود اخذ من الفستقية ويدل على السوداء الدموية › اى الحادثة
الحادثة من احتراق الدم ويدل ايضا على تكاثف الدم واحتراقه ‹ والاسود
اخذا من الخضرة والنيلجية › وهو تفسير للخضرة ويمكن ان يكون ايماء الى ان
كل طبقة من الخضرة فيه سواد ما فجوزان يكون السواد اخذا منه ‹ ويدل
على السوداء الصرف › وقد ذكر المنتقل الى السواد ثلثة اقسام كل واحد منها
اخر مراتب لون كان الزعفرانية الصفرة والفستقية الخضرة والنيلجية الخضرة
لقرب المسك بينها وبين السواد ‹ والبول الاسود في الحادة تدل [illegible]
جميعا اما على شدة احتراق واما على شدة برد واما على موت من الغريزية وانهزام
واما على بحران ودفع من الطبيعة للفضول السوداوية › مدلولات السواد
محملا اربعة اقسام شدة الاحتراق وشدة البرد وموت الغريزية ودفع
الطبيعة وقالوا واخرها اشتغال السوداويا بذكر الظهور ولا يخفى انه سقر وقع عنه
في الشرائط مع انه يمكن ان تحصل قوله فيما سياتى وقد يعرض الى اخره ناظرا
وقد انكر وادلالته على موت الغريزية بالذات بل بواسطة البرد ولا يخفى ان
الطبيعة اذا تخلت عن تدبير البدن حين موت الغريزية فلا مانع لانصباب
رطوبات البدن حينئذ من السيلان الى المجاري ومنها السوداء واذا اندفعت
الى المثانة غلب لونها على الوانها فتظهر السواد في البول ‹ ويستدل على الكائن
من الاحتراق بان يكون هناك احتراق شديد › اى تجد العليل في بدنه
اشتعالا والتهابا ‹ ويكون قد تقدمه بول اصفر واحمر › وتقدم البول الاصفر
والاحمر عليه يدل على ان الحرارة قد افرطت فاحرقت فسودت الاصفر
والاحمر ‹ ويكون الثفل فيه متشتتا قليل الاستواء ليس بذلك المجتمع المتلزز
فلا يكون شديد السواد بل يضرب الى الزعفرانية وصفرة › وهو بيان
للزعفرانية ‹ او فستقية › اي ليس كثير السواد بل تضرب اما الى الصفرة واما
الى فستقية اى خضرة نوتية ‹ فان كان يضرب الى الصفرة دل كثيرا على اليرقان
والوجه ظاهر › ويستدل على الكائن من البرد بان يكون قد تقدمه بول
الى الخضرة › اراد به غيرا لرجارية والكوانية فانها يدل لا على الحرارة ‹ والكمدة
وهو على وزن الخضرة تغير اللون او ذهاب صفائه وعدم رونقه وفي الكامل
يكون البول اولا ابيض ثم يصير كمدا ثم ينتقل الى السواد ‹ ويكون الثفل قليلا محتبسا
كانه جاف › جفا اي الخلط في امثال وسوب البول دليل برد فان الحرارة
تفرق المخالفات ‹ ويكون السواد فيه الخضر › لانه لم يخالطه غريب يحيل
لونه كالصفرة والحمرة الغريبتين ‹ وقد يفرق بين المراجين انه اذا كان مع
البول الاسود شدة قوة من الرائحة كان دالا على الحرارة وان كان معه
عدم الرائحة او ضعف من قوتها كانت دالا على البرودة فانه اذا انهزمت
الطبيعة جدا لم يكن له رائحة ويستدل على الحادث لسقوط الغريزة بما يعقبه
من سقوط القوة والخلافها ويستدل على الكائن على سبيل التنقية والبحران ›
اى يستدل على كون البول الاسود حادثا على سبيل التنقية والبحران بان يكون
قد تقدمه لي اخره على ما سيجئ والمذكور في البين على سبيل التمثيل وكل من
التنقية والبحران قد يوجد بدون الاخر ولكن دلالة البول الاسود على البحران
اخص مطلقا من دلالته على التنقيه ‹ كما › يكون ‹ في اخر الربع والطحال وعلل
الطحال واوجاع الظهر والرحم › والربع هنا الخص من الحميات السوداوية
بقرينة قوله ‹ والحميات السوداوية الليلية والنهارية › والمراد به ما يعم
النائبة والربع نوبة سابقة والربع اللازمة وسواد البول فيها وفي علل الطحال
لسوداويتها ظاهر واما في اوجاع الظهر والرحم فكما قال القرشي من ان موادها
يكون في الاكثر غليظة فتكون سوداوية او كالسوداويه في تسويد البول
لغلظها انتهى فما وقع في بعض النسخ والحميات السوداويه النهاريه والليلية

والليلية مع كونها بلغمية يمكن توجيهه بحملها على النسبة والتشبيه فانهم قد يشبهون
البلغم الغليظ العاصي على النضج بالسوداء والمرض الطويل المدة بالسوداوي والحمى
النهارية والليلية طويلة المدة قال السلع دبيلات بلغمية حوي اخلاطا بلغمية او
متولدة عن البلغم او اشياء صلبة لا يبعد الحاقها بالسوداوية الا انا جعلناها بلغمية
لان اصل ذلك الصلب بلغم عرض له ان تيبس غلظا وقد مرت الحمى ودام الشتاء
بلغمية حتى الحادة منها تكون بعض الاوقات فاطلق البلغمية على بعض الاوقات
تشبيها وامثال هذه كثيرة مع ان كلام الشيخ في الحمى النهارية والليلية ليس صريحا
باختصاصها في البلغمية بل يشعر بعدم الاختصاص قال في الحمى الليلية والنهارية
من البلغمية والافات › وهي اعم من الامراض اي واختلال الافات
العارضة من احتباس الطمث › مثل ضعف الركبتين العارض منه ‹ ولهذا
الحنا وسيلانه من المقعدة وخصوصا اذا اعانت الطبيعة والصناعة بالادرار
وكما يصيب النساء اللواتي قد احتبس طمثهن فلم تقبل الطبيعة فضلة الدم بان
يكون قد تقدمه بول غير نضيج مائي ويصادف البدن عقيبه خفا ويكون كثير
المقدار غزيرا › وسواد البول في الامراض المذكورة يدل على تنقية وبحران بدفع
مادة اوجبت مرضا وفي الاوقات المذكورة وان لم يدل على بحران بدفع مادة مرض
الا انه يدل على اندفاع مادة اوجبت افة وفيما ذكر في النساء اللواتي الى اخره يدل
على تنقية مادة لم توجب مرضا ولا افة بل كان السواد بمحض عدم قبول الطبيعة
للفضول ولا يخفى على الفطن وجه الترتيب في الذكر ووجه الفصل بقوله وكما
يصيب الى اخره ‹ واما اذا لم يكن هكذا › اي اذا لم يتقدمه هذه العلامات
الثلث وحاصله انه اذا وجدت العلامات الثلث فدلالة البول الاسود على
التنقية والبحران امر كلي واما اذا لم توجد هذه العلامات باجمعها او بعضها
يرتفع هذا الايجاب الكلي فيحتمل حينئذ ثلث احتمالات اما ان يكون علامة
ردية واما ان يكون علامة ردية ولا دليل تنقية وبحران واما يكون دليل تنقية
وبحران فقوله ‹ فان البول الاسود علامة ردية وخصوصا في الامراض الحادة
ولا سيما اذا كان مقداره قليلا › فعلى من قلة ان الرطوبة قد افناها الاحراق
ولما كان اغلظ كان اردا وكلما كان ارق كان اقل رداءة › هو الصورة الاولى
وقوله ‹ وقد يعرض ان يبال بول اسود واحمر قانى بسبب شرب شراب بهذه
الصفة لم يعانيه الطبيعة اصلا بخرج بحاله وهذا الاخطر فيه › هو الصورة الثانية
وقد فرغ عنه وعن لميته فيما سلف من الشرائط وقوله ‹ وربما كان دليل بحران
صالح في الامراض الحادة ايضا › هو الصورة الثالثة واختلف النسخ بعد
ذلك واصحها هكذا ‹ والبول الذي يبوله المريض رقيقا وفيه تعلق في نواحيه غليظ
خير الرسوب المتعلق على ما قال هو الذي مال حمله وحد به الى اسفل فاذا اختلف
نواحي تعلقه بان يكون متشتتا مثلا فهو دليل توجه لطايف المواد نحو الاعالي
لانه يدل على عدم النضج فتحرك كل مادة نحو جهة تناسبه ‹ فانه كثيرا ما يدل
على صداع وسهر وصمم واختلاط عقل لاسيما اذا سال قليلا قليلا وفي زمان
طويل وكان حاد الرائحة وكان في الحميات فانه حينئذ شديد الدلالة على
الصداع والاختلاط في العقل › واما ان كان ما ذكر واتعاع سواد البول وما يلحقه
ما قال فانه يدل على ان رعافا سيكون واليه اشار بقوله ‹ واذا كان هناك سهر
وصمم واختلاط عقل وصداع دل على رعاف يكون ويمكن ان يكون › البول
الاسود الرقيق لبقاء كثيفه في البدن ‹ سببا للحصاة في الكلية › ولذا
قال روفس ان البول الاسود يحدث ‹ مطلقا › في علل الكلى والمثانه والعلل
الهائلة من الاخلاط الغليظة ‹ وذلك لاندفاع المواد ودلالته على التنقي › وهو
دليل محمود في الامراض الحادة ونقول لئلا يكون البول الاسود ايضا رديا
في علل الكلى والمثانة اذا كان هناك احتراق شديد فتاملوا سائر العلامات
حتى تعلم انه علامة جيدة او ردية ‹ البول الاسود › مطلقا ‹ في المشايخ
ليس بصالح لهم لما تعلم ولاهم واقع لا انقاد عظم › اما الذي من شدة
البرد وموت الغريزة فظاهر واما الذي من شدة الحر والبحران فلانه لا يحدث

ولذا موت الحرارة الغريزية وانهزامها وحدة فلا يعلم ... البول اسود اذ ضعف الحرارة لا يوجب ... الاخلاط ... علامه

والاستدلال عليه هنا بالبرد الذي سببه انطفاء الحرارة الغريزية كما عرفت ١٢

لكن البول الاسود الكائن في الاوجاع ... علامه

وقد جعلوا قوله بان يكون الا الفرع ... من الصفر ١٢

فان قلنا ... ١٢

ودفع في حاشية ... ١٢

الامر عظيم ﴿ وكذلك في النساء ﴾ والوجه ظاهر وذلك في غير الحبالى علي ما علم ﴿ البول الاسود بعد التعب يدل على تشنج يابس ﴾ فان التعب اذا افرط واحرق الاخلاط واوجب سواد البول فيوشك ان يورث التشنج باليبس او برداءة كيفية الاخلاط المحرقة كما مر ﴿ وبالجملة البول الاسود في ابتداء الحميات قتال وكذلك الذي في انتهائها اذا لم يصحبه خفة ولم يكن دليلا على بحران ﴾ وذلك لان الحرق قتل في ابتداء الحميات وانتهائها لانه اذا فرط بحيث احرق الاخلاط في هذين الوقتين فيعرف كمال الرداءة وكذا اذا استولى البرد فيهما وليس في الابتداء بحرانات وقد يكون في الانتهاء وعلامته خفة يجدها المريض بعد اندفاع البول الاسود ﴿ واما البول الابيض فتقدم منه معنيان ﴾ اي حقيقي ومجازي كما هو الظاهر ﴿ احدهما ان يكون رقيقا مشفا ﴾ والشف في اللغة الستر الرقيق ﴿ فان الناس قد يسمون المشف ابيض كما يسمون الزجاج الصافي والبلور الصافي ابيض ﴾ ولعل علاقته لها سرعة قبولها للالوان وانطباعها فيها اخفاء وما يتراءى من البياض في مكسر بعض المشفات كالزجاج ومسحوقه وفي الماء اذا ازبد فكانه مبطون فيها ﴿ والثاني الابيض بالحقيقة وهو الذي له لون مفرق للبصر مثل اللبن والكاغذ وهذا لا يكون مشفا ينفذ فيه البصر لان الاشفاف في الحقيقة هو عدم الالوان كلها ﴾ والمراد بالشف بالحقيقة عدم الالوان كلها فاستعماله فيما لا يخفى ما وراءه مجاز علاقته اللزوم وكل من الالوان والاشفاف يوجد في كل من البسيط والمركب قال في الفصل الخامس من السماء والعالم من الشفاء الفرس جملة هذه الاجرام له لون غير الضوء وقال فيه اما القمر فلا تشك في ان ضوءه ونوره مقتبسات من الشمس وانه في جوهره ذو لون الى القتمة الشبيهة سواد اوالفاء في قوله ﴿ فالابيض بمعنى المشف للتقبيل ﴾ ﴿ دال على البرد جملة ﴾ اي بحلا سواء كان برد ساذجا او مع مادة فان المشف الرقيق الغير مائية صرفة والغليظ مخالط للبلغم ولم يعتبر الاسباب الخارجة للاشفاف كانصراف الصابغ الي جهة اخرى كما مر ﴿ ويرى من النضج فان كان مع غلظ دل على البلغم واما الابيض الحقيقي فلا يكون الا مع غلظ ﴾ فان المائية اذا صادفت ابيض بحيث يحجب ما وراءها تكون من مادة خلطها غليظة مع البياض وذلك هو البلغم واما ان المائية قد تبيض اذا ازبدت بلا غلظ في القوام فخارج عن المقام اذ الكلام في البول الابيض لا في الزبد ﴿ فمن ذلك ما يكون بياضه بياضا عاطيا ويدل على كثرة بلغم خام ﴾ والخاطي كالذي مختلط بياضه البياض فيه اشد اشتعالا وغلظه كثر بياضا وبعده عن النضج ظاهر واراد بالخام هنا ما يعم ﴿ ومنه ما بياضه بياض دسمي ويدل على ذوبان الشحم ﴾ وذوبان السمين في حكم ذوبان الشحم ﴿ ومنه ما بياضه بياض لعابي ويدل على البلغم وعلى ذرب دائم او سحج ﴾ دلالة ذلك القرار حجة ودلالته على البلغم وعلى الذرب ظاهرة وفي بعض النسخ على ذرب ولا يبعد لان الذرب معنى الذرع وفي بعضها وعلى ذرب وهو بعيد ﴿ ومنه ما بياضه بياض فقاعي مع رقة ورقة ويدل على زوج منفخة في آلات البول وان لم يكن معه مدة لغلبة المادة الريحية الحاسة اللحمية وربما كان مع حصاة المثانة ﴾ يعني به اذا كان البلغم لخام غليظا فانه مادة للحصاة يعقدها الحر والذي يشبه المني يسمى لبنيا وقرانيا ﴿ ومنه ما يشبه المني فربما كان بحرانا للاورام البلغمية وربطا في الاحشاء ﴾ وقد يعرض ربطا في الاحشاء ام لم ونحو مثل الاستسقاء والنضج من ضعف الكبد او ضعفها المتوسط او غيرها وهو مرض مزاجي مادي فلا باس بان يكون له بحران بالدفع ﴿ والمواضع نقرفة البلغم الزجاجي ﴾ والبلغم الزجاجي مذكور في اسباب الفتل وهو شديد الاستعداد للتشبه بالمني لونا وقواما بفعل الحرارة فيه ﴿ وربما اذا كان البول شبيها بالمني وليس على سبيل البحران لاورام بلغمية ما دامع اوجاعا فانه ينذر بسكتة وفالج ﴾ والاعتداد بالسكتة وربما تحلل مثل الفالج لعله يدل على ورود المواد وغلظها ﴿ واذا كان البول ابيض في جميع اوقات الحمى او شك ان تنتقل الى الربع ﴾ فان بقاء البول على بياضه في جميع اوقات الحمى يدل على عصيان مادتها على النضج فيوشك بدلالة استعداد لتحللها بها الحرارة الحمى وبقاء كثافتها بمؤيدة مستعدة لتقلب الحميات السوداوية ﴿ والبول الرصاصي بلا رسوب ردي جدا ﴾ رصاصية اللون بياض مع يسير خضرة وصوف البول اما الفرط البرد ولا يكون له رسوب لعدم النضج ومورد ذي جدا اما لمخالطة السوداء فليس بذلك الرداءة ﴿ والشبيه ايضا في الحادة مهلك ﴾ اي كان الرصاصي بلا رسوب مهلك في الامراض الحادة كذلك الشبيه اما الرصاصي فلان المرض الحاد اما بارد فلا يهمل النضج شرا وهذه المادة واما حاد فيدل على توجه المواد المفرط الحرا الى الاعماق وبقاء المفرط البرد في غيرها واما الشبيه فلا دلالته على الذوبان وهذه الاقسام السبعة للابيض كثيرة الوقوع ولذلك اكتفى بذكرها ﴿ وبياض البول في الحميات الحادة كيف ما كان البياض ثم فقدان بعدم الصبغ يدل على ان الصفراء مالت الى عضو يتورم او الى اسهال والقوة يدل على انها مالت الى ناحية الراس ﴾ اي وبالجملة بياض البول بعدما كان ذا صبغ في الحميات الحادة يدل على توجه المادة نحو جهة اخرى والعضو الذي يتورم او المتورم اي المستعد للورم قد يجذب اليه المادة للوجع والميل الى الراس لا يستلزم الوصول اليه فكيف الميل الى ناحيته فيشتمل الواصل الى الجنب والصدر ﴿ وكذلك اذا كان البول رقيقا في الحميات ثم ابيض دفعة دل على اختلاط عقل يكون ﴾ وذلك لانه يدل على ان الصفراء المخالطة له يكون الطف ميلها الى الدماغ اسرع ولا يبعد ان يقال ابيضاض الغليظ قد يكون لمخالطة البلغم ولكونه دفعة فلان الابيضاض على التدريج قد يكون لاندفاع المادة شيئا فشيئا ﴿ واذا دام البول في حال الصحة على لون البياض دل على عدم النضج ﴾ وليس قوله في حال الصحة مستدركا فان مدلول دوام البياض في حال الصحة هو عدم النضج والا فهو في الامراض يدل على الدلالات المذكورة ﴿ والاهالي الشبيه بالزيت ﴾ اي الاهالي الشبيه دسومته بدسومة الزيت وفي بعض النسخ الرايب ومعناه ماء الرايب ﴿ في الحميات الحادة منذر بموت او بدق ﴾ ثم اراد بيان فرق بين دلالات البياض بحسب انضمام القرائن اليه وكذلك بين دلالات الحمرة فانه ليس كل بياض دالا على البرد ولا كل حمرة دالة على الحر وقال ﴿ واعلم انه قد يكون بول ابيض والمزاج حار صفراوي وبول احمر والمزاج بارد بلغمي ﴾ فان الصفراء اذا مالت عن مسلك البول ما يختلط بالبول فيجي البول ابيض ﴿ وللعرض من قوله ﴾ فيحتاج ان تتامل البول الابيض فانه كان رطوبته مشرقة وتعلوه غبرة غليظا وقوامه مع هذا الى الغلظ فاعلم ان البياض من برد وبلغم واما ان كان الحرق ليس بمشرق ولا المتقل بالغبرة ولا بالمصقول فلا البياض الي كونه غليظا الا لكون الصفراء ﴾ التفرقة بين البياضين والفارق هو وجود مجموع العلامات الثلث في الذي من البرد وفقدان واحد او اثنين او الثلث في الذي من كون الصفراء ﴿ واذا كان البول في المرض الحاد ابيض وكان هناك علامة السلامة لا يخاف معها السرسام ونحوه فاعلم ان المادة الحادة مالت الى المجرى الاخر ﴾ كيف ما اتفق بحسب الاسباب ﴿ والامعاء تعرض لها الانسحاج ﴾ وذلك اذا كانت الميل اليها خصوصا بالذكر لعظم غائلة انسحاجها ﴿ واما العلة في كون البول في الامراض الباردة احمر اللون فسببه احد امور علة ﴾ ظاهر الكلام يستلزم ان يقول في احد امور لكنه وضع المظهر وهو قوله فسببه مكان المضمر تاكيدا للامتناع في الذهن ويمكن توجيهه بوجه اخر وهو ان المذكورات ليست علل مباشرة لحمرة البول بل هي اسباب للعلل المباشرة لها فادى بذلك الى بيان العلل المحمرة للبول باسبابها كما يظهر بالتامل ﴿ اما شدة الوجع وتحليل الصفراء مثل ما يعرض في القولنج البارد ﴾ شدة الوجع تحمر بانارة الحرارة المهيجة للصفراء فيختلط شيء منها بالمائية واما الدم فالطبيعة تضن به في الاكثر والتحليل هنا يعني الحل وهو ضد العقد والقولنج البارد عرض البلغمي ﴿ واما شدة وقعت من غلبة البلغم في المجرى الذي بين المرارة والامعاء فليس ينصب المرار الى الامعاء الانصباب الطبيعي المعتاد بل ينحط الى مرافقة البول والخروج معه كما يعرض ايضا في القولنج البارد ﴾ الشدة اذا كانت من غلبة البلغم فالمرض بارد والقولنج البارد المذكور ثانيا بعينه هو المذكور اولا والغرض منه التشبيه فقط والغرض المرافقة المرار البول والخروج معه ﴿ واما ضعف الكبد وقصور قوته عن التميز ﴾

صح

الاثني عشري فقط في اكثر الناس كما قال في موضعه وربما اتصل جزء صغير منه الى قعر المعدة ايضا وقد ينعكس الامر ايضا اي يصل الجزء الاصغر الى الامعاء والاكبر الى المعدة وذلك طريق خارج عن العادة موجب للامراض وكما ان المسلك المجرى الذي ياخذ به المرة من الكبد حتى تدفع المرة الى المرارة وخالطت الدم والبول كذلك اذا انسد المجرى الذي يندفع منه المرة الى الامعاء ثم يندفع اليها وخالطت الدم والبول ما لم يمكن الانسداد المجرى الذي ... الى الامعاء او يندفع الصفراء في المجرى الذي منها وبين المعدة في المعدة وحدثت القيء والغثيان او اندفع في الكبد ولا يرجع الى الدم ... ١٢

سد ظله العالي

بين المائية والدم كما يكون في الاستسقاء البارد • والاستسقاء البارد هنا هو الذي لا حمى معه • وفي امراض ضعف الكبد في الاكثر يكون البول شبيها بغسالة اللحم الطري والاحتقانات التي بوجبه السدد فيعرض عن البلغم في العروق لعفونة ما يحقنه • واستشكل في احمرار البلغم بالعفونية مع بياضه ومقتضاه حمرة الصفراء بجامع صرفيتها والحق في الجواب ان الجسم الابيض يتسود بالاحتراق من طرفي الصفرة والحمرة والتعفن سبب للاحتراق فالبلغم الابيض يحمر بالعفونة وكذا عدم النضج كما قال في موضعه والصفراء تصيرها العفونية اقرب من الاحتراق والتسود • وعلامته • اي علامة ان البول الاحمر لعفونة البلغم • ان يكون مالة البول وثقل على الوجه المذكور • من غلظة قوام البول وكثرة الرسوب وغلظه • ثم يكون صبغه صبغا ضعيفا غير مشرق فان الصفراوي يكون صبغه مشرقا وكثيرا ما يكون البول في اول الامر • وفي بعض النسخ في اول المرض • ابيض • اي هو نا نضجي والاغلب في اليرقات نفسه وان كان انما حدث من البلغم الغليظ بسبب تصيره البول ابيض وكله يكون في اوله لون البول على حاله ولم يندفع بعد مادة المرض في البول • ثم يسود • اي ثم تدرج الى الاسود اما في اليرقات الاسود فظاهر واما في الاصفر فلتراكم الصفراء وتكاثفها • ومنه كما يعرض في اليرقان • والنتن هنا تابع للتكاثف والاحتقان الموجب للعفونة • والبول بعد الطعام يبيض • هذا البياض لاندفاع فضل الماء المشروب وسائر حكمه فيان يصير الطعام كيلوسا وقبل ان تجذب الى الكبد وقبل ان يتكون منه الاخلاط وقبل ان تعمل فيه الحار الغريزي عملا تاما • ولا يزال كذلك حتى يأخذ في الهضم فيأخذ في الصبغ • وقوله • وكذلك • يكون الشبيه • ما يكون بول اصحاب السهر ابيض • لقلة او ان كان بالعلام فلقلة الهضم • وحيث عليه تحلل الحار الغريزي لكنه يكون غير مشرق بل الى كدورة لعدم النضج والصبغ الاحمر في الامراض الحادة افضل من المائي • لدلالته على تحامي مادة المرض للاندفاع • والابيض اقوى منه ايضا • اي الذي صار ابيض لاندفاع مادة ابيض الغلظ من المائية • حتى يعرض الابيض • المائي • لدلالته على ضعف النضج والمزاج وهذه الدلالة مع قطع النظر من الامور الخارجة • والاحمر الاحمرى • لقلة حدة مادة الدم • ابرا منه • اي تابيا • من الاحمر الصفراوي والاحمر الصفراوي ايضا ليس بذلك المعروف اذ كان الصفراء ساكنا محرقا اذا كان متحركا • وذلك ايضا في هذه الحال اولى من انه لا يندفع شيء من الصفراء بالبول • والبول الاحمر في امراض الكلية ردي فانه يدل في الاكثر على ورم حار • وذلك لان الورم الحار في الكلى انه تجذبه من الدم المائي او من مائية الدم اليها اكثر ولا يصرف في غذائها فيندفع بالبول فيحمر • وفي اوجاع الراس ينذر باختلاط • واختلاط العقل يعني لكثرة انجذاب المواد الى الراس وقد يحدث ورما ايضا واذا كان مع وجع الراس بول احمر يدل على غلبة المواد الحادة فيجذب هناك لا محالة • واذا ابتدأ البول في الامراض الحادة بالاحمر حتى ان ذلك ورم وسبب خفيف منه الهلاك ويدل على ورم الكلى • فان يقدر على تمييز الاجزاء اللاهوتية من المائية • وان كانت لدوام الحمرة دقة كذلك دل على ورم في الكبد وضعف الحار الغريزي • فلم يقدر على تمييز الدم من المائية • ومن الوان البول الوان مركبة • ظاهره انه اراد بالمركبة المركبة من الطبقات المذكورة مع قطع النظر عن كونها مفردات في الحقيقة او مركبة واقتصر على الاقسام الاربعة من الالوان المركبة لكثرتها في الشبيه بالغسالة والزيتي والارجواني والخمري وهو الذي عبر عنه بقوله احمر خمري فيه سواد • من ذلك اللون الشبيه بالغسالة اللحم الطري وشبيه دما ذيف في الماء • يقال داف الدواء اذا اباله • وقد يكون من ضعف الكبد وقد يكون من كثرة الدم • والكثير من اسباب اللون الشبيه بالغسالة باسرها لكثرتها • والكثير من ضعف الكبد من اي سوء مزاج غلب • وذلك لان الكبد الضعيفة تعجز عن تمييز المائية من الدم ولا مانع فيه من ان يكون ضعف الكبد لمرض آلي او تركيبي ولكن الاكثر ما ذكر • ويدل عليه

الاستسقاء كما قال مرض مادي سببه مادة باردة تخلل الاعضاء وان كان معه حمى انما يحمل حمرة البول الى انها من الحمى ١٢
سيد ظهر العالي

قالوا في الجواب انه ليس بالاحمر شيئا كما يستسقى البلغم
سيد ظهر العالي

والنتن هنا تابع في قول الشيخ بنيس في اليرقان حفظ فلا يحمل قوله الابيض الامر على الحالة التي قبل حدوث اليرقان
سيد ظهر العالي

قال القرشي ان اراد به ذلك في الامراض الحادة فذلك باطل لان البول الابيض الذي هو قوام انما يكون في الامراض الحادة اذا انصرفت الصفراء عن مجرى البول وكان مع ذلك ذوبان واما المائي فيكون في بحران انصراف الصفراء فقط ولا شك ان الحار جيد يكون الصفراء اراد ان ذلك مطلق افضل منهم ذلك لكلام الذي يدل على ذلك لان البول الابيض قد يكون لذوبان الاعضاء ١٢

عدم الرسوب يدل على عدم النضج فهذا البول ردي ١٢
سيد ظهر العالي

وذلك الاحمرار دليله لا محالة يسبق البول على صفائه ولا يحدث فيه تلك الاجزاء الدموية كدورة بخلاف ما اذا كان ورما في مجاري الكبد فلانه لا يميز الدم حينئذ من المائية ويحدث في المائية كدورة ظاهرة
سيد ظهر العالي

ويمكن ان يكون فيه ما اي الا ثماني عشرة علة الضعف وذكر سوء المزاج على سبيل التمثيل ١٢
سيد ظهر العالي

• ويدل عليه • اي على الذي من ضعف الكبد • ضعف القوة واختلالها • وفي بعض النسخ واختلال القوة وفي بعضها ضعف الهضم واختلال القوة • فان كانت القوة قوية فليس الا من كثرة الدم وزيادته على المبلغ الذي تفي القوة المميزة بتمييزه بكماله ومن ذلك اللون الزيتي وهو صفرة مخالطة اسلقية • السلق الدهن وقد يراد الدهن اذا اطلق يراد به الزيت • وقوله • ويشبه الزيت المزدوجة فيه واشفاف مع بريق دسمي وقوام مع التشف الى الغلظ ما هو • اشارة الى وجوه الشبه والكلام تقريبي وفي اكثر النسخ لون الزيت ولا يظهر وجهه واراد بالتشف الرقة وحاصله ان قوامه بين الرقة والغلظ • وفي اكثر الاحوال يدل على الذوبان لاسيما على الحمى والنضج والصلاح وربما دل في الاواخر على استفراغ مواد دهنية على سبيل البحرانات • وقوله • وهذا • اشارة الى الدلالة • انما يكون اذا اتصفه • اي لحقه الاستفراغ • راحة والحكم منه ما كان مع دسومته منتنا وخصوصا البول منه قليلا قليلا • وذلك انما لانه على ضعف الطبيعة من الدفع العرض واذا لغالطه ثم كشاكلة الخرقة بموارد اشهرها اكثر في الاستسقاء والسل • القرنج الردي • اي القرنج الصعب الشديد الوجع العاصي من قبول العلاج وكل هذه الامراض علامة الموت • وربما اعقب الزيتي بولا اسود فيستدل ما كان علامة صلاح وكثيرا ما يدل البول الزيتي في الرابع على ان المرض يموت في السابع اعني في الامراض الحادة • واعلم انه كان قوله وفي اكثر الاحوال الى اخره شروعا في البول الزيتي بحسب دلالة على الخير والشر وعبر عنها وقوله • و بالجملة فان البول الزيتي ثلاثة اصناف • تقسيم بحسب كون الزيتية في اجزاء القارورة كلها او بعضها • فانه اما ان يكون كله دسما او يكون اسفله فقط • دسما ولا مانع من امكان ترسب الدسم في المائية • او يكون اعلاه دسما فقط • وعدم ذكر الوسط يعول على الظهور وهذا الكلام من ابقراط في ابيذيميا وقال جالينوس في شرحه لم يوجد الدسم راسبا في الماء فانه يطفو عليه البتة وقال لم يقل ابقراط ذلك في تقدمة المعرفة مع استقصائه شرح احوال الامراض الحادة فيه وقوله • وابطال الاخر تقسيم بحسب وجوه السبب من اللون والقوام • فانه اما ان يكون زيتيا في لونه فقط كما في السل وخصوصا في اوله او في قوامه فقط او فيهما جميعا كما في علل الكلى وفي كمال السل وآخره ومن ذلك الارجواني • اي اللون المركب من الحمرة والخضرة وله سواد يسير • وهو ردي فتال لانه يدل على احتراق الرطوبات • اي الصفراء والسوداء • وقد يكون لون الاحمر • هو رابع الالوان المركبة يقال له اللون الخمري وهو لون الاحمر • خمري فيه سواد يدل على الحميات التي من الاخلاط الغليظة فان كانت • اللون • اصفى وكان السواد اميل الى راسه دل على ذات الجنب • ولعل ذلك لكون مادته في الاكثر لطيفا جدا فاذا افرط عمل الحرارة فيها ظهر احتراق مادته ومال الحرق الى الاعالي فيظهر السواد في اعالي القارورة

الفصل الثالث في قوام البول وصفائه وكدورته

انما جمع بين المبحثين في فصل واحد لشدة المناسبة بين الغليظ والكدر بحيث قد يغلط في امرهما وكذا مقابلهما وهو الذي احوجه الى بيان الفرق بينهما في اخر الفصل الاول وفي مباحث الاصوبة ايضا • قوام البول اما ان يكون رقيقا واما ان يكون غليظا واما ان يكون معتدلا والرقيق جدا يدل على عدم النضج • والرقيق والغليظ من الامور النسبية وتوسيط المعتدل بينهما باعتبار الافراط فيهما ولما اشتد هما بقوله جدا وحكى اي دلالة المعتدل له على النضج مطلقا او يفهم من قوله لا النضج معه اعتدال القوام وسيذكره في الفصل الثاني ايضا والبول الغليظ يدل في بعض احواله دلالة على النضج كما سيأتي بخلاف الرقيق فانه لا يدل عليه اصلا في حال الرقة والقصر في قوله • وفي كل حال • وبالاستفراغ • او على السدد في العروق • والظاهر انه اراد بالعروق العروق الموجبة د الخالفين • او على ضعف الكلية ومجاري البول فلا تجذب الا الرقيق او تجذب ولا يدفع الا الرقيق المطيع للدفع • والضعف في الكلية ومجاري البول اما في جرمها فيجعلها سهلة ولا مدخل له في ترقيق البول واما في فعلها ولا عبرة بالاسكاد

قال الرسوبات مختلفة الاصناف وقد يحدث السمن والقرع بلا نايح الصديد رسوب في المائية وهو دسومة كذلك سائر الاوقات
سيد ظهر العالي

لم يذكر هذا ان في شاد وما نقل عن الاطباء من قولهم البول في اوله السل رقيق اللون وفي وسط دقيق القوام وفي اخره دقيق منهما مردود فان وسط السل ابرع الاوتيم من لون البول وهو عين الغش الثالث قال القرشي عادة الشيخ هنا غير جيدة وحمل الرقيق على الذوبان ١٢
سيد ظهر العالي

قال الوالث وهذا ما خرج من التجربة لاسيما البحران لعدوه لكن شرطه ان يكون السواد فما عليه دل على اشتداد السواد ومع علامات ذات الجنب حدد ربما عن مواد الهضم لسعة على الصواب في الحث المستحضر للاضلاع فانه لصفاته لا استعداد لاشياء الطف

في قوام البول وصفائه وكدورته

قال طبلا من الاجواب مثل الماء الرقيق الصافي كدرا ١٢
سيد ظهر العالي

[illegible]
سيد ظهر العالي

الهضم من فعلها اذ لا مدخل لها في ترقيقه فالضعف اما في الدفع ويدل عليه الثقل في العضو الضعيف واما في الجذب فيدل عليه الثقل في العضو الذي فوقه الذي يلي فيه الغليظ وربما كان في المزاج حرارة يتحلل الرقيق من المائية ويبقى الغليظ منها مندفعا بالبول «او على كثرة شرب الماء او على المزاج الشديد البرد» فان في المزاج الشديد البرد تندفع المائية على رقتها لعدم تحلل لطائفها وتضيق المنافذ المانع من اندفاع الرطوبات الغليظة وقال «مع يبس» مشكوا يدل على نوع من اليبس اي الذي لا تندفع معه رطوبات غليظة ولا لم يجي رقيقا جدا ويكون حينئذ لون البول كلون العدم اسباب الاصفرار في البول «والبدن نحيفا» ويدل في الامراض الحادة على ضعف القوة الهاضمة وعدم النضج «بل ربما» في غيرها والمراد بالهضم هنا هضم الغذاء والنضج نضج الفضول «فلا تكون له» «وربما دل على ضعف سائر القوى حتى لا يتصرف في الماء البتة بل يتركه كما يدخل» واراد بسائر القوى جميع القوى التي تتصرف في المائية واذا ضعفت حتى لا يقتدر على التصرف فيها مطلقا يتركه كما يدخل «والبول الرقيق على هذه الصفة» اي كونه رقيقا جدا «في الصبيان هو اردأ منه في الشبان لان الصبيان بولهم الطبيعي اغلظ من بول الشبان لانهم ارطب» اي لان الرطوبة في ابدانهم اكثر فالفضول الرطوبية ايضا اكثر «ولان ابدانهم للرطوبات» اي الرطوبات الغذائية «اجذب» وذلك لانه وهو دليل نمو دليل ان كان يلطاعة كما في بعض النسخ «لا يحتاج الى تصرف فيه بسبب الاستيلاء فاذا رق بولهم في الحميات الحادة جدا كانوا قد بعدوا عن حالهم الطبيعية جدا واستمرار ذلك» اي استمرار رقة البول جدا «بهم» اي بالصبيان «يدله على العطب» اي الهلاك «فانه» اي فان البول الرقيق مطلقا في الحميات الحادة «اذا دام دل على الهلاك» كذا يوجد في بعض النسخ فانه اذا دام ذلك دل قال في الكتاب الرابع فاذا ثبت البول الرقيق في الامراض الحادة اياما دل على اختلاط فان عرض الاختلاط ودامت الرقة دل على الموت السريع بسبب ان المواد تحجرت على الدماغ فيتعطل النفس انتهى وقوله «الا ان يراه» استثناء من قوله دل «علامات صالحة وثبات قوة فحينئذ يدل على خراج يحدث وخصوصا تحت ناحية الكبد» واراد بناحية الكبد ونه ما يليها «وكذلك اذا دام هذا بالاصحاء» «حيث» «لا يستحيل» اي لا يتغير «عنه فانه يدل على ورم يحدث حيث يحدث فيه الوجع وفي الاكثر يعرض لهم ان يحسوا مع ذلك وجعا في القطن وفي الكلى فيدل على استعداده» اي على استعداد ذلك من القطن والكلى «لورم» فالوجع في كل ناحية دل على استعداده لورم والقطن محوج بكثرة الحركات الساقة مع اتصال معاليق المثانة واعصاب عضلها به والكلى محوج لكثرة مرور الفضول عليها فكثيرا ما يحدث في القطن او ينصب على الكلى ما يبقى من المواد فان لم يحس بذلك الوجع والثقل ناحية بولهم دل على بثور وحدر بها وان دام بهم البدن ورقة البول عند البحرانات بلا قيح دل بالنكس «فانه يدل على بقاء كثير من المواد في البدن» «واما البول الغليظ جدا فانه يدل في اكثر الاحوال على عدم النضج» اراد بعدم النضج هنا الفجاجة كما نقلنا مما سلف من الشفاء ان الفجاجة عدم النضج والعفونة ضده «وفي اقلها على نضج اخلاط غليظة القوام ويكون» اي النضج المذكور «في منتهى حميات خلطية» اي حادثة من اخلاط غليظة القوام فتكون تحت المركبات وقوله «او بحران او ورم» عطف على نضج والاورام الغليظة المواد التي يصح ان تندفع موادها بالبول فتغلظ البول بالانحدار «والاكثر دلالته في الامراض الحادة هو الشر» وهذا الشر المدلول لغلظ البول في الامراض الحادة هو لاستيلاء المفرط من الحار الغريب المحلل على الرطوبات بحيث افنت رقيقها وبقي كثيفها وغليظها مندفعا بالبول او على بعض الاعضاء فاحدث فيها ذوبانا «لكن دوام الرقة على الشر ادل» من الغلظ مطلقا فان الغلظ قد يدل على الهضم كما قال «فان الغلظ يدل على الهضم» ما هو الذي بعد القوام فيه مما يدل على هضم واستقلال من القوة بالدفع يرجى وبما يدل على فساد المادة وكثرتها وامتناعها عن التميز المرسب يدل على الشر ويستدل على الغالب من الامرين بما يعقبه من الراحة او يعقبه من زيادة الضعف ولا سيما من البول الغليظ في الحميات ما يستفرغ منه شيء كثير دفعة واما الذي يستفرغ منه شيء كثير دفعة واما الذي يستفرغ قليلا

ولعل المراد ان علة الضعف مخصصة بما لم يكن سبب الضعف حرارة المزاج ١٢
مد ظله العالي

بعدم النضج بعد ما كان فان ان النضج شيء يشترى لمرض يكون رديا او قويا اوانه كما في الابتداء فليس برديء
مد ظله العالي

وتقدم من اولا علم بالامراض الحادة ان دلالة الرقة لعدم النضج وضعف القوى في الامراض المزمنة اولى لعل الجالينوس النضج قال ذلك لعل اشد في المزمنة ردي بطريق الاولى
مد ظله العالي

وفي نسخة ولا بد في كل عضو من فضل يندفع وفضول تلك غليظة
مد ظله العالي

وتقدم البول على انصراف المادة المحوجة اخرى باستفراغ كالاسهال والعرق او بعضها استفراغ كما يكون في البرسام ولعل النضج في وكثرة لظهوره عليها قال القرشي ايضا
مد ظله العالي

ونقل عن جالينوس ان علة غلظ بول الصبيان كثرة اكلهم وكثرة الاخلاط الشره فيهم ومن الشره انهم يشربون ويسارعون فكثرة حركاتهم عليها يبيل بها ضعيفات لانها يبيل بهما النفخة والبول يرق في الهرم وضعفه ظاهر
مد ظله العالي

بالحميات الخلطية احترازا عن الحميات اليومية والدقية اذ هما لا يكونان على ذلك وهو ظاهر والدقية مواد الحادة يكون رقيقها ينبغي ان يكون فيها البول غليظا النضج ولا يكون فيها الفجاجة وعدم النضج لان مواد الحادة اذا لم يكن ما يحصل يكون برقتها وفيها الاورام بها يضاعف ما في اكثر النضج احترازا من النهاية لعدم لانهما لا يوجب غلظ البول
علامه

وظاهر انه ليس في الحميات اليومية كذلك في الدقية بل على الذوبان
مد ظله العالي

وانما اطلقنا الغليظ بعد ما قيد الشيخ الرقيق بالدائم لان البول الرقيق الدائم شرا من الغليظ الغير الدائم حتى يكون الغليظ الدائم ايضا فان غاية دلالة الغليظ الدائم في الحميات الحادة ليست الا على الذوبان ودلالة الرقيق الدائم فيها على البرسام وظاهر ان غاية الذوبان في ايام فلا يكون كما يكون البرسام فيها وقال القرشي المراد انه اذا دل على الشر في الامراض الحادة لكن البول الغليظ جدا لان اكثر البول الغليظ في الامراض الحادة يكون للذوبان ولا شك ان دلالته على الشر اكثر من عدم النضج الدال عليه دوام الرقة بل المراد ان دوام الرقة مطلقا ادل على الشر من الغلظ فقد يدل على النضج والرقة لا يدل عليه
مد ظله العالي

قليلا قليلا فهو دليل على كثرة الاخلاط وضعف القوة» «وكثيرا من يدل على الخلط يحوت في كل بول غليظ سوى الذي يكون من سقوط القوة والتخصيص بالحميات لكثرة وقوع البول الغليظ فيها والحاصل ان الدفع القوي ادل على السلامة «والنافع منه» اي من البول الغليظ او من الاسم من الغليظ «ما يعقبه بول معتدل» اي معتدل القوام الدال على النضج الكامل «مقارنا للراحة واذا استحال الرقيق الى الغليظ في الامراض الحادة ولم يعقب راحة دل على الذبول والصحيح اذا دام به البول الغليظ وكان يحس بوجع في نواحي الرأس والكبد فهو منذر له بالحمى» «ولا مانع من اطلاق الصحيح على انسان لم يظهر آفة في افعاله وانكسار الاعضاء يكون من مادة ريحية او خلطية تحلل العضل واذا صار خلل العضل مستغرقة لعفونتها اوجب الحمى «وربما كان ذلك» اي المستحيل من الرقيق الى الغليظ ووقع في بعض النسخ بعده لفظة «به» اي بالمستحيل من قبيل كان زيد به داء «منذرا بتفصيل ندمع او نحاد وزوج» وفي بعض النسخ او بحاد او ورم او قروح وفي انسب «بنواحي سالك البول واما كانت الرقة والغلظ جميعا يدلان على عدم النضج لان النضج يتبعه اعتدال القوام فالغليظ تنضجه ان ينضم الى الرقة والرقيق تنضجه ان ينضج الى التخرين» وقوله «والبول الغليظ» الى اخره توطئة للفرق بين البول الغليظ المشف والرقيق «كما قلنا» صريحا في الصافي وايماء في الكدر «فيما سلف» في آخر الفصل الاول «قد يكون صافيا مشفا وقد يكون كدرا» والمشف هنا بمعنى الصافي بقرينة السباق والسياق «والفرق بين الغليظ المشف وبين الرقيق» اي الرقيق الصافي والفرق بين الرقيق الكدر والغليظ الكدر يعلم بالمقايسة «ان الغليظ المشف اذا موج بالتحريك لم تصغر اجزاؤه المتموجة بل حدثت فيها امواج كبار وكانت حركتها بطيئة» «ويبقى التساوي في التحريكين حين التموج» «واذا زبد كانت زبده كبيرة النفاخات» اي عظيما فان التحريك الضعيف لا يزبد الغليظ والقوي يزيده عظيما «بطيء الانفقاء» فان غلظه بعينه على بطء الانفقاء «وتولد شرحنا» «البول الغليظ المشف» هو عن بلغم جيد الانهضام او صفراء محية ان كان له صبغ الى الصفرة دل على الخلال عن بلغم زجاجي» والحاصل ان الذي من بلغم جيد الانهضام له صبغ ما الذي لا بد منه في البول اذا كان له ادنى نضج والذي من الصفراء المحية له صبغ دال عليها والذي من البلغم الزجاجي لا صبغ له اصلا وفي بعض النسخ القديمة واذا لم يكن له صبغ دل على الخلال عن بلغم زجاجي «وهذا» القسم الاخير الذي عن البلغم الزجاجي «كثيرا ما يكون في ابوال المصروعين» لان الصرع غالبا كما قال سببه بلغم غليظ وقال يكون في بول المصروع الذي سببه صرعة البلغم شيء يشبه الزجاج الذائب وقوله «والرقيق الذي» الى آخره جواب عما يقال ان الرقيق الاصفر يدل على النضج كما نقل عن جالينوس والجواب في قوة المنع اولا ثم الاستدلال على بطلانه «يكون فيه الصبغ يعلم ان صبغه ليس عن النضج» اي عن النضج الحقيقي وهو الاحالة من الحرارة للجسم ذي الرطوبة الى حال تليق به كما نقلناه من الشفاء «والا لفعل النضج فيه القوام ايضا» وذلك لان الحرارة اذا استولت على المائية العاصية على النضج لرقتها ونشرها في المنافذ حللت رقتها والطيفها وابقت غليظها وكثيفها واذا استولت على المواد الغليظة حللتها واذابتها فيعود في كلا الحالين اعتدال القوام ثم لا مانع لها من ان تفيدها بدوام فعل الحرارة فيها صبغا «لكنه من اختلاط المرة به» اي حينئذ ان وجد في البول الرقيق صبغ فليحمل على اختلاط من مادة صابغة ولا مدخل لهذا الصبغ في الدلالة على النضج «فان اول فعل الانضاج التقويم ثم الصبغ والنضج في القوام اصلح منه في اللون» اي والدليل على ان اول فعل الانضاج التقويم ثم الصبغ سواء كان الاولية زمانيا او غيره ان النضج في القوام بلا كثرة صبغ اصلح اي ادل على الصلاح من النضج في اللون اي كثرة الصبغ بلا اعتدال في القوام وقوله «فلذلك» تفريع على هذا اي على مجموع الكلام «البول الرقيق الاصفر اذا دام في مدة المرض الحادة دل على الشر وعلى فتور القوة الهاضمة» وهذا الكلام منه اشارة الى المبالغة في الرد على من قال بان الصبغ ادل على النضج كما نقل عن جالينوس فقد بين «واذا

اي هضم ما هو الذي بعد القوام وفساد المادة وكثرتها والشر
مد ظله العالي

وهو سيتم الذي من الذوبات اذ القوة الصحيحة لا تدفع الحار الغريب ان يستولي على الاعضاء بالطبع المرشد ١٢
مد ظله العالي

وايضا قد جرت عادتهم بالتمثيل غالبا في امثال هذه الامور بالحميات قال الواحد الامر فيه غير الحميات اكثر وتحقق في الحميات انه يحوت تحلل الغلظ بسبب ذوبان مواد لعفنة حرارة الحمى وانه الغالب ذكرها فجعلها كان في الحميات كذلك كان في غيرها بطريق الاولى واظهرها اسبعها الحاد والوضع ولذلك لم تجعل الغلظ حدها فان البول في الخارج لا يكون غليظا جدا انتهى وان تحول ان ذوبان البلغم حرارة الحمى اندفاعه هو بحال النضج ودلالته على السلامة ظاهرة وقد نقلنا فيما مر من الكتاب ان البول في الحميات الصفراوية غاية الغلظ وحدوده فيها اعتدال القوام والاخير رقيق جدا وقد ذكرنا ان العرض حقيق كثيرا ما يجعل الكلام البول الغليظ المعتدل القوام وان الغلظ والرقة من الامور المتسببة فيما لم يعتبر الافراد بينها او في احدها لا يتحقق الوسط ١٢
مد ظله العالي

الظاهر انه ذكر اشارة الى دوام البول المذكور لكنه يجب ان يقال الصحيح اذا دام به البول الغليظ وكان يحس بوجع في نواحي الرأس والكبد فهو منذر له بالحمى وربما كان دوام البول الغليظ في الصحيح من تصفية ونضج اي نطرح الحمى وانحدار قروح نحو البول لان الحكونه لانه يكون ذلك بعد وجع براحة ولا يكون دائما بل يعتق

والظاهر ان الغليظ من ابدانهم اشار الى الاجزاء الصغار وعسر الانتقال من الموجات على ذلك امواجه كبار وحركتها بطيئة ١٢
مد ظله العالي

وفي نسخة قد ينبغي ان يحمل هذا التغيير المذكور على الكلام على ادنى ما كان ذلك الى استحالة من الرقة الى الغلظ به الى التخرين بطولة

فهو يحس بوجع في الرأس وانكسار بكونه في الصحيح يرجع انه اشارة الى البول الغليظ ودوامه ببيان بقية احكامه لكن على هذا تكون ذلك لانه قد علم ذلك من قوله ويكون في منتهى حميات خلطية اذا بحران او ورم ومما الى الرقيق المستحيل في الامراض الغليظة وهذا اولى لا اشاره لعله كان متصلا بقوله دل على الذبول وكتب في غير موضعه
امل

قالوا اما عن بلغم جيد الانهضام فيفيد الاشفاف او عن صفراء محية ان كان له صبغ الى الصفرة وان لم يكن صبغ الى الصفرة فيدل على الخلال بلغم زجاجي ولا يحق وهنه
مد ظله العالي

المشهور عن جالينوس وهو ان الطبيعة تفعل التكوين اولا في النضج ثم التقوم وقد على توجيه لان التكوين احتمل وهما وقع حادة مثل المرابع ستدفع بان الاصعب اذا كانت هو من الاسهل والتقويم بعد المادة تسهيل الاندفاع ١٢
مد ظله العالي

كما نقل عن جالينوس انه على النضج وانه كان اعتدال في القوام فالخروج من كثرة الصبغ واعتدال الترسيب يدل على اندفاع المادة الصفراوية والذي منه يختلط بالمواد البلغمية اعتدالا صالحا وهو المراد بالنضج

هو اشارة الى النضج جعل القوام البول معتدله الا انه لم يعتبر الا صبغ

بين الكلام في ان الدال على النضج من حيث المجموع او من الحدة دل على الاخير ويستجلب
مد ظله العالي

وهذا اذا فرضنا فعل الحرارة في مادة رقيقة القوام وعد نفع اللون
مد ظله العالي

وهذا البحث من الشيخ على البلد ليسوا الاطرف استعمال المقدمات التي عند الطبيب حتى يثبت عليه الحق وحاصل البحث ان القوام المعتدل مع اللون دال انما على النضج بهويته والبول الاصفر الذي يعتقد جالينوس انه دال على القوام دال على النضج غير صحيح ولم يبينه جالينوس بل في التفسير الاولى يسلم وهو المطلق بعد التفسير انه شيء متوقف بتفصيله بين انما نقل عن جالينوس ايضا وهي التي اذا اخذ شيء فاعلم ذلك الاخرة
مد ظله العالي

الغليظ على غلظه او بقاء الرقيق على رقته وان خصوص بقاء الغليظ على حاله لا يعين ان مع ثورات الاخلاط بالحرارة الغريبة لا يمكن بقاء البول على رقته ولا يخفى ان ما نقلناه من الكتاب الرابع من قوله واذا ثبت البول الرقيق ايامًا الى اخره يدفعه

ولم يكن هنك علامة نضج فنه انذر بصداع لانه يدل على ثورات وعلى رياح خارجة اراد بالرياح البخارية رياحًا فيها رطوبة ولم يفارقها الحرارة بالكلية والحرارة يدل على ان في المواد غلظة وفعل الحرارة فيها اثير الرياح منها والذي يأخذ من الرقة الى الثخورة ويتغير من الواقف على الثخورة هذا بيان للقسم بين قسمي المتوسط وقسمي المتخيل بان الباقي على الغلظ اردأ من المتخيل لانه اردأ من القسم الاول منه فهو اردأ من القسم الثاني منه بطريق الاولى وذلك فصبات المادة على القوة المنضجة وقوله في كثير من الاوقات ناظر الى القليل منها الذي دل عليه بقوله وربما دل على الذوبان وقوله وكثيرها تغلظ البول ويكدر لسقوط القوة لا لدفع الطبيعة دليل اخر على رداءته وسقوط القوة يستتبع اندفاعًا من الرطوبات لا سبيل دفع من الطبيعة كما في الغشى وانما البول الذي يبال مائيًا ويبقى مائيًا فهو دليل على عدم النضج البتة وهذا البول الباقي على رقته شر من الباقي على الغلظ لانه لا يدل سببه من الرجوع على النضج ولا على اندفاع خلط رقيق كما ذكرناه وهذا ايضا من مواد بيان المنسية المذكورة متقدمة البول الغليظ اي الغليظ في الجملة احد ما كان سهل الخروج كثير الانفصال معا وهو دليل على كثرة الرطوبات وان الطبيعة غلبت عليها وانضجتها ودفعتها ومثل هذا يبرى الفالج وما يجري مجراه من الامراض الرطوبية والفالج وما دته رطوبة وضعف وخدم القاع واعصابه وتخصيص بالذكر ليعلم بطريق الاولى كونه محمودًا في الامراض التي موادها في الاوردة واذا كانت ابوال غليظة ثم اخذت ترق على التدريج مع غزارة فذلك محمود لدلالته على استيلاء الطبيعة على المواد ودفعها على سبيل البحران فكلما اندفع الرطوبات الغليظة صار البول ارق حتى ينتهي الى حد الرقة واما ان رق دفعة فالكثرة لا تدل على الشدة وهذا حكم عام وكان ان يجعل من تتمة ما سبق وربما كان تعقب الغليظ الكدر كثير الغليظ القليل دليل خير عبارات النسخ مختلفة والظاهر ان تعقب مصدر والغليظ الاول مجرور على الاضافة والكدر والكثير صفتان له والغليظ الثاني منصوب على المفعولية والقليل صفة له ودليل منصوب على انه خبر كان ثم بين التعقب المذكور بقوله وذلك اذا خرج الغليظ الكدر الذي كان يبال قليلا قليلا سبيل دفعة واحدة بولا كثيرا سهل وقوله فان مثل هذا كثيرا ما يحل به العلة بيان لوجه كونه دليل خير والعلة هنا اعم من المرض ويدل عليه السوق ايضا سواء كانت العلة شيئا من الحميات الحادة او غيرها وتخيران يكون قوله من الامراض متعلقا بمعنى له غيرها او يكون فيما لما سبق من الحميات وغيرها والظاهر ان المراد من الامتلائية ما يكون بحسب الاوعية او كان الكائن علة وفي بعض النسخ كانت وعلة امتلاء لم يعرض بعد منه مرض ظاهر وهذا ضرب من البول نادر اي قليل الوقوع لان مثل هذه القوة هكذا تجد عزيرها كنا مادا وقليل الشاني في الدلالة على الخير البول الطبيعي ان يوت وهو الاترجي اذا فرط في الغلظ دل احيانا على جودة نضج اي دفع من الطبيعة المواد الكثيرة والمراد البلغم والصفراء وتنبيه سهولة الخروج ويكون كثير المقدار بالمقايسة وقد في قوله وقد يدل للتقليل احيانا على التلف لدلالته على كثرة الاخلاط وضعف القوة ويدل عليه عسر الخروج وقلة ما يخرج البول الغليظ الجيد الذي هو بحران اي دفع بحراني لامراض الطحال والحميات المختلطة لا يحتاج فيه الا ستواء اي لا يجب كونه مستوى القوام وان كان البول الذي من الدفع البحراني ينبغي ان يستوى فانه ان الطبيعة تعجل في الدفع فان الطبيعة تنضج مواد المرض فتدفع حين البحران واما امراض الطحال فتكون موادها سوداوية ارضية لا يمازج المائية مستويا وكذا الحميات المختلطة المواد فان الطبيعة في مثل هذه الامراض تجتهد ان تدفع

الذي كان كدره لرسوبية السوق ح

وقد مثال اذا كانت الطبيعة قاهرة على دفع مادة المرض اوله ان ... [illegible]

محمد علاء القاضي

[illegible]

محمد علاء القاضي

وقد تحمل الماء مستوى على الاستواء الى رسوبه ليس القوام مقام نفاذ الرسوب ... [illegible]

محمد علاء القاضي

رايت بولا رقيقا وهناك اختلاف اجزاء من الحمرة والصفرة فاحدس نضجا ما رابنا وذلك لان النضب وسائر ما يحسن المزاج اذا وجدت حرارة مفرطة اذا استولت على الرطوبات اذابتها واسالتها بلا استواء في النضج فيظهر الوانها وظاهر ان الحمرة والصفرة في قارورة واحدة متقاربتان وان كانت رقيقا فيه اشياء كالنخالة من غير علة في المثانة فذلك احتراق البلغم والرسوب النخالي اذا لم يكن من قشر عضو فذلك لانها اجزاء خلط دخص في البلغم وغيرها من الاحتراق لا من الرسوب بالنضج وتخصيص في الاول بالرقيق لكثرة وقوعه وفي الثاني لكون الاستدلال به اظهر وابسط والبول الغليظ في الامراض الحادة يدل ما حالة على كثرة الاخلاط والمراد بالامراض الحادة هنا الحميات الحادة وذلك لان موادها صفراوية وهي لا تغلظ البول فغلظه من اخلاط اخر وربما دل على الذوبان وهو اي الدال على الذوبان الذي اذا بقي ساعة جمد اي جمد امادة فيه وغلظ بيان له ثم شرع في احكام الكدورة والصفاء واقسامها ودل عليها اولا باسبابها بقوله وبالجملة اي ومجمل الكلام ان كدورة البول الارضية وفي بعض النسخ سبب كدورة البول الارضية مع ريح يخالط المائية والحاجة لا تقدر عليه ما لم يخالط المائية واذا انتقضت هذه كانت كدورة اي لا بد من اختلاط هذه الثلثة حتى يكون كدورة وفي انفصال بعضها من بعض ولا يجوز كون انتفاء واحد منها او انفصال بعضها من بعض اي انفصال الارضية او الريحية مثلا او كليهما من المائية سببا لصفائه وانما قال ثم الصفاء لان هذه الاسباب لا بناء في صفاء البول الا بالاختلاط واذا انفصلت لم يبق لحصول الصفاء امر مشترط اخر ثم اي بعد العلم بشقي كدورة البول وصفائه باسبابهما يجب ان يتمثل الى احوال ثلثه اولها التغير في القوام من الرقة الى الغلظ فيدل على ان الطبع وثانيها عكسه وثالثها البقاء على قوامه لانه اما ان سال دقيقا ثم يغلظ فيدل على ان الطبيعة مجاهدة في انضاج لكن المادة بعد لم تنضج من كل وجه وهي متاثرة وربما دل على ذوبان الاعضاء واما ان يبال غليظا ثم يصفو ويتميز منه الغليظ راسبا فيدل على ان الطبيعة قد قهرت المادة وانضجتها وكلما كان الصفاء لكثرة الرسوب او بنزول اسرع فهو على النضج ادل وحال المتوسطة بين الاولى والاخرى ان دامت وكانت الطبيعة قوية والقوة ثابتة حدس انه سيطلع منه الانضاج التام وان لم تكن القوة ثابتة خيف ان يبقى الا قام النضج وبحصه ان البول الكدر والصافي كل يبال كل منهما اما غليظ او رقيق وعلى التقديرين اما ان يبقى على قوام غير متغير او يتخيل ويتغير ولبس هذا البقاء والاستحالة مخصوصا بكونه في يوم واحد او قارورة واحدة والباقي على قوامه اربعة اقسام وفي تحالة المتوسطة والمتغير لما ان يتغير من الرقة الى الغلظ او بالعكس وعلى التقديرين اما ان يتغير بلا رسوب وهذه ثمانية اقسام يصير بانضمامها اليها اثنى عشر قسما ستة للكدر وستة للصافي والمتغير من الرقة الى الغلظ بترسب غير محمود لان الرجوع الى الغلظ له يمنعه من الترسيب مع عدم اطاعة المادة له وكذا المتغير من الغلظ الى الرقة بلا ترسيب لا طاعة المادة من كل الوجوه اما القسم الاول فكما يدل برجوعه الى الغلظ على فعل القوة المنضجة فيه وترقق المواد الغليظة به كذلك يدل على نقصان النضج فيه والا لما انفصل كذلك بل كان يترسب ونقط هو ادل على الاستقبال القريب قال في الشفاء في بيان الالفاظ الدالة على الازمنة ومن هذه الالفاظ قولهم هو ذي وهو يدل على يد قريب في المستقبل من الان لا بشعر بمقدار البعد بينهما فصوا شعورا يعتد به والدال على الذوبان يكون حين ما يبال البقاء للحرارة الذبية رقيقا مخالطا للمائية ثم بعد مدة يظهر فيه ما كان من ذوب الاعضاء الى الغلظ فان الاعضاء اغلظ قواما من الرطوبات ولا جرم يكون هذا الغليظ اغلظ من الذي كان في الصورة الاولى واما القسم الثاني فظاهر الدلالة على النضج بترسيبه وقوله يصفو اي يرق عبر عنه به للزومه له هنا ادادها بالدوام طول الزمان بقدر مدة يسع فيه اعداد لدفع بحراني لا طلاق اي وان طال زمان الحالة المتوسطة والبقاء على قوام واحد اعم من بقاء الغليظ على

محمد علاء القاضي

وانما الاخلاط بلا ... [illegible] ... المرض اي الصفراء

محمد علاء القاضي

[illegible]

مواد صالحة لا تفي بتعديل قوامها • البول المتثور • من الثور بمعنى التوثب والغليان وهو من اقسام البول الكدر • وفي الجملة • يدل • على كثرة اخلاط مع اشتغال من الطبيعة بهاضمها وانضاجها • وحاصله انه اذا اتى بول متثور وبقي في القارورة تثور المتثور في الجملة نظرا الى تثوره يدل على تعدد المواد والاخلاط لميل اللطيف الى الثور والعليا والكثيف الى السكون والتسفل ولكن الطبيعة احرصت فيها الحرارة النضج ولكنه لم تعد • البول الغليظ الذي له ثفل رملي يدل على حصاة • اراد بالثفل الرملي ما يكون رمليا في لونه وقوامه والحصاة عندنا هو حصاة المثانة ايضا وليست مجمرة وحصاة الكلى فلا حبب ان يكون حصاة المثانة بطنا اي كثيرا ما يكون احمر واقتم ايضا كما هو شاهد وقد جعل الشيخ البول الرملي من علامات حصاة المثانة في موضعه • البول الغليظ الدال على انفجار الاورام يستدل عليه بما خالطه وبما قد سبقه • اي يستدل على انه دال على الانفجار استدلالا صحيحا اذا اجتمع امارات دالات عليه • اما بما خالطه فكالمدة وبه عليها الرائحة المنتنة • والخالط اعم من ان يكون ظاهرا كما اذا كانت المدة ظاهرة في القارورة او خفيا كما اذا كانت خفية فحينئذ يدل عليها امر آخر هو اجتماع الرائحة المنتنة • والقرادات المنفصلة معه كصفائح بيض او حمر وكنخالة او غير ذلك وكون القرادات المنفصلة مع البول بيضاء في قروح المثانة وحمراء في قروح الكلى كذا ذكرنا في مبادي التشريح والسبعة في قوله • بما استدل • الاستقبال اي بما استدل على ما حصل بعد • من بعض انواع الرسوب • واما بما سبقه فان يكون قد كان فيما سلف علامة لورم او قرحة • اي القرحة ورمية في المواضع الاربعة • بالمثانة او بالكلية او الكبد او نواحي الصدر • وذلك بان يكون مثلا اولا ورم ثم تتوح ظاهرة ثم انفجار الورم • فيدل ذلك على الانفجار من الورم • والدلالة البول الغليظ الدال على انفجار ورم الكبد من المواضع الاربعة مخصص لا بد من معرفته وهي ان الكبد حينئذ يضعف فينفصل الدم من غذائه ويندفع بالبول ان كان الورم حديثا وبالرسوب ان كان تقيحا واليه اشار بقوله • فان كان قبله بول شبيه بغسالة اللحم الطري فورم حديث بالكبد او بول كدر فالورم في تقيحه • وايضا لدلالته على الرابع مخصص فان اورام نواحي الصدر انواع شتى ويخصه بذات الجنب منها ضيق النفس ووجع كما قال • وان كان سبق ضيق نفس وسعال يابس ووجع في اعضاء الصدر ناخس فهو ذات جنب انفجرت واندفع من ناحية الشريان العظيم • والشريان العظيم هو الذي وسمه فيما سبق بالمصمم للاغذاء وهو الممتد على الصلب وناحية شعبة اثنان قال فيها انها يصيران الى الكليتين ليجتذب الكلية منهما مائية الدم لانها كثيرا ما يجذبان من المعدة والامعاء وقد مانيا عند التي كلابد حينئذ من ورود المدة بالتلبيح كما نقلناه من الطبري في علامة الاورام ولكن ورود قوة الحيوة في اوعية الروح يدفع بكناية عفونتها قال في احوال ذات الجنب وربما نفثت الرية المدة وربما لقنها العرق الاجوف فخرجت بالبول وربما انصبت الى مجاري الثفل فاستفرغت بالاسهال وقد قرر الشيخ هذا العرق الاجوف العرق العظيم الممتد على الصلب وكذا انه حمله على الوريد الشرياني ثم قال الشيخ في احوال جمع المدة انها تستحق بالاندفاع من طريق العرق العظيم والشريان العظيم الى المثانة نولا علتها وكون سلوكه اولا من الوريد الى الكبد ثم الى الكلية ومرة الى الامعاء برازا وعلى هو دان هذا وتوضيح المقامات المدة اذا تكونت في الرية وصادفت اليها مسيل الرشح والنشف من ذات الجنب تندفع الى جوف القلب من طريق الشريان الوريدي الذي يأتي فيه غذاء الرية من القلب ويجري فيه النسيم منها اليه ثم يندفع من القلب في طريق الوريد الشرياني الى الكبد ثم منه الى الكلية والمثانة او الى الامعاء ويندفع من القلب في الشريان العظيم المتكي على الصلب ومنه الى الامعاء في شعبه التي تتفرق في حدود العروق الذي هو الحدّ المستقيم واكثر احوالها ان تندفع في طريق البول من الشعبتين المذكورتين لما في الكلى من قوة الجذب منها وقال ثم نفوذ المدة في مسام الشريان عجيب واعتذر عنه جماعة بانه قد تنفذ مدة ذات الجنب في الاضلاع وليس هذا باعجب منه • وان كان في ذلك الذي هو مدة نضج كان محمودا • ونضج المدة ان يكون بيضاء ملساء مستوية القوام والمدة فاما نضجه محمود مطلقا • وبه البول الصحيح المندفع التارك للرياضة • خصوصا التي كانت معتادة • بولا كالمدة والصديد • والنضج مدة بيضاء لا كما يظهر من الدم والصديد ارق منها وشباهة البول المدة والصديد في اللون والقوام • فيستنقي به بدنه ويزول ثقل الذي به لترك الرياضة • والظاهر ان المراد بالثقل ههنا الاعياء لا الثقل الترهلي • وايضا اذا كان في الكبد وما يليه سدد • فربما كان غلظ البول تابعا لانفتاحها واندفاع مادتها ولا يكون هذا الغلظ قبيحا والذي تراه مقابلا يكون قبيحا وان كان ذلك البول • الغلظ الذي غلظه تابع لانفتاح السدد واندفاع مادتها • مع الغلظ الى السواد وكان معه وجع في ناحية اليسار فهو من ناحية الطحال ومثل هذا القياس ان كان فوق السرة واعلى البطن فهو من ناحية المعدة والكبد وذلك • البول الغليظ الذي غلظه تابع لانفتاح السدد واندفاع مادتها • يكون من الكبد ومجاري البول • ويعرف بموضع الوجع • البول الكدر كثيرا ما يدل على سقوط القوة واذا سقطت القوة استولى البرد وكان كالبرد القليل اي كان سببا نقيا الكدورة البول لخيس الاجزاء الغريبة المكدرة • البول الكدر الشبيه بلون التراب الوردي اوما الحمى يكون للحبالى واصحاب اورام حارة مزمنة في الاحشاء • الكدورة كما تكون في الجوهر تكون في اللون ايضا ويراد به عدم البريق واللون الوردي في التراب يكون كذلك والبول الكدر الجوهر قد يكون لونه ايضا كدرا كبول الحبالى لاختلاط بكثايف ما فضل من دم الحيض بعد اغتذاء الجنين ببطانته وورم الاحشاء يبي الهضم والنضج فيبقى الفضول في البول والحرارة محرقة ومومدة للاخلاط فيصير البول كدرا سيما اذا ازمن • والبول الذي يشبه ابوال الحمير • وسياتي انها غليظة كدرة • وابوال الدواب وكانه مختلط لشدة تثوره يدل على فساد اخلاط البدن وكثرة على خام بخارات منه حرارة ما فتثورت رياحا غليظة • ولذلك • اي لفساد الاخلاط وتولد الرياح الغليظة • فقد يدل كما ذكر • على الصداع الكائن او المنتظر • اي الترقب وقد يدل اذا دام على التوحش • وتولدات مثل هذه المادة الرديئة البلغية اللطيفة المتعفنة اذا دام يكون تكاثرها في الدماغ وتخافت فيه لم يؤمن حصولها في حكمه • والبول الذي يشبه لون عضو ما كان دوامه يدل على علة في ذلك العضو اذا ضعف عن قبول غذائه والعذاء يشبه المغتذي • قال بعضهم انما اذا كان في اسفل البول شبه بغمام ودخان طال المرض وان كان في جميع المرض اشد يموت • فان شبه الغيم والدخان في البول يدل على غلظ المادة ولكن بحيث استولت الحرارة عليها دائما بقدر على تحليلها وتنضيجها كما ينبغي وكونها في جميع مدة المرض يدل عصيانها على القوة المنضجة وضعف القوة يوما فيوما • الخام يفارق المدة بالنتن • المدة نتنة دون الخام والرائحة ظاهرة • البول المختلف الاجزاء كلما كانت الاجزاء الكبار فيه اكثر دل على انه على الطبيعة • فانه يدل على ان الطبيعة عملت في المواد الكثيرة العمل الكافي للنضج البالغ وتصغير اجزائها وتلطيفها كما هي وخلطها بالمائية ودفعها • والطبيعة اقدر • لذلك • والسام اشد انفتاحا • وذلك لان تطيرات المادة كانت في غاية الغلظ فاستولت عليها الحرارة المنضجة وقطعتها عن مواضعها ودفعتها من غيران تحلل قوامها وذلك يدل على قوة الحرارة والطبيعة وانفتاح المسام بحيث على الدفع • والبول الذي يرى فيه كالخيوط مختلط بعضها ببعض يدل على انه نشل ثم الجماع • وقد يبقى بعد الجماع شيء قليل من المني ملتزقا بالمجرى مختلطا بالمذي فحينئذ ان سال اندفع مع البول والطول الخيوط المجرى الذي التزق به

الفصل الرابع في دلائل رائحة البول

اي في دلائل ماخوذة من رائحة البول على قياس ما سياتي في الزبد • قال الامام بول الموطعين قط يوافق رائحته رائحة بول الاصحاء • اريد بالمريض ههنا من تغير رائحة بول المرضه واما تغير اللون والقوام وان كان لازما الا انه لا يلزم مخالفة بذلك التغير لجميع الاوقات الابوال ورائحتها في الصحة فانه قد يندفع في الصحة اخلاط ورطوبات من قوة القوة ودفع الطبيعة لها الاستفراغ الا انه وان كانت مخالفا التغير الحمي وذلك التغير لا يظهر التفاوت فيما بين التغيرين كما يظهر في الرائحة واذا كان اللون نفسه اظهر للحس ولذا خص بالرائحة

في دلائل رائحة البول

وقد يحمل كثرة الاخلاط على كثرة كمية الخلط وان كان خلطا واحدا ولا يخفى حاله

مد ظله العالي

لا في سويته فانه الصغار ... المراد في توليد الحصاة وقال السعل المذكور انما يكون من مادة غليظة لزجة ... لا المثانة ... قريبا الى السعل والرسوب ... البول ... قال العلامة ... والسعل ... الدسومة

مد ظله العالي

وانما حمله عليه فان الرياضة وخصوصا كانت الرياضة المدفع الاعياء على ما ياتي ان شاء الله تعالى وقد حملوا على الثقل الترهلي حيث قال الاصابة يبرك من الرياضة سيما الترهل الذي

مد ظله العالي

ومن صححان عدم الرائحة في البحران دليل موت الغريزية البتة ولكن في المرض الحاد
انك هو عن عمى يكون عند الا ... وشرائط كثيرة ١٢

وهذا الحكم وقع منهم على سبيل المجازفة فان الاستقرائات العادية لا تفيد حكما كليا ولذا
اسنده الى الاطبا بقوله قالوا . ونقول . اي ونقول نحن معرضين عما قالوا وننكر
في رائحة البول هكذا . ان كان البول لا رائحة له البتة ولعل برد مزاج و فجاجة سوء
والرطوبات التي من شانها ان تنضج بالحرارة يحصل فيها فجاجة مفرطة لفقدان الحرارة
ولا يجب كون المزاج مفرط البرد والتقليل المفاد من كلمة ربما في قوله . وربما دل
في الامراض الحادة على موت الغريزة . بالنظر الى الحميات فان فقدان الرائحة
فيها مع كثرة الحرارة العفنية دليل موت الغريزة . وان كان له رائحة منتنة فان كان
هناك دلائل النضج كان سببه جربا او قروحا في الات البول . ودلالات العفونة ضد
النضج والنتن من دلايلها فاذا جاء مع دلايل النضج فلا محالة يكون من جهتين
مختلفتين بان تعفن الرطوبة اولا بالحرارة الغريبة ثم تستعد للاندفاع بالحرارة
الغريزية ثانيا وذلك هو نضج من هذه المادة لا تخصيص بالات البول لان دلالة
الاولية عليها كالامر . ويستدل عليه بعلامات ذلك . وهي مثل النخالة والمرادات و
القشور والصفائح . وان لم يكن له نضج جاز ان يكون من ذلك وجاز ان يكون
للعفونة واذا كان ذلك في الحميات الحادة ولم تكن بسبب اعضاء البول فهو
دليل ردي . وذلك لدلالته على كثرة العفونة وشيوعها في البدن مع حدة المرض
والحميات من النضج . وان كان . النتن . الى الحموضة دل على ان العفونة هي في
اخلاط باردة الجوهر . مثل السوداء والبلغم . استولى عليها حرارة غريبة . ومثل تلك
المادة لا ينتن الا باستيلاء من الحرارة بخلاف المادة الحادة فانها ينتنها ادنى حرارة
لانها كثيرة الاستعداد لشدة النتن . واما اذا كانت العلة حادة فهو دليل الموت
لانه يدل على موت الحرارة الغريزية واستيلاء برد في الطبع مع حر غريب و
الرائحة الصادية الى الحلاوة . اعم من ان تكون منتنة اولا . يدل على غلبة الدم
فدلالات الحلاوة طبيعية له ولمكانه الخلاف في جواز تعفنه وعدم تعفنها
بالنتن . والمنتنة شديدا صفراوية . شدة النتن تدل على الصفراء لاستعداده
لحرارتها للتعفن وذو الرائحة . و . الرائحة . المنتنة الى الحموضة سوداوية .
اي منسوبة الى السوداء لكون الحموضة طبيعية لها والبلغم الحامض ويحكم بالحلاوة
والحموضة قد تدرك ان بواحتهما خلط الحرارة . والبول المنتن الرائحة اذا دام
بالاصحاء دل على حميات تحدث من العفونة او على انتقاض عفونة مختلفة
فيهم ويدل عليه وجود المعقب اثره . ولا باس باطلاق الاصحاء على من لم يظهر
في افعاله افة كما ذكرنا . وفي الامراض الحادة اذا فارق البول نتن كان له
وزالت عنه وكان ذلك الزوال دفعة ولم يعقب راحة فهو علامة سقوط القوة
لان قوة القوة يزيلها بالتدريج ويعقب الخف كما يظهر في الكتاب الرابع ان شاء الله
تعالى . **الفصل الخامس في الدلايل الماخوذة من الزبد** . الزبد يحدث
من الرطوبة ومن الريح المودعة في القارورة مع دفق البول . هذه العبارة هي ما في
النسخ وقد وجدت ايضا في النسخ القديمة الصحيحة وهو مع انه ليان تكون الزبد
في القارورة يفهم منه البيان العام لكونه مطلقا وهو يحدث اذا اعتري جسم لميعان
حيني هوائي بحيث يمنعه من الانفصال والصعود زمانا محسوسا واما تفسير الرطوبة
فالرطوبة اي رطوبة البول اعم من ان تكون مائية او خلطا او غريبا او غير ذلك
قوله ومن الريح اي ومن اجزاء الهواء الخارج التي تخالط اجزاء البول عبر عنها بالريح
لانه يلزمها حينئذ التحرك والانتقال والاوراق هو الانتقال ومع دفق البول
اي حين الاراقة فيختلط اجزاء المائية بالاجزاء الهوائية فتعطي الاجزاء الهوائية
زمانا يحبس فيه الزبد باقيا وقد تلطف الطبيعة بتوليد الريحية مع البول في المثانة
وما فوقها لتسهيل خروجه والدغدغة له وتنبيه قوة المثانة وغير ذلك مع معه كما
حققته في موضعه . والريح الخارجة مع البول في جوهر البول معونة . تامة . لا كافة
في توليد الزبد وكثرته ولذلك يكثر الزبد ويعظم اذا كان المزاج كثير التوليد للرياح
مثل مزاج اصحاب النقرس كما قال . وخصوصا اذا كانت الريح غالبة في البدن كما
يعرض في بول اصحاب الحمى من النفاخات الكبيرة . وهذا ظاهر مكشوف لا ستره
به والنفاخة الزبد العظيم . والزبد قد يدل بلونه كما يدل بسواده وشقرته على اليرقان

تعرض على هذا شرح بان قال الزبد الاصفر في اليرقان الاصفر
والزبد الاسود في اليرقان الاسود لا يجوز وجود زبد اسود
في اليرقان الاصفر ١٢

مد ظله العالي

في الدلايل الماخوذة من الزبد .

اعترض عليهم بان الموت والقوام ايضا معتبران حين ما تغير البحران في
المرض ... واجيب بان ... الرائحة بها
... عن الطرق الطبيعية ... يعودان
الى الامر الطبيعي النضج ... التي تنفرد في
الرطوبات ... الرائحة ... والقوام
والقوام واجيب بان الحرارة المنضجة ... الا
مادة المرض غير مادة النضج ١٢

مد ظله العالي

وانما قال ربما لانه لا
يدل على هذا
الا اذا كان عقيب
تولد شديد نتن
١٢ امو

وقد ... من حيث الرائحة استدلالا على النضج
... الا ... الرائحة ... عقيب
... احكام .

مد ظله العالي

وكذا دلالة علامات
الرطوبة النضيجة
فقد خالطت مادة
الجرب والقروح في
المثانة مح

قلنا الا يمكن
ان تكون في بعض الات البول
ولا مع النضج .

مد ظله العالي

لكن في الكلام في قوله والريح الخارجة مع البول في جوهر البول معونة
لا كافة لانا قلنا معونتها في جوهر البول وحسنه فلا يناسب
المقام ... اذا معونتها في حسنه ... معونتها
... لا يناسب ... فالحق ان المراد
... الرطوبة ... المذكورة وان فرضت انه لا كافة
... الرطوبات ... في القارورة مثل
... من موضع علة الاعضاء
... منها ١٢
امو

على اليرقان الزبد يميل لونه الى السواد في اليرقان الاسود والى الشقرة في اليرقان
الاصفر وليس بعجيب لو فرض كما هو ان في اليرقان الاصفر فان السواد والشقرة
فيه نسبي لا يجب ان يكون افراطيا بل كما انه يرى البول اسود بواكم الصفرا يمكن
ان يكون زبدة ايضا مناسبا له . وقد يدل بصغره وكبره وان كبيره يدل على اللزوجة
وبابطائه وكثرته فان كونه يدل على لزوجة وريح كثيرة واما بانفقائه بطيئا او باعتاقه
سريعا فان انفقاؤه بطيئا يدل على اللزوجة والحب الباقية في علو الكلي يدل على
طول المرض لدلالتها على الرياح واللزوجة وبالجملة فان المختلط الفج في علو الكلي ويدل
ويدل على اخلاط ردية او برد . وكل من كبر الزبد وكثرته وبطء انفقائه اي انشقاقه
من اللزوجة ونضجه الاخلاط اللزجة لعلها الكلي ردي لقل وصول اثر الدواء
اليها ويعسر زوالها عنها . **الفصل السادس في دلايل انواع الرسوب** . اي
اقسامه الحاصلة من تقسيمات مختلفة من الجهات السبعة المذكورة ولا يبعد
حصول اقسام اخر باعتبارات اخرى لدلالته من فعلها مثل خوفه لسابق الرسوب
في الرسوب كلها لانه من اصابته مثل كونه رسوب صفراء ورسوب سوداء او
رسوب خلط او رسوب غذاء . نقول ولان اصطلاح الاطبا في استعمال لفظة
الرسوب والثفل قد زال عن المجرى المتعارف وذلك لانهم يقولون رسوب
ونعني الا برسوب فقط بل كل جوهر غليظ قولنا . الثفل كما يعلم في اللغة ما استرخت
الشي من كدرة ولفظة كالبيان الطرد داية على انهم لم يريدوا به والزبد ليس لفظ
منها وغليظ البول من البول يقال بول غليظ دون بول رسوب ومن قال انه
يجب ان يكون جزءا من البول اراد به ان يكون منه بعد ما يميع البول من منفصل . من
المائية . اي من البول عرفا . متميزا عنها . حسا . وان تعلق وطفا وتنزل . وفي بعض
النسخ يقولون ان الرسوب . ولفظة قد في قوله . قد يستدل . للتحقيق . منه
من وجوه من جوهره . جوهر الشي جملة ما تدل عليه كما في شي العلوم . ومن
كمه ومن كيفيته . وهي اللون والرائحة على ما قال الشيخ وقال القرشي ثم قوامه وكميه
وكيفيته مثله ايضا واما ان كانت خارجة عن السبعة . ومن وضع اجزائه ومن زمانه و
من كيفية مخالطته اما دلالته من جوهره قواما . وقوله . اما ان يكون . بدون
ذكر ترتيبه في التقسيم من قبيل الاكتفاء بالاشرف والظهور من السوق وما في
البيان فقد استقصى في شرحه بانواعه . رسوبا طبيعيا محمودا دالا على تمام
النضج الطبيعيين . والرسوب الطبيعي المحمود في جملة جوهره يكون طبيعيا
اذا حصل من هضم الغذاء ونضج الاخلاط فضلا كانت او محمودة ويكون محمودا
اذا كان الهضم والنضج كاملين والدلالة عليها دلالة جوهرية لكونه دالا على
وجوده الخاص به ولكونه قد يكون . وهو ابيض . فان الجالينوس ينضج في الكبد
والكلى البلغم مرغبة تجري ما بقي منه رديا عاصيا على النضج اي لا تخالط الي
الدموية مع مائية الدم في مسلك البول كما يذهب ما صلح منه معه في العروق
ودرديه ابيض بلون اكثر الاغذية ولون الكيلوس ايضا كذلك ويبقى الباقي
عن عمل الطبيعة عليه لان هذا فيما ينفصل الرسوب من هضم الكبد والقول بوجوب
كونه احمر لكونه فضل غذاء الكبد ليس بجيد واما المائية التي تجري مع الدم في العروق
الضيقة ليصل الى الاعضاء ثم ترجع تعرق الى الكبد وتندفع الى الكلية والمثانة
فان كان فيها رسوب فهو ابيض للتشبه بلون العروق واما القول بمكث المائية
في الاعضاء بعد ايصال الغذاء اليها فانه يتعذر بطبيعة الاعضاء فيها ومن رسوبها فيبعد
على ان الاولى بذلك للمائية ان يكون رقيقه صافية حتى تصلح لتبرقه واما باخلاط الرسوب
الذي ينضج مواد الامراض مثلا في الحميات الحادة فان يكون في العروق والاعضاء بوسيلة
الحرارة الغريزية الطابخة في رطوبات البدن من حيث انها تنضجها كما عرفت ان الطبع
في تبييض المدة . راسب . والرسوب في الابيض هو ردي البلغم ظاهر وفي سائر اقسامه كثرة
فعل الطبيعة فيه وتحليلها لطائفه وفقدان الريحية . متصل الاجزاء . لفقدان الرياح
المنتنة بسبب استيلاء الحرارة الغريزية . متشابها مستويا . تشابه الاجزاء واستواؤها
بياضا ورسوبا واتصالا لقلة اختلاف اجزائه في قبول النضج مع صحة الفاعل ولزومها
الاستواء في القوام الذي هو المتبادر من الاستواء وهذه الاوصاف اذا اجتمعت في الرسوب

والمراد ... ح

ان تزيد في قطر الصغر والكبر ... ح

لا يجب ان يكون ... الصغر ايضا ...
وكذا يدل على ... الكثرة ح

قال الاولى ان كان الباب ان تقول الريح
اللزجة في علو الكلي ... او
لا بعد ... ويدل على اخلاط
ردية ... حاله

مد ظله العالي

في دلايل انواع الرسوب

ويدل على اخلاط ردية . سوداوية ... عالية البدن
حيث ... مثل ... التي هي من ...
التي ليس من شانها ان ... اخلاط ردية . او برد .
اي سوء مزاج بارد على غالب على الكلية مح

وقد اعترض ...
قال القرشي المراد ... وقال القرشي ...
... جزءا من البول ... لفظة
... الرسوب ... والكلي ...
... جزءا منه ... لتحقيقه ١٢
... ١٢ علامة

... ان يكون ابيض ... الحمرة والقوة
... الاعضاء ...
... البول ... في عروق ...
... ايضا ...
... ان يكون ... الاعضاء في
... الاعضاء ... الرسوب في
...
... الاعضاء ...
امو

ذلك دلالة جوهرية تامة على انه على افضل احواله مع انها ليست بنضج ورقة الخضرة
لكن رسوب طبيعي محمودة واما قوله « ويجب ان يكون مستدير الشكل املس مستويا
لطيفا شبيها برسوب ماء الورد » فهي احوال الرسوب الطبيعي المحمود اذا كان على
افضل احواله والاستدارة مجرى الطبيعة الخالية عن القسر في تشكيل الاجسام كما
تامل في المواليد واجزائها والبسائط فضل اختصاص بالكروية وليس المراد بها هيئة
الكروية والملاسة هو استواء وضع اجزاء الجسم في ظاهره فيكون من مقولة الوضع
على ما صح به في قاطيغورياس منطق الشفاء وعند جمهور الحكماء كيفية الجسم تابعة
للاستواء المذكور والاستواء في الاستدارة والملاسة وذلك ظاهر واللطافة اي
الميل الى اعالي القارورة بادنى تحريك مثل رسوب ماء الورد وذلك لان الملوس
المتشكل بشكل مستو للاعلى يدل على ان الحرارة النضجية في الرسوب قد احالت البياض المتشبه
بلون الاعضاء الاصلية والرسوب المتشبه بطبيعة الاعضاء في كثافته واتصاله
كون التشتت والانفصال من فعل الريح والاستدارة كون شكل البسائط كروية
« ونسبة دلالته » اي دلالة الرسوب الطبيعي المحمود اذا كان على افضل احواله « على نضج
المادة في البدن كنسبة دلالة المدة البيضاء الملساء المتشابهة على نضج الورم
والخراج » وسيلانه وانصبابه مع البول في القارورة ولما كانت نسبة دلالة القارورة
بتلك الاوصاف على نضج المادة كنسبة دلالة المدة المذكورة على نضج الورم قال وقطعا
لوجه انه لا يبقى حينئذ فرق بين الرسوب والمدة اذا كانا في القارورة « لكن
المدة كثيفة » لا تتحرك بادنى تحريك من اسفل القارورة الى اعلاها « وهذه »
اي اجزاء الرسوب « لطيفة » على ما عرفت ويمكن ان يكون تامنت هذه باعتبار
تعدد الرسوب الطبيعي بتعدد القبيلتين من الصفات وعرضه من قوله
« والرسوب والثقل ونحوهما وان كان الصبغ والاستواء » بيان ان الوجوب
المستفاد من قوله ويجب الى اخره وجوب اضافي بالنسبة الى القبيلة الاولى فان الاستواء
الذي ذكره في ذيل الرجوب حكم للرسوب الطبيعي المحمود اذا كان على افضل احواله
يجوز فواته مع دلالة الرسوب على الخير فقد ظهر الفرق بين القبيلتين المذكورتين
من صفات الرسوب الطبيعي المحمود اذا كان على افضل احواله في القوام وعدم
فوات الصبغة بين صفة من القبيلة الاولى وصفة من القبيلة الثانية هي
البياض والاستواء فقال « والاستواء ادل » فان الاستواء واجب اذا كان على
افضل احواله والبياض غير واجب سواء كان على افضل احواله اولا « عندنا على
على النضج من البياض فان المستوي الذي ليس بذلك الابيض بل يضرب الى صفرة اصلح من
الابيض المشتت » وهذا نظم نظام فانه كان بين النضج وبين الرسوب فانه على صبغ
البول ادل على النضج او رداءته وقوله فان المستوي الذي الى اخره مقدمة مسلمة على
ما نقل من ابقراط وابيديميا ان الملاسة في الرسوب قوية الدلالة على الخير والذي
ذكر فيه مرضى كان في ابوالهم ثفل ابيض لكنه خشن فماتوا واخرين كان في ابوالهم
الثفل احمر لكنه املس فخلصوا انظر من كلامه ان الاستواء في الملاسة اقوى دلالة
من البياض وهذا الكلام من اوله الى قوله واما الرسوب الغير الطبيعي في الرسوب
الطبيعي ولا ابيض المشتت الذي الذوبان قوله ادل واصح بصيغة التفضيل
في هذا وفي قوله ليس بذلك الابيض بل يضرب احمرا الى ان المراد بالاحمر المستوي ليس
في الحمرة بل الذي مال من البياض الى الحمرة « واكثر الرسوب على لون البول » اي كيف
يتساوى البياض والاستواء والحال ان اكثر الرسوب الطبيعي على لون البول اي
اي لونهما متقاربان وذلك لان المادة التي يخالطها البول بصبغ ويتبعها المائية
ويرسب كثيفها اثقل وظاهر ان البول الطبيعي لا يجب ان يكون ابيض وكذا حال
الرسوب بخلاف الاستواء الدال على كمال فعل الحرارة الغريزية ولما كان كلامه
بظاهره موهما لمساواة الاصباغ في الدلالة على النضج وعدم باعتبارات الاصباغ
منها الاستواء دل على النضج وما يخالفه لم يدل اراد دفعه بان الاحمر الذي
قايسناه بالابيض ليس بمختص المرجة كثيرا في الدلالة على الخير والنضج بخلاف
سائر الاصباغ فقال « واجوده ما خالف » وفي بعض النسخ خالف « الابيض هو الاحمر »
وفي بعضها واجود ما خالفه الابيض ثم الاحمر وجودته لدلالته على غلبة الدم « قوام

« قوام الاصفر » لدلالته على الصفراء « ثم الوردي الضعيف » لدلالته على احتراق الصفراء وهذه المراتب
قد يوجد في الرسوب الطبيعي المحمود واما اذا جاوز نضجها وصار الرسوب عدسيا فانه انتقل
الشيء وخرج الرسوب من كونه طبيعيا الى اخر الرسوبات المذمومة كما قال « ويبتدئ
الشبه من العدسي » ولما كان الكلام من قوله والاستواء ادل منسوقا لحكاية الاقوى
في نسبة دلالتي البياض والاستواء على النضج اراد ان يدل على الحق من ذلك وعلى
الراي الذي له فيه فقال انتصارا لمذهب الاقدمين واحتجاجا « ولا تلتفت الى ما
تقوله الاخرون » شرائط ذكرنا من ان اللون ادل على النضج من الاستواء « فان البياض
قد يكون لا للنضج والاستواء ليس الا للنضج » اما المقدمة الثانية فظاهرة لان الفعل
في الاستواء علته فعل الحرارة الغريزية انضاجا واما المقدمة الاولى فقال في بيانها
« ومن البياض ما يكون عن غلظة ريح غالطة شديدة » وكذا حال بياض تابع للون
الغذاء والمفضل فيثبت المدعى بهذا فثبت ان جعل قوله والاستواء ليس الا النضج على
الكلية في الرسوب الطبيعي وغير الطبيعي فقال « واما الرسوب الوردي المذموم
فلتشتته خير من استوائه » وذلك لان التسوية فعل الحرارة فكما ان الفاعل في
الطبيعي حار غريزي كذلك الفاعل في الوردي حار غريب وكما ان فعل الاول كلما
اشتد كان اجود كذلك فعل الثاني كلما اشتد كان اردأ فتقصان فعله المفضي
الى التشتت اولى من كماله « والرسوب الوردي هو الذي تعرفه عن قريب » وتعرف
ان الرسوب الوردي باقسامه واوصاف اقسامه كالطبيعي وهذا الكلام من اوله الى
اخره مرتب متسق في غاية الانتظام وقد جعل قوله واكثر الرسوب الى اخره علاوات
كل قارورة فيها رسوب فان اجزاءه الغير المحسوسة على لون البول وان الذي
تشاهد من الرسوب اقل مما خالط البول من صغار اجزاء الرسوب الغير المحسوس
ثم لما علمت ان ما ليس ليس رسوبا تحقق ان المراد بالرسوب في هذا الكلام غير ما
اصطلح عليه وهو اجود ما كان على الرسوب الظاهر الحس ولم يكتف بهذا بل جعل
قوله ولا تلتفت الى اخره على انه سهو من الناسخ وقع في غير موقعه وكان ينبغي ان
يكون متصلا بقوله اصلح من الابيض المشتت ولما كان قوله فيما سبق وان كان الصبغ
والاستواء بظاهره عما سلف فهم من وجوب الاستواء في الرسوب الجيد من قوله و
يجب ان يكون الى اخره اراد ان ينبه على ان الوجوب والفصل المفهومين هناك كانا
اضافيين بالقياس الى البياض فقال « واما الرسوب الجيد الذي كلا اسافيه فقد
يشبه المدة والخام الرقيقين » فان الرسوب المحمود قد يشبه المدة والخام في النضج
والرسوب في اسفل القارورة وانه لا يضربه وقيد هما بالرقيقين لان الاختلاف
حينئذ يظهر بادنى خضخضة ولما لزم بيان الفرق بينها للتوفر الامور المشتركة
قال « ولكن المدة يخالفه » اي يخالف الرسوب « بالنتن والخام يخالفه بالنضج
اجزائه وهو » اي الرسوب « يخالف كليهما باللطافة والخفة » وحاصل الفرقات
المدة منتنة دون الرسوب وان الخام مع اختلاف قوامه متكاثف الاجزاء دون
الرسوب وان الرسوب لطيف اي خفيف كما انه يميل بادنى تحريك من اسفل
القارورة الى اعلاها دون المدة والخام وهذه الفروق باسرها موجودة في الفرق بين
المدة واندماج الخام الذي كلا منهما من صاحبه « وهذا الرسوب » اي الرسوب
الطبيعي المحمود الذي كلا اسافيه « انما يطلب » اي لا يجب ان يطلب ويتنظر ويلاحظ
به الا « في الامراض » اي المطلبة او المادية « ولا يطلب في حال الصحة » وذلك لان
المريض المستلذ في احتباس مواد ردية في بدنه وفي عروقه فاذا لم ينضج دل على الفنا
واما الصحيح فليس يجب دائما ان يكون في عروقه خلط منتفض بل الاولى ان لا يدل ذلك
منهم » اي لو ان وجد في الصحيح هذا الرسوب يدل « على فضول » غذائية في ضعف
الكبد او حبسه او بعده ان اتفق ان يكون الغذاء اكثر الفضول لا على نضج الخلط
كانت مواد لمرضهم « ينفصل فيهم عن الغذاء عند تمام الهضم » وفي بعض النسخ عند تمام
النضج « ثم ينفصل تفصيل رسوب في البول نضيجا او غير نضيج » واراد بقوله « والنقصان
يعرض فيهم » الثفل الراسب في حالة الصحة وخصوصا الزوال لون الوجنات واصحاب
الصنائع المتعبة وانا اكثر هذا الرسوب في ابوال السمان المتدعين وكذلك ايضا
لا يجب ان يتوقع في ابوال المرضى المتضاف من الرسوب ما يتوقع في ابوال المرضى

حرقه
اوله والثانية وكان من الاولى اما ان يكون بقيا اخلطت الاكون والاول اما ان يكون شديد
الغلظ جدا وهو الشبيه بقطع العبر المتنوع او لا يكون كذلك وذلك كالرسوب الخالي الثاني وهو
الذي يكون باما يحلطه فاما ان يكون مما او وهلوا والاول هو الرسوب العلقي والثاني اما ان يكون فيه
نحل المتصل الى المشابهة الاعضاء وهو الرسوب الشعري او لا يكون فاما ان يكون من حقوق العلاء
لاحد المجرد وهو الرسوب الرملي والعصري او لا يكون لذلك وهو الرسوب الرمادي والكائن من
الرطوبات الثانية كالرسوب المدي فهذه انواع الرسوب الغير الطبيعي وقد يتسم بوجه اخر الى الاسم
الموت الى الاحمر والاصفر والاسود والزرنيخي والعدسي وغير ذلك وهو مخصص بالمتن كما قيل
فكرها الشيخ الاول وهو الكائن من الملح شيئا قد حدث الكلام فيه اقتداء بالشيخ وتدريسه
الرسوب العنبر الطبيعي وجمع الغرو يصرانا اما ان يكون من جواهر الاعضاء ولما ان يكون عا قريه
الاعضاء والكائن من جواهر الاعضاء اما ان يكون من جواهر الاعضاء الاصلية واما ان عشكه

السمات فات اولئك كثيرا ما يفلح امراضهم ولم يرسبوا شيئا لكنه انما الرابع الرسوب في ابوالهم الا ان يشتغل بل ربما كان منه شي يسير طاف او متعلق » بيان نسبة الرسوب الراسب فيهم وفي السمات قلة وكثرة والقضافة وان كان تارة لقلة الدم وتارة لحدته لان الرسوب في القضيف مطلقا اقربية في السمات فان قلة وكثرة تابعة لقلة الرطوبات الغليظة وكثرتها فالقرشي والذي قضافته لحدة الدم يكثر الرسوب في بوله ولذلك يكون اقوى على الجماع وصرف قلة الرسوب في قوله فقل على الذي قلة الدم » وليس كما يبال كل بول فانه يرسب » اي يرسب رسوبا طبيعيا محمودا » ولا البول النضيج » وفي بعض النسخ الا البول النضيج » جدا يجب ان يصير عليه قليلا » وهذا الكلام بظاهره على النسخة الاولى اعادة لما قد ذكر في التراكيب والوجه انه كان في تام النضج جدا وفرق بينه وبين النضيج جدا وعلى النسخة الثانية مخالف له والوجه انه لا يجب ان يترسب كل بول نضيج ولا البول النضيج جدا كما يبال بل يرسب مخصوص بقسم واحد هو المذكور في التراكيب اي التام النضج جدا » واما الرسوب الغير الطبيعي فمنه خراطي خلقي او كرسني او دشيشي او شبيه بالزرع الاحمر والنخع صفرة ومنه لحمي ومنه دسمي ومنه مدي ومنه مخاطي ومنه شبيه بقطع الجبن المتنوع ومنه دموي علقي ومنه شعري ومنه رملي حصوي ومنه مدي رمادي » الاطباء ضبطوا اقسامه في جملة عشر ستة اقسام الخراطي وهو الصفائحي والنخالي والكرسني والدشيشي والشبيه بالزرع الاحمر والزرع الشبيه صفرة ونسعة اخرى هي اللحمي والدسمي الى اخره ولا يخفى ان هذه الاقسام حصلت بالاستقراء ويمكن ادراجها تحت انواع اقل عددا او اكثر ويمكن بيان وجوه الضبط ولكنه قليل الجدوى ولا امر فيه هين ولا شك ان كل شي من الاغذية والاخلاط يرسب نوعا اخر وجعل الخراطي كالقسم لاقسام مستقل لم يذكر واحدا منها وهو الصفائحي فيها تنبيها على عدم المبالات بهذه القسمة وذكره في البيان تنبيها على انه لم يخف عليه ذكره الاطبا » والخراطي القشري » القشري يرادف الخراطي في اطلاق ويمكن ان يراد به ما ليس بكرسني ونخالي كما سيظهر من السوق » ومنه صفائحي كبار الاجزاء » اي المنبسط السطح » يبيض وحمر » فيه باعتبار اللون لتعلق الغرض به من هذه الجهة » تدل في الاكثر الاحمر » على انفصالها من اعضاء قريبة من مسيل البول وهي اعضاء البول » واما الاعضاء البعيدة فقلما يبقى الرسوب الصفائحي المنفصل عنها كبار الاجزاء فانها تتقطع في طول المسافة غالبا على اي لون كانت » والابيض يدل على انه من المثانة لقروح فيها او جرب او تآكل » والقشري الابيض يدل على الجرب وتقشر واقع في المثانة دلالة اولية والقروح والجرب والتآكل علل لم وقد ذكرنا في مبادي التشريح ان دلالة الابيض على المثانة والاحمر على الكلى اكثري ولا يمكن ان ينفصل من عنق المثانة جسم احمر ومن غشاء الكلى جسم ابيض ولكنه اقل منه » والاحمر اللحمي » اي الذي لونه لون اللحم يدل » على انه من الكلية » وذلك ظاهر » وقد يكون من الصفائحي ما هو اسود اللون او اكمد » الاكمد يميل الى السواد وظاهر انه يدل على السوداوية » او شبيه بقلوس من السمك » في البريق واللون او في شكل ايضا فرد هما من القسمين الاولين بقوله وقد يكون لقلة وقوعها » وهذا اشارة الشبيه بفلوس السمك » ردي جدا رديا من جميع اصناف الرسوب الذي نذكره » وقوله » ويدل على انجراد صفائح الاعضاء الاصلية » جملة مستقلة لدلالة انه لا يخفى ان انجراد صفائح الاعضاء الاصلية بوجه من الوجوه » واما القشور الاولات فكثيرا ما تبعث التي بل ربما تنقيا المثانة والكلى » وقد يمكن ان تكون جرب او قرحة في المثانة والكلية ثم يستولي الطبيعة على مادتها فتدفعها فيبرأ به العلة واما ما اورد عليه ان الحاصل في المثانة من اعضاء اخرى اي رسوب كان يتنقى به المثانة وان الحادث فيها من مرضها لا ينقيه الرسوب بل ينقيه الادوية وان الرسوب الابيض منها دال على تنقيته المثانة لا القشور فضعيفة ظاهر والعبارة في النسخ القديمة الصحيحة هكذا بل ربما تنقيا المثانة والكلى وكذا النسخ التي وقعت الى بعض الشراح مثل سعد الدين الفارسي وبوافقه كتاب الذخيرة ايضا ولعله لم يكن لفظة الكلى في بعض النسخ والايراد الاخير مبني عليه » وقد حكي

» وقد حكي بعضهم » اراد به محمد بن زكريا حيث قال في الحاوي » ان رجلا سقي الماء يبال قشورا » كثيرا قدر الكف » بيضا الغرقي فكانت اذا احلت في الماء انحلت وصبغت صبغا احمر قبرأ وعاش » والحكاية المذكورة تدل على ان كان خروج صفائح بيض يصبغ الماء صبغا احمر اذا احلت بالصنعة في الماء انحلت فيه وذلك لان الاجزاء الدموية المجمدة فيه التي تحل في الماء وان كان الدم المجمد اسود فلا يصير فانه قليل يري في الماء مائلا الى الحمرة اذ الحل وغرفي كريح قشر رقيق ملتزق بلحم قشر ابيض من داخله » ومن الخراطي ما يكون اقل رضا من المذكورين » وهما الاحمر والابيض والتخصيص بهذين لان القسمين الاخيرين من الصفائحي من الاكمد وغيره غير منضبط الحكم انضباطا تاما ويمكن ان يكون المراد بالمذكورين الصنفين من الصفائحي اللذين هما كبار الاجزاء وما ذكر تحته وقد يكون » والحق قولنا » اي لحم تحليل بشهادة العرف والواقع والاحمر في قوله » فان كان احمر سمي كرسنيا » اعم مما يكون بحاصل الحمرة او ناقصا ووجه التسمية لا يبعد ان يكون الشكل واللون معا فان لون الكرسنة المنبت ان يكون مثل غبرة الصفرة بل بعضه احمر » وان لم يكن احمر سمي نخاليا والكرسني ان كان احمر فقد يكون اجزاء من الكبد محترقة وقد يكون دما محترقا بينها » والمناسبة بين المحترق من اجزاء الكبد والمحترق من الدم الذي منها ظاهرة واختص بها لان الاخلاط المنعقدة بالاجماد في الكبد وفي غيرها لا يكون احمر تام الحمرة فان الدم العروق يسود بالاجماد والسوداء يصير به اشد سوادا منها والبلغم والصفراء والدم الذي في الكبد يصير به كمدة على الوانها وليس شي منها احمر تام الحمرة واما المنعقدة بالاحتراق فانها تكون اسود سواء كانت في الكبد او في غيرها الا الدم الكبدي الرطوبي المزاج الناصع الحمرة فانه لكثرة رطوبته لا يسود كتسود سائر الدماء بالاحتراق بل يزداد حمرته ويصير احمر قانيا ويمكن ان يكون الصفراء الطبيعية في الكبد قريبة منه ان امكن انعقادها بالحرارة ومعاونتها الرطوبات المائية الى الاحتراق حتى ينعقد ولا تتولد واما الرطوبات المائية فانها بالاحتراق العاقد تسود وبالاجماد تصير كمدة بالوانها » وقد يكون من الكلية لكن الكائن من الكلية اشد انصالا احمرارا والاحمرات اشبه بما ليس لحم واصل النفث » شدة الانصال الحمرة في الكلوي لتلزز جوهر الكلية وانصال الاخرين انصال الدم المنعقد اما الدموي فظاهر واما الكبدي فلكون الكبد ايضا دما منعقدا على ما تقرر ولا يخفى ان الكبدي اشد انصالا من الدموي » وان كان شديد القرب الى الصفرة فهو من الكلية لا محالة فان الذي من الكبد يضرب الى القتمة وقد يشاركه في هذا الحال الذي من الكلية » اي اذا كان الذي من الكلية شديد الاحتراق يضرب الى القتمة ايضا » واما النخالي فقد يكون من جرب المثانة » اي نفرها » وقد يكون من دوبات الاعضاء والفرق بينهما انه كان هناك حكة في اصل القضيب ونتن فهو من المثانة وخصوصا اذا استعقب بولا سدة وخصوصا اذا دل سائر الدلائل على نضج البول فيكون العروق العالية صحيحة المزاج لا ذات فيها » النتنة تختص النفس اي التغير بل بالمثانة والثانية مذكورة على سبيل التمثيل » واما ان كان مع التهاب وضعف قوة وسلامة اعضاء البول وكان اللون الى الكمودة فهو من دوبات الاعضاء » واما السويقي » هو » والدشيشي » بستعلات متقاربين ويقال له الشبيه بجلال السويق وينسب الى طحين الشعير كنسبة النخالة الى طحين البر فيكون اغلظ واعظم من النخالي » فاكثره من احتراق الدم وهو الى الحمرة » اي ويقال انه الى الحمرة ان كان احمر يدل على احتراق الدم في الاكثر وهذا الاحمر لا بعدان يكون من احتراق بعض الاعضاء مثل الكبد والكلى وغيرهما ولكن الاكثر هو الدموي والفرق بينهما بالنتن والانصال الاعلى » وقد يكون كثيرا من دوبات الاعضاء والافراد هما ان كان الى البياض وقد يكون ايضا من المثانة المرتبة في الاقل » واما ان كان ابيض فهو في الاكثر يدل على دوبان الاعضاء وانجرادها واما دلالته على المثانة الجربة فاقل لغلظ جرمها الا انه يمكن ان يغلط الواضع لها بينها المادة والمعونة » وانت يمكنك ان تعرف وجه الفرق بينهما بما قد عرفت » ايهامي » انه ان كان هناك حكة في اصل القضيب ونتن فهو

وهذا الابيض لا يبعد ان يكون من غلظ الاخلاط ايضا فيدل على طول المرض كما نقله القرشي عن البراط وقال شاهدته من ضعيفه بالاعضاء وقد طال المرض وان كان السواد فهو من احتراق الدم وخصوصا في الطحال وجميع الرسوب الصالح فيه لا يكون عن سبب في المثانة والكلية ومجاري البول فانه في الامراض الحادة ردي لدلالته على التلاكل مع حدة المرض والمادة وان لم يكن التاكل من مادة المرض بخلاف السوفي بل النخالي ايضا فانه قد يكون وينتقل المرض الى الازمان مثل مرض الذي غلظ مادته فطال مدته ثم شرع في بيان اقسام الرسوب التي لا شبهها فنسم المراطي بعد فراغه من اقسامه وقال وقد عرفت من هذا الجمل حال اللحمي وان الكثيف يكون من الكلية وانه متى لا يكون عن الكلية وانما يكون من الكلية اذا كان الرسوب صحيح الحجم ولا ذوبان في البدن ويعلم من قوله اذا كان الحران المراد بالرسوب اللحمي وهو لحمي اللون والقوام والاتصال والسمك معا ولو بالتشكيك وهو مع ذلك اذا كان صحيح الحجم والكون في البدن ذوبان قوي الدلالة على كونه من الكلية والا فيمكن ان يكون عن ذوبان سائر اللحم ويصير اللحم كرسني شكلا الا لاستدارة وصغر المقدار ولا كذلك هذا وقوله والبول النضيج يدل على صحة الاوردة يتضمن هداية الى طريق استنباط عدم الذوبان في الاعضاء بانه ان كان في البول نضج بظهوره ليس في الاوردة آفة لا ذوبان ولا غيره فاذا كان حينئذ رسوب لحمي دل على انه منفصل من الكلية وان على الكلية لا يمنع نضج البول اي لا يمنع سوء هذه العلة في الكلية عن نضج البول لانه ذلك اي نضج البول فرفها بما فوق الكلية واما الرسوب الدمي فيدل على ذوبان اللحم والسمين واللحم ايضا والغير في هذه الدلالة الشبيه بماء الذهب اي الذهب المحلول في صفائه ورقته ولونه وفي بعض النسخ الشبيه بماء الدهن وهذه النسخة القرشي ويدل على ذوبان اللحم ويستدل على شدته من القلة والكثرة ومن المخالطة والمفارقة فانه اذا كان كثيرا الرسوب يكون متميزا اذا المراد بقوله متميزا ان لا يكون مخالطا للمائية منتشرا منها فاحدس انه من ناحية الكلية ولذوبان شحمها وان كان اقل وشديد المخالطة فهو من مكان ابعد ولعل قرب المكان حكم كونه الكثرة والتميز كما بعدا لكان حكم من القلة والمخالطة وذلك يعرض لقليل متميزا ولا كثير مخالط اوكونهما قليلي الوقوع واذا رايت في البول قطعة بيضا مثل حب الرمان في العظم فذلك من شحم الكلية وهو اذا ما بيد له الطبيعة من طريق مسام الكلى الى داخله فجمد هناك واما الرسوب الذي يدل على زيجة متميزة اي سائله وخصوصا في اعضاء البول لا سيما اذا كان هناك ثقل محمود راسب واذا كان رسوب الذي رسوب محمود ايضا فيكون ذلك دلالة على الزيجة المذكورة من الات الثقل المحمود لازم للبول النضيج ونضج البول في اعضاء البول والخراطي يدل على خلط غليظ خام اما كثير في البدن او مدفوع اي او قليل مدفوع عن الات البول وقوله او مجاري عرق النساء عطف على خلط ووجع المفاصل البلغم الغليظ الخام مختلف القوام غير محسوس الاختلاف واذا وقع في الاذاب صار مخاطيا وصار اختلاف القوام محسوسا الداخل المائية ببعض اجزائه والمدفوع عن الات البول اعم من الذي لشدة برد الكلية وغيرها وما يتدفع منه في يوم واحد مثله الا بعدها من الذي يندفع منه فيه لغلبة البلغم في كل البدن لان ما يتولد في الات البول قليل لا يصل اليها ما فرقها الاخلاط النضج ولكن الذي لمجاري عرق النساء ايضا لكونه تدريجيا وهذا دفعي ولكثرة مادته في الورك ويندفع بالبول لقرب موضعها من الات البول كما هو المشهور والذي من مجاري ووجع المفاصل اكثر من الكل ولا يضبط النسبة بين الاول والثالث ويستدل عليه بالخفة بعقبه وحاصل الفرق بين البحراني منه وغير البحراني مطلقا بان البحراني يعقبه خفة فالرسوبات البحرانية مسبوقة بلا بل النضج وتوجف الحمى ويكون معه البول غليظا جدا وهو ابيض اللون ولا يكون الا في يوم باحوري ويكتفي بالاول من هذه الدلائل لظهور البواقي مما تقدم ولعل الاكتفاء بالاول لا اختصاصه مساوية له وقد يدفع الطبيعة شيئا من مادة المرض على سبيل الاستفراغ وعلى البواقي قبل النضج كما يظهر في مباحث البحران وقد يكون البلغم خام بتجمه الطبيعة ويدفعه قبل ان يبقى عليه مرض بالحمى وقد يدفع الطبيعه ما تدفعه

بالعرق قليلة غليظة وتعتدل قوامها وقد تغيرها موافقا المائية ولا يوجب ذلك كون الرسوب غليظا جدا ويكون الرسوب كالمخاط لونا وقواما يقوت اذ مع جواز كون بعضه ابيض وبعضه مشفا ولا يجب كون كلا في غراته في يوم باحوري كالابيض تلبس شي من تلك الاسود لا زماله وربما لطف لطف الخلط الغليظ ورق مخالطه ما ابيه ستلا ويبقى منه مخالطا لا رسوب وظن رسوبا محمودا فلذلك يجب ان لا يغتر بما يري في هيئة الرسوب المحمود اذا لم يكن وقت النضج ولا دليله حاضرا وقد يدل دليلا على شدة برودة مزاج الكلية والفرق بين الذي والذي من الخامات الذي يكون مع نفث وتقدم دليل ردي وسهل اجتماع اجزائه وتفرقها ويكون منه ما يخالط المائية جدا ومنه ما يميزه اما الخام فانه كدر غليظ لا يجتمع بسهولة ولا يتشتت بسهولة والبول الذي فيه رسوب مخاطي كثير اذا كان غزيرا وكان في اخر المرض واوجاع المفاصل دل على خروجها الرسوب الشعري فهو لا ينفتا ورطوبة مستطيلة من حرارة فاعلة فيها وربما كان ابيض وربما كان احمر نقوله ويكون انعقاده في الكلية حكم الكثير او على سبيل التمثيل ولا مانع في البراخ بما فوقها من انعقاده فيها ووجود حرارة فيها يصلح لعقد مثل هذه المادة ولا المثانة فلا ينعقد فيها مثل هذه المادة بل يتلاشى ويتقدم فيها العقد خلاف مادة الحصاة فانها الكثافتها وعصيانها لا يتلاشى حتى ينعقد حصاة وقيل انه ربما كان اشبارا في طوله ونقل عن جالينوس انه قال رايته زيادة من نصف فرع واما الشبيه بنخع الخبز المنقوع اي القطع الكبار الغلاظ البيض الغبيا فراق فيدل على ضعف المعدة والاحاد وسوء الهضم فيها فيبقى الغذاء بحاله ويدفع ويكون وربما كان سببه تناول اللبن والجبن فيظهر اثرهما في البول واما الرملي بعد الرمل وما يشبه فيدل على حصاة منعقدة في اتوق الحال لا في الانعقاد فقط فيمكن ان يكون لكونها في كل من الكلية والمثانة والاحمر منه من الكلية والذي ليس باحمر من المثانة واسباب انعقاد الحصاة والرمل مشتركة في البدن وهاهي مادة لزجة وحرارة عاقدة والحكم باللون اكثري وقد يشاهد من حصاة المثانة ماليونه احمر مثل لون دم الاخوين ولعل هذا مخصوص بالرمل والمراد بالاحمر الاحمر الوردي على لون الكلى كما هو الظاهر مع ان الغضب المائية هو الذي ليس باحمر اذ لا يناقضها بعض الاحمر من المثانة واما الرمادي فالاكثر ان يدل على بلغم او مدة عرض لها طول اللبث فتغير لونت وتقطع اجزاؤه وقد يكون لاحتراق عارض لها واما الرسوب العلقي وهو منسوب الى العلقي وهو الدم المنعقد كالعلقة فان كان شديد الحاجة دل على ضعف الكبد واذا ضعف الكبد لم يتميز بين المائية والدم او دون ذلك دل على خراجه في مجاري البول والعرق اتصال فيها قال البراط في رابعة الفصول من بال دما من غير سبب متقدم دل على ان عرقا في كلاه انصدع وان كانت متميزا فاكثره من المثانة والقضيب وسنستقصي هذا في الامراض الجزئية في باب بول الدم واذا كانت في البول مثل علق احمر والمريض حطر لبدو حالة فانه يدل على استيلاء الطبيعة على المواد المجتمعة في الطحال ودفعها واعلم انه لا خرج في علو المثانة دم كثير لا مدة لان عروقها عالطة مندسة في جوهرها صبغة قليلة واما دلالة الرسوب من كميته اراد بها ما يعم جنسي الكمية اعني المنفصل اي العدد والمتصل اي المقدار فاما من كثرته وقلته اي كثرة انواع الرسوب في قارورة واحدة وقلتها والاقل ويدل على كثرة السبب الفاعل له وقلته دون قوته وضعفه واما من مقداره في صغره وكبره كما ذكرناه في الرسوب المراطي المستنبط من هذا واما الدلالة من كيفيته وكيفيته انما هي من الجهة المحسوسة والاستعدادية والمختصه بالكيات والمختصة بذوات الانفس ولا سبيل الى الرابع وبين حال الرسوب في الاقسام الاخر اما المحسوسة فتبين منها المحسوسة بالبصر والشم وقال في اللمس والذوق وقد اسقطنا هما وليس للسمع مدخل في هذا المقام واما الاستعدادية فقد تعرض منها الصلابة واللين في ضمن الرسوب الصحيح اللحمي وغيره ولا يظن ان الصلابة من الملموسات ايضا فانه صرح في الشفايات بمحسوسيته بالتبع لسائر الملموسات واما المختصه بالكيات فقد تعرض للشكل فيما سلف ولم يشل له هاهنا نعود اليه فاما من لونه فانا سودته دليل ردي على الاقسام التي ذكرناها اي

الاقسام المذكورة سابقا في ضمن اللون الاسود بقوله والبول الاسود في الجملة يدل اما
على شدة احتراق واما على شدة برد واما على موت من الحرارة الغريزية واما على بحران وانما
على بحران ودفع من الطبيعة للفضول السوداوية . واسلمه ما كان الرسوب اسود و
المائية ليست بسوداء . وهذه الاسلمية لدلالة على غلبة من القوة على المواد الرديئة الحاصلة
على النضج واما وجود السواد في المائية والرسوب جميعا فيدل على غلبة تلك المواد في البدن
والاحمر يدل على الدموية وعلى الحمى . فان عند الحمى اى فساد الهضم في المعدة وضعف
الكبد من الكيلوس ما لا ينضج منه الدم على ما ينبغي فيبطل الطبيعة او يرسل الاخلاط منه
صلحا صافيا في العروق ويدفع ما كان رديا الى آلات البول وكان ثم الحمى هنا
يعني رداءة الهضم مطلقا حتى الهضم الكبدي . والاصفر على شدة الحرارة وخبث العلة
والابيض منه محمود على ما قلنا ومنه مذموم [illegible] ومدى او [illegible] والنضج
والاخضر طريف . وفي بعض النسخ والاخضر ايضا طريف . اى السواد . فان الاخضر
يسود اسرع من غيره وطريف اليه في الدلالة على الامر [illegible] دالا في [illegible]
على الامر اعني السواد والصفرة وهذا النوع اى الخضرة قليل الوجود في الرسوب . واما
رايته فعلى ما سلف واما وضعه فمن ملاسته ونتنه فان الملاسة والاستواء
في الرسوب المحمود واحد وفي المذموم ارداه . ولم يعد الملاسة من الكيفيات الملونة
بما سلف من قوله وقد استغنينا عنها اى الملاسة والاستواء ولا يخفى انه يمكن حمل الملاسة على
الاستواء المذكور الذي جعل النتن متعلقا به وحينئذ تكون من الوضع حقيقة
وهو في الرسوب المحمود احدهما على انه يحدث من كمال فعل الحرارة الغريزية
في المحمود والغريبة في المذموم . والنتن يدل على رياح وضعف هضم . وقد عرفت
ان النتن لتصور فعله [illegible] ضعف هضم [illegible] رياح . واما دلالات من مكانه
اى مكانه من اجزاء القارورة . فيقول انه يكون طافيا او [illegible] واما متعلقا وهو
الواقف في الوسط وهو اكثر [illegible] من الاول . وكلما كانت الرطوبة في الرسوب اكثر كانت
اعلى موضعا فالمتعلق اقل رطوبة من الطافي ولذلك يكون المتعلق من الرسوب المحمود
اكثر نضجا وفعلا من الحرارة الغريزية ومن المذموم اكثر فعلا من الحرارة الغريبة . وخير
المتعلق ما مال [illegible] وهو [illegible] . الى اسفل . وذلك لان الرسوب
الراسب كامل النضج والقرب للرسوب المحمود احسن من المتعلق وكلما مال المتعلق الى القرب
فهو احسن واذا استولت الحرارة على الجسم الرقيق فعلت فيه اكثر مما تفعل في الجسم الغليظ
فالحرارة المنضجة اذا استولت على الرسوب حللت الرطوبة من خلله اكثر مما تحلل من
سائر اجزائه لانه اغلظ من الخارج فاذا مال الجزء من الرسوب المتعلق الى اسفل يدل على
تحلل الرطوبة بالتمام من خلله . وهذا المتعالي خير مما بقي الرطوبة في خلله كما في سائر اجزائه
واما الراسب في الاسفل فهو احسن منها جدا في الرسوب المحمود واما المذموم فاخفه
اصلحه . لان كلما يدل من هذه الاقسام في المحمود على الخير يدل في المذموم على الشر لانه
من فعل الحار الغريزي وهذا من فعل الحار الغريب او البرد المجمد ولا يرد النقض بانه يلزم
ان يكون الرملي اردأ من جميع انواع الرسوب فان الرملي ايضا اخفه اصلح وليس
المراد منه الى غيره ولا يجب ان يقال هذا الاخف تمام او متعلق واما الرمل والحصاة
فخارجيات عن المقام فانه لا يسمع فيهما الاخف والاثقل . مثل الاسود . اى كالرسوب
الاسود فانه مذموم واخفه اصلحه لدلالته على ان فيه اجزاء لطيفة غير [illegible] بفعل الحار
الغريب . وكذلك الحميات الحادة وكذلك . اى ومثل الرسوب الاسود في كون الاخف
منه اصلح او ومثل الرسوب الاسود الذي في الحميات الحارة الصفراوية الحادة او دونها
اذا كان الخلط . الغالب والخلط الذي هو مادة الرسوب ومادة الحمى . خفيا او سوداويا
فالمعلق خير من الراسب فانه يدل على لطافته الا ان يكون سبب الطفو ارياح كثيرة
جدا فاذا لم يكن ذلك كان الطافي منه اسلم ثم المتعلق ثم الراسب . وسبب الطفو حرارة
مصعدة او ريح . اسباب الطفو حرارة مصعدة اى مخففة ولا ان الحرارة القوية
ترمد وترسب والريح المحتبسة في الجسم ظاهر انها تصعده ولا [illegible] في التصعيد
[illegible] ان يكون الجسم متخلخلا فان الحرارة والريح [illegible] من السفل الى العلو
الاستعراض وايضا [illegible] فلا يبقى ثقيلا ولا [illegible] على الحرارة ولا
اثر له في التحريك اصلا والرسوب [illegible] يجتمع عند الارادة في اسافل القارورة ثم

وقد جعل العلامة هذه الاقسام الثلث التي ذكرها الشيخ في اسباب باعتبار [illegible] الرسوب اي الطافي و المتعلق والراسب وفيه [illegible] المذكورة سابقا ولا احتاج [illegible] ليس بمحصور [illegible] ١٢ مد ظله العالي

قال العلامة [illegible] اسباب الرسوب الاسود [illegible] ذلك [illegible] اسبابها [illegible] وبرد مجمد ودفع الطبيعة وتناول صابغ [illegible] والثلث [illegible] الردي [illegible] والجودي باقسامها اى الطافي والمتعلق والراسب [illegible] تام الدلالة على [illegible] الرطوبة [illegible] المتعلق [illegible] متوسط الدلالة على [illegible] والطافي على [illegible] على ضعف الموجب ١٢

وهذا واضح جلي وقد جعلوا التصعيد من فعل الحرارة المفرطة ١٢ [illegible]

وقد يكون سبب [illegible] كما شاهد [illegible] الرصاص المبسط حدا على الماء [illegible] الشيخ ان الاستعراض للصعود [illegible] لا يوجب للصعود و الكلام فيه ١٢ امل

القارورة ثم يستقر الراسب منه في الاسفل ويتحرك المتعلق الى الوسط والطافي الى اعلاه
وفرضنا من قوله . والرسوب الذي يطفو في الغليظ . اى في البول الغليظ . وخصوصا
اذا خف . الرسوب . ويرسب في الرقيق خصوصا اذا ثقل . الرسوب بيان انه
يجب ان يراعى حال البول في الغلظ والرقة حتى يصح الحكم على الرسوب بكونه طافيا او
متعلقا او راسبا فان ذلك الحكم يصح ان كان البول معتدل القوام فان البول اذا كان
غليظا يطفو عليه الرسوب المتعلق بل الراسب ان كان البول مفرط الغلظ وكذلك
يرسب عنه الرسوب المتعلق ان كان رقيقا ولا يبعد ان يرسب منه الطافي ايضا
ان كان البول مفرط الرقة وهكذا حكم سائر المائعات وانما قال في العادة . واذا ظهر
المتعلق والطافي في اول المرض ثم دام ذلك دل على ان البحران يكون بالخراج . فان الظهور
في اول المرض دال على كثرة المادة ودوامه يدل على ان الطبيعة الذي لم يرسب يجتمع حتى
تندفع بالخراج وما في حكمه من الاورام والبثور ونحوها من المذكور في فن البحران ثم
ان الشيخ استدرك على كلية هذا الحكم وقال . لكن الغذاء قد يقتضي مرضهم برسوب
محمود طاف او متعلق . وذلك للطافة موادهم وان كانت كثيرة فليس لها كثير
استعداد للترسب بل يكون رسوب بولهم في الاكثر طافيا ومتعلقا . كما ذكرنا فيما
سلف . وذلك في قوله وكثيرا ما لا يبلغ الرسوب منهم الى ان يستقل الى اخره . والطافي
والمتعلق الدسمي اذا كان شبيها بنسج العنكبوت او تولد الالات فهو علامة ردية .
الالات صعوبة من الطلادي معروف ورداءة الرسوب الدسمي الشبيه بالالات
على الذوبان وبقاء شيء من القوة العاقدة التي في الاعضاء فيه سبب لانعقاده
وكثيرا ما يظهر ثقل طاف مع جيد فيخاف منه لكنه يكون ذلك ابتداء للنضج و
علوا الى الجودة ثم يتعلق ثم يرسب فيكون دليلا خيرا . واما اذا غشيه رسوبات
ردية فالخوف الذي وقع منه في اول الامر واجب . فاما دلالة الرسوب من زمانه
فاما اذا سيل فاسرع الترسب فهو علامة جيدة في النضج وان ابطأ ولم يرسب
فهو دليل عدم النضج بقدر حاله . ولا يخفى ان صحة الحكم المذكور على الرسوب
بالجودة والرداءة من جهة سرعة الترسب وبطئه موقوف على كون الرسوب
محمودا والحكم في المذموم بالعكس . واما الدلالة من جهة مخالطته كما قلنا في ذكر بول
الدم او الدم . وهو ان الدم الخارج بالبول [illegible] ان كان الالات البول [illegible]
والمثانة خرج متميزا عن المائية وان كان من اعضاء الجوف فهو خرج مختلطا بالمائية

الفصل السابع في دلائل كثرة البول وقلته . البول القليل المقدار . اراد به القليل
بما ينبغي بالنسبة الى الحال بحسب الرطوبات الغذائية والماء المشروب وسائر المقادير
اعني ان يندفع دفعة او دفعات بشرط ان لا يكون اقل من المشروب بقرينة ما
يذكر . يدل على ضعف القوة . فقط اى قوة الجذب والدفع ونحوها من ضعف
قوة النفس مثلا او مطلقا اعم من ان يكون اقل من المشروب او لا فيدل على ضعف
القوة مطلقا اعم من ان يكون مع ذلك دالا على امر اخر او لا وتحقيق معنى العموم بان
تندفع بعض الرطوبات الغذائية اكثر من المشروب واقل بما ينبغي سيما اذا كان
الغذاء كثير الرطوبة ولم يشرب عليه ماء قليل . والذي يقل عن المشروب يدل على
تحلل كثير او استطلاق بطن او استعداد بطن للاستسقاء . والذي يقل عن
المشروب لتحلل مسام الجلد يدخل في الذي لتحلل واستطلاق البطن باسبابه يدفعها
السدة في الماساريقا توجب قلة البول لاندفاع الرطوبات من طريق اخرى لانه
لسعة منافذ البدن والسدة في الكبد وما دونها داخل في الاستعداد للاستسقاء
واراد بالاستعداد للاستسقاء ما يعم موانع اندفاع البول من مجراه الطبيعي على ما
ينبغي لانه في اعضاء البول وهو اعم من الزقي وان كان فيه اظهر وذلك لان
الكبد اذا ضعفت لم يقدر على تصفية الدم من المائية كما ينبغي فلا يتشبه بالاعضاء
فيحدث الترهل والتهيج والاستسقاء اللحمي ايضا ولا عبرة بقلة مقدار البول
في الدلالة على صعود المواد الى الاعالي كما في السرسام مثلا بل العبرة فيه قلة الصبغ
والقوام ولذا لم يعتبره في علامات السرسام بل اكتفى من علاماته هناك برقة
البول ولطافته وقد عد من اسبابه قلة المشروب والحركات المفرطة والعرق
المفرط واحتداد الحرارة وضعف دافعة الكبد وضعف جاذبة الكلى وضعف دافعة

في دلائل كثرة البول وقلته
قوله القليل المقدار [illegible] بالنسبة الى المشروب [illegible] بالنسبة الى البول الطبيعي [illegible] القلة والكثرة اما بالنسبة الى الطبيعي واما بالنسبة الى المشروب والشيخ اعتبر النسبتين ١٢ علامه

ويمكن طريق تعميم العلة ١٢ مد ظله العالي

وقد جعلوا اسم

الثالثة وقلنا احساسها باخلاط المائية ولم يبال بالاول وبينه مع البواقي فيما ذكر ويمكن ان يكون ذكر ما ذكره هنا على سبيل التمثيل « وكثرة المقدار قد يدل على ذوبان وعلى حوا استفراغ فضول دائية في البدن ويستدل على اصابة الفرق بينهما بحال القوة » اي الفارق الحق انه ان كانت القوة تقوى بعده الدفع دل على الذوبان ووقع في الفضل دون الاعضاء والرطوبات الصالحة هذا « البول الردي اللون الدال على الشر » اعم من ان يكون من جهة رداءة اللون فقط او مع اخر وهو مثل رداءة القوام او الرائحة او غيرها « اذا كانت اغبر وكان اسود او كان منتقطعا دل على الشر الكثير كالاسود الغليظ » قال والولم نفيه الردي باللون كان اولى ليكون الاسود مثالا للردي اللون والغليظ لردي القوام وفي بعض النسخ باعاطف واحد كان في الاصل كالاسود الغليظ با لعين المعجمة ثم الموحدة التحتانية ثم الثاء التحتانية ثم الطا المهملة ثم وقع من قلم الناسخ على صورة الغليظ ومعناه المتصل الدائم مقابل المنقطع ويستقيم المعنى بلا كلفة ويصير الحاصل ان البول الردي الدال من جهة رداءة اللون على الشر اذا كان اغبر كان اسلم كالاسود المتصل الغير المنقطع ويمكن ان يكون قوله كالاسود الغليظ مثالا لردى اللون المنقطع الدال على الشر لا مثالا للغليظ المنقطع « البول المختلف الاحوال » وقوله « الذي يبال تارة كدرا وتارة نضيجا وتارة غير نضيج » بيان لكيفية الاختلاف وقوله « فهو دليل بحران متعب من العرض » حكم الاختلاف المذكور وهذا البحران متعب لان الطبيعة تارة تجتهد وتغلب على المرض وتارة تجتهد وتعجز عن الغلبة وتارة تغلب المرض « وهو دليل ردي » وذلك ظاهر « البول العزير في الامراض الحادة اذا لم يعقب راحة فهو دليل دق او نفخ من التهاب » وذلك لان كثرة البول حيث تندفع فيه من المواد ما يبرز من فضل المادة الفاعلة للمرض الحاد مع عدم الراحة يدل على ان الحرارة فعلت في الرطوبات الصالحة وذلك ما سيوقع في الامراض التابعة للالتهاب مثل الدق والنفخ اليابس لا على انها حاصلة بالفعل وانه من ذوبان جوهر الاعضاء بالفعل واما المرض المزمن فكثيرا ما لا يستطيع مادته باستيفال هذه الاستفراغات لعصيانها عن النضج « وكذلك حكم العرق » العزير والمختلف ايضا « والبول الذي يقطر في الامراض الحادة تقطرا قطرا من غير ارادة يدل على افة في الدماغ تادت الى العصب والعضل » وحاصله انه اذا كان نفس الحمى سببا لهذا التقطير بالامتلاء المذكور فيجعل الظن بان المواد الحادة صعدت الى الدماغ وادت بخورها الدماغ وافسدها الروح الدماغي الآتي بالحس والحركة فاختل تحريك العضلة المطيعة فتم الثالثة ولهذا لا ... وصعود المواد في الحميات الحادة الى الدماغ وتضررها بها امر عادي كثير الوقوع ولهذا يكون اكثر الحمى مخوفا واخرجنا من ضررها واما ان كان تقطير البول في الحميات من اسباب اخرغير الحمى مثل ضعف الات البول وغيره فلا عبرة بها لا كلام فيها وكان دلائل السلامة مثل قوة القوة ونشاط الحركات وحسن حال النبض والشهوة وما شاكلها « فان كانت الحمى ساكنة وهناك دلائل السلامة انذر برعاف » لانه يدل حينئذ على ان الطبيعة تغلب المواد الصاعدة الى الدماغ وبدفعها ولحسن طرف دفعها من الدماغ الرعاف واما القراج خلف الاذن وان كان ممكنا ايضا لانه نقل ودفعه لان دلائل السلامة قلما تجامع غلظ المواد مع حدة الحمى ومادة القراج لا تخلو عن غلظ ولذا لم يتعرض له ويمكن ان يكون ذكر الرعاف على سبيل التمثيل « والا دل على الغشي والفساد » لركود المادة في الدماغ وعجزها عن الافلاك « واذا فقد بول الصحيح ورق ودام ذلك فاحس بثقل ووجع في القطن دل على ورم صلب في نواحي الكلية » وذلك الاعياء في القطن كثير الوقوع وهو مستعد الوجع ورقة البول ينبئ عن نقاء المواد الكثيفة في البدن خصوصا في الكلى ودوام على استداد التكاثف واريد بالورم الصلب الورم الغليظ المادة « واذا غزر البول في علة التوقع فربما بشر باقلاع من الطبيعة » خاصة اذا كان ابيض سهل الخروج « فانه يدل على غلبة الطبيعة على مادة المرض »

الفصل الثامن في البول الصحي النضيج الفاضل

هو معتدل القوام لطيف الصبغ الى الاترجية محمود الرسوب ان كان فيه على الصفة المذكورة من البياض والملاسة والاستواء واستدارة الشكل ويكون الرائحة معتدلة لا منتنة ولا خامدة « الاد بالبول الصحي البول الذي يكون في الصحة

في الاصحاء او يكون منتقضيا الى الصحة ولا افراق ولا الزبد فانه ليس من لوازم الصحة ولا مقتضيا اليها ولا الصفاء فانه قد يوجد لمثل ذلك ولا الاترجية تدل على الاعتدال كالحمر خلافا لمن قال بان اللون الطبيعي للبول الاحمر الناصع وقوله على الصفة الى الحمرة وذكر لطيفة مغن عن ذكر الترسب لما قلنا من ان المراد بالمعتدل الذي يبال من اسفل القارورة الى اعلاها بادنى تحريك « ومثل هذا البول اذا ادى فهو في غاية الحسن » اي المرض الذي عرانه في مادة الرابع « ودفعه » اي من غير استعداد للنضج على سبيل التدريج وفي الاول لا يظهر في الاكثر حركة المرض الى المسمى فيه ان ظهرت العلامة في اليوم الثاني « دل على افراق يكون في اليوم » الثالث الذي هو « الثاني » من ظهور العلامة

الفصل التاسع في ابوال الاسنان

يعلم من معرفتها استعداد لتخريج الرابع من مقتضى السن ان اتفق « الاطفال » الاد بهم هنا الذين لم يجاوزوا اربع سنين « ابوالهم غريب » الى البياض والغلظ وهو المراد بقوله « الى اللبنية » من جهة تعذيتهم ورطوبة مزاجهم ويكون اميل الى البياض « واللبن كما يغذاهم » او حاله قبل العظام ميل الطبيعة الغذاء الى شابهة اللبن بعد العظام وايضا مزاجهم رطب تغلب عليهم الرطوبات المادية البلغمية مع الرطوبة الاصلية ويول هذا المرطوب غليظا ابيض واما ان البياض اكثر من الغلظ فلان بياض اللبن اكثر من غلظه ولان الطبيعة تصرف الغليظ من الرطوبات الى النمو وتدفع فضلها بالبول ويبقى منه قليلا ما يدفع بالبول مع الرطوبات الرقيقة « والصبيان » الاد بهم هنا الذين جاوزوا اربعا ولم يبلغوا الحلم « بولهم اغلظ والحي من بول الشبان » ويتوسط ابوالهم في الغلظ بين ابوالي الاطفال والشبان والسبب ظاهر « والكثر تخير لقد ذكرنا هذا من قبل » وقد عدت لابوالهم خصال الاولى الغلظ والرطوبة وكثرة الغذاء والحركة عليه واشتداد الهضم في الاخوين والثانية التثور لسوء الاستمراء وكثرة الحركة على الغذاء والثالثة كثرة المقدار لاشتداد الهضم وكثرة الشرب وكثرة الرطوبة والرابعة البياض اللبنية في الاوائل وقلة الصفراء وكثرة شرب الماء وقصور النضج في الاواخر ويقال انها عاية مضطربة فوق القارورة فهو بول صبي ولكن الشيخ بالاولين لانهما حدثتان من التعاليم وابوالهم الضرورية الوقوع وليس في نسخ الشراح وقد ذكرنا هذا من قبل « وبول الشبان الى النارية واعتدال القوام » والمراد بالشباب هنا البالغون الى الكهولة وبولهم يميل عن بول السن الذي قبله في اللون من البياض الى الصفرة وفي القوام من الغلظ الى الرقة وعبر عن الصفرة بقوله الى النارية وعن الرقة بالاعتدال ايماء الى شدة الميل في اللون وقلته في القوام « وبول الكهول الى البياض » لقلة الحرارة « والرقة » لقلة الهضم والنضج ولما كان الغلظ ايضا يكثر فيهم ذكره وهو امر كالخارج فقال « وربما كان غليظا لغلبة فضول فيهم يكثر استفراغها » ولانه فضله بقوله ربما « وبول المشايخ اشد بياضا ورقة ويعرض لهم الغلظ الكدر ندرة » وفي بعض النسخ ندرة نادرة « واذا كانت ابوالهم شديدة الغلظ كانوا معرضين لحدوث الحصاة فيهم » وفي بعض النسخ كانوا يعرض بحدوث الحصاة فيهم ومادة الحصاة كما ذكرنا رطوبة غليظة وفاعلها حرارة عاقدة والحرارة وان كانت قليلة في المشايخ الا ان رطوبتهم لشدة غلظها يمكن ان ينعقد بحرارة ضعيفة وان احد العلل اذا قويت قامت مقام الاخرى كما نقرر في موضعه مثل الكبريت والقطن المنفوش يحترقان بادنى حرارة ويمكن ان يكون المعنى على النسخة الثانية انه اذا كان بول الشيخ في عادته غليظا فذلك يدل على انه كان يعرض له في سابق الزمان حدوث الحصاة ولو تولد الحصاة فيهم كان اكثره في الكهولات مسام كلاهم واسعة وقواها ضعيفة تندفع منها المائية ويبقى منها الفضل الغليظ الى ان يتحجر ولعل كلاهم ليست عادمة لحرارة حال كتابته

الفصل العاشر في ابوال الرجال والنساء

فائدة العلم بها مثل ما ذكر في الفصل السابق « بول النساء في كل حال » وهو قيد لقوله « اغلظ » وما عطف عليه وكذا ان فعله قيد البول النساء ويستدل على البياض وقلة الرونق وسقي الغلظ على الكلية « واشد بياضا واقل رونقا من بول الرجال وذلك لكثرة فضولهن وضعف هضمهن وسعة مثانة ما يندفع عنهن وما يختلط الى الاث ابوالهن من ارحامهن » وكثرة الفضول

في ابوال الاسنان

في ابوال الرجال والنساء

في البول الصحي النضيج الفاضل

على الغلظ وضعف الهضم للبياض والباقي لقلة الرونق وكذا ان تجمل كل واحد وفضوله اكثرها بلغية والخلط عند الاعتقاد وما يصير من الرحم الى المثانه يصير من طريق الكبد في عروق خلقت بينهما الى الكلى والمثانه ويؤيده الفصل في المائيه حينئذ وفي بعض النسخ وما تحت « بول الرجل اذا حركته تكدر وسال كدره » وفي بعض النسخ اذا حركته تكدر مال كدره « الى فوق وهو في الاكثر يكدر » اى بالتحريك وفايدته انا اكثر بقيا ذم من قوله يكدر « وبول النساء ابيض لا بالتحريك لقلة تميزه » والكدر اذا كانت مقيدا بكدر البول بالتحريك والحرارة فاعلة للتميز وهي قليلة فيهن وبولهن غليظ وكدره كثيف لا يختلط جيدا بالتحريك « ويكون في الاكثر على راسه زبد مستدير » اي متعقب باعتبار الزبد وذلك للكثرة والانضغاط « وان تكدر كان قليل الكدر » لما علم « بول الرجل على زجاجه فيه خيوط متشبح بعضها ببعض » اي يخيل الاشباح اذا حركت في الماء والتقييد بالرجل لانه لا بد ان يدفع منيه في مجرى يجري فيه البول حينئذ ان تبقى شئ من اجزائه في المجرى اندفع مع البول والتضييق هذا المجرى يدخل في دقتها وكونها كالخيوط بخلاف النساء فان الرحم فوق مجرى البول ومنيها ينصب من وعائها الى الرحم وبين المجرى الذي يجري فيه منيها الى الرحم ومجرى البول مسافة كبيرة فان لم يستقر المنى في الحبل وانصب منه واندفع مع البول فيندفع كله دفعة لا شئ قليل فقط ولا كالخيوط لسعة المجرى ووصل المنى بالطبع لثقله الى السفل « وبول الحبالى صافية » لاحتباس غليظ المواد وكدرها بالحبل « عليها ضباب » والضباب على وزن السحاب غيم رقيق وذلك للطافة الفضول المتفرقة وقوله « في راسها » تاكيد مع الغناء عنه بقوله عليها لانه ذكر الغيم في اسفل القارورة وسياتي قوله في وسطه كقطن منفوش « وربما كانت » اي في الناس « على لون ماء الحمص وماء الاكارع اصفر فيه زرقة وعلى راسه ضباب » ولا باس بذكر مثله اذا تعلق الغرض به « وليس كان نوعيا » اى يتحقق في كل الحالات لا في كل فرد فرد منها « في وسطه كقطن منفوش » وهذا الزبي من جنس الرسوب « وكثيرا ما يكون مثل الحب يطلع ويصعد » الخفة والرطوبة واختلاف النضج « واذا كانت الزرقة شديدة بلا الطفوء فهو بول الحامل وان كان بدلها حمرة فهو اخوه » والزرقة لانصراف الطبع عن نضج البول واحتباس المواد والحمرة لكثرة الفضل سيما الدموية وخصوصا اذا كانت متكدرة بالتحريك « وقد علمت ان التكدر بالتحريك لكثرة المواد » وبول النفساء في الاكثر يكون اسود فيه كالمداد والسخام « السخام بضم السين المهملة والخاء المعجمة سواد القدر وذلك للفضول المختلفة محترقها وسكانها الفصل الحادي عشر في ابوال الحيوانات » ربما امتحن الطبيب « امتحانا بالغرض » عند وقوفه على ابوال الحيوانات فيما يجرب به ان اتفق ان اصاب « بان يعلم ان ما في القارورة بول انسان اولبس به » وذلك كان له في غرضه « وذلك عسر » مع كونه اشتغالا بما لا فائدة له في علمه واما وقوفه على كل من ابوال الحيوانات بخصوصها فمما لا فائدة فيه وايضا لا يعنيه « الشفاء » ان لم يفرق بين بول الغنم وبول ظبي مثلا « قالوا ان بول الحمار يكون في القارورة كالسمن الذائب » اى في اللون والصفاء والرقة مع كدورة وعلظ من خارج « اى مع انه في خارج القارورة غليظ كدر » وبول الدواب يشبهه لكنه اصفى ويخيل ان يكون نصف قارورة الا على صافيا والنصف الاسفل كدرا « والمراد بالدواب هنا البغال » وبول الغنم ابيض فيه صفرة قريب من بول الناس ولكن ليس له قوام ويتقشر كالدهن « وكتفي الدهن » ولما كانت غذاءه اجود فهو اصفى وبول الظبي يشبه بول الغنم والناس لكنه ليس له قوام ولا تفل له وهو اصفى من بول الغنم بول الفرس قريب من بول الانسان اقوال الاطباء مختلفة في ابوال الحيوانات والاولى ترك اقامة الوجوه عليها ولذا اسندها اليهم وفي الفضول المستفادة من جملته بول الابل اصفر فيه شئ من زرقة ونراه كان في وسط الاناء قطنا منفوشا وبول الحمير كدر جدا الابيض ما هو ونراه كان الاناء مملوء منها لا قوام فيه ولا غبرة وبول الجمل اصفر من بول الحمير اشد بياضا غيرانه في الاناء كانه نصفان الاعلى صاف والاسفل كدر وبول

عفی الصورة المستطيلة وتقاصت للدفع وان ما صار وان جرى الى مجرى البول طريق واحد يجري البول ومعاطف ... الا انه يحدث برد ... ذلك الوقت من البدن ... ١٢ منه مد ظله العالي

وبول الغنم ابيض فيه شئ من صفرة متغير اللون ليس له قوام ونقله واقع في اسفله بقوله لثقل الادهان وقوله البغال اصفر دهني في اسفله شبيه ماء النورة الفصل الثاني عشر في اشياء سيالة تشبه البول « السكنجبين وجميع السيالات مثل ماء العسل وماء التبن وغير ذلك من ماء الزعفران ونحوه كلما ورث منه ازداد صفاء والبول بالخلاف » وهذا امر وجد بالتجربة والتعويل عليها دون الوجوه التي قد ذكرها الاطباء « وماء العسل اصفر الزبد وماء التبن يرسب ثقله من جانب لا في الوسط ولا بالانضمام ولا حركة له فليكن هذا المبلغ كافيا في ذكر احوال البول وسياتيك ذكر الزبدية تفصيل خبر البول » في الكتاب الثالث سيما في احوال الكلية والمثانه وشئ منه في الكتاب الرابع الفصل الثالث عشر في دلائل البراز « البراز بكسر الباء الغائط » و فتحه الفضاء الواسع كذا صح ودلالته على احوال الاعضاء الفاعلة المميزة له في قوامه ولونيه عادة ذاتية وعلى البواقي بوساطة ما يندفع اليه من فضول البدن عرضية والمذكور في الكتاب امور كميته والقوام واللون وهيئة الضمور والانتفاخ والوقت واختلاف الالوان والصوت وعدد المرات والزبد واللذع وكيفية الخروج والاستواء وما شاكلها واحال ما يليق تفصيله بالكتاب الخريفي اليه « البراز قد يستدل من كميته بان ينظر انه اقل من المطعوم او اكثر او مساوي » هذه القلة والكثرة بحسب الحجم والمطعوم ما يتغذى به في العادة غالبا من الحبوب واللحوم وما شاكلها والغذاء وان كان ينصرف منه شئ للغذائية الا انه يزداد حجم الباقي ويتبع بعمل الحرارة فيه ومخالطته قليل من الرطوبات معه وينقص وزنه وقوامه ولذلك نرى الحبوب واللحوم كلها ترسب في الماء والبراز يطفو عليه غير ان الاطعمة بعضها لا يحتاج الى الطبخ وبعضها لا يزداد بالطبخ حجمه كاللحم وصفرة البيض وبعضها يزداد زيادة كبيرة مثل الحبوب والعبرة بالوسط وله عرض والقلة والكثرة بالنسبة اليه وارد بهما ما يعتد به « ومن المعلوم ان كثرته بسبب اخلاط كثيرة » الاخلاط كثيرة الاخلاط اذا كثرت يستغني الطبيعة عن جذب الرطوبات الغذائية او تندفع منها شئ معها ويزداد حجم البراز وهذا الحكم معروف نحو عموم علته وصرفه للجذب او كثرة الدفع كيف كان فيشمل ما يكون من الشدة في الماساريقا وغيرها وقوله « وقلته لقلتها » على قياسه وظاهره ان رطوبات البدن اذا قلت وحصلت الجفاف جذب الاعضاء ما يجذب الى الامعاء من الكيموس جذبا باستقصاء حيث يتسخف جل رطوباته فيقل حجم البراز لا محالة « او لاحتباس كثير » اى ما يعتد به « منه في الامعاء والقولون او اللفائف » واراد باللفائف الامعاء الدقاق اخره كالقلة وقوع الاحتباس فيها « وذلك من مقدمات القولنج » والواو في قوله « ويدل على ضعف الاغذية » للاستيناف او للعطف على نحو ذلك وحكم المساوي معلوم وسيجيئ « ويستدل من قوامه » القوام يتصف اولا بالرقيق والغلظ استعمل ثانيا في الرطب واليابس فقال « فيدل الرطب منه اما على سدة » والدلالة على السدد وما يتبعها من احكام الرطب مالم يمنعه مانع من مجامعته المزوجة مثلا فيدل على الدوبات او الزبد به فيدل على سوء الهضم والسدد لمن كان في ماساريقا او في الكبد او في غيرها « واما على سوء الهضم » واذا ساء الهضم لكثرة الغذاء او لرداءته او لمخالطة خلط او غيره فلم يتميز من الكيلوس صفوه حتى يجذب الى الكبد فيندفع رطوبة الكيلوس الى الامعاء « واما على ضعف الجداول فلا تمتص الرطوبة » والجداول كما مر عروق تلتف على الامعاء الغلاظ وتمتص منها رطوبة بقية الكيلوس وتمتص الماساريقا المتصل بالامعاء الغلاظ من تلك الجداول « وقد يكون لنزلات من الراس » اي من جانبه اى من الاعضاء الموضوعة فوق اعضاء الغذاء وخص الراس بالذكر لكثرة وقوع النزلات منه ولشدة تاثيره « او لتناول شئ مرطب للبراز » وقد بقي خمسة اخرى من اسباب رطوبة البراز ضعف جاذبة الكبد وضعف ما سكن المعاء وتناول ما يرخي المعدة وامتلاء البدن وكثرة انصباب الصفراء الى الامعاء ولا يخفى على الفطن شمول ما ذكره الشيخ لها « واما الرزوجة من

وفي هذا الشمول تشكيك ... ١٢ مد ظله العالي

في اشياء سيالة تشبه البول

في دلائل البراز

في ابوال الحيوانات

الرطب «والمزوج من اقسام الغليظ» جعله من اقسام الرطب لان البراز لا يكون
رقيقا في نفس الامر فانه كيف كان لا يخلو من غلظ «فقد يدل على ذوبان» وحمله
القرشي على ذوبان الاعضاء الاصلية بان ما يكون من ذوبان غير الاصلية صديدي
دسم بلا لزوجة «وذلك يكون مع نتن» لقوة فعل الحرارة «وقد يدل على كثرة اخلاط
ردية لزجة وذلك لا يكون مع فضل نتن» وقالوا قد يكون المزوجة من الرطوبات
الثانية وان سلم ذلك فهو معلوم بطريق الاولى اذ الاخلاط اريد بها الرطوبات
«وقد يدل على اغذية لزجة» اي لزجة بالقوة «تنوولت غير قليلة مع حرارة
قوية في المزاج لم تجد» نضجها من الجودة اي لم تحسن «نضجا» او بينهما على ما في
بعض النسخ لم تجد بينهما الهضم سبيلا والحاصل انه يدل على الغذاء اللزج بالقوة صادف
حرارة قوية قادرة على اظهار ما كان فيه بالقوة من اللزوجة الى الفعل وعاجزة عن
اجادة الهضم والتمام «واما الزبدي» ذكره هنا لانه لا يكون الا رطبا والاغلال
الزبد خارج عن حال التمام وضميره «منه» يرجع الى الرطب او الى البراز «فانه يدل
على غليان من شدة حرارة واما على مخالطة من رياح كثيرة واما اليابس من البراز
فيدل على طول تعب وخلاء وعلى كثرة درور بول او على حرارة نارية او يبس
اغذية او على طول لبث في المعاء وعلى ما سنصفه في بابه» اي في مباحث القولنج
وحاصل قوله «وان خالط اليابس الصلب رطوبة دل على ان يبسه لطول احتباس
في رطوبات مانعة له عن البروز لعدم مواد لاذعة معجلة» انما اذا وجد الثفل اليابس
مخالطا لرطوبات لزجة مخاطية فانه يدل على ان الثفل طال مكثه في الامعاء فصار
للجفاف وكان احتباسه في مواضع فيها رطوبات لزجة غروية مانعة من
ان يندفع ومع ذلك لم ينصب الى الامعاء مواد صفراوية لاذعة منبهة على الدفع «وان
لم يكن هناك طول احتباس ولا علامة رطوبة في الامعاء فالسبب فيه انصباب فضل
صديدي لاذع انصب من الكبد مع ايابه ولم يخالطه بل عرض ان يختلط» اذا وجد
الثفل اليابس مخالطا لرطوبات غير لزجة بل صديدية مع مواده ولم يكن هناك احتباس
اوجب جفافا بان كان يندفع له بانا كل يوم عن فضل غذاء على العادة ولا كان جفافه
لتناول غذاء يابس او غيره ولم يوجد علامة رطوبة بلغمية لزجة في الامعاء فيدل على
انه كان في نواحي الكبد رطوبات صديدية لاذعة دفعتها الطبيعة الى ما يلي الكبد
من الامعاء ودفعتها مع البراز بسرعة وفي قوله لم يختلط الى آخره اشعار بان المراد
بالمخالطة ليس مخالطة تامة والاختلاط في الاول بانه كانت الرطوبة اللزجة
محيطة بالبراز وفي الثاني بان الرطوبات الصديدية تعلو على الثفل «وقد يستدل
من لون البراز» الصابغ للبراز يجب ان يكون اقوى واكثر من الصابغ للبول لرقته
هنا وغلظ ذلك ولم تجد فيه الالوان كلها ذكرها الشيخ باحكامها واما الاحمر الدموي
منه فحكمه ظاهر واما الناصع منه اي الناري المفرط فقد ذكره ولا باس بعده له في
طبقات الصفرة فانه عند شاكر بانه شوب صفرة من طبقات الاصفر وان كان
احمر في نفسه كثير الزعفرانيات واما مراتب الوان مطلقا فلعل الغرض بيان ... منها
على الالوان يعرض لها الشيخ «ولونه الطبيعي» اي الحاصل من الانطباخ والنضج
للاغذية المعتدلة الالوان وما خالطه من الصفراء المندفعة من الامعاء «تارك
تصفيت النارنج» اي يكون صفرة يسيرة مشربة بحمرة يسيرة «فان اشتد دل على كثرة
المرار» وللانطباخ والنضج مدخل في صبغ البراز ويدل عليه قوله «وان نقص دل
على الفجاجة وعدم النضج» قالوا في شرح هذا الكلام لان نقصان اللون عن النارنجية
اما من خارج كالاكثار من اللبن او من داخل مثل قلة الصفراء وقلة اختلاطها
في البراز لسدة ناقصة تمنع كثيرها دون قليلها وهو نادر لان الصفراء لا ينحدر كثيرا
بسبب ضعيف او لسدة تامة تمنع انحدارها ويكون معه في صفراوي او تكون لغير
هذه الاسباب مثل خروج البراز قبل وقته فلم يختلط اليه الصفراء ولا يتم نضجه
«وان كان ابيض فربما كان بياضه بسبب سدة من مجرى المرار ويدل ذلك على يرقان
وان كان مع البياض مجالسة نتن المدة فانه يدل على خراج وكثيرا ما يعلو
الصحيح المتودع التارك للرياضة صديديا وربما يكون ذلك استنقاء واستفراغا
محمودا يدل به على الحادث لعدم الرياضة كما قلنا في البول واعلم ان اللون الناري

الهضم وفي قليل من النسخ ع

قال القرشي هذا الكلام عجيب لان احتباس البراز في الرطوبات لا يوجب يبسه ولا يمنعه من البراز بل فاعلا انه يحفظ لين ... وسرعة البروز ١٢

الالوان اصول الوان البراز اربعة وهي الاصفر والابيض والاسود والاخضر واما الاحمر فليس يوجد في البراز الا نادرا ١٢

لانا لو كان ينبغي ان يكون لونه الطبيعي اصفر لكان صفرة من اللون الطبيعي للبول اذ يحصل من الماء ولاكن لا يتكلف ... من الصفراء اصبغه لان ما ينصب منها الى الامعاء اكثر مما ينصب الى آلات البول ١٢ املي

قال ... قسم الاطباء اصول الوان البول الى الوان كثيرة ... ولكن لم ... النظر في البراز ... نظر الاطباء في البول ... في البراز ... عن احوال البدن ... الامراض ... ومراض البدن فان دلالته ... بحوال البدن اكثر ١٢ علامه

... السوداء ... في ... من خلط اخر ... ١٢

الناري المفرط جدا من البراز كثيرا ما يجلب في اوقات منتهى الامراض على النضج «وحركة
المرض في الاوائل ردي» ... فيدل على قوة نضجت لا يحمل الطبيعة لنضج المواد وتزويج
البراز بالحرارات تكون في المنتهى وتكون الطبيعة قد اعدت المواد لدفع لاستكمالها
النضج في تلك المدة «وكثيرا ما يدل» اي في المنتهى او مطلقا «على رداءة الحال» لدلالته
على غلبة المواد الحادة «والاسود يدل على مثل دلالة البول الاسود فانه يدل
على احتراق شديد بدا على نضج مرض سوداوي او على تناول صابغ او على شرب
شراب مستفرغ للسوداء والاول هو الردي والكائن عن السوداء الصرف
الدال على الاحتراق «ليس يكفي ان يستدل» على رداءته «من لونه» فقط فان الخلط
الاسود قد يتبع خروجه كما يجيء «بل من خرشنته وعفونته وغليان الارض منه»
اي البراز الاسود الحامض الذي يغلي منه الارض «ودوي بإيا وقياء»
ويظهر دليله من قوله وذلك الى آخره «ومن خواصه ان له بريقا» وذلك لان تزيد
اجزاء الخلط يجعله مستعدا للصقالة والبريق «وبالجملة فان الخلط السوداوي
الصرف فالرقى الاكثر تعرض خروجه» وهو اعراض القائل في ذهن الطبيب او القائم في
نفس الامر والمقصود هو الاول فتفرع بقوله «اي دليل على الهلاك» والحاصل ان
السوداء الصرفة اذا دفعها دليل في الاكثر على الهلاك فان السوداء الكثيفة الحامضة
على الدفع خروجها صرفة يكون غالبا لفناء سائر الرطوبات وان كانت
حارة ايضا كانت مع ذلك دليل الاحتراق ايضا وكلاهما خطر واما ان كان في
البدن كثرة او في الكبد ضعف من دفع الخلط السوداوي عن نفسه او في الطحال
ضعف عن جذبه او كانت شدة فيه تمنعها الطبيعة مخلوطة بسائر الاخلاط
فذلك كثيرا ما ينفع خروجه ويدفع ضرره من الكبد كما قال «واما الكيموس الاسود
فكثيرا ما ينفع خروجه» واراد بالكيموس الاسود الذي جعله مقابلا للسوداء الصرفة
هنا الاخيرة اي الخلط من الاخلاط وسواد لونه لغلبة لون السوداء «وذلك
لان خروج السوداء الاصلية» اي الصرفة «يدل على انه احتراق البدن» ان كانت
حارة «وفنا رطوباته» ان كانت طبيعية «واما البراز الاخضر فانه يدل على افراط
البرودة» لا استيلاء البرد كما في الشيلمي ... او للاحتراق كما في الكراث
والزنجاري والصباغ البراز يحتاج الى صابغ قوي بخلاف البول فانه يكفيه ادنى
صابغ كما هو محسوس ويدل الفستقي ايضا في البراز على البرد الشديد ويمكن ان
يكون المراد بالاخضر ما فوق الفستقي «والكمد» اي عديم الصفاء «كذلك» اي يدل
على انطفاء الغريزة «وقد يستدل من هيئة البراز ايضا في الضمور والانتفاخ فان
المنتفخ كثيرا ما يتقرر بالطبيخ» والمراد بكثير الماء والبراز المنتفخ يكون غالبا من الاغذية
النفخية مثل ... ولم يعرض للضمور لظهوره على القياس ولانه طبيعي لا يزال الطبيعة
شيئا كثيرا من رطوبات الغذاء «وقد يستدل من وقته فان البراز اذا اسرع
خروجه وتقدم العادة فهو دليل ردي يدل على كثرة مرار وضعف القوة الماسكة
وان ابطأ خروجه دل على ضعف الهاضمة وبرد الامعاء وكثرة الرطوبة» لكثرة
الرطوبة يبطئ خروج البراز فانه يستغرق الطبيعة حينئذ عن الاشتغال في الهضم
والدفع والرطوبات اللزجة يبطئ بالدفع «والصوت يدل على رياح نافخة والالوان
المنكرة» اي التي ليست بمعروفة عادة «والمختلفة» اي بالافراط «ردية سنذكرها
في كتاب الجزئي وافضل البراز المعتدل المتشابه الاجزاء شديد الاختلاط الماشه
باليبوسة التي تشبه ثخن العسل وهو معتدل القوام ولا يلذع ولونه الى الصفرة غير
شديد النتن ولا عادمه غير ذي بقابق وقراقر غير ذي زبد به والذي يخرج
في الوقت المعتاد بمقدار يقارب المأكول في الكمية واعلم انه ليس كل استواء براز
محمودا ولا كل ملاسة فانه ربما كان النضج البالغ متشابها في كل جزء وربما كان
لاحتراق وذوبان متشابه وهو حينئذ من سوء العلامات واعلم ان البراز المعتدل
القوام الذي هو الى الرقة انما يكون محمودا اذا لم يكن مع قراقر ورياح وكان متبعا
للمزاج قليلا قليلا ولا بحوران يكون اندفاعه لصديد يخالطه من غير ان يكون
... هذا» وحاصل قوله «وقد يرى علامات تظهر في العرق وفي اشياء اخرى
الا ان الكلام فيها اخص بالكلام الجزئي ولذلك نجده في الكلام الجزئي فضل شرح لامر

وقوله خروجه صرفة نظر لان هذا لا يشمل خروجه ... الحادث ... نفس خروجه فهو ... للبدن ... انما خروج ... البدن ... الشيخ ذكر بقوله اي دليل على الهلاك وليس نفس خروجه دليلا على الهلاك ايضا بل الدال على الهلاك ... لو نفس خروجه دليل على ذلك ... هو ... للسوداء ... القرشي ... مواد السم بهذا الكلام ... خروجها دليل على الهلاك ... نفس خروجه دليلا على الهلاك ... هو دليل على ... دليل ... على الهلاك لانا ... كلام لان الدال على الشيء ... هنا اسقط اعتراضه ١٢ علامه

ويعد من اسباب الابطاء قلة الغذاء وقلة الغذاء ... كذلك قابضا وضعف الدافع وقوة ... ولم يتعرض لها لما ذكر ع

وتناول الغذاء ... وقوة حس الامعاء وامثال ذلك ... على ما ذكر في الكتاب الثالث ع

قال ... ذكر ... خروجه ... الامعاء ... المعتدلة ... لان ... من قبل السوداء ... هذا القول ضعيف ... من ... الاحتراق ... الرطوبات الاصلية ... هذا الكلام ... اي دليل على الهلاك ... قلنا ١٢

الفن الثالث في حفظ الصحة

قال الشيخ في الاطباء عليه ان يكون حافظ الصحة عالما بالقوى والطبيعة [illegible] من الغذاء وان يكون ذا [illegible] استعمال ما يجب من الاغذية والادوية [illegible] المزاج بحسبه استعمال ما يجب في وقته وان يكون عارفا بالصحة [illegible] الا بحفظها [illegible] وان يكون ضابطا لنفسه [illegible] حتى يكمل له الغاية [illegible] ولا يجتمع هذه الخصال في شخص واحد ١٢
مد ظله العالي

قال المسيحي المراد باقسام الطب الجزئين جزءان العلم وما [illegible] ان الطب نفسه ينقسم اليهما لا انه احد انواع الكشف الذي لا يدخل الشيء [illegible] وقال العلامة [illegible] الآتي الجواب عن هذا الشك [illegible] بالعرض [illegible] معروض وهو العلوم كاقسام السواد [illegible] في الحقيقة فان التغاير بين العلم والعلوم اعتباري وان قيل ان العلم هو حصول الصورة والمعلوم هو الصورة الحاصلة فالجواب ان المراد بالعلوم المدون [illegible] وذلك ظاهر [illegible] من مقولة الكيف [illegible]
مد ظله العالي

قال العلامة اي حفظ الصحة وازالة المرض ١٢

البول والبول وغير ذلك. انه لا يستدل [illegible] على البدن من البول او المراد على احواله كذلك يستدل من العرق ومن النفث ومن [illegible] الا انها اولى بالتأخير الى الكتاب الجزئي لانه يجب تفصيل امر البول والبراز هناك لان كلا منهما يدل على احوال اعضاء مخصوصة. تم الفن الثاني من الكتاب الاول في الطب وهو ثمانية وثلاثون فصلا. الفن الثالث في حفظ الصحة اي في العلم بسبيل حفظ الصحة وهو في الحقيقة اعتقاد على الشهرة وان كان مشتملا على تدبير المرضى لكون حفظ الصحة هو العمدة في هذا العلم. فصل وهو خمسة تعاليم الفصل المفرد من الفن الثالث في سبب الصحة والمرض وضرورة الموت. والفصل المفرد المتقدم على التعاليم كالتوطئة المتقدم في سبب الصحة والمرض المذكور مجملا ههنا قد مر من الاسباب المذكورة بالتفصيل في الفن الثاني وهو مقدمة ههنا بيان بعض الاشياء التي لابد منها في الصحة بل هي من مبادي الكون وعليها مدار امر الحيوة منتهى لا محالة الى الموت بالاخرة فكيف بالمرض وتمهيد عذر الطبيب بانه لا يلحقه لوم ببعض الناس لو بقيت على دوام الحيوة كما قد يعتقد وعلى حفظ الصحة مدة مديدة قد يتوقع منه ذلك ورد على ما نقل من بعض قدماء الفلاسفة من اعتنائهم بامر حفظ الصحة وامتناع الناس بها واعتقادهم انهم مقتدرون على دوامه ايضا وقوله. ان الطب ينقسم بالقسمة الاولى الى جزئين جزء نظري وجزء عملي. تذكيرا لما سبق في مبادي الفن الاول لشدة الحاجة اليه ولكونه مناسب المقام له لما كان الجزء العملي من الطب قد يوهم في حقه انه نفس العمل والاعمال احدى كون الجزء العملي على ما يظن امره وعلم الطب ملكة تحصل من احتواء عدة من المسائل منها بعضها نظريا محضا وبعضها تعلق بكيفية العمل وانقسامه الى جزئيه انقسام بالعرض لا بالذات في كونه علما ومن جملة الكيف وقوله. وكلاهما علم ونظر. رد على من قال انه مركب من العلم والعمل وفي قوله كان ان الصناعات والعلوم منها نظرية صرفة كالكلام ومنها عملية صرفة كالخياطة فان شغله ولا يحتاج الى تأمل وبرهان على صحة ما عمله وعمله ومنها مركب من نظرية وعملية كالفقه والطب. لكن المخصوص باسم النظري هو الذي يفيد علما فقط. والمراد بالاراء الاعتقادات اى المسائل المعتقدة. من غير ان تفيد علم عمل الكيفية مثل الجزء الذي يعلم فيه امر المزاج والاخلاط والقوى واصناف الامراض والاعراض والاسباب والمخصوص باسم العملي هو الذي يفيد علم كيفية العمل والتدبير مثل الجزء الذي يعلمك انه كيف تحفظ صحة بدن حال كذا او كيف تعالج بدنا به مرض كذا. ولا تظن ان الجزء العملي هو المباشرة والعمل بل الجزء الذي يتعلق بالمباشرة والعمل كما تقدم فيذكر هذا بما سلف وقد عرفنا في الفن الاول والثاني من الجزء النظري الكلي من الطب ونحن نعرف وكدنا. اى قصدنا وفي بعض النسخ ذكرنا. وفي الباقيات. اي النسخ الباقية من احدها هذا الفن الثالث وثانيها الفن الرابع الذي في تصنيف وجوه المعالجات. من الجزء العملي منه. وكلاهما [illegible] كلية كما قال. على نحو كلي. ثم شرع في تقسيم ما يشتمل عليه الفنان الاخيران وقال. والجزء العملي ينقسم قسمين احدهما علم تدبير الابدان الصحيحة انه كيف تحفظ عليها صحتها. وكذلك علم تدبير البدن المريض انه كيف يرد الى حال الصحة والثاني علم العلاج. وتقديم علم حفظ الصحة لان اقسام واصطلحوا على ان [illegible] حفظ صحة الامزجة الضعيفة خلقة كالمشايخ والمولود يجعل الابدان الضعيفة وعلم حفظ صحة الكاملة التي مالت الى الضعف عن التمام بالحفظ وعلم حفظ الصحة الكاملة التي لم تمل اصلا الى الضعف علم حفظ الصحة مطلقا وقسم علم تدبير البدن المريض باعتبار ثلثة اقسام علم العلاج والتدبير اى التصرف في الاسباب الستة الضرورية وعلم العلاج بالادوية وعلم العلاج باعمال اليد واما تقسيم الجزء العملي قسمين دون ثلثة اقسام فليس لاجل [illegible] الحالة الثالثة فان القائلين بها ايضا جعلوه قسمين بل لان هذين القسمين كافيان لمن يريدها ايضا يستنبط من تدبيرهما لان تقسيم الاحوال قسمين دون ثلثة اقسام لا يخل بالحالة الثالثة في نفس الامر لان [illegible] على العلم الخاص [illegible] العلم بها ايضا والقسم الاول من علم حفظ الصحة يتناوله. ونحن نبتدي في هذا الفن [illegible] من الكلام في حفظ الصحة. وانما ابتدا بحفظ الصحة لكونه مقصودا بالذات واسبق [illegible] الصحة اكثر وجودا واشرف ذا قال القدماء الصحة تحفظ بالمثل والمرض يعالج بالضد و اعترض عليه بان الصحيح الحار المزاج مثلا يتضرر بالمسخنات وان الاسهال مثلا قد يعالج

ولا تحوجها احد من حال [illegible] فاستديها ايضا باعتبار عرض
مد ظله العالي

قال القرشي غرض من هذا هو بيان ان اصل البدن من المنيين وان البدن مشتمل على حرارة ورطوبة [illegible] وسبب التحلل [illegible] فان الرطوبة [illegible] لا بد من [illegible] الحرارة [illegible] التحلل فان [illegible] غاية الصلابة [illegible] من الطين [illegible] صلب جدا ١٢ علاء

قد يعالج بالاسهال والجواب عنه ان الصحة تحفظ بما يشبهها على خلاف التدابير ولا يرد ما [illegible] اكثر خروجها بما هو عليه وبعرض ان يخرج كثيرا عن الاعتدال بل تشبيها الى خروجها منه ولا يجوز ان يرد على الصحيح [illegible] مثلا من الاغذية ما اذا صار غذاء [illegible] وجزءا من جوهر بدنه لم يصر بجوهر بدنه اخرى ما كان فيه بل ان يكون غذاء [illegible] له غذاء بارد وعلى هذا قياس سائر التدابير فان اندفع بهذا الجواب كثير من الابحاث الموردة ههنا وظاهر ان هذا في حفظ صحة الاشخاص واما الاصناف فان كانت تكون مزاج يليق به حتى انه لو تغير لعرض منه الفساد فمزاجه بالنسبة اليه معتدل فلا حرج بوجه عليه من الغذاء مثلا ما يناسبه فيكون غذاء الهندي احر من غذاء الصقلابي مثلا كما هو لا يرد ذلك معنى ان يراعى في تغذية الاشخاص كل صنف التفصيل المذكور وقد يجاب عنه بان المراد بالصحة الصحة الكاملة واما الاسهال اذا كان مرضا ماديا فيجب ان يعالج باستفراغ المادة وقد اضطرب كلام القوم في هذا المقام. فنقول. توطئة لبيان ضرورة الموت بدن الانسان ما دام حيا محتاج الى الحركات المختلفة الارادية السلسة على ما من وجهه ولا يجوز ذلك الا بان يكون رطبا [illegible] بها فلا بد ان يكون رطب المزاج سلس الحركة خلق رطبا في الجوهر والغريزة. انه لما كانت المبادئ الاولى لتكوننا بابداننا الى شيئين احدهما المني من الرجل والاخر من امرأة انه قائم مقام الفاعل والثاني مني المرأة ودم الطمث والاخر من امره انه قائم مقام المادة. ذهب المعلم الاول الى انه ليس للمرأة مني و الشيخ تبعه في الشفاء وناقض كلام جالينوس في قوله بان للمرأة منيا [illegible] بالعقد وقال في هذا الكتاب في مواضع شتى بوجود المني للمرأة ولعله ماشاة مع الاطباء [illegible] كونه من المني لافادة ان رطوبته اصلية وربما تمكن من افاعيله دون الرطوبات العرضية وهو علاوة انما تكون الموت لمحالة. وهذان الجوهران مشتركان في انهما كل واحد منهما سيال رطب وان اختلفا بعد ذلك وكانت المائية والارضية في الدم ومني المرأة اكثر والهوائية والنارية في مني الرجل اغلب وجب ان تكون اول انعقاد هذا البدن انعقادا رطبا وان كانت الارضية والنارية موجودتين ايضا فيما يكون منهما اي في البدن المكون من المنيين وفي بعض النسخ فيما تكونا منه اي فيما تكون البدن منه. وكانت الارضية بما فيها من الصلابة والنارية بما فيها من الانضاج قد تعاونا وصلبتا المنعقد وعقدتاه وفضلتا تصليبه وتعقيده لكنه ليس مع ذلك حد انعقاد الاجسام الصلبة مثل الحجارة والزجاج حتى لا تفعل فيها شيء او تعمل فيها غير محسوس لكونه في امن من الافات العارضة بسبب [illegible] دائما. وفي بعض النسخ بسبب العقل دائما. او طويل الزمان جدا. وفي بعضها بسبب العقل الدائم او الطويل الزمان. وليس الامر كذلك. وتبين من قوله قد تعاونا [illegible] الى اخره انما شرافة نفسه وحاجته الى كثرة الافاعيل المختلفة يجب ان يكون قادرا عليها بسهولة والاقتدار عليها يكون بالصلابة [illegible] عن الافعال الشاقة و[illegible] فيها بسهولة لا يكون الا بالرطوبة فخلق في الاصل رطبا يتدرج الى الصلابة بدون العكس لما فيه من الموافقة لما خلق له من الكمالات المحتاجة الى الافعال الشاقة [illegible] الالات والجوارح. ولذلك كان ابداننا معرضة لنوعين من الافات وكل واحد منهما له سبب من داخل وسبب من خارج و نوعي الافة هو تحلل الرطوبة التي منها خلقنا وهذا واقع بالتدريج والثاني تعفن الرطوبة وفسادها وتغيرها عن الصلوح لامداد الحيوة وهذا غير الوجه الاول وان كان يؤدي تأديته ذلك الى الجفاف بان تنفد اولا الرطوبة ثم [illegible] عنه صلوحها [illegible] الامر يختلف عن التعفن فان العفونة اولا تفسد الرطوبة ثم تحللها وتذر الشيء اليابس الرمادي وهاتان الافتان خارجتان عن الافات اللاحقة من اسباب اخرى كالبرد المهلك والسموم والافات المفرقة للاتصال المهلكة وسائر الامراض ولكن النوعين المذكورين اخص بحثا واحرى ان نعتبرهما في حفظ الصحة. لان احدهما وهو التحلل امر ضروري مفض الى الموت ضرورة والثاني وهو العفن واقع اكثريا وهو ايضا مفض الى الموت فلا يمكن حفظ البدن منهما بل يمكن ان يدخل في حفظ الصحة وطول العمر خلاف الامور الغير الضرورية الواقعة احيانا. ولكل واحد منهما سبب من اسباب خارجية و اسباب باطنة اما الاسباب الخارجة فمثل الهواء المحلل والمعفن واما الاسباب الباطنة فمثل الحرارة الغريزية التي فينا المحللة لرطوبتنا والحرارة الغريبة المتولدة فينا من

قال العلامة لان هذا عرض [illegible] وكذلك [illegible] [illegible] بالقوة [illegible] ١٢
مد ظله العالي

اغتذينا وغيرها المعينة للرطوبات وهذه الاسباب كلها متعاونة على تجفيفنا بل اول
استكمالنا ولو خلونا وانفسنا من اول ما خلقنا لكونت جفاف كثير يعرض لنا . وما فرغ من الوطية
شرع في بيان ضرورة الموت وقال : ثم يستمر الجفاف الى ان يتم وهذا الجفاف الذي
يعرض لنا امر ضروري لا بد منه فانا في اول الامر نكون في غاية الرطوبة بحيث لا يحتاج
ان تكون حرارتنا مستولية عليها ولا تختنق فيها بل تعمل فيها الا عمل له دائما وتجففها
دائما ويكون اول ما يظهر من تجفيفها هو الى الاعتدال ثم اذا بلغت ابداننا الى الحد المعتدل
من الجفاف والحرارة حالها فلا يكون التجفيف بقدر التجفيف الاول بل اقوى لان المادة اقل
وهي اقبل فيؤدي لا محالة الى ان يزداد التجفيف على المعتدل ثم لا يزال يزداد لا محالة الى ان
يفنى الرطوبة فيصير الحرارة الغريزية بالعرض سببا لاطفاء نفسها اذ صارت سببا لافناء
مادتها كالسراج الذي ينطفي اذا فنيت مادته وكلما اخذ التجفيف في الزيادة اخذت الحرارة
في النقصان فعرض دائما عجز عن تناول الاغذية وعجز عن استبدال الرطوبة بدل ما يتحلل
متوالية . وهو صفة قوله عجز : دائما يزداد التجفيف من وجهين احدهما انتقاص
المادة والاخر انتقاص الرطوبة في نفسها بتحليل الحرارة فيزداد ضعف الحرارة لاستيلاء
اليبوسة على جوهر الاعضاء ونقصان الرطوبة الغريزية التي هي المادة والدهن للسراج
لان السراج له رطوبتان مائية ودهنية يقوم باحدهما وينطفئ بالاخرى كذلك الحرارة الغريزية
يقوم بالرطوبة الغريزية ويختنق بالغريبة وازدياد الرطوبة الغريبة التي هي من ضعف
الهضم التي هي كالرطوبة المائية للسراج فاذا تم الجفاف طفئت فكان الموت الطبيعي :
اذا بقي البدن مدة بقائه فان الرطوبة الطبيعية الاولية : اي الحاصلة من المني
: قاومت تحليل حرارة العالم وحرارة بدنه في غريزته : اي في طبعه . وما تحدث من
حركاته هذه القاويس المديدة . وذكرنا فيما سلف ان الحرارة المحسوسة اربعة انواع
الحادثة من اشعة الكواكب والحادثة من العناصر اي من النار والهواء والحادثة من
الحركات والحرارة المحسوسة من بدن الحيوان ما دام حيا وقوله حرارة العالم يعم الاولين
: فانها ضعيفة مقاومة من ذلك حتى انا قابها استبدال بدل ما يتحلل منها وهو الغذاء نعرف
بينا في الفصل الثالث من التعليم من الفن الاول من هذا الكتاب : ان الغذاء الى يتعرض
فيه التحليل المحدود . قال في الفصل المذكور فان جميع القوى الجسمانية متناهية
وقد يرهن ذلك في العلم الطبيعي : وصناعة حفظ الصحة ليست صناعة تضمن الابدان
عن الموت ولا تخليصها الى الابدان الخارجية ولا ان تبلغ كل بدن غاية طول العمر
الذي يحسب الانسان مطلقا : اي مائة وعشرون سنة فانه يقال ذلك في العرف مطلقا بلا
خصيص باعتبار امزجة الناس في اكثر معمورة الارض تسعة ان يبلغ ذلك لخلقت
لم يمنع مانع من سوء تدبير او امر حادث وفي بعض النسخ حسب الانسان وفي تحقيقها
نحسب الانسان ولا عمار الطويلة المنقولة من القدماء فقد يقال بمستمر كانت اقل
عددا من ايام سنتنا وقد يقال الاوضاع الفلكية كانت في قديم الزمان مقتضية
لطول عمر الانسان قال القرشي اتفق الناس على وجوب الموت الا بعض القدماء من
المتفلسفين فانه جوز البقاء في هذا العالم حتى انه اخذ دوية وضعها في قوارير
ظنها تخلصه من الموت كما حكاه عنه جالينوس وذكر علات الموت ضروري وان
البقاء مناف للحكمة ووجوها منها تفنى اجزاء البدن الى الانفكاك وانتهاء قوة التاثير
ومنها تركيب البدن من اجسام قابلة التجزي وضرورة انتهاء البدن لانه لا قوة جسمانية
ومنها انه لا يدخل الغاذية المقابلة للحرارة المحللة لمادتها وتلك الحرارة تقوى فعلها لطول
الزمان ودوام التاثير وتقل مادتها آنا فآنا ومنها لو كان البقاء لكان الذين سبقونا
قد افنوا مادة المكونات ولو بقوا لم يبق لنا مكان ولا رزق ومنها انه لو بقي الاشخاص
لبقي الظالم ودام شره في العالم وهو مناف للحكمة وايضا لولم يكن الموت والمعاد لم يحق
لو رجع المظلوم انتصافه من الظالم ولكن الظالم ما يرد عنه من شره وايضا لو لم يكن دار البقين
لكانت الدار الدنيا ابقية اشتق الناس بحيث انها الدار الدنيا من غير عوض وهو يدعو الى الظلم
والفسق ولا يخفى على الفطن ما فيها . بل انما تضمن امرين منع العفونة اصلا وحماية الرطوبة
كيلا يسرع اليها التحليل وفي قوله ان تجري الى مدة يقتضيها بحسب مزاجها الاول ويكون البرم
ذلك بالتدبير الصواب في استبدال بدل ما يتحلل مقدار ما يتحلق والتدبير المانع من استيلاء
اسباب محللة للتجفيف دون الاسباب الموجبة للتجفيف وبالتدبير المحرز من تولد العفونة

فصل في سبب وقوف الغاذية وضرورة الموت ذكر بعضهم في ذلك وجوها احدها ان القوة الغاذية قوة جسمانية فلا تكون افعالها الا متناهية واعترض عليه [illegible]

[illegible]

العفونة بهاية البدن وحراسته عن استيلاء حرارة غريبة خارجا او داخلا ولان
الابدان كلها متساوية في قوة الرطوبة الاصلية والحرارة الاصلية بل الابدان مختلفة في ذلك
ولكل بدن حد في مقاومة الجفاف الواجب يقتضيه مزاجه وحرارته الغريزية في
مقدار رطوبته الغريزية لا تعداه : اي لا يجاوز البدن ذلك الحد وقد في قوله : ولكن
قد يسبقه : التحقيق ومآل البدن اي يسبق البدن ذلك الحد فتغلبت عن البلوغ
اليه وذلك : بوقوع اسباب معينة على التجفيف : الواجب للرطوبات الاصلية من
التحللات الواقعة في الامور المعيشية من الحركات المتعبة والاعراض النفسانية
والاستفراغات واشباهها : او مهلكة بوجه آخر : مثل الغرق والخنق مما يهلك لا باعانة
تحليل الرطوبات فقط فيحصل من ذلك ان الاجال ثلثة اقسام احدها هو الذي يكون
بالتجفيف الواجب على ما يقتضيه المزاج وثانيها الذي يكون باسباب معينة على تجفيفها
وثالثها ما يكون باسباب مهلكة اخرى مثل الغرق والسيف وقد علم في صدر الكتاب
ان الموت الطبيعي والاجل المسمى لا يختص عند الشيخ هو القسم الاول . وكثير من
الناس يقولون ان الاجال الطبيعية هي هذه : اي التي يقع باسباب معينة على التجفيف
التي يدمنها الناس بان الحد الذي يقتضيه المزاج بالتحلل المتدرج الواجب في نفسه
من غير عروض عارض لا يبلغه احد او يجب وقوع تلك الاسباب المعينة على التجفيف
الضرورية في المعيشة فحينئذ ان كانت الاجال الطبيعية واقعة فهي هذه : وان
الاجال العرضية هي اخرى : وهي الواقعة بالاسباب المهلكة المذكورة . فكانه صناعة
حفظ الصحة هي المبلغة بدن الانسان هذا السن الذي سمي اجلا طبيعيا على حفظ
الملائمات وقد وكل بهذا التحفظ قوتان يخدمهما الطبيب : فان القوتين تحفظان
الرطوبتين الاصليتين المذكورتين احدهما هي الغاذية تحفظها من آفة التحليل والثانية
وهي النابضة تحفظها من آفة التعفن اما القوة الاولى فيتولد الغذاء واخلافه بدل ما
يتحلل من الرطوبة الاصلية حتى يصير البدن لغذاء حقيقيا واما القوة الثانية فيتولد
الروح الحيواني الحافظ للرطوبات من التعفن واخلافه بدل ما يتحلل منه كما قال
: احديهما طبيعية وهي الغاذية تخلف بدل ما يتحلل من البدن الذي جوهره الى الارضية
والمائية والثانية حيوانية وهي القوة النابضة تخلف بدل ما يتحلل من الروح الذي
جوهره هوائي ناري : وقدم الغاذية كون الحيوانية فاعلة فيما حصلته الغاذية من الخلط
الصالحة وبعض المولد من الطبيعية لانه قد يراد حفظ صحة من ليس له قوة حيوانية
: ولما كان الغذاء شبيها بالمتغذي بالفعل خلقت القوة المغيرة لتغير الاغذية الى
مشابهة المتغذيات بالفعل بل لا يكون غذاء بالفعل والمتشبهة . هذا كلام يتضمن بيان
وجوب خلق القوة الغاذية وبيان كيفية فعلها في المواد الغذائية بقوله : وخلقت له
آلات ومجاري هي للجذب والدفع وللامساك والهضم : وظاهرات ملاك امر الحياة على
القوة النابضة ولذلك لم يتعرض لها : فنقول ان ملاك الامر في هذا في حفظ الصحة
هو تعديل الاسباب العامية اللازمية الذاتية المذكورة : اي الستة الضرورية : وذكر
الغلبة بما هو في تعديل امور : اضافة التعديل الى امور بيانية : سبعة تعديل
المزاج واختيار ما يتناول وتنقية الفضول وحفظ التركيب واصلاح المستنشق
واصلاح الملبوس وتعديل الحركات البدنية والنفسانية ويدخل فيها بوجه ما
النوم واليقظة : ولا يتوهم ان ذكر تعديل المزاج لغو فانه يحصل بالامور الباقية
المذكورة وليس كذلك فان تعديل المزاج بالادوية وبالا يحصل باشتمالها ليس داخل
في الامور المذكورة والوجه الذي يدخل النوم واليقظة فيها مشابهة النوم بالسكون
ومشابهة اليقظة بالحركة : وان تعرف فيما سلف : في بحث المزاج بانه لا
للاعتدال حتى ليس للاعتدال : حد واحد : معين : ولا للصحة ولا ايضا كل واحد
من المزاج داخل في ان يكون صحة ما او اعتدالا ما في وقت ما : حتى يلزم ان يكون
كلما كان مزاج في هذا الحد كان صحيحا وكلما لم يكن في ذلك الحد كان مريضا بل للاعتدال
والصحة عرض عريض فيمكن ان يكون الامزجة الكثيرة المختلفة صحيحة لكونها واقعة في
عرض الاعتدال والصحة وظاهر هذا الكلام لا ان موجبا لكون كل مزاج واقعا في هذا العرض
اي في عرض الاعتدال والصحة استدلاله بانه ليس كذلك : بل الامزجة الامرضية : احمح
كون الاعتدال والصحة اذا عرض محتمل للامزجة المختلفة الغير المتناهية كون الامزجة

وكثير من الناس يقول ان الاجال الطبيعية هي هذه وهو ان يكون ابطال الحرارة الغريزية بافناء الرطوبة الغريزية وان كان افناؤها بوقوع اسباب معينة على التجفيف ومعناه لكن اكثر الناس يقولون على ما سبق في صدر الكتاب ان الاجل الطبيعي هو ان يكون ابطال الحرارة الغريزية بافناء الرطوبة الغريزية بالاسباب الموجبة للتجفيف دون المعينة له والفرق بان مذهب الشيخ والاكثرين ما يكون بواسطة الاسباب المعينة يخرج عن الاجل الطبيعي عند الاكثر في الاخر وان الاجال العرضية هي اخرى وهي ان لا يكون انتفاء الحرارة بانتفاء الرطوبة بل العفونة ١٢ علامه

التعليم الاول في تدبير المولود كما يولد

الموجودة بعضها داخلا في هذا الغرض وبعضها خارجا عنه « فلنبدأ اولا بتعليم تدبير المولود المعتدل المزاج في الغاية » وذلك لكونه ابتداء بالاشرف واقتداء بالطبيعة واما الاكتفاء باعتدال المزاج فلكونه العمدة في التام واما التركيب فسياق ان المولود محتاج الى تسوية بعض اعضائه واعتدال المزاج يمكن ان يستنبط من امزجة الابوين ومن التدابير التي كانا عليها اوان العلوق ومن الفصل الذي وقع العلوق وما اشبهها والحكم انه لا باس بما يذكر من الادوية في هذا الفن الذي هو حفظ الصحة وان استعمال الادوية لا يجب ان تكون ابدا للعلاج بل يتم بها حفظ الصحة ايضا منها الادوية « التعليم الاول في التربية اربعة فصول الفصل الاول في تدبير المولود كما يولد الى ان ينهض اما تدبير الحوامل والحوامل بقارب الولادة فنذكره في الكتاب الجزئي » وذلك لان الحوامل الوضع من الاحوال الجزئية المختصة بالنساء فذكرها عندها اولى وهو عذر من ترك الابتداء بحفظ صحة الحبلى من اول تكونه » واما المولود المعتدل المزاج اذا ولد فقد قال جماعة من الفضلاء » اي من الاطباء وانما اسند القول اليهم لان الادعاءات بوجوب ما نقل بلا تعقب وتبدل الخلو عن شيء انه يجب ان يبدأ اول شيء بقطع سرته « السرة اسم جسم كالحبل متصل بالسرة بقطعه القابلة والسرة ما يبقى في البطن بعد القطع اطلقها عليه مجازا » فوق اربعة اصابع « وتعيين اربعة اصابع لشهادة العادة انه ان لم تقطع فتقطع السرة وان قطع ما دونها تأذى به الصبي « وتربطها » بعد تنقيتها من الدم وتخليتها من الهواء « بصوف نقي فتل فتلا لطيفا لئلا يولم » واختار الصوف لما فيه من النعومة والتخفيف وقوة الالحام مع قبول الفتل والربط والتمكن من ضبط ما ربط به بخلاف ما وضع الرباط متصل السرة وقد تعقد بنفسه من غير صوف او امر آخر » ويوضع عليه خرقة مغموسة في الزيت « والزيت يقويه ويمنع من انصباب المواد الى موضع الالم وفيه قوة محللة تعين بها على الاندمال والخرقة لحفظ الزيت والكتان اولى لما فيه من التخفيف وقوة الاندمال « ومما امر به في قطع السرة ان يوضع العروق الصفر ودم الاخوين والانزروت والكمون والاشنة والمر اجزاء سواء ويسحق ويذر على سرته » والادوية التي تذر على السرة نافعة في الجراحات سيما اذا اريد منع التآكل وسرعة الالتحام وينبغي ان تقطع بعد ذلك لضبط ذرى الادوية ويبادر الى تمليح بدنه بماء الملح الرقيق لتصلب بشرته وتقوى جلدته « والبشرة ... ظاهر الجلد مطلقا كالدماغ والتصليب مطلوب في الذكور اكثر » ولذا قالوا ينبغي ان يمسح بعد التمليح يوما وليلة والتقييد بالرفق لئلا يعنف على جلدته » واصلح الاملاح ما خالطه شيء من سادج وقسط وسماق وحلبة وصعتر « والمخالط التي ... بما فيها من القبض والتقوية والتخفيف ... بتصلبه وتقويته اكثر » ولا يملح انفه ولا فمه » وذلك لان الانف والفم ... الاجسام الصلبة ... خلاف الجلد ولا ... غشائها يخاف عليهما من اللذع الحاصل بالتمليح ويحفظ العين من ماء الملح وكذا الاذن ... « والسبب في ايجاد ... بدنه انه في اول الولادة يتأذى من كل ملاق بخشونته ويستبرده وذلك لرقة جرمه وحرارته فكل شيء عنده بارد وصلب وخشن وان احتاج الى تكرير تمليحه وذلك اذا كانت كثير الوسخ والرطوبة فعلنا ثم غسله بماء فاتر وتنقى منخريه دائما ... الاظفار ويقطر في عينيه شيء من الزيت » ويغسل العين ... ويحرك في دبره بالخنصر لينفتح » ... ويتوقى ان يصيبه برد فاذا سقطت سرته وذلك بعد ثلثة ايام او اربعة فالاصوب ان يذر عليه رماد الصدف او رماد عرقوب العجل او الرصاص المحرق مسحوقا بما كان بالشراب واذا اراد ان ينهض » ... شد ... الخرقة « يجب ان يبدأ القابلة بتسوية اعضائه بالرفق فتعرض ما يستعرض وتدق ما يستدق » والاعضاء المستعرضة اي التي من حقها ان يكون عريضة مثل الجبهة والكتف والقدم والمستدقة مثل اطراف الاصابع والانف » وتشكل كل عضو على احسن شكله » اي على احسن عادة مثل عظم الساق فانه كثيرا الاستدارة ولا عوج فتنقص شيئا من اعوجاجه كل ذلك بغمز لطيف باطراف الاصابع » وتسوي شكل الراس ان كان مسقطا لان

اصابع ع

شفاوات توضع خفة مرآة معتادة لئلا يوم ... لها « وتتوالى في ذلك معاودات متوالية وتديم مسح عينيه » لاذاة الرمص « بشيء لطيف » ويجب ... في عينيه لبعضها من الاوساخ » وتغمز مثانته ليسهل انفصال البول عنها » فان بوله قبل ... دافعة ضعيفة ومخارجه لينة يخاف عليها الانطباق » ثم تمرخ » القابلة « يديه وتلصق ذراعيه » ... « وتكتفه » اي ركبتي المولود « ... مندمة على راسه وتنومه في بيت معتدل الهواء ليس بارد » والنوم مستلقيا اولى فان النوم على الجنب ... شكل كتفيه وعلى البطن يضيق نفسه واذا انتبه من النوم ... ليستريح من الم الحط ويتمكن من دفع فضلاته » ويجب ان يكون راسه في مرقده اعلى من سائر بدنه » لئلا ينصب اليه من الفضول ... الفضلات ويستقر الذي في معدته ويندفع المجاري ... لان راس الانسان خلق في سمك صعود الابخرة فكان يجب ان يكون كذلك ان يكون قوائم المهد ارفع من جانب راسه او وسادة رفيعة فان ذلك يلوي عنقه » ويحذر ان يلوى شيء من مرقده شيئا من عنقه واطرافه وصلبه » ... سائر الامور الملائمة لمرقده ... » ويجب ان يكون احمامه بالماء المعتدل صيفا وبالمائل الى الحرارة الغير اللاذعة شتاء واصلح وقت يغسل ويحمم به فيه » اي الصبي في هذا الوقت » بعد نومة الاطول وقد جوزت ان يغسل في اليوم مرتين او ثلثا وان يقل بالتدريج الى ما هو اصوب الى ... الوقت صيفا واما في الشتاء ... به » اي بالصبي والماء المغتسل به « الماء المعتدل الحرارة والحمام مقدار ما يحمر بدنه ... ثم يخرج ... » تنطفه وما شابهها عن ... الماء « فبعد الاستحمام يعني ادناه خوفا من بقاء شيء من الماء ان دخل فيها » ويجب ان يكون اخذه وقت الغسل » اي وقت غسل الاعضاء الخلفانية » على وجه الصدر بيد اليمنى « اي باليد القابلة ... حال كونه على الذراع الايسر « من القابلة » معتمدا بمحلة صدره اي على صدر الصبي بان يكون صدر الصبي واقعا على ذراع القابلة » دون بطنه ويحتفد في وقت الغسل » اي وقت ما ارادوا غسل الاعضاء القدامية » ان يلزم قفاه ظهره ... راسه بلطف ورفق » ... يديه القابلة ... ويلقى الصبي عليها كما في المهد بحيث يكون راس الصبي في قفاه على ملتقى قدميها » ثم ينشفه بخرقة ناعمة ويمسحه بالرفق ويضجع اولا على بطنه ثم على ظهره ... والقابلة » ... في انفه الزيت العذب فانه يغسل العين ...

الفصل الثاني في تدبير الرضاع والنقل

» الاد بالنقل حمل الطفل من تغذيته بالرضاع ... الى تغذيته بالاغذية الاخر كالخبز ... وفي اثناء الرضاع ... الفطام » واما كيفية ارضاعه وتغذيته في اثناء الرضاع الذي ... سيشير اليه بقوله واذا اشتهى الى اخره » فيجب ان يرضع » وما في قوله « ما امكن » ... فانه اشبه الاغذية بجوهره بما سلف من غذائه وهو في الرحم اعني طمث امه فانه بعينه هو المستحيل لبنا وهو اقبل لذلك ... » ودم الطمث حين ... في مباحث الاعضاء ... الى الثدي والباقي الى الرحم فيصير بعضه من لطافته غذاء للجنين ... الاعضاء الاصلية ... له هذا الاستعداد ... دم صالح يصير ... الاعضاء المحتاجة الى اللحم ... في عروق الجنين ... حتى تندفع بالنفاس اما بعد الولادة ... دم الطمث ... الى الثدي ... لبنا واما باقيه ... الثدي ... بعض الاحالة الى ما يحتاجه ليغتذي به ... حتى انه ... التجربة ان ... في دفع ما يوذيه » والنفس يتوجه الى ... المدركات ... والطفل ... » ويجب ان تكفى على ارضاعه في اليوم مرتين او ثلثا » اي يكتفيه في بعض الاحيان مرتان وفي بعضها ثلث مرات وذلك لما قالوا ان اقل ما يهضم الغذاء في المعدة ست ساعات واكثره اثني عشر ساعة » ولا يبتداء في اول الامر » اي في الايام الاولى ... في ارضاعه ارضاع كثيرة » اي لا ترضع لتشبع بطنه دفعة واحدة ...

في تدبير الرضاع والنقل

حتى لا يسيل عليه بل كما يمص الحلمة مصات خفيفة فصل بينها واريح زمانا ثم يلقم كما سيجيء
وقوله على انه يجب متعلق بقوله ان يرضع ما امكن ، ان يكون من يرضعه في اول العمر
اي في اليوم الاول على ما سيظهر غير امه حتى يعتدل مزاج امه ، وذلك كانه عنا اذا الحكم
بالكثير قبل من اثر وجع الطلق ، والاجود ان يلعق عسلا ثم يرضع ، والعسل فانه
محبوب بطبعه فينتهض طبعه لاخذ الملايم من طريق الفم بعد ما دبه ولا سيما ويجلو معدته
من الفضول ويسخنها وينظفها من صديد رطوبات اللبن ولا يجد العضو سيما ان وقع
كثرة من اللبن ، ويجب ان يحلب من اللبن الذي يرضع منه الصبي في اول النهار بحلبتين
او ثلاث ثم يلقم الحلمة ، اللبن المجتمع في الثدي وان كان له مزاج صالح لا لان ما ينفع مستوفي
المجتمع عنده الحكم لبعده عن معدات الحار الغريزي لا سيما اذا كان حارا وحادا ويغلظ ويستوي
ولذلك ينبغي ان يحلب حلبات ثلث حتى تنقى الحلمة منه ثم يرضع ، خصوصا اذا كان اللبن
معيبا ، والعادات الطبيعية تعين الرطوبات الفاضلة وتحفظها من الفضل بالاغذية
خوفا من فناء مرا دالاعضاء من توليد الدم والروح ولا سيما ان تعرض لها ضعف ثم
اذا وجدت غذاء يمكنها تحصل بد لها منه مع قلتها وتقوى بها من الخلل حتى يحصل لها
منه ولذلك نرى الانسان يضعف من الجوع فاذا اكل غذاء وصل الى الكبد قوة في الحال
قبل ان يصير الغذاء دما او روحا واذا اتفق هذا فنقول ان اللبن اذا كان رديا في الرق
والجوع فالجوع طريق اصلاحه اصلاح الطبيعة لها وارسال الرطوبات نحو الكبد وتبلع ردائه
ولكن حينئذ الجوع والرق تنقص بها ولا يصح خلطها مع اللبن فاذا كان المرضعة غذاء
صالحا موافقا لاصلاح اللبن تحت الطبيعة على النحو وخلط تلك الرطوبات التي من غذائها
اصلاح اللبن بعد واصحه وقول الشيخ ، والاولى باللبن الردي والحريفات ان يوضع الرحم
ومعه على الرق ، بناء على هذه الامثلة وذكر الحريف بعد كونه اشد ضررا في الرق وتسكن
الصبي باللبن الردي ما يحله الجوع مثل ما رق او غلظ المرود دم ببعدات المزاج
بقاء اللبن على الرداءة في الرق ثم اجاب بعض القاعدة بان المراد باللبن الردي هنا
اللبن العفن ، ومع ذلك فانه من الواجب ان يلزم الطفل شيئين نافعين ايضا لتقوية
مزاجه احدهما التحريك اللطيف ، فانه ينفعهم نفع ما شرع الرياضة لغيرهم من تحليل الفضول
والحرارة وتنقيد الغذاء وتقوية البدن وانعاش الحرارة وغيرها ، والاخر الموسيقى
والتلحين ، وهو تشبيه الموسيقى هنا وهو تقوية النفس ونشر واحضار الكدورة والكابة
والغضب وذلك لان النفس طالبة للنسبة والاحادية في الفرح والحسن الحاصل من اختلاف
امور متناسبة والموسيقى تاثيرات عجيبة في النفس وفي البدن بواسطتها يعالج بها
كثير من الامراض خصوصا النفسانية ويتمكن من التحريك والتلحين من كثير من
الالام ويتسلط بهما نفسه ويتروح من الوحشة ويتم ويكثر تقويته اذا لم يكن بين
التحريك والتلحين منافرة وقيد التلحين بقوله ، الذي جرت به العادة لتنويم الاطفال
وهي النغم الملائمة التي لا يشتغل بها النفس والضرب كثيرا فانها من ادوات الايقاظ الكثير
التنويم ، لكان انما تاثير التحريك والتلحين فيهم مختلفا في الشدة والضعف والسرعة والبطء
بان يعضهم يميل الى التحريك والتلحين ويغفل عن الالام ويشتغل به وينقطع بعضهم ابدا الرد
والراحة وبعضهم يحتاج الى استعمال كثير منها قال ، ومقدار تقبله لذلك ، اي مقدار
ما ينفعل فيه وينشد له ، ويوقف على نسبة الرياضة والموسيقى احدهما
بيد نه والاخر ، اي الموسيقى ، بنفسه ، ينبغي ان يعرف مقدار ميلهم لهما ويستعمل
بالمقدار ويزداد بالتدريج ان احتيج اليه وايضا استعدادهم لهما على التفاوت
من نهيا التحريك لكثرة من التلحين ومنهم من هو عكس ذلك وايضا اذا اريد التنويم فليكن
التلحين بنغمات ثقال والتحريك الى الرفق والتودة واذا اريد اعتقال الحس الم وداء يكن
التلحين بالنغم الحادة والتحريك الى العنف الا اذا اريد الاعتقال بالتنويم فحينئذ ويرتب
على ما يبداء بالحادة من النغم والعنف من التحريك ويتدرج الى اضدادها ، وان منع
عن ارضاعه لبن والدته مانع من ضعفها ، هذا الضعف بعضه مانع من جهة انه
على تعهد الطفل مثل ضعفها بسبب سائر الاوجاع ، او فساد لبنها وميلها الى الترقية
ونحو ذلك ، ان عنا انه موضعه على الشرائط التي يعتبر بعضها في سنها وبعضها في سحنتها
وبعضها في اخلاقها وبعضها في هيئة ثدييها وبعضها في كيفية لبنها وبعضها في مقدار
مدة ما بينها وبين وضعها ، بحذف المضاف اي ما بين ارضاعها وبين وضع حملها

اي في قوله ان يرضعه في اليوم الاول غير امه على ما قد كرناه كان اصوب ١٢
منه ظله العالي

والمشهور في تعليل الرضعة بغير امه في اليوم الاول ان المراد بالردي غير المحمود والمحمود ما لم يعتد احد بان يكون معتدلا في قوامه ولونه ولا يكون اسخن ولا ابرد ولا اخف ولا اثقل ولا اغلظ ولا ارق وعلى هذا فيكون الرداءة في اللبن اعم من الحموضة والمرارة والملوحة في الطعم ونحو ذلك ومع ذلك لعل الاستعمال على الشيخ ذلك ذكر منها امرا خاصا بالحموضة والمرارة وحرافة الطعم ونحوه ويحتمل ان يكون المراد من الردي ان دعت الضرورة الى استعماله لوجب ان لا يرضعها المرضعة وهي على الريق وذلك لانه في هذا الوقت يكون مزاج الرطوبات بسبب اختلاط مزاجها مع ان اختلاط المزاج اقوى لمرارته ولكن قوله الردي يقتضي وجهين احدهما ان المراد منه الردي ويعطى شيئا له وثانيهما ان رداءة اللبن الذي امكن تعريفه وغيرها من المرارة في ذلك الوقت فاذا كان في رداءة الحرارة تكون في نهاية قبل الطعام من الريق ويعطى فراغه ويحسن مادة مزاجه ثم يخلط طعامه فينهضم الصوت ويكون من الرداءة العفونة فانها يزداد في ذلك الوقت لفقدان الحرارة لكن يستعمل في اللبن لا يحصل استعمال الغذاء فيه وشرط ما يحصل باستعمال الغذاء من انواع اللبن الردي حين تعريفه وقد ذكرناه وان كان كذلك فلا حاجة الى ذكر الردي في هذا قاله السيخي ١٢
علامه

واعلم ان الشرائط المرضع يعتبر في امور تشير منها ونحتها وتركيب ثدييها واخلاقها وهيئة ثديها وكيفية لبنها ومدة ما بين وضعها وارضاعها و جنس مولودها ومدة حملها لكن الشيخ جمع السحنة مع التركيب وجعلها شرطا واحدا ثم تعرض بعدها لمدة حمل المرضع اجمالا ولا تفصيلا
علامه

وشبع حلبها ومضى اما من حين ولودها ، وقد يعد مع السبعة امران اخران مدة حمل
المرضع والتركيب ولم يذكرهما الشيخ في عداد الشرائط لما انه البحث بينها وتعرض للتركيب في التفصيل
مع السحنة المناسبة بينهما مع اتحادها لانه ليس المقصود هاهنا من التركيب الا حال الصدر
والعنق في السعة والقوة وتعرض لمدة حمل المرضع في التفصيل من غير عقل اليها
وان يكون وضعها الدة طبيعية بعد قوله وان يكون ولادتها الشدة المناسبة بينهما
، فاذا اصيبت بشرايطها فيجب ان يجاد غذاؤها فيجعل من الحنطة والحنطة والحمص
وهو نوع من الحنطة بينها وبين الشعير في القدر والمزاج جيد الغذاء ، ولحوم الخرفان
والجرادين بكسر الجيم جمع خروف وهو ولد الضان اذا قدر على الشيء اي الرعي
والجداء والسمك الذي ليس بعفن اللحم ولا صلبه ، ومن انواع السمك ما هو ممتنع الرخو
لحمه عفن او شديد الاستقذاذ العفونة ومنها ما يكون صلب اللحم وهذه ذكرت
على سبيل التمثيل والغرض ان يجعل غذاؤها الاغذية الجيدة وتجتنب من الاغذية
الردية ، والخس غذاء محمود لانه ابيض واللبن في وشرب البقول لها الجرجير و
الكرفس والبادروج فانها تفسد اللبن ، وفي النعناع قوة من ذلك ، اي قوته قوة ضعيفة
واما شرائط المرضع فنذكرها ، وفي اكثر الشيخ نسخ ذكرها فالسن حسنة
التحقيق ، وبداء بشرطة سنها فقال ان الاحسن ان يكون ما بين خمس وعشرين
سنة الى خمس وثلثين سنة فان هذا هو سن الشباب والصحة والكمال ، ومن الحيض
على ما صرح به فيما تقدم من الوقوف ويناسب على اختلاف الامزجة من ثلثين سنة
او خمس وثلثين ومنتهاها كذلك خمس وثلثين او اربعين وأحل ذلك في الرجال واما
في النساء فلضعف امزجتهن يقف نموهن الى قبل ما يقف في الرجال ويمكن ان يكون
المراد بان هذا السن يجتمع فيه الاوصاف الثلثة مطلقا او في النساء اعني الشباب
والصحة والكمال وفي الكامل من خمسة وعشرين الى اربعين سنة ، واما في شرطة
سحنتها وتركيبها ، السحنة كما ذكرنا حال البدن في اللون والسمن والهزال والتخلخل
والتكاثف وقد تعتبر الثروة والملاسة ايضا ، فيجب ان يكون حسنة اللون اي
الابيض المشرب حمرة ونضارة على ما قالوا وفي الفصل الثالث من المقالة الثالثة
من حيوان الشفاء واصح لبن النساء لبن السمر ، قوية العنق والصدر ، قوة
الصدر والعنق لقوة القلب والدماغ ، واسعته ، وسعة الصدر الاعتدال
الحرارة العتدلة ، عضلانية ، اي عظيمة العضل او ظاهرتها وقويتها ولازم ذلك
ان يكون صلبة اللحم ، وقوة الحرارة الغريزية واستحفاظها ، متوسطة في السمن
والهزال الجالبة للاشحامية واما في اخلاقها فان يكون حسنة الاخلاق محمودها
بطيئة عن الانفعالات النفسانية الردية من الغضب والغم والجبن وغير ذلك
فان جميع ذلك يفسد المزاج وربما اعدى بالرضاع ولهذا نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن استرضاع ، وفي بعض النسخ عن استظئار وهو استفعال من الظئر
بمعنى العين وهي المرضعة لغير ولدها ، الحمقاء ، لئلا تعدى حمقها الى الطفل
بسبب تغذية بلبنها ، على انه سوء خلقها ايضا ما يمكنها ما يسيل عن العنايه
بتعهد الصبي ، وقوله ، واقلا للمداراة ، عطف على سوء العناية اي كونها قليلة
المداراة للصبي فان الغضب وامثاله ما يشغل المرضعة مستصحبا تهاونا بالولد
فيما لا يتوزع لتعهد الصبي وان ارضعت في اثناء الغضب ونحوه كان اقرب
في الاعداء بالرضاع ، واما في هيئة ثدييها فان يكون ثدياها مكتنزا ، اي مجتمعا
متلززا غير متخلخل التركيب فيكون احفظ للحار الغريزي واعون على النضج
، عظيما ليس مع عظمه مسترخيا ولا ينبغي ايضا ان يكون فاحش العظم ، فانه اذا
كان مسترخيا او فاحش العظم يبعد اطرافه عن القلب وعن معدن الحار الغريزي
ويكثر فيه الرطوبات الفضلية ، ويجب ان يكون معتدلا في الصلابة واللين
واما في كيفية لبنها ، هذه الشريطة هي العمدة والاصل في هذا الباب ولا يكون راعيا
الامور السابقة في هذه فانه كثيرا ما الامر جيد في سائر احوالها ومع ذلك يكون
لبنها رديا بالامر في اللبن نفسه او في مادته او في تحجه ، فانه يكون قوامه معتدلا
ومقداره معتدلا ولونه الى البياض لا كدرا ولا اخضر ، ولا من الكودة والخضرة
كون لونه الجيد في نفسه ولون المخالطة السوداء ، ولا اصفر ، فان الصفرة غالبا من

فانه اذا كان ولد هاذكرا وقد ولدت لمدة طبيعية كان لبنها جيدا
منه ظله العالي

مخالطة الصفراء وان كانت بحرارة تحصل لفرط فعل الحرارة فيه . ولا احمر . فالحمرة
عن الطبيعية من الاحالة التامة للدم لبنا . وان تكون رائحته طيبة لا حريفة فيها
ولا عفوصة وطعمه الى الحلاوة والمرارة فيه ولا ملوحة ولا حموضة وان الكثرة ماهو
واجزاؤه متشابهة فحينئذ لا تكون رقيقا سيالا ولا غليظا جدا جبنيا ولا مختلف
الاجزاء ولا كثير الرغوة وقد تجرب قوامه بالتقطير على الظفر فان سال فهو رقيق
وان وقف على الامالة من الظفر فهو ثخين وتختبر ايضا في زجاجة بان يلقى عليه شئ
من المر ويحرك بالاصبع فيعرف مقدار جبنيته ومائيته فان اللبن المحمود هو المعتدل
الجبنية والمائية . ويعرف اعتدال اللبن في مائيته وجبنيته طريقة شيخ مثلا ان
يترك حتى يتميز الغليظ من الرقيق ومثلا ان يمزج به قطرة من الخل فيتميز في المورد
التي منها تجربته على الظفر واختباره في الزجاجة كونهما اشهر . فان اضطر الى من
ليس لبنها بهذه الصفة . هذا ظاهر وفي بعض النسخ الى من لبنها بهذه الصفة
اي الردية . ورفقه من وجه السقي ودون علاج المرضعة اما من وجه السقي فان كان
من الاثبات غليظا كريه الرائحة فالاصوب ان يسقى بعد حلب وتعريض الهواء .
قد يقال اللبن الردي غليظ او رقيق وكل منهما اما كثير او قليل وكل منهما اما منتن او
غير منتن وكل منهما اما ردي الطعم او لا فهذه ستة عشر نوعا وقد يستدرك عليه ويقال
اللبن اما رقيق او غليظ او متوسط وعلى التقادير اما كثير او قليل او متوسط وعلى
التقادير اما كريه الرائحة او لا وعلى التقادير اما طيب الطعم او لا فهذه ستة وثلثون
نوعا والفاضل هو المتوسط في القدار والقوام الطيب الرائحة والطعم وما سواه
غير طبيعي ولا يخفى انه يمكن توسط بين طيب الطعم وكريهه الطعم وكذا بين كريه
الرائحة وطيب الرائحة فيصير الاقسام احدا وثمانين وايضا لكل من الطعوم اثر
خاص وكذا الروائح فيزداد الاقسام فاذا اعتبر جميع ما اعتبره الشيخ مثل اللون
والرغوة وتشابه الاجزاء فيرتقي الاقسام والتعويل في استخراجها وتدبير كل واحد
على فهم المحصل والتعريض للهواء مثلا رائحته الكريهة وغلظه فان اللبن قد يخثر
بالحرارة ونفث الحرارة الرائحة بدل عليها فيتحلل ببرد الهواء اي البرد بالفعل قال
في الشفاء لعله يعتقده للريد فيه البرد . وما كان شديد الحرارة . وليس ما يوازي
من التكرار في قوله . فالاصوب ان لا يسقى على الريق البتة . بتكرار غير منفرد
الحاصل ان اقسام الردي على مراتب منها مختصات بكل اقسام في اصلاحها
فمنها ما يحتاج في الصلاحية الى ان لا يسقى على الريق وهو الشديد الحرارة
مما كان او غليظا او بحرينا وما شاكلها ومنها ما يحتاج كثيرا يحتاج في اصلاحه الى تعريض
الهواء وهو الغليظ الكريه الرائحة وان كان بعض اقسام ايضا داخلا في حكم انه لا يسقى
على الريق . واما علاج المرضعة فانها ان كانت غليظة اللبن سقيت من السكنجبين الى
البزوري كالمطبوخ بالملطفات مثل الفودنج والزوفا والفاشرا والصعتر الجبلي
والتدبير بالملطفات لا يرقق اللبن اعم من ان تكون غلظه من جهة غلظ اخلاط
بدنها التي يصير موادا لتكون اللبن او غيرها . ونقع الطريخ . وهو نوع من السمك
الصغار تجلب الى البلاد تجلب الى البلاد محللا فيقطع اللبن ويلطف الاخلاط . ونحوه ويجعل في
طعامها شي من الخل سيما بعد تجرعها سقيا سكنجبين وماء حار وان شئت سقيا حلو بماء
معتدله وان كانت مزاجها حارا . اي ان كانت غلظ اللبن من قبل حرارة المزاج
مطلقا اعم من ان تكون هناك غلظ من الاخلاط التي هي مادة تكون اللبن او لا والعلة
المأخوذة في قوله وسقيت السكنجبين مع الرياضة الرقيق محرمين وممزوجين . معه
في السقي لا في زمان السقي تكون اعم من ان يسقيا محرمين مخلطين او ممزوجين
سواء اجتمعا في المعدة او لا . وان كانت لبنها الى الرقة رفهت ومنعت الرياضة و
هذبت بما يولد دما غليظا . هذا اذا كان سبب رقة اللبن رقة الدم وقلته سيما
اذا لا كانت من الرياضة فيحتاج الى قليه وتغليظ المنبعة الى ما كانت من الرقة
. وربما حبسوها ان لم يكن هناك مانع من اراحة او عقيد العيب والمانع المذكور مثل
ضيق المجاري والعروق وقوة جذب الكبد الموجبين للسدد والحمى واشباهها
. ونومها وزيادة النوم . لزيادة النضج والراحة من الم الرياضة . وان كان لبنها
قليلا بوصل السبب فيه طبخ سود مزاجها فدبر بدنها كما هو في شبيهها . او في اعضاء

قال العلامة وقد تجرب قوامه بطريق ثالث ذكره الشيخ منها
انه في الطريق الثالث ان تعرف شئ في زجاجة
وتركه ليله واحدة ثم ينظر اليه فان كان الذي رسب منه
اكثر مما طفى وجده فهو رقيق مائي وان كان بالعكس
فبالعكس وان كان متساويين فيه فهو معتدل القوام

قال ابن التلميذ في حواشي العراقية وما غلظها اي
مسا كان الدم الغليظ هو الذي يغلب عليه اخلاط
اعني البلغم والسوداء او هما والمعتدل المتعمد
القوام المعتدل مطلقا ومخصوصا فالمعتدل القوام
لتعديل القوام لبنها بان الغلظ والتعقيد اذا كره بيان
سابقه الدم بالاغذي علامه

او في اعضاء صدرها او كبدها او بالجملة في ما يوجب تقليل اللبن وتحلله بالحرارة
ويعرف ذلك من العلامات المذكورة في الابواب الماضية ومن ملمس الثدي فان
دل الدليل على ان بها حرارة . بالتفصيل المذكور . غذيت بمثل كشك الشعير والاسفاناخ
وما اشبه ذلك مما يعدل حرارة المزاج ويولد دما مائلا الى البرد مثل الخس والقرع وان
دل الدليل على ان بها برد مزاج او سدد او ضعف من القوة الجاذبة زيد في غذائها
اللطيف المائل الى الحرارة . مثل الامراق المتوبلة حتى يتولد الدم ويكون مائلا الى
الحرارة . ويعلق عليها المحاجم تحت الثديين . ان كان السبب سددا في مجاري
الثدي او ضعفا من القوة الجاذبة . بلا تعنيف . لئلا يوجب زيادة الانسداد
بالانضغاط الحادث من شدة الجذب . وينفع من ذلك . الانسداد من الاغذية
الزيرباج والسكباج وان اتخذت من البقول الهندبا والهليون والرازيانج ومن
البزور . بزر الخيار والخرفشه له منفعة شديدة . وظاهر ان هذه المداواة انما تنفع
من سدد مجاري الثدي ينفع من ضعف القوة الجاذبة سيما اذا اعينت بالادوية
المقوية للقلب مضمومة كما سيجي في بابها . وان كان السبب فيه استقلالها من
الغذاء . اي اخذها الغذاء قليلا ضرورة او ارادة . غذيت بالاحساء المتخذة
من الشعير والنخالة والحبوب ويجب ان تجعل في احسائها واغذيتها اصل الزيرباج
وبزره والشبث والشونيز وقد قيل ان الاكثار من زرع الصاب . وفي بعض النسخ الزرع
المزروع خاصة الصاب . والماء بماينها . اي مع مائها . من اللبن نافع جدا
لهذا البنات . وسبيله ان يختلط الخل منها مريشا وانسها ثم يقطع من اصله
ثم يطبخ ويؤكل . لما فيه من التاكلة . بناء على ما قالوا ان اكل كل عضو من الحيوان
العضو الذي يقوي ذلك العضو من الانسان . او لخاصية فيه وجربت ان يؤخذ وزنه
درهم من الارضة او الخراطين المجففة في ماء الشعير اياما متواليه وجد ذلك غاية
وكذلك سلاقة روس السمك المالح في ماء الشبث . السلاقة الطبيخ . ومما يعين اللبن
ان يؤخذ وقيه من سمن البقر فيصب عليه شئ من شراب او يؤخذ طبيخ السمسم
ويخلط بالشراب ويطلى ويسقى ويضمد الثدي بثفل الباذروج . قال في حاشية
لعله هنا ويغني بثفل ثفل ذهنه . مع زبد ولبن اتان او يؤخذ اوقية من جوف
اما دخلت السلوقي ويبرس في التراب مرسا ويسقى او يطلى الخالة والخيار في
التراب ويسقى او يؤخذ بزر الشبث ثلث اواق وبزر الخيار وفي وبزر الكرفث
من كل واحد وفيه بزر الرطبه والحلبه من كل واحد وفيه ان يخلط بعصارة
الرازيانج والعسل والسمن ويشرب منه . واما كون اللبن فقد يعد من
مضاره انه يعرض الحرارة الغريزية فيضعف عن احالته وتعسر علما بسهولة
وانه ربما احوج بالامساك الى يرضع الطفل اكثر مما يحتاج اليه فيحدث ضرر او
انه يوجب تألم الثديين بالمديد بوضوره ظاهر وانه يبقى محتبسا في الثدي
فيناله البرد الخارجي فيفسد والشيخ اشار الى ما هو العمدة من ذلك فقال
. واذا كان اللبن حيث يوذي ويفسد من الكثرة لاحتقانه فكانت
فينقص بتقليل الغذاء وتناولها ما تقل غذاؤه . وتحكم الرياضة وتحوج
لهم على خلاء المعدة وان كانت بدنها ممتليا وهي بعيدة العهد بالفصد
وبمرارة الفصد سيما ان كانت معتادا له قبل ذلك . وتضميد الصدر والثدي
. اي بعد ان تحلب اللبن ويجعل الثدي خاليا منه لئلا يتضرر
بالضغط والتمديد . وكمون وخل او بطين حر وخل او بعدس مطبوخ
بخل . والكمون وامثاله للتجفيف وكل ذلك يستعمل مع الخل للتقطيع وتوصيله
الى الاعماق . ويشرب لها الماء المالح عليه وكذلك استعمال النعناع الكثير . وتقليل
النعناع بالكثير لان قوته المجففة قليله . والاستكثار من ذلك الثدي
يعرض اللبن . عوضه منه ان لا يستكثر من ذلك الثدي لئلا يعود اللبن فيلحقه
المقام مقام التحليل ذكره هاهنا ايضا الى ان ذلك الثدي وان كانت يتوسل
به الى يعدم اللبن لكن الفائدة في تركه اكثر وذلك لانه تنبيه الشهوة ويدعو
الى الباضعة وهو في غاية الاضرار . واما اللبن الكريه الرائحة فيعالج بسقي
الشراب الريحاني وتناول الاغذية الطيبة الرائحة . ويجب حينئذ ترك الاشياء

الكريهة رائحة كالثوم والبصل . واما الذي يجب ان يؤخذ من مدة وضع المرضع فيجب
ان يكون ولادتها قريبة لا ذلك القرب جدا ولا بعيدا . اي الولادة . وبنية
اي الارضاع . شهرا ونصفا او شهرين . وذلك ليعتدل مزاجها وتنقى من النفاس
ويعتاد طبعها صرف دم الحيض الى توليد اللبن فقط ويذهب الغلظ من دمها وان ما
كان التراخي بيوم واحد كافيا في ارضاع امه للمولود من ان مادة لبنها هو الذي كان
قد الف به وهو في الرحم ودفع قوله . وان يكون ولادتها لذكر . ههنا تقريبا
وذلك استغنى عن استيناف كلام لشرطة جنس المولود وليس المرأة التي ولدت
ذكرا لعوده فبعرفه الطبيعة كيف شاءت وتدبيرها في هذا الباب ان يسترضع من ولدت
ذكرا للذكر ومن ولدت انثى للانثى والشيخ لم يعتبره فان الفائدة التي ذكرت لمراعاة
رعاية هذه المناسبة ادخل في ان يكبر المولود عفيفا وهو ليس من الطب في شيء وقد
يراعى ايضا ان لا يسترضع من ولدت خنثى ولا من ولدت توأمين احدهما ذكر و
الاخرى انثى قال في الشفاء اذا ولدت امرأة توأمين احدهما ذكر والاخر انثى فانه
يموت احدهما او المرأة انتهى ولعل ذلك لتشوش فعل الطبيعة في تدبيرهما وينبغي
التحرز من هذه الامور والامور المتغيرة من العادة وقال فيه ان امرأة ولدت اثنين
وسبعين صورة كلهم ذكر الا واحدا واخرى اسقطت خمسة عشر صورة وقوله
ان يكون وضعها لمدة طبيعية . ذكره ههنا المناسبة كما ذكرنا وهو الذي جعل
شريطة واسعة واستدرك به على الشيخ بانه لم يتعرض لها اصلا قال في الشفاء ان امرأة
ولدت لستة اشهر واخرى ولدت بعد قبل باربع سنين ولدات اسنانه . وبان لا
يكون قد اسقطت ولا كانت معتادة الاسقاط . فان الاسقاط يدل على ضعف وعجز
من طبيعتها عن تكميل امر الايلاد وما تبعه واعتياد الاسقاط بالطريق الاولى
على هذا الضعف وان كانت قد تمت حالة لكنه لا يومن عليها من عجز طبعها عن توليد
اللبن كما ينبغي ويجب ايضا ان لا يكون سبقة شبقة الى المباضعة . ويجب ان تؤمر
المرضع برياضة معتدلة حتى يعتدل اخلاطها وتغتذى باغذية محمودة كيما
حتى تعتدل دمها وحاصله انه ينبغي ان يكون تغذية المرضع بعد الرياضة فليس
حديث التغذية تكرارا . ولا تجامع البتة فان ذلك يحرك منها دم الطمث ويفسد
رائحة اللبن . اي يحرك الدم الذي من شانه ان يندفع بالطمث تحريكا نحو الرحم
وذلك موجب لتشوش فعل الحرارة في مادة اللبن واختلاط رقيق الدم بغليظه فيحدث
فيه نوع من العفونة وكراهة الرائحة واختلاف القوام وفساد الطعم والمثال لا وذكر
الرائحة على سبيل التمثيل . ويقل مقداره . وذلك لتوجه المواد الى الرحم بسبب حركة
الشهوة . بل ربما حبلت وكان من ذلك ضرر يعظم على الولدين جميعا اما المرتضع
فلانصراف اللطيف من الدم الى غذاء الجنين . فيبقى للمرتضع دم غليظ التوليد لبنه
واما الجنين فلقلة ما يأتيه من الغذاء لاحتياج الاخرى الى اللبن . وعلى التقديرين
يكون ما يأتي كل واحد منهما اقل من الواجب الا ان ما يأتي الجنين قليل لطيف وما
يأتي المرضع قليل غليظ . ويجب في كل رضاعة وخصوصا في الارضاع الاول
ان تحلب شيء من اللبن ويسيل وان يعان بالغمز كيلا يضطر شدة المص الى
ايلام الحلق . وفي بعض النسخ ايلام الات الحلق . والمري محيف به . وذلك لانه
لما كان يجب في ارضاع الام ان تحلب حلمتها او ثلث ثم يرضع كذلك في ارضاع
المرضعة الا انه ينبغي ان تحلب هناك بل يسيل لان الالف هناك اكثر والخوف
من الضرر اقل والاعانة بالغمز ههنا اليق لان الام لكثرة الرأفة والعطف على
الولد فيدر لبنها بلا محالة ولا يحتاج الصبي الى المص العنيف المجحف على الحلق
والمري . وان العق قبل الارضاع كل مرة ملعقة من عسل فهو نافع . لجلوه ما في
المري والمعدة من فضول اللعقة ومقطعها . وان يمزج بقليل شراب كان نافعا
لكونه اقدر على التقطيع وحل الرياح والنفخ . ولا ينبغي ان يرضع اللبن الكثير
دفعة واحدة بل الاصوب ان يرضع قليلا قليلا متواليا فان ارضاعه الشبع
دفعة واحدة ربما اولد تمددا او تخمة وكثرة رياح وبياض بول . اي كثرة
البياض والاصول الصبي لا يخلوا عن بياض وقد تعرض لهم ان يبولوا مثل
اللبن الخاثر في الغلظ والبياض . فان عرض ذلك . اي التمدد ونحوه مما ذكر بسبب

سبب فضلة في المعدة تدبير تنقضها بسبب الكثرة . فيجب ان لا يرضع ويجوع شديدا
ويشتغل بتنويمه الى ان ينهضم ذلك واكثر ما يرضع في الايام الاول يجوز في اليوم ثلاث مرة
وان ارضعه في اليوم الاول غير امه على ما قد ذكرناه كان اصوب . ثم ذكر كلاما يعني
بان يكون حكم المرضعة حكم الام في انه كما كان سوء مزاج الام مانعا من الارضاع كذلك سوء
مزاج المرضع وسائر الامراض وقال . وكذلك اذا عرض للمرضعة مزاج ردي او علة
مولمة او اسهال كثير او احتباس مزمن فالاولى ان يتولى ارضاعه غيرها . اي غير
المرضعة حتى لا يغتذي باللبن الفاسد بسبب سوء المزاج . الى ان تستقل كذلك
اي الاولى ان يتولى ارضاعه غيرها . اذا احوجت الضرورة الى سقيها دواء له
في كيفية غالبة . حتى لا يتعدى كيفية الدواء الى اللبن فيبطل الرضيع . واذا نام
عقيب الرضاع ليحفظ عليه تحريك شديد الجهد فيتخضخض . وفي بعض النسخ
فيتخضخض فيكون صفة تحريكا اي تحريك مخضخض . واللبن في معدته بل يرجع
ايهز له حركة الارجوحة كما هو العادة . برفق . حتى يحدث فيطلا عن في المعدة و
يجاب على الهضم . والبكاء اليسير قبل الرضاع ينفعه . وذلك لان البكاء للطفل بمنزلة
رياضة قبل الطعام . والمدة الطبيعية . اي العادية او التي يليق بطبيعة الانسان
رضاعه سنتان . شرعا وطبا لانها مدة نبات اكثر اسنانه وتصلب اعضائه
غذاء حتى تستطيع البعد من الاغذية لان اللبن لا يكون يفي بتغذيته وقوله . واذا
اشتهى الطفل غير اللبن اعطي بتدريج . شرع في النقل من الارضاع الصرف الى
الغذاء الاخرى في اثناء الرضاع مع عدم الادة الفطام . ولم يشدد . اي لم يضيق
عليه الامر المنع منه والاكتفاء باللبن المحض حتى لا يضعف قواه ولا تنغص . فاذا
جعلت ثناياه تظهر . فاكثر ذلك في الشهر السابع . نقل الى الغذاء الذي هو اقوى بالتدريج
بحسب تدريج نبات الاسنان انما يجب هذا النقل لحصول الة الدال على وقت والا
كان معطلا ولا تعطل في الطبيعة . من غير ان يعطى شيئا صلب المضغ . فان الاشياء
الصلبة المضغ تضعف اسنانه وتوجعها . واول ذلك خبز يمضغه المرضعة والمضغ
لا يتشابه حصل المضغ كما عرفته فيصير مناسبا لللبن من هذا الوجه واعطائه يا
الطفل في الشهر السابع غالبا والاشياء الصلبة المضغ تضعف اسنانه . ثم خبز بماء
وعسل او شراب ممزوج او لبن ويسقى عند ذلك قليل ماء و في الاحيان مع سعيه
شراب ممزوج به . فتقديم هذا الكلام خبز مع ماء او عسل او خبز مع شراب ممزوج
وظاهر انه يمزج بالماء او خبز مع لبن من الالبان ويسقى عنده ما يعطى الخبز اي
بعده او في اثنائه خوفا من ان يضغط في المري قليل ماء و في الاحيان اي
عند الحاجة يمزج هذا الماء بقليل شراب ويسقى . ولا تدعه يمتلئ فان عرض
له تخمة . الكظة كالشدة ثقل الطعام . وانتفاخ بطن وبياض بول منعته كل شيء
اي من الاغذية حتى ينهضم ذلك ويزول اعراض الامتلاء المذكورة . والاجود ان تغذيته
الى ان يخرج ويتلم . حتى ينتقي من الفضول الغذاء السابق فيكون
اسرع انهضاما لذلك وقوله . ثم اذا فطم نقل الى ما هو من جنس الاحساء واللحوم
الخفيفة . الاخر ما سيجيء شروع في الفطام الى النقل الى الاغذية الاخرى غير اللبن
مع ارادة ترك الارضاع . ويجب ان يكون الفطام بالتدريج لا دفعة واحدة
حتى يبكي على الطفل لكونه بالغه . ويشتغل ببلاليط متخذة من خبز وسكر او
الى اخره . اي في الاول حين يراد الفطام بالكلية . على الثدي واستوضع وبكا
يجب ان يؤخذ من المر والفرفخ . وهو معروف اي برزه وفائدته ان يطلى المرد
بسود الثدي اذا طلى به لينفر الصبي و في بعض النسخ الفودنج و في بعضها
والعرفج بالعين في الاول والجيم في الاخر وهو شيء من الشيح واحد بقيا عن جمعه
من كل واحد وزن درهم يسحق ويطلى به على الثدي . والمعروف في زماننا
ان يلطخ الثدي بقليل صبر ويجعل فوقه قليل من سواد القدر او غيره فينفر
الصبي من رائحته ومن طعمه ومن لونه وهو اولى . ونقول بالجملة ان تدبير الطفل
هو الترطيب . بطلب منه لينة ما من الاغذية المرطبة مثل الاحساء ولبنه
الشرح قاطعا الغذاء اولاد في النقل الى الاغذية القوية وفي الفطام حتى يغلب
عليهم الترطيبات . لان كل مزاجه لذلك . الترطيب . وحاجته اليه في تغذية

المتاكلة ولان مزاجها لا تقوى على هضم الاغذية اليابسة « ونحوه » اى لما حاجة اليه
فى نحو ذلك ظاهر « والرياضة المعتدلة » الكيفية اى غير الشديدة « المتوفرة »
اى الطويلة الزمان « وهذا » اى هذا الاجراء اى الرياضة المذكورة « كالطبيعى لهم »
اى مناسب لطبيعتهم ان يخرجها من القوة الى الفعل « وكان الطبيعة تتقاضاهم به »
د لذلك تراهم يحركون اعضاءهم ابدا ويتحركون كذلك اذا قدروا عليه والطبيعة
محتوية باذن خالقها الى ان تخص لهم الكمالات اللائقة بهم والكمال اللائق بهم فى هذه
الحالة تحريك الاعضاء وسكنه وتشديد الاعصاب والعضل والاعتياد بها ولذلك
ولذلك يتقاضاهم الطبيعة الى ذلك « ولا سيما اذا جاوزوا الطفولية الى الصبى »
وهو الزمان الذى يحتاج فيه الطفل الى ان يحمل يتحرك اكثر مما يتحرك فى سنة وهو
غالبا الى سبع سنين والصبى ما بعده ذلك الى سبع سنين فى الاكثر « واذا اخذ ينهض
ويتحرك فلا ينبغى ان يمكن من الحركات العنيفة » لئلا يصيبه آفة « ولا يجوزان يحمل
على المشى والتعود قبل انبعاثه اليه بالطبع فيصيب ساقيه وصلبه آفة » بسبب لين
اعصابه « فالواجب فى اول ما ينهض ويزحف على الارض » الزحف بالزاى المعجمة
تولها المهملة فى القاف يقال زحف الصبى اذا مشى قبل ان يمشى قدما « ان يجعل مقعده
على نطع املس لئلا تخدشه خشونة الارض » التى يفرشه لا نطع الصلب « ويحوّل
من وجهه الخشب والسكاكين وما اشبه ذلك مما يخشى او ينقطع » حتى لا يقع عليه فيصيب
تفرق اتصال بسببه « ويحرس من الزلق من مكان عال » لئلا يسقط لثقل صورة
« واذا جعلت الانياب تطلع » يقال فطر ناب البعير اى طلع « منعوا كل صلب المضغ »
ما دام منعوا وجهين لحاجتها « لئلا يحمل المادة التى تعلق منها الانياب بالمضغ الذى
يرتع بها لان الطفل شديد الولع بالمضغ » ولان بعضها لئلا يخرب اسنانهم ويستقيم نباتها
« وحسنه يرتخ عمودهم » العمور بعد العين المهملة جمع العمر بالفتح وهو لحم ما بين
الاسنان « بدماغ الارنب » ولها خاصية فى سرعة نبات الاسنان « وبشحم الدجاج
فان ذلك يسهل طلوعها » والشحم حارة لطيفة على خاصة معينة على نبات الاسنان
لا سيما شحم الدجاج « فاذا انطلق عنها » اى اشتق من الاسنان « العمور وحست
رؤوسهم واعناقهم حينئذ بالزيت المفتول » لان الفتل يصلح لذغه « وتصريحا
بماء حار » ليدفع الاعياء الحاصل فى رؤوسهم واعناقهم وتنظيف العمور وتحلق
الاسنان ويقوى به الاعصاب دماغهم وحناجرهم فتقوى الاسنان « وتقطر
الزيت فى آذانهم » تنعم وتطيبه منافذ اسنانهم « فاذا صارت بحيث يمكن
ان يعض بها فانه يعرك » بالعين المهملة تولها الزاى اى يسلى « باصبعه وعضه
اى عض الصبى وفى بعض النسخ وعضها اى عض الاصبع اى يكون تسليته بان
يعض اصبعه « ويجب ان يعطى قطعة من اصل السوس الذى لم يجف بعد يتملكوا
فان ذلك ينفع فى ذلك الوقت » بسبب تقوية نباتهم « وينفع من القروح والحكة
فى اللثة » بخاصية فيه « وكذلك يجب ان يدلك فيه بالملح والعسل » حتى يذهب الزرقة
والحرارة والسيلان الحاصل فيه بسبب توجه المادة اليها التى اصل النبات « لئلا
تصيبه هذه الاوجاع فاذا استحكم نباتها انضم اعطاشيا الى رب السوس او من
اصله الذى ليس بشديد الجفاف ويمسكه فى الفم ويداوم تمرخ اعناقهم
فى وقت نبات الاسنان بزيت عذب او دهن آخر عذب » لان ذلك يزيل الاعياء
الاعناق ويعين على نبات الاسنان « فاذا اخذوا ينطقون فيتعهد وا بادامة
ذلك اصول السنتهم » حتى يثبت ضرورها وبذلك يكون الطفل اقدم على التكلم فصل
الثالث فى امراض يعرض للصبيان التوقى فى امراض النوعية واداويها لهو
اكثر عروضا لهم بالنسبة الى سائر الامراض وبالصبيان الذين لم ينتقلوا بعد
الى سن الصبى اى الاطفال بقرينة الارضاع وقرينة ترجمة الفصل الآتى و
« علاجات الغرض المقدم فى معالجة الصبيان هو تدبير المرضع » والعلاجات
تدبير المرضع الغرض المقدم واهم الامور فى معالجات الصبيان لان مزاجها
بل نوالحالة فيهم حيث ان الطفل يمرض ويصح بمرض المرضع وصحتها وليس الغرض
معالجة المرضع فقط بل المقدم بالحفظ خوفا من ان تمرض ويؤثر مرضها فى الطفل
« حتى ان احدس بها » اى بالمرضعة وارجاع ضميرها الى الصبيان بعيد « امتلاء

« امتلاء من دم فصدت او حجمت » اى مع ان التدابير الموجبة المجربة الاستفراغ فى
المرضعات مهما امكن لو ترضى الفصد ما دجا منها فقد احتفظ صحة الطفل فى ضمن
حفظ صحتها لئلا تمرض مرضا دمويا وتؤثر مزاجها المرضى فى الطفل وكذا الحكم فى سائر
التدابير على ما يظهر وما حل الكلام على انه ينبغى ان يقصد المرضع وان يطلب عليها
الدم او يستفرغ منها خلط آخر وان لم يكن بها امتلاء من ذلك الخلط لغلبة الدم والخلط
الآخر على الطفل فامر خارج عن الصناعة والفصد والاستفراغ من غير امتلاء يمرض
وبرضها على ما امر بمرض الطفل مع انه لا مانع من تقليل الدم وسائر الاخلاط من
الطفل بارسال العلق وبالشرط على رؤوس اذانهم وبالقى وغيرها « او امتلاء من
خلط » اى خلط غير الدم بقرينة المذكور « واستفرغ منها الخلط » الغالب « او يمنع
الجنس طبيعة » وهذا الاحتياج حين ما يخاف من انه قاع المواد الصالحة من
بدنها التى هى مادة لتكون اللبن « او » الى « اطلاقها » اى تليين طبيعتها دون
استفراغ المواد حين ما يخاف من تنضيطيرها احتباس مواد ردية « او » الى
« منع بخار من الراس » حين ما يخاف من تأكله فى راسها تضر توجب امراض
الراس والعين كثيرا فى الطفل « او » الى « اصلاح لاعضاء التنفس » ولاصلاح
حال اعضاء التنفس مدخل تام فى اجادة اللبن كيف وما وليها القلب وهو معدن
البخار الغريزى الذى به ملاك الامور البدنية « او » الى « تعديل سوء مزاج عرض
بالمثانة ولا تزال الموافقة لذلك » اى لا من علاج المرضع مما ليس له قوة قوية لئلا
تغير مزاجها « واذا عرضت الاسهال او وقع طمعا فافرط او عولجت بالقى او دفع
طمعا او توعا قويا فالاحرى ان يرضع ذلك اليوم » اى يوم يكون العلاج فيه بدويا
له كيفية غالبة كما مر فى الفصل السابق ويوم يكون فيه هذه الحالة « غيرها » ولا
يرضعن منها هذا الحكم تكرار لما مر فى الفصل السابق لان المذكور هناك على سبيل
التوطئة والتمهيد لعلاج الاطفال وتقديم حفظ صحتهم « فلنذكر امراضا جزئية
تعرض للصبيان » لم يعرف ذكرها فى الكتب الجزئية تسهيلا للامر على الطبيب فذكر
جل ما يعرض لهم من الامراض فى موضع واحد هو موضوع بين يديه يتناوله متى ما
شاء بلا كلفة « من ذلك ورام يعرض لهم فى اللثة » عند حوالى الاسنان وتقديم
ورمها لكثرة وقوعه وسببه التفرق من ارسال الطبيعة المواد لتكون من السن
ازيد مما اعتيد عليه للغذاء وهو مرجع والوجع جذاب وقد يرم اللثة « عند
نبات الاسنان » لكن ورمها عند نبات الثنايا منها خصوصا الانياب
كما قال بقراط اكثر لعدم اعتدا وبدت الصبى تفرقات الاتصال بعد ومع هذا
شكل الانياب بعينها على مرسلها وكون اللثة هناك يتوجع حينئذ يعض
للحلق ويكثرة ما يعض باصبعه مع ضعف اللثة وقد يرم فى شى فيها وسبب الاختلاف
اختلاف المواد فى الكثرة وفى الحدة واختلاف مزاج الطفل فى القوة واختلاف
سامعه فى السعة والظاهران يترك قوله وأورام فى قوله « واورام تعرض لهم عند
اوتار فى ناحية الحنجرة » على عموم من غير تخصيص لم يوقت الاسنان والتشنج
يعيد الامراض التى تكون فى هذا الوقت بوله خصوصا عند نبات الاسنان وقوله
خاصة عند نبات الاسنان كالسياق ويزيد انه عطفه على اورام تحدث
فى هذا الوقت وقوله بقراط واذا قرب نبات الاسنان عرض مضيض فى اللثة
وحميات وتشنج وقوله يولى نبات الاسنان تكون فى الشهر السابع وحينئذ
يعرض اورام حارة فى اللثة وفى الحلق والعنق وربما عرض الانتباض اى تشنج فيبقى
ان يدلك اللثة وذكر رفيقا بشحم الدجاج وبدماغ الارنب لا غائلة لان لك انه تعرض
المضيض والتشنج على ما سياتى فى كلام الشيخ فى ذلك اللثة والتشنج وقد مر فى الشرح
ان عضلتى الصدغ ضعيفتان وتوترهما عظيما مشتملات على حافتى الفك الاسفل
والناحية علام للناحية العليا والسفلى « وتشنج فيها » اى فى هذه الاوتار ويحدث
التشنج بحر الصبى من فتح الفم قال هى ابن ابى صادق فى شرحه الكتاب الفصول
واحسب انه عنى بالتشنج التواء العصب العارض من كثرة اضطرابهم « واذا عرض
ذلك فيجب ان يعرطها بالاصبع بالرفق » والعمر بالاصبع على سنخ السن ويخرج
الرفق فيه لئلا توجع فيزيد الالم والاولى ان يعرض المرتخ كما ظهر من لغة الكلام

قاله الامام لتكون الكلام فى تدبير الفروع والاقات المناسب تعميرها الى الاقامة والاجزئية على ما انتقى ١٢

وانما كثر عروضها لهم عند نبات الاسنان وبذهب الرضعين والتشنج والاوتار المذكورة لان الطبيعة يرسل المواد الى المرضعين لتكون منها السن فتبقى فضلة ويرم منها فيحصل التشنج لان المراد بالتشنج الامتلائى ١٢ امام

وقع فى بعض النسخ اعتدال الكيفية وترجح بعض هذه النسخة من غير مرجح ١٢ ملا مظفر الكلانى

او دهن آخر عذب ع

عنه
الطبيعة او اطلاقها او منع بخار من الراس او اصلاح لاعضاء التنفس او تشديد سوء مزاج عرض بما يلحق على الاول وما خصص على الثالث وما يتبع البخار على الثالث وما اصلاح اعضاء التنفس على الرابع وما يستبدل المزاج من المثانة لان الواصل لذلك على الخامس ١٢ امام

فاذا احدس ان به امتلاء من دم فصدت المرضعة او حجمت بحسب الحاجة او حدس ان به امتلاء من خلط استفرغ منها ذلك الخلط وهو فى جميع النسخ حدس ان بها امتلاء وهو غير مناسب لانه اذا حدس بها امتلاء فقصدها او حجامتها يكون جدا لها وحدها مع انه ينفع الطفل ويؤمنه من غائلة الامتلاء لكن المناسب ان يقصد المرضع او يخرج الامتلاء حدس فى الطفل وانه لم يكن بها امتلاء وكذا الراجح الجنس ع

برص ويمرخ بالدهنيات المذكورة في باب نبات الاسنان فانها ترخي وتحلل الوجع
الحادث من الضغط والتمديد ويحلل ما يحتقن هناك بعد تكوين السن زايدا والعسل
مضروبا بدهن البابونج والعسل مع علك البطم العسل جلاء ويحلل ودهن البابونج
يرخي ويحلل وكذلك البابونج وعلك البطم وقيل انه مضر بالعصب والعسل يسحجه
ويستعمل على الراس النطول بما طبخ فيه البابونج والشبث النطول المذكور يحلل
المواد من الراس ومع ذلك يرخي مبادي العضل المتشنجة وقد نوقش فيه بان
القانون في معالجة الاورام اذا لم يكن موادها مندفعة من عضو رئيس ولم يكن
مندفع بالدفع الى عضو قوي الحس كالعين او الى عضو خطير استعمل الرداع في
الابتدا دون المرخي والمحلل والجواب ان هذه الاورام ليست مما يجب رعاية القانون
المذكور فيها لاحتمال اندفاع موادها من الدماغ وايضا لا نظر عندنا في الابتدا والم
ليس مادته خلطا بل مجرد وجع كما ان العرق الحرارة لا يردع بل لا يرخص في ردعها
باثر مصادمه لفعل الطبيعة واضطراب بتكميل الاسنان فان السن الذي في التكون
يبقيه الوجع منه ومما يعرض للصبيان عموما هو استطلاق البطن لسوء الاستمراء
بسبب شرههم على الاكل فيفسد الغذاء ويندفع ولغلبة الرطوبة عليهم فتضعف
ماسكتهم فيلين الطبع وخصوصا عند نبات الاسنان لاجتماع السببين
المذكورين مع اسباب اخر وزعم بعضهم اي بعض الاطباء ان استطلاق بطنهم
لانهم يمصون فضلا ملحا يجيء من لثاتهم وفي بعض النسخ زعم بعضهم انه
يعرض للطفل لانه يمص فضلا ملحا يجيء من لثته مع اللبن وهذا الوجه ليس مرضيا
عنده لان هذا الوجه ليس مما ينفع ولا مما يكون بسبيل التسبيح بزيادته حيلة صادقة
تكوينا عضو فاذا كونت العضو تشوبا في المواد فيما يجب او يحلل واتقى لان
هذا الاستطلاق تعرض لهم كثيرا من غير دم في هذا المواضع ولذلك قال ويجوز
ان يكون لذلك اي لمص الفضل المذكور والاولى الفضل المتحجر من القلاع وغيره
اذا دخل اجوافهم يورث بهم اسهالا فان الاولى غلطوا منه بل لاشتغال
الطبيعة بتخليق عضو عن اجادة الهضم فان اشتغال الطبيعة بامر يشغلها عن
الامور الاخرى ويصرف ابدانها فيحصل لها ان مند اشتغالها بتجفيف مواد المرض بعضها
لبعض وذلك امر عادي لما تكيفت اذا كان الفعل محتاجا الى اسباب الجواذب ولعرض
الوجع الحادث من التورم وهو اي وهذا الوجع وان لم يكن مؤلما الا انه
مما يمنع الهضم في الابدان الضعيفة بانصراف الطبيعة عن تكميف الابدان
ضعيفة ضعف هضمها وظاهرانه لا يجوز حبس الفضل الذي لم ينهضم سيما اذا
كان وثق بانه يختبس بتسبيح خروج السن وزوال الوجع ولكنه قد يفرط
الاستطلاق ويجري الى الاسهال فحينئذ يجب التدبير ولكن سقيم الدواء
يتعسر فيحتال في علاجه باستعمال الادوية من خارج ولذا قال والقليل منه لا
يجب ان يشتغل به فان خيف من ذلك افراط تدبيره بما يقوي الهضم ويمنع الاسهال
وذلك بالكمادات والضمادات لتعذر استعمال العلاج بما يتناول على ذلك قوله
بتكميد بطنه بزر الورد او الكمون والانيسون او بزر الكرفس او يضمد بطنه بكمون
وورد سنبل وبزر الكرفس وكراويا مطبوخ مع قليل خل وهذه الادوية جامعة للمص
والتقوية والتحليل وان لم يجمع سقوه من الغبيراء لحدي وجف اي يلزم في بعض النسخ
دانق وفي بعضها دانق فما فوقه وربما قالوا استعمال الانفحة فان الانفحة تقوي القبض
لا تحتمل مزاج الصبي هذا القدر بما بارد واختيار الانفحة لانها تستعمل حبس
حسبما يبقى اثره وهو تجمد اللبن وحبسه ومع ذلك اذا اعطي الطفل بعد انجماد اللبن
في المعدة اذابه بخاصية فيه ويحبه حينئذ من خمير اللبن في معدته بان
يعطى ذلك اليوم ما يحول عن اللبن مثل البزر شيء من صفرة البيض ولباب الخبز مطبوخة
في ماء او سويق مطبوخ في ماء وقد يعرض لهم احتباس الطبيعة فيحتاجون الى
الغار او شيافة من عسل معقود وحده او مع بورق فالاولى شيافة من عسل
تذر عليها بورق مسحوق واصل السوسن الاسمانجوني كما هو اي من غير
نحت او احراق او نحو ذلك او يطعم قليلا عسلا حتى تقطع الفضلات الاربعة
الملاحة من الثفل ويسهل ذلك او يعمل تحمله من علك البطم ويمرخ بطنه بالزيت

واجاب القرشي عنه باحتمال كون موادها مندفعة من الدماغ وقال العلامة في مقالته لا نسلم كونها مندفعة من الدماغ ١٢

سديد الكازروني

بالزيت تمريخا لطيفا والزيت الذي يمرخ به بطنه في اعتقال الطبيعة يجب ان يكون
من الزيتون النضيج فان فيه حرارة معتدلة ورطوبة بخلاف زيت الانفاق قال صاحب
الكامل يمرخ بطنه بنفسج قليلا وهذا يدل على ان الزيت فيه تقوية وقبض وذلك مانع
من الاسهال والنفسج فيه ارخاء وتليين وذلك يعين على الاسهال او يلطخ سرته بمرارة
البقر ويحتمل وربما عرض له تشنج لدغ اي وجع مع حكة وقال بقراط تشنيج
فيكون اي يمرخ بدهن وشمع والعلاج العفص وقال صاحب الكامل المذكور
ينفعه وقد كان من ناس ينفعهم من الكسر والمصطكي اللازم العتيق و
المحمصص بالطبيخ نافع في اللدغ الذي ينفع ايضا من اعتقال طبيعتهم بان
يلطخ ابطنه به ويحتمل وربما عرض لهم خاصة عند نبات الاسنان التشنج
ويعود الضعف في قوله واكثره التشنج بلا تكلف دون التشنج الذي لا يكون عند
نبات الاسنان كما قالوا انه لا يصيب التعرق على انه لا حاجة اليه امتلاء من حمل
هذا على ما ان التشنج المذكور والا هو التشنج المختص باوقات عند نباته الحمى
حيث قال وتشنج فيها بسبب ما يعرض لهم من فساد الهضم مع شدة ضعف
العصب خصوصا من بدنه عبل رطب فيعالج بدهن ايرسا ومن اصل السوسن
الاسمانجوني وذلك بان يدهن به بدنه لتحليل الفضول الغليظة المتشنجة
او بدهن السوسن او دهن الحنا او دهن الخيري وربما عرض الكزاز و الكزاز
يطلق على عدة معان ذكرها في موضعه وعلى ما يحال بظهوره انه تركيب من
تشنج يمنع الحركة الى كل من الجانبين ويعالج بما ذكر فيه من فتاء الحمار او يدهن
بالقسط مع دهن فتاء الحمار وقثاء الحمار كثير التحليل لانه كثير اليبس قد
يحصل منه للصبي فيخلط دهنه بدهن القسط واما دهن البنفسج في التشنج
اليابس فانه يرطب الدماغ ومبادي الاعصاب كما قال فان حدس ان التشنج
العارض به من يبس لو قوعه عقيب الحميات المحللة للمواد فيسقى في
اليبس ويحصل التشنج ولا سهال العنيف ولحدوثه قليلا قليلا لان
الرطوبة التي في خلل الاعصاب تنحل اولا فاولا ويحدث اليبوسة قليلا قليلا
واما التشنج الامتلائي فيحدث دفعة عرفت مفاصله بدهن البنفسج ونحوه
او يضمد بما يتخذ من الشمع الصافي انما يحتاج الى ان يكون امري في البدن طيب
لبقائه على البدن بسبب الشمع اكثر مما اذا كان وحده ويستعمل دماغهم
دهن لتقوية الدماغ ومبادي الاعصاب ودهن بنفسج وغيره ذلك مما ذكرنا
وكذلك ان عرض لهم كزاز يابس لكن يجب ان يعلم ان عروض الكزاز اليابس
لهم نادر جدا وذلك لكثرة الرطوبات في ابدانهم وقوة القوي الطبيعية فلذلك
يكون اكثر حدوثه عن امتلاء او نادرهم واعصابهم فان نفع دهن البنفسج فيه
ظاهر وكذا الزيت للتقوية وقد يعرض واكثر ذلك يكون في الطفولة وسببه
كثرة نوازلهم بسبب كثرة رطوبات ادمغتهم وتضررها بالبرد الخارجي بعد اعتياد
حرارة الرحم وقد اوصى في ذلك بماء حار كثير يصب على راس من اصيب ذلك منهم
وهذا التدبير عام لكل من السعال والزكام وكذا تبعها التي على ما قال ويلطخ لسانه
بعسل كثير ثم يغمز على اصل لسانه بالاصبع ليتقيا بلغما كثيرا فيعاق فان العلة
حدثت البلغم الذي هو مادة هذين المرضين غالبا ويتنقى بالقي ويحدث عزيزه
بنهاد في نواحي الحلق او يرخذ من صمغ عربي وكثيرا وحب السفرجل ورب السوس
وفانيد يسقى منه كل يوم شيئا منه حلب هذا التدبير اكثر نفعه في السعال سيما
اليابس ولمت الموضع اولا وقد يعرض للطفل سوء تنفس فيجب حينئذ
ان يدهن اصول اذنيه واصل لسانه بالزيت ويتقيا وسوء التنفس غالبا من
انصباب البلغم في اعضاء الصدر والتقية تدفع البلغم واصول الاذنين من داخل
ما قرب من اللوزتين وكذلك يكبس لسانه اي ويبتدئ يكبس لسانه كما هو العادة
من الغمز بالاصبع على اصابعه فصعدا وكذا ان لقوا الكبس بصيغة المصابع
نحو اي التقية نافع جدا باي طريق كان وسوا جمع بالكبس تدهين
اصول الاذنين والتقيات اولا ويقطر الماء الحار في افواههم وان يلعقوا شيئا
من بزر الكتان بالعسل للنضج والجلاء وقد يعرض لهم القلاع كثيرا فان عنا افواههم

زاد واكثره اي واكثر ما يعرض من التشنج في عروض نبات الاسنان لان الكلام في ذلك الوقت فقد ذكرا الا ١٢ علاس ثم

وظاهره التدافع مع القول الشيخ ١٢

زدوم صغا ... التي هي شاه العنزو لسان ... منه اصحى باسم ... وسالم ... كذا ... باسم ... ١٢ علاس

والسبتيم ابن جلا قال وهو قروح تكون في جلدة الفم وتكلمات مع اشتداد واتساع في
المتعفن منه يسمى آكلة لا يختلط النص بالضاد في بعض النسخ المس بالسين وفي
بعضها اللبس وفي بعضها الملمس والاولى انسب ليتأ وهو منعول له لا يختلط
يقال قعدت عن الحرب جبنا فكيف جلاء ما بنة اللبن فانه ذلك يحدث بهم ويورثهم
القلاع وحاصله ان غشا او اسهم والسبتيم كثير اللبن حيث لا يحتمل ليب لينه
ان يحتوي شيا فكيف اذا اجتمع مع معنى الحلق جلاء ما بنة اللبن فانه يجلو وانه
شد بالجلاء وقد يجتمع الى هذه الاسباب امور خارجة مثل رداءة اللبن من جهة الملوحة
والبورقية والحدة واردأه القلاع المنحي الاسود فلذلك على الاحتراق والسوداوية
وهو قاتل فان ذلك في غاية البعد من مزاج الطفل واسلمه الابيض والاحمر [illegible]
ان عالجوا بما خف من ادوية القلاع المذكورة في الكتاب الجزئي والابيض
الذي هو اسلم هو الذي ليس من البلغم المالح وهو اسلم الجميع لبعده عن الحدة واما كل
قال وقد يعرض من كل الاخلاط ويتعرف بلونه والابيض منه بلغمي وقوله من بلغم مالح
في الاكثر والاصفر صفراوي ويكون اشد تلهبا من غيره والاسود سوداوي
والاحمر الناصع دموي والعلة التي الكتب الجزئية كثرة الادوية والعلاجات منها
والعلاج بما خف من المذكورة هنالك لانها ليست مخصوصة في علاجات القلاع العارض
للصبيان بل لهم ولغيرهم وربما كفى السنبل المحرق وحده لما فيه من
التنشيف والانضاج او مخلوطا بورد لما فيه من التقوية وقليل زعفران
لما فيه من القبض والانضاج والخرنوب وحده لما فيه من القبض فيستعمل
في المبادي والا يختلط بما بعدها وربما كفاه مثل عصارة الخس وعنب الثعلب
والفرفخ وذلك لما فيه من الردع وتحليلها فان كان اقوى من ذلك فاصل
السوسن الاسمانجوني لما فيه من التحليل والجلاء والمنع من العفن فانه يجفف
ينفع في البلغمي اكثر وفي بعض النسخ اصل السوس والعاقر قرحا المحرق وربما انتفع بعد
لئلا يعود القلاع المرو العفص وقشور الكندر محرقة جدا مخلوطة بالعسل وذلك
اذا احتيج الى التحليل والقبض والتجفيف وربما كفاه رب التوت الحامض وحده
وربما كفاه رب الحصرم وذلك اذا احتيج الى الاطفاء والتبريد ونفعه في الصفراوي
اكثر وقد ينتفع من ذلك بغسله اي غسل الفم بالشراب والعسل او ماء العسل
ثم اتباعه بشيء مما ذكرناه من المجففات فان احتيج الى ما هو اقوى فليوخذ عروق
وقشور رمان والجلنار والسماق من كل واحد ستة دراهم ومن العفص اربعة
دراهم ومن الشب اليماني درهمين يدق وتحل ويذر وقروح الفم والثات
يطفيه ابن لتبول الماكل بسبب لين العضو وكثرة اللعاب المانع من الالتحام ودوام
الحركة ومرور الرطوبات عليها وقلة مكث الدواء عليها وقد يوخذ ورق الحنا ويعصر
ويجعل في عصارته شيء من الكافور وتمضمض او يدلك [illegible] وقته فيوجد
بالغ النفع في ازالته فلا تغير وان كانت الحنايا فاسد في ونقع في الماء وضم اليه الكافور
وان كانت اثار البرد ظاهرة ترك الكافور وقد يعرض في اذان الصبيان سيلان الرطوبة
كثرة الرطوبة في ابدانهم وخصوصا ادمغتهم رطبة جدا فيجب ان تغمس لهم صوفة في
بحر مخلوطا به شيء يسير من شب وزعفران او شيء من نطرون وتجعل في
اذانهم وربما كفى ان يغمس صوفة في شراب عفص وتستعمل مع شيء من زعفران
تجعل في ذلك الشراب ولمرهم النحاس منفعة عظيمة في ازالة قروح اذان الصبيان
على ما ذكره الطبري في رسالة له وصفته ان يغلي النحاس بدهن الورد ويسحق بشيء من
صمغ الدهر عن الثفل ويجمع مع عشرة اضعافه من الخل مرارا حتى يسحق وحسب
الخل ويسقى الدهن ثم يحل من ذلك الدهن قيروطي ويطرح عليه شيء من اسفيداج
الرصاص ويضرب حتى يمتزج ثم يلوث به فتيل ويدخل في اذانه وقد يعرض
للصبيان كثيرا وجع الاذن من ريح ورطوبة فيعالج بالحضض والسعتر والملح
المطيرون والعدس المر وهذا في بعض النسخ وعراجم وفي اكثرها الجوز الحبشي
الطبرزد والمرمكون الطبرزد صفة الملح والمر صفة للعدس وحب المحلب
الابهل يغلى ايهما كان في دهن ويقطر والطبيات في الدهن لان باخذ الدهن
قوة هذه الادوية ثم يقطر هذا الدهن في الاذن لتعذر ادخال اجرام هذه

هذه الادوية فيها وفي حكم الدهن ما جرى مجراه في هذا الباب واختياره ههنا لانه
ينفعه ايضا مما يسكن الوجع تسكين بالغا ويرخي وينضج وقد يوخذ عصارة
اصل البصل وعصارة ورق البقلة الطرية ويجمع ويحل فيه شيء من زعفران
فايق ويسخن ويصب حارا في الاذن الوجعة وكلما زالت حرارته اخرج وصب
فيه مرة اخرى وهكذا يفعل ثلث مرات او اربع يسكن الوجع باذن الله تعالى و
ان لم يخرج في المرتبة الاخيرة وترك فيها زمانا فاصلح كان اولى وربما عرض
في دماغ الصبيان ورم حار يسمى العطاش وجه التسمية ان الصبي في
هذه العلة يشرب الماء كثيرا ولذا قد يتوهم انه انغطاس بالعين المعجمة والسين
المهملة يقال غطس في الماء اي انغمس فيه وهو ورم حار في الدماغ تغمض
معه الما فوخ لانجذاب الاربطة كما في الكاسل ونحوه وقد يصل كثيرا
وجعه الى العين فبسبب اتصال طبقاتها بالدماغ ونحوه والحلق لسبب
قربه من الورم وضعف المحموم العدد ونه حوله يوجب قبول المواد المحد به
الى الراس ويصفر له الوجه لانجذاب الدم الصابغ الى العضو فيجب
حينئذ ان يبرد دماغه لمقابلة المزاج العارض ويرطب لا لارخاء المفاصل
الوجع لاجذاب المواد بقشور القرع والخيار وماء عنب الثعلب وعصارة
البقلة الحمقا خاصة ودهن الورد مع قليل خل وصفرة البيض مع دهن الورد
واما دهن الورد مع الخل وان كان جالينوس قد قال فيه انه دواء مركب من دوائين
جاذبين الاانه قال ايضا انه يبرد البدن اذا اصابه حر شديد ويسخنه اذا اصابه
برد شديد وذلك لكون كل من الخل والورد مركب القوى وقد يغمض الما فوخ منهم
من غير اثار ورم في الدماغ ولكن يظهر اثار ضعف وهزال مفرط فيعالج بالطبوخ من
الحلبة مخلوطا ببعض ادوية الاروقية ويبدل الهاكان داعيا لان الا ينتبه الدماغ
فلا يجعل فيه هلا يغتذيه ولئلا يسخن ويسخن الدماغ ولئلا يخبس البخار ويسخن
الدماغ وقد يعرض للصبي ماء في راسه لغلبة الرطوبة عليه او خطاء القابلة
بان غمزت على راسه غمزا قويا وسال الى موضع الغمز دم مائي لاستيلاء الرطوبة عليه
وقد ذكرنا علاجه في علل الراس قال ان الماء المجتمع داخل القحف وموضعه فوق
الغشاء الصلب يحس معه بثقل داخل وبسرعة تغميض العين بل لم يمكن وترطب
العين جدا ودمعت دايما وتحمضت ولاجله في مثله انتهى واما الذي تجتمع فوق
القحف اما بينه وبين السمحاق واما بين السمحاق وبين الجلد وعلامة الخفاض الى المخ
غمز وبكاه ويعرف العلاج ان يشق شقا واحدا او شقين او ثلثة شقوق ثم يعالج الجرح
وظاهرات هذا العلاج بعد ما لم ينجع العلاج بالاطلية والحلولات وربما انتحت عيونهم
فيطلي عليها حضض بلبن ثم يغسل بطبيخ البابونج وماء الباذروج انتفاخ العين
من امراض الاجفان [illegible] في موضعه وليس بالورم الذي هو من امراض
الطبقة الملتحمة قال انتفاخ وورم بارد مع حكة وقد يكون البابونج الغالب عليه ريحا
وقال والرحجي يعرض بغتة ويميل الى ناحية الماق ويكون كل عضة ذباب في ذلك
الموضع ولكنه امر صريحا بالمصص الذي هو عصارة النيلوفر في علاج الورد
نج وربما في حكم المصص في علاج الانتفاخ مثل النيلوفر والصبر والزعفران و
شياف ماميثا وامثالها مما فيه تقوية وقبض وتحليل وتجفيف وربما احدث
كثرة البكاء بياضا في احداقهم فيعالجون بعصارة عنب الثعلب طلاء ولبعض ان
سبب البكاء في الاكثرات الامور الغاية المفزعة اذا وافت الاشات الفيض نفسه
وهربت الارواح منقبضة منها الى الباطن ويلزمها الاحتقانات ويلزم احتقانها
في الشرايين والعروق ان ينفصل عنها الحرة وحاينه الى الراس وينعقد هنالك
ويول في طرف شعب العروق الى الغضروف المستطيل المجوف الذي تحت منبت
الاهداب وله ثقبتان من جانبي الانفين ويدخل ذلك الغضروف المجوف ويثب
من التقنين دمعا وقد اومانا الى شيء من ذلك فيما سلف وهذا الدمع لا يخلو من
عفونة واما البكاء الذي قد يكون من الفرح فسببه قريب مما ذكرناه الا ان دمعه
الى البرد لان الروح ينبسط فيه ولا يسخن بالاحتقانات كما كان يسخن في الغم واكثر
ما يبكي الصبي يبكي غيظا وفزعا وغضبا وكثرة بكاية من افراط هذه الاعراض ويجمع

قالوا ولتنتوير الف واعترض عليه بانه انما يكون في ما
الرطب واجيب بان الطبيعي مع كل في ضعفه وبان
اليبس المذكور ليس قويا البرد ولعدم جواز استعماله
في علاج الاعضاء الرئيسة ولا يخفى عليك ان موضع
الحل واحد وان البرد الضعيف مع الرطب لا يقدر
على السوية
سدطلي العالي

قال العلامة وعلاج هذا المرض
هو ان يحلق الراس ويطلى بالمطبوخ
فيه ابوا ورقيل ملك والشب و
الخلال ثم يوضع عليه بعد الحلق التحليل
الادوية المذكورة ثم يحذر لحر
وبعاق البهار زعفران ورق الاهل
التنفيذ ١٢

بما يحصر النفس ويلزمها انتشار الدم في اعضاء الوجه والعين والبياض يكون في التزويج
الواقعة في الطبقة القرنية بان يتفرق فتنتو من القرنية ويبقا في باطنها خاصة
مما يحاذي العنبية وفي قوله فاحذرهم ايماء اليه فان حدقة العين ما يحاذي
الثقبة ويقاربها والعلاج المذكور بعقب التعلب وما في حكمه مما يبرد العين ويكثف
الجارك ويقوى ويمنع من انصباب المواد مناسب له وليس مراده بياض الطبقة
العنبية فانه لا علاج له قال واذا ابيضت العنبية فلا برء له وقد يحمل البياض على ما
يشبه الزرقة فانه قال الشيخ الزرقة قد تكون لتحلل الرطوبة التي يتبعها الصبغ اذا
كانت نضيجة جدا مثل البنات عند ما تحلل رطوبته ويأخذ يبيض وهذه
زرقة عن يبس غالب والمرضى يشتعل اعينهم والمشايخ لهذا انتهى ولا يخفى ان غلبة
اليبس على الاطفال بهذه المرتبة بعيد فاذا تدبر في اسباب البكاء علم انه ليس البكاء
كثير مدخل في تحليل رطوبات العين وطبقاتها فضلا عن التحليل المفرط واما حمله
على المصطلح من البياض الذي هو من امراض العين فمتعذر « ويعرض لهم جفوف المقى
سلاق من البكاء فلذلك علاجه ايضا عصارة عنب الثعلب ويصيبهم حميات
والاورام فيها ان يدبر والمرضعة ويسقى منها ايضا » اي يسقى الطفل ايضا كما يسقى
المرضع والمواد بقوله « شراب الرمان مع سكنجبين وعسل » ادوية مقطعة
مرققة للاخلاط وبقوله « ومثل عصارة القثاء مع قليل كافور وسكر » ادوية
مبردة تدفع حدة الاخلاط وتوجب عدم غليانها ويكون مع ذلك مبعدة عن
استعداد الحمى والتقييد بلفظ مثل الموضعين تنبيه على ان اعيان هذه الادوية
لا يليق ايرادها بالطفل اما الاولى فلان الحوامض تجبن اللبن في معدته و
يصير كالسم واما الثانية فلانها قوية التبريد بالنسبة الى الاطفال وبتجربته بالتدبر
انه لم يجوز استعمال اعيانها على المرضع ايضا فكيف على الطفل ولا حاجة الى تكلف عود
ضمير منها الى المرضع لاصلاح وحديث الوجهين بعوده الى المرضع يجعل الكلام
فاسدا على هذا التقدير فانه تصير المعنى حينئذ يسقى المرضع ايضا كما يسقى
فيقع الصبي شبهها به فهو اولى بالسقي وهو فاسد كما لا يخفى على انه ليس تجنيب
هذه الادوية للطفل اكثر من تجنيبه الا انه لا يمكن سقيها الطفل وتغذيته بما
يجوب من اللبن ما دامت في معدته من المزورات الملائمة لحمى يسقى ويسقى
« لهم بعد قوت بان يعتصر القصب الرطب ويجعل عصارته على الهامة والوجه ويدلك
فان هذا لعرقهم وربما عرض لهم مغص فيلتوون ويبكون » اذا ضعفت معدة
الطفل عن هضم اللبن اما لضعفها في نفسها او لكثرة اللبن سواء ارتضع لبنا كثيرا
دفعة او لبنا على لبن قبل هضمه تولد عنه لحرم كثيرة فاذا فاقتها الحرارة حدثت
رياحا وان خارقتها الحرارة ايضا حدثت نفخا وكلاهما يولدان المغص بحيث يمتد بها الامعاء
اذا اندفع اليها وعلامة مغص الطفل انه يلتوي نفسه ويبكي والمغص اسباب
لكن اكثر ما يعرض الطفل لما ذكر « فيجب ان يكمد البطن بالماء الحار » بان يملاء
منه مثانة غنم ويجعل على بطنه بالرفق « والدهن الكثير الحار والشمع اليسير »
وهذا العلاج للتسخين والتليين « وقد يعرض لهم عطاس متواتر وربما كان
ذلك من ورم في نواحي الدماغ » العطاس حركة انتفاضية من الدماغ لدفع المؤذي
سواء كان مؤذيا في نفس الامر او ظن مؤذيا لرجى دفعه وسواء حصل دفعه بهذه
الحركة اولم يرجى دفعه والضغطة الحادثة من ورم واقع في نواحيه يؤذيه فيتحرك
بالعطاس لدفعه لما كان الرطوبة تغلب على الاطفال واعضاؤهم لينة وعظامهم
رخوة يمكن ان يسري الم الضغطة الحاصلة من ورم حادث خارج القحف الى
ادمغتهم فيحركه لدفعه فيمكن ان يكون الورم داخل القحف ولا مانع ايضا من حدوث
العطاس لهم من سرسام الحقيقي ايضا الذي هو ورم حجب الدماغ واستبعد القرشي
حدوث العطاس بالورم وقال فيلزم كثرة العطاس في السرسام الذي هو ورم
في نواحي الدماغ اي حجبه وجوهره دا ستبعاد والزم من كثرة العطاس في السرسام
سيما في الصبيان ولا يلزم في غيرهم لجواز ان يكون تشنج اعضائهم ويبسها مانعا
من سراية الم الضغطة الى ادمغتهم « فاذا كان كذلك » اي للورم « عولج الورم
بالتبريد والطلاء والتمريخ بالمبردات من العصارات والادهان وان لم يكن

وسبب ذلك تحلل الرطوبة العنبية وعند
ذلك يبيض كما هو حال الدمع اذا يبس ١٢
علامه

قوله ويسقى منها ايضا اي المرضع لان هذا الضمير لا يجوز ان
يرجع الى الرضيع لوجهين احدهما ان مثل ماء الرمان
مع سكنجبين وعسل لان الاولى المرضع لا الا سقي
خصائص الحوامض لما لا تحبب اللبن وتصيره كالسم
وثانيهما ان مثل عصارة القثاء مع قليل كافور وسكر و
ذلك لانك ستعرف بان الادوية لا تعد في استعمالها
لها من مراعاة القوة وهو انه متى كانت قوية استعملت
للطفل بعد ما حرجت اليه منها لا غرف ومتى كانت ضعيفة
لوهنها في استعمالها ١٢ علامه

قال القرشي وهذا ما استبعد فان عرض العطاس
من الورم بعيد وان كان بل يكون بسبب من تهيج
رؤسهم لضعفها وشدة تضررها بالبرد والتعاد
عن حرارة الرحم ولو كان الورم يوجب العطاس
لكان صاحب السرسام يكثر عطاسه وليس كذلك
١٢

وان لم يكن من ورم عرض لهم « مثل ما يعرض من اذى برد هواء وما في حكمه وهذا
اكثري الوجود « فيجب ان يمنع الباذروج المسحوق في مناخرهم » فان ذلك ينفعهم
خاصية في الباذروج « وقد تعرض لهم بثور في البدن فما كان منها اسود فهو
قتال » وذلك بسبب شدة الاحتراق البعيدة جدا عن مزاجهم الطبيعي « اما
الابيض فاسلم منه وكذلك الاحمر ولو كان قلاعا فقط لكان قتالا فكيف اذا انتشر
وربما كانت في خروجها منافع كثيرة » واما البثور التي تعرض لهم تابع اقسام
الجدري والحصبة والجرب وما شاكلها واحتباس مواد الجرب والبثور والرديئة في
البدن مما يورث آفات عظيمة فلا محالة في خروجها منافع « وعلى كل حال » اي كل ما
دون ان يكون من دفع الطبيعة عليها دائما ولا باس بحمل على العموم فان المقصود من
العلاج ان يتقشر ويندفع من ظاهر البدن اضا كما اندفع من باطنه « فيعالج
بالمجففات اللطيفة مجعولة في مائه الذي يغسل به مطبوخة فيه كالورد والاس
وورق شجرة المصطكي والطرفاء والدهان هذه الاشياء ايضا والبثور السليمة
يتركها حتى تنضج ثم تعالج وان تقرحت استعمل مرهم الاسفيذاج وربما احتيج
الى ان يغسل بماء العسل مع قليل نطرون » والمجففات تختلف بالتحليل والتلطيف
كما يصرح به ولا يحب كونها رادعا ولا يناقض في التمثيل بالادوية المذكورة مع انها
اذا طبخت تحلل لطائف اجرامها في الماء وتصير حينئذ قوية التجفيف والاجزاء
القابضة تبقى مع اجرامها وايضا لا يكون العلاج في اوائل البثور ولا يحوج الاختلاف
حينئذ بالمعدلات بل بردع بردها فحينئذ بنظر فان كانت من البثور السليمة
فلا باس ان تترك الى ان تنضج واما ان كانت رديئة فيخاف من تاكلها وافسادها
العضو فحينئذ يبقا بابرة من ذهب ويخرج مادتها ويعالج بالمجففات
« وكذلك » يعالج « القلاع اذا تقرح » بالمجففات المعتدلة التجفيف « و
اذا انتنت » اي ازدحمت وفي بعض النسخ انتنت اي انتلت من كثرة التوسع
« احتيج الى ما هو اقوى فيعالج حينئذ بماء البورق نفسه » وهو ما يجد
بالطبخ او بالصناعة فيصير بورقا « ممزوجا بالعسل ليجعل فان شفطت شرتم
حولا » اي غسلها « بماء طبيخ الاس والورد والاذخر وورق شجرة المصطكي »
واول هذه كلها اصلاح غذاء المرضع وربما احدثت كثرة البكاء فيهم نتوا في
السرة » وسبب ذلك قريب من سبب حدوث بياض العين فيهم كما ذكرنا من ان
الصبي اكثر ما يبكي غيظا وفزعا وغضبا وتجتمع معها حصر النفس فينتشر
الدم والرطوبات والسرة منهم ضعيفة لقرب العهد بالالتحام فيقبلها وتنتو
« او احدثت » مثل ذلك « سيما من اسباب الفتق وقد امر في ذلك بان
يسحق الماغرة ويعجن ببياض البيض ويلطخ عليه وتعلق خرقة كتان ويغشى
اوصل خرقته الترمس المربنية ويشده عليه واقوى منه القوابض الحارة مثل
المر وقشور السرو وجوزه والصبر والاقاقيا وما يقال في باب الفتق وربما
عرض للصبيان وخصوصا عند قطع السرة ورم فحينئذ يجب ان يوخذ
الشكال وهو المخرش ويعلك البطم ويذاب في دهن الشدوح ويسقى منه
الصبي ويطلي سرته » والشكال بالكاف وباللام وبالراء في الاخير هو خس
للحمار وله اسماء كثيرة معروفة منها المخرش وهل هو معرب نج برش وهو عصير
العنب اذا على غليانات خفيفة وقيل المخرش وهذا النبات ولا يخفى بعد
والظن انه معرب دو هرس بالفارسية فانه تري الاول سال الراسخات ثم وقع
في انه هل يلاصرالذوب ويسيل السرة ام لا ولا في حمله على الظاهر بان
يوخذ حسب الحمار وعلك البطم ويذاب في الشدوح ويستعمل « وقد يعرض للصبي
ان لا ينام ولا يزال يبكي ويصوم بدمدم ودمدمة » اي تحلق تلقا وبات ابتنا
وسبب عروضه فساد اللبن في معدته « ويضطر ضرورة الى ارقاده فانه ان يوخذ
ان يلوم بقشور الخشخاش ويريه ويدهن الخشخاش ويوضع على
صدغه وهامته فذلك وان احتيج الى اقوى من ذلك فهذا الدواء يوخذ حب
السمنة وحوز جندم وخشخاش ابيض واصفر وبزر الكتان والحب الخروي وبزر
الترنج وبزر لسان الحمل وبزر الخس وبزر الاذخر والينسون والكمون يطحن الجميع

قليلا قليلا ويدق ويجعل فيه جزء من بزر قطونا مقشور مرضوض وخلط الجميع ثم
سكر ويسقى الصبي منه قدر درهمين فان اريدت تكون اقوى من هذا جعل فيه شى
من الافيون قدر ثلث جزء او اقل ❊ وقد يعرض للصبي فواق فيجب ان يسقى جوز
الهند مع السكر ❊ واذا عرض للصبي فواق من كثرة اللبن او الدغدغة لم المعدة فلا شك
معدته وجرى الهند مع السكر بجلاوته وعدد دسمه ودسومته فيجب ان يشتمل
المعدة على اللبن وبهضمه او يد فع وبوجب عدد به المراد دفع به اللذع ويحول
بدسومته منها وبين جرم المعدة ❊ وقد يعرض للصبي في بعج ❊ سبب كثرة رضع
المرضع غذا رضاعهم فينفسد اللبن في معدتهم ويبطل الطبيعة الى فوقه ❊ فربما يسقى
نصف دانق من الزنجبيل ❊ لما فيه من العطرية والتحليل ❊ وربما ينفع منه تضميد المعدة
بشي من حوايج البقل ❊ مثل السوق مبلول بماء ورد وماء آس ❊ الضعيفة ❊ لضعف
بنيته ❊ وقد يعرض للصبي ضعف المعدة فيجب ان تطلى معدته بالبسوس بماء
الورد او ماء الآس ويسقى ماء السفرجل بشي من الزنجبيل والسكر ويعطى طلاء من السكر ❊
لشدة المعدة ❊ في شي من البيضة ❊ لتقوى المعدة ويوصل السكر الى قعرها ❊ وقد يعرض
للصبي احلام تفزع في نومه واكثره من امتلائه لشدة نهمه فاذا افسد الطعام واخذت
المعدة به تادى ذلك الاذى من القوة الحساسة الى القوة المصورة التخيلية فتتخلق
احلاما هائلة ❊ القوة التخيلية في المعدة في امر هذه المنامات وهي لا تسكن ولا
تتعطل عن فعلها قط لا في اليقظة ولا في النوم ولا في الصحو ولا في السكر كما تتردد
الطفل قد اعتادت تفزع وينزعج مما يرى به فاذا موذياته من حركات الحي
بل اكثرها من حس اللمس فتحفظ في خيالها صورة من المؤذي وفي حافظة معنى
مزعج مناسب لها فاذا تاذى معدته من رداءة اللبن الفاسد وهو في النوم تادى
منه بحسب عادته الى القوة التخيلية صورة موذية وقد اعتادت جمعها مع معنى مزعج
مزعج فجمعت بينها فنقلت عند هاجمى من الازعاج متشبه بصورة من صور
الموذيات المعتادة عنده فيفزع الطفل وينزعج من نومه خايفا ❊ فيجب ان لا ينوم
على كظة وان يلعق العسل ليهضم ما في معدته ❊ فان العسل بحلاوته محبوب
للطبيعة فاذا اختلط باللبن جاد هضمه ويعين على اجادة الهضم حرارته اللزجة
ولطافته ❊ من قعر المعدة الى قعرها قبل الهضم ودون قعرها الى الامعاء ❊ وقد يعرض
للصبي ورم الحلق ❊ ونعني الموضع في ورم الحلق قوله ❊ بين الفم والمري ❊
لا بانه انه ليس المراد به الحلق المتعارف بل ورم في نواحي الحلق ❊ ودعا انشد
ذلك الى العضل ولحم غنة تحتها ❊ والمراد بالعضل العضل الموضوعة هناك للتحريك
للحنجرة والراس والرقبة وغيرها ❊ فيجب ان يلين الطبيعة بالشيافة ثم يعالج
بمثل رب التوت ❊ من الروادع ❊ ونحوه ❊ مما يستعمل في مثل هذه الاورام
بحسب اختلاف الاوقات من النضج والرخي وغيرها ❊ وقد يعرض له حرارة
عظيمة في نومه ❊ لكثرة الرطوبة ❊ فيجب ان يلعق من بزر الكتان المدقوق بالعسل
او من الكمون المدقوق المعجون بالعسل ❊ للتحليل والتجفيف ❊ وقد يعرض للصبي
ريح الصبيان ❊ وهي العلة المعروفة بام الصبيان ❊ وقد ذكرنا علاجه في باب
امراض الراس لكنا نذكر شيئا قد يجمع فيهم كثيرا وهو ان يوخذ من الصعتر
والجندبيدستر والكمون اجزاء سواء يجمع ويسحق سحقا ويسقى الشربة ثلاث
حبات ❊ وهذا الدواء نافع جدا ❊ وقد يعرض للصبي خروج المقعدة فيجب
ان يوخذ قشور الرمان والآس الرطب وجفت البلوط وورد يابس وورق
الاس محرقا والسبب اليماني وخلف المعز وجلنار وعفص اجزاء سواء يطبخ في الماء
طبخا شديدا حتى يتهرى ثم يقعد في طبيخه فاتر ❊ او ان اخذ من
السنبل والجزمازج والورد الاحمر والعفص والعوفل من كل واحد جزء ومن
الاهليلج جزآن ومن الاذخر والورد السماق من كل واحد نصف جزء ويغلى في
قدر من الحديد ويجلس في مائه نفع من خروج المقعدة وان ذر بعد على
المقعدة هذا الدواء كان اجود وهو سفوف يوخذ من كل جزء ومن الاسرد
دانق الكندر يكبد منه اجزاء ومن العفص جزء ومن الشب اليماني شي قليل
يسحق ناعما ويجعل حرير ويذر ❊ وقد يعرض للصبي زحير من برد يصيبه

قال العلامة هذا انما يحتاج اليه
بعد ان يجذب الغذا من المعدة

فيصيبه فينفعه ان يوخذ حوف ويكون من كل واحد ثلثة دراهم يدق ويخلط بمح
بسمن البقر العتيق ويسقى منه بماء بارد ❊ ووان اخذ بسمي من سمعون الزخير السوب
الى محمد بن زكريا ويسقى المرضع كان نافعا وكذلك ان احذ ثيوت ثلاث وجعل في دهن
الورد واضيف اليه صفرة بيض ووضع بقطنة على مقعدة الصبي كان نافعا
❊ وقد يتولد في بطونهم دود صغار يوذيهم واكثره في نواحي المقعدة ويتولد فيهم
من الطوال ايضا واما العراض فقلما يتولد فيهم والطوال يعالج بماء الشيح يسقى
منه في اللبن شيئا يسيرا بمقدار قوتهم وربما احتيج الى ان يضمد بطونهم بالافسنتين
والبرنج الكابلي ومرارة البقر وشحم الحنظل واما الصغار التي يكون منهم في
المقعدة فيجب ان يوخذ الراس والعروق الصفر يعد جزء سكر مثل الجميع ويسقى
في الماء ❊ وان اخذ شي من القنبيل مسحوق ناعما وذر على مقعدة الصبي او ادخل
شي منه فيها بفتيلة او غيرها كان نافعا ❊ وقد يعرض للصبي بثر في اللحم فيجب
ان يذر عليه الآس المحرق واصل السوسن المحرق او الورد المحرق او السعد
ودقيق الشعير او دقيق العدس ❊ والمراد انه اذا عمل بالخل وجفف وذر
عليه كان نافعا **الفصل الرابع في تدبير الطفل اذا بلغ الصبي** ❊ وفي بعض النسخ
اذا بلغ سن الصبي وفي اكثرها اذا انتقلوا الى سن الصبي ❊ فينبغي ان يكون
وكد العناية مصروفا الى مراعاة اخلاق الصبي فتعدل ❊ وهذا يعم ما كان غير
معدل فتعدل وما كان معتدلا فتحفظ على اعتداله وما لم يوجد بعد كما ذهب
اليه بعضهم فتحصل معتدلا ❊ قوله ❊ وذلك بان تحفظ كي لا يعرض له غضب
شديد او خوف شديد او غم ❊ مذكور على سبيل التمثيل وطرق هذا الحفظ
التامل بالوجه المذكور وقيد الغضب والخوف بالشدة لانها مفعلات اذا
اعتدلا بخلاف الغم الذي هو اسف على فوات ما لا يرجى استرداده ولا بعينه
ولا يبدله ولا يعوض وكذا والغم رديء مطلقا لانه خفاء النفس وضعفها
وكذا السهر على ما في بعض النسخ اي اليقظة بافراط رديء وذكرها للتناسب
بينهما فان الغم بعد الخوف والسهر للغضب وقد وقع في بعض النسخ او سهر
مكان او غم ويعتدل قوة الغضب فيحصل ملكة الشجاعة واما العفة فلا حاجة
لهم اليها في الذكر والعفة في الاكل يعم بما ذكر واما الحكمة فيحصل من التاديب والتعليم
وحصول هذه الثلثة يحصل ملكة العدالة ❊ وذلك بان يتامل كل وقت ما الذي
يشتهيه ويحن اليه فيقرب اليه ❊ ما لم يكن فيه مضرة تلحقه وبذلك ينجح اماله و
يزول عنه الشيح والبخل والحرص والضيم وما شابهها ❊ وما الذي يكرهه فيحن
اي يصرف ❊ عن وجهه ❊ وفي بعض النسخ فينحى من التنحي بالضم وهو بمعنى
البعد وبذلك يزول عنه الحنظ والحقد وما يشبهها ❊ وفي ذلك منفعتان احدهما
في نفسه بان ينشو من الطفولة حسن الاخلاق ويصيرذلك له ملكة لازمة والثانية
لبدنه فانه كما ان الاخلاق الرديئة تابعة لانواع سوء المزاج فكذلك اذا احدثت عن
العادة استتبعت سوء المزاج المناسب لها فان الغضب يسخن جدا ❊ لانتشار
الحرارة فيه ❊ والغم يجفف جدا ❊ لهروب الحرارة فيه مستتبعة للرطوبات الى
الباطن والقلب او لاستقلال الطبيعة بالامر الهام عن هضم الغذاء ❊ والتبلد وهو
ضد التخيل اي تكلف البلادة وظاهران المراد به ههنا البلادة النفسية ❊ يرخي
القوى النفسانية ❊ وهي كما ترخي القوى المدركة بالاهمال كذلك ترخي القوى المحركة
❊ ويميل بالمزاج الى البلغمية ❊ فان مبادي الحركات البدنية ايضا الامور النفسانية
❊ ففي تعديل الاخلاق حفظ الصحة للنفس والبدن معا واذا انتبه الصبي
من نومه فالاحرى ان يستحم ثم يخلى بينه وبين اللعب ساعة ثم يطعم شيئا يسيرا
ثم يطلق له اللعب الاطول ثم يستحم ثم يغذي ❊ الاستحمام
واللعب منفعتان للحرارة الغريزية ويقويها على افعالها وتحلل الفضول لكن
المقصود بالذات في الناشئ منها التحليل والترطيب وطول اللعب بعد الطعام لكثرة
الحاجة في اهاجة الحرارة الغريزية ولا تخاف منه التحليل الكثير خلافه قبل الطعام واولى
اللعب ان يكون مع من يتقاربه في السن والقوة والبنية والاخلاق ❊ ويجتنبون ما
امكن ❊ اي ما لم يكن مانع من شدة حرارة المعدة او حر الهواء وما شاكلهما ❊ شرب الماء

واصنافه اربعة احدها التي تسمى [illegible] وتتولد في
اعالي الامعاء وهو طوال كبار [illegible]
الفرع وسبب [illegible] الذي في [illegible]
بعد جذب الكبد ولا يعنون [illegible] التي
تسمى بالاطلاق دود واوسط صغار ... يتولد
في الامعاء المستقيم وسبب صغرها ...
كثير الحيات ... مادتها
معه وثالثها التي تسمى حب القرع ويتولد عنها
في ... الصغار ...
حب القرع وقد يتصل واحدة بالاخرى ...
ذلك ... القرشي وقد ... من ذلك
قطعة ... ليس ... واحدة ... على اخرى
ورابعها التي تسمى ... من الاولى
والنوع الثالث والرابع من الدود ... في
الصبيان م علامه

قوله او غم اي شديد ١٢ علامه
قيد العلامة بالشديد
قال العلامة ... ملاحظة العاقل

على الطعام لئلا يتنغص » وفي بعض النسخ لئلا ينغصه والاول صوب « فيهم بينا » اي
لها « قبل الهضم » ولكثرة حركاتهم بمدخل في كون الداعي على الطعام سبب الرياضة لعود
الغذاء بيا « واذا اتى عليه من احواله ست سنين » الاحوال جمع الحول بمعنى السنة
والعام « فيجب ان يقدم الى المؤدب والمعلم » ولعله اراد بالمؤدب المعلم كما يفهم
من كتاب المختار والمطلب ان يكون المعلم طيب الاخلاق حسن السيرة فان طبع
الطفل يسرق اخلاق من يصحبه وقد يجعل المؤدب على من يصلح قوته العقلية ويحثه
على مكارم الاخلاق ويمنعه عن رذائلها والمعلم على من يصلح قوة النطق به ويحرضه على
تحصيل العلوم « ويدرج ايضا في ذلك ولا يحمل عليه ملازمة الكتاب » ودربه كرة
واحدة » اي بلا تدريج فان ذلك في اوائل الاحوال يغمه ويحزنه ويخفف مزاجه
ويهولة ويطفئ حرارته ويخفي نفسه وفي بعض النسخ ملازمة الكتب واما الكتاب
كرمان فجمع الكاتب على ما حقق كلا لا نكر « واذا بلغ سنهم هذا السن فقد يجب
استحمامهم » كلا يجب ان يستحم قبل الطعام حتى يكون الاستحمام في كل يوم مرتين
كما كان قبل ذلك بل يكفي حينئذ مرة واحدة في يوم او في يومين ويزيد من احمامهم
بالجيم اي ترك الرياضة « في نعيم قبل الطعام » بان يحصل لجسمهم شيئا مما يكون فيه تعب
وحركة احمل اكثر مما كان وذلك ليتصلب به اعضاؤهم ويتقوى فانه المطلوب في هذا
الوقت في كتاب المختار يزاد في رياضة وينقص من استحمامه « ويجنبوا الشفة
خصوصا ان كان احدهم حار المزاج مرطوبه لان المضرة التي تلحق من الشفه
وهي قلبه المراد في شاربيه مما اسرع اليهم بسهولة ويطلب المنفعة المتوقعة من سعيه
وعواد ان المراد منهم وترطيب مفاصلهم غير مطلوبة فيهمات موادهم لا يلحقهم ويستعد
بالبول ولان مفاصلهم مستغنية من الترطيب » والمضرة والمنفعة المذكورتان هما
عمدة ما يتوقع فيهم من الانبذة « ويطلق لهم من الماء البارد العذب الذي يشتهونه
ويكون هذا صورة النمو في تدبيرهم الى ان يبلغوا الرابع عشر من سنهم مع الاحاطة باعوادها
فاقيامهم » اي مع الاحاطة بما ناسبهم في هذا السن وقد نقلنا فيها من حق كله هذا
من الشفا « كل يوم من نقص الرطوبات والتجفف والتصلب فلذا يحوجون في تعليل
الرياضة » والتدريج لان الطبيعة تتدرج في تصليب اعضائهم « واعلم ان ما في هذه
يبهما بين سن الصبي الى سن الترعرع ويلزمون الاعتدال وبعد هذا
السن تدبيرهم هو تدبير الاصحاء » اي تدبيرات يحتاجها وفي بعض النسخ يزيد
الاصحاء والاول احق والظهور الثاني انسب بقوله « وحفظ الصحة فتشتغل به و
لتقدم القول في الاشياء التي يتهيأ بها كل الامر في تدبير الاصحاء البالغين ولتبتدا
بالرياضة » التعليم « في التدبير المشترك للبالغين سبعة عشر فصلا »
الفصل الاول جملة القول في الرياضة لما كان معظم تدبير حفظ الصحة هو ان
يرتاض ثم يدبر الغذاء ثم تدبير النوم وجب ان نبتدئ بالكلام في الرياضة » اراد بجملة
القول في الرياضة بيان مرتبتها من بين سائر التدابير ووجه تقديم ذكرها وبيان
حقيقتها واشعارها الى شرائطها وبيان سبب الحاجة اليها وبيان ما يقدم بها ومعظم
التدابير في نفس الامر تدبير الامور الثلثة وذلك ظاهر في الحاجة الى هذه
لظهور كمال الحاجة اليه ولم يتعرض لتدبيره تعويلا على ما ذكره من التفصيل البالغ في الجزء
النظري فانه يظهر منه تدبيره وقد نظر فالشيخ يعرف به هناك على هذا الاكتفاء
بقوله فمنه تكلم على الهواء والمساكن كلاما مشروحا والوجه في تقديم الرياضة فاشتمالها
على عدة من التدابير فانها مشتملة على تدبير الحركات البدنية من وجه وعلى تدبير
الغذاء وعلى تدبير الاستفراغ وعلى تدبير الحركات النفسانية كما سيظهر قال
القرشي الاولى في هذا الفن تقديم الغذاء لكثرة كلام الاطباء فيه وقال لكن افراغ
الاستفراغ للتخلخل وتحليل مقدم على الغذاء لان الغذاء بدل ما يتحلل ولان الغذاء مقدم
عادة بعض الفضول والنفض استفراغ وقال سبب تقديم الشيخ الرياضة ان كلام
الاطباء في ما سوى الغذاء والشراب والاستفراغ والحركات فلم يجب تقديم واحد
منها والحركات اولى بذلك لان شرفها وهي حركة التنفس كنفيها الاضطرارية وقال
العلامة بل وجه تقديم الرياضة اتم ارادة دفع المفسدة وهو اهم من جلب المنفعة « فنقول
ان الرياضة هي حركة ارادية تضطر الى التنفس العظيم المتواتر » ولنعلم انه لا مانع الحركة

التعليم الثاني
جملة القول في الرياضة

الحركة الارادية من ان يكتسب احيانا مع غيرها كالتنفس فانه حركة ارادية مركبة مع حركة
طبيعية تسخيرية حيوانية كما يظهر من الكتاب في موضعه وقال ان حركة التنفس
ارادية يمكن ان تغير بالارادة عن مجراه الطبيعي انتهى وايضا لا مانع لها من ان تقع
في عدة من المقولات وحاصل التعريف انه اذا وجدت حركة مبدأها الارادة
من الحركة في اية مقولة وقعت ويضطر مع ذلك الى التنفس العظيم المتواتر فهي رياضة
والتعريف في غاية الصحة واما ان السرعة يجب ان يسبق التواتر البتة كما نقل من
الاطباء فقد قلنا في النبض انه لا يجب ولا يظهر من كلام الشيخ ايضا وقد اورد القرشي
عليه شكوكا منها الاول انه ليس بالجنس القريب لان الحركة تقع في اربع مقولات
والحركة الارادية ايضا تقع في الاين وفي الوضع فوجب تعيين احدهما والثاني ان
حركة راكب السفينة والجبل رياضة وليست بارادية الثالث كان ينبغي ان يقول الى
التنفس العظيم السريع المتواتر ولا يخفى حال هذه الشكوك واورد العلامة شكا رابعا
هو ان الغضب رياضة محمودة وكذا البكاء قبل الرضاع للطفل وليس شيء منها حركة
ارادية ولا يخفى انها تقوله الرياضة ومع ذلك نفى الارادة عنها بالكلية بعيد وهذا
التعريف الرياضة الكلية وما هو رياضة حقيقة واما الرياضات الجزئية مثل ما يقال
ان قراءة الدقيق احيانا رياضة الكلية وما هو رياضة حقيقة واما الرياضات الجزئية
مثل ما يقال ان قراءة الدقيق احيانا رياضة العين فهذه امور تسمى الرياضة
الشوي الجزئية « والموفق لاستعمالها على جهة اعتدالها في وقتها » كما سيظهر منه
قال القرشي اذا كان بالانسان جوع فلا ينبغي ان يتعب قالوا ولان كان جامع او ستحم او
فصد او تناول مسهلا فاحص الجوع بالذكر واحسبان المذكور ضرورة عام وضرورة
خاص اما بالروح او بالقوة او بعض الاعضاء الكل ودفع بان صورة مثل الروح يسرع
في القوة وفي الاعضاء ايضا وبان صورة الجماع من كل من الاسهال والفصد وبحث الصب
عن الروح والقوة والبدن واعتبرت التخصيص من باب الاكتفاء حتى يعلم غيره بطريق
الاولى والحق ان رعاية حال التعب من شرائط صحة التعب فذكره في باب التعب كما
ان رعاية التعب من شرائط صحة الاستفراغات من الفصد والاسهال ويذكر في
بابها كما هو العادة وقد عدوا للرياضة ثمانية شروط مقدارها ووقتها والغذاء
المقدم عليها ومستعملها ومزاجه وسنه والوقت الحاضر وحال الاعضاء الى رفقه و
قالوا لعرف مقدارها من حال القوة ومن حال فضول وبالعادة ومنع احتضاء بطال الاعضاء
بان من اعتاد الفكر قوي فكره او الحفظ قوي حفظه وهو مقبل جزءات موادهم
ان المعتاد بالرياضة ينبغي ان يكون مقدار رياضته اكثر من رياضة غير المعتاد وبهاء
انت خبير بانهم لو عدوا معرفة كيفية الرياضة في الشدة والضعف لم يبعد بل الاولى
ان ينظر في الاسباب الضرورية كلها وقول الشيخ على جهة اعتدالها وفي وقتها حسن
بالنظام قوله وذلك اذا كان سائر تدبيره موافقا صوابا شاملا لجميعه يغني في
استعمالها ستعين وان كان مصدرا فقد بين الكلام حينئذ له به يغني اي استغنا
« عن كل علاج تقتضيه الامراض المادية والامراض المزاجية التي تتبعها وتحدث
عنها » وسبب ذلك ان هذه الرياضة في حال الصحة تدفع المواد الزائدة وتمنعها من
الكون والاجتماع ازيد مما ينبغي وسعة البدن والمزاج بهما عن استعداد عروض
الامراض المادية اي امراض يكون حدوثها من مادة وان كانت هي من امراض
التركيب كالسدة والورم وكيف كانت المادة حتى الصفراء والدم فلذلك عمم الامراض
المادية واما صاحب المزاج البارد الساذج فالرياضة بما يخلل ويحلل البدن تقتنيها
ما يضره ويجعله معرضا للآفات حتى انها تعطه لعروض الامراض الباردة ايضا وفي
سبب من برد الهواء وما شاكله وسيأتي في الفصل الثالث ما يؤيد هذا قال في علاج
صداع البارد والمصرود ويجب ان يخلل بينه وبين الحركات البدنية والنفسانية
والفكرية فلذلك لم يتعرض لها الا انه يغني عنها واما انتفع الرياضة في حال الصحة من الامراض
المزاجية اي الساذجة التي تتبع الامراض المادية حارة كانت تلك المزاجية كالحمى
التابعة للاورام او باردة كالبرد العارض للمعدة المستلزم لسوء الهضم لورم بارد في
الكبد فانها يمنع من حدوث الامراض التي هي متبوعة لهذه المزاجية فيمنع من
حدوثها ايضا بالعرض « وذلك » اي الغناء عن كل علاج « انها فصل » اذا كان سائر

ويتهم من قسم الحركة الى عرضية وذاتية والذاتية الى
ستة اقسام لان القوة المحركة ان كانت خارجة عن
المتحرك فالحركة قسرية وان لم تكن خارجة عنه فاما ان تكون
الحركة بسيطة اي على نهج واحد واما مركبة لا على نهج واحد
والبسيطة اما ان يكون بارادة وهي الحركة الفلكية او لا
بارادة وهي الطبيعية والمركبة اما ان تكون مصدرها
القوة الحيوانية او لا والثانية الحركة النباتية والاولى
اما ان يكون مع شعور بها وهي الحركة الارادية الحيوانية
او لا شعور وهي الحركة التسخيرية كحركة النبض ٥ شرح
مواقف

ولا مانع من اطلاق الارادية من اطلاق الارادة عليها
فانها حركة عرضية مقرونة بالارادة والرياضة سيد الطا
ئع

واما معرفة مقدارها ... ان يستعمل منها اولا شيئا
احدها القوة وثانيها ما في البدن من الفضول وثالثها
العادة وليس هذا مختصا بالاعضاء القوي اعضا
كذلك فان من اعتاد الفكر قوي فكره ومن اعتاد الحفظ
الحفظ قوي حفظه ١٣ علامة

قال المحشي هذا الكلام فيه نظر من وجهين احدهما
ان من جملة الامراض المادية امراض صفراوية و
دموية وشيء من هذه الامراض لا حاجة بالاستعمال
الرياضة فيه من احتقان تورث الحرارة وثانيهما
ان الامراض الساذجة الباردة الرياضة من انفع
الاشياء لها لانها من انواع الحرارة وانها خارجي
خارجة من الكلام المذكور في العبارة الصحيحة في هذا
ان يقال فاستعمالها على جهة اعتدالها في وقتها
يغني عن كل علاج تقتضيه الامراض الباردة والرطبة
الساذجة والمادية ١٣٠ علامة

تدبيرٍ من تصرفه في الاسباب الستة الضرورية بل وغيره الضرورية والشروط المذكورة
موافقاً لقانون الرياضة المشتمل على جهة اعتدالها وفي وقتها صواباً وذلك
بان يراعي الشروط على ما سبق وبيان هذا اي بيان كون الرياضة مغنية عن الاستفراغ
كما قد علمت مضطرون الى الغذاء وحفظ صحتنا هو بالغذاء الملائم لنا المعتدل في كمه
وكيفيته وذلك بان لا يكون مقداره زائداً على القوة الهاضمة ولا كيفيته للمزاج حتى يحصل
ولا توجب كيفيته مضرة وليس شيء من الاغذية بالقوة يستحيل بكليته الى الغذاء بالفعل
بل ينفصل عنه في كل هضم فضل هذه مقدمة مسلمة وان كانت استفراغ الطبيعة
غير مستوفي على ما قال والطبيعة تجتهد في استفراغه ولكن لا يكون استفراغ الطبيعة
وحدها استفراغاً مستوفى فلاشتغالها بالامور التي لا بد منها في الحدث او لغيرها ما
بقي كل يوم من الفضول ينفصل عن دفعة او دفعتين ويعرض دفعه لعصيانه بل قد يبقى لا مع
من فضلات كل هضم بقية واثر فاذا توارد ذلك وتكرر اجتمع منها شيء له قدر وحصل
من اجتماعها مواد فضلية ضارة بالبدن من وجوه وانحصر في التعداد على قوله احدها
ان التصريح بالعددية على الحصر انه ان عفنت احدثت امراض العفونة وان اشتدت
كيفياتها احدثت سوء المزاج وان كثرت كميتها اورثت امراض الامتلاء المذكورة
واذا انصبت الى عضو اورثت الاورام وحاذاتها افسد مزاج جوهر الروح فيضطر لا
محالة الى استفراغها الوجوه على ما قالوا اربعة العفونة وسوء المزاج والامتلاء
والاورام ولعله انحصر انضمام فساد الروح خمسة وزاد عليها ضربين اخرين احدها
انها تثقل على الاعضاء وتصير كلاً عليها وثانيها انها تطفئ الحرارة وتغمرها ولعله لم يعتبرها
لان المضار المذكورة توجبها كل خلط غالب وفي اغلب المادة الضارة المقررة المذكورة
تامل ومع ذلك فانها وغيرها تندرج تحت قوله تهدده وغيرها مضار الامتلاء واستفراغها
في اكثر الامر انما يتم ويجود اذا كان بادوية سمية لان النقاء التام لا يحصل الا من الادوية
القوية المسهلة وهي لا محالة سمية تخدش بما يحصل منها الكائنة على المزاج بالحس وتخرج
الخلط الصالح والروح والاخلاط الفضلية ان زادت جميعها وكانت ازديادها على النسبة
الطبيعية التي للاخلاط وكانت لغيرها داخل العروق كان الفصد بالغاً في استفراغها
كذلك التي ان كانت احتاج الفصد في الحدة فقد ولكن هذا الاشتغال ولا شك انها تنهك
الغريزية ولم يكن سمية ايضاً كان لا يخلوا استعمالها عن حمل على الطبيعة كما قال ابقراط الذي
اي الدواء المسهل يحمي ويذكي من الكبد ويقرب ويبلي من الابلاء ومع ذلك فانها
تستفرغ من الخلط الفاضل والرطوبات الغريزية والروح الذي هو جوهر الحياة حظية
عرضه شيئاً صالحاً وهذا كله مما يضعف قوة الاعضاء الرئيسة والخادمة وتقدم وغيرها
مضار الامتلاء ترك على حاله اذا استفرغ لانه لو ترك حصل ما يكون عند الامتلاء مثل
الثقل والضغط وغيره ولو استفرغ حصل ما يكون من الدواء مثل استفراغ الخلط الصالح
ومكانه للاعضاء وغيره ثم الرياضة امنع سبب لاجتماع مبادي الامتلاء اذا اصيب
في سائر التدابير معها اي مع الرياضة والعون الرياضة اقوى مانع وانفع من
تولد الامتلاء لانها تستفرغ مادته اولاً فاولاً بشرط ان يكون سائر التدابير المستعمل
معها صواباً والا فمتى كانت غير صواب كان متى حل من بالرياضة حصل شيء عوضه بتدبير
غير صواب مع انعاشها الحرارة الغريزية وتعويدها البدن الخفة وذلك لانها تحرك حرارة
لطيفة تحلل ما اجتمع من فضل كل يوم وبكون الحركة اي حركة الرياضة لا ذاتها الفضول
واسالتها معينة على ازالتها وتوجيهها الى مخارجها اي مجاري ذلك الفضول
فلا تجتمع على مرور الايام فضل يعتد به ومع ذلك فانها كما قلنا تنمي الحرارة الغريزية
وتصلب المفاصل والاوتار وتقويها على الافعال وتامن الانفعال وتعد الاعضاء
لقبول الغذاء بما نقص منها من الفضل فتحركه القوة الجاذبة وتحلل العقد عن الاعضاء
بازالة يبوستها واحداث لين فيها فتحلل عقدها والمراد بالعقد والمراد به هنا تنشط
الحركات فتلين الاعضاء وترق الرطوبات وتتسع المسام لاخلال الاجسام التي
في البدن وبهذا الخلال تصير للاعضاء الاصلية الين مما كانت ويرد ادبر الرطوبة
وبه تتسع المجاري والمسام وكثيراً ما يقع تارك الرياضة في الدق لان الاعضاء
تضعف قواها لتركها الحركة الجالبة اليها الروح الغريزية التي هي الاحجية لكل عضو
والمراد بالدق هنا دق الهرم وهو شر ما يطلق عليه الدق وترك الرياضة توقع اولا في الهزال

قال ابن الفتاح هذا الكلام يحسن عن الشيخ لعل قوله الدق
من ترك الرياضة مع انه سبب سوء مزاج حار يابس ينهك
فيه الاعضاء وترك الرياضة توليد البرودة والرطوبة حتى
تارك الرياضة مرهلاً بدنه ويتطرق علامات البلغم عليهم
فكيف يحصل الدق قال ولا شك ان هذا لعمري اي قاله
الشيخ ليس بصحيح وسببه غلطه الناسخ الكلام ولعل
ان مراد الشيخ هنا بالدق ذبول الاعضاء وهزالها
لا الدق المشهور ١٢ علامه

قال ابن الخمس في سجع القانون قد يتوهم ان هذا القول
خالف قول المتقدمين ان الروح جوهر لطيف فليس
الامر كذلك لان المقصود بالروح هنا الناجح للحرارة الغريزية
لانه الاحجية لكل عضو حتى انه لعتدل بالرطوبات
فمتى لم تعتدل ولم يخرج الحرارات وفيه ما فيه وذهب
سعد الدين التفتازاني الى ان ترك الرياضة توجب الدق
المشهور لانه يترتب عليه قلة الحرارة الغريزية وادا
قلت الغريزية قلت الغريزة من الاعضاء وتحلل بها
فيحصل الدق ضرورة فتركها من كل واحد منها او
ندو ذلك من كل مسعد خمر ١٢ علامه

في الهزال ثم الذبول لما ذكره الشيخ من ضعف قوى الاعضاء وقلة نفوذ الروح والذبول الذي
طرق الى الدق في ذوات الاعضاء اذا تمكنت فيها المزاج البعيد عن الروح والجمود المعنى
البرد واليبس فيها الدق ولا تكلف الفصل الثاني في انواع الرياضة ادا دينها

في انواع الرياضة

ما هي ذوات الاسماء المشهورة وما ذكر من منافع بعضها وتبع تطفلاً ولا يجب ذكر المنافع
في الترجمة كاذعه المسيحي والا لكان يجب ذكرها في جميعها بل هي لعدة ابحاث الاطب
لا قاله العلامة منها ما هي رياضة تدعوا اليها الاستعمال من الاعمال الانسانية
مثل صناعة الحدادة والقصارة لا القصد بها الرياضة وان كانت في انفسها رياضة
ومنها ما هي رياضة خالصة وهي التي تقصد لانها رياضة فقط ويجري منها منافع
الرياضة وانها اي الرياضة الخالصة جزئية ثم هذه الرياضة ويعلم عنها الاستعمال
على الخاصة فصول اي مميزات فان من هذه الرياضة ما هو قليل وهو الذي
يكون زمانه ما بين الشروع في الرياضة والقطع منها ناقصاً بالنسبة الى المعتدل
الكمية الذي سيذكره في الفصل الثالث ومنها ما هو كثير وهو الذي جاوز زمانه
زمان المعتدل او الشديد ومن هذه الرياضة ما هو قوي شديد وهو الذي يحاول
بالعنف والشدة ومنها ما هو ضعيف وهو الذي يحاول بالرفق والتؤدة ومنها
المعتدل ومنها ما هو سريع ومنها ما هو بطيء والسريع هو الذي يكون الازمنة
الزمنية للحركات الواقعة في الرياضة قصيرة ويقابله البطيء ومنها المعتدل والاقسام
المذكورة من المفردات والمركبات الثنائية اقسام دهنية والاقسام المحصلة سبعة
وعشرون كلها الا ثلاث واستخراجها سهل على الفطن ومنها ما هو حثيث اي
مركب من الشدة والسرعة ومنها ما هو سراح والحثيث فعيل من الحث بالحاء
المهملة والثاء المثلثة وفي الصحاح ورجل حثيث اي حريص سريع والمراخي مقابل
له ورديف ثم قطر وبيت من المتقابلين مفرد من كل ما او مركبين معتدل موجود
قال المسيحي والخصوص باسم الرياضة ما اعتدل بين ذلك يعني بين الامور المذكورة
من جهة الكم والكيف وهو ظاهر البطلان لان كلا من الطرفين في غاية الخلاف
للاخر فيتدرج حينئذ لا محالة في المسافة المتوهمة بينهما امر ليس له غاية الخلاف بالنسبة
الى احدهما وايضاً فمنها ما هي رياضة جزئية وهي التي لا تعم البدن بل يخص باعضاء
دون اخرى ومنها ما هي رياضة كلية وابتدأ بها وقال واما انواع الرياضة اي الخاصة
جزئية ان المذكورات في ذيلها كلها رياضات خالصة فالمصارعة والباطشة و
الملاكزة والاحضار وسرعة المشي والرمي عن القوس والزوبين والقفز الى شيء
يتعلق به والحجل على احدى الرجلين والمثاقفة بالسيف والرمح والركوب على الخيل و
والخفق باليدين وهو ان يقف الانسان على اطراف قدميه ويمد يديه قداماً وخلفاً
ويحركهما بالسرعة ولنشرح بالفارسية اسماء بعض الرياضات المعروفة عندنا خوفاً
من الاطالة فالمصارعة معروفة والباطشة بالفارسية يكدكر را بزور بركي كشيدن و
الملاكزة مشت بركيد بكر زدن وايضاً مشت بر سينه يكديكر زدن والاحضار بالضاد
المعجمة دوانيدن اسب من الحضر بفتح الحاء يعني دويدن والزوبين ضرب من الرماح
الصغار ويرمى به وفي بعض النسخ وفي الزوبين وهو رامح والقفز بالقاف ثم الفاء ثم الزاي المعجمة جستن والحجل بالحاء المهملة ثم الجيم يكي باي جستن بر راه رفتن
والمثاقفة بالثاء المثلثة ثم القاف ثم الفاء الملاعبة والخفق بالخاء المعجمة ثم الفاء آخر
القاف يقال خفق الطائر اذا ضرب بجناحيه ليطير وهي اي المشي والدائب
باعتبار الرياضة من الرياضة السريعة باعتبار سرعة حركة البدن وفي بعض
النسخ الشريفة من الشرائف وذلك ان يرجع الضمير الى انواع الرياضة المذكورة ومن
اصناف الرياضة اللطيفة الترجح في الاراجيح والمهود قائماً وقاعداً ومضطجعاً
وركوب الزوارق والسماريات واقوى من ذلك ركوب الخيل والجمال والعماريات
وركوب العجل والرجح الميل والارجوحة حبل يعلق ويحركه ويجيء بانواع شتى
جمعها الاراجيح والزورق والسمارية ضربان من السفن الصغار العماري الهودج
وبالفارسية كجاوه والعجل كردون ومن الرياضة القوية الرياضة المذاخلة وهو
ان يشد اي يحل شديداً الانسان عدوه في ميدان ما الى غاية ثم ينكص
راجعاً متقهقراً الى خلفه ثم ينقص المسافة كل كرة حتى

يقف اخر على الوسط ومنها مجاهدة الظل والتصفيق بالكفين والطعن بالرمح والزج بالرمح و
اللعب بالصولجان بالكرة الكبيرة والصغيرة واللعب بالطبطاب واشالة الحجر وركض
الخيل واستقطافها ، ومحاضرة الظل على ما ضرات بغرض الشخص ظل مكان من يلعب
معه ويسلط عليه بسيف او رمح ويلعب معه وفي بعض النسخ مجاهدة الظل وليس فيه
والتصفيق من الصفق بالصاد المهملة ثم الفاء ثم القاف اي الضرب الذي يسمع
له صوت والصفر الصفرة الرشيقة قاطعا للمسافة به ويقال له قفز الغزال والزج بضم
الزاء المعجمة والجيم اسم للحديدة التي في اسفل الرمح والزج بالفتح الطعن بها ويلعب
بالصولجان بالكرة الكبيرة راجلا والصغيرة فارسا والطبطاب السيف الخشبي وركض
الخيل اسب جانيدن والاستقطاف بالقاف ثم الطاء المهملة ثم الفاء اسب واز ورد
نكاه داشتن از تكوى در سوارى ، والمصارعة والملاطشة انواع من ذلك ان يشد
كل واحد من الرجلين يديه على وسط صاحبه ويلزمه ويتكلف كل واحد منهما ان
يتخلص من صاحبه وهو يمسكه وايضا ان يلتوي بيده على صاحبه يدخل اليمين الى
يمين صاحبه واليسار الى يساره ويجذبه اليه ثم يشيله ثم يقلبه ولا سيما وهو يجنى
تارة ويبسط اخرى ، ومن هذا القبيل ان تكون او لا ظهر كل منهما الى ظهر الاخر ويكون
الا وجه احدهما الى ظهر الاخر وفي جميع الصور يجب ان تكون اليمين باطنة ليمين صاحبه
واليسار باطنة ليسار صاحبه ، ومن ذلك المدافعة بالصدرين ، وذلك بان
يتباعدا ثم يحمل كل على صاحبه ويصرعه بالصدر ، من ذلك ملازمة كل واحد منهما عنق
صاحبه يجذبه الى اسفل ومن ذلك مساورة الرجلين ، وهو ان يلتوي رجل احدهما برجل
صاحبه وقوي ملاقات الرجلين يتم المراد ، والشغربة بالشين والغين المعجمتين والراء
المهملة والراء المهملة ايضا [illegible] ثم الباء الموحدة ثم ياء النسبة ثم التاء الفوقانية من
حيل الصراع يقال شغربته واخذته بالشغربية وهو ان يلوي احدهما برجله رجل صاحبه
وبالفارسية پاي پيچيدن [illegible] ، ودفع رجل صاحبه برجليه ، والنفخ في المعتر تباعد
العقبين مع تقارب صدور القدمين وقد ظهر ايضا من كلامه في شرح عمل الخد
وتصوير الفخ المذكور على هذا بان يأخذ احدهما بالظهر والبطن شكالا من صاحبه ثم
يدخل واحد منهما قدميه بين قدمي صاحبه ملصقا قدمه اليمنى باليمنى من صاحبه
واليسرى باليسرى منه ثم يبعدهما على التدريج بالهيئة المذكورة الى ان يسقط ، وما يشبه
هذا من الحركات التي يستعملها الصارعون ومن الرياضات السريعة مبادلة رفيقين
كل منهما بالسرعة ومواترة طفرات الى خلف يتخللها طفرات الى قدام متظاهر ويتعاقب
نظام ومن ذلك رياضة السلتين وهو ان تقف الانسان موقفا ثم يغرز عن جانبيه
سلتين في الارض بينهما باع فيقبل عليهما ناقلا المسافة منهما الى الغرزة الايسر والتارة
الى الغرزة الايمن ويحرى ان يكون ذلك اسرع ما يمكن ، وقد اعترض ابن جميع بان تحديد
السلتين فانهما عجزتان موضعات فيتقلات كما وصفه على ما نقل من جالينوس لا سلتان
يغرزان في الارض والجواب ان كون احدهما منقولا عن جالينوس لا يوجب ان لا يكون
الاخر ايضا منقولا عنه وايضا الغالب ان يكون كل ما يذكره الشيخ منقولا عن جالينوس مع
ان ذلك ايضا منقول عنه كما نقل العلامة ، والرياضات الشديدة والسريعة يستعمل
مخلوطة بفترات او برياضات فاترة ، اي من حيث الشدة في الشديدة ومن حيث
السرعة في السريعة حتى لا يحلل القوة بالشدة بالسرعة وليحصل نوع استراحة فلا تشق
على الطبيعة ، ويجب ان يتفنن في استعمال الرياضات المختلفة ، ليعم نفعها جميع
المفاصل شيطا ما العضل ، ولا تقام على واحدة ، وجهه انه حينئذ يصير كالعادة
فلا يؤثر تاثيرا بالغا ، ولكل عضو ، من شانه ان يدرب بالرياضة الخاصة به ، يدخل
رياضة خاصة ، للرياضي ان يروضه بها او للطبيب الذي يامر بها واسناد الرياضة
الى العضو حقيقة اذا كان المباشر لتلك الحركة نفسه والا فمجاز باعتبارات قابل لها
نعود اليه كما سياتي من ان النفخ مع حصر النفس رياضة لكل البدن ، اما رياضة
اليدين والرجلين فلا خفاء بها واما رياضة الصدر واعضاء النفس فتارة تراض
بالصوت الثقيل العظيم ، والصوت الثقيل ظاهر والمراد بالعظيم العالي ، وتارة
بالحاد وتخلط بينهما ، وهذه الرياضة قد اعتيدت ان تكون بالقراءة فلا جرم يلزمها
حركة الفم واللسان وتحديد العنق واللهاة كما قال ، فيكون ذلك رياضة ايضا للفم

قوله ودفع الى اخره وهو ان يحج كل واحد منهما برجليه و[illegible] سدره [illegible] وصفتان [illegible] يكون راس كل واحد منهما بازاء وسط الاخر ثم يرفع كل واحد منهما ساقه من ركبته [illegible] ويضرب بها [illegible] من الاخر وكذا يرفع كل منهما عن ركبته اليسرى ويضرب بها ظهر الاخر [illegible] ويجعلان [illegible] بالعمل المذكور الى ان يعرقا ١٢ علامه

وهذا مما يتفق كثيرا حال الرقص في السماع ١٢ علامه

الفم واللهاة واللسان والعنق ، تدحصف العنق بالعين ، ويحسن اللون ، لما يجتمع
الدم والروح فيتوجهان نحو الوجه ، وينقي الصدر ايضا بتنحيته وتوسيع مجاريه
فيتقلع فضوله ويتحلل منها شيء ويخرج منها بالتنحنح شيء كثير ، ويراض بالنفخ مع حصر
النفس فيكون ذلك ، مع كونه رياضة للصدر والحجاب والاحشاء وعضلات البطن
، رياضة للبدن كله وتوسيع مجاريه ، اي مجاري البدن كلها بسبب حصر النفس
فلذلك يكون رياضة لكل البدن ، واعظام الصوت زمانا طويلا جدا مخاطرة ، لما يلزم
من حصر النفس وحبس المواد وحركات عنيفة لالات النفس ويخاف منها انشقاق
بعض المجاري ، والاطالة شديدة ، مع ذلك ، تخرج الى جذب هواء كثير ، دفعة
، وفيه خطر ، لانه يطفئ حرارة القلب ، وتطويله ، اي والحال ان تطويل الصوت
مطلقا ، يحوج الى اخراج هواء كثير ، دفعة ، وفيه خطر ، وذلك لان الصوت
هو الهواء الخارج بالنفس بهيات مخصوصة او هو هذه الهيات المخصوصة العارضة
للهواء الخارج بالنفس وهو مما يستتبع شيئا من الروح في الخروج ، ويجب ان
يبدا بقراءة لينة ثم يرفع بها الصوت على تدريج ، خوفا من صدم الفعل من
الضد الى الضد ، ثم اذا اشتد الصوت واعظم وطول جعل زمان ذلك ، اي
زمان المذكور من هذه الرياضة من الشروع الى الانقطاع ، معتدلا ، لان الطويل
وحده مؤذ فكيف اذا كان مع الشدة والعظم ، فعند ذلك تقع تعابينا عظيما
بان اطيل زمانه كان فيه خطر الحمد لين الفخامين ، لما ذكر ويقاس عليه
غيرهم ، ولكل انسان بحسبه رياضة ، وذلك لان كل مزاج وسن وقوة وعادة
وصناعة وتدبير سابق ولاحق وغيرها تقتضي رياضة غير ما تقتضيه الاخر
، وما كان من الرياضات اللينة ، اذا ذهبنا فاصل منها اعظم النفس وقوامه لا الرياضة
المرضية فانها قد تكون شديدة كالمسابقة الخيل ولا تجوز هنا وكثير مما هو لين
من الرياضة بحر زمنه فيه وان كانت ذاتية كالمشي الرقيق ، مثل الترجيح ، في
اللين والرفق في الحركة ، فهو موافق لمن اضعفته الحميات ، وما في حكمها من الامراض
المحللة ، والحزين عن الحركة ، والعقود من الناقهين ، وفي بعض النسخ كما في الناقهين
وذلك لان النوافل الطويلة من الرياضة مثل انعاش الحرارة واسترداد القوة وتحليل
بقية مادة المرض وقد ازاله الخلاف الحادث من المرض بتعريق يسير وغيرها
يوجد فيه مع قلة تعب يرد على ابدانهم ، ولمن اضعفه شرب الترياق ونحوه ، واذا
اضعف شرب الترياق وسائر الادوية المسهلة القوية فيعالج بالترياقات المخصوصة
به وبالادوية والاغذية القوية وبرياض الاسترداد القوة والترطيب رياضة
لينة ، ولمن به مرض في الحجاب ، الحجاب كالمرض داير الحركة واذا عرض له مرض
يحتاج الى تحليل المواد منه بالرياضة فيحتاط ان الحركة الدائمة يجذب اليه المواد
ويزيد في المرض فلا جرم يحتال له في مثل هذه الرياضة التي تليق بالناقهين ، واذا
رض له ، اي بالترجيح ، نوم ، لما يحلل ويخلص من ثقل المواد فيميل الطبيعة الى
ويصعد ايضا بخارا لطيفا الى الدماغ فينوم ، ومن حل الرياح ، بسبب ترقيقه لموادها
وتلطيفه اياها وتفتيحه المسام وكذلك بانعاش الحرارة الغريزية ، ونفع من بقايا امراض
الراس ، وذلك لان المادة الموجبة للافة متى كانت في الاعالي كان تحريك الاسافل
نافعا فيها وان كانت بالعكس فبالعكس ولا شك ان الارجح يحرك فيها اسافل
الاعضاء اكثر من الاعالي ، مثل الغفلة والنسيان ، اراد ، بمثل الغفلة افات قوة
الادراك وبمثل النسيان افات قوة الذكر وتشبيهها انهما تحصل منها بانحلال المواد
بتشويرة الحرارة وتفتح المسام ولانها تلطف المادة ، ويجلب الشهوات وينبه الغريزية ،
ووجهه ظاهر ، واذا درج على السرسكات او فوق لين به مثل شيطر العب والحيات
المركبة والمتبعية لصاحب الحمى ، الترجيح على السرير اخف على الطبيعة والطبيب
منه اذلاق المواد واعطى دهالادمغ كما صرح به فذلك امر به في بعض الامراض المادية
التي تحتاج مادتها الى التشبث والتلطيف الى الاقلاع حتى يستعد بذلك للاندفاع ويكون
ذلك بمنزلة النضج ولم يغيره اي يغيره بما ارفق به وليس له هضم ففيما يطلب فيه
تحليل بقية المواد الامراض وما في حكمه دامر عالم يرفق به فيما زال المرض ويطلب
فيه انعاش الحرارة [illegible] الرطوبات تارة كما تضعيف المرض والحميات بسبب التحلل المحصلة

لان فضلات الوجه

قوله واللسان انما يحصل له بالصوت رياضة بعيدة بما اذا كان الصوت مشتملا على تقطيع حروف تحرك بها اللسان كالكلام ١٢ علامه

بتسييل الرطوبات اما من العين او من غيرها الى جهة الاعضاء التي استولى عليها الضعف من غير تحليل شديد يقاومه بتوطيب التسييل فكيف تكون [illegible] لما اورثه الترياق من اليبوسة ١٢

قوله الغفلة اي الاستغراق الظاهر [illegible] لان المستغرق يحتاج الى الحركة ونوع الاستعداد للفهم الا ان يقال جهد ما ثبت في النسخة ١٢ علامه

اي من مواد باردة وحارة فان مثل هذه الحميات لا تكون مادتها اذا كانت محركة للحرارة حارة بالنظر الى المادة الحارة والسكون ضارا بالنظر الى المادة الباردة واما المعتدلة فانها تلطف الطبع وتحلل من غير تسخين بقدر بالخلط الحاد ١٢ علامه

قوله والتلطيف يستطر لانها تحتاج الى حركة قوية لا معتدلة اللهم الا ان يقال الترجيح على السرير قد تكون [illegible] وقد تكون قوية بالسهل [illegible] والتلطيف [illegible] الشيخ علامه

والباء الموحدة الاستسقاء وبكسر الخاء وسكون الباء بمعنى المدلول يمنع الترجيح فيه بتهيئة المواد للاقتلاع وذلك ظاهر والخبث الذي هو مقابل للتخبر كما وقع في بعض النسخ نفعه لانه ان احتاج الى الرياضة بالترجيح فليكن على الاسرة لئلا اجاف [illegible] يضعف قلبه الحركة القوية في الرياضة « وصاحب اوجاع النقرس واوجاع الكلى » لانهم يتضررون بما يحصل من الرياضات القوية بجذبه المواد الى مواضع الالم « فان هذا الترجيح يهيئ المواد الى الاقتلاع واللعب بالصولجان والكرة للقوي الاقوى وما ركوب البحر فقد يفعل هذه الافعال لكنه اشد اثارة من هذا » لانها حركة عنيفة سريعة مزعجة بالنسبة الى الحركة الاسرع والثقيل يجب [illegible] الحركة ولذلك جعل ركوب البحر اقوى من جعل رياضة الارجوحة وينفع هذه الحركات من اوجاع الراس الكائنة من مواد غليظة لاهتزاز [illegible] المواد بها « ويركب البحر والوجه الى الخلف فينفع ذلك من ضعف البصر وظلمة نفعا شديدا » وذلك لانجذاب المواد سيما من الراس والدماغ الى جهة حركتها باهتزاز الراس كما وقت الى الخلف فحينئذ تصير المواد التي في مقدم الدماغ اكثر استعدادا للاقتلاع والانجذاب الى الخلف وذلك مما يقوي البصر وايضا يتدرج بصره الى البعد عنه وهو بصره ما وجاهدات لا نوبة وهي بمنزلة رياضة للبصر في القوة على روية المريبات « واما ركوب الزوارق والسفن فينفع من الجذام والاستسقاء والسكتة وبرد المعدة ونحوها وذلك اذا كانت بقرب الشط » والفائدة المطلوبة من ركوب الزوارق والسفن ايضا هي المذكورة من تهيئة المواد للاقتلاع والشط جانب النهر عمم في ساحل البحر ايضا كما فعله العلامة كان اولى « ولما كانت » منفعة المعدة مخصوصا الحكم اخر مكروه مشروطا بهيجان الغثيان قال « واذا هاج منه غثيان ثم سكن كان انفع للمعدة » وذلك لان حركة المعدة بالغثيان يحس المعدة ويزيل بعدها ولكن الغثيان ايضا انفع للمعدة فاذا سكن هو ايضا وخصوصا بالقي كان نافعا من برد المعدة نفعا تاما وجعل النافع بمعنى الدال على النفع صرف له عن الظاهر « واما ركوب في السفن مع التموج في البحر » فحد التموج معظم ماية والتموج وتخللها ولم يذكر الزوارق فيها لانه لم يجر العادة بتخليها « فذلك انجع في قلع الامراض المذكورة المختلفة على النفس من فرح وخوف » وفي بعض النسخ وخوف قبل يجب ان يوخر قوله واذا هاج الى هنا بيان منافع ركوب السفن مع تموجها وقيل قدم لان الحكم مخصوص بما يكون بقرب الشط واختلاف حركتي الفرح والخوف على النفس يكون بحركة الروح الحيواني تارة الى الداخل وتارة الى الخارج مستتبعا للروح النفساني وحينئذ يصير بمجال ان يتوهم ان ركوب السفن وان كانت تنفع من الامراض الدماغية كالسكتة ومن الجذام الذي سببه مادته بتوفر الروح الحيواني وانبساط في البدن الا انه ينفعه من الاستسقاء الذي من امراض الكبد ومن امراض المعدة بعيد فانه ليس لتحرك الروح الحيواني والنفساني بالفرح والخوف فيهما تاثير يعتد به فلا يجب منه بان ينفعه من تلك الامراض لان رياضة اعضاء الغذاء تابعة لرياضة البدن فينفعها بالتبع فقال « واما اعضاء الغذاء فرياضتها تابعة لرياضة البدن » قال المولى ان مقدم هذا الكلام على بيان الرياضة المختصة بكل عضو لان الغرض منه بيان ان اعضاء الغذاء ليس لها بانفراد رياضة تابعة لرياضة البدن لانها موضوعة في طي البدن انتهى « والبصر يراض بتامل الاشياء الدقيقة » فانه فعل خاص به على وجه التكلف « والتدريج احيانا في النظر الى المشرقات برفق » اي لا ينظر اليها نظرا شزرا بل نظرا خفيفا ثم ينصرف عنها النظر لئلا يحلل الروح ويبهر البصر ويكل فلا معنى ان يعود النظر الكثير اليها « والسمع يراض بتتبع الاصوات » والتتبع تكلف السماع وفي بعض النسخ بتامل الاصوات وهو بعيد « الخفية وفي الندرة بسماع الاصوات العظيمة » فانه ايضا رياضة للسمع لانه بمنزلة الافعال الشاقة للبدن وغرضه من هذا الكلام بعد الاهتمام برياضة البصر والسمع امور منها دفع ما يتوهم من كون رياضة تابعة لرياضة البدن ومنها التاكيد لرعايتها التدريج في الرياضات الجزئية كما في الكلية وقوله « ولكل عضو رياضة خاصة » توطيه لقوله « ونحن نذكرها » بلا تكرار « في حفظ صحة عضو عضو » وهو الذي فيه قال في صدر الكتاب ان دات في اكثر المواضع بالمثلاثة على كيفيه حفظ صحة « وذلك اذا استقلنا بالكتاب الجزئي » ويجب ان يحذر المرتاض وصول حجة الرياضة « اللحة بضم اللام المهملة وتشديد

اي الترجيح الذي المادة الغليظة السهلة الاندفاع والتوقف عن العصي عن التحليل من المواد المرجة العفن الاندفاع ١٢
[illegible]

قال القرشي وذلك بسبب الاحتياج الى دفع الهرب عن الحركة القاذفة الروح فيقوى الاحتياج ويقول مستعدة المادة المقصودة منها لئلا تصير قوة بعد ذلك ١٢ علامه

ووجه نفع هذه الركاب من الامراض المذكورة [illegible]

والشط هو جانب النهر وساحل البحر ١٢ علامه

عة
تعريض على العلامة حيث قال بعد قوله انفع لانه اشد على تحليل الخلط ونقاء المعدة ١٢

واذا هاج منه اي من الركوب فيها غثيان ثم سكن كان انفع للمعدة لان الشيخ [illegible] نقلط وتقليها [illegible] الشيخ على الركوب مع التموج [illegible] المعدة [illegible] والخ [illegible] لان الحكم مخصوص [illegible] الركوب بقرب الشط [illegible] السفن [illegible] ١٢ [illegible]

وهو ضعف المعدة [illegible] ما ذكره الشيخ من انفعال الفرح والخوف على النفس [illegible] طريق [illegible] ١٢
[illegible]

وانما لم يذكر اعضاء النفس لانها تراض برياضة الصدر واليدين [illegible] ورياضة جملة البدن [illegible] بين العضلتين في [illegible] الشيخ ١٢ علامه

[illegible] ١٢

حتى يغورها ولا يطل نظرها ١٢ علامه

اما المقصود المذكور للفائدة المذكورة رياضة الرياضة بتامل هذه الاصوات لكونه [illegible] المادة [illegible] الاذن [illegible] هذه نادرة فيه ١٢ علامه

وتشديد الميم شدة الحر « الى ما هو ضعيف من اعضائه » لئلا ينجذب اليها المواد اذا تحركت بالرياضات بسبب شدة قبولها الاجل الضعف مع حفظها واتساع مجاريها « الا على سبيل التبع » واذا ارتاض البدن لضرورة فلا جرم يرتاض ايضا تلك الاعضاء الا ان هذه الحركة لا تكون الا ضعيفة « مثلا من تعرض به الدوالي فالواجب له من الرياضة التي يستعملها ان لا يكثر تحريك رجليه بل يقلل ذلك ويجعل رياضة على اعالي بدنه من عنقه وراسه ويديه بحيث يصل تاثير الرياضة الى رجليه من فوق » والبدن القوي رياضته قوية « وغرضه من قوله » واعلم ان لكل عضو في نفسه رياضة خاصة كما للعين في تبصرة الدقيق وللحلق في اجهاد الصوت بعد ان يكون بتدريج وللسن والاذن كذلك يذكر في بابه « انه يجب ان يراض كل عضو بما يناسب فعله مثلا ان يراض العين بقراءة الدقيق احيانا وهاشا كله

الفصل الثالث في وقت ابتداء الرياضة وقطعها

في وقت الرياضة

« وقت الشروع في الرياضة ان يكون البدن نقيا وليس في نواحي الاحشاء والعروق كيموسات خامة رديئة تنشرها الرياضة في البدن » اي يكون كل البدن نقيا من كل فضل بعتد به من الرطوبات البدنية ما كان اولا وخرونا من ان يصيبه الرياضة الى مواضع وجب انه وذكر نواحي الاحشاء والعروق بخصيص بعد التعميم اهتماما بها ويمكن ان يراد بالبدن هذا البعض لان الاطراف قليلة الفضول وانتشارها منها بالرياضة الى سائر البدن بعيد ويكون قوله وليس في نواحي الاحشاء الى آخره جملة مفسرة للجملة السابقة من قوله ان يكون البدن نقيا والكيموسات ان لم تكن خامة تحللها الرياضة وان كانت خامة تذريها ولا يقدر على تحليلها وان لم تكن رديئة فلا يتوهم كثير ضرر منها ولا نهايتها سائر الاخلاط ويتلطف حبتها « ويكون الطعام الامسي قد انهضم في المعدة والكبد والعروق » هذا الكلام يدل على ان المراد في هذا الفصل بيان الرياضة الاولى لكثرة الاعتياد بها لعمر ما كانت على الريق او بعد الاكل شيئا يسيرا على سبيل التفنن او اضطراره والهضوم الثلثة تحصل في هذه المدة « ويحضر وقت غذاء اخر » وذلك لئلا يحصل اواخر الرياضة والاكل بالغذاء ولا يصير الفاصل بينهما كثيرا فانه تحقق الهضوم الثلاثة حين ما ينتبه الانسان من نومه بكرة ولم يحضر بعد وقت غذاء العادي قال القرشي الاولى ان تكون او يحضر لتكون عاما للرياضتين وقال العلامة يفهم العموم من الواو ايضا « ويدل على ذلك » اي يدل على ان قد انهضم الطعام الامسي الهضوم الثلثة « نضج البول بالقوام واللون » لان نضجه يدل على نضج ما كان مصاحبا له بان المائية تستفيد القوام واللون من اخلاط المختلطة بها فاذا خرج البول وكان نضيجا منها دل على كمال الهضوم الثلثة وقدم القوام لكونه ادل على النضج من اللون كما مر « ويكون ذلك » وهو اشارة الى وقت ابتداء الرياضة اوالى نضج البول بالقوام واللون وما ولي اليوم بالسوق « اول وقت الانهضام » اي الانهضام الحقيقي والذي هو الانهضام العضوي وفي بعض النسخ ويكون ذلك اول وقت هذا الانهضام « فان العهد اذا جد به » اي باول الوقت المذكور « وخلت الغريزة » اي الطبيعة « مدة عن التصرف في الغذاء » الذي هو بالقوة ونقصت الاغذية الموزعة على الاعضاء الغريزية اليها « اشتغلت النائية » اي ظهر الاشتغال الدال على بعد العهد المذكور « في البول وجاوزت حد الصفرة الطبيعية » انتقى حينئذ وقت الشروع في الرياضة « فان الرياضة حينئذ ضارة لانها تنهك القوة » وتحلل الحرارة الغريزية وتصيد ما بقي منها حلالا وموادا وذلك لان الغريزية اذا لم تجد ما تحلله من الفضول التبت على الرطوبات الغريزية فحللها وتحللها حصل الحرارة الغريزية لتباعيها بها وبحلل الحرارة يضعف القوى ثم ذكر ما يؤيد الحكم المذكور وما يترتب عليه بقوله « ويحتمل » اي ويكون الرياضة البعيدة العهد بالهضم الثلثة ضارة « مثل ان الحال اذا اوجبت رياضة شديدة » في احد الوقتين المذكورين اما وقت خلو المعدة جدا واما وقت ان يكون في المعدة طعام غذاء « فبالحري ان لا يكون المعدة خالية جدا بل يكون فيها غذاء » لئلا تحتد الحرارة الغريزية فتحلل ما يحللها فيضعف القوي ويذبل الاعضاء « قليل » لضرورة اشتغال المعدة بالغذاء الباقي صف الرياضة صار وان يستعمل بعضه غير مفي او يشد « اما في الشتاء فغليظ واما

وانما خصص كلامه بالطعام الامسي لان استعمال الرياضة على الطعام الامسي الغير المنهضم اكثر من ضرر استعمالها بعد الوقت الغير المنهضم وذلك لان الغرض الحاصل من الرياضة المذكورة هو من الجهة مستعدها مواد في الجهة الاعضاء لكن المواد التي الاساس الامسي الغير المنهضم اكثر من الحاصل من الوقت الغير المنهضم لان الامسي يضاف اليه الفضلات الحيوانية وبعد الليل اختلاف الفضلات الثقيلة وغير ذلك الوقت فانه ليس يضاف اليه الا الوقت الامسي كذلك ذكره ولم يذكر الوقت ولا اصحاب الجوامع والحفظ ثانية حفظ الصحة وافضل اوقات الرياضة هو الوقت الذي تكون فيه الغذاء الامسي قد استكمل انهضامه واستمراته في الموضعين جميعا اعني المعدة والعروق وقال جالينوس في ثانية حفظ الصحة ان افضل اوقات الرياضة الوقت الذي تكون الطعام الامسي قد انهضم فيه واستحال في الموضعين جميعا اعني في البطن وفي العروق والاوردة ١٢ علامه

اي بهذا الانهضام وهو التام ١٢ علامه

في الصيف لطيف « لوفور حرارة الباطن في الشتاء فيكون قادرة على الهضم والنضج وتنفذ
التحلل الحاصل من الرياضة فيه لاستيلاء البرد على الظاهر وتكاثف المسام فلا يخاف
من سرعة انجذاب الغذاء الغليظ الى جهة الاعضاء حدوث سدد في المجاري بخلاف
في الصيف بالعكس فكان للطيف ابعد من الغليظ وهذا شأن استعمال الاغذية في الشتاء
والصيف وسيجي له من بعد توضيح في الفصل السابع الذي في تدبير الاغذية « فان
رياض ممتليا خير » اي اقل مجددا وبا « من ان رياض خاويا » كان الرياضة على الخلا تحلل
الارواح والرطوبات الاصلية فلا اضر منه وايضا اخلاف بدلها في عاد العرق بعض ما
جذبه الرياضة على الامتلاء استحالته وايضا تكون مما جذبه الرياضة على الامتلاء
الى ما هي نشيء ما بعض الاعضاء واخلاطا للتحلل منه بخلاف ما على الخلاء « وان رياض
خاليا او رطبا خير من ان يرتاض والبدن بارد او جاف » فان الرياضة حين
جفاف البدن تجفف الرطوبة الغريزية فلا اضر منه وان كان يخاف من الرياضة والبدن
رطبا ان يغمر الحرارة الغريزية والغرض من هذا الكلام بيان النسبة فقط بينهما وان
كان كلاهما رديين واما في حال البدن وبرده الحادثين من الاهوية وما في حكمها فالحرارة
لتفتيحها المسام يظهر فايدة الرياضة عندها اسرع وتندفع بالعرق ما سيلت الرياضة
وعند البرد لا تعاطي الاعضاء الحركة ويحتاج الى تعنيف في التحريك وذلك ما ضعف
القوة واعترض بان الرياضة تسخن البارد فيفيد واجيب بان
ذلك في الحركة الجامعة « واصوب اوقاته الاعتدال » والوجه ظاهر « وربما وقعت
الرياضة فصححت المزاج يابسه في ارتاض » بكثرة التحليل لاسيما لمن مزاجه حار يابس
ساذج « فاذا ارتاض » لان الرطوبات التي تحلل بالرياضة تحتبس وترطب مزاجه
« ويجب على من يرتاض ان يبدأ ويحض الفضل من الامعاء ومن المثانة ثم يشتغل
بالرياضة » وذلك لتحصيل الخفة ولئلا يتصعد بخارات رديه الى الروح والقلب
ولئلا ينجذب رطوبات الفضول الى الاعضاء وانما اخر قوله « ويتدلك اولا » عن
قوله ثم يشتغل بالرياضة تمييزا له من سايرها تقدم على الرياضة مثل نقض الفضول
فان الدلك مزية اختصاص بالرياضة وقد يكون جزء منها وبمنزلته « للاستعداد »
اي ليستعد البدن بتلك الحركات الضعيفة للحركة القوية الرياضة وليستعد
المواد للتحلل بالرياضة « فكأنه ينعش الغريزة » اي ينبهها من جهة ادراك الالم اليسير
الحاصل بالدلك والخشونة « ويوسع المسام » بالحرارة ويحلل شيئا من الفضول
القريبة من الجلد ويرقق ما غلظ منها « وان تكون الدلك بخرقة خشنة ثم بخرج بالدهن »
وذلك ليسد المسام ويمنع المواد من التحلل « معتدلا » وضربا لا تنقبض فيه لتعيق في
تليين الاعضاء « ثم يتدرج التدريج » ليكون الانتقال الى الحركة القوية من حال السكون
بتدريج ولئلا يفرط التحليل عقيب الحركة الرياضية « الى ان تضغط العضوية » اي بالدرج
« ضغطا غير شديد بعد الوعول » اي الدخول والمنع منه لئلا تتعب ولم يبلغ الرياضة
ولا يقع نفعها ومع ذلك قد تكون ما تعانيه الرياضة للاولاد لم يكن التحلل غلط فيكفي
الدلك والتمريخ بالدهن لتليين الاعصاب والاربطة ولا يؤدي وهذا هو ذلك الاستعداد
للرياضة لا ذلك الاستعداد فيتحقق كما قالوا فاندريا في قوله ثم يتحرك ثم اخذ الدلك في
الرياضة وقوله في الفصل الاول في ذلك الاستعداد وجب ان يبدأ بالقوة ثم ينتقل الى
الاعتدال وقد اورثه في ذلك الاستعداد بالمزح المعتدل ثم الانتقال الى القوي والتدريج
من الدلك المعتدل الى القوي حتى تضغط العضوية لتكون الانتقال بحركة الرياضة
بعد بحثا على العلامة قال في شرح الفصل الاول ان الدلك الخشن لا يكون الا استعداديا
فان الدلك الاملس قد يكون استعداديا وقد يكون استرداديا « ويكون ذلك » اي
الدلك والتمريخ « بايدي كثيرة » اي كثيرا لعدد لا كثير المرور كما هو الظاهر وذلك
ليحصل الحرارة في كل البدن مستويا ويحصل الاستعداد للكل ولا يبرد السابق حين يسخن
اللاحق ويميل للخلاف « ومختلفة اوضاع الدلكات » بان يأخذ كل من العادة احدى
اليدين من واحد من اليمين الى الشمال والاخرى منه بالخلاف ويأخذ احدهما من اعلى
من فوق الى تحت والاخرى منه بالخلاف الى غير ذلك « ليبلغ ذلك جميع شظايا العضل ثم
يتحرك » هذا الدلك اي ذلك الاستعداد « ثم يأخذ الدلك في الرياضة » اي ذلك الاستعداد
لا في الرياضة الاخرى « اما في زمان الربيع فادفق اوقاتها وقت انتصاب النهار في بيت

ويسمى هذا ذلك الاستعداد كما يسمى الاول ذلك الاستعداد على ما سياتي ١٢ امام

قوله ثم يتحرك اي بعد الدلك الاستعداد الى الحركة الرياضية ١٢ علامه

في بيت معتدل « وانما امر بها انتصاف النهار لصحة النهار وكذا في الخريف فيكون الطعام
السابق عليها الطعام الامسي ويلزمه وجوب الاكتفاء في الربيع بالغذاء مرة واحدة لما يجب
في الربيع من تقليل الطعام ولا اشكال على ما هو المقرر قالوا وعند الرياضة بعد
الطعام الصباحي « وليقدم في الصيف » لئلا تكون الرياضة في الحر الشديد
وبعد التحليل والتجفيف فيخاف منه تحلل الارواح والضعف الشديد « واما في
الشتاء فكان القياس ان يؤخر الى وقت المساء » لتلين الاعضاء وتخلص من البرد
المجمد وتتعاطى الحركات « ولكن الموانع الاخرى تمنع منه » اي من هذا التاخير و
اقوى الموانع على ما هو بعد المعهد من انهضام الغذاء اي الغذاء الامسي لا الذي
اكل في ذلك اليوم وورود برد الليل عقيب الرياضة ايضا من جملة الموانع
« فيجب ان لا يؤخر الى وقت المساء بل » يدفاه في الشتاء المكان ويحن ليعتدل
المكان لا الهواء وليس متعلقا بالتاخير « ويستعمل الرياضة في الوقت الاصوب
بحسب ما ذكرناه من انهضام الغذاء ونفض الفضل » المعتاد دفعه من البدن
« واعتدال الرياضة » اي الرياضات المعتدلة الرياضة للانسان المعتدل وتحدده
بالامور الثلاثة كما قال « فيجب ان يراعى فيها ثلاثة اشياء احدها الوقت فما دام
جودة فهو بعد وقت والثاني الحركات فانها ما دامت حقيقة فهو
بعد وقت والثالث حال الاعضاء في انتفاخها فما دامت يزداد انتفاخا
فهو بعد وقت » قالوا ومع هذه يجب رعاية امور اخر من الغذاء السابق
والوقت الحاضر والسحنة والمزاج والصناعة والعادة والقوة والسن
فان الغذاء اللطيف والقليل والوقت والمزاج الحاريين والسحنة والصناعة
النادية والعادة والقوة الضعيفة وسن الشباب يلايمها الرياضة
القليلة واضدادها الرياضة الكثيرة ورعاية الامور الثلاثة
كلها ترجع الى قوة الحرارة الغريزية والروح وبقائهما في البدن و
اضدادها ما يدل على نفود الحرارة والروح من كثرة التحلل لما قال « واما
اذا اسخنت هذه الاحوال في الانتقاص وصار العرق الجاري رقيقا
الرشح في اللغة العرق وفي بعض النسخ عبا بالسيف المهمله « سائلا »
يسيل مع الماء اذا سال « فيجب ان تقطع » الرياضة حينئذ لدلالة
هذه الامور على كثرة التحلل وكثرة رقة المواد وسطوة حرارة الرياضة
« واذا قطعها » اي قطع المرتاض الرياضة « فليرعيه بالدهن المرق »
اي بالتمريخ بالدهن الرافق ليمنع المواد من التحلل بتشديد المسام و
ليلين الاعصاب والعضلات ويرطب الاعضاء بتدارك التجفيف
الرياضة ويتحلل بالتمريخ ما ابقته الرياضة عنه قرب الجلد « ولا يستحثا
وتحصر نفسه » وان ادى تحصر النفس ضبطه من ان يطم مهما امكن
كما سيجي فيخرج الروح الكثير مع الهواء ويجد برد الهواء على القلب
والروح المتسخنين بالرياضة « فاذا وقفت في اليوم الاول على حد
رياضة وغذوته فعرفت المقدار الذي احتمل من الغذاء فلا تغير في
اليوم الثاني شيئا بل قدر غذاءه ورياضة في اليوم الثاني على حد ذلك
في اليوم الاول » وظاهرات المنع من المعصر في اليوم الثاني اذا كان بوماه
متساويين في ساير العوارض

الفصل الرابع في الدلك

« الدلك منه صلب يشدد » بقوة ضغطه الاعضاء وجمعه لاجزائها
وتحليله لانقلاعها لموجبة اللين والرخاوة « ومنه لين يرخي » بتسييله
الرطوبة الى الاعضاء وتحليلها بالتسخين وترقيق المادة « ومنه كثير
يهزل » لفرط تحليله الحاصل من تكرار الدلك « ومنه معتدل
يخصب » بجذبه الدم مع تحليله له قدم تقسيمه بحسب الكيفية
على تقسيمه بحسب الكمية لتحقق كيفيته قبل كميته وترك الوسط في القسمة
الاولى وطرفا في القسمة الثانية لما ليس لهما مدخل في جنس هذا
التاثير كما لا يخفى واعتبر صاحب الكامل السرعة والبطوء جنسا
آخر وقد اجاد ولعل الشيخ ذكر الجنسين على سبيل التمثيل « واذا ركب

في قوله في الصيف لضعف الهضم وقصر الليل فيصح ان تكون مدة الطعام الغليظ بالكل جوب ... المذكورات هذه الصفحة ١٢ علامه

المعنى انه يجب ان يراعي الوقت الذي يقتضيه القياس
بحسب انهضام الغذاء ونقض الفضول ويتعرف الكان
لجوف ليعتدل بروده ومن هذا اعلم ما دهب
اليه الناس وهو ان القياس انما كان ان يؤخر الى
المساء ليعتدل الهواء بشعاع الشمس ويكون العرق بطيئا
والعطب الحركة ذهب الى الارم بلقى ودفع خطاء
فان افراط الرياضة في الاوقات الحادة واليابسة
وذلك ان هذين اضعف ان القوة في البرد تكون
ضعيفة بسبب استيلاء البرد وتاثيرها الى التبطين
في ذلك الوقت بسبب خروج البدن عن الغضب
الى الضد ... [illegible]

[illegible]

في الدلك ... [illegible]

ذلك حدثت مزاوجات تسع وايضا من الدلك ما هو خشن اي بخرق
خشنة فيجذب الدم الى الظاهر سريعا ومنه املس اى بالكف او بخرقة
لينة فيجمع الدم ويحبسه فى العضو ذكر المزاوجات التسع تعيين بطريق
استخراج الاقسام ويعلم منه المزاوجات الحاصلة بانضمام الاقسام
الاخر اليها وذكر من منافع الدلك ما هو اهم لعموم نفعه بقوله
والغرض فى الدلك تكثيف الابدان المتخلخلة وتصليب اللينة و
تخلخل الكثيفة وتليين الصلبة وله منافع اخر منها ترقيق المادة
الغليظة الباقية من الدواء المسهل فى عضو خاص واعدادها للتحلل
ومنها تعظيم عضو خاص بجذب الغذاء اليه ومنها ازالة البرد المجمد
ومنها جذب المواد من عضو الى اخر ومنها منع الرطوبات عن التحلل
بالتدهين وقيل منافع الدلك ثلثة اعداد المواد للتحلل وافادة
الرطوبة وتسكين الاعياء واعتبر والدلك الاستعداد اقساما تختلف
باختلافه فى نفسه وبحسب السخنات والفضول ومواد البدن كما
وكيفا والاسنان والاعضاء المدلوكة واحتمال القوة والمختلف
فى نفسه كالقوي والضعيف والمعتدل والطويل والقصير والمعتدل
وقيل فى تعريف الاقسام القوي هو المستعمل بالعنف مع قصر الزمان و
يسخن اكثر مما يحلل ويوافق البدن المتلزز والسمين اللحمي والقوة
القوية والمادة الكثيرة والغليظة وفصل الشتاء وسن الشباب والضعيف
هو المستعمل بالرفق مع قصر الزمان وظاهره انه قليل التسخين والتحليل و
يوافق البدن المتخلخل وضعيف القوة ولطيف المواد وتعريف
ان احتيج اليه والطويل هو المستعمل فى زمان كثير مع رفق ويحلل اكثر مما
يسخن ويوافق متلزز البدن وقوي القوة وكثير المواد والسمين الشحمي
وفصل الربيع وجميع الاسنان سوى سن الصبيان ان احتيج اليه والقصير
هو المستعمل فى زمان قليل مع رفق ويكون زمانه اكثر من زمان الضعيف
وظاهره تسخينه وتحليله اقل من الكثير ويوافق لطيف المواد وضعيف
القوة والصيف ان احتيج اليه ومن الدلك دلك الاستعداد وهو قبل
الرياضة ويبتدا به لينا ثم اذا كاد يقوم الى الرياضة شدد حتى لا يكون
المنافاة بين الحالتين المنتقل عنها واليها كثيرا ومنه دلك الاسترداد
وهو بعد الرياضة ويسمى الدلك المسكن ايضا فتقسيم الدلك الى ذلك
الاستعداد وذلك الاسترداد ليس بحاصر فان كثيرا من الدلك ليس
للاستعداد ولا للاسترداد ووجه التسمية فى الاول انه يعد
للرياضة وفى الثاني اما بذلك الاسترداد فلاسترداده القوة
التي ضعفت بحركة الرياضة واما المسكن فلانتهائه الى السكون اولانه
يسكن الم الفضول عليها والغرض منه تحليل الفضول المحتبسة فى
العضل مما لم يستفرغ بالرياضة لينتفش اي تخرج الفضول المتحللة
يقال نفش السقاء اي اخرج ما فيه من الريح فلا تحدث الاعياء بسبب
احتباس تلك الفضول فى العضل واستدرك بذكر منفعة اخرى
هو حبس الرطوبات واعتذر عنه ان التدهين كما سيجئ سببا
بمثل زيت الانفاق تضمنها مع ان جعل حفظ الرطوبات من منافع
الدلك المطلق لا يخلو عن شئ والحال ان المبادر من الدهن الزيت
وهو باصنافه محمل على التفاوت وهذا الدلك يجب ان يكون
رفيقا معتدلا فى الكم والكيف وتعيينهما بحسب اختلاف القوة
والمزاج والمواد والسخنات والفضول وغيرها واحسنه ما كان
بالدهن والبكل احتيار اصنافه وغيره من الادهان ولا يجب
اى ولا ينبغي ان يحمل على جساوة والجساوة بالجيم الغلظ والصلابة
وصلابة وخشونة فيجمعها اى فيصلب بها الاعضاء ويمنع الدلك
الذي يحمل على جساوة فى الصبيان عن النشو وذلك لكثرة التحليل و

قوله بالدهن فيه نظر لان الدهن فى النوع الاول كما
للشيخ وهو انما يكون لتحليل ترك الدهن لما فيه من
تسديد المسام وحبس الرطوبات المستفرغة من
الرياضة بل الاحسن استعمال الدهن فى النوع
الثاني فقط هكذا قال الشارح ويمكن ان
يجاب عنه بان الدهن المستعمل فى النوع الاول
يكون من الادهان المحللة لا المرطبة
المسددة فيها لا فى النوع الثاني ١٢ علامه

التحليل واعضاؤهم لينة يتضررون بذلك الدلك ولانه يصلب اعضاؤهم
فلا يبقى منها حظا اوسعه للتمديد وقبول النمو ويضعف الحرارة الغريزية
لفرط التحليل فلا تقوى على تمديد الاعضاء ونموها وضرره فى البالغين
اقل لقلة حاجتهم الى الرطوبات وعدم تضرر اعضائهم به لصلابتها
واراد بقوله ولان يقع فى الدلك خطاء مائل الى الصلابة فهو اسلم
من الخطاء المائل الى اللين لان التحليل الشديد اسهل تلافيا من
اعداد البدن بالدلك اللين لقبول الفساد بيان تفاوت الضرر
الحاصل بالخطائين وظاهر ان التحليل الشديد الحاصل بالدلك
مرة بل مرات مضبوطة يسيرة ليس تحليلا يحلل به الارواح كثيرا وتلافيه
بالتدهين والتغذية وخوضا اسهل من تلافي اعداد البدن لقبول
الفساد وذلك دليل واضح وقد نقل عن ابي سهل المسيحي عكسه وقال
المسيحي الحق مع ابي سهل لان الاعدام اسهل من الايجاد وضعفه
ظاهر وظاهر ان الخطاء المذكور خطاء فى كيفية الدلك واما ان وقع
خطاء فى كمية فظاهر ان الخطاء المائل الى القلة اسلم من المائل الى الكثرة
والافراط كما فى الجوامع وترك الشيخ تعويلا على الظهور على ان الدلك
الصلب والخشن اذا افرط فيه يحجر اعضاء الصبيان اى الذين
لم يبلغوا الحلم وفى اكثر النسخ القديمة فى اعضاء الشبان والصبيات
وليس فى نسخ الشراح لفظ الصبيات فيمنعهم النشو لان النشو يستمد على
مادة رطبة قابلة للتمديد فاذا صلبت بسبب الدلك عصت عن
ذلك وهذا الكلام من الشيخ تأكيد لضرر الدلك الصلب بالصبيان او
استدراك على كلية قوله ولان يقع الى اخره فان الخطاء المائل الى
اللين اسلم فى ابدانهم من الخطاء المائل الى الصلابة وقوله وسيجد
ذلك من التجديد بالجيم او بالحاء من التحديد بمعنى التقدير و
قرئ سيجد ذلك من الوجدان وهو تصحيف من بعد وقت
الدلك وشرائطه وسيذكرها اى كثيرة احوال الدلك واوقاته و
شرائطه بحسب المقام فى كثير من المواضع منها الفصل الذي فى
الاغتسال بالماء البارد ومنها الفصل الذي فى تسمين [illegible] وتعظيم
حجم العضو وفيه حواله الى باب الزينة ايضا ومنها الفصول التي فى الاعياء
بل كلها موضوعة لبيان الدلك وان كانت معنونة بالاعياء وقد شنع على
الشيخ بانه وعد ولم يف به لكنا نزيد فى هذا الوقت ان لدلك الاسترداد
بيانا زيادة بيان للاعتناء به فنقول انه بالحقيقة كانه جزء
من الرياضة لاتصاله بها وتكميله لها بدفع الفضول الباقية منها
وفى بعض النسخ كجزء اخر باعتبار كون ذلك الاستعداد ايضا
كجزء منها وذلك العلامة لا تزيد به السكون وحفظ الرطوبات و
السكون جزء من الرياضة ومن الدلك المسكن قسم اخر جعله
جالينوس كنصف من الرياضة وتابعه الشيخ فى تاخير ذكره وهو
مثل الدلك المستعمل فى علاج انواع الاعياء الذي جعل الغرض
منه تحليل الفضول الموجبة له ويجب فيه اى فى ذلك الاسترداد
ان يبله اولا بالدهن وذلك لان المسامات المتفتحة المتسعة
بسبب حركة الرياضة يحلل منه ارواح كثيرة صحبها البخارات
فيحدث ضعف كثير ويرجع الرياضة ضارة مضعفة والتدهين
يمنع تلك الارواح من التحلل والتفشي والضياع ويسترد القوة
وهذه الفائدة يتحقق فى ضمن التدهين وان كان الدهن الذي
يتدهن به محللا للفضول والرطوبات بعينه على هذا التحليل
[illegible] الارواح فى الباطن ومن جملة فوائد ذلك التدهين
ان يلين الاعضاء وتطاوع الدلك ويجب اختيار الدهن المحرك
والمحلل على حسب المزاج والوقت وغيرها كما ذكرنا وبالقوة

واعلم ان هذا اللفظ سواء كان بالحاء او بالجيم
تعبير وعد من غير الوفاء لان الشيخ لم يذكر فى هذا الفصل
ولا فى غيره ما وعده ١٢
علامه

لئلا يعدم من حركة الرياضة دفعة ولا يورد على البدن برد من
خارج فانه لتخلخل الحاصل له من الرياضة يستعد لاصابة
البرد من الهواء ثم يبدل به الى الاعتدال حتى يجوز الانتقال
منه الى السكون ولا يقطع على غتة لئلا يكون الانتقال من الدلك
الشديد الى السكون والاحسن ان يجتمع عليه ايدي كثيرة
ليتشابه اثر الدلك في البدن كما ذكرنا ولئلا يتضرر بالانكشاف
بعد الرياضة كما قال العلامة وهو حق ويجب ان يرد الدلك
اعضاء المدلوك بعد الدلك لينفض عنها الفضول
وروي عن جالينوس حيث الدلك ايضا ولا خلاف فانه يبدأ
بالدلك لا محالة ليداخل الدهن الاعضاء وربما نبع الفضول
ثم يعصر ويتنفض بالنورة وفي كلام الشيخ ايماء الى وجوب
تقليل زمان هذا الدلك كما هو المقرر ثم يؤخذ قماط
اي يأخذ الدلاك قماطا بيده ويلف القماط وفي بعض النسخ
ويمسه على نواحي الاعضاء المدلوكة اي الجلد وكلها دهنية
مؤثرة وذلك ليشف القماط الفضول الخارجة من المسام
كما هو المعروف لا ان يغط الاعضاء ويلفه حتى يبقى على
اشكالها ويحصر النفس حينئذ ليعين على التعريق
ونفض الفضول ما امكن اي بقدر ما يتيسر لانه كلما طال
زمانه ازداد دفع الفضول ولا سيما مع ارخاء عضل البطن
ثم يعصر عضل الصدر ليندفع المواد الى جهة الاعضاء الدافعة
والقماط جميعها ويزيد الاعضاء غطا والتنبيه بقوله ان يحل
لان التميز بين عضل البطن والصدر بالارخاء والتوتير
قلما يتيسر لكل احد ثم يرخى ثم يمد الاسر عضل البطن
ايضا يسيرا لان كثيرة يتعب ويصيب الاحشاء بذلك
استرخاء ما والتقليل المستفاد منه لقلة رياضة البطن
فلا يضعف قواه حتى يحتاج الى استرداد كثير والترتيب
المذكور ليكون التعب في حصر النفس والتوتر على التدريج
وربما يجب ذلك اي في زمان يكون فيه الدلك مع حصر النفس
يجب ان يبطئ ويستلقي ويشابك برجليه رجلي صاحبه
ويتنقل في هذه الاوضاع لينتفض ما احتبس من الفضلات
ويندفع الفضل عن جميع الاعضاء والمبرزون اي الفائقون
بتأليف الرجل تبرزا اي فاق على اصحابه من اهل الرياضة
يستعملون حصر النفس فيما بين رياضتهم حتى يكون اقوى في
النفض وربما دخلوا ذلك الاسترداد في وسط الرياضة فقطعوها
وعاودوها ان ارادوا تطويل الرياضة ولا حاجة الى الدلك
الكثير لمن يريد الاسترداد وهو ما لا يتكلف شيئا من حاله
اي لا يكون له حال غير معتادة ولا يريد المعاودة فانه يكفي
في الدلك والرياضة من ليس له حال منكرة اصلا ويريد الدلك
والرياضة الكثيرة والمعاودة اليه كالمصارعين وان وجد
اعياء تمزج لينا بالدهن والترطيب ما هو بقدر الفضل على ما
ما نصف في باب الاعياء واذا وجد يبسا ما في الدلك ليجذب
الرطوبات الى الموضع الذي ظهر فيه اثار اليبس ويزول اليبس
حتى يحافي به الاعتدال وقد ينتفع بالدلك والغمز الشديد عند
النوم فانه يجفف البدن لتحليل الفضلات المتبقية في العضلات
من الرياضة ويمنع الرطوبة عن السيلان الى المفاصل
بسبب تصلب الاعضاء قال ابو الفرج العلة في ان ذلك اسهل القدمين
جذب النوم ان هذا الموضع منتهى الاعصاب فاذا حرك حركة معتدلة

ومما ينفع ما ذهبنا اليه
غمز اجتماع الايدي ١٢
سديد ظفر العالي

والغاية في المعط ان يبقى
الاعضاء على اشكالها وحفظ
على اوضاعها ١٢ علامه

حتى له تادت الى الدماغ فحدث منها للنفس الحاسة لذة وسكون وايضا هذا
الموضع ينحط اليه فضلات كثيرة لدوام حركة الرجل والدلك المعتدل يحللها
فيلتذ ويتادى الى الدماغ التلذذ ويسترخي ويسترخي ويحدث النوم والعلة
في انا اذا دلكنا البدن تتقيؤ في الصيف في القي يخرج منهم من العرق اكثر من
خروجه اذا دلكوا في الشمس لان الشمس تجفف وتجمع الجلد ولا تحدث العرق
والعلة في انا متى كنا دلكنا البدن دلكا لينا ثم صببنا كثر العرق ان الدلك الصلب
بعد اللين يعصر ويخرج الرطوبات التي تحللت بالدلك اللين والعلة في ان الدلك
اللين والعلة في ان الدلك الذي يكون بالدهن ان كان بطيئا رطب وان كان
سريعا جفف ان طبيعة الدهن يبقى محفوظة عند الدلك البطيء وفي السريع
يلتهب الدهن بسرعة فيجفف والعلة في انا اذا دخلنا في البيوت التي
يتدخن بها نارا في اول دخولنا فيها انا لا نعرق او نعرق قليلا فاذا
اوقدنا النار فيها بعد ذلك تصببنا بالعرق لان حرارة النار اذا صادفت
الجلد وهو يابس جففته وجمعته فلا يعرق وكذا الحال في الشمس فاما اذا
صادفت البدن وهو ندي زاد في تحلله والاذابة

الفصل الخامس في الاستحمام وذكر الحمامات لما جرت العادة بالاستحمام بعد الرياضة والدلك ذكره
بعدهما اما هذا الانسان الذي كلامنا في تدبيره اي الانسان الذي يرتاض
ويهتم بحفظ الصحة سواء كان معتدلا او غير معتدل فلا حاجة به الى الاستحمام
المحلل كالذي يستعمل المرطوبون واصحاب الاستسقاء لان بدنه نقي من
الفضول التي يحاول تحليلها بالاستحمام فلو استعمل الحمام المحلل كان ذلك تحليلا واقفا
الرطوبات الاصلية وذلك مضر لا بدانهم الناصلة والمستعمل للرياضة والدلك والرجيف
وانما يحتاج الى الحمام من يحتاج اليه من الانسان المذكور ليستفيد منه حرارة
لطيفة تفيده شوقا الى الاغتذاء وتعين على الهضم بعده وترطيبا معتدلا
يستدرك شيئا من التحلل الواجب الى ان يصل الرطوبة الغذائية الى الاعضاء والذلك
يجب على هؤلاء ان لا يطيلوا اللبث فيه لئلا يحلل رطوباتهم الصالحة ولو قوة
بلوا انهم استعملوا الابزن استعملوه ريثما يجربونه اي في الابزن ثم يخرجون
ويرجعون ويعاودون عند ما يبتدئ بحلل اي يزيل بعد ان كانت رعونتهم
او بدنهم للتزقي اي اطالة اللبث في الابزن ايضا ممنوع واستعمال الابزن عون
ينفع الاعضاء المرطبة في الماء العذب ويجلس فيه ويتفاد من التندية اي الترطيب
العالي بصب الماء العذب حوالهم اي على ارض الحمام ليكثر البخار فترطب الهواء
ويتدارك ما انتقص من رطوبات البدن وعذوبة الماء ليكون البخار ارطب وغير منه
ويجب ماء الحمام عذبا وهو قوله ويغتسلوا سريعا ويخرجوا اي الا يطيلوا
المكث في الحمام اصلا وان انتفاعهم بالاستحمام بماء الحمام اكثر من انتفاعهم
بالاستحمام بهوائه ويجب ان لا يبادر المرتاض الى الحمام حتى يستريح بالتمام
خوفا من ان يحلل تحليلا كثيرا لاتصال حرارة الرياضة بحرارة الحمام وخوفا من انصباب
المواد والرطوبات الى مفاصل وعضلات التي صعدت بالتعب فسخنت بالحركة فصارت مصبا للرطوبات
يكون ويفتقر سيلانه الى خارج بسبب الرياضة واذا استعمل الحمام بعد حصول تمام الراحة من
الرياضة وتراجع القوة الى مبدئها وتمدد المفاصل والاعصاب والات الحركة امن من انصباب
المادة اليها ولذلك اي صاحب حميات العفونة مطلقا من دخول الحمام والحمام تعرق ويخفف
وهو لو بان يدخل المحموم الحمام فان انتشرت وعفن وان لم ينتشر جفاه حتى لو بالغ في ترشحه
ومن طلب السمن فليكن دخوله الحمام بعد الطعام حتى يجتذب الغذاء العيز المنهضم الغالب عليه
الحرارة والرطوبة الى الاعضاء وحينئذ رطب الاعضاء ويخصبها وذلك صار السمن الكائن عن هذه
المادة سمنا غير ولا ان كان الغذاء في نفسه مرطبا لان البلغم يخصب البدن ويسمنه وان استعمل
السدد واما الامن من السدد يحلو من نفقات اسبابها فان لم يكن شيئا يضيق العروق ولا غليظ
الاخلاط ولزوجتها لا يكون معتادا لحدوث السدد في عروقه فان اراد الاستظهار لاستظهار
ثم يعرض خلاف يخوفه فيتحدد وتريد تشعيث البدن والحراج من الاستحطاط لهما وكان حار المزاج استعمل
السكنجبين ليمنع السدد وان كان بارد المزاج استعمل الكمون والفلافلي ولما من ارادة الاستظهار
التنزيل فيجب ان يحتم على الجوع وبكثر القعود فيه فانه يحلل الحمام بهوائه الرطوبات القريبة من

في الاستحمامات وذكر الحمامات

وتارة يتوهم منه الانسان الماضي اي الانسان الذي ذكره
الفاضل جالينوس في انه يحفظ الصحة الاطلاع
الاطباء في غالب الاحوال المذكور وفي مثل هذا البدن
ثم يقاس عليه باقي الابدان وتارة يتوهم منه البدن
المستعمل الرياضة والدلك على ما يتضح ولا شك انه لا
يبقى في بدنها فضول اما في اصل الخلقة فظاهر
واما في الاخر فتحللها بالرياضة والدلك ١٢ علامه

واما احوال الحمامات وشرائطها فقد شرحت وثبتت
في غير هذا الموضع والذي ينبغي ان نورده هاهنا
جميع المستحمين اي من هذا الانسان وغيره
يجب ان يتدرجوا في دخول بيوت الحمام
لئلا يمنع الانتقال من احد الضدين الى الاخر دفعة
وكذا التدرج في الخروج منه ولا يستعملوا الماء
الحار الا اقتصادا ما الا من يريد تحليل الفضول
اذا كان البدن ذا فضول يحتاج الى تحليلها بالحمام
والاعتدال البدن الغذاء مع الحرز من الضعف
والكرب وهما سبب قوي من اسباب حميات العفونة
اي الحرارة المكرية فانهما من اقوى اسباب العفونة
لانهما يرقق الفضول الغليظ ويعقد ما للعفونة
لكونها غريبة قاصرة عن التحليل

في الاغتسال بالماء البارد

الفصل السادس في الاغتسال بالماء البارد

شديد البرد بل معتدلا « واعتدال الماء بعد الماء الحار لئلا يكون الانتقال من الضد الى
الضد دفعة ومتى كان قوي البرد فقد قوته في المسام المنفتحة الى الباطن والى الاحشاء
واطفت حرارتها وان كانت يامر في علاج حمى الدق به « وقد يستعمل بعد الرياضة »
قال في علاج الاعياء العشقي الحادث بنفسه يرتاض مثل رياضة الاصحاء ويستحم
في اليوم الاول بالماء الحار وفي اليوم الثاني يرتاض ويستحم
في اليوم الاول ثم يشرع في الماء البارد دفعة وباقي التدبير على حاله « فيجب ان يكون
قبله والضمير يعود الى الارتياض حتى يكون المراد بالدلك ذلك لا استعداد

النشاط واحتمال القوة ونحوها والتمثيل يستفاد من التنكير في قوله « ولا لمن ضعف »
باعتبار ان فرق القوة قد يجامع ضعفا « من البدن » كتخلخل البشرة والنحافة وضعف
البدن لان البدن الضعيف لا يقاوم الماء البارد القاهر للحرارة الغريزية ولذلك يقهر
الحرارة ويزيد الضعف « ولا من المعدة ولا عقيب الرياضة » لانها تخلخل البدن وتعده لنفوذ
البرد فيه سريعا ونكاية منه « الا القوي القوة » وفي اكثر النسخ الا لمن هو قوي جدا
استثناء من جميع ما تقدم قوله لا عقيب الرياضة فقط « فيستعمل على النحو الذي ذكرناه »
وهو ان يتقدم الدلك الذي هو اشد من المعتاد والتمريخ بالدهن كما هو المعتاد على الرياضة
المعتدلة في اكثر السرعة والكيفية قليلا ثم بعد الرياضة يغوص في الماء دفعة ويلبث مقدار
الاحتمال وذلك بعد الخروج منه ويزيد في غذائه ويقتص من شرابه ويستعمل الاغتسال بالماء البارد
على الانحاء المذكورة يلزم للماء الغريزي الداخل دفعة » ومعناه جوابا في الشتاء والقوة

من ذريح صحيح لبعض الاوقات المربعة وحكم الوباء الحيوان وما يتبعه انه « التفصيل المتولد في الغم
والمنطه يليق بالكتاب الثاني « واشرب الحلو الملائم المزاج » الحلو اذا كان ملائماً للمزاج
الانسان لان الامزجة تختلف في ملائمتها انواع الحلو [illegible] ملائم لكونه حار الرطب
كمزاج الانسان ولكثرة استلذاذه لخروجه بعد سائر الطعوم بالحلو وان شرب
بعد طعام [illegible] في المعدة « والشراب » ذكره هاهنا باعتبار غذائيته
« الطيب الرائحة » وفي بعض النسخ الطيب الريحاني [illegible] لاشتماله على اكثر ما يحمد من
صفات الشراب وهو شراب ماخوذ من عصارة العنب الجيد نوعاً النضيج الحلو
[illegible] ذو رائحة طيبة [illegible] العطريات محمولة فيها [illegible] بعض
الاغذية على حسب المزاج متروكة لان [illegible] سياق الكلام متعلق الشراب « لا
يلتفت حافظ الصحة الى ما سوى ذلك اي سوى الاغذية المطلقة من الاغذية الدوائية
الا على سبيل التعالج والتقدم بالحفظ » وهو عطف تفسيري للتعالج فان المراد به ليس
علاج المرض الحاصل [illegible] الصحيح الحار المزاج مثلاً يستعمل مثل الشعير [illegible]
لئلا يمرض في الصيف مرضاً حاراً « واحفظ » « واشبه الفواكه بالغذاء التين والعنب النضيج
جداً » قيد العنب بالنضيج جداً دون التين فان التين لا تشكك بد الا نضيجاً حلواً
خلاف العنب فانه [illegible] نضيجاً وغير نضيج وما يشبه الغذاء هو النضيج جداً قال
جالينوس التين والعنب [illegible] الفواكه واشبهها بالاغذية « والاوفق البلاد والازمنة المعتاد
ذلك » اي المعتاد تناوله « فيها » اي في تلك البلاد والمراد بالاعتياد استبدال الاطعمة
به كما في اكثر العرب [illegible] القرشي [illegible] ان يكون ذلك [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] عن اللائق قليل الغذاء [illegible] الاعتياد [illegible]
[illegible] كثرة تناوله [illegible] القرشي [illegible] والتين والعنب كثير الفضول فان
الاعتياد يجعلها [illegible] ضررها « فان استغرق هذه الفواكه المذكورة فحدث منها فضل
[illegible] ولكان [illegible] في جميع ما ذكرنا من الاغذية المذكورة فان كانت
من افضل الاغذية واجودها لان الغذاء [illegible] وان لم يحط البدن بكنهه فهو [illegible]
[illegible] ويحدث عنه الفضول « بادر الى استفراغ ذلك الفضل » لئلا يبقى في البدن [illegible]
مرضاً « ويجب ان لا ياكل الا على شهوة » وذلك لئلا يقف في المعدة بلا [illegible] الطبع
اليه [illegible] وهذا ايضاً حكم المعتدل [illegible] سقط شهوته كصاحب الشهوة
[illegible] كصاحب الشهوة الكلبية « ولا يدافع الشهوة اذا هاجت [illegible]
[illegible] ويفرق بين الشهوة [illegible] وتقله [illegible] بالغذاء [illegible]
[illegible] الغذاء [illegible] سريع الانهضام [illegible]
لشهوة الكاذبة » فان الشراب [illegible] المعدة [illegible] شهوة [illegible]
[illegible] الغذاء في معدته [illegible]
[illegible] ساعة [illegible] طالبة الغذاء « الصالح » فان
[illegible] بالجوع بلا المعدة » اي [illegible] اخلاطاً صديدية رديه « قال في
شرح المعدة قد ينصب اليها عند الجوع الشديد من الكبد دم احرق ليغتذي هو واللحم
والطبقة الداخلة من المعدة [illegible] التغذي [illegible] على سبيل [illegible]
[illegible] من رطوبته و [illegible] الاخلاط [illegible] عليها
حرارة الجوع [illegible] طبيعة الصديد [illegible] يجذب لضرورة [illegible] ضرورة
[illegible] الكبد والبدن [illegible] الجوع الشديد الى المعدة [illegible]
[illegible] الانجذاب [illegible] « ويوكل في الشتاء الطعام » وفي بعض
النسخ [illegible] في الشتاء الطعام « الحار بالفعل » وذلك للملائمة الحرارة الطبيعية
و [illegible] المعدة فانها حارة في الشتاء [illegible] برد الهواء [illegible]
الى الظاهر [illegible] على الهضم وان الطعام البارد يطفئ حرارة الباطن [illegible]
في اخماد الغريزية [illegible] طعام جرت العادة [illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible] بارداً [illegible] بارداً [illegible] ضررها [illegible]
حارة [illegible] « وفي الصيف البارد » [illegible] الحركة [illegible] وتقليله او
القليل [illegible] في الصيف [illegible] المعدة [illegible] ويضعف شهوة الطعام
ضعيفة في الصيف بالطبع [illegible] في الصيف البارد والقليل [illegible]

بردها بالسبع الامتناع من الطعام والجوع زيادة الشهوة وافراط الجوع [illegible] من ذلك ان يكون الافراط
بالافراط السبع [illegible] الامتلاء [illegible] المعدة [illegible] ضعف [illegible]
[illegible] الشهوة [illegible] المعدة [illegible]
[illegible] كالشبع [illegible] والجوع [illegible]
[illegible]
[illegible] قال الشيخ [illegible]
[illegible] الشبع المتقدم على الجوع [illegible]
[illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] الجوع [illegible]
[illegible] على العرق واجب [illegible]

خير ذلك اي الحار او القليل البرودة لان الحرارة انسب للطبيعة من البرودة فلا ينبغي ان يبالغ في
استعمال المبردات بالفعل عند ما يدعو الحاجة اليها لان الهضم في الصيف ضعيف فاذا كان
الغذاء [illegible] بارداً بالفعل اضعفه [illegible] الفضلات الغليظة وغيرها اما اذا كان
[illegible] الحرارة [illegible] من الحرارة الغريزية [illegible] جودة الهضم وقوته ولانه
قد يخطر في الصيف الى الاغذية التي [illegible] الحارة [illegible]
باردة بالفعل [illegible] « والطعام
الحار والبارد بالافراط كثير الضرر [illegible] البارد بالافراط اشد ضرراً لاخماده الغريزية [illegible]
القرشي [illegible] شديدة الحرارة [illegible]
[illegible] « واعلم انه لا شيء اردا من شبع في خصب يتبعه جوع
في جدب » [illegible] الشيخ [illegible] الجوع [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible] الضرورية [illegible] الغذاء الكثير فاذا
[illegible] الجوع [illegible]
[illegible] « والعكس اردا
اقسام الامتلاء [illegible] الجوع المذكور [illegible] القوى في
الارواح [illegible] الشيخ [illegible] الحرارة
الغريزية تحت المادة الغذائية [illegible] « وقد رأينا
خلقاً كثيراً [illegible] الطعام في القحط [illegible] « وهو مخصوص [illegible] « وما تواه
وقوله « على الامتلاء الشديد في كل حال » [illegible] المذكورات [illegible]
[illegible] بالامتلاء [illegible] الضعيفة [illegible] والحرارة [illegible]
[illegible] قوله الشديد [illegible] الامتلاء [illegible]
[illegible] الطعام [illegible] القلب والدماغ [illegible]
في قوله « كان من الطعام او من الشراب » [illegible]
[illegible] الامتلاء [illegible] بالحرارة [illegible]
الطعام [illegible] « [illegible] وما ت [illegible]
[illegible] الحار الغريزي » « واذا دفع [illegible]
[illegible] على سبيل التعالج [illegible] على سبيل التغذي والتعالج « فيجب
ان يدبر في الهضم » هذا الهضم المعدي فان العرض [illegible]
الهضم المعدي « والنضاجه » اي [illegible] الفضول المتولدة عنها [illegible]
المتوقع منه « وهذه التدابير [illegible] « باستعمال ما يضاده » [illegible]
[illegible] الهضم [illegible]
[illegible] عند الاطباء [illegible] « عقيبه » [illegible]
ان يهضم « حتى يهضم » اي [illegible] في المعدة [illegible]
الثاني بعد انهضام الاول [illegible] في ناحية من البدن [illegible]
[illegible] « ولا [illegible] واللحوم [illegible] القثاء [illegible]
[illegible]
[illegible] القثاء والقلقل [illegible] المذكورات
[illegible] الاغذية الدوائية [illegible] واصلاح مزاج
[illegible] « وان كان سديداً » [illegible] السدد [illegible] في نواحي الكبد [illegible]
كانت [illegible] « بعد [illegible] » ويدفع بالادرار « و » [illegible]
[illegible] « فيسقيه » بطريق [illegible] « في الجوع » [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible] الغذاء [illegible]
كاملا « بعده » اي بعد المذكورة من تناول البارد والحار وغيرهما [illegible]
يتناول [illegible] اي المستعمل للاغذية الدوائية فانه احق بالتحرز [illegible]
[illegible] المخرج [illegible] « وكل مستنبع » [illegible]
[illegible] « النشر [illegible] الشهوة [illegible] المعدة والامعاء [illegible] الغذاء
الاول [illegible] « [illegible] اي فات اضر » [illegible] بالبدن [illegible] الغذاء [illegible]
و [illegible] الطبيعة ان [illegible] واحدهما [illegible] ايضاً [illegible]

توجهت اليها معًا فسد بالمختلط النضيج غير النضيج وايضًا فلان اصل مواد الاغذية البدنية
هو الغذاء فانه يتكون منه الاخلاط والاعضاء والارواح وكثيرا ما يفسد الغذاء في الادخال وسوء
الهضم واذا فسد الغذاء صار جميعها في معرض الفساد وهذه الاخيرة عرض مفارق له فلا [illegible]
يشطر اليه كما سيأتي بخلاف التخمة «ولا شر من التخمة» وفي بعض النسخ ولا شيء اضر من التخمة
اي في تدبير المتناولات وذلك لانها كانت فساد بعروض الغذاء في المعدة وفساد يسري الى الاعضاء
والرطوبات والارواح [illegible] الغذاء الفاسد [illegible]
وامثالها فالتخمة [illegible] يستتبع امراضا خاصة [illegible] كما قال «وخصوصا اذا كان عن غذاء
غليظ ردية فان التخمة اذا عرضت من الاغذية الغليظة اورثت وجع المفاصل» [illegible]
الرطوبات الردية الغليظة [illegible] المفاصل [illegible]
[illegible] اذا كانت حاصلة من الاغذية الغليظة الفاسدة [illegible]
[illegible] «و» وجع «الظهر» [illegible]
المفاصل وايضا كثيرا ما تولد عنها [illegible] غليظة [illegible] الحرارة
الفاعلة «والربو وضيق النفس» فان [illegible] رطوبة غليظة [illegible] في شعب قصبة
الرية التي [illegible] شعب الشرايين [illegible] مجاري النفس [illegible]
[illegible] من مواد غليظة ايضا «وجساوة الطحال» [illegible]
[illegible]
من الاغذية الغليظة [illegible]
[illegible]
[illegible] «وردام حادة ردية» [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

تعالى يستغني عن ذلك [illegible] الغذاء عن المعدة قبل هضمه ويمنع الهضم «وخصوصا لمن اراد النوم
عليه» وذلك لان [illegible] بخلاف النوم [illegible]
[illegible] في النوم الى الدماغ [illegible]
الهضم «والاعراض النفسانية» لما مر من انها تشغل الطبيعة عن الهضم «الفادحة»
[illegible] الصعبة اي المزعجة «والحركات البدنية الفادحة» [illegible]
[illegible] الغذاء في المعدة «تفعل ذلك الهضم» [illegible] بالفادحة [illegible]
[illegible] على الهضم «ويجب ان تكون في الشتاء الاغذية الثقيلة الغذاء» [illegible]
لان الباطن في الشتاء اقوى الحرارة فيكون الهضم فيه اقوى [illegible]
[illegible] في الشتاء [illegible]
[illegible] «وفي الشتاء ما هو اغذى» «والظاهرات قوله
من الحبوب» [illegible]
[illegible]
[illegible] من الحبوب [illegible]
[illegible] الشتاء [illegible]
«واشد اكتنازا» [illegible] المكتنزة [illegible]
[illegible] «وفي الصيف بالضد» لان الصيف [illegible] الرطوبات [illegible]
[illegible] التغذية [illegible]
[illegible] الطعام [illegible] في المعدة [illegible]
[illegible] فيسوء الهضم [illegible]
[illegible] «ويجب ان يمسك عنه وفي النفس بعض من بقية الشهوة» [illegible]
[illegible] الطبع على الغذاء [illegible]
[illegible] البقية [illegible]
[illegible] من تقاضي الجوع [illegible] «الثقل المعدة بزيادة حجم
الطعام الانطباخ» «ويجب ان يحفظ مجرى العادة» [illegible]
عادة [illegible] في النفس بعض من بقية الشهوة [illegible]
[illegible] الطعام [illegible] المذكور [illegible] بقية الشهوة
[illegible] الشهوة في بعض الناس قاصرة وفي بعضهم مفرطة [illegible]
[illegible] الشراب [illegible] في المعدة [illegible]
[illegible] الهضم «واطالة النوم» [illegible] الهضم واطالة [illegible]
[illegible] معتدل الحرارة والبرودة [illegible] جودة
الهضم [illegible]
[illegible] الهضم «وادمان [illegible]
[illegible] من النوم الطويل في المكان المعتدل [illegible]
[illegible]
[illegible] الهضم [illegible]
[illegible] الطعام [illegible] الهضم [illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible] الهضم [illegible] الغذاء
[illegible] الطعام [illegible] الحرارة
[illegible] الغذاء [illegible] جودة [illegible] العشاء
[illegible] الطعام [illegible] العشاء [illegible]
[illegible] الهضم [illegible]
[illegible] العشاء [illegible] الغذاء [illegible] المشي [illegible] العشاء [illegible]
[illegible] الغذاء [illegible] الهضم [illegible]
[illegible] الهضم [illegible]
[illegible] الطعام في المعدة [illegible] «ويجب ان يكون النوم [illegible] الطعام
[illegible] في المعدة [illegible] الهضم [illegible] الترتيب
[illegible] «اما الترتيب

في المغلق ينقلب عن الجنب في النوم فان النوم على اليمين قليلا ليقرب الطعام في اسفل المعدة
ما يلي جانب اليمين توسيعا لمكان الطحال على اليسار ليشتمل الكبد على المعدة ويفيد حرارة تعين على
الهضم ... وان كان فطلها فيما فوقها اشد لحقا واشتمال الكبد على المعدة فيما يلي ناحية
... لك يقتضي ... حرارة القلب ... على المعدة الذي يخلق ... الحرارة
... بالجوع ... اسفلها ... الهضم ...
... الهضم ما في اعلى المعدة واسفلها ... وما ينقلب ثانيا الى اليمين ...
... الى الكبد ميله الطبيعي ... واعلم ان ... الوساد ...
الهضم ...
[illegible]

الطبيعة الى الباطن فلا يبرد الظاهر كثير برد ولا يحتاج الى مراجعة الحرارة لدفعه ...
عن نفسه انه كان يعرضه ... وبعلك الطعام ... ومن كان يعرض من ... كفاية ...
... هذا ... الهضم ... المعدة ... الكز ...
... سوداوي ... السوداء ... يحتاج الى الغذاء الرطب ...
[illegible]

الرياضة لا تحصل بتحلل عن فضله حرارة المعدة (فيمنعه) قال وان هذه الاغذية تفسد حينئذ
بقوة حرارة المعدة فتحترق ولذلك قيل ان اكل الجائع ينبغي ان يكون بين طعامين وذلك لئلا
يشتغل على جوع شديد فيفسد لقوة حرارة المعدة وليس خاصا بالرياضة بل كل ما يسخن المعدة
بافراط يخرج منه هذا الغرض وانما ذكر الرياضة على طريق التمثيل (وكما يجب ان يفسد بالافراط)
وذلك لان الرياضة المتعبة المفرطة تفرق [illegible] الاعضاء الا [illegible] مثل السمك
وان كان فاسدا ويلزم ذلك فساد اخلاط البدن (وكما يجب) الا [illegible] وما يجري مجراه
حين رطوبة المعدة [illegible] (ومن الناس من يجوز تناوله) [illegible] قوة
[illegible] قبل تناول الطعام [illegible] صاحب [illegible] المعدة الذي يستحق تزول طعامه [illegible]
[illegible] (صاحب رطوبة المعدة ينتفع من التوابض قبل الطعام) [illegible]
[illegible] الطعام [illegible] الغذاء [illegible]
القوية المعدة [illegible] (ويجب [illegible])
[illegible] (حال المعدة و)
[illegible]

[illegible]

وصفحة في الليل هكذا لجنات نفسه وعرضنا حكم سايرا فسام التثنية والترجيب وعروقت
حامض لسوء الاستمراء الناتج لعدم الالف بالطعام وخبث نفس بسكون الفا ويكون
به العربي من الحزن وقلة الطعام وعدم الانهضام لعدم الالف تورث الحزن وغثيان
وظاهرة لعدم الالفة بالطعام وحرارة فم فانه حينئذ يطول مكث الطعام في المعدة فيطول
فعل الحرارة فيه فيتبعه مرارة الفم ولين بطن [illegible]

[illegible]

المزاج يجب ان يرتاضوا ويجعلوا قربا الحواس بقدر سوا الاكل الشبع على الامتلاء ومن احتاج
الى اكل مقدم على الرياضة قليلا [illegible]
الاشربة وما يجري مجراه [illegible]

[illegible]

على الصابرة بعيد الطعام وما دام بها ما كان معتدلا «على العطش والنوم عليه نافع للمبرودين
المرطوبين» اذا بهم المبلغمين ومن علة دخل وهو منفعة العطش فيهم ظاهرة فانه
ينضج رطوباتهم ويحلل فضولها بدانهم وفي بعض النسخ المرطوبين بالعطش «ضار للمحرورين
المحرورين» ومن يجد وحدة هم بالاحتراق «وكذلك الصبر على الجوع» اي نافع للمبرودين
المرطوبين ضار للمحرورين لمثل ما علم بالغرض من قوله «ويعرض للمحرورين من الصبر على
الجوع ان يلتهب المراقى معناهم ان المحرورين كانت مرة بالجوع لا من جهة الخلط
والثقل فقط بل من جهات اخرى ايضا مثل التهاب حرارة كمون تعاقب البدن «فاذا تناولوا
شيئا فسد طعامهم» بعد ما التهاب وعرض الحارة وسبب الفساد ان المركب من المراد و
الطعام فاسد متورة «فيعرض لضيق النوم واليقظة ما ذكرناه ما يعرض لمن فسد طعامه
والعارض في النوم التململ وعدم الاستغراق وفي اليقظة ثقل الرأس والغثيان وخبث
النفس ونحوها «ويعرض ايضا ان يفسد شهوة الطعام» لتنفر المعدة عنها ورجعات
اصلاحها بالاشياء المضادة كما مر «حينئذ» اي حين فساد الغذاء في معدتهم «فلذلك
يجب ان يشرب ما لخبره لك» وذلك اذا لم يكن غثيان والثامن بالحلاوة وعما التي يعقبه
تنحو فم المعدة بورص لمواد عليها ولئلا يزداد نفرة الطبع بتجنبها التي عادة بعد الطعام
وقلما يعتاد الطبيعة صب المرار الى المعدة ودفعها بالقي وان الاعضاء شديدة الجذب
للغذاء بعد الجوع فلا يطاوع الدفع بالقي «وليحث الطبع بامر خفيف» الملين يدفع
ما في الامعاء وحواليها فقط فامر به دون المسهل فانه يدفع من الكبد والعروق فربما
لا يستخلص من منعطفاتها كاد بعض ما يسهل البعض الا قليلا فلا يدفع من المعدة
والامعاء ويزداد ضعفا لان هذا الطعام لم يكن الطبع فيه نضيب وقد دفع ما في العروق
ايضا «غير عنيف» من العقاقير كالايارج والسقمونيا والمسهلات القوية عداد في بعض
النسخ غير عنيف بالنساء المتشر «مثل ماء الصبر او ماء بيسر من التيرخشت لان الاكثر مسهل
«فاذا عادت الشهوة اكل» اي لا يصبر على الجوع كثيرا بعد عمل الملين فانه حينئذ سيحكم
على ان اسهل الاطفال لا ينبغي ان تجاعهم كثيرا لما قال «على ان مرطوبي الابدان الرطبة
الطبيعية مستهبون لسرعة تحلل فلا يصبرون على الجوع صنعوا بسهولة الابدان الا ان يكون ما
يتحرى من رطوبات غير التي هي في جوهر اعضائهم او كانت جيدة موافقة فان كانت
تحيل الطبيعة الى الغذاء والتام بالفعل «وبعرضات الابدان الحادة المزاج بضرها الجوع لانها
لا تشعل حرارتها الا بعد اطالة لها فاذا كانت مع الحرارة رطبة رطوبة غريزية لا نظائر
في بعض الابدان تضررا بالجوع لفرط تحلل ابدانهم به في الحارة اليابسة لفرط تحللها
في الحارة المعتدلة في الرطوبة والبرودة لان رطوباتهم غير سهلة التحلل وحرارتهم غير قوية
و كانت يابسة في الحارة الرطبة رطوبة غريبة غير صالحة لان تستحيل الى الغذاء لانها
رطوباتهم لا يسهل تحللها واما ان كانت عزيزة فاحتمالها غريبة وهو موجب لتحليلها
في الحارة الرطبة الرطوبة غريبة صالحة لان يحيلها الطبيعة الى الغذائية و هي في تحلل
الجوع من الجميع لان الجوع يخرج الطبيعة لاحالة تلك الرطوبات الى الغذائية فيتعدل بذلك
مع انحفاظ الرطوبة الى الغذاء الطبع بتلك الرطوبات والابدان الباردة المزاج يشق عليها
الجوع على التفاوت كما في الحارة «والتراب» اي وان كانت ممزوجا ووجد كلا لان شرب الشراب
ممنوع مطلقا لا الصحيح نوكى على الطعام من اخف الاشياء لانه سريع الهضم «لطافة و
النفوذ» لرقته وحرارته «فينفذ الطعام وما يهضم» لاختلاطه بما في المعدة فينفذ
معه شيء من رطوبات الطعام غير منهضم «فيورث السدد» لذلك «والعفونة»
للسدد وهو يفارق الحلاوات بانه سريع الانهضام ولا يسدد بنفسه بل بما يخالطه
من الطعام الغير المنهضم بخلاف الحلاوات كما قال «والحلاوات تسرع ايراث السدد»
لجذب الطبيعة لها قبل الهضم «وذكر خصيصا انما الشراب الحلو غليظ وهو في حكم سائر
الحلاوات في اكثرها ايراثا للسدد وسيد الادات بل يحتوي العرض قال في باب سهل ايضا
الضارة للكبد الشراب الحلو يحدث في الكبد سددا لانه يجذب الى الكبد غير منهضم
لحب الكبد له من حيث هو حلو ونفوذه من حيث هو شراب فلا يلبث فيها فيحدث
الثقل منه لبث سيال الاشياء الغليظة بل يرد على الكبد غليظة لا تطرق ما بين المعدة
والكبد واسعة بالنسبة الى ما يخرجه من العروق المشرقة في الكبد ثم اذا حصل في الكبد
لم يلبث فيه والتنقيه والهضم بل انه نفذ مع اللطيف في العروق الضيقة هناك لسرعة

يحلى شعف

المزمنة

نفوذه ويخلف الرسوب الضيق سلكه اسفل «والسف نوع فاسد من التغير» ويفهم من
قوله «منها الاستسقاء» ان الضرر لما حدث من السدد عظيم فانها مورثة امراض صعبة
من جملتها الاستسقاء بمعروف انه فيكف بسائر امراض السددية مثل اليرقان ونحوه
وايراث السدد والاستسقاء الغداء وما يحتبس في الكبد من اجها «وغلظ الهواء والماء
لا سيما في الصيف مما يفسد الطعام» والهواء الغليظ لا يصلح لترويح القلب والروح
لغلظه فيضعف القوى ويضعف الهضم لذلك ويفسد الطعام والماء الغليظ يبطؤ
نفوذه ويثقل الطعام من المعدة والعلة في الاسهال الماء والهواء كثيرة في الصيف
والتوى فيه ضعيفة فيكون غلظهما فيه اضر وايضا غلظهما مع اقتضاء حرارة الصيف
للطفهما يدل قوة السبب المغلظ فلا يتلطفان بحرارة البدن وكل من الماء والشراب
رد تجعل الطعام وبعده «فلا باس» ان دعت الضرورة وشرب كما قال «ان يشرب
عليه قليل ممزوج» لينضج ويمزجها بالتخمير فيعين الشراب الماء على النفوذ ويمنعه الا بطوء
سرعة النفوذ فيتوقف في المعدة فيتقوى المعدة على هضم الطعام ومع ذلك تقوية القلب
والروح وان كان شرب قليلا كان اولى «او ماء قليلا يمزج بما عود ومصطكي» وما نعهما ظاهر
وكذلك سائر العطريات وخصوصا عند غلظ الهواء وقد عرفت العادة بانه يقلل الاسر
كمالا اذا كان قليلا مع الشرب وكثيرا قليلا «ومن المحمود لمن افسد المعدة اذا كانت احشاؤه
من الكبد والمعدة والامعاء الحارة «باعتدال بل قوية» اي قوية الحرارة فيتبع حرارتها
من الغذاء يكون معتدلا «فاذا تناول طعاما غليظا» تشوش هضمه واحرقه لطعمه
ويكون كله «فكثيرا ما يعرض ان يصير طعامه رياحا» اي يتولد منه بالتدخين رياح
محدثة للمعدة ونواحيها «وقاحرات الحار فيه حرارة المعدة والكبد» والعلة
الرقيقة من ذلك «فانها قد يكون سببا اخف تكاثفا كما الفتق من منضجه ومخالي
المعدة» اي خاليا لحماس الغذاء والا يكون اشتغال تام ومن المعادة الالم يبحر الغذاء
وهذا الملين لزم الجوع الشديد بعد لم يمنع عنه عارض من مرض او انحراف طبع الى سر
اخر «اذا تناول لطيفا اشتعلت عليه معدته» اللطيف هنا اعم من ان يكون من الغذاء
اللطيفة السريعة الاستحالة الى الفساد والى ان يشتغل بها المعدة في هذه الحالة لما له
وقد خصصوه بما ليس من الاغذية السريعة الاستحالة الى الفساد «فان تناول نحوها نحيفا
نفوذ عنه المعدة ولم تهضمه» ووجه التفرقة ان المعدة اذا وجدت الغذاء اللطيف
حينئذ تتصرف فيه فيهضمه من سائر الاغذية ونحو التغذي بسرعة وان لم يهضم
هذا الغليظ «فيفسد ويفسد اللطيف ايضا ونحوها بالفساد من» «الهم الا ان يجعل
بينهما» اي زمان غير في مثله انهضام الطعام واستعداد الانجذاب الى الكبد و
ان لم تخل المعدة عنه «والاولى ان لا يجعل الحاصل كثيرا بل ينبغي» ان يقدم تسامح
الى حالة تخلى المعدة جملة والجمع بين اللطيف والغليظ «الغليظ قليلا» اي يقدم قليلا حتى
شرع الغليظ في الهضم ويتهضم انهضاما ما بحيث اذا ورد على اللطيف انهضما معا انهضاما
تاما لانه متى كان الغذاء في الانهضام يتولد في المعدة حركة دورية فيختلط ما ورد عليه من
الغذاء اللطيف فلا في التيك لا يهضمه فانه حينئذ يسكن اللطيف الوارد فيبقى في اوقاته فيطفو
عليه ومن ذلك الكلام لما في جوده الاختلاط واستواء الهضم والغذاءات انكسر وفي بعض النسخ
رقع الغليظ قليلا بكسر اوله وجه له «فان المعدة حينئذ لا يغيب عن اللطيف» اي عن الاقبال
عليه «واذا ازعج القوى» على صيغة اسم الفاعل «فان المزعج يخضخض ما في معدته «وقوله «حركة»
مرفوع على انه فاعل يخضخض او منصوب على انه مفعول مطلق له من غير لفظه اي يشوش شرب
قليا اذا قوى «والبادرة الى القوى علاج فرخ الغرض» ويعرض الغذاء وكما كيفيات امكنت
فان فات «وقت القوى او تعذر لقلة الامتلاء او نقص القوى» لعدم الاعتياد او ضعف في فم
المعدة او في المرئ او لضيقه الصدر ونحوها «شرب الماء الحار» فان اجود التدابير
حينئذ تلبيد ما في المعدة والماء الحار يفعل ذلك بحرارته البدن المعدة فيضعف الماسكة من
الاسكان ما في المعدة «وليلا طيلا» «لا رياضة حتى لا يحط الطعام عليه» فانه يحدد الماسكة
لما علم «ويجلب النعاس» كقوة صعود البخارات الحار الرطب الى الدماغ وهو يؤدي الى النوم
«فليترك نفسه» اي ليتدافع بالنوم بل يحلل به وفائدة هذا النوم انه لما كان تقل انجذاب
الغذاء الى الكبد والعروق فانه الطبيعة على الهضم «وينام كم شاء» اي زمانا طويلا وفي
بعض النسخ كيف شاء اي سواء كان في التراخي «والتقلب من جنب الى جنب على ما تقرر الا انه

[illegible]

[illegible]

كان الهضم في المعدة وليس يختص بل خارجه وفي بعضها كما بينا اي كما قال ثم ترتيبها كما في
كان الحرفية والحاجة الامر من رعاية الترتيب «فان لم يغن ذلك او لم يتيسر فاشرب [illegible]
«فان كفت الطبيعة المؤنة بالدفع منها وبعثت وان اعانها بما يطلق» وفي بعض النسخ على ما
خلق فيكون ما قصده من بخ «بالوقت اما المحرور فمثل الطريخل والجلنجبين السهل من الاسهل
التي يجمع بالاسهال تقوية المعدة وتمكين قوة الحرارة والنفع فيه مثل الزنجبيل الذي ينفعه
التفتيح والادرار والكمون المسهل الضعيف هنا رودا دفع ما ينجذب من هذا الغذاء الى
والعروق الى الكبد والمرض فيما فسد الطعام لمخالطة الصديد بعد الجوع الشديد ما يعانيه
كبد ولا يعذب وقوله «او مخلوطا» عطف على ما قبلنا اي صرفا او مخلوطا «بشيء من السعتر
المربى» كالمرق المقيسم بالسكر «واما المبرود فمثل الكموني والشهريارات والقرنفل
للحاجة» لان يمتلي البدن من الشراب خير من ان يمتلي من الطعام» وجهها ان الشراب
للطافته ينشغل عن الطبيعة فيه فيندفع بالقيء والادرار والعرق ويغلظ بعضه ويتحلل
بعضه ودا بخلاف الطعام فانه يحتاج في الاغلب الى المشي الى معين من الاجزاء مما لا معاء
كما قال «وما هو جيد ان يتناول الصبر على هذا الطعام قدر ثلث حبات» او زنة
نصف درهم صبر لذلك ونصف درهم [illegible] «لتخفيف المعدة واصلاح الصبر فانه
المضروب بالمعادن يجعلها خصوصا اذا كان الامعا قليلة الرطوبة» «ودانق بورق وما
هو خفيف حصات او ثلث من حل البطن وربما جعل معه مثله او اقل من البورق وما
هو محمود جدا انتي من الافتيمون مع شراب» فان الافتيمون جامع لتقطيع والجلاء و
التليين والادرار وتقوية المعدة وتحليل ما انجذب الى الكبد والعروق من الغذاء الغير
التام الهضم «وان لم يحصل» اي لم ينجح «شيء من ذلك» المذكور من التدابير ولم يحصل
شيء اي نجح وفي بعض النسخ الصحيحة وان لم يخرج شيئا اي لم يخرج المزاج شيئا «نام نوما
طويلا وهجر الغذاء يوما وليلة» اي يجاع في اليوم الثاني لتخفف الحرارة الغريزية على الرطوبات
ويحللها رويدا لتحللها ولا يزيد على يوم واحد خوفا من الضعف «فان خفت» البطن بعد ذلك
«التخم» سواء اما الطبيعة لانعاش الحرارة وتنبيه القوة والشهوة وتسهيله دفع الخارج
من المسام وتلطيف ما تخلف من الغذاء في العروق فلا سدد للحاجة وعطف هذا الاستحمام
كون بعد ما يسوق المعدة من لعاب من الطعام تنقيته «وكثير» بالاشياء المسخنة المقوية
المعدة «ولطفت الغذاء» اي استعمل غذاء لطيفا قليلا يخف على الطبيعة هضمه ويسهل
اشتغالها بنضج ما انجذب الى العروق اكثر وتحصل الا سخونة التام «فان لم يستريح»
كما ينبغي «مع هذا» المذكور «كله» من قوله وما هو جيد الى قوله لطف الغذاء «بل [illegible]
في العروق والمفاصل والعضل» «والعلل» اي احدث الثقل لكثرة المادة الفجة على ما
يفهم من قوله فان الغذاء الكثير [illegible] «ومددا» العروق فيكثر [illegible] وتولد الرياح منها
عن هضمها اردائها «والكسل» ما تنبأ في الثقل والترهل الاعصاب قال القرشي [illegible]
المادة فيكون لاجل القوة [illegible] بالحركة [illegible] تلك المواد الفاسدة «واعلم
انه في امتلاء العروق من فضوله» امتلاء بحسب القوة وقد عرفت انه لا يكون
الا مع زيادة المادة بحسب المقدار «فان الغذاء الكثير الفرط وان عرض له ان
ينهضم في المعدة فانه قل ما ينهضم في العروق» لكونها اضعف هضما من المعدة والكبد
«بل قد يبقى فيها نيا» غير منهضم «وربما فسد فيها واورث كسلا» وقد وقع في بعض النسخ بعد
ذلك «وعيا» لملء تلك المواد فيفضل اعياء «وتمددا» لاحتباس الرطوبات الفجة المولدة
للبخارات الريحية المتمددة في العضل «وتثاوبا» لاحتباسها في عضل الفكين والشفتين
«فيعالج بما يسهل من العروق فان لم يحدث ذلك بل اورث اعياء فقط» لقلته
وفوزه في العضل «فليسكن مدة» والمراد بالسكون هنا الا يعمل الاعمال بل يعرض
لامراض الطبيعة تعمل انضجه «ثم يعالج النوع العارض من الاعياء» ان بقي «بما يذكر»
في علاج الاعياء بانواعه المختلفة من العروض بسبب ملء المادة «ومن اوجب الا يتسن
فلا يقبل بدنه من الغذاء ما كان يقبل وحرشا بسبب تقصير غذاؤه تقصيرا الا يكفى
ترك العادة بل يدرجه» حتى يعتاد قواه على اعادة هضمه «ومعتاد تغليظ التدبير اذا
لطف التدبير» اي دفعة بلا تدريج «واراد تغليظا» اي يعيد الى تكثير الغذاء
الغليظ وتلطيف التدبير عليه «لم يخرج العادة» فان المنافذ قد ضعرت ما كان يتشغل
غلظ التدبير وليس يشغلها لان لطف التدبير المراد بالمنافذ ما يعم المجاري والمسام

والتجاويف

والتجاويف ولا سيما المنافذ التي كان يشغلها الدم الكثير الغليظ مع ما يتحجر منه زمانا تا
معروضا لان يصل اليه البدل اذ اشتغلها بدل له دم قليل رقيق لا يفي بشغلها زمانا
زمان المعروض فلا يبعث لزوما دفعة بانضمام جسم اخر به واجذابه اليه حتى يبقى خاليا
عما منخصوصا بها لا يمكن التكاثف متهاويا الطرح من الهواء والانجذاب فيداخلها ويترتب
على اثار الخبات وضعف القوى والتعانى والخلل وما شاكلها «فكما يعود» دفعة «الى
التغليظ» اي تغليظ التدبير «يحدث فيه السدد» قال القرشي ان هذا الكلام مشكل جدا
فانه ان عنى بتلطيف التدبير استعمال الاغذية اللطيفة فلا يلزم ان يصغر حجم ما في
العروق وان عنى به تقليل الغذاء فلا يلزم مداخلة الهواء المنافذ بل ربما يجف ولا يبقى
على سعتها ولو لزم لا يلزم حدوث السدد عند العود الى التغليظ لخروج الهواء حينئذ
واجيب عنه اولا بان المراد انه يمكن حدوث السدد وثانيا بان المسالك اذا ضاقت كانت
ما في داخلها عند التلطيف ويكون حدوث السدد عند التغليظ ويكون حدوث السدد
عند التغليظ اكثر وثالثا بان خروج الهواء بالتدريج عند التغليظ لا بما في قول
الشيخ وكما يعود ورابعا ان ما ذكره في وجه حدوث السدد هو مراد الشيخ ان تجاويف المنافذ
اذا خلت وملاها الهواء تحت ما فيه العالة كما شاهد في ابنات اذا جف واذا جف ذلك
ضاقت المنافذ فحدوث السدد حين التغليظ «والاغذية الحارة يتدارك مضرتها السكنجبين
لا سيما البزوري فانه انفع انواع السكنجبين ان كان من سكر وان كان من عسل فالساذج
منه كافي والبارد يصلحها العسل وشراب وا [illegible] «عرضه اصلاح الاغذية الخارجة
عن الاعتدال البارد به تنطفي او تدفع مضرتها» [illegible] والرطب والياب لقلة القرارة
كما قال في اوان الهضم والسكنجبينات متفاوتة ساذجة وبزورية حارة وباردة و
معتدلة وقد ينتفع بعض الناس بالاغذية الحارة وحدوث منها في بالهم الحرارة
وتلهيب المعدة والسكنجبين البزوري العام مع انه يتخذ بالاصول والبزور الحارة يطفي
لهيب المعدة ويقطع الصفراء عنها قال في موضعه تكثيف ما يلزمنا فيه وفي الطب يتخذ
للحار بالعسل والبزور الحارة وللبارد بالسكر والبزور الباردة فحاصله ان يتدارك ضرر
الاغذية الحارة بالسكنجبينات السكرية والحجم يكون القوى ان كانت بزوريا وان لم يوجد
الا العسلي فالساذج منه كافيا لا يجاوزه فان البزوري العسلي حار جدا وقد قال
الاطباء السكنجبين قريب من الاعتدال يتعدل حر العسل بالخل واما قال القرشي فسيرع
السكنجبين البزوري مع انه يجاوز الحرارة لتقوية الهضم «والغليظ بطبعه حار المزاج
سكنجبينا قويا البزوري وبطبعه بارد المزاج شيئا من الفلافلي والعودي» يحتاج في
تدارك مضرة الغليظ الى التلطيف والتفتيح القوي ويوجد في مثل السكنجبين البزوري
القوي البزور ومثل الفلافلي والعودي بل تيسير في حار المزاج الى الثاني واختيار الاول
«والاغذية اللطيفة تحفظ الصحة» لقلة تولد الفضول المؤدية للامراض منها مع سرعة
قبولها الانهضام والاستحالة ما تحلل «والمحوجة لقوة» مطلقا القوة الحركية فقط كما
قال لكون الدم المتولد منها رقيقا والروح المتكون منه لطيفا ضعيف القوام لا ثبات له
يتحلل بسرعة حتى في الحركات الكثيرة «والحلل» وهو تحصيل الجلادة «والغليظ» اي
واستعمال الاغذية الغليظة «بالضد فمن احتاج كالمجاهدين والمصارعين الى الجلد واحتاج
بسبب الى تغذية قوية كثيرا امنيت الحمو المحلل «وصد الجوع الشديد» اي الجوع
الصادق لشتياق الطبيعة الى الغذاء وبجعله جيدا ولا يترهم منه المصابرة عليه «و
تناول منها غير كثيرة ليهضم» وكلما كان كثيرا الاغذية الغليظة لا ينهضم «واصحاب
الرياضات والتعب كثير حملا الاغذية الغليظة لقوة حرارتهم وكثرة حركاتهم
القوية وقعت موقعها لان من اعون الاشياء على الهضم «ومما يعينهم على هضمها قوة
نومهم واستغراقهم فيه» ان شرفهم في وقته فيقوي قوام الطبيعة فيهضم غذاؤهم
في غاية الجودة «ثم يعرض لهم لكثرة ما يعرفون» بسبب الرياضة ودوام الجذاب
رطوباتهم الغذائية من معدهم الى اعضائهم «كثرة الغذاء» اي من بطوناتهم الغذائية
وحشو الكبد اذ الكبد ينجذب اليه تلك الرطوبات اولا «ما لا يهضم جيدا على الحاجة
وتورث امراضا كثيرة منها السدد وما يتبعها «فيحميهم لامراض تناله في اخر عمرهم
او في اوله» اي ان كان ضعفاء المزاج فلا مانع من حدوث الامراض بهم في اول العمر
«وخصوصا وهم» اي اصحاب الرياضة «عطشا معذورون بعضهم الذي لهم من نومهم

لئلا يحيل الى ذاته بحرارتها الجوهرية ويحلله ويخففه . والمالح يضر العصب . فانه غالط
بحرارته الادمع الروح النفساني ويحلله ويخففه [illegible] وقيل انه يشغل الرطوبات . والغذاء
الدسم الموافق . مرغوب للطبيعة يتوجه نحو هضمه مع انه يحتاج الى فضل حرارة الهضم [illegible]
اذا اخذ ولم يعده غذاء ردي . اي غير موافق للطبيعة . افسده . مع عظم الاجزاء الدسمة
فلم يجد هاضم [illegible] الحرارة . والغذاء [illegible] ابطاء [illegible] والتصاقه بالمعدة
وكذلك الخبز بقشره اسرع انحدارا من الخبز المقشر . لان الخبز [illegible] وقشره غير [illegible] فيه
جلاء ايضا والمختلط من النضج وغير النضج [illegible] المعدة
اسرع انحدارا من المحول . لان النخالة [illegible] المقشر . والتعب اذا لطف [illegible]
استعمل الغذاء اللطيف . [illegible] بعد الجوع [illegible]
فصد وان كان قريب العهد به وكذلك الغضبات . والتعب والغضب والجوع بعد الدم
[illegible] مع تلطيف التدبير والجوع يحوج الطبيعة الى جذب الغذاء [illegible]
الا يجد غذاء غليظا جذبه الكبد والعروق بسرعة [illegible] العروق [illegible]
يحتاج الى الفصد [illegible] هذا الدم المختلط من الحاد والغليظ [illegible]
لخروج الدم من غير كثرة . وان كان الغذاء [illegible] الطبيعة قبل الانهضام والنضج [illegible]
[illegible]

حسن الكيموس [illegible] ولذلك لا
الهضم كان اغذى غذاء [illegible] الغذاء . [illegible] ونضجه [illegible]
جيدا واذا كان يحصل طرد الرياح [illegible] هيجان الرياح . ومن خواص البصل انه يطرد
الرياح اذا طبخ في المرقة ويولد الرياح نيا . ومن الناس من عجب ان العنب [illegible]
لشربة جيد وليس كذلك [illegible] . لان الفاكهة مطلقا ردية على الغذاء مطلقا
والعنب من بين الفواكه غليظ [illegible] الاغذية كذلك . وكذلك [illegible]
[illegible] حب الرمان بلا ثفل . اي بلا [illegible] المعدة والكبد واما
شرب الرمان [illegible] . واعلم ان الطبيخ [illegible]
[illegible] . والفروج رطب [illegible]
[illegible] وخير الدجاج المشوي ما شوي في [illegible]
الفروج شديد التعديل للاخلاط . [illegible] الرطوبة والغذاء . [illegible] مرق الدجاج [illegible] مرق
الدجاج [illegible] . [illegible] الطيب . اي [illegible]
[illegible] السمك [illegible]
[illegible]

في تدبير الماء والشراب

الفصل الثامن في تدبير الماء والشراب [illegible]

[illegible]

قيل في العصاب ظهرت الآفة في افعالها واذا كانت حال الدموي هذه ضعيف اوفي بعاد وفي بعض
الشيخ ومن لم يعتق « وقال اصحاب التجربة ان جمعن بين ماء البير وماء النهر لم تجد راحة »
ولعل ذلك لانهما تصدرات معا لنجاة احدهما ويخلط الاخر وقد وجد بالتجربة ان الجمع بينهما
يحدث نفخا وقراقر « واما الغبار بالماء فقد ويتشاعبه وكذلك اصلاح الردى منه والمزاج بالمثل
يجعل ذلك لان ردكاه الماء غالبا يكون لاختلاطه بالاجزاء الغريبة الارضية وغيرها والمثل
وسبب او تفصيلها عن الماء ويغلظ والمثل بلطفها او العفونات والمثل يحلها او كيفية اخرى ردية
والمثل وبجعلها وكسر عادتها « واعلان الشرب على الريق وعلى الرياضة والاستحمام وخصوصا مع
خلاء البطن ذلك لطاعة العطش الكاذب في اليبس كما تعرض للسكارى والمحرورين » عطش
كاذب من قبل حركة القلب وان دبلهم باستنشاق الهواء البارد كان ذلك اقوى في تسكين
عطشهم ... الشراب يكون عطش السكارى والمحرورين كاذبا ...
الشراب المعدة وانما سمي العطش كاذبا اذ كان ...
يكون عن المواد اليبس ... السكرات والمحرورة
... حرارة المعدة ...
ونفسها ولا يلزم من القنبر بعرض العطش الكاذب للسكارى اعتقاد الشيخ كون كل عطش
عارض لهم كاذبا ... ربما يمتنع « وعند اشتغال الطبيعة » ...
على الريق او على قوله في الليل « ... الغذاء ... » وقوله ...
وذلك لان ... الحرارة ... الاعضاء بسرعة ...
... في العرق الباطن والماء البارد ...
... وما ...
يكفي « بالهواء البارد » ...
ان المحرور ربما انتفع بذلك ... « اي المحرور » ان شرب « الماء » على الريق »
وان لم يكن مضرا وذلك اذا كان حار المعدة والكبد او ... في معدته شيء من الشراب يحتاج الى
... فليس له حكم الريق « ومن لم يصبر عن الشرب على
الريق وخصوصا بعد رياضة ... » ...
الشراب ... الطبيعة ... الرطوبات واما الماء ...
... الى زيادة جذب الرطوبات واما الماء ... الى الاعضاء ...
... بالماء البارد الذي شرب بعده « ... العطش الكاذب » اراد بالعطش
الكاذب ... ان النوم ... على العطش ...
... مادة العطش ... « والمادة العطشة
في الاكثر تكون ... او غليظا او ... الصبر والنوم ... « وربما
اطبقت الطبيعة » ... « مادة العطش » بالشرب طاعة لها « اي
المادة » ... العطش ...
او الى الفاعل ... « حصوصا على صاحب العطش الكاذب
... حرارة المعدة ... وخصوصا لمن
يحتاج الى زيادة حرارة ... مادة العطش او الى استنشاق الهواء البارد لتسكين
العطش الكاذب قال في موضعه ... « وشرب الماء البارد
... ان كان ... طعام ... والماء ...
... المواد ... الدفع والتنقية والماء ...
... « اذا استكثر منه » اي اذا استعمل في غالب
الاوقات « اوهن المعدة » ... « واذا شرب في الاحيان ... المعدة و...
الطبيعة » ... الشراب ... « الا
... الشراب ... »

كان ... وضع في الشراب ... ساعات ... الاجزاء
الغليظة واذا مزج الشراب من قوته بالرفق كان ارق ... وهذا طريق الترويق
كان ... واما الطريق الاخر ... ويوضع في
... فيه بحيث يكون ... من رطوبة ...
... الشراب ...
... ومن فوائد هذا الترويق انه
... الشراب ... الذي هو ... من ... الشراب « وقوله » ...
... قبل الشرب بساعتين » ... « واما الشراب الغليظ ...
... ان الشراب ...
... الى الرئة
... من الحجاب الذي بينهما ... السوداء
... « والعشق » ...
« وقوله » ... « تخصيص بعد التعميم » ... الاخر ...
... « وتناول الشراب على كل طعام ...
... « اراد بها التشديد والتعفين » ...
... الغذاء ...
... « واما الطعام الردي ... الشراب عليه وقت تناوله » ...
... « وبعد ... » ... من الغذاء الردي الجوهر ...
... الردي ...
... « وكذلك على ...
وخصوصا ... » ... الشراب ...
... « التعفن » ... او ...
... الطبيعة ...
الطبيعة ... في المعدة
... ان ...
... « وكذلك ...
على الطعام ... « وذلك التخفيف على المعدة ...
... « وكذلك عقيب الفصد الصحيح » ... ضعف الفصد ...
... الشراب ...
... « والشراب ... » ...
... « وذلك ...
الطبيعة عليه » والشراب ... الغذاء في جميع البدن ... النضج » ...
... « ويجرج الفضول في البول » ...
... « اي ... » ...
... الغليظة ...
... « ... » ...
... الشراب ... وريقه و
السوداء ... والحزن ... « ... » لتقوية
... الحرارة الغريزية » ... الدماغ ...
... « ... » ... الدماغ ...
... الشراب ...
... الى الدماغ ... الروح ...
... من ارتسام المدركات فيه واذا كانت الدماغ ...
... روحه ويكون
... حرارة ملائمة من ... به ...

يتحلل بعض الفضول من الدماغ ومن الروح النفساني فيصفو بذلك ذهنه ويرتاح
المدركة بالا تصفو اي بفضلاته تصفو به ذهنات اخرى وفي بعض النسخ او قال
اخرى ومن كان بالحذق كان بالخلاف قال بعض الفضلاء القدر لنا ... ما
يقوم مقام الشراب في منافعه النفسية مثل السرور وبسط النفس وتفريحها واما
منافعه البدنية كتسخين البدن وتسمينه وتقوية الهضم وتصفية الذهن وتقوية
الحرارة الغريزية وتكثير جوهر الروح وتقوية القلب والعلاج وما شاكلها
فيمكننا الاغذاء بما يقوم مقامه من المعاجين ... وتعبيره ما اعاده للتكرم و
الشجاعة ... جوهر الروح ودفع الغلظ عنه التي كانت سببا
للشح والجبن والغم ... واما اظهاره لما في النفس من الاخلاق فلسرعة العقل
لحافظ ... بتجوهر الطبيعة ... الخبيثة ...
البدنية فتحريك الشراب لاسبابها الترابية مثل تحريك السوداء ...
في الشراب والسوداء ... ان كانت غليظة جدا ... في اول الشراب وان كانت
رقيقة ... في الوسط ... من يكثر الكلام ... من حلاوة الطبع
ومن يكثر الغضب ... من حرارة الروح ورقته ومن يسكت ... غلبت الرطوبات
على دماغه والشراب يسكره في اول الشرب ...
الكراهة للشراب ... القليل ...
... الكثير ... يحصل ...
بعضهم ... المذوق ... شرب الخمر ...
عنه وقال ايضا والتقدير ... ما دام المريض ... والموت ...
... والذهن سليم ... الدماغ ... والذهن ... تشويش ... والمركز ...
فقد شرع في الافراط ... الدماغ الضعيف ... الكثير ...
حامدة او خفة ... حرارة الشراب ... بخارات ... اجتمعت مع
بخارات الشراب ... في الدماغ ... سرعة السكر ... القلب ...
الدماغ والحدة في القوة والضعف ... الشراب اسرع ...
... الضعيفة ... بخلاف ذلك وسنذكر ... ومن يضيق
في الشتاء النفس فلا يقدر ان يستكثر من الشراب شتاء لذا كان الصدر ضعيف
القوة ... من برد هواء الشتاء ... جود وضيق
ولا يقدر على استنشاق الهواء ... الترويح في الشتاء ...
استكثر من الشراب ... الترويح ... القلب ... الشراب ...
... والروح ... على استنشاق الهواء ...
اي في الشتاء وقال ... من سوء المزاج ... الحجاب والعضل ...
في برد الشتاء والشراب ... الحركة ... النفس ...
... النفس ... وتضييق النفس ... الشراب
من قبل ضعف بعض الاعضاء ... ومن ادمن ... من الشراب فلم
يتغذ الا من الطعام ... يبقى الشراب ... الحرارة ... الرطوبة و
يجعل في طعامه ... عرض امتلاء من طعام او شراب ...
ماء العسل ... ايضا والشراب سريع ... فاذا كانت ...
في من المقدرات ... المعدة ...
ثم يغسل فيه بخل وعسل وفي بعض النسخ او عسل ... الاسنان
فانه ينفعه ... رطوبات ردية ...
بماء ... على الضرر ... الاسنان في الوقت ووجهه اي يغسل
وجهه بماء بارد ... الحرارة الغريزية ... الابخرة ...
... الراس ... الشراب ... بماء ...
الروح ... بعض اعضائه ...
... الشراب ... الروح ...
... بالكلية ... يداوم ذلك

واما

واما ان كان الخمرة لا ينفع في ذلك ... وكان الذي يعرض ذلك ... الطامع في ذلك وان كان
الخمر ... في اصلاحه ... اشار بقوله ومن تاذى من الشراب
... مثل ... الجامدة
... من الشراب ...
... الكبد
... الكبد ... شديد
... مثل الترعيه
... في ناحية راسه اي من كان
يتاذى من الشراب ... في ناحية راسه ... الدماغ او كان
حارة ... من الشراب ...
... فليقل من الشراب ليقل سبب تاذيه ...
... في المعدة ومن شرب
الشراب الابيض الممزوج المروق ... حرارة ... الى الراس و
يتقل ... مثل السفرجل ... او تاذى في معدته
... المعدة ... في قوله و
... اقراص الكافور ... المعدة وفي بعض النسخ ...
... المشروب ... العادة ... ونافع بحق
... بالسعد والقرنفل و
... الشراب العتيق ...
العفاه ... في بعض النسخ ... وذلك
... الشراب العتيق ...
وان الشراب الحديث ...
... الكبد
... وسبب ذلك ... الرطوبات ...
... من الامعاء ...
... الاسهال ... الرطوبات من البدن ...
الاسهال ... الكبد ... النفخ والجشاء ...
... الكبد ...
... الامعاء ...
... ولا ... بالنسبة ...
... الاسهال ...
الاقوى في ذلك من الحديث ... العتيق ... العتيق ...
... العروق ...
الحديث اذا كان ... الكبد ...
من الغذاء ... من الامعاء ...
ايصال ... الكبد ... اذا ضعفت عن جذب الغذاء ...
اسهال كبدي واما ... العتيق ... المواد
الحادة واعلم ان خير الشراب هو المعتدل في العتق والحدث الصافي الابيض الى
الحمرة الطيب الرائحة المعتدل الطعم لا حامض ولا حلو ... والشراب سنه او
احد ... الرمان ... اربعة اقسام ... سنة ...
الاربع سنين ... اربع سنين ...
... ثلاثة اقسام ...
اقسام الابيض والاحمر والاصفر والاسود ...
اقسام ... الرائحة ...
... الطعم ...
اكثر الطعوم كالحلو والمر ... والدسم ...

والملح تقدير وجدان وكذا الحامض وقد يستعمل المربه في علاج الاعياء القرنفلي وغيره وسائرها
القوام وينقسم باعتباره الى الرقيق والغليظ والمتوسط وبمزاجه مختلف وهو بالجملة حار يابس
وحرارة الكثير من يبوسته العتيق والاصفر والمرجساد الى الرقيقة والغليظ والاكدر اخص من غيرها
والحامض في مسلك الخل والحلو الذي يبقى فيه طعم العصير ليس تام النضج ويتولد منه السدد
في الكبد والشراب الريحاني الخضيل الاحمر خير من جميع اقسام الشراب الا انه نادر
الوجود وبعده هذا الذي قاله الشيخ ويشبه ان يكون ذلك الشراب معتدل القوام ولم يتعرض له
لظهوره مما سبق من احكام الرقيق والغليظ وتعرض لجنس الصفاء والكدورة لانه كثيرا ما
يغفل الناس عنها والقرشي لم يعد الصفاء والكدورة في اوصافه حيث عد جامع الزرقاء فيها
ان الصافي اكثر تحللا والكدورة يكون من اختلاط الارضية بالمائية اختلاطا ما يكون
معه القوام متشابها ولا شك ان المعتدل النضج والقوام المتوسط في الرائحة محمود الشراب
الدم ويجعل اقسام سقائية قسمين ... وثلثه اقسام بالقوام والرائحة الزمان وبحسبه
اللون وبحسبه الطعم والنضج بيجرع اقسام التركيبية بما ذكرنا سيما ذا اعتبر التركيبات
والشراب الجيد العرق في المصول عراه تحذف ثلث اجزاء من العصير وجزء من الماء وغلي
حتى يذهب ربعه وهو دون من قبل ان العصير يرف بمزج الماء ويستجد اجزاء الغليظة
الشراب واللطيفة اللطيف عليها والغليان بعينه عليه فاذا نزع اللطيف وترك ادرالا سيما
وقد استفادمن الغليان الصناعي استعداد الجودة الغليان الطبيعي ومن اصابه من شرب
الشراب القيء اللذع قد يعرض من الشراب لحدته وحرافته وحرارته كما يعرض بعد حمضاته
بالحيلة الى الصفراء في المعدة مص بعد الرمان والماء البارد وشراب الاسنجبين
الغد فان شراب الافسنتين كما يمنع الحدة بتنقيتها ايضا من بقايا الشراب المختلط في المعدة
بالرمان والماء ومن المادة اللازعة ان كانت ومن فوائده انه يخرج ما في المعدة من الاخلاط
الغليظة والمرارية وغيرها وينقي ما يجتمع في العروق من الاخلاط المرارية ويخرجها بالبول
وينفع لحرارة المعدي بلا عن فوق استحالة بعدمه من جهة تقويته لحرارة الشراب واستعمل
الحمام بعد تنقية المعدة من المراد بشراب الافسنتين وقد تناول قبل الحمام شيا يسيرا
من قبل الخشة واعلم ان الحمام يرخي المعدة ويرطبها وهو يسكن سريع لتنقيد المادة فيحدث
العاقل تناول الشراب على الريق او قبل استيفاء الاعضاء من الماء في الحمام ... او عقيب حركة
مفرطة الشراب على الجوع والعطش ضار للجرود وعلى الحركة المفرطة ضار للكل والشارب
بحرارة فان هذين اي هذان او الى الشرب قبل الوقت بالنسبة الى الغذاء او يدخل فيه الشرب
على الريق وقبل استيفاء الاعضاء حظها من الماء والى الشرب عقيب الحركة ضار بالدماغ
من جهة تحديد المواد واحداث اللذع فيها وتصعيدها نحو الدماغ والعصب لاتصاله
بالدماغ ويوقعان في التشنج باضرار العصب واختلاط العقل باضراره الدماغ او في
مرض اوفق فتسلهما وسكر المتواتر اراد به السكر الذي اذا افيق عنه افاقة تامة
شرع في الشرب بحيث لا يتخلل او تواترا والشرب الاول في اوائل انتشاء الشراب
الثاني الانقطاع بعد بما او السكر الزائد على ما يقع في الشهر مرتين ورديء يضعف
مجموع القضا والتي يذكرها بعضها مزاج الشراب وبعضها كثرة تبخيره وبعضها لذعه
الا عين ذلك على قلة كثرة الشرب بدون تواتر السكر ويفسد مزاج الكبد بتسخينه
والدماغ بكثرة تبخيره وقدم الكبد على الدماغ لان اضراره بها بجوهره وبالدماغ بوساطة
التبخير ويضعف العصب بالترطيب والارخاء ويضعف الدماغ قال القرشي لان الشراب
اذا وصل الى العصب اذا كان حادا ضر به استحالة الى الصفراء وان كان مائيا اخالط به العصب
الى الحلية والخلو مرا الاعياء بالعصب ويورث امراض العصب بتعقبه ضعف العصب و
برطوبته وكثرة ما يعرض من تلك الامراض الرعشة والتشنج بلا فضل فيعرض من الشراب بما الناس
فلا اعتداد بالمواد والشراب ان كان الشراب او المزاج حارا او رطبا فكثرة الرطوبات و
الدماغ ان قلت الرطوبات الرقيقة منه وبقيت في الدماغ المواد انها وهذا مما ينبه وذكر
ثم قلت تلك الرطوبات الا انها تحلل في اكثر الاحوال والسكتة بالامتلاء الدماغ من الرطوبات
المتكونة على الطاقة الابدان والسكر وبعض منه اي انه يصرع بطريق الاولى قال القرشي وعروض
السكتة لكثير من مزاجه الزكي في حصوله كون الامتلاء الساد للدماغ اقوى فكذلك الشراب
الشراب لطافته اذا الامتلاء بحيث لا يسد الدماغ بسدة فلعل قوى الدماغ على تحليل من غير ابتغاء
عن المضر كما انت في النزلة والموت فجأة اما بالدم مادة الى القلب واما بكثير الدم حبس

لا يبقى

قال سلطان المحققين في شرح الاشارات ... الموافقا ...
حسب لا ينبح جيها

واعلم ان الشراب على الريق ... من جمع ذكر ... صاف الى ...
... للجلوس بعد ... من ...

واعلم ان الامور المذكورة للعقيض
سواء ... والشراب الكثير ...
... تصحيح ...
... سنها ...

صحح

لا يبقى الروح بحال ومكلما امتلاء العروق والقلب من الشراب نفسه والشراب وان كان غذاء اوّلا
الا انه من الاغذية التي يجيئها عرضها فيها قريبة الدوائية والاغذية اللطيفة مطلقا من شانها
الاستحالة الى الصفراء في الامزجة الحارة وخصوصا في معدها ولذلك قال والشراب الكثير
يحيل صفراء رديئة في بعض الكبد اي حارا حادا ولذا سرعة نفوذ الشراب من العروقات
واكثرها تحيل صفراء وذلك لشدة لطافته وخصوصا مع كونه مناسبا الطبيعة الصفراء
بسبب حرارته ويبوسته وانما يكون هذه الصفراء رديئة لانه استحالتها عن غير الامر الطبيعي
لان الامر الطبيعي ان يكون حدوث الصفراء في الكبد وخلطا حاذقا في بعض المعد اي
باردها والحاذق باطلا الخلط الحامض ومن شان الشراب اذا ما لحقه رطوبات غير نضجة
ان يحمض ويتخلل بسرعة وذلك مشاهد في الخارج والمعدة الباردة لا تخلو من امثال تلك
الرطوبات وضرره ها جميعا اي كليا جدا عظيم والوجه انه يحدث في المزاج الحسي
رطوبة وما دخل افقه له في الرداءة وقد ادعى بعضهم ان السكر اذا وقع في الشهر مرة
او مرتين نفع وقد نقل عن ابقراط انه لا باس بالسكر في شهر مرتين بما يحتبس من
القوى النفسانية القوى النفسانية كثيرة الافعال متعبة بها وابدانها اكثر حادثة
خلاف شيبها التخيلية والواهمة والسكر يخلص من افعالها وقوله ويريح بيان له وهذا
الاراحة بقدر شدة السكر وضعفه ويدر البول ادر ادرار البول في حال السكر عظيم
المنفعة لكونه ادرارا طبيعيا محضا وتنقي من القيام البول ساعة فساعة في
حال الصحو وادرار ما يلحق واعية الطبع بالاجابة في مادة واحدة حالة الانتشاء ينفع
فيها ورب الخلطي باقي دواعيه ولهذا السبب يكون الاسباب الفاعلة مرتفعة عن مجلس
الشراب والاسباب السارة حاضرة فانه يحرك القوى الشهوية وانما التي مطويها
قويت واتمها افعلت ما ذكرت وضعفت وبما حضر الشراب في هذه الحالة وانما اصلا
والعرق يخلي الطبيعة من فضل الرطوبات اذا حضرت عندها رطوبات لقوة ان ذلك
يرى العرق سيل يغيره اما بخارات والسكر يكون اذا امتلاء البدن من الشراب فيستدعيه
العرق وتحلل الفضول بحرارته من البدن كله الامتلاء به من الشراب قال القرشي لا ملأ
للسكر في ادرار العرق والبول وتحليل الفضول بل هذه من افعال الشراب نفسه واعلم
ان غالب ضرر الشراب انما هو بالدماغ لان له جوهرا فيقبل الخمر وبين تحلل البخارات
منه لكونه مخففا بالعظام واما المعدة والامعاء والكبد وان كان الشراب يحصل اليها
بجوهره الا انها كالمجاري له وهو اقوى بحرها من الدماغ والقلب مع قوة جوهره يحصل اليه
الشراب منهضا بعد ما لصق جوهره فلا شرب ضعيف الدماغ الا قليلا وممزوجا
اي يجب ان يجمع بين القلة والمزج قال القرشي وهذا عندي مشكل من وجوه لطف ذات
الممزوج يرقى العروق وان رخت ضعف الابدان فانه كان تجزه وصوله الى الدماغ والتبخير
اكثر وثانيها ان العروق وان البخار فيها رخوا ومن الممزوج فانه بالتأمل نجده كثير شدة
نفوذ المادة الى ذلك فضعف الشراب في تبخره يكون وصوله الى الدماغ اكثر وذلك بسبب
ضعفه عن استعمال غذائه وعن تحليل فضوله وتنقيتها والشراب الممزوج يزيد في ارخاء
تلك الفضول فيها الدماغ وانما اذا كان مرة فقد يقع بحيل تلك الفضول وتنقيتها
الدماغ وثانيها ان الدماغ بطبيعه بارد المزاج في الغالب يكون ضعفه من سوء مزاج بارد
والشراب الممزوج يزيد بردا والصرف يعدل مزاجه فلذلك ينبغي ان يكون الصرف اولى
الثاني وضعف هذا كله اظهر من ان يخفى والصواب ان تلاه من الشراب اعتياد ما لم يبق
الا انه الفضل وجوه استفراغ ما في المعدة التي سببها الشراب اللطافة وخفت سريع الحاجة
له الان سهل التي بينها ويقع ولا الشرب على ماء كثير او حالة وهذا الماء ان كان فاتر
كان اولى ولا باس بالبارد على ما يوجبه الحال وفائدة ان يطفو الشراب عليه الى في المعدة
فيستفرغه وبدفع او مع عسل يجلو المعدة وينقيها ويعين الماء على ان
يطفو الشراب عليه ثم يستنجح بعد القيء بالابزن تحليل بقية الفضول وللترطيب
وللاعانة على النوم وفي بعض النسخ بلا نزق بعد قوله بالابزن اي بلا حذر من الخضاب
عن الاعضاء من المعدة غير منهضم كما يحذر في الاستحمام بعد القيء من الامتلاء من
الطعام وذلك للطافة الشراب ويمرخ بدهن كثير لتقوية القوى وشد بدنه المسام
منع الروح من التحلل ولا واحة البدن ويتم ما ذكره ولا ستعانه على هضم ما بقي
يكون في المعدة من بقية الشراب والصبيان شربهم على المزاج في بدن ضعيف يخطل رخو

ثالثها ان الدماغ الضعيف وان كان ضعفه من حرارة
الكبد لا بد ان يكون الفضول البلغمية اكثر ...

كالشراب كزيادة ... ضعيف
اي المراد الشراب على حرارة ...

ومن ارادات يسكر بسرعة من غير مضرة فيقع في شرابه الافيثه او العود الهندي ومن اخذ
ان يسكر شديد العلاج ضعو علاجا سهلا جعل في شرابه ماء الشيلم او ياخذ من اشياء صرح
الافيون والبنج من كل واحد نصف درهم ومن جوز ماثل السكر والعود الخام من كل واحد
قيراط يسقى منه في الشراب قدر الحاجة او يطبخ البنج الاسود وقشر اليبروح في الماء حتى
يحمر ويمزج به الشراب او يوخذ شي من جوز ماثل وحده ويدق ناعما ويلقى في الشراب
ويصفى ويمزج هذا المطبوخ بالشراب فانه قوي جدا

الفصل الثاني في النوم واليقظة

اي في تدبيرهما واكتفى في البيان على تدبير النوم لكثرة احكامه ولان اليقظة ليس لها
تدبير خاص حقيق بالذكر واذا تعين اوقات النوم تعين اوقات اليقظة «واما
الكلام في سبب النوم الطبيعي» والمراد به هنا النوم الذي ليس مرضيا «والسبات
وضدهما من اليقظة والارق وما عجب» اي وعجائب «والانتقال في جلب كل واحد»
وتعلق الجالب ايضا من اسبابه الا انه يكون بعد «منهما» اي من النوم واليقظة
«ودفعه» اي دفع كل واحد من النوم واليقظة «ان كان موذيا» «والذي قيل فيه
شيء عوض قيل» ما يدل على كل واحد منهما «من قبيل» غير ذلك فقد قيل فيه منه شي
في موضعه «من جهة انهما من اسباب الصحة والمرض» «وسيقال في الطب
الجزئي» من جهة انهما قد يصيران من الافراط والتفريط مرضا «واما الذي
يقال في هذا الموضع فهو ان النوم المعتدل ممكن للقوة الطبيعية من افعالها
لاجتماع الحرارة في الباطن فيتقوى بذلك ونقلة الخلق «مريح للقوة النفسانية
الحركة والمدركة» فانه يبطل معه اكثر الحركات ويعطل الات الحواس الظاهرة
الباطنة واما الحيوانية فلان الطبيعية يجب ان يكون دايمة الفعل لاجله «مكثر
من جوهرها» اي من القوة جوهر القوة النفسانية اي ذاتها وكذا ان يرطب جوهر
القوة الروح فان الروح جوهر القوة كما ان القوة عرض الروح والتكثير المذكور
لقلة تحلل الروح مع دوام الاستمداد من القلب والنوم يرخي الاعضاء والارخاء يعرض
مضاد النوم ولكن يؤيد استعداد السام وغلظ الروح وبه يمنعه من التحلل وحتى في قوله
«حتى انه ربما عاد بارخائه سامتعا من تحلل الروح اذ الروح كانت» يعني بان النوم مع
زيادة المذكورة القوي والارواح عادة نفعا من جهة ارخائه ايضا الذي هو من مضاد
النوم قال القرشي غرض الشيخ الاستدلال على زيادة جوهر القوة النفسانية في النوم بانه
اذا امتنع تحلل الروح النفساني باستيجابها فقد غلظت فازداد جوهر القوة النفسانية
حتى امكن ان يغلظ النوام ثم قال وهذا ضعيف جدا لان عوزات يكون غلظها لعدم
الحركة المطلقة كما لكثرتها انتهى «ولذلك» اي ولما ذكر من كثرة نفع النوم للقوى وفي
وفي بعض النسخ وكذلك «يهضم الطعام الهضوم» الا بعد «المذكورة» اكثر مما في اليقظة
«ويتدارك بالضعف الكاين عن اصناف التحلل» وقوله «ماكان من اعياء» بدل من قوله
الكاين «وماكان من مثل الجماع والغضب ونحو ذلك كالهم والغم والسهر» «والنوم المفرط
اي يجب ان تناوله فانه قد يحدث مفاسد السهر لانه تكثر الرطوبات والحرارة
الغريزية «اذا صادف اعتدال الاخلاط وانكر والكيفية» ما في انكر فانها انه تكثر برد النوم
بالغذاء الحار الغريزي بالغذاء المرطوب ان كثرت الحرارة غمرتها فان كثرت العلل
ارطبت الحرارة بانتشارها في النوم وان كثر السبع يرد ورطب او السوداوي برد وكذلك
ان كثر الدم سخن ورطب افراط واعمر الحرارة عمتها واما في الكيف فانها ان كانت حارة
سخن بافراط باجتماع الحرارة ردية بردت او رطبة او رخوة يابسة فلا ترطب ترطيبا معتدلا
«فهو يسخن ويرطب» واما الظاهر فيبرد فيه في النوم لتوجه الروح والحرارة الى الباطن
ولذلك يحتاج الى التدثر اكثر في النوم بالنسبة الى اليقظة «وهو انفع شي للشاخ فانه
يحفظ عليهم الرطوبة ويعيدها» ولذلك ذكر جالينوس انه يحتاج في كل ليلة شي مرطب
اي وشي قل عليه الكل داخل فيه «اما الحسن طبيعة» واما الطبيب فليبدله به
بنومه قال فاذا آن على النوم مريضا اي امالنوم شي يتفعي ترطيب النوم وهذا هو
التدبير بمصبة النوم لان فيه عليه جاتا بعد ثكل [illegible] الثلاثة وكذا
من صب الماء الحار على الراس فانه لا ينفع على النوم بالترطيب وظاهرات هذا الماء يكون
شديد الحرارة فاذا يسخن كثيرا وهو مانع من النوم ويخصص المسام ويجفف المادة فيها
والحصل فائدة الترطيب «واما التدبير الذي هو اقوى من ذلك فنذكره من العلاجات»

في النوم واليقظة

الهضم بما ذكر من ذلك [illegible]

[illegible] القوة [illegible] الطبيعية من افعالها

والثاني ان يقول ان الروح النفساني يجب ان يحصل بالنوم وذلك لان
سبب النوم هو ان يعود الروح الحيواني [illegible] الدماغ ما
يتولد منه الروح النفساني فيكون استمداده منه باطلا وعلى هذا
النوم وان كانت اقوى ما كانت في [illegible] لانه موجود بالضرورة
[illegible]
... لان الروح النفساني في حال النوم اكثر [illegible]
الاخرى وحينئذ يكون اعتدال الروح النفساني في حال النوم اكثر

التدقيق مد للباطن بالاعتدال ونقله الطعام والحمل
من الروح [illegible] الغريزية [illegible] الهضم فيه
[illegible] الروح الكثير

الاصلية ولنمنع من النمو ويملاه ومعتهم من الرطوبات ويضعفها ويضعف الاعصاب ويغير
ذلك وقد تقرر ان المطحة يهم منافع الشراب من ترطيب المفاصل وادرار الفضول وغيرها
«وربما احتمل الشيخ» من ليس معتادا لكثير فانه يسكر بسرعة لضعف دماغه واعصابه به
«ما يسقيه» منه ما احتمل الشيخ الفضول البلغمية التي تكون في ابدانهم كثيرا ويقوي حرارتهم
الغريزية ويدفع ببرد دمهم ويقوي ويرطب ابدانهم «وعلة الشبان فيه» والشبان كما علم
الذين في سن الوقوف والتحديد فيهم لانهم يحتملون شرب الشراب الكثير لقوة ادمغتهم و
امزجتهم وابدانهم وليس بهم كثير حاجة اليه يعرف مما ذكر حال الكهول ايضا «واهل البلاد الباردة
يحتمل الشراب والحارة يحتمله» والمزاج الحار والخلط الحار والفصل الحار والوقت الحار من
اوقات الايام في حكم البلد الحار في قلة الاحتمال والبارد في حكم البلد البارد «ومن اراد
الاكثار من الشراب» قد يضطر الانسان الى ان يكثر من الشراب ومع هذا يريد ان لا يسكر
«فقله لا يخلي من الطعام» حتى يمكن الشرب الكثير ثم ياكل الحلوات الطبيعية التي تنشط الشرب
بعد الحلاوات نوطيه للتوله «ويحتاس الاسفيداج الدسم» فان الدسم يطفو على المعدة فيمنع
ابخرة الشراب من الصعود الى الدماغ فلا يغلبه السكر سريعا فيعينه على كثرة الشرب
قال القرشي هذا مشكل فانه يعين على بطء السكر لا على كثرة الشرب «ويتناول تريبة وسقي
تحته جرعا» وهو طرف فيه يابس كلوز السبين «واعتدل» اي في التناول او في
وفي بعض النسخ واتبع وهذا اوجه لان الحركة البدنية مطلقا مما يسرع السكر وذلك ما
عيانا قال القرشي هذا عندي ضعيف فان التعب الغير المفرط يلزمه نقصان الرطوبات
فيكون الاستكثار ممكنا دون بعضها والتدبير «ولم يتعب ويتكلل بالنوم والعدس الحلو
الحلبي وكالخرنوب الكوثية وزيتون الماء ونحو تقيعات على الشرب» فان التنقل
بالاشياء المذكورة يحلل البخارات ويقلل الرطوبات «وكذلك جميع ما يجفف البخار مثل
حب الكرنب النبطي والكمون والشراب اليابس والفوتنج والخل المتغير فانه غذاء و
الاغذية التي فيها لزوجة وتغريه ورمانا مثلت البخار وكذلك مثل الدسومات الحلوة اللزجة
فانها تمنع السكر وان كانت لاتقبل ابخرة الحلاوات الكثيرة انها لطيفة النفوذ سريعة السكر
لضعف الدماغ وكثرة الاخلاط فيه» كثرة الاخلاط توجب ضعف الدماغ بان تذوب وتتعفن
وتعرفها الابخرة بحيث ابخرة الشراب في سرعة السكر «ويكون لقوة الشراب ويكون لقلة الغذاء»
واذا كانت المعدة خالية يسكر سريعا لحرارة المعدة تستولي على الشراب فيتسخن ويتبخر
بسرعة ويسكر قال القرشي وكثرة الغذاء ايضا قد يصير علة سرعة بان يضعف تصرف
الطبيعة في الشراب فيبقى في المعدة كثيرا فيتبخر منه بخار كثير «ومن التدبير فيه» بان
لا يراعي الترتيب مثلا في الشرب «وفيما يتصل به» اي متعلقات الشراب من التنقل
والتنقل والتغذي والحركات النفسية وغيرها وما يتصل به زيادة من جهة الاسباب الخارجية
تسد او يضعف هضم او يكثر بخارها ويعين بخار الشراب في سرعة الاسكار «وقد
يكون لضعف الراس» علاج النزلة المتقادمة من المطبوخات المذكورة في ذلك الباب
وخص الذي يكون لضعف الدماغ بما يذكر علاجه فان تدابير صاحب الاسباب المذكورة
ظاهرة وايضا لا يختلف العلاج فيها وعلاج النزلة المتقادمة تنقية الدماغ وتقويته و
تحليل الرطوبات والفضول ومنع البخار وذكر المطبوخات على سبيل التمثيل والاكتفاء فيه
«ولا يشرب منه الا قليلا» تدبير النظر في سائر الاقسام ايضا «شراب يبطى بالسكر
يوخذ من ماء الكرنب الابيض جزء ومن ماء الرمان الحامض جزء ومن الخل نصف جزء
يغلى غليات ويشرب منه قبل الشراب اوقيه وايضا يوخذ حبا من الخل والسذاب والكمون
الاسود ويجففها ويشرب دانق [illegible] وايضا يوخذ بزر الكرنب النبطي والكمون
واللوز المر المقشر والفوتنج والافسنتين والملح النفطي والانيسون والسذاب اليابس و
يشرب منه عند الحاجة مقدار ما حاز به وزن درهمين بماء بارد على الريق وربما يمنع السكر
ان يسقى الماء والخل ثلث مرات متواترة ويتقيا ويرش على وجهه الماء البارد جدا ويغسل
يداه ورجلاه به مرارا ويشم الخل الحاذق فان هذا التدبير يصحيه سريعا وربما اتفق و
الرواسب الحامض ايضا جيد في هذا الباب «ويشم الكافور والصندل ويجعل على راسه
المبردات الرادعة مثل دهن الورد بخل خمر» وان قال جالينوس في هذا الدواء انه
مركب من دوائين حار وبارد «واما علاج الخمار» اي علاج الصداع الحادث والخمار
ما يبقى في المعدة نهارا بقية من الخمر المشروب ليلا «فنذكره في الجزئيات» ومر ذكره

دادان

الوقت الحار لا استعمال الشراب يجب اوقات النوم الواحد لا استعماله في
اما في النهار [illegible] لا ان كان [illegible] كان ذلك استعمال
الشراب على الطعام [illegible] وسبب [illegible] الاثار كون ذلك
[illegible] على [illegible] كان ذلك استعمال
الشراب على الخوا [illegible] من [illegible] الاولى الليل
[illegible] استعمال الشراب في اوساط النهار [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] الشيخ
اواخر النهار [illegible] لا استعمال الشراب النوم [illegible] الغذاء

يجب على الاطباء ان يراعوا امر النوم ويكون منهم على اعتدال في وقته والافراط فيه وفي
افراط مع الحرارة الغريزية يحدث الامراض الباردة والرطوبة وتولد ضرر السهر ايضا ويتقدم
ويقوا امر كلها فانه يبس ويحفف الدماغ ويحلل القوى وكثيرا ما تكلف الناس فيحلله
بعض الامراض وما يجري مجراه ذلك ضعف الاستفراغات والتحللات والسهر ويطرد
عن النوم غمرها من الغشي وهذا لان الضعف مستوليا والدفع قليلا كما يكون بعد
الفصد والاستفراغات ومن جملة اسباب الغشي ما سيأتي ان شاء الله تعالى توجيه الرفع
للحرارات الى الباطن لحفظ الاصل يعني القلب عليها من حرارته فلهذا لا يعنى بالانتشار في
البدن مع حفظ الاصل يحصل الغشي واليقظة مانع لها من التوجه الى الباطن والنوم اقرب
معين له وهذا ليس بما يحتج منه وسقوط القوة لما عرض من سبب الضعف وتوجه الارواح
والقوى الى الباطن وافضل النوم الغرق اي غير مخالط بتيقظ كما يتم من كان فيها
بعد وذلك ليستريح الطبيعة من استعمال آلات الحواس الظاهرة كل الاستراحة ويجرد
الغرق اي الشديد هضم الغذاء لانصراف القوى بحسب النضج والهضم وافضل النوم ما
كان بعد انحدار الطعام من البطن الاعلى لئلا يشتغل عليه والزادية عنها في المعدة ويقوم
بحمل الغذاء فلذلك الغريزية تنفك عنها مزعجا للنكاة حسه ويخيل لصاحبه في النوم
خيالات حكيته تناسب الاثقال من قبل ما يراه صاحب الكابوس ولا يصاحب لها الارواح
لتوجه الحرارة الهاضمة في اعلى المعدة ويحدث النفخ والقراقر فينبع المعدة من الاشتمال على
الطعام فيضعف الهضم لا محالة وتؤدي بالتمديد ويكون الدفع اقوى قليلة بالنسبة الى الناسع
في اليقظة ويكون ما يصير بعضه اي طبخ الطعام حين الانهضام من النفخ والقراقر
وان النوم على ذلك ضار من وجوه كثيرة والوجوه الكثيرة هي المذكورة وسائر ما يترتب عليها
من الضار ولا يطيب اي ليس نوما يستريح فيه القوى والاعضاء ولا يختلط بالكلام ولا
يتحلل اي يتخلل يقظة ما وذلك لانه لا يفارق الطبيعة من تعب بسبب الم الارواح
وثقل الغذاء على البطن الاعلى وهو ضار ومع ضرره مزعج لصاحبه ولهذا ينفث نفس
وكدورة وخللا في الافعال وذلك لان الانسان يحاول النوم طلبا للراحة من تعب اليقظة
والراحة للقوى النفسانية من افعالها واذا لم يحصل هذه بل حصل ضدها من الجهات
المذكورة ازداد تعبه ولذلك يجب ان يجتنب شرب الماء البارد على الطعام فمن نام خوفا
من ضرر ثقل على فم المعدة فعلاجه النوم على الغذاء المعتدل قبل الانحدار وقبل سكون النفخ
وغيره وانما النوم على الخوى وعلى خلو المعدة فاشار اليه بقوله واما النوم على الخواء رديء مسقط
للقوة واما النوم على الغذاء المفرط فحكمه انه رديء لشدة ثقله ورداءة اما الغذاء فلانه
يفسد الهضم واما النوم فلانه لا يكون غرقا فلا يترتب عليه فوائده بل يكون مع تململ
بحيث انه كلما اراد الطبيعة ان تشتغل بالهضم او الراحة عرض لها امر يقطعها عن فعلها الا قال
ويعرف منه قبل انحدار الغذاء من البطن الاعلى رديء لانه لا يكون مع تململ ولا يشتغل الطبيعة
بالاشتغال في حال النوم من الهضم بل ربما استقاء مزعج محير فيتبع بعض الطبيعة
فيفسد الهضم والوجه ما قدم اولا والكاف في قوله كما يشتغل بقرائن فيفسد افعالها
في التحليل وقد فالاول فانه لم يكن فيه لا زمانا ايلا الا انه كان لا يفارق العمل وعوض اوقت
اذ كان تململ ولتود فعة وحدة في كل النوم فلا يترجم تكرار وهذا من العرض بيان معنى التململ
قال القرشي في دفع الحجة لتعرضها للكلام ان ما لا يكون بعد الغذاء رديء لانه ان كان
على الجوع فهو رديء مسقط للقوة وان كان على الامتلاء قبل الانحدار فهو رديء وان كان
على النفخ والقراقر فهو ايضا رديء ونوم النهار رديء يورث الامراض الرطوبية اكثر
هذه من الرطوبات الحجة فان حر النهار دخل يجذب الروح بالطبع الى الظاهر والنوم
يجذبه الى الباطن فيوجبها تجربت الحركتين فلا يجود فيه الهضم ولا يكون نفعه عن اليقظة ويكون
الفضول لغلظتها وكثرتها توجب الامور المذكورة والنوازل وهو هنا بعد ما ينزل من
الدماغ الى الحلق وما يليه من اعضاء الغرور وذلك لغلبة الرطوبات الحجة فيفسد نفعها الطبيعة
ونضجها الى المدافع ويفسد اللون لسوء الهضم ويورث الطحال لانه لغلظ الرطوبات التي لها
ويرخي العصب لابتلاله بكثرة الرطوبات ويكسل ويضعف الشهوة لكثرة غلظ الفضول و
ابطاء الهضم ويورث الاورام لغلظ الفضول وكثرتها فيجتمع احيانا ويورث الاورام الحيات
لتولد اجتماع الفضول وتعفنها بتصرف الحار الغريب ومن اسباب ذلك سرعة انقطاعه
وتبلد الطبيعة عما كانت فيه ومن فضائل نوم الليل انه تام مستغرق تجتمع فيه الحرارة

الغريزية نحو الباطن فتقوى ويجود به هضم الغذاء ونضج الفضول فان من يعتاد النوم
بالنهار لا يجب ان يهجره دفعة بغير تدريج وعرضه دفع وهم وجوب الترك دفعة
وليس بمعنى يجب ان لا يهجره دفعة فانه ان ساعد المزاج والقوة والحال لا باس بالترك
دفعة وليس بمعنى يجب ان لا يهجره لكن المعتاد للنوم في النهار يستحب في الاغلب به
على هضم غذائه فان تركه دفعة عاد عليه من نقصانات الهضم وتولد الفضول والتدريج يكون
بان يقلل كل يوم شيئا من زمان نومه حتى ينقضي وبان لا ينام يوما مثلا في اسبوع ثم يومين
وهكذا الى ان يهجر وقد فرغ من بيان فصل النوم بحسب الاوقات شرع في بيان فصل بحسب
الهيآت وقال واما افضل هيآت النوم اي مطلقا لا للهضم فقط فان يبتدى على اليمين
ثم ينقلب على اليسار وعرضه ان الابتداء باليمين اولى من اليسار ويكون اقوى للاثنين ويكون
اول النوم غرقا ممتلئا فان كان على الجنب الاقوى كان اوفق لئلا يتعبه حمل ثقل البدن
ابتداء على النفخ اعانة على الهضم معونة حسنة لما يعتقد به من الحار الغريزي ويحصر فيكثر
وذلك بسبب تكاثف مؤخر البدن المانع من تحلل الحار الغريزي لكنه يضر بالعين لان
الفضول تنزل اليها وهي عضو رطب قابل للفضول التي تندفع اليها وان كان من جهة ان
فضول الدماغ تندفع حينئذ بعضها من طريق المنخر والانف الى الحواس والدماغ واما
الاستلقاء فهو نوم رديء يهيئ للامراض الرديئة مثل السكتة والفالج والكابوس وذلك لان
ميل الفضول الى الخلف فتحتبس عن مجاريها التي هي الى قدام مثل المنخرين والحنك فان احتقنت
في الدماغ اورثت مثل الصرع والسكتة وان اندفعت الى النخاع اورثت مثل الفالج والاسترخاء
وان فعلت على ارادتها الغليظة اورثت مثل الكابوس وهو من الامراض المنذرة بالصرع و
السكتة والنوم على سبيل الاستلقاء من عادة الضعفاء وفي بعض النسخ الضعفاء من المرضى
لما يعرض لعضلاتهم من الضعف ولا عضائهم فلا تحمل جنبا جنبا بل يستريح الى الاستلقاء
على الظهر لان الظهر اقوى من الجنب ومن مضار الاستلقاء على الظهر انه يوهن الظهر
باحتباس الفضول فيه ورداءة والانتصاب بقوة واعلم ان النوم على الارض يضر العصب
وربما ولد النخع والقلة والفالج بسبب ارتضاض العصب بصلابة الارض وبوصول بردها
اليه والنوم على الفروش الوطية يسخن البدن والنوم في الشتاء ينبغي ان يكون على النطع
وفي الصيف على الكتان والخروج الليثة والنوم في الشمس يشغل الدماغ بكثرة الابخرة التي يصعدها
اليه الشمس ولذلك يصلح وان لم يسخن الراس يحس بتصعد عنه في الحرارة الدم ويوجب
ازدياد كثيرا بحرارة شهوة الباه لتحرك الرطوبات فيه ولذلك يزداد من الحركة الوطية الكثير
نور القمر حتى يشق الرمان ويزداد الخيار والقثاء زيادة بينة ويهاج لذلك صوت وكذلك
ايضا يزداد المياه في الابار وفي الانهار ذوات المد ويجزر ولذلك يكون الادمغة في
ايام زيادة نور القمر اكثر ما يكون في غيرها ونشهد ما تامرت ونقطه ما زادية وصحة
فاعرفه انه لا يعتبر النوم والحاسوب ان الضعفاء انما امرت فاني انه لضعف العضل التي بها
يحدث التكفين وهذا باب في الكتب الجزئية مستوفى خاصة في الكتاب الرابع الفصل
العاشر فيما يجب ان يؤخر عن هذا الموضع الاخر يتعلق بين النوم واليقظة وقوله مما يذكر في
هذا الموضع كثير لسبباه مثل امر الجماع ونفعه ضرره ويتعديه وتدارك ضرره
وهو نوع كثير القول فيه الى الكتب الجزئية لكونه مباحث الكلية قليل والجزئية كثيرة فكان
الاحرى ان يذكر هناك ويكون البحث الكلي فيه كالمبادي للمباحث الجزئية وما يتناول منها
ايضا امر الادوية المسهلة وتدارك ضررها ونحن ايضا نؤخر الكلام في بعضه الى الفن في
العلاج وبعضه للكلام في الادوية المسهلة والبعض الذي اخر الكلام فيه من الادوية
المسهلة الى المقالة التي في العلاج هو المذكور على سبيل الاجمال والقول الكلي في قوانين الاسهال
وما يجب مراعاته فيها في الفصل الخامس وما يتلوه من الفن الرابع من هذا الكتاب كونه بالسب
بالعلاج والبعض الاخر على ما صرح به في الفصل العاشر من الفن المذكور تفاصيل الادوية
المسهلة التي في القرابادين بحسب المفردة واصلاح مفرداتها في الكتاب الثاني
الا انا نقول اي ولا يناسب المقام وهذا ما يرادى كيف الكل يجب على حفظ الصحة
ان يتعاهد الاستفراغ مطلقا فان الانسان يحتاج الى الاستفراغ والاحتباس مطلقا
وقوله المسهل والادرار والتعريق سبيل على سبيل التمثيل والقيء بالتنزق والتمخط
والتنخع وغيرها مما يستنقى الفضول ويعرف العروق بالفصد والترعيف وما شاكلها
ويتعاهد النسائية بالطمث اي الجماع فانه مما يخفف البدن من فضل الزبل كثير في البدن

فيما يجب ان يؤخر عن هذا الموضع

للضمور بانو محصور بعرقه في موضعه بحيث لا يقع الافراط فيه **الفصل الحادي عشر في تقوية الاعضاء الضعيفة وتسمينها** اذا كانت مهزولة ونعظيم حجمها اذا كانت صغيرة وذلك ان تقييد الضعيف بان الاعضاء الضعيفة فان الضعف من الافعال كما يكون لحرارة القوة يكون لهزال العضو وصغره واوراده ههنا لكونه من متممات حفظ الصحة واكثر هذا يقع فيما يكون بحسب التركيب ولم يذكر التسمين في البيانات لان التدبير التقوية والتعظيم ما يسمن واما لما في التعليم الرابع فهو تسمين البدن القضيف وان المراد بالتسمين المسمن عليه هو تعظيم الجسم دون زيادة الشحم الثمين * الاعضاء الضعيفة والصغيرة تقوى كما تعظم اما فيمن هو بعد في سن النمو والنشو * اذ فيهم البالغين دون الاطفال كما يفهم من قوله بعدوالات الدلك والرياضة بتعمم من النشو وهو مناف للمقصود هنا لا يريد ان يحكم تدريج غيرهذا * وقد التسهين * اي الاولى انتهى وقد نتوهم فقط من عبارات يكون ذكره في شرح ان البنا بين المذكورة لا يحدي بطاق فيهم لضعفات اعضا ثم قال في الفصل الخامس من التعليم الثالث في ذلك الشارح يجب ان يكون معتدلا والكيف غير متعرض منهم الاعضاء الضعيفة اصلا اوان قل وقال في الفصل السادس منه فان كان عضو منهم ليس في مفصل حاله ان جعلوا رياضته تابعة لسائر الاعضاء والا يعرضوا برياضة خاصة به فعليهم ان تدريج انها يجوز كونه ليس مقصودا هنا * فبالدلك المعتدل والرياضة الدائبة التي هي لو بطلي بالزفت * وكيفية الطلي بالزفت والالصاق به يذكر في باب الزينة وتسمين المهزول * وهو ايضا داخل في هذا الباب * فاذا ما يحقق المرجع بحمل كالبدت وكما يوس في العادة وفي عالم الفرس البناء معلوم انه شرط بانه لا يتبعه مانع قال القرشي كان الشيخ خصص بعض الاتحاص مثل الصبيات ومن يقاربهم بالتدبير المذكور كان ينبغي ان تخصص بعض الاعضاء به فانه لا يمكن التدبير بالدلك في القلب وسائر الاحشاء وان التعظيم في جميع الاطفال لا يمكن في شيء عظيم الساق فان العظم لا يطول ولو امكن لامكن تطويل الانسان القصير وهذا لا طمع فيه عاقل * حضوصا اذا كان العضو محاولا قصد والمرة مثال ذلك مركان قضيف الساقين فانا نأمره بالحصا اي العدو والسعي * والتدليك المعتدل * لا يحيب * وتطلية بالزفت * لجذب الدم اليه وفي اكثر النسخ وتطليه بالطلاء الزفتي * ثم في اليوم الثاني تحفظ الدلك بحاله وتزيد في الرياضة * اي في الحصا لتجذب الدم اليه اكثر * وفي الثالث ايضا تحفظ الدلك على المعتدل في الرياضة * والاستثناء في قوله * الا ان يظهر دليل اتساع العروق وانصباب المواد * متعلق بالحكم الاول وليس التدريج بالدلك وتطويل * فحينئذ في كل عضو ظهر فيه دليل الاتساع * حدوث الورم والافة الاستلاء التي تخشى كما يخاف عينا الدالي ورداء الفيل فاذا ظهر شيء من هذا الطبي اي جنس دليل الاتساع والانصباب * فتنقصنا ما كنا نفعل وقد نترك بطلب فانه ظهر دليل انه يستظهر اكثر من كثرة فعلنا والافراط صنيعنا * من الرياضة والدلك بل امسكنا * عكفنا عن الرزق * والحصا وفي شبه بذلك العضو مثلا فيما حوالساق برجليه ونحوها عكس الاول * الاولى اي ابعدنا اتخاذ طرفيه الى الاصل وان لا دنا فكل عضو مقارب لاعضاء النفس وبعض مثلا الصدر فليقطع ما غنه بحفاظ وسط الشد * اي معتدل الشد ضعيفا لا يزخم * معتدل العرض ثم تامرات يستعمل رياضات اليدين ومجمع النفس الشديد والصياح * اي الاصوات العالية الرفيعة * والصوت العظيم * والحوضا عرفا للتكرار * والاثد الرفيع نرسيا كل في الكتب جزوية تفصيلية الحماد مستقصيا ونظر في كتاب الزينة * وقع في بعض النسخ بعد ذلك وانا في السنين فانا معرض في اكثر الامر البرد واليبس وقد يوجه تدبيرا معالجات الذدف الهرمي وقد اشير الى ذلك في كتاب الزينة **الفصل الثاني عشر في الاعياء الذي يتبع الرياضات** اي في بيان اقسامه واسبابها والتوصيف ان اكثره يحدث عن الرياضة والتعب والاعياء الكلال من الحركات وهو معنى يعبر عنه في الفارسية بما نده كي ونقيض من الصحاح انه يحقق التعب * اصناف الاعياء اربعة وبرد عليها رابع * مطلقا الاعيا يحصر في هذه الاصناف الاربع والذي يتبع الرياضة هو مقصود بالايراد في هذا الفصل ووجهه الايراد هنا مناسبة لحفظ الصحة والرياضة وجعل الرابع زايدا لانه يخالفها في السبب لثلث الاول المتفقه فانها من كثرة المواد وهذا من قلة الرطوبات في العرض العام لكل تعقب الحركة * وقد نقل عن جالينوس انه قال قد يغلط ويسمى هذا الرابع اعياء * ووجوه حدوثه وجهات * اي الوجوه التي تذكر للاعياء كلها سببها تندرج في

الثين

والتسمين الشيخ والكسر [illegible]

اما التسمين الكائن بالتدبير بعض الوجوه المذكور في الكتب كالذي ذكر بالاعضاء [illegible] ... [illegible] حدثا لم نقل قوله وتضعيفه ٢١٠٢

قوله وسط الشد اي لا يكون الرباط قوي الشد ولا ضعيفه او لا يكون الرباط ضعيفا ولا رخوا وهذا انسب لقوله معتدل العرض انتهى

والصوت العظيم اي الحديد ولا يخلطها معا الا في نهي

في الاعياء الذي يتبع الرياضات

انثين وقد ذكرنا فاسبابه الثلث القروحي والتمددي والورمي والذي يرد عليها هو الاعياء المسمى التقشفي واليبسي والتقشفي * ووجوه التسمية يظهر في طي الكلام ووجه الانضباط في الاربع انه لا يكون الا عند المواد بل ما انتفتها فهو تقشفي واما الكثرة مع الفساد فقروحي او مع عدم الفساد ولكن مع افراط في الكثرة بحيث يعرض انتفاخ فهو ورمي اولا فتمددي وصوابنا في * فالقروحي اعياء يحس منه في ظاهر الجلد * حالا * شبيهة * وفي بعض النسخ شبيه اي امر شبيه بمس القروح * لحدة المادة ولطافتها * او في غور الجلد * وفي الغور احسن لان الاحساس في الغور يدل على الكثرة * وان ازداد الغور وقد يحس ذلك بالمس تزايد حدة المادة للجلد بالغشى والالم * وربما يحس بحاحبه عند حركة * لانتشارها وتزايد حدتها بالحركة وهذا يعم ما يحس عند المس للاعضاء وبالدلك وغيرها وبغير مس وعند حركة العضو من غيران مس وتخصيص بعضها بالذكر للاهتمام * وربما احس كنخس الشوكة ونحوه من الحركات حتى التمطي * هذا ايضا عام للصور الثلث ولا جرم يشتد عند الحركة فيكون ربما يتحركون لضعف * استكراها لحركة عند التمطي * واذا اشتد * الاعياء القروحي باحتداد المادة * وجد واقشعريرة ثم في حالة يحس الانسان بسببها الوجع كالتعضيل اختلا في بدنه ويحس وسببها كثرة المادة للمادة الناحية مع غور وللطاف العرض في الحمه الشب شعاع حركة الطبيعة في هذا كما تحفظ للقلب عن ملاقات مثل تلك المادة وتكثير حرارته البرد في الظاهر * وان زادت ضاعف * مع القشعريرة * ناقض * الاننع المادة وحرق الروح والحرارة من الظاهر الى الباطن من الموذي او لحفظ القلب فيبرد الظاهر ويتاصل حاله لا يمكنه معها الانسان بدنه من الاحتراز * وحمى * والحرارة لغلبة الحرارة في الباطن دائما لمعنى المادة وعفونتها في الباطن * وسببه * اي وسبب الاعياء القروحي * كثرة اخلاط رقيقة حادة او ذوبانات الجوهر اللحم بشدة الحركة * والحاجة الخلاط رديه * ان اخلاط شبيهة بالصديد * او انتشرت في العروق كسر لدم الجيد * برطوبته ونصوحه * فيها اذا استفرغت انما اذا اعطيت الاستفرغ خالصة الاذي وكانها تؤدي بها عيان عليك هذا الجنس من الاعيا وان تحركت قليلا احدثت القشعريرة وان تركت ايضا حدثت فاما قصد وربما انتقض منها * اي وربما انتقض من الاخلاط الرديه فيه وربما انتقض من نواحي الجلد * الاخلاط الحادة وبقي في العروق الغاسة وربما كانت لها ما يصادف الحم * وهي باعتبار المادة بصيرا لبعضا فاسم علاما بردها لم يكن مصادفة الاذاعة للاخلاط القاسية وما يكون مخالطا لها لا كلام اما في العروق فقط واما في اللحم فقط او في اللحم والعروق * والتمددي يحس صاحبه كان بدنه فضعض * اي ما والارض عرفا غرقت اتصال في العضل كيلا اجزاء واغلب ما يخير المادة العضلة حد لقشتها امكنه * ويحس بحرارة وتمدد * لان الا انتفاخ المادة الروح تلزم الي المواضع الاخر * ويكره صاحبه الحركة حتى التمطي وخصوصا التمطي لوعن تعب لعدم تحامل العضل لها لتمدد المواد فيها مع ان الحركة تزيد في الحرارة عن المادة لا بالحرارة الذي تحها * ويكون * تارة * من فضول * ذات قوام محتبسة في العضل الا انها حية الجوهر اي * لا تلذع فيها * والا احدثت القروحي والقشعريرة او النافض ولا عفونة واذا احدثت الحمي يكون غير ما زادة جدا والا كانت مسكنة للوجع ولكونها فضول الدم * او من ريح * اي قد يكون هذا الاعياء من مادة غير ذات قوام فيكون ريحا لطيفة غير ظاهرة للحركة تحللها والا احدثت اختلاجا وهي في تحرك فقط كما يحا * ويفرق بينهما * اي بين الريحي والتضحي في اموا لقواعها * حاله الخفة والثقل * وذلك ظاهر في الريحي اكثر تمديدا او اسماعا بالحالات وتبدل مواضع تمديدها ويفارقه بسهولة * وكثيرا ما يعرض هذا لمن عرض تام * النوم الطبيعي كما عن ينبج النضول وبرد تعيد لها ضعيفها ويزيد في لها الجلد والعرق او الوسخ الريح او غيرها واذا كانت في سلك الاندفاع بعد دوم تجرا النوم بقي منها ما يحرك الى العضل منها فاذا حدث الاعياء وان ازداد النوم ثم حدث اعياء فلم تكن دليل رديء يدل على امر عظيم مخالف الامر الطبيعي من كثرة المواد او غلظها او ضعف الطبيعة كما قال * فاذا عرض بعد نوم تام فهو مسالك الاخلاط * اي وهو كون مواد البدن لجاله الا يعوي النوم التام على تخليلها وذلك اما ان يكون لكثرة تلك المواد او لصعب لها من الانفعال بسبب غلظها او لزوجتها او ضعف عرض للطبيعة او ما يشبه ذلك * وهو شر الاصناف * اي شر اصناف الاعياء التمددي الا عاد مطلقا ان شر اصنافه الورمي والضمير في قوله * واشد * يعود الى شر الاصناف * مادة وتحطا الى العضل بل الاستقامة * فيدلـ

وقول اشد اي اشد التمددي [illegible]

على كثرة غلظها فلا يكفيها التنفس في اليافعها ولا مانع لها ان غلظت بعد التنفس بالبرد
او بتحلل الرقيق « واما الاعياء الورمي فهو ان يكون البدن اسخن من العادة » ولا
عن حجم البدن على كل البدن « وشبيها بالتنفخ حجما ولونا » واما دلون المنتفخ الى الحمرة
والبريق « ويتاذى باللمس » لكثرة المادة وضغطها « والحركة » لذلك « ويحس معه
تمدد ايضا » وظاهر انه كثيرها وتمام التراخي اني هذا القسم من الاعياء فان الورم لا يحس
تمدد البدن بكثرة البلغم وهو عن هذه الاعياء وكذا السوداء وهي لحمل الى الكمودة وهذا
الاعياء يعرض كثيرا من اطال القيام والمشي وهذا الاعياء المعروف بهذه العوارض
والاوصاف لا مانع له من ان يكون اعياء مادته مركبة من مادتي اعيائين [illegible]
تركب الاعياءات باعتبار اختلاط موادها كما سيصرح به لا باعتبار تركب انفسها بل قد
جعل الشيخ الورمي من الاعياء المركب حيث بين اسباب الاوجاع من الاعياء البسيط
[illegible] او في ان المركب منه ما تركب من الواحد وما يحتمل تركيبه منها هو القروحي والمدد
وهنا لا يمكن اجتماعها لان المادة الورمي يكون مع حدة ومادة التمددي [illegible] « واما
الاعياء القصفي فهو » لم نقل اعياء بل « حالة » [illegible] « يحس بها الانسان من بدنه كانه قد
افرط به الجفاف واليبس » وكثرة في ظواهر البدن وهو وجه التسمية به « ويحدث اما
من افراط رياضة مع جودة الكيموس واستعمال ذلك استفراغ [illegible] بعده » وهذا الاعياء
مع قلة المواد كما عرفت وذا وجب رياضة المفرط مع جودة الكيموس لهذا الاعياء اذ لا شك
ان ترك [illegible] كثيرا عقب بعدها مع جودة الكيموس فلا يورث اعياء [illegible]
رداءة الكيموس فلا يستلزم كليا ولذا من الاسباب امور كثيرة غير ما ذكر مثل افراط
في الجماع والاسهال [illegible] ولم يذكرها الشيخ اعتمادا بعموم العلة وادى اليها بذكر الشق الثاني
من الترديد « وقد يحدث من يبس الهواء والاستفراغ [illegible] الغذاء واستعمال الصوم
وما اوجبها [illegible] » [illegible] الاعياء [illegible] لان الاعياء اما ان يحدث عن رياضة ويسمى
الاعياء الرياضي « وهو ما علم وطريق علاجه » [illegible] ماكون على سبيل [illegible]
جهته « وهو الذي عرفه » « واما الذي يحدث عن ذاته » اي لا عن رياضة وتعب ويسمى الاعياء
الذي لا يعرف له سبب بناء على ان اهل العرف لا يعرفون سبب الاعياء غير الرياضة
« وهو مقدمة مرض » لان المادة تحركت عن الجلد والعضل والمادة الكثيرة من اقوى
اسباب الامراض [illegible] العلة الطبيعية فيها [illegible]
والاول اقل رداءة من الثاني « وطريق علاجه وجه تخصيصه » والوجه الخاص بهذا الثاني
الاستظهار والتقدم بالحفظ بالاستفراغ المواد وغيره [illegible] الاول اسهل لانه معلوم السبب
والثاني اردأ لانه لا يعلم سببه « وقد ذكرنا هذه » اي الاقسام الثلثة الاول « ومنها صنف
اذا يجمع التركيب من جهة كثرة المادة وقلتها « بحسب تركب موادها [illegible]
بالرتبة وقد عرفت « في الفصول الاتية « تدبير المفردات فعليك [illegible] تدبير المركبات
على [illegible] الذي اوله » وهو ان الواجب ان يعرف [illegible] اول شي الى الاهم [illegible]
مع تدبير ما هو دونه [illegible] اما لاجل القوة واما لاجل الشرف
واما لاجل [illegible] وذا اجتمع في « المركب » الواحد من هذه الشروط اثنان او ثلثة او
اهم « من جهة التدبير » الا ان يكون « الامر الواحد من » المركب الاخر اقوى من الشئ
من « المركب » الاول فيقدم الاشئ من الاول « وقوله اقوى من الشئ على سبيل التمثيل
وتعيين [illegible] والا فقد يكون الواحد اقوى من غيره بان يكون كل المادة
من الواحد مادة [illegible] حادة فتورث امراضا ردية ان لم يبدر بالمواد الاخر
مركبة من اللاذع [illegible] ومثال هذا « الامر » ان الاعياء الورمي [illegible] « لكثرة المادة
« واشرفه » لحدوثه من الدم في الاغلب « لكونه جوهر الروح » [illegible] الاعضاء ربما موجبا
لامراض ردية « [illegible] جدا عن الاعتدال ومن المجرى الطبيعي قادم » في الاهتمام
بالتدبير « [illegible] الاعياء الورمي بالشرف والقوة فقدم عليه » [illegible] في الاهتمام في
تدبير [illegible] ويفهم من قوله « وان لم يكن [illegible] قدم على الورمي » ان مواد الاعياء
تتفاوت في القوة والضعف وينبغي رعايتها ورعاية مراتبها « الفصل الثالث
عشر في التمطي والتثاوب » اي في امر [illegible] من بيانهما وتدبيرهما وتوسطهما بين الاعياء
وتدبيرها لمشاركتهما له في السبب ومعناهما ظاهر « وحدوث « التمطي يكون لفضول
اي لاخلاط « مجتمعة في العضل » [illegible] فتؤذي العضل [illegible] فتنهض الطبيعة

في التمطي والتثاوب

لدفعها

لدفعها على سبيل العصر بالحركة المتوترة فيتمدد العضل منها ان كانت الفضول قليلة ويدفعها
[illegible] عن بشرة حادة من الحركة وهي حركة [illegible] مثل حركة التنفس مركبة من
الطبيعة والارادة [illegible] حالينوس من الحركات [illegible] كما ذكرنا « ولذلك يعرض
كثيرا عقيب النوم » فان العضل لسكونها في النوم لا يندفع عنها الابخرة المتكونة فيها
ما يندفع في اليقظة فتجتمع فتحوج الطبيعة الى دفعها بعد الانتباه « واذا صارت
تلك الاخلاط » والرطوبات « اكثر كما في الاطفال » صارت قشعريرة ونافضا وان صارت
تلك الاخلاط اكثر من هذا احدثت الحمى » وتحدث في كثير من الحميات العفنية النائبة
اذ التمطي والتثاوب بسبب انفصال الابخرة المتولدة للعضل من الفضول المجتمعة فيها اولا
مع الحرارة الغريبة ثم يحدث القشعريرة لسعي بعض تلك الفضول الى متون العضل
فيبرد بها البدن لانها كانت باردة [illegible] الحرارة الغريزية نحو الباطن [illegible]
حارة ثم يحدث النافض [illegible] ولكثرة ورودها نحو متون العضل واشتداد
البرد على الظاهر حيث لا يمكن [illegible] اعضاءه عن الاهتزاز ثم يلتقط الحر ويلحقه الحرارة
للعفن تلك الفضول بالحرارة الغريبة وظهور حرارة العفونة « والتثاوب ضرب
من التمطي لعارض يخص » والتمطي قوله « يعرض » لضرب وقوله « في عضل الفك والشفتين »
وليس بعيد « وعرضه » اي عروض كل واحد منها « الصحيح احيانا بلا سبب » ظاهر
مثل اطالة السكون والجلوس [illegible] « وفي غير الوقت »
اي وقت الهضم [illegible] كما يفهم من قوله والجيد [illegible] « اذا اكثر هو ردي » يدل على
[illegible] في البدن او لا يومن حدوث امراض يوجبها « والجيد منه ما كان عند الهضم
الاخير » اي الهضم العضوي وقوله « ويكون لدفع الفضل » [illegible] « وقد يفعل التثاوب
والتمطي البرد الكائن » وقلة التحليل والانتباه عن النوم « وذلك لانه كان من الفضول
[illegible] المحلل بالنوم فاذا انتبه « قبل استيفائه » [illegible] في العضل ممددة لها « وهو
اي التمطي والتثاوب مطلقا « ينفع خاصة » اي يدفع الفضول على سبيل العصر كما علم
وقوي دفع عاجز « والشراب الممزوج مناصفة جيد للتثاوب والتمطي » الشراب
ظاهر لتقويته الطبيعة [illegible] مما يعين على دفع هذه الفضول
[illegible]
الحرارة [illegible] رطوبات البدن « اذا لم يكن هناك سبب اخر مانع » من [illegible]
حرارة البدن [illegible]
الرطوبات [illegible] وجود المانع [illegible]
واشارتها « الفصل الرابع عشر في علاج الاعياءات » [illegible] العناية بالعلاج
للاعياء [illegible]
ومن جهة انصباب الفضول [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] « اذا كانت [illegible] »
[illegible] « كثرة الاخلاط [illegible] »
[illegible] الرياضة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
بما جرت به عادته في الكمية « وذلك لان الطبيعة له [illegible] »
[illegible] مادة الاعياء « [illegible] »

فصول م في علاج الرياضي

وفي بعض النسخ [illegible] بدل [illegible]

لاصلاح المادة ولم يزد به في اليوم الاول خوفا من ازدياد مواد الاعياء فان الغذاء الرطب
خلطه رقيق سريع الاستحالة فيستحيل الى المادة الغالبة في البدن اعني مادة الاعياء و
ان كانت العروق نقية من مادة الاعياء مطلقا او من الحمام « والحمام فيه المعنى والدلك
فيه نضجه وخصوصا اذا انضاف اليه قوة ادوية مسخنة » لان الحمام يجذب بالدلك
الى الجلد ويخلط بالمواد الحادة التي كانت تحت الجلد واما اذا كانت العروق ممتلية
فيتحلل بالدلك و يجذب كثير منها الى الظاهر فيصير مود ثانيا ذات اخرى « ودهن
الغرب نافع من ذلك جدا » فانه يكون مسددا للمسام ومقويا للحمام الذي في العرق ويخلطه
بالمادة الحادة التي تحت الجلد واذا التحم بها فعله الطبيعة و [illegible] رياضة الاستزداد
وعن عادة [illegible] فيما حركات فيما يكن الحمام في الحر [illegible] ودهن الغرب نافع بالخاصية و
الا فهو بارد يابس قابض « وادهان الشبت والبابونج » دهن الشبت محلل جدا ودهن
البابونج جامع بين التقوية والتحليل « ونحو ذلك » اي من الادهان او من الاشياء التي فيها
انضاج وتحليل وتقوية « ويجمع اصل الشلف والدهن في اناء مضاعف ودهن اصول الخطمي
ودهن اصل قثاء الحمار دواء نافع ودهن الاشنة جيد وكل ما يقع من الادهان فيه الاشنة »
الاشنة مدخل تام في هذا الباب ويقع في ادوية الاعياء كثيرا قال وجميع الاشياء التي تجلس
فيه تنفع من الاعياء ولا باس باستعمال المنضجات والمحللات المشروبة القوية وصولا اثرها
الى نواحي الجلد « واما الاعياء المتمدد في العرض في محلات ايضا رما صاحب بالدلك اللين
بالدهن المسخن في الشمس » وكان نقطة بالدهن ساقطا من لحية التمريخ ولذا يحل على الدلك
في الشمس والعرض من هذا الدلك ايصال حرارة الدهن الى المواضع التي تحصل الرطوبة و
تسترخي ما صلب من الياف الاوتار ومن تسخين الدهن بالشمس تقويته ليبقى على
رطوبته « والاستحمام بالماء الفاتر » فانه يرطب اكثر من الحار « والدلك [illegible]
الرياضات فانه يفيد زيادة رطوبة سواء كان متصلا او متفرقا ولا باس بالاطالة ... في
الحمام في هذا الاعياء لان مادته غير فاسدة وحرارته محتاجة الى تبخيرها من الجلد
فيما دهاوا احتدادها وتغفها وحركتها « حمامات عاود الا ترتيب في اليوم مرتين او ثلث مرات
اذا اريد زيادة تحليل « ويدهن بعد كل استحمام » للارخاء وهو شديد بالمسام ويحفظ
بعض الاجزاء الابتة في المنافذ ويعطف ايضا المرطبة المرخية الى مواضع الاعياء ويزيل
التمدد « وان احتيج بسبب وجع بشبه العرق واشتغال الاعضاء حتى كان يعاد مسح الدهن
عليه فعل » وان كان عن تعب شتيه لئلا يبرد ويحتقن بالمنفذ الدهن مع العرق فحاله
يجب ان يعاود مسح البدن بالدهن بعد كل تنشف ليدع خاليا من الدهن والعرق باقي
هذا المنديل من التحليل انما يكون بالدلك مع الرطوبة « ويغذي غذاء رطبا » ليحصل اسرع
ويحصل الترطيب ويكثر المادة « قليل المقدار » لئلا يحوج الطبيعة تشتغل بهضمه عن تدبير
الاعياء كما مر « فان قليل الغذاء اصلح من الكثير » فان مادة التمدد ليس حادة فاسدة
لا ينبغي ان يحتمي منها الا بقدر حين تقليل الغذاء ويزداد به حسنا بخلاف مادة التي
فانها مادة صالحة « وهذا الاعياء تصلح مادته بحيث الرياضة » باستمالة مادته واذا [illegible]
وان كان في مدة وشابه الاعياء الرياضة « وتمنى الاعياء » ايضا لان الترجيع يسخن قوة
مادته ويحصل به الترطيب والارخاء ويجذب الرطوبات من مواضع اخر فالحاصل
ان قولهم يتولد الاعياء يذهب الاعياء صادق في هذا الاعياء وبذلك الكلام في علاج الاعياء
الرياضي « وقوله ولذا كان مطرزا ما انه تفضل كثرة عليه قطعا لم يكن بدمت استفراغ بعد النضج
والاعتدال الاندفاع » وان السبب زيج مادة حلل مثل الحمام والتدبير المرطب والا ليسود ما كان
او نحوه تقويتي وحاجة الى القول بالتدبير المذكور سابقا كان لبعض اقسامه اعني
الذي لا يكون من مواد غليظة « وقال الاعياء الذي هو في العرض في تدبيره امور ثلاثة انها ما
تلاد وتدبيرها التسخين واستفراغ الفضل « وذلك لاشتمال هذا الاعياء على التمدد والحرارة
والانتفاخ والفضل المذكور لكثرة دموي واجود طرقه استفراغه في الاغلب الفصد » ويتم
ذلك « اي بحصل الغرض وتدبيره » بالتدهين الكثير الفاتر والدلك اللين جدا » للارخاء
« وطول اللبث في الماء الفاتر الا سخونة » ليعين مع الارخاء على التحليل ويضع من الاستفراغ
قليلا « لان الماء الحار جدا يسخن ويحصف المسام كالبارد ويمنع من افراط التحليل » والراحة
للتبريد ولا نها تجمع القوة على الانضاج « واما التقشف » فالعلاج في تدبيره امور ثلاثة
قطع الرياضة ليجتمع اصطلاء امتلاء المادة وتكثيف البدن ليمنع التحلل والمحلات وتكثير

وما الاعياء المتمدد في العرض في محلات ايضا رما صاحب بالدلك اللين المسخن في الشمس ... [illegible]

قال جالينوس ... [illegible]

الرطوبات بالسكون والدلك والغذاء « فلا يعتني فيه من تدبيرها الا بعجالة شيء » من تغذيتهم
بالاغذية الخفيفة الرطبة ترطيبا طبيعيا « الا ان الماء الذي يسخر فيه يجب ان يزداد
حرارته عن الماء الحار جدا » اي الزائد حرارته عما للمتحرك لا مفرطا جدا « ثم تكثيف
اي تكثيف تام الجلد » وهو مطلوب في تدبير هذا الاعياء لتقويته ولتسديد المسام
ولمنعه الارواح من التحلل ولحفظه ما انعقد من رطوبته الماء داخل المسام وظاهر استحالة
يكون بالا عند الابرانا فراط بحيث يوجب كثرة التحلل في الباطن « مع انه لا مضرة فيه
شيء ومضرة البارد من المياه فانه وان كثف فيه مخاطرة نفوذ برده » اي بعضه ولا
فالماء الحار ايضا يبرد بالاخرة بما يبقى من اجزائه في المنافذ اذا زال عنها الحرارة الحادثة
وهذا الكلام في قوة دفع شبهة لا يخفى تقريرها « في بدن قد عنف وربما كان سببه
عاقبة تحلل كثير » وضرر الماء البارد فيه اكثر « بل يقصد في الاكثر هذا الاعياء يعرض
كثيرا لنحفاء مخلخلي الابدان « وفي اليوم الثاني يستعمل رياضة الاستزداد » لتحليل الفضل
الناشئة من التغذية وتحريك الرطوبات نحو الجلد لتحصيل رطوبة في الظاهر والعلة في توليد
هذه الرياضة تسييل الرطوبات نحو الجلد « على رفق وتأن » لئلا يفرط التحليل والسبب
الذي هو من اقوى اسباب هذا الاعياء « والحمام بحال اليوم الاول ثم يؤمر بعد الاستحمام
بالماء الحار بلا فصل كثير « ان يدخل في الماء » اي يندفع ويوقع فيه والغرغ بالماء والحمام
المحتمل الدفع والانتفاع بتنال زغباي دفعه في وهلة واو قعة بينهما « البارد دفعة »
وهذا الامر من توابع الرياضة ولذا لم يؤمر به في اليوم الاول « ليكتنف جلده ويقبل تحلله »
اي تحلل الماء البارد الجلد ونفوذه وخول بخلاف الماء الحار « ويحفظ فيه الرطوبة » التي
سببها الرياضة الى الجلد وما انجذب من الماء الحار فيه وهذا الذي ذكر فهو من فوائد النفع
في الماء البارد دواما فانه لكونه دفعة يفعل الذي اشار اليه بقوله « ويلحق » الماء « بلا
فيه ما يقاومه من الحرارة وقد تكثف » البدن وقوى بذلك قبوله لضرر البرد الخارجي « بعد
السابق » المغيرات الاقربات اي الحرارة والتكثيف « فقد يتعاونان على دفع غائلة برده »
اي نفوذ البرد دفعة « وخصوصا اذا مرغ فيه وخرج والحال لم يكث فان المكث لا مانع
معه » من الغائلة المذكورة « ويغذي بحضرة النهار بغذاء مرطب يسير » وينبغي ان يكون
الفراغ من الا برت قبل بحضرة النهار حتى يغذي منها بغذاء المرطب مثل الا مراق
فينهضم اسرع ويحصل الترطيب اجود « ثم يمكن ان يدلك عند العشية كرة اخرى
لجذب الرطوبات الى الظاهر ثم يتعشى لئلا يكثر القشف لعدم الغذاء » وحينئذ يؤخر
العشاء » اي حيث التعذي بحضرة النهار بغذاء مرطب فيجب ان يؤخر العشاء الى ان
يهيئه بعد انهضام الغذاء ثم يتعشى بعد الدلك فانه يقع غالبا في اواخر النهار ويجتمع
الى وقت النوم « ويجتهد ان يكون بحيث تنفض الفضول عن نفسه » قبل الدلك الثاني ف
وبعد الدلك بدهن عذب » ليكثر ترطيبه وفي بعض النسخ بعد دلك « ولا يصيبن به بطنه »
لان الدهن يرخي المعدة ويسوء الهضم وجودة الهضم تحصيل الرطوبات الغذائية من
اهم الامور في هذا الباب « والا يكون احسن بالاعياء في عضو يطنه فحينئذ يدهنها
برفق ولين ويتوسع في غذائه » اي يوسعه باعتبار ان يوجب في اليوم الثالث
بعدما انتشيه في اليوم الثالث وقوله « والزيادة فيه » بيان للتوسع المذكور وليس المراد
في الغذاء كل وقت « لم يترك ان يكون غذاء شديد الحرارة » فان شدة الحر بحلل ويحفظ
والباس بحرارة يسيرة لاجادة الهضم وتوليد الدم « وكل اعياء يكون بسببه الحركة فقط
فان تركها مع ابتداء اتى الاعياء يمنع حدوثه » اي معظم تدابير هذا الاعياء فيك الحركة ربما
لمنعه بمنع السبب « ثم يستعمل رياضة الاسترداد ليدفع الحركة المعتدلة المواد » التي كانت
تحلل كل يوم بالحركة « الى الجلد ويجليها الدلك » والسكون لتحريجها ثم يسكن وهذا الى ان
يتم استرداد القوة ويشق استعمال الدلك في كل وقت وسكون التحليل المذكور
بما يعقب تلك الحركات في وقتها « فان الحركة في هذه الرياضة لا ينبغي ان يكون مستمرة
بل يجب ان يرتاض قليلا ثم تقف ويسكن ثم يرتاض ثم يسكن وهذا الى ان يتم استرداد القوة
وينبغي استعمال الدلك في كل دفعة وسكون التحليل المذكور ويعرف » وفي بعض النسخ و
يجرب حاله بالاستحمام » في الحمام المقترن بشرائطه المستعمل للاعياء لحفظ صحتهم « فان
احدث الحمام ناقصا فالامر بحاله يجعل وخصوصا ان احدث حمى فحينئذ لا يجب
ان يستحم بل يستفرغ ويصلح المزاج وان لم يجد من الحمام شيئا من ذلك فهو منتفع به «

وما يعلو نكوت طليا ليرحضه ويستر اليها الغضاء ... [illegible]

الذي ينبغي ان يقع هو

اذا كانت معتدلة الماء. وبذلك يعلم حاله بدنه من نقائه وكثرة فضوله حتى يدبر بحسب ما
ينبغي والحمام يثير المواد ان كانت كثيرة ولذا يومر المحموم بدخول الحمام اذا اشتبه حال
حماه هل هي حمى يوم او خلطية فان ظهر قشعريرة فهي خلطية وان ظهر انفش داخله
كثير وان لم يظهر شي منها فهي حمى يوم والغرض من قوله. واذا كانت في عروق المحتقن
بالاخلاط خاصة فقد تزاول الاعياء مما يجب الى آخر الكلام بيان الترتيب في التدبيرات
ثم اشتغل بما ينضج الخام ويلطفها ويخرجها فان كانت كثيرة شير عليه. اي ترجح
يقال اشار عليه برأي اي امره به. حينئذ بالسكون وترك الرياضة فان السكون اعضد
ترك الفصد فانه ان لا كثر خرج النقي وبقي الخام ولا يسهل ايضا قبل النضج فان ذلك لا
يحق. اي لا يفيد لعجزه عن دفع الخام. ويؤدي. لدفعه الصالح المطيع من المواد. ولا بأس
بالادرار. لان يخرج من العروق ما هو في طريق الاندفاع. ولا تعطيه سخنا شديدا.
فان السخن الشديد اذا كان الخام في البدن يحلل لطائف المواد. فيتشبث الخام في البدن
ويكثر الضرر. ويمكن استعماله عليه برفق وبمقدار معتدل. والمقصود من قوله
ويجب ان يجعل في اغذيته الملطفة الى آخر التجنيس ومثل الكرنب ومثل الثوم ومثل الانجر
غاز وما حولها ايضا. انه يجب ان يكثر من المسخنات بان يكون امثال هذه الاشياء
في الطعام ليلطفه ولا يستعمل خاما والظاهر ان استعمال الخل في غير اوقات الانضاج
لا في قوله. والجوارشنات المعروفة. اي يجب ان يجعل الجوارشنات المعروفة المعتادة
اخذها اذا احتيج اليها. تنفع. معتدل. وبعد النضج وظهور الرسوب في البول و
نضج الاغلب من الرسوب. فاستعمل الشراب لينضج ويدر. ويكون شرابه اللطيف
الرقيق والمستعمل لانه لا يحرك مواد الاعياء ولا الحدة على دفعها. الفصل
السادس عشر في احوال التخم مع رياضة. اي في بيانها وتدبيرها ذكرها هنا لمناسبتها
الاعياء الرياضي من جهة الحركة في السبب. وغيرها. عطف على الرياضة والنضج بعد ما تقدم
وما ذكر من الاحوال معطوفها. وهي التكاثف والتحلل والترطيب. وعمومها يعني
الترطيب. المفرط واليبس. فتكلم اولا في هذه الاحوال ثم تنتقل الى تدبير الاعياء الكائن
من تلقاء نفسه فمن ذلك تحلل يعرض للبدن من الغسل واجتذاب الحرارة الخارج
الموجب لاتساع المسام. وكثيرا ما يعرض ذلك من الدلك اليسير اليسير يطلق على القليل
وعلى المائل الى اللين والمراد به هنا المعنى العام لهما ونعم ذكر من امره في علاجه
بالدلك المائل الى الصلابة والتنقية بالسيرانات الكثير والصلب عصف للجلد. ومن
الحمام. ولامر من الدلك المذكور والحمام سبب التحلحل المذكور فان والاسترخاء ايضا واذا
استعمالات القوي. ويعالج بالدلك اليابس. ليفيد جمع اجزاء الجلد. اليسير. لئلا يحدث
كثيرا بفرط التحليل. المائل الى الصلابة. لان الصلب يجفف. مع دهن قابض. يحدثه
يحفظها على الاجتماع دهن الحبة معتدة في الحكمة في الزمان فلا يتوهم المنافاة بين
الدلك اليابس والدهن. ومن ذلك التكاثف يعرض من برد. وذلك ظاهر وشيء قابض
من الاطلية والاصدة وامثالها. او كثرة فضول او غلظها او لزوجتها. فان كثرة
الفضول وغلظها ولزوجتها سبب لسدة في العروق تكثف في مسام الجلد وقوله
يؤدي الى احتباسها في مسام الجلد. صفة او حال. او يكون ذلك التكاثف بسبب
رياضة جففتها. اي تلك الفضول الكثيرة او الغليظة او اللزجة الظاهر انه بيان. من
العوز من حيث انه يكون عن اسباب سابقة. والرياضة ليست من الامور البدنية
التي حصرها في المزاجية والخلطية والتركيبية فان صارت سببا لحال فهي
من الاسباب البادية دون السابقة او الواصلة فانهما لا بد ان يكونا من البدنية كما
علم والامور الخلطية ان صارت اسبابا لحالة بتوسط امر آخر مثل الامتلاء و
العفونة فتكون اسبابا سابقة. او يكون السبب في ذلك المقام في موضع غباري.
ولعاب الغبار التكاثف بحركته في المسام فيوجب انسدادها. او ذلك قوي صلب
اما ما كان من برد وقبض فعلامته بياض اللون. لقلة نفوذ الدم في الجلد للبرد
فيبقى على لونه الاصلي. وابطاء التسخن والتعرق. لانسداد المسام بالبرد. و
ابطاء. عود اللون الى الحمرة عند الرياضة. لان البرد يمنع الدم بالتغليظ وتضييق
المسالك من الانتشار الى الظاهر ولم يتعرض لعلامات بعض اسباب التكاثف لظهورها
فعلاجه ان يستحم بحمامات حارة ويمرخ علي طلي ابتها المعتدلة للحرارة ومع

في احوال التخم مع الرياضة

فرتها

فرتها حتى تعرق وتدهن بادهان لطيفة. لتنفذ الى باطن ما يخرج ما اجتمع من
ظاهر الجلد. حارة. فانها تنفع بالارخاء من التقبض. محللة. لان البرد والتقبض يلزمهما
حبس الفضول عن التحلل. واما الواقعون في ذلك من رياضة. تجذب الفضول الكثيرة
او الغليظة او اللزجة. فعلامتهم عدم تلك العلامات وتوسخ الجلد. الوسخ من الفضول
المتحللة من البدن وذلك لانجذاب الرطوبات اليه ويكون خشنا ورطبا دائما والجلد
في الغباري ايضا يخرج لكنه يكون خشنا يابسا قحلا. وعلاجه التنفيض ان كان
هناك فضل. والفرق بين الرياضي والكائن من الفضول بغير رياضة تقدم الرياضة في
الاول دون الثاني ووجود الامتلاء في الثاني دون الاول وتغير لون البدن
في الذي من الفضول بغير رياضة تغيرا ظاهرا الى لون الفضل بخلاف الرياضي لان
الامر ربما يكون لدفع الاعضاء الباطنة المواد الى الظواهر فان دفعها ايضا اذا كان
امتلاء من الفضول فيتغير المزاج واللون بحسبه بخلاف ما اذا كان سببها الرياضة
ثم استعمال ما يحتاج من حمام وتمريخ. واما الواقعون في ذلك من غبار او قوة دخان
فيخصهم الاستحمام لانهم منهم الى التمريخ بالادهان. وذلك لان ترشح المتشبث من
الغبار في الاوساخ وزيادة الاسترخاء في الثاني. وليتدهنوا بعد ذلك لئلا يبقى مثل الخام. لان عداد الاحة
وانفصال الغبار. وبعده تجذب الرطوبات من الجلد. وقد يعرض عقيب الافراط
في الرياضة مع قلة الدلك ضعف مع التحلل. وفي بعض النسخ من التحلل اي ضعف
المزاج والقوى والبدن وتحلل البدن لفناء الرطوبات وتخلخلها من المنافذ وبقائها
خالية منها. وقد يعرض من الجماع المفرط ايضا ومن الحمام. المحلل للقوى فيستعمل
بطلوع رياضة الاسترداد. لانعاش الحرارة وتحليل ما بقي من الفضول المنجذبة الى
العضل والمفاصل. وبدلك يابس. فانه لا يرجع الجلد. الى الصلابة مع دهن
قابض. لئلا يحبس المسام ويجمعها بقبضه حتى لا يتحلل الارواح والرطوبات ضرورة
الضرورة دعت الى استعمال الدهن القابض ولا ان الادهان الرطبة ادخل في هذا الباب
لكنها ترخي ولا ارخاء مع الضعف والتحلل ضار جدا. ويتناول اغذية مركبة. لتدارك
الاستفراغ المفرط. قليلة الكمية. ليسرع الانهضام. معتدلة في الحر والبرد والحرارة
مع قليلا. لان الاستفراغ المفرط كما يعقبه برد ايضا واما قلة الحرارة فلئلا يحل بالعنا
الغذاء العار كثير الما يحوج الى الشرب كثيرا فيحوج الى ورم. وكذلك من يضعفون اذا عرض
ضعف وسهر ادمغا او عرض بسبب من الغضب فان عرض لهولاء الذين عرض لهم هذه
الاعراض. من استفرغ او فقد رياضة الاسترداد ولا شيء من الرياضات البتة
وذلك لئلا يجذب الرطوبات المحتاجة الى المفاصل والعضل لتضاعف الضرر
وان كان من الاستفراغ المفرط التحليل فضرر الرياضة حينئذ ظاهر. وقد يعرض
من فرط الاستحمام. المرطب. والاستكثار من الغذاء والشراب والترفه الذي يعين
في اعضائه فضل رطوبة مخصوصة في اسنان بها تقع بافعال الاعضاء فان
كان من سبب سابق فذلك الى الطب الجزوي. والرطوبة المفرطة في البدن اذا كانت
من سبب سابق وقد تتادى به الزمان وتمكن المزاج العارض فاذا اضرت
بافعال الاعضاء فقد صارت مرضا ولذا ينبغي ان يذكر في الطب الجزوي الا انه
يحتاج الى الاطناب. وان كان من امر مما عددناه فيجب كثرة شرب او فرط دعة
او شدة استرخاء من الحمام فيجب ان يخشوشنوا. اي يتخشنوا. رياضة قوية ودلكا
خشنا يابسا بلا دهن او مع شيء قليل من الدهن المحتبس المسخن واما اليبس المفرط
الذي يجعله صاحبه بدنا قريبا من حس الاعياء القشفي وعلاجه علاجه. الفصل
السادس عشر في علاج الاعياء الحادث بنفسه. اضافة الى اسباب الرياضي كما هو معلوم بذكر الشيخ
ههنا لان علاجه علاج الرياضي. اما القروحي فيجب ان يتعرف حاله انه هل الخلط
الموجب له داخل العروق او خارجها. والحاجة الى هذا التعرف في غير القروحي لانه
كون العروق في غيره غير خالية من المواد والمراد الخلط الرطوبة مع ما كان من
ذوبان الجواد او النضج وقوله او خارجها اي خارجها فقط لوجوب كون مادته فيها
الا في القروحي مطلقا وكل من القسمين اما مع الخام في البدن او لا وعلى الاول اما ان
يكون الخام داخل العروق او خارجها او بعضها فهذه ثمانية اقسام وتدبير كل منها مذكور
في هذا الفصل. ويدل على كونه في العروق نتن البول فان نتنه يدل على كون المادة في

في علاج الاعياء الحادث بنفسه

فان امر في علاج الرياضي والموردي بالنصد ...

العروق لان نضجها ان تدفع البول عادة بخلاف فضول اللحوم لان المواد الحادة اذا عفنت
خارج العروق وداخلها حدثت حرارة قوية موجبة للحمى وعرا دليل على الفضول
الردية وان كانت القوام او اللون وغيرها ايضا دالة عليها واحوال الاغذية السالفة
وان كانت غليظة تبقى منها في العروق فضول وعادته وكثرة تولد الفضول
في عروقه او قلتها وسرعة انتفاضها واخراجها اياه بالطبع والعلامة الثالثة اربعة
اقسام فانه اما ان يكثر تولد الفضول في العروق او يرد على التقدير اما سهل الاندفاع
او يحوج الى تدبير قوي من استفراغ بدواء وغيره وهل شربه انه عليها ان صافيا
او كدرا فان دلت هذه الدلايل المذكورة مثل نضج البول وغيره على كون المادة في العروق
فقط لا انها خارج العروق دخل في العروق ايضا والاخص انه فان كانت الاعياء
من فضول خارجة وكانت داخل العروق نقيا هذا التشريح انما انا ربعة من الثانية
كونه رياضة الاستعداد لان المادة طلبه تنتقض وتتحلل بادنى حركة ولا باس
بالمواظبة على هذه الرياضة الى ان يحصل النقاء وما وردناه من التدبير المتوالي
باب العرق على الحادث بالرياضة فلا يجوز الرياضة القوية لان المادة الحادة تزيد
بها الاعياء الخاصة تتزايد بها وتشتعل ولا تندفع وان كان التشريح النقي وعرض الاعياء
المادة الحادة العروق مخارجها باقسامه الاربعة فلا يتعرض له بالرياضة لانها
تحرك المواد الى نواحي الجلد فيزداد الاعياء ويمنع من النضج وبعد العفونة بل يعالج
بتوديعه وتنويمه فان الدعة يسكن حدتها والنوم من طبيعته نضج الفضول واعداد
للدفع وبتحويجه تحويجا قليلا ليتحلل بعض المواد به ولتتوجه الطبيعة الى المادة
ونضجها وخصوصا اذا كانت مع الخام ودسعه كل عشية بالدهن لتسكين حدة
المادة وتليينه بالعشية ليبقى الدهن على البدن طول الليل وتبعث الطبيعة في النوم
على النضج عمل الحرارة فيجعلها واحمامه بالماء العذب ليلطف المواد ويكسر حدتها
ويرطب حدتها وتلين وتخفى ويجب على الانضاج ان احتمل الخام على الشرط الذي اوردناه
من الخام وحجمه وذكرنا في الذي ذكر ان ثقله واستطابه ولم تحدث ضرورة تمكث فيه والاخراج سريعا
وتغذيه باقل ليلا لا تشتغل الطبيعة بهضمه عن انضاج الفضل ولا يجود كونه
لئلا يكثر الفضل من جنس الاعياء والا راق لكون اسهل انهضاما ما لم يكن
فيه كثرة لزوجة وكذلك ايضا سهولة الهضم لا كثرة غذاء مثل الحنطة فانها كثيرة
اللزوجة كثيرة الغذاء تعين على الطبيعة مبتدئة على انضاج الفضل وهذا مثل الشعير
اي ماء الشعير كما هو في بعض النسخ والقنذروس اي مادة وهو شيء بين الشعير
والحنطة الحمرية ويقال له الحنطة الرومية وهو ابرد غذاء من الحنطة واقل غذاء عن
منه كما قال في موضعه وانه كان غليظا كثير الغذاء في نفسه فلا مانع من استعماله و
لحوم الطير ومن الاشربة السكنجبين العسلي فان العسل ادخل في الانضاج وتنضيج
الخام وماء العسل والشراب الابيض الرقيق ولا ينفعه الشراب بهذه الصفة فانه
ينضج مادته لان المراد انضاج الخام وادراره اولا ثم اصلاح المزاج بما هو قليل الحرارة في
الاعتدال دون العكس فان الشراب الذي فيه حموضة ليس اكثر انضاجا سيما حيث
حينئذ ينبغي عن ان يكون ما يبدأ به اولا الا الابيض الرقيق الذي فيه حموضة
بخلاف العود والاصفر فانهما حاران حادان محرقان واما السكنجبين العسلي وماء العسل
فانهما شرابات قليلا في العادة فلا يخالف تنضيج الشراب الاحمر والاصفر ويجب ان
يبدأ اولا بما فيه حموضة يسيرة اي تحمض لون الحصرم وهو نضج الذوق ايضا و
الصاد الجميل ورق النخل شبه له في لونه والمراد الانضاج والتنقية بالسكنجبين
ما فيه حموضة كثيرة يبحث كثيرا في اكثر النسخ فيه حموضة ولا باس به فانه قليل
الحرارة ويوافق الامزجة الحارة والمبرودين ويعني كثيرا على حاله من غير ان يخلل
لكن قوله ثم يتدرج الى الابيض الرقيق لا يلائمه لان المراد انضاج الخام و
ادراره اولا ثم اصلاح المزاج بما هو قليل الحرارة الى الاعتدال دون العكس فان الشراب
الذي فيه حموضة ليس اكثر انضاجا سيما والسوق حينئذ ينبغي عن ان يكون
ما يبدأ به اولا الا الابيض الرقيق الذي فيه حموضة قالوا الصحيح لان الشراب
محض لفساده فان لم يغن هذا التدبير فهناك خلط اي فضل يولد مادة
الاعياء فاستفرغ الغالب فان الغالب دما ومعه دم فصدت والا اسهلت

او جهت

نفس

ارجعت عليها ترى من امر الدم وذلك ان تفعل شيئا من هذا ان استفرغت القوة و
استدلالك على جنس الخلط هو من البول او من العرق وقد علم طريق الاستدلال من حال البول
على جنس الخلط الغالب على البدن والعرق تابع الرطوبات القريبة من الجلد وفي الاغلب
يكون من جنس ما في العروق والاستدلال به من جهة مقداره ورائحته وقوامه ولونه
ووقته ومدة زمانه وكيفيته من الحرارة والبرودة ومن حال النوم والسهر واذا
امتنع النوم مع تدبير الجثة فهو دليل رداءته يدل على عصيان المادة الاذاعة على
التدبير فان توجهت اي فان ظننت ان المجيد من الدم قليل في العروق وان
الاخلاط انما هي في الغائبة والظنون توجد مع كل من القسمين السابقين افرده بالذكر
اهتماما به فارحمه واحجمه وذلك ليكثر الدم في بدنه واسقه ما يلطف لانضاج
الخام لعدم انه لا اسقه ما فيه اسخان كثير وذلك لئلا ينتشر الخام في البدن ولا يزيد
المادة الاذاعة حدة ولذا بل اسقه ما فيه تقطيع ولان تقطيع الغلظ وخصوصا
الخام ما يعين النضج اذ يصغر اجزاءه فيكون تاثير الفاعل فيه اقوى واجود مثل السكنجبين
العسلي وحبة الانضاج اقوى من السكري وان احتجت الى ان تزيد الملطفات فوق جعلت
في الطعام وفي ماء الشعير الذي تسقيه شيئا من الفلفل وان اضطررت الى الكمون في
والفلافلي لمعالجة الخلط سخنت كما ترى قبل الطعام يسرع نفوذ الدواء الى المادة التي
يراد انضاجها وتحته لتعين على هضمه وعند النوم ليعين الحرارة الباطنة في
النوم على الانضاج والقدر ملعقة صغيرة ولا يبلغ بهم النوم حتى فانه يجاوز الحد في
الاسخان فان تحققت ان الاخلاط التي ليست في العروق كلها في الاعضاء الاصلية
الاصلية وهذا ايضا يوجد في كل من القسمين والثاني مثل فان توجهت كما قال سابقا
فان التوجه كان يكفي هنا لان الغرض من التدبير هنا كان الانضاج وتكثير الدم
وليس بضار ولو كان الامر على خلاف ما ظن بخلاف التدبير هنا من سقي المسخنات
القوية التي يبلغ تسخينه الجلد وغيره فانه يكون ضارا ان لم يتحقق الامر والمراد من الاعضاء
الاصلية الاعضاء التي تنشأ في كون مادة هذا الاعياء فيه وهي الجلد ونواحيه من
العضل والكبد فان المادة القريبة من الجلد يسهل اثر تحليل الدلك ايضا سهولة
خاصة بالعدو وانت تكونه الا تستعدد حينئذ لتقدم الهضم والنضج وفراغ الطبيعة
لتحليل الفضول بالادهان المرخية لتسكين الوجع وتحذيب الخلط للمادة الاولى و
اعداد النضج وتسهيل التحلل وسقيتهم من المسخنات ما يبلغ الجلد تسخينه والزمتهم
السكون الطويل ليكون اعون على النضج ثم الاستحمام بماء معتدل الحرارة لان الاستحمام
بالحار يكون الماء المعتدل الحرارة لانه يتحلل بما قرب من الجلد واما المسخن المشروب
فيحتاج الى ان يكون قويا حتى يبلغ تسخينه وتحليله الى الجلد كما قال وتسقيهم الفوذنجي
بلا خوف من انتشار المادة ولكن يجب ان يكون قبل الطعام ايضا استعماله قبل
الهضم ولئلا يمنعه الطعام من سرعة النفوذ الى اقاصي البدن فينكسر قوته كما في الكل
في البدن وقبل الرياضة لينفذه حركة الرياضة الى الجلد ولان المزاج يشتغل حينئذ
بالرياضة ولا يجوز حينئذ ايراد مسخن قوي مثل الفوذنجي وان استعمل الطعام
بعد الرياضة فينكسر قوة الدواء باختلاطه فاذا احتجت اي فان دعت الحاجة
بعد الطعام الامر به فلا تسقه قويا مسهلا للطعام في العروق قبل انهضامه وبحرق
الطبيعة فيه عمرا ما ينبغي لانه مع شدة الرطوبات الغير المنهضمة في مواد الاعياء
يخاف منه ضرر التسديد ايضا مثل الفوذنجي مثل الكمون والفلافلي فانه ليس فيها
من قوة التسخين مثل ما في الفوذنجي ولكن من انه كان يسيرا وذلك ايضا لئلا
ينفذ الغذاء قبل الهضم واسقه جلي وعجوزات يكون ما تسقيه منهما فان السفرجلي
اقل حرارة منهما ولكن سقى السفرجلي ايضا بعد ان يتاخر حتى لا يكون البدن
شديد الحرارة العرضية وانت تسقيه هذه وتنفع جدا السح بدهن البابونج
للتقوية والتحليل وكذلك دهن الشبث ودهن المرزنجوش وغير ذلك و
حدها اربع اشبع لينفذ على موضع المسح او تقويه هذه الادهان على حسب المزاج
بريشابيج وهو صمغ الصنوبر وهو غاية في تقوية الاعصاب ودفع الاعياء مع
انه هو شجرة صمغا اي مثلا من الزيت للتحليل والتقوية وريشابيج لتقوية الزيت
واذا عرفت ان الاخلاط في العروق وخارجا مشوب بجميع الغائض معا قصدت

من السفرجلي الى ما تسقيهم

العظم ولم تحلل الصفراوات استفرغ بالفصد اولا فصد [illegible] ليلا يميل [illegible] من المواد الى الجهة

بالفلافلي وما يجد [illegible] مثل الكموني وان شئت زدت عليه [illegible]

[illegible] ليكون اشد ادرارا وان شئت خلطت به يسيرا من [illegible]

[illegible] من شربة الكموني والفلافلي وذلك لان [illegible] شربة المفردات [illegible]

[illegible] المركب منها حتى يكون المجموع شربة واحدة وتدرجت في ذلك [illegible]

[illegible] العرق اي [illegible] من شربة الكموني والفلافلي اكثر من اليوم السابق

عندما يكون ما في العروق [illegible] وبقيت عليك العناية بما هو خارج العروق

[illegible] اي حتى يكون مادة اعيائه خارج العروق فقط [illegible]

[illegible]

في تدبير الابدان التي امزجتها غير فاضلة

[illegible]

التعليم الثالث

[illegible]

الاشربة والاستحمامات ، ولكن لا يعنف التدبير على شرائط الترطيب والتسخين فاما اطالة
النوم في المواضع الباردة وعلى الفرش الصلبة الخشنة مثلا ليس بمطلوب لهم وكذا الامر
في الحواق وقوله ، وادامة ادرار بولهم ، مطلقا هذا مستعمل وذلك لينقي الفضول
ولا يغلظ بالمكث ، واخراج البلغم من معدهم ، على سبيل القي بعد [illegible] على طبيعتهم وعرض
الاجابة [illegible] لغلظه فالاولى ان يدفع ، من طريق الامعاء والمثانة وان يلام لين
طبعهم ، بان يكون مثلا بحيث في كل يوم مرة وكل ذلك ايضا لئلا يجتمع الفضول في ابدانهم
كثيرا لعجز قواهم عن اجادة الهضم ، وينفعهم جدا الدلك المعتدل في الكمية والكيفية مع
الدهن ، فانه ينعش حرارتهم ويرطب ويحلل بعض الفضول ويعد بعضها للاندفاع
والمشي ، ثم المشي ، للتسخين والتحليل ، والركوب ان كان يضعف عن المشي والضعيف منهم
يعاد عليه الدلك ويشي ، وتثنية الدلك في الضعيف لانه احوج الى انعاش الحرارة ولانه لا
ينبغي ان يعنف عليه بالدلك دفعة ، وعليهم ان يتعهدوا الطيب من العطر [illegible] ، والعطريات
[illegible] طيبا اراد به هنا ما كان في غاية العطرية ، وخصوصا الحار ، لا صلاح المزاج ، باعتدال
لئلا يعنف ، وان يتمرخوا بالدهن بعد النوم فان ذلك ينبه القوة الحيوانية [illegible]
لانعاش الحرارة وتحليل الفضول

الفصل الثاني في تغذية المشايخ

يجب ان تعرف غذاء الشيخ قليلا قليلا ، وذلك ليقدر هاضمتهم على اجادة هضمه ولا يتولد فضول
لكثرة ، ويغذوا في كل يوم مرتين او ثلاثا ، بان التفريق قليلا قليلا ، [illegible]
فياكلوا في الساعة الثالثة من النهار ، الخبز الجيد النضج ، لكونه اغذى [illegible]
منه بخفة على الطبع ويسرع هضمه ، مع العسل ، ليحمي المعدة ويقوي الهضم [illegible]
عن الفضول البلغمية [illegible] الحارة [illegible] الفضول [illegible] ، وفي الساعة
السابعة ، بعد [illegible] يكون غذاء في [illegible] الهضم [illegible]
[illegible] والترطيب [illegible] الحرارة الغريزية [illegible]
الساعة ، بعد الحمام ، ما يلين الطبع [illegible] من مليّنات المشايخ [illegible] الاغذية
الدوائية او الغذاء الذي فيه قوة من تليين مثل الاطعمة المذكورة الشريفة [illegible]
المعدة حتى يسرع [illegible] قبل النيل [illegible] الفضول وهذا ايضا [illegible] لا يجب
[illegible] يوم ولا [illegible] الحمام عليه [illegible] وانت تعلم ان الحمام [illegible]
[illegible] جذبه الى العروق [illegible] ومع ذلك [illegible] عليه من [illegible]
لا يبقى وقت التغذية على التعريق قال القرشي [illegible] لان تليين الطبيعة ينبغي ان
يكون قبل الاستحمام ، وبعد ذلك تقرب الليل ، اي اواخر النهار قبل دخول الليل ، الطعام
المحمود الغذاء ، اي الطعام الجيد [illegible] الغذاء [illegible]
الى قرب الليل [illegible] الغذاء [illegible] عليها [illegible] العشاء [illegible]
واما الاغتذاء قبل الليل [illegible] الغذاء الى وقت النوم [illegible] المعدة [illegible]
هضمه ، وان كان قويا زيد في عشائه ، ليتقوى به ، قليلا ، لئلا يثقل على الطبع ، ويجتنبوا
كل غذاء غليظ يولد السوداء ، فان المشايخ قد غلبت الارضية عليهم [illegible]
ويولد البلغم ، فانهم لضعف حرارتهم يكثر تولد البلغم منهم [illegible] الغذاء ايضا
[illegible] وكل ما هو حريف [illegible] على سبيل الدواء ، [illegible]
لا على سبيل التلذذ [illegible] ، فان تعلق [illegible] الاولى
اي [illegible] او مثل السمك
الصلب اللحم ، [illegible] والقديد ، مثلا لانه ، [illegible]
فاكلوا الكوامخ [illegible] ، وهو نوع من الكوامخ حريف [illegible]
[illegible] بل انما يجب ان يستعمل [illegible] قليلا [illegible]
[illegible] المرطبات [illegible] مع الغذاء [illegible]
فيه واما اللبن فينتفع به من يستمرئه منهم ، اراد به هنا من كان معدته حارة ولا كثرة
الفضول فان الفضول البلغمية وخصوصا الحامضة تفسد اللبن في معدهم [illegible]
واما الفضول الصفراوية [illegible] اللبن [illegible] في معدهم
واما الحرارة المزاجية [illegible] في معدهم [illegible] اللبن [illegible]
الانتفاع به [illegible] ، ولا يجد عقيبه [illegible]
في ناحية الكبد او البطن [illegible] ، احساس التمدد [illegible] الحادث من اللبن

ان يجتنب هضمه وحكة لتوليده الاخلاط الحادة منه ، فان التين يغذو ويجلب ، الاالا يحسن
[illegible] الماء [illegible] ان [illegible] خواصه انه لا يعقب [illegible]
ولا سيما ان كان معه ملح [illegible] يجب ان [illegible] حتى لا يكون [illegible]
[illegible] واما البقول والفواكه [illegible] ، السلق والكرنب
والبنجر [illegible] ان يطبخ ويستعمل المياه المطبوخة فيها فان [illegible] من الغذاء والتسخين
والترطيب والتليين والتفتيح للسدد وخصوصا ما كان في الكبد والطحال واما اجرام هذه
[illegible] سوداوية يجب ان يجتنب عنها اما امكن ، والكرفس ، للتفتيح وتحليل الرياح
والادرار ، وقليل من الكراث ، فان الكراث [illegible] سدد الكبد والطحال [illegible]
[illegible] والنفع في القولنج واذا [illegible] المعدة [illegible] الترطيب من
المعدة لا يجوز الاكثار منه ، متناولة مطيبة بالمري والزيت ، الكراث [illegible]
[illegible] المعدة [illegible] على الفضول قليلا
والطيب [illegible] ، وخصوصا قبل طعامهم ليعين على تليين الطبيعة ،
واذا [illegible] قبل الطعام فينبغي ان يصبر عليها حتى يسلخها ، واذا استعملوا التوم [illegible]
[illegible] اعتادوه ، التوم [illegible] المنافع العظيمة لمن [illegible] قد
[illegible] تغييره ، والرخصة [illegible] الادوية الموافقة لهم واكثر المربيات [illegible]
[illegible] يجب ان يكون اغذيتهم [illegible]
[illegible] من طريق [illegible] ولا ينفع من [illegible]
[illegible] المتين والاجاص ، اما ارطبها [illegible]
[illegible] ، وهو وقت [illegible] موافقة التين [illegible]
[illegible] الصيف [illegible] الدم [illegible] واما الاجاص [illegible] اذا كان [illegible]
[illegible] والتين [illegible] الطبيخ [illegible] ، تطلع الفضول [illegible]
[illegible] قبل الطعام [illegible] ، للتليين والتفتيح
المطبوخ بالماء [illegible] والزبيب [illegible] في التطييب ، واصل السلاح ، اي
[illegible] اذا [illegible] الدجاج [illegible] السلق او [illegible]
الكرنب ، [illegible] المعدة من البلغم [illegible] المواد السوداوية
[illegible] ، فان كانت طبيعتهم [illegible]
[illegible] ، اي [illegible] ، والزيت [illegible] كانت [illegible]
[illegible] شيء [illegible] ، اي الماء الطبيخ [illegible]
القرطم [illegible] ، اي حبة من حبوب [illegible]
[illegible] ، [illegible] فانه [illegible]
[illegible] القرطم [illegible]
[illegible] ، وفي [illegible]
[illegible] بالقرطم ، [illegible] فان فيها مع الاستفراغ [illegible]
وخصوصا الزيت العذب [illegible] واما الحقنة
الرطبة [illegible] اذا احتبست طبائعهم [illegible]
[illegible] يكون [illegible]
[illegible] او رفعت لهم ، فان الدم الذي [illegible]
المعدة [illegible] من الرطوبات الاصلية [illegible] بالفصد
[illegible]

الفصل الثالث في شراب المشايخ

[illegible] العتيق
الاحمر [illegible] الابيض [illegible]
من الغذاء ، [illegible] بعد الغذاء [illegible]
ويجتنبوا [illegible] المسدد [illegible] ، فان السدد [illegible] من الغذاء
من الوصول الى اعضائهم

الفصل الرابع في تفتيح سدد المشايخ

[illegible]
من [illegible] الامور العارضة لهم [illegible]
الفضول البلغمية [illegible]
[illegible] ، فان [illegible]

في شرب المشايخ
في تفتيح سدد المشايخ
في تغذية المشايخ

هم سدد واسلمها ما عرض من شرب الشراب السريعة نفوذ وعفونة تجاوره المفصلية فيعين
على تفتيح المسالك ويجب ان يتحمل اي المشايخ سدد هم سواء حدثت من الشراب او غيره
بالعود يجري القلاقل ويشرب الفلفل على الشراب بعد مادق دقا ناعما وصرفا به في تفتيح
وانه كانت عادتهم قد جرت باستعمال الثوم والبصل استعملوها او تدرا في تفتيح
جدا فانه مع كثرة فوائدها من تقوية القوى وانعاش الطبع وتسخين المزاج وتحليل
الرياح وترقيقه الدم بالتفريج وغيره ذلك نهو غاية في التفتيح وخصوصا عند حدوث
السدد وكذلك اثاناسيا واسروسيا وهما من المعاجين الكبار وما في ذكرهما في
القرابادين ان شاء الله تعالى ولكن يجب ان يتركوا البصل اي بعد استعمال اثاناسيا
واسروسيا وغيرها او بعد تفتيح السدد ما ذكرت في الاغلب بالادوية القوية
المحرقة وليتبعها التخفيف وحذر من اضطرار الاشياء بهم لقلة رطوبة الاصلية
بالاستحمام وبالتمريخ وظاهرات التمريخ حينئذ يكون بالادهان المرطبة مثل دهن
الجوز والبنفسج والنرجس وامثالها وبالاغذية مثل ماء اللحم اراد به مرقا للرقة
التي طبخت فيها اللحم بالخندروس والشعير واستعمالهم شراب العسل بتفتيحهم
وشراب العسل شراب يتخذ من العسل او شراب مزج به العسل خمس قدره ويقع فيه
شيء من الافاويه ويجنبهم حدوث السدد ووجع المفاصل بعد ان يزداد عليه
اي على شراب العسل وفي بعض النسخ عليهم وهذا اولى مع احساس سدة في عضو او
احساس استعداده لها ما يخصه كبزر الكرفس المناسب واصله الاعضاء البزور
وان كانت السدد حصوية في الكلى شراب العسل بالكراويا في التفتيح من
بزر الكرفس البستاني مثل فطراساليون من الادوية التي فيها قوة تفتيت الحصاة
والادرار وان كانت السدد في الرئة مثل الزوفا والايرسا والسكنجبين وما يشبه
ذلك مما يناسب لتفتيح سددها وتفتيح مواضعها **الفصل الخامس في دلك**
المشايخ من منافعه تحليل ما تجمع وانعاش الحرارة وتفتيح المسام للادهان وتقوية
القوى والاعصاب ويجب ان يكون دلك المشايخ معتدلا في الكم والكيف يجمع
التحريك والتحليل بالاعتدال ولا يحصل جميعا في الافراط فيه فلا يتعرض منهم للاعضاء
الضعيفة اصلا والمنطقة فان الاعضاء الضعيفة من طباعها انجذاب الفضول اليها
واذا سخنت بالدلك انجذبت اليها اكثر وخصوصا اذا كانت الفضول كثيرة وقد
يحتاج الى تصليب بعض الاعضاء منهم بان كان عضو منهم مثلا سريع قبول العفونة
لما ينصب اليه كل يوم ويتعفن ويجلب حتى فاذا دلك العضو وكرر دلكه تصلب
وامتنع من قبول الفضول فيتخير برفادة خشنة ينبغي ان يكون الدلك بخرق
خشنة للتصليب او ايد مجردة من الادهان كما قال وان كان الدلك لا مرات فليدلك
في المرات بخرق خشنة او ايد مجردة فان ذلك يفتحهم ويمنع تواليه على عضوايه
وقد وقع في بعض النسخ في اخر الفصل ويتمم بالحمام مع الدلك فظا **الفصل**
السادس في رياضة المشايخ رياضة المشايخ مختلفة بحسب اختلاف حالات
ابدانهم هذا الاختلاف وان كان عاما لسائر الاسنان الا ان المشايخ لكثرة ضعفهم
في الجملة اكثر احتياجا الى رعايته والرياضة مقتضاه ويجب اعتيادهم مراعاة
وبحسب عاداتهم في الرياضة ولم يتعرض في البيان لحكم اختلافهم بحسب عادتهم
والرياضة لظهوره فان كانت ابدانهم على غاية الاعتدال اراد به الاعتدال اللائق
بالمشايخ بان لم يكن بهم آفة ظاهرة سوى الهرم والا فامزجتهم قد تجوزت عن الاعتدال
وحينئذ ما لم تكن في ابدانهم فضل كثير لا يحتاجون الى الرياضة القوية لانها تفرط
بهم الجفاف وتضعف قواهم وظاهرات الرياضة الضعيفة القاصرة لا تنفعهم
فلا توافقهم بل توافقهم تحليل التحليل والتسخين المعتدل الرياضات المعتدلة
اي ما تكون معتدلة في الكم والكيف بالنسبة اليهم ولا جرم يكون اضعف من المعتدل الذي
للشباب على قدر ضعف امزجتهم بالنسبة اليهم فان كان عضو منهم ليس على الفضل
حالا تجعلوا رياضته تابعة وفي بعض النسخ متابعة لسائر الاعضاء في الرياضة
لما تركه يخاف عليها انجذاب الفضول اليه بالتسخين الحادث بالرياضة في البدن كله
الفضول مثلا ان كان راسه يعتريه الدوار والصرع وانصباب المواد الى الرأس
كالنزلة اي الوقت الذي يصعد فيه بخارات الى راسه ودماغه لم يوافقهم

من الرياضات

في دلك المشايخ

في رياضة المشايخ

من الرياضات ما يطاطئ الراس اي يخفضه ويدليه ايضا بمعناه ولكن يجب
ان يدعوا الى الارتياض بالمشي والاحضار اي العدو والركوب وكل رياضة يتناول
النصف الاسفل حتى يميل المواد الى اسافل البدن وان كانت الآفة في رجله فليقل
استعمل الرياضات الفوقانية حتى يميل المواد من الاسافل كالشائلة وهو ان
يشيل كل واحد يده على عنق صاحبه ويتكلف ان يتخلص منه ورفع الحجارة
ورفع الجر والتعلق بالحبل وسائر المعاليق وان كانت الآفة في ناحية الوسط
كالطحال والكبد والمعدة والامعاء فافقهم كلتا الرياضتين الطرفيتين حتى يجذب
المواد من الوسط الى الاطراف وذلك على رعاية شروط نبهوا اليها اشار بقوله
ان لم يمنع مانع كما اذا كان هبوب الرياح الجنوبية كثيرا فيخاف من توجيه
المواد الى ناحية الراس لان كلا منها مما يملأ الرأس فضولا وان كان الآفة في ناحية
الصدر فلا يوافقهم الا الرياضة السفلية لان الرياضة الفوقية مما يجذب المواد الى الصدر
فانه ليس ببعيد من الطرف او كانت في الكلية والمثانة فلا يوافقها الا الرياضة الفوقانية
وذلك ظاهر ولا سبيل لهم الى ان يدرجوا تلك الاعضاء في الرياضة ليقووا ويحسن
لان اعضاءهم ضعيفة مجبولة على الضعف لم يبق لها قوة من شانها تحمل الاعضاء
او تقويها فوق ما لها الآن فامزجتها الى الضعف والقصور وهذا للمشايخ خلاف
ما في سائر الاسنان وخلاف الكهول الذين يوافقهم كثيرا ما يوافق المشايخ فان
اولئك يجب ان يقووا الاعضاء الضعيفة بتدريجها في النوع من الرياضة التي توافقها
وكونه فيها اي مختصة بها والاعضاء الضعيفة اعني ما لم يكن بسبيل انصباب المواد
اليه ولم يكن بها مرض قد يتقوى بالرياضات التي تخصها قليلا قليلا ثم يزيد درجات يزيد ذلك
وقت شيئا من الرياضة حتى يبلغوا بها الرياضة المعتدلة وذلك لانه يتحلل في كل يوم
شيء من فضولها ويزداد في بذلك قوة وهذا جائز في جميع الاسنان حتى سن
الكهولة الا في سن الشيخوخة وذلك لان اعضاءهم كلها ضعيفة وان كان المزاج في
غاية الاعتدال فاذا ظهر بعضو منهم ضعف فوق ما لسائر الاعضاء بذلك ضعف
قوى وايضا التسخين بالرياضة تجذب اليه الفضول الكثيرة المعدة في ابدانهم ما علم
مما ذكرنا ان تحريك الاعضاء الضعيفة بلا تدريج فهو ممنوع في جميع الاوقات
واما الاعضاء المريضة فربما لا ينفعها وربما لم يرخص لهم في ذلك اعني اذا كانت
حارة او يابسة او بها مادة فان تميل الى العضو وليس فيها نضج فيخاف من
سريتها ان تعفن واما اذا كانت نضيجة ومع ذلك قليلة امكن ان تحلل بالرياضة **التعليم**
الرابع في تدبير من كان مزاجه غير فاضل اي غير معتدل وهو
خمسة فصول وفي بعض النسخ مزاجه فاضل ليس بصحيح ولم يتعرض في هذا التعليم لتدبير
الرطب واليابس البسيطين ولعله ترك تدبيرهما من تدبير الاطفال والمشايخ **الفصل**
الاول من التعليم الرابع في استصلاح المزاج الازيد حرارة المقصود بالاستصلاح
هنا ما كان زيادة الحرارة بحسب المزاج الاصلي فتتناول احوال المزاج الحار قولنا
ان سوء المزاج الحار اما ان يكون مفردا او مركبا كما سلف والمفرد هو الذي يكون
مع اعتدال من المنفعلين وهو سوء المزاج الحار المفرد والمركب هو الذي اشار اليه
بقوله او مع غلبة يبوسة او رطوبة واذا اعتدل المنفعلات اي واذا
بقي المزاج مدة على اعتدال المنفعلين وهو سوء المزاج الحار المفرد عرفت الزيادة
الحرارة الى حد اي وليست بمفرط ولا خفيفة يفرط التحليل واما الذي مع
اليبوسة فيجوز ان يبقى هذا المزاج بحاله مدة طويلة اي يجوز ان لا يغلب الرطوبة
كالبرودة والكلالة وهي مدة عمر الى الكهولة لانه ليس في هذه الاسنان ما يكسر
حره او يبسه اما في الصبي فظاهر واما في الشباب فليس امرها فيها بل مزاج السن
بعينها وظاهرة لا يظهر فذا ان الكهولة في هذا المزاج برد ورطوبة واما الحار
مع الرطوبة فان اجتماعهما لا يطول فتارة اي في بعض الابدان يغلب الرطوبة
الحرارة فيطفئها وتارة يغلب الحرارة الرطوبة فيجففها فان غلبت الرطوبة الحرارة
من غير ان يطفئ الحرارة فان صاحبه اي صاحب هذا المزاج وفي بعض النسخ
صاحبها اي صاحب الرطوبة يصح حاله عند المنتهى في الشباب لتحلل الرطوبة
شيئا فشيئا ويصير معتدلا فيهما فاذا الفظ السن او الشباب او المزاج او

التعليم الرابع

في استصلاح المزاج الازيد حرارة

في استصلاح المزاج الازيد برودة

منكثر رياضتهم كثيرة التحليل فلا يجتمع الفضول وفي بعض النسخ قليلة التحليل فيكون قوله لبثه بيانا له فلا يعرض مع توقف من حركة تظهر في اخلاط تتولد فتورث العفونة واكثر ما يجتنب الرياضة منهم من لم يعتد هو الاصوب ان يتواتوا بعد الاستفراغ بحيث بنا يا الواحد اما قبله فيجاد سنه شي من الاخلاط والعفونة وان يتحرزوا من الطعام الضيق وان يعتنوا بنقص الفضول كلها لتحرز عن احتباسها وان ادخلوا في الربيع احتاجوا الى الفصد والاستفراغ والفصد استفراغ كلي والربيع اولى الفصول به

الفصل الثاني في استصلاح المزاج الازيد برودة اضا فيكون ايضا اكثر لان سوء المزاج البارد اما مع اعتدال المنفعلتين او مع زيادة اليبوسة او مع زيادة الرطوبة فمن كان منهم معتدل المنفعلتين فليقصد قصد اسخانه حرارة وذلك لان الحرارة الة الطبيعة في افعالها وملاك امر القوة [illegible] وتحصيلها واجب في جميع الاوقات لا سيما في هذا المزاج باغذية حارة متوسطة في الرطوبة واليبس حتى يتولد منها دم متين حار يعدل مزاجه وينعش حرارته [illegible] لانه تحتاج طبيعي [illegible] فانها مع تسخينها المزاج تحفظ الحرارات والارواح [illegible]

[illegible]

في تدبير الابدان السريعة القبول للمرض

الفصل الثالث في تدبير الابدان السريعة القبول للمرض [illegible]

[illegible]

ذلك ارواحهم يعنيه هو الصبيان انتهى

قد ذكر الى من الصبي انتهى

[illegible]

اعدلت الرطوبة الغريبة يزداد الحرارة تنقص لضعف المزاج والمعاونة المزاج الاصلي فيظهر في الكهولة منهم من غلبة الرطوبات الفضلية ما يظهر في الشيخ في الامزجة المعتدلة واما ان غلبت الحرارة الرطوبة فظاهرا لا يطول مكثا بتلك حاله فان الحرارة تحلل الرطوبات وتفنيها فيصير المزاج معتدلا في الشباب في الرطوبة ثم يميل الى اليبس وهذا القسم لم يذكره الشيخ تعويلا على الظهور فنقول ان جملة تدبير حار في المزاج منحصرة في غرضين احدهما ان يلاد دكهم الى الاعتدال والثاني ان يحفظ صحتهم على ما هو عليه اما الاول فانما يتيسر للاولى الكهول الى الذين كبت امورهم وعيشتهم الموطنين اي المتمكنين والقسم على صبر طويلة [illegible]

[illegible]

قوله ان الشي لا ينتفع بعض مثل ليس يلازم الصحة [illegible]

فتح

خشنا لا بأس به ان لم يكونوا معتادين . وينبغي ان يكون استحمامهم بعد الحمام اكثر وهما
في غير امتلاء ولا خلاء لانه يجب ان يبتدأ بالاخف فالاخف ليتحلل المواد ويعتاد به الطبيعة
وظاهر ان الحمام يجوز ذلك اذا لم يكن الامتلاء مفرطا ولا ينبغي يجب الحمام حينئذ حتى والمواد
وان يتروح عقيب التعديه حتى يكون نضيجهم من الطعام المعتاد بعضا منه الا ان يلاوذا
طعامهم من الطعام الجيد وخفة فان الطعام اذا لم ينهضم في شرهة الابدان كان اخلاطا رديئة و
لذا صرح بقوله ولا يجوز عليه بتمام الشبع مرة واحدة وان كان البدن منهم حمل النفرق
معتادا له عرق في الاحيان وان لم يكن تاخير غدائه يصيب في معدته الحرارة ابعد
الحمام والاولى ضبط الوقت المعتدل ان لم يكن هناك مانع هو بعد الرابعة من ساعات النهار
المستوية ولا امر الصبي الا بعد ساعات للنضج والتحليل وتقييد الساعات بالمستوية
لاستلزام المعوجة اما افراطا او تفريطا وان اوجب انصباب المواد الى معدته ما فائدة
من تقديم الطعام فقدم الطعام عليها خوفا من انصباب المواد الى معدته ثم تحسن
ويعطف على المقدر وهو قولنا فقدم وان الشرطية فيه صحيح وفي بعض النسخ فان احس
ولا تحتاجوا جلبا في قوله وان يجب وصلية بعلامات سادة في الكبد مثل الحكات
المذكورة الملائمة لمزاجه وان وجد لذلك امالا يجل تقديم الطعام على الحمام الاجل السنة
وطول بقاء الطعام في المعدة وكثرة التخير ضررا في رياضته فاتركه بالمشي الا ماله الى
الاسافل فان فسد طعام في المعدة فالتخدير متسلفة كما عنه وان وجد الدواء
مخافة ان ينفذ شيئا من الغذاء الفاسد بحرارة الى الكبد والعروق ولا احد
بالحو فيجد التين المحرف بالبرهم المذكور صنعة هذا يوخذ من باب المرهم مع عشرة
امثاله من التين اليابس والشرية كالجوزة

الفصل الرابع في تقطيف السمين

قد وقع في النسخ اختلاف في تقديم هذا الفصل على الذي في تسمين النحيف
لكل وجه وما الحاجة الى تقطيف السمين فلكثرة ما تحدث السمن المفرط من العيوب
التي افردها الشيخ كلاما مفصلا في مقالة الزينة فلا حاجة الى ذكرها هنا والتصدر
بالشد بجوه الاستظهار في هذا المقالة السمين الذي لم يبلغ في الافراط الا حال الى ان
يصير مرضا بالفعل والذي يذكر في الكتاب الرابع هو السمن المفرط الذي بالمرض فيه
وكذا الكلام في الهزال تدبيره اسريع انحدار الطعام من معدته وامعائه لئلا يستوفى
الغذاء لمصنعه واستعمال الطعام الكثير الكيفية قليل التغذية ومداومة الاستحمام اي
بعد الحمام لكثرة التحليل قبل الطعام والرياضة السريعة من الرجعة لذلك وفي بعض
النسخ السريعة وليس بصحيح والادهان المحللة ومن المعاجين الاطريفل الصغير
فانه ينفع المحيفين ودواء اللك بالادرار والتروبا وشرب الخل بالادرار
والتطفيف مع المري على الريق وسائر ما ذكره في مقالة الزينة ولعل الشيخ اليه لانه يذكر
هناك السمن والهزال الخارجين عن الطبيعي المرضيين فيجب استقصاء الكلام هناك

الفصل الخامس في تسمين النحيف

الذي يحتاج اليه هنا في الهزال المرض هنا ما في
ذكرها في مقالة الزينة وما اسبابه وكثيرة عددها الشيخ هناك الا نوع عن الهزال لا يستحق
ان يكمل نصفها في مقالة الزينة يبس المزاج والاستفراغ ويبس الهواء ومن اسباب الهزال
عند القربى لا سيما يبس الهواء فانه بالابدان القحطية الحق وان ابيس للاستفراغ
بقليل الغذاء او زاد الثبيس والهزال فانه اذا يبس الاسد رقيقا ضاقت مجاريها فلا ينفذ
الغذاء بسهولة وايضا ما يتقدمها يكون رقيقا مائيا سريع التحلل لا يصير مادة للسمن
ويجب ان يبدا بذلك قبل الحمام وكذلك اللين والمشتهية وذلك لان الدلك الصلب يجفف ويحلل
اللين ولا يجذب والمعرض يجذب بلا تجفيف اي انه يجذب الدلك يتابع الغذاء
الدم الى الظاهر ويحفظ عليها ثم يجلوا بطلاء الزفت اي في الاواخر ليتكشف ويحفظ
الدم المجذوب على الظاهر ثم يرتاض بالاعتدال والرياضة الى الاعتدال لتحلل
الرطوبات ويستعد للاغتذاء ثم يستحم بلا ابطاء لانه في الاستحمام توجيه الدم
الى الظاهر ويشرب بعد ذلك كما هو العادة بمناديل يابسة لئلا يبقى في مسام الجلد
رطوبات مائية فيبرد ويبرد وليكون اقبل للدهن وظاهران المناديل ان كانت من القطن
كانت انشف والكتان احسن ليكون ...

تم مقدمة كلي ...

في تقطيف السمين

في تسمين النحيف

يلاده حتى يتكلف المحلل وينبغي ان يكون فيه تبخر ما التفتيح وسد المسام ودهن الورد
وخصوصا ان الحل بالزيت ثم يتناول الغذاء الموافق الغذاء عقيب الاستحمام بلا فصل
اولى ليجذب البدن رطوبات الغذاء بسرعة والغذاء الموافق المرطب مع تقوية ..
استعماله قبل الحمام لمن يخاف سدد او لا فالمستعمل قبل الحمام ادخل في التسمين مع تقوية
وعلم استعماله قبل الحمام لمن يخاف سدد او لا فالمستعمل قبل الحمام ادخل في التسمين
وان احتمل سنه وفصله وعادته صب الماء البارد عليه عند خروجه فليفعل ليضبط الرطوبات
الصالحة المجذوبة من الاعماق الظاهر ويقوم الدهن في هذا الباب وكفى بالصب عن
تلك استعمال المرطبات لا يريد به شديد البرد ولا يرجع الرطوبات الى اعماق البدن
ولا يترجم انه اقوى في منع انجذاب الدم الى الظاهر من نشفة الماء في المسام وبعد الحمام فان
تلك البقية بعد نشفها يتحلل في البدن بل تاثيرا قويا لما يلحقه مكثها فان الفاعل
ان ضعف اذا طال زمان تاثيره يكون اثره اقوى ومنتهى الدلك المقدم على الاستعمال
طلاء الزفت هو الا اشد في الانتفاخ والتبوس اراد بالدلك المقدم المذكور الدلك
الذي لا يعقبه الا استحمام والا افرط التحليل وانتفاخ الجلد لتوجه الرطوبات الى الظاهر
وذبوله بخروجها منها وهذا قريب مما قلناه في تعظيم العضو الصغير تمام القول
فيه يوجد في كتاب الزينة من الكتاب الرابع قال وهو مثله ومن الحمامات ما يتعلق
بالرياضة وهو كل رياضة لينة بطيئة وكل ذلك معتدل بعد ذلك سريع غير قليل
معتدل في الصلابة واللين مخصوصا الدلك كاليبسة الى ان يحمر الجلد وبعد ذلك
يرتاض باعتدال ويستحم استحماما قصيرا ثم يسح بدنه ويدهنه بالدهن اليابس ثم يستعمل
المطبوخات المستعملة المسمنة واراد بذلك المطبوخات الرقيقة

التعليم الخامس في الاغذاء

في الاغذاء ما يتعلق بابدان الاحال عقيب الارتعنة وهو المذكور في الفصل
عقيب الاسك وهو المذكور في الجملة سوى الفصل الاول منها الذي في الانتقال عقيب
حال الى اخرى فيستحق ان يلتفت اليه احرى بحسب الكم والكيف فانه متفرع عنه في الصحة
وفي الامراض وهو فصول وجملة

الفصل في تدبير الفصول

لم يتعرض
في هذا الفصل الا لما يدبر الفصول اذا خرجت عن مجاريها الطبيعية الا في قسما سير يقول
على القياس وكذا الحال في بعض الاحكام الجزئية اما الربيع فيبادر الى الاستفراغ في
اوائله لما في طبعه من تحريك الاخلاط والاغذاء الرطوبات فيزداد بذلك الحال مما
يحدث في الشتاء فيورث امراضا مناسبة لها بالفصد ولا سيما الحجب الراجحة الحادة
لان الفصل استفراغ كلي كما سبق ولا سيما عقيب غلبة الاخلاط انما بعد الفصد اولا
وتقديم الفصد اولى اذا وجبا للضرورة عظيمة ولذا قال فقد وفي بعض النسخ الا
بالفاصلة ويتلوه التنقيات خصوصا في لان الفصل كثيرا ما يجتمع ويجمد
في الشتاء ويذوب ويسيل بحرارة الربيع ويسهل طرق المدافعة التي وتنقية بحرق
وتد ويحفظ كلما كان يستعمل في الشتاء مما يسخن ويرطب كثيرا مثل اللحوم والاشربة
المراد بالاشربة المسخنة والمرطبة كثير الحرارة من الخمر وغيرها ويلطف الى بعض
الغذاء والمراد بالغذاء هنا الغذاء بالفصل وما قاله ابقراط ان الاجواف في الشتاء
والربيع احر ما يكون والنوم فيهما اطول فينبغي ان يكون في هذين الوقتين ما يتناول
من الاغذية اكثر انما المراد به الكمية في المدة ورقلا تدافع بينه وبين ما ذكر في كتاب
وظاهر بعضهم ما سبق ان الغذاء في الربيع ينبغي ان يكون من الاغذية الباردة الغليظة
والوجه ظاهر ويرتاض رياضة معتدلة مائلة الى الزيادة في المدة لكثرة التحليل لكثر
ما في المنفعات في الشدة ليكون التحليل وان تزيد الاخلاط فان امر برياضة معتدلة
مخافة افراطا وافراط حرارة الفصل وثوران الاخلاط والمزاج وبرياضة ويوقف
رياضة الصيف لان رياضة الصيف يجب ان تكون قليلة مخافة افراط الحرارة ثم
بالمزاج حرارة الفصل وحرارة الرياضة ولا يتملا من الطعام بل يعرق وذلك
لئلا ينضاف الى تملي البدن والعروق من الرطوبات وثوران الاخلاط تملي المعدة
من الطعام فيصير كلا على المزاج والقوى فتزداد الهضم من هضم الرطوبات الحاصلة
منه الراماق في البدن قال القرشي التقريب اما الضعف لضعف الملو البدن وهو مقرر
ان في الربيع لا يختلف ان يكون التعريف لهذين المحوج فيهما ولعل قوة الهضم مع
ثوران الاخلاط يوجبه ويستعمل الاشربة والربوب المطفئة ترجع الحاجة

التعليم الخامس

الأشربة

اى من الاشربة والرطوب مطلقا وان لم يحتج اليها كثيرا « وكل حريف ومر ومالح » فان تلك الاشياء تورث حدة في الاخلاط وتعقد عاجلا لتحرك الرطوبات وتحلل الصحيحة فتجعل الاخلاط الصالحة حادة وتورث في الصيف امراضا ردية « واما في الصيف فينقص من الاغذية » لان الهضم فيه ضعيف واعظم الاخلاط ذائبة وهوائية متوقدة « والاشربة والرياضة » وزاد بالاشربة التي تنقص في الصيف الاشربة الحارة من الخمور وغيرها « ويلزم الحدقة والدعة والمطفيات والقى لمن امكنه » اعلم انه يسهل عليه ولا يمنع مانع من فتحات اعضائه وغيرها عنه فان الغالب فيه على البدن في الاغلب الصفراء وهي سريعة الاجابة للاندفاع بالقى « ويلزم الظل والتمدد والكن » وقد يفرق بين الظل والفئ بان بعض الظل بالم يقع عليه الشعاع كظل البيوت والفئ ما يقع عليه الشعاع ويزول كاظلال الحيطان وقد يخص الظل بما يكون قبل الزوال والفئ بما يكون بعده « واما في الخريف وخصوصا في الخريف المختلف الهواء » اى ان كان فالخريف ما يلزم طبيعته كان الاختلاف اللازم لطبيعة الفصل فيه اكثر مما يلزم سائر الفصول لم يحتج فيها « فيلزم تجويد التدبير » ويحصل به مع وجوب اجادة التدابير في كل فصل مختلف الهواء لانه اوجب في الخريف لضعف القوى فيه وكون اهله ليسا بشدة التدابير منه اكثر واظهر « ويجتنب المجففات كلها » لبيس طبيعة الفصل فان مقاسات الهواء شدة حرارة الصيف وحرا فنفوا سند امثاله وتحلل الرطوبة البدنية فيه استمراره يوجب كون الحى المزمنة اجف ويلزم البدن فيه اليبس ويجود الصيف اليبس من الخريف لان اكثر حرارة الا انه رطوبات البدن اكثر سيلانا في الصيف فلذلك لا يظهر في الجفاف كما يظهر في الخريف « ويحذر الجماع » لا وافراط وزيادة فيه الاحداثه للجفاف وضعف القوى مع انضمام الارتياب لطبيعة الفصل ايضا بحكم مضارة هذات « وشرب الماء البارد » الماء البارد يطفئ الحرارة الغريزية وهذا الفصل الفصل لضعف القوى فيه لا تقاومه وقوله « كثيرا » قيد الماء البارد او للخمر اى صب الماء البارد لا كثيرا البرد فان منعه لا يختص بالخريف « على الراس » فانه يحقن الرطوبات ويحدث النوازل مع استعداد البدن في الخريف لذلك « والنوم في الموضع البارد » وقوله « والذي يتشعر فيه البدن » بيان للموضع البارد « والامتلاء » فان النوم فيه على الامتلاء يوجب الارخاء ويكثر البخارات فيحرك النوازل وكذا ان يقيد بضيق في الخريف « والبروز حر الظهائر وبرد الغدوات » لئلا يكثر الحر من ورود الاضداد دفعة على البدن مع ضعف القوى وقال ارسطوطاليس برد الخريف يرق الانسان تاثيره في النبات « ويجتنب فيه الفواكه الرطبة » اراد بها ما يكون فيه ويكون معها الرطوبات الاصلية المستعدة للعفونة والغبار باقية لا كمطلق الفواكه الخريفية وان كانت من فواكه السنة الماضية وقوله « والاستكثار منها » عطف بيان « ولا يستعمل الا بقدر » ولا يستكثر اليابسة كالخابيسر ولا الرطبة كالجوز اوبرودة الماء الشديد لم يحفظ ولا بتشبيه المواد الساكنة والشديد البرد كبيرا لم يحقق التحليل بينها من الفصل « واذا استوى فيه الليل والنهار فالاستفراغ بالحقن في الشتاء تفضيل » واراد بقوله فيه اى ان البلاد التي يقع فيها استواء الليل والنهار في الخريف المصطلح عليه عوامهم وفي البلاد الباردة ينبغي ان يكون الاستفراغ بينهما بالمسهل فيه في هذا الوقت لكان البسط جدا خوفا من مناقضة البرد وفيها هذا لاستواء بحسب الهواء لا بحسب الساعات « على ان لمبارش الابدان الا وفقها في الخريف لا يستعمل فيه تحريك الاخلاط وحركها لم يكن تسكينها اجدى عليها » حفظا للابدان التي تضيفها عاصية من النضج والدفع ويبس هواء الخريف يعينها على العصيان فيخاف ان تحرك بالمسهل فلا يندفع اندفاعا تاما فتستعقب بتثوير عاما امراضا تناسبها « وقد منعوا » اى الاطباء وقد يقرأ على البناء للمفعول اى ولهؤلاء المذكورة « عن القى في الخريف لانه يجلب الحمى » وذلك لان القى وان كان دافعا لما في المعدة لكنه يحرك ما في العروق والبدن مما يتخلف بجلب عليها الاخلاط الفاسدة على دفعه والمواد في الخريف حادة دردية وحالة متحركة حادة وتوجب الحمى « واما الشراب فيجب ان يستعمل فيه ما هو كثير المزاج » كثير مزاج الشراب لتعديل يبسه « من غير اسراف » والاسراف والامتلاء منه ردى سيما في الخريف الذي يضعف فيه القوى سيما الهاضمة « واعلم ان كثرة المطر في الخريف امان من شره » لتعديل المطر هواء الخريف بالترطيب وازالة يبسه

الغالبة

الغالبة في الخريف « واما في الشتاء فيلزم التعب » وذلك بحسب تحليل الفضول اللازم للرياضة « تلطيف الرطوبات » وشدته كثيف البرد « ويبسط في الغذاء » لان الهضم فيه قوي لا يخاف عنه الامتلاء لقلة تحلل الاخلاط فيه في العروق « الا ان يكون جنوبيا » فانه اذا كثر فيه الرياح الجنوبية يكثر الرطوبات ويستعد للعفونات وظاهره لا حاجة الى كثرة الغذاء حيث كثرة الرطوبات « حينئذ يجب ان يزاد في الرياضة » اي طلبا للتعب ما كان لاقتناء الرطوبات المستعدة للعفونة « ويقلل الغذاء » ليقل الفضول ويجلبه عن الاستعداد للعفونة فان الشرب يقل الاخلاط يزداد اعانها ويبطل العروق منها ولا يفرط في زيادة الرياضة تقليل الغذاء حتى لا يعين الرياح الجنوبية في اضعاف القوي « ويجب ان يكون حنطة خبز الشتاء اقوى واشد اكتنازا من حنطة خبز الصيف » شدة اكتنازه لكي يكون الدم الحاصل منه اغلظ ولا ينحل جدا والشتاء كثير التحلل فان الدم اللطيف انسب به وهو اغاضة في الصيف منعه فلا يقوى على هضم الغذاء الغليظ « وكذلك التناسب في اللحوم والبقول » « واللحمان » بفتح اللام جمع اللحم وكذا البقول بعضها غض « النعم » « ولا تكون البقول » الا ما لابد منها « مثل الكرنب والسلق والكرفس » ولا ما لا يلوي ان يحتج فيه مطلقا والكرنب والسلق لكونها اغلظ غذاء من سائر البقول والكرفس للتفتيح « لا الفطير ولا الحبابة ولا الماء والعنقاء » لتخلخل جواهرها ورقتها « ويقل في من يعرض ما يلحق من الابدان الصحيحة مرض في الشتاء » لكون القوى فيه قوية والهضم جيدا والمواد ساكنة بطيئة عن الحفظ بعيدة عنه « فان عرض قليلا ما بحالة ولا استدارة » الا وحيه فانه لم يكن يعرض فيه مرض الا وسبب عظيم خصوصا انه لا انحلال للحرارة الغريزية « وهي المدبرة » القوة المدبرة هي الطبيعة والحرارة الغريزية آلتها اطلق المدبر عليها تجوزا « تقوى في الشتاء جدا » باستتار من الحفظ وتجمع بالاحتقان وجميع القوى بالطبيعة تفعل افعالها بجودة التفرط « ويستعمل فيه » لدفع مواد الامراض « الاسهال » لكثرة تولد الفضول خصوصا البلغمية فيه « دون الفصد » لان الدم فيه غليظ يجمد فلا يخرج عند دفعه لاء العروق « ويكره القى ويستصوب في الصيف » واشار الى ما يكون القى مكروها في الشتاء صوابا في الصيف بقوله « لان الاخلاط في الصيف طافية وفي الشتاء مائلة الى الرسوب » طبقة له « وانكان الاخير ايضا ملتقطا من كلام ابقراط » « واما الهواء اذا اصابه وفي » فيجب ان يلقى بحفيف البدن « اكثر ما يعرض عنه في الربيع كثرة ما يخالط الهواء من الاجزاء المساعدة حرارة الطبيعة مع الرطوبات الحيوية في الشتاء فيرطب بها الهواء ويدخل بها سلفا ان العفونة حالة يحصل الاجسام الرطبة اذا افعلت فيها حرارة قاصرة عن النضج والاحراق والقليل يخفيف البدن ليقل الرطوبات ويقوى الحرارة البدنية على نضجها وتخليلها وحاصل قوله « وتعديل المسكن بالاشياء التي تبرد وترطب تقوية » ان يجعل هواء المسكن باردا رطبا بالقوة بعض ان يصير الرجع يورده عليه باردا رطبا بالقوة بعض نصير الرجع فيغلظ ولا يتاثر من المفسد غلا يستعمل الا في الماردين ولا ارجاء الحار فالترطيب لا بالفعل فيحصل الهواء الفاسد الذي فيه باردا رطبا بالفعل فيغلظ فلا يتاثر من المفسد « وحي » اي تعديل المسكن كما ذكر بالتبريد والترطيب « لا سيما في الوباء » وذلك يكون الهواء المستنشق متغلظ الرجع للاتيان فان عامة الهواء وفساد الهواء والوباء افساد الرجع « اذا يتخلل » اي وبالجملة يفعل ضد موجب فساد الهواء والارواح الطبيعة « لتقوية القلب ويستعملها الارواح لسرعة وصول اثرها اليها « انفع شيء في الوباء » وفي كثرة النفع فيها اي في هذه المذكورات من فساد الهواء والوباء اذ في مفاده موجبات الوباء « وخصوصا اذا روعي فيه تعديل المزاج » اي المزاج العارض « وفي الوباء يجب ان يقلل الحاجة الى استنشاق الهواء الكثير وكذا التوديع والترويح » اي استعمال الترويحة في المسكن المعتدل لتكون الهواء القليل كافيا للاستنشاق وكذا لا تحمل الترويح على الاراحة فيصير عطف بيان التوديع وقوله للحاجة الى الهواء الكثير للاستنشاق حينئذ الراحة والسكون الظاهر والحركة تضر الروح وقبلها فيحوج الى استنشاق الهواء الكثير حتى ابى بالترويح والتعديل « واكثر ما يكون فساد الهواء من الارض فيجب ان يجلس حينئذ على الاسرة وتطلب المساكن العالية حذاء مخترقات الريح » مخترقة الريح موضع يمر فيه الريح « واكثر ما يكون مبدأه الفساد من الهواء نفسه لا المنتقل اليه من فساد العفونة مجاورة او لا من سماوي خفي على الناس كيفيته

الجملة من التعليم الخامس

يجب في مثله ان يجتنب الا شرب ، ضرح شرب وهو الليب الذي يحمل في الارض ، والتي الحقوقة من جهة انها بالخمرات والقماح وربما المحروات المحلة لعفونة كما هو [illegible] والصندل [illegible] الورد والآس والصندل واستعمال الطين والتراب ما منه [illegible] ويستذكر في الكتب الجزوية فقد ما يجب ان يقال في هذا الفصل ويقتدى الشيخ في شرحه **الجملة من التعليم الخامس وقد بطل الفصل وهي ثمانية فصول الفصل الاول من الجملة من التعليم الخامس في تعرف الدلائل على الامراض بتعذر الامراض** فقد اختلف هنا

في وجه الجملة والفصول بتدبيرها فرتب كونه المقصود من هذه الجملة فانه من ابواب حفظ الصحة واما الفصل الاول فايراده هنا لانه يناسب الفصل السابق في الفصول الآتية فان الفصل انما بعد كالذي في تدبير امور ليس اسبابها اختيارا مطلقا والفصول الآتية في تدبير امور اسبابها اختيارا وهذا الفصل في تدبير امور اسباب بعضها اختيارية كاسباب الصرع والسكتة وبعضها ليست اختيارية كاسباب [illegible] وقع واما ادخاله في الجملة فلانه يناسب تصرفها من جهة [illegible] وارادة الاعراض التي الاحداث اي الامور الحادثة المنافية للطبيعة وليس المراد بها الهيئات [illegible] كما هو المصطلح ... الامور التي تذكر كالخفقانات وغيرها اعراض الامراض في [illegible] فقد يعرض مرضا في الصحة كالاخفى ولم يذكر ها امراضا لكون [illegible] مرضا لا يمكن في كونه عرضا ، من حدث به خفقانات دائمة ، اي يحدث له دائما الخفقان وهو حركة [illegible] القلب يدفع بها المؤذي ، فليبادر امره كي لا يموت فجاءة ، وليس الغرض ان جميع اقسام الخفقانات كذلك [illegible] في سائر [illegible] ضعف القلب او كثرة المواد في العروق ... من قوة حس القلب مثلا والتفرقة بينها بالعلامات المذكورة في موضعها ... المتولد ... الموت فجاءة لانصباب دم ... الى القلب فيختنق ... كان تتابع ورود المؤذي على القلب يضعفه والضعف ... الكثرة انصباب المواد اليه ... الى الغشي ... كان [illegible] الخفقانات والغشي المتواترين ... كان ... كثير الكابوس وهو الدوار ، لا سيما ... فليبادر امره بالاستفراغ الخلط ... صاحبه في الصرع والسكتة ، والوجه في ان ما تكابوس ... العروض بالصرع والسكتة ان سبب الكابوس ... خلط غليظ ... الدماغ ولا يكون ... الا مع ضعف من الدماغ كما يأتي في كتب ... بطول ... الدماغ ... الى الصرع ... الاختلاج ... الدماغ ... الدماغ ... فالذي وبالصرع والسكتة ... القرشي واما الفالج ... ، اذا كثر الاختلاج في جميع البدن فليبادر امره باستفراغ ... كي لا يقع صاحبه في التشنج والسكتة ، والاختلاج ... رياح غليظة متولدة من مواد غليظة ... البدن ... الدماغ ... الى الدماغ ... التشنج والسكتة ... قال القرشي ... الشيخ ... والتمدد ... تشنج ... ، وكذلك ... ، ان طالت كدورة الحواس وضعف الحركة مع امتلاء ، وذلك لان الامتلاء ... في الحواس والضعف في الحركات ... المواد الى الدماغ ... كان ... الفالج والسكتة ... ، واذا اخدرت الاعضاء كلها ، قال ... اذا كان ضعيفا ... ، التشنج ... قال ... بسكتة او صرع او تشنج ...

اذا دام واشتد ... الفالج او التشنج يصيبه ... الوجه ... القوة انتهى ، فليبادر امره باستفراغ النقي كي لا يقع صاحبه في الفالج ، اي كي لا يقع ... الفالج وغيره والمقصود التدبير ... من جميعها كالا يتعلق هنا غرض بذكره مفصلا والفالج مذكور على سبيل التمثيل ... بالذكر لكثرة عروضه وعظم الآفة فيه ... ، واذا اختلج الوجه كثيرا فليبادر ... الدماغ كيلا يؤدي الى اللقوة ، وذلك لان اختلاج الوجه يكون لمواد ... غليظة في عضل الوجه ... منها ... اللقوة واسترخاء عضل الوجه ... في الاكثر لا غلب ، اذا احمر الوجه والعين كثيرا وحدثت الدموع تسيل ... الضوء ... وكان ... فليبادر امره بالفصد ولا ... كي لا يقع صاحبه في البرسام ، كثرة احمرار الوجه وسائر ما ذكر يدل على حرارة في اعضاء الرأس وانجذاب المواد الحارة اليها ... الضوء ... دليل على ... الحدة ... الاحتراق ... بالمادة المذكورة بالفصد ... ، اذا كثر الغم سببه ... فليبادر امره ... باستفراغ الخلط المحترق ... صاحبه في الماليخوليا ... الماليخوليا ... من السوداء الطبيعية والبلغم المحترق ... المادة الفاعلة ... الماليخوليا ... سوداء ... محترقة عن صفراء او عن سوداء ... الماليخوليا سوداء طبيعية او احتراقية ... من بلغم او عن دم ... القرشي ... الخلط المحترق ... الماليخوليا ... سوداء ... عن بلغم او عن دم ... لم يبلغ الاحتراق ... ، وايضا فان الوجه اذا احمر ... الجذام ... البدن ... العروق ... الاخلاط ... فليبادر ... الانفجار ... ، واذا ... الاستسقاء ... ، اذا اشتد ... البرد ... ، ودلالة البول ... الكبد والعروق ... البول ... الاعراض ... ، واذا ... ، اذا سقطت شهوة الطعام ... ، تغير كيفية ... مثل شهوة اكل الطين ... التغيرات ... الانتقال ... البلاد المختلفة ... ، وكذلك العادة الغير الطبيعية مثل دم بواسير ...

قال التشنج وهي امرض لقوة ...

او قي او رعاف او عادت شهوة حتى كانت فاسدة او غير فاسدة . قد يحصل من
التغيرات شفاء من امراض بل تغير عادة ردية نفسه مطلوب
في بعض الاحايين فان انقطاع دم البواسير والطمث الغير الطبيعي
اي الاستحاضة قد يكون لفناء المواد الردية وعليه القياس في انقطاع
القي والرعاف او زوال شهوة ردية لزوال سببها . فان العادة كالطبيعة
في كثرة تاثيرها في البدن وقال بعض الحكماء العادة طبيعة ثانية وقال بعض
طبيعة ثالثة خاصة الادمية انها خامس الطبائع الاربع في التاثير [illegible] وجوب
مراعات جانبها . ولذلك لا يتولد الا الردي [illegible] منها و يتولد [illegible] و قد
[illegible]

[illegible]

في توقي الحر في السفر

[illegible]

في حفظ الاطراف عن ضرب البرد

الفصل الخامس في حفظ الاطراف عن ضرب البرد

في تدبير من يسافر في البرد

سلوة الاشجع وغيرها من حيوان يغلي كما ذكرنا او دهنا او بكل الملابس ومثاله قائم
انه ليس في طريق البطلان اي في طريق ان يبطل بتمامه وان البرد ... الطبيعي
بالعلة الآن وعولج ايضا بما ذكرنا بقوله واما اذا طال البرد في العضو ... آفات الماء
الغريزي الذي كان فيه وتحقق ما كان يتحلل منه في جوهره وعرضه للعفن وربما يحتاج
الى ان يعمل في بابه ما قيل في باب القروح وخصوصا الآكلة المتفشية ومثله بقوله
واما اذا ضربه البرد ولم يعفن بل هو في سبيله فالاصوب ان يوضع العضو في ماء الثلج
خاصة لانه يجلب جموده ويرد اليه الحس او ماء طبخ فيه التين فانه يطلق ما جمد
ويحبس ما بالبرد ويحدث حرارة معتدلة على التدريج وماء الكرنب وماء الرياحين وماء الشبت
وماء البابونج كلها جيدة في هذا الباب لانها تعين الحرارة الغريزية بتليين معتدلة والودع
مطبوخ جيد وطلاء الثلج وماء الثوم والتضميد بالثلج دواء جيد نافع له وما يجذب الدم
الى ذلك قرحها وقد ذكر وجهه في الفصول السابقة وذلك في الحال ان يمشي ويحرك العضو
بعد غمسه ويدلكه ثم يرخيه ويطليه وفي بعض النسخ يحلله والوجه ان يحرك الى نفس
بالطبع نحو الغائص بالحركة واذا ورد عليه الطلاء او النطول وصل بوسيلة الحرارة العضوية
الى اعماقه بسهولة بالقطاة من المياه التي طبخت فيها البقول والرياحين المذكورة
ولتعلم ان تداوي الاطراف متعلقة بسكنة في البرد لا يخرجه لا تزال عرضها انزوي الاسباب
المحكمة للبرد من الطرف بغوص فيه ساعة بعد ساعة من الناس من يغمسه في ماء بارد
فيكون كما يخرج الجمد عنها ويشبع عليها الهلين وسوفي فقد يعرض لبعض الفواكه المجمد
لقوة البرد ويتحجر واذا القي في البارد يخف كونها كيفية لا تخرج بعلو الماء شيئا بسبع العكس
من الجمد كلا يكون هذا الماء بالنسبة الى الرطوبات المجمدة في الفاكهة حارا لا تعتدل الشيء
يحار المنجمد فتنحل ينها الرطوبات المجمدة ويبل الى الظاهر وتجمد بحلاوتها هنا لا يلحقه
بها لجمادة ارتفاعا على سطح الفاكهة وحينئذ يتخيل ان الجمد خرج منها كما قال لا لما يخرج
الجمد منها ويتجمع عليها لان طبيعة الفاكهة يستبدل بالماء فيجذبها الى داخلها كما تجد
يخرج الجمد الى خارجها ولو انها قربت من النار فسدت اي افسد لها النار لان حرارة
النار مفرطة جدا بالنسبة اليها محرقة واما كيفية هذا فهو مما لا يحتاج اليه الطبيب
لانه من وظائف علم الاصل ثم شرع في المرتبة الثالثة بقوله واما اذا اخذ الطرف بحمد
ان يشرق ويستعبه الدم والعضو موضوع فيما ذكرنا لا يجد شيء من الدم في وجهات الادخ
فلا يخرج لم يحرك حتى يحتبس من نفسه ثم يطلى بالطين الارمني والطين المختوم ثم بعد ذلك
يمنع فساده والعطارين ينفع دواء ويا اخذ ضمدة لحلبة العلاصية وتربية العضو
المانع له من الفساد يحفظ رطوبته عن العفونة هذا اذا احمر واما العضو السواد
ثم شرع في المرتبة الرابعة بقوله واذا حاورت الاحمر السواد والخضرة وادى الى حيوان
فلا يشتغل بغير اسقاط ما يعفن بمجلة لئلا يعفن ايضا الصحيح الذي في الجوانب لئلا
يسبب العفونة ويفعل ما قلنا في بابه اي في باب تدبير العضو المتعفن لكي توجه الاسقاط
والتمييز بين ما عفن ومالم يعفن ثم كله بالادهن وغير ذلك والله تعالى اعلم الفصل
السادس في حفظ اللون في تغير اللون في السفر اعلم ان الاهوية المختلفة يكون الالوان
بها مختلفة والاشعة وهبوب الرياح وكثرة الغبار مما يؤثر في اللون ولا يخلو السفر عنها
يجب ان يطلى الوجه بالاشياء المزججة والتي فيها تغرية مثل لعاب بزر قطونا ومثل
لعاب القرع ومثل الكثيراء المحلول في الماء والصمغ المحلول في الماء ومثل بياض البيض ومثل
الكعك والسويق المنقوع في الماء والصمغ وقرص بصمغ قريطي والادوية المذكورة تغطي
الجلد بالغشاوة فتقيه منها اذا طليت عليها وكذلك التضميد وطلي المحذور الشمع الابيض
مثقالين ودهن الورد عشرة مثاقيل من ماء السفرجل عشرين شيئا لا يغلي حتى يذهب
الماء ثم يزاد عليه بياض بيضة واحدة ويخلط ويترك حتى ينعقد ثم يطليها واما اذا
تشققه ريح او برد او شمس فليطلب تدبيره من الكلام في الزينة والسبب في الحواله كونه
تدبيره الزينة بعلاج الامراض الزينية الفصل السابع في تعرف الماء ومضرة المياه المختلفة
فانه قد يعرض غالبا وخاصة اذا كانت كثيرة الاختلاف شيئا اذا ورد في كلامه
ارداء مما كانت سابقا ترقع في امراض ليس لها اكثر من اختلاف الاغذية اسرعه نوعها
في الاعضاء بصراقتها خلاف الاغذية فانها تغيرها لا بمضامات تغيرات عظيمة ومعالجتها
معالجات كثيرة متعارفة يصح كلاعدا بالانه خلاف المياه كما قال ان الاختلاف في المياه

في حفظ اللون في السفر

قد يوقع المسافر في امراض اكثر من اختلاف الاغذية فيجب ان يراعي ذلك ويتدارك امر المياه
كذلك كثرة تزويقه اي تكميده شديدة حتى يصفو ويرسب فان اكثر اغلاطه هي
الاجزاء الارضية ويرسب به ويفارقه وكذا يستر شياعه من الغرق الاشياع الجملة كما
بينا العلة فيه قد يصفيه ويترك بينه ورجلها الطرف وبين ما يخالطه والزئبق و
الاشياع اكثر نفعها اذا كانت غرزه المحرق منه من جهة الكدورة والغريب من الخالط
واما الطبخ فلا يخرج اذا كانت فساد الماء من جهة غريب غالط يشتد لما يبرد في الماء الطبخ
داخله الغريب فهو مما شرانه يعيضها ثم الطبخ يزيل الكثيف الحادث عن البرد لا يخلل
اجزاء الماء المخلوق غريبة حتى يصير رادق ثم اما فيمكن ان يتحصل عنه الاجزاء الثقيلة التي
في كثافته وتخرقه واسعة فيبانه بالرسوب ويبقى ماء صفا قريبا من البسيط انتهى
وهذا الطبخ طبخ طيب والغرض منه ترقيق قوام الماء بحيث يرسب عنه الاجزاء الغريبة
الترابية شانه الترسب كالطبخ الذي يخلط به قوام الماء واكثر من ذلك اي اكثر هذا الماء
كلها تصفية وروقا تقطيره بالتصعيد وذلك لانه يقرب من البساطة بتكرار
التقطير وربما قلت قليل من ... وجعل بينهما في احد الاناءين وهو الملو منها
طرف وترك طرفها الآخر في الاناء الخالي فتقطر الماء الى الخالي هذا العمل سمي المرتا بعلقه
ويشبث الاجزاء الصغار الارضية بالصوف وكان قريبا جيدا من الترويق وهو
اكثر من ذلك كما اذا اطبخ الماء المرو الردي وطرح فيه طين حر وكان بذهب
كثيرا كيفية القول معروف من الصوف اما طبخ الماء المرو الردي فلضعف الاجزاء
بالطبخ ويسهل انفصال الاجزاء الغريبة عنه وقيد بوقت الغليان لانه حينئذ ينفصل
الاجزاء الغريبة اسهل والطين ليلتصق به الاجزاء الكثيفة الارضية وكذلك الصوف
ليلتصق بها الاجزاء الغريبة المتنبئة المفارقة عنه لا جزاء ثم يوخذ فيعصر
اي يعصر الطين الذي التصقت فيها وينفصل الماء الصرف عن ما يخرج من الاولى كذلك
عصر الماء وقد يجعل فيه طين حر لا كيفية ردية له وخصوصا المحترق في الشمس ويقول
لان المحترق فيه كيفية ردية فاسدة ولا يتوهم ان المحترق قد يلطف المرتا عمال الاخلاط
فربما يعطيه ما وربما تكون معه من الكيفيات الردية فانه حينئذ كان ينبغي ان يقول طين
حر ولكن شق الشمس كيفية ردية معه ثم تصفيته بالترويق او المرتا بعلقه او غير
ذلك هو اي تصفيه بالصفة المذكورة مما يكسر فساده لانه يشبث الغريب
الفاسد بالطين ويترسب معه ومن الموضع التراب ايضا مما يدفع فساده اذا
كان فساده من جنس قلة النفوذ فان نفوذ الماء الغليظ والتراب يثقله ويرققه
ايضا واما اذا كان فساده من جهة اخرى فيضر ذلك بالسبب المذكور اي التنفيذ
واذا كان الماء اذا قل ولم يوجد فيجب ان يشرب ممزوجا بالخل وخصوصا في الصيف
فان ذلك يغني عن الاستكثار وذلك لان الخل ينفذه سريعا الى الاعضاء فيترويها الاعضاء
وهو كيفية البارد من غير تسخين بالملح في المعدة والماء المالح يجب ان يشرب بالخل
والسكنجبين لينفذه ويعينه الادرار ودفعه عن البدن مع اصلاح بالكيفية ايضا
فيكسر ما يتضمنه الموحش من الاملاح الى كثرة الشرب ويجب ان يلقى فيه الخرنوب
ويحب الآس وحب الزعرور لتقوية المعدة والاحشاء حتى يامن من ضرر ملوحته وكذلك
ملوحة الادرار والماء الشبي العفص والتبيد والقبض لا حجارة يجب ان يشرب
عليه كل ما يلين الطبيعة فان الماء الشبي لقبضه وعفوصته يقبض الاحشاء و
خصوصا حيث ما كان منه اكثر وما يلين الطبع يدفعه سيما وكثره رطب نافيه
بالكيفية والشراب ايضا مما ينفع شربه عليه بالادرار والتليين ايضا والماء
الذي يستعمل عليه الدسومات ليكسر حدته والحلاوات ليكسر بها مرارته
ويخرج بالجلاب فان الجلاب يعمل بالتغليظ والتعطيش وشرب ماء الحمص
قبل اي قبل الماء المالح وما يشبهه من المياه الرديئة مما يدفع ضرره الحمص
ويرد سوره وكذلك اكل الحمص لانه ايضا من الادرار والتليين والماء القائم
الاجامي وفي بعض النسخ الاجمي الذي يصحبه عفونة فيجب ان لا يطلق فيه الا
الحارة ثم اذا كانت عفنا واطعم الاغذية الحارة قبله استعدت للعفونة
اشد مما يها كثرة الشرب وان استعمل القوابض من الفواكه الباردة والبقول
مثل السفرجل والتفاح والريباس فان القوابض الباردة المذكورة تمنع

لاستعداد للعفونة مع تقويتها وعطرية بها تمنع العفونة . والمياه الغليظة الكدرة يتناول عليها الثوم . فان الثوم يلطف فيدفع ضرر الغلظ ويرقق بالتلطيف فيترسب كدورته لا محالة في اعضاء البول وما يصفيها الشب اليماني . ونقل في كتب الادوية عن الرازي انه اذا طرح الشب في الماء الكدر صفاه ورققه في اسرع وقت وذلك خاصية فيه وينبغي ان يكون مقدار الشب قليلا فانه يفتح قبا عنيفا . ومما يدفع فساد المياه المختلفة البصل فانه ترياق لذلك وخصوصا البصل المخلل والثوم ايضا وخصوصا لمن يعتاد اكلها . ومن الاشياء البارد للعطش . فانه فيه خاصية في هذا الباب وخصوصا للمحرور المزاج . ومن التدبير الجيد لمن ينتقل في المياه المختلفة ان يستصحب من ماء بلدة يمزج به الماء الذي يليه ويأخذ من ماء كل منزل للمنزل الذي يليه فيمزجه مائه وكذلك يفعل الى ان يبلغ مقصده وكذلك ان استصحب طين بلده وخلطه بكل ماء يطرح عليه وخضخضه فيه ثم تركه حتى يصفو ان استصحاب الماء في كل منزل ليكون الانتقال الى غير المالوف بالتدريج وكذلك استصحاب الطين . ويجب ان يشرب الماء من وراء فدام . والفدام بكسر الفاء ما يوضع على فم الابريق والمشربة من الخرقة وغيرها حتى يصفي الماء المشروب منها لئلا يجرع العلق بالغلط . وكثيرا ما يجرع العلق الصغار غلطا عن الماء فربما لا يعلق وفي بعض النسخ بالغلط اي كون الماء غليظا اي كون الماء غليظا والصحيح بالغلط . ولا يرد ورد الصحيح من الاخلاط الردية . والحشيش كناية عن الصغير من الاجسام الغريبة والاخلاط جمع خلط بمعنى المخالط . واستصحاب الربوب الحامضة ليمزج بكل ماء من المياه المختلفة تدبير جيد . فان الربوب الحامضة تقوي بها الاحشاء وانها تمنع الاحداث وكسر رداءة كيفيات المياه المختلفة وتدفع ضررها عن البدن .

الفصل الثامن في تدبير راكب البحر وراكب البحر اي في علاجه . اذ لابد ان يدور . والسبب فيه كثرة حركات مختلفة غير مالوفة يعرض للبدن ثم ترتفع بتوسطه وما يعرض للنفس من الاستيحاش له لسبب عروض امور مهولة لها مما يقوي حدوث هذه العوارض . فان ينبغي به الغثيان فلا بد من انصباب الرطوبات المحركة المرتفعة الى المعدة . وذلك في اوائل ايام ثم يهدأ ويسكن وذلك للاعتياد وهذا اكثري وربما دام الى ان يقرب الحالات . ويجب ان لا يحرك فانه فيه بالحبس بل يترك حتى يقيء فان افرط فيه حبس حينئذ . وهكذا ان يندفع بالقيء مواد غالبة لا يجوز حبسها خصوصا في الاوائل من هذه العوارض في الاكثر ... الاخلاط بدفعها الطبيعة باعانة الحركات البدنية والنفسية ولذلك كثيرا ما يتقلع به الامراض الردية العسرة البرء البطيئة العلاج فان افرط القيء وخيف من افراط الضعف القوي والدفع مواد صالحة حبس واما التدبير قبل ركوب البحر اخذ المنقيات للمعدة وتقوية المعدة وتناول الربوب الحامضة المقوية وخصوصا لمن لم يكن به مرض يجب دفع مادته بالقيء فلا باس به كما قال . واما الاستعداد قبل القيء . ولا يدبر عليه التقيي به باس وذلك بان يشرب من الادوية المقوية للمعدة المانعة من انصباب الفضول اليها من القيء وان كانت فيه خصوصية كان اولى . مثل السفرجل والتفاح والرمان وان قرب بزر الكرفس مع العفصات ان يمنع به وسكنه اذا هاج . فان بزر الكرفس يحلل الرطوبات وينفصل بين رقيقها وكثيفها ويدفع الرقيق الى البول لما فيه من قوة قوية في ذلك والكثيف غير مستعد للتهيج . وايضا يخفف البخار المغثي . والافسنتين ايضا كذلك . والافسنتين خاصية عظيمة في تقوية المعدة وتنقيتها وخصوصا في الصفراء بالاسهال فلا يبقى فيها ما يدعو الى القيء . ومما ينفعه ان يتغذى بالحموضات المقوية لفم المعدة المانعة من ارتفاع البخار الى الراس وذلك كالعدس بالخل والحصرم . والامور المانعة من ارتفاع البخار انفع من جهة ان البخارات المرتفعة قد تصير سببا لتشوش حركات الروح الدماغية فيختل به التدبير . وتقليل شرب الماء جدا . جميع هذه مما يقوي فم المعدة ويلطف الخلط اللزج المنتشر وتقليل الطعام لئلا يحوج الى جذب الماء . والخبز المنقوع في شراب ريحاني او في ماء بارد وتفاح ينقع فيه ويحاسيا ويجب ان يمسح انفه بالاسفيداج ودهن الخيري . وتمسح الاسفيداج سبب خاصية فيه **الفن الرابع في تصنيف وجوه المعالجات** اي جمعها صنفا صنفا وتمييز بعضها عن بعض **وهو احد وثلثون فصلا** وفي بعض النسخ اثنين وثلثون فصلا وذلك باعتبار زيادة في احد مباحث التي كان يظهر

الفصل

قول كلي في العلاج

هذا الجواب مع فساده مناقض لما صح في عدة مواضع من شرحه بان العناصر ليست من الادوية وان الادوية ... مركب منها ١٢

[illegible]

الفصل الاول قول كلي في العلاج اي شامل لما في الفصول الباقية من هذا الفن . نقول ان امر العلاج يتم من اشياء . وفي اكثر النسخ يتم من احد اشياء كما يلتبس به فان العلاج يتم بواحد من المذكورين مع احتمال سقوطه من الكل والمقصود ان العلاج لا يتم الا بهذه الاشياء وقيل معناه انه اي اخذ بعضها والكل المشروط ثبت كان اولى . قلت . يحكم الاستقراء احدها التدبير والتغذية . ذكر التغذية بعد التدبير ذكر الخاص بعد العام اعتناء به وايماء الى ان المراد بالتدبير هيهنا كما يصرح به ليس التصرف في الغذاء فقط كما في بعض الاطلاقات بل تدبير الغذاء من جملة التدبير المذكور هيهنا . والاخر استعمال الادوية والمراد هيهنا بالادوية ما يعم الادوية المصطلح عليها وذات الخاصية سواء كان ما يحصل ذلك خاصة فيها بالطبع او بالقوة فيدخل في ذلك الحار والبارد والمفعل ايضا . والثالث اعمال اليد . مثل الفصد والحجامة والبط والخياطة والكي وجذب المفاصل وما شاكلها ولكن استعمالها في سوء الهيئة والتركيب كما ان الادوية اكثر تاثيرها في امراض المزاج والتدبير كالمشترك فيهما وهو الغالب في الحقيقة وبه يتم العلاج في هذه الثلثة . ونعني بالتدبير التصرف في الاسباب اي الاسباب الضرورية المعدودة . انها ستة . التي هي جارية اي تجري على الشذوذ في العادة . ولا يخلو منها غالبا ويحتمل بعدا ان يكون المراد بالاسباب الضرورية الستة المذكورة وغيرها مما ليس بضروري لكن جرت العادة بها كالاستحمام وغيره يكون وصف الضرورية بالتي هي جارية في العادة لذلك اي التي جرت في العادة كالضروريات لان التصرف كما يكون في الستة الضرورية يكون في ذلك ايضا والخص التدبير بالتصرف في هذه الاشياء دون غيرها لان التصرف فيها اهم وكان التدبير لا يعم . والغذاء من جملتها واحكام التدبير من جهة كيفياتها . كيفيات جملة الاسباب . مناسبة لاحكام الادوية ووجه المناسبة بين احكامهما انه كما يكون الدواء مثلا مسخنا للمزاج في الدرجة الاولى كذلك يسخنه الهواء والحركة وكذا في الدرجات الاخر يجب على الطبيب تحفظ في ايرادها كما في الادوية وانما احكامها احكامها لا يحتاج الى افراد قول لها في كل باب من الامور الستة الا في بعضها مثل احكام الاستفراغات التي ذكرناها اليوم بحث العلاج واعلم ان الغرض من الغذاء في الصحة يخالف الغرض منه في المرض وذلك لان الغرض من الغذاء في حال الصحة بالغايات حفظ الصحة بدل المتحلل فانه في النوائب التي ... القوة والصحة واما في حال المرض فالغرض منه بالذات ليس ذلك اذ مقصود الطبيب في المرض هو ازالته وذلك انما يكون بدفع القوة له وانما يمكن ذلك اذا كانت القوة قوية فكيف اذا كان تعالج الطبيب في علاج المرض الا قوة القوة ومما يفعل ذلك الغذاء فاذا يكون الغرض الغذاء في المرض هو تقوية القوة فقط ولكن ليس المراد بتقوية القوة كيف كان بل ان تقوى القوة يكون وافية بدفع المرض عند الوقت الذي يكون فيه ذلك ولا يلزم ذلك ان يصير اقوى مما كانت عند مبتدأ المرض واذا كان كذلك ينبغي ان يكون مقدار الغذاء في حال المرض هو المقدار الذي يجعل القوة بحال يمكنها دفع المرض في الوقت الذي ينبغي ان يكون فيه ذلك . لكن الغذاء من جملتها لما يقتضيه اكثرها . في باب الكلية . مختلف الغرض منها فيجب افراد القول فيه وتقديمه لكثرة الحاجة اليه . لان الغذاء قد يمنع وقد ينقص وقد يعتدل وقد يزاد فيه . وقد صرح بذكر احكام المنع والتقليل على ما سيظهر ويعم احكام التعديل والزيادة في طي المباحث وبالجملة ينبغي تعديل الغذاء اذا كانت القوة قوية والمرض بعيد المنتهى واما الزيادة فقلما يكون عند مبادي الامراض المزمنة ... ويجب ان يراعى في تغذية المرضى امور كثيرة مثل قوة المريض وعادته ومزاجه واخلاقه ونوع المرض وفيه واعراضه ووقته ومقدار مدته ومقدار زمان الراحة وحال السحنة وحال تخلخل البدن وكثافته وسن المريض وبلده والوقت الحاضر واوقات السنة والعمر وكل ذلك لا يحصر في حد ولكن كثيرها اكثر الشيخ بذكر بعض منها تعويلا على القياس وعلى ما سلف وعلى ما سياتي . وانما يمنع الغذاء عند ارادة الطبيب شغل الطبيعة بنضج الاخلاط وذلك اذا كان المرض قريب المنتهى لا يخاف له سقوط القوة ومع ذلك كانت القوة قوية فهذا فان الطبيعة اذا اشتغلت في المرض بهضم الغذاء عن المرض استولى المرض وانعدام النضج جدا وعن وصلا ونفسه ونضج المواد المحتاجة الى مادة المرض تزيد شرا واما اذا كانت القوة ضعيفة يجب الغذاء وان كان الوقت وقت البحران

[illegible]

فان منع الغذاء عند ضعف القوة اهلاك المريض « واما يقلل اذا كانت له اي الطبيب معرفة » لئلا تشتغل الطبيعة بنضج الاخلاط « غرض حفظ القوة » وكذا اذا كانت القوة ضعيفة والمرض قريب المنتهى فيما يتغذى وما في جنبه القوة وما ينقص من جنبه المادة لئلا يشتغل منها الطبيعة بهضم الغذاء الكثير وما في ذلك يجتمعا وهو القوة ان كانت ضعيفة جدا والمرض ان كان قريبا جدا « وكذلك يتوان وان حاجت الشهوة كان قريبا فينبغي ان نطلقها » والغذاء يتنوع من جهتين احدهما من جهة الكمية والاخرى من جهة الكيفية وكان يحصل اجتماع الجهتين قسما ثالثا والفرق بين جهتي الكمية والاخرى من جهة الكيفية وكان يحصل اجتماع الجهتين قسما ثالثا والفرق بين جهتي الكمية والكيفية لقد يكون غذاء كثير الكمية قليل التغذية مثل البقول والبطيخ فان المستكثر منها استكثر من كمية الغذاء دون كيفيته وقد يكون غذاء قليل الكمية كثير التغذية مثل البيض وشبه صفي الدجاج ونحن ربما احتجنا الى ان يقلل الكيفية وبكثر الكمية وذلك اذا كانت الشهوة غالبة وكانت في العروق اخلاط نية وارد نا ان نسكن الشهوة بلا ء المعدة وان تنضج العروق مادة كثيرة لينضج الا ما فيها والاغراض اخرى كما مر ذلك « كما اذا اردنا الشيء وربما احتجنا ان نكثر الكيفية ونقلل الكمية وذلك اذا اردنا ان نقوي القوة وكانت الطبيعة الوكيلة بالمعدة تضعف عن ان تزاد بهضم شيء ما كثير عكس تقليل الغذاء ونضجه اذا كما نعالج الامراض الحادة واما في الامراض الحادة المزمنة » وفي بعض النسخ وما في الامراض الحادة المزمنة وله ايضا وجه والمرض الحاد ما يكون قريب المنتهى والمزمن ما يكون بعيد تركيبا كان او مفردا او مزاجيا حارا كان او باردا او رطبا او يابسا ساذجا او ماديا وكون مادتهم الضبط والتمثيل بذكر البحرانات في الامراض المادية سيما الحميات وسواء كان البحران موتا او صحة او انتقالا وسواء كان ذلك بتغير ظاهر معروف عندهم بالبحران او تغير ظاهر يسمى بالتحلل والقرب والبعد المذكورات لا يخلو عن اضافة فرحض الا ان كثرها كان من الحادة منتهيا في الرابع وما دونه الحادة في الغاية القصوى وما في السابع وما دونه بالحادة جدا وما الى الرابع عشر بالحادة مطلقا وما الى السابع عشر والعشرين والرابع والعشرين يقبله للحدة وما الى السابع والثلثين تخاله المزمنات وما يشتباه في الاربعين وما فوقه فهو مزمن وتفصيل المنتهى والبحران اليه شرح الكتاب الرابع « فانا فقد نقلل ايضا ولكن تقليلا اقل من تقليلنا بما في الامراض الحادة لان عنايتنا بالقوة في الامراض المزمنة اكثر لانا نعلم ان بحرانها بعيد فما دام نحفظ القوة لم تف بالثبات الى وقت البحران ولم تف بنضج ما يطول مدة انضاجه واما الامراض الحادة فان بحرانها قريب « وسبب تقليل الغذاء فيها ما عرض من المحاربة بين العلة والطبيعة ومن الحاجة من هضم الغذاء الى نضج مادة المرض « فلو كان الاخر » اي الثاني لا يضعف واصل الكلام ماخوذة من المرض فان تخاف في تقديم الضعف « القوة قبل انتهائها وان خفنا ذلك » او ضعف القوة « لم نبالغ في تقليل الغذاء وكلما كان المرض اقرب من الابتداء والاعراض اسكن فغذونا حتى يبين القوة « كلما قرب الابتداء وسكون الاعراض سبب التغذية لان المنتهى حينئذ بعيد واما اذا بعد عن الابتداء فلا جرم بقرب من المنتهى فيجب ان تشتغل الطبيعة بالمرض دون الغذاء وكذلك عند هيجان الاعراض وهذا ظاهر واذا اجتمعا فطريقه الاولى نحو ان يغذي وما ان ارتفعا بان يبعد المرض عن المبدا ويشتد الاعراض فيجب المنع من الغذاء او التقليل « وكلما اخذ المرض ياخذ في التزيد » اي كلما صار المرض يشرع في التزيد والاعراض ايضا باخذ في التزيد وبينهما تفاوت ظاهر يعني الدرقا ايضا « فقلل التغذية نقله بالتقليلنا » من الغذاء الوارد سابقا رجاء بان يفي بابقاء القوة الى المنتهى وسكون الاعراض « وتخفيفا عن القوة وقت جهادها وعند المنتهى الطف التدبير جدا » وذلك « وكلما كان المرض حادا وكان اقرب لطفنا التدبير اشد » فقضية كلية يعم المرض الحاد الحار والبارد واليابس والرطب « الا ان يعرض اسباب تمنعت من ذلك كما ستذكره في الكتب الجزئية » والاسباب المانعة مثل ضعف القوة وعلبة اليبس كما في الشيخ والمزاق اليابس وهذا الاستثناء تعيين لطريق اجراء الحكام الموانع في الاكل كما يجوز تقليل الغذاء في بعض الامراض المزمنة مثل الفالج والشيخ والمزاق الرطبين رجاء التخفيف عن الطبيعة وكذا ما لا تخصيص الاستثناء بما يلتمح في نحو ما تقدم « والغذاء من جهة ما يغتذي به فضلات اخر » اي يحتاج

جدا

وشبهها بعيدا

تضعف وحوان الا مع الطبيعة عن نضج مادة المرض

وياخذ الاعراض ايضا في التزيد

[illegible]

الحرارة وهو ظاهرات او امارات مقسمات لمثانا اغذية المرضى كما كانت متنوعة من جهة التقليل والتكثير والمنع كذلك متنوعة من جهة زيادات تنوعها الشهوة والبطؤ ومن جهة قوام ما يتولد منها الغلظ والرقة كما قال « ومنها سرعة النفوذ كالخمر وبطؤ النفوذ كالشوي والقلايا » وذكر الاطراف دون الاوساط تعويلا على الظهور « ومنها مقتضي قوام ما يتولد منه من الدم واستحالته كما يكون من حال غذاء لحم الخلان والجداء الجاهيل ورقته وسرعة تحلله كما يكون من حال الغذاء الكائن من الشراب » والثخن اي الغلظ وكذا الرقة اذا اعتبر في القوام اريد بها استمساك وسرعة التحلل « ومن النبيذ » الدم المتولد من النبيذ اذا كان غليظا بالنسبة الى غلظ الدم المتولد من سائر الخمر دون دم الحجيج « ونحن نحتاج الى الغذاء السريع النفوذ اذا اردنا تدارك سقوط القوة الحيوانية بتنعشها » وتخص القوة الحيوانية التي بها الحيوة بالذكر اعتناء بحفظها سيما في الحيات التي حرت عادتهم في تعليلات بها ان تعلق النفس اولا بالروح الحيواني وربما نحفظ الحيوة على القلب ومن اهم بالنسبة الى سائر القوى التي تتبعض وسائطها على البدن ولا يجب حملها على ما اصطلح عليه في الطب لكن انه يراد بها القوة المختصة بالحيوانات كما هو المصطلح عليه في الحكمة « ولكن المدة ان القوة في » وفي بعض النسخ « ريث هضم الغذاء البطيء الهضم » وعدم وقاء القوة اذا يقال في المضم يكون بالنسبة الى منتهى المرض او النوبة فانه يجب ان يكون المعدة خالية عند الظ النوبة ايضا فان كانت المنتهى او النوبة قريبا والقوة ضعيفة يجب التغذية وكما يخف ما يمكن واسرعه هضما « ونحن نتوقى الغذاء السريع الهضم اذا اتفق ان يسبق غذاء بطيء الهضم مخافة ان يختلط به فيصير كالخمر الذي سبق بيانه » والبيان السابق مواد بذلك وبعده « ونحن نتوقى الغليظ عند ما اتفقنا حدوث السدد وكثر توليد الغذاء المولد التغذية الهضم لما اردنا ان نقويه » وكان من الغذاء الغليظ ومقابله قد يتغذى منه وقد يحتاج اليه في معالجة المرضى كما يظهر وعرض الغليظ تقوي التغذية ولزومه له في الاعضاء المقتضي بعد الانهضام العضوي « ونحتاج الرياضات القوية » الرياضات القوية قد ومرتا في اواخر بعض الامراض وما الانقاء منها وانكثر الامر ظاهر « ونؤثر الغذاء الخفيف لمن يحرض له ان ينام سريعا » ووجهه ظاهر ويعلم ان ما كان من الامراض من مشلط فينبغي ان يكون الغذاء فيه غليظا بحسب المرضى وما كان منها حادا مثل صلاق فينبغي ان يكون الغذاء فيه لطيفا جدا على هذا القياس ويعلم ان كل واحد من هذه الاغذية اما ان يكون بحسب الاصحاء او بحسب المرضى فانه ما يكون غليظا مثلا اما ان يكون غليظه اكثر ما ينبغي ان يكون في حال الصحة او في حال المرض وكذلك اللطيف والمتوسط والغذاء اللطيف مراتب فنه لطيف بقول مطلق وذلك اما بحسب الاصحاء كالاجنحة والافراخ ايضا او اما بحسب المرضى كالمزاوير واطراف الفراريج ومنه لطيف جدا وذلك اما بحسب الاصحاء كالدراج واطراف الاجنحة واما بحسب المرضى كاطراف الفراريج والطهيين من ماء الشعير ومنه لطيف في الغاية القصوى وذلك اما بحسب الاصحاء كاطراف الدجاج واطراف الفراريج واما بحسب المرضى كالجلاب والرقيق من ماء الشعير واما الغذاء المتوسط بحسب الاصحاء كلحم الحمل والجدي من الضان وبحسب المرضى كالفراريج واما الغذاء الغليظ فهو اما بحسب الاصحاء كالمراسن ولحم البقر واما بحسب المرضى فهو كالاجنحة والاكارع الضان والغذاء الغليظ يستعمل حيث يجب استعمال الغذاء الكثير والطيف يستعمل حيث يجب استعمال الغذاء القليل واختلاف مراتبه في اللطافة كاختلاف مراتبه في الطافة الثقل « احدها قانون اختيار كيفيته » اي اختيار آثاره على مقابلة المرض فنوله « اي اختيارده حارا او باردا او رطبا او يابسا » مذكور على سبيل التمثيل لاختيار الكيفيات الثواني ايضا مثل الاسهال والتحليل والادرار وغيرها من الخواص التابعة للصورة ايضا « والثاني قانون اختيار كميته » وهذا القانون ينقسم الى قانون تقدير وزنه مثل ان الشربة التامة من الغاريقون المنقي للمعدة مثقال ومن السقمونيا الا نصف دانقات « والثالث قانون تقدير » كيفيته في درجة حرارته وبرودته مثل ان هذا الدواء ذو برد تقدره في درجة واحدة يناسبه الدواء الحار في درجة واحدة « وغير ذلك » مثلا انه لم يوجد الدواء المطلوب ووجد اضعف او اقوى منه يزاد او ينقص مقداره بحسب ما يقتضيه الدرس القياسي « والثالث قانون ترتيب وقته » وانما يحتاج الى ذلك لان الدواء الواحد يكون في وقت واحدا نافعا في مرض وفي وقت آخر ضارا فيه كالروادع

الثقيل

وما كان منها متوسط الاربان فينبغي ان يكون الغذاء فيه متوسطا بحسب المرضى وما كان ثم

وانما المعالجة بالدواء فله ثلث قوانين

هذا التخصيص ليس على ما ينبغي [illegible]

ثانيها ما نفعه في ابتداء الاورام الحارة ضار في انحطاطها وترتيب وقته يكون باعتبار اوقات
المرض وباعتبار اوقات السنة وباعتبار التدبير السالف وباعتبار وجوب تقديم
بعضه على بعض وغير ذلك والوقت الذي يليق باستعمال الدواء اما ان يكون مختصا بالمرض
او لا يكون كذلك ولكن الادوية المسهلة ينبغي ان يكون استعمالها في الربيع والخريف
دون الصيف والشتاء [illegible] يحتاج اليها في ذلك ايضا [illegible] جوهر
الدواء [illegible] ينبغي ان يكون جوهرها شديد المناسبة بجوهر [illegible]
[illegible]

[illegible]

البول وتنقيتها تشارك الامعاء ، والمادة الاولى منه الورم بالامالة والنشر بالجذب
وبينهما فرق ولذا تعرض لهما وتعقيب القرشي بان الشيخ ذكر الجذب وترك الدفع والمرقي اذا
المادة تجذب الى عكس [illegible] ادخل المادة [illegible] الكبد وتضاعف المرض ولذلك ذكر جهة الجذب
والامالة قال القرشي لا غرض يتعلق بجهة الجذب ، واما الاستفراغ بجهة على الموضع ، اي
الاستفراغ بوضع العضو في تقدير كمية الدواء استفراغا من جهة على موضع العضو الذي [illegible]
في وجوه كثيرة ، فانه لو كانت العضو قريبا من منفذ الدواء او كان السبيل اليه غير مسدود
وغير ضيق او كان الجهة الاقرب اليه يمكن منها استعمال الدواء فانا نكتفي في الصور الثلث بالدواء
المعتدل اي المقابل للعلة بلا زيادة تفرط فيه ولا نحتاج الى زيادة في قوة الدواء واما باستكماله
بدواء اقوى منه واما بزيادة في مقداره واما بلطفه بان يصل الى [illegible] قوته كما قال ، احدها انه
ان وقع مكانا قريبا مثل المعدة وصلت اليه الادوية المعتدلة [illegible] نفذت فيه وان كان بعيدا كالرئة فان
الادوية المعتدلة [illegible] قواها قبل الوصول اليه فيحتاج الى ان يزاد في قواها ، وخصوصا ما كان منها
لا [illegible] الاعضاء الى [illegible] ، والعضو القريب الذي يلقاه الدواء
يجب ان تكون قوة الدواء بالقياس المقابل [illegible] وان كانت بينهما بعد [illegible] الحاجة
الدواء فان [illegible] اليه القوة فانه يحتاج الى ان تكون قوة الدواء اكثر من المحتاج اليه مثل
الحال في اضمدة عرق النسا ونحوه والوجه الثاني ان نعرف ما الذي ينبغي ان نخلط بالادوية
ليسرع ايصالها الى العضو كما يخلط بادوية اعضاء البول [illegible] وبادوية القلب الزعفران ،
وقد نوقش في هذا المثال [illegible] معرفتنا بالذي يخلط بالادوية لذلك الغرض ليس مستفادا
من العلم بالموضع [illegible] ان الزعفران من شانه سرعة النفوذ الى القلب [illegible]
[illegible]

[illegible]

والوجه الثالث ان يعرف جهة ايصال الدواء اليه مثلا انا اذا عرفنا ان الزحير في الامعاء
السفلى وصلناه بالحقنة او وجدنا انها في الامعاء العليا اوصلناه بالشرب ، فليس شي من
الوجوه الثلث مذكورا بالنفع والقرب والبعد مختلفات والذي يبقاه الدواء [illegible]
[illegible]
[illegible]
في البعد والزعفران خاصية في [illegible] الادوية [illegible] في القلب سرعة ايصالها الى
القلب واذا تحقق ان الزحير في الامعاء السفلى يليق استعمال الحقن والا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الكثر ولذلك جعلت ادوية السعال كذلك ، وفي تنفع ، في تقدير كمية الادوية ، مراعاة
الموضع والشكل [illegible] والمادة منصبة الى العضو [illegible]
والمادة بعد في الانصباب ، فليعلم انه اذا كانت المادة انصبت الى عضو [illegible] ذلك العضو [illegible]
[illegible]

وجب استفراغ تلك المادة من ذلك العضو وذلك كما اذا اندفعت مادة الى تجويف الامعاء فانها ينبغي
ان يجذب الى خارجها بالاسهال لان استفراغ المواد يجب ان يكون من جهة التي هي اليها اسهل [illegible]
على الطبيعة وان كان الثاني [illegible] اما ان يكون ذلك العضو بحيث يمكن ان يحدث فيه مخرج [illegible]
خروج المادة منه الا بذلك العضو [illegible] الاول وجب ان يخرج تلك المادة
من ذلك العضو من المخرج الذي يحدث فيه وذلك كما يشق عروق الساق في المرض المعروف
بالدوالي وان كانت احداث المخرج [illegible] المادة منه فان كان انصباب المادة الى ذلك العضو
لم يكمل بعد وجب جذبها الى الخلاف البعيد [illegible] استفراغ [illegible]
[illegible] الى الراس وان كان انصباب المادة [illegible] استفراغ تلك المادة في ذلك العضو
[illegible] الى الخلاف القريب كوضع المحاجم [illegible] المواد من العين
[illegible]
[illegible] ذلك المادة [illegible] العضو [illegible] منه [illegible]
[illegible] يجب ان يكون [illegible] الى العضو بعيدا [illegible]
[illegible] الى عضو قريب [illegible] الى العضو الذي [illegible]
وان كان الانصباب [illegible] تلك المادة [illegible] المذكورة
[illegible] الى موضع بعيد [illegible]
ان المادة [illegible] الى العضو [illegible] الى موضع بعيد [illegible]
[illegible] المادة حينئذ [illegible]
كثيرة من غير ضرورة لان [illegible] تلك المادة [illegible]
من الامر الطبيعي وان كان الانصباب [illegible] الزمان فان المادة حينئذ [illegible]
[illegible] في العضو الذي [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] الذي [illegible] الانصباب [illegible]
[illegible] من التفصيل فقال ، حتى ان كانت في الانصباب [illegible] موضعها
[illegible] الجاذب [illegible] الادوية [illegible]
[illegible] الراس [illegible]
[illegible] اربعة احدها مخالفة الجهة ، والمراد من الجهة الجهة البسيطة
فان الجذب الى الجهة المركبة [illegible] في الجذب الى المقابل في قطري [illegible]
على الطبيعة و[illegible] ، كالجذب ، في قطر العرض ، من اليمين الى اليسار ، وبالعكس
وفي قطر الطول من فوق الى اسفل وبالعكس وفي قطر العمق من الظاهر الى الباطن وبالعكس
ومن قدام الى خلف وبالعكس ، والثانية مراعاة المشاركة كما يحبس الطمث بوضع المحاجم
على الثديين جذبا الى المشاركة ، الثدي والرحم يتشاركان فان الطبيعة [illegible]
دم الطمث بعضها الى الثديين [illegible] وبعضها الى الرحم [illegible] الطمث
[illegible] الى الثديين [illegible] الجذب اليها بوضع المحاجم عليها [illegible]
التي بين الرحم من الجوانب [illegible] الثدي يشاركه به الرحم الثدي
المشاركة اما ان يكون قليلا كما للرحم مع الثديين او كثيرا كما للرحم مع [illegible]
كما للرحم مع [illegible] المشاركة [illegible] ان يكون الادوية [illegible]
[illegible] المشاركة متوسطة فيحتاج في
ذلك الى ان يكون [illegible] متوسطة ، والثالثة مراعاة المحاذاة كما يفصد في علة الكبد
الباسليق الايمن وفي علل الطحال الباسليق الايسر ، والرابعة مراعاة التبعيد في
ذلك لئلا يكون المجذوب اليه قريبا جدا من المجذوب منه ، فان الجذب الى القريب [illegible]
[illegible] المجذوب منه [illegible] انصباب المواد اليه [illegible]
[illegible] المواد [illegible] الى المخرج الطبيعي [illegible] الى المخرج [illegible]
[illegible] احداث المخرج في العضو الذي ينصب اليه المواد بالفصد ونحوه
[illegible] العضو اشرف [illegible] الجذب الى عضو اشرف [illegible]
[illegible] وان لا يكون الى عضو اقل [illegible] وان لا يكون عبور المادة على عضو [illegible]
[illegible] وان لا يكون عبور المادة على العضو الذي [illegible] المادة الى
العضو البعيد وان لا يكون البدن او العضو المجذوب منه ممتليا [illegible]
[illegible] مستفرغ عنه وان لا يكون العضو المجذوب [illegible] الاستعداد

ساشيم [illegible]
[illegible]
[illegible]

واعلم [illegible]
[illegible]
[illegible]

المقصود [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]

لانصباب المواد اليه ولا تكون الجذب قبل تسكين الوجع من العضو المجذوب عنه ولا يخفى
ان بعضها ليس مختصا بما تكون المادة بعد في الانصباب وبعضها اظهر من ان يذكر وبعضها
يظهر في الكتاب صريحا كتسكين الوجع وعدم الاختصاص ومن نظر في الفصل الثالث من
هذا الفن من الكتاب يظهر عليه حال ما ذكر ‹ واما اذا كانت المادة منصبة › اي تم انصبابها
الخ من ان تكون استقرت في العضو الذي انصبت فيه فيعسر تحليلها فيحتاج تارة بعد
نضجها كما في بعض اورام المفاصل وتارة قبله كما في بعض اورام الحلق اولم يستقر فينتقل الى القريب
المشارك وان لم يجب المشاركة القابل لفضل المادة حيث لا بد من العضو نفسه ولا [illegible] في
هذه الصورة تحمل المشاركة من جهة ان المشاركة قد يكون موجود ‹ فيستفرغ من الاقرب
جميعا › اي بعلمي الموضع والمشاركة ولا يجذب المواد في كل جزئي ‹ من جهة ان الحالات باخراجها
من العضو نفسه او ان تنقلها الى العضو القريب المشارك وتخرجها من ثم كالفصد الصافن
في علل الرحم › وهو مثال لنقل المادة الى العضو القريب المشارك ‹ والعرق الذي تحت اللسان
في علاج ورم اللوزتين › وهو مثال لاخراجها من العضو نفسه ‹ وهي اذا حدث الجذب بالمادة
[illegible] استقرار المادة في العضو › فيشكل الا وجع العضو المجذوب عنه › وان
الوجع جذاب كما سلف [illegible] لم يسكن يتعاقب المواد على العضو ويبطل فائدة الجذب
[illegible] ‹ [illegible] › اي ما امكن ولا [illegible] بجذب المواد
الى الامعاء مع جواز [illegible] على الكبد [illegible] عروق [illegible] في الكبد
[illegible]
[illegible]
[illegible] ‹ واما الانتفاع من جهة قوة العضو [illegible] › والضعف [illegible]
والقوام العضو [illegible] في هذا الباب [illegible]
[illegible] العضو [illegible]
[illegible] الادوية [illegible]
[illegible]
[illegible] ‹ [illegible] › اي [illegible] الامر ‹ من الاعضاء
الرئيسة › والمراد بها [illegible] الادوية [illegible]
[illegible] من الاطباء [illegible] استعمال الادوية [illegible] في معالجات الامراض الحارة
العارضة [illegible] الادوية [illegible] حرارة [illegible] القوي كما ياتي
في الكتاب ‹ بالادوية القوية ما امكن [illegible] › [illegible]
تلك الاعضاء الرئيسة [illegible] ‹ وفي الاستفراغ من الدماغ والكبد
[illegible] › لاختلاط الصالح من المواد بالفاسد منها
[illegible] الارواح [illegible] في الاستفراغ [illegible]
[illegible] الارواح [illegible] الرطوبات [illegible]
[illegible] الرطوبات والاعضاء القريبة منها
عن التعفن والفساد فيكون مراعاة الامر في استفراغ المواد من الاعضاء الرئيسة اولى
[illegible] في الكبد والدماغ والقلب [illegible] ‹ ولا [illegible] › [illegible]
[illegible] ‹ [illegible] › [illegible]
[illegible]
‹ [illegible] › [illegible]
[illegible] القلب والدماغ
من [illegible]
[illegible]
[illegible] ‹ [illegible] › [illegible] والدماغ والكبد
والترتيب [illegible]
[illegible]
رياسته ‹ [illegible] › [illegible]
[illegible]
[illegible] استعمال
المرخيات على الرئيسي وما يليها › اي ما يليها الرئيسة من الاعضاء الشريفة ‹ صورة

خروجا

خارجة القوة › وذلك لان المرخي يجعل العضو مرخيا لانصباب المواد اليه ويضعف
جرمه ويحلل ارواحه معرضة للحلل ويضعف قواه ويهيئه للعفونة ‹ والطرف الثالث منها
كالمقلل وكالاله فان الاعضاء الرئيسة يجب ان يتوقى فيها استعمال الادوية
الرديئة الكيفية والرائحة والمؤذية كالتي يحدث رغبتها عليها ‹ اليتوع اسم لكل نبت له قطع
[illegible] باللبن واليتوعات [illegible] للامور الثلثة اي الكيفية الرديئة [illegible]
الرائحة والكيفية [illegible] ‹ والادوية التي [illegible]
[illegible] المحللات والمبردات [illegible] والتي [illegible]
واسفيداج الرصاص والنحاس المحرق وما اشبهها › وذلك لان الافراط [illegible]
الارواح [illegible]
[illegible] الامور الثلثة والتبريد [illegible]
التبريد القوة [illegible] ولا اسفيداج [illegible]
الرصاص والآنك ‹ [illegible] › [illegible] طبيعة العضو وما [illegible]
[illegible] حرارة العرض شديدة [illegible]
اشد تبريدا › من الذي [illegible] في المرض [illegible] حرارة شديدة ‹ والذي [illegible]
[illegible] شديدة [illegible] اشد تسخينا › على قياس [illegible] اشد تبريدا
‹ واذا [illegible] بدواء [illegible] وفي وقت المرض › هذا شروع في بيان
[illegible] وقت استعمال الدواء [illegible] وقت المرض [illegible]
[illegible] وقت استعمال الدواء [illegible] باعتبار وقت المرض [illegible]
من وقت المرض [illegible] الاعتراض [illegible]
[illegible] احوال المرض [illegible]
[illegible] ‹ [illegible] المرض في اي وقت [illegible]
فيه › [illegible] في الابتداء استعملنا [illegible] وان كان في المنتهى استعملنا [illegible]
[illegible] ‹ وما [illegible] في كل مرض [illegible]
الدواء [illegible] ‹ وان كان المرض [illegible] في الابتداء [illegible]
[illegible] ‹ [illegible] المرض
[illegible] ‹ وان كان مرضا [illegible] في
الابتداء [illegible] › وكذلك [illegible]
[illegible]
[illegible] ‹ [illegible] المرض [illegible] › [illegible]
[illegible] ‹ [illegible] › [illegible] الامراض [illegible] موادها
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في المدة [illegible]
[illegible] المرض [illegible] مادة
[illegible] الامراض المادة [illegible]
‹ وان كان المرض [illegible] في الابتداء [illegible] وان كانت
[illegible] استفرغنا [illegible] الاشياء [illegible] ›
[illegible] ‹ [illegible] › [illegible] ‹ والقوي من جلها [illegible] ان [illegible] امره [illegible]
[illegible] الدواء او المرض › [illegible] ذكره [illegible] داخل
فيها [illegible] الفصل [illegible] في سائر القوانين [illegible]
مطلقا من غير اختصاص بالعلاج بالادوية فقال ‹ [illegible] الامراض التي [illegible]
لا يومن فوت القوة مع تاخر › العلاج ‹ الواجب › الواقع دفع المرض ‹ [illegible]
فيه فالواجب ان يبدأ فيها بالعلاج القوي اولا › وحاصل هذا الكلام ان المرض اذا كان
عظيما ويخاف ان لا يبقى القوة زمانا يعتد به لعظم المرض في نفسه او لضعف القوة او
كثرة المادة او هيجانها او مناسبة البدن والمزاج المرض او لاستعداد اخلاط البدن

لاستحالة المادة المرض او لاعضاء القوية والمفاصل وغير ذلك لشدة المرض فينبغي ان لا يوكل
الامر الى الطبيعة ولا بد من التدريج من العلاج الضعيف الى العلاج القوي [illegible] العلاج القوي
فان الوقت لا يفي بذلك وذلك اذا لم تكن القوة ضعيفة جدا فحينئذ [illegible]
المرض بالعلاج القوي كما هو العادة «والتي خطرها» ولا خاف فيها من وهن القوة
«بتدريج الى ما خف» من الواجب والمراد بالخفيف على الطبع باستعمال الاشياء الخفيفة دون
القوية وفائدة التدريج الى العلاج القوي مثل الفصد والحقن والبط والاسهال وغيره كي
لا ينزعج الطبيعة [illegible]
شغلها بالمرض «وابدا التقرب عن الصواب» [illegible]
لان ضرره لا يتبين» هذا [illegible] ان تفعل ما ينبغي
ويمكن ما ينبغي ان يكون فلا ينبغي ان تنتقل الى غيره [illegible]
ثابتا [illegible] استعداد المزاج
[illegible] في الغلط وكثيرا [illegible]
مواضع اخرى [illegible] في هذا الموضع [illegible] ضررا لا تنتقل عنه [illegible]
مانع [illegible] «ومع ذلك فليس يجب ان تقيم على علاج واحد
بدواء واحد» [illegible]
[illegible] من دواء الى آخر قوله «بل من علاج واحد» كما وقع في اكثر النسخ [illegible]
[illegible] من العلاج ايضا ومثال الانتقال من علاج الى آخر في المرض الواحد [illegible]
[illegible]
[illegible] «وتنفعل الادوية [illegible]» [illegible]
عدم [illegible] دواء [illegible]
[illegible] مثل الفصد والاسهال [illegible]
والعضو الواحد في وقت دون وقت [illegible]
[illegible]
[illegible] في الصيف وفي الشتاء [illegible]
[illegible]
[illegible] «ولذا [illegible] الطبيعة» [illegible]
[illegible] «ولا يستجيز ان الطبيعة [illegible] العلة»
[illegible]
[illegible]
اذا [illegible]
[illegible] «واذا اجتمع» وفي بعض النسخ اذا [illegible]
[illegible] الوجع [illegible] «مع وجع» [illegible] «او» اجتمع مرض
«سببه وجع» مع وجع كالغشي الحادث من وجع القولنج [illegible] مع وجع القولنج «او»
اجتمع مرض «موجب الوجع» مع وجع كالاورام الموجبة الوجع وقوله «كالضرورة
المسقطة» [illegible] الوجع [illegible] «فابدأ بتسكين الوجع»
فان الوجع [illegible] فتضعف القوة [illegible] المرض ويضعف العضو [illegible]
المرض [illegible] المواد الى موضعه [illegible] المرض او حدث مرض آخر [illegible] الطبيعة
عن تدبير المرض الاول «واذا احتجت» اي [illegible] مطلق الوجع «الى التخدير
[illegible] فاذا نفع [illegible]» والمألوف [illegible]
[illegible] من تغليظ الدم والوجع وغيرها ظاهرة
[illegible] الكلام الى تدبير الوجع قال «واذا [illegible] حس العضو فاغذه» اي
فاجعل غذاءه «بما يغلظ الدم جدا كالهريسة» [illegible] حس العضو [illegible]
يوجب مرضا [illegible]
فيعرض [illegible] الغليظ [illegible]

الغليظ تكون الروح المتولد منه غليظا قويا [illegible] «واما الغليظ الدم و
الروح بالتبريد» [illegible] المزاج [illegible] تبريد [illegible] تبريد
القلب والكبد قال «واذا لم يخف التبريد فاغذه بالمبردات كالخس والقرع» ولا بد من
[illegible] «واعلم ان من المعالجات الجيدة الناجحة الاستعانة بما يقوي القوى
النفسانية والحيوانية» [illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] «مثل الفرح» [illegible]
[illegible] «واذا [illegible] النفس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] «وما يقارب هذا الصنف من
المعالجات» [illegible]
[illegible]
من الامور [illegible] الاخلاط [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] «والانتقال [illegible]
[illegible]
ذلك [illegible]
[illegible] «او [illegible]» اي [illegible]
في [illegible] «مثل ما يكلف [illegible]
[illegible]
[illegible]
له [illegible]
[illegible] «وربما [illegible] بلا تكلف» اي بلا تكلف [illegible]
[illegible] «الى الصلاح» [illegible]
[illegible]
[illegible]
الاسهال القوي [illegible] «في الصيف والشتاء» [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
في الشتاء [illegible] «ومن الامور التي يحتاج في علاجه
الى نظر دقيق ان يجتمع في مرض واحد [illegible]
[illegible]
[illegible]
مادة [illegible]
[illegible] «وكذلك [illegible]
[illegible]
[illegible] «كما يكون في [illegible]
المرض [illegible] الاطراف [illegible]
[illegible] «واعلم انه ليس كل [illegible] بالعلاج
[illegible]» اي [illegible]
[illegible] القوة والطبيعة وضعف المرض «[illegible]» و
العادة مدخل في ذلك

الفصل الثاني في معالجات امراض سوء المزاج

قدم [illegible] معالجات سائر الامراض كما هو العادة وكذا الحال في تقديم [illegible]

وقاس عليها يراعي فيها في سائر العلاجات < اما ما كان منه بلا مادة فانما نبدل المزاج فقط
وتبديل المزاج فقط علاج عام لاصناف امراض سوء المزاج الساذج < وان كان مع مادة فانا
نستفرغ > وانما قال بلا مادة ومع مادة ولم يقل ماديا وساذجا ايما الى وجوب مراعاة
من استفراغ وغيره بحسب وجود المادة وكثرتها في البدن لا بحسب كون المزاج الردي
ماديا او ساذجا فقط فان المواد الكثيرة المستعدة لان يصير مادة لمرض ما قد يجب
التدبير بحسبها وان لم يكن سوء المزاج ماديا مثلا ان كان البدن ممتليا من البلغم وعرض
مزاج بارد ساذج مثلا بما يعرض البرد الهواء فانه لا يجب الاكتفاء بتسخين المزاج لاستعداد
البدن لعروض المزاج الردي البلغمي لان التسخين فقط ربما اذاب البلغم واساله وحصل منه
في البدن الكيفية سوء مزاج بارد خفي يقارب حكم المزاج الردي المادي < وربما كان لا استفراغ
معه ان لم يتخلف عنها سوء المزاج المتمكن > اي المتمكن المزاج الخفي الغير الشديد < السالف ...
كلما ذلك ان خلفت سوء المزاج بعدها > اي بعدما تمكن المزاج الشديد < بل يحتاج الى تبديل
المزاج بعد الفراغ من الاستفراغ > وذلك كما يحتاج الى استعمال ... ودواء المسك بعد استفراغ
مادة الحمى البلغمية سواء تثبت الحمى بعد الاستفراغ او لم تبق ولكن بقي المزاج باردا والحرارة
الغليظ اذا انقادم المرض وازمن وقوله < وتشكل > لان اكثر المعالجات امراض سوء المزاج
باعتبار الحصول التام الى كان التقسيم الاول لها باعتبار كون المزاج ساذجا او لا < ان
معالجة سوء المزاج اصناف ثلاث > تكون علاجه بالضد على الاطلاق < واراد بالضد بها
يقاوم المزاج الردي الحاصل الا ما اصطلح عليه من ثبت التقابل < وهذا هو المداوات المطلقة
اي المعالجة بالضد على الاطلاق يسمى المداواة المطلقة < واما ان يكون وحده الكون > و
اراد بها في حد الكون ما حصل منه شيء ولم يبق شيء في سبيل الحصول سواء كان الحاصل ...
في اول تزيد المرض او اكثر كما يكون في اواخره < واصلاحه مداواة > لانه لا ... < مع
التقدم بالحفظ > لانه في سبيل الحصول < ومنع السبب > اي منع الامر الذي ... سببا
مبقيا للمرض او موجبا لما بقي منه من التزيد وذكر من المداواة والتقدم بالحفظ بعد ما استفرغ
وغيره وكثيرا ما يجمع تدبير واحد منها كالقي البالغ المتوالي في الحمى البلغمية التي ...
عفونتها الحادة < ومنها ما يراد ان يكون ويحتاج فيه الى منع السبب فقط > والذي يريد
ان يكون يعرف ان يعرف بالعلامات والعادات كما اذا احتبس دم البواسير ...
كيده كما اذا اعتاد بعروض الصداع من الحميات ... ان استعمل ...
انه يعرض له الصداع < ويسمى التقدم بالحفظ مثال المداواة المطلقة ... حمى الربع
بالترياق وسقي الماء البارد في الغب > والترياق مع ازالته العفونة بتقوية الحرارة الغريزية
يسخن المزاج ويرطبه ... استحالة علاجا للمرض بالضد ... العفونة الى
حمى الربع ... الماء البارد في الغب الخالصة < يبطي الاقلاع
بعد ... حرارة الحمى ... وحرارة المزاج وحرارة العفونة < ومثال المداواة والتقدم
بالحفظ الاستفراغ في الربع بالخربق وفي الغب بالسقي ... اذا اردنا بذلك ان تمنع ابتداء
نوبة تقع > واستفراغ مادة الحمى ... يبطي نوبتها < ومثال التقدم
بالحفظ مطلقا مفردا الاستفراغ ... لغلبة السوداء بالخريف ...
لغلبة الصفراء بالسقي ... > وفي بعض النسخ فاذا < ... من الامراض ...
حار وبرد > وذلك كما يشتبه الحمى البلغمية ... وكما يشتبه النوازل
والزكام هل هي من حرارة الدماغ او من كثرة البلغم وبرد المزاج < واردت ان تجرب ...
مفرطة > اي التجربة بالمفرط لئلا يعين المرض اعانة بالغة ان كان التجربة بما يوافق
طبيعة المرض ولا يحتمل ان ... هذا الخلط في امراض المزاج ... في امراض
الاتصال والتركيب وهو الوجه في ايراد ... دون ما سبق في قوانين العلاج < واعلم
لا يحرك ... بالعرض > فاذا استعمل لا يبرد ... ومنع النوازل ...
النزلة ... بارد ...
التسخين ... والمعو ظاهر وذلك لان المزاج الحار العارض ...
ازالته في مدة معينة ... المزاج البارد العارض ... ازالته في ...
تلك المدة واما ان الامراض المزمنة اكثرها باردة ... اصلاح المزاج ...
من خصوصيات المواد لا من محض المزاج البارد < لكن الخطر في التبريد اكثر لان الحرارة
صديقة الطبيعة > وصداقة مدة التسخين والتبريد مع كون الحرارة اقوى الفاعلتين و

اسرع

سوء المزاج اما ان يكون ... اراد به ... المزاج ... لكن ...

اسرع تاثيرا باعتبار ان سوء المزاج الحار امنع اهله للطبيعة اقوى من امنعاف المزاج البارد الردي
والطبيعة هي المدبرة حقيقة فاذا اورد ... اسخن على المزاج البارد الردي عجز الطبيعة عن
اعانة التدبير المسخن واستعمل ... كما ينبغي لضعفها بخلاف التدبير المبرد البارد
على المزاج الحار الردي ... الطبيعة ... الاول ... سرعة ...
وطول عجز الطبيعة عن الاعانة ... التسخين كما يصفه الشيخ ...
اسهل في الابتداء اي لا يحتاج الى التدبير ... صعب اي يحتاج الى تدبير ...
والصعب ... في المدة ... القرشي ...
البارد في ابتدائه ... من تبريد الحار في ابتدائه ... في انتهائه ... من تسخين
البارد في انتهائه < وان النظر في الترطيب والتيبيس سواء > وذلك لان الترطيب ... الحرارة الغريزية
... في التيبيس ... اذا كان مرطبة قال القرشي هذا مشكل
لان الرطوبة صديقة الطبيعة < كما ان الترطيب اطول > اي احداث الرطوبة في البدن اليابس
يحتاج الى مدة اطول من مدة احداث الجفاف في البدن الرطب وذلك لكثرة ما يرد من المحللات على
البدن < والرطوبة واليبوسة كل واحد منهما يحفظ بتقوية اسبابه ويشتد بتقوية اسبابه ...
والحرارة تقوى بالاسباب التي ... من ذلك ... المنعشات ... الاسلاء
... السدد ... وهي الرطوبة المعتدلة < فانها ... ضعف الحرارة بسبب
... ضعفت الحرارة ... المنعشات ... فيما سلف
... جالينوس ... كما ... الكلام في حقن الحرارة
وغيرها على ما سيأتي ... جالينوس ... البرودات فيما سلف ...
والبرودة تقوى بتقوية اسبابها وبحقن الحرارة وربما > اي باسباب < تفرط حقنها
وهو اليبوسة ... والحرارة بالعرض > اي بواسطة اليبوسة < والعلاج فرط الحرارة
اي الحرارة التي ... من السدد < بتفتيح السدد ... التبريد المفرط ...
في تفتيح السدد ... في سوء المزاج الحار > والزيادة في سوء المزاج الحار ...
حرارة ... السدد ... < ...
... التبريد ...
... حرارة ... < اي ... < فان
نفع ... في التبريد ... تطفية الحمية > لانه ينتفع من جهة ...
الموجبة للحرارة ... المزاج ...
... < بعد النضج > اي بعد ازالة سبب سوء المزاج الحار ... الكلام في التطفية
في ذكر بعض احكامها وحاصل قوله < وربما منع ... التطفية من النضج ...
... التطفية ...
القوة ... < ان الاخلاط ... الصفراء ...
...
وغيره ... البرد ...
... المادة ... التطفية المفرطة < وان ...
... المادة ... اصلاح ... سوء مزاج بارد ...
مع مواد مضادة للمواد التي ... < ... التسخين المفرط ...
... المفرطة ... المفرط ...
... التطفية والتبريد ...
... القوة ... التسخين ...
القوة ... الحرارة ... < وانما تسخين المزاج البارد ... صعب اذا كان ...
وذلك لان المزاج البارد ...
< وغايته في السهولة في الابتداء > اي قبل الرسوخ وذلك لاجتماع الحرارة ...
الحرارة الغريزية وحرارة التدبير < والحق فان تسخين البارد في ابتداء الامر اسهل من
تبريد التسخين في الابتداء ... تبريد التسخين ... لا انتهاء ... اسهل من تسخين
البارد في انتهائه لان البرودة ... الغريزية ... < اي ...
بعض النسخ ساوقة وهو انسب < واعلم ان التبريد قد يقارن التيبيس وقد يقارن الترطيب
وقد يخلو عنهما > وذكر التبريد فقط ... التيبيس والترطيب ... < والتيبيس ...

... الرطوبة ... اليبوسة ...
... الحرارة ...
... الخاص ...
...
...
...
... الرطوبة ...
...

الحاصر

السهل

اثبات البرودة التي قد حدثت والترطيب اشد جلبا للبرودة المجودة وقد قوله وقد
يعين التحقيق في التيبيس جميع اسباب الحرارة اذا افرطت وبعت جميع اسباب البرودة
اذا افرطت لا يبلغ فيه شيء مبلغ التعب الا استحمام الماء الفاتر لمن نحيف ولا يريب وقد عرفنا هذا فيما
سلف وشرب المزوج قوي في الترطيب وذكر بعض المرطبات للترتيب هنا الا عن تنبيه
الترطيب لما ان ملاك الحياة بالرطوبة واعلم ان الشيخ اذا احتاج الى تبريد وترطيب تام
لا يكفيه من ذلك ما يرده الى الاعتدال بما يجاوز ذلك الى مزاجه البارد الرطب الذي وقع له
فانه وان كان عرضيا فعليه كالطبع ويجب ان يعلم انكثيرا ما يحتاج في تبديل مزاج سالك ان
تستعمل ما يحتوي ذلك المزاج على خطا بايضاده مثلا ما يحتاج في استعمال المسهل مع الادوية الحمضة
الشيء لمعضوحين يقوى في به قوتها ومثلا يحتاج الى استعمال الزعفرات في الادوية المبردة في التقطيع
البالي لا يكون الدواء قوي انه لا يبلغ تقتضيه المزاج ولا اذ الطبعة لا يلبث رديا افعل ما يحتاج اليه
الى مخالط فيقتضيا بكيفية وجنسه وان كان موجبا للضد فعلى مثل ما يخالط يحتاج المبناة التي
وغيره لجسم على العضو ويقويها فعلها [illegible] *الفصل الثالث في انه كيف ومتى يجب ان يستفرغ*
اما متى فظاهر واما كيف فكما افادت من تعيين جهة الجذب وكيفيته واما احتاج الانسان الى
الاستفراغ الصافي لاجتماع الفضول في بدنه الكثرة قرب مزاجه من الاعتدال وبعد مزاج
غذائه عنه يوجب ان يهضم غذاؤه انهضامات مختلفة يتصرف في كل هضم منه فضل يجب ان
استفراغه مرة بعد اخرى لان يصير جوهره مناسبا لجوهر الاعضاء ومن النبات وسائر الحيوانات لا شيء منه
لا يحتاج الى الاستفراغ الصافي في النبات بسبب انه لا يكون اكثر كيفية ارضية غذائية ويخالطه
ولضعف قوة المتصرفة فيه وقصور حرارة الغريزية لا يصلح غذاء الا للنبات والحيوان في
كثير من الاعضاء ولو وجدت اعضاؤه على موافق الفضول متخلخلة النبات ونحايف ما في النبات
تغتذي بالطبع ولا يجذب الا ما يصلح التغذية والانسان يغتذي بالارادة ولا التذاذ فيه
يتناول مالا يوافقه تغذيا ومزاجا فيتقل هذا جرى في الحدة واما الكيد فيجذب الطبع فعاله
بان دافع الحدة والامعاء تعينات على وبه وبحمايات الطبيعة لا يحتاج في استفراغ بعض
الفضول الا معين كما يشاهد في دفعها الثفل المعتاد واذا وقع سببا في حال الصحة دفع
لمعين من اسباب كون ذلك المعين دواء او حركة او جوعا او نقل ذلك وذلك حين ما
تضعف عن دفعها وذلك اما من جهة عصيان الفضول فلا بد قلع نواحيها كما اذا كانت
غليظة جدا او رقيقة فينبغي حينئذ انضاجها وتعديل قوامها فترد دفعها او يندفع بدافع الطبيعة
واما من جهة ضعف الطبيعة عن الدفع وان ذلك عصيان من قبل المادة فينبغي حينئذ
ان يقوى الطبيعة بالادوية المقوية ومايشاكلها او يحرك الفضول ثم يقوى الطبيعة با
لادوية لا يجذب وما يشاكلها او يحرك الفضول ثم يقوي الطبيعة حتى يدفعه
بواثبها وكثيرا ما يقتصد انسان ان يخرج بعد تخمة ودام كثيرة في بدنه وما لا ان الطبيعة لا
يقدر دفعها لا الفضول اذ كانت العروق عالية وكثيرا ما متفرقة في العلم فاذا افتصد تاذت الطبيعة
حد الضرار فدفعها فينبغي حينئذ تنبيه الطبيعة كما يفتصد في الشاد المذكور او تغيير ذلك
الفضول كما يستعمل الادوية المعطشة على الخلع فيتحقق فيد فعها الطبيعة او الحاجة الاموار
الحرجة للفضول مثل الادوية المزلقة والمليّنة والمسهلة والمعفنة والعرقية والمدرة وامثالها
كما اذا ذكر تنبيه الطبيعة اولا (الاشياء التي تدل على صواب الحكم في الاستفراغ عشرة) وقد بعد
تلك الاشياء التي يدبرها السالك علما الامتلاء فان اكثر تاثيرها في المزاج تبعه حكم مثلا لانه
داخل في العادة كما مر في الفصل الاول من هذا الفن (الامتلاء والقوة والمزاج والاعراض)
الملائمة مثل ان تكون الطبيعة التي يريد اسهالها لم يعرض لها اسهال لان الاسهال
على الاسهال (بالقناعة الكاف او الطبيعة) (خطى) بالحركة اي افراط على الهلاك
وكثيرا ما يسقط الى الاسهال بطريق العصر او الازلاق في الاسهالات اذا كانت المادة
منشرية غايصة في العضو او حبس الثفل في الامعاء (والسحنة والسن والفصل
وحال هواء البلد وعادة الاستفراغ والصناعة) وهذه اذا كانت على صفة جهة دلالة
اضافة لما (الا الدلالة ثابتة) (تستعمل الاستفراغ سقطت من الاستفراغ والخلاء) وفي
بعض النسخ ظاهرا تعريفا على ضد جهة الدلالة والمراد بالخلاء ان لا يكون في البدن
شيء من قسمي الامتلاء فان الامتلاء بحسبه يحوج الى الاستفراغ فان المواد الفاسدة اذا
استفرغت يصير الطبيعة قوية على اصلاح ما بقي منها شيء فان الماد في اذا لم تقوي تاثير
المؤثر فيه وان علم ان الشيخ لا يقول بالقسم الثالث من الامتلاء يجب القوة يلزمه الامتلاء

يتغوغ م — في انه كيف ومتى يجب ان يستفرغ — يتمل م

وان الامتلاء م

يجب الادوية عنه (لا محالة تمنع من الاستفراغ) والمراد بالمنع هنا الكراهية لا المنع
البات (وكذلك ضعيفا اي قوة كانت من الثلث) اعم من الضعف الموضوع وهو وان كان
مانعا من الاستفراغ الا انه اذا امكن تدارك الضعف كما ان ضرورة الاستفراغ اشد من ضرر
الضعف كانت المادة طالحة او كثيرة لا يبالي بالضعف كما قال (الا اذا ربما اوقيا ضعيف
قويا على ضرورة الاستفراغ وذلك في القوى) (الثالثة) (المصنفة الحركة) كما يعرض للشيخ
كثيرا ما اذا اخرج على المسهلات و الغشي بعد الفصد والمسهل ايضا وظاهر انه لقش و
قوة بطلان او ضعفها جدا في الغشي وهذا الشيخ والغشي يجمع زوالها بالرئد به
او وجوبا (وفي بعض النسخ او وجوبا عظيما على الحذف اي ان كانت ضرورة الاستفراغ اشد
او وجوبا) (مثل ذلك) او فطر الشدة والزائد على الحاصل (وذلك) اي لا بد (في جميع القوي)
انما كانت في القوى الطبيعية والحركية اكثر واظهر لوجودها الذكر لا يستوي بان القوة الحيوانية
هي التي تحفظ البدن والرطوبات والارواح من الفنا والتحلل وتهي الاعضاء لقبول
قوى الحس والحركة قال القرشي فيه اشكال فان القوى الطبيعية لا تضعف بالاستفراغ الا ان
يبلغ فيه الى غاية ينقص معها جوهر الروح جدا حتى يقارب العطب وذلك لا محالة مانع من
الاستفراغ واكثر منعا من ضعف القوى الطبيعية لان القوى الحيوانية يضعف
بالاستفراغ ضعفا يمكن تداركه بسهولة ولا كذلك ضعف قوى الحس فان الاستفراغ
اذا بلغ الى حد ضعفها عسر تداركه ذلك جدا ولذلك فان المسهول يضعف قوة الحيوانية
دونه قوة الحاسة بل ربما يصفوه عقله اكثر مما كان فان كثير الرطوبات منعسنة الارض
وحيث ان المواد ان قوى الحس والحركة وان كانت ضعيفة كما يكبت لبعض الاغماض
فما زال الاستفراغ مع ذلك اذا كان ضرورته اشد دون غيرها من القوى فان ضعف القوة
الحيوانية اضعف القلب وزيادة ضعفه خطر والطبيعة اذا ضعفت لم تتصرف في الغذاء
ولا في الغذاء فيستولي المرض (والمزاج الحار اليابس يمنع منه والبارد الرطب العديم
الحرارة) اي البارد جدا (او ضعيفها يمنع منه ايضا واما الحار الرطب فيرخص فيه
تفريطا) وخصوصا اذا كانت الرطوبة او قوة المزاج الحار الرطب كثير التوليد الدم وطرحه
لم يوافقه لا اسيما اذ الحار وسن النمو اذ انقض الفضول والرطوبات من بدنه امكن العود
الا اعتدال سريعا واكتفى بذكر الامور المنقشة من ذكر المزاج البارد اليابس الظاهر يقتضي يسي
يمنع وان كان استفراغ المادة الغالبة مطلقا جائزا بلا كراهة (واما السحنة فان الافراط في
القضافة والتخلخل يمنع منه خوفا من تحلل القوة) (وكل من القضافة والتخلخل المفرطين ما نع
من الاستفراغ والمفرط في القضافة قليل القوة لا يحتمل الاستفراغ فالواجب لا استفراغ
ان كان القضافة كراهة الطبيعة الدم) (ولذلك فان الواجب عليك في تدبير الضعيف
النحيف الكثير الاطلاق الدم ان يتدارك بالرش من الغذاء وفي بعض النسخ تداويه بالواوس
الغذاء) (ولا يستفرغ وتعقده ما يرده الدم الجيد المائل الى البرد والرطوبة وربما احتمل
لكن مزاج غلطه) (واصلاح مزاج الغليظ يغني عن الاستفراغ) (وربما قويته فيحتمل =
الاستفراغات وذلك ما يجب ان لا تقدم على استفراغ النحيل الا لضرورة ما وجدت
عن استفراغه محيصا) (والسمن المفرط ايضا يمنع منه خوفا من ان يضغط الحر البرود وفطمها
اذ انحلالها الفجعة الحرارة وعصر الفضول الى الاحشاء) والعروق في مفرط السمن ضيقة
الرطوبات وفرط السمن ان كان لكثرة اللحم والشحم كما عرفت الاكثر ما كان ضررا باستفراغ الرطوبة
بالتبريد وان كانت لكثرة اللحم خاف عليها من الانضغاط والانطباق اذا استفرغت الرطوبة
(والاعراض الردية ايضا مثل الاستعداد للذرب والتخم يمنع منه والسن النامي التام
النمو) (واستفراغها في سن النمو مطلقا بما يغضب من البدن الغذاء الذي يكون
بلا نقص النمو ولما كان تعلق الحكم بالموصوف ولا علة الوصف فكلما كانت النمو
على تمام النمو اكثر كان الاستفراغ اكره وهو حق قال القرشي ليس ذلك بلازم فان تمام
النمو يكون في قرب من الثلثين سنة وليس كلما هو دون ذلك يمنع من الاستفراغ
خصوصا سن الفتى (والمجاوز الحد الذبول يمنع منه) لقلة الرطوبات و
الحرارات وغلبة اليبس والبرودة في هذا السن والاستفراغ يزيد في ذلك (والوقت القائظ
والبارد جدا يمنع منه) (والوقت القائظ تحلل فيه الرطوبات ويضعف الارواح والقوى
والبارد يجمد فيه الرطوبات) والبلاد الجنوبي القار جدا ما يحرم ذلك (وفي البلاد
الجنوبي تحلل الارواح ويضعف القوى فان اراد بالبلاد الجنوبي القار جدا ان يكون

المفاصل او الضعف م

وقع اسم الخطر م

من استيلاء البرد وطوقا م

حرارة زائدة على ما تقتضيه جوهرية الروح < وان اكثر المسهلات حادة واجتماعها [illegible]
عنه تحللات القوى يكون بها ضعيفة [illegible] > ولا استفراغ يحلل القوى < ولان الاخراج
يجذب المادة الى الخارج والدواء يجذبها الى داخل فيمنع [illegible] تؤدي الى التقادم > والدم [illegible]
يعم المنع من جميع انواع الاستفراغات والاول والثالث يختصان بمنع الاستفراغ بالادوية
وانما اجرينا الكلام في المسهلات لان الاستفراغ بالمسهلات القوية اكثر [illegible]
للمادة من سائر انواع الاستفراغات < والحالي البارد جدا يمنع منه وقلة عادة الاستفراغ يمنع
منه > وذلك لانها طبيعة ان يدفع رطوبات بدنه من جهات اخرى < والصناعة
الكثيرة الاستفراغ [illegible] > يمنع من الاستفراغ
< وينبغي ان تعرف ان الغرض في الاستفراغ احد امرين [illegible] > الادويات المقصود [illegible]
احد الامرين على سبيل [illegible] الظاهر [illegible] في اكثر الاستفراغ
وان كانت بعضها اقوى [illegible] اكثر > استفراغ ما يجب استفراغه وتنقية الاعضاء
راحة > لانه [illegible] على الطبيعة [illegible] وكان خروج النوع الذي ينبغي منه
البدن ينفع ويسهل احتماله لان البدن ينتفع بخروج المرة [illegible] والدم الاسود [illegible]
لانواع الفاسدة [illegible]
خروجه وسهولة الاحتمال ايضا [illegible] على الموت [illegible] خروجه
[illegible] على وجود ذلك النوع من [illegible] في البدن [illegible]
عن البدن [illegible] > [illegible] ان يعتبر اعياء الادوية > [illegible]
الموجبة ما يعرض [illegible] والمواد [illegible] > [illegible] < لانه قلع الرطوبات
الغامرة [illegible] اذا كان الاستفراغ من مواد باردة رطبة [illegible]
ويحدث العطش حينئذ [illegible] < او حمى يوم > [illegible]
من الاوجاع والمغص < او مرض اخر [illegible] الاسهال للامعاء [illegible]
[illegible] استفراغ لعروض تلك العوارض < [illegible]
اذى في الحال > اي [illegible] بالراحة < الا ان يزول العارض > ثم اذا زال العارض
ما ذكر [illegible] الاستفراغ [illegible] الاستفراغ < والثاني [illegible]
جهة ميله > اي [illegible] < كالغثيان ينقى > اي يدفع مادته < بالقيء والحقنة [illegible]
قال ابقراط علاج ما في الراس بالغرغرة وعلاج ما في المعدة [illegible] وعلاج ما في العروق بالفصد
وعلاج ما في الجلد بالعرق وذلك لان الطبيعة هي المدبرة للبدن وغاية امر الطبيب ان [illegible]
بها فاذا [illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible]
في الحميات [illegible] الى الدماغ في
[illegible] اذا مالت الى
[illegible] < والثالث [illegible] > [illegible]
خروجه [illegible] < من جهة ميله > اي [illegible]
مخرج من حيث يمكن اخراجه منه وان كانت [illegible] مثل الفصد [illegible]
[illegible] < كالباسليق الايمن [illegible] > اي [illegible]
مثلا من الباسليق [illegible]
< فان [illegible] > وذلك لانه [illegible] الدم الذي ليس مادة المرض
ويضعف [illegible] المرض [illegible] مادة المرض [illegible] < ويجب
ان يكون عضو المخرج اخس من المستفرغ منه [illegible]
قوله [illegible] المواد [illegible]
[illegible]
العضو الذي [illegible] المادة [illegible]
[illegible] المادة الى [illegible]
من ذلك [illegible] استفراغ المادة [illegible]
وكذلك [illegible] مادة [illegible]
[illegible] المادة بالكبد > ويجب ان يكون مخرجه منه طبيعيا كاعضاء البول
لجذبه الكبد [illegible] كان العضو الذي يندفع منه [illegible] العضو الذي

لجذبه

بالقيء

حينئذ

كالزبد

يجب ان يستفرغ منه لكن به علة او مرض [illegible] من مرور الاخلاط [illegible]
العضو الذي من شانه ان يندفع منه المواد [illegible] ويستفرغ من طريقه
[illegible] المواد [illegible]
[illegible] الاسهال [illegible] المرض [illegible]
[illegible] المرض [illegible] < فيحتاج ان ينال
[illegible] > مثلا يدفع المواد في الصورة المذكورة [illegible] فانه
يستلزم [illegible] المواد [illegible] الكبد [illegible] < و [illegible] من غلبة الاخلاط
مرض [illegible] > [illegible]
بالعضو الذي يندفع منه المواد مرض [illegible] الاستعداد [illegible] المواد عليه
[illegible] < [illegible] > ان
[illegible] المواد [illegible] بالفصد [illegible] بالاسهال [illegible]
[illegible] < والطبيعة > [illegible] والطبيعة < [illegible]
[illegible] > [illegible]
[illegible] الطبيعة المدبرة [illegible]
عند ضعف العضو [illegible] المرض وقوله < [illegible] الطبيعة
[illegible] من الراس الى [illegible]
[illegible] > [illegible]
[illegible] < والرابع [illegible]
[illegible] النضج [illegible] > واما المادة [illegible]
[illegible] النضج [illegible] قوام المادة [illegible]
[illegible] انتظار النضج [illegible] النضج [illegible]
قوام المادة [illegible] < [illegible] النضج [illegible] > قال [illegible] قوام [illegible] النضج [illegible] القوام
[illegible]
النضج [illegible] جميع انواع النضج [illegible]
[illegible]
[illegible] النضج [illegible] في المرض
المزمن [illegible] الامراض [illegible] النضج [illegible] الامراض [illegible]
[illegible] الاستفراغ قبل النضج على الشرائط [illegible] لانتظار
النضج [illegible] الاستفراغ [illegible] المادة [illegible]
[illegible] للمادة [illegible] الاستفراغ [illegible]
[illegible]
[illegible] النضج [illegible] قوام المادة [illegible]
[illegible] النضج [illegible] المادة [illegible]
[illegible] الاستفراغ [illegible] لانتظار النضج
[illegible] المادة [illegible] الاستفراغ [illegible]
[illegible] النضج [illegible] المرض
[illegible] المادة [illegible]
[illegible] المادة [illegible]
المادة [illegible]
المادة [illegible] الاستفراغ [illegible]
المادة [illegible] الطبيعة [illegible] النضج في
جميع الامراض وذلك [illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible] المادة [illegible] الاستفراغ قبل النضج [illegible]
[illegible] الاستفراغ قبل النضج [illegible] المرض [illegible]
[illegible] انتظار النضج [illegible] الاستفراغ [illegible] النضج
[illegible] انتظار النضج [illegible] الطبيعة [illegible] نضج
المواد [illegible] الحركات [illegible] المادة [illegible] المواد [illegible]

الولد

[illegible]

النضج [illegible] بعد النضج فيجب ان تعين الطبيعة بالمواد
المواد بقوة الادوية المستفرغة [illegible] الطبيعة [illegible] المواد بمعونة الدواء في الاستفراغ
الصناعي بخلاف الاستفراغ الطبيعي [illegible] الدواء [illegible]
لا بتدبيه ‹ ومن الاستفراغ بعد النضج [illegible] المطلقات [illegible]
العروق ‹ يبقى المواد على نضجها › وما في الامراض الحادة [illegible] انتقال النضج [illegible]
ان كانت ساكنة › اي ساكنة المواد [illegible] في سكون المادة [illegible] حركة المرض
وقرب المنتهى ‹ واما ان كانت متحركة [illegible] استفراغ المادة [illegible]
استفراغها [illegible] خصوصا اذا كانت الاخلاط رقيقة [illegible] اذا كانت في تجاويف
العروق [illegible] الاعضاء [illegible]
[illegible]
[illegible] حتى ينضج [illegible]
[illegible] النضج استفراغها بعد [illegible]
[illegible] المواد غليظة [illegible] النضج [illegible]
[illegible] النضج [illegible] في جوهر العضو [illegible] استفراغ [illegible]
[illegible] وان كانت رقيقة [illegible] لا تستفرغ ‹ وان كانت [illegible]
[illegible] المواد [illegible]
[illegible]
[illegible] المواد [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible] المواد [illegible] في العروق [illegible]
[illegible] مع رعاية الشرائط ‹ [illegible]
[illegible] الاستفراغ [illegible]
المواد المستفرغة [illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible] في العروق
[illegible] المواد [illegible] المواد الرقيقة [illegible]
[illegible] المواد الغليظة ‹ وبعد هذا كله › اي بعد رعاية [illegible]
الشرائط [illegible] الاستفراغ قبل النضج [illegible] قبل النضج [illegible]
[illegible] استفراغ [illegible] المادة [illegible]
[illegible] الاستفراغ [illegible] ‹ استفراغ
[illegible] استفراغ [illegible]
[illegible] ‹ كما يعرض في الشيخ الاستسقائي › [illegible] الاستفراغات
[illegible] المادة [illegible] في الشيخ [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] النضج [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] بعض الشيخ ‹ وعلى ان استفراغ المادة [illegible]
[illegible] ‹ [illegible] في بعض الشيخ [illegible]
قال القرشي [illegible] الاستفراغ [illegible] العضو [illegible]
[illegible] ‹ احدها الجذب الى الخلاف
البعيد [illegible] الجذب الى الخلاف القريب [illegible]
من المواد [illegible] ‹ [illegible] الى المواد [illegible]
المواد [illegible] الى العضو [illegible] الجذب الى الخلاف البعيد [illegible]
[illegible] المواد [illegible] العضو [illegible] ‹ والثاني › الاستفراغ
بالجذب [illegible] ‹ [illegible] سيلان [illegible]
[illegible] الخلاف القريب [illegible] المادة [illegible] الى الانف [illegible]
[illegible] الى [illegible] الجذب الى الخلاف البعيد [illegible]
الدم [illegible] من العروق [illegible] المواضع [illegible] من العروق [illegible] المواضع [illegible]
[illegible] ‹ وسيلان الدم من [illegible] يكون من موضع [illegible]

فيكون

فيكون الجذب الى الانف جذبا الى الاسفل القريب واستفراغ المادة من هناك استفراغ من مجرى
كالمجرى الطبيعي [illegible] الدم [illegible] كثرة المادة في اعضاء الراس [illegible]
من [illegible] بالترعيف [illegible] وفي نسخة القرشي
لفظة [illegible] في سيلانات [illegible]
[illegible] الطمث [illegible] المواد [illegible]
[illegible] سقوط القوة [illegible] الدم [illegible] البواسير بعد ما
ضعفت القوة [illegible] صاحب [illegible]
الطبيعة [illegible] الدم من طريق الطمث [illegible] في الجذب
[illegible] قال القرشي [illegible] الاستفراغ [illegible]
الشيخ [illegible] الجذب [illegible] الاستفراغ ‹ والخلاف البعيد [illegible] ‹ [illegible]
في [illegible] ‹ [illegible] المشاركات في الاعضاء [illegible]
[illegible] ‹ [illegible] المادة في [illegible]
[illegible] ‹ مثل [illegible] ‹ [illegible]
[illegible] ‹ [illegible]
[illegible] ‹ والجذب [illegible] الخلاف البعيد
[illegible] الخلاف القريب [illegible] الاستفراغ [illegible]
الاستفراغ من الخلاف القريب [illegible]
[illegible] استفراغ المواد [illegible] ‹ [illegible]
المادة [illegible] الراس [illegible]
[illegible]

الطبيق ايضا والغذاء الكثير يحتاج الى مدة طويلة للانهضام وكذا الغذاء الغليظ فيجذب قبل الانهضام
الى العروق «فان لم يجب» وفي نسخة «حتى» وقوله «حتى ذلك» زائدة كما انها ليست في بعض النسخ ايضا
بعض والمرجح ان يكون لينا او يكون بتكثيف الطبيعة الى ان تقواه ويجعل البلغم الفضول
فيكون من باينة «يجب ان يكون قليلا قليلا شيئا بعد شيء حتى يكون بالتدريج» ويكون الدخل
في البدن بعضها جيدا «لانه يتعرف الطبيعة فيه ..... على ما ينبغي» «والقصد هو
الاستفراغ الخاص للاخلاط الزائدة بالسوية» والمراد بالاخلاط ..... التي فيها
التي فيها في البدن وهو متعلق بالاستفراغ «واما الاستفراغ الخاص بخلط» غير الدم
..... وحاله في كميته او بعده وكيفيته ..... القصد وكل استفراغ .....
حتى ..... من كثرة حركات الروح ..... لان الرطوبات .....
..... والحرارة عند ..... الروح ..... «..... انقطاع» استفراغ
..... وقوله «..... كانت معتادة» ..... على سبيل التمثيل ..... لا استفراغ
وفي بعض النسخ الاسهال «..... الا ..... » .....
[illegible]

في قوانين مشتركة
القيء والاسهال

«من تحت» اي في الاسافل التي هي مخالفة جهة جذب المسهل «جذبها» المسهل اذا كانت
في العروق مثلا بلا نفع «والخلاف» جهة ميلها بان ميلها الى ..... فيكون جذبا من تحت
ثم يدفع منه الى الامعاء «وتغيرها ايضا من حيث هي» كما اذا كانت في غير العروق
كفضل ..... مثلا فيجذب من الاسافل ..... وذلك لقوة القوة الجاذبة
وحيث ما يكون المواد المستقرة من تحت بالادوية التي من فوق ..... «والقيء
يفعل الجذب والقلع بالعكس» اي يجذب من تحت ويقلع من فوق وان كان ..... من
..... بالاحكام ..... الجذب والقلع بمعناه الحقيقي «والقصد .....
..... المواضع التي منها ..... الدم ..... من حاجة الى الاستفراغ
من كان ..... الغذاء جيد الهضم «لا ..... تغذيه شيء ..... يحتاج
الى الاستفراغ ..... الرطوبات فيهم «واصحاب ..... الخاصة الى الاستفراغ
لكثرة ..... منهم»

الفصل الرابع في قوانين مشتركة للقيء والاسهال كمشتركة اسهال القيء

..... في الفصول الاتية واذا كان المراد
[illegible]

البقي

البرء فيعقبه دون الاسهال ، وذلك ظاهر قال القرشي ايضا يحتاج الى الفصد الى ان
تكثر دون الغذاء يمنع جودة هضمه فيتولد البلغم في معدته لا الدم في عروقه ، واذا وجب
الضرورة فصدا واستفراغا بشيء المرهف وبالادوية القوية يجب ان يبدأ بالفصد هذا من
وصايا بقراط وكتب اسليد بيا وهو الحق ، وذلك فيما اذا دلت الاخلاط كلها على النسبة
الطبيعية وكان الغالب غير الدم او بعضها وكان الغالب الدم مع غيره وكان ذلك الغير في
الصورتين محوجا في استفراغه الى دواء قوي فان تقدم الاسهال يحرك الدواء الدم فيخاف من
الانصباب الى المخالف وايضا لما كانت الادوية كثيرها حارة يبدأ منها الطبيعة الا بمعونة
الدم والروح فيحتاج الادوية قوية جدا بخلاف ما اذا قدم الفصد ، وكذلك يجب تقديم
الفصد ، اذا كانت الاخلاط البلغمية تخالط بالدم ، وخلط البلغمية بالذكر لانها سهلة
الاختلاط بالدم ويجسر على الدواء تبريدها واخراجها والصفراء والسوداء تطفو على الدم او
ترسب منه ولانها الحق الاخلاط البلغم وقوله ، ولكن ، ليس هذا على الاطلاق بل ، اذا
كانت الاخلاط لزجة باردة وربما زادها الفصد غلظا ولزوجة فالواجب ان يبدأ بالاسهال
استدراك من تعميم سابقه لا من قوله وكذلك لانه اخر واذا كانت لزجة باردة فحينئذ اما
ان تكون مختلطة كما اذا كانت الكل في العروق مثلا فحكمها ما تقدم من تقديم الفصد على الاسهال
واما ان تكون غير مختلطة وهي الصورة التي اراها بما معناه لكن اذا كانت الاخلاط
الباردة اللزجة في المفاصل مثلا والدم في العروق فلا شك ان الدم اللطيف بها ينفعها عن ازالة
من التحلل والتحرك فتقدم الفصد على الاسهال وربما جمدت وازداد البرد فلا يعمل الدواء
على قلعها بعد ، قال القرشي هذا الوجه المذكور في الكتاب ضعيف جدا لا نسلم ان هذا
الفصد لا يمكن ان يبلغ به الى حد يعتد فيه مقدار الدم فضلا عن ان نصير اقل من مقدار
الطبيعي وان كان كذلك لكن ذلك الفصد يوجب البرد المزاج والحق يوجب زيادة تحجر
بسبب انتعاش الحرارة الغريزية ، والجملة ان كانت الاخلاط متساوية ، اي على النسبة
الطبيعية ، قدم الفصد وان غلب خلط بعد ذلك استفرغ وان كانت غير متساوية استفرغ
اولا الفضل حتى يتساوى ثم يفصد ومن قدم الدواء على الفصد كان ينبغي ان يقدم الفصد
فيؤخر الفصد ايا ما كان لا يؤثر ، وذلك لئلا تتتابع الاستفراغات فتضعف القوة ولا سيما
يوجب الامتلاء من الدم اذ ذاك وهو الضابط وكل استفراغين كما قال جالينوس ، ومن كان قريب
العهد بالفصد واحتاج الى الاستفراغ فشرب الادوية لما وقف ، وذلك لا اغنائه عن
الفصد المتكرر غالبا ولئلا يضعف بالفصد المتوالي ان احتيج اليه ، ولكن لما وجع شرب
الادوية الواجبة كان قبل الفصد ، اي تقديم ، في حمى واضطراب ، بحركة الدم الواجب
لا استفراغ مع امتناع الدفع ، فان لم يسكن بالمسكنات طبيعيا انه كما ينبغي ان تقدم
عليه الفصد ، حدوث الحمى والاضطراب قد يكون لاسباب اخر كالانعاش ... حقه
وحرارة فان سكنها المسكنات والمنعشات بغيرها من الاسباب الاخر وان لم تسكنها تعين
يقينا انه كان الواجب تقديم الفصد وظاهر ان الطبيب اذا كان حازما يوجب
تقديم الفصد لا تقديم المسهل متفديه على غفلة منه ، وليس كل استفراغ يحتاج اليه لمفرط
الامتلاء ، المراد به الامتلاء بحسب الاوعية فقط بقرينة قوله لا الكمية اي بحسب الكمية
فقط فان الامتلاء بحسب الكيفية ليس علته لا ... اذا فرط الكمية ايضا كما تحقق موضعه
فلا حاجة الى التقييد ، بل قد يدل عليه عظم العلة والامتلاء بحسب الكيفية ، قال القرشي
اي ولمفرط الامتلاء بحسب الكمية فقط ، لا الكيفية ، فان الامتلاء بحسب القوة ما لم يفرط
يحتاج الى استفراغ بخلاف الامتلاء بحسب الاوعية فانه وان كان قليلا يحتاج الى تخفيف
استفراغ مع تصحيحه بان الشيخ جعل الامتلاء قسمين فقط لا ثلثة وعلى بيان الامتلاء
بحسب الكمية عند الشيخ جزء من الامتلاء بحسب الكيفية والعلة كما تراه عن المرض والسبب
وهو ما يوجب تغيرا غير طبيعي وكل واحد من عظم العلة والامتلاء يوجب الاستفراغ
لا يخصص عنده بسقطة او ضربة لبقاء الرطوبات فيتسع الطبع عليها ولا يحتاج ... وضع
لانه قال القرشي البلاد ... يكون عظم العلة مع امتلاء اذ العلة ... اذا كانت عظيمة وليس
معها زيادة في الاخلاط كالرداءة فيها فلا شك ان الاستفراغ مما لا يجوز فيه مع انه قال
الاستفراغ يستعمل لامور احدها حصول الامتلاء وثانيها توقع حصول الامتلاء وثالثها
استعداد البدن لحمى عند ما يعرض منه امتلاء كما يستفرغ استفراغا ما عند قرب الربيع
او من شان الربيع تحليل الاخلاط كما تقدم ... ان نقل مراده من قوله مع امتلاء اعم من

وذلك

حصول

حصوله وامكانه ، وكثيرا ما يغني تحسين التدبير عن الفصد الواجب في الوقت ، وتحسين
التدبير اعم من الجوع اذ كثيرا ما يكون اخذ الاغذية الباردة القامعة للصفراء بما يدفع
غائلتها ويغني عن الاستفراغ ، وقد نقل عن ارسطاطاليس انه مثل الصفراء بكلب عقور
يغضب بلا شيء ويرضى عن لا شيء اي عن تدبير ضعيف والجوع وتقليل الغذاء مدخل
تام في تقليل البلغم قال القرشي خصه بالفصد لانه في الفصد اكثر لان تحسين التدبير
المغني عن الاستفراغ هو مثل الغذاء وهو يقوم مقام الفصد لانه يلزمه نقصان الدم
الذي يكون موجبا للفصد ولا كذلك الاسهال فان الاسهال كثيرا ما يكون لاجل الصفراء
والجوع يزيد فيها ولذلك جاز قوله وكثيرا ما يدعو الاكثر على الكلاء ولا كثر لان الفهم
من السابق هو حسن التدبير قبل الامتلاء وهو هنا بعد الامتلاء وايضا المراد من
السابق دوام حسن التدبير بعد هو هنا احيانا ثم زاد بالفصد الواجب في الوقت ما يجب
في وقت معين ويجري الحكم وغيره بطريق الاولى والتخصيص بالفصد ليقاس عليه غيره
من الاستفراغات ، وكثيرا ما يدعو الداعي الى الاستفراغ فيعارضه عائق فلا يكون
الحيلة فيه الا الصوم والنوم ونحو ذلك مما يرجع الى ضد الامتلاء ومن الاستفراغ ما هو
على سبيل الاستظهار المراد بالاستظهار ما يجري على سبيل التقدم بالحفظ واعداد البدن
لبقاء الصحة عليه وتبعيدا عن المرض المتوقع وهو في اللغة بمعنى الظهير ولا على ذلك
التقدم بالحفظ ينقسم الى ما يسمى الاستظهار والى ما يخص باسم التقدم بالحفظ والفرق
بينهما ان الاستفراغ في الاستظهار يخرج حد الاعتدال حتى يبعد البدن عن قبول
ذلك المرض بخلاف التقدم بالحفظ فانه لا يجوز ان يتجاوز فيه الاستفراغ حد الاعتدال
لان المقصود فيه قطع السبب فقط من عوارات يكتسب البدن مزاج او هيئة غير
ما كان حاصلا له قبل ذلك الاستظهار اخذ الذي من التقدم بالحفظ ، مثل ما يحتاج اليه
من يعتاده المعرض او التضرع او غير ذلك في وقت معلوم وخصوصا في الربيع يحتاج
ان يستظهر قبل وقته ويستفرغ الاستفراغ الذي يخص مرضه كان فصدا او اسهالا
وعلات مذكورات على سبيل التمثيل ، وربما كان استعمال المجففات من خارج والادوية
التي شانها استفراغها ، والادوية التي شانها ستفرغ اذا وضعت من خارج يجذبها
الرطوبات التي ينشفها فتخرجها من البدن ، مثل ما يستعمل لصاحب الاستسقاء ، لتنقيص
المادة وتقليلها والادوية التي شانها الاستفراغ كما على اعضاء المستسقي يجب ان يكون
بعد تقليل ما في من الداخل فتشرق موضعه ، وقد يحوج الامر الى استعمال دواء
مجانس للخلط المستفرغ في الكيفية كالسقمونيا عند حاجة الى استفراغ الصفراء فيجب
حينئذ ان يخلط به ما يخالفه في الكيفية ويوافقه في الاسهال اذ لا يمنعه من الاسهال
كالاهليلج ، وقد يضطر الى اتخاذ مثل هذا الدواء بان يكون الخلط مثلا عاصيا على الدفع
ولا يوجد دواء مخالف له واستعمال الدواء الموافق الكيفية للخلط الواجب الدفع ضار
لا محالة فيجب اصلاح الكيفية بما لا يمنع من الاسهال وان كانت المصلح محتاجا اليه ايضا
في الاسهال فهو غاية وهو ان ادام ... المصلح لان ... كان الاهليلج الاصفر يجمع
حرارة السقمونيا ويعينه في الاسهال بان يدفع بالعصر من المعدة والامعاء وتواجهها
مما قد يجذبه السقمونيا من الاعماق ولعل الاهليلج من الجذب عنها لا سيوع الانقاء
بما اذا كانت الصفراء في الاعماق ، ويتدارك سوء مزاج ان حدث شيء بعد ، اي يجب
ازالة السوء من الجمل ويحتاج الى التدارك المذكور اذا لم يبلغ المصلح ان يصلح اصلاحا
تاما كما في المثال المذكور فتدارك بعد ما يأخذ المبردات من الاغذية والادوية
مثل ماء الشعير والدفع بالاجاص ونحوه ثم الجوارش وامثال ذلك ، واصحاب
اورام الاحشاء يصعب اسهالهم ويضرهم ، لانه يجذب المواد من الاطراف الى الاحشاء ويضرها
الاحشاء بما من شانها ما ... لا حاجة لها وخصوصا اذا كانت المعدة ودم ...
بالاسهال ظهور الاخلاط عليها ولا سيما ان كانت رطوبة ... في اوان قبله الهضم ...
كل انها هي لا يجب الاندفاع ، فان اضطررت الى ذلك فاستعمل مثل الاهليلج
والترنجبين ... والسكنجبين والخيار شنبر ونحو ذلك ، واجتنب الادوية المذكورة لانها
تدفع الفضول بالرفق ... الى الاحشاء ، وقوله ، قال بقراط في اخره كلام مستانف
من كان قضيفا ، وفي الاغلب يكون النضافة مع غلبة الصفراء فلذلك يكون القضيف
في الاكثر ، سهل اجابة الطبيعة الى القيء فالاولى في تنقية نفسه ان يستعمل القيء دون

جيد

في هذه م

يكون ذلك في صيف او ربيع او خريف لان الاخلاط الفضلية يكون متحركة دون الشتاء
واما امر التضعيف المحتمل المذكور في القي لاجابة طبيعته اليه مع ان عروقه وسيعة غير متضغطة
وتندفع منها الفضول بسهولة ولان اخلاطه في الاغلب مرارية وميلها الطبيعي الى فوق
اكثر فانه فاعها القي اسهل واستفراغها بما يجب بدنه ويندفع تضافته وهو اولى
تدبيره من جهة الاستفراغ وقيد التضعيف بسهل الاجابة للقي لان بعض الناس
يعسر عليه القي مثل من كان رقبته طويلة او صدره ضيق وبعضهم لا يجوز لهم القي مثل
من كان مستعدا للسل او بقيت الدم او ورم في الحلق ومن كان معتدل اللحم فالاسهال
اولى به لان دفعه الفضل من الدفع الطبيعي مع عدم معين انفاعه لا اندفاع منه ويعسر عليه
اجابته الى القي كما كان في التضعيف فان دعا الى استفراغه بالقي داع فليستقص الحذر
وعبارة ابقراط في كتاب الفصول على الترجمة المعروفة عندنا هكذا من كان قضيف البدن
وكان القي يسهل عليه فاجعل استفراغك اياه بالدواء من فوق وتوق ان تفعل ذلك في
الشتاء واما من كان يعسر عليه القي وكان من حسن اللحم على حال متوسطة فاجعل استفراغك
اياه في الدواء من اسفل وتوق ان تفعل ذلك في الصيف وخصص ابقراط منعه في الشتاء
لعصيان الرطوبات في حجم البرد على الدفع لجمودها وغلظها واستقرارها ويخشى لذلك
ما يخاف عليها من الانهتاك والتمزق فلا باس بجعل الشيخ له في الفصول الاخر [illegible]
بيان مراد ابقراط كيلا يحتج المتعلم لامره بالقي ونضجه في فصل ويكون [illegible]
كان ممن يحتاج فيها لتخصيصه باطول ما كان محذورا فلا كلام فيه [illegible]
في الربيع وانما [illegible] الذي في حكم الشتاء والقرشي بعد نقله كلام ابقراط قال قوله
وتوق ان تفعل ذلك في الشتاء لا يلزم ان لا يتوقاه في فصل اخر فلذلك كان قول الشيخ عندنا
ان يكون ذلك في صيف او خريف او ربيع مما لا يصح اذ القي في الخريف ردي [illegible]
انتهى وهذا الحكم من ابقراط عام الصحيح ما لم يمنعه مانع من امثال الامور المذكورة والقرشي
لما لم يمنع مانع من المرض وغيره وعدم المانع من الشروط المعتبرة في جميع قواعد العمل
قال القرشي اعلم ان المراد ابقراط بهذا ما يكون من الاستفراغ في حال الصحة اذ بعض الامراض
لا يستفرغ موادها التي وان كانت صفراوية كالحميات التي تمنع موادها ولا يترك
على اخراجها لبعدها عن المعدة ونواحيها [illegible] كلام ابقراط وهو قوله
ويتوقاه في غير موضع الحاجة اي لا يستعمل الا عند حاجة قوية تاكيد لما تقدم ويقاس
عليه في سائر الاستفراغات قال القرشي وقول الشيخ نقلا عن ابقراط ويتوقاه في غير موضع
الحاجة مما لا فائدة فيه اذ كل استفراغ على كل شي فانه ينبغي ان يتوقى في غير موضع الحاجة
ويجب ان يتقدم قبل الاسهال والقي بتلطيف الخلط الذي يريد استفراغه وتوسيع
المجاري وتفتيحها وان ذلك يزمن وفي بعض النسخ بيوم البدن من التعب ولعل
مراده تلطيف الخلط تطويعه للدفع بان يستعمل مثلا مع تعديل قوامه [illegible]
وامثالها لما يستعد به الخلط للاندفاع [illegible] ويستعين به الطبيعة
عن فضول الرطوبات ولا شك ان هذا في عام القي والاسهال فلا يتوهم كونه تكرارا لما سلف
في الفصل السابق واعلم ان تعويد الطبيعة [illegible] للاجابة الى ما يراد الاسهال او القي
بسهولة قبل استعمال الدواء القوي من الحذق في بعض النسخ من القي [illegible]
المطلقة فان فيه امانا من المفاسد التي توجبها عنف الادوية على الطبيعة وعصيان
المواد على الادوية من الاندفاع والاسهال والقي مع هزال المراق صعب لانه يخلو
غالبا مع يبس وضعف في نواحيها متعب لا تحتاج الى الادوية القوية وخطر
لان استعمال الادوية القوية في هذه الحال تزعج الطبيعة [illegible] الاحشاء المهزولة باليبس
والضعف ويخاف عليها من التضرر بعبور الفضول عليها في الاسهال ومن الانتهاك في بعض
احوالها بالحركة القوية وتوجيهه ان الدم مع هزال المراق [illegible] الاحشاء لكثرة وصول البرد
الخارجي اليها وقلة [illegible] الحار الغريزي [illegible] ضعفه ولا استفراغ عند قلة
الدم وضعف الاحشاء ردي [illegible]
العنيف يخاف منه تفرق اتصال المراق وان لم يكن [illegible]
قال ابقراط ان الاحود في كل مرض ان يكون ما يلي السرة والثنة اي العانة له [illegible]
ومتى كان رقيقا جدا منهوكا فذلك ردي والدواء المقيئ قد يعود مسهلا اذا كانت
المعدة قوية وذلك لان المعدة القوية لا تمكن الفضول من الاجتماع فيها بل تدفعها

من نفسها

من نفسها كما جرت عادتها بنفض الفضل من نفسها الى الامعاء وايضا المعدة القوية قد
جرت عادتها بالاشتغال بما يرد اليها والغلبة عليه واحالته وجذبه الى حيث الهضم فلذلك
اقرب الى دفعها واذا انجذب الفضل اليها دفعها على العادة الى الامعاء او ضربه الى جهة
القي عن شدة جوع فيجيئه ويصير حاله حال الدواء الوارد على المعدة القوية من شدة اشتمالها
عليه [illegible] ما ذكر فيندفع من اقرب الطرق ولذلك اذا كانت [illegible] في الاغلب
يحصل القي حينئذ ويؤدي الى الاسهال فان ذلك الدواء [illegible] يحدث بسرعة
الى الامعاء واسافل المعدة واذا انجذب المواد اليها كانت جذبها الى الامعاء وذلك موجب
للاسهال وايضا فشدة اشتمال المعدة عليه [illegible] ويشد
مجاري المواد [illegible] فيضطر الطبيعة الى اخراجه من الاسفل [illegible]
اقرب دربا وقوله التي الطبيعة تشبيه قوله دربا وهو قد اعتادت معدته دفع
ما يرد اليها نحو الامعاء او غير معتاد للقي لان الطبيعة اذا لم تعتد دفع الفضل
من جهة المعدة وكانت [illegible] الاعضاء التي ليست معدة
لنفض الفضول او كان الدواء ثقيل الجوهر سريع النزول والغالب [illegible]
[illegible] الى الامعاء لا تنجذب الاخلاط [illegible] الاسباب ان يكون
المجذوب بالدواء [illegible] بالاسهال
بسهولة ولا يطاوع الاندفاع بالقي [illegible] والمسهل يصير مقيئا لضعف المعدة وذلك لان
المعدة يجتمع فيها الفضول [illegible] الى الامعاء فيندفع بالقي [illegible]
[illegible] اوثقلة بوسية الثقل [illegible]
[illegible] من جهة الفوق او يكون الدواء كريها [illegible]
[illegible] ما يجذب بسببه ويكون صاحبه
اي صاحب الدواء ذا الحمى [illegible]
[illegible] بالاسهال
ولا يكون الدواء مسهلا اذ مزيد الاسهال اي حركة من يسهل او اسهل اسهالا [illegible]
[illegible]
[illegible] استحالة الاخلاط الاخرى اليه [illegible]
للاسهال وكثرته له [illegible] الدواء اليه [illegible]
[illegible] قال القرشي [illegible]
[illegible]
هذا الحكم ومن الاخلاط ما هو سريع الاجابة الى القي في الاكثر [illegible]
[illegible] الصفراء [illegible]
بالقي [illegible] الاختلاف [illegible]
[illegible] الصفراوية في الاجابة الى القي [illegible]
[illegible] العصبانية على الدفع والمحموم [illegible]
[illegible] فان المحموم [illegible] الحرارة [illegible] الاحشاء بالحركة [illegible]
[illegible] الاسهال ومتى كانت [illegible]
الامعاء [illegible] قال القرشي [illegible]
[illegible] ابقراط [illegible] الامعاء في الشتاء [illegible]
[illegible] وشرب الادوية المسهلة [illegible] الاختلاف في زمان
الاسهال [illegible] الاسهال الاول [illegible] الاسهال الاول [illegible]
الثاني والحاصل انه [illegible] سريع الاسهال [illegible]
[illegible]
[illegible] في الفصل الاتي [illegible]
في يوم واحد [illegible] الاسهال و[illegible]
[illegible] الاسهال [illegible]
[illegible] تفصيله [illegible] عن المتقدم [illegible]
اسهاله الاول [illegible] فكان
القرشي [illegible]

الضعيفة ح

التركيب ‹ ومن تعرض للاسهال دائماً بالدواء وخصوصاً بالمسهلات والمقيئات القوية
لا لا اسهال بشيء الفتور والقيء بشيء الا الغثيان ‹ وبدنه قوي لم يكن له بذلك دواء وبعض
كرب يخص ويكون من يستفرغ بسهولة جداً ‹ للجاذب المذكور وذلك لان
الطبيعة قوية مدبرة للبدن مضادة لان البدن نقياً فرطوبات البدن صالحة يضن بها
الطبيعة فتمنع منها دفع الدواء الجاذب وتدافع ويحافظ الجزء القوي الارواح النفسانية
فيحدث الاذى والحيوانية فيحدث الكرب وادا على سطوة في الحال لجذب منه الاخلاط
حسنة داخله فيحدث مغص وما يعرض ايضاً الغشي وذلك كثرة ما يخرج من الارواح بسبب
كون تلك الاخلاط صالحة ولان ذلك لا يستفرغ انما يكون بعد قوة من الطبيعة وضعف
القوة ولا شك ان الاسهال مع ذلك يوجب الغشي وكذلك الحال من اسهال من كان الغذاء
بغذاء رديء لان اخلاطه يكون فاسدة لكنها لسكونها او لتقاربها في الاخلاط الجيدة لا
يظهر شرها فاذا حركت بالدواء ظهر ذلك وقد قال الفاضل [illegible] ما كان بدنه صحيحاً
فاسهل ادفق بدواء اسرع اليه الغشي وكذلك من كان يغتذي بغذاء رديء وقال من
كان بدنه صحيحاً فاستعمال الدواء فيه عسر وبالجملة الدواء ما دام يستفرغ الفضول
فانه لا يلحق بعضه اضطراب ‹ لانه يندفع بعضه من صالح مع الرطوبات الصالحة وذلك
عن ان البدن لم ينتفع بعد ‹ فاذا اخذ يضطرب فانما يستفرغ غير الفضل ‹ الوجه الصحيح
ذلك بعد تنقية البدن من الفضل اولاً وثانياً ان ذلك اذا لم يكن الدواء مما يكون وكانت
القوة ضعيفة ولا القلب ضعيفاً وذلك لانه نافع من الفضل فان الطبيعة حينئذ
تنتعش به ‹ واذا اخذ الخلط المستفرغ قوي الاسهال الى خلط اخر دل على انه قد انتقى البدن
من الخلط المراد استفراغه وجعله انه لا استفراغ من خلط اذا اوجب كثيرة وكان
الاستفراغ وقع على شرائطه من اعداد المواد للدفع وغيره ثم استفرغ الخلط المراد
استفراغه ولم يمنع مانع من دفع رديء بعد في الدواء قوة الدفع واخذ يستفرغ خلطاً
اخر فذلك لانه علامة نقاء المادة المراد استفراغه ومضرة الطبيعة على اخراج غير صالح لان الادوية
المسهلة من شانها الاسهال للانسب واعتبار بحسن بعضها يكون مسهلاً
للصفراء وبعضها للبلغم مثلاً وفي حكم القيء بالادلة والعين على الطبيعة بعض منها
ما ليس من حقه الاخراج ‹ واذا اعقب الاسهال خروج شيء اسود مثل الدم رديء ‹ فانه
الخارطة دلالة على الاحتراق والسواد على شدة فعل الحرارة الغريزية والنتن على فوات الغريزة
‹ والنوم اذا اشتد عقيب الاسهال والقيء ‹ وسببه حفظ النوم طلب الطبيعة اخلاف ما عرض
لها تحلل من الروح بسبب الاستفراغ بان جمع الى الباطن لتقل تحللها ولكثرة تحتمل بها يحصل
بذلك بدل ما تحلل منها بالاستفراغ ‹ دل على ان الاستفراغ نقى البدن تنقية بالغة ‹ لان الطبيعة
في غالب الامر تطلب النوم بعد فراغ الدواء من عمله اذا الدواء ما دام يخرج الفضول من
فان الطبيعة تكون مشغولة بدفعها وبدفع الدواء من عمله اذا نقي البدن [illegible]
تشغل في الاغلب بعد ويكون قوياً على اخراج الفضلات دال على الخروج نحب ‹ ونفع
الاستفراغ والنوم اما على الاول فلانه يدل على كون المندفع بقوة الدواء كان ما يحتمله البدن
والاعراض عند اضطرابه مانع من الراحة والنوم واما على الثاني فلانه متدارك بما التعب و
يتعلق به بدل ما تحلل من الارواح والقوى وقد تعرف ان النوم قد يكون للراحة وهو
بعد فراغ الدواء من العمل يدل على ان الطبيعة فرغت من نقل الفضول التي كانت كلفتها
وجمعت المتفرقات من الارواح والرطوبات وطلب الراحة من ثقل الفضول بزمن
تعب الاستفراغ والدواء ‹ واعلم ان العطش اذا اشتد في الاسهال والقيء دل على بالغ
وقوع غاية وجودة تنقية ‹ انما قال اشتد لتوفر اسبابه ‹ واعلم ان الدواء المسهل
يسهل ما يسهله بقوة جاذبة تجذب ذلك الخلط نفسه ‹ اي نفس ذلك الخلط اذ له
اختصاص تام دفع ذلك الخلط الا شاهد من اسهال السقمونيا الصفراء [illegible]
والغاريقون الاسود للسوداء [illegible] اسهل ذلك الخلط فقط وكان
الخلط اغلظ ما يكون كذلك ‹ فربما جذب الغليظ وخلى الرقيق كما يفعل المسهل
للسوداء ‹ مع كونها في غاية من الغلظ ولكن لذلك يندفع ايضاً ما ذهب اليه جماعة
من ان تجذب الادوية الرطوبات الاقرب مثلاً ودفعها عنها يستلزم تتابع الاجزاء
الرطوبات المتصلة واحدة اخرى لضرورة استحالة الخلاء فانه حينئذ يجذب
الارق فالارق ولكن هذا المذهب ابطال الجذب لضرورة امتناع الخلاء لا يجب

الذي يكون

الذي يكون من نوع المادة القابلة لكان مع ان شان الكل المسهلات ان تجذب خلطاً خاصاً
تجذبه ثم انه ذهب جماعة الى ان المسهل لا يجذب الا خلطاً واحداً هو الخلط الذي يخصه بعضهم
وجماعة اخرى الى انه يجذب اولاً الارق فالارق ثم الاغلظ واشار الى رد المذهبين بقوله
‹ وليس قول من قال ‹ يعني به جالينوس ‹ انه يولد ما يجذبه وانه يجذب الارق الا شيء
اما الاول فقد شارك في توضيحه بقوله ‹ وجالينوس مع ذلك هذا نطق القول بان المسهل
الذي لا حيلة منه اذا لم يسهل واستمر عمله ولد الخلط الذي يجذبه ‹ وظاهر انه لا يريد ان الدواء
المسهل يحيل الى الخلط الذي يجذبه بطبعه [illegible] وانما الثاني فلانا نعلم منه
من نقاء الاغلظ المتولد منه في البدن مع الخلط المراد استفراغه [illegible] الارق
والتي هي حلوة فهو ليس هذا القول بسديد ‹ فانه حينئذ ان انحل الرطوبة اخرى الى الخلط يراد
استفراغه يلزم ان يستفرغ [illegible] بعد الخلاف اذا اندفع الاغلظ او يتنقى البدن من الاخر ايضاً
ان اندفعا مختلطين والوجود خلافه ولا ثالث فهذا الراي ضعيف واضعف منه القول بان
الدواء المسهل يولد منها شيئاً باستحالة السم الى الخلط وتجويز استحالة الدواء الى [illegible]
الدواء والسم سببيات في جواز توليد الرطوبات لا باحالة الا باستحالة ‹ والظاهر حيث
حققه جالينوس من ان الرطوبات يجري الجاذب الادنى فالادنى والمجذوب [illegible] في الجوهر
يجذب ويصل ‹ انه يكون يجذب الدواء الرطوبات المشاكلة فقط ‹ غير صحيح ‹ لما سيظهر
وما انه لا يمكن ان يكون من الدواء الخلط مشاكلة وانه لا يمكن ان يقع بتلك المشاكلة احياناً استفراغ
بعض الرطوبات غير ذلك فان الدواء اذا ورد البدن ساعد طبيعته لان يناهض عنها قوة
دفع بعض الرطوبات وهذا مما يكون مع استعداد كونها ايضاً للاندفاع وقد يكون بطبع ولكل
دواء اعداد خاص لدفع خلط غليظاً ورقيق كما ان المغناطيس يجذب الحديد دون الذهب
والنحاس والعكس ولا يتوهم ان الحديد ينجذب بالطبع الى المغناطيس مثلاً والا كانت الحديدة
الكبيرة اسهل واسرع انجذاباً اليه لان القوى الحيوانية تقوى بعظم محالها ثم عند الاعداد
تختلف بالقوة والضعف والاحوال التي توجبها مقارنة امور موثرة في كيفية الدفع وطرده
وبطئه والدفع من الطرق المعتادة او غير المعتادة وامثال ذلك والاطباء شاهدوا تخرج
كيفية في اسناد حركة الرطوبات للاندفاع في المسهل والقيء والمدر والعرق ونحوها الى كمال الرطوبة
انفسها والى البدن والى الادوية استقلالاً او بمعونة بعضها لبعض وسنذكر مثالاً يسيراً
[illegible] وليس غرضه من هذا الكلام اثبات القوة الجاذبة الحقيقية بل ابطال التوليد وجذب
الارق فالارق الذي ذهب اليها جالينوس [illegible]
حدث الاعداد واورد القرشي نقضاً على قول من يقول ان فعل الدواء بقوته الجاذبة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] واجاب عنه على طريق الرد الى [illegible]
المغناطيس للحديد [illegible]
استحالة كون حركة المواد في الاسهال والقيء والادرار والعرق ونحو ذلك [illegible]
[illegible] كانت تلك القوى طبيعية ضرورة [illegible]
يكون بارادة ولا بشعور من الرطوبات قال وقد وضعنا في تحقيق علامات القوى الطبيعية [illegible]
جهات طبيعية في الفوق والسفل [illegible]
في الاسهال والقيء ونحوهما ليست كذلك فلا تكون القوى طبيعية في الرطوبات [illegible]
كلام الحكماء [illegible]
[illegible] حركة طبيعية في العناصر في البسائط العنصرية وقد صرح به [illegible]
والنبات والحيوانات [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

في الاسهال وقوانينه

بقوة ومقاومة الطبيعة ويجب ان تعلم ان التي تجذب الاخلاط تجذب الادوية [illegible]

من العروق الا ما كانت شديدة المجاورة فيجذب منه في العروق وغير العروق مثل الاخلاط

التي في الرئة فانها تجذب من طريق المجاورة الى المعدة والامعاء وان لم تشارك العروق [illegible]

[illegible] من الادوية اليابسة سبيل الاستفراغ رطوبات من البدن كما في الاستسقاء

الفصل الخامس الكلام وفي بعض النسخ كلام كلي **في الاسهال وقوانينه** لما ذكر في الفصل

[illegible] ان احكام الاستفراغات مطلقا في اربع قوانين مشتركة بين الاسهال والقيء اراد ان يذكر

احكاما كلية مختصة بكل منهما واستانف القول في الاسهال لكونه اتم فائدة واكثر مساس الحاجة

اليه قال القرشي الاحسن ان يكون ترجمة الفصل هكذا في تتمة الكلام في الاسهال وقوانينه بناء

على ان الفصول الماضية كانت مشتملة ايضا على الكلام في الاسهال وقوانينه ‹ قد سلف منا

الكلام في وجوب اعداد البدن قبل الدواء المسهل [illegible] وتوسيع

المسام وتليين الطبيعة وخصوصا في العلل الباردة [illegible] الطبيعة قبل الاسهال [illegible]

[illegible]

اورود الفضول ‹ فلا يجب ان يكون دواء قويا › فان شرب خاف عليه من افراط على الاسهال كما مر ‹ والحق ان يؤثر
ما تؤالت تركيبهم › الى جعلهم اذ رطبه المعدة برطوبه الدماغ لا بسبب النوازل قليلا وذلك بسبب
ان العصب الذى اليها الذى به يتشارك ان انما هو من مؤخر الدماغ لا انه من الزوج السادس ومؤخر
الدماغ محل الرطوبة حلالا المشترك مقدمه ‹ ومن الخطر ان شرب المسهل › [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
بتجربة وتحققه او بوقعه › قبل اخذ المسهل وقوله ‹ مرتفعه › سنه اكثر من الحقنه والمرقه اما
الحقنة فترتيا بها تنظيف المجارى ومصرف السفل والتنقيه واما المرقه فتريا الطبع فيه [illegible]
‹ واستعمال الحمام قبل الدواء المسهل › وقوله ‹ اياما › متعلق بالاستعمال ‹ نافع › والغرض
ان الحمام المعتدل فى ايام الانضاج نافع ‹ وهو من المعدات الجيدة › فى الترقيق نافع ‹ سيولة
المزاج وتمكين المواد فى تحت البدن فان استعمال الحمام يجذب الى الوجه ويعاق البدن ‹ ويجب
ان يكون بين الحمام وبين شرب الدواء زمان يسير › حيث ياخذ الدواء واثار الحمام فى البدن
باقية ‹ ولا يدخل الحمام › وخصوصا الحار ‹ بعقب الدواء › فانه يجذب المادة الى الخارج ‹
وذلك مانع من الاسهال › لان الاسهال انما يكون بجذب المواد الى داخل البدن ‹ واما بعض الناس
لا يعرض له الاسهال الا فى الشتاء › البرد المفرط لتكثيفه الرطوبات مانع من انحلالها
فانه يصطر له الاسهال فى الشتاء ‹ فلا باس بان يدخل البيت الاول من الحمام بحيث لا يكون
حرارة مقتضية على الجذب الى الخارج › [illegible] الاالح وليس حرارة قوية
جذب المواد الى الجلد والحرارة اليسيرة تسيل المواد ‹ [illegible]
‹ والحقنة فانه عوا من يشرب الدواء اذا يجب ان يكون الى حرارة يسيرة لا تعرق ولا يكرب › فان الكرب
مضعف يحير الطبيعة [illegible] من الارواح عن تدبير الدواء ولذلك منع من استعمال
الادوية لكثرتها [illegible] اصلاحها فقال ‹ وكذلك الاصلح
الحركة الى حرارة يسيرة › من المعدات ايضا ‹ لما طيبات من الاندفاع › والذكر الحركة الى
قبل ذكر من المعدات ايضا › لان الحركة توسع المجارى وتحلل الفضول وبعدها [illegible]
الاخلاط المؤذى من غير تعب [illegible]
حرك الرطوبات [illegible]
عن فعل المسهل [illegible]
الخرق [illegible]
[illegible] الدواء او لم يشربه › والمراد به من عادته [illegible] ‹ فالاولى
بالطبيب ان يتوقف عن سقيه المسهلات ذوات القوة › فان ظاهر طبيعته اعتادت
بدفع الفضول [illegible]
[illegible] المسهلات القوية [illegible]
[illegible] طبيعته هذا الانسان [illegible] ‹ وما صاحب الحمى او الاخلاط الفجة [illegible] فى الشراسيف
[illegible] من الادوية المسهلة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المسهل [illegible] كما قال ‹ حتى يجمع ذلك الا اعداد المشه ›
[illegible] الاحشاء [illegible] الاخلاط ‹ والحلابات › المعتدله فانها تنضج
[illegible] الاخلاط الفجه [illegible] الشراسيف [illegible]
[illegible] ‹ والاحد › لانها تنضج وتسكن التهاب الاحشاء ‹ [illegible] › حتى
[illegible] ‹ والذى يشربون المياه [illegible] ›
[illegible] ‹ فان المياه [illegible] الاخلاط [illegible]
[illegible] ‹ واذا شرب انسان المسهل فالاولى به ان كانت دواء
[illegible] ‹ السبب فيه [illegible] الطبيعة [illegible] فى الدواء
[illegible] الدواء القوى يحتاج الى فضل معين من الطبع [illegible]

فيزن

نه من الاثارت القوة الى الفعل فى المواضع الحرارة الغريزية فى الباطن مستوى [illegible]
على استكف ما فيه يوجه التوجه الى الدواء اجود ‹ وان كان ضعيفا فالاولى ان لا ينام
عليه › وظاهرات الدواء الضعيف تعين الحرارة الغريزية القوية المجتمعة فى الباطن تغيرا
لا انما تجريه اثاره وهو المراد بقوله ‹ فان الطبيعة تهضم الدواء › واذا اخذ الدواء يجعل
فلا وجه بعد ان لا ينام عليه كيف كان › اى سواء كان الدواء قويا او ضعيفا والعلة فى
ذلك انه اذا جذب الدواء الفضول [illegible] تغلب النوم [illegible]
[illegible] قال القرشى [illegible] والدم والاخلاط فى النوم [illegible]
[illegible] الدواء [illegible]
[illegible] الاخلاط [illegible] الدواء على الاسهال
فان الاخلاط [illegible] فى النوم ‹ ولا يجب ان يتوكل على الدواء [illegible]
الطبع [illegible] فان الطبيع [illegible] ان يتشمم [illegible]
مثل [illegible] والورد
[illegible] فان اكثر عند الشرب [illegible]
شيئا من الطيوب [illegible] ‹ والغرض من شم الطيوب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ‹ وان خاف [illegible] فى شدة الاطراف فاذا شرب [illegible] ‹ [illegible]
[illegible] › اى [illegible] ‹ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ‹ شرب [illegible] › وذلك لان
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] البدن [illegible]
البدن [illegible] ‹ ويشرب [illegible] ›
[illegible]
[illegible]
[illegible] ‹ ويجب ان [illegible] ›
[illegible]
[illegible] ‹ [illegible] ›
[illegible] ‹ [illegible] › حتى [illegible]
[illegible] ‹ [illegible] ›
[illegible]
[illegible] ‹ فان [illegible] ›
[illegible]
[illegible] ‹ [illegible] ›
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ‹ [illegible] ›
[illegible] ‹ [illegible] ›

الا ان ايضا امر من عادية الدواء . قال فالماء الحار خصوصا بانيسة يقاوم بها ضار كثير من الادوية
السمية وبه يكسر عادية الدواء . ومنها اذا دات يشرب دواء وهو حار المزاج ضعيف التركيب
ضعيف المعدة فالاولى به ان يتناوله وقد شرب قبله شيئا من ماء الشعير وشيئا من ماء الرمان
ويحصل في الحلق وفي المعدة غذاء لطيفا خفيفا . وذلك لان هذا الانسان تضعف بكثرة خلو
المعدة عن الغذاء عن انصباب الفضول الى معدته وقواه الضعيفة تزداد ضعفا بنكاية
الدواء ومع هذا لا تنبعث طبيعته بدفع الفضول فانه في الاكثر يميل الرطوبات واذا اجتمع حدة
الدواء مع حدة اخلاطه تضرر به ضررا عظيما فاذا حصل في معدته شي بل ما فيه [illegible]
ورطوبة غذائية تمسك الطبيعة [illegible] سائر الرطوبات فيجذبها المسهل بسهولة وقد صح
[illegible] التجربة ايضا وقد يقوم [illegible] او ماء الجبن الهندي مقامه قال القرشي [illegible] الغذاء
[illegible] شرب الدواء وقبل [illegible] الا انه يقوم بالغرض ولا يمنع الدواء عن النفوذ . ومنها ايضا
[illegible] فالاولى ان يشرب على الريق . وذلك لئلا يكون عن نفوذ قوته ونفوذ المواد المنجذبة الى الاحشاء
مانع فان الغذاء اذا كان في اسافل المعدة منع قوة الدواء ان ينفذ الى الاعضاء لنفوذ اسهل وكذلك
بسبب انسداد [illegible] الا حال اشتغالها عن الغذاء واذا كان الغذاء في المساريق والكبد منع نفوذ
ما يجذب من المواد [illegible] ما لم يكن كسل قوة الانجذاب . والقرشي يسهل بجميعه [illegible]
والمخيط . وكذا [illegible] . وذلك لان الرطوبات [illegible] قليله وفيها حدة ومع هذا [illegible]
[illegible] الحرارة [illegible] تجذب الى التي تسهل [illegible] فاذا اورد على البدن [illegible]
سهل [illegible] يكون [illegible] في مزاج البدن [illegible] في اخلاطه
[illegible] ومتى [illegible] الرطوبات
[illegible] اسهال الخلط المراد اسهاله [illegible] يسهل [illegible] على البدن
[illegible] المراد اسهاله [illegible] يسهل [illegible] على البدن [illegible]
قال القرشي استفراغ المواد ومنع حدوث الحميات [illegible]
[illegible] الاخلاط [illegible] يحدث [illegible] الخلط
كثرة في البدن . ويجب على شارب الدواء ان لا ياكل [illegible]
[illegible] الطبيعة بالغذاء عن تدبير الاسهال [illegible] الرطوبات المجذوبة
بالدواء عن النفوذ في المجاري [illegible] . ولا يشرب ماء كثيرا [illegible]
الدواء [illegible] . حتى يخرج الدواء من [illegible] . والحاصل [illegible]
الدواء من العمل [illegible] ولا [illegible]
[illegible] وقد [illegible] الماء [illegible]
[illegible] شراب الورد [illegible] شربات من الماء
[illegible] يشرب [illegible] الا ان ليس القرشي . ولا ينام
على اسهال ايضا الا ان يريد القطع . فان النوم يقوي [illegible] الحرارة الغريزية ويكسر قوة الدواء
[illegible] وقد كان ضعف قوته بالمكث في البدن [illegible] الدواء الضعيف [illegible]
. فان لم يجد [illegible] سرعة انصباب [illegible] الا انه قد [illegible] الجوع [illegible]
[illegible] شراب قبل [illegible] على الدواء على الاسهال . فانه يمنع انصباب [illegible]
المعدة . وهذا مما [illegible] على الدواء . والمرة المذكورة اولى [illegible] . [illegible]
المتعدة بماء بارد [illegible] حار . [illegible] الاسهال [illegible]
[illegible] المعدة [illegible]
[illegible]
[illegible] دفع اللذع [illegible]
[illegible] على المعدة [illegible] . قال [illegible]
[illegible] . [illegible] ان [illegible]
[illegible] للدماغ [illegible]
[illegible] المطبوخات [illegible]
البدن ومن المفاصل [illegible]
ان يسقى في طبيخ [illegible] يسقى في طبيخ [illegible]
مثلا [illegible] او في طبيخ [illegible]
مثل

مثل [illegible] . كما ان ذلك ليعاون الطبيع لجذب في العمل . واذا احتجت الى استفراغ بدن
يابس صلب [illegible] مثل الحريق [illegible] في ترطيبه بالاغذية الدسمة قبل ذلك
لخافة [illegible] مثل الحريق مع يبس المزاج وصلابة اللحم مع قوة الطبيعة
على الاسهال . وبالجملة فان الادوية القوية شديدة الخطر [illegible] الحريق فانه شيخ البدن
[illegible] رطوبة البدن [illegible] الى الاحشاء ما يعسر دفعه
[illegible] من استفراغ الرطوبات
وكثرة عروض [illegible] على المسهلات [illegible]
[illegible] على دفع ما يجذب به دفعا
[illegible] الحريق [illegible] ومن خواصه انه
يقع الانسان اذا شرب [illegible] الحيوانات حتى [illegible] انسانا كان به داء فاستعمل من
الحريق الابيض شيئا [illegible] . والنوعات [illegible]
[illegible] . والماست مما يجمع اصلاحا تاما
للادوية الحارة اليابسة [illegible] لمقابلة المزاج والترياقية [illegible]
ايضا [illegible] الماست [illegible] . وكثيرا ما يختلف الدواء [illegible] في المعدة [illegible]
[illegible] . بان يكثف بعض الرطوبات التي في المعدة [illegible] تلك الرطوبات [illegible]
الدفع الدواء . ويكون دواؤه سويق الشعير [illegible] . السويقات
سويق الشعير [illegible] تلك الرطوبات [illegible] من الغذائية [illegible] الطبيعة تلك
الرطوبات [illegible] من البدن [illegible] في اكثر النسخ [illegible]
[illegible] تلك الرطوبات [illegible] الادوية المسهلة [illegible] الادوية
[illegible] الاشربة التي [illegible] غالبة [illegible]
الادوية [illegible] بعد المسهل [illegible] . واذا طالت المدة [illegible]
الدواء في الاسهال فان امكنه ان يخفف . وقوله . ولا يحرك . [illegible]
[illegible] ماء العسل [illegible] . [illegible]
من ذلك [illegible] . [illegible] واسباب [illegible] الدواء ضيق
المجاري خلقة او مزاج . [illegible] المزاج عارض [illegible]
فان المزاج الاصلي البارد او اليابس [illegible] ضيق المجاري خلقة . او لمجاورة علة
مثل ضغطة او ورم . فان اصحاب الفالج والسكتة [illegible] مجاري الادوية .
وكل [illegible] المزاج والمجاورة . الى موادها . والعايد للاصحاب . [illegible]
اسهالهم . بسبب غلظ موادهم [illegible] . واما [illegible] في يوم واحد [illegible]
[illegible] عن الصواب . وذلك لان [illegible] على الطبيعة عليهما
[illegible] . [illegible] الاول [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible] الطبع [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible] الاول والثاني
[illegible]
[illegible] الاخلاط [illegible] . وكل دواء [illegible] خلط فانه
[illegible] . [illegible] . [illegible]
[illegible] مقاومة الطبيعة [illegible] دفع اخلاط [illegible] . وكذلك اذا وجد .
[illegible] . [illegible] والاسهال بالعسر . وكل دواء فانه يسهل [illegible]
للخلط الذي يختص به . [illegible] . [illegible] في الكثرة والرقة . [illegible]
[illegible] . [illegible] . [illegible] البدن
[illegible] . [illegible] الطبيعة [illegible] الخلط البعيد [illegible]
[illegible] الدواء [illegible] اخلاط [illegible]
. ومن خاف كربا وغثيا [illegible] بعد شرب الدواء [illegible]
الدواء [illegible] . [illegible] الكرب والغثيان [illegible]
الدواء [illegible] من النفخ والتمدد [illegible]
[illegible] من الدواء [illegible] عند اخذ الدواء [illegible]
[illegible] المواد في المعدة [illegible] على المعدة [illegible]

الى ما ورد المعدة المحتلية من الفضول فان كثيرا ما يعرض الكرب لرطوبات في المعدة حركها المسهل
فاذا تقيا قبله نفع منه والزمان المذكور معتدل ليس بقريب من الذي حتى تتحرك المعدة لغثيانا
ولا بعيد ينصب فيه الى المعدة فضول اخر ويرقد المعى لكونها اخف وسالي فيروى ومكلفة الفضول
الغليظة وهذه الرطوبات في الغالب تكون غليظة ولا كان الدواء يسهلها من اول وروده
فلا يوجب الكرب والغثيان < ويجب الا يكثر النوم والطعام من يوم يريد ان يستسهل > لان النوم مع
بشاعة طعمه وحرارته كثير التخفيف والجفاف فيجعل المواد عاصية على الدفع ولذلك منع من
كثرته في ايام الشتاء لانه يجفف فان غذاء ايام الشتاء ان كان الى الملوحة لا يصيبه ذلك سيما
للقوي في يوم الاسهال < وكثيرا ما يجلب الدواء كربا وغشيانا وغثيانا وخفقانا ونفضا و
خصوصا اذا لم يسهل > اما الكرب والغثيان فاكثره اذا كان توجيه المواد الى المعدة والغشي
والخفقان اذا كان توجيهها الى القلب وتضرر القلب بكيفية الدواء او كيفية الخلط وتنجذب
المعدة ولا يفي بما التزم منها لمعض اكثره عند انضاج الامعاء ويكون لورود الفضول اللاذعة
عليها وقد يكون بجود الدواء لحاجة نزع الفضول عنها وبعض الادوية المسهلة هذه الافعال
كلها مثل السقمونيا وظاهرات الدواء اذا لم يسهل لان تلك الاعراض اكثر < او عرق > وجه
ان الدواء قد يفعل التعريق كثيرا السطرة على الفضول الرقيقة والقريبة من الجلد ودفعها الى
المسام فيسوق الخلط بعد تحركها بالدواء في المجاري ويعرض تلك الاعراض ومضاف الكثرة ما
يكون اذا لم يسهل الدواء فيكون دافعا من الاسهال او توجه المواد الخلاف جهة الاسهال
يكون من العرق ما ليس كذلك وذلك العرق الكائن من الغشي العارض عن الدواء وذلك يكون
لضعف القوة عن امساك الرطوبات فتترشح من ذاتها وفي بعض النسخ او عرقا عظيما مع خصوصا
وحينئذ يكون حقه التقديم على قوله خصوصا < وكثيرا ما يحتاج الى قيئه > اي قيء الدواء وذلك
في الاكثر اذا كان في المعدة اخلاط رديئة حركت بتحريك الدواء ولم تندفع بالاسهال واورثت
اعراضا رديئة واكثر ايضا اذا كان الدواء لم يسهل فانه ان كان قد اخذ اسهل فقد لا يجب
تدفع تلك الاخلاط بالاسهال لظاهر انه ذلك في الاغلب اذا كان الدواء بعد في المعدة فاذا
تقياه اندفع تلك الاعراض سواء كانت التي قبل اخذه في الاسهال اولا < وكثيرا ما يكون ما لطف
فيه تناول القوابض > اراد هاهنا بالقوابض ما يجمع القبض لتقوية وعطرية وعفصية
مثل السفرجل فانه يقوي القلب والمعدة ويحفظ في المعدة من الضرر بكيفيات
الدواء وينشط الطبع فتندفع تلك الاعراض وايضا تلك القوابض يجذب ما في المعدة من
الدواء والخلط تنقبض في المعدة الاستفراغ اكثر الحاجة الى استعمال تلك القوابض اذا كان
الدواء لم يسهل بعد لحدوث الاعراض المذكورة بتضرر المعدة من الدواء والخلط المحرك
او المتحرك به < وشرب ماء الشعير بعد الاستسهال ينفع غائلة المسهل ويجلو الزرق
بالحمام ومن كان بارد المزاج غالبا على اخلاطه البلغم فليتناول بعد الدواء وقبله حرقا
مغسولا بماء حار مع زيت > لا يفتاح بقايا الفضول البلغمية وتحليلها واحدارها
الى الامعاء < وان كان حار المزاج استعمل بزر قطونا بماء بارد ودهن بنفسج وسكر
طبرزد او جلاب والمعتدل المزاج بزر كتان > تناول البزور اللعابية على اختلافها
لحسب المزاج ينفع بغروبتها الامعاء ويزيل لحجها وتقويتها والدهن لئلا ينتشف
هذه البزور رطوبتها وتسكر للتقوية والتغذية وقد تعطى تلك البزور في الماورد السخن
تنفع نفعا عظيما من تقوية الامعاء واذالة السحج < ومن خاف سحجا > اي غائلته =
تناول الطين الارمني بماء الرمان > لانه يقوي الامعاء ويجففها ويمنع من السحج
< ويجب ان تكون بعد الاسهال > وفي بعض النسخ ويجب ان يكون استعمال ما ذكرناه بعد
الاسهال < والانقطاع > لما فيه من القبض والتجفيف العائقين من الاسهال < ومن تناول
دواء فيعقب حمى فاوفقه الاشياء > من الاغذية < له ماء الشعير > وذلك لان هذه
الحمى اكثرها عن حرارة حادثة من الدواء على ما مر وماء الشعير يطفئها لانه يبرد ويرطب
ويسكن حدة الدواء ويغسل الامعاء من اثره < واما المتكمين بعد ما سحج > لشدة عرض
في الامعاء التي صعقتها الدواء فيجب ان يرجع الى بيضا ورئة حتى يعود الى الامعاء قوتها
< ويجب ان يدخل المستسهل في اليوم الثاني الحمام فانه كان قد بقي من اخلاطه بقية تحلل
وحلاة ستطيب للحمام ويستلذه فذلك دليل على ان الحمام بنقيه من الباقي وان عرض له وحشة
لا يستلذه ويعجزه واوحشه > وذلك لان تضجره يدل على ان حرارة الحمام قد اذابت فضول
بدنه واسالتها ونشرتها في بدنه < واعلم ان ضعيف المعاء ربما استفاد من الادوية المسهلة

قوة مسهلة

قوله ويجب الا يكثر النوم حيث لان ذلك يعين على القوى بعض الاسهال ...

القلب يتضرر به

قوة مسهلة وطال عليه الامر واحتاج الى علاجات كثيرة حتى تنكى ولذلك الشيخ يخاف
عليهم من الاسهال لعواقبه > لان معظم ضعيف والمعاء هم مبتلية بالرطوبة الغريبة فلا
يؤمن من الاسهال < واعلم ان شرب النبيذ عقيب المسهلات يورث حميات واضطرابا >
اراد بالنبيذ هاهنا نبيذ التمر واما انه لم حرم عقيب الاسهال يحنث المزاج الذي استعد
لقلة الرطوبات للتحرك بادنى سبب وتسخين الارواح واما نبيذ الزبيب فليس له هذا
الحكم لقلة حرارته جدا < وكثيرا ما يعقب الاسهال والفصد وجع في الكبد > اما حدوث
الوجع في الكبد بعد اسهال الفضول المارة عليه فلانه قد بقي فيه شيء من المواد وكذلك يجذب
اليه المواد من المعدة وحواليها وفي الفصد < ويقلعه شرب الماء الحار > لغسله وترقيقه
له وتحليله وانما لا يحتاج الى ما هو اقوى من ذلك لان هذه المواد تكون قليلة ولغيره يتشتت
بالكبد ولانها ايضا تستعد بعد ضعف ما حتى تكون قواه عاجزة عن دفعها عجزا يحوجها
الى ادوية قوية < واعلم ان وقت طلوع الشعرى والبرد الشديد ووقت استقرار الثلج على
الجبال ليس وقت الادوية > طلوع الشعرى على ما رويناه سابقا نقل من كلام بقراط وذكر
حركة الثوابت معلوم محدث ... والمشروع اخذ المسهل والشمس في المنقلب وكان
طلوع الشعرى في اواسط الاقليم الرابع في زمان بقراط حين حلول الشمس اول السرطان
وظاهر انه احتياط وقت دونه وقت في اخذ المسهل وسائر التدابير لبس حيث الاضطرار
فانه يجب الاسهال حينئذ كيفما كان الوقت والاخلاط في الصيف غليظة لكثرة التحلل
وحرارة الهواء جاذبة لها الى الجلد وتجمد الرطوبات في الشتاء ولا يطاوع الاسهال ولذلك
منع الاسهال فيهما < فليشرب الدواء ربيعا او خريفا > والربيع يحلل فيه الاخلاط والخريف
تتغير وتصفو فيه فلذلك منع ان يكون الاسهال فيهما والربيع يستقبل الصيف فلا يبالى
فيه الا لطيفا واما الخريف فهو الوقت > وما قال انما كان المقصود بالاسهال ازالة
الامتلاء بحسب الاوعية فالربيع اولى لكون الاخلاط فيه كثيرة وان كان المقصود ازالة
الامتلاء بحسب القوة فالخريف اولى لكون المواد فيه رديئة فاسدة ومختلفة هو على مذهب
من يقول بان الامتلاء بحسب القوة ليس فيه زيادة في الرطوبات وقد مر ان الشيخ
لا يقول به < ولا يجب ان تعود الطبيعة شرب الدواء كلما احتاجت الى لين يتصور ذلك
كالنا > اي عادة < ويوقع صاحبه في شغل وخيم العاقبة > اي فاسد ضار ويخاف منه
الفناء لانه يذهب قوة البدن ويضعفها لا يشرب الذي ... يحببه قات
الفصل وانه كان يقيه يكثر فيه ... والاختلال ولذلك قال الدواء يتخذ < ولا يكون
يابس المزاج يحتمله الدواء القوي والدواء الضعيف يجب ان تقل حركته لئلا يحصل قوة
دون الادوية الضعيفة الباردة التبخيسي والسكر > فانه يسهل اعتدال من غير اضرار شيء
من الاعضاء < ومن احتاج الى السهل في الشتاء فليرصد ريح الجنوب > سببه ان ريح
الجنوب تحلل البدن وتسيل الرطوبات وتذيب الاخلاط فتستعد بذلك البدن والفضول
للاستفراغ وقد يكون ريح الجنوب حارة محسوسة الحرارة ... اشكل ان الارواح
كلها تبرد الهواء لكن ريح الجنوب اقل بردا ... في الشتاء اليوم الشمالي الرياح
فانه اقل بردا من اليوم الذي يكون فيه ريح الجنوب < وفي الصيف في اليوم الشمالي > اي
يرصد فيه الشمال < فانه مسهل > اراد بالتفصيل ... وربما يرى مرتفعا
ومثيرها فيجب ان يراعي كل ذلك < والمريض اذا احتاج الى مسهل ضعيف فلا يعجل بل يجوز
الحركة والمرض > والنسخ بعد قوله < وكثيرا > مختلفة والاخلاط < ما يجيء الدم بالاسهال
بان يكون الدم منصبا والاسهال مرفوعا وذلك لزيادة في النسبة الطبيعية التي للاخلاط
واكثر ... مناسب المقام وفي بعض النسخ يجيء المريض الاسهال وهو في حكم < فيحدث
الحمى وربما كفاه الفصد > باخراج الدم الفاسد ربما لم يكف ذلك بل احتيج الى تبريد قوي
بل لا كافور وذلك اذا عرض في الدم غليان مفرط

الفصل السادس في افراط المسهل

في اسهاله < ووقت قطعه > اي قطع الاسهال < من العلامات التي يعرف بها وقت وجوب
قطع الاسهال العطش > وذلك لان الاستفراغ المعتدل تنقى منه البدن ولا يحاوز
ذلك ولا شك ان هذا يلزمه ان تصير رطوبات البدن معتدلة لكن العطش ... فقيل انه
يحصل الترطيب المفرط الا بعد ان يقل رطوبات البدن عن الاعتدال وذلك مما يشوق
الطبيعة الى الترطيب بالماء ليعود معتدله واما الترطيب بالغذاء فانه وان كان اكثر واجود
الا انه يحصل بعد مدة مديدة بخلاف الترطيب بالماء فانه يحصل سريعا فلذلك يشتاق الطبع

صح
... يكون ... بهذا الفصل ... الاسهال ... حرارة هوائية في الصيف ... الهواء من الاعتدال الى ... البرد ... الشمال ... ريح الجنوب ... في الصيف ...

في افراط المسهل

لان الماء حينئذ اكثر وانما [illegible] من العلامات لان له علامات اخر ايضا غير العطش مثل ان يكون آخر الاسهال
لا يخرج فيه ما يراد اسهاله بعد النزاع من اسهاله وتثور ان يتبعه الى ان يخرج بعسر بعد ما كان
يخرج بسهولة لانه الطبع به ومثل الغثي بالاسهال بعد ما كان ينتفع به وكذلك لون [illegible]
والنبض وانتعاش القوى « ولو ادام الاسهال ولم يحدث عطش فلا عجب » ما لم يعرض عارض
« ان يخاف ان افرط وقع » لان العطش علم وجوب القطع اذ لا اثر على حاجة الطبيعة الى
الترطيب بالماء لاندفاع الفضل او اشتغالها على الرطوبات الفاضلة من الفضل الواجب والحادة
وان كانت رطبة [illegible] الا انه حصل الترطيب به بعد الانهضام وفي تلك المدة لا يؤمن على
الرطوبات من الفضل « لكن العطش قد يعرض ايضا لا لكثرة الاسهال وافراطه بل بسبب حال
المعدة فانها اذا كانت حارة او يابسة او كلها عطشت بسرعة » بسبب ان شهوة المعدة
تميل الرطوبات فاذا اندفعت او خالطت مع ثقلها احوجت باندفاعها الى طلب البارد الرطب
بالفعل [illegible] الطبيعة بالمشروبات العطر وخصوصا [illegible]
[illegible] الطبيعة تقوى على امساكها « وبسبب حال القوى اذا كانت حارة [illegible]
وبسبب المادة في نفسها اذا كانت حارة كالصفراء » ليس شيء من العطش وعدمه [illegible]
على افراط الاسهال وتفريطه فان بعض [illegible] يمنع العطش في الاسهال [illegible]
والمعدة الحارة اليابسة تستحق العطش بادنى سبب والمادة الحارة تعطش [illegible]
باستفراغها [illegible] على الكبد [illegible] الى المعدة « وفي قوله » وفي هذه الاسباب
ايماء الى الاسباب الاخر للعطش كالهواء الحار [illegible] الحادة [illegible] الامراض
ومثالها « لا يبعد ان يبقى العطش مستقلا [illegible] اذا اتفق اضداد هذه الاشياء [illegible]
انتفى العطش متأخرا وعلى كل حال فاذا رأيت العطش قد افرط ورأيت الاسهال [illegible]
فاحبس » ووجوب النظر في الاسباب سرعة العطش وبطؤه » [illegible]
بعض النسخ وقوله « موجودة » وقوله « وفي هذه الاسباب [illegible]
مذكور على سبيل التأكيد [illegible] « وربما كان خروج ما يخرج دليلا على
وقت القطع فان المستسهل [illegible] اذا ادى الاسهال قد انتهى الى البلغم [illegible]
اذا انتهى الى اسهال الشيء [illegible] فان السوداء [illegible] بالادوية [illegible]
اذا انتهى « وانتهى الدم » اي وربما اذا انتهى الى الدم « فهو اعظم خطرا [illegible]
الطبيعة [illegible] بالدم [illegible] خروجه بالاسهال [illegible] الطبيعة [illegible]
عن حفظه في البدن « ومن اعتبره [illegible] في باب الفصد » [illegible]
المناسبة لذكره هنا كون الفصد [illegible] افراط الاسهال [illegible]
[illegible] من جنس المسهل [illegible] في باب الفصد [illegible]
في الكتاب الثاني الفصل السابع في تلافي حال من افرط به الاسهال
« الاسهال يفرط اما لضعف العروق » اي ضعف ماسكتها عن حفظ ما يحتاج اليه
فيندفع مع الفضل « او سعة افواهها » فانه اذا اتسعت افواهها اندفع ما فيها بادنى
جاذب وذلك لانها اذا كانت واسعة لم تقو الماسكة [illegible] القوة على [illegible]
الرطوبات الطبيعية من ان تخرج مع الاخلاط المستفرغة وينبغي حينئذ ان تستعمل الادوية
المضيقة لفوهات العروق مثل الادوية القابضة والعفصة [illegible] الاغذية [illegible]
ذلك « او لقوة المسهل لفوهاتها » اذا كان المسهل قويا [illegible] فتوجه المواد نحوها
فيندفع بجذب المسهل [illegible] عنها [illegible] من المزاج والطبيعة المدبرة للبدن [illegible]
[illegible] التعارف [illegible] فالتدبير حينئذ استعمال ما يكسر
الدواء من الادوية [illegible] المبردة [illegible] للادوية [illegible] « او لكون
البدن سوء المزاج » اي من المسهل [illegible] حرارة [illegible] الاخلاط [illegible]
او رطوبة [illegible] لاندفاع الرطوبات [illegible] تعديل المزاج واصلاح
الحال العارضة التي توجب الاسهال على حسب الحال « وما يجري مجراه » اي مجرى المزاج من
التغيرات المستلزمة [illegible] المزاج وفي بعض النسخ وما يجري مجرى المسهل [illegible]
[illegible] الاسباب [illegible] لقوة الدواء [illegible]
[illegible] الاسباب [illegible] انه لا يمكن
الاسباب [illegible] التوجه هو سبب واحد او اكثر « فان افرط الاسهال

فاربط

لحاجة العطش [illegible]
قال [illegible]

[illegible]

دارنط الاطراف » فانه ينفع بحفظ المواد هناك وبتوجيهها نحوها فتنقطع بالذات وبالعرض
« من فوق ومن اسفل » اي كل العضو « بادئا من الابط والاربية نازلا عنها » فان عكسه يوجب
توجه المواد الى تنوير البدن « واسقه الترياق » فان الترياق مع تلطيفه يمنع افراطه لانه
يدفع غائلة المسهل ونكايته ان بقي في البدن « او قليلا من الافيون » وامر القليل منه لشدة
تخدير « وعرقه ان امكنك الحمام » فائدة التعريق تلطيف المواد وتوجيهها نحو الجلد
« او بخار ماء حار بحيث يتأذى » وقد لا يمكن التعريق بالحمام خوفا من الغشي واستنشاق الهواء
الحار فيعرق بخار الماء « ويخرج راسه منها » ليكون الهواء المستنشق باردا فيحفظ
القوة على الضعف والدماغ ايضا « وان كثر وتجشم جدا » او لم ينقطع به الاسهال « سقي القوابض »
اي قوابض البطن « او حجامة » لتوجيه المواد الى الجلد وتحليلها وتقوية القوة « وفي بعض النسخ
سقي او دلكوا بالقوابض » واستعمل الخلاخل الطيبة من مياه الرياحين والصندل والكافور
وعصارات الفواكه ويجب ان يدلك اعضاءه الخارجة ويسخنها » ولا سيما الخارجة اعني من
الاطراف ودلكها وتسخينها لجذب المواد اليها « وان المحاجم بالنار توضع تحت اضلاعه وتحتها
لا من ليجمع الرطوبات الصالحة في تنوير البدن عند الكبد « وبين الكتفين » ليكون الجذب
الى الخلاف البعيد « فان احتجت ان تضع على معدته وعلى احشائه اضمدة من السويق والمياه
القابضة فعلت » اي ادبالسويق سويقا يتخذ من القوابض مثل الغبيراء والنبق وما
شابهها والمياه القابضة مثل المياه المطبوخة والزراجية « وكذلك من الادهان دهن
السفرجل ودهن المصطكي » اي وكذلك ان احتجت ان تضع فعلته « ويجب ان تجتنب
الهواء البارد فانه يعصر ويسهل الحار ايضا [illegible] ويجب ان يسقوا بالمشروبات
الطيبة ويحرقوا القوابض والكعك في الشراب الريحاني » اي القابض منه [illegible]
والتقوية القبض وانعاش الحرارة الغريزية [illegible] لكونه رطبة والخبز [illegible]
[illegible] اشتغال المعدة بنقلها [illegible] دفع الرطوبات [illegible] الشراب [illegible]
[illegible] من شديدة « ويجب ان يكون ذلك حالا » لا سيما اذا كان بارد [illegible]
[illegible] يسهل العصر « وقد يقدم عليه نحو ماء الرمان » [illegible] في الفاكهة
[illegible] الرطوبات [illegible] ان يكون ورود الشراب عليه [illegible]
[illegible] الشراب [illegible] « وكذلك الاسوقة » القبض والتغذية والتقوية
[illegible] الرطوبات « وتشوى المشويات [illegible] » [illegible] القبض « وما يوجد
ان يؤخذ [illegible] حتى ينعقد ويبقى فانه غاية
[illegible] ايضا [illegible] مثل ماء الحصرم » اي شيء ما فيه ماء الحصرم
« ونحوه » مثل ماء السفرجل [illegible] « وما يعين [illegible] اسهالهم [illegible]
[illegible] الاطراف ايضا [illegible] سيما ان [illegible] بعد افراط
المسهل في الاسهال وبعد [illegible] الحرارة الغريزية « ويتعجب
الشراب » اي الشراب [illegible] في الغشي والمعدة [illegible] كما قال في [illegible]
« وان لم يجمع جميع ذلك [illegible] الحجرات والعلوقات التوية المعلومة في قطع
منع الاسهال والحري ان يكون الطبيب مستعجلا باعداد الاقراص والسفوفات القابضة
قبل الوقت » [illegible] عند الحاجة [illegible] الاسهال في اسقاط القوة [illegible]
[illegible] الادوية « وان يكون مستظهرا بالحقن والانبها » لا [illegible] ينفع منها من يحتمل
ان افرط [illegible] بعضها يدفع الفضل او يسهل الدواء [illegible] بالفصل الآتي
الفصل الثامن في تدبير من شرب الدواء ولم يسهل « اذا لم يسهل الدواء وانتفخ
وتشوش » بسبب الحركات المشوشة الواردة على رطوبات البدن من الدواء [illegible]
الطبع [illegible] رطوبات [illegible] الاخراج مع ازدياد [illegible]
« واسكن » [illegible] الدماغ « وصداع » [illegible] الرأس « واحدث
خفقانا » [illegible] الاعصاب « وتشنجا » [illegible] في اعصاب [illegible] « فيجب ان تنزع
[illegible] خائف [illegible] من سبب الخوف « بالحقن والحركات
المعلومة والشرب من المصطكى » لتقوية المعدة ودفع الدواء منها [illegible]
الغرض [illegible] اطلاق الدواء [illegible] الدواء اذا كان [illegible]
كان [illegible] اكثر ما كان [illegible] بالطبيخات والنقوعات « قدر ثلث كرمانية »
[illegible] من الاوزان [illegible] او دانق ونصف او ربع درهم

في تدبير من شرب
الدواء ولم يسهل

في اماه فاقرؤ ربما اعلى الدواء شرب القوابض وخصوصا اذا كانت مثل القوابض عطرة فاذا قويت الطبيعة اعانت الدواء على عمله بالدفع وتناولها مثل السفرجل والتفاح عليه معو لم المعدة وما تحته وتسكينه للغثيانات العايقة عن الاسهال انما يكون معه تحريك المواد الى فوق ورققة الدواء من حركته الى فوق نحو الاسفل وذلك كما اذا كانت الدواء كريها عند الطبيعة تحركه الى فوق ليخرج بالقي وذلك مانع من الاسهال فاذا ابطات القوابض هذه الحركة وحركته الى اسفل فقد ازالت ذلك المانع عن الاسهال وتقويته للطبع فان لم يندفع الحقنة وحدثت اعراض رديه من تمدد البدن وهبوط الجسد وكانت الحركة الى فوق فلا بد من فصده والاعراض الرديه المذكورة تدل على توجه الرطوبات الدموية الى الاعضاء الرئيسة ولا يكون ذلك انما يكون من مادة كثيرة جدا وليس في البدن ما يحركه الا الدم فاذا لا بد وان يكون الدم حينئذ غالبا فاذا لم يفصد خيف حركة الدم الى بعض الاعضاء الرئيسة وذلك قتال فصده انفع بالغ النفع في تلك الحال الموجودة واذا لم يسهل الدواء ولم يتبع ذلك اعراض رديه فالصواب ايضا ان يتبع فصده ولو بعد يوم بيت لئلا فانه اذا لم يفعل ذلك خيف حركة الاخلاط الى بعض الاعضاء الرئيسة اي يطلب الفصد استظهارا الا لا يتبع هذه الاحوال يخشى اذا لم يسهل المسهل ان يحرك الدم وساير الرطوبات تحريكا مشوشا ثم ينصب الى القلب او الى ساير الاعضاء الرئيسة والخانق

الفصل التاسع في احوال الادويه المسهله

من الادوية المسهلة ما فيه نكاية عظيمة مثل الخربق الاسود ومثل التربد اذا لم يكن جيدا بل كان من جنس الاصفر ومثل الغاريقون اذا لم يكن ابيض خالصا بل كان الى السواد وكالمازريون كانت هذه الاشياء رديه وذلك لان الادوية المذكورة مدحجت من القوتين المضادتين البدن وهما القوة المسهلة والقوة السمية كل واحد منهما تأثير كيف اذا اجتمعتا ولا جرم صار اسهال الردي منها اكثر من اسهال الجيد من نوعها لان الطبيعة اذا رشحت بالاخلاط تجتهد بها والقاسرها على دفعها الادوية المسهلة فانها غيبة وردوه عليها البدن تقاوم الطبيعة وتروم الطبيعة دفعها الا انها في استعمالها كذلك والمنافع مقتدا لما اخوذ منها الفتيلة الا ان المعتدله منها فاذا وردت على البدن حركت المادة المخصوصة بجذبها وهي في الاستفراغ طبيعية وغير سالمة لتعدية العضو الكامنة فيه فينتشر الطبيعه لدفعها عند ذلك فتكون تلك الصورة معاونه للدواء على اخراج المادة فان الدواء المسهل الجيد في نوعه يفعل ذلك كما في الردي وذلك لان في ماهيته فلا جرم صار قليلة الادوية المذكورة بالبدن عظيمه وخصص الشيخ كلامه بالاسود من الخربق دون الابيض وذلك لقوة قوته وشدة سميته بالنسبة الى الابيض على ما دلت عليه التجربة وكذلك القول في التربد والغاريقون واما المازريون فهو على ما صرح به الشيخ وغيره من اليتوعات الشبع المشهورة وهو على اطلاقه ردي فانه ان ما غلظ ورقه وصغر ارداه من الذي عظم ورقه ورق قال العلامة من الادوية المسهلة ما فيه نكاية اما لانها في جوهرها كذلك كاليتوعات واخذانها ولم يتعرض الشيخ لها لكونها قليلة الاستعمال فاذا اتفق شرب شيء من ذلك وعرضت اعراض رديه اي سواء كانت مع الاسهال او في ذلك او بعده وتلك الاعراض هي المذكورة فيما مر من الغشي والكرب والخفقانات والمغص واشباهها وعرض منها الاحتياج امرين متنافيين للطبع في تلك الادوية اعني الاسهال والقوة السمية فالاول يدفع الرطوبات والاخلاط والثاني يدفع الارواح ويقهر الطبيعه فالصواب ان يدفع الدواء عن البدن ما امكن بالقي واحدا والدفع بالقي اصوب من الاحدار لان جرم الدواء من الطريق الاقرب في اقرب مدة وذلك لان الدواء بعد في المعدة وان نزل الدواء من المعدة فالاحدار ولكن القي خاصيته عظيمة في دفع غوايل الادويه المسهلة كلها اذا امزج بها شيء شيء من النعنع مثل الماء الحار وشيء دهن شيرج او زيت والاحدار مثل الحقن وماء الشعير المستعمل بعدها وليعالج بالترياق فانه علاج في كلتا الحالتين لتغير غايلة الادويه الشيه وتقويته للارواح والقوى وقطع الاسهال ومكن غثيانها اي من الادوية المسهلة ما يدفع شره وافساده للنفس اراد به نقصان الارواح بسقي الماء البارد جدا والجلوس فيه لكون البرد يمنع العفونة كالتربد الاصفر والعفن فكانه يسكن حدته ويحمد عفونته التربد اذا اخذ في العفن والفساد ويتصف وان كان الاصفر فقد تحمد فيه واما ان العفن التربد وفساده في نفسه فيحدث فساد او عفونة في الارواح فلعل عن التجربة وينكر مالكن المخدة ايضا تغريه للمعدة تكسر الرطوبات والبرودات العطرة ولا اغذية وخصوصا الدسمة

اشتد الا

في احوال الادويه المسهله

اشتد الاشياء ترطيبا والرطوبة تحصل بالتغرية ايضا وهو مطلوب عند الاصلاح سطوح الاعضاء الذي يهيج الدواء وفي بعض النسخ بتغذيه وتلتيف ودسومتها غرور منع من ذلك والامراق الدسمة وخصوصا من الدجاج المستخرج منه الخصال وقد يناسب بعض الادويه بعض الامزجة ولا يناسب بعضها فان السقمونيا لا يعمل في اهل البلدان البارده الا بعد تضعيفها ما لم يستعمل منه مقدار كثير كعادة في بلاد الترك لعل وجهه ان اسهال السقمونيا كالسيلان بقهره للطبيعة ويظاهرات الطبيعة كلما كانت اضعف كان قبع اهل البلاد الحارة والجنوبية كانت تقرؤها اكثر واسهاله اوقر واذا كانت الطبيعة قوية كطبايع اهل البلاد البارده والشمالية كانت بعد اتفعها السقمونيا اشد فلا تقهرها قال العلامة السقمونيا ضعيف العمل في البلاد البارده لان البرد يسد المنافذ ويكثف اعصاب الحيوانات واهلها ويجمد اخلاطهم لان النضج فيه تنقل في ابدانهم الموجودة فضلهم فلا يجد في ابدانهم سوى الدم وقد قال ان التربد والغاريقون يعملان في البلاد البارده اكثر مما في غيرها وربما احتيج في بعض الابدان مثل الابدان النحيفة الضعيفة القوى كابدان الناقهين والمجرورين والمرض والبلاد التي اهلها حارة مثل ابدان المصريين وكانت عن ابدان مثل الاصلاح الحارة بان يكون معتدلا للمريض او للاوضاع الا يحشى بان تكون وانتفع في الوقت وفي المواضع المحرق وما اشبهها الى ان يستعمل اجود الادويه بارزقها وذلك لانه قد احتيج منها ضعف القوى والقرانات المفرطة والامزجة وقلة المواد وكثرة الغثيان يقوي طبائعها ويتوسطها فتعد الغذاء والمنشف بالرطوبات تشتت الجميع في استعمال الادوية بالجرايها المكحولة في اسهالهم فوق الادوية التي في سرعة تعادات استعمل جرايها الرطبة وفي الاسهال واوردت في نسخ الشيخ وربما يشبهه بان الدواء الذي استعمل بمراهن فعل القوي ما احدثت سلامة فالقريبة التي بعدها وعليه من القوي الحساسة تشبيه ايضا لما غير اشرة موضوعاتها والقوي المسهلة قوي ضما فاذا استعملت بالجرايها استعانت بواحد بعد وفعلت فعلا قويا بالخلاف ما اذا استعملت القوي فقط فانه لا يحد ما يستعين به في تمام فعلها فينبغي ان يكون الطبيب عارفا بالحوال الابدان والبلدان حتى يستعمل الدواء وحسبها ومن الواجب ان يخلط الادويه المسهله بالادوية العطرية ليختلط بقوي الاعضاء وخصوصا الادوية العطرة المستعمل في ما ذكر المصطكي فانه يجمع مع عطريته تقويه وقبضا به تقوي المعدة والكبد والامعاء وقد تخرج بعض الهوادها ولعطريته القلب ويمنع الغشي ويصلح رايحة الدواء والادوية القلبية حسنة الوقع في ذلك لانها تقوي الروح الحيواني في الصفى الادوية القلبية بترياقيتها تدفع غايلة بيت المسهلات القوية وكذلك يجب في الادوية التي دخل فيها الادوية والبلح نفرط في الاسهال والتمسك دفع بعد القرب به فيحدث الدواء ونضادة سورتها النوعية واضا لما في من بعضها الادوية القلب والادويه اي العليه العلبه حارة تخير ريحها معين اي الادوية المسهلة في العمل بتلطيفه وتسييله للمواد لان التلطيف والتسييل من فعل الحرارة المعتدلة وقريب مما عرف الفصل الرابع من ان من الادوية المسهلة ما يركب من ادوية شديدة الاختلاف في زمان الاسهال بان يكون احدهما سريع الاسهال جدا والاخر بطيئه جدا فان ذلك يحدث منه اضطرابا ولانها قوله وقد يجمع دواءان احدهما سريع الاسهال خلطه بالاضافة اي يخلط بخلط سهالة كالسقمونيا للصفراء وفي بعض النسخ خلطه بغير الاضافة والاخر بطي اي في الاسهال لخلطه لا يزيد للسقمونيا وفي بعض النسخ بطي الاسهال وفي بعضها بطي الاستفراغ فيخرج الاول من خلطه اي يخرج خلطه قبل ان يشرع الثاني في العمل وبعدها يشرع والحق ان يخرج من عمله وقد يتفق ان يراعي يراعي مع الاول الثاني خلطه اي في خلطه ان في ايضا مر الحقنه لما مر من ان الدواء اذا اسهل خلطه ربما يعسر في البدن نشنث مساير الاخلاط واسهلها وهذه الزاحمة يكون بان يتعلق به بان يخرج شيئا من جرم البطي ويبلعه من الموضع الذي نشبت فيه فيختلط به جذبه ويكسر قوة ذلك لحالها فكانا امسكنا ذلك القوي او في حكمه والاسرع الى في كسر قوة الابطا وفي بعض النسخ والحق ويفعل كرجيع الماضي قال العلامة واحد بان يبرع الاسرع من فعله ولم يحلله خلطا الابطا في الخروج واذا ابتدات في بعده اي حينئذ ان استانف الابطاء نعمل فيما بقي من الاخلاط كان قد ضعف قبله وهو المخ وزنا ومعنى وكان عرضا خلطه غير بالغ اي الاسهال له بالغا في اسهاله فيخاف من انصبابه الى الخانق =

والقثاء والبطيخ والخوخ وغيرها كلها او بعضها ومن الناس من لم يكن بتقديم القي اما لضعف
كيفية ما يخرج واما لمعدة متعادة فاذا اكل طعاما سهل عليه القي لان الطعام يزيد في مقدارها واختلاطه
معه فيسهل عن المعدة قذفه ولانه ربما كان المخرج في قعر المعدة والطعام يختص ضغطا وكان فيه
فيه شيء من الفاضلة يصعده الى فمها فيسهل قذفه ولان الغذاء ربما تشبث بخمل المعدة فيسهل خروجه
معه واما اذا كانت المعدة مخصوصة فينبغي بتقييها منها القي ويكون الوافي من القي موجودا فلا يحتاج
ان يحتاج الى ذلك الشيء من الفضول ولطفها وحللها واما القي قبل ما يع حليه مذكر في الفصل الاتي ولا ينبغي
ان يحرك القي لان ان يعرض عنه شيء من الخلاف وغيرها مما امكن « وجدنا اسكواسهو » عرض انه
اذا وجب باحوال العلاج بالقي وكان غير معتاد له ولم يعلم سهل عليه القي او لا « مجرد المقدمة
للمقيئة » كالما الحار وماء الشعير والسويق « فان سهل عليه جدا » وعرض البادرة
من الحرارة والامراض « بعد ذلك استعمال التقوية عليه كالخزائب ونحوها فان كان ممن يجب
انه لا يتقيأ » وفي بعض النسخ ممن لا يجب ان يتقيأ وهو ايضا صحيح والنسخ المشهورة لا ينبغي
نعوم سهل انه لا يجب نعوم يجب انه لا وهو على التقديرين خبر كان فاسيه « واحد » وقوله =
« لا بد من ان تنبيه » صفة واحد « تجربة او لا وتجرده » بالمقيئة او لا وهو يوما تباعد
تسبح المتهيئة « والتي اعتدلته » لتستوفي الرطوبات عن معدته « ووجدتها » لذلك وليخلي
معدته « وتخليها » لذلك ولان الطبيعة تستبدل الخلو بسائر الرطوبات فتندفع بسهولة
ولانه تنتقل وتكون مجرى الطبيعة بسهل الجرم المعدة وسائر الرطوبات يطلع عليه سهلا
دفعها وكذلك نرى المادة يخرج بالقي بعد سائر الاغذية وان اكل بعدها « ودرجة » وفي
النسخ درجة ولا او بل اولى فان الرياضات تحلل الرطوبات والغرض هنا تكثيرها « عن
الرياضات » وفي بعض النسخ درجة في الرياضات وليس بصحيح « ثم استعماله » اي القي ولا ويه
ان يكون في الصيف لا وقات الحارة لان الاخلاط فيها ارق وتحليل الحرارة وتقلبها الى اعالي
البدن بطبعها وحركته الحار اليها بخلاف الشتاء فانه تغلظ الرطوبات بالبرودة ويغلظ
ويتوسع في قعر المعدة فيعسر القي ولان العصب والاحشاء وما يليها من العضل والعروق ورباط
في الصيف مسترخية تحتمل الانبساط والتمدد في حالة القي بخلاف الشتاء فانها تكون فيه صلبة
غير مواتية للتمدد سيما في التقاصف فاذا كان البرد فيهم اسرع لهذا شيخ افراط من استعمال القي
في الشتاء « واسقه » بعد التهيئة المذكورة وحين ما يراد منه ما يرتب « الدسومات و
الادهان بجواب » الشراب مع ما فيه من اعداد للقي بتقويته للطبيعة وتقضيه للفضول
على خلاف المعدة التي طلب اذا المتفقى بالفواكه والقوابض والمليحات وبتدارك بشاعة
طعمه بل تقول معه الدسومات والادهان فهي تقوي تحرك القي خصوصا اذا تقدم الغذاء
في اوائله « والاعجة من القذف » وفي بعض النسخ والاعجة للقذف « اعانه » والفائدة
في اخذ هذا الطعم ان القي على امتلاء اسهل على الغذاء وايضا فان الغذاء حينئذ يمنع ما يلج
من تخلل المعدة من المواد الموجبة المقبضة عن الكلوس « حينئذ خصوصا ان كان صعب القي
فانه ربما لم يتقيأ » اصلا او قيا ظاهر هينا لحدته اما لعدم اعتياده بالقي واما لانه من اهل
طبيعته او غيره « وخفت الطبيعة » بالغذاء او بحضره على التقدير « فان تقوي الجيد
خير من ان يخلو بالردي فانه ان بقي شيء من الغذاء الردي في المعدة ازداد بزيادة الفضل الذي
الموجب للقي « واذا تقيأ بعد طعام اكله لقي فليدافع بالاكل الى ان يشتد الجوع » وذلك لكون
المعدة من تعب حركات القي وتوجهها الى الجذب بعدما تفرغ من الدفع ومن عظم ما بقي من
الرطوبات فيها ولا اغتذاء بها فان الاوعية تابعة لتلك الرطوبات فيحسن اشتمال المعدة
عليه ولم يجد هضمه ولا يجادله ما نفعها صاحب الكامل من انه من الزمان سرا فلا الاصوات
يتناول الغذاء بعد القي الى ان يمضي عليه ست ساعات او اكثر فان من الناس من لا يعوقر ايجاد
الغذاء ومثل تلك المدة مثل ما يكون فوكما المعدة ما يعرض الشهوة « وبسكن عطشه » الحادث
بعد القي لا سباب شتى مثل الحرارة الحادثة من الغذاء المستعمل للقي وحرارة الماء المستعمل وحرارة
الادوية المستعملة والحرارة الحادثة بعد استفراغ المانع للرطوبات سيما اذا كان الاستفراغ
بالحركات العنيفة واراد « بمثل شراب التفاح » ما يفرح ويقوي القلب بسرعة ويدفع ما له ما
قد ينقع اليه من الاجزاء الردية وفيه قوة ايضا يشتغل بها المعدة ويختلف منها على البدن ايضا ما يدفع
عنه من الخلل ما فيه بتقوية القلب والمعدة الذين نالهما بعنف القي وحرارة الحركة مثل شراب الآس
والسفرجل « دون الماء » فان الماء المشروب لتسكين العطش يكون باردا فلا عاله وهو يطفئ
حرارة المعدة في هذه الحال وفي بعض النسخ دون الماء الفاتر وليس بشيء « ودون الجلاب و
السكنجبين

هذه

ستنظف ...

[illegible]

والسكنجبين فانهما يغثيان » والغثيان بعد القي رديء لان المعدة في هذه الحال تحتاج الى التسكين
دون التحريك نحو الدفع وهي خالية والجلاب يفتق لا رخاء والسكنجبين بالتقطيع وهو قوي
معين على القي ولذلك اختلى القرشي من اسناد التغثية الى السكنجبين وتبعه بعض وجعل معنى
الكلام ويسكن عطشه بمثل شراب التفاح والسكنجبين دون الماء والجلاب فانهما يغثيان ولا يخفى
بعده من السوق « وغذاؤه المطابق فراريج » كونها اغذى واخف من سائر اللحوم الطيور
لقلة فضوله وتعديله الاخلاط مع ان لحوم الطير مطلقا اخف من لحوم ذوات الاربع ولكون
اسهل انحدارا عن المعدة بعد القي فاضلا جدا حفيفا سريع الانهضام لا يصل الى اجزاء المعدة
الضعيفة بما نالت تعب القي وتحمله وفي حكم الفروج الطيهوج والحجل لكن الحجل انسب بالمبرود
والفروج بالصفراوي والطيهوج بالمعتدل « كرنباج » وهو الذي يطبخ بعض الطبخ ثم يشوى
على النار ويكون في داخله شيء من الابازير ليكون مع خفته قليل الرطوبة « وطلبه ان كان
ليعين المعدة على الهضم فلا يتم هضم الفروج بسبب ما عرض لها من التعب القوي ولتنفيذ
الغذاء بسرعة وظاهرا ان هذا الشراب ينبغي ان يكون فاضلا في صفاته واما ان ينبغي ان يكون
الشراب « تعاليه » بطبيخ الهضم فان الشراب اسرع انهضاما منه فان شرب معه لم يكن
هضمها معا « ومن قذف » بعد طعام اكلا شيئا « حامضا ولم يكن بتاتي له كان في معدته
شيء حرق » اعني حرارة عفونية وقد ينتقل ضمنه القي بالسرعة او بالاختلاف وهذه الحرارة
لان حمض الطعام في المعدة يكون غالبا لغليانه في المعدة وهذا الغليان ...
يلزم ... كالاختمر واما اذا كانت قذف الحامض من انصباب السوداء في المعدة فليس يلزمه =
الحرارة « فليوخر الغذاء » لئلا يشتد الحرق « الى نصف النهار » اي الى قريب من ست ساعات
وذلك لان في الحامض اي البلغم الحامض يكون غالبا مع استيلاء البرد على المعدة فلا يضره الصبر
على الجوع تلك المدة ويحصل لها راحة من تعب القي وذلك اذا لم يكن به عادة واما ان كانت
معتادا القي للخلط الحامض مثل اصحاب مراقيا فان المعدة تشوق به ولو جود شهوة فلا حاجة
الى تأخير الغذاء تلك المدة سيما ولم يكن في النبض حرارة فان ذلك مما يوجب انصباب السوداء
الى معدته « وليشرب قبله » اي بعد القي وقبل تناول الغذاء « ماء ورد حار » ليغسل
المعدة ويقويها فيمنع من تولد البلغم او قبول ما ينصب اليها من السوداء وغيرها ويقوي
القلب ايضا ولا يطفئ برده حرارة المعدة وفي بعض النسخ ماء باردا وحارا اي ان كانت
حموضة الحامض تعليلات فالماء البارد والا فالحار وليس بشيء فان الماء البارد يطفئ حرارة
المعدة والحار يرخيها وهي محتاجة في تلك الحال الى ما يقويها « ومن عرض له في السوداء دوام
به » وليس في بعض النسخ لفظ دوام به ودوام في السوداء يكون مع برد وغلظ ولزوجة في
الرطوبات والبلغم في المعدة لضعفها والسوداء لا يتولد في المعدة بل تنصب اليها لا سباب
شتى وفرق بينها وبين البلغم الحامض قال القرشي ودوام في السوداء يكون اما للبلغم الحامض او
منها واما السوداء تنصب اليها واما لسوء مزاج بارد والتدبير المذكور يخص الحادث
عن البلغم فقط فان القي بسبب جذبه وقلعه وبسببه يضر بالسوداء وعلى هذا لان القي
ان يتقيأ ومن عرض له قي الحامض الحق « فليوضع على معدته اسفنجة مشربة خلا حارا » سخنا
بالخل اذا كان حارا او حادا على اختلاف النسخ اي شديد الحموضة ومع ذلك فهذا ينفع
بالتلطيف والتقطيع والتسخين والاسفنج بما فيه من القبض يقوي جرم المعدة ويشد
الخرق فيه سدة ينهيجا عليه « ولا يجوز ان يكون طعام القي مختلفا فان الواحد ربما اشتملت عليه
المعدة خاصة « بردة » لا من اختلاف الاغذية هو لا خلاف ما اوريد سابقا من جودة
الغذاء فان اختلاف الاغذية لا ما في جودتها وقد كان ما سبق في ما هو يعينه الاستعداد
للقي « وبعد القي الرطب » اي القي الذي يخرج معه الرطوبات البلغمية وفي بعض
النسخ وبعد في الرطوبة وفي بعضها وبعد القي المفرط وهو ايضا يكون بلغيا رطوبيا
بقوة التدبير « يشبع بالعصا فير » بشحمها انضاجها « والتوابض » وهو بالنضج
لطيف من الافراخ ولعل المراد هنا افراخ الحمام ونحوها مما لا تغلب عليها الرطوبة « بعد
انه لا بد لاعظام اطرافها فانها تشبه بطبيعته » كماده « بعظام طريله الكتف » في العلة
كشفه بمثل اطايب سوادها لقوة للقربات وفي بعض النسخ عظامها واطرافها وانا بين بعضها
لانها صغير ضعيفا فلا تختلط في تميز عظامها عند المأكل « واحذ له الحمام » اي الحمام
الحفيف والنشاف للرطوبات المتقيئ للدام وفي بعض النسخ وبعد الحمام « واما في حال
شربه القي » اي بعد شرب القي وقبل القي « فيجب ان تحضر او تلاشي ويجود

الربع المادة وتقطعها « ثم تغيروا وذلك في انتصاف النهار » فانه وقت تحرك الرطوبات
ويستعد بذلك لسرعة الانقلاع بالدواء « وجب عند التقيئة ان يعلو عليه بزيادة وترقيقه
ويعصب بطنه بقماط لين شدا معتدلا » وذكر امورا اربعة هي معظم ما يجب رعايته احدها
الحركات الرفيقة فانها تسيل الرطوبات وترقق وثانيها ان يكون في الوقت ما لا يبرد النهار لكنها
فيه متحركة والرطوبات رقيقه متهيئة للخروج وثالثها محافظة العين لئلا تجحظها عند حركة
القي والزيادة ينبغي ان يكون الجهة بقطن متوسط وانما شد البطن وعصبه لئلا يتزعزع
الاحشاء بعنف الحركة واعتدال الشد شرط فيما يقصده لان الشد الضعيف لا يفيد ويمنع القي
والشد القوي يوجب عسر القي بما يمنع من انبساط المعدة الذي يكون عند انقباضها المدفع للمادة
بالقي الا انه ينبغي ان يكون الشد مائلا الى اسفل البطن ادون في الى النسبة الى ما في اعلاه دون ما يليه
مكان القي ... تعسر عليه ولذلك كره غالبا لمخصوص من الناس حتى لا يتبع الاستفراغ
وكونه غير مفرط الضيق يحتمل لحواس وانشال المعدة « ولاسباب المهيئة للقي هي » ما يذكره وما
يجري مجراها وتنبيها القي من جهات شتى « لترجيح » وهو يتقي بتقطيع الرطوبات اللزجة
« والتحلل » به وبما فيه من القوة المقيئة ما اختلط به غالبا فرقة الرطوبات « والطرخ »
وهو نوع من السمك الصغار يجلب الى البلاد مملحا وهو يتقطع بالمغثي للمعدة « والفوتنج الجبلي »
مقطع ملطف « والفجل » لئلا يفرط بحريفه وتحليله « والبصل والكراث » تحدثان لهما
يجلاف وبهما تعينان على القي « وماء الشعير يتقي مع العسل » مغث « و » كذلك « حسو
لبا قلا بجلاوة والتراب المقلو » فيتشبث به الطبع ويخلو عن سائر الرطوبات سبيل « و »
زبيب منه « الفول » مع ما فيه من زيادة جلاء « وما يشبه الكنكر » والكنكر مرير
يوكد بالنار مستوية كركند ايضا يعني القطعة اي وما يشبه القطعة « من الخبز المقطع
الحلو في الماء » ويقال الكنكر نوع من الخبز المقطع الخفي في الدهن المعروس في الحلو المعسل
وهو يعتق في شعلة وزيته وقال ابن جميع ان اهل الساحل في بلاد الشام يتخذون خبزا
من الشا يسمونه بهذا الاسم على هذه الصورة يحلون الشا في الماء ويلقى فيه شيء من المصطكي ويطبخ
حتى ينعقد ويلقى في اناء واسع من الرخام ونحوه ويثبت تحت السماء حتى يامن الغبار
ثم يترك اليه منقطع ويلتوي عليه جلاب ويوكل باردا في زمن الصيف ثم قال ويحرفي بعض
ان بهم طعاما يتخذونه من دقيق الحنطة كما يتخذ الكنكر اي الكاحي ويسقى دهنا ويوكل
باللبن وهذا اشبه ما قصده الرئيس انتهى « والبطيخ والقثاء » لما فيهما البطين وعوين
على القي « ويزيدها » مافيهما من قوة التقطيع خاصية فيها اصولها اقوى في ذلك لانه
قال « او شيء من اصولها » ستوعلى الماء مدقوقة مع حلاوة « والحلاوة تبقى قليلا في المعدة
وتفعل فعلها بقوة واكثر الفطليات هذه حالها « والشراب الحلو » المغثيات « ومن
شرب شرابا اسكرا لقى » ولقد الشراب بالمسكر احترازا من مثل السكنجبين « فلا يتقيا
على قليله بل يشرب كثيرا » الشراب يحرك القي بالعرض لا بالذات فانه مرغوب للطبيعة
ونقص به وتعدى منه لكنه لقعة المواد وازعاجها وخلطها بعضها ببعض وتجمعها
في المعدة يتقي عنه الطبع ويدفعه فاذا انقيا على قليل منه لكان ما يعقب ما ادركت نقيصة
من الغذاء المهيأ المرغوب وعما يرى منه ان خالف في الادمان فتارة يشرب بالصغار
وتارة بالكبار وفي المزج ايضا فتارة يشرب كثير المزج وتارة قليله كل ذلك لتنزعه الطبع
وان لا يدافع بالقي بل يستعد عقب الفراغ منه لئلا يحدث من المعدة ويستحي المتخلل في
العروق « والفقاع اذا شرب العسل بعد الطعام نيا او السهل » الطعام يتوطنه اللون المستلزم الى
تعقيد الخروج والاندفاع والعسل الفقاع يحركهما غذا وسلختها الطبيعة ويحركها لنفسين
متكعبين بحركات رطوبات البدن للمعدة فانما ترت من الاندفاع بالقي اذ ندفع بدوامها اقرب
من الاسهال المدفع به « ومن اراد ان يتقيا فالاحب ان يستعمل في ذلك الغريب الفنع الشديد
لانه يجعل الممنوع لا انهضام ولا اندفاع لان الطبيعة تذاعته اولا ان يتعقبه بالمنع
والجذب والمضم لا بالقي والدفع واقوا « واذا سقي بالنبات مقيئا اقوا مثل الخربق » ولا
المقيات مراتب فمنها مثل الخربقين والكندس والجبد هنك ومنها القي ومنها ابخر والمطر
المعروف فيه الخربق ومنها ضعيفة مثل ما الكاكار وماء الشعير والسكنجبين والماء المطبوخ فيه
الشبت ومتوسطة مثل اصل البطيخ والقثاء وبصل الزجس اذا طبخ في الماء وشرب ذلك
الماء وماء الفجل وطرق سقي هذه الادوية مختلفة مذكورة في كتب الادوية ومنها ما تجيء ذكره
في شرح الكتاب الثاني كالمريد الشيخ من اقراص السابع عشر قليطلب هنالك « فيجب ان يبقى

على الاق

على الريق » فانها فضل اوقات استعمال الدواء ليتصل فعله كما ينبغي ولان الدواء القوي
يخرج بعنف وان كانت المعدة مملوة بخلاف ما يهاد على الريق ولا يلزم الا الفتك حيا فسدت
الاخشاق ان استعمل المدفع وما يوجد فرصة للتنفس واذا كان الدواء ضعيفا استعمل على الريق
غربا لا يتقدم على التهيئة خلق المعدة ونقصت قوة الحدة فيه واضعفته « ان لم يكن مانع » من
استعمال الدواء القوي على الريق شدة حس فم المعدة او عدم العادة بالقي على الريق او انت كان
طبيعة لا يمكنه القي على الريق « ويعد ساعتين من النهار » ليا خذ الحرارة في القوة والرطوبات
في السيلان ولا يؤخر كثيرا لئلا يشتد الجوع ويضعف فلان القي بقوته تبلغ بادي في حرارة تسيل
الرطوبات تسيالها « ويعد اخراج الثقل من الامعاء » والغرض من ذلك ان يكون الامعاء خالية
فلا يخشى انجذاب شيء من الثقل الى المعدة بقوة جذب الدواء « فان تقيا بالريشة » فيها
ونعت « ولا احوا بيحوا » لا الشارب من الحركة في هذا الوقت خطر « ولا يدخل الحمام » فان
الحمام يقوم مقام الحركة العنيفة بلا ضرر فان رطوبته تقاوم ضررها « والريشة التي يتقيا
بها ينبغي ان يمسح بشيء من الحنا » وفي بعض النسخ « فان حدثت تقطيع وكرب سقي ماء حارا
او زيتا » الاما المفارة اذا امتزج بالزيت صار المجموع فاترا وهو في هذه الحالة لترك القي والاسهال
كما قال « فانه ان يبقى وانه ان يسهل » وفي بعض النسخ وانه ان يسهل من التسهيل اي يسهل امر
القي ويسهله هذا التدبير اذا عرض ذلك ولم يحصل بعد كمال القي فانه حينئذ ينبغي ان
يسقى ذلك لكون مع كونه مقيئا مسكنا للكرب العارض من الدواء واذا كان عروض ذلك بعد
كمال القي فلا ينبغي ان يستعمل ذلك بل يشرب شراب التفاح مع ربطه ونحوه وما اشبه ذلك « ومما يعين
على ذلك تسخين المعدة » بالماء الورد وهو زيادة في النسخ من ذلك « والاطراف » اي الاطراف
العالية « فان ذلك يحدث الغثيان واذا اسرع الدواء المقيئ واخذ في الحال بسرعة فيجب
ان يسكن المقيئ » اي شارب المقيئ وذلك لئلا يخرج الدواء ايضا بالقي بسرعة ولا يعمل
فعله « ويشم الرائح الطيبة » ليسكن الغثيان ويستقر المقيئ في المعدة والروائح الطيبة
يقويها المعدة ويستقر فيها ويسكن ما به من الكرب فان لحركة الدماغ والمعدة والقلب
الروائح الطيبة عارية عن المشقة « ويعد اطرافه » ليميل المواد اليها ميلا ما « ويسكن
من قلق » لانه يسكن القي فلا يفتر تقطيعه وتلطيفه بعين على اخراج المادة « ويتناول
التفاح والسفرجل » والمضيق فانها مع ذلك يقويات القلب والمعدة « مع قليل مصطكي »
وتقعه ظاهر وايضا القليل لئلا تمنع القي بالكليه « واعراته تحركه لحصل القي اكثر والسكون بعد
ان » ولم يرد بالحركة الرياضة بل الحركة الخفيفة التي يستعمل بعد اخذ القي ويعلم بشيء
العرف المتلاقي بين قوليه واعراته تحركه بعد الدواء المقيئ ينبغي ان يكون اقوى واكثر وذلك
ليكون الحركة ... لا يوقف وقد ذكر الفاضل ابو الطا اذا اردت ان يكون استفراغ القي
اكثر اخراجا للبدن واذا اردت ان يسكن قوم الشارب له فلا تحركه ايضا اذا استقيت
انسانا دواء مقيئا فمكنه بعد لك الحركة بعد اكثر وتشبيه وتقويه القي وتقليد لكرب السفن
واتت الحركة على الاستقلال « والصيف اولى زمان يستعمل فيه القي » فان المواد في الصيف
تكون خفيفة طافية مستعدة للاندفاع ولان الصفراء تكثر تولدها فيه وهي ما يطوع
للاندفاع بالقي ولان حرارة الصيف يمنعها بالجذب والصيف الحركة الشبية الى ما في الضد فاقي
فيه اسهل لكنه في الشتاء انفع كما قال ابو سهل المسيحي ونظامها ان تخصيص الزمان ليس الا
في القي الصناعي الاختياري فان ما هو طبيعي من القي ليس للطبيب فيه اختيار واجتهاد
وكذا الضروري وقته وقت دعت الضرورة اليه لكن يشترط فيه اعلاء المادة بشيء
لحركة الطعام ونفع مانع عادي لكن لا وانما القي الاختياري فيراعى فيه شرائط منها الوقت
« فان احتاج اليه من لا يعتاد القي تحته » بشيء من الحين جلاء والتقيف جلاء ويترك
البدن « فالشيف اولي وهيئة يرخص لهمه » اي من القي « في ذلك » الوقت « ولعده
غايات القي » ان يحصل سبيل التنقيه الاولى للمعدة وحدها دون الامعاء « فان تنقية
القي المعدة ما فيها انفع اويلحق ان الامعاء مع قربها منها لا تشاركها في هذه الدرجة
من التنقية « واما على سبيل التنقيه البائنه من الراس وسائر البدن » التنقيه
الثانيه للقي فهو لما سواه للاعضاء الاخرى قريبة كانت او بعيدة كما هو زيتنقيه القي
الراس قليل وبالعرض وذلك لان القي لدفع في المعدة ويجهد الى اعالي ما انه بل ربما يحمد
خلو المعدة من الرطوبات ان يميل اليها من الراس مما فيه من الفضول لكن القي الاولى
يستعمل لتنقية المعدة ينبغي ان لا يكون عنيفا ولا بادوية قوية « واما للجذب والقلع

الموالم

الصلح وهي

ودكى اذا سقي الدواء القوي
ولا احد يسكن الغثيان

لا ينبغي ان الشيخ ذكر في الفصل الماضي وهو في الكلام في الاسهال وكانه
وطيبان ... معدة ... دبر وقد ... ذلك ... الغثيان وربما
ذكره ... انه ... الا ... ان ... المعدة ... انا
... الغثيان ... الطبيعة في ... الدواء
... ان ... في ... الشيء ... المعدة ...
المواد الى ... الغثيان ... الى ... لجذب المواد
من المعدة الى الامعاء ...

ونجعل لهم

قيء الاسافل ﴿ واكتفوا من ذكر احكام القيء بانه يجذب ويقلع من الاسافل فان فعله
في مواد الاسافل اكثر واغلب ﴿ وانت تعرف ان القيء النافع وغير النافع بما يتبعه من الخفة
وذلك لاندفاع الفضول الضارة الثقيلة على الطبيعة ﴿ والشهوة الجيدة ﴿ والاولى ان الشهوة
تتعلق بالامور الجيدة من الحلو والدسم فان الشهوة الردية يكون لفضول فاسدة في المعدة
وكذا ان تحمل الشهوة الجيدة بمعنى الشهوة الكاملة للاغذية المعتادة ﴿ والنفس والنبض
الجيدين وذلك بحسب سائر القوى ويكون انتفاع ﴿ اي ابتداء القيء النافع ﴿ غثيانا ﴿
لان المواد حركت بالقيء فبالضرورة تصل الى فم المعدة قبل خروجها بالقيء وفم المعدة قوي
الحس فيتغير منها وذلك يلزمه الغثيان وايضا يدل ذلك على ان الطبيعة قبل القيء كانت تنزع
عن الفضول التي في المعدة نازعة الى دفعها فضعف القيء ﴿ واكثر ما يؤدي معه الى نزع شديد
في المعدة ﴿ اي يعرف القيء النافع بان يكون اكثر ما يؤدي مع ذلك القيء [illegible] مع القيء هو النزع
شديد فقط في المعدة مثال الدواء ﴿ وحرقة ان كان الدواء قويا مثل الخربق وما يجري مجراه
ومن غيره من الادوية المركبة القيئية وبعض الخل المخروز فيه الخربق حتى يأخذ الخل قوته ﴿
وانما كان القيء النافع مثل الخربق يجذب عنه ذلك لان الخربق بطبعه حاد لذاع فاذا ظهر
ذلك عنه كان دليلا على جودة تدويته وان تم فعله واما ان القيء النافع لا يؤدي بالاكثر
ذلك فلا من خروج الفضول التي كانت تصلح لان يكون مؤذية ﴿ ثم يحتمل سيلان اللعاب ﴿
ليميز ما رق من البلغم المنجذب بالدواء الى الاعالي فان الغدة التي تحت اللسان مجعولة
بان تشرب لعابا اذا سال اليها شيء غريب واذا عرض مثل ذلك لفم المعدة فلا اكثر تسكب
اللعاب ايضا وذلك بسبب ان السطح الاسفل من اللسان هو من السطح الباطن للمريء والمعدة
﴿ ثم بعده في بلغم كثير دفعات ﴿ لان البلغم اكثر ما يجذب في المعدة واكثر ما يجذبه
مثل الخربق وهذا البلغم لا يحتاج ان يكون صرفا بل على حسب ما يوجبه المدبر الدواء
فان القيء الذي هو كذلك اي يخرج به البلغم الكثير محمود ان كان بمثل الخربق والا فقد يكون
متشكك بنحو الافراط وانتفع الا ان ما كان فيه بلغم مخالط المرار الا صرفا جيدا والا يكون ما
يتقيأ غليظا جدا فان القيء لما كان اقرب الى ان يكون مرة كان رديا مستدلا على [illegible] انه
بان في الخلط المرة يدل على غلبة جنس ذلك الخلط وعلى افراط سوء المزاج المولد لذلك الخلط
﴿ ثم بعده ﴿ وفي بعض النسخ ثم يتبعه ﴿ في تخمه سيال حامض ﴿ وذلك لانه يدل
على نقاء المعدة من الرطوبات المنجذبة اليها ايضا ﴿ ويكون اللذع والوجع تابعا ﴿ فان
اللذع والوجع يدل على ان الدواء بعد في المعدة ويفعل فعله حينئذ فان الدواء اذا خرج
في اول القيء فهو اكثر الامر يكون الاستفراغ ناقصا ﴿ من غير ان يتعدى الى اعراض اخرى غير
الغثيان وكربه ﴿ اي كرب الغثيان او كرب مثل الخربق والغثيان وكرب الا زمان [illegible]
﴿ وربما استطلق البطن ﴿ لما عرفت ان القيء قد يستحيل اسهالا واذا كان في الدواء قوة التثنية
والاسهال كما جاءت ظهر منه اثر احديهما مع الاخرى ظهور اثر الاخرى دونها ليس بعجب ثم
ظاهر انه لا مانع له من ظهور آثار القوتين ﴿ ثم يأخذ في الساعة الرابعة بسكن ﴿ وقد علم
بالتجربة ان مثله يفرغ من عمله في اربع ساعات ﴿ ويميل ﴿ المتقيء ﴿ الى الراحة ﴿ لاندفاع
الفضول عنه والالم الحادث من الدواء وميل الطبع الى استبدال ما [illegible] من الروح ولذلك
قد يعتريه النعاس ويأخذ النوم كما مر في الاسهال ﴿ واما ﴿ القيء ﴿ الردي فان لا يخيب
القيء ﴿ وذلك لعصيان المادة عن الاندفاع او عجز الطبيعة عن الدفع لكلاله الدواء عنها
[illegible] لكثرة ما حصل من المواد في المعدة بجذب الدواء في هذا الباب ﴿ ويعظم الكرب ﴿
لقهر الدواء الطبيعة لازعاجه الارواح بافراط كيفيته وقوة حدته وحركة المواد [illegible]
مع كون المعدة عاجزة عن دفع ما فيها لضعفها او لعصيانه عن الاندفاع كما عرفت اذ لو
وقعت ما فيها زال الكرب ﴿ ويجذب تمدد ﴿ لتأذي الاعصاب عن رداءة كيفية
الدواء ﴿ ويحوط عليه وشدة حرة منها شديدة ﴿ لكثرة التهوع وميل المواد الى
الاعالي واكثرها الدم ﴿ وعرق كثير ﴿ لضعف الطبيعة عن امساك الرطوبات بسبب قهر
الدواء لها ولا اشتغال الطبيعة بتلك وشر حدة الدواء [illegible] البدن واحتباس
الرطوبات ﴿ وانقطاع صوت ﴿ لعجز القوة [illegible] عن تحريك الحجاب وعضل الصدر
او لسقوطها او تألم الحجاب بسبب مشاركته المعدة او لشدة الجفاف او لانصباب المواد في
آلات الصوت او لشدة المقاومة بين الطبيعة والدواء ﴿ ومن عرض له هذا ﴿ اي
المذكور من صفات القيء الردي ﴿ ولم يتدارك صار الى الموت ﴿ فان تلك الاعراض تؤذي

كثرة

كثرة المواد المنجذبة الى المعدة مصاحبة للقوة السمية التي كانت في الدواء والمعاوضة
الدواء في الارواح وفي الاعضاء الرئيسة وظاهر ان دوام ذلك مع دوام فعله في البدن
يورث الهلاك ﴿ وتدارك بالحقنة ﴿ واذا والحقنة الحادة لئلا تعجز عن جذب المواد
التي تعجز عن قلعها الدواء المقيء ولينبه دافعة الامعاء على الدفع ﴿ ويسقى العسل
الماء الفاتر والادهان التريافية كدهن السوسن ﴿ والغرض من سقيها تنقية ما في
المعدة من الدواء والمواد وكذا التريافية تجمع مع التنقية مقاومة ضرر سمية الدواء
بالقلب ﴿ ويجتهد حتى يتقيأ فانه ان لم يفعل اختنق ﴿ وقد بالغ في استعمال الحقنة وان
كان قد قال وامن من الاختناق بقوله ﴿ وافزع ايضا الى حقنة سهلة عندك ﴿ وفيه
تذكير لما مر سابقا من اعداد الحقنة والحقنة المستعمل لهذا الشان يجمع التريافية التي فيها
بسبب الماء الفاتر والادهان المستعمل فيها الى قوة الدفع للرطوبات المنجذبة بالقيء
الدواء ﴿ واولى ما يستعمل فيه القيء الامراض المزمنة ﴿ وذلك لان الامراض الحادة
يضر فيها القيء لانه تحريك للمواد البدنية يجد ضعفا حدة سيما واكثر القيئات حادة
فتشتد حرارتها [illegible] ان يمكن معها حتى لا يكون المواد هائجة وخاصة الدماغ
فلا مانع من القيء ﴿ كالصرع ﴿ الا في الصرع الفرعي المعدي دون الصرع الراسي [illegible]
به في الفصل الرابع عشر ﴿ والاستسقاء ﴿ الاستسقاء اللحمي ينفع فيه نفعا تاما لانه يمنع
قلعه المواد [illegible] عن دفعها الخلل ايضا والحمى [illegible] باستعمال القيء فيه دون الزقي
فانه يخاف فيه من انفكاك المجاري المنبقاة ﴿ والماليخوليا والجذام والنقرس وعرق النساء
والقيء مع منافعه قد يجلب امراضا مثل ما يجلب الطرفي ﴿ وفي بعض النسخ الطرفي
ولا وجه لانه بعد [illegible] الطرفي تابع لنفس القيء فانه يميل المواد الى الراس [illegible]
ينسد بها التجويف الذي عند التحام [illegible] فهو لا مر خارج [illegible] ما يندفع
بالقيء قد يكون خاصا ﴿ ولا يجب ان يوصل به الفصد بل يؤخر ثلاثة ايام ﴿ وذلك لما يعرض
ان الفصد خاصية للمعدة [illegible] وظاهر ان الفصد بعد [illegible] تعب القيء
بالقيء [illegible] مثل الخربق [illegible] لفساد الغذاء [illegible] وضعف
[illegible] الردية للاعضاء الرئيسة [illegible] فقط [illegible]
مع انه ايضا [illegible] ﴿ لا سيما اذا كان في فم المعدة
خلط ﴿ في بعض النسخ غليظ وعلى التقدير [illegible] خلط غليظ وحينئذ كان اضرار
القيء به اكثر لاجتماع سببي الاضرار الفصد والقيء ايضا ذلك الفصل اذا كان باردا كان
اضرار الفصد بعد القيء اشد واذا كان حارا لم يخرج بالفصد بل [illegible] الى فم المعدة [illegible]
فيه ويصير الضرر اكثر ولا [illegible] الى تقوي المعدة بمثل حب الرمان والتفاح لئلا [illegible]
عرضة لانصباب الرطوبات الردية اليها ﴿ [illegible] الى رقة الخلط ﴿ لان
الخلط الرقيق في الاكثر يكون منتشرا في جرم المعدة فلا جرم يضعف [illegible] واما غلظ
الرطوبات [illegible] عن الاندفاع [illegible] ان
ينبغي ان يقطع تلك الرطوبات وتلطف وتحلل ﴿ فيجب ان يخرج ﴿ ويخلط ذلك للخلط الرقيق
﴿ مثل سويق حب الرمان ﴿ لان سويق حب الرمان مع تغليظه قوام الخلط تقوي
جرم المعدة [illegible] الرقيق فيندفع بالقيء بسهولة ولا يخفى ان الخلط الرقيق
اذا تشرب في جرم المعدة [illegible] سويق حب الرمان قابض لفم المعدة [illegible]
مانع من الغثيان [illegible] الخلط [illegible] في المعدة [illegible]
[illegible] الفصل ﴿ واعلم ان القيام الفاسد ﴿ الا ان الاسهال [illegible] ﴿ بعد القيء دليل
على اندفاع خلط الى اسفل ﴿ وعلامة الطبيعة [illegible] عن دفع المواد الردية ﴿ والعقد [illegible]
بعد القيام دليل على انه من اعراض القيام ﴿ [illegible] التي [illegible] كثرة المادة
الفاسدة [illegible] بالقيام في [illegible] على المجرى الطبيعي [illegible]
على [illegible] المادة وميل [illegible] حينئذ [illegible]
الرئيسة ﴿ وافضل الاوقات التي [illegible] وجع ﴿ الا ان الوجع الذي يحتاج
في ازالته [illegible] التي [illegible] مثل اوجاع المفاصل ﴿ [illegible]
النهار ﴿ فان [illegible] الحركة [illegible] وهذا القيء
غير ما يكون باستعمال مثل الخربق ولا [illegible] ان افضل اوقات القيء به بعد ساعتين
من النهار [illegible] المستعمل في اوائل نوب الحميات فانه لا يتعلق باوقات النهار بل

لما دافع المواد [illegible] والقيء بالمقوي [illegible]
من ذلك لاندفاع المادة [illegible] صح

حتى اذا حدث تكون القشعريرة قوية فحينئذ يستعمل القيء ولا سيما ان كان مستوقد
عفونة الخلط في قعر المعدة وكثيرا ما يزول الحميات العظيمة مثل حمى الربع بمثل هذا التدبير
« والقيء نافع للجسد » سببه ظاهر وهو تنقيته من الفضول وفي بعض النسخ للجسد « ومقوي
للبصر » لتوجيه المواد الى الراس « وللحبلى » اذا دبرها القيء بحذرها القيء الا ما اعادة
بتربية قوله واما سائر من تعتريه « لا تتقيأ فان فضول حيضها لا تندفع بذلك القيء
والتعب بوقوعها في اضطراب فحينئذ يسكن واما سائر من يعتريه القيء فيجب ان يحافظ
بالتدابير حتى يتقيأ

الفصل الثاني عشر فيما يفعله من تقيأ

في ما يفعله من تقيأ

« ونعلم ما ينبغي ان يفعل قبل القيء وحال القيء وبعد القيء وهذا الفصل كالتتمة لهذا الاخير « واذا فرغ
المتقيئ من قيئه فليغسل فمه ووجهه بعد القيء » غسل الوجه والفم مع ما فيه من التنظيف
وانعاش الغريزة سيما الاسنان بما فيها يحتبس بينها مما خرج بالقيء ويعفن الاسنان ويسكن
الابخرة الصاعدة « بخل ممزوج بماء ليذهب الثقل الذي ربما يعرض للراس » فان الخل مع
الماء البارد يردع المواد من الصعود فيزيل الثقل العارض بعد القيء وان كان الماء حارا
فيعين على تحليل الابخرة وعن بعضهم بعد القيء مطلقا سواء كان شرب دواء او ماء
حارا او لدفع غذاء فاسد « وشرب شيئا من المصطكي بماء التفاح » اذا كان القيء
شرب الدواء وذلك لتقوية المعدة والقلب ودفع نكاية الدواء وان كان القيء قد دفع
بماء حار فيشرب بعده ما يقطع الرطوبات اللزجة في خمل المعدة مثل شراب السكنجبين
والبزور « ويمتنع عن الاكل » ليستريح الطبع من الم الاستفراغ ويقوي القوى ويتنبه الشهوة
ويعطف الطبع على ما بقي من الفضول فيحلله وينضجه ويهضم ما صح لذلك واحق ما ينبغي
ان يراعى الامتناع من الاكل فيما اذا كان القيء لدفع غذاء فاسد لئلا تشتغل المعدة
عن تحليل ما بقي في المعدة وانعاش قوتها وتنبيه شهوتها فيتولد منه فضول كثيرة
« وعن شرب الماء » فان الماء ان كان باردا يطفئ حرارة المعدة وان كان حارا رخاها
« ويلزم الراحة » لتسكين الطبيعة من تعب الحركة « ويدهن شراسيفه » سيما
بالادهان المقوية لئلا [illegible] الالم العارض لها من تعب حركة القيء « ويدخل الحمام وينام ويتحلى
ويجوع » دخول الحمام لانعاش الغريزة وتحليل البخارات وتطفية حدة
المواد المؤذية [illegible] ظاهر البدن وظاهر انه لا يجوز دخول الحمام بعد القيء الذي لدفع الغذاء الفاسد
لئلا ينجذب شيء منه الى الاعضاء والخروج بسرعة لئلا يفرط التحليل فيتبعه الضعف
ولئلا ينصب الفضول الى المعدة « فان كان لا بد من طعام فشيء لذيذ خفيف الجرم
سريع الهضم »

منه لان يعتد [illegible] يوم [illegible] الاصل

الفصل الثالث عشر في منافع القيء

في منافع القيء

« الاشياء [illegible]
الالتذاذ به ويتمكن من الافراط فيه للالتذاذ بخلاف سائر احواله فانه لا يقدر [illegible] على
الافراط في الجماع الالتذاذ ولا يمكن التحذر من الافراط في الجذب من المعدة الا ان حاذقيها
طبيعية فيبقى في معدته فضول ما يطبخ بها يحتاج الى الدفع وقد تكون [illegible] على
المعدة قوة الحرارة المحللة وانجذاب قسط من الفضول بها في كثرات سوء وضعها
من الفضول وتنقية اعالي المعدة بالمسهلات مضعفة لها لما فيها من القوة [illegible]
لانها تخرج من الرطوبات الاعراض وبالمحللات والمقطعات تضعف القلب والقوى
والارواح والقيء مع تنقيته المعدة من غير ضرر [illegible] واضعة لها [illegible] المواد
من الاسافل ولذلك يكثر احتياج الناس الى استعمال القيء ولكن لا يلزم من ذلك ان يكون القيء
طبيعيا لانه ليس في المعدة قوة دافعة للفضول الى فوق فانه هذا وان كان كثيرا الا انه
ليس بما يتوالى وقوعه الا كثرة [illegible] سائر الامور الطبيعية فلذلك لم يجع [illegible]
اخرى مع ان خلقتها حلية بالنقل المطلوب من المعدة كما سيظهر « انا نفرط بامر واستعمال القيء
في الشهر يومين متواليين ليتدارك الثاني ما قصر وتعسر في الاول وتخرج ما ينجلب الى المعدة
وما روية ابقراط في كتاب ابيذيميا [illegible] مذكور في باب حفظ الصحة وفي الغالب تجتمع
الفضول المحوجة الى القيء في مدة شهر وتوالي اليومين لانه ربما كانت في المعدة رطوبات
لزجة [illegible] لا تندفع دفعة وترق وتلطف بحركة القيء واستيلاء حرارة المعدة عليها
وربما تجذب الى المعدة رطوبات اخر بحركة القيء فتندفع في اليوم الثاني وتكون كثير
ما امراض من فساد الاغذية والاشربة جوهرا وعددا [illegible] وتركيبا او ترتيبا
وبقاء فضولها في المعدة وانتشارها في البدن والقيء يدفعها « وابقراط يضمن معه
حفظ الصحة » وهو مبالغة لكون المعدة [illegible] ولذلك قال يضمن معه ولم يقل يضمن به

واكثر

« واكثر من هذا » اي من القيء في كل شهر يومين متواليين وفي بعض النسخ والاكثار من
هذا « ردي » وذلك لصيرورته عادة ولترتب مضار افراط القيء عليه كما سيجيء « ويشل
هذا القيء » الذي يضمن معه حفظ الصحة « يستفرغ البلغم والمرة » المراد بالمرة ما يعم
الصفراء والسوداء « وينقي المعدة فانها ليس لها ما ينقيها مثل ما لاسفلها من المرار
التي ينصب اليها وينقيها » فان المعدة لو انصب اليها الصفراء لكان يضر بفعلها
فان الصفراء تلذعها وتخرج الى الدفع فيختل الهضم ولذلك تغشيها تشغل المعدة عن
فعلها كما سنعلم ولهذا احتيج الى استعمال القيء « ويذهب الثقل العارض في الراس وظلمة
البصر » قد يعرض قبل القيء من كثرة صعود الابخرة من المواد المجتمعة في المعدة
ثقل في الراس وظلمة في البصر فحينئذ يفات بالقيء لانقطاع مادة البخار من المعدة
وانحلال ما كان قد حصل في الدماغ من البخارات بالتحلل الطبيعي او بحركة القيء « ويدفع تخمة »
اي الغذاء الفاسد ويمنع الاستعداد لها بتنقية المعدة وتقويتها « وينفع من يتحدر
الى معدته مرار تفسد طعامه فاذا تقدمه القيء ورد طعامه على نقاء » وذلك لان
من الناس من ينصب الى معدته مرار اذا عرض له جوع او غضب او غير ذلك فاذا اكل
ولم يتقيأ فسد طعامه واذا تقيأ قبل الاكل ورد طعامه على نقاء فلم يفسد لزوال سبب
فساده وهو المرار المنصبة الى المعدة واقبل المعدة على الغذاء بشهوة [illegible]
« وينفع لضعف المعدة عن الهضم وسقوط شهوتها الصحيحة واشتهائها الحريف
والحامض والعفص » الشهوة الصحيحة تكون الى الحلو والدسم وسائر ما يميل الى الاعتدال
واذا اجتمع في المعدة فضول ردية بطلت المعدة الى دفعها امورا غالية الكيفيات مضادة
لها كالحريف في موضعه واذا اندفعت تلك الفضول عن المعدة صلح حال الشهوة « وينفع
من ترهل البدن » لدفعه الرطوبات الرديئة واصلاحه الهضم « ومن القروح الكائنة
في الكلى والمثانة » بجذب المواد الى الجهة المخالفة « وهو علاج قوي للجذام » لدفعه
الاخلاط الغليظة واجادته الهضم وخصوصا ان كان ما يتقي السوداء « وللرداءة
اللون » باجادة الهضم ودفع الفضول وتنقية الدم منها « وللصرع المعدي واليرقان »
لانه يدفع المواد من المعدة ويزيل المواد الساذجة بجري الصفراء من الكبد الى المرارة
ومن اخلاص المرارة الى الامعاء واسافل المعدة ولا ينتشر في البدن « ولانتصاب النفس »
وهو [illegible] لصاحبه النفس الا ان ينتصب ويستوي ويمد رقبته الى فوق

ينفع منه

وقد يراد به الربو الذي سببه امتلاء شعب قصبة الرئة من الرطوبات اللزجة فينفعه
لدفع الرطوبات اللزجة وقد يراد به الربو الذي سببه امتلاء شرايين الرئة [illegible]
الدم من الفضول وجذبها الى جهة المعدة وذلك باستفراغه الرطوبات [illegible] الالات
الصدر بسبب الحركة العنيفة على اخراج ذلك الا انه لا يجوز القيء في هذا المرض الا بعد
استعمال المسهلات ان كان في البدن امتلاء لئلا ينجذب الى الات الصدر مواد اخرى
وقد اطلق الشيخ الكلام لان امتلاء البدن واشاله من الامور الخارجة لا تعمه [illegible]
« والرعشة والفالج » ونفعه منهما ظاهر لانه يدفع من الاعصاب [illegible] الرطوبات [illegible]
بالمسهلات وغيرها « وهو من العلاجات الجيدة لاصحاب القوباء » باجادة الهضم
واصلاح الدم ودفع الفضول وعطفها من التوجه الى جهة الجلد وايضا ينفع عنه حركة
المواد [illegible] في تفصيله في فصل الفصد عند شرح قوله لا يستفرغ يوم حركة المرض
الى الخوف « ويجب ان يستعمل في الشهر مرة او مرتين على الامتلاء » اذا دبر بذلك ان يكون
القيء الذي يستعمل في الشهر يومين متواليين ينبغي ان يكون [illegible] يومين او في كليهما
على امتلاء ليسهل خروج الفضول بصحبة الغذاء لان المعدة اذا كانت خالية من
الغذاء لم يكفه الاشتمال على الفضول وحدها لانها يكون لا محالة اقل من الغذاء والذي
يمكن معه ذلك عادة بحيث يعتريه ان منع مانع [illegible] ينبغي ان يكون في الاسبوع
الاول او الثالث من الشهر لانه التجربة على زيادة الرطوبات في [illegible]
الاسبوعين ويشهد به كتب النجوم والطبيعي « من غير ان يحفظ دورا معلوما وعدة
ايام معلومة » لئلا يصير للطبيعة عادة تدفع الفضول الى جهة المعدة في ذلك الوقت
فاذا منع عن القيء مانع تضرر البدن لا محالة « واشد موافقة القيء هو لمن مزاجه
حار او مراري قضيف » وظاهر ان المراد بالقضيف ليس القضيف جدا كما سنذكر

الفصل الرابع عشر في مضار القيء المفرط

في مضار القيء المفرط

هذا يعم ما يكون مفرطا في الكمية اي القيء

العنيفة وما يكون منفوطا في الكمية بحسب الحركات او بحسب المقدار ﴿ القيء المفرط ﴾ يضعف المعدة ويضعفها ويجعلها عرضة لتوجه المواد اليها ﴿ ضعف العصب كما مر ﴾ قد يكون لعجز قواه ولتحليل نسج الباقة واضرار القيء المفرط بالمعدة من جهة الاسر الاول بان ضعف قواها لكثرة الحركات تتعرض افعالها وتجعلها عرضة لتوجه المواد اليها من جهة الامراض الثاني فتسعة لانصباب الفضول اليها ومن كلا الجهتين يصير القيء عادة لها فتجذب اليها المواد وتندفع بالقيء ويلزمه ﴿ اعتقال البطن ﴾ قال العلامة يضر بالمعدة ويضعفها لوجوه خمسة احدها ما ذكره الشيخ وهو انه يضعفها ويجعلها عرضة لتوجه المواد اليها بسبب دوام جذبها اليها وثانيها كثرة الحركات الخارجة عن الطبيعة فيضعف افعالها وثالثها انه يخلخل نسج طبقاتها ورابعها انه يصير عادة لها فيستمر سيلان المواد اليها وخامسها انه يعقل البطن ويميل الى المعدة ما كان يندفع مع البراز من المواد الردية ﴿ ويضر بالصدر ﴾ وذلك لانه ربما انصدع بعض اعضائه وعروقه ومجاريه ولانه يضعفه بكثرة الحركات العنيفة ولانه اذا ضعف يقبل المواد المائلة الى الاعالي ﴿ والبصر ﴾ لشأن امتلاء الدماغ من العرق القوي فيتكدر البصر ولانه ربما اورث الانتشار وهو انشاع الثقبة العنبية فيتفرق الروح الباصر واما ابراته لحفظ الجد فهو من جملة اضراره بالعين ﴿ والاسنان ﴾ لكثرة المرور المواد بها ولاحتباس ما قد يضر لعفونته بينها ﴿ واوجاع الراس المزمنة الا ما كان بمشاركة المعدة وصعود في الصدع الراس الذي ليس بسبب الاعضاء السفلى ﴾ وانما قال في اوجاع الراس بمشاركة المعدة وفي الصدع بسبب الاعضاء السفلى لكثرة تلك الاعضاء التي يكون الصدع بمشاركتها واما الصداع فهوا ايضا وان كان بمشاركة كثير من الاعضاء الا ان السفلى منها قليل مثل الصداع الذي بسبب الرحم او بسبب النقرس ونفع القيء منه قليل لذلك لا لان وجع الراس لا يكون بشركة شيء من الاعضاء السفلى ﴿ والافراط منه يضر بالكبد ﴾ بالتجفيف لقلة ما يصل اليه من الرطوبات الكيلوسية وبازعاجه لما الحركات العنيفة ﴿ والرئة ﴾ من جهة قبولها للمواد المرتقية بسبب خفة جوهرها ﴿ والعين وربما صدع بعض العروق ﴾ اي عروق الرئة وعادة لشقة لافراط الاهتمام بشأن تلك الاعضاء لشرافتها ﴿ ومن الناس من يحب ان يقلل بسرعة ثم لا يعتني مفزع الى القيء ﴾ وهذا التقبيح ما يؤدي به الى امراض ردية مزمنة ﴿ وسببه ذلك شدة اضعافه المعدة وقلة ما يصل الى الاعضاء من الغذاء مع كون المعدة شديدة الامتلاء ولذلك ﴿ يحق العزم ﴾ فيحب ان يمنع عن الامتلاء ويعدل طعامه وشرابه ﴿ الفصل الخامس عشر في تدارك احوال يعرض ﴾ اما امتناع القيء فقد قلنا فيه ما وجب ﴿ في الفصل الحادي عشر من تداركه بالحقنة ﴾ وسقي المنقي ما ينفع ويلطف ويغني عن القيء ﴿ واما التمدد والوجع الذي يعرض تحت الشراسيف ﴾ لكثرة الحركات الانزعاجية ﴿ فينفع منه التكميد بالماء الحار ﴾ لان ذلك يحلل ما احتبس هناك من المواد ويرخي ما يلينه ﴿ والكمد في المعدة التضعيف ويعلم من موارد استعمال القوم له ان المراد به تسخين العضو باجسام حارة بالفعل من غير ان يصل الى العضو منه ابتلال وان قال الشيخ في علاج الرمد ومن المعالجات النافعة التكميد بالماء الفاترة باسفنجة او صوفة ويستعمل في التسخين بالاشياء اليابسة كالجاورس والرطبة كالادهان وان اصطلح بعض المتأخرين في اليابسة قال العلامة التكميد لا يستعمل في الادهان مع انه قال في شرح الفصل الثلثين من هذا الفن التكميد اما يكون رطب واما يابس اما الرطب فمثل الادهان او التنطيل بالماء الحار وكالقد بلاد شائلة غمر او نعومها حلال والموضع على العضو على ما ياتي في الفصل المذكور ﴿ والادهان ﴾ عطف على التكميد لا على الماء وهذا اولى ﴿ الملينة ﴾ اي المرخية ﴿ والمحاجم بالنار ﴾ تجذب المواد من موضع الالم ان وضعت بناحية منه ويجذب الرطوبات النفاخة بالتيبس وان وضعت عليه ﴿ واما الوجع الشديد الباقي في المعدة فيدفعه شرب الامراق الدسمة المريحة الهضم ﴾ وقد يتأذى الامراق الدسمة ﴿ وتمريخ الموضع بمثل دهن البنفسج مع قليل شمع دهن المصطكي مع قليل شمع ﴾ دهن البنفسج شديد النفع في الفتح ودهن المصطكي للتسكين وتحليل الشمع ليثبت الدهن على الموضع ﴿ واما الفواق اذا عرض بعده ودام به ﴾ احترز به عن الذي لا يدوم وهو الفواق لا استفراغي فانه يموت صاحبه سريعا او يبرأ سريعا والامتلائي

القيء الحادث من خلط اللاذع فانه ايضا لا يدوم ﴿ فيسكنه التعطيس ﴾ وقد يحدث اذا انجذب الى المعدة التي رطوبة غليظة متشبثة بها فتنقلع بازعاج حركة العطاس التي تشبه بها المواد وغيرها مما التصق بالبدن كالاجسام المتشبثة الى اسفل فيه بها المعدة وخصوصا فيها قال ابقراط في سادسة الفصول اذا كان بانسان فواق فحدث له عطاس سكن فواقه وفي بعض النسخ التعطيش ووجهه اذابة مادة الفواق بحرارة العطش ورده الشيخ بالمصادرة على العطش في علاج الفواق وقال ايضا العطاس في المادة القاطعة للفواق بالتيو معظم واما ان تلك المواد تبقى في المعدة مع ورود مثل حركة القيء وزعزعته عليها ولا تندفع بحركة العطاس مع كونها اضعف كثيرا من حركة القيء فلان حركة العطاس تنتهيها الى اسفل بعد ما تخلفت عن حركة القيء الى فوق ﴿ وتجرع الماء الحار قليلا قليلا ﴾ لانه يرطب شرط اليبس ان كان الفواق من اليبس ويقطع ويحلل مادته ان كانت مادة باغراق الماء الحار يختلط بمادة الفواق ويرققها والتجريع قليلا قليلا ليدوم مروره عليها ويغسل فم المعدة منها ﴿ واما في الدم فقد قلنا في باب مضار القيء ﴾ لعله كان قد كتب في باب مضار القيء ما يتدارك به في الدم العارض من كثرة القيء وسقط من قلم الناسخ وقد يحمل الحواله على قوله في الفصل السابق يجب ان يمنع من الامتلاء ويعدل طعامه وشرابه ﴿ وربما تولد من الاعراض الباردة ﴾ مثل الشيخ والتمدد وكزاز ونحوها مما حدث من اندفاع رطوبة باردة في عضل الرقبة والترقوة ﴿ والسبات ﴾ وهو عرضة لامتلاء الدماغ من الابخرة الرطبة العذبة وذلك اذا كانت خالية عن الحدة ﴿ والاوجاع الشديدة ﴾ ﴿ وانقطاع الصوت ﴾ لاندفاع المواد الى عضلات الصدر وسائر الات التنفس ويعين على ذلك انقطاع ما احدث الحلق والحنجرة من النحاح وتورم ﴿ والعارضات بعده فيمنع منها شد الاطراف وربطها ﴾ لانه يوجه المواد الى الخلاف ﴿ وتكميد المعدة ﴾ ... ﴿ ويسقى عسلا وماء حارا ﴾ وذلك لاجل الضعف والتطرية عن المعدة واحداد باطنها ﴿ والمسبوت ﴾ يستعوبه بكلم وصيح في اذنه ﴿ وفي بعض النسخ بصوت وقد يصوت في اذن المسبوت او الغرطيه نيته ونشوق قالوا تصحيف باطل ﴿ الفصل السادس عشر فيمن افرط عليه القيء ﴾ لان ذلك يستفرغ من تعب القيء والحركة ويتقوى القوى والحرارة الغريزية ﴿ ويجب ان ينوم بكل حيلة ﴾ مثل ان يصب على راسه دهن اللوز والبنفسج والخرم ونحوها ويسعط بالنيلوفر والبنفسج والقرع ويعطى لب الخس ويشرب حليب بزره وما اشبه ﴿ ويعالج معدته بالاضمدة المقوية القابضة ﴾ مثل ما يتخذ من الزرشك ودقاق الكندر والسفرجل والنعناع وما اشبهها وذلك ليقوى المعدة على دفع ما هو مصبوب فيها وعود هضمها للاغذية المستعملة بعد ذلك لتقوية القوة وذلك الغذاء ايضا ينبغي ان يكون لطيفا سريع الهضم مخصصا لتقوية المعدة وذلك مثل السماق وحب الرمان والطعوم ﴿ فان افرط القيء او ادمى ﴾ اي صار دما ﴿ اي ان يستفرغ الدم فاسقه يسيرا من اللبن ممزوجا به الرايب وطوبا ﴾ وذكر من اللبن والرضوة ترياقه يقاوم عادته الدواء الذي كان الحاد الدم من فعله ولما اجتمع في هذا المركب من التغرية والتغذية والتقوية وسرعة النفوذ كونه محبوبا للطبيعة فتقبل اليه وتشتغل بجذبه فلا تشتغل الى من الدفع فيحتبس الدم والقيء وفي تطوي او قوطول ستة مثاقيل وعند بعض سبع اواق وعند بعض تسع اواق قال القادري مقداره اربع قوطولات من ورديع بالبغدادي ﴿ فانه يوهن عادته الدواء المقيء ويمنع الدم ويلين الطبيعة ﴾ ولين الطبع يمنع القيء مطلقا لامالة المواد الى جهة السفل ﴿ فان اردت ان تنقي نواحي الصدر والمعدة من الدم مع ذلك ﴾ اي مع منع الدم من ان يخرج بالقيء ﴿ لئلا ينعقد فيها فاسقه سكنجبينا ممزوجا بالثلج قليلا ﴾ ولما كان من خواص الدم ان ينعقد اذا خرج عن اوعيته فان وقف من الدموع بالقيء يخاف ان ينعقد في المعدة مثلا فينبغي ان يحتال في اذابته واخراجه بالادرار هو السكنجبين بفعل ذلك وكلا يحتال في سد افواه العروق المتفتحة بحرارة حركة القيء وحرارة الغذاء وبازعاج الحركة لها ولئلا يخرج منها الى المعدة والتبريد بالثلج لهذا الغرض ولتسكين سورة المزاج الحادث الحاصل بحركة القيء او باستعمال حادة ونحوه الحادة ﴿ وقد ينفع من ذلك شرب عصارة البقلة الحمقاء مع الطين الارمني ﴾ والشيخ في قوله ﴿ اذا خرج من افرط عليه دون قفاه ﴾ مختلفة والظاهر انه متعلق بقوله ينفع وفي بعضها

الفتق

في تدارك احوال تعرض للمتقي

فيمن افرط عليه القيء لينوم

صح انما قال عن الراس بمشاركة المعدة وفي الصداع بسبب الاعضاء السفلى لان الصداع بمشاركة العضو من الاعضاء السفلى ووجع الراس لا يكون بشاركة شيء من الاعضاء

صح تصلح عادة الدواء المقوي ...

صح مؤان الصحيح ... في باب مضار القيء ما يتعلق ...

صح عطاء ذكر في بابه ...

وفي بعضها بحرها والضمير في قوله نقاه للدم وفي بعضها تنقيته فيكون الفاعل الدواء
والضمير للدم أو للشارب وفي بعضها إذا وفي بعضها أراد وعلى هذه النسخ يكون الراجع إليه
وفي بعضها ومنه نسخة القرشي فقيه بصيغة الأمر فينبغي أن يكون قوله جرعا إلى الدواء
المحيجة والشاوي للفاعل وأما نسخة فحوا إذا كان الدواء المقيء يجد باقيا في المعدة فحينئذ
يكون القيء قاطعا للعمل وإخراجه من المعدة ❊ ويجب أن يطلب الأدوية المقيئة على
طبقاتها كما يجب أن يسقي كل واحد منها والترتيب خاصة من الأفراد دون من الأدوية
المفردة ❊ وقد وقع في بعض النسخ فصل يجب أن يطلب إلى آخره وهذه النسخ أنسب بالنظر
إلى ما سبق لأنه أورد مثل هذا الفصل في آخر مباحث المسهلات لأنه يصير به عدد
فصول هذا الفن اثنين وثلثين على ما في بعض النسخ في العنوان زائدا على ما في أكثر النسخ
فيه بواحد

الفصل السابع عشر في الحقنة

(في الحقنة)

كان مبدأ العلم بالحقنات غرابا كان بجانب النيل
من سمك مطروح على ساحل البحر حتى يتنزل بعد عن الطيران قوة وأبقراط [illegible] ويجد
برقبته قوة بعد زمان يأخذ من ماء البحر بمنقاره ويدخله في دبره فاندفع شيء كثير من
جوفه وخف وطار فتفطن أبقراط أن ماء البحر له هذه الخاصية فكان يأمر بالاحتقان
بماء البحر واشتهر هذا الأمر بين الناس وكانوا ينتفعون به ثم كانوا يخلطون الحقن
بالماء والملح بدلا من ماء البحر ثم زادوا عليه زيتا وزوفا لإصلاح حدة الملح ثم وجدوه نافعا
ثم زادوا أدوية أخرى على حسب ما يوجبه الغرض من الإسهال وتحلل الأمعاء من
القروح وتبديل المزاج وتحليل الرياح وغير ذلك ثم كانوا قد يجدون [illegible] والتي كانوا الحقن
المستعملة لتقوية الباه والتسمين المحيرة من الإبانات وما شابههما وقد يستعمل الحقن
للتغذية كما في الإسهالات وقد يستعمل المخدر كما تستعمل لتسكين أوجاع الأمعاء في الصحيح
القوية والمقصود بالذكر هنا هي المسهلة وهي تنقسم إلى حادة ولينة ومتوسطة ويسهلها
تارة بالذرع والحدة والقوة كالتي تتخذ من شحم الحنظل وتارة بالإزلاق كالتي تتخذ من الأمعية
مثل لعاب الخطمي والبنادق وتارة بالإرخاء كالتي تتخذ من البنفسج والنيلوفر والشيرج و
نحوها وتبعا أن بعض الأدوية يسهل شربا ويسهل أيضا احتقانا مثل الهليلج والتمر
ولذلك لا يستعمل في الحقن وبعض منها بالعكس كالسكر وماء الملح والبورق ❊ والحقنة
معالجة فاضلة في نقض الفضول عن الأمعاء وتسكين أوجاع الكلى والمثانة [illegible]
والأمراض إن كانت باردة فينفع الحقن المسهلة بدفع موادها وإن كانت مزاجية فينفع
الحقن المبدلة للمزاج لأن المبدل له يسكن سوء مزاجها بالمجاورة وذلك لأن الحار إذا أدير
وبحث برد ما يجاورها أو سخن وإن كان كلها مداخيها فيحقن الحقن من الأدوية
الملائمة للنفع فيها وقد يسكن الحقن المسهلة الأوجاع تسكينا بالعرض فإن أوجاع
الكلى التي تكون لحصاة منها حدثت أو شدة إذا [illegible] الثقل في المعاء كانت ضاغطة
وشكل أو يقف عند خلاء بالحصى الثقل ومثل ذلك كثيرا ما يشتبه أوجاع الكلى بالقولنج
❊ وفي أمراض القولنج ❊ أي أنواعه مثل الريحي والثفلي والورمي والالتوائي وغيرها
اعلم كل منها مرضا عظيم غائلة والحقن مختلفة الأصناف ينفع كل صنف منها الصنف
من القولنج على حسب اقتضاء الحال كنفع الحقن المحللة للرياح للقسم الريحي منه والحقن
المسهلة والمزلقة للثفلي ونحوهما كما يفصل في موضعه إلى التفصيل ❊ وجذب المواد
من الأعضاء الرئيسة العالية ❊ والحقنة التي يفعل هذا الفعل هي المسهلة فإن الطبيعة يدفع
الرطوبات على الأعضاء كما إذا اندفع الفضول الكثيرة من الأمعاء فتشد تحت الفضول التي
في الأعالي على كل البدن وتميل الرطوبات بالطبع إلى السفل إعانة في هذا التوزيع والأجسام
المتلاصقة دون الأجسام الصلبة لا تنجذب إليها شيء لضرورة الخلاء وأشير كذلك
من القوارير المحتقنة والسقاة المصبوب عنه الماء يدخل في الأول الماء وغيره بقوة
عظيمة دون الثاني قال إذا اندفع الفضول من الأمعاء انجذبت رطوبات الأعالي
إليها لاستحالة الخلاء وقيد الرئيسة بالعالية لأن الحقنة ليست معالجة فاضلة
لجذب فضول الأنثيين من الأعالي في الرجال ❊ لأن الحادة منها تضعف الكبد و
تورث الحمى ❊ وذلك لأن تضعيف الأمعاء لما يرد عليها قليلا فيصل أثر الحقنة الحادة و
حرارتها إلى الكبد قبل أن يتكسر حدتها فيضعفه ويحدث الحمى بالحرارة أو العفونة
❊ والحقن تستعمل بها في نقض البقايا التي خلفتها الاستفراغات وأما صورة الحقنة
وكيفية الحقن فقد ذكرناها في باب القولنج ❊ وقد ذكر فيه الأولى صورة الحقنة وذكر

هناك

هناك إن شاء الله تعالى أنه لا حاجة إلى ما ذكر من تضعيف الثقبة ولا إلى تطويل الأنبوبة
وتغليظها بحيث تنبع الثقبتين وأخذ ما أخذ منها وأقصر كثير شقية واحدة
تنقل أجود وتصغر [illegible] وكيفية الحقن أن يبح الأنبوبة والمقعدة بغير وطي وما
يشبهه ويصب دفعات ويصبر عليها زمانا ما تستدعيه الحال إلى غير ذلك ❊ وأفضل
أوضاع المحتقن أن يكون مستلقيا ثم ينقلب على جانب الوجع ❊ ويدلك مستلقيا
وجه هو أنه أحفظ للقوة لأن ما سواه من الهيئات يتم لجهل بعض البدن ببعض وبعض
تحوج إلى فعل بعض القوى المحركة وانقلابات الحقنة مستلقيا أو قف في علاج القولنج
الذي يشركه الكلى وباركا في ما يسيل العلة إلى قدام وبالجملة الميل إلى جانب العلة كما ذكره
في موضعه نقلا من الأطباء ولعل المقصود بقوله على جانب الوجع هذا ❊ وأفضل أوقات
استعمال ❊ الحقنة الحادة ❊ برد الهواء وهو الأبردات ❊ أي الصباح والمساء ❊ ليقل
الكرب والاضطراب والغشي ❊ قال الأطباء ينبغي أن تعتدل في القوام وفي الكيفية أي
في الحر والبرد وفي المقادير بكون خمسين شقا لا وعرضه من قوله ❊ والحمام من شأنه
أن يثور الأخلاط ويحركها والحقنة من شأنها أن يجذب الأخلاط المحتقنة فيها إلى الجنس
في الأحوال يتقدم الحمام على الحقنة ❊ والمراد أنه لا يستعمل الحمام قريبا من الحقنة لا بعدها ولا قبلها
وما لمفارقته العامة من التزام الاحتقان في الحمام أو في بيت حار جدا باطل وكما قال
في الأكثر لأنه يمكن أن يكون الأخلاط أكثر ما ينشره الحمام فلا يكون منافيا للحقنة بل مخلوطها
أولا أنه قد يضطر إلى الحقنة في صميم الشتاء وبرد الهواء فيحتاج إلى الحمام لتعديل الحقنة
حتى الهواء حتى يحقن فيه اتصال يتبعد ❊ ومن كان به عقر ❊ العقر بضم العين وسكون
القاف هو الورم أو القرحة من ناسور وغيره وفي بعض النسخ عفن ❊ في الأمعاء واحتاج
بسبب حمى أو مرض آخر ❊ مثل القولنج ❊ إلى الحقنة ❊ المسهلة ❊ وخاف أن لا يحتبس
الحقنة ❊ ولا مانع من تحقين الليتة المزلقة بطريق الأولى ❊ فيجب أن يلطف مقعدته و
وسربه وما حوالها بجاورس مسخن ❊ فإنه يقويه ويقبض فيستقر الدواء وقال العلامة
من كان بهذه الصفة لا يحقنه بالحقنة التي أشار إليها أعني المسهلة سيما الحقن الحادة
خوفا من زيادة العقر بالحقنة المستعملة ومثله في المغرقة وربما استعملت القابضة القوية
والمغرية لا يستعمل في الحمى ولا يحتاج إليها سيما ولا سبب خاص من الأمراض مع العقر
بل لا يستعمل الأخيرة أيضا ويتفق أن يضطر المحتقن من الأمور الموجبة إلى خروج الحقنة
من الخوف من حركة العطاس والسعال وأشباهها

الفصل الثامن عشر في الأطلية

(في الأطلية)

في الأطلية والمراد منها الأضمدة والطلاء والضماد والنطول وأن الجامع للمداواة
الخاصة بالعضو المريض لا مداواة العامة للبدن كله واستعمال المداواة الجزئية مشروط
بأن كانت علة متشابهة البدن لئلا يجذب المواد إلى العضو أو في حرارة الدواء وإن كانت
رادعة [illegible] انصباب مادة كثيرة في العضو بل يجد المادة فيه لبرد الدواء [illegible]
[illegible] ❊ أن الطلاء من المعالجات [illegible] ❊ الذي يغني مادة المرض
[illegible] ❊ وربما كان الدواء قوتان لطيفة وكثيفة والحاجة
إلى اللطيفة أكثر من الحاجة إلى الكثيفة ❊ وهذه خير النسخ ❊ فإن كانت الكثافة منه
تحول الملاطفة ❊ فاستعمل ضمادا ❊ أو طلاء لأنه تمد القوة الكثيفة عن النفوذ بغير مدد
من الحرارة الباطنية ولا يحتاج الحرارة اللطيفة إلى المنفذ فلا جرم ❊ نفذت اللطيفة ❊ و
بقيت فعلها ❊ واحتبست الكثيفة فانتفع بالنافذ ❊ وإن خيف من أن تفعل القوة الكثيفة
بإذن حرارة خارجية فعلها فتنفذ مع اللطيفة فيبطل فعلها فيزداد في الكثيف حتى لا يقدر
الكثيفة على النفوذ مع اللطيفة منفردة فتفعل فعلها على ما ينبغي وقد جرت العادة على [illegible]
[illegible] الرطبة [illegible] فإنه إذا اجتذبت الحرارة الغريزية
التي في الطابع من تحليل حرارته اللطيفة [illegible] وأخرج القوة الرادعة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] من خارج البدن [illegible]

«كما تفعل الكزبرة بالسويق في تضميد الخنازير بها» فان السويق يقبض ويزيد في قوة الكثيف فلا ينفذ الجوهر الكثيفة عن التبرد مع اللطيفة والطينة تنفذ وتنضج مادتها قال في الفصل الاول من المقالة الاولى من كتاب الثالث [illegible] هو كالشرح لهذا بهذه العبارة وبهذا السبب الادوية تكون الدواء مركب القوي ينبسط بالاجزاء اللطيفة [illegible] الكثيفة في الجملة كثيرة من الادوية اذا [illegible] ترد [illegible] شديد او اذا [illegible]
[illegible] الخنازير [illegible] بالسويق وذلك لانها مركبة من جوهر ارضي [illegible] شديد التبريد ومن جوهر لطيف [illegible] فاذا [illegible] الحرارة الغريزية [illegible] الجوهر اللطيف ولم يكن [illegible] في المزاج اثرا [illegible] وبقي الجوهر البارد [illegible] غاية في التبريد واما اذا [illegible] ان يكون الجوهر [illegible] الجوهر اللطيف الذي ينفذ [illegible] الحرارة الغريزية «والاضمدة لا الاطلية لان الاضمدة متماسكة والاطلية سيالة» والفرق بينها وبين المراهم [illegible] المراهم والفصول المستفادة من مجلسه الفرق بين الضماد والمرهم [illegible] «وكثيرا ما يكون» استعمال «الاطلية المرققة» [illegible] «وان كانت على اعضاء رئيسة كالكبد والقلب» اذا لم يمنع مانع [illegible] «نفعت الرقة المتخذة بالعود الخام» واما اذا كانت حرارة المزاج [illegible] فلا يجوز استعمال العطريات الحارة [illegible] العود الخام [illegible] «واعطت قوة الاطلية عطرية يستحقها» [illegible] «الاعضاء الرئيسة» [illegible] وفي الفصول المستفادة من مجلسه قال جالينوس [illegible] الاطلية [illegible] قوة الادوية [illegible] وقال ابن سطوات [illegible] قال جالينوس [illegible] حرارة ظاهرة [illegible] الاشياء [illegible] المعدة

الفصل التاسع عشر في النطولات

[illegible] «ان النطولات علاجات جيدة [illegible] الراس وغيره من الاعضاء» [illegible] المواد [illegible] الاستفراغات [illegible] البدن امتلاء خوفا من انصباب المواد [illegible] استعمالها بعد الانصباب [illegible] في العضو «ولمحتاج ان يبدا [illegible] المحتاجة الى التنطيل بالحار والبارد» اي [illegible] النطول [illegible] «فان لم تكن هناك فضول منصبة» [illegible] من انصبابها [illegible] «استعمل النطول [illegible]» حتى يبدل مزاجه «ثم استعمل الماء البارد» [illegible] «ليشتد» [illegible] العضو [illegible] حدثت «وان كان الامر بخلاف» [illegible] الفضول في الانصباب «بدئ بالبارد» ليقوي العضو [illegible] من الانصباب ثم استعمل [illegible] وان كانت المادة [illegible] انصبت [illegible] بالتنطيل

الفصل العشرون في الفصد

[illegible] الامور التي يتعلق بعضها بالفصاد وبعضها بالمفتصد وبعضها [illegible] كلام [illegible] ان يكون الفصاد [illegible] بالتشريح [illegible] العرق [illegible]

او الجوع وان خرج الدم [illegible] مانع [illegible] الفصد في الشتاء والاوقات [illegible] وعند غلظ الاخلاط [illegible] الابدان القضيفة [illegible] الاخلاط وان [illegible] المفتصد من [illegible] الذي يفصد [illegible] الادوية [illegible] الدم [illegible] وان يكون [illegible] عقيب [illegible] المفتصد [illegible] المباشر [illegible] ضعيفه او كان [illegible] وان المفتصد [illegible] في الامراض [illegible] الحميات [illegible] وفي الابدان الحارة جدا والباردة جدا ولا المفتصد [illegible] ولا المحموم [illegible] من كلام الشيخ [illegible] الفصد [illegible] والفرق [illegible] العروق [illegible] الراس [illegible] البدن [illegible] العضو [illegible] والفرق [illegible]

[illegible] المفتصد [illegible] في اليوم الاول او الثاني [illegible] المحسوسة [illegible] «هو استفراغ كلي يستفرغ الكثرة» الاستفراغ الكلي يطلق على الاستفراغ من كل البدن وعلى الاستفراغ من كل الاخلاط [illegible] طبيعة المفتصد [illegible] «والكثرة هي تزايد الاخلاط» اي الاخلاط المتساوية [illegible] من الامتلاء [illegible] «على تساويها» متعلق بقوله يستفرغ [illegible] «في العروق» [illegible] الفصد [illegible] الدم [illegible] الطبيعة [illegible] الاستفراغ [illegible] الادوية [illegible] الطبيعة [illegible] الفصد [illegible] المادة [illegible] من الشروط [illegible] قوله «واما ينبغي ان يفصد احد شيئين احدهما المتهيئ لامراض اذا كثر دمه» [illegible] «ودفع بنهاوا لا خلاط الواقع فيها» [illegible] الدم [illegible] المفتصد [illegible] الدم [illegible] الحرارة الغريزية [illegible] الاسباب [illegible] الطبيعة [illegible] الاستفراغ [illegible] المزاج [illegible] الدم [illegible] المزاج [illegible]

يستفرغ الدم تقدماً بالحفظ و ويجعل السيد الجرجاني للفصد سبباً ثالثاً غير الكثرة والرداءة
وهو منع توجه الدم الى بعض الاعضاء خوفاً من حدوث ورم او اختناق او نزف كما
يفتصد في سقطة او ضربة على ما سبق وثانيا خوف انفجار الدم قبل النضج الذي يذكره
الشيخ بعد هذا وربما يفتصد فيه استظهاراً داخلاً في الكثرة · وكل واحد منهما اما ان يفتصد
لكثرة الدم · اي لكثرته فقط او مع سائر الاخلاط · واما ان يفتصد لرداءة الدم واما ان
يفتصد لكليهما فالاقسام ستة وعلى التقادير فاما ان يفتصد لتنقيص المادة او لاستيصالها
وفي الاغلب لا يحتاج الى انتظار النضج ان كان الغرض تنقيص المادة واما الاستيصال فان لم
يكن مانع للدم من الاندفاع من غلظ او لزوجة او رقة فظاهر انه لا يجب انتظار النضج ويجب
انتظاره ان كان مانع مما ذكر سواء كان خروج الدم من اعتدال القوام لامر في نفسه او لامر
مخالطه كما سبق في صدر الكتاب قال العلامة ان الدم من حيث هو دم معتدل القوام لا
رقيق ولا غليظ ولا لزج وانه لا يصير موصوفاً باحد هذه الصفات الا اذا غلب عليه
احدى المواد الموصوفة بذلك القوام فلا يجوز انتظار النضج فيه عند الاحتياج الى اخراجه
والشوصة في هذه الامراض هو المستعد لعرق النساء والنقرس الدموي · وهو صفة لكل
واحد من عرق النساء والنقرس [illegible] وقيل انما يختص بعرق
النساء لان الكثرة دموي بخلاف النقرس واوجاع المفاصل · واوجاع المفاصل الدموية
والذي يعتريه نفث الدم · عرض نفث الدم يكون لاسباب شتى كما يظهر في موضعه
وقد مر اختلافها وانما المذكور هنا هو الذي يعتري · من صدع عرق في رئة
قال العلامة قد عرفت ان نفث الدم هو ان يخرج من الرئة دم لانصداع بعض العروق
فاذا افتصد صاحب هذه الاوقات المادة الخارجة قبل الى جهة اخرى متى حصلت لها
ذلك انقطعت من هذه الجهة غير انه يجب ان يعلم ان العروق المذكورة قد تكون رقيقة
اللحم فتكون فمتى كانت من القبيل الاول كان صاحبها كثير الوقوع في ذلك لرقة موضع
التحام صدع العرق ومتى كانت من القبيل الثاني تعذر التحامها لاسيما متى كان الصدع في
شرايين هاربة دمها ودوام حركتها وقوله · رقيق اللحم · صفة للعرق وظاهر انه يستعد
للانصداع بادنى تمدد حادث من امتلاء الدم بخلاف غليظ اللحم اي الذي لحمه
جرمه او لخيره غليظ منه ويعرف رقة اللحم بعروض النفث بالحركات وبحرية المزاج و
بالسعال اليابس واشباهها وكلما كثر دمه انصدع والمستعدون للصرع والسكتة والماليخوليا
مع وفور دم والخوانيق واورام الاحشاء والرمد الحار · اعم من الدموي والصفراوي ولما
ان انتظار النضج للفصد في هذه الامراض اذا كانت حادثة يجب ان لا يتنبى في موضعه
وستظهر هنا ايضا بذلك في كلام الشيخ · والمنقطع عنهم دم بواسير كان يسيل في العادة
والحائض المحتبس طمثهن من النساء ولم يحصل [illegible] لا بدل الواجب على وجوب الفصد
لكون [illegible] · والكودة والعمرة [illegible] ايضا لكثرة الدم وقلته في
استعماله الاشربة [illegible] عدم نضارته وقلة [illegible] وان
كان الى القصر وادى الى الموت فليعتمد على سائر العلامات والاجتهاد لا لاجل الاحتباس
المذكور · والذين بهم ضعف في الاعضاء الباطنة مع مزاج حار · [illegible] حتى يتنع في
بالفصد اذا كان [illegible] لا ينتفع به · فان هؤلاء الا صوب لهم ان يفتصدوا في
الربيع وان لم يحتاجوا اذ وقعوا في هذه الامراض · لانه يتوزع فيه الاخلاط [illegible]
[illegible] وتحللها وينشرها في البدن فيصير سبباً للامراض فليفتصد على سبيل التقدم
بالحفظ · والذين يصيبهم ضربة او سقطة فقد يفتصدون احتياطاً لئلا يحدث
بهم ورم · في العضو الذي وقع عليه الضربة والسقطة او العضو الذي [illegible]
الورم [illegible] الوجع الحادث بالسقطة او الضربة لا جرم انه جذب
المواد الى موضع الالم والضعف للمفاصل العضو الذي وقع عليه السقطة والضربة او
تاذى بها يعين الوجع على جذب المواد اليه وايضا الطبيعة [illegible] من عند بارئها بارسال
الدم الكثير والروح الى العضو الذي عرض له مثل هذه الآفات لتدارك ما [illegible]
عليه وعلى العضو الذي تاذى بها [illegible] ان كانت ضعيفا [illegible] فاذا افتصد [illegible]
ذلك خرجت المادة التي [illegible] الى تلك الجهة بيوم من الايام والاولى
ان لا يكون الزمان بين وقوع السقطة والفصد اكثر من خمس ساعات كما امر به ابقراط
وقد [illegible] العرق في واقعة [illegible] سقوط [illegible] من قبل عظيم [illegible]

بالفصد

بالفصد وقد خفي على السقوط اربع ساعات ونصفها فتفصد فحصل به انتفاع عظيم · ومن
يكون به ورم يخاف انفجاره قبل النضج فانه يفتصد وان لم يحتج اليه ولم يكن لكثرة · فربما يفيد
في هذه الصورة خاصة في الاعضاء الشريفة خوفاً من ان اصابها [illegible] فيها ورم و قد
تحدث ورم في عضو فينصب اليه المواد لكثرتها او لضعفه او لتالمه بسبب ذلك حتى
ينصدع و ينفجر الدم قبل النضج وقد يتادى ذلك الى قروح باطنة لا تندمل · ويجب ان
تعرف ان هذه الامراض · المذكورة كلها باعتبار [illegible] فيها جميعا [illegible]
[illegible] هذه الامراض يفتصد فيها اذا كانت متخوفة والثانية [illegible] الامراض
لا يفتصد فيها اذا كانت واقعة او بعضها اي سوى نفث الدم وانقطاع دم البواسير
والحيض مثلاً فانه لا ينتظر النضج للفصد فيها · ما دامت متخوفة · اي منذرة بعلامات
حدوثها · لم يوقع فيها · على صيغة المبني للفاعل او المفعول صفة للمتخوفة او بدل عنها
او خبر بعد خبر لما دامت وفي بعض النسخ ولم يوقع بالواو · فان ابا حرت الفصد فيها
وقع · وحينئذ يكون الدم قليل الرداءة لا يمنعه قوامه عن جودة الاندفاع واذا
فصد يضعف الطبيعة ما بقي من الرطوبات واما في اوان المرض وهو الذي اشار اليه بقوله
فان وقع فيها · فيزداد الدم حينئذ رداءة ويضعف الطبيعة عن اصلاح ما
بقي بعد الفصد من الاخلاط فحينئذ ان غلب الدم واريد تقليل المادة فيعجل الفصد
واما ان اريد استيصالها · فليترك فاولها الفصد اصلا · حتى يحصل النضج فانه
اي فان الفصد للاستيصال حينئذ · يرقق الفضول · الغليظة اللزجة بسبب تشبث
الحرارة الغريزية بما بقي من الرطوبات بعدما كانت متشبثة لثقلها قبل الفصد او بسبب
تحريك الفصد لها · فيخرجها في البدن ويخلطها بالدم الصحيح · ان بقي منه شئ والا
فيكون الرداءة اكثر وقد مر في صدر الكتاب ان الرطوبات من جملة موضوعات
الصحة فلا حاجة الى تفسير الصحيح بالصالح · وربما لم يستفرغ · هذا الفصد · من
المحتاج اليه · اي الى استفراغه · شيئا يعتد به · اما الغليظة واللزجة فيخرج الدم الرقيق
في العروق ويبقى الغليظ واللزج واما الرقيقة فحيث كانت يتشرب به الاعضاء فيخرج ما في العروق
ويضعف الطبيعة والقوى ويبقى مادة المرض · واحوج · لبقاء مادة المرض · الى
معاودات · اي تكرار الفصد مرة بعد اخرى · مجحفة · على الطبع من جهة اضعاف
تلك المعاودات لانه اذا استعمل الفصد ولم يخرج به شئ من المادة المحتبسة في العضو
استعمل مرة ثانية بعدها وان خرج منها شئ فاذا لم يخرج منها شئ ايضا لاستقرار المادة في
العضو اجحفت المعاودات على القوة حتى يخرج من المادة المحتبسة في العضو شئ ومع ذلك
فان مثل تلك المادة لا يخرجها الا احد امرين اما الادوية المحللة واضمادها واما اخراج المادة
من نفس العضو بشرط او بتك او بارسال العلق وما شاكلها · فاذا ظهر النضج وجاوز المرض
الابتداء · وليس في بعض النسخ لفظة · ولا الانتهاء · والمعنى فاذا ظهر النضج وان جاوز
المرض الابتداء والانتهاء فاذا ظهر النضج وان جاوز الابتداء وقربها ان جاوز الابتداء
سالكا الى الانتهاء · فحينئذ ان وجب الفصد · اي ان [illegible] الطبيعة بعد بدفع المادة
بالرعاف او بغيره من الاستفراغات مثل الاسهال المخفف عن استيلاء الدم · ولم يمنع مانع
من السن والضعف وما يشبههما · فصد · وفيه اشارة الى ان الفصد في اواخر المرض يعني
ان ظهر النضج فيها اذا ما الفصد والمرض قد جاوز المنتهى فكما اذا كان الدم غالبا والمرض
دموي كسرسام او غيره كالحمى المطبقة [illegible] بالتطفئة والتبريد من غير فصد ثم حدث اشتداده
وعوده بالنكس بسبب غلبة الدم فيفتصد [illegible] وقد منع قوم من انتظار النضج في الامراض
الدموية الصرفة مطلقا مستدلين بان النضج تعديل القوام والدم معتدل وبانه اذا ظهر
النضج فقد استقر المواد في البدن والفصد لا يخرج المواد المحتبسة بل اخراجها من
خصائص الادوية ولا يخفى ان الدم الغير الطبيعي لا يجب كونه معتدل القوام وان
النضج يحط بعض المواد في بعضها ويعدها بذلك للاندفاع من البدن لا لانه يحبسها
فيه والقرشي يجوز الفصد قبل النضج اذا كان الدم غليظا كما في الماليخوليا الا حوجة الى
توسيع النضج وهو ضعفه كما سياتي او لزجا المتشبثة بالعروق وان اندفاع الدم الصالح
وهو يبرد المزاج ويضعف الهضم والنضج او رقيقا مستفرغاً في العضو كما في النقرس
واوجاع المفاصل بما ذكر واما اذا اعتدل قوامه او رق وهو مختلط بسائر المواد
في العروق فقد نهى عن انتظار النضج فيه · ولا تفتصدن ولا تستفرغن في يوم حركة المرض

[illegible] نفث الدم [illegible]

الظاهر ان الاستفراغ اعم من الفصد واراد باليوم الوقت فلا ينافي ما قاله ابن سهل المسيحي
من ان الذي يجب عند حركة المواد مثل نوب الحميات والبحرانات انتهى وكثيرا ما
سقيا في حميات الربع الدائرة التي مستوقد عفونتها المعدة بثلث ساعات او اربع
قبل النوبة عما الحية وحلاوات استعملت قبل بمثل هذه المدة قيا بالقا ويندفع به كثير
من المواد السوداوية ويحدث خفة بينة في النوبة بل ربما انقلعت الحمى بواسطة هذا
التدبير والمراد بحركة المرض النوبة على ما يلوح في عدة مواضع من كلامه في الكتاب
الرابع كيوم نوبة الصرع مثلا « فانه يوم راحة ويوم طلب النوم » اي يوم راحة الطبيعة
وطلبها النوم فاذا لم يساعدها الطبيب التدبير لمطلوبها الا في بعض نوب الحميات فلا
يحف عليها التحريكات والاستفراغات لما يلزمها من شغل الطبيعة عن تدبير البدن
ودفع كافة المرض وما يلزمها من تثور الرطوبات وتهيج الارواح قال القرشي هذا مشكل
لان النوم يوم النوبة يغلظ المادة ويطول النوبة واجيب بانه يمكن ان يكون المراد
بيوم حركة المرض يوم البحران وبتعليل استعمال الفصد بخروج المواد المحتقنة
تمكانه المرض واستعمال المسهل يراد القوى الشديدة التي في الادوية على البدن في يوم
التعب فعلها وفي ما يجب ان يختار زمن يتعين حركة المرض « ويوم ثوران العلة » اي يوم
هيجان مواد المرض فانه ربما لم تستفرغ من الفضلة اخرى واشتد المرض « وان كان
المرض ذا بحرانات » وقوله « ومدته طويلة » كالتفسير لقوله ذا بحرانات « فليس
بحرانات يستفرغ دفعا كثيرا اصلا بل ان امكن ان يبلغ حدود ان لم يكن فليفصد قليلا »
منع الفصد لاستبقاء القوة الى المنتهى مع تلطيف التدبير في الاكثر على ان طول المنتهى
يدل على غلظ من المادة وهو لا يخلو من ربح فيحتمل الفصد من جهة استيلاء البرد و
تغليظ المادة وكثيرها ايضا « وليحتقن في البدن غدة دم الفصد ان تحث
اعات ظهرت الحاجة اليها فانه تدبير الحاجة الى الفصد في اثناء تدبير المرض الطويل
وذلك كما يعرض عند ما يحدث في الدم خلل يوجب استعمال ادوية حارة يحتاج اليها
في مثل تحليل مادة المرض فاذا كان المرض الطويل بما يحدث ان ذلك يعرض فيه فينبغي
ان يتوفى الدم كثرة لئلا يوجب ما يحتاج اليه حينئذ من الفصد نقصانا في قوام
الدم واشباهه « ويحفظ القوة في مقاومة البحرانات » اي الجيدة من اسباب
نفي الفصد فيه « واذا اشتكى في الشتاء بعيد العهد » بالفصد مع كونه معتادا
لاستعماله « ثم تكسيرا فليفصد وليحتقن دما للعادة » وتكسير الاعضاء الدال على
الامتلاء وان اوجب الفصد الا انه اذا كان في الشتاء المفرط في اخراج الدم كونه
مقاوما لبرد الشتاء بحرارته وايضا من طبيعة الشتاء اجماد الدم وتكثيفه وتكثيره
ولذا امر بتحليل دم للعادة « والفصد يجذب الى الخلاء حين الطبيعة كثيرا »
اذ كثيرا ما اندفاع الدم من العروق يجذب رطوبات الكيلوس اليها اكثر من المعتاد
ولحبس الطبع « واذا ضعفت القوة من الفصد الكثير » لان الدم مادة الحرارة
الغريزية التي هي آلة القوى ومادتها ايضا ومادة الاعضاء وزائد في النمو واذا كان حاله
كذلك فاذا امعن في اخراجه ضعفت القوى وعجزت عن توليد الاخلاط الصالحة
لقصورها عن الانضاج التام ولذلك صار مدمن الفصد يزول بدنه ويكمد لونه
ويضعف « تولدت اخلاط كثيرة » بالنسبة الى الدم لرداءة الهضم وقصور النضج فيكون
تولد الدم قليلا بالنسبة اليها « والغشي في اول الفصد » اي في الفصد الاول « لمن يعتاده
امر عن الصعاد » هو الفصد فيخاف من اندفاع الدم الكثير والمفرق هذا اذا كان
المفتصد ضعيف النفس وظاهر انه تدبيره تشجيع نفسه وتقويته قلبه ومن اسباب
عروض الغشي في الفصد الغياب المراد في المعدة كون الفصد بين الاخلاط كما
سياتي واشار الى تدبيره باعتبار هذا القسم بقوله « وتقدم الى ما ينفعه وكذا كان في
وقت وقوعه » والكتفى به لكثرته ووقوعه وتنبيها ذكاء حسن في المعدة ينجذب اليه
المواد سيما ان فصد على خلاء من المعدة وتدبيره تقويتها فيها « واعلم ان الفصد مني
لا فيه من تحريك المواد « الا ان يسكن » من السكون او من التسكين اي الا يسكن الالم
بنفسه او يسكن بالتدبير « والفصد والتمريخ » الذي يكون عن الورم الحار في الاعضاء
وحرارت فيه اقلع مادته خصوصا ان فصد استفراغا ولذلك « قل ما يتفقات
ولما اذا لم يكن كذلك كان الفصد فيه ضارا من جهة انه يجذب الرطوبات ويزيد في

تحيير

تحيير الشغل ومن جهة انه يزيد في الضعف الذي يوجبه قوة الالم « وللحبالى الطامث
لا يفتصدان » الحبلى من فصد الحبلى حاجتها الى الدم والروح الوافيين لتدبير الجنين
والفصد يخرجهما ولحاجتها الى قوة عظيمة لحفظ الجنين والفصد يضعفها فيخاف
على الجنين من السقوط وخصوصا ان عرض غشي وفي قوة الفصد الاستفراغ وتقليل
الغذاء والتغذي بما يقل تغذيته ولكن ايجاب الاستفراغ بالادوية للاسقاط اذا كان
الجنين قبل الرابع او بعد السابع اكثر وايجاب الفصد للاسقاط اذا كان الجنين قد عظم
اكثر والفرق بينهما ان الفصد يخرج الصحيح من غذاء الجنين ويكون اكثر اسقاطه
بافقاد الغذاء وان كان الجنين كبيرا كانت حاجته الى الغذاء اكثر ولا كذلك الاستفراغ
بالدواء فان اكثر اسقاطه بما يحدث في البدن من الاضطراب ومن تشبث الطبيعة
بالرطوبات لاجل جذب الدم المستفرغ لها قبل الرابع وبعد السابع يكون تعلق الجنين
بالرحم ضعيفا اما قبل الرابع فلانه لم يكن بعد قد تمكن واما بعد السابع فلانه يكون قد ثقل
وشبه تعلق الجنين بالرحم بتعلق الثمرة بالشجرة كما يخاف على الثمرة من السقوط في اوائل
التكون وفي وقت ادراكها كذلك يخاف على الجنين من السقوط في اوائل العلوق واذا
عظم ايضا فيمنع الفصد في هذين الوقتين اوكد واما النهي من فصد الطامث فلئلا
تجتمع الاستفراغات في بدنها ولئلا يحتبس الحيض الذي هو دم ردي قبل الوقت فخروج
الدم من جهة اخرى « الا لضرورة عظيمة مثل الحاجة الى حبس نفث الدم القوي »
واما مثل نفث القوي العارض من كثرة الدم الذي يخاف منه الورم في الرئة او
الصدر فقد يسوغ الفصد فيها لان المنع من الفصد في الحبالى انما كان لاجل افقاده
مادة الجنين وفي هذه الصورة يكون في الحقيقة ما يخاص ذلك لحبسه نفث الدم
ونحن مثل هذه الصورة للطامث فتجويز الفصد فيها اولى ومن ينبغي ان يكون الفصد
ضيقا ليكون للجذب اكثر من الاستفراغ وليكون اضعافه للقوة اقل وقيد النفث
بالقوي لان الضعيف يمكن دفعه بعلاجات اخرى من قبيله نزف الدم فان الفصد
علاج نافع في افراط الطمث بالدليل المذكور اعني لتوجيه المادة الى جهة اخرى وقوله
« الا كانت القوة مواتية » بعد ذكر ما سبق اعتمادا « ويجب ان تعلم انه ليس كلما
ظهرت علامات الامتلاء المذكورة وجب الفصد بل ربما كان الامتلاء من اخلاط
نية فكان الفصد ضارا جدا فانك ان فصدت لم تنضج وخيف ان تهلك العليل »
وذلك لان البلاغم النية والباردة اذا بقيت كذلك مع وجود مسخن مثل الدم
فاذا اندفع الدم بالفصد استاصل ستولى البرد عليها وعلى البدن وكذا الصفراء
لانها اذا انتشرت في العضو ثم اخرج الدم استولت الصفراء وخيف ان يهلك العليل
ولم يتعرض لها هنا لظهور الحكم فيها وفصول العرب في قولهم كانت الاخلاط
الردية وقد يمتلي البدن من الاخلاط اللزجة والدم الكثير ولا يمكن دفعها بالمسهل
لامتلاء العروق وعجز الادوية المسهلة عن النفوذ فيها لنضج تلك الرطوبات فان
فصد المحتقن ثم انضج الاخلاط الغليظة ودفعت بالمسهل كان صوابا وهذا الحكم
اذا كانت الاخلاط النية عاصية عن الخروج لغلظها او ملتحمة بالعروق او ليفيها
او منتشرة في الاعضاء او رقيقها واما اذا كانت مختلطة بالدم سائحة معه في العروق
فان الفصد نافع « والاربيع كما بين قال ربما اخذنا حكم البلغم والصفراء » واما من يغلب
عليه السوداء فلا باس ان فصد « فانه يحصل به التخفيف وذلك لان قوام
السوداء لا يبعد عن قوام الدم بعدا كثيرا فيندفع بالفصد ما خالط الدم « ثم
استفرغ بالاسهال » بعد الانضاج ليندفع ما غلظ منها واما كون السوداء قريبة
من الدم في الطعم واللون والمزاج فعلى تقدير صحته لا يوجب خروجها مع الدم « بل
عليك ان تراعي حال اللون على الشرط الذي سنذكره » ثم يكشف باللون لانه
قد يكون حمرة اللون للوجع ولما ترى من انه لا بد للون من احتبس حيضها
ومن انقطع دم بواسيره لكثرة الدم وان كان غالبا وقد يجذب الدم الى موضع الورم
وان كان باردا « واعتبار النبض » فان الامتلاء اذا كان معه احمرار اللون وتمدد
قوي فالدم غالب لان الحمرة بدون التمدد قد يكون عن امتلاء الدم ايضا واما اذا
كان معه التمدد فانها تدل على استيلاء المادة الدموية لان الدم اكثر المواد مقدارا
« فان فشو التمدد في البدن يفيد الحدس نفعه » اي ونوقا وهو تبرز من

من المدس وفي بعض النسخ نفسه « بوجوب الفصد » ولما ذكر حكم الفصد في الامتلاء
من الاخلاط الرديه ولم يعتبر حال الدم قال « واما من يكون دمه المحمود قليلاً وفي
بدنه اخلاط رديه كثيرة فان الفصد يسلبه الطيب ويخلف فيه الردى » واراد
بالاخلاط الرديه ما كانت رداءته من جهة القوام كما هو مثل الغليظ والمزج والرقيق
المنتشرة فحينئذ ان فصد لا يخرج الاخلاط على التساوي المعلوم بل يخرج الدم اكثر
وتضاعف الضعف ولا فالخارج بالفصد من الاخلاط الرديه يجب ان يكون اكثر
من الاخلاط المحمودة لتنتفع الطبيعة والاعضاء بالاخلاط المحمودة ودفعها الرديه
« ومن كان دمه رديا وقليلا او كان » وفي بعض النسخ وكان وهو عطف على قوله
قبلة « مايلا الى عضو عظم ضرر ميله اليه » وكما ان الدم يختلف بحسب القلة والكثرة
كذلك يختلف ميله الى جهة والى عضو بحسبها وبحسب كون الميل من قبل الدم ومن قبل العضو
كما اذا احدث سقطة او ضربة وخيف انصباب الدم الى العضو شر تغير الجاف من تورم
« ولم يكن بد من فصده فيجب ان يؤخذ دمه قليلا » والتعبير بلفظ كون عدم امكن
قبل مرطبا واخذ الدم لرداءته واما اخذه قليلا فلخطا في البدن ظاهر وحيث
سيله لان القوي يضعف حتى يكون الدم رديا فاذا استفرغ كثيرة منه دفعة لا يبقى
في البدن الا دم قليل ردي مع ضعف سابق ولا حق « ثم يغذى بغذاء محمود »
والاذ الغذاء المحمود ما يوفر الدم المحمود في بدنه فيكون لا محالة مخالف الكيفية
للدم الردي « ثم يفصد كرة اخرى في ايام يخرج منه الدم الردى ويخلف المحمود
ويمكن ان يكون قوله « فان كانت الاخلاط الرديه » كلاما مستأنفا ومتصلا
بما قبله القريب اعني قوله ومن كان دمه رديا والبعيد وهو قوله واما من يكون دمه
المحمود فالقوم « احتيل في استفراغها والا بالاسهال اللطيف » فان الدم الردي غالب فيه
ذلك فرض انه يجب الفصد مع كون الدم المحمود قليلا والفصد يخرج الاخلاط البدن
ويخاف من اثار المراد بالاخفي لان الفصد يخرج الدم الكاسر حدة الاخلاط مع ان
فيه تحريك المواد محركة بنفسها مثيرة واما الاسهال فيحمدها واما استعمال اللطيف فيحمد
سيلها واما اللطف في الاسهال فلئلا يحرك الدم ويورث امراضا قبل الفصد « او الق »
وكذا اذا اجتمع المواد في المعدة ونواحيها وهذا اذا لم يكن كثرة المواد اكثر من حدتها « او
تسكينها » اي تسكين حدتها بالتبريد والترطيب والتلطيف والتغليظ وذلك اذا كانت
حدتها اكثر « واجتهد في تسكين المريض وتوديعه » لا تحرك حدة الاخلاط المواد
او تولد رطوبات بلغمية كاسرة لحدتها « وان كانت غليظة » فينبغي ان يتدرج
قبل استعمال الفصد بما يرقق المادة ويذيبها ويجنبها الاندفاع والخروج بالفصد كما
اشار اليه بقوله « فعلى ان الفصد ويكثر من الاستحمام والمشي وحوالجماع قبل الفصد
حتى يختلط الرطوبات بعضها ببعض ويخرج الردي معها بالفصد ولا يختلف
ان يخرج المحمود ويبقى الكثيف الغليظ وقوم من المحدثين خالفوه في استعمال هذا
المشي قبل الفصد بناء على ان السكون اعون على الحصول اذا اريد اخراج الرطوبات
الغليظة بالاسهال فاستعمال السكون والتوديع اولى لئلا تنتشر المواد في البدن ولا
يتبدد وربما يتعرض قبل الفصد وبعده قبل التنقية التلطيف الملطف المطبوخ بالزوفا
والحاشا « لا يلطف الدم المقصود اخراجه بالفصد واما اذا اخر الفصد التنقية او
بعضها فيجوز استعمال الملطف خوفا من حدوث الحرارة في المزاج والحدة والرطوبات
« واذا اضطر الى الفصد مع ضعف قوة ونحو ذلك او لا اخلاط اخرى رديه فليفرق الفصد
سواء كان التفريق على سبيل التنقية اي لا يكون بين الفصدات زمان يعتد به او على سبيل يوم
او يومين على ما سيأتي بانه او على سبيل التوفير والفصل بينهما ان يغذي بالغذاء
محمود صالح في خلافه كيفيته كيفية المرض ويقوي بالمقويات حتى يتولد دم صالح
في بدنه ويخرج بالفصد الثاني من الدم الردي في صحبته شيء ويبقى بدله الدم الصالح
واختيار احد الطريقين على راي الطبيب « كما قلنا » اي في قوله قبل الفصد وبعده
قبل التنقية « والفصد الضيق احفظ للقوة لكنه ربما اسال الرقيق الصافي
وحبس الكثيف والكدر واما الواسع فهو اسرع الى الغشي واعمل في التنقية واجلاء
اذا ما لا » اذا دق الدم ولطف الروح جدا ضعفت القوى لكثرة استعدادها
للتحلل واذا كانا متينين قويت القوي ويخرج بالفصد الضيق الدم الرقيق ويبقى

فاذا

في البدن ما هو امتن منه فلذلك يبعد عن عروض الغشي بالنسبة الى الواسع ويخرج
الغشي في الواسع لاخراجه مواد القوى لطيفها وكثيفها وتدخيل السبب فيه لوجه
الطبيعة مع الدم الكثير والروح الوافر فكان التفرق الواسع والغشي في هذا القوى
التساوي في تقديرنا يخرج من الدم لا في الزمان فانه حينئذ لا يخرج من الضيق ما
في الغرض ويفرط الخروج في الواسع « وهو اولى لمن يفصد للاستظهار »
والفصد الذي للاستظهار في اوان الصحة شيء ان يتقي بسقية تامة مما
يتقي « او في السمان » اراد بهم الذين هم متعين في مقابلة القضاف الذي
هم مهزولين « بل التوسيع في الشتاء اولى لئلا يجمد الدم » وذلك لان الدم غلظ
في الشتاء داخل البدن فاذا اخرج الدم الرقيق الحار اللطيف يبقى الكثيف في البدن
مع قلة المسخن من الحرارة الغريزية فيجمد بسلطان برد الشتاء « والتضييق اولى
لمن احتج اليه » اي الى الفصد « وليفصد المقصود وهو مستلق فان ذلك اولى
ان يحفظ قوته ولا يجلب اليه الغشي » فان عند الاستلقاء يكون القوى فارغة
من حمل الاعضاء والتشاغل عنده توجه الدم الى الاطراف ويكثر اجتماعه عند القلب
« واما في الحميات » فالفصد ممنوع في الحميات الدقية مطلقا وفي اليومية ايضا الا
في تبليها مثل ما يحدث من الورم او من كثرة الشرب ونحوه وفي كثير من الحميات العفنية
مع رعاية الشرائط « فيجب ان يجتنب الفصد في الحميات الشديدة الالتهاب »
لان الغلبة حينئذ للصفراء لا للدم وحينئذ الواجب في استفراغها هو الاسهال
لا الفصد ولان الالتهاب يزداد بالفصد لانه قامع الدم الكاسر حدة الصفراء
ولانها تكون كثيرة التحليل ولانه يجب منها اللطف الذي يعرفان فصد فيجتمع سببا
للضعف فلا يفتصد استيصالا لانه يقدم عليه استفراغ الصفراء الا كانت مع علة
كثيرة المقدار ولا تحلها ولكسر غليانها وتعديل قواعدها ثم يفصد « وجميع الحميات
عن المادة في ابتدائها » وظاهران المادة في الحمى الغير الحادة غليظة والفصد يستأصل
ما كان الدم غالبا قبل النضج يحجرها ويطيل الحمى ولا مانع منه لخفة في الابتداء ان كان
في الدم زيادة مفرطة « وفي ايام الدور » اراد بها ايام الدور والنوبة وان اصطلح في بحرع
زمان الاخذ والنوبة فلا يجد ذلك « ويقلل الفصد » اي يقلل اخراج الدم ولا يستعمل
في الحميات التي تصحبها النضج وان كانت الحاجة الى الفصد واقعة لان النضج اذا عرض
استعمل وعرف عرقا النضج واسقط القوة فيجب ان يبقى الذلك علة دم « النضج باقامة
تحدث في الحميات اما اليبس فلكثرة التحلل كما في اواخر الغب واوائله التشير ظاهر والفصد
فيه ممنوع واما الرطوبي فبسبب انه قامع مادة الحمى في الاعصاب كما في الحميات البلغمية فلا
فيكثر فيه العرق لسيلان الرطوبات لحرارة الحمى ولا يجوز فيه الفصد الا انه يجب ان
يقلل اخراج الدم لان النضج عبور رفيف الشعور واسلم بكون بينا او كذلك الفصد والنضج
من اسباب الضعف ولان النضج بلزمه في الاغلب كثرة العرق بسبب الحرارة الناشيه
من الحركات النضجية امن شانه اسقاط القوة فيكثر بسبب الاسباب المذكورة ضعف
القوي ان لم يكن في البدن غذاء دم ولما ان كان النضج غالبا فلا يجوز وقتا لا الاعم
فيتاذى الدماغ بمادة الحمى وحدتها وتدفعها كما في الحميات الحارقة فيسقط القوة لحصول
الاذية في القلب والدماغ ومنع الفصد فيه ظاهر ومن الفوائد انه ادمي بقوله اسهل
واعرق فيه اسقط العلامات اقسام النضج الحادث فيها « وكذلك من فصد محموما
ليس بحاجه عن عفنها » مثل حمى سونوخس الغثيان ومثل اليومية الحادثة عن الشرب
والورم او الا حتقان اذا كان الا احتقاف بهامع امتلاء بدن « فيجب
ان يقلل فصده » اي يقلل اخراج الدم في فصده ولا يفرط في اخراجه « لئلا يحميه الحمى
عقبه » وذلك لان الدم خرج عن الاعتدال في تلك الحميات بكيفية الا كيفية ولان الغذاء
يقل في تلك الحميات لئلا يشتد الكرب بحرارة هضم الغذاء ولان اخراج الدم الكثير
يحوج الى كسر الغذاء لا ابقاء القوة فيكثر الكرب ولان الحمى في تلك الحميات تقع
على المواد الصالحة دون الرديه العفنه فيكثر الضعف فلذلك يجب ان يحترز من
ان يخرج الدم الكثير وقوله « فان لم يكن شدة الالتهاب وكانت عفونة فانظر
الى القوي بين العشرة » بيان الحميات التي يجوز فيها الفصد في الابتداء فصدا مستأصلا
والنظر في القوانين المذكورة وان كان واجبا فيما تقدم ايضا الا انه اهم في الفصد المستأصل

وكذلك القوانين هي التي يجب رعايتها في كل استفراغ على ما مر وهي القوة والسن والمزاج
الطبيعي والمزاج الحادث والعادة والسحنة والصناعة والتدبير المتقدم والوقت الحاضر
والبلد « ثم قال فالمقرورة فان كان الماء غليظا [illegible] وكان النبض [illegible] والسحنة »
وهي هيهنا بمعنى حال ظاهر البدن من حيث الامتلاء وعدمه « مستحمة ليس بادر لحم
في شرطها » اضافة الشرط الى السحنة اضافة الى المفعول والمراد به حول الجسم « فافصد
على وقت خلو من المعدة عن الطعام » ولكن شرطه ان يكون القوة قوية محتملة لذلك ويجب
ايضا ان تعلم انه ربما كان الامتلاء مشوشا والقوى ضعيفة لا لذاتها بل لا بحارها المادة
فاذا اخرجت تلك المادة ظهرت القوة وانتعشت وجه الفصد على خلاء المعدة [illegible]
ظاهر [illegible] الطعام لانه يجب ان يكون فيها [illegible] الاشربة المقوية كشراب التفاح
وشراب [illegible] وربما [illegible] تنصب اليها المواد وينبغي ان يكون [illegible] كثيرة
المزج رقيقة [illegible] من شدتها [illegible] والعطش « واما ان كان الماء رقيقا او ناريا
او كانت السحنة [illegible] المرض فانك والفصد » وقد عرفت رقة [illegible]
على رقة المواد الا اذا كانت هناك سدة فيكون البول مع رقته قليلا وان الناري يدل
على الصفراء [illegible] السحنة على سرعة تبدل المواد وتحليلها « وان كانت هناك نوبات او
سكنات فتحر » النوبات والسكنات متقاربتا المعنى [illegible] ان النوبات تستعمل في الحميات
[illegible] والسكنات في [illegible] « فيكون الفصد فيها » اي في تلك النوبات والسكنات لان
وقت هيجان المرض [illegible] وهذا الوقت لا يجوز ان يحرك فيه المريض [illegible]
وما في الدائبة فلا [illegible] وقت اشتداد الحرارة [illegible] « واعتبر حال النافض
[illegible] في الحميات [illegible] الصفراء [illegible]
الاطباء على العكس من ذلك [illegible] « فان النافض [illegible] والفصد » النافض
اما لشدة برد المادة او لشدة حدتها [illegible] من الفصد
[illegible] « وتأمل لون الدم الذي يخرج » هذا من وجوه فضل الفصد على الاسهال فانه
يقدر فيه على حبس ما لا [illegible] بخلاف الاسهال « فاذا كان رقيقا الى البياض فاحبس
في الوقت » [illegible] عند الخروج [illegible] الى السواد والغلظ
وشدة [illegible] الى البياض والرقة وقلة
[illegible] على خلاف ذلك [illegible] الرقيق [illegible] الا ان البياض
من [illegible] الدم [illegible]
[illegible] والرقة [illegible]
[illegible] « وفي بعض النسخ [illegible] وهو المراد [illegible] في بعضها
[illegible] « على المريض [illegible] الاخلاط [illegible] الاخلاط الباردة
[illegible] ان يفصد [illegible] الرابع
[illegible] قوة المريض [illegible] الفصد واخراج الدم
[illegible] بعد الرابع « فسبيل البدايات وجب [illegible]
[illegible] جالينوس [illegible]
ان [illegible] ذلك فاي وقت ادركته [illegible]
وحاصل كلام الشيخ [illegible] جالينوس انه اذا وجدت العلامات [illegible]
[illegible] المذكورة [illegible] فهو وقت الفصد
[illegible] « ويكون ما يكون الفصد في [illegible]
[illegible] « مقويا للطبيعة على المادة [illegible] » [illegible]
[illegible] « هذا اذا كانت [illegible] »
ذلك [illegible] استفراغ بالفصد [illegible] الامتلاء »
وذلك ليبقى القوة [illegible] « او مفرط عند النضج
ولا [illegible] عند النضج [illegible] مادة المرض [illegible] « وكثيرا ما [illegible] في
[illegible] الفصد [illegible] في المزاج الشديد البرد « [illegible]
[illegible] ولان الفصد [illegible] برد مزاجه ولانه يخاف عليه من [illegible]
[illegible] « والبلاد الشديدة البرد » لانه يجمد فيها الدم [illegible] الحرارة
[illegible] البرد [illegible] البدن [illegible] البرد في [illegible] الشتاء [illegible]

وعند الوجع الشديد « لانه يلتقي فيها التحلل والضعف ويخاف زيادتهما بالفصد كانه
يضعف الطبيعة له عن مقاومة الوجع ولانه يجب فيه تخفيف الغذاء فيكثر الضعف
« وبعد الاستحمام المحلل » خوفا من تعاقب اضعاف الحمام المحلل والفصد على القوى وفي
الارواح والحرارة [illegible] البدن « وعقيب الجماع » [illegible] ان يكون الفصد قريب العهد [illegible]
وذلك لان [illegible] والجماع بسبب ما يلزم من الحركة البدنية والنفسانية
ومن الاستفراغ [illegible] فيخرج معه ارواح كثيرة سيما اذا كان قد افرط في الجماع
[illegible] لا يجوز ان يتقدم الفصد [illegible] الا لضرورة [illegible]
والفصل الذي يجب ان يكون بين الفصد وكل من الحمام والجماع متفاوت بحسب الامزجة
والاسنان « وفي السن القاصر عن الرابع عشر ما امكن » وفي السن المذكور لم يكمل
القوى البدنية بعد ولم ينضج الدم نضجا كاملا ومع هذا يكثر الحاجة اليه [illegible]
[illegible] « وفي سن الشيخوخة ما امكن » ويكون الخلاف في سن
الشيخوخة [illegible] الدم ويضعف القوى سيما التي تولد الدم حتى يخلف بدل ما يخرج
بالفصد ويكثر فيه الرطوبات البورقية فيزداد بالفصد [illegible] الدم الصالح لها
ويضعف فيه الحرارة الغريزية « اللهم الا ان تثق بالسحنة [illegible] العضل » وهو
ان لا يكون مسترخية لان ذلك يكون لافراط الرطوبات البلغمية « وسعة العروق
وامتلائها وحمرة الالوان [illegible] من المشايخ والاحداث [illegible] على فصد [illegible]
[illegible] قليلا قليلا الفصد يسير » اي يؤخذ دمهم في الفصد الاول قليلا ثم في
الفصد الثاني والثالث اكثر منه حتى [illegible]
كما مر « ويجب ان يحذر الفصد في الابدان الشديدة القضافة » [illegible]
[illegible] الدم [illegible] في العروق لعدم استعمال الطبيعة له « والشديدة
السمن » لانه يخاف عليهم ان [illegible] الدم في العروق بعد الفصد [illegible]
العروق الى بعض [illegible] واما ان كانت السمن [illegible] فيخاف مع ذلك [illegible]
حرارتهم الغريزية [illegible] في الفصل [illegible] السمن سببا
[illegible] الفصد فيه « والمتخلخلة » [illegible] كثيرا [illegible]
دمهم قليلا والضعيف [illegible] في قواهم [illegible] في فصدهم [illegible]
[illegible] « [illegible] » خوفا من استيلاء البرد [illegible] حرارتهم
« والصفر العديمة الدم » خوفا من اخراج الدم الكاسر لحدة الصفراء « ما امكن »
فان [illegible] ينبغي ان يراعى في الفصد الاختياري واما اذا اضطر الى الفصد [illegible]
مع احتياط بالغ « ويتوقاه » اي الفصد « في ابدان طالت عليها الامراض » لان ذلك
[illegible] الدم [illegible] الفصد [illegible] البدن ولان
الحرارة الغريزية تضعف به فيعجز الطبيعة عن تدبير البدن ودفع الامراض [illegible] يكون
فسادها « [illegible] » اي [illegible] اخراج الدم الفاسد [illegible]
اورث تلك الامراض « فافصد » [illegible] الدم « وتأمل الدم فان كان اسود
[illegible] في الخروج [illegible] العرق « [illegible] في ذلك خطرا عظيما »
ويجب ان يحذر الفصد على الامتلاء من الطعام لئلا يجذب مادة غير نضيجة الى العروق
بدل ما يستفرغ « وفي ذلك [illegible] في مجاري الكبد » وذلك لان العروق اذا
خلت من الدم بالفصد جذبت العروق [illegible] من الكبد [illegible]
[illegible] استعمال الحمام بعد اخذ الغذاء « [illegible]
على امتلاء المعدة [illegible] من الثقل [illegible] في استفراغه [illegible]
[illegible] « اي [illegible]
[illegible] الفصد [illegible] الرطوبات [illegible]
من الطعام [illegible] من الثقل [illegible]
الرطوبات التي في المعدة [illegible] العروق [illegible] رطوبات [illegible]
[illegible] الثقل [illegible]
ان [illegible] في [illegible]
[illegible] كما قال ان [illegible]
[illegible] الرطوبات التي في المعدة والتي [illegible] فانه اقرب طرف

لانه فيهما او ما حصل في الامعاء واستلاءت به بدفع بثقل الغثي [illegible] وذلك ظاهر
والكلام متسق وفيه استشكالات الثقل لا يكون في المعدة واجيب تارة بانه يمكن ان يكون
المراد من الامتلاء هنا امتلاء المعدة من الطعام ونحوها امتلاء وغيرها منه لا كيفيته
فلما صار [illegible] وتارة بانه يمكن ان يكون المراد بالثقل ما يتناول الكيلوس والمواد
«وخوفه فقصد صاحب التخمة» والسبب في هذا التوقي ما ذكر في امتلاء المعدة واشد منه
لانجذاب الغذاء الفاسد الى العروق والبدن ولان القلب والقوى تضعف فيها لما يميل
اليها من مواد الاغذية الصلبة وكثرة ما يصل الى الباطن رداءة كيفية الغذاء الفاسد
والحرية الفاسدة فيتضاعف الضعف بالفصد «بل يجب ان يهضم تخمته» اي ينبغي
ان يشتغل بدفع ما يحتاج الى دفع واصلاح الطبيعة بشرب الاخلاط فان كان في البدن امتلاء
منها فيتضرر من يكون في معدته ذلك للغثي او ضعيفا ان انصب اليه شيء منها «والتخم
بتولد المواد» والمراد بالتوليد الحصول اعم من [illegible] والتكون «فيها» اي في فمها
بقرينة ما ياتي في التفصيل «وانه مثله يجب ان يتوقى المحرور فصده» فان الفصد
يحرك المواد وربما انصب منها شيء الى فم المعدة فيلذعه ويولمه ايلاما شديدا اذ لا يحتمله
ويحصل الغثي وما شاكله وكذا من كان ضعيف فم المعدة او كان ممن يتولد المواد في معدته
ونحوها فحدوث هذه الافات «وضعيفها عن الريق» اي ضعيف المعدة «لما يطلب
ذكاء حس فم المعدة فتعرضها مادته من لذع الافات وصاحب ضعفا في المعدة يعرض له
ضعف شهوته وارتجاع في معدته «وصاحب نزول مادة» وصاحب نزول في معدته
المواد وكثرة تولده عادته تعرض من دوام غثيانه ومن قلة المواد وقت ومن مرارة له
يتحلل اذا افتصد وان عرض له سبق الى فم معدته ثم عرض من ذلك خطر عظيم وربما
هلك منهم بعضهم فيجب ان يحترز صاحب ذكاء الحس وصاحب الضعف لفمها من خروج شيء
معه [illegible] في رب حامض طيب الرائحة وان كان الضعف من مزاج بارد فخموصه قبل
ماء [illegible] بالافاويه او شراب النعناع المتخذ بالمياه المذكور ثم يفتصد واما صاحب
تولد المرة فيجب ان يتقيا بسقي ماء حار [illegible] وفي غالب الامر انما يحتاج
اليه اذا كان ذلك المواد غليظا لا الصفراء الخفيفة واما اذا لم يكن كذلك فقد يكون القي بالماء
البارد او [illegible] ان يجمع المواد ويكثف المعدة ويعين اصل القي «ثم يطعمهما» اي من الخبز
الخبز النقي المغموس في الرب الحامضة العطرة وذلك لئلا يكون الفصد على خلاء من
المعدة فينصب اليها المواد وينبغي ان لا يكون ذلك بالاكل كثيرا لئلا يكون الفصد مع
امتلاء المعدة من الطعام «ويراح يسيرا» ليستريح المعدة من حركة القي فانها ان
كانت متعبة حركة قوية [illegible] بسبب ذلك لانصباب المواد اليها وليسكن حركة المواد
ويهدأ وليستريح الطبيعة البدنية من الحركة العنيفة «ثم يفتصد» لان المعدة
تكون قد قويت وامنت من انصباب شيء اليها «ويحتاج الى تدارك بدل ما تحلل من
الدم الجيد» لان الدم الفاسد الخارج بالفصد لا بد وان يستصحب شيئا من الدم الصالح
ومثل هذا متى خرج يحتاج الخارج منه الى ان يتدارك امره بما يولد فيه مثله «فالكباب
قريبا فالكباب عن قرب» بالقاف اي مع انه قليل وفي بعض النسخ [illegible]
بتمامه لان بعض [illegible] ويطرح بثقله والثقل ما وجد في بعض النسخ عن [illegible]
«فانه اذا انهضم غذى غذاء كثير الاجزاء» وانما كون الكباب على ثقله قد ذكر لاجل كثرة
غذاء الكباب وجودته اما كثرته فبسبب تجمع اجزاء اللحم اذا كبب والمراد بالكباب في عرف
الطب هو المشوي على الجمر بحيث يبقى فيه رطوبة واما جودته فلان الدم المتولد منه يكون
متينا بسبب جمع اجزائه وايضا لبقاء الرطوبة الاصلية وفناء الغريبة وانما شرط الانهضام
لان الكباب يكون المقصود قويا لان الضعيف لا يقوى على هضمه لغلظه وشدة [illegible]
«ولكن يجب ان يكون الاول في المعدة ضعيفة بسبب الفصد وقد يفصد العرق لمنع نزف
الدم من الرعاف او الرحم او المقعدة او الفصد او بعض الجراحات بان يجذب الدم
الى خلاف الجهة» لان الاسهال قد يقطع بالاسهال مثل ما [illegible] الموجب للاسهال
فان سببه الغالب تحجر في احدى الامعاء الغلاظ فاذا اخرج ذلك التحجر انقطع الاسهال
واخراجه ليس الا بالاسهال وهو اسهال ما [illegible] الاثقال ويخرجها والقي قد ينقطع
بالقي كما في الهيضة فان القي والاسهال فيها سببه تغير المعدة من الغذاء الفاسد فيها
فاذا خرج ذلك الفاسد انقطع القي واخراجه ليس الا بالقي وكذلك خروج الدم قد ينقطع

بخروج

لم يتعرض له وقصد صاحب [illegible] فم المعدة او ضعف فيها وما كان الفصد [illegible]

بخروج الدم فيكون قطع الدم بالدم نظير قطع الاسهال بالاسهال والقي بالقي فان كيفية قطع
الدم بالدم هو ان الدم اذا حرك الى الموضع الذي يصح ان يخرج منه لزم ذلك ان يكون ميلانه
الى موضع النزف اقل وحينئذ يكون التئام الطبيعة للتفرق في الاتصال الموجب للنزف اسهل
لان المنفعل حتى نقص مقداره استولى الفاعل عليه وامكنه قطعه بما [illegible] انه متى
اخرجت المادة الموجبة لذلك انقطع ما كان يخرج ضرورة انقطاع المسبب عند
انقطاع سببه كان حال الفصد والنزف كذلك قال «وهذا علاج قوي نافع» ولكنه مشروط
بشرائط يذكر بعضها بقوله «فيجب ان يكون القطع قليلا» ليكون جذبه اكثر من
استفراغه لان المقصود هنا هو ميل الدم الى ضد تلك الجهة ليجذبه اليها لا استفراغه
لان ذلك في غالب الامر انما يستعمل اذا لم يكن حاجة الى اخراج الدم ولا [illegible] الرعاف
ولم يخرج الى [illegible] وحينئذ يكون خروج الدم مضعفا فاذا لم يكن الفصد ضيقا كان
ما يستفرغ به مفرطا [illegible] الضعف ظاهر «وان يكون المرات كثيرة» لانها احفظ
للقوى لان الطبيعة تستريح في وقت القطع وصريح ذلك ابلغ في الجذب فان قوة الجذب
بحسب عدد مرات [illegible] وعدد ما يبقى القوة محفوظا مع قوة انجذاب الدم لكن لا
دائما ينبغي ان يكون اذا كان النزف موجودا واما اذا انقطع ولو بالمرة الواحدة فلا يكرره
او حينئذ لا حاجة قد يضطر الى اخراج دم كثير في مرة واحدة وذلك اذا كان النزف
قويا وكان خطره شديدا كما يكون عند نفث الدم القوي وربما اخرج حينئذ
من الدم ما يوجب الغشي فينتفع ذلك في حبس النفث بتغليظ الدم الذي يوجبه برد المزاج
بالغشي لتوجيه الدم الى داخل [illegible] الريح والدم الى القلب يحفظه «لا في يوم واحد
بل في ايام» ليكون الجذب ويحفظ القوة «الا ان يضطر الضرورة» فانه حينئذ في يوم واحد
ولا لا يجوز «بل في يوم بعد يوم وكل مرة يقللها ما امكن» لان القوة في كل مرة يكون اضعف
مما قبلها بسبب ما يكون قد خرج من الدم بالفصد وبدوام النزف وينبغي ان يعطى العليل
بين كل مرة ومرة ما يقوي القوة ويستعمل مع ذلك في موضع النزف بين المرات ما يقوي
العضو ويقبض المجاري «وبالجملة فان تكثير عدد الفصد اوفق من تكثير مقداره»
فان الغرض من هذا الفصد يتعلق بصرف الدم عن جهة النزف لا الا استفراغ الدم
«والفصد الذي يكون اليه حاجة يهيج المواد» وذلك بان يكون الدم معتدلا في كميته
وكيفيته اذ لا شك انها اذا كانت كذلك رطب البدن وسكن حدة المواد فاذا خرج
بالفصد هيج المواد وذلك لان الرطوبات [illegible] مع [illegible] الاخلاط تحركها
عند الفصد «ويعقب جفاف اللسان» لانه يجفف البدن فلا يمكن ظهور ذلك
الجفاف يكون في اللسان اكثر بسبب فوات رطوباته لسرعة التحلل «ونحوه من
[illegible]» لان ذلك مع كونه يكسر حدة المواد [illegible]
بالتبريد والترطيب فهو بذاته ما نقص بالفصد من الدم بما فيه من التغذية وينبغي مع
هذا ان يستعمل منه امراق اللحوم والفراريج من غير افراط فان المعدة لا بد وان
تكون قد ضعفت «ومن اراد التنقية» اي تكرار الفصد «ويحتاط» اليه اذا احتيج الى اخراج
دم كثير لا يجوز دفعة واحدة كما اذا خيف من الضعف الحاصل والمتوقع فيخرج
شيء من الدم ويقوي العليل بالمقويات ثم يخرج شيء اخر واذا اريد ان يتابع جذب
الدم الى جهة هي مخالفة لجهة توجه المواد اليها وتدريجا من كان دمه رديا وقليلا
او كان مائلا الى عضو متضرر بميله اليه ولم يكن بد من فصد فيجب ان يوخذ دمه
قليلا ثم يغذى بالغذاء المحمود ثم يفصد كرة اخرى في ايام ليخرج عنه الدم الردي ويخلفه
الجيد فهذه هي اسباب التنقية وينبغي ان يكون [illegible] التنقية والراس [illegible]
«فليفصد» وفي بعض النسخ [illegible] «العرق» وفي اكثر النسخ ومن اراد التنقية
[illegible] يعرض له العدو [illegible] لا يعرض له من الفصدة الاولى مضرة فالج وخوفه فيجب ان يفصد
العرق «طولا لئلا يمنع حركة المفصل عن التحام وان وقع» وهو ايضا منطوقه صحيح ولعل
الشيخ لم يعتبر المفهوم المخالف هنا [illegible] الواحدة [illegible] غير صحيحة فان وجوب الفصد
طولا لا يتوقف على كون الفصد اولا ولا يعرض منه مضرة فالج ونحوه بل عروض ذلك يمنع
التنقية بالفصد اصلا وان كان الفصد بقرب مفصل فلا محالة يحرك موضع الفصد
حركة المفصل وهو مما يعين على بطء الالتحام فيتحقق التنقية بنفع العصابة ويتحرك الدم
ويبين فان العرق يحركه بالانفتاح والانطباق الذي بين المفصل والحركة موافقة للدم وقوة

والالم ع

الدم يمنع من سرعة التحام الجرح واعتصار العرق المتفرق متالم وسيحرك مراده الالم ما شغل
الطبيعه عن تدبير الالتحام بسرعة والتصاق الالم معين في جذب المادة الى العضو المتالم والمادة
متى كثر مقدارها كانت عجز الطبيعه عن تدبيرها اشد فتمنع اليه انجع ثم اذا كانت المادة قليلة
الحركه معينه في جذب المادة وذلك بما يعوق الطبيعه عن تدبير سرعة الالتحام والعرض ان كون
التحام البضع ابطا او لا تمكنات البضع الواسع تكون تفرق الاتصال الواقع فيه اكثر فتكون عوده
الى الاتصال لا محاله اعسر وابطا واكثر فيه طول الازمات المتصله الى الحركه فيضابكا نف العرق عرضا
فيستعد الانفتاح وظاهرات العروق [illegible] نفصد [illegible] اذا الزيد التنبيه تكون [illegible]
اوسع بطول الكلامه « وانه يخيف مع ذلك » ای مع الفصد طول قرب التضيق التوسيع وذلك
اذا كان البدن بحيث بندمل [illegible] اتصاله بسرعة « ثم التحامه بسرعة وضع عليه خرقة
مبلولة بزيت وقليل ملح [illegible] فوقها » الزيت لانه يرخي ويجول من شفتي الجرح فيخطر
الالتحام والملح لدفع عفونه [illegible] ان تكون الخرقة [illegible] العصب في [illegible]
الخرقة موضع الفصد وسقى فم البضع مفتوحا [illegible] التنبيه في ايام
حتى تكون [illegible] التحام البضع [illegible] ان تكون التنبيه في يوم واحد [illegible]
[illegible] ان تكون الفصد سريع التحام الجراحات جدا « وان ذلك مستحقة عند الفصد مع
سرعة الالتحام وقلة الرجيع [illegible] الزيت [illegible] خفيفا او يحبس في الترتيب
ترتيب خرقة » والغرض من ذكر « والنوم بعد الفصد والتنبيه يسرع التحام البضع » الا
بان تعقيب الفصد [illegible] التنبيه [illegible] الى الباطن في النوم والطبع [illegible]
وكل منهما موجب لقلة المواد عند البضع [illegible] بسرعة ولان القوى البدنيه تقوى عند
النوم فتجبر [illegible] تفرق الاتصال ولان السكون الحاصل في النوم ما يقوى [illegible]
التي في اليقظة ما يمنع منه « وقد ذكرنا ما قلنا من الاستفراغ في الشتاء [illegible]
[illegible] يوم جنوبي [illegible] الفصد [illegible] يوم جنوبي [illegible] الرياح الجنوبية
في اكثر البلاد حارة رطبه [illegible] وقد نص عليه الشيخ ايضا قال القرشي ان [illegible]
الجنوبي اليوم [illegible] خارجات الدم في البرد [illegible] خروجه بالفصد [illegible]
[illegible] البضع واسع وان [illegible] رياح الجنوب [illegible] الرياح كلها
[illegible] الشمال [illegible] رياح [illegible] البرد [illegible] سرعة
خروج الدم [illegible] المواد في البرد [illegible] الى باطن البدن [illegible] سرعة خروج الدم
« واعلم ان فصد الموسوسين والمجانين » ومن يجري مجراهم مثل اصحاب الصرع من يخاف
ان يلحقوا البضع او يفتح [illegible] تخرج الدم [illegible]
المادة الموجبة لمرضهم [illegible] ان يكون الفصد واسعا [illegible]
يحتاجون الى فصد في الليل » [illegible] الفصد لضعف [illegible]
من [illegible] الفصد في الليل [illegible] الدم في الليل الى
الباطن [illegible] اجتماع القوى عند [illegible] « ومن قرب من النوم » [illegible]
في الاوقات [illegible] النوم في وقت معين [illegible] في ذلك الوقت الى الباطن [illegible]
ان تكون الفصد [illegible] الفصد وقت النوم [illegible]
« يجب ان يكون ضيقا لئلا يحدث نزف الدم » [illegible] الدم [illegible] خروجه [illegible]
وايضا [illegible] ان الفصد الضيق احفظ للقوة « وكذلك من لا يحتاج الى التنبيه »
ولا ظاهرات من لا يحتاج الى التنبيه [illegible] من لا يحتاج الى التنبيه لا يحتاج [illegible]
البضع « واعلم ان التنبيه [illegible] الضعف [illegible] ضعف [illegible] ساعة
[illegible] اسباب [illegible] التنبيه [illegible] الضعف [illegible]
[illegible] المادة الباقية [illegible] الفصد [illegible]
[illegible] الدم [illegible] بالاغذية الجيدة ما يخلف
بدل ما اندفع بالفصد السابق « والمراد من ارسال دمه الخبيث » ای من يراد من ارسال
دمه [illegible] فصد [illegible] التنبيه [illegible] يوم [illegible]
« يوما واحدا » على اختلاف النسخ « والفصد الموزب اولى لمن يريد التنبيه في اليوم
والعرض لمن يريد التنبيه في الوقت [illegible] لمن يريد الاقتصار على تنبيه [illegible]
[illegible] كان في عزمه ان يستفرغ عدة ايام [illegible] قوله « كل يوم » اذا لم يستفرغ يوما
[illegible] نظر البضع واعلم ان الفصد اما في الاوردة واما في الشرايين

الفصد المذكور [illegible] احدهما انه يجمد الدم وذلك ما يمنع [illegible]

وموضع

وموضع البضع الملحذاء المفصل اولا اخراج الدم مرة واحدة او مرارا وذلك اما في
يوم واحد او في ايام والفصد الطول الواقع في الشرايين الواقع بحذاء المفصل ابطا
التحاما والعرض اسرع التحاما وظاهرات الموزب متوسط بينهما وذلك لان الشرايين
اكثر ابا... [illegible] بالعرض [illegible] البضع [illegible] جدا وذلك
ما يحل الالتحام [illegible] اذا [illegible] من الاباف [illegible]
طولا [illegible] بتفرق ا[illegible] بعضه عن بعض كا يتفرق اتصاله في
وايضا فان حركة الشرايين انبساطا وانقباضا يوجب عسر التحام بضع الشريانات في الطول
وذلك لان الشريانات اذا انبسط [illegible] لا محاله وذلك [illegible] انفتاح البضع الطولي
ولا كذلك العرضي والامر في فصد الاوردة لا عند المفصل [illegible] من ذلك [illegible]
[illegible] المفصل فما كان منه طولا فهو ابطا التحاما [illegible] ما كان منه موزبا [illegible]
التحاما ما كان منه معرضا وذلك لان حركة المفصل يوجب عسر التحام الطولي [illegible]
كذلك فصد الشريانات الطولي اذا كانت بحذاء المفصل عسر التحامه لا محاله واعلم ان
فصد الاوردة العرضي الذي بحذاء المفصل وان كان اكثر التحاما من الموزب الذي بحذاء
المفصل [illegible] ابطا التحاما من العرضي الذي لا يكون بحذاء المفصل وذلك لان حركة
المفصل يوجب عسر التحام واما فصد الشرايين فما كان منه طولا [illegible]
[illegible] بحذاء مفصل [illegible] ابطا التحاما من العرضي الذي بحذاء مفصل [illegible]
الشريان الفصد الموزب والطول [illegible] حركة المفصل الفصد الطول [illegible]
بالفصد الطول والموزب من الاباف [illegible] واسرع الفصد التحاما ما كان في
الاوردة لا بحذاء المفصل وكان مع ذلك [illegible] ما كان في الاوردة
بحذاء المفصل [illegible] ما كان من ذلك طولا [illegible] بحذاء مفصل [illegible] من ذلك [illegible]
[illegible] مفصل [illegible] ما كان من فصد الشرايين
بحذاء مفصل وكان مع ذلك بضعه طولا واعلم ان الحاجة [illegible] الى كون الزمان في التنبيه
اطول وجب ان يكون البضع ابطا التحاما وكلما كانت الحاجة الى كون الزمان اقصر وجب
ان يكون البضع اسرع التحاما واذا كانت الحاجة الى كون الزمان متوسطا وجب ان يكون
البضع في سرعة التحامه وبطوه متوسطا واما اذا لم يكن حاجة الى التنبيه فان وجوب
كون البضع اسرع التحاما اولى [illegible] الشيخ [illegible] من جملتها [illegible] احكام فصد الاوردة
عند المفصل لئلا [illegible] وفرعه وفصد الشرايين مطلقا « وكلما كانت الفصد
وجعا كان ابطا التحاما » كثرة الوجع يجذب الدم الجاري في العروق الى الموضع المنفتح
[illegible] وايضا الوجع يضعف القوة [illegible] عن الالتحام « والاستفراغ [illegible]
يجلب الغشي » استفراغ الدم الكثير مطلقا يجلب الغشي [illegible] التنبيه [illegible]
لو روده على استفراغ سابق « الا ان يكون قد تناول الشيء شيئا » اي شيئا قليلا من
الاشربه المقويه او من الاغذيه اللطيفه [illegible] فليمنع الغشي [illegible]
الفصد على امتلاء المعدة وعرضه من قوله « والنوم بين الفصد والتنبيه يمنع ان
يندفع في الدم من المفصول ما يجذب لانجذاب الاخلاط بالنوم الى غور البدن » الا ان
[illegible] التنبيه في اليوم وكان في البدن من المواد ما يخاف من عوده فلا بأس قبل التنبيه
« ومن منافع التنبيه حفظ قوة المفصود مع استكمال استفراغ الواجب » وخير
التنبيه ما تاخر يومين او ثلثه « سببه ان يرجع القوة ويستكمل النضج « والنوم بعد
الفصد » وفي بعض النسخ بقرب الفصد « ربما احدث انكسارا في الاعضاء » اي
لا عياء [illegible] وجع [illegible] في الاعضاء التي فوق العظام
بسبب [illegible] ما هو محتبس بينها وبين العظام [illegible] النوم عقب
الفصد احتباس الابخرة التي [illegible] الاخلاط بالفصد لان المواد [illegible]
[illegible] الابخرة [illegible] حركة [illegible] واتصادها
[illegible] النوم [illegible] في المفصل [illegible] منها انكسار
الاعضاء « والاستحمام قبل الفصد ربما عسر الفصد لما يغلظ من الجلد ويلينه [illegible]
[illegible] الا ان يكون المفصود شديد غلظ الدم » كل من تغلظ الجلد [illegible]
البضع من العرق « والمفصود ينبغي ان لا يتمم » من الامتلاء « على الامتلاء بعده
بل يتدرج في الغذاء ويستلطفه اولا » وذلك لانه يضعف بالفصد قوة المعدة والكبد

فيما كان مع ذلك موزبا ع

انكسار الاعضاء ع

بالاستحمام [illegible] الارضي [illegible] خيفا ذلك كما يجلب غلظ الجلد [illegible]

عن هضم الطعام والكيلوس والملقاف من الغذاء الغذاء الى العروق قبيحا ° وكذلك يجب ان لا
يرتاض بعده لان كلا من الفصد والرياضة مثير للاخلاط فاذا تتابعا خيف من ثورانها
ما لا يخفى ولان الفصد يكون استفراغا يضعف القوى والحركة ايضا فالجمع بينهما ايهان الطبيعة
ولان الحركة مسخنة والبدن بعد الفصد مستعد للتسخين فيخاف من الرياضة تسخين
يحيل الى الاستسقاء لما علم ° وانه لا يستحم بعده استحماما محللا ° والوجه ما مر في منع
الرياضة بعد الفصد واما الحمام المرطب والآبزن غير محلل باعتدال التفضيل الى حركة الفصد
الى ناحية الجلد فهو ممنوع ما لم يلتحم موضع البضع فانه يخاف من انفتاحه واما بعد ذلك فنافع
ومن افتصد وتورم عليه اليد ° حفظ اليد بالرباط لكثرة وقوع الفصد عليها ° افتصد
من اليد الاخرى ° وكثيرا ما يفتصد لعلة الدم فيتورم موضع البضع وما قرب منه بسبب
من الاسباب من غير ان يخرج الدم فلا محالة يجب ان يفصد اليد الاخرى واما اذا افتصد
وخروج الدم بقدر ما يريد ثم تورم اليد لامتلاء البدن من المواد الرديه فحينئذ يستفرغ
بالاسهال ونحوه واما اذا لم يكن الدم جيدا فحينئذ مروره بالفصد من اليد الاخرى على القلب
وساير الاعضاء الشريفة فيجب حينئذ تكرار الفصد من اليد المفصودة فان امكن والا من
موضع اخر من تلك اليد لان المقصود حسم مادة الاخلاط وتحريكها [illegible]
الا بخروج الاخلاط اذا خرج [illegible] وقد حكى القرشي انه عرض في
دمشق ان كان يعرض للانسان امتلاء وفاذا فصد ورمت يده المفصودة ورما حارا
لحرق كان الاطباء يامرون بفصد اليد الاخرى وكل من فعل به ذلك مات والكثر مات
في السابع وقليل منهم الى العشرين وقد استدرك عليه بامثال هذه وظاهره انه يجب عليه
ما مر من شروط الجذب وادمى بقوله ° مقدار الاحوال ° اي اذا افصد اليد اليمنى
مثلا واريد اخراج مقدار معين من الدم ثم ورمت اليد فاذا فصد اليد اليسرى فيجب
اخراج ذلك المقدار بعينه من الدم بل قوته فان فصد اليد اليسرى اكثر ضعفا او حينا
للمقلي ° ودفع عليه مرهم الاسفيداج ° وقوله ° وهذا هو انه المجردات القوية °
يدل على ان المراد تورم اليد وبدم موضع البضع منها وما قرب منه فانه لا معنى لطلاء مجرد
ودم كل اليد ° فاذا افتصد من الغالب على بدنه الاخلاط ° اراد بها جميع الاخلاط على
نسبة تقتضي الفصد ° صار الفصد علة لثوران تلك الاخلاط وحركتها لان الفصد
من شانه اثارة الاخلاط وتحريكها لا سيما وان الدم الاقل بخلاف الاخلاط اذا خرج
الاخلاط اثرة عليه ° واصلاحها خروج الى فصد متواتر ° وظاهره انه اذا كانت الامتلاء
من الاخلاط كثيرا جدا لا يخرج بفصدة واحدة بل الفصد الاولى تحريكها ويحتاج
الى تكرار الفصد والاغتذاء عليه قال القرشي هذا الكلام مشكل فانه اذا كان الغالب على البدن
من اخلاط لم يجز الفصد الا ان يكون الدم غالبا ايضا وبعد ان يفصد وبقي ذلك الدم المفرط
الفصد بعد ذلك ° والدم الاسود ابيض يخرج الى فصد متواتر فيحقن في الحال ° اراد بالدم
السوداوي الدم الغليظ الكثيف او الذي خالطه السوداء وهو الذي لا يصلح لغذاء
البدن ومع ذلك يكون كالامر الذي ثقيلا على البدن فلا جرم يخرج خفية بالفصد سريعا
ومتواتر الفصد لان يختلط ما بقي بعد الفصد السابق بعضه ببعض ويحصل الحال
لا يتيح فيستعد لخروجه بالفصد اللاحق مع الدم ° وتحقق عنده التجربة انواعها
منها السكتة ° واما اذا ابقى ذلك الدم في البدن ولم يندفع بالفصد فاذا طعن الانسان
في السن انضم مزاج التشنج وبرده وما يقتضيه من توليد الاخلاط اللزجة الغليظة
بلغية اليه فعرض من الامراض البادرة القوية كالسكتة لذلك ظاهر واما ان
حمل الكلام على ان الفصد المتواتر للدم الاسود اوى يعقب في الشيخوخة امراضا منها
السكتة فوجهه ان القدر الذي يخرج من الدم في كل مرة في غالب الامر يكون اكثر من
المقدار الواجب لكون هذا الدم عتيقا اسود فلا يتغير حاله الى الحالة التي يستحق
لها في العادة على اعتدال الدم الا ان افرط الفصد ويلزم ذلك ان يبرد ادخله السوداء
وهي برد المزاج مضعفة للهضم فاذا حصل السن الذي يوجب ذلك استولى البرد والبلغم
فعرضت السكتة وغيرها من الامراض واما اذا لم يكن كذلك بل كان ما يخرج من الدم في
كل مرة على القدر الواجب واستفرغنا السوداء الغالبة بعد ذلك بمثل الادوية المسهلة
فان عروض هذه الامراض في الشيخوخة وغيرها لا يكون لازما ° والفصد كثيرا ما يهيج
الحميات وذلك الحميات كثيرا ما يحصل العفونات ° وقد يتفق ان يكون في البدن مادة ساكنة

طله

قليلة عفنة ثم يفتصد فيتحرك بالفصد ويصل عفونته الى القلب ويحدث الحمى ثم تحلل
عليها ° ولا يجوز الفصد يجب ان يتناول ما قلناه في باب الشراب ° وهو ان يتناول
بعد حين ثلثه من الشراب ونحن ذكرنا الصحيح لانه يفتصد استظهارا او مريض الذي
او حبس منه الفصد يغلب على الدم فكثير ما لا يجوز سقيه الشراب ° واعلم ان
العروق المفصودة بعضها اوردة وبعضها شراين والشراين تفصد في الاقل الى
في اقل الاحوال سيما اكثرها دما ساكنا وذلك لان ما يخرج منها من الروح كثير فانها مملوة
روح كثير ودم قليل حتى ان قوما ظنوا ومنهم ارسطوطاليس انه ليس في الشراين الا دم
وكثرة الروح ليس بمحظور لا اشفاق منه احتياطه وفساده لا يندفع بالفصد الا
نادرا بخلاف الاوردة فانها تسيلان دما واختلاطا كثيرة وروحا قليلا وكثيرا من الغلبة
والرداءة ذكرنا العروض لما فيها ولان الامراض الموجبة لفصد الشراين قليلة ولان
فصدها يوهن القلب لاتصالها به واما ما استدل جالينوس على ان الشراين فيها دم انه
اذا فتح الشريان كان وحد الدم يخرج منه ساعة فتحه فالدم حينئذ اما ان يكون
محتبسا فيها فهو المطلوب وان كان منتقلا اليها وجب ان يستفرغ الروح وقت بضعها
قبل استفراغ الدم واستلحقنا الامر كذلك وان كان اعتقاده حقا فضعفه ظاهر لامكان
خروج كل من الدم والروح مع الاخر لاختلاف الاسباب سواء كان الدم مستقرا فيها او
منتقلا اليها قال العلامة والحق مذهب جالينوس لان ارسطوطاليس وتبعه ان اعتقدنا
على ان الدم باق منه ثم الى تجويف القلب على ما يدل عليه التشريح وشخص انطباخا
غير الانطباخ الكبدي وليس له منفذ ينفذ منه الى القلب سوى الشراين وهذا كان
فان الدم الاتي الى القلب انما هو في الوريد الشرياني فلا يخفى حاله وقد مر مفصلا °
وسوف ما يقع فيها من الخطر من نزف الدم ° اي خروج كل او اكثره وهو من اقوى
اسباب تلف فصدها وخطره من احداث الغشي وضعف جميع القوى والحواس
والتادي الى الموت ظاهر ° ومن اقل احواله ° اي اقل احوال فصد الشريان او نزف
الدم ° ان يحدث الورم ° وهو اليونانية سيلان الدم وفي عرف الطب اسم الدم
وهو ان ينحل موضع البضع من الجلد دون ان يندمل موضعه من الشريان فيخرج
الدم من العرق ويجتمع تحت الجلد ويخاف منه فساد العضو ° وذلك اذا كان الشق
اي شق الجلد ° ضيقا جدا ° وان كان ضيق شق العرق لا زكاله والجلد اذا ضاق شقه
اندمل سريعا والحتبس الدم الخارج من العرق تحته واما اذا كان واسعا فيمنع الدم
الخارج من اندماله وذلك لان البضع الوسيع يعسر ويبطؤ اندماله وذلك ظاهر ورقه
دم الشراين مما يوكد عسر الاندمال وبطوه وكون الشراين دائمة الحركة مما يمنع الالتحام
لان الالتحام يتوقف على سكون الفصد ° الا انها اذا امن نزف الدم منها ° وذلك انما
اذا كان الشريان صغيرا والنابع والقلب قويين فيحصل الامتناع بالعلاجات و
الادوية الملحقة سهولة ° كانت عظيمة النفع في امراض خاصة تنفصد فيها لاجلها °
وهذه الامراض هي الامراض الحادثة عن مواد دموية لطيفة حادة لا يفي الفصد الفاصد
الاوردة فان دمها غليظ كلا لا استفراغ بالاسهال او نحوه لان ما يخرج به هو احد المواد
الثلث التي هي البلغم والصفراء والسوداء ° والترتيب قصد الشريان انما يكون اذا كان
في العضو المجاور له امراض رديه سببها دم لطيف حاد فاذا فصد الشريان المجاور له
ولم يكن ما فيه حصل له عظيم المنفعة ° لاستفراغ المادة الموجبة للعلة ووجوب زوالها
بزوال موجبها ° والعروق المفصودة من اليد اما الاوردة فستة القيفال °
وهو الوريد الذي يظهر فيما يلي اعلى الساعد ووحشيه عند مايض المرفق او يعطفه
° والاكحل ° وهو الذي يظهر دون ذلك واميل الى اعلى الساعد من وسط انسيه ° وابطا
° والباسليق ° وهو الذي يظهر دون ذلك وامل الى اسفل الساعد من وسط ° وحبل
الذراع ° وهو يظهر ممتدا من اسفل الساعد الى اعلاه ثم الى وحشيه ° والاسيلم ° وهو
يظهر بين عظمين من عظام المشط الاوسطين المحاديات للخنصر والبنصر ° والذي يخص
باسم الابطي وهو شعبة من الباسليق ° ويسمى الباسليق الابطي وهو الذي يظهر اسفل
اسفل الساعد وانسيه وقد مر وجه تسمية كل منها في موضعه ° واسلمها القيفال لضروه

نية

فاكثر الناس ولبعدها عن الاوتار والعضلات وذلك لبعده عن المفصل « ويجب في جميع الاوردة
اراد بها الاكحل والباسليق ولا بطي فان القيفال سيذكره ولا سيما الباسليق منها بالمابض
وحبل الذراع لانه يمر فوق الذراع « ان يقع فوق المابض لا تحته » اذ لا يومن من آفات تصيب
الشريانات وايضا لكثرة العضل هناك يكون الخطر من اصابة المبضع بعض شظايا العصب
اكثر على انه يوقد بحال قوله « ولا عبرة به » على ان الغالب كون عادة الفصادين ان يفصد ولحت
المابض كما دل قوله « تخرج عرضا وجانبيا » وجه لمنع الفصد تحت المابض وذلك لان اليد
كلما تحركت تكاثف الجلد هناك ومنع ان يتدفق الدم « كما يتورق » بالقاف اي يخرج يقال ورق
الطائر اي القى ذرقه او بالفاء اي يسيل سريعا وقوله « وهو من آفات العصب والشريانات »
وجه مخصوص تحت المابض وذكر قوله « وكذلك القيفال » لئلا يتوهم انه خارج من حكم التشنج
لكونه سليما من آفات العصب والشريان فانه ايضا ينبغي ان يفصد فوق المابض ليخرج الدم
سيلا لان لا يومن من آفات العصب والشريانات « وفصدها » اي فصد الا [illegible] « العرق
ابطاء لا التحامها لانها مفصلية » وظاهر ان حركة مفصل المرفق يمنع بعضها اذا وقع
فلا يفصد طولا لئلا يبسط التحاما الا اذا اريد التثنيه واراد بالمفصل ما يفصد بقرب
المفصل السلس « و في غير المفصلية الامر بالخلاف » اي الفصد العريض وغير المفصلي
ابطاء التحاما وذلك لان حركة بسط العضو وارساله يزيد في طول العرق فتتفرق الشفاه
عرضا فالموجب يتوسط منها في كلا الطالبين « وعرق النسا والاسيلم » النسا بالفتح اسم عرق
[illegible] والعرق [illegible] وهو المراد ههنا وفي بعض النسخ والنسا قال السيد يقال لعرق
النسا لانه تكيف فيه التواء [illegible] العرق والاسيلم وان كانا من العروق
المفصلية لانهما يفصدان بقرب مفصل القدم ومتصلا ما بين الاصبعين الطرفيين
[illegible] الا ان الحركة العادية لها اي حركة شالة القدم وحركة تحت الاصبعين
وقعت بحيث يخالف حركة مفصل المرفق اي حركة قبض الساعد وايضا يمانع النضج و
يوسعه اذا وقع طولا وتنضيفه اذا وقع عرضا فهذان العرقان « وهو [illegible] »
حالها خلاف حال العروق المفصودة عند مابض المرفق فلذلك « الاصوب فيهما ان
تفصد طولا » لسرعة التحامها وللخوف عليها من الانقطاع ولكنهما ان تفصدت عرضا
فلا يطمع في تشنية فصد عامة انه لا يخرج بالتشنية من مثل الاسيلم دم وتشنية فصد عرق
النسا صعب على الباسليق فالاولى ان كانا غير مفصلية فليفصد طولا « ومع ذلك فتسيل ان
ينحرف في السفال عن رأس العضلة الى الموضع اللين » اي عال الى الجانب الرخو من رأس العضلة
وهو الموضع اللين فانهما لكن يحتاج اليه لا ... من قوله وكذا القيفال « ويوسع تجعله
اليه يحول قوسع تصحيحه كونه من العروق الكبار « ولا يمنع بعض [illegible] » اي لكن بضربة
واحدة لا بتكثير الضربات « فيجرح ما كثر من ذلك ويقع عليه الخطا في موضع فصد القيفال لم
يقع بضربتين واحدة وان عظمت بل انما حدثت النكاية بتكرير الضربات » و قوله
« وابطاءه فصده التحاما هو الذي في الطول » وان كان قد ظهر مما مر الا انه ذكر لذكر فصد
القيفال مبالغة « ويوسع فصده ان اريدان يثنى » اي يجب التوسيع فيه ضعف ارادة
تثنية فصده « واذا لم يوجد ظاهر بعض شعبه التي في وحشي الساعد والاكحل وبعض
العصبة التي تحته وربما وقع بين عصبتين » تلك العصبة [illegible] شعب الزوج الآخر
من اعصاب نخاع العنق وشعب الزوج الاول من نخاع قطن اذا انقسم باتي الساعد
وما دونها انتشر منها عضلات تحرك ما دونها من الرسغ والاصابع وتنفذ لحس
فاذا وقع من وحها هناك لا من موضع حر ... و قد يحصل بقربه اوتار وعضل تحرك المرفق مع
الساعد ايضا وتضرر باصابة المبضع لها وتظهر ... تحس ظهورها انما وقوع
الاحتياط بها عادة لم يتعرض لها « يجب ان يجتهد ليفصد طولا ولا يعلق فصده »
اراد تعلق الفصد اعتقاف المبضع من غير تعمق لئلا يصل الى العصبة التي تحت العرق
ولا ياتي حتى لا يصل الى العصبة التي تحته « وربما كانت فوقه عصبة دقيقة ممدودة
كالوتر يجب ان تعرف » ذكر فيما مر من ان تصيبه الضربة فيحدث خدر مزمن «
واحداث الخدر بسببه ظاهر وازمانه لما علم من عسر اندمال تفرقات اتصال الاعضاء
المفردة الاصلية « ومن كان عرقه اغلظ فهذه » الشعبة فيه ابين والخطا فيه

اشد نكاية « غلظ العرق تارة يكون بحسب الخلقة وتارة يكون لقلة اللحم حوله وهو
المراد ههنا فيظهر شعبة العصب التي تاتي بالحس اذا وقع فوق العرق ظهورا ابينا
وشدة النكاية باصابة المبضع عليها لان اذ فاتها في اللحم ما يتدارك به ضرر برد
الهواء القادح ويتوقى به فعل الحار الغريزي بحفظها ويسرع فوهها ونفوذ القوة الحاسة
منها « فان وقع الخطا واصيبت تلك العصبة فلا يلح الفصد وضع عليه ما يمنع الخامة
وعالجه بعلاج جراحات العصب » و قوله « وقد قلنا فيها في الكتاب الرابع » ليس
دليلا على انه صنف الكتاب الرابع قبل الكليات كما زعمه المسيحي « وانكان تقرب
منها ميرد ا » لا بالتعليق من خذ ره العصبة ولا بالقوة خوفا من اخماده الحرارة
الغريزية « من امثال عصارة عنب الثعلب والصندل بل يخرج نواحيها والبدن كله
بالدهن المسخن » اي الزيت الذي سخن بالشمس او النار والبنفسة والمراد من قوله
« وحبل الذراع ايضا الاصوب فيها ان تفصد موربا لا ان تكون طولا وعرضا » اي مائلا
والورب بالعين المهملة الميل « من غير انسي » ان فصده ينبغي ان يكون على طول العرق
كما كان فيكون موربا بالنسبة الى الساعد لان وضعه كذلك في الاكثر الا انه ان كان
ميله الى حانبي الساعد واحدا ولا عالة يكون مستقيم الوضع « ثم يفصد طولا »
اي طول الساعد وحينئذ يطابق طوله وعرضا هو « والباسليق عظيم الخطر
لوقوع الشريان تحته فاحتط في فصده » فان الشريان اذا انضبع لم يرقا الدم او
عسر رقؤه « الرقا بالقاف مصدر كالوضوء بضم الواو حتى وقوف الدم والدمع
من السيلان « ومن الناس من يكتنف باسليقه شريانات فاذا علق » بشرالفصاد « على
احدهما ظن انه قد اصاب فربما اصاب الثاني فعليك ان تعرف جيدا » فان امكن فصد
الوريد مع الحذر من الشريان فصد والا ترك « واذا انتفخ » اراد به انتفاخ البادي
تسكنها الفصد قبل وبايديه ان يظهر العرق « فيه اكثر الامر يعرض هناك انتفاخ تارة
من الشريانات وتارة من الباسليق » لشدة العصب والربط وتوجه المادة ويعرف بين
انتفاخ الشريانات والوريد بان انتفاخ الشريان يسرع حقه ويزول سريعا بعد الحزم
ابعج الغطاء فيه المواد « وكيف كان يجب ان يحل الرباط ويلح الغمز سكما يرتفع فيعاد الشد
فان عاد » اي الانتفاخ « عنه » اي الحل واللمس « فاتك ويقتله » عرق المج ونم يتميز الوريد
من الشريانات « فاتركه » اي فمس عليك ان تفاعل ان قوله تحل و تلح وتعاد تجوز ان يقرا
على الخطاب وبناء الفاعل على قوله عليك ويجوز ان يقرا ابنا للغائب وبناء المفعول
نظرا الى قوله عنه « لو ترك الباسليق وفصدت الشعبة السماة بالابطية وهو التي على
انسي الساعد الى اسفل » واما اذا انتفخ الباسليق بالحل والمس فلا وجه الوجوب ان لا
يفصد هذه الشعبة لانها حينئذ تكون غائرة الوضع فيخشى في فصدها ان ينال راس
المبضع الشريان ويكون دقيقة لا تحتمل المبضع لان فصده قرب النقع من فصد الباسليق
و قوله « فكثيرا ما تغلط النبض » وجه لترك فصد الباسليق اذا اشتبه بالشريان اي فانه كثيرا
ما يغلط النبض اي يوقع في الغلط وذلك لانه يفرق بين الباسليق والشريانات الا بان يكون الباسليق
الباسليق عظيم ساكن والشريان صغير نابض واذا انتفخ الشريان دون الوريد اشتبه
في الغلظ بالوريد وان كان ملاك الفرق بين الشريانات والوردة الحركة فان وجد العرق
متحركا حكم بانه شريان وان ظهر ساكنا حكم انه وريد « وكثيرا ما يسكن الربط والنبض
من نبض الشريانات وتعلمه ويشبهه فيظن انه وريد فيفصد » ولعل انه كثيرا ما يصير
كل من الربط والنبض سببا لسكون الشريان عن النبض وعلوه وظهوره اللازمين لعظم
الباسليق فيتم الاشتباه فيقصد الشريان غلطا وهو فساد عظيم « واذا ربط اي
عرق كان فحدث من الربط عليه اشباه العدس والحمص فاعرف ان ذلك في الباسليق »
وهي الحلزات المحج والعود واستبدال فصد عرق آخر يقوم مقامه بفصده الدم وكمكن
الباسليق كلما اختلطت في فصده الى الذراع فهو اسلم » وذلك لانه حينئذ يبعد فصده
عن راس العضلة « ولكن مسلك المبضع وخلاف جهة الشريان من العرق ولا يسلك
في الباسليق من جهة الشريان فقط بل تحته عضلة وعصبة يقع الخطا بسببهما ايضا
فقد يجب ذلك بعد ذلك » اي في التشريح « وعلامة الخطأ في الباسليق واصابة الشريان ان
يخرج دم رقيق اشقر وثبا ويلين معه المجسة ويخفض نادرا حينئذ والقم في المبضع
شيئا من وبر الارنب مع شيء من دقاق الكندر » له خاصية عظيمة في قطع نزف الدم

و في بعض النسخ من دواء الكندر وهو دواء كثير المنفعة في هذا الشأن مركب من دقاق الكندر
ودم الاخوين والصبر وقد يلقى فيه شيء من المر وقد نقل انه اصيب شريان بعض عظماء
ملوك الترك بالفصد فاضطرب من كان بحضرته من الاطباء وغيرهم فدخل عليه من امره
حاله فطلبه في الامور واني بتوسه وادخل [illegible] القوس [illegible] كما [illegible]
دربكه عاد بامر منه فكان يصيبه اصابه بعد اصابة حتى قرب ما انقطع الدم ثم [illegible]
اسبوع اثار نجح او دم [illegible] والتقيح وكان ابا جهم [illegible] من تجربة خرقاء من
انفتاح فم البضع من الشريان [illegible] اعظم الحكماء اعني المحقق الطوسي وامر بربط الوردم
من موضع مناسب [illegible] فيم [illegible] باذن الله تعالى ومن العلاجات المجربة عليه
العلامة ان يطلي الموضع بياض البيض ويذر عليه دقاق الكندر والاقاقيا ويلصق عليه
من نسج العنكبوت ويحكم شده ولا يحل الا بالحاجة في الشتاء وايضا الطين المختوم ودقاق
الكندر وزرق الحمام بنحو ويربط وقوله «ودم الاخوين» معطوف على الزبد على دقاق
الكندر «والقيمر والزرنيخ شيء من المنفطاد والزاج وزنجاريه» اي علي اطرافه «الماليابة
ما امكن» لانه يمنع نزف الدم بالتبريد والتكثيف «وشده من فوق الفصد ربما يقطع حابسه»
اراد بالشد الحابس شد الحبس فقط غير مبالغ في احكامه بعد الحبس حتى يولم ويورث
الافة التي ذكرها «فاذا احتبس فلا تحل الشد ثلث ايام وبعد التشبيب عليك بتفقد
ايضا ما امكن وضعها الناحية بالقوابض» وكثيرون الناس من يبتدئون بامر ذلك ويتعاطى الفرق
فيتعلق عليه الى فيحبس وكثير من الناس من مات بسبب شدة وجع الربط «الذي اريد
شدة» اي بشد المربوط «منع دم الشريان حتى صار بالعضو الى طريق الموت والعلة»
نزف الدم قد يقع من الاوردة ايضا» لرقته وحدته وقلة صلوحه لالتحام فم الجرح وايضا
قد يكون مزاج لحم الجلد رديئا بحيث لا يلتئم نزف الفصد سريعا «واعلم ان القيفال يستفرغ
الدم اكثره من الرقبة وما فوقها وشيئا مثلا مما دون الرقبة ولا يجاوز نواحيه الكبد
والشراسيف» وذلك لبعده عما عدا المذكورات من مسافة «ولا ينقي الشراسيف ولا ينقي
لا سافل تنقيه يعتد بها» لان الدم لا يميل الى الجذب الى الخلف عما سبق «والاكحل متوسط
الحكم بين القيفال والباسليق» وذلك وقع بينهما وفصده لابن ينفع وجع الكبد والايسر
وجع الطحال وينفع ايضا من الخراجات والبثور والجرب ونحوها «والباسليق يستفرغ من
نواحي تنور البدن الى اسفل التنور» وذلك وقع وضعه مائلا الى اسفل ويمنع من علل
اسافل البدن ايضا ومن طرف الايمن ينفع من سدد الكبد واورامها واورام الحجاب ووجع
المعدة والشوصة وذات الجنب ومن جانب اليسار من اوجاع الطحال ووجع امراضه التي من
غلبة الدم والسوداء «وحبل الذراع مثل القيفال ولا يسلم» لكنه ينفع الايمن منه من
اوجاع الكبد ولا يسرين اوجاع الطحال وانه يفصد ولا يعصب حتى يرقى الدم بنفسه
اذ من خواص هذا العرق ان الدم ينقطع منه عند بعضه من ذاته «ويحتاج ان يوضع اليد
المفصودة في ماء حار لئلا يحتبس الدم ويخرج بسهولة ان كان الدم ضعيف الاحتقان
عرق الابطي من مقصودي الاسيلم» وانما يبعد غلظ جوهر الدم ودقة هذا العرق ولهذا
اذا كان في تركه وكان [illegible] الاحتقان جمع لا ماء الحار «وافضل تفصده لاسيلم ما كان
حولا» لان العرق دقيق فيخاف من انقطاعه لو فصد عرضا او وجود ان اضاف ووقع
البضع في الاعصاب لو ضيعه ما حوله «ولا يجاوز حكم الباسليق» في النفع وذلك لانه
شعبه منه وينفع من وجع الفواد الذي يكون من انصباب دم رديء ومن وجع الرئة والصدر
والصفير والشوصة وفائدته دون فائدة الباسليق لانه كان في الاكثر تحته عصبة [illegible]
لا يخلو عن نوع خطر لكنه انزر من خطر الباسليق «واما الشريان الذي يفصد من اليد اليمنى
فهو الذي على ظهر الكف ما بين السبابة والابهام وهي عجيب النفع من اوجاع الكبد [illegible]
المزمنة وقد راي جالينوس هذا في نومه كانه امر بفصده لوجع كان في كبده فعمل فوقي
وقد يفصد شريانات الخراسانية الى باطن الكف مقارب المنفعة لمنفعته دون احسب
فصد العرق من اليد» ثم ان العرق يتناول الوريد والشريان لو ذكر اليد الثلاثة كانت
الشريانات تفصد من اليد لان الحكم المذكور خاص بعروق اليد اذا العروق بحكم هذا حكمها «ثم
ثبات» الفصد عليها معنى بالمعدم ظهور العروق بالمتي والعصب وما لا يظهر وقيتها
لعدم خروج الدم بضع واحد» فلا يحتمل في البتي والعصب الشد بعد ذكر البضع «المتي اي
الفتل لاخفاء العرق والظاهر انها من في العصابة كما سبق او في اليد كما هو من عادة

الفصد

الفصد

كان العلامة وقت اعرف العلة في هذا فان الوجع المزمن حدث عن مواد مادة غليظة وهو الشريان دم لطيف حار وايضا فان استفراغ مادة اوجاع الكبد من الاوردة انفع واسرع من الشريانها ... [illegible]

الفصادين واما منع من ذلك لان الفاصح في المتي والعصب يجذب الدم ويخفي العرق ويكرر البضع
ويورث الالم والورم المانع من خروج الدم من الفصد «وليبقه» اي ليترك الكرير «يوما
او يومين» ليندمل البضع ويتنحى الموضع ويرجع الطبيعة لتمكين من الفصد الثاني
ثم يعاود البضع وهذا في الفصد لا اختبار لكن دون الاضطرار كما قال «فان دعت ضرورة
الى تكرير البضع» اي في الوقت «ان يتم من البضعة الاولى» لان تكرار البضع على موضع
واحد يولم ويجذب الدم على الجلد الذي حوله فيوجب الورم والورم مانع من جريان الدم
فلان مجرى الدم يتشوش ويمنع اجزاؤه فلا يحسن خروج الدم «ولا تحفض عنها»
لانه قد يتقف دم في البضع الاول وذلك مانع من جريان الدم ويحدث الورم «والربط
الشديد يجلب الورم» لان شدة الالم يجذب المواد الى موضع الشد ومتى انجذبت اليه
احتبست فيه وعفنت في العضو واحدثت الورم «وتبريد الرفادة وترطيبها بماء الورد
او بماء وحده ودهن صالح موافق» اي يمنع حدوث الورم ولا يقع تقوية موضع البضع و
منعه عن قبول مادة اخرى ويمنع التبريد تقعا بالالات الرادع والتقوية ومنع الترطيب
يلزم التبرد الموضع «ويجب ان لا يزال الرباط الملوى عن موضعه قبل الفصد وبعده»
الرباط الذي يكون قبل الفصد هو الذي يراد به اظهار العرق والذي يكون بعد الفصد
هو الذي يراد به حبس الدم والتحام البضع ويجب ارخاء الرباط بعد البضع ليسهل خروج
الدم كما هو العادة وكذلك ان اطلق يمنع الحلو يمنع العرق ولا يمنع من جريان الدم ومنع
الرفادة على البضع العرق بعد الفصد يكون موضع البضع من العرق بعيدا عن الرفادة
وعرضه من قوله «والابدان القضيفة يصير شد الرباط عليها سببا لخلاء العروق واحتباس
الدم عنها والابدان السمينة بالنسبة الارخاء الى كاد يظهر العرق فيها ما لم يشد» شد الرباط
قبل الفصد لظهور العرق يحتاج اليه في السمان ومنعي ان يكون ذلك في لان التمس مانع من
ان يشد المنحيف لان العرق والمحتاج اليه في الفصاد فان عروقهم ظاهرة بل الشد يجعل
عروقهم خالية ويحبس الدم عنها فلا يخرج الدم بل يختفيه عن الحس «والالات شد الرباط في
الفصاد فيمنع من دموس الدم الى العرق فيؤدي الى اماتة العضو وافساده «وقد يتلطف
بعض الفصادين في اخفاء الوجع بتحذير اليد بشدة الربط وتركه ساعة ومنهم من يمسح
الشعرة [illegible] بالافيون» والشعيرة راس البضع الذي جعل وعقد في بعض النسخ الشعرة
«وهذا لا فتا تخفف وجعه ويجعل الحمامة واذا لم تظهر العروق المذكورة في اليد وظهرت
شعبها فليجز اليد على الشعبة فانا كان الدم عند مفارقة المسح ينجذب اليها بسرعة
فيتلقيها الفصد» لان الاستر عن قلبه الدم «والا يفصد واذا اريد العسل جذب الدم الى
البضع» اي بضع العرق وذلك لئلا يميل اليه الدم «وخصوصا في اوقات الوضع وغيرها»
وفي بعض النسخ ومنها ان نحل الترخيم ودفقت «الرفادة» اي القطنة والخرقة التي توضع
على البضع بعد الفصد والكتان اولى لمنع عن التعفن وانصباب المواد اليه «ويخرجها
الى خروج اشكالها» الكرير لما ذكرنا ان هذا الاربطة لشنه فان بدعيت الرفادة يبقى
التحام البضع ويكونها ليد الشيء حتى تنهار البضعة وتفرق شفتيها ولا الرفادة ثقالة
الخلقة او لئلا يبعث زوالها عن جمع اجزاء الجلد في موضع البضع يسرع التحامه =
«وعصبت واذا ظل به البضع يجب ان يخفي بالرفق ولا يجزر ان ينقطع» وذلك
لئلا ينقطع وحصيرنا صورته «وهو لا يجب ان يبضع ولا يتشمم من غير بضع» اي في
موضع الكوز او توقه «وعلى ان يحبس الدم وشد البضع وتباعد وكذا واذا كان محتقنا»
بحسب اختلاف الناس من في خفاء ورق جلد الحقيقة او تنة ارطال من الدم ومنهم من
لا يخفى في الحجة اخذ رطل ولكن يجب ان يراعي في ذلك احوال اشد احدها حفظ الدم المطر
باخذ الحصيلة والتاء والزاي المحسد او رئيب وغيرهما في الدم الخارج بالفصد على كثرته
فيرام احزاء وبعضها بعضا «واستحكاه» بدل عليه الدم ووجوب القطع «والثقة
لون الدم وربما غلظ كثير بان يخرج اولا ما خرج منه رقيق ابيض فاذا كان هكذا
الامتلاء واوجب لحال الفصد فلا تغتر بذلك» العون المابل الى السواد وكون الترا كم
اجزاء الدم كثيرا لانها نفيها الحرارة الغريزية الموجبة للاشراف فيه كثيرة ولون الدم
في سن الخمر وفي الامزجة البلغمية ليس مائلا الى السواد الا الى الحمرة البياض «وقد
يخلط لون الدم في صاحب الاورام لان الورم يجذب الدم الى نفسه» واذا اخذ
الدم مثلا الا الورم الرجع اذا التوجه الطبيعة اليه للاصلاح يبقى في العروق دم غير مخلخل

قبل الفاس تم

وأما السواد فهو أيضاً قد يخلط ذات الدم في البلاد الجنوبية مائل إلى السواد لحرارة طبيعية كما ذكره
ولم يتعرض له الظهور «والنبض يجب أن لا يفارقه» وينبغي أن يتأمل في النبض وينبغي
من اليد الغير المفصودة فمتى كانت قوته بحالها وكانت يزيد لاندفاع الخاص وكذا عظمه
بل العمدة هو منع سيلان الدم وإذا ضعفت ولو قبل خروج المقدار الواجب فينبغي أن يحبس
غاية الأمر أنه يشفى بعد التقوية بما يشفي وكذا كان الاعتماد في وجوب الفصد على اجتماع الأدلة
فإذا افتقد أحدها يجب الحبس قال «فإذا خالطه ضعف» للعضو بعد ما كان قوياً
«أو تغير لون الدم» أي بعد ما كان إلى السواد «أو صغر النبض» بعد ما كان عظيماً
«وخصوصاً إلى ضعف فاحبس» وكذا أيضاً إذا ظهر في وقته لما سيظهر من قوله «فإن
أسرع» إلى آخره فإنه قد يتغير الحقيقة وهي شدة الوجع أو تقدم النضج والموت أيضاً
كون الدم إلا أسود قليلاً وغير كثير «وكذا أن عرض عارض كالتثاؤب والتمطي وفواق
وغشيان» كما من التثاؤب والتمطي تارة على طلب الطبيعة الراحة بسبب خروج ما كان
كالأعلى تارة على استيلاء البرد لخروج الدم المسخن وكذا من عجيب الحبس «والفواق
والغثيان» على انصباب الفضول إلى المعدة خالية وذلك إذا كانت ضعيفة والمواد كثيرة
لا تصدر من الخلاء كما ترد والواجب استعمال القيء في مثل هذه الصورة خوفاً من احتباس المادة
المركزة في المعدة وإيجابها الغشي «فإنه أسرع تعجيل الموت بالغشي وغيره النبض»
هذا الاعتماد ينبغي فإنه قد يتغير النبض لوجع أو خوف أو غير ذلك «وأسرع الناس معاودة
إليه الغشي هم الذين مزاجهم الغالب تخلخل الأبدان» «ومبادرة الغشي في الفصد إلى
سرعة تحلل أرواحهم ورقة دمائهم» وفي حكم الشبان حيث إن رقة الدم والروح فيهم وكذلك
هم يقولون على الظهور «وأيضاً هم وقوعاً منه الأبدان المعتدلة المتلززة اللحم» وذلك
ظاهر «قال والواجب أن يكون مع الفصاد مباضع كثيرة ذات شعيرة» أي دقاق الرؤوس
«وغيرها ذات شعيرة» وذات الشعيرة أولى بالعروق الرقاق كالوداج «فإنها
تنفذ فيها بادني قوة بخلاف المدورة الرؤوس فإنها تحتاج إلى ضغطة حتى تنفذ في
العرق وحينئذ يزول العرق عن موضعه «وأن يكون معه كبة من خز وحرير وصوف
من خشب أو ريش» أكبة كالشبة ما يجتمع من الغزل على المغزل وشكل قريب من شكل
البيضة والمقياس الدم مضبة القيء «وأن يكون معه وبر الأرانب ودواء الصبر والكندر
والمغاث ودواء المسك وأقراص المسك حتى إذا عرض غشي وهو أحد ما يخاف في
الفصد وربما أرتفع صاحبه» من الموت «فبادر» فالقم الكبة وقيأه بالأصابع
الناقعة وجرعه من دواء المسك أو أقراصه شيئاً فينعش قوته» ومعنى الكلام أنه قد
يعرض الغشي بعد الفصد وظاهر أنه قد يتراكم الأسنان بعضها على بعض في الغشي بحيث
يعسر إيصال جرعة ماء إلى فمه فلا بد من شق وكذا دواء المسك فينبغي حينئذ أن تدخل
ويلقم الكبة في فمه أي بين أسنانه من جانب واحد حتى يسهل بعينه إدخال المياه
في فمه وسقي الدواء وكون الكبة من خز وحرير حسن خير من أن يكون من صوف أو
شعر في هذا الوقت قال القرشي وتوجيه الكلام أن أريد بالكبة رفادة توضع على البضعة
في قطعها أنه غير صحيح لأنه مناف للإلقام في قوله ولما كان خروج الدم يحبس
الدم وأن الرفادة المطلقة خير من الكبة لهذا الشأن وأن أريد بها الكبة يوضع بالفم
كما في فم المصروع فلا حاجة إليه في الغشي وأنما وضع هناك لأن المصروع يعض لسانه
ويعضد أسنانه لتشنج يعرض للكبة وأيضاً فما ذكره من الشعر أو في الشغف من
خلل لأس الخز والحرير والجيب بأن المراد هو الأول وأنكان لم يعلق الشيخ أنه أولى
«وإن حدث بثق دم بادر بحشاه» أي فلا موضع البثق «بوبر الأرانب ودواء الكندر»
والبثق بالباء الموحدة نون الثاء المثلثة ثم القاف يقال بثق العين أي أسرع دمعها
والمراد أن يحتبس بالرفادة بل يخرج منها لما وقع البضع على القربان أو لخفة الدم
ورقته ومات في قوله «وما أول» ينبغي وهو ظاهر فعلى معنى ليس «ما يعرض الغشي والدم
بعد في طريق الخروج بل إنما يعرض أكثره بعد الحبس» وقد الغشي حين الفصد وكونه
بعد الحبس لأن الروح عند خروج الدم يتوجه إلى الخارج لدفع البضع ويكون منتشراً في
الظاهر وذلك مانع من الغشي وإذا انقطع الدم توجه عن الأعضاء إلى القلب لحفظه وقد
ضعف بالانتشار في البدن كلياً واندفاع شيء منه مع الدم فيحصل الغشي وقوله «إلا أن
يفرط» استثناء عن بعد الحبس أو عن ما قوفه إذا أفرط لا يمهل الغشي أو ليس الكثرة

بعد

بعد الحبس «على أنه لا يبالي من مقاربة الغشي في الحميات المطبقة» وقال «ومبادي السكتة
لأن الغشي لا يظهر في أشباهها «والخوانيق والأورام العظيمة المهلكة وفي الأوجاع الشديدة
وتلك الأمراض يكثر امتلاء البدن من المواد فيها فيجب الاستقصاء في إخراج موادها
فإن غشي على المريض قبل إخراج ما ينبغي أن يخرج من الدم فلا يخاف عنه فإنه في الأغلب
يكون من انصباب المواد إلى المعدة وتأذي فمها منها فيجب أن يحبس ويعطى ما يقوي
العليل ويعين على قذف ما انصب إلى المعدة ثم إرسال الدم ثانية وأما إذا لم يحصل الغشي فيرسل
الدم إلى أن يقارب الغشي إلا أن يقع فيه ثم يحبس ويعطى العليل ما يقوي قوته فإن بقيت
من المادة فيحللها الحرارة البدنية وتقدر على مقاومته الطبيعة ويمكن حينئذ ترك الغذاء
أو تخفيفه لئلا يشتغل الطبع بهضم الغذاء عن مقاومة الألم» «ولا يجاوز ذلك» أي إخراج
الدم إلى الغشي «إلا إذا كانت القوة قوية وقد اتفق» بأنا ذهبنا «علينا أن نبطئ القول بعد
القول في عروق اليد أسطاق معظم الخوف» أراد بها أمور الحمّ ويعالجها الفصد اليد
وغيرها مثل استبدال فصد عرق بآخر ويجب شدة الربط الوريد وغيرها إلى تدارك الغشي
«ولنبدأ بعروق الرجل عروقاً أخرى فيجب علينا أن نصل الأخبار لها فنقول إنا عروق الرجل
من ذلك عرق النسا ويفصد عند الجانب الوحشي من الكعب إما تحته وإما فوقه»
وذلك لأن العرق يظهر هناك لقلة اللحم ولا يفصد حذاء الكعب لأنه يخاف حينئذ من
نشبة المبضع في الطبقة التي على العظم من العرق شيئاً ويفصد في الأغلب بالآلة المسماة
بالفاس وكذلك أولى لبعده عن الأوتاد والأعصاب ولما تقدمه «وينبغي ما فوق ذلك
الوركة» أي تحدده في الشق إلى أن ينتهي «إلى» قريب من «الكعب» بأربع أصابع
منفتحة وذلك لميل الدم من فوق إلى تحت «ويلف بلفائفه أو عصابة قوية» لكون
العرق غائراً «والأولى أن يسخن قبله» ليرق الدم وذلك لأن الدم الخارج منه بارد غليظ
فيكون غليظ القوام ومتى كان الدم كذلك تعسر خروجه فإذا استعمل قبل خروجه الحمام
بالماء الحار لطف قوامه وسهل خروجه «والأصوب أن يفصد طولاً» لئلا يصيب المبضع
الأعصاب والأوتار التي هناك فيجب على موضع البضع أن كثيرة وأقلة الحذر والتشنج
«ولينفع فصده من شعبة ما بين الخنصر والبنصر» من أصابع الرجل كل هذا بعد أن
يلزم العليل الوقوف على جسم صلب ويسكن حتى يحمل من القيام فإنه متى فعل ذلك ظهر العرق
ظهوراً بيناً «ومنفعته فصد عرق الساعطية» لما يأتي من حديث الحادة «وكذلك
في النقرس وفي الدوالي وداء الفيل وتشبيه عرق الساعطية» لأن ذلك العرق لا
بورم والغلظ ومنه ولا يخاف على الأعصاب والأوتار التي حوله من تكرار البضع عليه
«ومن ذلك الصافن» الصافن يقال لما سلم من الآفة وله أصل محكم ولما لم يكن غرز
هذا العرق في موضع فصده شريان حتى يخاف من فصده يقال له صافن كذا قال
القرشي والسديد «وهو على جانبه الإنسي من الكعب وهو أظهر من عرق النسا ويفصد
لاستفراغ الدم من الأعضاء التي تحت الكبد ولإمالة الدم من النواحي العالية إلى السافلة
ولذلك يدر الطمث بقوة ويفتح أفواه البواسير والقياس يوجب أن يكون عرق النسا
والصافن متشابهي المنفعة ولكن التجربة رجح أمر عرق النسا في عرق النسا بشيء كثير
وكان ذلك للمحاذات» ولنذكر من أمر عرق النسا والصافن ما علم في موضعه من أن
الأجوف النازل بعد تفرقه تفرقات كثيرة ينتهي إلى آخر الفقار ثم ينقسم شعبه في كل جانب
طائفة عشرة وما يبقى من هذه باق الفخذ متفرع منه فروع وشعب كثيرة ثم ما بقي
بعد هذه الانقسامات كلها ينتهي نحو الساق فيجاوز مفصل الركبة قليلاً ثم ينقسم إلى أقسام
ثلث أنسي هو الصافن ووحشي هو عرق النسا ووسط ليس كلامنا الآن فيه ولا شعبها
بعد محاذاة الركبة دل القياس على تشابههما في النفع من أمراض الأعضاء التي قد يبه
بالنسبة إليها ولكن لما كان محاذاة عرق النسا وخصوصاً في موضع فصده العصبة
العريضة التي منها مادة مرض عرق النسا كما يقع في موضعه وهو الورك أشد من
محاذاة موضع فصد الصافن للرحم والمعدة فلعل هو المرجح لفصد عرق النسا
في النفع من مرض عرق النسا ومشاركة عرق ومرض في اسم عرق النسا لا يدل على أن هذا
المرض مرض هذا العرق قال أرباب الجانب القياس تشابههما في المنفعة ممنوع فإن فصد
عرق النسا يستفرغ من نفس العضو العليل وفصد الصافن من العضو المجاور له
«والأفضل فصد الصافن أن يكون موربا إلى العرض» الصافن دمه غليظ لا يجد

موضع عرق النسا

توجهات ان فصد طولا وخرج جيدا ان فصد عرضا لكن كثرة الاوتار والاعصاب عنده
مانع من ذلك فاصوبا ربيه الى العرض رعاية للجانبين وصوب العلا من فصده طولا ابقا لها
الكامل لكثرة الاوتار والاعصاب عنده ‹ ومن ذلك عرق مابض الركبة ويذهب الصافن
الا انه اقوى من الصافن في ادرار الطمث وفي اوجاع المقعدة والبواسير › وذلك
لاستفراغ المادة بسهولة لكون العرق عظيما فانه لم يتشعب بعد الا انه ان فصد
هناك اقرب من محل الافة ‹ ومن ذلك العرق الذي خلف العرقوب وكانه شعبة من الصافن
ويذهب مذهبه › وفصد عروق الرجل بالجملة نافع من الامراض التي تكون عن مواد
مائلة الى الراس ومن الامراض السوداوية › لان الدم في هذه العروق كثيف سوداوي
وانه استفراغ المادة من تحت ‹ وتضعيفه › اي اضعافه ‹ للقوة اشد من تضعيف
فصد عروق اليد › ولما كان يتوزع لك العروق الاسافل الدم والروح من الاعالي ومبادي
القوي بعكس ما في فصد عروق اليد يكون التضعيف في فصدها اشد ولو توقف المفتصد
حين الفصد على جسم صلب يدخل في احداث الضعف واما طول المسافة والمسافات التي
فيه بذل المستفرغ الى الاسافل من الاعالي فلا مدخل له في ذلك ‹ واما العروق المفصودة التي
في نواحي الراس فالاقرب منها ماخذ الوداج ان يفصد موربا › هذه العروق متوسطة بين
يلطفه يخاف عليها من الانقطاع ان فصدت عرضا حقيقيا وان فصدت طولا لا يسهل
خروج الدم كما في العروق العظام وليست دقيقة جدا بحيث لا يجوز الا الفصد الطولي
والفصد الموارب متوسط الحال ‹ واما الوداج فمع انه ليس بدقيق لا انه ذو التعمق فصده
طولا لما يخاف من زواله عن موضعه ووقوع البضع على شريان الكائن تحته وعلى ساير ما تحته
من الاعصاب والعضل ومنع الوداج الغائر تحته ووقوع البضع عليه خطر لا يتلافى العلاج
عند ابن التلميذ [illegible] لشرفه وقوة الدم وشدة الزيادة فانها ان تشعب شيئا ونقشا حتى
واهلك وان قطعت شيئا [illegible] الدم واهلك العليل ‹ قال ابو سهل المسيحي العروق التي خلف
الاذنين يجب ان تفصد بالالة المسماة بالفاس عرضا وقال [illegible] في كلها الفصد
طولا لدقة هذه العروق › الا عروق الشتين ‹ وهذه العروق منها اوردة ومنها
شرايين › ولكن الشرايين المفصودة شرايين وكذلك لانها لطيفة طالبة للاعلى
واعوما في البدن الراس وايضا فانها دقيقة والشرايين المفصودة يجب ان يكون دقيقة
‹ فالاوردة مثل عرق الجبهة وهو المنتصب ما بين الحاجبين › هذا العرق قد يميل في بعض
الناس الى الجانب فيكون في كثير من الناس ثلثة اقسام وقد يكون كثير الميل حتى يقع على ليف
العضلة الفاتحة للجفن ويفصد بالالة المسماة بالفاس ويحكى الطبري ان الذي [illegible]
فصد هذا العرق من ابنه [illegible] فوقع البضعة على تلك العضلة فامتنع عليها فتح العين [illegible]
فصده عظيم خصوصا في مبادي البرسام › وفصده ينفع من ثقل الراس وخصوصا في
موخره › سببه انه مع استفراغ المادة يجذبها الى خلاف وكذا اذا كانت المادة متعدية في
الانصباب واما اذا استقرت فتنفعه في مقدم الراس لكنه لا ينفعه للمادة من موضعها
‹ وثقل العينين › الحادث من كثرة الدم اذا تم انصباب المادة الى العين ‹ والصداع الدائم
المزمن › وخصوصا اذا كان مقدم الراس ‹ والعرق الذي على الهامة وهو عرق اليافوخ
يفصد للشقيقة وقروح الراس وعرقا الصدغين الملتويان على الصدغين › وبعظم منفعة
فصد عرقي الصدغين في الشقيقة وامراض العين وانصباب المواد اليها والسبيل فيه
ان يعمل على شعب العروق التي تظهر في الصدغ عمدا عنيفا فانها تسكن الوجع يعززها فصده
والاولى ان يشق الجلد فوق العروق حتى يظهر فيفصد فان لم ينقطع الدم فيكوي او يبتل
‹ وعرقا الماقين وفي الاغلب لا يظهران › لغورهما [illegible] ‹ الا بعد الخنق › ويفصدان
عند الماقين الاكبرين الملاصقين بالانف ‹ ويجب ان لا يعمق البضع فيهما › لئلا يصيب
اثره العضلة التي هناك فلا يبطل كثرة حركتها ‹ وربما صار ناصورا › وانما يسيل منها الا قليل
لكون العرق صغيرا جدا والموضع غضروفيا ‹ ومنفعة فصدهما هي في الغشاوة [illegible]
[illegible] والرمد المزمن والدمعة والغشاوة وجرب الاجفان وبثورها والحكة ›
وذلك لاستفراغ المادة من المجاور القريب ‹ وثلاثة عروق في صداغ › هي عرق واحد
ينقسم في بعض الناس الى ثلث اقسام ويفصد الاظهر منها ‹ موضعها وراء ما يلحقه طرف
الاذن عند الالصاق لشعره › والمراد بطرف الاذن طرفها العالي وموضع فصده
هناك وقد يكون في بعض الناس فوق هذا الموضع بقدر اصبع او اكثر كذا قاله السديد

داخل الفم

‹ واحد الثلثة الاظهر يفصد من ابتداء المالة وبقول الراس لجارات المعدة وينفع ذلك
من قروح الاذن واكلتها وبثور الراس › وذلك لجذبه المواد من المواضع القريبة ‹ ويذكر
جالينوس ما يقال ان عرقين خلف الاذن يفصدهما المبتلون › اي المنقطعون الى الله
تعالى وفي بعض النسخ الزهاد ‹ ليبطل النسل › وانما اسند الانكار الى جالينوس وان كان
حقا لما فيه من اسائة الادب بالنسبة الى بقراط وبقراط يظن ان المني يتكون في الدماغ
وينزل في هذين العرقين الى اوعية ذكره وكذلك يبقى في المني واستشهد عليه بان الصقالبة
يقطعون هذين الوريدين اذا ارادوا الانقطاع عن الدنيا وينقطعون تناسلهم اولادهم اذا
ارادوا ان يقترعوا على معاندهم ليبطل منهم شهوة الوقاع [illegible]
احكام شرابا في القدح واما انكار جالينوس عليه فمن جهة ان التجربة تشهد بخلافه
فانه قد يقطع تلك العروق ولا يختل بالشهوة والنسل علاوة ان فرض تكون المني في الدماغ
على ان التشريح يدل على تكون المني في الانثيين وعروق حولها وعلى انه ليس بينها وبين
الدماغ وريد فضلا عن وريد ياتي بالمني اليهما والاطباء يذكرون ههنا كلاما في ان الخصيان
ثلثة اقسام وصوات الخصى [illegible] انواع احدها ان يقطع القضيب والخصيتان معا
وثانيها ان يقطع الخصيتان فقط وثالثها ان يقطع القضيب فقط وربما يجعل ان لا يقطع
شيء منها بل يشق باطن الفخذ ويعصر داخله بحيث تخرج الكرة فقط لاجل البول ويحاط
[illegible] الجلد على القضيب ويلحم عليه وخامسها ان يشق الجلد الذي خلف السرة [illegible]
[illegible] والنوعان الاولان ينقطع فيهما النسل دون الانزال ويحكى ان النازل لا يكون منيا
[illegible] في الانثيين والاخيران لا ينقطع فيهما الانزال ولا النسل والثالث ينقطع
فيه النسل دون الانزال ‹ ومن هذه الاوردة › اي من الاوردة المفصودة في نواحي
الراس فاما من هذه الاوردة اي من الثلث المعتاد ‹ الوداجان › والعادة جارية
بفصدهما في العنق ويظهران هناك كما مر في التشريح ولا يفصدان وراء الاذنين
‹ وهما اثنان › اي اثنان في الجانبين في كل منهما واحد ‹ ويفصدان عند ابتداء الجذام
والخناق الشديد وضيق النفس والربو الحار › اي الكائن من الدم والصفراء ‹ وبحة
الصوت وذات الرية والبهر › وليس في بعض النسخ لفظة ‹ والبهق الكائن من كثرة الدم
لفاسد على الطحال والخاصرتين › ونفعه لما يجذب المواد الى خلاف او اخراج الدم السوداوي
الفاسد لذلك في الاحتقان واكثر ما يخرج منه وخصوصا في الجذام دم اسود [illegible]
واذا فصد في الجذام فليترك الدم يخرج حتى يغشى عليه ‹ ويجب ان يحفظ ما عند فصد
يكون العرق وزو لا › ان يكون فصده بوضع ذي شعيرة حتى يتقدمه سهولة
وطريق فصده ان تشد فيه الشعيرة قليلا ثم يخرج الى العرق [illegible] ‹ ولما يفصده
يفصده فيجب ان يميل الراس الى خلاف جانب الفصد ليبرز العرق ويتامل الجهة التي هي
اشد زوالا › من العرق على طريق القلب ‹ فيوخذ من ضد تلك الجهة ويجب ان يكون
الشق › والشق بالدماء اي في العصابة وفي بعض النسخ الشق بالكاف بدل حفظا الفصد ولا
صحيح والثاني [illegible] في آخر الكلام ‹ عرضا › اي في عرض الرقبة على
سبيل الارتباط ‹ لا طولا › [illegible] ان شد العصابة تحت الاذن
ويفصد عند الهامة [illegible] ‹ لا [illegible] الصافن وعرق النسا › [illegible] عرق
النسا او الصافن في العصب عرضا فقط قال العلامة [illegible] في الصافن وعرق النسا
طولا غير مقصود [illegible] بمالة الراس الى خلاف جانب
العرق لان العرق لا يتوتر بتطويل العنق ‹ ومع ذلك فيجب ان يقع فصده طولا ومنها العرق
الذي في الارنبة › والارنبة طرف الانف [illegible] ‹ وموضع الفصد
المنشق من طرفها الذي اذا غمز بالاصبع تفرق باثنين وهناك يفصد › ويفصدان
[illegible] الموضع [illegible] مقدار شعيرة ‹ والدم السائل منه قليل
لرقة العرق وغضروفية الموضع وبرده فينقطع الدم سريعا ‹ وينفع فصده من الكلف
وكدورة اللون والبواسير والبثور التي في الانف والحكة فيه › ونفعه في تلك الامراض
لاستفراغه [illegible] من نفس العضو العليل ومن المجاور القريب ‹ لكنه ربما احدث
حمرة لون مزمنة تشبه السعفة وتشوه الوجه فتكون مضرتها اعظم من منفعتها
كثيرا › والحمرة المذكورة كريهة تبقى بادية وحدوثها لانجذاب الدم من العرق الى [illegible]
واندفاع [illegible] والموضع طرف الحركة مكشوف في العادة فلا ينفصل [illegible] هناك

ومن خصائص فصد هذا العرق انه يزيل المرض المسمى [illegible] اذا كان حاصلا ويحدث
المرض المذكور اذا لم يكن حاصلا ، والعروق التي خلف الاذنين ، [illegible]
وتشديد الشين المعجمة تحت الالف الممدودة العظم الناتئ خلف الاذن ، ما يلي النقرة ينفع
فصدها من السدر الكائن من الدم اللطيف والاوجاع المتقادمة في الراس ، لان فيه
استفراغ المادة من القرب من العضو العليل ، ومنها الجهارك ، وهو معرب ، وهي عروق
اربعة على كل شفة منها زوج وينفع من قروح الفم والقلاع واوجاع اللثة واورامها واسترخائها
وقروحها والبواسير والشقاق فيها ، وانما ينفع فصدها من العلل المذكورة لانه يستفرغ
المادة الموجبة لها من موضع قريب وكيفية فصدها على ما ذكرنا من الشد فالواجب ان
تكون وراء الاذنين لا يجهز العرق واما الطولي فينفع عند بسط الشفة وقبضها وموضع فصده
ما بين مثنى الطواحن والسادس من الاسنان اذا ابتدئ عدها من الثنايا ويصلح فصده
[illegible] الراس ليس بوردة وهو [illegible] بعضه ، ومنها العرق
الذي تحت اللسان على باطن الذقن ويفصد في الخوانيق واورام اللوزتين ، وموضع
فصده النصل المشترك بين اصل اللسان وباطن الذقن ما يلي الذقن لكن بعد فصد
القيفال وتنقية البدن ، ومنها عرق ، اخر ، تحت اللسان وعلى اللسان نفسه ،
اي اسفل من العرق الاول الى اللسان لا الى باطن الذقن وهذا العرق والذي مر ذكره
متوسطات في الرقة والغلظ ، ويفصد لثقل اللسان الذي يكون من الدم ، ولكن بعد
التنقية المذكورة وعرضه من قوله ، ويجب ان الفصد طولا ، استدراك على ما سبق من
وجوب فصد تلك العروق مورّبا او [illegible] حيث استثنى الوداج لصغره ، فان فصد
عرضا ، اي العرض وذلك لان هذا العرق ليس موضوعا على طول اللسان بل من الوسط
الى الجانب فينفتح بفصده العرضي [illegible] لحركات العضو الضرورية للانسان فلو
فصد عرضا او مورّبا ، صعب ارقاء دمه ، قال العلامة ان فصد عرضا [illegible] العرق
لرقته فيصعب ارقاء دمه ، ومنها عرق عند العنفقة يفصد للبخر ، اذا كان من جهة
اللثة فقط [illegible] العنفقة بالعين المهملة ثم النون ثم الفاء ثم القاف شعرات
تنبت ما بين الشفة السفلى والذقن [illegible] وموضع فصد العرق باطن الشفة حيث
يظهر للعين ، ومنها عرق في [illegible] ويفصد في [illegible]
عند [illegible] وهو موضع [illegible] من [illegible] ، واما الشرايين التي في الراس فمنها شريانا
الصدغ قد يفصد وقد يبتر وقد يسل وقد يكوى ، واما طريق تعرف هذا الشريان فهو
بان تحلق الشعر الذي على الصدغ وتلمس الشريان بالاصبع فاذا عرف موضعه اعلم
عليه بمداد وان لم يظهر دلك بماء حار دلكا بالغا حتى يظهر فاذا ظهر رفع الجلد الذي فوقه ثم شق
الجلد [illegible] ويفصد كفصد الاوردة ويخرج من الدم مقدار الحاجة ثم يوضع
الادوية [illegible] والبتر هو ان يكشف الجلد وما تحته عن موضع الشريان ويعلق الشريان
بصنارة ويشد كل من طرفيه بخيط ابريسم شدا وثيقا ويقطع الشريان ويلحم الجرح
بالادوية الملحمة والسل [illegible] يرتفع مقدار ثلث اصابع من موضع
طرفاه ويشد ويقطع من الشريان مقدار ثلث اصابع ويطرح ثم يعالج الجرح والكي
هو ان يبلغ بالكي على الجلد حتى يصل اثره الى الشريان وما يكوى على الشريان بعد شق الجلد
من موضعه يكوى دقيق وهذا اولى ان وصل اثر الكي الى الشريان سريعا ولا تحتاج الى
الكي ، وينفع ذلك ، اي كل من المذكورات على حسب المصالح ، لحبس النوازل الحادة
اللطيفة المنصبة الى العينين ولابتداء الانتشار ، وهو نوع من الشقيقة العصبية
المزمنة التي ضربت بالعين [illegible] ، والشريانان اللذان خلف الاذنين
ويفصدان لانواع الرمد وابتداء الماء والغشاوة والغشا والصداع المزمن ولا يخلو
فصدهما عن خطر ، وذلك لانه يجمع الى خطر فصد الشريان وقوعه خلف الاذن وهو
موضع [illegible] المتصل من الدماغ ، ويخشى معه الانفجار ، اي الرعاف ولذلك كثيرا ما يستبدل
بهما ذلك بفصدهما ، وقد ذكر جالينوس بان مجروحا في حلقه اصيب شريانه وسال
منه دم مقدار صالح فتداركه جالينوس بدواء الكندر والقيموليا ودم الاخوين في
الحال [illegible] الدم وزال عنه وجع مزمن كان به في ناحية وركه ، واعلم [illegible]
كان وجع وركه [illegible] وكان مزاج دماغه حارا يصعد اليه البخار و ينصب الى الاعضاء
المستعدة ولما خرج دم كثير من الشريان وغيره زال حرارة دماغه فزال العلة وقد بقي

امثال

امثال هذا السبب في الكتاب الثالث لهذه العلل ونظائرها قال العلامة لعله كان مشاركة
بين هذا الشريان وشريان الورك ، ومن العروق التي تفصد في البدن عرقان على البطن احدهما
موضوع على الكبد والاخر موضوع على الطحال يفصد الايمن في الاستسقاء والايسر في علل الطحال
واعلم ان الفصد له وقتان وقت اختيار ووقت ضرورة فالوقت المختار ، وفي بعض
النسخ فالوقت المختار فيه ، اي في الفصد في اوقات النهار ذكره على سبيل التمثيل ضحوة
النهار ، لانه يرق فيها الفضول والرطوبات فتخرج بالفصد بسهولة ولا يشتد فيه الحر
والبرد ، بعد تمام الهضم ، الكبدي للطعام السابق فلا يجذب الى الكبد كيلوس خام ولا
الى العروق اخلاط خام ، فان المراد بالهضم الهضم الكبدي لئلا يجذب الى الغذاء غير
منهضم ، والنفض ، للفضول ، والوقت المضطر اليه هو الوقت الموجب الذي لا يسع
التاخير ، مثل وقت حدوث السكتة والخناق ، ولا يلتفت فيه الى سبب مانع ، من
مزاج او هزال او سن او فصل وغير ذلك ، واعلم ان المبضع الكال ، الكال ضد الحاد
كثير المضرة فانه يخطئ فلا يلحق ، المبضع الكال باطن العرق بضربة او ضربتين او
من غير عنف وان قوي بضغطه المحرك فالمعنى لا يتدارك ضرر الخطاء بسهولة ، ويورم
ويوجع فاذا انعكست المبضع فلا تدفعه باليد غمزا بل ارفق بالاختلاس ، اي بالاستلاب
وهو تعلق بالرفق والحاصل ان عند ادخال المبضع يجب ان لا تدفع الى داخل العرق من غير
رفق يكون مع اختلاس ولا تخاف انقطاع الطبقة الباطنة من العرق ودخل طرف المبضع
ما تحت العرق من الاعصاب وغيرها وقوله ، ليوصل طرف المبضع حشو العروق ، يتعلق
بالرفق ويجوز ان يتعلق بالاختلاس اي ليوصل بالاختلاس حشو العرق لا الطبقة
الباطنة منه ، واذا عمقت [illegible] ينكسر راس المبضع الكال [illegible] ، وانكسار راس
المبضع في العرق وبقاؤه فيه شر لحدوث الوجع والورم والقرحة ، [illegible]
وفي بعض النسخ [illegible] اي على الجلد ، لا يخرج الا بالنطعة وفي بعض النسخ يخرجه اي يحدث
[illegible] من ضربات [illegible] وان قوي تخرج من الاخراج فالمعنى يخرج العرق
من موضعه بحيث الحركة على الجلد فلا يصل اي المبضع الى العرق اصلا وان [illegible] نفوذا
كثيرا ، وان لحقت بتصفك به ، اي بذلك المبضع ، زدت شرا ، اي شرا [illegible]
المبضع والايجاع على الشر الاول ، ولذلك ، اي ولانه قد ينكسر راس المبضع الكال
خفيا في العرق ، يجب ان يجرب كيفية طرف المبضع بالجلد قبل الفصد به وعند معاودة
ضربة ان ارديتها واجتهدت [illegible] العرق وتلطخه بالدم خشية ان يكون الزلق والزوال
[illegible] اذا استعصى العرق ولم يظهر امتلاؤه يجب ان يستشد ، وهو كلمة فارسية اي
العصابة وفي بعض النسخ تحت الشد ، [illegible] واحدة والزلق في الضغط
[illegible] حتى تنتبهه ، من التنبه اي الاطلاع وفي بعض النسخ حتى تثبته اي تحكم
بكون قوله ، وتقطع ، [illegible] له ، وجربت ذلك بان تقبض اصبعين على موضع
من المواضع التي يعلم امتداد العروق فيها بان يحبس بهما وتارة يحبس باحدهما ،
ويسيل الدم بالاخر كما هو يحبس بالواقف مدة عند الاسالة ويجري عند تخليته ،
يحصل الدم مدة ويجري في العرق كالماء فاذا سال الدم في العرق حين ارسلت
الاصبع عليه تحس بالاصبع الواقف مدة وفي بعض النسخ [illegible] وليس بصحيح
واذا خلا العرق من الدم يحس بحركته ، ويجب ان يكون الراس المبضع مسافة نفوذ
فيها غير بعيدة فيتعداها الى الشريان او عصب ، ولما كان عروق البدن مختلفة في
الغلظ والرقة يجب ان يكون لكل واحد منها مسافة نفوذ المبضع فيها فان تجاوز
[illegible] الى ما تحته من العصب والشريان اورث آفات لا يخفى حالها ، [illegible]
[illegible] حيث يكون العرق ادق واما اخذ المبضع فينبغي ان يكون بالابهام والوسطى و
تترك السبابة للجس ، وذلك لكثرة [illegible] الى معرفة العرق يعرف بسهولة
ان تتوله الجس ، وان يقع الاخذ على نصف الحديدة ولا يأخذ فوق ذلك فيكون التمكن
منه مضطربا ، والحديدة ينبغي ان يكون طولها من اصبعين الى ثلاث اصابع ولا
باس ان ياخذها تحت النصف اذا كانت متمكنة النفوذ الواجب ، واذا كان العرق يزول
الى جانب واحد فقابله بالربط والضبط من ضد ذلك الجانب وان كان يزول الى الجانبين
سواء فاختلس ، وفي بعض النسخ فاحتبس وليس بصحيح ، فصده طولا واعلم ان
الشد والغمز يجب ان يكون بقدر احوال [illegible] في صلابته وغلظه وبحسب [illegible]

الى الكبدي

العرق

ولما كانت عروق البدن مختلفة في الغلظ والرقة يجب ان يكون لكل واحد منها مسافة نفوذ للمبضع فيها [illegible] من العصب والشريان اورث آفات لا يخفى حالها

وقد ترى ان الشد والغمز يجب ان يكون قويا ان كان اللحم وافرا او متلززا حتى يظهر العرق
الفصد في الاغلب لا يمكن الا بعد شد العرق المقصود لحفظ العرق على وضعه ويمنعه
من الزوال ولتعينه الطبيعة على دفع المادة المراد اخراجها الى موضع الفصد ولتعين الالة
الحادث بالشد في جذب المواد الى جهته وذلك مما يعين على اظهار العرق ويحدد رءوس العضو
فلا يتالم عند البضع الا قليلا غير انه يجب ان يكون الشد على اعلى المفصل بعرض اربع
اصابع مضمومة بعضها على بعض فانه اذا كان اعلى من ذلك لم يظهر العرق ظهورا بينا لبعد الشد
عنه ومتى كان اقرب من ذلك منع المبضع من الحركة التي تحتاج اليها في ظهور العرق وان كان قد
في بعض الاوقات عندما يكون العرق خفيا يشد اليد ويدها وان يرخي العرق ظهورا واما
الة الشد فيجب ان تكون معتدلة الدقة وذلك لان الغليظة لا يتمكن من الربط بها والدقيقة
جدا تؤلم اليد عند الشد وتدار على الفصد ويربط بعقد دورتين بانشوطة الى فوق المفصل
ليسهل رخاوها بعد فتح العرق < والتقييد ان يكون قريبا > من موضع الفصد ليظهر العرق
اسهل < واذا اخفى التقييد العرق > والتقييد الشديد يخفي العرق < فاعلم عليه > اي اجعل
علامة في المداد ومثله < واحذر لئلا يزول عن محاذاة العلامة تحريك > بضم التاء
المعجمة والراء المهملة ثم القاف اي بحنكك وهو ضد الرفق وفي بعض النسخ عرقك اي
العرق الذي تريد فصده وكثيرا ما يزول العرق بالتقييد الشديد عن موضعه فاذا ارخي
العصابة استتر موضع المبضع تحت الجلد < في التقييد ومع ذلك > اي مع الاحتراز من
من زوال العرق < تعلق الفصد > اي انشب المبضع بلا غمز بل احتلا اولى ازالة بعض
الجلد والطبقة الساترة من العرق في الخفاء ثم تليه تحت التعليق بالفصد < فاذا انغمز
وفي بعض النسخ فاذا استحقه والصحيح هو الاول < علك شيل العرق واشهاقه > شيل العرق هو
اشهاقه < فشق عنه في الابدان النحيفة خاصة واستعمل الصنارة > الابدان القضيف
يسهل فيها اظهار العرق بشق الجلد ثم تعليق الصنارة والفصد بعد ذلك ومن تفصيل
تنبيها لهن وهذه الاعمال لا يحتاج اليها الا عند الضرورة < ووقوع التقييد والشد عند
المفصل يمنع امتلاء العرق > والشد عند المفصل يخفي العرق ويتطامن العرق منه وذلك
ظاهر < واعلم ان من العروق كثيرا بسبب الامتلاء فهو محتاج الى الفصد > العرق الذي كثرة
بسبب امتلاء البدن والعروق من الاخلاط بحيث يندفع رقيقها بالعرق يحوج الى الفصد
والعرق اسباب اخر لا يحوج الى الفصد < وكثيرا ما وقع المحموم المصدوع المدمن في ابله الفصد
اسهال طبيعي فاستغنى عن الفصد > اذا عرض الصداع في الحمى بسبب صعود المواد وميلها الى
الدماغ فالاسهال ان وقع طبعا لا حاجة مع ميل المادة الى اسفل فيستغنى عن الفصد وان كان
في الدم كثرة لخفة الامتلاء وانعطاف المواد واما الاسهال بالشناعة فلا يجوز اذ كثيرا ما
يحرك الاسهال المادة فيندفع الغليظ ويخلى الرقيق الى التصعد فيحدث البرسام
وشبهه الا اذا حصل النضج التام ومع ذلك لا يخلو من خطر < واذا اردت ان تفصد فحقق
باصبعك فيضيق عن محاذاة الثقبة > وذلك لئلا يخرج من الدم في جميع العرق فيعسر الحجامة
< ثم اغسل واكشف موضع الزيادة ودع الجلد يرتد الى موضعه > هذا اذا لم يرد الشد
فمتى اردت فلا تخرج الا بعد الشروط المذكورة وقد لا يوجد في بعض النسخ من قوله واذا اراد
ان يكرر الفصد الفصل الحادي والعشرون في الحجامة تريد بها كثيرة استفراغ الحق
لان الفصد يخرج من الباطن او من الظاهر والباطن والحجامة من الظاهر والعلق مما يلي الظاهر
والباطن وقد تقدم بيان التي اشرط لانها من انواع الاستفراغ المقصود بيانها وانما اخراجها
الدم فتحصر في حقق في الحجامة < تستفرغ من نواحي الجلد > ما قرب من موضعها وقد لا يكون
مقصوده بل تبقيه ما بعد منها تابعة لتنقيتها فانه يجذب المادة من موضع الحجامة كما
يحتجم على القفا لاوجاع العين بل جذبها المواد اكثر من دفعها وذلك ظاهر < واكثر تنقيته
الفصد واستخراجها الرقيق > وفي بعض النسخ للدم الرقيق والاولى اولى لما سيظهر < واكثر
من استخراجه الغليظ > وذلك لان تاثيرها في ظاهر البدن والمتصل من العروق اطرافها
الدقاق والدم الواصل فيها ارق من الحاصل فيما بعد عنها الى الجهة الباطن وذلك لان الشد
فحكمه انه اقرب الى الهضم وانما يقع ولذلك يجعلها في الفصد من رد المواد الى الباطن فوجب ان الحجامة
على الفصد < وتستعمل في الابدان العبال الغليظة الدم قليلة > لان مسامات تلك الابدان
متسدة ولان دماؤها في الاغلب غليظة وقلما يكثر تخلل الاعضاء منها ولان الغالب
على دمائهم ... البرد ولان العبال يستعملون السكون اكثر فيحتبس دماؤهم في الباطن

بعضها

يجب

استحق

ولهذا لاسباب لا تطاوع دماؤهم الابدان للخروج بالحجامة < وتقيد العبال بالغليظة الدم
لان العبال معه يكون لقوة الجاذبة تنصرف بنصيب الدم للغذاء ويبقى رقيقه في العروق
والدم الرقيق يسهل بروزه الى الظاهر > لا تخالا تبرز دماؤهم الا ... يخرجها كما ينبغي
منها الا بتكلف > لبعد المسافة بين العروق والظاهر < ويجذب الى العضو المحجوم ضعفا
لان ما يستخرج بالحجامة ليس دما خالصا بل رطوبة مائية استوفت المحجوم وقربت من
الضعف العضو في افواه العروق الصغار فيجذب من العضو لجذبها المحجم عنده وعن
كثرة اضعافه دفع المني بالنسبة الى الدم قالوا لانه يخرج به الدم الرقيق وهو ما مادة
ومطية الروح والقوى ويبقى الدم الغليظ ولا يصلح لنفوذ الروح الذي فيه يحوجها دم
ماثر في شرح ... والفصد ... احفظ للقوة < ويؤمر باستعمال الحجامة > الحجامة
< لا في اول الشهر لان الاخلاط لا تكون قد تحركت او هاجت ولا في اخره لانها تكون
قد نقصت بل في وسط الشهر حين تكون الاخلاط هائجة تابعة في تزيدها لتزيد النور
في جرم القمر ويزيد الدماغ في الاقحاف والمياه في الانهار ذوات المد والجزر > رطوبات
عالم الكون ... بالقمر ... بزيادة نوره ونقصانها بنقصان نوره والعلة
في بيانه التجربة وقد يقال ضوء القمر له حرارة لطيفة ... للرطوبات كما ان نور الشمس
له حرارة عالية ولان الانهار والبحار مختلفة في المد والجزر كذلك ووقفا ... وجوها
وحكوا مقالات في هذا الباب وابو معشر ذكر اكثرها في كتابه الموسوم بالمدخل الكبير
ولا شك انه ان روعي هذه الضابطة في الفصد كان اولى والمنع في امثال هذا مكابرة
وكلام الامام ايضا ... في زيادة نور القمر فيتعاطى المواد للخروج بالحجامة بالحجامة اكثر
ولا يشترط هذا في الفصد لان المواد ميلها في اول الشهر واخره اي عند نقصان نور القمر
الى البواطن والفصد يخرجها من الباطن ... يرد على هذا الكلام ما يقال انه ينبغي ان
ينهى عن الفصد عند نقصان نور القمر لقلة الدم حينئذ وان كان ... اطلقوا ...
لان الرطوبات تقل ... تنقص عند نقصان نور القمر < وافضل اوقاتها في النهار
في الساعة الثانية والثالثة > لترقق الرطوبات وهذا الوقت ... اوقات النهار
والتنفس ... يوجب التحلل والضعف وانصباب المواد الى المعدة < ويجب ان يتوقى
الحجامة بعد الحمام > لانه يحلل فيضعف الحجامة عقيبه ويغلظ الجلد ويحوج الى شرط عميق
ومع ذلك لا يجذب الدم بسهولة ويبقى الالات اجزاء في المسام ... مواضع الشرط
... ضرر ... النضج ... ان الحجامة في الحمام وبعد التعب وسائر المحللات
والمستفرغات ممنوعة < والا من دمه غليظ فيجب ان يستحم ثم يحتجم > اي يمكث من
الاحمام بالحميم اي الاستراحة وفي بعض النسخ ثم يقعد وفي بعضها ثم يبقى < ساعة ثم
يحتجم > ويستحب ان الحجامة الاختيارية شروطا اخر مثل ان يكون في الصيف وان
يكون المعدة مشتغلة بشيء من الغذاء يحسب المواد اليها وان لا يستعملها من دمه غليظ
وان لا يستعملها من به تخمة لقلة دمه وان يجتنب الجماع بعدها واكل البيض بعدها
لا قبلها ولا بعدها ... لانه عرف بالتجربة انه ينفع في ... < واكثر الناس يكرهون الحجامة
في مقدم البدن > لعله اراد به مقدم الراس اعني اليافوخ فانه قد يحتجم عليه وان كان
بعض الناس من اهل ... يستعملونها على الجبهة والقصص < ويخاف رداءة منها الضرر
بالحس والذهن > لعل ... بالحس المشترك فلا ينتظم فعل شيء من الحواس والذهن
وذلك ظاهر لان الحجامة من شانها اضعاف المكان المحجوم كما مر ومن شانها ان تجذب
بما كانت يجرها من الاجسام التي لا تنفع ... الانجذاب وهناك ارواح كثيرة
على الحواس والحركة ولذلك الحجامة على النقرة يورث النسيان وعلى وسط الهامة قد
... يضعف ... وقوة الفكر في وسطه هذا مختص
بالحجامة اكثر من الفصد لان الفصد في اكثر الامر لا يخص استفراغه بالموضع المقصود
عليه < والحجامة على النقرة > المنخفضة التي خلف العنق < خليفة فصد الاكحل > في النفع
من الثقل المذكور في الراس وظاهر انه نفع الاكحل منها دون القيفال < وتنفع من ثقل
الحاجبين وخفف الجفن وينفع من جرب العين والبخر في الفم > واراد بالبخر في الفم الذي
سببه في الاصل الرئة وغيرها دون الذي سببه في المعدة ... وقيل العادة
< وعلى الكاهل > وهو ما بين المنكبين ويقال له الثبج والحارك < خليفة > فصد
الباسليق > باعتبار نفعها في عضو سفلاني بالنسبة مما تنفعه الحجامة على النقرة مثل الكبد

حين خ

والحلق قال انسب بخليفة الاكحل ، وينفع من وجع المنكب والحلق ، بسبب الجذب من المجاور والقرب
، وعلى الاخدعين ، وهما شعبتان من الوريد موضوعتان على جانبي العنق ، خليفة القيفال
لوضعه في جانب فوق كما كان القيفال ، وينفع من ارتعاش الرأس وينفع الاعضاء التي في
الرأس مثل الوجه والاسنان والضرس والاذنين والعينين والحلق والانف ، والمنافع المذكورة
كلها بسبب الجذب من المجاور والقريب او المحاذي ، لكن الحجامة على النقرة تورث النسيان
حقا كما قال النبي عليه الصلوة والسلام فان مؤخر الدماغ موضع الحفظ وتضعفه الحجامة
سببه ما علم من الاستفراغ الحاصل لاجل النفع الذي استوفي اكثر العضو مما قرب من موضعها
، وعلى الكاهل [illegible] في المعدة ، ثم المعدة محاذي لاسفل الكاهل فيجذب الحجامة عليه دما
منه وتضعفه ، والاخدعية ربما احدثت رعشة الرأس ، سببه استفراغ الدم [illegible]
العضلات المحركة للرأس لقربها من محل النخاع وانتقاص الحرارة الغريزية بانتقاص الروح
لاستفراغ رقيق الدم الموجب لزيادة الرطوبة الفضلية الموجبة الرعشة ، فلتسفل النقرة
قليلا ولتصعد الكاهلية قليلا ، سبب التسفيل والتصعيد البعيد من موضع الضرر ، الا
ان يتوخى ، التوخي القصد ، بها معالجة نزف الدم والسعال فيجب ان تنزل ولا تصعد
سببه ان يتوجب محاذاته لموضع الرئة ويجذب المادة منها ، وهذه الحجامة التي على الكاهل
وبين الكتفين ، وهو غير الحجم وفي بعضها بين الشقين وفي بعضها بين الكتفين وفي
بعضها بين الجنبين وفي بعضها بين العضدين اي [illegible] ، نافعة في
امراض الصدر الدموية والربو الدموي لكنها تضعف المعدة ، نفعها في الامراض
المذكورة واضعافها المعدة للمحاذاة والقرب ولان بعض معاليق المعدة تشتمل على
الكتفين ولذلك حدث ثقل عظيم فيها عند ورم المعدة ، وتحدث خفقان ، القريب من
ومن الشريانات العظيم المتكي على الفقرة [illegible] ولان ضعف المعدة يورث الخفقان
بمحاذات محل الخفقان المعدي ، والحجامة على الساق ، ينبغي ان تكون فوق الكعب بشبر
ودون الركبة باربع اصابع وان يتوقف المحجم على قدميه ويعلق الشرط ويمص المحاجم
قريبا من ثلثين مرة ، تقارب الفصد ، اي فصد الباسليق كما نقل عن افلاطون الطبيب
او الصافن كما نقل عن ابن سرابيون وسببه كثرة خروج الدم لميله بالطبع الى السفل
وجذب الحجامة اليه ، وتنقي الدم وتدر الطمث ، وتحتمي من خبث النفس وفساد الدم
لجذبه المادة الى الطرف البعيد والقرب [illegible] لتوجه المواد المحترقة والسوداوية
من جميع البدن الى الساق وخلو العين والدماغ والجذب الى الطرف البعيد وعرق النسا
لجذبها المادة من نفس العضو ، ومن كان من النساء ابيض متخلخلا رقيق الدم
فالحجامة على الساقين اوفق لهن من فصد الصافن ، وذلك لخروج ما رق من الدم الذي
المتخلل في العروق قال لانه يسرع استفراغه بالحجامة لرقته وتخلخل البنية ، والحجامة
[illegible] موضع المرتفع [illegible] نقرة القفا الذي اذا نام الانسان [illegible] اصاب الارض
، وعلى الهامة ينفع فيما ادعاه بعضهم من اختلاط العقل والدوار ، طريق الحجامة على
الهامات ان يضع طرف الشرط من المحجم ان كان مستوي [illegible] بين الحاجبين وحيث ينتهي
الطرف الاخر منه على اعلى الرأس فهو موضع الحجامة ويحذر من الشريانات الذي هنالك
ويحذر من وقوع الشرط [illegible] لا ينقطع دمه اذا شرط فانقطع اضر بالذهن والبصر و
[illegible] لاحتباس [illegible] الى ذلك الموضع بشرط الشريان وينفع من ابتداء الماء [illegible]
فيها من الحرارة استفراغها مادته من موضعها ومن الدوار الدموي [illegible] وجع
الكلى والخصيتين بعكس المادة من قرب قال العلامة [illegible] ان حجامة هذا الموضع
[illegible] وقيل فيما ادعاه [illegible] ان المنقول عن بعضهم انه يحدث رداءة الذهن
ويبطئ فيما قالوا بالشيب ، في الامزجة الدموية بسبب التحليل من المادة الغامرة للحرارة
، وفيه نظر فانها فعلت ذلك في ابدان دون ابدان ، لانها ما تختلف باختلاف
الامزجة ففي البلغميين المبرودين تسرع بالشيب بسبب غلبة الرطوبة وانتقاص
الحرارة وفي الدمويين تبطئ بالشيب لانها تستفرغ المادة الغامرة للحرارة الغريزية
، وفي اكثر الابدان يسرع بالشيب ، لاخراج الدم المسخن واضعاف القوى لان
الدم يحفظ على الدماغ الحرارة ويعدل مسام الرأس فاذا استفرغ بكثرة تحلل الارواح
مع الاغذية لتحلل المسام الحادث باستفراغ الدم ، وتنفع من امراض العين وذلك
اكثر منفعتها [illegible] تنفع من جربها وبثورها ومن الورد [illegible] وكلها تضر بالذهن ،

نفعها

نفعها من الامراض المذكورة لجذب المواد الى الاعالي ونفعها وضررها ظاهر ، وتورث بها
نسيانا ورداءة فكر وامراضا مزمنة ، لتبريدها مزاج الدماغ ، وتضر باصحاب الماء في العين
الذين بهم [illegible] نزول الماء في عيونهم اي المستعدين له [illegible] الرطوبات
الماء من غير انقطاع [illegible] الحركة وملاء [illegible] اشد مما كان ، [illegible] لا ان يصادف الوقت
والحال الذي يجب فيه استعمالها وربما [illegible] ، الوقت ان يكون بعد تنقية الدماغ والحال الذي
هو اجتماع المواد اجتماعا تاما ، والحجامة تحت الذقن تنفع الاسنان والوجه والحلقوم
وتنقي الرأس والفكين ، لما ذكر من المجاور والقريب والجذب الى جهة [illegible] المادة بالطبع وينفع
ايضا من بثور الفم والقلاع وورام اللثة ووجع الحاصل من اللثة ومن ورم اللوزتين هو
يلزم مقام فصد [illegible] ، والحجامة على القطن نافعة من دماميل الفخذ وجربه وبثوره
ومن النقرس والبواسير وداء الفيل ورياح المثانة والرحم ، لما يجذب من الاسافل الى
الاعالي ومن حكة الظهر ، وتنفع ايضا من نزف الدم وحرارة الظهر وحرقة البول ودروره
كل ذلك لما تقدم من المجاور والقريب ، واذا كانت هذه الحجامة بالنار بشرط او غير شرط
اي الحجامة على القطن [illegible] التي بشرط [illegible] والتي بالنار بشرط او بغير
شرط [illegible] اي التي بنار او بغيرها بشرط او بغير شرط ، نفعت من
ذلك ومن المذكور ومن الامراض التي ذكرت ، ايضا ، والوجه الاول اظهر ، والتي
اي الحجامة مطلقا ، بشرط اقوى في غير الريح والتي بغير شرط اقوى في تحليل الريح البارد
واستيصالها ، وذلك لان العادة في تدبير الريح تحليلها والحجامة بغير الشرط [illegible] الموضع جذب
الدم اليه [illegible] كانت بالنار فهي اقوى في تحليل الرياح البارد وان كانت تلك الرياح من
المواد البارد [illegible] ، ههنا ، اي فيما ينفع منه الحجامة على القطن ، وفي كل موضع والحجامة
على الفخذين من قدام تنفع من ورم الخصيتين وخراجات الفخذين والساقين ، اي القروح
العفنة فيهما اما في الفخذين فبسبب الجذب والاستفراغ من نفس العضو واما في الساقين
فبسبب الاستفراغ من المخالف القريب او الاستفراغ من جهة المبدأ ، وتنفع ايضا من اورام
الرحم ومن نزف الدم ومن خروج الدم من افواه العروق ، والتي على الفخذين من خلف
تنفع من الاورام والخراجات الحادثة في الاليتين ، وكذلك من البواسير وشقاق المقعدة
، وعلى اسفل الركبة ، وكيفيتها ان يمد المحتجم رجله على الارض مدا متمكنا وينصب المحاجم
على طرف عظم الفخذ قريبا من المفصل ، تنفع من ضربات الركبة الكائنة من اخلاط حارة ومن
الخراجات الرديئة والقروح العتيقة في الساق والرجل والتي على الكعبين تنفع من احتباس
الطمث ومن عرق النسا والنقرس ، [illegible] تنفع ما على الفخذين [illegible] وهذه الانفع
[illegible] استعمال الحجامة بالشرط منها [illegible] على تلك الاعضاء [illegible] اوجاع
الكبد الحادة وعلى المنكب الايسر [illegible] اوجاع الطحال [illegible] بالخاصية [illegible]
ما يخرج من الدم من الموضعين قريبا [illegible] ولا يخرج منه اكثر [illegible]
ذلك بمقدار احتمال الابدان ولا يسرف في اخراج الدم من الموضعين فانه قد يوقع في ضعف
المعدة والخفقانات ويبرد الكبد ويغير اللون ويحدث الاستسقاء وينقص من [illegible]
ويحدث الفالج واللقوة وضعف البصر ويكون الحجامة على [illegible] اذا كان
[illegible] اليه من الابط فالموضع الذي ينتهي اليه اليمين ينفع حجامته من اوجاع الطحال والذي
ينتهي اليه الايسر ينفع حجامته من اوجاع الكبد وعلى [illegible] ينفع من الجرب والحكة وشقاق
البدين ويجب ان يوضع على كل [illegible] وبعض [illegible] بشرط [illegible] فانه يخرج
من الدم في بعض الاوقات قريب من نصف رطل ومثل الحجامة على الوركين للبواسير و
سيلان الدم من افواه العروق من الرحم وورم المقعدة [illegible] الدم [illegible]
وحرارة الكلى وحرقة البول وورم الانثيين ونتن الرحم والحكة [illegible] في الخصيتين
ومن الدماميل في الفخذين ومثل الحجامة على المقعدة لاورامها واوجاعها وحرقتها والبواسير
واوجاع الامعاء واحتباس الطمث ومثل الحجامة على [illegible] المراة [illegible] شرط عليها
تنفع من توقف دم الحيض ومثل الحجامة على الاذنين [illegible] الحجامة [illegible]
ان [illegible] حتى تجذب [illegible] الدم [illegible] ثم يشرط على
[illegible] قطرات من الدم وينفع من الصداع الحار ومن ثقل الاجفان بسبب
الجذب الى المكان القريب ، واما الحجامة بلا شرط فقد يستعمل لجذب المادة عن جهة حركتها
[illegible] الجذب والبواقي تترتب عليه وقد علم ان الجذب القوي الى عضو لا يجوز

اذا كان في البدن امتلاء وفي قوة جذب المادة عن جهة حركتها جذب مثل حصاة الكلية
عن موضعها كما يجيء في موضعه « مثل وضعها على الثدي لحبس نزف دم الحيض » ووضعها
على الثدي ينفع من الرعاف ايضا كما سبق في الجذب من الاعالي كما ينفع بالجذب من الاسافل
في نزف الدم « وقد يراد بها ابراز الورم الغائر ليصل اليه العلاج وقد يراد بها نقل الورم »
اي نقل مادته وهو يشبه جذب المادة من الغور الى الظاهر « الى العضو الخسيس في الجوار » والنقل
الى الجوار يعني ما ينتقل الى الجانب او ما جاور الجانب وهكذا الى ان يجذب المادة من الراس الى
الساق والقدم « وقد يراد بها تسخين العضو وجذب الدم اليه وتحليل رياحه وقد يراد
بها رده الى موضعه الطبيعي الزايل عنه » من الزوال « كما في الفتيلة » والفتيلة والكيس
انتفاخ كيس الانثيين ويتولد شي من الامعاء او الثرب فيه ويوضع المحجمة في اسافل البطن
ليجذب اليها ما انحدر فيه ويرده الى موضعه وفي قوتها ما يوضع على فقرة العنق اذا مالت
الى داخل في الخوانيق الصعبة او على طرف ضلع مكسور مال طرفه الى داخل « وقد يستعمل
لتسكين الوجع كما يوضع على السرة بسبب القولنج المبرح ورياح البطن واوجاع الرحم التي
تعرض عند حركة الحيض خصوصا للفتيات وعلى الورك لعرق النساء وخرف الفلع وما بين
الوركين نافعة للوركين والحكة والبواسير ولصاحب القيلة والنقرس « تسكين
الوجع قد يكون بازالة سببه كما اذا كان قولنج ريحي فيوضع المحجمة فيجذب الريح ويحلل
وخصوصا اذا استعملت بالنار وقد يكون بغير سببه كما يوضع على باطن الفخذ لتسكين وجع
عرق النساء وذكر لها صور اخرى استدل بها على الشيخ منها ما يوضع على العضو اذا كان فيه
مدة من وجع ويقبض مسام الثقافات المدة ليخرج جميعها ويتنقى باطن العضو وحينئذ
يفعل الادوية المستعملة فعلها كما ينبغي ومثل ما يوضع على العضو لتعظيم حجمه وعلى اطرافه
لتصغيره ولا يحصر فيها وذكر الشيخ منافع كثيرة اخر وافر فوائد « ووضع المحاجم على
المقعدة » اعم ما يكون بشرط او بغير شرط بنار او بغير نار « يجذب من جميع البدن ومن
الراس خاصة وينفع الامعاء ويشفي من فساد الحيض ويخف معها البدن » وما يتعلق
بالحجامة بالشرط وبغيره او يابسة فيها فضيلة احدهما على الاخرى فصلا وعلى ساير الا شرطة
تمامها فقال « ونقول ان الحجامة بالشرط فوايد ثلث » فيما يجب ان يتقدم هذا الكلام ووصل
الى الحجامة بالشرط « اولها الاستفراغ من نفس العضو » اي الفايدة الاولى انها تستفرغ
من نفس العضو وتدفع من طريقها من البدن « والثاني استبقاء جوهر الروح من غير
استفراغ له تابع للاستفراغ ما يستفرغ من الاخلاط » والثانية انها لا يدفع جوهر الروح
من غير العضو ~~المقصود~~ ... المحجوم كما يستفرغ الفصد مثلا من غير
العضو المقصود وربما كان تابعا لخروج الدم ولما من العضو المحجوم ويستفرغ وربما اكثر
مما يستفرغه الفصد اذا كان مقدار الدم الخارج بالفصد والحجامة واحدا وكذلك ما عرفت
من كون الخارج بالحجامة دما رقيقا قريبا من العضو الرابع وكون تصرف القوى والارواح
فيه كثيرا لانه ارق واشبه بالارواح وكونها حاسة ولان الشعور بالم التفرقات فيها
اكثر والالم محلل ولان تفرقات الاتصال فيها كثيرة فيتوجه الطبيعة نحوها ويلزم توجهها
توجه الارواح ولا مانع من خلقها وخروجها من مواضع التفرق « والثالثة تركها التعرض
للاستفراغ من الاعضاء الرئيسة » اي الفايدة الثالثة انه لا يبلغ اثر استفراغ الحجامة
الى الاعضاء الرئيسة والا كما ان يصل من الفصد في الاكثر « ويجب ان يعمق » وفي
بعض نسخ الشيخ يغمس وهو قريب المعنى من الاول والغرض ان يجاوز حد الجلد قليلا وذلك
مختلف في الناس « الشرط ليجذب من الغور وربما ورم موضع الشفاق المحجمة فغمر نزعها بعد
حرقا واسخنه سيلوله بها او ما تراك الحرارة والبرد بها حواليها الا » حتى يحلل ويسهل النزع
« وهذا يعرض كثيرا اذا استعملت المحاجم على نواحي الثدي » تعرضها وسخانتها وبدنها
انفعالها للمص وسهولة انصباب المادة اليها « ليمنع نزف الحيض او الرعاف وكذلك لا
يجب ان يصعدها على الثدي نفسه » احترازا عن الحجم ولذكر كونه الطف منها واكون نزفها
غددا ولئلا يجذب المواد الرقيقة اليه « واذا دهن موضع الحجامة قليلا ادرك الى اعلاقها
الى ان وضع المحجمة على العضو « ولا يدافع » ذلك فلا ينبغي المسام الدهن فلا يخرج فحلم
« بل يستعمل في الشرط » لان الدهن كلما طال زمانه تمكنه على الجلد قوى تسديده المسام
لان الدم بعد ما انجذب الى الجلد لمكن ان يعود الى الباطن ولان الاحساس بالم الشرط
بعد عود الدم الى الباطن يكون اكثر « ويكون الوضع الاول في حقيقة سرعة الفلع نحو

متدرج

كما يستعمل في نقل العروق الكلى الى المثانة
عند ما يستعد الدم منها وذلك بسبب
ضيق مخرجها فاما تعلق المحاجم على
الخاصرتين في محاذاة الحالبين وبعض
المحجمة مصابا لها فيتحدر الحصاة الى
مواضعها الى الموضع المحاذي للمحجمة
ثم تعلق المحجمة ويضعها على موضع
اسفل من ذلك طرفا ياهو اسفل منه
ورابعة حتى يحدر الى المثانة

منه عفا الله عنه

ما يستعمل

يتدرج الى الابطاء الشبع والاسهال وغذاء المحتجم يجب ان يكون بعد ساعة « ليستريح طبيعه
من الالام وجود نزفها اخر الغذاء » والصبي يحتجم في السنة الثانية وبعد سنتين يحتجم
يحتجم الكبير » الاحتجام بالشرط قبل السنتين ممنوع لقلة الدم وبعد الستين لقلة الدم الرقيق
والفصد قبل البلوغ ايضا ممنوع لقلة الدم مع كثرة خروجه بالفصد ويجوز بعد الستين
لكثرة الدم الغليظ « وفي الحجامة على الاعالي امن » وفي بعض النسخ في الحجامة امن « عن
انصباب المواد الى اسفل » وذلك ظاهر لان الامن انما كان بسبب استفراغها المواد من نفس
الاعضاء وحدها لا يختلف كونها في الاعالي والاسافل « والمحجم المعتبر وعليه يتناول بعد
الحجامة حب الرمان وماء الرمان وماء الهندباء بالسكر ويمتص الخل » واعلم ان المحجمة والعرق
على الاتيان الشيخ بحجامة المواضع المخصوصة لامراض ما ومخرجها لامراض اخرى انما
هو بالتجربة دون القياس وكذلك في الفصد منها الفصل الثاني والعشرون في

الفصل الثاني والعشرون في العلق

العلق هو جمع علقة وهي دودة في الماء معروفة تمص الدم ومن فوايد استعمالها انها ترسل
على مواضع لا يمكن استفراغ الدم منها بفصد او حجامة كما قد ترسل على الجفن « قالت الهند
ان من العلق ما في طباعه سمية » وانما نسب القول فيها الى الهند وخارجهم لانه ملك امرا
الطف عندهم التجارب وارسال العلق متعارف عندهم جدا ويشتغلون بها فتقع الاملاء كثيرة
في تحقيق ما يجربونها وما جنا وانتهاء في التجربة وما يذكرونيات اسبابها ليس بالذي تلقته
بل من قبيل الفراسات « فيجتنب منها جميع ما كان عظيم الراس لونه كحلي اسود او لونه
اخضر وذوات الزغب والشبيهة بالمارماهي والتي عليها خطوط لازوردية والشبيهة
الالوان بما في ظهر الحيات » وفي جميع هذه صفة سمية يورث اورام وغشيا ونزف دم وحمى واسترخاء
وقرحا ردية و « يجتنب الصيد من المياه الحماة الردية » المحذور منها ستة اقسام اولها
ما كان عظيم الراس بصنفيه اعني الاسود والاخضر وثانيها ذوات الزغب وهي شي مثل
شعرات صغيرة لا تكون على القفا وابل الظهور والمارماهي معرب مار ماهي وهي سمكة
طويلة طول الحيات وابو قلمون طاير معروف كثير التلون في الوانه يتخيل منها الوان مختلفة
عند الناظرين اليها باختلاف مواضعهم وفي بعض النسخ بالمتلونات وسادس الاقسام السبعة
من المياه الحماة الردية واثرها من الخمسة الاول كونه رداءته مكتسبة من الماوي « بل يختار
ما يصاد في المياه الطحلبية وما وي الضفادع ولا يلتفت الى ما قال ان الكائنة فيما مصخة
ردية » الماء يتصفى ويتحلى كدر فيكون المطلب ان يكون العلق في الماء الصافي اذا كان الطحلبيا
ولا يبعد ان يكون لكثرة حركات الضفادع من اسباب تصفي المياه وقد يقال ان الضفادع
يكون في المياه العفنة وان كثرة الضفادع توجب كثرة الاقذار وان الضفادع يكون في المياه
الستورة دون المكشوفة فلا ذلك يكون علقة الماء المضفدع ردية وكل ذلك باطل « وليكن
مائية الالوان » اي تكون شبيهة بالماش في لونها حمرة يسيرة « يعلوها خضرة ويمتد
عليها خطان زرنيخيان والشقرة المستديرة الحبوب والكبدية الالوان والتي تشبه الجراد
الصغيرة » العلق اذا اجتمعت نتشبها تشبه الجراد اي في الحجم والهيئة دون اللون فان كونه
اصناف الجراد مختلفة غاية الاختلاف « والتي تشبه ذنب الفارة في دقته واستدارته
« والدقاق الصغار الرؤس ولا يختار ما حمرة البطون خضر الظهور ولاسيما ان
كانت في المياه الجارية » وجذب العلق للدم اغور من جذب الحجامة ويجب ان تصاد قبل
الاستعمال بيوم ويقيا بالاكياب « اي بان يجعل فمه الى اسفل » حتى يخرج ما في بطونها »
وانما قال « ان امكن ذلك » لصعوبة هذا الفعل وليقي ما يحتال في تقيئتها ان يعصر الارز
بماء فاتر الى الحرارة ويصفى الماء ويطرح العلق فيه فانها تتقيا فيه في قريب من نصف
ساعة الى ساعة ويخرج جميع ما في بطونها من القذارات خروجا ظاهرا بالوان سود
وخضر حتى يتغير لون الماء تغيرا فاحشا ثم يخرج ويغسل بالماء البارد العذب ويرسل
فانها تعلق سريعا وهذا التقيئ بما يومن من ضررها وسميتها ولا يتبع موضع لسعها
ولا يحتاج الى المص المحجمة بعد اسقاطها « ثم يعيت لها شيا يسيرا من الدم من حيوان
ليغتذي به » حتى ينعش طبعها لمص الدم ولا حيلة في اخراجها من الجوع واخراج اليسير
منه لئلا يشبع ليشتاق طبعها الى المص وتتعلق بسرعة « قبيل الارسال » وفي بعض
النسخ قبيل الارسال « ثم ينحف ويحلل لزوجاتها وقذارتها بشل اسفنجه ثم يصير
سهل التعلق والتناول بسبب ذلك « ويغسل موضع ارسالها بورق » لينظف الجلد
ويجذب اليه الدم « ويحمر لذلك » ليزيد انجذاب الدم الى الظاهر « ثم ترسل العلق بعد

عرض العلق

الارادة استعمالها في ماء عذب فينظف ثم يرسل وما يستطعما التعلق مسح الموضع بطين
الرأس العلق بجب الطين وطين الرأس أطيب واحلى او بدم فاذا امتلات وارديت
اسقاطها ذر عليها شي من ملح او رماد او بورق او حراقة خرقة كتان او اسفنجة محرقة
والملح ورماد نباتها زرعت عليها يسقطها والاجود ان يذر على رؤسها شي من الملح
فانها تسقط في الحال والصواب بعد سقوطها ان يمص موضع لسعها بالمحاجم ليأخذ
من دم الموضع شيئاً لئلا يعقبها بقاء رقيقة خضرة ثم لسعها فان المحاجم حينئذ
تضعف ويورث الغشي يجذب الدم اللطيف والروح فان لم يحتبس الدم يبقيه
بما قد يتفق ان يكون ارسال العلق على موضع من فوهات الشرايين فذر عليه عفص محرق
ونورة او رماد او خرق محرق جدا او غيرها مما يحبس الدم وينفع على موضع لسعها
شيء من العروق الصفر يحوم مع البثور الحمرة الحادثة الرديئة والاشياء المسالمة يوش
من ضررها او لئلا الدم وخوفا ان يحتبس به الدم من مواضع لسعها بارادة خشب ابنوس
سحيقه وكذلك قشار الكندر مع نسج العنكبوت ويجب ان تكون عنده معدة عند
معالق العلق معالق العلق من يرسل العلق وقيل عنده معالق العلق اي وقت تعليقها دون
واستعمال العلق جيد للامراض الجلدية مثل السعفة والقوبا ونحو ذلك اشارة الى نفعها
في الامراض التي ليس مادتها بعيدة من الجلد وتلك الامراض كثيرة ونفع ارسال العلق فيها
ظاهر بين لان تلك الامراض قد تمكنت موادها في الجلد فالفصد لا ينفع والحجامة لا تقدر على
تلعها والعلق فعلها شبيها فهي انفع شيء فيها ولا يرسل العلق في مكان هواؤه بارد حار رطب
ان يكون العلقة قريبة العنق لا ضعفته وان تجري الدم موضع لسعها الى حجامة فانه يجيد
بالعرضة كثرة نفعها بالنسبة الضعيفة المص والى ما يقف الدم منه سريعا والعلق قد تستعمل
على المريض وعلى الطفل والشيخ اذا لم يرخص فيه الفصد والحجامة وتقل عن دوش خلاف ذلك
جميعا والعلق تطرح على الجرح المتقادمة المتعفنة حوالي الجرح وعلى النوافي وعلى الشقاق
في الجفن دم يتخص اذا كانت افواهها واسعة وكانت حوالها كثرة الاذات فان كانت
افواهها ضيقة وكان خروج الرطوبة منها عسر الجرح افواهها وعلى الشفة التي بها بواسير ظاهرا
وباطنا في الخام وعلى موضع السرطان المتاشي حتى تمص ما ينبعث من الدم وعلى جانب
النواصير وعلى ما بين العينين من خلفه منها والرطوبة الغليظة التي تنحدر في مجاري الدمع
الى العين وعلى جوانب الانف الاداء المسمى سوربخات وعلى وسط الراس فتخرج من جميع البدن
الدم الفاسد فيما يقال وينفع في هذا الموضع من اختلاط العقل والدوار والتوتر وفي
التحدر وهو انفع مواضع الراس وتعلق في مواضع الحجامة كلها الا انها اشد مصا ويمنع ارسال
ارسالها حتى لا يجتمع اخلاط على راس المعدة وان يجتنب البلدة والعلق لا ترسل على
البطن والمعدة ولا ناحية الكبد والطحال ولا الخاصرة وكلها منقول من دوش قالت
الهند في تفضيلها ارسال العلق على الفصد انه لا يمكن من الفصد في مثل اصحاب القوة من
الملوك وغيرهم ومثل من يخاف من الفصد كالنساء ويستعملون ارسال العلق في السموم وفي
مواضع السموع وفي امراض كثيرة مثل داء الفيل والخراجات الاكالة وغيرها الاكالة والخراجات
التي تحدث في الابط وفي الاربية وخلف الاذن واكثر الامراض التي تحدث في الانف وفي
الثدي وخصوصا الاورام منها وفي جراحاتها وامراض الحلق وفي بعض اورام الجوف مثل
السلاق وورم الاجفان وغيرها

الفصل الثالث والعشرون في حبس الاستفراغات

كثيرا ما يحتاج الى ما يحبسها لانها اذا افرطت سواء كانت وقوعها من قبل الطبيعة او الصناعة
او خطا في التدبير الاستفراغات تحبس اما بامالة المادة من عضو استفراغ الى اخر واما
باستفراغ نفسه واما باعانة الاستفراغ نفسه واما بادوية مبردة او قابضة او معرقة
او كاوية واما بالشد الظاهر ان الشيخ جعل حبسها خمسة اقسام وان كان يظهر من البيان
كونها ثمانية وتحقيق الامر فيه يرجع الى الاعتبار الانسان الخمسة في الامالة بالاستفراغ والامالة
بلا استفراغ للعاصر نفسه والحبس بالشد وان جعل الامالة مطلقا قسما واحدا يصير
الاقسام اربعة الا انه اولى الى تغاير القسمين الاولين بقوله واما باستفراغ مع امالة
دون العكس واما جعلها اربعة باعتبار ان مجرد الحبس قسم واحد سواء كان بالادوية
او بالشد فبعيد والضبط انها تحبس اما بامالة المادة او بغيره والاول اما بغيرها عن
حيث يمال اليه واما بغيره والثاني اما باعانة الاستفراغ نفسه بمثل الادوية واما بازالته كما
يحبس بمثل الادوية الحابسة وقد يشد على العضو منع الاستفراغ كما في انفجار الدم من الشريان

ولا يحصل

في حبس الاستفراغات

مع امالة او امالة بلا استفراغ

ومعاونة الاستفراغ
بالادوية او الحبس

ولا يحصل به الحبس حقيقة بل اذا الذي اشتد عادلا انفجار ولذا ذكره بعدها لا قسما مستقلا
للحبس اما حبس الاستفراغ بالجذب من غير استفراغ فمثل وضع المحاجم على الثدي لمنع
نزف الدم من الرحم لعلم المشاركة بين الثدي والرحم وعلم ان الدم الغاذي للثدي
هو بعد دم الطمث فيجذب دم النزف اليها بسهولة وقوله والجود الجذب ما كان مع
تسكين وجع المجذوب عنه تذكير لما سبق من رعاية شرائط الجذب وقد شرط فيه
تسكين الوجع وهو ان لا يجاذب الوجع والجاذب المستعمل وان كان التسكين بغير مخدر
كان اولى لئلا يغلظ المادة ويقاوم الجذب واما الذي يكون بجذب مع استفراغ فهو
اما ان يكون باحداث مخرج او لا اما الاول فمثل فصد الباسليق لذلك اي لمنع نزف
الدم من الرحم وذلك يجذب المادة الى خلاف جهة ميلها وان الى الثاني بقوله ومثل
حبس القيء بالاسهال والاسهال بالقيء وحبس كليهما بالتعريق للوجه المذكور فان العرق
يخرج المادة الى الموجهة المقابلة للجهتين والتعريق يكون في الحمام وذلك ظاهر ويكون بان يرجع
بماء حار تحت الثياب وتغطى الرأس وجميع البدن حتى يعرق واما بمعاونة الاستفراغ
فمثل تنقية المعدة والامعاء عن الاخلاط اللزجة المدربة المزلقة بالايارج ومعاونة
الاسهال قد يدفع الاسهال كما ان المدرب اي الاسهال الحادث الذي يتزلق به الغذاء
من المعدة بغير هضم قد يحدث لاجتماع رطوبات لزجة مزلقة اي محدثة للذرب
موجبة لهذا القسم من الاسهال فيستعمل المسهلات والايارجات المنقية للمعدة
من تلك الرطوبات فيزول الاسهال بزوال السبب وقوله والاجتهاد عطف
على التنقية وتنقية المعدة بالقيء ليقطع مادة القيء الثابت هو مثال لحبس القيء
بالقيء فانه قد يجتمع في المعدة اخلاط لزجة او لاذعة فينفر عنها الطبع فيحدث القيء
الا انه قد لا يندفع به لانها تثبت بالخملات اللاصقة واللاذعة لها فيتقيأ فيتنقى المعدة
وينصلح حاله وينحل القيء وقد يحوم ان علاج القيء بالقيء مصادم للقانون فان علاج المرض
بالضد فانه علاج بالمثل ودفعه ان القيء في الحقيقة عرض لمرض خارجي مادي في
فم المعدة وعلاجه ازالة ذلك المزاج بدفع تلك المواد وقد سلف اليه والى اسباب الافاقة
واما بالادوية المبردة اي قوية التبريد جدا كماء الكافور والصندل خاصة على الجبهة
يقطع الرعاف وكما يوضع امثالها على الرأس وما حوله لمنع انفجار الدم منها فتغلظه
وكذلك الحبس يحصل بتغليظ قوام المواد فيحصل تحذير للحس حتى يزول لذلك لزوم المواد
المحركة وقد يحصل بسيل الارواح والرطوبات الى الباطن كما في الغشي والنوم له اسباب
العرق في موضعه فيحيد الماسك بانسداد الفوهات ويضيقها واما بالادوية القابضة
اي قوية القبض جدا مثل دم الاخوين والكندر المحروقين المنفوخين في الانف
لهذا الثالث ليقبض المادة ويضم المجاري واما بالادوية المغرية اي الشديدة
التغرية كما يستعمل الاعية ودهن الورد لهذا الثالث فيحدث السدد في فوهات المجاري
لانها تحدث على فوهات المجاري حجابا سادا مانعا الخروج ما يخرج منها وان كانت
تلك الادوية المغرية حارة مجففة حتى يجفف الرطوبات السائلة التي تحتبس في
فوهات منافذها فتقطع واولى وذلك ظاهر لانها حارة واليبوسة منها تنشف
الرطوبات المرخية لفوهات المجاري المحدثة لها التوسيع كما يستعمل الخشب في مثل
هذا الثالث واما الادوية الكاوية فلحدوث خشكريشة تسد على فوهة المجرى فيسده
ويربق ولا تحتاج الى الكي بالنار وخصوصا ما يكوي ذهب الحرق فعلا لكنه ربما يبقيه
عليه كما في الرعاف وذلك النوع الادوية والزاج الغم وهو ضد الفتق ولها ضرب
منوع وذلك ان الخشكريشة ربما انفتحت فزاد المجرى اتساعا ومن الكاوية ما فيها قبض
كالزاج فانه كاو وقابض وانما يستعمل حيث يراد ثبات الخشكريشة ومنه ما فيه
قبض كالنورة الغير المطفاة فانه كاو وغير قابض وانما يستعمل حيث يراد سقوط
الخشكريشة ويراد الكاوية القابضة حيث يراد خشكريشة ثابتة اي يراد في هذا
الادوية الكاوية القابضة او في قوتها حيث يكون الارادة ان يحدث خشكريشة ثابتة
لا يقلع بسرعة ويراد الاخرى وفي بعض النسخ ويراد الكاوية الغير القابضة
حيث يراد ان يسقط الخشكريشة سريعا وظاهر ان هذا اذا احتيج الى التركيب
بحسب الاختلاف الغرض واما الذي بالشد فبعضه بالطاق المجرى وشرح على الانضمام
كشد ما فوق المرفق عند خطأ الفصاد في الباسليق اذا اصاب الشريان وبعضه

حشى في الجراحات اي شئ « بسد سبيل المستفرغ مثل التحام الجراحة وربما ارتـ
وشق ان يلطخ وربما ربث بشئ من القوابض كالطين المختوم ودم الاخوين والكندر
والانزروت وقد يكون الحبس بربط الجرح كما يربط العرق اذا انفجر بخيط ابريسم « وتقول
ان نزف الدم ان كان من انفتاح افواه العروق عولج بالقابضة المجففة لافواهها وان
كان من خرق فبالقابضة المغرية كالطين المختوم وان كان عن تاكل فبما ينبت اللحم
بالجلاء الاكال « كما يستعمل مرهم الزنجار في معالجات القروح حتى ينفد المادة الخبيثة
الغالبة وينبت اللحم الجيد بالمنبت ويحصل البرء ويجب ان يعلم ان السيلان ان كان
من الشريانات فانه يجب ان يكون الاهتمام بقطع السيلان اشد من الوريد فان قطع الدم السائل
من الشريانات صعب جدا وذلك لرقته ولطافته ودوام حركة الشريانات وثخانة جرمه و
صلابته فان كل واحد منها يوجب عسر الالتحام ولا بد ما لا علاج ما سبق **الفصل الرابع
والعشرون في معالجات السدد** « اما من اخلاط غليظة واما من اخلاط لزجة واما من اخلاط
كثيرة « لعل المراد بالسدد ههنا ما وقع من اسباب الامتلاء وبعلاجاتها ما يشتمل الاستفراغ
ولذلك لم يتعرض لما ذكره على ما تقدم من اسباب السدة مثل نبات شئ داخل المجرى او وقوع
جسم غريب فيه او ضغط من خارج لورم او غيره وذلك لانها معلومة التدبير وهو ازالة
السبب ويمكن ان يكون ذلك اكتفاء بالاصل وان اكثر الاسباب التي لم يذكرها اكثر نهايتها
من تلك الاخلاط « والاخلاط الكثيرة اذا لم يكن معها سبب اخر « من اسباب الامتلاء او الكثرة
اعني الغليظة او اللزجة لان من الاسباب المانعة من الفصد ولا سيما الاخرى بالضعف
وغيرها من الامور لما رجعه فان الشيخ ذكر من اسباب السدة امورا ثلثة وذكر تدبيرها
باعتبار كل واحد من تلك الامور بحيث لا يلزم تدبيرها مع اجتماعها فتعرف الكلام فيها
وفيها لذا يوافق ذكرها الاقسام البسيطة وتدبير المركب يسهل بعد معرفة بسائطه
« كفى بعضها اخراجها بالفصد والاسهال « لان الكثرة وحدها تندفع بهما وان كانت
معها اسباب اخر احتيج مع ذلك الى معالجة اخرى من التحليل والتقطيع « وان كانت غليظة
فقط « احتيج الى علاجات تجليه « فقط اما المخرج فلينقطع المادة الغليظة ويرققها
ويهيئها للاندفاع واما الجالي فليزيل ما قد يبقى ويلتصق من المواد المتخلفة عن فعل
المحلل واما ان كان مع الغلظ كثرة فيركب بين تدبيرها مع رعاية الشرائط المعتبرة فيهما مثل
ان يكون استعمال الدواء من موضع يقرب جهة ميل المادة ليقوي الى جهة منها ولئلا تميل
المادة الى موضع السدة حال الدواء مثلا ان كان السدة في الكبد في مقعرة فليبدا بها
بالادوية المسهلة او الحقن المناسبة لهذه الثلث وان كانت في محدبة استعمل المدرات
كالسكنجبين البزوري والعنصلي وغيرها على حسب المزاج ومقتضى الحال ولا تعكس الامر
في هذين البدنين فان من مضارة تمكن المادة في جرم الكبد ولا يخفى خطره فانه مورث
كثيرا من امراض الكبد « وان كانت لزجة لا سيما رقيقة « لانها تكون الصق بالعضو و
بعرض فيه « يحتاج الى المقطعات « تعرف الفرق بين الغليظ واللزج وهو الفرق بين
الطين والغري المذاب « الكلام في تدبير اللزج كالكلام فيما غير مفرد او مركبا ثنائيا او
ثلاثيا واللزج على ما قال في الشفاء ما يسهل تشكله وحصره ويعسر تفرقه خلاف الغليظ فهو
فلا يكون مشفا بذا فرق بين الغليظ المستحصف والرقيق في حقه قوام البول وان الغليظ قد
يرق والرقيق تتفرق ان سبوطه الى ... والسيلان وعصره والطين قد يكون ارجا يكون منه
ما يجاور المراد ههنا غيره وان جاز ان يراد منه ايضا فان الطين اللزج والغري المذاب كليهما
غليظ ولزج الا ان الغلظ في الطين اكثر من اللزوجة وفي الغري المذاب العكس فان الطين
غليظ لانه لا ينفذ فيه البصر والغري لزج لانه لا يتفرق باليد وليس بغليظ لانه رقيق لا ينفذ
فيه البصر « والغليظ يحتاج الى المحلل بعد تقطيعه ليسهل اندفاعه واللزج يحتاج الى المقطع ليقطع
بينه وبين ما التصق به فيبرئه عنه وليقطع اجزاءه بعضها عن بعض الا ان اللزج يسد المنافذ
ويلازم اجوافها « وظاهر ان الاوصاف في تدبير الغليظ ترقيقه ثم ان كان بعد ذلك حاجة
الى دفعه فتكون مثلا فيسهل اندفاعه وكذا اللزج بعد تقطيعه يسهل اندفاعه « ويجب
ان يحذر في تحليل الغليظ شيئان متضادان احدهما التحليل الضعيف الذي يزيد في
تخلخل المادة وزيادة حجمها من غير ان يبلغ التحليل فيزداد السدد والاخر هو التحليل الشديد
القوي الذي يحلل رقيقها ويحجر كثيفها « التضاد بين التحليل الضعيف والتحليل
القوي بمعنى التخالف « فاذا احتيج الى تحليل قوي ارفد « اي اعين بالتلين التطبيق

مادة

[في معالجات السدد]

بادة لا غليظ فيها مع حرارة معتدلة ليتمم ذلك على تحليل كثير المادة « وبعض السدد قد تكون
في العروق وقد تكون في الاعضاء الرئيسة وقد تكون في غيرها كالاعصاب ومجاري المرارة
« وان اصعب السدد « ضررا او علاجا « سدد العروق « لان التي في العروق اما ان تمنع
الغذاء او تمنع الحيوة ولا اضر بالبدن من هذين واما السدة في الاعصاب مثلا فانها تمنع
الحس والحركة في بعض الاعضاء او يبقى معها الحيوة والغذاء مدة مديدة « واصعبها سدد
الشرايين « لمنعه الحياة وايجابه الموت في بعض الاعضاء او في البدن كله وذلك شر من
منع الغذاء لانه لا يسع معها الحيوة واما صعوبة علاجها فلان وصول الادوية اليها عسر
دائما ولا بالقلب فترتبط بها وحينئذ ان كانت قريبة تاذى القلب ومع ذلك فان القلب
يضعفها وينقص من قوتها ولا يبقى فيها من قوتها ما يتقيم بالسدة وان كانت ضعيفة
في الاصل لم يعمل ما يراد منها ويمكن ان سدد الشرايين في الغالب لا تكون الا بسبب قوي
وذلك لانها دائمة الحركة والسدة تحتاج في تكونها الى سكون ولا اذ دمها رقيق القوام لطيف
جدا وهو ليس من مواد السدد ولان الروح فيها دائما يتردد دفعها عنها وتوقف المادة
هناك فلهذه الوجوه يكون سدد الشرايين قوية جدا ولهذا كانت السدة التي كانت المطلقة
اصعب « واصعبها « اي اصعب السدد « ما كان في الاعضاء الرئيسة « لانها تمنع اما
الغذاء واما الحيوة واما الحس والحركة او اصعب سدد الشرايين ما كان في شرايين الاعضاء
الرئيسة لانها تنسد عليها الحيوة ويلزم الموت وهذا الكلام لا غبار عليه فلذا قال القائل
انه يقول ان سدد الاعصاب والنخاع والدماغ اصعب من سدد العروق بكثير لانها
توجب فالجا او خدرا او سكتة ولا يسهل وصول اثر العلاج اليها « واذا احتيج في المحللات
فيحتاج لطيفة كانت او قوية فان القبض يدل « اي يدفع « عنف الملطف عن العضو
وذلك لان المحلل في الاغلب يكون ملطفا والملطف يكون حارا لازما جميع اجزائه او بعضها
الذي ينفعل بسببه والقابض يبرده فيمنع سطوة الحرارة الملطفة ولذعها ويكثف جرم العضو
فيقويه ويجب رعاية هذا التدبير في الاعضاء الرئيسة **الفصل الخامس والعشرون
في معالجات الاورام** الاورام تختلف معالجاتها بحسب موادها وبحسب اسبابها
وبحسب مواضعها وبحسب ما يدفع موادها فابتدأ بذكرها بحسب المواد فقال «
« الاورام منها حارة « وهي مثل الفلغموني ومثل الحمرة « ومنها باردة رخوة ومنها باردة
صلبة « اراد بالرخوة الاورام البلغمية قال في الكتاب الرابع والاورام البلغمية اما ساذجة
بلغمية وتسمى اوذيما رخوة والصلبة السوداوية بقرينة المقام فانه مقام المحصور ايضا
يدل عليه قوله « وقد عددناها « اي فيما سبق وفي الكتاب الثالث ايضا فلا يناقض ما اصطلح
عليه فيما سبق ان الورم الحار يتناول ما تحتقن مادته بالعضو سواء كان بلغميا « واسبابها
اما بادية او سابقة « لعله اراد بالسابقة ما سوى البادية اي الحادثة من الاسباب البدنية
مطلقا فيعم الواصلة وهذا اصطلاح من بعض القدماء « والسابقة كالامتلاء « من
الاخلاط دون الغذاء فان الغذاء ليس من الاسباب البدنية عندهم فانهم فسروها
بالاسباب المزاجية والخلطية والتركيبية على ما علم وهو على الاصطلاح حيث يكون
سببا سابقا للورم كما ان العاصرة سبب لانصباب موادها الامتلاء والواقع في الاعضاء
الرئيسة فلعلها حرارة مزاج الدماغ مثلا يصير سببا لانجذاب المواد اليه فينصب في العين
فيحدث الرمد وهكذا « والبادية مثل الضربة والسقطة والنهشة « الضربة وامثالها
توجب الورم لكونها الالم الجاذب للرطوبات اليها تبعا لتوجه الطبيعة لاصلاح
التفرق والالم « والكاين من اسباب بادية اما ان يتفق مع امتلاء في البدن او مع اعتدال في
الاخلاط « فيختلف تدبير الورم مع امتلاء من الاخلاط ومع اعتدال منها وقد ذكرهما لم
يتعرض لتفصيلها لعدم ... في علاج حدوث الورم « والكاين من اسباب سابقة
وعن بادية « وقوله « موافية لامتلاءات البدن « صفة لبادية اولهما ولسابقة ايضا
وهاوات تقاربها في البدن بعد لانها تشترك فيه اذا كانتا مع الامتلاء « فلا يخلو اما
ان يكون في اعضاء مجاورة للرئيسة مثل المفرغات للرئيسة او لا يكون فان لم يكن فلا خوف
ان يقرب اليها من المحللات شئ البتة في الابتداء « بل يجب ان يصح العضو الدافع ان كان
له عضو دافع ويصح البدن كله ان كان ليس له عضو مفرد وان يقرب اليها كل ما يردع
ويجذب الى الخلاف ويقبض « والغرض باستعمال الرادعات في ابتداء الاورام ان تمنع المادة
من زيادة النفوذ في العضو المتورم وذلك بما هي رادعة وان يكثف العضو ويضيقه حتى لا يقبل

[في معالجات الاورام]

تعود المادة و ذلك بما هي باردة او قابضة فان غالب الرادعات يكون كذلك ويكون ذلك منعا
عن كون من اصله فيكون استطبابه دفعا بعد الكون والاحتياط في كون العضو الوارم قويا
من الاعضاء الرئيسة اي الشريفة [illegible] في البيانات لا امر [illegible]
[illegible]

برد ما فيها ادخل يقبل طب بعنوان الجذب الى العضو الوضع في الجذب [illegible]

الخلاف والمرخيات واذا تاملت فيما سلف من وجوب رعاية شرائط الردع [illegible]
[illegible]

المادة الى الباطن واما على انها غليظة الجوهر بطيئة الحركة باردة المزاج « والانضاج ثم بما يمنع
الحرارة شديدة وتعزيز يحصر بها الحار » الغريزي انطاع النضج وينبغي ان تكون الادوية
النضج حارة بالفعل الى الاعتدال ليزيد على حرارة الموضع ارطب قعه زيادة غير بالغة فان الحار
المفرط محرق ولا يكون حرارته مفتحة فانه طريق الى التعفين والافساد وينبغي ان
يكون رطبا ليعين على النضج والانضاج ويكسر من حدة الحرارة ويعد المادة للنضج لطيفا
ليفيد المادة لطافة ورقة مستعدة بذلك للانضاج « ومن يحاول الانضاج بهذه
المنضجات يجب عليه ان يتامل فان وجد الحار الغريزي ضعيفا وراى العضو يميل الى
الفساد خلط معه المفتحات والمسددات » سببه انها تشد بها المسام يخاف منها
ان تخنق الروح الحيواني اذا كان ضعيفا فينطفي الحرارة الغريزية وتصير العضو الى
طريق الموت والفساد « واستعمل المفجرات » واذا خشي عنه واستعمل المفجرات
تنفش الروح من طريق المسام ويخرج فضول الاجزاء الرمادية منه « والشرط العميق
لان يخرج منه العفونة ولا يحتبس ولا يتعفن ولا يفسد العضو » ثم الادوية القوية
تحليل خفيف » تحلل المواد ويخففونها لئلا يتفتح « وكما سنستقصيه في الكتب المرتبة
وكثيرا ما يكون الورم غائرا » مشكوكا في الباطن يخاف فيه من ورود الادوية الاعضاء
الشريفة الموضوعة في الباطن ان استعملت ومن انفجار الورم في الباطن ثم لا يجد
المدة سبيلا الى الخروج فيفسد الاعضاء المجاورة لها ولان الباطن اشرف لوجود الاعضاء
الشريفة فيه وكلما صينت عن الافات كان اولى فيحتاج ان يجذب الى الجلد » وذلك
ليؤمن من الافات المذكورة ولان الجلد كثيف صلب يحتمل اذى الادوية الموضوعة
عليه ولانه يسهل تناول ورمه باللمس حتى يد ترك على الصواب ولذلك يكون اذا انتقل
الورم بفعل الطبيعة من الباطن الى الظاهر كان دليلا جيدا والعكس رديا فان هذا
الجذب قد يمكن بالادوية فانه يثير الحرارة الجاذبة ويخلخل مسام الجلد ويفتح المجاري
لقبول المادة من الباطن ويمكن بوضع الادوية المحرقة المقرحة الجاذبة من الباطن
ولذلك يرى الاطباء يامرون بوضع تلك الادوية على عضة الكلب الكلب حتى يجذب
السم من الباطن وانما قال « ولو بالمحاجم بالنار » لانها اقوى من التدبيرات المذكورة
وذلك ظاهر وهذه ينبغي ان يكون بعد تنقية البدن لئلا يجذب المواد الى موضع الورم
الى الظاهر ولا يجوز استعمال الروادع بل يجب استعمال المرخيات ولا يجوز الفصد ولا
الاسهال خوفا من رجوع المادة الى الباطن « واما الاورام الصلبة الى السوداوية فان
اردأ اقسام الاورام لان مادتها عاصية من قبول العلاج ومن قبول ما يرد عليها
البدنية بسبب غلظ قوامها ولان مضادة للحس والحياة وبطالة الاكثر فيكون
التالم بها اقل فيكون توجه الطبيعة اليها اقل واستداد مجاري الارواح و
القوى اليها اكثر ولان اردأها وما اصعبها المتوي يتمادى الزمان اكثر ولان علاجها
لا يكون الا بادوية قوية جدا ما جاءها على الطبيعة واضعفها المتوي ظاهر « بالحرارة
جدا لابتداء » فالقانون فيها ان يلين تارة وما يحلل محاله وتخفيفه لئلا يحجر التقتد اشتد
التحليل بل يستعقب جميعه التحليل » فانه كان علاج الاورام السوداوية قريبا من علاج
بعض الشقاقات مثل السلع والخنازير لكن لما لم يتعرض لتدبيرها في الابتداء الان
تدبيرها في الابتداء كتدبير سائر الاورام الباردة « في ابتدائها كما مر » ثم يشتد عليه
التحليل » اي يجب ويشتد عليه التحليل وعلاماته مذكورة في الكتاب الرابع المتضمن
« فان خيف من تحليلها الخلل تحجر ما بقي منها ثم على تخمينه تارة ولا يزال يفعل ذلك
حتى يفنى كله ويعد في التليين والتحليل « والاورام الريحية » اى الريحية مثل النفخ
« فيعالج بما يحلل مع لطافة جوهر بتحليل الريح ويوسع المسام اذ السبب في الاورام الريحية
غلظ الريح واستداد المسام ويجب ان يعتني بجسم مادة ما يحدث انحلال الريح »
اي يجب تقديم تنقية البدن من مادة النفخ المحدثة لها ان كان امتلاء وكثيرا ولا
فيجب ان يكون من تلك الادوية المذكورة قوة منقية تنقيه الجسم المقطع واما الاواخر
شربا يستعمل على العضو المحرقات المحللة للريح ويستعمل الادوية الخفيفة المحللة للمسام
ويوضع على العضو نحو الطويلة ويستعمل الحمام والتجفيف والمسخن بل ربما استعمل المحاجم
بالنار فلا يجوز العلاج بهما ما لم يحصل التنقية التامة للبدن من الفضول ولذلك
الكي النبح به منها « ومن الاورام اورام قروحية كالحمرة يجب ان يبرد كالفلغموني

في الباطن ثم اذا انفجر

مادتها

كالنافرق اي كالبثرة المتفرق « ولكن لا ينبغي ان يرطب وان كانت الورم يقتضي الترطيب
بل ينبغي ان يجفف لان العرض هنا قد غلب السبب والعرض هو التفرق المتقطع او
الواقع والتفرق علاجه التجفيف والسبب الا شياوه به الترطيب « واما الاورام الباطنة فيجب
ان تنقص المادة عنها بالفصد والاسهال » الفصد علاج قوي تام كامل للاورام الباطنة
في اوائلها ولكن الاسهال ينبغي ان يكون مع حذر وتوقي الا بعد الانضاج ولا يجب ايضا
ايضا بالمسهلات القوية بل يكتفي بالليّنة منها كالتفسح والخيارشنبر وينبغي ان يخفف
الغذاء لتقطع المادة ولئلا يشتغل الطبيعة عن مقاومة المادة الموجبة له « ويجتنب
صاحبها الحمام والشراب والحركات البدنية والنفسانية المفرطة كالغضب ونحوه »
فان الحمام يثير المواد ويرخي المزاج ويسكن الطبع ويخرج الى الغذاء وكلها ضار والامر
منه الشراب والحركات البدنية واما النفسانية المفرطة فيم انها تشغل الطبيعة عن
مقاومة المرض قريبة من الحمام في ضرره « ثم يستعمل في بدء الامر ما يردع » ولكن
الروادع المستعمل هنا الضمادات وذلك بان يضمد الموضع المحاذي للورم بما يردع
ويقوي ويجعل الاشربة والاغذية ايضا مما فيه ردع وتقوية من غير ان يكون فيها
لذع وكيفية مفرطة من الحموضة والملوحة والحرافة اذا كانت شديدة « من غير
حار شديد » اي من غير ان يكون الروادع قوية الردع جدا فانها يكون توجد البرد
جدا فيخمد الحرارة الغريزية سيما بعد الفصد « وخصوصا ان كانت في مثل المعدة والكبد
وخصيص المعدة والكبد لسرعة وصول الدواء اليهما وكثرة حاجتهما الى
حرارة طبيعية لانهما موضعا طبخ واحالة وقوة الغذاء واذا حان وقت تحليلها وقت
وقت الانحطاط « فلا يجب ان يخلو من ادوية قابضة طيبة الرائحة » فانها تقوي
قوتها « كما اومأنا اليه فيما سلف » وهو ان الاعضاء الرئيسة والشريفة لا ينبغي ان
ترد عليها دواء في وقت الانحطاط محللا قويا خوفا من تحليل قواها بل يضاف
الى ما فيه قبض ليقوى جرمها ويحفظ قواها من التحلل ولذا ذكره طيبة وذلك
ليقوي القوة فان الرائحة الطيبة تقويها « والكبد والمعدة احوج الى ذلك من الرئة »
وذلك لان الكبد والمعدة موضعا طبخ واحالة فيحتاجان الى تقوية جرم بخلاف الرئة
لانها ليس بموضع طبخ وانما هو محل تنفس فيحتاجان الى ما يقوي جرمهما حتى لا ينافي ذلك
خلاف الرئة ايضا استعمال ما يتخشن على الرئة حين وضعها وتزيد في السعال وتزيد المشرب
« ويجب ان يكون المنبتات الطبيعية التي تستعمل فيها الادوية فيها انضاج ومراقبة للاورام
مثل عنب الثعلب والهندباء شبيه بعنب الثعلب خاصية في تحليل الاورام الحارة الباطنة
ويجب ان لا يغذى اربابها الا لطيفا » سببه ان لا يصير الغذاء كلا على الطبع ولئلا
يشغل الطبيعة الغذاء القوي عن مقاومة المرض وينبغي ان يكون هذا اللطيف كثير
التغذية ليكون بالغا في تقوية القوة « وفي غير وقت النوبة » اي يجب ان لا يغذى
مع كون الغذاء لطيفا الا في غير نوبة الحمى في تلك الاورام او اشتدادها فانها قلما تخلو عن
حمى وذلك لان الحرارة الغريزية والقوى حين اشتداد الحمى في الاورام الباطنة يكونان
مغمورتين بالمادة الموجبة لاشتداد الحمى وايراد الغذاء في تلك الحال زيادة للحرارة وطبخ
الغذاء على حرارة الحمى وصرف الطبيعة الماهر كل منهما في تلك الحال « وان كانت وجدنا
اي اشتداد النوبة « الا لضعف شديد » فان الضرورات تبيح المحظورات « ومن
يلي بانفجار ورم الاحشاء مع سقوط القوة فانما بقاء الورم او الا ففي طريق الموت
وذلك « لان القوة لا ينتعش الا بالغذاء والغذاء لا يحتمل فان خالفت فما احسن ما
يكون وان انفجرت فيجب ان يشرب ما يغسلها مثل ماء العسل والسكر » ولا يبعد ان
ان يكون ماء العسل في مدة الات التنفس اولى من السكر لانه اقوى جلاء ولان
التنفس ابعد موضعا من الكبد والمعدة « ثم يتناول ما ينضج برفق مع تجفيف تم
اخر الامر يقتصر على المجففات » ويستعمل هذا من الكتاب المشتمل على الامراض الجزوية
مما شرحنا وقد يغلط في الاورام الباطنة والتي تحت البطن انها ربما لم تكن اورام
بل كانت تنفخا فيكون بعضها فيه خطأ وربما كانت اورامنا باطنة وليس في العضل
بل في المعدة نفسه وكان في تلك خطأ الغرض من ذلك بيان انه يجب على الطبيب تامل
احوال ما يشبه الورم فانه ربما لم يكن ورما بل كان نفخا فالواقع شبيها بالورم يوجع
الاحشاء منه وبتلك يكون خطأ وربما يكون ورما ولكن لا في الموضع الذي يظن بان

تنبيه

وكلامه في الاجتماع انه كما له السقوط

في البط

كان مثلا في الماء وبطن الة في الصفات لحصول سببه الورم فيه بالمزاحمة فاذا بطت كانت
خطرا لوقوعه في الماء لا في الصفاق الفصل السادس والعشرون في البط
من الادات يبط بطا ، اي من الادات بط الخراجات والسلع ونحوها بطا صناعيا له
بالمباضع ونحوها ، فيجب ان يذهب بشقه مع الاسرة والغضون التي في ذلك العضو
والاسرة جمع سرار بكسر السين او فتحه وهي الخطوط والكاسرات في جلدة الكف والجبهة
وغيرهما والغضون جمع غضن بالفتح اذا الطاقها عليها كون في جلد او ثوب او غيرهما كما في
القاموس اوباعتبارات الغضون مكاسرة الجلد والاسرة صغارها ومواضع الاسرة في
الاكثر من حدوث الاسرة والمفاصل ثم يجب ان يذهب بشقه اي يجري بطه موازيا
الاسرة في ذلك العضو فان الشق اذا وقع مع الاسرة لا يخاف عليه من وقوعه على الاتيان
وذلك في كل عضو يوافق مذهب اسرته مذهب ليف عضله ، الا ان يكون العضو
الجبهة ، فانه وقع فيها الاسرة متقاطعة لالياف عضلها ، وان البط اذا وقع
في العضو المذكور على مذهب اسرته وغضونه انقطعت عضلة الجبهة وسقطت على
الحاجب قال جالينوس في اوايل المقالة الرابعة من كتاب عمل التشريح انا اذا تفقدت
وضع الشظايا في هذه العضلة وجدتها ممتدة على استقامة من فوق الى اسفل وقد
تقدم قبل متصلا ويزيد طولا في الجلد تحاذي الفوق والتحت بالارادة دون
اليمين واليسار قوله ، وفي الاعضاء التي خالف مذهب اسرتها مذهب ليف عضلها
عطف تفسير له العضو المذكور فانها في حكم الجبهة في انقطاع ليفها بالبط الموافق لمذهب
الاسرة وجوب البط مخالفا له وهذا الكلام حق واضح وكلام الفاضل الايلاقي هكذا ،
اما البط فيجب ان يذهب بشقه مع الاسرة والغضون التي في ذلك العضو الا في الجبهة
وفي الاعضاء التي خالف مذهب اسرتها مذهب ليف عضلها واليه ذهب كثير من الشراح
قال العلامة قوله وفي الاعضاء عطف على قوله في ذلك العضو وقال ان الاعضاء قد
يتوافق فيها مذهب اسرتها ومذهب ليف عضلها في عرض البدن وهو في الجبهة فقط
وقد يتوافقان في طول البدن ولم نعرف له مثالا وفي هاتين الصورتين لمتقابلتين
اللتين لا نعرف في البدن لاحدهما مثالا والاخرى لا نعرف الا الجبهة يجب ان يكون
البط على خلاف مذهب الغضون اي يكون عرضا لا طولا في الصورة التي لم يعرف لها مثالا
وطولا لا عرضا في الجبهة واما اذا كان مذهب الاسرة مخالفا لوضع الليف فينبغي
ان يسلك في بطه مذهب الغضون الاتي من الجد والمذكور وقد نقل عن بعض الحذاق
ان البط المذكور في الكتاب محدود في الجبهة فحسب وجعل استدل به على فساد قول
ان البطة فيما يمنع من عطف قوله وفي الاعضاء على المستثنى واما الاملي فقد تبع العلامة
عما ذكرنا وقال في شرحه لكلام الايلاقي الذي نقلناه الاسرة كاينة بسبب انثناء
الجلد وانعطافه وذلك انما يكون حيث لا مخالفة ولا معاوقة من جهة الليف فلو ذهب
بشقه على خلاف جهة الاسرة والغضون ينقطع الليف ويسترخي العضو الا
في الجبهة والاعضاء التي خالف مذهب اسرتها مذهب ليف عضلها فانه يجب ان لا
يكون الشق موافقا لمذهب الاسرة والغضون اذ لو كان موافقا لها لادى الى انقطاع ليف
العضلة ، ويجب ان يكون البط ظاهرا كالتشريح تشريح العصب والاوردة و
الشرايين لئلا يخطئ فيقطع شيئا منها ويجب ان يكون عنده عدد من الادوية القاطعة
للدم ومن المراهم المسكنة للوجع والالات التي يخاف من ذلك ، المذكور من الادوية
والمراهم والمفاصل لانه لا يجب ان يكون المكاوي والرفايد والعصايب وما يشاكلها
ايضا معدة عند البطاط ، فيكون معه مثلا دواء جالينوس ونسج العنكبوت ووبر الارنب
ونسج العنكبوت ورياح البيض والكاوي كلها تمنع نزف الدم ان حدث ، اي يجب
البثق والنزف ، خطأ منه ، كما اذا وقع البط على موضع فيه فصد بطه ، او ضرورة
كما اذا عرض غشي ، ويكون معه الادوية الموضعة واذا بط خراجا فاخرج ما فيه
لم يجب ان يترك فيه دهن ، لئلا يسترخي العضو وينصب اليه المواد وكثيرا ما قال
الحواشي ان الاكل يشتد به الدهن السام فيختنق الروح في العضو فيطفى الحرارة الغريزية
ويستولي الغريبة ، ولا ما في الامر ومنه مجم وزيت غالب كالباسليقون ، لما على
، يؤشر بمرهم الملتقطات مستعملا ان احتاج اليه ، فان الملتقطات جفف ويمنع الافطار
المذكور والترطيب والاوا عليه ، ان احتاج اليه ، ويضع فوقه السنجة محوسة

غاية من الابان [illegible]

محوسة في تراب قابض ، لتقوية العضو واصلاح حمة الدواء ومن الترابط التي يجب
التنكه والبطاط ان يتعاهد كون الطرف في موضع ، ويدان لو وقع البط فيه لم يغوطه
وتطامن جلدة الذي الكون المدة تحتها وان يبط الموضع الارق منه والقربان في
من موضع المدة لئلا يحصل يحتف وان يبط في اعدل اوقات النهار وان يكون البط
بعدما يستعمل العدة شيء يسير من مرقة او شربة مقوية وان يكون البط بعد لين
الطبع بالاشربة او الحقن وان يمنع البط من لحم الصحيح وان يكون البطاط ناعم الانامل
حاذقا غافلا عن ملامسة الاجسام الخشنة والثقيلة حتى يكون حسه قويا وان يخرج المدة
بحسب احتمال القوة ولا يخرجها جميعا دفعة بل في دفعات لئلا يضعف القوة فانه
يندفع مع المدة روح كثير كان هناك ينتقح ويحفظ الرطوبات والاعضاء حولها من
الفساد والعفونة وقد مضى ان المدة الجيدة هي البيضاء الملساء المعتدلة في القوام
والرائحة والمقدار والوجه ظاهر الفصل السابع والعشرون في علاج فساد العضو ،
فساده لعدم نفوذ القوة الحيوانية فيه وذلك اما بان يسد طريق وصول الروح الحيواني
الى العضو لورم او ضغطة او غيرهما واما بان تفسد الروح بحرارة قوية محرقة او
برودة محللة ساذجة او مع مادة او بكيفية سمية وانسداد مسام وجب حنقه
وهذا الفساد اذا كان في العظم يسمى ريح الشوكة وان كان في غيره يسمى شقاقلوس وقد
اخذ في سبيل الفساد ولم يبطل الحس بالكلية يسمى المتاخرون غانغرانا والمتقدمون
قد يطلقون شقاقلوس على غانغرانا والشرط ثم الحقن بالمحجمة وارسال العلق
والطلاء باطين المختوم والطين الارمني بالخل والماورد قد ينفع في الاوائل ، ان العضو
اذا افسد الفساد ردي مع مادة او غير مادة ولم يغن فيه الشرط والطلاء مما يصلح
ما هو مذكور في الكتب الجزئية فلا بد من اخذ اللحم الفاسد الذي عليه ، لئلا يفسد ما
جاوره بالعفونة ولا يمنع ان ينبت عليه لحم جديد ، والاولى ان يكون بغير حديد
ان امكن فان الحديد ربما اصاب شظايا العصب والعروق الدابغة اصابة مجحفة
فان لم يحصل ذلك وكان الفساد قد تعدى الى اللحم فلا بد من قطعه ودك قطعه بالزيت
المغلي ، والمراد بالدهن الزيت كما هو معلوم واغلاؤه ليعمل عمل الكي ، فانه يامن بذلك
عادية الجذام ، من الفساد واحتراق ما بقي من الرطوبات المستعدة للفساد ويقوي
ويتوجه الطبيعة كل التوجه الى موضع الكي ولتشيعها الروح الوافر والدم الصالح
لاصلاح حال العضو بها ، ويقطع النزف ، من الدم المتوجه اليه القريب منه اذ ادى
النزف الى الدم الصالح ، ويثبت على قطعه ، من جهته الكي جسم صلب كانه لحم جديد
غريب غير مناسب اشبه شي باللحم لصلابته ، وانه لم يمكن ان ينبت لحم صحيح لكان
الاحتراق والخلل لانه من الاعضاء الاصلية ، واذا اريدت ينقطع يجب ان يجتنب
الحس ، اي الليف والحس الخاص ، فله ويد ودخول العظم نحت عند الفساد اذ تبدلا
وهناك يشتد الوجع بادخال المجس فيوجد السلامة وحيث يجد يدخل ، اي
استرخاء ، وضعف الصفاق ، وان كان له حس ، فهو في جهة ما يجب ان
يقطع ، وذلك فيما بين الضعف والرطوبة العضو ، فتارة ينقب ما يحيط
العظم الذي يريد قطعه حتى يجد يحيط به المثاقب ، اي مواضع الثقب ، فيكسر
به ويقطع ، هذا اذا كان الفاسد عظما مثل عظم الخف فانه يثقب حول العظم
الفاسد بمثقب رقيق حاد طوله راسه الثاقب يفعله بحالة العظم حتى لا ينفذ
العظم الى ما تحته حينئذ يكسر العظم وينحى ويضع مكانه قرن اعوت او عظم
من حيوان اخر ويخالط ويداوي بالادوية الحلمة وتارة ينشر ، اي يقطع بالمنشار
لما لا تعد لهذا الثاقب هذا اذا كان الفاسد عظما مثل عظم الساعد والساق
والعضد والفخذ من جانب الركبة وما شاكلها ، واذا اريدت يفعل به ذلك ، اي
الثقب والنشر ، حيل بين القطع والثقب ، القطع والثقب بكسر الميم الة القطع
والثقب وكان الاقراء بفتح الميم وتزيد موضعهما ، ويبعد الجلد ويضع ، بان
يوضع الادوية الخدرة على اللحم الصحيح وما حوله حتى لا يصل الى القطع والثقب و
النشر اليه ، وان كان العظم الذي يحتاج الى قطعه تحته ثانية ، اي مرتفعه
من النتوء في اكثر النسخ وفي بعضها ثانية من الناي اي البعد وهذا اولى دون
الاولى فان الشظية المرتفعة ليس في قطعها اشكال بهذه المثابة ، ليس تهندم

في علاج فساد العضو وقطعه

في معالجات تفرق الاتصال

وجميعات التهدم فرع المجاور والقرب ولا يرجو صلاحه ويخاف ان يفسد
فيفسد ما يليه حينئذ الخرعنه اما بالشق ثم بالربط والمد الى خلاف الجهة واما
جليا اخرى مثل وضع الادوية الاكالة للحم تعري اليها المشاهدة وحتى بينه
وبين عضو شريف اذا كان هناك يحجب من الخرق بقدره بجماعته ثم قطعنا واذا
كان في جواره مثل العصبة من الاعضاء الشريفة والرئيسة فبطريق الاولى حتى يخلى
بينه وبين الشظية اولا بخرق مناسبة للحال ثم قطعها لئلا يصل اذى القطع والقطع اليه
وان كان العظم مثل عظم الفخذ من جانب الخاصرة وكان كبيرا قريبا من اعضاء
وشرايين واوردة وكان فساده كثيرا فعلى الطبيب الهرب فانه يسري العفونة عنها
الى القلب ويقتل **الفصل الثامن والعشرون في معالجات تفرق
الاتصال** زيد في بعض النسخ واصناف القروح ويزيد عليه بعد ذلك في بعضها
والشدخ والوثي والفسخ والضربة والسقطة العظيمة تفرق الاتصال في الاعضاء
العظمية وهي تعم العظم وما يشبهه كالغضاريف تعالج بالتسوية والرباط اللائق
المنقول في صناعة الجبر مما ابتك في موضعه التسوية مع الربط على الصنعة المذكورة
في صناعة الجبر ليس الا في تفرق الاتصال العارض في العظم وما في حكمه ولا مانع من
التشركة معه في العلاج وان كان من امراض التركيب ثم السكون لئلا يتفرق بالحركة ما
ربط ويعين على الانجبار واستعمال الغذاء المغري مثل الاكارع والهرايس والرؤس
برجعات يتولد منه غذاء غضروفي يشد شق الكسر ويلحمه في بعض النسخ وما يشبهها
كالكشتبرج والكشير مشهور وهو خاتم يحجر به صناع النحاس وغيرهم وقيل انه
اذا سقي منه كل يوم قيراط او قيراطات بعد الربط ثلثه ايام متوالية عجل في التحم
المتحرق بتفرق هذا الالتحام تعجلا عجيبا وقيل المجرب الذي تعارفه العامة بالموميائي
ايضا يفعل هذا الفعل اذا سقي منه على الصفة المذكورة كل يوم دانقات وهذا مجرب
معمول وان من المستحيل اي ليس في العادة ولا يكون الا في الندرة ان يجبر العظم
بغير بثوله وخصوصا في الابدان البالغة الا على صفة الصحة فانه لا يعود الى الاتصال
البتة اراد بالبالغة التي بلغت الحلم والاحتلام وهي التي استوفت سقوط الاسنان
ولكن ان تريد بها ما بلغت اواخر النمو فلا ببا في ما ذكر فحيث الاعضاء ان العظم اذا
انفصل لم يجبر ولا اتصال الحقيقي الا في سن الصبى ولا ما بان في الكتاب الرابع من
ان العظام يمكن ان يجبر في الاطفال ومن يقرب منهم واما في سن الفتى وما بعده
فلا يجبر وستكلم في الجبر كلاما مستقصى في الكتب الجزوية اي الكتاب الرابع وما
تفرق الاتصال الواقع في الاعضاء اللينة وهو ينقسم باعتبار سببه قسمين قسم تتولد
المادة فيه في نفس العضو العليل ويقال له السبب الثابت وقسم يسيل وينصب اليه
المادة من عضو اخر ويقال له السبب الغير الثابت ودعائم الامور الثلث التي يذكرها
يجب في كل من القسمين فالغرض في علاجها مراعاة اصول ثلاثة ان كان السبب
ثابتا فاول ما يجب هو قطع ما يسيل وقطع مادته اي مادة السيلان ان كانت حافزة
مادة والحافز (?) والقاء والمراد الجهة المحرك والاضافة في قوله حافزة مادة من
اضافة الصفة الى الموصوف اي مادة حافزة وفي بعض النسخ حارزادة اي مادة التفرق
او السيلان والامر الاول هو قطع السبب والثاني الالحام الشق بالادوية والاغذية
الموافقة والالحام وان حصل بالادوية والاغذية الا انه قد يتوقف على الخياطة وما في حكمها
قبلها والثالث منع العفونة لئلا تسري الى الاعضاء المجاورة وقد مر طريقه
وذلك بصفة الجرح من الثلاثة واحد اي اذا كنت بعلاج الجراحات …
عرفت العناية الى اين فهذا اما قطع ما يسيل فقد عرفت الوجه فيه اي عرفت وجه
العلاج فيما تقدم في حبس الاستفراغات واما الالحام فيجمع الشفا وان اجتمعت
اي قبلت الجمع ولم يذهب مما بين شفتي الجرح جسم له قدر بان يلحظ فيها من اللحم كبيد
ليلتحم بها وجعل نوعه العرق داخله ثم يطبق عليها ثم يقبض راس البلة وذلك كما يفعله
في جراحة البطن اذا خرج الثرب فيها او حصل لبعض عروقه ثم يرد الثرب الى موضعه
والتجفيف وتناول العفوصات ويتبين بعد ان الغرض في مداواة القروح هو التجفيف
فان الرطوبات الفضلية تحدث في القرحة بسبب عجز طبيعة العضو المتفرج عن انها الغذاء
وعن دفع فضوله بمثل الحار والعرق والورم وغيرها وبسبب كثرة انصباب الفضول الى المواد

ما امكن ومنع العفونة

والمواد اليه يمنع طبيعة العضو عن اصلاح حاله والدواء المجفف يزيل هذا المانع فيحصل
البرء فان المادة اذا قلت قوي اقتدار على دفعها فان كان مع ذلك نقيا جفف فقط لان
المجفف ينبغي ان يكون قوته بقدر ما تفي بازالة تلك الفضول وحقيقة لا مقصرا عن ذلك
كالاقوى التجفيف حيث يزيل الرطوبات فيتعذر الالحام فانه ايضا من الامور المعتدلة
وما كان منها عفنا استعملت فيه الادوية الحادة الاكالة كالزنجار والقلقطار والزرنيخ و
النورة فان الجميع لا بد من ان يحتاج اليها لكن ما هنا اقوى والاحراق من الادوية وكذا
… ذهب فانه وجد بالتجربة انه ادخل في سرعة البرء والالحام والالحام بالرطوبة
وهي في الصبيان والمشايخ اكثر ولكن سرعة الالحام في الصبي دون الشيخ لوفور حرارة
الغريزية ورطوبة الفاضلة وقوة طبيعة ودفاعة اعضائه وصلاحية مزاجه للاصلاح
والدواء المركب من النحاس والشمع والدهن يبقى بزنجار وينبع ازالة اللذع بدهنيته و
شمعه فهو دواء معتدل في هذا الباب قال جالينوس وجدت القيروطي شيئا لحم
… القيح ووجدت الزنجار ما … التيح … سطحيا انبات اللحم بلاذع …
مع التيروطي … اللحم بسرعة ما عانى الشيخ وهذا هو وجه الاعتدال ونقول
ان كل قرحة لا تخلو اما ان تكون مفردة واما ان تكون مركبة اراد بالقرحة الجراحة المعتادة
لا مترادف يعرف حال غير المعتادة منها بسهولة … حملها على الجراحة مطلقا واما المفردة
والمركبة فالمراد منها ما بينه جالينوس في المقالة الثانية من الجوامع الى غلوقن من ان
المفردة ما لا يكون معها سوى تفرق الاتصال الحاصل بسبب من اسباب مرض تفرق
حتى يتنصب الى العضو الذي فيه القرحة ولا يكون معها مرض اخر من امراض سوء المزاج
ولا من امراض التركيب ولا من سائر امراض تفرق الاتصال ولا يكون معها عرض
من الاعراض بمثله الوجع العارض دون الالم اللازم للتفرق قال العلامة المفردة ما
يكون معها التفرق اتصالا فقط بدون سوء مزاج او عفونة او تاكل او نقصان جوهر
العضو ولما كان ظاهر كلام الشيخ يوهم كون المفردة مجامعة للتاكل بين المفردة ما لا يكون
معها سوء مزاج ولا عفونة ولما حمل المفردة على ما يعرض للاعضاء المفردة …
للاعضاء المفردة مثل العصب والوريد تبعيد جدا والمفردة صحح بذكرها وبعد
خلاف المركبة فانه يتيمم تدبيرها من تدبير المفردة وان ادى الى بعض … الكلام
لا يستظهر ان كانت صغيرة وقوله بتا كلين وسطها تبات الحاصل ما ذكر
من تفسير القرحة المفردة يجب ان يجمع شفتاها ويعصب بعد تنقيته … شيء بينهما
بينهما من دهن او غبار او نحو ذلك وكلما كانت الجراحة اجود لم يبق عليها الزمان كثيرا
كان ينفع هذا النفع اقرب الالتحام اسرع وهذا التدبير يسمى الذرور … وكذا
الكبيرة اما الصغرى والكبر فقد يكونان باعتبار قلة الغور وكثرة وقد يكونان باعتبار
قلة التوسع وكثرته ويجمع الشفتين وربما الخياطة في القرحة الكبيرة مخصوص بالاعتبار الاول
دون الثاني التحام يذهب من جوهرها اي جوهر الكبيرة لا العضو الذي هو فيه
وجوهر القرحة موضعها حتى يمكن انطباق كل جزء منها على الاخر وذلك اذا كانت شفتا
القرحة متقاربتين حكمها حكم الصحيحة يجمع شفتاها ويعالج علاجها ولكن بعد تنقية
ما فيها من الرطوبات باستعمال المجففات واللوابات حسب الحال فاما الكبيرة التي تكون
شفتاها لا تلتقيان وهذه الفرحة قد يمر فيها … فلواحد … ذهب منها شيء
من جوهر العضو فعلاجه التنبيت وقد يعجز دواء المجفف عن تجفيفها لينبت اللحم
بالبط ويشق من جانب اسفلها ويخرج الرطوبات العفنة ثم يستعمل المجفف و
يغذى باغذية لطيفة صالحة الجوهر حتى يتوفر مزاجه سيما الاعضاء الرئيسة
فانها اصل عظيم في هذا الباب فان كان الذاهب جلدا فقط احتيج الى …
اما الذات فالقوابض واما اللحم فالمادة اذا استعملت … معلوم مثل الزنج
والقلقطار فانها تعين على التجفيف وعادات … وان كان قليلا … في العروح
واما النكات الذاهب كالقروح الغائرة فلا يجب ان يبادر الى اللحم بل يجب ان
يعني اولا بانبات اللحم … مالا يعدى خفيفه الدرجة الاولى …
قال جالينوس في الجوامع الى غلوقن كل دواء يداوى به القرحة فهو مجفف الا انه
ان كان من الادوية التي يراد بها انبات اللحم فينبغي ان يكون اقل الادوية التي يعالج
بها القرحة تجفيفا كيلا يمنع القرحة من انبات اللحم لكن يكون له من التجفيف مقدار

ما يجفف به ما في القرحة من الصديد وينبغي ان يكون مع قوة تجفيفه يجلو ويغسل كيما
ينقى وسخ القرحة وان كان الدواء الذي يداوى به القرحة من الادوية التي يراد بها
الالزاق فينبغي ان يكون تجفيفه اكثر من تجفيف الدواء الذي ينبت اللحم اذ كان ليس
يحتاج منه الى انبات اللحم بل الى التجفيف فقط وان احتيج الى ذلك فمقدار يسير وينبغي
ان لا يكون جلاء غسالا بل يكون قابضا وان كان من الادوية التي يراد بها الادمال
والختم فينبغي ان يكون اشد ادوية القروح كلها تجفيفا كيما يصلب اللحم ويصيره مثل
الجلد واما ذهاب الجلد وحده فبمنزلة ما يعرض في القروح التي تكشط الجلد وما كان
منها كذلك فهو يحتاج الى اشياء تدمل وتختم القرحة واما ذهاب اللحم وحده فبمنزلة ما
يعرض في القروح الغائرة وما كان من القروح كذلك فهو يحتاج في اول الامر الى ادوية
تنبت اللحم ثم من بعد ذلك الى ادوية تلزق اللحم بالجلد واما ذهاب اللحم والجلد معا فبمنزلة
ما يعرض في القروح المجوفة التي يحتاج ان تداوى اولا بالاشياء التي تنبت اللحم ثم بما
تدمل وحدوث اللحم يحتاج الى مادة والى فاعل فمادته هي الدم المعتدل ولذلك يحتاج
صاحب القرحة ان يغتذي باغذية كيفياتها ان يتولد دما معتدلا وسطا وبحسب
ما يمكن ان يقوى الطبيعة وتقويتها يكون بتعديل المزاج ولذلك ينبغي ان يعدل مزاج
العضو الذي يحتاج الى انبات اللحم انتهى قال فموضعه الذي هو الدواء المجفف
الذي يجفف سطح الجراحة حتى يصير خشكريشة على ان يكون تجفيفها العرض كان
المقصود منها الكي ولا يخفى ان مرهم الزنجار المذكور يقرب منها ويثبت اللحم ايضا
ولهذه شرائط ينبغي ان تراعى من ذلك اعتبار حال مزاج العضو الاصلي ومزاج
القرحة فان كان العضو في مزاجه شديد الرطوبة والقرحة ليست بشديدة الرطوبة
كفى التجفيف اليسير في الدرجة الاولى لان المرض لم يبعد عن طبيعة العضو كثيرا
كما اذا حدثت قرحة في لحم غددي كالثدي مثلا فانها تستعمل بادوية ضعيفة التجفيف
فان مزاج الثدي وطبيعة المرض لما تباعدت بل كلاهما رطبان وبقرب مزاج لحم الذي
فيه القرحة بادنى تجفيف الى مزاج باقي اجزاء الثدي واما اذا كان العضو يابسا والقرحة
شديدة الرطوبة احتيج الى ما يجفف في الدرجة الثانية والثالثة ليرده الى مزاجه ويجب
ان يعدل الحال في المعتدلين قال جالينوس الادوية التي تنبت اللحم ينبغي ان تكون
من اليبس في قرب من الدرجة الاولى وان كان البدن كله او العضو الذي فيه القرحة
ارطب مزاجا وكانت القرحة قليلة الرطوبة فينبغي ان تكون الادوية اقل يبسا بمنزلة
دقيق الشعير ودقيق الباقلى والكندر وان كان البدن والعضو يابسين والقرحة
رطبة او كان خلاف ذلك وهو ان تكون القرحة يابسة والبدن والعضو رطبين
فينبغي ان تكون الادوية متوسطة الحال في اليبس بمنزلة دقيق الكرسنة واصل
السوسن المعروف بايرسا فان كان البدن والعضو اشد يبسا والقرحة ارطب
فينبغي ان تكون الادوية اشد يبسا بمنزلة الزراوند والشجرة الجاوشير والشب
فما وصفنا من تصنيف هذه الادوية انما يحتاج في المداواة الى الاستدلال ثنتين
احدهما الشيء الذي هو في الطبع وهو ما يدل على حفظه بما شبهه والاخر الشيء الخارج عن
الطبع وهو ما يدل على ابطاله وقلعه بضده اذا كان الدواء معتدلا في اليبس ولا يحتاج
بمنزلة الكندر فانه ان استعمل في قرحة لها فضل رطوبة او قرحة في بدن او عضو له
فضل رطوبة انبت فيها اللحم لا تجففها وان استعمل في قرحة يابسة او قرحة في
بدن او عضو له يبس قيح لانه يرطب القرحة الغائرة فان انفقت في عضو معتدل
المزاج بين الحرارة والبرودة فينبغي ان يداوى بدواء يجفف من غير ان يكون
يسخن ولا يبرد بمنزلة الكندر والطلع ودقيق الشعير ودقيق الباقلى وان
انفقت في عضو له فضل حرارة فينبغي ان يداوى باشياء تجفف وتبرد بمنزلة دقيق
الباقلى وان انفقت في عضو له فضل برودة فينبغي ان يداوى باشياء تجفف وتسخن
على حسب مقدار برودته فان كانت برودته يسيرة داويت القرحة بدقيق اصل
السوسن المعروف بايرسا وبدقيق الكرسنة وان كان كثير البرودة داويت القرحة
بالزراوند وبشجرة الجاوشير ونحوه ومن ذلك اعتبار مزاج البدن كله لان البدن اذا
كان شديد اليبوسة وكان العضو زائد في رطوبته فالاصلح معتدلا في الرطوبة
بحسب البدن المعتدل يجب ان يجفف بالمعتدل وانا نكتفي بالمجفف المعتدل لان

لان رد الوسط الى الطرف اسهل من رد طرف الى مقابله ونعني هنا ان الذي رطوبته
اكثر منه يستعمل اضعف من المعتدل وفي بعض النسخ كان العضو لا عطف فصحح
تلك المسئلة والنسخة الاولى صحيحة ويوافق السوق من قوله وكذلك ان كان البدن
زائد الرطوبة والعضو الى اليبوسة ومن قوله وان خرجا جميعا الى الزيادة فحيث
ان كان الخروج الى الرطوبة يجفف تجفيفا اكثر او الى اليبوسة يجفف تجفيفا اقل
ويوافق ما نقلنا من جالينوس في الكلام السابق وعلى تقدير النسخة الثانية لا يكون
اللزوم في الشرطية كليا فانه ليس كلما كان البدن شديد اليبوسة يجب ان يكون
العضو المتقرح الزائد في الرطوبة معتدلا في الجزء قال العلامة النسخة الثانية اولى لان
عضو البدن الزائد في اليبوسة اذا افرط في الرطوبة كان مساويا للبدن المعتدل في
الرطوبة وكان على تقدير النسخة الاولى لا يكون كلام الشيخ تاما لسقوط قسم منه وهو ان
يكون البدن شديد اليبوسة ولا يكون رطوبة العضو المتقرح مساوية لرطوبة البدن
المعتدل ومن ذلك اعتبار قوة المجففات فان المجففات القوية وان لم يطلب منها
تجفيف شديد حتى يمنع المادة المنصبة الى العضو التي منها ينبت اللحم يطلب في
مجففات اليسير لانبات اللحم والختم الختم يحتاج الى تجفيف شديد لمنع المادة المنصبة الى
العضو لشدة تجفيفه وتضييقه المسام ويجفف ما قد انبت من الفضول على سطح العضو
ولا يمكنه الختم فانه يطلب منها ان يكون اكثر جلاء وغسلا للصديد والفضول الجيدة
التي يلي الرطوبة من غير ان تغتذي بها البدن تصير مدة واذا طال عليها الزمان ورقت
في لحاوم الى الغاية مال الى الصفرة وهو المسمى عند الاطباء صديدا وعند العامة
زردابا والفضول الغليظة يتولد منها شيء غليظ لزج ردي الرائحة يسمى عند الاطباء
وسخا من المجففات فانه التي لا يراد منها الا الختم والالحام والادمال والاصلاحات
الادوية المنبتة اللحم يطلب منها شيئان احدهما ان يجفف تجفيفا ليس بالشديد يحصل
منها الانبات لا اكثر والثاني ان يكون اكثر جلاء وغسلا للصديد واما المجففات التي
لا يراد منها الا الختم والتجفيف القوي مع الجلاء والغسل فانما تستعمل حيث يراد
مع الختم التنقية وجميع الادوية التي تجفف بلا لذع فهي داخلة في انبات اللحم
اي في ادوية انبات اللحم لانها تنشف الرطوبة الاصلية المحتاج اليها في الانبات
وكل قرحة في موضع عضلي فهي غير مجيبة بسرعة الى الاندمال سببه ذلك
ان الدم الذي هو مادة الاندمال سريع التحلل الى اللحمية فيتبدل بسرعة ويداومه
اللحم لا يسرع بانبات كسرعة نبات اللحم في الدم وفي اللحم ولشدة القوة الطبيعية وقوة الحرارة
الغريزية فيه وقلة فضلاته المانعة من الطبقة التي تواصله دون اللحم لذلك وبعض
قوله وحرارته وكثرة فضلاته والعضل هو في وسط الحال من ذلك والعسر منه في ذلك
قرحة العضو الصلب لانتفاء الاسباب المذكورة جميعا عنها لاجل هذا احتاجت الى
مجففات قوية وذلك لانها لا تحدث الا بسبب قوي واضعفت القوى الطبيعية
التي عليها مدار الامر في المداواة واضعفت حرارتها الغريزية التي هي آلة الفاعل في ذلك
وضلالة في اصلاحها وقلة الدم المحوج على الانعقاد ولا التحام بينها فلا تجيب الى الالتحام الا
بعسر وكذلك المستديرة فان انبات اللحم من الزوايا وجميع خلاياها اي شقوق
الجرح من الزوايا شيء اقتضاه اسهل بخلاف المستديرة فانها ليس جانب منها اولى
بالاندمال من جانب لكونها غير موجب فتضطر الطبيعة الى ان تكون عليها في
الكل جملة واحدة ولا شك ان ذلك انما يتم اذا كان الفاعل قويا والمنفعل قليلا جدا لاجل
هذا صار الحذاق من الجراح يشرطون في بعض جوانبها لتحدث زواية حتى يبتدي
الطبيعة في الحمل منها اثر تعمل في باقي الاجزاء واما القروح ذوات الزوايا فان ابتداء
الطبيعة بالالتحام ما عند الزاوية منها اولى من التحام ما عند احد الاضلاع بسهولة وذلك
بسبب قرب الشفاه هناك وايضا المستديرة اوسع مساحة من المضلع اذا ساويه محيطا
فهما كان اوسع يحتاج في نبات اللحم الى زمان اكثر بطريق الاولى واما القروح الباطنة
اي الادوية ما لا يناله الحس وقد يقال انكالا من القروح الباطنة والظاهرة اسهل برؤا من
الآخر من جهة اما الظاهر فلانها اكثر فلا يتمكن من معالجتها وتنقيتها ما فيها من الصديد
والوسخ ولانها لا يخاف من استعماله على القروح الباطنة خشية الاعضاء الظاهرة والقروح
في القروح الباطنة على اعضاء قد يخشى منه آفات واما الباطنة فلقوة الشيء الحرارة

والبدن

الشعير دقيق

ادوية من المعتدل يستعمل فيه المجفف القوي بعيد الرطوبة

استعمال الدواء القوي عليها [illegible]

العفونية في الباطن لان قوام الاعضاء الباطنة يجب ان يلتام بسهولة ولاندفاع فضلاتها
الى ظاهر البدن عادة ولذلك ينهى عن استعمال الادوية المقوية للجلد عليها ولا يخفى ان هذا الامر
[illegible] خطر امر في قروح الاعضاء الباطنة لا يخفى حالها
فيجب ان تخلط بالادوية المجففة والقوابض المستعملة فيها ادوية منفذة لئلا تتغير
الدواء قبل وصوله الى الموضع المقصود فيه فلا يتاتى منه الفعل الخاص به ولا يجوز تكثير
مقداره عوضا عن المبدرق لئلا يتضرر به البدن كالعسل والخل والعسل والصمغ [illegible]
وجلائه وغسله للجراحات وقلة لذعه يوافق القروح الباطنة كلها وان كان [illegible]
[illegible] وقد قال جالينوس النافع الذي ذكرت العسل
[illegible]
[illegible] منه الا في حفظ قوة ادوية [illegible]
[illegible] في القروح الباطنة شديد [illegible]
[illegible] يستعمل عند الضرورة مثل النورة والزرنيخ في
[illegible] خاصة في الموضع [illegible] في دونه علاج قروح [illegible]
[illegible] الادوية مع [illegible]
[illegible] وظاهرها وباطنها وقروح الاعضاء الباطنة
[illegible] اختلاط العقل وذلك [illegible]
[illegible] وذلك اذا كان [illegible] الرئة
[illegible] المادة او المدة [illegible]
[illegible] الصدر مثلا [illegible]
[illegible] الصدر واعلم ان [illegible] القرحة [illegible] مزاج
العضو [illegible] الدم المتوجه اليه فيجب ان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

خارجة عن المقام ولا يقال [illegible] المادة لا المادة
في علاج الفسخ [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

العصب ايضا لعوق الغار بشنبرمطوي بغار بيوت ومجودة ورد يتوسيق بحسب الحاجة
واحتمال القوة ثم بعد ذلك يوضع على الموضع بعض الادهان المقوية والمحلل مثل دهن
الورد ويعصب عصبا محكما ويمنع الغذاء ويتعاهد بلين الطبع « واما السقطة والضربة
يحتاج في مثلهما الى فصد من الخلاف » الا اذا سال من العضو الذي وقع عليه السقطة والضربة
واثر بها دم كثير فانه حينئذ لا يحتاج الى الفصد الا نادرا وقد مر ذكر فائدة الفصد وهي
قطع الدم الخارج وامالة عن العضو الالم الضعيف وحمل الطبيعة حتى بجذب الدم اليه
حتى يومن عن التورم « وتلطيف الغذاء وهجر اللحم ونحوه » ليقل المادة في البدن ويتفرغ
ويحمل الطبيعة بها ولا ينصب الدم الى الموضع الالم فيتورم ويكون الفصد قبل مضي خمس ساعات
وبعد ما سكن التشوش واضطراب النبض والنفس « واستعمال الاطلية والمرهمات
والمشروبات المكتوبة لذلك في الكتب الجزئية » وان وقع السقطة على الدماغ او على الصدر
وانقطع الكلام والحمرة بارد فلا ينجع فيحيا الساقط والساقط على راسه اذا انفجر
الدم من اذنيه فهو لا يحرك الا قليلا « واما تفرق الاتصال في الاعضاء العصبية
وفي العظام فلنوخر القول فيها » اراد بالاعضاء العصبية الحجب والاغشية والصفاقات
والمعدة واما الصفاقات وغيره فيها او فيه بعود الى تلك الاعضاء والعظام او الى تفرق الاتصال
وقع بعد ذلك في بعض النسخ الا ان نتكلم في الامور الجزئية **الفصل التاسع والعشرون**
في الكي الكي قد يكون بالنار على طرق مختلفة وقد يكون بادوية وقد يكون بان يعصب
الموضع المحتاج يومين ثلثة كل يوم مرات سلعة بعد اخرى فيتنفط الموضع ويتجرح مثل
ما يكون في الكي بالنار « الكي علاج نافع لمنع انتشار الفساد ولتقوية العضو الذي يريد
مزاجه وتحليل المواد الفاسدة المتشبثة بالعضو وحبس نزف الدم » والكي يمنع
من انتشار الفساد سواء كان الفساد وانتشاره واقعين او في مسلك الوقوع وسواء
كان الفساد لانطفاء الحرارة الغريزية في العضو وسريان تعفنه في ما يجاوره شيئا فشيئا
او لانصباب المواد على العضو المتقرح شيئا فشيئا فيسري الفساد وينتشر فحينئذ يكوى
العضو والمرافقة قال لم يذكر الشيخ منع المادة المعتادة الانصباب واذابة اللحم الفاسد مع
ان قوله فيما سابق واذا كوي لاخرو صحيح في الثاني وقد يبرد العضو بسبب مادة
مستقرة فيه او منصبة اليه فينتفع بالكي لاذابة تلك المادة وتحليلها او ليقوى العضو الذي
برد لان العضو الذي تسخن مزاجه لا ينتفع بالكي الا الاعضية المبردة مثل الكافور و
الصندلين والنزف لغة السيلان بالافراط « وافضل الكي بالذهب » من بين
سائر الاجساد فانه قد ظهر بالتجربة انه قد يبرئ العضو المكوي به من غير ان يعقبه
عفونة او فساد ولكن ان يكون ذلك لاعتدال مزاجه وبلوغه غاية النضج « ولا يخلو موضع
الكي اما ان يكون ظاهرا فيوضع عليه الكي بالمشاهدة او يكون غائرا في داخل عضو كالانف او
الفم او المقعدة ومثل هذا يحتاج الى قالب يحلق » وفي بعض النسخ بطلي « عليه الطلق والمغرة »
والمراد بالطلق الطلق المجلوب والمغرة هو الطين الاحمر وقوله « مبلولين » حال من
المغرة « بالخل ثم يلف عليه خرق فيه جد بماء ورد او ببعض العصارات » مثل عصارة
الخس ونقلة الحمقاء وذلك لئلا يتعدى حرارة الكي الى الاعضاء الصحيحة التي حول موضع
الكي « ثم يدخل القالب في ذلك المنفذ حتى يلتقم موضع الكي ثم يدخل فيه المكوي ليصل الى
موقعه ولا يؤذي ما حوله وخصوصا اذا كان المكوي ادق من فضاء القالب فلا يلقى
حيطان القالب » كانبوبة من خشب يدخل فيها المكوي ويكوى به الموضع حتى يذهب
ما فيه من الفساد ويحس بالوجع وحينئذ يخرج المكوي فان احتاج الموضع حتى
~~بعسلقفسن الفساد جعيع~~ الكي اخر وحنيف تحوير حيطان الانبوبة حرق
ولف عليها خرق مبلولة بماء ورد او بماء عصارة الخس او بماء بقلة الحمقاء وادخلت
المنفذ ودس فيها المكوي المحمي وعليه كالاول « ولتبوق الكاوي ان يتادى
قوة كيه الى الاعصاب والاوتار والرباطات وان كان كيه لنزف الدم يجب ان يجعل
وان يكون لخشكريشة عمق وثخن فلا يسقط بسرعة فان سقوط الخشكريشة من
كي النزف فعلته انه اعظم مما كان واذا كوي لاسقاط لحم فاسد واريد ان تحرق
حد الصحيح ايضا حيث يوجع » هذا على ما مر في الفصل السابق ويفتش بانه صحيح
والا فليس الحس من شرط الصحة « وربما احتجت ان تكوي مع اللحم العظم الذي تحته
وملتصقة عليه » اي يكون ان الكي على العظم « حتى يبطل جميع فساده واذا كان مثل

اي على عظم القحف واعلم
في تسكين الاوجاع

ان كان مثل القحف تلطف حتى لا يحرق الدماغ ولا يسخن الحجب واذا لم يمكن التلطف في الكي
على مثل عظم القحف فليكتف بالحك والتجرد في قوله « وفي غيره » يعود الى مثل الا الى
القحف ولا الى عظم القحف « لا بالاستقصاء » **الفصل الثلثون في تسكين
الاوجاع** « قد علمت اسباب الاوجاع وانها تنحصر في قسمين تغير المزاج دفعة وتفرق
الاتصال » ولا معنى الكلام على هذا الانحصار مع النقض والابرام في موضعه « ثم علمت
ان الحز تفصيلا » اي تفصيل الاسباب المزاجية « ربما يتغير الى سوء مزاج حار او بارد او
يابس » وقوله « بلا مادة » يتعلق بكل واحد من الثلثة ولم يذكر الرطب لان الساذج
منه لا يولم كما علم والمادي منه ايلامه قليل بالتمديد فقط وكل من الثلثة الاخرى يولم بالذات
وبالكيفية المزاجية « او مع مادة كيموسية » والمادة الكيموسية هي الخلطية اي الاخلاط
وقوله « او ريح » عطف على كيموسية او على مادة وقوله « او ورم » عطف على المقدر
اي بلا ورم او مع ورم وورم يتعرض للمادية كالمزاج الرطب لما علم وفي بعض النسخ
او ريحية او ورمية وحرقة البول ولذع الثقل والصداع الحاري لا يجعل منقضا
لانها وامثالها كلها يرجع الى سوء مزاج او تفرق اتصال قال القرشي انما ينتهي تفصيلها الى
هذه الاقسام في اكثر الامر وليس دائما اذ قد يكون عن مادة مائية كالحرقة التي تكون
في البول الحاد وقد يكون عن مادة نفخية كالذع الذي يكون عن الاسهال المحرق وقد
يكون عن مادة بخارية كالصداع الحادث عن الابخرة الحادة « وتسكين الوجع
يكون بمضادة الاسباب » وقد علمت مضادة كل واحد منها كيف يكون وعلمت ان سوء
المزاج والورم والريح كيف يعالج وكل وجع يشتد فانه يقتل « بسبب ذلك انحلال الروح
والحار الغريزي » وقد يقال لا يصح كليات الصداع لا يقتل وان اشتد والجواب المنع
ولو سلم لا يشتد الصداع اشتداد سائر الاوجاع لكون المدرك للالم في الصداع هو
الاغشية فقط فان نفس الدماغ لا حس لها واغشيتها ايضا ليست كثيرة الحس
لكونها رباطية وايضا قلما يرتقي الى الدماغ الا ما لطف من المواد دون المواد الشديدة
الايجاع وايضا سعة التجويف يمنع من التمدد الموجع المانع من احتباس المواد فيه
ونفس الاغشية سيما لسخافتها وايضا طرق الاندفاع والتحلل والانصباب من
الدرونة وغيرها هناك كثيرة « ويعرض منه او لا برد البدن » لتحلل السخن الروح
والحار الغريزي « وارتعاده » فانه يعجز القوة حينئذ عن امساك اجزاء البدن على
هيئتها المطلوبة « ثم يصغر النبض » صغرا مفرطا « ويضعف الموت » وذلك عند ما يبرد
الروح القلبي ايضا واما الصغر مطلقا فيتقدم البرد والارتعاد « وذلك لانه يغلب »
وفي بعض النسخ يغيب « من البرد على البدن ما يستغني به » وحركة النبض لا يستغنى
الروح والحار الغريزي واذا برد استغنى « عن التنفس » بالعين المهملة ثم الشين
المعجمة وفي بعض النسخ تنفس بالفاء ثم السين المهملة بدل العين « للحار الغريزي
ثم يموت » واذا لم يبق من الروح ما يحتاج الى التنفس فحصل الموت « وجميع ما
يسكن الوجع اما مبدل المزاج واما محلل المادة واما مخدر » وحصر المسكن في المبدل
والمحلل والمخدر لان الاول يزيل السبب المزاجي والثاني السبب التفرقي والثالث يزيل
نفس الوجع ولا باس بالترتيب بين الاولين لان كل من الثانية والثلثة « والتخدير يزيل
الوجع لانه يذهب بحس ذلك العضو وانما يذهب بحسه لاحد شيئين اما
لفرط التبريد واما لسمية فيه مضادة لقوة ذلك العضو » فرط التبريد يزيل استعداد
العضو لقبول قوة الحس والسمية يزيل استعداد الوجع لهذه القوة والمسكنات
الضاغطة للوجع حقيقة يزيل السبب الموجع او تقابل كالمبدل والمحلل المذكورين
وغير حقيقية كالمخدر وتسكين المخدر للالم لانه يبرده ويسد مسالك الروح ويمنع
الباقي من النفوذ في العضو فيقل او يبطل الاحساس بالمنافي وايضا بتبريده
يغلظ جوهر الروح الحساس ويمنعه عن النفوذ على ما ينبغي في مسالكها وايضا الحس يتم
بالحرارة والرطوبة والمخدر يكون ضدا لهما فيكون مضادا للقوة الحساسة
فيضعف فعلها وايضا المخدر يضعف جميع القوى بمزاجه ومن جملتها القوة الحساسة
وايضا المخدر من شانه التنويم فيغلظ الروح والنوم من اسباب سكون الوجع وحكى
الشيخ من ذكر وجه تسكين المخدر للوجع بذكر امرين هما اعظمها وما ل سائر الوجوه
اليها « والمرخيات من جملتها ما يحلل برفق » كالمحللات القليلة من احدى طرق تسكين

دعلم ايضا ان الالم الذي يعرض بالاشتعال اكثر
من ايلامه بل حدث سوء المزاج ويكاد لا يولم
المزاج اصلا وذلك لانها انما لم يدرك منها فرط
مزاجها حيث يبلغ الالم بغلظ التعفن والريح
او قويت فيها الحرارة الحادة يولم بها وحصر
بالتحلل في الاكثر مع تلك الحرارة وفرق
الحرارة لذلك الحاد مع الاكثر يجدها ويحفظها
ويخرجها عن كونها وجعا واعلم

الوجع اتبعه بهذا الكلام تنبيهاً على انه يحصل التحليل من المرخي ما سيأتي في الكتاب الثاني
ان المرخي هو الدواء الذي من شانه ان يحصل قوام الاعضاء الكثيفة لسام التي لحرارته
ورطوبته فيعرض من ذلك ان يصير المسام اوسع واندفاع ما فيها من الفضول اسهل مثل
الشبت وبزر الكتان ، ولا يخفى انه يزول التمديد الذي هو سبب الوجع باتساع المسام ، والجيد
لذلك والبابونج وبزر الكرفس والحلبة وكلها في الادوية لانها كانت القوي منها فهو
بالتحليل اولى منه بالارخاء ، وخصوصاً اذا كان هناك تقوية ما ، لان المقوي يلين قوام
العضو ويهيئه للتحليل ، مثل صمغ الاجاص والنشا والاسفيداجات والزعفران واللاذن
والخطمي والماء والكرنب والشحم وطبيخها والشحوم والزوفا الرطب والادهان مما ذكر
والادوية المذكورة وان لم يكن كل واحد منها خالصاً في المرخي رطباً لكنه يمكن اتخاذ دواء
مرخي كذلك بتركيب اثنين منها فصاعداً ، والمسهلات والمستفرغات كيف كانت ، اي
سواء كانت ضعيفة او قوية حارة او باردة على مقتضى الحال ، من هذا القبيل ، اي من
جملة ما يحلل المرض كالمرخيات ، ويجب ان يستعمل المرخيات بعد الاستفراغ ان احتيج
الى الاستفراغ حتى ينقطع المادة المنصبة الى العضو ، سببه ان المرخي يعد الانصباب
المواد والوجع جذاب فان احتيج الى الارخاء والوجع ينصب مواد كثيرة الى العضو واما ان
استفرغ اولاً حتى لا يبقى في البدن فضول كثيرة امن من ذلك وينقطع المادة المنصبة الى
العضو اي بالتحليل الذي في المرخي ، وايضاً ، اي من جملة ما يحلل ويجب ان يستعمل بعد
الاستفراغ ان احتيج اليه حتى لا يجذب المواد اليه ، جميع ما ينضج الاورام وتحزها
وذلك لانه دفع المادة باستيلاء الطبيعة عليها ، والمخدرات اقواها الافيون ومن جملتها
اللفاح وبزره وقشور اصله والخشخاش ، اراد بالخشخاش الاسود لانه اقوى في التخدير
وفي بعض النسخ الخشخاشان اي الاسود والابيض ، والثلج والشوكران وعنب الثعلب
المخدر ، اي النوع المخدر ، وبزر الخس ومن جملته الثلج والماء البارد ، لا اتحاد
هها الروح وتغليظها اياه والموجبات للتخدير ، وكثيراً ما ينفع الغلط في الاوجاع بكون
اسبابها امور من خارج مثل ضربة او برد او سوء مزاج او فساد مصطبغ او مختص في
السكرة غيره ، من الاسباب فيورث في البدن تاثيرها ولا يعلم منها ، ومطلب لها
سبب من البدن فيغلط فلهذا يجب ان يعرف ذلك ويعرف هل هناك امتلاء ام
ليس ويعرف هل كانت هناك اسباب الامتلاء المعلومة وربما كان السبب ايضاً قد
ورد من خارج فيكون داخلاً مثل ان يشرب ماء بارداً فيحدث به وجع شديد في
معدته وكبده وكثيراً ما احتاج الى معظم من الاستفراغ وخرج فانه كثيراً ما يكفيه الاستحمام
والنوم البالغ فيه وكثيراً من يتناول شيئاً حاراً فيصدعه صداعاً عظيماً ويكفيه شرب ماء
مبرد ، وفي بعض النسخ بارد ، وربما كان الشي الذي من قبله يرجى زوال الوجع اما
بطيئاً او سريعاً ولا يحتمل الوجع الى ذلك الوقت مثل استفراغ المادة الفاعلة لوجع القولنج
المحتبسة في تجويف الامعاء ، فانه يحتاج الى ان يردع المادة الجاذبة حتى يرجع تأثيره
من القوة الى الفعل ثم بعد هذا يشرع في اخراج المادة على اختلاف المذاهب ولا شك ان
هذا يحتاج الى زمان طويل لكن صاحب الالم لا يحتمل ما يناله في هذه المدة ، وما يسرع
التاثير لكنه عظيم الغائلة ، شديد الحس الوجع في القولنج الادوية التي من شانها ان يحصل
ذلك فيعجل النوم في ذلك ، وفي قوله ، فيجب ان يكون عنده حدس قوي يعرف
المدتين اطول مدة ثبات القوة او مدة الوجع ، اشارة الى ان كل من القوة والوجع
وما يزول به الوجع الى اختلاف يختلف به امر العلاج فان القوة يكون قوية ضعيفة والوجع
يكون شديداً وغير شديد وما يزول به يكون بطيئاً او سريعاً ولا شك ان
الامور مما يستطع بعضها تسكين الوجع وبعضها يتعسر معه واذا احتبس مادة القولنج
وليف المعاء فاجود علاج له دفع تلك المادة اسهالاً او حقنة وهو يطلب زماناً لا يفي
القوة الى الاندفاع سيما في المسهل وشرب المخدر مثل الافيون يسكن وجعه لكنه يزيد في
احتباس المادة وتحجرها وذلك موجب حيرة الطبيب فيجب ان يكون له حدس قوي
حتى يختار الاصوب وينظر ان مدة ثبات القوة اطول بان يبقى القوة حتى يتم امر
العلاج ومدة الوجع اطول من مدة ثبات القوة بان يضعف القوة ويبقى الوجع
وايضاً الى الغائلتين اضر فيه الوجع او الغائلة المتوقعة في المخدر فيؤثر تقديم ما هو اهم
وربما كان الوجع ان بقي قتل بشدته ويعظم الخطر بعد زمانه المختلف فان اضر من وجه اخر

وجه آخر فانه القوي واتخاذ الحرارة الغريزية والارواح ، وربما امكننا ان نتلافى مضرته
ونداويه ونعالج بالعلاج الصواب ومع ذلك يجب ان ينظر في ترتيب المخدر وكيفية استعمال
اسهاله ويستعمل مركبة مع ترياقه الا ان يكون الامر عظيماً جداً فيحتاج الى الخدر قوياً
اي يجب مع ذلك ان ينظر ان ضرر الوجع اشد او الغائلة التي تخاف من المخدر فيختار
ما هو الاصوب وعليه القياس في اختيار ما يزول به الوجع في مقداره وقوته وبساطته
وتركيبه وغيره ذلك ، وربما كان بعض الاعضاء غير مبال بسيفه المجهول المعمول ، باستعمال
المخدر عليه فانه لا يؤدي الى غائلة عظيمة مثل الاسنان اذا وضع عليها المخدرات ، فخدر
المخدر على الاسنان ليس بكثير فانه ليس فيها مادة تخاف من اخمادها غائلة ما في الباب
فاوها خدر ، وربما كان الشرب ، اي شرب المخدر ، ايضاً سليماً في مثله مثل شرب
المخدر لاجل وجع العين فان ذلك لا يضر بالعين من ان يخدر به وربما يسهل لاجل
شربها الاعضاء الاخرى واما في مثل القولنج فيعظم الغائلة لان المادة تزداد بردا
وجموداً او استغلاقاً ، ومثل كالاسر ومتى المخدر يخرج الى مادة الوجع فان وصل
بخوره خفيف من اجادة او وصل بكيفية وتغليظه جوهر الروح فقط حتى يحصل
به التسكين فلا يخاف منه وظاهراته ان سقي المخدر في اوجاع العين لم يصل الى العين
والى مادة الوجع وان سقي في القولنج وصل اليها ، والمخدرات قد تسكن الوجع بالنوم
فان النوم احد اسباب سكون الوجع خصوصاً اذا استعمل الجوع معه في وجع مادي
النوم مما يسكن الوجع وان كان المخدر مما تنومه ايضاً مثل الحشيش والخشخاش فيسكن
بالذات والعرض وانما سكن النوم الوجع فلان القوى الطبيعية تقوى فيه فتحلله
وتنضجها والحواس الظاهرة تكل فيه وتضعف ادراكاتها فيقل ادراك القوة الحسية
الوجع واما ان يحصل النوم ولم يسكن الوجع بل ازداد فهو دليل شر وان استعمال الجوع
لئلا يشتغل الطبيعة بهضم الغذاء من مقاومة المرض ولئلا يحرضها الاعياء من نهوضها
الى الامرين والجوع في الوجع الساذج يجذ الراحة ولا اخصه المادي ، والمخدرات
المركبة التي كسرت قوتها ادوية كالترياق فيها اسلم مثل الفلونيا ومثل الاقراص المعروفة
بالمثلثة لكنها اضعف تخديراً والقريب منها اقوى تخديراً والعتيق يكاد لا يخدر والمتوسط
متوسط ، وكون الاقراص المثلثة اضعف تخديراً لكان كثرة المصلحات للمخدرات
فيها ولم يعجن بالعسل فلا يحفظ قوى ادويتها زماناً كثيراً وهذا النوع جملة وان كان
قويا لكنه يسهل لان فيها ما يصلح المخدرات ، ومن الاوجاع ما هو شديد الشدة سهل
العلاج احياناً مثل الاوجاع الريحية وربما سكنها وكفانا صب الماء الحار عليها وكثرة في
ذلك خطر واحد وذلك ، وفي بعض النسخ واحدة ذلك وهذا اولى لانه بين خطر وذلك
العلاج المرخي اولى لانها على اختصار الخطر وانا اعلم الخطر لا يحتاج الى الامر الحاذق
لانه ربما كان السبب ورماً وينظن انه ريح فاذا استعمل عليه وخصوصاً في ابتدائه تحليل
باد وحار يعظم الضرر ، سببه انه يهيئ العضو لانصباب المواد اليه فيلحق بمادة الورم
وايضاً يحرك المادة ويزيد حجمها كما قال ، وهذا مع ذلك ربما ضر الريحي وذلك اذا
ضعف عن تحليل الريح وزاد في انتفاخ حجمه ، والضرر الثاني حيث يكون الريح غليظة
كثيرة فيفشها التنطيل بالماء الحار ولا يفيد تحليلها فيحدث تمديداً زائداً فتزيد الوجع
والتكميد ايضاً من الملطفات للرياح وافضله ما خف مثل الجاورس الاوفق لاعضاء
مثل العين فيكون بالخرق ، التكميد مثل الجاورس يستعمل الريحي من الاوجاع فانه لخفة
يخفف الحرارة وتنفيسها حدة وان استعمل الريح في القولنج الريحي المحدد من تخفيف
الثقل والعين لا يحتمله لرقة جوهرها ولطافتها ، ومن الكمادات ما يكون بالارض المسخن
ولا ضير باستعمال التكميد في الاشياء الرطبة كالادهان كما هو الظاهر ههنا وفيما مر
ايضاً وقد ظهر ان العلامة جوز استعماله في الرطبة ههنا ومنعه فيما سبق ، ومن
التكميدات القوية ان يطبخ دقيق الكرسنة بالخل ويجفف ثم يتخذ منه كماد ، واما
كان قوياً لانه يتوسط قوة الكماد في العضو بسبب الخل حتى يحلله قويا لقوة تحليله
، ودونه ان يطبخ النخالة كذلك والملح والماء الحار والجاورس اضعف منه واضعف
بسبب برودة مزاجه ، وقد يكمد بالماء في مثانة ، من مثانات البقر والغنم وما شاكلها
، وهو سليم لين لكن قد يفعل الفعل المذكور ، اي التكميد بالماء الحار في المثانة قد يفعل

الصور المذكورة اذا الم اوجاع ان الوجع ريحي او رطبي وايضا من ريح غليظة او الحقنة
والحاجم بالشاد وارادوا بالحاجم ما يكون بغير شرط فانه اقوى في تحليل الريح كالعلق من
تيل هنا اي من قبيل ما يسكن الاوجاع قال اي من الكماد وهو قوي على تسكين
الوجع الريحي فاذا كثر ابطل الوجع اصلا لكنه قد يعرض منه ما يعرض مما ذكر من الصور
المذكور اذا الم اوجاع ان الوجع ريحي او رطبي ومن مسكنات الاوجاع المشي الرفيق اي
الذي القلبي وفي بعض النسخ المشي الرفيق الطويل الزمان لما فيه من الارخاء وكذلك النوم
الطويل العريض والاوجاعات التي ذكرناها والغناء الطيب خصوصا اذا نوم به وكذا
الطيب والفرح مما يشغل النفس ويقوي الطبيعة ويخففها على المرض والالم ولا ريح
تنغط في تسكين [illegible] من بين سائر النعم والاعراض النفسية وانت تعلم بما يقع
سكن وكذا الوجع وذلك سيتحقق الحرارة الموجب لتحليل الموجب للتسكين ولذ هول
التوجع عن [illegible] الاشتغال باسباب الفرح وقد مر كلام مشبع في باب هذا الغنا
فتذكر **الفصل الحادي والثلثون وصية كالخاتمة** في ان الباقي المعالجات
تبتدي اذا اجتمعت امراض فان الواجب ان تبدا بما يخصه احدى الخواص الثلث
احديها الذي لا يبرا الثاني بدون برئه هذه الخاصية الاولى منها اعني الذي لا
يبرا الثاني بدون برئه خاصة حقيقية كالاحتياج سبقت الخاصة مثل الورم والقرحة
اذا اجتمعا فانا نعالج الورم اولا حتى يزول سوء المزاج الذي يصحبه ولا يمكن ان يبرا معه
القرحة ثم نعالج القرحة والورم مانع من برء القرحة لان برءها لا يكون الا بعد اصلاح
مزاج العضو والورم يتضمن سوء المزاج ولا بعد تحلل المادة الغريبة والورم يتضمنها
والثانية اي الخاصية الثانية مثل ان يكون احدهما السبب في الثاني اي يكون
مرض واحد سبب الثاني مثل اذا عرضت سدة وحمى عالجنا السدة اولا ثم الحمى
فالحمى من الحمى السدية اي التي تحدث عن احتجاب السام بسبب البرودة في
عرض السدة في داخل البدن فيعالج الاول لاستحمام بالمياه الحارة وتفتح السام والثاني
بالفتح السدة وكذا ادوية حلوة وانما يبال من المرات الحجابات فتح السدة مما في
شي من التخفيف فان السدة هنا وان كانت سببا للحمى لكنها مرض في نفسها
فينبغي ان يعالج السدة ثم الحمى فان السدة مانعة عن التنفس والترويح ومعينة للحد
الموجب للحمى فلذلك يمتنع زوال الحمى دون زوالها ولذلك يجب الابتداء بعلاج السدة
ثم يعالج الحمى العفونية وهي تختلف بحسب المادة لان المادة [illegible] وقد تكون
صفراوية مثلا وليس علاج الحمى بالغية مقصورا على مضادة المرض [illegible] عليه وعلى ضد
سببه ايضا في الصفراوية المرض وهو الحمى والسبب وهو الصفرا متطابقان في انهما
حارات وكذلك ما يكون بالبارد خلاف البلغمية فان العلاج فيها قد يكون بحسب الحمى وقد
يكون بحسب مادة المرض وهو البلغم وكذا السدة الموجبة للحمى فان العلاج فيه يختلف
فعلاج الحمى يكون بالمبردات وباعتبار السدة يكون بالمفتحات دون المبردات لان
المفتحات قد تزيد الحمى اذا ابقاها السدة واما المبردات فلا تنفع السدة بل تزيد فيها في
العفونة وفي الحمى وتعالج السل والمغص والاسهال بحمى لان الحمى يحتاج ان تروى و
تجميعها في وعلاج سببها التقشف وهو يوجب الحمى لان التجفيف يزيد في حدة الحمى
وحرارتها والثالث ان يكون احدهما اشد اهتماما اي يكون احدهما سببا للقرب
والقرب من الانلاف فيه اكثر وذلك يفارق الخاصيتين الاوليين والاولى ظاهرها
فيها ايضا كما اذا اجتمع شيء نحو الحمى والفالج فانا نعالج سوء الحمى بالتطفية والفصد
لا يلتفت الى الفالج لان الحمى مرض حاد والفالج مرض مزمن وقد عرفت ان المرض الحاد
لكانه بالطبيعة واهتمامنا بمقاومته اشد من المرض المزمن وكما اذا قارنت الاستسقاء
اما اولا فلانها مزمنة حادة واما ثانيا فلانها تذيب جوهر الكبد وذلك يزيد في الاستسقاء
كالمغصات وضعف الكبد اذا اجتمعا فان الادوية المعدنية المفرحة النافعة من [illegible]
ضارة بالكبد فانه الغالب وجوهر البلغم في الكبد وتفتق في مجاريها عند المرور بها فتزيد
في ضعفها واذنها التي شرحه القورة ينبغي للطبيب ان يراعي الاهم في المعالجة ولا يهمل
جانب المرض الآخر وان اجتمع المرض والعرض فانا نبدا بعلاج المرض الا ان يغلب العرض
ونخاف منه ان يحلل القوة ويضعفها اشتغلنا بمعالجته وان كان يزيد في المرض

وبعد مسكنات الوجع المذكورة في هذا الفصل وبقوله ان سكن الوجع على نوعين روحاني وغير روحاني فالاول مثل الحيوان ما يسكن الالم الاشتداد النفس به وسلوها البيروت التعلق بالحكايات المطرقة والمضحكة فانها تشغل عن ادراكها او غير الروحاني على نوعين حركة او غير حركة فالحركة مثل الرياضة الرفيقة فانها تحلل الفضلات وبعض المواد الغريزية ولا شك ان هذا سبب لتسكين الالم وغير الحركة على نوعين دسم وغير دسم فالدسم كالدهن المسخن اذا مسح به العضو فانه يرخيه ويسد الشديد ويحلل بعض المادة ويتبع ايضا المادة انه ان كان فيه قوة من الشخص كدهن الورد وغير الدسم على نوعين منها ما يكون [illegible] فالاول التكميد بالماء الحار والثاني مثل الحقن المسخن واعلم ان الحقيق في ذلك حصر مسكنات الالم المذكورة في هذا الفصل والله اعلم

وصية كالخاتمة

في المرض كالغشي اذا قاربت الحمى فانا نحتاج ان نعطي العليل في مثل هذا الوقت ما يقوي
القلب ويزيد في الروح كالخمر وما يجري مجراه من المفرحات فحينئذ نفصد فصد
العرض ولا نلتفت الى المرض كما نشق الجديدات في القولنج الشديد الوجع اذا صعب
وان كان يضعف نفس القولنج وكذلك ربما احوجنا الواجب من الفصد لضعف المعدة
او لاسهال متقدم او غشيان في الحال وربما لم نوجر وكن نفصد نا اي اخرجنا
الدم وفي بعض النسخ نفصد نا بالقاف اي اعتمدنا ولم نستوف قطع السبب
كله اراد بالسبب الدم كانا في علاج الشيخ اي الشيخ المطلق
لا تحرى التحري القصد والطلب نعني الملطف ما يترك
شيئا يحلله الحركة النضجية لئلا تخلل من الرطوبة
الغريزية فليكن هذا القدر من كلامنا
المختصر في الاصول الكلية من
الطب كافيا ونأخذ في الادوية
المفردة ان شاء الله تعالى
تم شرح الكتاب
الاول من القانون
بحمد الله وحسن
توفيقه
وتيسيره
الشامل

شرح الكتاب الثاني في الادوية المفردة